مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

منير المدني — زينب القوصى

وفاء الاعصر — سيدة حامد

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

كلية آداب - بنين

شرح اللزوميات

مركز تحقيق التراث

١

الجزء الأول

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري

المتوفي ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

سيدة حامد — منير المدني

زينب القوصي — وفاء الاعصر

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

مركز تحقيق التراث

كلية آداب - بنين

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الأول

تحقيق

سيدة حامد — منير المدني

زينب القوصي — وفاء الأعصر

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم التزويد والتبادل
رقم التسجيل: ٧٥٩٠٨
التاريخ: ٩٤/١٨/١٦

الهيئة المصرية العامة للكتاب

كلمة التحقيق

ما نظن أحدا يمارى فى أن أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعروف بالمعرى شاعر من نمط فريد . إنه الشاعر صاحب المذهب الفكرى المحدد .

حقاً عرفت العربية الشعراء المدافعين عن دين اعتنقوه ، مثل حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الأنصارى الذين ناصروا الإسلام ، وعبد الله بن الزبعرى وعمرو بن العاص وأمية بن أبى الصلت الثقفى الذين عادوه .

وعرفت الشعراء الذين اعتنقوا مذاهب سياسية مثل الكميت ودعبل الخزاعى من الشيعة ، وعمران بن حطّان وقطرى بن الفجاءة من الخوارج ، وعبيد الله بن قيس الرقيات من الزبيريين .

وعرفت الشعراء الذين التزموا بتيارات فكرية أو شَدَوا بعدد من الأفكار مثل صالح بن عبد القدوس وأبى العتاهية . ولكنها لم تعرف مثيلا للمعرى .

لقد أصدر الرجل ديوان « سقط الزند » فجعل منه أحد كبار الشعراء ، أعجب بالمتنبى فسلك طريقه وبرز فيه .

ثم انعزلت به ظروفه وظروف حياته ومجتمعه فى بيته ، وأكبته على نفسه وقراءاته . فاعتنق مذهبا فكريا محددا ، التزم به فى حياته ، وعبر عنه فى « اللزوميات » فى جرأة نادرة ، جلبت عليه عداوة كثير من معاصريه ، واتهام كثير ممن بعدهم حتى فى دينه .

ولكنها خلصته من أسر المتنبى ، وبرزت به عن أقرانه من الشعراء ، وجعلت منه شاعرًا فريدًا .

حقا كثيرًا ما تهيمن الفكرة على الرجل ، وتتغلب على قدراته ، فيخفق فى الوصول إلى النظرة الوجدانية إليها ، وكثيرا ما تسيطر عليه الصنعة اللفظية ، فتفقده حسه اللغوى الرهيف الذى امتاز به ، ولكن كثيرا ما يصل إلى الموازنة الرائعة بين المضمون الفكرى والرؤية الوجدانية والصنعة اللغوية ، فيرقى إلى مستوى جعل من بعض الأدباء يجعلون منه شاعر العربية .

وقد اختلف المؤرخون فى وصف مقدار اللزوميات فوصل بها ابن الجوزى فى المنتظم فى أخبار الأمم إلى عشرة مجلدات ، وذكر ابن الوردى فى تتمة المختصر فى أخبار البشر أنها خمسة مجلدات ، وأقل ما وصلت إليه مجلد واحد عند الذهبى فى تاريخ الإسلام .

وصرح ابن خلكان أن اللزوميات تقع فى خمسة أجزاء أو ما يقاربها وأعلن القفطى فى إنباه الرواة أنه رأى الكتاب ، ومقداره أربعة أجزاء . وأقل ما وصل إليه ثلاثة أجزاء عند ياقوت الحموى فى معجم الأدباء .

واختلفوا أيضا فى عدد الكراسات التى احتوى عليها الديوان ، فجاء العدد الأكبر عند ياقوت الذى جعله أربعمئة وعشرين كراسة ، والعدد الأدنى عند القفطى الذى جعله مئة وعشرين كراسة . ونخال أن صحة كلام القفطى أربع مئة ... فسقطت كلمة أربع .

وعلى أية حال فإن هذا الاختلاف الكبير لا يزعجنا كثيرًا لأن الواضح أن كلا منهم كان يصف نسخة غير التى يصفها زميله . ولعل أدق الأقوال ما أحصى الأبيات فى اللزوميات . وقد ذكر ياقوت أنها أحد عشر ألف بيت .

وقد دفع ما أثارته اللزوميات المعرى نفسه إلى أن يصدر الكتاب فى إثر الـ ـب عنها . فكان أول ما أصدر « راحلة اللزوم » . اتفق ذاكروه على أنه شرح للزوميات ،

وذكر ياقوت أنه ثلاثة أجزاء ، واتفق كثيرون على أنه مئة كراسة . وقد حرف اسم هذا الكتاب فى بعض المراجع إلى « راحة اللزوم » .

ثم أصدر « زجر النابح » فى شرح اللزوميات والدفاع عنها . فقد عاب بعض الناس الذين وصفهم ياقوت بالجهال أبياتا من اللزوميات ، وشنعوابها على المعرى .

فألح عليه أصدقاؤه أن يبين حقيقة الأمر . فكره أن يفعل . ولكنه اضطر إلى الاستجابة أخيرًا . فأصدر هذا الكتاب فى أربعين كراسة. ونستنبط من هذا الكلام أنه ليس شرحا للزوميات كلها وإنما لأبيات أسىء فهمها منها .

والتقط عائبو المعرى أبياتًا أخرى ــ غير المذكورة فى الزجر ــ حرفوا بعضها عن مواضعها ، وأساءوا فهم بعضها ، وطعنوا بها فى الرجل . فاضطر إلى أن يصدر كتابا آخر فى ثلاثين كراسة سماه « نجر الزجر » ــ أى أصل الزجر ــ وضح فيه مراده .

ولم تفتر عناية الأدباء باللزوميات إلى العصر الحديث . فوجدنا خالد خطاب يختار منها ما وضعه فى « ديوان شعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء » ، وأحمد نسيم وعبد الله المغيرة يختاران ما سجلاه فى « الألزم من لزوم ما لا يلزم » . وشاركهم فى الاختيار الأديب المعروف أمين الريحانى غير أنه خالفهم فى المقصد ، لأنه أراد أن يضع مختاراته تحت أنظار قراء اللغة الإنجليزية ، فترجم مختاراته إليها ، ونشرها فى نيويورك ولندن سنة ١٩٠٤ .

ولسنا فى حاجة إلى القول بأن اللزوميات كانت أحد أسس ــ إن لم تكُن الأساس الرئيسى ــ للدراسات الأدبية والنقدية والتاريخية التى أجراها المحدثون على شعر المعرى ، فى كتب مستقلة مثل تلك التى ألفها الدكتور طه حسين ، أو فى كتب تشمله هو وغيره من شعراء العربية ، مثل كتب تاريخ الأدب العربى المعروفة .

كل ذلك جعل من اللزوميات واحدا من دواوين الشعر العربى الهامة .

وقد دفع ذلك الأدباء والناشرين إلى التنافس على طبعها . فصححها أمين حسن حلوانى وطبعها فى المطبعة الحسينية على الحجر فى بمباى بالهند سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٦/٨٥ م) . وشرحها عزيز زند وعلق عليها وطبعها فى مطبعة المحروسة بالقاهرة سنة ١٨٩١ . وفى السنة نفسها طبعتها مطبعة الجمالية بمصر . وفى سنة ١٩١٥ قامت هذه المطبعة بطبعها بعد أن عنى أمين عبد العزيز بتصحيحها وتفسير غريبها ومقابلتها على الطبعتين الهندية والمصرية السابقتين . وفى سنة ١٩٣٠ طبعتها مطبعة التوفيق الأدبية . وفى ١٩٥٩ حققها إبراهيم الإبيارى وشرحها وطبعتها له وزارة الثقافة والإرشاد . وفى سنة ١٩٦١ طبعتها دار صادر فى بيروت . هذا ما وقعنا عليه من طبعات ، ولا نشك أن هناك طبعات أخرى فى العالم العربى غابت عنا .

وتنتشر مخطوطات اللزوميات فى كثير من المكتبات ، فى هولندا والاتحاد السوفيتى وانجلترا وتركيا . وتقتنى دار الكتب المصرية وحدها عشر نسخ ، ثلاث منها فى الرصيد العام تحت أرقام ٤٩١ ، ١٢٧٦ ، ٢٣٤٦ أدب ، وأربع فى التيمورية تحت أرقام ٧٢ ، ٣٩١ ، ٥٦٠ ، ٨٢٨ شعر ، واثنتان فى مكتبة طلعت تحت رقم ٤٨١ ، ٤٨٥١ أدب وواحدة فى الزكية تحت رقم ٢٥٨ .

والغريب أنها ــ عدا التى اخترناها ــ متأخرة النسخ ، فاقدة لكل قيمة ، كتبت أقدمها سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م أى قبل طبعة الهند بعشر سنوات .

وقد اخترنا للتحقيق النسخة التى تحت رقم ٢٣٤٦ أدب . وقد كتبها من يدعى عبد الواحد بن عبد الرفيع ، لمكتبة الأمير الأجل المرتضى أبى زكريا بن الشيخ المعظم أبى محمد بن الشيخ المعظم أبى حفص . وفرغ منها فى أواسط شهر صفر سنة ٦٣٩هـ/آخر أغسطس ١٢٤١م . ثم قابلها على أصلها حسب طاقته .

وتمتلىء النسخة بالشروح القيمة التى تدل على قدرة صاحبها اللغوية الفائقة ، غير أننا لم نجد سبيلا إلى معرفته . كذلك تكشف النسخة عن قدرة كبيرة تمتع بها الناسخ فى يقظة التتبع ، ودقة الضبط ، وجمال الخط . قد تؤدى طريقته فى تدوين

التعليقات فى الهوامش وبين أبيات الشعر وفوق الكلمـات ، وفى أعلى الصفحـات وأسفلها ، إلى شىء من الخطأ والخلط وعسر القراءة ، ولكن ذلك لا يغض من دقته .

كل ذلك دفعنا إلى اتخاذ هذه النسخة أما للتحقيق ، والتزامها ما صحت عبارتها ، والحرص على إيراد كل شروحها ولو تكررت ، وإفرادها عن تعليقات التحقيق ، وتمييزها بالحرف (هـ) . ودفعنا أيضًا إلى إهمال مخطوطات دار الكتب ، وإن كنا قابلنا أحيانا على مخطوطة مكتبة قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، تلك النسخة التى تماثل مخطوطات دار الكتب حداثة وتفاهة ، وإنما فعلنا ذلك لنكشف عن عدم أهميتها ، وأن المقابلة بها كانت تثقل النص بتعليقات لا طائل وراءها وأعطيناها رمز (م) .

ونترك الموازنة بين عملنا والطبعات السابقة إلى القارىء نفسـه ، فهو الحكم العدل. أما نحن فلا نريد فخرًا ولا تزيدًا ، وإنما سعينا إلى المشاركة فى خدمة تراثنا العظيم بإخضاع نص رأينا أنه قيم لمنهج فى التحقيق نرجو أن يكون علميًا سليـمًا يرضى عنه أصحاب المناهج القويمة فى التحقيق .

★

نود أن ننبه إلى أن أرقام التعليقات ليست مسلسلة ابتداء من شعر اللزوميات وإنما هى أرقام الأبيات التى نعلق عليها .

حسين نصار

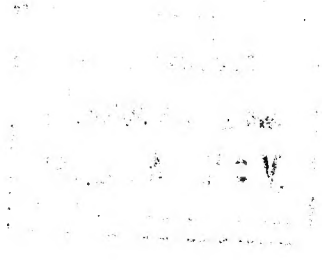

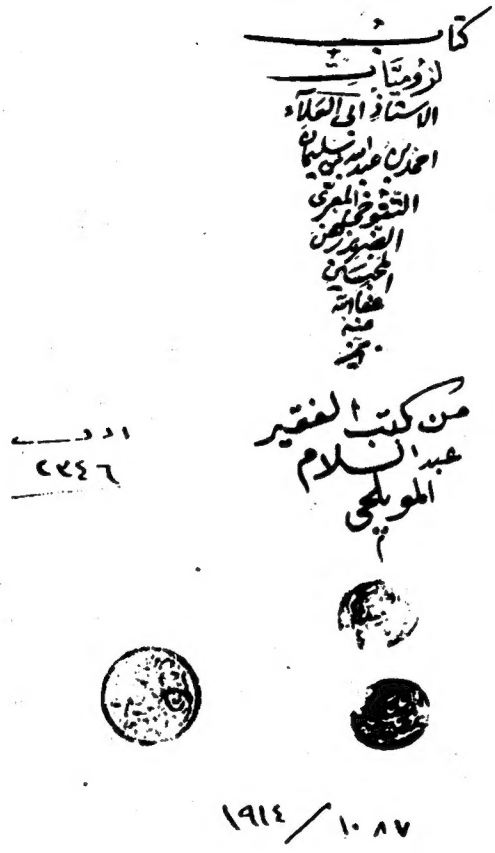
كتاب
لزوميات
الاستاذ ابي العلاء
احمد بن عبد الله بن سليمان
التنوخي المعري
الضرير رهن
المحبسين
عفا الله
عنه
بمنه

من كتب الفقير
عبد السلام
المويلحي

أدب
٢٣٤٦

١٠٨٧ / ١٩١٤

الصفحة الأولى من مخطوط شرح لزوميات أبي العلاء المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٤٦ أدب .

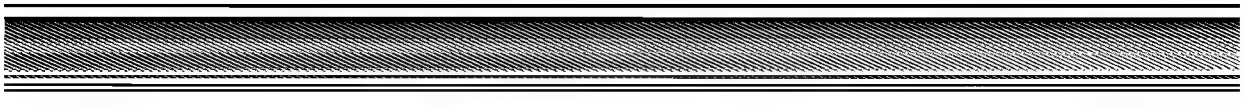

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رهن
المحبسين وإنما قال بقضاء لا يشعر كيف هو :

كان من سوالف الأقضية أني أنشأت أبنية أوراق توخيت فيها صدق الكلمة ونزهتها
عن الكذب والميط ولا أزعمها كالسمط المتخذ وأرجو أن لا تحسب من السميط فمنها ما هو [illegible] تمجيد
لله الذي شرف عن التمجيد ووضع المنن في كل جيد وبعضها تذكير للناسين وتنبيه للرقدة
الغافلين وتحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأول واستجيبت فيها دعوة جرول إذ
قال لأمه : جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا : فهي لا تسمح
لهم بالحقوق ولم يباكروها بالعقوق وإنما وصفت أشياء من العظة
وأفانين على حسب ما تسمح به الغريزة فإن جاوزت المشترط إلى سواه فإن الذي جاوزت إليه
قول عري من المين وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم : ومعنى هذا اللقب
أن القافية تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولها أسماء تعرف وسأذكر منها شيئا مخافة
أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية
خمسة أحرف وست حركات : فالأحرف الروي والردف والتأسيس
والوصل والخروج فأما الروي [illegible] حروف البيت وعليه تبنى المنظومات
وهو يكون من أي حروف الهجاء وقع إلا حروفا تضعف [illegible] كألف الترنم وواوه وياءه
وهاء الوقف وهاءات التأنيث إذا كان ما قبلها متحركا والألف التي تلحق علما للتثنية في مثل ضربا
وذهبا والواو التي تدل على الجمع إذا كان مضموما ما قبلها في مثال ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف
فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض والروي له ثلاث منازل يكون آخر حرف في الشعر
المقيد ولا ينكسر هذا القياس في رأي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت
حرف أو حرفان وذلك في الشعر المطلق والذي بين رويه وبين انقضاء وزنه حرف واحد
فإنما تجيء بعد رويه الصلة لا غير وهي تكون أحد أربعة أحرف وتكون الأحرف الواو والألف

والياء والهاء

الورقة الأولى من المخطوط .

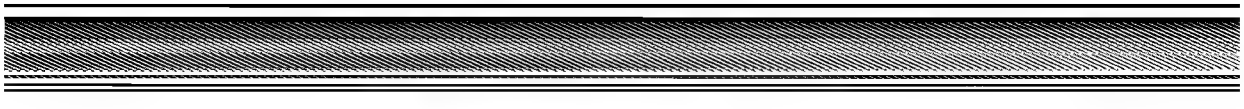

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيف

العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الضرير
رهن المحبسين في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث

أولوا الفضل في أوطانهم غرباء تشد وتنأى عنهم القرباء ... فما سبوا الراح الكميت للذة ولا كان منهم للجراد سباء
وحسب الفتى من ذلة العيش أنه يروح بأدنى القوت ويرجأ ... إذا ما خبت نار الشبيبة ساءني ولو نقلي بين النجوم خباء
أرابيك في الود الذي قد بذلته وأضعف إن أجدى لديك رباء ... وما بعد مر الخمس عشرة من صبا ولا بعد مر الأربعين صباء
أجدك لا ترضى العباءة ملبسا ولو بان ما تسديه قيل عباء ... وفي هذه الأرض الركود منابت فمنها علندى ساطع وكباء
تواصل حبل النسل ما بين آدم وبيني ولم يوصل بلامي باء ... تثاءب عمرو إذ تثاءب خالد بعدوي فما أعدتني الثوباء
وزهدني في الخلق معرفتي به وعلمي بأن العالمين هباء ... وكيف تلاقي الذي فات بعد ما تلفع نيران الحريق أباء
إذا نزل المقدار لم يك للقطا نهوض ولا للمخدرات إباء ... وقد نطحت بالجيش رضوى فلم تبل ولز برايات الخميس فياء
على الولد يجني والد ولو أنهم ولاة على أمصارهم خطباء ... وزادك بعدا من بنيك وزادهم عليك حقودا أنهم نجباء
يرون أبا ألفاهم في مؤرب من العقد ضلت حله الأرباء ... وما أدب الأقوام في كل بلدة إلى المين إلا معشر أدباء
تتبعنا في كل نقب ومحرم منايا لها من جنسها نقباء ... إذا خافت الأسد الخماص من الظبا فكيف تعدى حكمهن ظباء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الباء

تكرم أوصال الفتى بعد موته وهن إذا طال الزمان هباء ... وأرواحنا كالراح إن طال حبسها فلا بد يوما أن تكون سباء
يعيرنا لفظ المعرة أنها من العرقوب في العلا غرباء ... فإن آباء الليث ما حل أنفه بأن محلات الليوث أباء
وهل لحق التثريب سكان يثرب من الناس لا بل في الرجال غباء ... هم ضاربوا أولاد فهر وجالدوا على الدين إذ شتى الملوك عباء
ضرابا يطير الفرج عن وكر أمه وترك درع المرء وهي قباء ... وذو نجب إن كان ما قيل صادقا فما فيه إلا معشر نجباء
هل الدين إلا كاعب دون وصلها حجاب ومهر مجوز وحباء ... وما قبلت نفسي من الخير لفظة وإن طال ما فاهت به الخطباء
تفزع أعرابية أن جرت لها نواعب يستعرضنها وظباء ... وما الأربى للحي إلا مسفة على أنهم في أمرهم أرباء
تعادت بنو قيس بن عيلان بالغنى فثابرا كأن الصبح الثوباء ... ولولا القضاء الحتم أختي وافد ولم يبن حول الرافدين خباء

ظهر ص (١١) وعلى هامشها الشروح .

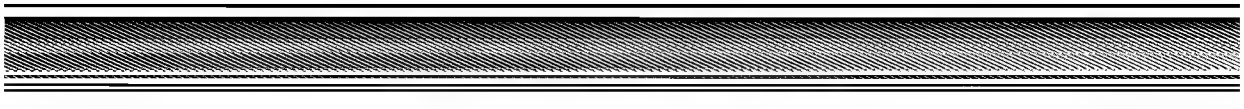

يشفي الوليد ويشفي والداه به ... وما مزرؤوله عقله ولد

عظم وبعض تبنى منها عظل

وقال يمدح

إن الجواد بالمال يستحق بذلها شرفا ... كما يستحق بكثرة الجود

بما ترى بحر أنك الدنيا وساكنها ... ما فيهن جود لهذي النعمى مجحود

وإن تجد نعم نعمة ثوابا فقا ... وإن تجدث فلمن الليل محمود

بيد الذال المعجمة

جش هابذا لك لا يبقى عجاز من مخوذان ... ولا أسد ولا خود

إن كنت جلدا بالجلادي إلى بعد لكم مخرة ... فقد تسلطن بني صخود

الذال المعجمة مع الياء والواو والزاي

نعني المياة وما يقصد لسارسادن ... ولا جودنا والجدب مقصود

لو نحلنا العز أحجار يجنى بها نقل ... ولا كوكب والأرض مرصود

وقال يمدح

أودوا إلى الله ما أدى ومحرها شيء يعد ... ولا أود ولا أود

يا بنت عمي أنا بالعمران طعن مرد ... إن قلبي منك مزؤود

أودوا أرجعوا وميلوا ما ودم منهج ولودنو مع

وقال يمدح

العنبر يوجد إن بالله كسرت لاكنه بسكون الباء مفقود

وقد بقت عندك إنما ما لحية في كرمها وكان الفخر مخمود

والمجد يعطيه أني غير منصفه ... سبب من الله وللدنيا الفود

لا يكمل الفضل أهل الدهر بينهم ... ولا يعاب بنحر ثناؤهم مرفود

الذال المعجمة مع الميم والواو والزاي

ما صنع الرأس بالتجان يعقد تاجا ... وأنت معتلوب جلمود

الذال المعجمة مع الجيم والواو والزاي

والشيخ ليس بمرتاع عند أنيس بالغرس ... ولم يحرجر الحيد

إذا التقى الشجعان جشمهم ... بالكمار أعنوا البيض أو صلدوا

كأنها الأرض منها السهل والجلد

الذال المعجمة مع الجيم والواو والزاي

لو جد التيم أهل الأنبوغارضة ... منهم رجال ما نالوا أنت محمود

لا تذهب الوجد في إشارة وجيم ... بإن تمكن بين الدين وجود

وقال

مع الخاء والواو والزاي

إن كنت جلدا بالجلادي إلى بعد لكم مخرة ... فقد تسلطن بني صخود

الذال المعجمة مع الياء والواو والزاي

نقارف العيش لو نظمن معرفة ... أن المغاني بنا لا الأرض مقصود

وابيض الخضر من بيت الزمان سنا ... وكل زرع إذا ما لج محسود

الذال المعجمة مع الفاء والواو والزاي

طوى لوودة في حال مولدها ... أباها الفط مودود

والناس كالأيك محبوّ لعاضده ... الشوبر وملبر وهو ميود

كانت يوم وقعة بعجي بها جبر ... والعاصف الفالح ميود بالعرف

الذال المعجمة مع الفاء والواو والزاي

وجهد الفاقر المؤوي على غير ... لا علجز يقري التقصير معقود

والمرء تعطيه أنى غير منصفه ... سبب من الله وللدنيا الفود

لا يكمل الفضل أهل الدهر بينهم ... ولا يعاب بنحر ثناؤهم مرفود

الذال المعجمة مع الميم والواو والزاي

أشر إن كنت محمودا على خطو ... ولا أشر بأني لك محمود

وقال أيضا

إن البغي لعير راجين طلبته ... والفقر وعنصر التركيب موجود

وجه ص (٤٨) وقد تداخلت الشروح في المتن كسائر المخطوط .

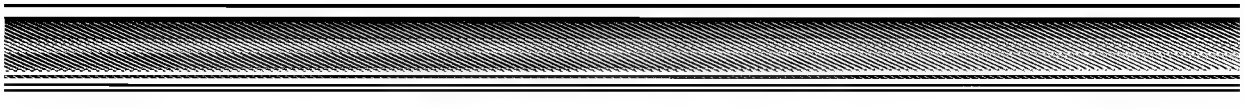

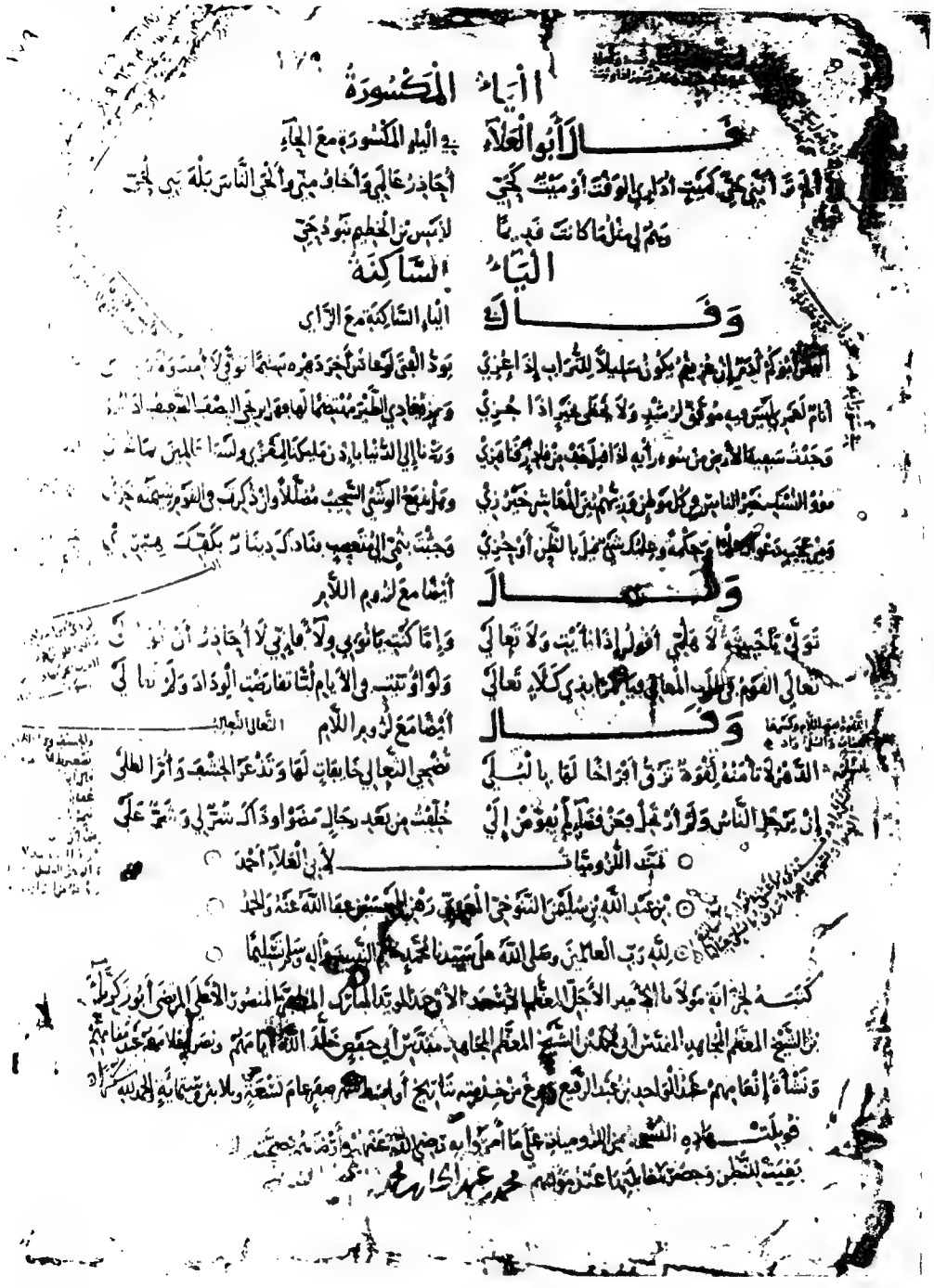

الورقة الأخيرة من المخطوط .

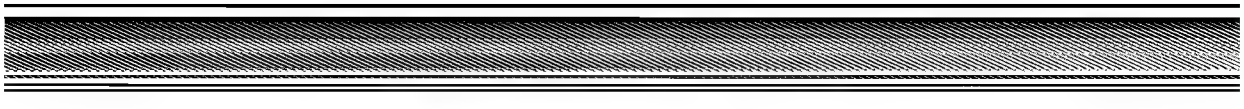

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا .

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير ، رهن المحبِسين ، وإنما قال بقضاءٍ لا يشعر كيف هو :

كان من سوالف الأَقْضية أنى أنشأت أبنيةَ أوزانٍ ، توخيتُ فيها صدق الكلمة ،ونزهتها عن الكذب والمَيْط ، ولا أزعُمُها كالسِّمْط المتَّخذ ، وأرجو أن لا تُحسب من السَّميط[1] . فمنها ما هو تمجيد لله الذى شَرُف عن التمجيد ، ووضع المِنَن فى كل جِيدٍ ، وبعضها تذكير للناسِين ، وتنبيه للرَّقَدةِ الغافلين ، وتحذير من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأوَّل ، واستُجيبَتْ فيها دعوةُ جَرْوَلٍ[2] إذ قال لأمه :

جـزاكِ اللهُ شَـرًّا مـن عـجـوزٍ ولقّـاكِ العقـوقَ من البنينـا[3]

فهى لا تسمح لهم بالحقوق وهُم يُبَاكِرونَها بالعقوق .

وإنما وصَفْتُ أشياء من العظة ، وأفانين على حسب ما تسمح به الغريزة ، فإن جاوَزْتُ المشْتَرَط إلى سِواه ، فإن الذى جاوزْتُ إليه قول عُرِّىَ مِن المَيْن . وجمعتُ ذلك كلَّهُ فى كتاب لقبتُه « لزوم ما لا يلزم » ومعنى هذا اللقب أن القافية تلزم لها لوازم

الحواشى

١ - الآجُر المبنى بعضه فوق بعض .
٢ - جرول : هو الحطيئة العبسى الشاعر الهَجَّاء .

التعليقات

(٣) ديوان الحطيئة - طبع مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٧٨/١٩٥٨ - ص ٢٧٧ وانظر ٢٧٨

لا يفْتَقِر إليها حشوُ البيت ، ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئًا مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية خمسة أحرف ، وست حركات . فالأحرف : الروى ، والرّدف ، والتأسيس ، والوصل ، والخروج .

فأما الروى : فأثبَتُ حروف البيت وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حروف المعجم وقع إلا حروفًا تضعف ولا تثبت ، كألف الترنّم ، وواوه ، ويائه وهاءالوقف ، وهاآت التأنيث إذا كان ما قبلها متحركًا ، والألف التى تلحق علمًا للتثنية فى مثل : ضربا وذهبا ، والواو التى تدل على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال : ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف . فإن اتفَقَ غير ما ذكرْت فهو شاذّ مرفوض(٤) .

والروى له ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشّعر المقيد ، ولا ينكسر هذا القياس فى رأى المتقدمين ، ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف أو حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق .

والذى بين رويّه وبين انقضاء وزنه حرف واحد ، فإنما تجىء بعد رويّه الصّلة لا غير ، وهى تكون أحد أربعة أحرف . وتكون الأحرف : الواو والألف/ واليـاء والهاء . ٢ و

وأما الذى يقع بعد رويّه حرفان فهو ما تحرّك هاءُ وصله فلزمها الخروج ، كقوله :

فى ليلة لا نرى بهاأحدا يحكى علينا إلا كواكِبُها

فالباء هى الروى ، والهاء وصل ، والألف خروج .

وأما التأسيس فألف بينها وبين حرف الروى حرف يسمى « الدخيل » ، ولا تلزم إعادته كما تلزم إعادة الرويّ والتأسيس ، كقول القائل :

---

(٤) مرفوض : ساقطة من (م) .

ألا يـاديارَ الحى بـالأخضرِ اسْلَمى وليس على الأيام والدهرِ سـالمُ[٥]

فألف سالم تأسيس ، واللام دخيل ، والميم روى .

وألف التأسيس على ضربين . أحدهما أن تكون هى والروى من نفس الكلمة كألف عالم ومالك ، أو يكون الروى ضميرا متصلا فيجـرى مجرى حـرف الكلمة الأصلية كالكاف فى دارِك وغلامِك . والآخر أن تكون الألف من كلمة والروى من كلمة أخرى . فإذا اختلف الروى والتأسيس وكانا[٦] من كلمتين ، فإن الثانية التى فيها الروى لا تخلو من أحد أمرين :

إما أن تكون مضمرًا منفصلا مثل : هما وهو وهى ، وإما أن تكون مبنية من ضمير متصل وحرفٍ .

فالأول كقول زُهير :

فـأينَ الـذين يَحضـرونَ جِفَـانَـه إذا وُضِعتْ ألْقَوْا عليها المراسِيا[٧]

ثم قال :

رأيْتُهمُ لم يَـدْفَعـوا بـنُفُـوسِـهم مَـنِـيَّـتَـهُ لمـا رَأَوْا أنّهاهِـيَـا[٨]

فألف « أنها » تأسيس ، والهاء من « هِىَ » دخيل ، والياء رويّ . والثانى كقول زهير أيضا :

بَـدَا لىَ أَنّ الله حَـقٌّ فـزادنى إلى الحقِّ تقوى الله ما قد بدا لِيَا[٩]

وفى القصيدة جائيا وناجيا[١٠] .

---

(٥) الأخضر : منزل قرب تبوك بينه وبين وادى القرى ، نزله الرسول صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى تبوك .

(٦) م : فكانا .

(٧) شرح ديوانه ٢٩٠ : وأين ... إذا قدمت .

(٨) شرح الديوان : لم يشركوا .

(٩) شرح الديوان : ٢٨٧ .

(١٠) شرح الديوان ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

وإذا كان التأسيس منفصلا جاز أن يُجعل لغْوًا . فلو بُنِيَتْ قصيدةٌ قوافيها معطيا ومُولِيَا ثم جاء فيها بدواليا ، لكان ذلك عند أهل العلم جائزا ، وذلك قليل فى الاستعمال . وكذلك لو بُنِيَتْ أخرى قوافيها مُنعِما ومُكْرِما لجاز أن يجىء فيها كما هما ، على أن تُجعَل الألف فى «كما» لغوا .

فإذا كانت الألف فى كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدّم ذكره ، فإنها لا تُجعَل تأسيسا كما قال العجّاج[١١] .

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِه إذا حجا عَكْفَ النَّبِيطِ يَلعبون الفَنْزَجا

فألف « إذا » ليست ألف تأسيس لأنّ حجا ليست كلمة مُضمرة ولا فيها حرف إضْمار . فهذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع فى حُكم الغريزة أن تكون الألف تأسيسًا وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل : شِمْ وطِرْ .

ومن الأبيات الموضوعات للمعانى :

أقول لعبد الله لمّا سِقاؤنا ونحْن بوادى عبدِ شمسٍ وهاشِمِ

٢ ظ فهذا ألْغَزَ قولَه « وهاشم »/وَهُو يريد : وَهَى من الوَهْى ، و شم من شَيْم البرقِ عن قوله : « وهاشم » . إذا كان هاشم اسْم رجل .

فلو جاءت بعد ذلك الخضارم والأكارم ودائم ونحوها لكان عندى غير قبيح . ويُقويه أنَّ شِينِ شِمْ مكسورة ، والغالب على أَلِفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورًا . فَقد أُلِف فيها هذا النوع حتى صار كأنه لازمٌ . وقَلَّ ما توجد قصيدة مُؤَسَّسَةُ يكون ما بعد تأسيسِها مضمومًا أو مفتوحًا إلا أن تكون قد بُنِيتْ على المُضمر مثل قولك : رآهما وأتاهما . كما قال :

أَلَم تَرَ أَنِّى وابن أسودَ ليلةً لَنَسْرِى إلى نارَيْنِ يبدو سناهُما

---

(١١) ديوانه - تحقيق د. عبد الحفيظ السطلى - دمشق - ٢/٢٤

(بِرُبضِ الأرطى وحِقْفٍ أعوجا عَكْفَ النبيطِ يلعبون الفنْزجا)

ومن عادتِهم إذا بنوا القصيدة على هذا القَرِىّ[١٢] أن يلزموا فيها المضمر إلاّ أن يشذّ شىءٌ فيجىء على غير الاضمارِ ، أو تكون القصيدةُ المُؤسَّسَةُ التى بعد تأسيسِها فتحة مبنيّةً على كافِ إضمارٍ ، مثل أن تُبْنى على أصابَك وأشابك ونحو ذلك .

والتأسيس له ثلاثة منازل :

فالأول : أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك فى الشعر المقيّد ، كقوله :

نَهْنِهْ دُموعَك إنّ مَنْ يبكى من الحدَثانِ عاجزْ[١٤] .

والثانى : أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا يلزمه خروج ، كقوله :

يُديرونَنِى عن سالمٍ وأُدِيرهُم وجِلْدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ[١٥]

فألف سالم : تأسيس ، واللام دخيل ، والميم روى ، والواو التى بعد الميم وَصْل .

والثالث : أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرف ، وذلك فى الشعر الذى يلزمه الخروج ، كقوله :

يوشِك مَن فَرٌّ مِنَ منيّتِه فى بعض غِرَّاتِهِ يُوافِقُها[١٦]

وأما الرِّدف فألف أو واو أو ياء ساكنتان تكونان[١٧] قبل الروى ولا حاجز بينهن وبينه .

فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا . وأما الواو والياء فيجوز أن تختلف حركاتُ ما قبلهما وهما فى ذلك رِدفان .

---

١٢ - القرى : المثال .

(١٤) البيت غير منسوب باللسان (نهنه) : إن من يَغتر ...

(١٥) اللسان (سلم) وأريفه ، ونسبه إلى عبد الله بن عمر .

(١٦) البيت من الشواهد النحوية ، وهو لأمية بن أبى الصلت الثقفى الشاعر الجاهلى المعروف انظر ديوانه - مطبعة العانى ببغداد ١٨٧٥ - ص ٢٤٠ وموضع الشاهد يوافقها حيث جاء خبراً ليوشك مجرداً من أنْ وهو قليل .

(١٧) تكونان : ساقطة من (م) .

وللردف ثلاثُ منازل : إما أن يكون بينه وبين انقضاءِ البيت حرف واحد وذلك فى الشعر المُقَيَّد ، كقول طرفة[١٨] :

وجـامِـل خَـوَّعَ مـن نِـيـبِـهِ زَجْـرُ المُعَلَّى أُصُـلاً والمنِيـحْ[١٩]

فالياء فى « المنيح » رِدفٌ وكذلك الواو فى قولِ الرَّاجز[٢٠] :

هـل تعرف الـدَّارَ بأعـلَى ذى القُورْ ؟
قَـد درسَـتْ غـيرَ رمـادٍ مكـفـورْ

فالواو فى قور ومكفور رِدف ، وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف واحد . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو والفتحة فى الشعر المقيّد . فالـواو كقولِ الرَّاجز :

مـالَـك لاَ تنْبَـح يـا كَلْبَ الـدَّومْ
بعـدَ هُـدُوء الحىّ أصـواتَ القـومْ
قـد كُنتَ نبّـاحًـا فمـالـك اليـومْ

والياء كقولِ الآخر/:

يَمْنعُهـا شيْـخٌ بخَـدَّيْـهِ الشَّيْبْ لا يَحذَرُ الريبَ إذا خِيفَ الـريبْ

والألف فى المقيد كقوله :

مـا هـاج حسـانَ رُسـومُ المُقـامْ
ومـظعـنُ الحـىّ ومـبـنىَ الخِـيَـامْ

وإما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا خروج له ، كقوله :

[الوافر]

١٩ - خوع : نقص . ويروى : خوف ، ومعناه نقص . والنيب ، جمع ناب ، هى المسنة من الإبل ، ويروى : من نبته ، ومعناه من نسله . الجامل : القطيع من الإبل . المُعَلى : قدح . المنيح : قدح بلا نصيب .

(١٨) ديوان طرفة ١٧١ تحقيق على الجندى .

(٢٠) الرجز باللسان (قور) منسوب إلى منظور بن مرثد الأسدى

تَـقُـوه أيهـا الـفـتـيـان إنِّى رأيتُ اللهقـد غلَبَ الجُـدودا[٢١]

وكقوله فى الواو المفتوح ما قبلها :

ومَـشْـيُـهُـنَّ بـالخُـبَـيْـبِ مَـوْرُ كما تهادى الفتيـاتُالـزَّوْرُ[٢٢]

وكقوله فى الألف :

أَقِـلِّى اللومَ عـاذِلَ والعِـتـابـا[٢٣]

وكقوله فى الياء المكسور ما قبلها :

بَصْبَصْنَ بـالأذنـابِ إذْ حُـدِينَـا[٢٤]

وكقوله فى الياء المفتوح ما قبلها :

أيـا سـحـابُ طَـرِّقِـى بِـخَـيْرٍ

وإما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت ثلاثةُ أحرف ، وذلك فى الشعر الذى له خروج ، ولابد قبل خروجه من الهاء المتحركة[٢٥] كقولِ كُثير :

فلم تُبْدِ لى يَأْسًا ففى اليأسِ راحةٌ ولم تُبْدِ لى جودافينفـعَ جُودُهـا[٢٦]

ويجوز أن يكون الرِّدف والروىّ من كلمة واحدة ، ويجوز أن يكونا من كلمتين ، لا اختلاف فى ذلك بين المتكلِّمين فى هذه الأشياء . فكونها من كلمةٍ واحدةٍ كقول الراجز :

---

٢١ - الجدود : البخت .

٢٢ - مور : التموج والتبختر .

---

(٢٢) أورد اللسان البيت فى (زور) : ومشيهن بالكثيب .. كما أورده فى (مور).والخبيب : مصغر الخب وهو الغامض من الأرض . والزُّور : للواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو الذى يزورك .

(٢٣) هذا الشطر لجرير وهو من الشواهد النحوية المعروفة . وعجزه : « وقولى إن أَصَبْتُ لقد أصابا » .
انظر شرح ديوانه ص ٦٤ . مطبعة الصاوى .

(٢٤) اللسان : (بص) الميدانى ٩١/١ . « بَصْبَصْنَ إذ حُدين بالأذناب » ، مثل فى فرار الجبان وخضوعه .

(٢٥) المتحركة : ساقطة من م .

(٢٦) ديوانه ٢٠٢ : فلم تبد لى جوداً ..

إن القبورَ تُنْكِحُ الأيامى
وتُثْكِلُ الأصاغِرَ اليتامى
والمرءُ لا يبقى له سُلاَمى[٢٧]

فالألف الأولى فى الأيامَى واليتامَى والسُّلامَى رِدْف ، والميم رويّ ، والألف الثانية التى هى فى اللفظ ألف ، وبعض الكُتَّاب يُصوّرها ياءً تكون فى هذا الشعر وَصْلا ، ويجوز أن تجىء معها بمثل قولك : «إذا ما» «وعلى ما» فيكون الرِّدف والرويّ من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها سَلاما وغُلاما فتكون ألف الوصل بدلاً من التنوين والتّنْوين ليس من نفس البِنْية .

قال بِشرٍ بن أبى خازم :[٢٨]

فَسَعْدًا فسائِلْهُمُ والرِّبابا وسائِلْ هوازِنِ عَنَّا إذا مَا
لقيناهمُ كيف نُعْلِيهِمُ بواتِرَ يَفْرِينَ بيضا وهاما

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجىء بقافيةٍ على قولك : يادُو أى يخْتِلُ ، وتكونُ الهمزةُ مُخفَّفَة لتكون رِدْفا . ثم تقول : ألا دُوا ، تريد دُوا مِنَ الدُّيَّة ، ثم يجوز مع ذلك : يعاد من العيادة على أن تلحقَهُ واو التّرنُّم .

والوصل يكون واوا أو ياءً أو ألفا أو هاء . فالياء والواو والألف لهنّ منزلة واحدة يكُنّ فى آخر البيت وطال ما حُذِفْن فى الوقف ، فالواو كقول الشّاعر :

أَرَى كُلَّ قومٍ قاربوا قيدَ فَحْلِهِم وَنَحْنُ خَلَعْنا قيدَهُ هْو سارِبُ[٢٩]

والياء كقولِه :

إذا قلتُ ياقد حَلَّ دَيْنِى قَضَيْنَنِى أمانِىّ عند الزاهراتِ العواتمِ[٣٠]

---

٢٧ - سلامى : هى عظام الأيدى .

٣٠ - الزاهرات : النجوم .

---

(٢٨) ديوان بشر بن أبى خازم ١٨٨ : وكعباً فسائلهم .

(٢٩) مسرب الفحل : إذا توجّه للمرعى ، ونسب اللسان (سرب) البيت الى الأخنس بن شهاب التغلبى

والألف كقول لبيد :[٣١]

لعبْتُ عـلى أكتا فهم وحُجُـورِهم وليـدا وسَمَّـوْنى مُفيـدًا وعَـاصِـمـا ٣ ظ

والهاء إذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلةِ هذه الحروف وذلك كقول جرير :[٣٢]

لنـا كـلُّ مَشبـوب يُـرَوّى بِكَفِّـهِ غِـرار سِنـانٍ دَيْلَمِـىٌّ وعـامِلُهْ

فالهاء وصل ، وإذا كان الوصل متحركا فبينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن وهو الذى يُسمى الخروج يكون واوا أو ياء أو ألفا .

فالواو كقول الشاعر :

يَنْـزُو عليهـا بَحْـزَجٌ لَقِحَتْ منـه وشرُّ الخَلْقِ بَحْـزَجُـهُ[٣٣]

والياء كقول أبى النجم :

فـانقضَّ مثلَ النَّجمِ من سمـائِـه رُجْمَ بـه الشيـطانُ فى ظَلْمـائِـهِ

والألف كقول عَدِىّ :

لم أرَ مثْـلَ الفِتْيـانِ فى غِـيرَ الأيّـ ـيَـامِ يـدرون مـا عـواقِبُهـا[٣٤]

ولا يكون الخروج آخر حرف فى البيت .

فهذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلةً ، للروىّ ثلاثٌ ، وللتأسيس ثلاثٌ ، وللردف ثلاثٌ ، وللوصل اثنتان ، وللخروج واحدة .

فإذا جاء بيتٌ مُؤسَّسٌ وبيتٌ غيرُ مُؤسَّسٍ ، فذلك عيبٌ يزعُمون أنه يُسَمَّى السِّناد[٣٥] وهو قليل .

وقد زعموا أن العجاج[٣٦] قال :

يـا دار سلمى يـا اسلمى ثم اسلمى
بـسـمـسـم أو عَـنْ يمـين سَـمْـسَـمِ

٣٣ - بحزج : القصير العظيم البطن .

(٣١) شرح ديوان لبيد ٤٣ ط الكويت ١٩٦٢ .
(٣٢) شرح ديوان جرير - طبع دار المعارف بمصر ١٩٧١ - ١ : ٩٦٨ : جناحا سنان .
(٣٤) ديوانه - وزارة الثقافة والإرشاد بالعراق ١٩٦٥ - ص ٤٥ : كالفتيان فى غبن .
(٣٥) يسمى : ساقطة من (م) .
(٣٦) ديوان العجاج ١ : ٤٤٢ .

وقال فيها :

فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ

وروَوْا أنّ رُؤبة كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكى يونس أن العجّاج كان يهمز العالم ، فإن صح هذا فلاسناد فى البيت . ويحسِّن من السِّناد الذى يَجىء فى المطلق المؤسَّس أن تكون حركة الدخيلِ فتحةً لأنه يقرُب بذلك من المجرد والمجردُ الذى لا يلزمه إلا الرّوىّ ، والوصل إذا كان مطلقا ، والروى وحده إذا كان مقيَّدًا وفى مجىءِ الفتحةِ بعد التأسيس ما يخْرِج السامِعَ عن العادة لأن أكثر ما أُسِّسَ من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفهِ كسرة كحامل وراسم ، وفى قصيدةِ العّجاج :

مُكرَّمٍ للأنبياءِ خاتَمِ

فإن رُوِى بكسر التاء فهو أشنع ، وإن رُوى بفتحِها فهو أسهل وإن هُمِزَ فقد خرج من علة السناد .

وإذا جاء بيتٌ[٣٧] بردفٍ وبيتٌ لا رِدفَ فيه فذلك سنادٌ أيضًا ، مثل أن يجىء الصَّرْفُ مع الطَّوْفِ ، والقيلُ مع القولِ . وقدَ رُوِى أن الحطيئةَ قال :

إلى الرومِ والأحبوشِ حتى تناولا ... بأيديهما مالَ المرازِبَةِ الغُلفِ[٣٨]

وبالطوفِ نالا خَيْرَ ما نالَهُ الفتى ... وما المرءُ إلا بالتقلبِ والطَّوْفِ[٣٩]

فجاء بالطَّوْفِ مع الغُلْفِ والغَرْفِ ، وإنما يستعملون هذا فى الواو التى قبلها فتحة أو الياء التى ما قبلها مفتوح أيضا . فإذا انضمّ ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء كَملَ فيهما اللينُ . واستقبحوا أن يجيئوا بهما/مع الحروفِ المصمتة مثل أن يجيئوا بعودٍ مع جُندٍ وزَندٍ ، أو بعير مع سِتر وفِتْر ، فأما الأبيات التى تُنسب إلى الكاهنة التى لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب ، أعْنى قولَها :

إنى رأيتُ غَمامةً برقتْ ... بيضاءَ بين حَنَاتِمِ القَطْرِ

وَظننْتُه شرفًا لصاحبهِ ... مَا كلُّ قادِحِ زَنْدِه يورى

(٣٧) م : يبيت .

(٣٨) ديوان الحطيئة ٣٢٠ : بيعها مال .

(٣٩) ديوانه :

فبالظرف نالا خيرَ ما أصبحا به ... وما المال إلا بالتقلب والظَّرْفِ

فإن الواو قَوِيَت لأنّ بعد الرّاء ياءً أصلية يجوز أن تُجعلَ رَوِيًّا . ولا يمتنِع أن تكونَ لُغة الكاهنة الهمز على لغة من قال : مُؤسَى . فَهَمزَ الواوَ لمجاورة الضّمّةِ كما يهمزها إذا كانت الضمّة فيها موجودة . وقد يجوز أن تكون من باب السِّناد . فإن صَحَّ فهو أشنع ما يكون .

وإذا اختلف الرّوىّ فكان مرةً دَالا ومرة ذالا أو سِينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذى يُسمّى الإكْفَاءَ . قال الراجز :

قـد عَـلِمت بـيضٌ يَمـسـنَ مَـيْـسَـا
ألاَّ أزَالَ قُـفّـةَ ورَيْـشَـا
حـتى قتـلْتُ بـالكَـريـمِ جَـيْـشَـا

وأما الوصل فإذا اختلف فكان مرةً واوًا ومرة ياءً فذلك الإقواء.

وأما هاء الوصل إذا كانت ساكنة فإنها لا تحتمل أن تُغَير . وإذا كانت متحركةً فَقلَّ ما يلحَقُها التغيير . وزعم أبو عمرو الجَرْمِىّ أنه لم يسمعه ، وإن جاء فهو نحو الإقواءِ ، وأما الخروجُ فتغيُّرُهُ متعلِّق بتغير هاء الوصل لأنه لا يوجد إلا وهى متحركة ، فإن جاء فهو نحو الإقواء .

وأما الحركات فمنها الرَّسّ : وهى فتحةُ ما قبلَ التأسيس ، وقد ذكرها الخليل وابنُ مَسَعَدةَ . وكان الجَرْمِىُّ يقولُ : لا حاجة إلىذكرِ الرسّ لأن ما قبلَ الألف لا يكون إلا مفتوحًا . وهذا قولٌ حَسَنٌ إذْ كانوا إنّما أوْقعوا التسمية على ما تلزم إعادته فإذا فُقِد أخلَّ . وهذه حركةٌ لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحةِ فلا حاجة إلى ذكرِها فيما يلزم .

ومن الحركات : الإشباع ، وهو حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وحرف الرَّوِىّ فى الشعر المطلق ، وذلك الحرف يُسمّى الرخيل . ويقال : إنّ الخليل لم يَذكُر الإشباعَ ، وإنّ سعيد بن مَسعَدةَ ذكرَهُ ، فيجوزُ أن يكونَ اسمًا وَضَعَهُ ، ويجوزُ أن يكونَ تلقّاهُ عمّن قَبْلَهُ من أهل العلم .

وقد رُوِيَ فى القوافى كتابٌ للفَرَّاء ، وكتابٌ لخلف بن حَيّان[٤٠] فإنهم يخلُوَا من ذِكْرِ الإشباع فهذا يدل على أنّ سعيد بن مَسعَدةَ أخَذَ هذا الاسم عن غَيْرِهِ ، إذْ كان هذان الرجلان فى القِدم نظيرَهُ ، ويَجِبُ أن يكون خلفٌ مات قبله بُمدّةٍ طويلة . فأما موتُه وموت الفراء فمتقارِبان . وهذه الأسماء الموضوعة لا يَعْقِلُ مثلَها سُكّان العَمَدِ .

٤ ظ فإن كانت تُلُقِّيتْ عن العرب فيجبُ أن يكونَ مَنْ أُخِذ/عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجال يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقِعَ الحروف . وقد ذكر أبو عُبَيْد القاسم بن سلام فى «المُصَنَّف» باباً للقوافى ، وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ ، فهذا يَدُل على أنه كان يَعْتَقِد أنها مأخوذةٌ عن العرب كما تُؤخذ عنهم اللغة . فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحقُّ أن يكون المأخوذ عنه مُتَميِّزًا من الطَّغامِ لا يجهلُ منزِلةَ الميم من النون ولا الباء من الفاءِ وقد توسَّع الذين وضعوا كُتُبَ القوافى فى الإشباع حتى جَعلوه حركة ما قبل الرَّوِىّ فى الشعر المطلق وإن كان غيرَ مُؤَسَّسٍ . فقالوا فى قولِ الأخطل[٤١] :

عفــا واسِطٌ من آل رضـوى فَنَبْتـلُ فمُجْتَمـعُ الحُـرَّيْن فـالصبـر أجمـل[٤٢]

فتحة التاء فى نبتل والميم فى أجمل إشباع ولا يَحْسُنُ أن يكونَ الأمرُ كذلك لأنّ هذه الحركة ليستْ لازِمةً ولا يُنْكِر تغيّرَها السّمعُ ، وإنّما تُنكرُ الغريزةُ تَغير حركةِ الدّخيل ، وإذا أصابها التغيير فهو سِناد . وأكثر ما جاءت حركةُ الدخيل كسرةً ، فإذا جاءت الضّمَّةُ أوِ الفتحةُ فذلك هو المكروه ، والضمة مع الكسرة أيْسرُ لأنهما أُختان ، والفتحةُ معهما أشنع . ويَدلُّك على ذلك أن مَجيئهم بالضّمة مع الكسرة أكثر من مجيئِهم بالفتحة مع إحدى الحركتين .

---

٤٠ – خلف بن حيان : هو خلف الأحمر مولى أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى .

٤٢ – نبتل : موضع بنجد ، والحران : واديان بنجد أيضا ، وواسط هنا هو حصْن بنى السمين ويقال له مجدل ، ويقع واسط على عدة مواضع سواه .

---

(٤١) ديوان الأخطل ٢ .

وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة فى غير موضعٍ من شِعره فقال فى العَيْنيّة :

يردن إلالاً سَيْرُهُنَّ تَدَافُعُ(٤٣)

فضَمَّ الفاء ، وحركةُ الدخيل مكسورة فى كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال فى اللاميّه التى أوّلُها :

دَعاكَ الهوى فاستجْهَلتْك المنازِلُ ... وكيف تصابى المرءِ والشيبُ شاملُ ؟
سُجُودا له غسَّانُ يرجونَ فضلَه ... وتُركٌ ورهطُ الأعجمين وكابُلُ(٤٤)

وقال أيضا فى أُخرى :

لقد قُلْتُ للنعمانِ لَما رأيْتُهُ ... يريد بنى حُنٍّ بثُغْرَةِ سادِرِ(٤٥)
تجَنَّبْ بنى حُنٍّ فإنّ لقاءَهم ... كَريهٌ وإن لم تَلْقَ إلا بِصابِرِ(٤٦)

ثم قال فيها :

هُمُ منعوها من قُضاعة كُلِّها ... ومن مُضَرَ الحمراءِ عندَ التَّغاورِ

وقال الهُذَلِىُّ(٤٧) :

لَعَمْرُ أبِي عَمْرٍو لقد ساقَهُ المَنَى ... إلى قَدرٍ يوزَى له بالأهاضبِ

وقال فيها :

فَلَمَ يَرها الفَرخانِ بعدَ مسائِها ... ولم يَهْدآ فى عُشها من تجاوُبِ(٤٨)

وهو كَثِيرٌ ،والفتحةُ فى مثل هذا النحو أقَل . وقد زعموا أن وَرْقاءَ بن زُهَير

---

(٤٣) ديوان النابغة ٨١ وصدره « بمصطحبات من تصافٍ وثَبْرَةٍ » : يزُرْنَ .. التدافع .
(٤٤) ديوان النابغة ٩١ : قعوداً له عنان يرجون أوْبَه ...
(٤٥) ديوان النابغة ٨٧ : يوم لقيته ببرقة صادرِ
(٤٦) ديوان النابغة ٦٦ ، ٦٧ .
(٤٧) ديوان الهذليين « شعر صخر الغَى ، قاله فى رثاء أخيه أبى عمرو بن عبد الله » القسم الثانى ٥١ (إلى حَدَثٍ)
(٤٨) ديوان الهذليين ، القسم الثانى ٥٧ .

قال :

دعـانى زُهَـير تحت كلكـل خـالـدٍ ... فَجِئْتُ إليـه كـالعَجُـول أُبـادِرُ
إلى بَـطَلَيْن يَـنْهـضَـانِ كـلاهمـا ... يحـاوِلُ نَصْـلَ السَّيْفِ والنَّصْـلُ نـادِرُ
فشلَّتْ يمينى يـومَ أضـربُ خـالـدًا ... ويمـنعُـهُ منى الحـديـدُ المُـظاهَـرُ

وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا أنها أقل من النَّوْع/الأول . ٥و

ومن الحركات : الحَذْو ، وهو حركة ما قبل الرِّدف ، فإذا كان ألفًا فالألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا . ويلزم أبا عمرو الجرْميَّ ألا يجعل الألف مَحْذوًا كما لم يجعل التأسيس رسًّا .

وإذا كان الردف واوًا فأكثر ما استعمل ما قبله مكسورًا .

ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها . ولا يجتنبُ ذلك أحد منهم .

قال عمرو بن كلثوم[٤٩] : [الوافر]

ألا هُبِّى بَـصْحنِـك فـاصبَـحينـا ... ولا تـبـقـى خمـورَ الأنـدريـنـا

ثم قال فيها :

ذِراعَـىْ عَـيْـطَلٍ أدْمـاءَ بِـكْـرٍ ... تـربَّعَتِ الأجَـارِعَ والمتُـونـا[٥٠]

وجاء بالواو فى غير موضع من القصيدة ، والياء عليها أغلب .

وقال الجُمَيْحُ الأسَدِىُّ : [البسيط]

أمّـا إذا حَـرَدَتْ حَـرْدِى فمُجْـرِيَـةٌ ... ضَبـطاءُ تَمْنَـعُ غيـلا غـير مقـروبِ
وإنْ يكُنْ حـادِثٌ يُخْشَى فَـذُو عَـلَقٍ ... تَـظَلُّ تـزجُـره من خَشْيـةِ الـذيبِ

فضمة راء مقروبٍ حَذْوٌ ، وكذلك كسرةُ ذَال ذِيب ، ومثلُ هذا كثير موجود لا يُهجَر ولا يُعابُ .

---

(٤٩) شرح القصائد السبع ٣٧١ .لابن الأنبارى ط دار المعارف .

(٥٠) شرح القصائد السبع ٣٧٩ .

وإذا انفتح ما قبل الواو حَسُنَ عندهم أن تجيء مع الياء المفتوح ما قبلها ، ولم يَرَوْا ذلك عَيْبًا كما قال بعضُ اللصُوص :

أقِلّى عَلَىَّ اللَّوْمَ ساحِبَةَ الذَّيْلِ فلابُدَّ أن تُسْتَطرَدَ الخيلُ بالخَيْلِ

ثم قال فيها :

أُصَدِّق وعْدى والوعيدَ كِلَيْهِما ولا خَيْرَ فيمن لا يُرى صادِقَ القولِ

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ، والياء التى قبلها فتحة مع الواو التى ما قبلها مفتوح ، وأنا أُفَرِّق بين المطلق والمقيد وأعُدُّه فى المقيّد أشدّ لأنّ الرّوىَّ لا يكون بعده ما يُعتَمدُ عليه .

قال الراجز فى الواو المضموم ما قبلها مع الياء التى قبلها كسرة :

إنْ تَشْربى اليومَ بَحوْض مكسورْ[٥١]
فَرُبَّ حَوْضٍ لكِ مَلّأن السُّورْ
مُدَوَّرٍ تَدويرَ عُشِّ العصفورْ
خَيْرُ حياضِ الإبلِ الدعاثير[٥٢]

فهذا عندى أقبح منه إذا استُعمل فى الشّعر المطلق .

وقال الراجز فى الفتحة مع الواو والياء والقافية مُقيدة فى صفة الجرادَة :

مَلْعونةٍ تَسلَخُ عن لَوْنٍ لَوْنْ
كأنّها مُلتَفَّةٌ فى بُرْدَيْنْ

وإذا جاءوا بالضمة والكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عَيْبٌ وهو من السِّنادِ ، ويجب أن يكون فى المَقيَّد أشْنع ، قال عمرو بن معدى كرب :

تقولُ ظَعينَتى لَمّا رأتْهُ شريجا بين مُبْيَضٍّ وجَوْنِ[٥٣]
تراه كالثغامِ يُعَلُّ مِسْكًا يسوءُ الفالِيَاتِ إذا فَلَيْنى

٥٢ - الدعثور : الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع ، عن الأصمعى .

(٥١) م: تشرب .

(٥٣) اللسان (جون) : تقول خليلى .

فهذا لا يكره لأنّ ما قبل الياء والواو فتحة .

وقال أيضا فيها :

لَصَلْصَلَةُ اللجام برأسِ مُهْرٍ أَحَبُّ إليَّ من أن تَنْكِحِيني

٥ط /فكسرةُ الحاء فى تنكحينى سِناد .

وأما الألف فلا يَشرَكُها غيرُها فى المطلق ولا المقيد .

ومن الحركات : التوجيه ، وهو حركة ما قبل الرّوِىّ فى الشِّعر المقيّد . وكان الخليل يرى الضّمة مع الكسرة جائزة ، وينكر معهما الفتحة ، وزعموا أنه كان يجعله من السِّناد . وكان سعيد بن مَسعدة لا يرى ذلكَ عيْبًا لكثرة ما استعمله الفصحاء .

قال أبو ذُؤيْب :(٥٤) [المتقارب]

عرفْتُ الدِّيارَ لأمِّ الرُّهَيْـ ـنِ بين الظِّباءِ فوادى العُشَرْ

أقامتْ به وابْتَنَتْ خَيْمَةً على قَصَبٍ وَفُراتِ النَّهَرْ

ثم قال فيها :

فجاءوا وقد فَصَّلَتْهُ الجنو بُ عَذْبَ المذاقَةِ بُسْرا خَصِرْ

ومثلُ هذا كثير .

ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسَّس ، وهو عندى فى المؤسَّس أقبح لأنه يختلف الحرف بالحركات بين حَرْفَيْن لازِمَيْن .

وإذا كان المقَيَّد مجرَّدًا لم يكن قبل التوجيه حرفٌ لازِمٌ . ومن المؤسَّس المقيّد الذى اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة(٥٥) . [مجزوء الكامل]

هاجَتْك أظْعانٌ لِلَيْـ ـلَى يومَ ناظِرةٍ بواكِرْ

ثم قال فيها :

الواهبُ المائةَ الصَّفا يا فوقَها وبَرٌ مُظَاهَرْ

(٥٤) ديوان الهذليين ١٤٦ فى البيت الأول : فوادى عُشر ، والبيت الثالث : فجاء وقد فصلته الشمال . والظباء : وادٍ بتهامة ، والعُشر : وادٍ .

(٥٥) ديوانه ١٦٥/١٧٤ وفيه : أشاقتك أظعان .

ومن الحركات : المُجرى : وهى حركة حرف الروىّ فإذا اختلفت فهو الإقواء وأكثر ما يجىء فى المرفوع والمخفوض ويقال إنهم اجترأوا على ذلك لأنهم يقفون على الروىّ بالسكون . وإنّما أجازوا ذلك فى المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة أن تجىءَ مع الكسرة أو الضّمة .

فأما الخليل وابنُ مَسْعَدة فلم يذكُراه . وقد جاءت أشياءُ فى الشِّعر القديم بعضُها منصوبٌ وبعضها مرفوعٌ أو مخفوضٌ . وإنما يُحْمَلُ ذلك على الوقْف لأنه يبعُدُ أن يقول عربى فصيح له عِلم بالشعر :

أَلم تَغْتَمِض عيناكَ ليلَةَ أَرْمَدَا وبِتَّ كما باتَ السَّقِيمُ مَسَهَّدا

فيجىء بالألِف ثم يجىء ببيتٍ مرفوعٍ أو مخفوضٍ إذْ كانت الألف منافِيةً للواو والياء .

وإذا حُكِم بالوقْفِ على القافية فلا فرقَ بينَ الحركاتِ الثلاثِ على أنّ تعاقُبَ الحركتين الكسرةِ والضَّمةِ أكثر من مُعاقَبةِ الفتحةِ لإحدى هاتَيْن . وإنَّما يكْثُر الإقْواءُ إذا كان الوصل غيرَ هاءٍ ، فأما إذا كانت الهاء بعدَ الرِّوىّ وكانتْ متحركة أو ساكنةً فإنّهم يلزمون فى الرّوىّ حالا واحدةً ، وقد جاءتْ أشياءُ فى شِعر الإسلامِيِّين على اختلافِ الرّوىّ فى الحركةِ وبعدهُ الهاء كقول عمران الخارجىّ(٥٦) :

الحمدُ لله الذى يعفُو ويشتَدُّ انتقامُهْ

وقال فيها :

فهناك مجزَأَةُ بنُ ثَوْ رٍ كان أشْجَع من أُسامَهْ(٥٧)

وأشياء نحو هذا كثيرة .

ورُوِى أن أبا عمرو بن العلاء كان يُنْشِد قولَ الأعْشى(٥٨) :

/ هذا النهار بدا لها من هَمِّها ما باهَا بالليل زال زوالُها ؟ ٦ و

فَيَرْفَعُ اللاَّم من « زوالِها » والقصيدة معروفَة ، واللاَّم فيها كلُّها مفتوحة .

(٥٦) شعراء الخوارج ٢١ .

(٥٧) شعراء الخوارج : وكذاك .

٥٨ - ديوانه ١٥٠ بضم اللام .

ومن الحركات النفاذُ وهى حركةُ الوَصْلِ كقول لبيد(٥٩) .

* عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فمقامها * .

وقلما يُغَيِّرونَ هاء الوصلِ ، إنْ جاء مِنْ تغْييرها شىْءٌ فَهو نحو الإقواءِ .

ومَنازِلُ الحركاتِ اثْنتا عَشْرةَ منزلةً :

للرسِّ ثلاثُ : إحداها أنْ يكونَ بينها وبين انقْضاءِ البيت ثلاثةُ أحرفٍ : التَّأْسيسُ ، والدَّخيلُ ، والرَّوِىُّ ، وذلك فى الشِّعرِ المُقيَّد . والثانيةُ أنْ يكون بينها وبينَ انقْضاءِ البيْت أربعةُ أحرفٍ : التَّأسيسُ ، والدَّخيلُ ، والرَّوِىُّ ، والوَصْلُ ، وذلك فى الشِّعْرِ المُطْلَقِ الذى لا تتحرَّكُ فيه هاءُ الصِّلةِ . والثالثةُ أنْ يكـون بينها وبـين انْقضاءِ البيت خمسـة أحرفٍ : التَّـأسيس ، والدَّخيلُ ، والرَّوِىُّ ، وهاء الوصل ، والخُروج .

وللحذْوثلاثُ منازلَ : إحداها أنْ يكون بينها وبين انقْضاء البْيتِ حرفـانِ : الرِّدْفُ ، والرَّوِىُّ ، وذلك فى الشعر المقيد .

والثانية أنْ يكونَ بينها وبين انقضائه ثلاثةُ أحرفٍ : الرِّدْفُ ، والرَّوِىُّ ، والوصل ، وذلك فى الشِّعرِ المُطلقِ الذى ليستْ فيه هاء وصل مُتَحرِّكةٍ .

والثَّالثةُ أن يكونَ بينها وبين انقضائِه أربعة أحرُفٍ : الرِّدْفُ ، والرَّوِىُّ ، وهاءُ الوَصْلِ ، والخرُوجُ ، وذلك فى الشعرِ الذى تتحرَّكُ هاءُ وَصلِهِ .

وللإشباع منزلتان : إحداهما أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان : الـروى ، والوصل ، وذلك فى الشعر الذى ليس فيه وصل متحرك . والثانيةأنْ يكونَ بينها وبين انْقضائِه ثلاثة أحرفٍ : الرَّوِىُّ ، والوصل ، والخرُوجُ .

والحركةُ عند النَّحْويِّينَ بعد الحرفِ ، فلذلك لم أذكر أنَّ الدَّخيل فيما يحجز بينها وبين انقْضاءِ البيت .

والتَّوجيه له منزلة واحدةٌ ، وهى أنْ تكونَ قبل انقْضاءِ البيْتِ بحرفٍ ، لأنها لا تكون إلَّا فى المُقيَّد .

---

(٥٩) شرح ديوان لبيد ٢٩٧ تحقيق د . إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ وعجزه * بمنى تأبد غولها فرجامها *

والمجْرى لها منزلتان : إحداهما أنْ تكونَ قبل انْقضاءِ البيت بحرف ، وذلك فى الشعر الذى ليس فيه هاءُ وصْل مُتحرِّكة . والثانيةُ أنْ يكون بينها وبين انْقضائه حرفان : وهما هاءُ الوصْلِ ، والخُروجُ ، وذلك فى الشِّعر الذى ليس تتحركُ هاءُ صِلَتِه .

والنَّفاذُ : لها منزلة واحدة ؛ لأنَّها لا يكونُ بعدها إلا خُروج . فذلك اثْنتا عشْرةَ منزلةً .

فإذا جاء فى الشِّعرِ شىْء قد اتفق أنْ يلْزَمَ قائلُه شيْئا غَيْرَ هذه اللَّوازِمِ فهو مُتبَرِّع بذلك . كقَوْلِ كُثَيِّرٍ[٦٠] :

٦ ظ / خليلىَّ هذا رَبْعُ عزَّةَ فاعْقِلا قَلُوصَيْكُما ثم ابْكيا حيْثُ حَلَّتِ

فلزِمَ اللاَّمَ المُشدَّدة قبل التاءِ إلى آخرِ القصيدةِ . وقال كُثَيِّرٌ أيضا :[٦١]

أدارا لسلمى بالنِّباع فَحمَّتِ سألتُ فلما اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

فلزِمَ الميمَ كما فعلَ باللَّامِ .

وقد اختلفُوا فى بيتٍ من القصيدةِ الأولى فرُوىَ باللاَّمِ وبالنُّونِ ، وهو قوله :[٦٢]

* وجُنَّ اللَّواتى قُلْنَ : عَزَّةُ جُنَّتِ *

ويروى جَلَّتِ

وقد فعلَ الأعشى[٦٣] مثلَ ذلك فى اللَّام فقال :

فدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتِى وراكبُها يومَ اللِّقاءِ وقَلَّتِ

هُم ضَربوا بالجِنْو جِنْو قُراقرٍ مُقدمةَ الهامُرْزِ[٦٤] حتَّى تَولَّتِ

---

٦١ - النباع موضع بنجد ، قال كثير * أأطلالُ دارٍ بالنِّباع فجُمت * . ونُباع - بالضمّ : بلد باليمن ، سُمى بنُباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

٦٤ - جِنو قُراقرٍ : بسوادِ العراق ، وفيه أغارت بنو تميم على لَطِيمة باذام عامل كسرى على اليمن ، وكان بعث بها إلى كسرى .

(٦٠) ديوانه ٩٥ .

(٦١) ديوانه ٣٢٣ وفيه : أأطلال دار بالنباع .

(٦٢) ديوانه ١٠٧ وصدره * أصاب الردى من كان يهوى لك الردى *

(٦٣) ديوانه ٢٥٩ المطبعة النموذجية .

(٦٤) الهامرز : رجل من العجم ، وهو قائد من قواد كسرى .

وهذا إنما يفعله الشاعرُ لقُوتِه ، ولـو تركـهُ لم يدخـل عليه ضعف . قـال الشَنْفَرى الأزدِىُّ[٦٥] :

* أرى أمَّ عَمْرٍو أزمعت فاسْتقلَّتِ *

وجاء فى قوافيها بسُرْبَتِى واقْشعرَّت ، وغير ذلك .

وأكثر ما اتَّفق للْعربِ أن يلْزموا حرفا لا يلزم مع التاءِ التى للتَّأنيث أو الكاف التى للإضمار ، لأنهما ضعيفتان ، وكلتاهما من حروف الهَمْس .

فأما الهاء فخفِيتْ وشابهتْ حروف اللِّين . وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة ، وهما قويَّتان إلا أنهما ضارعتا الهاء ، وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمعِ فى قولك : ضربوا ، والألف فى ضربا . قال عمرو بن معدى كرب[٦٦]

لمـا رأيـت الخـيـلَ زُورا كـأنَّها جـداولُ زَرْع أُرسِلتْ فـاسبـطرَّت

فلزم الراء المشددة قبل التاء . ولو جاء فيها بِشَلَّتِ ، وحُمَّتِ ، لم يُعَبْ عليه ، والمُحدَثون أشد تَحفظا فى هذه الأشياء من المتقدمين ، وقلما يلزمون مثل هذه الحروف .

وقد عمل الطائى[٦٧] على قَرِىِّ كلمة الشنفَرَى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئا قبل التاء . ولو بُنِيتْ قوافٍ على ضربتُ ، وكتبتُ ، ثم جيء فيها بوَزَنْتُ ، لكان ذلـك جائـزا بلا اختلاف ، إلا أن القائل إذا قوَّاها بلزوم الباء كان أحسن ، ومن تدبر ما ذُكر ــ ممن له أيسر غريزةٍ ــ علِم أنَّ وزنتُ مع ضربت فى القوافى أضعف من خَبْت مع شمْتٍ ؛ لأن هذه التاء من السِّنْخ ، وربما لزموا اللام أو غيرها من الحروف فى مثل فعالك وجِمالك مع تذكير الكاف أو التأنيث ، كقول أبى الأسود[٦٨] :

---

(٦٥) صدر بيت عجزه * وما ودَّعت جيرانها إذ تولَّت * المفضليات ١٠٨ دار المعارف ، والطرائف الأدبية ٣٣ لجنة التأليف والترجمة والنشر . وفيهما : ألا أم عمرو . والبيت مطلع قصيدته التى قالها فى قتله حراماً قاتل أبيه .

(٦٦) الحماسة البصرية ، تحقيق عادل سليمان ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٩٧٨ ، وفيه : ولما . شرح المرزوقى على الحماسة ١٥٧ لجنة التأليف . وفى مجموع أشعار العرب ١٧٨ ينسب لدريد بن الصمة .

(٦٧) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائى .

(٦٨) ديوان أبى الأسود . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٤وفيه : نعيم بن مسعود .. كذلك .فنبذته ، وترتيب الأبيات مختل .

زهـيرُ بـنُ مسعـودٍ أحقُّ بمـا أتى ... وأنت بمـا تـأتى حقيقٌ بـذلكـا
وخبَّـرنى مَنْ كـنتُ أرسلتُ أنَّمـا ... أخـذتَ كتـابى مُعْرضـا بشمـالكـا
نـظرت إلى عُنـوانـه ونبـذتـه ... كنبـذك نعـلاً أخْلَقَتْ منْ نعـالكـا

فلزم اللام ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة[٦٩] :

قفى قبل وشْكِ البَيْن يا ابنـةَ مالـكِ ... وعـوجى علينـا من صُـدورِ جِمـالـك

وقال فيها[٧٠] :

ظلِلْتُ بـذاتِ الـطَّلح عِنْـد مثقِّب ... بكينـةِ سَـوْءٍ هـالكـا أو كهـالـكِ
تَلُفُّ علىَّ الـريـحُ ثـوبىَ قـاعـدا ... لـدى صَـدَفىٍّ كـالحَـنيَّـةِ بـاركِ

وقد يلزمون التشديد فى الرَّوِىِّ كما قال النابغة[٧١] :

عـرفْتُ منـازلا بِعُـرَيتنـاتٍ ... فـأعْـلى الجِـزْع لـلحىِّ المُـبِنِّ

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة . وكذلك قول الآخر[٧٢] :

إنَّ بـالشِّعْـبِ الـذى دون سَـلْع ... لـقـتـيـلًا دَمُـهُ مـا يُـطَلُّ

شدَّد الرَّوِىّ فى كل الأبيات . والأكثر ألا يلزموه كما قال الحطيئة[٧٣] :

أولئـك قومٌ إن بنَـوْا أحسنـوا البُنـا ... وإن وَعَدُوا أوْفَوْا ، وإن عقـدوا شَدُّوا

فشَدَّد فى أبياتٍ وتركه فى غَيرها . وأوَّل القصيدة[٧٤] :

ألا طـرقتنـا بعـد مـا هَجَعُـوا هنـدُ ... وقـد سِرْن خمسـا واتْلَأبَّ بنـا نَجْـدُ

---

(٦٩) ديوان طرفة ١٠٤ تحقيق الدكتور على الجندى . مكتبة الأنجلو . وفيه : قفى ودعينا اليوم يا ابنة .

(٧٠) ديوانه ١٠٦ وفيه : ظللت بذى الأرطى فويق مثقب .. ببيئة .. ترد على الريح .

(٧١) ديوان النابغة ١٢٢ تحقيق كرم البستانى دار صادر ١٩٦٠ وفيه : غشيت منازلا .

(٧٢) البيت لتأبط شرا (شرح المرزوقى على الحماسة ٢٢٧ ، واللسان : سلع) وفى معجم ما استعجم للبكرى ٧٤٧ ينسب البيت لابن أخت تأبط شرا .

(٧٣) ديوان الحطيئة ١٤٠ تحقيق نعمان أمين طه سنة ١٩٥٨ . وفيه : وإن عاهدوا أوفوا .

(٧٤) ديوان الحطيئة ، وفيه : بعد ما هجدوا .. سرن غورا .. واستبان لنا .

وقال المُقَنَّع الكندى فجمع بين التشديد وغيره[٧٥] :

وإنَّ الـذى بَـيْـنى وبَـيْنَ بـنى أبى ... وبـيـنَ بـنى عَمِّـى لَمْـخـتـلفٌ جِـدا
إذا أكلوا لحمـى وَفـرْتُ لحـومَهُـمْ ... وإن هَـدَمُـوا مجـدى بنيتُ لهم مَجْـدا

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تـاء التأنيث وصْـلا ، وكذلـك كاف الإضمار ، لما وجده من لزوم الشعراء إياهما فى بعض الأشعار ، وذلـك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافى . وأصحاب هذا القول يعتقدون فى قول الراجز[٧٦] :

شَـلَّت يـدا فـاريـةٍ فَـرَتْهـا
وسـخِـنَـتْ عـينُ الـتى أرتهـا
مَـسْـكَ شَـبـوبٍ ثـم وفَّـرتْهـا
لـو خـافـتِ الـنـزع لأصـغَـرَتْهـا

أنَّ الروىَّ التاءُ وهى ساكنةٌ ، والهاءُ وصْل وهى متحركة . ولو جاء على مذهبهم فى هذه القوافى خذها أو منها لكان عَيْبا ، والغريزة تشهد بما زعموه ، وقياس أقوالِ المتقدمين يوجب أن الروى الهاءُ ، وأنَّ الراجز لو جاء فى مثل هذه القوافى بعنْها ومِنْها ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب .

وقد بنيْت هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التى رتَّبها العلماء بمجارى الحروف . وأقدِّمُ بين يدى ما أذكرُهُ على جهة الاعتذار أن الناظرَ فى الدواوين ربما قرأ منها الشىء الكثير لا يجد فيها أبياتا لُزِم فيها ما لا يلزم من الحروف ، فإن وجَدَه فهو

---

(٧٥) أمالى القالى ١/٢٨٠ منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٠ . شرح المرزوقى على الحماسة ١١٧٩ .

(٧٦) اللسان : فرا (١ ، ٣ ، ٤) وفيه : لو كانت الساقى لأصغرتها ، وفى هامشه طبع المعارف : وبين الصاغانى خلل هذا الإنشاد فى مادة صغر فقال : وبعد الشطر الأول :

وعميت عين التى أرتها
أساءت الخرز وأنجلتها
أعارت الأشقى وقدرتها

وانظر مجموع أشعار العرب ٣/١٦٥ طبع ليبسيغ ١٩٠٣ .

نادرٌ . فأما المتقدِّمون فقلَّما ينتظمون بالروى حروف المعجم ؛ لأن ما رُوِى من شِعْر امرىء القيس[٧٧] لا نعلم فيه شيئا على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم/وكذلك ديوان النابغة[٧٨] ليس فيه رويٌّ بُنِىَ على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن ، وهذا شىء ليس بخفى . والمحدثون أكثر تَحَقُّقَا بالنظام لأنَّ فيهم قوما مستبحرين يكون ديوان أحدهم فى العِدَّة كدواوين كثيرةٍ من أشعار العرب . وهذا أبو عبادة[٧٩] وله شعر جَمٌّ ، ولا أعلم فيما رُوِىَ له شيئا على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذا لم يثبت فى أكثر النسخ . وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحرف وحركته ضَمَّةٌ أو غيرها فقلَّما يستَوْعبون مجيئه على كلِّ الحركات ، وإن استعملوه فى حال الحركةِ جاز أنْ يُلْغُوه مِنْ حال الإسكان . مثال ذلك أنَّ ابا الطيبِ استعملَ الهَمْزة المضمومةَ والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة ، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة[٨٠] والمضمومة والساكنة . وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمُحدثين يتْبَعون الخاطر كأنَّه هادى الركبان أينما سلك ، فهم له تابعون . ٧ ظ

وقد تكلَّفْتُ فى هذا التأليف ثلاثَ كُلَفٍ : الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها . والثانية أن يجىء رَوِيُّهُ بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك . والثالثة أنه لُزِم مع كل رَوِىٍّ فيه شىء لا يلزمُ من ياءٍ أو تاءٍ أو غير ذلك من الحروف . ولو أن قائلا نظم قوافَىَ على مثل مَشُوقٍ وَوُسوق ولم يأتِ بالياء لكان قد لزم ما لا يلزمُ ؛ لأن العادة فى مثل هذا المبنى أنْ تشترك فيه الواو والياءُ ، وكذلك لو لزم الياء وحدها فى مثل قَطِينٍ ومَعين ، وليس فى هذا من هذا النحو إلا شىءٌ يسيرٌ .

---

٨٠ - استعمل أبو الطيب السين المفتوحة فى قصيدته الشهيرة :
هـذى بـرزتِ لنـا فهجت رَسيسـا

(٧٧) انظر ديوانه ، طبع دار المعارف .
(٧٨) انظر ديوانه ، بيروت سنة ١٩٦٠ .
(٧٩) البحترى . انظر ديوانه طبع دار المعارف .
(٨٠) عجزه : * ثم انثنيتِ وما شفيْتِ نسيسا *
شرح ديوانه ٣٠١/٢ . البرقوقى . دار الكتاب العربى ــ بيروت ــ لبنان .

وقد وجدت الذين ألَّفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه ، وما أحمل ذلك منهم إلا على قِلَّةِ حَفْل بتلك الأشياء . فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيتُه هديَّةٌ وبليَّةٌ فى باب الهاء ، وهذا وهم ؛ لأنَّ أوْلى الحروف بأن تُنْسبَ إليه القصيدة هو الرَّوِىّ وهو فى هذا النحو الياءُ . وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها فى جملة الألف . وإنما ينبغى أن تكون فى باب الهاء ؛ لأنها الروى . ويجعلون مثل ما قافيته يديْه وعليْه فى باب الياء . وكذلك ما يبنى على مُحَيِّيها وفيها ، وإنما يَنبغى أن يكون النَّسبُ فى هذا كله إلى الهاء . ودلَّ كلام أبى بكر بن السراج فى الأصول على أن الروىَّ الياء فى قول الشاعر[٨١] :

لها أشاريرُ من لحم تُتَمِّرهُ من الثَّعالى وذُخْر مِنْ أرانيها

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ، ويجوز أن يكون مذهبا لابن السَّراج أو وهْما منه لقلة عنايته بهذا النوع .

وقد روى أبو الحسن العَرُوضىُّ[٨٢] الذى كان فى صحبة الراضىّ أنَّ أبا إسحاق الزجاج سُئلَ عن الروى فى قول الشاعر[٨٣] :

* ميلوا إلى الدار من ليلى نُحَيِّيها *

٨٥ و فزعم أنه الياء ،فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه . وإنما ذكر أبو الحسن /ذلك يَعيبُه عليه ، لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أنَّ الرَّوِىَّ الهاءُ .

وقد شاهدتُ بعض المتحقِّقين بالأدب ببغداد يجعل الروىَّ الياءَ فى قول الشاعر[٨٤] :

يا أيها الراكبان السائران معا قولا لِسِنْبسَ فلتَقْطِف قوافيها

---

٨٢ - أبو الحسن العروضى هو : أحمد بن محمد المعروف بالنديم .

(٨١) مجالس ثعلب ٢٢٩ الشعر والشعراء ١٠٧ . العقد الفريد ٣٥٥ . اللسان : (رنب ، شرر ، ثعل) ، وفيه أن البيت لأبى كاهل اليشكرى . وروايته فى المراجع السابقة : ووخز من أرانيها .

(٨٢) علم أولاد الراضى ، كان حيا سنة ٣٣٦هـ (معجم المؤلفين ٢/٧٢ . معجم الأدباء ٤/٢٣٣) .

(٨٣) البحترى من قصيدته فى وصف بركة المتوكل . والشطر الثانى : * نعمْ ونسألها عن بعض أهليها [ديوانه ٤/٢٤١ طبع دار المعارف] .

(٨٤) شرح المرزوقى على الحماسة ١/٢٦٧ بعض بنى فقعس .

وما أحسبُ هذا مِمَّن قاله إلا وهْما ؛ لأن الرويَّ الساكنَ لا يكون بعده وصلٌ . وإنما يقع الإشكال فى الهاء والواو والياء والألف . فأمَّا الهاء فقد مرَّ طرف من حكمها . والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويًّا ، ولا ينظر من السِّنْخ كانت أو من غيره . وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من السِّنخ مثلَ الشَّبهِ والمشَابِه فإنَّها تكون رَويًّا ، كما قال رؤبة :[٨٥] :

قالت أُبَيْلَى لى ولم أُسَبَّهِ
ما السِّنُّ إلاَّ غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وربما بُنَيتِ الأبياتُ على أنتونَ موصولةً بهاء الإضمار ثم جُعِلْت معها الهاء الأصليةُ وصْلا ، أو بُدِىء بالهاء الأصلية ثم دخلتْ عليها هاء الإضمار مثل أن تُبْنَى القصيدة على المكاره والمداره ــ جمعُ مِدْرهٍ ، من قولك : هو مِدْرهُ القوم ــ ثم يُجاءُ بعد هذا بناره وجِداره ؛ أو تُبْنى القصيدة على مثل قولك غِلابه وكتابه ، ثم يجىء فيها التشابه . وربما اتفق ذلك فى الساكنة والمتحركة ، وليس هو بعيب إلا أنى أجعله ضعفا فى البنية .

وإذا تحرك ما قبل الهاء وهى للإضمار أو للتأنيث أو للوقف مثل قولك يَدِيَهْ وغُلامِيَهْ وذاكيَهْ وضارِيَهْ فهى وصْلٌ لا غير ولا يجوز أن تُجْعلَ رَوِيًّا .

وأما الواو إذا كانت من السِّنْخ مثلَ واوِ جِرْوٍ ودَلْو فلا مِرْيةَ فى أنها تجعل رَوِيًّا للبيت . وإذا كانت للإضمار فى مثل فعَلُوا وقتلوا ــ وكان ما قبلها مضموما ولم يكن فى مثل عَصَوْا ورمَوْا ــ فإنها تكون وصلا لاغَيْرُ ، فإن جاء غير ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التى تُسَمَّى الإكفاءَ والإجازة ونحو ذلك .

وقد وجدت فى أشعار قريش شعرا منسوبا إلى مَرْوانَ بن الحكم قد جعل الواو فيه رويًّا فى مثل دُعُوا ولُقُوا ، فإنْ صَحَّ ذلك فليس بأبعد مِما بُنى على الألفِ ، وذلك قليل نادر . وإنما معظمُ كلامهم أن تكون الواو فى مثل هذا وصْلا . كما قال زهير[٨٦] :

بــان الخليطُ ولم يـأْوُوا لمن تَــركـوا وزوَّدوكَ اشتيــاقــا أيَّــة سلكــوا

---

٨٥ - السَبَهُ : ذهاب العقل ، ورجل مسبوه ومُسَبَّه مثل مدُلَّه .

(٨٥) الرجز فى اللسان : (سبه) ومجموع أشعار العرب ٣/١٦٥ طبع ليبسيغ ١٩٠٣ وأبيلى : اسم امرأة .

(٨٦) شرح ديوان زهير ١٦٤ طبع دار الكتب ١٩٤٤ م .

ثم جاء فى القوافى « بالمَلِك والحَشَكُ » وأتبعَها واو الترنُّم التى لا تُجعَلُ رويًّا بحال .
والأبيات المنسوبةُ إلى مروانَ بن الحكم هى قوله :

هل نَحْنُ إلا مثل مَنْ كان قبلنا ... نموت كما ماتُوا ونحيا كما حَيُوا
وينقصُ منا كُلَّ يوم وليلة ... ولابدَّ أن نلقى من الأمْر ما لَقُوا
نؤمِّلُ أن نَبْقَى وكيف بقاؤنا ... فهلاَّ الأُولى كانوا مَضَوْا قبلنا بَقُوا ؟
فَنُوا وهم يَرْجون مثلَ رجائنا ... ونَحْنُ سنفْنَى مرةً مثلما فَنُوا
لنا ولهم يومَ القيامةِ موعدٌ ... سَنُدْعَى له يومَ الحساب إذا دُعُوا
ويُحْبَسُ منا من مضى لاجتماعنا ... بَمَوْطِن حَقٍّ ثم نُجزَى إذا جُزُوا
٨ ظ / فمنهم سعيدٌ سَعْدةً ليس بعدها ... شقاءٌ ، ومنهم بالذى قدموا شَقُوا
عَمُوا عن هُدَى قَصْدِ السبيل عمى الذى ... رآه وقَرْنٌ قد خلا قبلَهُمْ عَمُوا

فهذا نادرٌ قليل .

فإذا انفتح ما قبل الواو فى مثل عَصَوْا وغَزَوْا وقَضَوْا فالجماعة يجعلونها رويًّا ، ولا يُجيزون أن تكون وصْلا . وذلك مفقود فى أشعار الفصحاء ، إنما يجىء منه الشىء النادر ، ولعله مصنوع . ولو أنَّ قائلا بنى شِعرا على مثل قَضَوْا لآثَرْتُ له أن يلزم الضاد ؛ لأن ذلك أقوى فى المنطق ، وإن لم يفعل فليس بأبعدَ من تَصْييرِهم الألف رويًّا ، ألا تَرى أنك لو بنيت الفواصل على دُجًى وحِجى ورجًا لكان الأقوى أن تجعلَ الجيم رَويًّا والألف وصلا ؟ فإن جعلتَ الألف رويًّا فلا بأسَ ، غير أن ما رَويُّهُ ألفٌ أضعف ممَّا رويُّهُ دالٌ أو حاءٌ أو غيرهُما من الحروف الصحاح .

ولو أن الراعىَ[87] جعلَ الروىَّ الحاء فى قوله :

عجبتُ من السَّارين والريحُ قَرَّةٌ ... إلى ضَوْءِ نارٍ بين فَرْدةَ فالرَّحَى

ثم أتى معها بالضُّحى واللِّحى لكان أقوى للنظم .

---

٨٧ - فردة : ماء من مياه نجد لجَرْم . وفيها مات زيد الخيل ، وبها أصاب زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى سرية إليهم

(٨٧) معجم البلدان (فردة) شرح المرزوقى على الحماسة ١٥٠/٣ . ولم نجده فى شعر الراعى الذى حققه د . نورى القيسى وهلال ناجى

ولو أتى آتٍ فى مثل أبيات مروان بواوٍ مفتوحٍ ما قبلها مثل عَصَوْا ورَمَوْا لكانَ قد أخلَّ ؛ إذ كانتِ الواو المفتوح ما قبلها لا تكون إلا رويًّا . والواو المضموم ما قبلها فى مثل فعلوا لا تكون إلا وصلا ، وليس على الشذوذ تعويل . ولا أعرف لأحدٍ من أهل الفصاحة مثلَ أبيات مروان .

فأما واو يغزُو ويَخْلُو إذا كانت ساكنة فإنهم يستعملونها وصْلا ، وعلى ذلك سُمِعَتْ أشعار المتقدمين كما قال زهيرٌ :(٨٨)

صحا القلبُ عن سَلمَى وقد كاد لا يسلو ... وأقفر من سلمى التعانيق والثُّقلُ
وقد كنتُ مِنْ سَلمَى سنين ثمانيا ... على صِير أمْرٍ ما يُمرُّ وما يَحْلُو

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترنم التى ليست للسِّنْخ كقوله :

بلادٌ بها نادمتُهم وعرفْتُهم ... فإن أقفرتْ منهم فإنهمُ بَسْلُ

والقياس لا يمنع أنْ تُجْعَلَ هذه الواو رَويًّا ؛ لأنها سِنْخٌ ، وهى قويةٌ ويجوز أن تلحقها الحركة فى حال النَّصبِ ، وهى أقوى من الواو التى للضمير فى مثل قولك لم يألُوا ولم يفعلوا .

وإذا خَفَّفْتَ الواوَ من عَدُوٍّ وغُدُوٍّ فى القافية فلا يمتنعُ أن تُجْعَلَ رَوِيًّا ، وكونها وصْلا أكثر . وما بُنِى على الواو قليلٌ جِدًّا ؛ لأن العربَ إنما كانتْ تتَّبعُ أشرف الكلم فى السمع ، وقلَّما تجد قافيةً لها قُوةٌ إلا وقد عمِل عليها المتقدمون .

وأمَّا الياء فلا تخلو من أحد شيئين : إما أن تكون متحركةً وإما ساكنةً . فالمتحركة رَوِىٌّ لاغير ، والساكنة تضعفُ كضَعْفِ الواو . فإذا كانت للترنم لم يَجُزْ أن تُجعلَ رويًّا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكن فهى رويّ ، وذلك أنْ تُبنَى القافية فى التقييد على مثل عصايَ وهواى . وإذا كان ما قبلها متحركا وهى ساكنة/فإن الأحسن فيها أن تجىء وصلا على أىِّ الحالات ٩ و
وُجِدتْ من كونها فى سِنْخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياءِ النَّسب . فالتى من السِّنخ كقول النابغة(٨٩) :

زعم الهُمامُ ولم أُذُقهُ بأنَّه ... يُشْفَى بِبَرْد لَثاتها العَطِشُ الصدى

(٨٨) شرح ديوان زهير ٩٦ طبع دار الكتب : وفيه:سنينا .. فإن أوحشت منهم .

(٨٩) ديوان النابغة ٤١ بيروت .

فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلا . وياء الإضافة كقول الآخر[٩٠] :

ألا أيها الركب المخبُّون هل لكم ... بأختِ بنى نهدٍ بُهيةَ من عهدِ ؟
أألقتْ عصاها واستقرتْ بها النوى ... بأرض بنى قابوس أم ظعنت بعدى

والمخفَّفة من ياء النسب كقول الراجز[٩١] :

تقولُ هندٌ والذى يُحْيى أبِي
لقدْ سمِعتُ صوتَ حادٍ عربى
ليس من النَّمْر ولا من تغلب

وكذلك إذا خَفَّفْتَ مثلَ عدىٍّ وشقِىٍّ فإنها تُجْعَلُ وصلا فى الأكثر . وربما جُعِلَتْ هذه الياءات كُلُّها رَوِيًّا وذلك فى أشعارٍ تضْعُفُ . وليست هذه الياءات بأضعفَ من الألفاتِ التى بنيت عليها القصائد . وهذه الأبيات تُنْسَبُ إلى غير واحد من العرب :[٩٢]

أشاب الصغير وأفنى الكبير ... مَرُّ الليالى وكرُّ العشِى
إذا ليلةٌ هَرَّمتْ يومها ... أتَى بعدَ ذلك يومٌ فَتِى
نَرُوحُ ونَغْدو لحاجاتنا ... وحاجةُ من عاش لا تنقضى
تموت مع المرءِ حاجاتُه ... وتبقى له حاجةٌ ما بقى

وقد رويت هذه الأبيات للصَّلَتَان العبدى ، ولقُس بن ساعدة الإيادى ولغيرهما ، ويُرْوى للصَّلَتان فيها[٩٣] :

بنجديَّة وحَرُوريَّةٍ ... وأزرقَ يَدْعُو إلى أزرقى
فمِلْتُنَا أنَّنا المسْلمو ... ن على دين صِدِّيقنا والنبى

(٩٠) البيان والتبيين ٣/٦٣ .
(٩١) اللسان : (نمر) .
(٩٢) الأبيات للصلتان العبدى : كامل المبرد ٣/١٨٣ . العقد الفريد ٣/١٨٨ . خزانة البغدادى ٢/١٨٢ شرح المرزوقى على الحماسة ١٢٠٩ .
(٩٣) البيتان للصلتان العبدى . كامل المبرد ٣/١٨٣ .

وقال الراجز :

إذا تغذَّيْت وطابتْ نفسى
فليس فى الحى غلامٌ مثلى
إلاَّ غُلامٌ قد تغدَّى قبلى

فجعل ياء الإضافة رَوِيًّا ، إلاَّ أن يُحْمَلَ على مخالفة القوافى فى الذى هو عيبٌ .

وإذا كان ما قبل الياء مفتوحا وهى ساكنة فإنها تُجْعَلُ رَوِيًّا عند المتقدِّمين وذلك قليل جدا .

ولو بنيَتْ قافية على أخشَى وأعشى لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجىء معها مثلُ أغنى وأحنَى .

فأما الألف إذا كانت للترنُّم أو بدلا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث فلا يجوز أن تكون رَوِيًّا . وإذا كانت من السِّنْخ أو زائدةً للتأنيث أو للإلحاق ما كانتْ من ذلك فإنَّ كونَها رويًّا جائزٌ . وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدِّمين ، لا يُفرِّقون بين الزائد والأصلى ، فيجوز أن تبنى القصيدة على كرى ، وبكى ، وغضا ، والشنفرى ، وحَبَوْكرى وهى التى تُسَمِّيها الناس اليومَ مقصورة . وأقوى من ذلك أنْ تُجْعَلَ الرَّاءُ فى الكرَى رَوِيًّا وتُجْعَلَ الألفُ وصلا ، وكذلك ألف مَغنَى ومِعْزَى يجوز أنْ يجىء معها ألف جُلنَدى/وحَبَرْكى إلاّ أنَّ الأحسنَ أن تُجْعَلَ الزَّاىُ ٩ ظ
فى مِعْزى رويًّا ، وتكون القصيدةُ على الزاى .

فهذه جملة من أحكام الحروف الأربعة اللواتى يجوز أن يكنَّ وصلا ورَوِيًّا .

ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات فى القُوَّةِ إلا ما ذُكِرَ من التاء والكاف .

فأما النون الخفيفة فلا يجوز أن تُجعَلَ رَوِيًّا لأن القافية موضعُ وقْف ، وهذه النون تصير فى الوقْفِ ألفا فإنْ أُريد بها الثقيلةُ إلا أنها خُفِّفتْ للقافية كما تُخَفَّفُ لام أضَلَّ ودالُ أشَدَّ فلا بأسَ أنْ تُجْعَلَ رَوِيا ؛ لأنها فى نِيَّةِ المثقَّلة .

والقوافى تنقسمُ ثلاثَةَ أقسام : الذُّلُلُ ، والنُّفُرُ ، والحُوشُ . فالذُّلُلُ ما كثُر على الألسُن وهى عليه فى القديم والحديث . والنُّفُر : ما هو أقل استعمالا من غيره كالجيم والزاى ونحوِ ذلك . والحُوش : اللواتى تُهْجَرُ فلا تُسْتَعْمَلُ وذلك أنْ يتَّفِقَ ألاَّ تَخْلُو القافية على كل الأوزان كأنَّا نقول : إنهم استحسنوا التقييد فى الطويل الثانى فاستُعْمِلَ وكثر كما قال امرُؤ القيس :(٩٤)

لعمــرك مــا قلبى إلى أهـله بِحُــرْ ... ولا مُقْصِــرٍ يــومًــا فيــأْتينى بقُــرْ

وكما قال طرفة :(٩٥)

لخــولــة بــالأجـزاع مِنْ إضمٍ طَلَلْ ... وبــالسَّفْـحِ مِنْ قَـوٍّ مُقـامٌ ومـرتَحَـلْ

ولا يعلم شىء من الشعرِ القديم جاء فيه الطويل الأول مُقيَّدا إلا أنْ يكون شاذا مرفوضا وذلك فى التمثيل كقوله(٩٦) :

كــأنِّىَ لم أركــبْ جــواداً لــلذَّةٍ ... ولم أتبــطَّنْ كـاعبــا زانها الخَلْخَــلْ

ولم أسبــأ الـزِّقَّ الــرَّوِىَّ ولم أقُــلْ ... لخيلىَ كُـرِّى كــرةً بعـدمــا تُخـذَلْ

فمثلُ هذا لم يأت فى الشعر القديم ، ولا يوجد فى دواوين الفحول من أهل الإسلام إلا أن يجىء نادرا ، أو متكلَّفا . وقد جاء فى أشعار المحدثين شىء من الطويل الأول مبنيا على الألف ، وهو الذى يُسَمِّيه الناس المقصور . فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رَوِيُّه ألفٌ . قال الشاعر(٩٨) :

خـرجْنا من الـدنيا ونحن من اهلهـا ... فـما نحن بـالأحيـاء فيهـا ولا المـوتى

إذا مــا أتــانــا زائــرٌ مـتـفِــقِّــدٌ ... فـرِحْنا وقلنـا : جاء هـذا من الدنيـا

وهذا الشعر لرجل فى السِّجن كان على عهد ملوك بنى العباس ، ويقال : إنه لرجلٍ من ولد صالح بن عبد القدوس .

---

(٩٤) ديوان امرىء القيس ١٠٩ . دار المعارف .

(٩٥) ديوان طرفة ١١١ .

(٩٦) أخذ بيتى امرىء القيس وغير قافيتيها (ذات خلخال ، بعد إجفال) ديوانه ٣٥ دار المعارف .

(٩٨) البيتان لعلى بن الجهم قالهما فى سجنه . ديوانه ص ٩٦ المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٤٩ . بهجة المجالس ١٠٧/٢ وفى الديوان : فلسنا من الأحياء . ويروى : إذا جاءنا السجان يوما لحاجة عجبنا . وهى رواية البهجة .

وقد بنى أبو عبادة[٩٩] قصيدة على الطويل الأول ، وجعلَ قوافيَها على أرْوَى وجَدْوى ونحوِ ذلك ، فلزم الواو إلى آخر القصيدة ، ولم يجعلها مقصورة . فهذه إنْ جُعِلَ رويها الألف فقد لزم فيها ما لا يلزم ، وإن جُعِل رويُّها الواو فالألف وصْلٌ ، وبناؤها على الواو أحسنُ وأقوى / ١٠ و
فى النظم .

وفى هذا الكتاب أشياء تجرى هذا المَجْرى ، وقد بينتها فى مواضعها . وقد يمكنُ أن يلزم القائل حرفين وأكثر ، ولو بُنِيَتْ قافية على دارِهِمْ ومُزْدارِهِمْ وصِدارِهم لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرف : الدال والألف والراء والهاء ؛ لأن الروى الميمُ والألف ليست للتأسيس ؛ لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيتْ قافية على ضرائرهم وحرائرهم وما أشبه ذلك لكانت قد لُزِمتْ فيها خمسةُ أحرف : الراء الأولى والألف والهمزة التى بعدها ، وهى فى الصورةِ ياءٌ ، والراء الثانية والهاء .

وقد كنت قلتُ فى كلام لى قديم : إنى رفضْتُ الشِّعر رفْضَ السَّقْب غِرْسَهُ والرألِ تريكتَهُ ،[١٠٠] والغَرض ما استُجيزَ فيه الكذب ، واستُعينَ على نظامه بالشبهات . فأما الكائنُ عِظَةً للسَّامع وإيقاظاً للمتوَسِّن وأمرا بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلِها الذين جُبِلوا على الغِشِّ والمكْرِ ، فهو إن شاء الله مما يُلتَمَسُ به الثواب .

وأضيف إلى ما سلف من الاعتذار أنَّ مَن سلك فى هذا الأسلوب ضَعُفَ ما ينطقُ به من النظام ؛ لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلبُ من الكلام البَرَّةَ . ولذلك ضَعُفَ كثيرٌ من شعر أميةَ بن أبى الصلت الثقفى ومن أخذَ فى قَرِيَّه من أهل الإسلام . ويروَى عن الأصمعى كلامٌ معناه أن الشعْرَ بابٌ من أبواب الباطل ، فإذا أريد به غيرُ وجهه ضَعُفَ . وقد وجدنا الشعراء توصَّلُوا إلى تحسين المنطقِ بالكذب وهو من القبائح ؛ وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساءِ ونعوتِ الخيل والإبل وأوصاف الخمر ، وتسبَّبوا إلى الجزالة بذكر الحرب ، واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهلُ مَقام وخَفض فى معنى ما يدَّعون أنهم يعانون من حَثِّ الركائب وقطع المفاوزِ ومِراس الشقاء .

١٠٠ – السقْبُ : ولد الناقة إذا وضعته وعُرف أنه ذكر ، وقبل أن يعرف أذكرٌ أم أنثى يسمى سلسلا . والرألُ : فرخ النعامة ، وجمعه رِئال ، والتريكة : البيضة ، والغِرْس : المشيمة .

(٩٩) البحترى . انظر البيتين ٨ ، ٢٥ فى ديوانه ص ٥٤ ، ٥٥ .

وهذا حين أبدأ بترتيب النظم وهو مئة وثلاثة عشر فصلا ، لكل حرف أربعةُ فصول : وهى على حسب حالات الروىّ من ضم وفتح وكسر وسكونٍ [فأما] الألف وحدها فلها فصل واحدٌ ؛ لأنها لا تكون إلا ساكنةً . وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حقٍّ للتأليفِ ، وبالله التوفيق .

الهَمْزَة

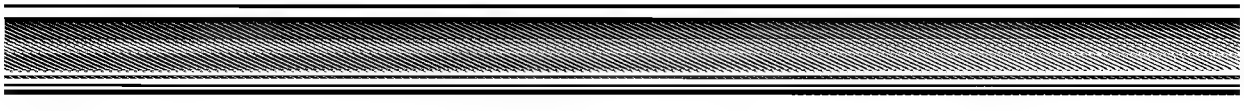

الهمزة المضمومة

(١)

قال الضعيفُ العاجزُ أبو العلاءِ أحمد بن عبدِ الله بن سُليمان التُّنوخى الضرير ، رهْن المحبِسين ، فى الهمزة المضمومة مع الباءِ ، والطويل الثالث :(*)

[الطويل]

١ أُولو الفَضْلِ فى أَوْطانِهِمْ غُرباءُ تَشِذُّ وتَنْأى عنهُم القُربَاءُ

٢ فما سَبأوا الرَّاحَ الكُميتَ للذَّةٍ ولا كانَ منهُمْ للخِرادِ سِباءُ

٣ وحَسْبُ الفتى من ذِلَّةِ العيْشِ أَنَّهُ يروحُ بأدنى القُوتِ وهو جِباءُ

٤ إذا ماخَبتْ نارُ الشبيبةِ ساءنى ولو نُصَّ لى بينَ النجومِ خِباءُ

٥ أُرابِيكَ فى الود الذى قَدْ بذلْتَهُ فأُضْعِفُ إن أَجْدى لديْكَ رِباءُ

٦ وما بَعْدَ مَرِّ الخَمْسَ عشرةَ مِنْ صِبًا ولا بَعْدَ مرِّ الأربعينَ صَباءُ

---

* شرح المختار من اللزوميات ٨١ [الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١]

٢ - سبأت الخَمْرَ سبئا : إذا اشتريتها فهى مسبوءةٌ وسبيئةٌ ، وسبيتُ الجارية سَبْيا فهى مسبيَّة . وقال بعض اللغويين : سبيت الخَمْر بغير همز : إذا اشتريتها لتنقلها من بلدٍ إلى بلدٍ ، فأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول : سبأتها بالهمز . الخريدة من النساء : الحيِّية ، والجمعُ : خرائد وخُرُد وخُرَّد وخِراد . ابن الأعرابى : لؤلؤة خريدة : لم تُثقب ، قال : وكل عذراء خريدة .

٣ - الجِباء : العطِّية ، وحباهُ حبوةً أى أعطاهُ .

٧ أجِدَّكَ لا ترضَى العباءةَ مَلْبسا ولو بانَ ما تُسديهِ قيل : عَباءُ

٨ وفى هذهِ الأرضِ الرَّكودِ مَنابتٌ فمنها عَلَنْدَى ساطعٌ وكِباءُ

٩ تَواصَلَ حَبْلُ النَّسلِ ما بينَ آدم وبينى ولَمْ يوصلْ بلامَىَ باءُ

١٠ تَثَاءَبَ عَمرٌو إذْ تَثَاءَبَ خالدٌ بعَدْوى ، فما أعدتْنىَ الثُؤباءُ

١١ وزهّدنى فى الخَلْقِ معرفتى بهِ وعِلمى بأنَّ العالمينَ هَباءُ

١٢ وكيف تلافِىَّ الذى فات بعدَ ما تَلفَّعَ نيرانَ الحريقِ أباءُ

١٣ إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقَطَا نُهوضٌ ولا للمُخدِرات إباءُ

١٤ وقَدْ نُطِحتْ بالجيشِ رضَوى فلم تُبَلْ ولُذَّ برايَاتِ الخميسِ قُباءُ

١٥ على الوُلْدِ يجنى والدٌ ولو انَّهُمْ ولاةٌ على أمصارِهِمْ خُطباءُ

---

٨ - الكِباءُ : العودُ الذى يُتبخّر به ، والعَلندى : شجرٌ كثير الدخان .

٩ - اللام : الشخص ، والباءُ : النكاح ، وهذا لغزٌ ، يقولُ : رغب الناس [فى النسل ... ولكن حبله انقطع عنده لزهده فى النكاح ، على معنى قول القائل :

وما الدهرُ أهلٌ أن تؤمّل عنده حياةٌ وأن يُشتاقَ فيه إلى النسلِ

١٠ - قوله : تثاءب عمرو : يعنى أن صحبة الأشرار تُعدى ، والاقتداء بالأغمار يُردى ، وضرب المثل بالثؤباء لأن الإنسان إذا رأى من يتثاءب تثاءَبَ بتثاؤبه ، ولذلك يقال فى المثل : أعدى من الثؤباء .
قال الشاعر :

أعدى من الثؤباءِ صداقةُ السفهاءِ

١٢ - الأباءُ : القصب ، الواحدة : أباءة .

١٤ - رَضْوى : جبلٌ ضخم من جبال تهامة ، وهى من ينبع على يوم ومن المدينة على سبعِ مراحل وقباءُ : من العرب من يذكّره ويصرفه ، ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه ، وهما موضعان : موضعٌ فى طريق مكة من البصرة ، وقُباءُ آخر بالمدينة .

---

٩ - والبيت : (وما الدّهر أهل ...) للمتنبى . انظر ديوانه ٢٣٣ طبع بيروت ، شرح البرقوقى ٣/٢٢٠ .

١٠ - هذا البيت يشير إلى المثل : أعدى من الثُؤباء (مجمع الأمثال للميدانى ٢/٤٥ ــ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد) . اللسان (ثأب) .

١٦ وزادكَ بُعـدا من بَنيـك وزادَهُمْ عـليـكَ حُقـودا أنهمْ نُـجبـاءُ

١٧ يـرونَ أبـا ألفـاهُمُ فى مُـؤَرَّبٍ منَ العَقْـدِ ضَلَّتْ حَـلَّهُ الأُربـاءُ

١٨ ومـا أَدَبَ الأقْـوامَ فى كُـلِّ بلدةٍ إلى المـينِ إلاّ مـعـشـرٌ أدبـاءُ

١٩ تتبعُنـا فى كُـلِّ نـقْبٍ ومَخْـرمٍ منـايـا لهـا منْ جنْسِهـا نُقَبـاءُ

٢٠ إذا خافتِ الأُسدُ الخِماصُ من الظُّبا فكيفَ تعـدَّى حُكْمَـهُنَّ ظِبَـاءُ

(٢)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومةِ معَ الباء

[الطويل]

١ تُكـرَّمُ أوصـالُ الفتى بعـدَ مَـوْتـهِ وهُنَّ إذا طـالَ الـزمـانُ هَبـاءُ

٢ وأرْواحُنا كالرَّاح إنْ طال حَبْسُهـا فـلابُـدَّ يـومـا أن تكـونَ سِبـاءُ

٣ يُـعـيِّـرنـا لـفظَ المـعـرَّةِ أنها منَ العَـرِّ قـومٌ فى العُـلا غُـربـاءُ

٤ فـإنّ إبـاءَ اللّيثِ مـا حـلَّ أنْفَـهُ بـأنَّ محـلاَّتِ الـلـيـوث أبـاءُ

٥ وهَـلْ لَحِقَ التثريبُ سُكّـانَ يَثْرِبٍ منَ الناس ؟ لابَلْ فى الرجال غَباءُ

٦ هُمُ ضـاربوا أولادَ فِهـرٍ وجالـدوا عـلى الدين إذْ وَشْىُ الملوكِ عَبـاءُ

---

١٧ - مُؤرَّب : محكم العقد .

١٨ - أَدَبَ : خَف . أَدَبهم أى دعاهم .

١٩ - النَّقْب : الطريق فى الجبل ، والمَخْرِم : منقطع أنف الجبل .

٢ - سبأتُ الخمر : إذا اشتريتها .

٧ ضِرابا يُطير الفَرخَ عن وَكْر أمهِ ويتـركُ دِرْعَ المَـرْءِ وهى قَبـاءُ

٨ وذو نَجَبٍ إنْ كان ما قيلَ صادقا فـما فيـهِ إلاّ معـشـرٌ نُجبـاءُ

٩ هَل الدينُ إلا كاعِبٌ دونَ وَصْلها حجـابٌ ، ومَهْرٌ مُعْـوِزٌ ، وحِبـاءُ ؟

١٠ ومـا قَبِلَتْ نَفْسى من الخير لفـظةً وإنْ طـالَ ما فـاهَتْ بهِ الخُـطبـاءُ

١١ تَفـزَّعُ أعـرابيـةٌ أنْ جَـرتْ لهـا نـواعِبُ يْستعـرضنهـا وظِبـاءُ

١٢ ومـا الأُربَى لـلحىِّ إلاّ مُـسِـفَّـةٌ عـلى أنهم فى أَمْـرِهـم أُرَبـاءُ

١٣ تعادتْ بنوقيسِ بن عَيْلانَ بالغِنى فثـابـوا كـأنّ العَسجـدَ الثُؤَبـاءُ

١٤ ولـولا القضـاءُ الحتمُ أُخْبىَ واقِـدٌ ولَمْ يُبْنَ حَـوْلَ الـراقـدينَ خِبـاءُ

١١ و ١٥ /وعادوا إلى ما كان إن جادَ عارِضٌ رأوا أنَّ رَعيًـا فى البـلاد رَبـاءُ

١٦ يُبيئـون قتـلاهُمْ بـأكـثرَ مِنهُم وإنْ قـتلوا حُـرًّا فـليسَ يُـبـاءُ

---

٨ – ذو نَجب : موضع كانت فيه وقعةٌ لبنى تميم على بنى عامر وعلى عمرٍو وحسان ابنى معاوية بن الجَونْ الكندى ، وكان بنو عامر قد استنجدوه فأنجدهم بابنيهِ وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعامٍ . قال جرير :

لـولا فـوارس يـربـوعٍ بـذى نَجَبٍ ضـاقَ الـطريقُ وعَىَّ الـوِردُ والصَّـدَرُ

٩ – أعوزهُ الشىء : إذا احتاج إليه ولم يقدر عليه .

١٢ – الأُرَبَى : الداهية ، ويقال : أَسَفَّ الطائر : إذا دنا من الأرض فى طيرانه .

١٣ – العَسجدُ : الذَّهَب .

١٤ – الحَتْمُ : القضاء ، والجمع : الحتوم ، وخبا الشىء : سكن .

١٥ – الرِّبا والرِّباءُ : الزيادة

١٦ – باءالقتيلُ بالقتيل : قُتل به ، أبأتُ القاتل بالقتيل واستبأته : إذا قتلته . أبو زيد : باءَ الرجلُ بصاحبه إذا قُتل به ، ويقال : بُؤ به : أى كُن ممن يقُتل به . وأنشد :

فقلتُ لـه : بؤ بـامـرىءٍ لست مثلَهُ وإنْ كنت قُنعـانـا لمن يـطلبُ الـدَّمـا

---

٨ – شرح ديوان جرير ١٥٢ .

١٦ – البيت فى التاج [باء] أنشده الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه .

(٣)

وقال

فى الهمزة مع الهمزة

[الطويل]

١ أُرائيكَ فليَغْفِرْ لىَ الله زَلَّتى بذاكَ ودينُ العالمين رئاءُ

٢ وقد يُخلِفُ الإنسانُ ظنَّ عَشيرهُ وإنْ راقَ منهُ مَنْظر ورُؤاءُ

٣ إذا قومُنا لم يعبدوا الله وحدَهُ بنُصْحٍ فإنّا منهُمُ بُرءاءُ

(٤)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثانى

[الطويل]

١ سألتُ رجالا عن مَعَدٍّ وَرَهْطِهِ وعن سبأٍ ما كان يَسْبِى ويَسْبَأُ

٢ فقالوا : هى الأيامُ لم يَخْلُ صَرْفُها مليكا يُفدَّى أو تَقِيًّا يُنَبَّأُ

٣ أرى فَلَكا مازالَ بالخَلْقِ دائرا لهُ خبرٌ عنا يُصانُ ويُخْبأُ

٤ فلا تطلبِ الدُّنيا وإن كنتَ ناشئا فإنىَ عنها بالأخلاّءِ أربأُ

٥ ومانُوَبُ الأيامِ إلا كتائبٌ تُبثُّ سرايا أو جيوشٌ تُعبّأُ

---

٢ - راقنى الشىء يروقنى أى أعجبنى ، والرُّؤاء : حسن المنظر .

(ق ٤)

١ - مَعَدّ بن عدنان : أبو المَعدِّية ، وسبأ بن يَشْجُب بن يعرب : أبو اليمانية .

٤ - الناشىء : الشاب الذى جاوز سن الحداثة ، ومعنى قولهم : أربأ بك عن كذا أى أرفعك عنه .

٥ - عبّيتُ الجيشَ تعبيةً ، كذلك يقول يونس والأخفش ، وابن الأعرابى وأبو زيدٍ يهمزان ذلك .

(٥)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثانى

[الطويل]

١ بَنِي الدهرِ مَهْلا إنْ ذَمَمْتُ فَعالَكُم فإنى بنفسى لا مَحالةَ أبدأُ

٢ متى يَتقَضّى الوقتُ والله قادرٌ فَنسْكن فى هذا التراب ونهدأُ

٣ تجاورَ هذا الجسمُ والرُّوحُ بُرْهةً فما بَرِحَتْ تأذَى بِذَاك وتصدأُ

(٦)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثانى

[البسيط]

١ يأتى على الخَلْقِ إصباحٌ وإمْساءُ وكُلُّنا لصُروفِ الدهر نُسَّاءُ

٢ وكم مَضَى هَجَرىٌّ أو مُشاكِلُهُ منَ المقاوِلِ سَرُّوا الناسَ أم ساءوا

٣ تَتوَى الملوكُ ومِصرٌ فى تغُّيرهم مصرٌ على العَهْدِ ، والأحساءُ أحساءُ

٤ خَسِسْتِ يـاأمَّنا الدنيا فأُفٍّ لنا بنو الخسيسةِ أوباشٌ أَخِسَّاءُ

٥ وقدْ نَطَقْتِ بأصنافِ العظاتِ لنا وأنتِ فيما يظُنُّ القومُ خرساءُ

(ق ٥)

٣ - بُرْهة من الدّهر وبَرْهة : مُدَّة من الدهر .

(ق ٦)

٥ - فى الهامش عن نسخة ، رواية أخرى فى العظات هى اللغات .

٦ ومَنْ لصخرِ بن عمرٍ أنَّ جُثَّتَهُ صَخْرٌ، وخنساءُ فى السَّرب خنساءُ
٧ يموجُ بحرُكِ والأهواءُ غالبةٌ لراكبيه فهل للسُّفْنِ إرساءُ ؟
٨ إذا تعطَّفْتِ يوماً كنتِ قاسيةً وإن نظرتِ بعينٍ فهى شَوْسَاءُ
٩ إنسُ على الأرْض تَدْمى هامها إحَنٌ منها إذا دَمِيَتْ للوحش أنساءُ
١٠ فلا تَغُرَّنْك ثُمَّ من جبَالهمِ وعِزَّةٌ فى زمانِ المُلْكِ قَعْساءُ
١١ نالوا قليلا من اللَّذاتِ وارتحلوا بَزَغْمهِم فإذا النَّعماءُ بأساءُ

(٧)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الباء

[البسيط]

١ إنَّ الأعِلاَّءَ إنْ كانوا ذَوِى رَشَدٍ بما يُعانون من داءٍ أطِبَّاءُ
٢ وما شَفاك من الأشياءِ تَطْلُبُها إلا الألبَّاءُ لو تُلْفَى الألَبَّاءُ
٣ نَفِرُّ مِن شُرْبِ كَأْسٍ وَهْىَ تَتْبعُنا كأننا لمنايانا أحِبَّاءُ

(ق ٦)

٦ - هو صخر بن عمرو بن الشريد ، طُعن يوم ذى الأثل ، طعنه رجلٌ من بنى أسد فأدخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل عليه حتى شُقَّ عنه بعد سنين ، فكان ذلك سبب موته . وخنساءُ أخته ، ولها فيه مراثٍ كثيرة ، وخنساءُ فى آخر البيت من صفات الظِّباء .

٩ - إحَنٌ : أحقاد . الأنساء : جمع نسا وهو عرق فى الفخذ .

١٠ - عِزَةٌ قعساء أى ثابتة .

(ق ٧)

١ - يقال : رُشدٌ ورَشَدٌ لغتان ، كما قالوا : عُرْبٌ وعَرَبٌ وعُجْمٌ وعَجَمٌ .

٢ - الألباء : جمع لبيب وهو العاقل ، وقد لَبَّ يَلُبُّ ورجلٌ ملبوبٌ .

٨ ـ الشوس : محركة النظر بؤخر العين تكبرا أو تغيظا .

(٨)

وقال

فى الهمزة المضمومة مع الواو

[البسيط]

١	إن مازتِ الناسَ أخلاقٌ يعُاش بها	فإنّهم عند سُوءِ الطَبعِ أسواءُ
٢	أو كان كُلُّ بنى حواءَ يُشْبِهُنى	فبئسَ ما ولدتْ فى الخَلْقِ حَوَّاءُ
١١ظ ٣	/بُعدى منَ الناسِ بُرءٌ من سَقامِهِمُ	وقُربهُمْ للحجَى والدِّينِ أدواءُ
٤	كالبيتِ أفردَ لا إيطاءَ يُدْرِكُهُ	ولا سِنادَ ولا فى اللفظِ إقواءُ
٥	نُوديتُ : أَلْويتَ فانزلْ لا يُرادُ أَتَى	سَيْرِى لوَى الرَّمْلِ بل للنَّبْتِ إلواءُ
٦	وذاكَ أنّ سوادَ الفَوْدِ غيرهُ	فى غِرَّةٍ من بياض الشَيْب أضواءُ
٧	إذا نُجُوم قَتيرٍ فى الدُّجى طَلَعَتْ	فللجُفون من الإشفاقِ أنواءُ

١ - مِزْت الشىء أميزُه مَيْزا : عزلتُه وفَرزْته ، وكذلك ميّزتُه فانماز وامتاز وميز واستماز كله بمعنى . أسواء : جمع سَواءٍ وتجمع سواسية على غير قياس ، وقياسه : أَسْويه وحكاه أبو زيد .

٤ - الإيطاء : هو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها كما قال امرؤ القيس فى قافية : سَرْحةُ مَرْقبِ ، وفى أخرى : جَوْن مَرْقبِ وليس بينهما غيرُ بيت واحد ، فإذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن إيطاء كقوله :

هذا جَنائَ وخيارهُ فيه إذ كُلُّ جانٍ يده إلى فيهِ

إلا عند الخليل وحده وهو غلط .

السِّنادُ أنواع كثيرة وهو : كل عيب يحدثه قبل الروى كإرداف قافية وتجريد أخرى كقوله :

فأرسل حكيماً ولا توصِهِ ، ثم قال : فشاوِرْ لبيبا ولا تَعْصِهِ . والإقواءُ : اختلاف إعراب القوافى .

٤ - انظر بيت امرىء القيس ، ديوانه : ٤٦ تحقيق أبو الفضل ابراهيم/دار المعارف . كان على بن أبى طالب يتمثل بهذا البيت ، وهو (مَثَل) : وأول من تكلم به عمرو بن عدى ، وذلك أن جذية أمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكل من وجد خِيارا آثر به نفسه إلا عمرا ، العقد الفريد ـ أحمد أمين ـ أحمد الزين ـ الأبيارى ح ٤ ص ٣١٢ النهضة ١٩٦٢

(٩)
وقال
فى الهمزة المضمومة مع الفاء
والبسيط الأول

١ أَكْفِيء سَوامَكَ فى الدنيا مُياسرةً وأَعْرِضَنْ عن قوافى الشِّعْرِ تُكْفِئُها

٢ إنَّ الشبيبةَ نارٌ إنْ أردت بها أمْرا فبادره إن الدهرَ مُطفِئها

٣ أصابَ جَمرِىَ قُرٌّ فانتبهت لهُ والنارُ تُدفئُ ضَيفْى حين أدفئُها

٤ أَلْقَى عليها جليسى فى الدُّجَى حُمَما فقام عنها بأثْوابٍ يُرَفِّئُها

(١٠)
وقال أيضا
فى الهمزة المضمومة مع الياء
والبسيط السادس*

[مُخَلَّع البسيط]

١ قَدْ حُجِبَ النُّورُ والضياءُ وإنما دينُنا رِياءُ

٢ وهَلْ يجودُ الحيا أُناسا مُنْطَوِيا عنهمُ الحياءُ

(ق ٩)

١ - يقال : أكفأ الرجلُ غيرَهُ إبله إذا أعطاه إياها يأخذ نتاجها . الإكفاء فى الشعر ، قال أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب هو اختلاف إعراب القوافى ، وهو غير جائز للمولدين وإنما يكون بالضم والكسر وليس فيه قبح . وقال ابن جنى : الفتح معها قبيحٌ جدا ، وهو على قبحه قليل ، قال كناز :

رددنا الكتيبة مفلولةً بها أنفُها وبها ذابُها
ولست إذا كنتُ فى جانبٍ أذمُّ العشيرةَ مُغتابُها

(ق ١٠)

٢ - الحيا مقصور : الغيث والخصب ، والحياء بالمدّ : الاستحياء .

* شرح المختار من اللزوميات : ٨٤

٣ يـاعـالَمَ السَّـوْءِ مـا عَلِمْنـا أنَّ مُـصَـلّيـكَ أتْـقِـيـاءُ
٤ لا يَكْـذِبَـنَّ امْـرُؤٌ جَـهـولٌ مـا فـيـكَ لـلّهِ أولـيـاءُ
٥ ويـابـلادا مَـشَى عـلـيـهـا أولـو افْـتِـقَـارٍ وأغـنـيـاءُ
٦ إذا قَـضَـى الله بـالمـخـازى فـكـلُّ أهْـلـيـكِ أشـقـيـاءُ
٧ كَـمْ وعَظَ الـواعـظون مـنّـا وقـامَ فى الأرضِ أنـبـيـاءُ
٨ فـانْـصَـرَفُـوا والبـلاءُ بـاقٍ ولم يَـزلْ داؤكِ الـعـيـاءُ
٩ حُـكْمٌ جَـرَى لـلمليـكِ فـينـا ونَـحْـنُ فى الأصـلِ أغْـبـيـاءُ

(١١)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الياء

والوافر الأول

[الوافر]

١ تـعـالَى رازِقُ الأحـيـاءِ طُـرًّا لـقـدْ وَهَت المـروءةُ والحـيـاءُ
٢ وإنَّ المَـوتَ راحـةُ هِـبْـرِزِىٍّ أضَـرَّ بـلُبِّـهِ داءٌ عَـيَـاءُ
٣ وَمـالى لا أكـونُ وَصِـىَّ نَفْسى ولا تَـعْصِى أمـورِى الأوْصِـيـاءُ
٤ وقـدْ فَتَّشْتُ عن أصحـابِ دِينٍ هُمُ نُسْـكٌ ولـيس لهم ريـاءُ

٨ ـ الداءُ العياء : الذى لا يُرجى له دواء ، وهو الناجس والنجيس .

(ق ١١)

٢ – قال ثعلب : كلُّ جميل وسيم عند العرب هِبْرِزىّ .

٥ فـألفَيتُ البهـائمَ لا عـقـولُ تُقيمُ لهـا الـدليـلَ ولا ضيـاءُ

٦ وإخـوانَ الفطانـةِ فى اختيـالٍ كـأنهُم لِـقَـوْمٍ أنـبـيـاءُ

٧ فـأمـا هؤلاء فـأهـلُ مَكْـرٍ وأمّـا الأوّلـونَ فـأغـبـيـاءُ

٨ فـإنْ كـان التُّقَى بَلَهـا وَعيّـا فـأعـيـارُ المَـذَلَّـةِ أتـقـيـاءُ

٩ وأرشـدُ مِنـكَ أجـربُ تحت عِبءٍ تَهُبُّ عليـه ريـحٌ جِـرْبـيـاءُ

١٠ وَجَـدتُ النـاسَ كُلهُـمُ فَقـيرٌ ويُـعْـدَمُ فى الأنـامِ الأغنـيـاءُ

١١ نُحِبُّ العيشَ بُغْضـا للمنـايـا ونحنُ بمـا هَـوينـا الأشقيـاءُ

١٢ يمـوتُ المـرءُ ليسَ لـهُ صَفِـى وقَبْـلَ اليـوم عَـزَّ الأصفيـاءُ

١٣ أتَـدْرِى الـشمسُ أنَّ لهـا بهـاءً فتـأسفَ أن يفـارقهـا الإيـاء

(ق ١١)

٨ - ..... وأذلُّ من عيرٍ وأذلُّ من حمارٍ مُقَيّد ، قال نفيع بن الصفار المحاربى :

فـنـيـت خـيـارُكـمُ وغـودِرَ مـنـكُـم فَـلٌّ أذلُّ مـن الحـمـارِ وأكْـفَـرُ

وقال الشاعر :

ولا يـقـيـمُ عـلى ذُلٍ يـراقـبـه إلا الأذلان : عـيـرُ الحـىّ والـوتـدُ

٩ - عبّاء أى ثِقْل ، جِرْبياء : ريحٌ الشمال .... ومنه قيل ..... أصْرد وعنز جَرْباء .

١٣ - الإياءُ : إذا كُسِر أوله عند بعضهم مُدَّ ، وعند الفراء : أنه يُمَدُّ إذا فُتح .

---

٨ - المثل الأول فى الميدانى ١/٢٨٥ ــ والمثل الثانى فى الميدانى ١/٢٨٣
وفى بهجة المجالس ــ لابن عبد البر القرطبى ١ : ٢٣٨

١٢ - إياة الشمس بكسر الهمزة : ضوؤها ، وقد تفتح ، فإن أسقطتَ الهاء مددتَ وفتحتَ ، ويقال : الإياة للشمس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها [الصحاح إيا] .

(١٢)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الظاء

[الوافر]

١ أراهُم يضحكون إلىَّ غِشا وتَغْشانى المشاقِصُ والحِظاءُ

٢ فلستُ لهم وإنْ قَرُبُوا أليفا كما لم تأتلفْ ذالٌ وظاءُ

(١٣)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع القاف

[الوافر]

١٢ و ١ / أَسِيتُ على الذوائب أنْ علاها نهارِىُّ القميصِ له ارتقاءُ

٢ لعلَّ سوادَها دَنَسٌ عليها وإنقاءُ المِسِنِّ له نَقاءُ

٣ ودُنيانا التى عُشِقَتْ وأَشْقَتْ كذاك العِشْقُ معروفا شقاءُ

٤ سألْناها البقاء على أذاها فقالت : عنكُمُ حُظِرَ البقاءُ

٥ بِعادٌ واقعٌ فمتى التدانى ؟ وبَيْنٌ شاسِعٌ فمتى اللقاءُ ؟

(ق ١٢)

١ - المشاقِصُ : نِصالٌ طوال . الحِظاء : نِبالٌ صِغار .

(ق ١٣)

١ - أَسِيتُ : حَزِنتُ ، والذوائبُ : جمع ذؤابة الشعر ، وأراد بنهارىّ القميص : الشَّيْب .

٢ - نَقِى الشىء بالكسر يَنْقى نَقاوة بالفتح فهو نَقِىٌّ أى نظيف ، والنقاءُ ممدودٌ : النظافة .

٤ - حُظِرَ بالظاء : مُنِعَ ، ومنه قوله تعالى : (وما كان عطاءُ ربِّك محظورا) أى ممنوعا .

---

٤ - سورة الإسراء ٢٠ .

٦ ودِرْعُكَ إن وقَتْكَ سِهامَ قَوْمٍ فما هى من رَدَى يَوْمٍ وِقاءُ

٧ ولَسْتُ كمنْ يقولُ بغيرِ عِلْمٍ سواءٌ منك فَتْكٌ واتِّقاءُ

٨ فقد وَجَبتْ عليك صلاةُ ظُهرٍ إذا وافاك بالماءِ السِّقاءُ

٩ لقد أفنتْ عزائِمَك الدَّياجى وأفْرَادُ الكواكب أرْفِقَاء

١٠ فياسِرْنى لتُدرِكنا المنايا ونحنُ على السَّجيَّةِ أصدقاءُ

١١ أرى جُرَعَ الحياةِ أمَرَّ شىءٍ فشاهِدْ صِدْقَ ذلك إذْ تُقَاءُ

(١٤)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الراءِ

والكامل الأول

[الكامل]

١ مالى غدَوتُ كقافِ رُؤبةَ قُيِّدتْ فى الدهر لم يُقدَرْ لها إجراؤها

٢ أُعْلِلتُ عِلَّةَ (قال) وهى قديمة أعْيَى الأطِّبةَ كلُّهُم إبراؤها

---

٧ - الفتكُ : القتلُ على غِرَّة .

٩ - الدياجى : الظُّلَمُ.واحدُ الدَّياجى : دَيْجوج ، وكان يجب أن يقال فى الجمع : دياجيج .

١١ - قاءَ يقىء قَيْئا واستقاء وتقيَّا وقيَّأتُه وأقأتُه بمعنى

(ق ١٤)

١ - قاف رؤبة هى الأرجوزة التى أولها :

(وقاتم الأعماقِ خاوى المُخترقْ)

يمدحُ بها أبا مُسْلم السَّراج القائم بدولة بنى العباس ، والمُقيَّد : هو الساكن الروّى .

---

١ - قاله فى وصف المفازة وعجزه : (مشتبه الأعلام لمَّاع الخَفَقْ) مجموع أشعار العرب ١٠٤/٣ سنة ١٩٠٣ م أراجيز العرب/محمد توفيق البكرى ٢٢/١ سنة ١٣١٣ هـ .

٣ طـال الثَّـواءُ وقـد أنَى لمفـاصِـلى أن تسْتَبـدَّ بضمهـا صحـراؤهـا

٤ فَتَـرتْ ولمْ تفـتُرْ لشُـرب مُـدامـةٍ بـلْ للخُطوب يغُـولهـا إسْـراؤهـا

٥ مُـلَّ المُقـامُ فكم أُعـاشِـرُ أُمّـةً أمَـرَتْ بغير صَـلاحِهـا أُمـراؤهـا

٦ ظلموا الرَّعيـة واسْتَجازوا كيـدَها فعـدَوْا مصـالحَهـا وهُمْ أُجَـراؤهـا

٧ فِـرقـا شَعَـرْتُ بـأنها لا تَقتْنى خيـرا وأنَّ شِـرارَهـا شُعـراؤهـا

٨ أثـرتْ أحاديثَ الكـرامِ بزَعْمِهـا وأجـادَ حَبْسَ أكُفِّهـا إثـراؤهـا

٩ وإذا النفـوسُ تجـاوزتْ أقـدارَهـا حَذْوَ البعوضِ تغيّرتْ سُجرا ؤها

١٠ كصحيحـةِ الأوزانِ زادتها القُـوى حَـرْفـا فبـانَ لسـامـعٍ نَكْـرَاؤهـا

١١ كَـرِيَتْ فَسُرَّتْ بـالكَرى وحيـاتُها أكْـرَت فجـرَّ نـوائِبـا إكـراؤهـا

١٢ سُبْحـانَ خالِقـك الذى قَـرَّت بـه غبـراءُ تُوقَـدُ فوقَهـا خَضـراؤهـا

١٣ هل تعرِفُ الحَسدَ الجيادُ كغيـرها ؟ فـالبُهمُ تُحْسَـد بينهـا غـرّاؤهـا

١٤ ووجَـدْتُ دُنيانـا تُشـابِـهُ طـامثـا لا تستقيمُ لنـاكِـح أقـراؤهـا

١٥ هُـوِيَتْ ولم تُسْعِفْ وراحَ غنيُّهـا تَعِبـا ، وفـاز بـراحـةٍ فقـراؤهـا

١٦ وتجـادلتْ فقهـاؤهـا من حُبِّهـا وتقـرّأت لتنـالهـا قُـرّاؤهـا

١٧ وإذا زجرتُ النفسَ عن شَغَفٍ بها فكـأنّ زَجْـرَ غَـويهـا إغـراؤهـا

---

٣ - أنَى : حان .

٤ - يَغُولها أى يُهلكها .

٨ - أثرتُ الحديث آثُرُه إذا نقلته .

٩ - السُّجراء : الأصدقاء .

١١ - كَرِيَتْ : نامت ، وأكْرتْ إكراءً : نقصت .

١٤ - الطامث : الحائض ، والأقراءُ : الأطهارُ ، واحدها قُرْءٌ وقَرْءٌ .

١٧ - الزجر : المنع والنهى ، والغوىّ : الضال ، وغَرِى بالشىء : أُولع به والاسم : الغَرَاء .

(١٥)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الباء

والمُنسرح المُوَلَّد*

[المنسرح]

١ دُنيـاكَ مـاوِيَّـةٌ لهـا نُـوبٌ شـتّى سَـمـاويَّـةٌ وأنـبـاءُ

٢ أُفٍّ لهـا جُـلُّ مـا يُفيـدُ بهـا مَنْ فـاز فيهـا الـطعـامُ والبـاءُ

٣ جُـدَّ مقيـمٌ ، وخـابَ ذو سَفَـرٍ كـأنـه فى الهجـيرِ حِـرْبـاءُ

٤ أقـضـيـةٌ لا تـزالُ وارِدةً تحـارُ فى كَـونِها الألـبَّـاءُ

٥ قـامَ بنـو القَـوْمِ فى أمـاكنِهم وغُـيِّـبـتْ فى الـتـرابِ آبـاءُ

٦ وزالَ عـزُّ الأمـير وافـتـرقَـتْ أحْـبـاؤهُ عـنـه والأَحِـبَّـاءُ

٧ وكُـل حِـينٍ حُـوبٌ ومَعصيـةٌ زادَتْهُـما فى الـذُّنـوبِ حَـوْبـاءُ

---

* شاهد المنسرح المولد (من فُرَص اللص ضَجَّةُ السوق)

٢ - الباءُ والباءةُ والباهُ والباهَةُ : النكاح .
٣ - جُدَّ من الجَدِّ وهو البخت .
٦ - الأَحْباءُ : جمع حبأٍ ، وهو جليس الملك ومثله : القُرْبان وجمعه قرابين .
٧ - الحُوبُ : الإثم ، والحَوْباءُ : النَّفْس .

(١٦)

وقال أيضا

فى الهمزة المضمومة مع الميم

والخفيف الأول*

[الخفيف]

١ فُقِدتْ فى أيامِكَ العُلماءُ وادْلَهَمتْ عليهمُ الظَّلماءُ

٢ وتغشَّى دَهْماءنا الغَىُّ لما عُطِّلَتْ منْ وضُوحِها الدَّهماءُ

٣ / للمليك المذكَّراتُ عبيدٌ وكذاك المؤنَّثاتُ إماءُ ١٢ ظ

٤ فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفَرْ قَدُ والصبحُ والثَّرى والماءُ

٥ والثُّريا والشمسُ والنارُ والنَّثْـ ـرةُ والأَرضُ والضُّحى والسماءُ

٦ هذه كلُّها لربِّكَ ماعا بَكَ فى قَوْلِ ذلك الحكماءُ

---

١ - يقال : ادلهم الليل إذا اشتد سواده .

٢ - دهماءُ الناس : عامتهم ، والدهماءُ من الدواب : التى اشتدت خضرتُها حتى قاربت السواد ، فيقول : غلب على عامتنا الجهلُ والضلالُ حين عَدِمتْ العلماء والخواصّ المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح فى الفرس الدهماء .

٣ - يقول : جميع الأشياء خَلْقٌ لله تعالى ومِلكٌ له ، فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالإماء ، ثم أَتْبَعَ ذلك بيتين نظم أولهما من أشياء كلها مذكرة ، والثانى من أشياء كلها مؤنثة ، وقد شبه أبو العلاء فى غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد ، والليالى بالإماء فقال :

بسبع إماءٍ من زغاوةَ زُوجت من الرومِ فى نُعماكَ سبعةَ أَعْبُدِ

وزغاوة : جيلٌ من السودان . وحكى الخليل دُغاوة بدالٍ غير معجمة مضمومة .

---

* المختار من شرح اللزوميات : ٦١ .

٣ - البيت ١٦ من القصيدة الثامنة من شروح سقط الزند ص ٣٥٩ .

٥ - النَّثْرةُ : كوكبان بينهما قدرُ شبرٍ وفيهما لَطْخ بياض كأنه قطعة سحاب [نثر] القاموس .

٧ خَلِّنى يـاأُخَىَّ أستغفُـر الْـ ـلهَ فلم يبـقَ فىَّ إلا الـذَّمـاءُ

٨ ويقـالُ الكـرامُ قَـوْلا ومـا فى الْـ ـعَصْـر إلا الشّخـوصُ والأسـماءُ

٩ وأحـاديـثُ خَـبَّـرَتْهـا غُـواةٌ وافْتـرتهـا للمَكْسِب الفُـدَمَـاءُ

١٠ هـذه الشُّهْبُ خِلْتُهـا شَبـكَ الـدْ ـدَهْـرِ لها فـوقَ أَهْلِهـا إلمـاءُ

١١ عَجَبـا للقضـاءِ تمَّ عـلى الخَلْـ ـقِ فَهمَّتْ أَنْ تُبْسِـل الحُـزَمـاءُ

١٢ أَوَ مـا يُبصِرونَ فِعْـلَ الـرَّدى كَيْـ ـفَ يَبيـدُ الأصهـار والأَحْمـاء ؟

١٣ غلبَ المَـيْنُ مُنـذُ كـان عـلى الخَلْـ ـقِ ومـاتتْ بِغَيْـظِهـا الحُكَـماءُ

١٤ فَـارْقُبى ياعَصْماءُ يـومـا ولَـوْ أنْـ ـنـكِ فى رأسِ شـاهق عصـماءُ

١٥ وأرى الأَرْبـعَ الغـرائـزَ فينـا وهْـىَ فى جُثَّـةِ الـفتى خُـصَـماءُ

١٦ إن تـوافَقْنَ صَحَّ أَوْ لا فمـايَنْـ ـفـكُّ عنهـا الإمـراضُ والإغمـاءُ

١٧ وَوَجَـدْتُ الـزمـانَ أَعْجَمَ فَظًّا وجُبـارٌ فى حُكْـمِهـا العَجْـماءُ

١٨ إنَّ دنـيـاكَ مـن نهارٍ ولـيـلٍ وهـىَ فى ذاك حَيَّـةٌ عَـرْمـاءُ

١٩ والبـرايـا حـازوا ديُـونَ مَنـايـا سَـوْفَ تُقْضَى ويَحْضُـرُ الغُـرَمـاءُ

(ق ١٦)

١٠ - يقالُ : ألمأ الصائدُ على الصيد إذا ألقى عليه الشبكة .

١٤ - عَصْماءُ : اسمٌ من أسماء النساء ، يريدون أنها ممتنعة كامتناع الأُرْوِيّة العصماء . وهى البيضاء اليدين ، وأراد أن الدهر يُهلك كُلَّ عزيز ممتنع .

١٧ - الجُبارُ : الذى لادِيَة فيه ولاقَوَد .

١٨ - عَرْماءُ : هى التى فيها سوادٌ وبياض وكذلك شاةٌ عَرْماء .

---

١٧ - يشير إلى الحديث الشريف : العَجْماءُ جُبار ، والبئر جُبار والمعدنُ جُبار . معجم ألفاظ الحديث ٣١٧/٤ [جبر] البخارى ، كتاب الديات (باب العجماء جُبار) ١٥/٨/محمد على صبيح

٢٠ وَردَ القَوْمُ بعد ما مات كَعْبٌ وارْتوى بالنَّمِير وفدٌ ظِماءُ

٢١ حيوانٌ وجامدٌ غيرُ نامٍ ونباتٌ له بسُقيا نَماءُ

٢٢ ولوَ انَّ الأنامَ خافوا من العُقْـ ـبَى لَما جارتِ المياهَ الدِّماءُ

٢٣ أجدرُ الناس بالعواقب فى الرَّحْـ ـمةِ قومٌ فى بَدْئِهم رُحَماءُ

٢٤ وغَضِبْنا منْ قَوْلِ زاعِم حقٍّ : أنّنا فى أُصولِنا لُؤَماءُ

٢٥ أنتَ يا آدَمُ السِّربِ حَوًّا ءُك فيه حَوّاءُ أوْ أدْماءُ

٢٦ قَرَمَتْنا الأيامُ هل رثَتِ النْـ ـنَحّامَ لمّا ثوى بها قَرْماءُ

النحّام : هو فرس سُليك بن السُّلكَة ، وكان نفق بقَرْماء ، فرثاه السُّليك فقال :

كأن حوافرَ النَّحام لما ترجَّل صُحبتى أصلا مَحارُ
على قَرماءَ عاليةً شواهُ كأنّ بياضَ غُرَّتِهِ خمار

٢٧ عَالَمٌ حائرٌ كطيرِ هواءٍ وهَوافٍ تَضُمُّها الدَّأْماءُ

٢٠ - أراد كعب بن مامة الإيادى ، وكان أحد أجواد العرب فخرج فى بعض أسفاره ومعه رجلٌ من النمر بن قاسط ، فقلَّ ما كان معهما من الماء فتصافناهُ ، فكان النمرىّ يشرب نصيبه فإذا أخذ كعبٌ نصيبه ليشربه قال له : اسقِ أخاك النمرىّ فيؤثره على نفسه حتى جُهِد كعبٌ ومات عطشا .

٢٢ - جارت من المُجاراة .

٢٥ - ياآدَ : أراد ياآدم فرخُم ، وأَدَمٌ من أُدمَةِ اللون . والسِّربُ : القطيع من ظباءٍ أو نساءٍ أو قطاً .

٢٦ - قَرَمَتْنا : عَضَّتنا .

٢٧ - هوافٍ : أراد به السمك ، والدأماءُ : البحر .

٢٠ - المستقصى ١/١٧٠ .

٢٦ - قَرَمَى كجَمَزَى وقُدُّ : موضع باليمامة لبنى امرىء القيس لأنه بناه ، وموضع بين مكة والمدينة . القاموس [قرم] والبيتان مع ثالث لها زاده الأصمعى فى أنساب الخيل لابن الكلبى تحقيق أحمد زكى باشا ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ١٩٤٦ ص ٦١ - ٦٢ . والبيتان مع بيتين آخرين فى الكامل للمبرد ٢/٥٧ المكتبة التجارية ١٣٥٥ هـ وفيه : كأن قوائم .

٢٨ وكـأنَّ الهُمـام عمـرَو بـنَ دَرمْـا ... ءَ فَـلْتـهُ مـن أُمِّـهِ دَرْمـاءُ

٢٩ وعَـرانـا عـلى الحُـطامِ ضِـرابٌ ... وطِـعـان فى بـاطـلٍ ورِمـاءُ

٣٠ أَسْـوَدُ القلب أَسْـوَدٌ ومـتى مـا ... تُـصْـغِ أُذْنِى فـأُذْنـهُ صَـمَّاءُ

٣١ والبَهَـارُ الشَّمِيمُ تَحميـه من وَطْـ ... ـءِ مُـعَـادِيـكَ أَرْنَـبٌ شـمَّاءُ

٣٢ قـد رَمَى نـابـلٌ فـأَنمَى وأَصْمى ... ولـيـالـيـك مـا لهـا إنمـاءُ

٣٣ إنَّ رَبَّ الحِـصْن المَـشيـد بـتَيْـمـا ... ءَ تَـوَلَّى وخُـلِّفَـتْ تَـيْـمـاءُ

٣٤ أو مَـأَتْ لِلْحـدَّاءِ كفُّ الثُّـريـا ... ثُـمَّ صُـدَّ الحـديـثُ والإيمـاءُ

---

٢٨ - عمرو بن دَرْماء : رجلٌ من تُعل . وفَلَتْه : فطمته عن الرَّضاع ، والدَّرماءُ : الأرنبُ ، سميت بذلك لمقاربتها الخَطْو ، أراد أنَّ الدهر لم يَرْعَ عمرو بن درماءَ لعزتهِ بل كان عنده كابن أرنب فى حقارتهِ ، والمثل فى الضعف يضرب بالأرنب . قال الأعشى :

أرانى لَـدُن أن غـابَ رَهْـطى كـأنمـا ... يـرانى فيكُمْ طـالبُ الضَّيْـم أرْنَبَـا

والشَّممُ فى الأنف يستعمل على معنيين : أحدهما يراد به استواء قصبة الأنف وإشرافٌ فى أرنبته ، والآخر بمعنى العزة والنخوة ، يقال : أشمُّ بأنفهِ إذا تكبَّر ، ومعنى البيت : أنه خاطب الدهر فقال : بهارُك الشميم قد استبدت به أنوف اللئام ولاحظَّ فى شَمِّه لأنوفِ الكرام ، وضرب ذلك مثلاً لاستبداد الجُهَّال بنَضْرة العيش دون العلماء ، وكان القياس أن يقول : أرنُبٌ شُمٌّ ، لأن أرْنبا جمع ، ولكن العرب تُجْرى الجمع مما لايعقل تَجْرى الواحدة من المؤنث ، فيقولون : الجمالُ ذهبت .

٣٠ - أسودُ القلب : سوادُه ، والأسود الثانى : ضربٌ من الحيات ، والصَّماءُ من الحيات التى لاتجيب الراقى . وفى أسود الثانية رواية أخرى وردت فى الهامش هى : أرقَمُ .

٣١ - البَهارُ : نَورٌ معروف ، والشميمُ : المشموم وهو فعيلٌ بمعنى مفعول ، والأرنبُ هاهنا جمعُ أرنبة ، وهى طرف الأنف ، وأصلُ الوطء فى القدم ثم يستعمل بمعنى الإذلال للشىء والقَهْرِ له ، كقول رسول الله ﷺ : « اللهمَّ اشددُ وطأتك على مُضَر » .

وكقول الحارث بن وعلةَ الجَرْمىّ :

وَوَطِئْـتَـنـا وطْـئًـا عـلى حَـنَـقٍ ... وطْءَ الـمُـقـيـد نـابـت الهَـرَم

٣٣ - الحِصْنُ : هو الأبلق وربهُ السَّمَوْءل

---

٢٨ - ديوان الأعشى الكبير/شرح وتعليق د.م.م حسين/مكتبة الآداب ١٩٥٠ م ص ١١٥ . ٣١ - الحديث فى : البخارى (أذان) ١٣٨/استسقاء ٣ (جهاد) ٩٨/أنبياء ٤ مسلم مساجد ٢٩٤ - ٢٩٥ أبى داود (وتر) ١٠ الدارمى صلاة ٣١٦

٣٥ شَهِـدَتْ بـالمليـكِ أنْجُمهـا الستْـ ـتةُ ثُـمَّ الخضـيبُ والجَـذْمـاءُ

٣٦ فَهِمُ النَّـاسِ كالجَهـولِ ومـا يظْـ ـفـرُ إلا بـالحسـرةِ الفُـهَـمـاءُ

٣٧ تَـلْتقـى فى الصَّعيـدِ أُمٌّ وبـنـتٌ وتسـاوَى الـقَـرْنـاءُ والجَـمَّاءُ

٣٨ وأنيقُ الـرَّبيـعِ يُـدرِكُـه القَيْـ ـظُ وفيـه البيضـاءُ والسَّحْـمـاءُ

٣٩ وطَـريقى إلى الحِمَـامِ كَـرِيـةٌ لم تُهَبْ عِنْـدَ هـوْلِـه اليَهْـماء

٤٠ ولـو انَّ البيـداءَ صـارِمُ حَـرْبٍ وَهْىَ من كُـلِّ جـانبٍ صَـرْمـاءُ

٤١ كيف لا يَشْـرَكُ المُضيقين فى النِّعْـ ـمـةِ قـومٌ عـليهـمُ نَـعْـماءُ

---

٣٥ - هما كفّا الثريا .

٣٩ ـ اليهماء : القفر .

---

٣٥ - الكفُّ الخضيب : نجم [خضب] القاموس

٣٧ ـ يقصد صعيد القيامة .

(١٧)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع السِّين

[الوافر]

١ رويدكَ قَدْ غُرِرْتَ وأنتَ حُرٌّ بصاحب حِيلةٍ يَعظُ النِّسَاءَ

٢ يُحَرِّمُ فيكُمُ الصّهباءَ صُبحا ويَشْرَبُها على عَمْدٍ مَسَاءَ

٣ تحسَّاها فَمِنْ مَزْجٍ وصِرْفٍ يُعَلُّ كأنما وَرَدَ الحِساءَ

٤ يقولُ لكُمْ : غَدَوْتُ بلا كِساءٍ وفى لَذَّاته رَهَنَ الكساءَ

٥ إذا فَعلَ الفتى ما عنهُ يَنهى فمن جهتين لا جِهَةٍ أساءَ

---

١ - تفسير رُويد : مهلا ، وتفسير رويدك : أمهِلْ ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أَفْعِلْ دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونُصبت نَصْب المصادر ، وهو مصغر مأمورٌ به لأنه تصغير الترخيم من إرْواد .

٣ - العَلَلُ : الشُّرب الثانى وهو العَلُّ والقومُ يَعُلّون إبِلَهم ، والحِسْيُ : موضعٌ سهل يُسْتَنْقع فيه الماءُ والجمعُ أحساءٌ .

٥ - أبو الأسود :

لاتنهَ عن خُلُقٍ وتأتىَ مثلَهُ عارٌ عليك ـ إذا فعلتَ ـ عظيمُ

---

٥ - ديوان أبى الأسود الدؤلى . مكتبة النهضة ـ بغداد ص ١٣٠ .

(١٨)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع الجيم

[البسيط]

١ نرجو الحياةَ فإن هَمَّتْ هواجسُنا بالخير قال رجاءُ النَّفس : إرجاءَ

٢ وما نُفِيقُ من السُّكْرِ المحيطِ بنا إلا إذا قِيل : هذا المَوْت قد جاءَ

(١٩)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع الباء

وواو الرِّدف

[الكامل]

١ قَدْ نالَ خيرا فى المَعاشِرِ ظاهرا مَنْ كان تَحْتَ لِسانِه مَخْبُوءا

٢ باءَ الكلامُ بَمأْثَم والصَّمْتُ لَمْ يكُ فى الأعَمِّ بمأْثمٍ لِيَبُوءَا

(ق ١٨)

١ - الهاجس : الخاطرُ ، يقال : هَجَس فى صدره يَهْجِسُ أى خطر . والرجاءُ : الأملُ ، والإرجاءُ : التأخير .

ق ١٩

٢ - باء بإثمه يبوء بَوْءًا : رجع به وصار عليه .

ق ١٩

١ - يشير إلى المثل القائل : المرء بأصغريه مجمع الأمثال ٢ : ٢٩٣

٣ إنْ يـرتفعْ بَشَـرٌ عليك فكم غَـدَا عَلَمٌ بِتَـابِـعِ فِتْنـةٍ مَـرْبُـوءا

٤ مَهْـلا أَمِنْ وبأ فَرَرْتَ وهَلْ تَـرَى فى الـدَّهـر إلا مَنْـزلا مَـوْبـوءا

٥ تُسْبَى الكـرائمُ والكُمَيْتُ شَرَابُهـا يُـلفى لألأم شـارب مَـسْبُـوءا

٦ حِلْفُ العبـاءةِ سوفَ يُصْبِحُ مِثْلَهُ مَلِكٌ ويَتْـرُكُ طِـيبَـهُ المـعبـوءا

(٢٠)

وقال أيضا

فى الهمزة المفتوحة مع الراء

[الخفيف]

١ عَلِّمُـوهُنَّ الغَـزْلَ والنَّسـجَ والـرَّدْ نَ وخَـلُّوا كـتـابـةً وقِـرَاءهْ

٢ فصـلاةُ الفتـاةِ بـالَحْمـدِ والإِخْـ ـلاصِ تَجزى عن يُونسٍ وبَرَاءهْ

٣ تَهْتِكُ السِّتْرَ بالجلوسِ أَمَام السِّتْـ ـرِ إنْ غَـنَّـتِ الـقِـيـانُ وراءَهْ

(ق١٩)

٣ - المرباةُ ، والمربأُ والمرتَبأُ : المرْقَبَةُ ، وربأتُ القوم : رقبتهم .

٥ - سبأتُ الخمرَ سبئا : إذا اشتريتها فهى مسبوءةٌ وسبيئة ، وسبيتُ الجارية سَبْيا فهىَ مسبِّية وسَبِيَّة .

٦ - عبأتُ الطيبَ إذا جمعتَه وأصلحتَهُ .

(٢١)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع السِّين

[الطويل]

١ تَـوحَّـدْ فـإنَّ الله رَبَّـكَ واحِـدٌ ولا تـرغَبَنْ فى عِشـرةِ الـرؤسـاءِ

٢ يُقِلُّ الأذَى والعَيبَ فى ساحةِ الْفَتى وإنْ هُـوَ أكْـدَى قِـلَّةُ الجُلَسَـاءِ

٣ فَـأُفٍ لعَصْـرَيْهِمْ : نهارٍ وحِنْـدسٍ وجِنْسَىْ : رِجَـالٍ مِنْهُـمُ وَنِسـاءِ

٤ وَلَيْتَ وَلِيـدًا ماتَ سـاعـةَ وَضْعِـهِ ولَمْ يَـرْتَضِـعْ من أُمِّـهِ النُّفَسـاءِ

٥ يَقُول لَها مِنْ قبْـلِ نُطْقِ لسـانِهِ : تُفيـدين بى أنْ تُنْكَبِى وتُسَـائِـى

---

٢ - ساحةُ الدار : باحتُها ، والجمعُ ساحٌ وساحاتٌ وسُوحٌ أيضاً مثل بَدَنةٍ وبُدْن ، وخشبةٍ وخُشْب . أكدى الرجل وكَدَى إذا قطع عطيته ويُئس من خيره .

٣ - الأفُّ : القَذَر والنَّتن ، ويقالُ : الأفُّ : وسخُ الأذن.والتُّفُّ : وسخُ الأظفار ، والحِنْدِسُ : الليل الشديدُ الظلمة .

٤ - امرأةٌ نُفساء ونسالةٌ نِفَاسٌ ، وليس فى الكلام فُعَلاء تجمع على فِعالٍ إلا نُفَساء وعُشَراء .

(٢٢)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الميم

[الطويل]

١ إذا كانَ عِلْمُ الناسِ ليسَ بنافعٍ ولا دافِعٍ فالخُسْرُ للعلماءِ

٢ قضىَ الله فينا بالذى هو كائنٌ فَتمَّ وضاعتْ حكمةُ الحُكَماءِ

٣ وهَلْ يَأْبِقُ الإنسانُ من مُلْكِ رَبِّهِ فَيَخْرُجَ من أَرْضٍ له وسَماء ؟

٤ سَنَتْبَعُ آثارَ الذِين تَحَمَّلوا عَلى سَاقَةٍ من أَعْبُدٍ وإماء

٥ لقد طالَ فى هذَا الأنامِ تَعَجُّبى فيا لِرِواءٍ قُوبِلوا بِظِماء

٦ أُرَامى فتُشْوِى من أعاديهِ أَسْهُمِى وما صافَ عنّى سَهْمُه بِرِمَاء

٧ وهَلْ أَعْظُمٌ إلاّ غُصونٌ وريقةٌ وهَلْ ماؤُها إلا جَنِيٌّ دِمَاءِ ؟

٨ وقد بانَ أنَّ النَّحْسَ ليس بغافلٍ لهُ عَمَلٌ فى أنجُمِ الفُهَماء

٩ ومَنْ كانَ ذا جُودٍ وليسَ بُمكْثِرٍ فليسَ بَمحْسوبٍ من الكُرَماء

١٠ نَهابُ أُمُورًا ثُمَّ نَرْكَبُ هَوْلَها على عَنَتٍ من صاغِرِينَ قِماءِ

---

٣ - أَبَقَ العبدُ يأبقُ ويأْبَقُ أى هَرَبَ .

٤ - تحمَّلوا أى ارتحلوا ، وساقَةُ الجيشِ : مُؤخَّره .

٦ - أشواهُ : إذا رماه فلم يُصِبْهُ ، وأشواهُ : إذا رماهُ فأصاب أطرافه ، وصافَ السهمُ وضافَ إذا عَدل عن الرميَّة .

٧ - يقالُ : شجرةٌ وَرِقةٌ ووريقة أى كثيرة الأوراق .

١٠ - الهَوْلُ : الأمرُ العظيمُ المفزع . العَنَتُ : التعب والمشقّة ، وقَمِؤَ الرجل قماءَةً فهو قَميءٌ إذا تصاغَر .

١٣ ظ ١١ /أفيقُوا أفيقُوا يا غُواةُ فإنما ... دياناتُكُمْ مَكْرٌ من القُدَمَاءِ

١٢ أرادو بها جَمْعَ الحُطامِ فأدركوا ... وبادوا ، وماتَتْ سُنَّةُ اللُّؤماءِ

المعنى : أن قدماء أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم ، وفى الكتاب العزيز «ومكروا ومكر الله» ، وفيه «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا» وهذا من المكر .

١٣ يقولونَ إن الدّهرَ قد حانَ مَوْتُهُ ... ولم يَبْقَ فى الأيّامِ غيرُ ذَمَاءِ

١٤ وقد كذبوا ، ما يَعْرِفونَ انقضاءَهُ ... فلا تَسْمَعوا منْ كاذِبِ الزُّعَماءِ

١٥ وكيفَ أُقَضِّى ساعةً بمسرَّةٍ ... وأعلمُ أنَّ الموتَ منْ غُرماءِ

١٦ خُذُوا حَذَرا من أقربينَ وجانبٍ ... ولا تَذْهلوا عن سيرةِ الحُزَماءِ

(٢٣)

وقال أيضا

فى الهمزة المكسورة مع الخاءِ

[الوافر]

١ إذا صاحَبْتَ فى أيامِ بُؤسٍ ... فلاتَنْسَ المودَّةَ فى الرَّخاءِ

٢ ومَنْ يُعْدِمْ أخوهُ على غِناهُ ... فما أدَّى الحقيقةَ فى الإخاءِ

٣ ومَنْ جَعَلَ السخاءَ لأقْربيهِ ... فليس بعارفٍ طُرَقَ السَّخاءِ

ق ٢٢

١٢ - آل عمران : ٥٤
البقرة : ١٠

١٣ - الذَّماءُ : بقيةُ النفس [ذمأ] القاموس

ق ٢٣

٢ ـ يُعْدِم : يَفْتقِر

(٢٤)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع السِّين*

[الخفيف]

١ يـا ملوكَ البـلادِ فُـزْتُم بنَسْءِ الـ ـعُمْـرِ والجَوْرُ شَـأْنُكم فى النِّسـاءِ ،

٢ مـالكم لا تَـرَوْنَ طُـرْقَ المعـالى قَـدْ يـزورُ الهَيْجَـاءَ زيـرُ نِسـاءِ

٣ يـرتجى النـاسُ أنْ يقـومَ إمـامٌ نـاطِقٌ فى الكتيبـةِ الخَـرْسـاءِ

٤ كـذَبَ الظَّنُّ لا إمـام سِوى العَقْـ ـلِ مُشيـرًا فى صُبْحِـهِ والمسـاءِ

المعنى : أن الإنسان إذا سمع ما يخالفُ الشَّرع دَلَّهُ عقله على فصلِهِ فكأنّه إمامٌ له ، وليس هذا اختصاصًا بإمام المسلمين ولكن هو مثل قولهم : « لا فتى إلا علىٌّ » أى شأنه عظيم وإن كان الفتيان كثيرًا ، ولا ريب أنّ الإمام يأتم بالعقل فيتدبّره .

---

١ - نَسءُ العمر : تأخيرهُ وكذلك نَساؤه .

٢ - الزيرُ : الذى يُكْثِرُ زيارة النساء .

٣ - الكتيبةُ : الجيش ، والخرساءُ : التى لايُسْمَعُ لها صوتٌ قد احْتَزَمتْ بالسلاح وأجادَتْ شَدَّهُ ، وقال الأصمعى : قيل لها خَرْساء لقلّةِ كلامِهم ، وقال بُندارٌ : قيل خرساء ؛ لأن الصوت فيها لايُفْهم لكثرةِ الأصوات .

يشيرُ إلى ماتقوله الشيعةُ من قيام الإمام المنتظر الذى يملأ الأرض عدلاً كما مُلئتْ جَوْرا ، ويسمونه الإمام الناطق لأنه يدعو إلى نَفْسه ، ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صُمْتا لصمتهم عن إقامة الدعوة حتى يظهر الإمام الأعظم المهدى ، وقد اختلفتِ الشيعةُ فيه : فزعمت السبئيةُ أنَّهُ على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وزعموا أنه حىٌّ لم يَمُتْ ، ومنهم من يرى أنه فى السحب ، ويُروى أنَّ عبد الله بن سبأ هو أصلُ هذه المقالة لما أخبر بموْتِ على رضى الله عنه ، قال : كذبتم ، والله لو جئتمونا بدماغهِ مصرورا فى سبعين صرة ما صدقنا بموته ، ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا .

شرح المختار من اللزوميات :٥٣

٤ - [لا فتى إلا على] مثلٌ ، الميدانى ٢/٢٣٩

٥ فـإذا مـا أطعتَـهُ جَلبَ الـرَّحْـ ـمـة عنـد المسـير والإرسـاءِ

٦ إنمـا هـذه المـذاهـبُ أسْبـا بٌ لجَـذْبِ الـدُّنيـا إلى الـرؤسـاءِ

٧ غَـرَضُ القَـوْمِ مُتعـةٌ لا يَـرِقْـ ـقُـونَ لـدَمْع الشَّمَّاءِ والخَنْسـاءِ

٨ كالَّذى قـام يجمعُ الـزنْجَ بـالبصْـ ـرَةِ والقَـرْمَـطِيِّ بـالأَحْسـاءِ

٩ فانفرِدْ ما استطعتَ فالقائـلُ الصَّا دِقُ يُضْحى ثِقْـلا عـلى الجُلسـاءِ

(٢٥)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الصَّاد

[البسيط]

١ أَوْصَيْتُ نَفْسِى وعنْ وُدٍّ نصحتُ لها فـما أجابتْ إلى نُصْحى وإيصـائى

٢ والرَّمْلُ يُشبهُ فى أعدادهِ خَـطَئى فـما أُهُمُّ لـه يَـوْمًـا بـإحصـاءِ

(ق ٢٤)

٥ - أصلُ الإرساء فى السفينة ثم يستعار ذلك فى غيرها كما قال زهير :
وأين الـذين يحـضـرون جـفـانَـهُ إذا قُـدِّمتْ ألقـوْا عليهـا المراسيـا

٧ - الشَّماءُ : التى استوت قصبة أنفها وارتفعت أرنبتهُ ، والخنساء : التى تأخر أنفها وقصر .وأشار بهما هنا إلى الشريفة والوضيعة .

٨ - الذى قام يجمع الزنج على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وكان دعيا فى نسبه لعنه الله . والقرمطىُّ : أبو القاسم بن زكْرَوَيْه صاحب الشامة ، وكان ينتمى إلى على بن أبى طالب وخرج فى أيام المكتفى سنة سبعٍ وثمانين ومائتين .

٥ - شرح ديوان زهير : ٢٩٠ ــ الدار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ١٩٦٤ .
٧ - أعلام النساء ــ رضا كحالة ٢ : ٧٠٦

الشيماء ــ ويقال الشماء ــ بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من بنى سعد بن بكر من هوازن ، وقيل : اسمها حذافة ، وغلب عليها اسم الشيماء ، أخت النبى ــ ص ــ من الرضاع . وهى بنت مرضعته حليمة السعدية ، كانت ترقصه فى طفولته وتغنيه برجز من شعرها .

٣ والرزْقُ يأتى ولم تُبسَطْ إليه يَدى سِيَّانِ فى ذاك إدْنائى وإقصائى

٤ لو أنَّه فى الثُّريا والسِّماكِ أو الشْـ ـشعرَى العَبورِ أو الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءِ

(٢٦)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الميم*

[البسيط]

١ القلبُ كالماء والأهواءُ طافيةٌ عليه مثلَ حَبابِ الماءِ فى الماءِ

٢ مِنْهُ تَنمَّتْ ويأتى ما يُغيِّرُها فيُخلِقُ العَهْدَ من هندٍ وأسماءِ

٣ /والقَولُ كالخَلقِ من سَيْءٍ ومن حَسَنٍ والناسُ كالدهرِ من نورٍ وظَلْماءِ ١٤ و

٤ يقالُ إنّ زمانًا يَسْتَقِيدُ لهمْ حتّى يُبدَّلَ مِنْ بُؤسَى بنَعْماءِ

(ق ٢٦)

١ - قال الخليل : حَباب الماء : معظمه ، وحَبابه : فقاقيعه التى تطفو عليه . وقال الطوسىّ : حَباب الماء : طرائقه . وحُكى عن الشيبانى وابن الأعرابى أنها أمواجه ، ونصب (مِثْل) على الحال ويجوز أن تكون نعتاً لمصدرٍ محذوف كأنه قال : طفوا مثلَ طفو حباب الماء فأقام الصفة مُقام الموصوف .

٢ - وقوله : (منه تنمّت) يقول : الأهواء تنبعث من القلب وهو محلها ثم تأتى من صروف الدهر وخطوبه ما يذهل المحب عن محبوبه .

٣ - (مِنْ) هنا بمعنى بين ، تقول العرب : نجاء القوم من فارسٍ وراجلٍ . وأصل سَيْء سَيِّء ثم خُففت كما قالوا فى هَيِّن هَيْن . وفى ميِّت ميْت .

٤ - معنى يستقيد : يتأتى وينقاد كما ينقاد البعير إذا قُيِّد .

ق ٢٦

* شرح المختار من اللزوميات : ٤٩

٥ وبُوجَدَ الصَّقْرُ فى الدَّرْماءِ مُعتقِدًا رَأْىَ امْرىءِ القَيْسِ فى عَمْرِو بن دَرْماءِ

٦ ولستُ أَحْسِبُ هذا كائنًا أبدًا فابْغِ الورودَ لنفسٍ ذاتِ أظماءِ

(٢٧)

وقال أيضًا

فى الهمزة المكسورة مع الطاء

[الكامل]

١ السَّاعُ آنيةُ الحوادثِ ما حَوَتْ لَمْ يَبْدُ إلا بعد كَشفِ غِطائها

٢ وكأَنَّما هذا الزمانُ قصيدةٌ ما اضْطرَّ شَاعِرُها إلى إيطائِها

٣ لَيْسَتْ لياليهِ مُحِسَّةَ كائنٍ وُصِفَتْ بسُرْعَتِها ولا إبطائها

---

٥ - الدَّرماءُ : الأرنب ، وعمرو بن درماء : رجلٌ من بنى ثُعَل ، قال ابن الكلبى : هو عمرو بن عدىّ بن ذبيان ابن ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو ، ودرماء أُمّه بنت حَيَّة بن عمرو بن أَفْصى بن دُعْمى ، وكان امرؤ القيس بن حُجْر نزل عليه عند طلب المنذر بن ماء السماء إياه واستجار به فأجاره عمرو وأكرمه ، وفى ذلك يقول امرؤ القيس :

أيا ثُعَلا وأَيْنَ مِنِّى بنو ثُعَلْ ألا حبذَا قومٌ يَحلُّون بالجَبَلْ

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء ثاويا فياكَرَمَ ما جارٍ ويا حُسْن ما حَلّ

فأراد المعرى بأن الشيعة يقولون إن إمامهم المنتظر إذا ظهر ملأ الأرض عدلا حتى تأمن الأرنب من سطوة الصقر كما أمِن امرؤ القيس حين استجار بعمرو ، وكان ينبغى أن يقال : رَأْى عمرو بن درماء فى امرىء القيس ؛ لأن عمراً هو المشبه بالصقر ، وامرؤ القيس هو المُشبه بالأرنب فلم يمكنه ذلك فقلب لما فُهِمَ ما أراد .

(ق ٢٧)

٢ - الإيطاء : أن يتكرر لفظ القافية والمعنى واحد ، فإذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن إيطاءً إلا عند الخليل وحده وهو غلط ، والإيطاء جائزٌ للمولدين إلا عند الجُمَحى فإنه قال : علموا أنه عيب .

---

٥ - ديوانه ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/دار المعارف ١٩٥٨ ص ١٩٧، وفيه : يائعلا ... نزلت ... بُلْطةً .

٤ والمِصْرُ آنَسُ منهُ خَرْقُ مَفَازةٍ أَنِسَ الدَّلِيلُ بِقافِها مع طائها

٥ وسِهامُ دَهْرِكَ لا تَزالُ مُصيبَةً صُرِفتْ بِإِذْنِ الله عن إِخْطائها

٦ إِنَّ المواهِبَ كلَّها عارِيَّةٌ ومنَ السفاهةِ غِبْطةٌ بعطائها

(٢٨)

وقال أيضًا

فى الهمزة الساكنة مع الباء

[السريع]

١ ما خَصَّ مِصْرًا وَبَأٌ وحدَها بَلْ كائِنٌ فى كُلِّ أَرْضٍ وَبَأْ

٢ أَنْبَأنا اللُّبُّ بِلُقْيا الرَّدَى فالغَوْثَ من صِحَّةِ ذاك النَّبأْ

٣ هَلْ فارِسٌ والرُّومُ والتُّرْكُ أَوْ رَبِيعَةٌ أو مُضَرٌ أو سَبَأْ

٤ نَاجِيَةٌ فى عِزِّ أَمْلاكِها أن يُظْهِرَ الدَّهْرُ لها ما خَبَأْ

٥ ومِنْ سَجايا نَبْلِهِ أَنَّها كُلُّ قَتِيلٍ قَتلتْ لَمْ يُبَأْ

٦ إنْ سارَ أو حَلَّ الفتى لَمْ يَزَلْ يَلْحظُهُ المِقدارُ بالمُرْتَبَأْ

---

٥ - سجايا : طبائع . لم يُبأ : لم يُقتل به .

---

(٦) المرتبأ : المرقب .

(٢٩)

وقال أيضًا

فى الهمزة الساكنة مع القاف

[السريع]

١ تَقْواكَ زادٌ فاعْتَقِدْ أنَّهُ أفْضَلُ ما أوْدَعْتَهُ فى السِّقاءْ

٢ آهٍ غَدًا من عَرَقٍ نازلٍ ومُهْجَةٍ مُولَعَةٍ بِارْتِقاءْ

٣ ثَوْبِيَ مُحْتاجٌ إلى غاسِلٍ ولَيْتَ قَلْبى مِثْلَهُ فى النَّقاء

٤ مَوْتٌ يَسِيرٌ معهُ رَحْمَةٌ خيرٌ من اليُسْرِ وطولِ البقاء

٥ وقَدْ بَلَوْنا العَيْشَ أطْوارَهُ فما وجَدْنا فيه غيرَ الشَّقاء

٦ تَقَدَّمَ الناسُ فيا شَوْقَنا إلى اتِّباعِ الأهلِ والأصْدِقاء

٧ ما أطيبَ المَوْتَ لشُرَّابِهِ إنْ صَحَّ للأمواتِ وَشْكُ الْتِقاء

ق ٢٩

٢ – قولهم : أوْهِ من كذا عند الشكاية ساكنة الواو إنما هو توجعٌ ، وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آهِ ، وربما شددوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء ، فقالوا : أوِّهْ من كذا ، وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا : أوّ من كذا .

٥ – أطواره : حالاته .

(٣٠)

وقال أيضًا

فى الهمزة الساكنة معَ الفاء

[السريع]

١ انْـفَـردَ الله بـسُـلْطانـهِ فمـالـهُ فى كـلِّ حـالٍ كِفـاءْ

٢ مـا خَـفِيَتْ قُـدْرَتُـهُ عَـنْـكُـمُ وهَـلْ لها عَنْ ذِى رَشَـادٍ خَفَـاءْ

٣ إنْ ظَهَـرَتْ نـارٌ كـما خَبَّـرُوا فى كُـلِّ أَرْضٍ فَعَلَيْنَـا العَفَـاءْ

٤ تَهْـوِى الثُّـريـا ويلينُ الصَّفَـا مِنْ قبلِ أن يُوجَـدَ أَهْلُ الصَّفَـاء

٥ قـدْ فُقِـدَ الصِّـدقُ ومـات الهُـدَى واستُحْسِن الغَـدْرُ وقَـلَّ الـوفـاء

٦ واسْتَشْعَـر العـاقِـلُ فى سُقْمِـهِ أنَّ الـرَّدَى ممَّـا عَنـاهُ الشِّفـاء

٧ واعتـرف الشيـخُ بـأبنـائـهِ وكُـلُّهمْ يُـنـذِرُ منـه انـتـفَـاء

٨ رَبَّهُـمُ بـالـرِّفـقِ حَـتَّى إذا شَبُّـوا عَنَى الـوالـدَ منهم جَفَـاء

٩ والـدَّهْـرُ يَـشْـتَـفُّ أخِـلاَّءَهُ كـأنمـا ذلـك مـنـهُ اشتِـفـاءْ

ق٣٠

١ - كِفاء أى نظير .

(٤) الصفا : الصَّخر .

الألفُ اللّيّنَة

فصل الألف

هذا الفصل يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون على ما رتَّبْتُ ، والآخر أن يكون الروِىّ ما قبل الألف وتكون الألف وصلا .

(٣١)

/ قال أبو العلاء أحمدُ بنُ عبدِ الله التنوخىُّ ١٤ ظ

فى الألف مع الضاد

[الطويل]

١ قـضَى الـلهُ أنَّ الآدميَّ مـعـذَّبٌ إلى أن يقـولَ العالِمـوُن بـه قضَى

٢ فـهنِّئْ ولاةَ المـيْتِ يـومَ رَحِـيلِهِ أصابوا تُراثا واسْتراحَ الذى مضَى

---

١ - قضى فى أول البيت أى حكَمَ ، والقضاءُ : الحُكْمُ ، وأصله قضائٌ ؛ لأنه من قضيت ، إلا أنَّ الياء لما جاءت بعد الألِف هُمِزَتْ . وقضى فى آخر البيت : بمعنى مات ، وضربه فقضى عليه أى قتله .

٢ - التراث : أصل التاء فيه واو . تقول : ورثتُ أبى ، وورثت الشىء من أبى أرِثُهُ - بالكسر فيهما - وِرْثا وَوِراثَةً وإرْثا ، الألف منقلبة من الواو .

(٣٢)

وقال أيضًا

فى الألف مع الراء المُمالة

[الوافر]

١ أقيمى لا أعُـدُّ الحـجَّ فـرضًـا عـلى عُجُزِ النسـاء ولا العـذَارى

٢ ففى بـطحـاءِ مكـةَ شَـرُّ قـومٍ وَليسُـوا بـالحُمْـاة ولا الغَيـارَى

٣ وإنَّ رِجـالَ شَيْبـةَ سَـادِنِيهـا إذا راحتْ لِكَعْبَتِهـا الجَـمَـارَى

٤ قيـامٌ يـدفعـون الـوفْـد شفعًـا إلى البيتِ الحـرامِ وهم سُكـارى

٥ إذا أخـذوا الـزوائفَ أوْلجـوهمْ ولـو كانـوا اليهـودَ أوِ النَّصـارَى

٦ مـتى آداكِ خـيرٌ فَـافْـعَـلِيـه وقـولى إنْ دعـاكِ البِـرُّ : آرى

آداكِ : أى أمكنك . وآرَى : معناها نعم بالفارسية .

٧ فلَوْ قبِـلَ الغُـواةُ عـرفْتِ كشْفِى من الكَـذِبِ المُمَـوَّهِ مـا تَـوَارَى

٨ ولا تثِقى بمـا صَنَعُـوا وصـاغـوا فقـد جـاءتْ خُيُـولهُمُ تبـارَى

١ - عَجزَتِ المرأة ، تَعْجُزُ ــ بالضم ــ عُجُوزا : صارت عَجوزًا . وعَجِزَتْ ــ بالكسر ــ تَعْجَزُ عَجَزا وعُجُزا ــ بالضم ــ : عظُمَتْ عجيزتُها . وعجُزت المرأةُ تعجيزاً : صارت عجوزا ، والجمع : عجائزُ ، وعُجُز . والعذراء : البِكر ، والجمع : العذارَى والعذارِى والعذراوات .

٢ - يقال : غار الرجل على أهله يَغار غيْرا وغَيْرةً ، ورجلٌ غيورٌ ، وجمعه : غُيُرٌ ، وغِيرانٌ وجمعه : غَيارَى ، وغُيارى ، وامرأة غَيور ، ونسوة غُير .

٣ - السَّادن : خادم الكعبة ، وبيتِ الأصنام ، والجمع : السَّدَنَة ، وقد سَدَنَ يَسْدُنُ ــ بالضم ــ سَدْناً وسِدانةً . وكانتِ السِّدانةُ واللواء لبنى عبد الدار فى الجاهلية ، فأقرها النبى ــ ﷺ ــ فى الإسلام . ويقال : جاء القوم جَمارى : أى بأجْمَعِهم .

٩ جرتْ زمنًا وتَسْكُن بعدَ حِينٍ وأَقْضِيَةُ المُهَيْمنِ لا تُجارَى

١٠ لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يَثْنِي إلى طُرقِ الهُدَى أُمَمًا حيارى

المعنى : لعل الله سبحانه يهديهم بطلوع هذا النجم ، وهذا على المجاز كما تقول : أحسَنَ إليَّ يومُ الجمعة ، ولم يُحْسِنْ إليكَ وإنما جاءَ الإحسانُ من الله تعالى .

١١ فقد أَوْدَى بهِمْ سَغَبٌ وظِمْءٌ وأينُقُهُمْ بمُتْلَفَةٍ حَسَارى

١٢ وما أدْرِى أمَنْ فوق المهارَى ألَبٌّ إذا نَظَرْتَ أمِ المَهارَى

١٣ أتَتْهُم دولةٌ قَهَرتْ وعزَّتْ فباتوا فى ضلالَتِها أُسارى

١٤ وظنُّوا الطُّهْرَ مُتَّصِلا بقوم وأُقسِمُ أنَّهُمْ غيرُ الطُّهارى

١٥ وما كَرِيَتْ عيونُ الناسِ جَمْعًا ولكنْ فى دُجُنَّتِها تَكارى

١٦ لهُمْ كَلِمٌ تُخالِفُ ما أجَنُّوا صُدورَهُمُ بِصِحَّتِهِ تَمارى

(٣٣)

وقال أيضًا

فى الألف مع الراء الممالة

[الهزج]

١ إذا قيل لك : اخْشَ اللَّـ ـهَ مَوْلاكَ فقلْ : آرَى

---

١١ - سغِبَ ــ بالكسر ــ يَسْغَبُ سَغَبا : أى جاع ، فهو ساغبٌ ، وسغبان ، وامرأةٌ سَغْبَى . وظمِئَ ظَمَأً : عَطِشَ ، والاسم : الظِّمْءُ ــ بالكسر ــ . والمُتْلَفَةُ : المفازة . والأينُق : جمع ناقة . وحسارَى : مُعْيِيَة .

١٢ - المَهارَى : إبلٌ مِنْ نَتاج مهْرةَ ، وهى قبيلة من قضاعة .

١٥ - كرِيَتْ : نامَتْ . وتكارَى : تناوَم . والدُّجُنَّةُ : الظُّلْمَةُ ، والجمع : دُجُنّ ، ودُجُنات .

---

١ - آرى ، معناه بالفارسية : نعم .

٢ كأنَّ الأنْجُمَ السَّبْعَـ ـةَ فى لُعْبةِ بُقَّارى

٣ خُزَامَى وأَقَاحِىٌّ وصَفْرَاءُ وشُقَّارى

٤ ومَنْ فوقَ الثَّرى يَصْغُـ ـرُ فى أجزاءِ مَنْ وارى

٥ وأَصْبَحْتُ مع الدُّنْيا أُدَارِيها كَمَنْ دَارَى

٦ إذا بَارَأَها قَوْمٌ فَقَلْبى حُبَّها بارَى

٧ وما يَرْهَبُنِي جَارِ ىَ إنْ ناضَلَ أو جَارَى

٨ وما عِرْسِىَ حَوْراءُ ولا خُبْزِىَ حُوَّارَى

(٣٤)

وقال أيضًا

فى الألف مع الراء المُمالة

[المتقارب]

١ سَرَيْنا وطالِبُنَا هاجِعُ «وعند الصَّباح حَمِدْنا السُّرى»

٢ - البُقَّيْرَى : لُعْبةٌ للصبيان ، وهى كَوْمةٌ من تراب وحولها خطوط ،وقد بَقَّروا أى لعبوا ذلك لعب العرب لأحد تيمور ص ١٢ .

٣ - الشُّقَّارَى : نَبْتٌ ذو زَهَمٍ ، ويقال : جاء بالشُّقَّارى والبُقَّارَى : أى بالكذب .

٤ - وارى : ستر .

٦ - بارأ : قاطع . وبارَى : جارى .

٨ - الحَوَر : شدة سواد العَيْن فى شدة بياضها ، يقال منه امرأة حَوْراء . والحُوَّارَى : ما حُوِّر مِنَ الطعام : أى بُيِّض . وهذا دقيق حُوَّارَى ، وحَوَّرْته فاحْوَرَّ : أى ابيض .

(٣٤)

١ - الهجوع : النوم بالليل خاصة .

١ ـ يشير الى المثل « عند الصباح يحمد القوم السُّرى » . مجمع الأمثال ٢/٣ .

٢ بنو آدمٍ يَطْلُبُونَ الثرا ءَ عند الثُّرَيَّا وعِنْدَ الثَّرى

٣ فتًى زارِعٌ وفتًى دارِعٌ كلا الرَّجُلَيْنِ غدًا فامْتَرى

٤ فهذا بعَيْنٍ وزاىٍ يروح وذاك يؤوب بضادٍ ورا

٥ / وعاملُ قوتٍ ذَرَا حَبَّهُ وخِدْنُ رِكازٍ ضَحا فاذَّرى ١٥ و

٦ وَكُورُكَ فَوْقَ طويلِ المَطا وسَرْجُكَ فوقَ شَديدِ القَرا

٧ ويُجْرِى ذَفارِيَها جِدُّها بِمثلِ الظَّلامِ إذا ما جَرَى

٨ كأنَّ بُصاقَ الدَّبا فَوْقَها إذا وَقَدَتْ فى الأُنوفِ البُرَى

٩ وذلك مِنْ حَرِّ أَنْفاسِها يُضاعِفُهُ حَرُّ يَوْمٍ جَرَى

١٠ تَلومُ على أُمِّ دَفْرٍ أخاكَ وراءَكَ إنَّ هَوًى قد وَرَى

١١ عَهِدْتُكَ تُشْبِهُ سِيدَالضَّراء ولَسْتَ مُشابِهَ لَيْثِ الشَّرى

---

٢ – الثَّراء : كثرة المال . والثرى ــ مقصور : الترابُ النَّدِىُّ .

٤ – بعين وزاى : عِزٌّ . بضادٍ ورا : ضُرٌّ .

٥ – ذَرَا الحَبَّ إذا فرَّقه فى الأرض .

٧ – الذَّفارِى : جمعُ ذِفرى ، تنوَّن ولا تُنَوَّن ، فَمَنْ نوَّنها جعل ألفها للإلحاق ببناءٍ هِجْرَع ، ومن لم ينونها جعل ألفها للتأنيث ، وهى عَظْمٌ خَلْفَ الأذن .

٨ – الدَّبا : صِغار الجراد . والبُرى : جمع بُرَةٍ ، وهى حلقة تجعل فى أنف البعير .

١٠ – ورَى : مِن قولهم : ورَى القَيْحُ جوفه ورْيا : أى أكله . قال عبد بنى الحَسْحاس :

وراهُنَّ رَبِّى مثلَ ما قَدْ ورَيْنَنى وأَحْمَى على أكبادِهِنَّ المكاويا

والاسم : الورَى ــ بالتحريك ــ . قال الفراء : يُقال : «سلط الله عليه الورَى وحُمَّ خَيْبَرَا » .

---

٥ – الرِّكاز : قطع الفضة والذهب من المعدن . ضحى : برز فى الضحى . اذَّرى : كسّر .

٦ – الكور : الرَّحل . المطا : الظهر . القرى : الظهر .

١٠ – هوسحيم عبد بنى الحَسْحاس ، و البيت فى ديوانه ٢٤ . الدار القومية للطباعة والنشر . مصور عن ط دار الكتب ١٩٥٠ . والمثل فى الميدانى (١/١٠٦) : به الورى ..

١١ – السِّيد : الذئب . الضَّراء : أرض مستوية تأوى إليها السِّباع وبها نُبْذٌ من الشجر . الشَّرَى : أرض تكثر فيها الأسود إلى جوار الفرات .

١٢ تَـدِبُّ فـإنْ وجَـدَتْ خُـلْسـةً فيـالِلسُّليـك أو الشـنْـفَـرى

١٣ هـو الشَّرُّ قَـدْ عَمَّ فى العـالمِـ ـنَ أَهْـلَ الوُهُـودِ وأهـلَ الـذُّرى

١٤ لِـيَفْـتَـنَّ فى صَـمْـتِـه نَـاسِـكٌ إذا افْتَنَّ فيـما يَقُـولُ الـوَرى

١٥ فَكَنَّـوْا صَبُـوحِيَّـةَ الشَّـرْبِ أُمْ مَ لـيـلى ومكـةَ أُمَّ الـقُـرَى

١٦ وقـالوا : بـدا المُشْتَرِى فى الـظَّلا مِ فيـاليْتَ شِعْرِىَ مـاذا اشْتَـرى

١٧ وتَـرْجـو الـرَّبـاحَ وأينَ الـرَّبـا حُ ، ونَعْتُكَ فى نفسكَ الخَيْسرَى ؟

١٨ عـذِيـرِىَ من مـاردٍ فـاجـرٍ تـقـرَّأ والمُخْـزِيـاتِ اقْـتَـرى

١٩ فهـوِّنْ عليـك لـقـاءَ المَنُـونِ وقُلْ حينَ تَطْرُق : « أطرِقْ كَرَى »

٢٠ ونـادِ إذا أَوْ عَـدتْـكَ اعْتِـرِى فصَبْـرًا عـلى الحُكْمِ لَمَّـا اعترى

٢١ ونَفْسِى تُرَجِّى كإحـدى النُّفوسِ وتُـذْرِى النـوائبُ سَكْنَ الـذُّرَى

٢٢ وكَمْ نَـزَلَ القَيْـلُ عن مِـنْبَـرٍ فعـاد إلى عُنْصُـرٍ فى الثَـرى

٢٣ وأُخْـرِجَ عـن مُلْكِـه عـاريًـا وخَـلَّفَ مَمْـلَكـةً بـالـعَـرى

---

١٢ - السُّلَيْك : أحَدُ بنى سعدِ بنِ زيد مناةَ بنِ تميم ، أحدُ عدَّائى العرب وغِرْبانها . والشَّنْفَرى : شاعر جاهلى من الأَسْد ، وهو من صعاليك العرب وفتاكها .

١٤ - الورَى : الخَلْق .

١٧ - الخَسارُ ، والخَسارَةُ ، والخَيْسَرى : الضَّلال والهلاك .

١٩ - أطرِقْ كَرَى : مثلٌ يضرب للمعجَب بنفسه .

٢٠ - عَتَرَ الشاة ، يَعْتِرُها : إذا ذبحها . واعترى : قَصَدَ .

٢١ - تُذرى : تُلْقِى . السَّكْن : أهل الدار . الذُّرا : الأعالى .

٢٣ - العَرى ــ مقصور : الفِناء والساحة . والعراء ــ ممدود : الفَضاء لا يُسْتَر به .

---

١٨ - تقرَّأ : تنسّك وتعبّد . اقترى : تتبّع

١٩ - الميدانى ١/٤٣٧ .

٢٢ - القيل : المَلِك .

٢٤ إذا الضَّيْفُ جاءك فابسِمْ لَهُ وقَرِّبْ إليه وَشِيكَ القِرَى

٢٥ ولا تَحْقِرِ المُزْدرَى فى العيونِ فكَمْ نفَعَ الهيِّنُ المُزْدَرى

٢٦ ولا تَحمِلُ البُزْلُ تِلْكَ الوُسو قَ إلا بأزرارِها والعُرَى

٢٧ أجَلْ خَزَرَتْنِىَ وَثَّابةٌ سِواها التى مَشَتِ الخيزرى

٢٨ فإنَّ سَراءَ اللَّيالى رَمَى أوانَ شَبِيبَتِنا فانْسَرى

٢٩ ونَوْمَى مَوْتٌ قريبُ النُّشورِ ومَوْتِىَ نَومٌ طويلُ الكرى

٣٠ نُؤمِّلُ خالَقَنا إنَّنَا صُرِينا لنَشْرَبَ ذاك الصَّرَى

٣١ سَوَاءٌ علىَّ إذا ما هَلَكْـ ـتُ مَنْ شادَ مَكْرُمَتى أَوْ زَرى

٣٢ فأوْدَى فلانٌ بِسُقْمٍ أضرَّ وأودى فلانٌ بِعِرْقٍ ضَرَى

٣٣ أبا لنَّبْلِ أُدْرِكَ أَمْ بالرِّما حِ بين أَسنَّتِها والسُّرى

٣٤ فهل قام من جَدَثٍ ميِّتٌ فيُخْبِرُ عن مَسْمَعٍ أو مَرَى

---

٢٧ - الخَيْزَرَى : مِشْيةٌ مِنْ مَشْىِ النساء . وخَزَرَتْنِى : نَظَرَت إلىَّ بجانب العَيْن مِنْ ناحيةِ المُوق .

٢٨ - السَّرَاء : شجر تُعْمَلُ منه القِسِىُّ . وانْسَرَى : انْبَلَج .

٢٩ - النشور : الحياة .

٣٠ - صُرِينا : جُمِعْنا . والصَّرى : الماء المُسْتَنْقِع .

٣١ - شاد : رفع . زرى : عاب .

٣٢ - ضرا العرق بالدمِ ضُرُواً : سال .

٣٤ - مرَى : أى مرْأى على تخفيف الهمزة ، كما قال الحادرة الذبيانى * بمَرْأى هناك من الحياة ومِسْمع * .

---

٢٦ - الوسوق : جمع وسْق ، وهو الحمل .

٢٧ - فى الأصل : الذى . ولا تتفق مع السياق .

٢٩ - النشور : العودة إلى الحياة بعد الموت .

٣٣ - السُّر : جمع سريّة وهى نصل صغير مُدَوَّر .

٣٤ - صدره * محمرةٍ عقبَ الصبوح عيونهم * ديوانه ٥٦ بتحقيق د . ناصر الدين الأسد . دار صادر ١٩٧٣ .

٣٥ ولـو هـبَّ صـدَّقَـهُ مَـعْشَـرٌ وقـال أُنـاسٌ : طغَى وافْتَـرى

٣٦ ولم يَقْرِ فى الحَوْضِ راعى السَّوا مِ إلا لِـيـوردَهُ مـا قَـرِى

٣٧ أَفِـرٌّ ومـا فَـرَأٌ نـافِـرٌ بـمعتصِمٍ مِنْ قَـضـاءٍ فَـرَى

٣٨ أَحِـنُّ إلـى أَمَـلٍ فَـاتَـنـى ومـاللشَّبُـوبِ وعَيْشِ الفَـرى

٣٩ متى قَـرْقَـرَ الهـاتِفُ العِكْرِمِيـ ـئُ هـيَّـجَ صَبًّا إلـى قَـرْ قَـرى

٤٠ وقـد يَفْسُـدُ الفِكْـرُ فى حـالـةٍ فيـوهِمُـكَ الـدُّرَّ قَـطْرَ السُّـرَى

٤١ سَـقَـاكَ المُـنَى فَـتَمَـنَّـيْـتَـهـا وصـاغ لك الـطَّيْفَ حتى انْبَـرى

٤٢ فـلا تَـدْنُ مِنْ جـاهـلٍ آهِـلٍ لـو انتُـزِعَتْ خَمْسُـهُ مـادَرى

٤٣ أَبَـى سَيْـفُـهُ قَـتْـلَ أَعْـدَائِـه وسـافَ ولـيـدَتَـهُ أَوْ هَـرى

٤٤ وتَـخْتَـلِفُ الإِنْسُ فى شَـأْنِـهـا وأَبْعِـدْ بمنْ بـاع مِمَّن شَـرَى

٤٥ مُـغَنِّيَـةٌ أُعْـطِيـتْ مُـرْغِـبًـا فَـغَـنَّـتْ ونـائِـحـةٌ تُـكْـتَـرَى

---

٣٥ - هب من نومه : استيقظ .

٣٦ - قرا : جمع .

٣٧ - فَرَأٌ : حمارُ وحشٍ . فرى : قطع .

٣٨ - الشَّبُوب : الثور المُسِن . والفَرأ : حمار الوحش . ويقال : « كل الصَّيْد فى جَوْف الفرا » .

٣٩ - قَرْقَرتِ الحمامة قَرْقرةً وقرقريرا ، قال :

وماذاتُ طَوْقٍ فوق عُودٍ أراكةٍ إذا قَرْقرت هاجَ الهوى قرقريرها

ويقال : هتفت الحمامة تهتف هَتْفا . والعِكرمة : الأنثى من الحمام . وقَرْقرَى : ماء لبنى عبس . وهَيَّج : حَرَّك . والصَّبُّ : العاشق المُشتاق ، وقد صَبِبتَ ــ بالكسر .

---

٣٨ - الميدانى ١٣٦/٢ .

٣٩ - التاج (قرر) : وأنشد ابن القطاع : * إذا قرقرت هاج الهوى قرقريرها * .

٤٠ - السُّرى : السحابة تسرى بالليل .

٤٣ - هرا : ضربها بالهراوة .

٤٦ وهـاوٍ لـيُـخْـرِجَ مـاءَ الـقـليـب وراقٍ لِـيـجْـنِـيَ ثَـوْلا أرى

٤٧ فـإنْ نـالَ شُهْـدًا فـأيْسِـرْ بـه عـلى أنَّـهُ بسُـقـوطٍ حَـرَى

٤٨ نَـزُولُ كـمـا زالَ أجْـدادُنـا ويَبْقَى الـزمـانُ على مـا تـرى

٤٩ نـهـارٌ يُضـيء ، ولـيـلٌ يَـجـيء ونَـجْـمٌ يَـغـورُ ونـجـمٌ يُـرى

يجيء : من أجاءه : إذا اضطره إلى الشيء وألجأه إليه .

(٣٥)

/وقال أيضا ١٥ ظ

فى الألفِ والنونِ على رأىِ من جعل الألف فى هذه القافية رويا

[المتقارب]

١ حـيـاةٌ عـنـاءٌ ومـوتٌ عـنـا فـليت بَـعِـيـدَ حِـمـامٍ دنـا

٢ يـدٌ صَـفِـرَتْ ولَـهـاةٌ ذَوَتْ ونَـفْسٌ تَـنَـمَّـتْ وطَـرْفٌ رنـا

٤٦ - الثَّوْل : النحل . وأرى : فَعَل من الأَرْى ، وهو العَسَل . والأَرْى ــ أيضا ــ : عمل النحل .

٤٧ - يقال : حَرًى وحرٍ بمعنىً : أى حقيق .

٤٩ - قوله : ونجمٌ يغور : أى يغرُبُ ويغيب ، يقال : غارت الشَّمْسُ تغورُ غِيارا : أى غَرُبَتْ . قال أبو ذؤيب :

هـل الـدهـر إلا لـيـلةٌ أوْ نَهارُهـا وإلا طُـلوعُ الشَّمْس ثُمَّ غـيـارهـا ؟

أى غروبها .

(٣٥)

١ - العناء : التَّعَبُ والمشقة . والحِمام ــ بكسر الحاء : قَدَرُ المَوْت . ودنا : قَرُبَ .

٢ - صفِرَت : خَلتْ . الصَّفْرُ : الخالى ، وقد صَفِرَ ــ بالكسر ــ ، ورجلٌ صِفْرُ اليدين ، واصْفَرَّ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَرَ . واللَّهاة : الهَنة المطبقة فى أقصى سَقْفِ الفم ، والجمع : اللُّها ، واللَّهَوَات ، واللَّهَيَات أيضا مثلُ القَطياتِ . ورنا : أدام النظر . وذوت : ذَبُلتْ .

٤٩ - ديوان الهذليين ٢١ الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ . مصور عن ط دار الكتب .

(٣٥)

٢ - تنمّى : ارتفع من موضعه إلى آخر .

٣ ومُـوقِـدُ نيـرانِـه فى الـدُّجى يـرومُ سَنـاءً بِـرَفْـعِ السَّنـا

٤ يحـاول من عـاشَ سَـتْرَ القَمِيصِ ومَـلْءَ الخَـميصِ وبُـرْءَ الـضَّنَى

٥ وَمَـنْ ضَمَّـهُ جَـدَثٌ لـمْ يُـبَـلْ عـلى مـا أفـاد ولامـا اقْتَنَـى

٦ يَـصيـرُ تُـرابًـا سـواءٌ عـلَيْـ ـهِ مَسُّ الحـريـرِ وطَعْنُ القنـا

٧ وشُـرْبُ الفَنـاءِ بِخُضْـرِ الفِـرِنْـدِ كـأنَّ عـلى أسِّـهِـنَّ الـفَـنَـا

٨ ولا يَـزْدهِـى غَـضَـبٌ حِـلْمَـهُ ألَـقَّـبَـهُ ذَاكِـرٌ أم كَـنَـى

٩ يُـهَنَّـأُ بـالـخيـرِ مَـنْ نـالَـهُ ولـيْسَ الهَـنـاءُ على مـاهُـنـا

١٠ وأقْـرِبْ لمَنْ كـان فى غِبْـطةٍ بِلُقْيَـا المُنَـى من لِـقـاء المَنَى

١١ أعَـائِـبَـةٌ جَـسَـدِى رُوحُـهُ ومـازال يَـخْـدُمُ حتـى ونَـى

١٢ وقـد كـلَّفَـتْـهُ أعَـاجِـيـبَـهـا فَـطَوْرًا فُـرَادَى وطـورًا ثُـنـا

١٣ يُـنـافِى ابنُ آدمَ حـالَ الغُصـونِ ، فـهـاتـيـكَ أجْـنَـتْ ، وهـذا جـنَى

١٤ تُـغَـيِّـر حِـنَّـاؤه شَـيْـبَـهُ فَهـلْ غَيَّرَ الـظَّهْـرَ لَمَّـا انْحَنى ؟

---

٣ – السَّناءُ ممدود : الشرف . والسنا ـ مقصور ـ : الضوء .

٤ – المَلْء ـ بالفتح : مصدر ملأتُ الإناء . والخَميصُ : الضامر البطن ، يقال : رَجُلٌ خُمْصانُ وخَميصٌ . والخمصة : الجَوْعة ، يقال : «ليس للبطْنةِ خيرٌ من خَمْصةٍ تَتْبَعُها»

٨ – يزدهى : يستخِف ويستميل .

١٠ – غِبطة : حُسْنُ حالٍ . المَنى : القَدَر .

١١ – ونى : فَتَر .

١٣ – أجْنَى الشجرُ : أدرك ثَمَرُهُ . وجَنَى عليه جِناية : جَرَّ جَريرة .

---

٤ – مجمع الأمثال ٢/١٩٠ .

٧ – الأس : الأساس .

١٥ إذا هو لم يُخْنِ دَهْرٌ عليـ ـه جاء الفِرِىَّ وقال الخَنَى
١٦ وسِيَّانِ مِنْ أُمُّهُ حُرَّةٌ حَصانٌ ومَنْ أُمُّهُ فَرْتَنَى
١٧ ولى مَوْرِدٌ بإناء المَنونِ ولكنَّ ميقاتَه ما أَنَى
١٨ زمانٌ يخاطِبُ أبناءَهُ جِهارًا وقد جَهِلوا ما عَنَى
١٩ يُبَدِّلُ باليُسْرِ إعْدامَهُ وتَهْدِمُ أحداثُهُ ما بَنَى
٢٠ لقد فُزْتَ إن كُنْتَ تُعْطَى الجِنانَ بَمكَّةَ إذْ زُرْتَها أومِنى

المَعْنَى أن الإنسان لا ينفَعُهُ حَجُّهُ إذا بَقِىَ على أعمال السوء .

(٣٦)

وقال أيضًا

فى الألفْ مع الراء والسين

ويجوز أن يُجعلَ الرَّوِىُّ الرَّاءَ فيكونَ الذى لُزم سينا لاغيرُ

[الطويل]

١ بِعِلْمِ إلهى يوجَدُ الضَّعْفُ شِيمَتى فلسْتُ مُطيقا لِلْغُدُوِّ ولا المَسْرَى
٢ غَبَرْتُ أَسِيراً فى يَدَيْه ومنْ يكُنْ له كرَمٌ تُكْرَمُ بساحَتِهِ الأَسْرى

١٥ - أَخْنَى عليه الدهرُ : أى أتى عليه وأهلكه : قال : * أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبد * والفَرِىُّ : العَجَبُ ، والفَرِىُّ : الكذبُ المُخْتَلَقُ . والخَنَى : الفُحْشُ ، وكلام خَنٍ ، وقد خَنِىَ عليه بالكسْرِ .
١٦ - فَرْتنى : أى أمةٌ .
١٧ - أَنَى يأْنِى ، وآنَ يئِينُ : إذا انتهى ، بمنزلة حان يحين .

١ - سَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى ، وأسْرَيْتُ : بمعنىً ، إذا سِرْتَ ليلا .

١٥ - عجز بيت للنابغة يضرب مثلا (مجمع الأمثال ١/١٤٣) وصدره * أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * (ديوانه ٣١ بيروت) .

٣ أأُصْبِحُ فى الدنيا كما هو عالِمٌ وأَدْخُلُ نارا مثلَ قيصرَ أو كسرى ؟

٤ وإنِّى لأَرْجُو منه يومَ تَجاوُزٍ فيأمُرُ بِى ذاتَ اليَمين إلى اليُسْرى

٥ إذا راكبٌ نالت به الشأوَ ناقةٌ فما أَيْنُقِى إلاّ الظَّوالِعُ والحَسْرى

٦ وإنْ أُعْفَ بعد الموتِ مما يَرِيبُنى فما حَظِّىَ الأدنى ولا يدىَ الخُسْرَى

---

٣ - كلُّ ملك للرُّوم يُسَمَّى قَيْصَر . وكل ملك للفرس يُسَمَّى كِسْرى . قال ابنُ قُتَيْبة : هو بكسرِ الكاف ، ولا تفتح . قال ابن السِّيد : الفتحُ والكسرُ فيه جائزان . وكان أبو حاتم يختار الكسر ، والمبرِّد يختار الفتح .

٥ - الشأو : الغاية .

٦ - تقول : رابَنِى فلان : إذا رأيتَ منه ما يَرِيبُك وتكرَهُهُ . وهُذَيْلٌ تقول : أرابنى فلان .

الباء

فصلُ الباءِ
المضمومة مع العين

(٣٧)

قال أبو العلاء

[الطويل]

١ يَـدُلُّ على فَضْـلِ المماتِ وكـونِه إراحــةَ جِسْمٍ أنَّ مَسْلكَـهُ صَعْبُ

٢ ألم تَــرَ أنَّ المجْـدَ تَلْقَــاكَ دونَــهُ شَدَائِدُ مِنْ أمثالِها وَجَبَ الرُّعْب ؟

٣ إذا افْتَـرَقَتْ أجْزَاؤُنـا حُطَّ ثِقْلُنـا ونَحْمِـلُ عِبْئا حـين يلْتَئِمُ الشَّعْبُ

٤ وأمْسِ ثَـوَى راعيكَ وهـو مُوَدَّعٌ ولـو كان حَيًّـا قـام فى يَـدِه قَعْبُ

---

٣ - العِبْء : الحِمْلُ . والشَّعْبُ : الصَّدْع فى الشَّىْء ، وإصلاحه أيضـا الشَّعْبُ . وشَعَبْتُ الشىءَ : فَرَّقْتُـه ، وشَعَبْتُهُ : جَمَعْتُه ، وهو من الأضداد .

٤ - يقال : ثَوَى الرجُلُ يَثْوِى ثُوِيًّا فهو ثاوٍ ــ بالثاء المثلثة ــ على مثال مَضَى يَمْضِى مُضِيًّا فهو ماضٍ : إذا مات . ويقال فى معناه : توِى يتْوَى تَوًى فَهُو تَوٍ ــ بتاءٍ معجمة باثنتين ــ على مثال عَمِىَ يَعْمَى عَمًى فهو عَمٍ . هذا هو المشهور . وقد حكى يعقوب أنه يقال : تَوَى ، بفتح الواو وتاءٍ معجمة باثنتين .

(٣٨)

١٦ و

/ وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع النون*

[الطويل]

١ لِيَشْغلْكَ مـا أصبَحْتَ مُـرْتقِبًـا لـه عنِ العَيْبِ يُبْـدَى ، والخَلِيل يُؤَنَّبُ

٢ فـما أَذْنبَ الدَّهـرُ الذى أنت لائمٌ ولكنْ بَنـو حَوَّاءَ جـارُوا وأَذْنَبُـوا

٣ سَيدْخُلُ بيتَ الظالِمِ الحتفُ هَاجِمًـا ولـو أنَّـه عِنْـدَ السِّمـاك مُـطَنَّبُ

٤ وقد كانَ يَهْوَى الطَّعْنَ أمـا قَناتُـهُ فَذَاتُ لَمىً والخِرْصُ كالنَّابِ أشنَبُ

٥ ودِرْعُ حَـدِيدٍ عِنْـدَهُ دِرْعُ كـاعِبٍ مِنَ الوُدِّ واسْمُ الحَرْبِ هندٌ وزيْنبُ

٦ ويَطْوِى المَلاَ بَعْدَ المَلا فوق كُورِهِ إذا العِيسُ تُزْجَى والسَّوابقُ تُجْنَبُ

٧ لـه مِنْ فِرِنـدٍ جَـدْولٌ إن أَسَـالَـهُ على رأْسِ قِرْنٍ جاشَ بالدَّم مِذنَبُ

---

٢ – هذا نَحْوُ قَوْلِ الآخر :–

يـقـولـون الـزمـانُ بـه فـسـادٌ وهُمْ فَسَـدُوا ومـا فَـسَـدَ الـزمـانُ

٦ – تُزْجَى : تساق . وتُجْنَبُ : تُقاد .

٧ – الفِرِنْد : وشْى السيف ورَوْنقُه ، وقيل : هو السيف نفسه . والجدول : النهر الصغير . والمِذْنَبُ : مَسِيلُ الماء . يقول : لمَحَبَّتِه فى مشاهدة الحرب وشدة كَلَفِه بالطعن والضرب يتوهم القناةَ قَدَّ جارية ذاتِ لَمى تعانقه ، والسِّنانَ نابا أشنَب يَرْشُفُه ، ودرعَ الحديد درعَ كاعبٍ يلِجُ معها فيه ، وإذا لقىَ الحرب فكأنه قد لقِىَ هِندا وزينب ، ونحوٌ من هذا قولُ أبى الطيِّب المتنبى :

مُحِبٌّ كَنَى بـالبيضِ عن مُـرْهفـاتـه وبـالحسن فى أجسامهنَّ عن الصقـل

وبـالسُّمْـرِ عن سُمْـرِ القنـا غـير أننى جنـاهـا أجِبَّـائى وأطرافهـا رُسْلِى

---

* المختار ١٠٩ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

٢ – التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .

٣ – مُطَنَّب : مشدود بالحبال .

٤ – اللَّمَى : السُّمْرة . الخِرص : السنان والرمح اللطيف .

٧ – البيتان فى شرح ديوانه لأبى البقاء العكبرى ٢٩٠/٣ طبع مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٦ ، وشرح ديوانه للبرقوقى ٣/٤ دار الكتاب العربى .

٨ وليسَ يُقيمُ الـظَّهْرَ حَنَّبـهُ الـرَّدَى قَـوامٌ رُدَيْـنٌ وطِـرْفٌ مُحَنَّـبُ

(٣٩)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الذال

[الطويل]

١ نَقِمْتَ على الدُّنيا ولا ذنْبَ أسْلفَتْ إليـكَ فـأنتَ الـظالمُ المتَكـذِّبُ

٢ وهَبْهـا فتـاةً هَـلْ عَليْهـا جِنَـايـةٌ بمَنْ هـو صَبٌّ فى هَوَاهـا مُعَـذَّبُ ؟

٣ وقد زَعَموا هَذِى النُّفوسَ بَـوَاقِيًا تَشَكَّـلُ فى أَجْسَـامِهـا وتَهَـذَّبُ

٤ وتُنْقَـلُ منهـا فـالسَّعيدُ مُكـرَّمٌ بمـا هـو لاقٍ والشَّقِىُّ مُشَـذَّبُ

٥ ومـا كنتَ فى أيَّامِ عيشِـك مُنْصِفا ولكنْ مُعَنًّى فى حِبـالِـكَ تُجْـذَبُ

٦ ولو كانَ يَبْقَى الحِسُّ فى شَخْصِ مَيِّتٍ لآلَيْتُ أنَّ المـوتَ فى الفمِ أعذَبُ

---

(٣٨)

٨ - حنَّبه : حناه . والتحنيب - بالحاء المهملة ـ : اعوجاج فى يدى الفرس . والتجنيب ـ بالجيم : اعوجاج فى رِجْلَيْه .

---

(٣٩)

١ - نَقِمْتُ عليه ، أنقِم ـ بالكسر ـ : إذا عبتَ عليه ، وقال الكسائى : نقِمت ـ بالكسر ـ لغة .

٤ - يُقال : شذَّبْتُ الجِذْعَ : إذا أزلتَ أغصانَهُ وقطعتَها .

(٤٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الدَّال

[الطويل]

١ لَعَمْرُكَ ما بى نُجْعَةٌ فأرُومَها وإنِّى على طول الزمانِ لَمُجْدِبُ
٢ حَمَلْتُ على الأَوْلَى الحَمامَ فلم أقُلْ : يُغَنِّى ، ولكن قلتُ : يبْكِى ويَنْدُبُ
٣ وذلك أنَّ الحادِثاتِ كثيرةٌ وغالِبُهُنَّ الفَظُّ لا المُتَحدِّبُ
٤ وكُلُّ أديبٌ أىْ سيُدْعَى إلى الرَّدَى مِنَ الأدْبِ لا أنَّ الفتى مُتأدِّبُ

(٤١)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ لعل أُناسًا فى المحاريب خَوَّفُوا بآىٍ كَنَاسٍ فى المشاربِ أطْرَبُوا
٢ إذا رام كَيْدا بالصَّلاةِ مُقِيمُها فتارِكُها عَمْدا إلى اللَّهِ أقْرَبُ
٣ فلا يُمْسِ فَخَّارا مِنَ العَجْزِ عائدٌ إلى عُنصُرِ الفَخَّارِ للنَّفْعِ يُضْرَبُ
٤ لعلَّ إناءً منه يُصْنَعُ مَرَّةً فَيَأْكلُ فيه مَنْ أرادَ ويَشْرَبُ
٥ ويُحْمَلُ من أرْضٍ لأُخْرَى وما درَى فَوَاهًا له بعدَ البِلَى يَتَغَرَّبُ

---

١ – النُّجْعَةُ : طلبُ الكلأ فى موضعِه . تقول : منه انتجعتُ .
٣ – المُتحدِّبُ : المتعطِّف ، حَدِبَ عليه يحدَبُ حَدَبا : إذا عطَف عليه .
٤ – الأدْبُ : مصدر أدَبَ القَوْمَ يأدِبُهُمْ – بالكسر – : إذا دعاهم إلى طعامه ، والآدِبُ : الدَّاعى إليه .

(٤١)

١ – آى : جمع آية .

(٤٢)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[الطويل]

١ إذا كـان إكْرامِي صـديقَى واجبًـا فـإكرامُ نَفْسِى لا محـالـةَ أوْجَبُ

٢ وأَحلِفُ مـا الإنسـانُ إلّا مُـذَمَّمٌ أخو الفَقْرِ منًّـا والمليكُ المحَجَّبُ

٣ أيَعْقِـلُ نَجْمُ اللَّيـلِ أو بَـدْرُ تَمِّـهِ فَيُصْبِـحَ مِنْ أفعـالنـا يَتعجَّبُ ؟

(٤٣)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الرَّاءِ*

[الطويل]

١ بقِيتُ ومـا أَدْرِى بما هـو غـائبٌ لعلَّ الذى يَمْضِى إلى الله أقْـرَبُ

٢ تَوَدُّ البقاءَ النَّفْسُ من خِيفَةِ الرَّدَى وطـولُ بقـاءِ المَـرْءِ سَمٌّ مُجَـرَّبُ

---

(٤٣)

٢ - هذا مثلُ قول لبيد :

دعـوتُ إلهى بـالسـلامـةِ جـاهـدا لِيُصِـحَّنى فـإذا السـلامـة داءُ

وقال النمر بن تولب :

يَـوَدُّ الفتى طـولَ السـلامـةِ والبَقـا فكيف يَـرى طـولَ السـلامةِ يفْعَـلُ

---

(٤٣)

* - شرح المختار ٩٤ .

٢ - البيت فى بهجة المجالس ٢/٢٣٨ . شرح المرزوقى على الحماسة ٣/١١٣٣ . وينسب أيضا إلى عمرو بن قميئة . ديوانه ٢٠٤ فى مجلة معهد المخطوطات . العدد الحادى عشر سنة ١٩٦٥ . وانظر تخريج الأستاذ الصير فى عليه . والبيت الثانى فى جمهرة أشعار العرب ٤٢٤ دار نهضة مصر ١٩٨١ . البيان والتبيين ١/١٥٤ . خزانة البغدادى (هـارون) ٢/٢١٧ . عيـون الأخبـار ٢/٣٢١ . الحيـوان ٦/٥٠٣ . بهجـة المجـالس ٢/٢٣٧ . التمثيـل والمحاضرة٥٦ .

٣ على الموتِ تَجْتازُ المَعاشِرُ كُلُّهُمْ مُقِيمٌ بـأَهْلِيـهِ ومَـنْ يَتَـغَـرَّبُ

٤ وما الأَرْضُ إلاَّ مِثْلُنَا الرِّزْقَ تَبْتَغِي فَتَـأْكُلُ مِنْ هـذا الأنامِ وتَشْـرَبُ

٥ وقدْ كَذَبوا حتَّى على الشَّمْسِ أنَّها تُهـانُ إذا حانَ الشُّـروقُ وتُضْرَبُ

٦ كـأنَّ هـلالا لاحَ للطَّعْنِ فِـيهِـمُ حَناهُ الرَّدَى وهْوَ السِّنانُ المُحَرَّبُ

١٦ ظ ٧ / كـأنَّ ضِيـاءَ الفَجْـرِ سيْفٌ يَسُلُّهُ عَلَيْهِمْ صَبَـاحٌ بـالمنـايـا مُـذَرَّبُ

(٤٤)

وقال أيضًا
فى الباء المضمومة مع الهاء

[الطويل]

١ أَتُـذْهَبُ دارٌ بـالنُّضـارِ ورَبُّهـا يُخلِّفُهـا عَمَّـا قليـلٍ ويَـذْهَبُ ؟

٢ أرى قَبَسًا فى الجِسْمِ يُطْفِئُه الرَّدَى ومـا دُمْتَ حَيًّـا فهـو ذا يَتَلَهَّبُ

٤ – هذا نحو قول بعض المحدَثين :

كـالأرضِ لا تُـطعِمُ مَنْ فـوقَهـا إلاَّ لـكـى تَـطْعَـمَ مَـنْ تُـطْعِـمُ

٥ – يُريد قولَ أُمَيَّةَ بنَ أبى الصَّلْتِ الثقفى فى قصيدة له مشهورة :–

والـشمسُ تـطلُعُ كـلَّ آخـرِ لـيلةٍ حمـراءَ يُـضْحِـى لـونُها يـتـورَّدُ

تـأْبَى فـما تبـدو لنـا فى شَـرْقِهـا إلاَّ مُـعَـذَّبـةً وإلاَّ تُجْـلَدُ

٦ – الردى : الهلاك . والمُحَرَّب : المَحَدَّد ، يقالُ : حَرَّبْتُ السكين : إذا حَدَدْتَه .

٧ – مُذَرَّبُ : مُحَدَّد ، وقيل : هو الذى سُقِىَ الذُّرابَ ، وهو السم ، وهو من صفة السيف . ووقع فى بعض النسخ مُذَرَّب – بالدال – : أى مُعَوَّد ، فيجوز على هذا أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصَّباح .

(٤٤)

١ – النُّضارُ والنَّضيرُ : الذهب . والنَّضْرُ : الذَّهبُ ، ويجمع على أنْضُر ، ويقال : النُّضارُ : الخالص من كلِّ شىء .

٢ – القَبَس : شعلةٌ من نار ، وكذلك المِقباس .

٤ – البيت فى التمثيل والمحاضرة ٢٥٢ .

٥ – البيتان فى خزانة البغدادى ١/٢٥٠ . والبيت الثانى فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤٦٧ مع اختلاف فى الرواية .

(٤٥)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ غَدَوتُ على نَفْسى أُتَرِّبُ جَاهِدًا وأَمْثَالَها لامَ اللَّبيبُ المُثَرِّبُ

٢ إذا كان جِسْمِى مِنْ تُرابٍ مآلُهُ إليه فما حَظِّى بأَنِّىَ مُتْرِبُ

٣ وما زالتِ الدُّنْيا بأَصْنَافِ أَلْسُنٍ تُبَيِّنُ عَنْ غَيْرِ الجَمِيلِ وتُعْرِبُ

٤ إذا أَغْرَبَتْ يومًا برُزْءٍ على الفتى فلْيَسْتَ على نَفْسِى بما حُمَّ تُغرِبُ

٥ وجَرَّبْتُها أُمَّ الوَلِيدِ لِطَامعٍ ويَيْأَسُ مِنْ أُمِّ الوَلِيدِ المُجرِّبُ

٦ يَحُقُّ لمن يَهْوَى الحياةَ بُكاؤه إذا لاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ أو حينَ تَغْرُبُ

٧ وما نَفَسٌ إلاَّ يُبَاعِدُ مَوْلِدا ويُدْنِى المنايا لِلنُّفوسِ فَتَقْرُبُ

٨ فهلْ لسُهَيلٍ فى مَعَدِّكَ ناصِرٌ إذا أَسْلَمَتْهُ للحوادث يَعْرُبُ

٩ وَأَهْدَى إلى نَهْجِ الهُدَى مِنْ معاشِرٍ نواضِحُ تَسْنُو أو عَوَامِلُ تَكْرُبُ

---

(٤٥)

١ – اللَّوْمُ والتثريبُ والتأنيبُ سواء .

٢ – مُتْرِبٌ : من أترَبَ إذا استغنى .

٤ – حُمَّ : قُدِّر .

٩ – النَّهْجُ والمَنْهَجُ والمِنْهاجُ : الطريق . والمَعاشِرُ : الجماعات . النواضحُ : الإبل التى يُسْتَقَى عليها لنضحها الماء باستقائها وصَبِّها إياه . وكَرَبَ الأرض كَرْبا : قلبها بالحَرْثِ . والعوامل : البَقَر .

٨ – سهيل هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى (المعارف ٢٣٧ ، ٢٣٩) .

١٠ ألا تَفرَقُ الأَحْيَاءُ مِمَّابدا لها وقد عَمَّها بالفَجْر أَزْرَقُ مُغْرَبُ

١١ وَشفَّ بقاءٌ صِرْتُ من سُوءِ فِعْلِهِ أَهَشُّ إلى الموْتِ الزُّؤامِ وأطرَبُ

١٢ فَشِمْ صارِمًا واركُزْ قناةً فللرَّدى يَدٌ هى أُولَى بالحِمامِ وأدْرَبُ

١٣ أَقَضُّ لِهاماتٍ وأَرْمَى بأَسْهُمٍ وأَطْعَنُ فى قلب الخَميسِ وأَضْرَبُ

١٤ أَرَى مُطْعِمَ الرَّمْسِ اللُّهَمِّ خَليلَهُ سيأْكُل من بَعْدِ الخليل ويشْرَبُ

(٤٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المضمومةِ مع الذال

[الطويل]

١ إذا أَقْبلَ الإنسانُ فى الدَّهرِ صُدِّقَتْ أَحاديثُهُ عَنْ نَفْسِه وَهْوَ كاذِبُ

٢ أُتوهِمُنِى بالمَكْرِ أَنَّكَ نافِعِى وما أنتَ إلا فِى حِبالِكَ جاذِبُ ؟

٣ وتأْكلُ لَحْمَ الخِلِّ مُسْتَعْذِبًا لَهُ وتَزعُمُ لِلأَقْوامِ أَنَّكَ عاذِبُ

---

١٠ - الفَرَقُ - بالتحريك - : الخوف . وقد فَرِق - بالكسر . تقول : فَرِقْتُ منك ، ولا تقول : فَرْقْتُك وامرأة فروقة ، ورجل فروقة أيضا ، ولا جمع له . المُغْرَبُ مِنَ الخيل : الذى فَشَت غُرَّتُهُ حتى أَخَذَتْ عينَيْه فابْيَضَّتْ أشفارُها .

١١ - الزُّؤام : الشديد .

١٣ - هامات : رؤوس .

١٤ - اللُّهَمُّ : العظيم ، ولَهِمَ : ابتلع .

٣ - العاذِبُ : القائم لم يأكلْ شيئا .

---

(٤٥)

١٤ - فى الهامش رواية عن نسخة أخرى هى : الدفين ، مكان الخليل .

(٤٧)

وقال أيضًا

فى الباءِ المضمومةِ مع الجيم

[البسيط]

١ لا يُغبَطَنَّ أخو نُعْمَى بِنِعْمتِهِ ... بِئْسَ الحياةُ حياةٌ بَعْدَها الشَّجَبُ

٢ والحِسُّ أَوْقَعَ حَيًّا فى مَسَاءَتِهِ ... وللزَّمانِ جُيُوشٌ ما لها لَجَبُ

٣ لو تَعْلَمُ الأَرْضُ ما أَفْعَالُ سَاكِنِها ... لَطالَ منْها لما يُؤْتَى به الْعَجبُ

٤ بَدْءُ السَّعادِةِ أَنْ لَمْ تُخْلَقِ امْرَأَةً ... فهَلْ تَوَدُّ جُمادَى أنَّها رَجَبُ ؟

٥ ولم تَتُبْ لاخْتِيارٍ كان مُنْتَجَبًا ... لِكنَّكَ الْعُودُ إذْ يُلْحَى ويُنتَجَبُ

٦ وما احْتَجَبْتَ عَنِ الأَقْوامِ مِنْ نُسُكٍ ... وإنَّما أنتَ للنَّكراءِ مُحْتَجِبُ

٧ قالتْ لِيَ النَّفْسُ إنِّى فى أَذًى وقَذًى ... فَقُلْتُ صَبْرًا وتَسْليمًا كذا يجِبُ

---

١ - الغِبْطَةُ : تَمَنِّى مثلِ حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه . شَجِبَ شَجَبا : إذا هلك .

٢ - اللَّجَبُ : الصوتُ .

٥ - اللِّحاءُ ــ ممدود ــ : قِشرُ الشَّجَر . وفى المثل : «لا تَدْخل بين العصا ولحائها» . ولحوتُ العصا ألْحُوها لَحْوا : قَشَرْتُها ، وكذلك لحيتُ العصا لَحيا . نَجَبْتُ العود : إذا قَشَرْته .

٧ - القذى فى العين والشراب : ما يسقط فيه . وقَذِيَتْ عَيْنُه ، ويقال : هو قَذًى فى العين : للشىء يُتألم به

---

(٤٧)

٥ - الميدانى ٩٢/١ .

(٤٨)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١ أَعَيَّبُونِىَ حَيًّا ثم قام لَهُمْ مُثْنٍ وقَدْ غَيَّبُونِى إنَّ ذا عَجَبُ

٢ نَحْنُ البرِيَّةُ أمْسَى كُلُّنا دَنِفا يُحِبُّ دُنْياهُ حُبًّا فوقَ ما يَجِبُ

(٤٩)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الذال

[البسيط]

١ أخْلاقُ سُكَّانِ دُنْيانا مُعَذِّبةٌ وإن أتَتْكَ بما تَسْتَعْذِبُ العَذَبُ

٢ سَمَّوْا هِلالا وبدراوا [نجُما] وضُحًى وفَرْقَدا وسِماكا شَدَّ ما كذبوا

٣ /ولم يُنَطْ بِحبالِ الشَّمْسِ مِنْ نظرٍ إلّا له فى حِبال الشَّرِّ مُجْتَذَب ١٧ و

---

(٤٨)

٢ - البرية : الخلق ، وقد ترك العرب همزَها . قال الفراء : وإن أُخِذتْ من البَرَى وهو التراب فأصلها غير الهمز .

(٤٩)

١ - العذَبُ ، جمعُ عَذَبة : وهي طرف اللسان . والعَذَبةُ أيضا : طرف السوط . وعَذَبةُ البعير : طرفُ قضيبه . وعذبة الرُّمْح : خِرْقة تُشَدُّ على رأسه . وقيل : عذبة كل شَيْءٍ طرفه : والعَذَبُ والعَذَبةُ : القذاة .

٣ - حِبال الشَّمْسِ : تشبه نَسْجَ العنكبوت ، يُرَى مُتَدَلِّيا منها فى الهواجِر فى الحر الشديد وتُسَمِّيه العربُ خيطَ باطلٍ ، ويسمُّونه ريقَ الشمس ولُعابَ الشمس ، ويُسَمَّى الخَيْتَعور .

(٤٩)

٢ - جاء البيت ناقصا فى الأصل والتكملة عن نسخة م .

(٥٠)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ لا تسْألِ الضّيْف إنْ أطْعَمْتَهُ ظُهُراً بالَّيْل : هَلْ لكَ فى بَعْضِ القِرى أربُ
٢ فـإنَّ ذلـك مِـنْ قـولٍ يُـلَقِّنُـهُ لا أشْتَهِى الزَّاد ، وهْوَ السَّاغِبُ الحرب
٣ قَـدِّمْ لـه مـا تـأتَّى لا تُـوامـرُهُ فيه ، ولو أنه الطُّرْثـوتُ والصَّرَبُ

الطُّرْثوث : ضَرْبٌ مِنَ النَبت . والصَّرَبُ : صمغ الطلح .

(٥١)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الباء

[البسيط]

١ قد أسْرَفَ الإنْسُ فى الدَّعْوَى بجهْلِهِمُ حتى ادَّعَـوْا أنَّهم للْخَلْقِ أربـابُ
٢ إلبـابُهُم كـانَ بـاللَّذاتِ مُتَّصِـلا طـولَ الحيـاةِ ومـا لِلْقَـوْمِ أَلْبَـابُ

---

(٥٠)

٢ - السَّاغِبُ : الجائع . الحَرِبُ : الغَضْبان .
٣ - الطُّرثوث : نَبْتٌ يُؤْكل . يُقال : خرجوا يتطرثَنون أى يجتنونه . والصَّرَبُ : الصَّمْغُ الأحمر ، وهو صَمْغُ الطلح ، قال الشاعر :

أرْضٌ عنِ الخـيرِ والسُّـلطانِ نـائيـةٌ فـالأطيبـانِ بهـا الـطُّرْثـوثُ والصَّـرَبُ

(٥١)

١ - الإسراف : مجاوزة الحَدِّ فى الشىء . وربُّ كلِّ شىءٍ : مالكه ، والرَّبُّ : اسم من أسماء الله عَزَّ وجل ولا يقال فى غيره إلا بالإضافة .
٢ - أَلَبَّ بالمكان إلبابا : إذا أقام به . وأَلْباب : جَمْعُ لُبٍّ ، وهو العقل . وقد جُمِعَ على أَلُبٍّ .

---

(٥٠)

٣ - البيت فى اللسان (صرب) والشطر الثانى فى (طرث) وفى الموضعين بدون نسبه .

٣ أَجْرَى مِنَ الخيل آمالٌ أُصَرِّفُها لها بِحَثِّى تَقْرِيبٌ وإِخْبَابُ

٤ فى طَاقةِ النفسِ أنْ تَغْنَى بَمْنزِلِها حَتَّى يُجافَ عليها للثَّرَى بابُ

٥ فاجْعَلْ نِساءكَ إن أُعطِيتَ مَقْدُرةً كذاكَ واحْذَرْ فلِلْمقدارِ أَسْبابُ

٦ وكم جَنَتْ مِنْ هَجُولٍ حُجِّبَتْ ، ووفَتْ مِن حُرَّةٍ مالَها فى العَيْنِ جِلْبابُ

٧ أذًى منَ الدَّهْرِ مَشْفوعٌ لنا بأذًى هذا المحَلُّ بما نخشاه مِرْبابُ

٨ يَزُورُنا الخيرُ غِبًّا أو يُجانِبُنا فَهَلْ لما يكْرَهُ الإنسانُ إغْبابُ ؟

٩ وقد أَسَاءَ رِجالٌ أَحْسَنُوا فَقُلُوا وأَجْمَلُوا فإذا الأعداءُ أحْبابُ

١٠ فانفَعْ أخاكَ على ضَعْفٍ تُحِسُّ به إنَّ النسيمَ بِنَفْعِ الرُّوحِ هبَّابُ

(٥٢)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع الجيم [البسيط]

١ يا صاحِ ما أُلِفَ الإعجابَ من نَفَرٍ إلّا وهُمْ لِرُؤوس الْقَوْمِ أَعْجَابُ

٢ مالِى أرَى الملِكَ المحْجُوبَ يَمْنَعُهُ أنْ يفْعَلَ الخَيْرَ مُنَّاعٌ وحُجَّابُ

---

٤ - أَجَفْتُ البابَ : رَدَدْتُهُ .

٦ - الجلبابُ : المِلْحَفة . قالتِ امرأة مِنْ هُذَيل ترثى قتيلا :

تَمْشِى النسورُ إليه وهْىَ لاهيةٌ مَشْىَ العَذَارَى عليهنَّ الجلابيبُ

٧ - مرباب : أى مَجْمَع .

(٥٢)

١ - أُعْجِبَ الرجل برأيه وبنفسه فهو مُعْجَبٌ ، والاسم العُجْبُ - بالضَّم . والعَجْبُ - بالفتح - أصل الذَّنَب .

(٥١)

٤ - تَغْنى : تلزم .

٦ - الهجول : الفاجر ، والبيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثى أخاها . اللسان (جلب) . ديوان الهذليين ١٢٥/٣ .

٣ قد يُنْجِبُ الوَلَدُ النامِى ووالِدُهُ فَسْلٌ ، ويَفْسُلُ والآباءُ أنْجابُ
٤ فَرَجِّب الله صِفْرًا مِنْ مَحارِمِهِ فكم مَضَتْ بكَ أصفارٌ وأرْجابُ
٥ ويَعْتَرِى النَّفْسَ إنكارٌ ومَعْرِفَةٌ كُلٌّ مُعَنًّى لـه نَفْىٌ وإيجابُ
٦ والمَوْتُ نَوْمٌ طويلٌ ما لَهُ أمَدٌ والنَّوْمُ موتٌ قَصِيرٌ فَهْوَ مُنْجابُ

(٥٣)

وقال أيضا

فى الباء المضمومة مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ فى البَدْوِ خُرَّابُ أذْوادٍ مُسَوَّمَةٍ وفى الْجَوامِعِ والأَسْواقِ خُرَّابُ
٢ فهؤلاء تَسَمَّوْا بالعُدولِ أو التِّـ ـجارِ واسمُ أُولاكَ القَوْمِ أعرابُ

---

(٥٢)

٣ - فَسُلَ فسالةً : إذا رَذُلَ .
٤ - رَجَّبْتُه أى عظَّمْته . وأصفارٌ : جمعُ صَفَرٍ . وأرجابٌ : جَمْعُ رجَبٍ .
٦ - مُنجابٌ : مُنكشِفٌ زائل .

(٥٣)

١ - الخُرَّابُ : جمعُ خارب ، وهو الذى يَسْرِقُ الإبل .

---

(٥٢)

٥ - فى الأصل : وكل . وعليه يختل الوزن .

(٥٣)

١ - الأذواد : جمع ذود ، وهو جماعة الإبل .

(٥٤)

وقال أيضًا

فى الباء المضمومة مع العَيْن

[البسيط]

١ ما قَرَّ طاسُكَ فى كَفِّ المدُيرِ لَهُ إلاَّ وقِرْطاسُكَ المَرْعوبُ مَرْعوبُ

٢ تُضَحِى وبَطْنُكَ مثلُ الكَعْب أبْرَزَهُ رِىٌّ ، ورأْسُكَ مِثْلُ القَعْبِ مَشْعوبُ

(٥٥)

وقال

فى الباء المشدَّدة

[الوافر]

١ نفوسٌ للقيامةِ تَشْرِئِبُّ وغَىٌّ فى البطالة مُتْلَئِبُّ

٢ تأبَّى أنْ تجِىءَ الخيْرَ يَوْمًا وأنْتَ لِيَوْمِ غُفْرانٍ تَئِبُّ

٣ فلايَغْرُرْكَ بِشْرٌ مِنْ صَدِيقٍ فإنَّ ضَميرَهُ إحَنٌ وخِبُّ

---

(٥٤)

١ - قرَّ : من القَرار الذى هو الثُّبوت . المَرْعوب الأول : المملوء ، والثانى : من الرُّعبِ .

٢ - مشعوبُ : أى قد عَرْبَدَ فَشُجَّ رأْسُه .

---

(٥٥)

١ - تَشْرَئِبُّ : تَتَشَوَّف . اشرأبَّ للشىء اشْرئبابا : مَدَّ عُنُقه لينظُر ، والشُّرَأْبِية ــ بضمِّ الشين ــ من اشْرأبَّ . واتْلأبَّ الأمر اتْلِئْبابا : استقام .

٢ - أبَّ يئِبُّ : تهيَّأ للذَّهاب .

٣ - إحَنٌ : حقودٌ ، وخِبٌّ : خديعة .

٤ وإن الـنـاسَ طِفْـلٌ أَوْ كـبيـرٌ يَشِيبُ على الغـوايـةِ أو يَشِـبُّ

٥ تُحِبُّ حَياتَك الدنْيَا سَفاهًا وما جادَتْ عليك بما تُحِبُّ

٦ وإنَّك مُنْذُ كَوْنِ النَّفْسِ عَنْسًا لَتَوضِعُ فى الضَّلالَةِ أو تَخُبُّ

٧ وإنْ طالَ الرُّقادُ مِنَ البَرايا فإنَّ الرَّاقدينَ لهم مُهِبُّ

٨ غَرامُكَ بالفتاةِ ضَنىً وغَمٌّ وليْسَ يَسُرُّ مَنْ يشْتاقُ غِبُّ

٩ /لوَ انَّ سَوَادَ كَيْوانٍ خِضابٌ بِكَفِّكَ ، والسُّها فى الأُذْنِ حِبُّ ١٧ ظ

١٠ لَمَا نجَّاكَ مِنْ غِيَرِ الليالى سَناءٌ فارِعٌ وغِنًى مُرِبُّ

١١ وما يَحْمِيك عِزٌّ أنْ تُسَبَّى ولوْ أَنَّ الظَّلامَ عليكَ سِبُّ

١٢ أرَى جِنْحَ الدُّجَى أوْفَى جَناحًا وماتَ غُرابُهُ الجَوْنُ المُرِبُّ

١٣ ما لِلنَّسْرِ ليس يَطِيرُ فيه وعَقْرَبُهُ المُضِبَّةُ لا تَدِبُّ

---

٧ - البرايا : جمع بَرِيَّةٍ ، والبرية : الخلق ، وأصلُهُ الهمز ؛ لأنه مِنْ برأ الله الخَلْقَ . ويُجمع أيضا على بَرِيَّاتٍ . وهبَّ من نومه يَهُبُّ : إذا استيقظ ، وأَهْبَتُّهُ أنا ، وهبَّ البعير فى السَّيْر : نَشِط هِبابا .

٨ - ابن الأعرابى : الغرامُ : الشَّرُّ الدائم ، والعذابُ اللازم ، ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ بالحُبِّ : من حُبِّ النساء . والغرام : الولوع . وقد أُغرم بالشيْء أىْ أُولِعَ به . والضَّنَى : المرض .

٩ - كَيْوان : هو زحل . السها : كوكبٌ خفى من بناتِ نعش الكبرى ، والناس يمتحنون أبصارهم به ، وفى المثل « أريها السها وتريني القمر » . الحِبُّ : القُرْط .

١٠- المَرَبُّ : الأرض التى لا يزال بها ثَرًى . والمِرْبابُ مِنَ الأرضِينَ : التى كثر نباتها وناسها ، وكل ذلك من الجمع .

١٣- أصلُ الضَّبِّ : اللصوقُ بالأرض . والضَّبابُ : سحابٌ يُغَشِّى الأرضَ كأنَّه دُخَان . تقول منه : أَضَبَّ يَومُنا .

---

٩ - الميدانى١/٢٩١ .

١٠ - رَبَّ : جمع ، وزار ، ولزم ، وأقام ، كأَربَّ . ورب الأمر : أصلحه . ومن معانى المَرَبِّ : مكان الإقامة ، والرجل يجمع الناس .

١١ - السِّب : السِّتر .

١٤ أيَجْلُو الشَّمْسَ لِلرَّائى نَهارٌ فقَدْ شَرَقَتْ ومَشْرِقُها مُضِبُّ ؟
١٥ ولَمْ يَدْفَعْ رَدَى سُقْراطَ لفْظٌ ولا بُقْراطَ حامَى عنه طِبُّ
١٦ إذا آنَسْتَنِى بِشَفًا صَرِيعًا فَدَعْنِى ، كُلُّ ذِى أَمَلٍ يَتِبُّ
١٧ ولا تَذْبُبْ هُناكَ الطَّيْرَ عَنِّى ولا تَبْلُلْ يداكَ فمَا يَذِبُّ

يقال : ذَبَّتْ شَفَتهُ : إذا ذَبَلتْ من العطش .

(٥٦)

وقال

فى الباء المضمومة مع التاء

[الوافر]

١ أقَرُّوا بالإلهِ وأثْبَتُوهُ وقالوا : لا نبىٌّ ولا كتابُ
٢ وَوَطْءُ بَناتِنا حِلٌّ مباحٌ رُوَيْدَكُمُ فقَدْ بَطَلَ العِتابُ
٣ تمادَوْا فى الضَّلالِ ولَمْ يَتُوبُوا ولوْ سَمِعُوا صَلِيلَ السَّيْفِ تابُوا

---

(٥٥)

١٤- شرقت : طلعت .
١٦- يَتِبُّ : من التباب ، وهو الخسران . قال ابن القُوطِية : تَبَّ : هَلَك ، وضَعُف ، وخَسِرَ ، وشاخ .
١٧- قال الشاعر فى ذبَّ بمعنى ذبل :

وهُمْ سَقَوْنى عَلَلا بَعْدَ نَهَلْ مِن بعدِ ما ذبَّ اللسان وذَبَلْ

ويقال : ذَبَّ جسمُهُ أى هُزِل ، وذبَّ النَّبْتُ ذَوَى .

---

١٧ - فى اللسان (ذبب) : هم ، ولم ينسبه .

(٥٧)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء

[الوافر]

١ تُرابُ جُسُومُنا وهْىَ الترابُ إذا ولَّى عنِ الآلِ اغْتِرابُ

٢ تُراعُ إذا تُحِسُّ إلى ثَراها إيابا وَهْوَ مَنْصِبُها القُرابُ

٣ وذاكَ أقَلُّ للأدْواءِ فيها وإنْ صَحَّتْ كما صَحَّ الغُرابُ

٤ هُمُومٌ بالهواءِ مُعَلَّقاتٌ إلى التَّشْريفِ أنْفُسُها طِرابُ

٥ فأرْماحٌ يُحَطِّمُها طِعانٌ وأسيافٌ يُفَلِّلُها ضِرَابُ

٦ تنافَسُ فى الحُطامِ وحَسْبُ شاكٍ طَوًى قُوتٌ ، وجِلْفِ صَدًى شَرابُ

٧ وأفْسَدَ جَوْهَرَ الأحْسَابِ أشْبٌ كما فَسَدَتْ مِنَ الخَيلِ العِرابُ

٨ وأملاكٌ تَبَحَّرُ فى غِناها وإنْ وَرَدَ العُفاةُ فَهُمْ سرابُ

٩ وقَدْ يُغْرِى أُسُودَ الغِيلِ حِرْصٌ فَتَحْوِيها الحظائرُ والزِّرابُ

---

١ - تُرابُ فى أول البيت : من الريبة . والآل : الشخص .

٢ - قُرابٌ وقريبٌ : بمعنى واحد .

٦ - شاكٍ : اسم فاعل من شكا يشكو . والطَّوى : الجوعُ : يقال : طَوِى يطوَى طَوًى . والصدى : العطش ، وقد صَدِى يصْدَى صَدًى .

٧ - أشْبٌ : خَلْطٌ .

٨ - العُفاةُ : طُلابُ المعروف .

٩ - الحظيرة : تعمل للإبل من شجرٍ لتقيَها البرد والريح . والزَّرْبُ والزَّريبةُ : حظيرة للغنم من خَشَب ، ويُقال : زِرْبٌ بالكسر .

١٠ متى لَمْ يضطرِبْ مِنْ عَلْوَ جَدٌّ فلَيْسَ بنافعٍ مِنْكَ اضْطِرابُ
١١ كأَنَّ السَّيْفَ لم يَعْطَلْ زمانا إذا حلِي الحمائلُ والقِرابُ
١٢ تَألَّفَ أَرْبَعٌ فينا فَتُذْكَى بِها مِنَّا ضَغائِنُ واحْتِرابُ
١٣ ولو سَكَنَتْ جِبالَ الأَرْضِ رُوحٌ لما خلدت نَضادٍ ولا إرابُ

(٥٨)

وقال

فى الباء المضمومة مع السِّين

[الوافر]

١ دنا رَجُلٌ إلى عِرْسٍ لأَمْرٍ وذاك لِشالِثٍ خُلِقَ اكتسابُ
٢ فمازالتْ تُعانِي الثِّقْلَ حتَّى أتاها الوضْعُ واتَّصَلَ الحسابُ
٣ تُرَدُّ إلى الأُصُولِ وكُلُّ حَيٍّ لَهُ فى الأَرْبَعِ الْقُدْمِ انْتِسَابُ

---

(٥٧)

١٣- نَضادِ وإرابُ : جبلان .

---

(٥٨)

١ - العِرْسُ - بالكسر - : امرأةُ الرجل ، ولَبُؤةُ الأسد . والجمع أعراسٌ ، وربَّما سُمِّى الذكَرُ والأنثى عِرْسَيْنِ .

(٥٩)

وقال

فى الباء المضمومة مع الحاء وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ ألا عَـدِّى بُكـاءً أو نَحيبًـا فَمِنْ سَفَـهٍ بُكـاؤكِ والنَّحِيبُ

٢ مَحَـلُّ الجِسْمِ فى الغَبْـراءِ ضَنْـكٌ ولكنْ عَفْـوُ خـالِقِنـا رَحِيبُ

٣ وسِيَّـانِ ابنُ آدمَ حِـين يُـدْعَى بـه للغَسْـلِ والهِـدْمُ السَّحِيبُ

(٦٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء وياءِ الرِّدفِ

[الوافر]

١ /تَـرِيبُ وسَوْفَ يَفْتَـرِقُ التَّـرِيبُ حَـوَانـا والثَّـرَى نَسَبٌ قـرِيبُ ١٨ و

٢ جَـرَى بِفِـراقِ جيـرَتِنـا غُـرابٌ فُعـالٌ مِنْ مَقَـالَتِـهِمْ غَـرِيـبُ

٣ غَـدَا يَتَـوكَّفُ الأخْبـارَ غِـرًّا وَصـاحَ بِبَـيْـنِهِـمْ داعٍ أرِيـبُ

---

(٥٩)

١ - عَدِّ عن كذا : أى اصرف بَصَرك عنه . النَّحيبُ : رَفْعُ الصوتِ بالبكاء ، وقَدْ نَحَبَ يَنْحِبُ ــ بالكسر ــ نَحيبا ، والانتحابُ مثله .

٣ - الهِدْمُ : الثَّوْبُ الخَلَق . والسَّحِيبُ : المَسْحوبُ .

(٦٠)

١ - تريبُ فى أول البيت من الرَّيْبُ . والتريب : جمع تريبةٍ ، وهى مجال القلادة على النَّحرِ . حوانا : ضَمَّنا وجَمعنا . والثَّرى : الترابُ ، وأصله الترابُ النَّدِىُّ .

٣ - التَّوكُّفُ : التَّوقُّع ، يقال : ما زلتُ أتوكَّفُهُ حتى لقِيتهُ .

٤ طِعـانٌ كُـلَّ حِـينٍ أوْ ضِـرابٌ يَمُـوتُ بـه طَعِـينٌ أوْ ضَـرِيبُ
٥ وأرْضٌ لا تُحِسُّ بِمَـنْ عليـهـا ولا يَبْقَى بهـا مِنْهُمْ عَـرِيبُ
٦ وأشـبـاحٌ يُخَـالِـطُهُـنَّ غَـدْرٌ فـما يُرْعَى الأكيـلُ ولا الشَّرِيبُ
٧ إذا كـان الـثَّـراءُ إلى زوالٍ فكُـلُّ مُمَـوَّلٍ مِنَّـا حَـرِيبُ

(٦١)

وقال

فى الباء المضمومة مع النُّونِ وياء الرِّدْف

[الوافر]

١ إذا هـبَّتْ جَنُـوبٌ أوْ شَمَـالٌ فـأنْتَ لِكُـلِّ مُقْتَـادٍ جَنِيـبُ
٢ رُوَيْـدَكَ إنْ ثـلاثـونَ اسْتَقَلَّتْ ولَمْ يُـنِبِ الـفتى فـمتى يُـنِيـبُ ؟

---

٥ – يقال : ما بالدار عرِيبٌ ، وما بها كَتِيعٌ .. وما بها أُرِمٌ ، وما بها طُورِيٌّ : أى ما بها أحد .
٧ – الثَّراءُ ــ ممدود ــ : كثرة المال ، قال علقمةُ :
يُـرِدْنَ ثَـراءَ المـالِ حَيْثُ عـلِمْنَـهُ وشَـرْخُ الشبـابِ عنـدهُنَّ عَـجِيبُ
حريب : محروب أى مسلوبُ المال ، يُقال : حُرِبَ الرَّجُلُ : سُلِبَ حريبَتَهُ ، وهى ماله .

(٦١)

١ – الجَنوب : الرِّيحُ التى تقابل الشَّمال . وقادَهُ واقتاده بمعنًى ، وكلُّ طائعٍ منقادٍ : جَنيبٌ . وجَنبتُ الدابةَ اذاقُدْتَها إلى جَنبِكَ .
٢ – يُنيبُ أى يَتوبُ ويرجع عما هو فيه .

(٦٠)

٧ – ديوانه ١٠ المطبعة المحمودية سنة ١٩٣٥م بتحقيق الأستاذ السيد صقر . المفضليات ٣٩٢ دار المعارف . شرح المرزوقى على حماسة أبى تمام ١٥٧/١ . البيان والتبيين ٣٢٩/٣ .

(٦٢)

وقال

فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

[الوافر]

١ لِسانُكَ عَقْرَبٌ فإذا أصابتْ سِواكَ فأنتَ أوَّلُ مَنْ تُصِيبُ

٢ أثِمْتَ بما جَنَتْهُ فَمَنْ شَكاها وَفَى لك مِنْ شَكِيَّتِهِ نَصِيبُ

٣ أتَى الرَّجُلَيْن عَنْها الشَّرُّ مَثْنَى كِلا يَوْمَيْكُما شَثِزٌ عَصِيبُ

(٦٣)

وقال

فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

[الوافر]

١ تَنادَوْا ظاعنين غداةَ قالوا أصابَ الأرضَ مِنْ مَطرٍ مُصِيبُ

٢ لعلَّ شَوائمًا رمقَتْ وَمِيضًا تَبِيدُ ومالها فيه نَصِيبُ

٣ وقَدْ تَنْجو النُّفُوسُ بأرْضِ جَدْبٍ وَيُهْلِكُ أهْلَهُ المَغْنَى الخَصِيبُ

---

(٦٢)

٣ - شثزٌ : صَعْبٌ . وعَصِيبٌ وعَصَبْصَبٌ : أى شديد .

(٦٣)

١ ، ٢ - ظعن : أى ارتحل ظَعْنا وظَعَنا وقرىء بهما . وشِمْتُ البَرْقَ : نظرْتُ سحابَهُ أين يُمطِرُ . وَوَمَضَ البَرْقُ يَمِضُ وَمْضا وَوَميضا ووَمَضانا : أى لمع لَمْعا خَفِيا ولم يعترض فى نواحى الغَيْم .

---

(٦٣)

١ - يشير إلى الآية ٨٠ من سورة النحل « تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم » .

٢ - رَمقه : لحظه لحظا خفيفا .

٣ - المَغْنى : المنزل .

(٦٤)

وقال

فى الباء المضمومة مع الغين وياء الردف

[الوافر]

١ رَغِبْنا فى الحياةِ لِفَرْطِ جَهْلٍ وفَقْدُ حياتِنا حَظٌّ رغيبُ
٢ شكا خُزَزٌ حَوادِثَها ولَيْثٌ فما رُحِمَ الزَّئيرُ ولا الضَّغيبُ
٣ شَهِدْتُ فلَمْ أُشاهِدْ غيْرَ نُكْرٍ وغَيَّبنى المُنَى فَمَتَى أَغِيبُ ؟

(٦٥)

وقال

فى الباء المضمومة مع الياء وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ عُيُوبِى إنْ سألْتَ بها كثيرٌ وأىُّ الناسِ ليسَ له عُيوبُ ؟
٢ وللإِنْسانِ ظاهرُ ما يَرَاهُ وليسَ علَيْهِ ما تُخْفِى الغُيُوبُ
٣ يَجُرُّون الذُّيولَ على المَخازِى وَقَدْ مُلِئَتْ مِنَ الغِشِّ الجُيُوبُ
٤ وكيف يَصُولُ فى الأيَّامِ لَيْثٌ إذا وهتِ المخالِبُ والنُّيوبُ ؟

---

(٦٤)

٢ - الخُزَز : ذكر الأرانب ، وَجَمْعُهُ خِزَّانٌ . والضَّغيبُ : صوتُهُ .
٣ - المُنى : جَمْعُ مُنْية النَّفْسِ . والمَنَا ــ بفتح الميم : القَدَر ، ويقال : مُنِىَ له أى قُدِّر .

(٦٦)

وقال

فى الباء المضمومة مع الراء

[الكامل]

١ لـذَّاتُنـا إبِـلُ الـزَّمـانِ يَنـالُهـا مِنَّا أخو الفَتْـكِ الذى هُـوَ خارِبُ

٢ وأرَى عناءً قِيدَ يَغْشَى المـرْءَ مِنْ بِنْتِ العنـاقيد الـذى هـو شـاربُ

٣ وَلِسَيِّـدِ الأقْـوَامِ عِنْـدَ حِجابِـهِ طَبْـعٌ يُقـاتِلُهُ الحِجَى ويحُـاربُ

٤ والشَّرُّ فى الجدِّ الْقـديمِ غَرِيـزةٌ فبِكُـلِّ نَفْسٍ منـه عِـرْقٌ ضَـارِبُ

(٦٧)

وقال

فى الباءِ المضمومة مع السين

[الكامل]

١ عَلِمَ الإمـامُ ولا أقـولُ بـظَنِّـهِ أنَّ الـدُّعـاةَ بسَعْيِهـا تتكـسَّبُ

٢ هـذا الهواء [يلوحُ فيـه لنـاظـرٍ صُوَرٌ ولكن عن قريبٍ تـرسُبُ]

٣ / والنَّـاسُ جِنْسٌ ما تَمَيَّـزَ واحِـدٌ كُلُّ الجُسُومِ إلى التُّـرابِ تَنسَّبُ ١٨ ظ

---

(٦٦)

١ - الخاربُ : اللِّصُّ ، جمعه خُرَّابٌ ، وخَصَّ بعضُهم به سارق الإبل . خَرَبَ يَخْرُب خَرابةً . الفاتك : الجرىء ، والجمع الفُتَّاك ، والفَتْك : أن يأتى الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل فيشد [عليه] .

---

(٦٧)

٢ ـ ما بين القوسين عن نسخةم لوجود قطع بالأصل .

٤ والأَرْىُ بـاطِنُـهُ مَتَى مـا ذُقْتَـهُ شَـرْىٌ فمـاذا لا أَبَـالَـكَ تلْسَبُ

٥ وسَيُقْفِـرُ المِصْرُ الحَـريـجُ بـأَهْلِهِ ويَغَصُّ بالإِنْسِ الفَضَاءُ السَّبْسبُ

(٦٨)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال وياء الرِّدْفِ

[الكامل]

١ سَمَّى ابنَـهُ أَسَـدًا وليس بـآمِنٍ ذِيبًـا عليـهِ إذا أطَـلَّ الـذِّيبُ

٢ والله حَـقٌّ وابـنُ آدَمَ جـاهِـلٌ مِنْ شـأْنِـه التَّفْـريطُ والتكـذيبُ

٣ واللُّبُّ حـاولَ أنْ يُهَـذِّبَ أهْـلَهْ فـإذا البـرِيَّـةُ مـا لهـا تَهْـذِيبُ

٤ مَنْ رامَ إنْقـاءَ الغُرابِ لكَىْ يَـرى وَضَـحَ الجَنـاحِ أصـابَـهُ تعـذيبُ

٥ والـدَّهْرُ يقـدُمُ والمليـكُ مُخَـالِفٌ دُوَلاً فِمنْهـا مُجْـمِـدٌ ومُـذِيبُ

---

(٦٧)

٤ - الأَرْىُ : العَسَلُ ، والشَّرْىُ : الحنظل ، الواحدة شَرْيةٌ . ولَسِبْتُ العَسَلَ ونحوه : إذا لَعِقْتَهُ أَلْسَبُه لَسْبا .

(٦٨)

٣ - اللُّبُّ : العَقْلُ ، والجمعُ الأَلْبابُ ، وقد يجمعُ على أُلُبّ . والتهذيب : كالتنقية . والبريَّةُ : الخلق وأصلها الهمز .

(٦٧)

٥ - الحريج : الممتلىء بأهله . السبسب : الأرض المستوية البعيدة .

(٦٩)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال

[السريع]

١ إنْ عَـذُبَ الميْنُ بـأفْـواهِكُـمْ فـإنَّ صِـدْقـى بِفَـمِى أعْـذَبُ
٢ طَـلَبْتُ لِـلْعَـالَـمِ تَـهْـذِيبَـهُـمْ والنَّـاسُ مـا صُفُّـوا ولا هُـذِّبـوا
٣ سـأَلْتُ مَنْ خـالَفَ عَنْ دِينِـهِ فـأَعْـوَزَ المُخبِـرُ لا يَكْـذِبُ
٤ وأَكْثَـرُوا الـدَّعْـوَى بِلا حُجَّـةٍ كُـلٌّ إلـى حَـيِّـزِه يَـجْـذِبُ

(٧٠)

وقال

فى الباء المضمومة مع الذال

[السريع]

١ يَـحْسُـنُ مَـرْأَى لِـبَـنِـى آدمٍ وكُـلُّهُمْ فـى الـذَّوْقِ لا يَعْـذُبُ
٢ مـا فـيهِمُ بَـرٌّ ولا نـاسِـكٌ إلاَّ إلـى نَـفْـعٍ لَـهُ يَـجْـذِبُ
٣ أفْـضَـلُ مِنْ أفْـضَلِهِـمْ صَخْـرَةٌ لا تـظلِمُ الـنَّـاسَ ولا تَكـذِبُ

(٧١)

وقال

فى الباء المضمومة مع الحاء

[السريع]

١ هـذا طـريـقٌ لِلْهُـدَى لاحِـبُ يَرْضَى به المَصْحُوبُ والصاحبُ

٢ اهْـرُبْ مِنَ النَّـاسِ فـإن جِئْتَهُمْ فَمِثْـلُ سـأْبٍ جَـرَّهُ السـاحِبُ

٣ يَـنْتَـفـعُ النَّـاسُ بـمِـا عِنْـدَهُ وَهْـوَ لَـقًى بَـيْـنَـهُـم شـاحِـبُ

(٧٢)

وقال

فى الباء المضمومة مع التاء

[السريع]

١ اصفَـحْ وجـاهِـرْ بـالمُـرادِ الفَتَى ولا يـقـولـوا : هُـوَ مُغْـتَـابُ

٢ إن رابَنـا الـدَّهْـرُ بِـأفعـالِـهِ فكُلُّنـا بـالـدَّهْـرِ مُـرتـابُ

---

(٧١)

١ - اللَّاحِبُ : البَيِّنُ الذى لَحَبَتْهُ الأقدام أى أثَّرتْ فيه وأخذت منه ، كما يُلْحَبُ العَظْمُ : إذا أُخِذَ ما عليه . وكان القياس أن يقال : مَلْحوب ، ولكنه جاء على مَعْنَى النَّسَب كما قالوا : ماءٌ دافِقٌ أىْ ذُو دَفْق ، وعِيشةٌ راضِيةٌ أىْ ذاتُ رضا . ويجوز أن يكون قيل له : لاحب ؛ لأنه يلْحَبُ حوافِرَ الخيل وفراسِن الإبل أى يأخُذُ منها ويُخْفِيها فيكون فاعلا على بابه .

٢ - السَّأْبُ : زِقُّ العَسَل .

(٧٢)

١ - الغِيبَةُ : أن تتكلَّم خَلْف الإنسان [المَسْبوب] بما لو سمِعَهُ غَمَّه ، فإن كان صِدْقا سُمِّىَ غِيبةً ، وإن كان كَذِبا سُمِّىَ بُهْتانا .

---

(٧١)

٣ - اللَّقى : الملقىّ ، المطروح .

٣ فـاعْفُ ولا تَعْـتبْ عَـلَيْـه فكَـمْ أَوْدَى بِـهِ عَـوْفٌ وعَـتَّـابُ

٤ لـو ضُـرِبَ الْغَـاوُون بـالسَّيْفِ لا بـالسَّوْطِ حَـدَّ الخَمْرِ مـا تـابُـوا

٥ تِلْك مَنِ اجْـتـابتْ لـه صُـورةً فَـهْـوَ لـسُـخْطِ اللهِ مُـجْـتـابُ

٦ نِمْنـا على الشَّيْب فَهَـلْ زارنـا طَيْفٌ لعَصْرِ الشَّرْخِ مُنْتـابُ ؟

٧ هـيهـاتَ لا تَـحْمِلُهُ نَحْـوَنـا سُـرُوجُ أَفْـراسٍ وأَقْبـتـابُ

(٧٣)

وقال

فى الباء المضمومة مع اللام

[المنسرح]

١ [إيـاكَ والخمـرَ فَهْيَ خـالبـةٌ] غـالبـةٌ خـابَ ذلـك الغَـلَبُ

٢ خـابيـةُ الـرَّاحِ نـاقَـةٌ حَفَلَتْ لَيْسَ لهـا غَيْـرَ بـاطِـلٍ حَلَبُ

٣ [أَشْأَمُ من ناقةِ البسوس على النَّا سِ وإنْ] يُنَـلْ عِنـدهـا الـطلبُ

٥ - جابَ يَجُوبُ جَوْبا : خَرَقَ وقَطَع . وجُبْتُ البلاد أَجُوبُها وأُجيبُها واجْتَبْتُها : إذا قَطَعْتُها .

٦ - شَرْخُ الأمرِ والشباب : أَوَّلُه ، قال حسَّان :

إن شـرخَ الشَّبـابِ والـشَّعَـر الأسْـــــود مـا لم يُـعـاصَ كـان جنـونـا

وقد شرخ الصَّبِيُّ شروخا .

٧ - هيهات : كلمة تُقالُ لما يُسْتَبْعَد . القَتَب : رَحْلٌ صَغيرٌ على قَدْر السَّنام .

٣ - عَوْف : أسد . عتّاب : ضبع .

٦ - البيت فى ديوانه ٢٨٢ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .

١ - مابين القوسين عن نسخة م لوجود قطع بالأصل .

٣ - مابين القوسين عن النسخة م لوجود قطع بالأصل . وفى هامشه حاشية كبيرة على أشأم من ناقة البسوس ضاع جزء منها فلم نستطع إثباتها .

٤ يـا صـالِ خَفْ إنْ حَلَبْتَ دِرَّتهـا أنْ يـتـرامى بـدائِـهـا حَـلَبُ

١٩ و ٥ / أفْضَـلُ مِمَّـا تَضُمُّ أكـؤُسُهـا مـا ضَمِنَتْـهُ العِسـاسُ والعُلَبُ

(٧٤)

وقال

فى الباء المضْمومَةِ مع الجيم

[المنسرح]

١ مَـنْ لِـىَ ألا أُقـيـم فـى بَـلَدٍ أُذْكَـرُ فـيـه بِـغَـيرِ مـا يَجِـبُ

٢ يُـظَنُّ بِى الْيُسْرُ والـدِّيـانَـةُ والـ ـعِلْمُ ، وبَيْنى وبيـنهـا حُجُـبُ

٣ كُـلُّ شُـهُـورِى علىَّ واحِـدةٌ لا صَـفَـرٌ يُـتَّـقَـى ولا رَجَـبُ

٤ أقْـرَرْتُ بـالَجْهـلِ وادَّعى فَهَمِى قَـوْمٌ ، فأَمْـرِى وأمْـرُهُمْ عَجَبُ

٥ والـحـقُّ أنِّـى وأنَّـهُـمْ هَـدَرٌ لَـسْتُ نَـجِيبًـا ولا هُمُ نُـجُبُ

٦ والحالُ ضَاقَتْ عَنْ ضَمِّها جَسَدِى فكَيْفَ لى أنْ يَضُمَّـه الشَّـجَبُ

٧ ما أوسَعَ الموتَ يَسْتريـحُ به الـ ـجِسْمُ المُـعَنَّى ويَخْـفِتُ الـلَّجَبُ

---

(٧٣)

٥ – العُسُّ : قَدَحٌ يُرْوِى الثلاثة والأربعة . والعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْم ، والجَمْعُ عُلَبٌ وعِلابٌ . ماضَمِنته العِساس والعُلب : اللبن .

(٧٤)

٦ – الشَّجَبُ : الهلاك . وقد شجِبَ ــ بالكسر ــ يَشْجَبُ شَجَبا .

٧ – خَفَتَ الصَّوْتُ خُفُوتا : سكَن . واللَّجَبُ : الصَّوْتُ والجَلَبَةُ .

(٧٥)

وقال

فى الباء المضمومة مع الباء وياء الرِّدْف

[الخفيف]

١ ما الثُّرَيَّا عُنْقُودُ كَرْمٍ مُلاَحِيْـ ـى ، ولا اللَّيْلُ يانِعٌ غِرْبِيبُ

٢ ونَأَى عَنْ مُدامَةٍ شَفَقُ التَّغْـ ـرِيبِ فلْيَتَّقِ المليكَ اللبيبُ

٣ طالَ لَيْلٌ كأَنَّما قَتَلَ العَقْـ ـرَبَ سَاطٍ فغابَ عنها الدبيبُ

٤ سلكَ النَّجْدَ فى قِطارِ المنايا قَطَرِيٌّ ونَجْدَةٌ وشَبِيبُ

٥ شَبَّ فِكْرُ الحصَيفِ نارًا فما يَخْـ ـسُنُ يَوْمًا بعاقِلٍ تَشْبِيبُ

٦ أَيْنَ بُقراطُ والمُقَلَّدُ جالَيْـ ـنُوسُ هَيْهاتَ أَنْ يعيشَ طبيبُ

٧ سُبِّبَ الرِّزْقُ للأنامِ فمايُقْـ ـطَعُ بالعجْزِ ذلك التَّسْبِيبُ

٨ وجَرَى الحتفُ بالْقَضاءِ فما يَسْـ ـلَمُ لَيْثٌ ولا غَزالٌ رَبِيبُ

٩ يَطْلُعُ الوافِدُ المُبَغَّضُ والعَيْـ ـشُ إلى هذهِ النُّفُوسِ حَبِيبُ

١٠ خَبَّبَتْها عليه نُكْدُ الرَّزايا فنبا عَنْ قُلوبِها التَّخْبِيبُ

---

١ – الغِرْبِيبُ : العِنَبُ الأسْوَدُ . والمُلاحِيُّ : العِنَبُ الأبيض .

٤ – النَّجْدُ : الطريق . والقِطارُ : الإبل مقْرونٌ بَعْضُها إلى بعض . وقَطَرِيٌّ : ابن الفُجاءة التَّميمىُّ المازنىُّ . ونَجْدةُ : ابنُ عامرٍ الحَرُورِيُّ . وشَبِيبٌ : ابنُ يزيدَ بنِ نُعَيْم . وكلُّهُمْ من الخوارج .

٥ – الحصيف : المحكم الذى لا خَلَل فيه . والمُحْصَفُ من الحبال : الشديد الفتل .

---

٣ – فى الهامش رواية عن نسخة أخرى « عنه » مكان عنها .

(٧٦)

قال أبو العلاء أحمدُ بن عَبْدِ الله بنِ سُلَيمانَ
فى الباء المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ أَطَلَّ صَلِيبُ الدَّلْوِ بينَ نُجومِه ... يَكُفُّ رِجالا عن عبادَتِها الصُّلْبا

٢ فَرَبُّكُمُ اللهُ الذِى خَلَقَ السُّهـا ... وأَبْدَى الثُّرَيَّا والسِّماكَيْنِ والقَلْبا

٣ وأَنْحلَ بَدْرَ التَّمِّ بعد كَمالِهِ ... كأَنَّ بِه الظَّلْماءَ قاصِمةً قُلْبَا

٤ وأَدْنَى رِشاءً لِلعَراقِى ولَمْ يكُنْ ... شَرِيعًا إذا نُصَّ البيانُ ولا خُلْبا

٥ وصَوَّر لَيْثَ الشُّهْبِ فى مُستَقَرِّهِ ... ولو شاءَ أَمْسَى فَوْقَ غَبْرائِه كَلْبا

---

٢ – السِّماكان : كوكبان نَيِّران : السِّماكُ الأَعْزَلُ ، وهو من منازل القمر ، والرامحُ ، وليس من المنازل . قلبُ العقرب : من منازل القمر ، وهو كوكبٌ نيِّر ، وبجانبيه كوكبان .

٤ – العَرْقُوتان : الخشبتان اللتان تُعْرضان على الدَّلْو كالصليب . والشَّريعُ : الحبل من الكتان ، وجمعه شُرُعٌ . والخُلْبُ : الحَبْلُ من الليف . يقول : هذه الدلو ليست من الدلاء التى تحتاج إلى الأرشية ، لأنها من المنازل .

٦ وألْقَى على الأرْضِ الفراقِدَ فارْتَعَتْ مَعَ الْفَرْقَدِ الْوحْشِيِّ تَرْتَقِبُ الْأَلْبا

٧ وأَهْبَطَ منها الثَّوْرَ يَكْرُبُ جاهِدا فَتعْلَقُ ظِلْفَيْه الشَّوابِكُ والهُلْبا

٨ وأضْحَتْ نَعامُ الجَوِّ بعدَ سُمُوِّها سُدًى فى نَعامِ الدَّوِّ لا تأْمَنُ الغُلْبا

٩ وأنْزَلَ حُوتًا فى السَّماء فَضَمَّهُ إلى النُّونِ فى خَضْراءَ فاعْتَرفَ السَّلْبا

١٠ وأسْكَنَ فى سُكٍّ مِنَ التُّرْبِ ضَيِّقٍ نُجُومَ دُجًى مِنْ شَبْوَةٍ أبَتِ الثَّلْبا

(٧٧)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ رَأَيْتُ قَضَاءَ اللَّهِ أوْجَبَ خَلْقَهُ وَعَادَ عَلَيْهِمْ فى تَصَرُّفِهِ سَلْبا

٢ وقَدْ غَلَّبَ الأحْياءُ فى كُلِّ وِجْهَةٍ هَواهُمْ وإنْ كانُوا غَطارِفَةً غُلْبا

٣ كِلابٌ تغَاوتْ أو تَعاوتْ لِجِيفَةٍ وَأَحْسَبُنِي أصبحْتُ ألْأَمَها كَلْبا

(٧٦)

٦ - الأَلْبُ : الطَّرْد ، يقال : ألَبَ الحمارُ طريدتَه يألُبُها ألْبا .
٧ - الهُلْبُ : شَعَرُ الذَّنَب .
٨ - الغُلْبُ : جمع أغلب ، وهو الغليظ العُنُق ، يَعْنى به الأَسَدَ .
١٠ - السُّكُّ : البئر الضيقة .

(٧٧)

١ - سَلَبَ الشيءَ سَلْبا . والاستلابُ : الاختلاسُ . والسَّلَبُ ــ بالتحريك ــ : المَسْلوبُ .
٢ - غَطارِفَةٌ : جمع غِطْرِيف ، وهو السيد .

٤ أبَيْنـا سِوَى غِشِّ الصُّـدورِ وإنمـا يَنـالُ ثـوابَ اللَّهِ أسْلَمُنـا قَلْبـا

١٩ ظ ٥ / وأىَّ بَنِي الأيَّـامِ يَحْمَـدُ قـائِـلٌ ومَن جَـرَّبَ الأقْوامَ أوْسَعَهُمْ ثَلْبـا

(٧٨)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ إذَا كُفَّ صِـلٌّ أُفْعُـوانٌ فـما لَـهُ سِوَى بَيْتِه يَقْتاتُ ما عَمِر التُّرْبـا

٢ ولَـوْ ذَهَبتْ عَيْنَـا هِـزَبْـرٍ مُسَـاوِرٍ لَمَا رَاعَ ضَأْنا فى المَراتعِ أو سِرْبـا

٣ أوِ التُمِعَتْ أنْـوارُ عَمْـرٍو وعـامـرٍ لَمَـا حَمَلا رُمْحًـا ولا شَهِـدَا حَـرْبـا

٤ يَقُـولُونَ هَـلاَّ تَشْهَـدُ الجُمَـعَ الَّتى رَجَوْنا بها عَفْوًا مِنَ اللَّهِ أوْ قُرْبا ؟

٥ وهَـلْ لِىَ خَـيْرٌ فى الحُضُـورِ وإنَّمـا أُزاحِمُ مِنْ أخْيـارِهم إبِلا جُـرْبا ؟

٦ لَعَمْرِى لَقَد شاهدْتُ عُجْـما كثيرةً وعُرْبا ، فَلاَ عُجْما حَمِدْتُ ولا عُرْبا

---

٥ - الثَّلَب : مصدر ثَلَبهُ ثَلْبا : إذا صَرَّح بالعَيْب والتَّنَقُّص ، قال الراجز : * لايُحْسِنُ التعريضَ إلا ثَلْبا *

(٧٨)

١ - الصِّلُّ : الحيَّةُ التى لا تَنْفَعُ فيها الرُّقْيَةُ . والأُفْعُوانُ : الذكر من الحيات . وعَمِرَ يعمَر عَمْرا - بالتسكين - : عاش زمانا .

٢ - الهِزَبْرُ : الأسد . والمُساورة : المُواثبةُ . والسِّرْبُ : القَطِيعُ مِنْ ظِباءٍ أو نساءٍ أو قطا .

٣ - التمعْتُ الشىْء : اختلستُهُ . والتَمِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّر . عَمْرو بن مَعْدى كرب الزُّبَيْدى وعامر بن الطُّفَيْل العامرى .

(٧٧)

(٥) - البيت فى اللسان « ثلب » ولم ينسبه . وكذلك فى مجمع الأمثال ٢/٢٣٥ .

٧ وللْموتِ كأسٌ تَكْرَهُ النَّفْسُ شُرْبَها ولابُـدَّ يوْمًـا أن نكون لهـا شِرْبـا
٨ مِنَ السَّعْدِ فى دُنْياكَ أنْ يَهْلِكَ الفتَى بِهَيْجاءَ يَغْشَى أَهْلُها الطَّعْنَ والضَّرْبا
٩ فـإنَّ قبيحًـا بـالمُسَـوَّدِ ضِجْعَـةٌ على فَرْشِهِ يَشْكُو إلى النَّفَر الكرْبا
١٠ وَلِى شَرَقٌ بالحَتْفِ مـا هُوَ مُغْـرَبٌ أيَمَّمْتُ شَرْقا فى المسالكِ أَمْ غَرْبا
١١ تَقَنَّصَ فى الإيوانِ أملاكَ فـارسٍ وكَمْ جازَ بَحْرًا دُونَ قَيْصَرَ أوْدَرْبا

(٧٩)

وقال

فى الباءِ المفتوحةِ مع العينِ

[الطويل]

١ إذا كانَ رُعْبِى يورثُ الأمْنَ فَهْوَلِى أَسَرُّ مِنَ الأمْنِ الذى يُورِثُ الرُّعْبا
٢ ألَمْ تَـرَ أنّ الْهـاشِمِيِّـينَ بُلِّغَـوا عِظامَ المَساعى بعْدما سكَنُوا الشِّعْبا ؟

---

٧ - شَرِبَ الماءَ شُرْبا وشَرْبا وشِرْبا . وقُرىء « فشاربون شرْبَ الهيم » بالوجوه الثلاثة . قال أبـو عُبيدة : الشُّرْبُ ــ بالفتح ــ مصدر ، وبالرفع والخفض : اسمان مِنْ شَرِبْتُ . والشِّربُ ــ بالكسر ــ الحظ من الماء ، وبالفتح : جَمْع شارب ، مثل صاحب وصَحْبٍ .
١٠- مُغْرَبٌ : من قولك أغْرِبْ هذا عنْكَ أى أبْعِدْه .
١١- تَقَنَّصَ أىْ تَصيَّد . والإيوان : الصُّفَّةُ العظيمة .

---

(٧٨)

٧ - سورة الواقعة ، آية ٥٥ .

(٧٩)

٢ - الشِّعب : يريد شعب أبى يوسف الذى ألجىء إليه بنو هاشم عندما قاطعهم كفار مكة بسبب دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكتبوا الصحيفة الظالمة (معجم البلدان ٣/٢٩٥) .

٣ وكـانَ الفَتَى كَعْبٌ تَخيَّرَ لِلسُّـرى أخا النِّمْرِ فاسْتَدْنَى إلى أَجَلٍ كَعْبا

٤ وإنى رأيْتُ الصَّعْبَ يَـرْكَـبُ دائـمـا مِنَ الناسِ مَنْ يَرْكبِ الغَرضَ الصعبا

(٨٠)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الضادِ

[الطويل]

١ إذا شئْتَ أنْ يَرْضَى سجاياكَ رَبُّها فلا تُمْسِ مِنْ فِعْلِ المقادِيرِ مُغْضَبا

٢ فإنَّ قُرونَ الخَيْـلِ أوْلَتْكَ نـاطِحا وإنَّ الحُسامَ العَضْبَ لقَّاكَ أعْضَبـا

النَّاطِحُ : يُتَشاءم به ، وكذلك الأعضَبُ . والناطِحُ : هو الذى يَستقبِلُكَ مِنْ ذوات القرون . والأعْضَبُ : المكسور القَرْن .

وقرون الخيل : الرماح .

٣ خَضَبْتَ بَيـاضا بـالصَّبيب صَبابـةً بِبَيْضَـاءَ عَدَّتْـكَ البَنـانَ المُخَضَّبـا

٤ ومـا كانَ حَبْـلُ العَيْش إلا مُعَلَّقًـا بعُـرْوةِ أيَّـامِ الصِّبـا فَتَقَضَّبـا

---

(٧٩)

٣ - أراد كَعْبَ بنَ مامةَ الإيادى ، وكانَ سافَرَ ومَعَهُ رجلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ ، فَقَلَّ ماؤهما فتصافناه ، فكان كعبٌ يؤثر النَّمِرِىَّ بنصيبه حتى جُهِدَ كعبٌ ومات عطشا .

(٨٠)

٣ - الصَّبيبُ : شَجرٌ طيِّبُ الرَّائحةِ يُخْتَضَبُ به .

---

(٧٩)

٣ - ضرب به المثل فى الجود فقيل : « أجود من كعب بن مامة » مجمع الأمثال ١/١٨٣ . وقيل أيضاً « اسق أخاك النمرى » . مجمع الأمثال ١/٣٣٣ .

(٨١)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الضاد

[الطويل]

١ لَعَمْـرُك ما غـادرْتُ مَـطْلِعَ هَضْبـةٍ مِنَ الفِكْـرِ إلا وارتَقَيْتُ هِضـابَهـا

٢ أقَـلُّ الـذى تَجْنِي الغَـوانِي تبَـرُّجٌ يُرِى العَيْنَ منهـا حَلْيَها وخِضَـابَها

٣ فإنْ أنْتَ عاشَرْتَ الكَعَابَ فَصادِها وحاوِلْ رِضاهـا واحذَرَنَّ غِضَـابَها

٤ فكم بَكَـرَتْ تَسْقِى الأمَرَّ حَلِيلَهـا مِنَ الغارِ إذْ تَسْقِى الخليلَ رُضـابَها

٥ وإنَّ حِبـالَ العَيْشِ ما علِقَتْ بِهـا يَدُ الحَيِّ إلا وهْىَ تَخْشَى انْقِضَابَهـا

---

(٨١)

١ - الهَضْبةُ : الجبلُ المنْبَسِطُ على الأرض ، والجمع هِضَبٌ وهَضْبٌ وهِضابٌ .

٣ - المُصاداةُ : المُداراةُ ، يقال : صاديْت فلانا إذا داجَيْتَهُ وساترته وداريته . والكَعابُ : الجارية التى كعب ثَدْيُها .

٤ - الغارُ : مِنَ الغَيْرة ، تقول : غار الرجلُ على أهلهِ يَغارُ غَيْرا وغَيْرةً وغارا ، ورجلٌ غيورٌ وغَيْران .

(٨٢)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الصَّاد

[الطويل]

١ إذا مـاعَـراكُمْ حـادِثٌ فَتَحَـدَّثُـوا فإنَّ حَدِيثَ القَوْمِ يُنْسِى المَصَائبـا

٢ وَحِيـدُوا عَنِ الأَشْياءِ خِيفَـةَ غَيِّها فَلَمْ تُجْعَـلِ اللَّذَّاتُ إلا نَصـائبـا

٣ ومـازَالتِ الأيَّـامُ وهْىَ غـوافِـلٌ تُسَـدِّدُ سَهْـمًا لِلْمَنيَّـةِ صـائِبـا

(٨٣)

/ وقال فى الباء المفتوحة مع الذال ٢٠ و

[البسيط]

١ اللَّهُ لا رَيْبَ فيـهِ وَهْـوَ مُحْتَجِبٌ بـادٍ وكـلٌّ إلى طَبْـعٍ لـه جَـذَبـا

٢ أهْلُ الحياةِ كإخْوانِ الْممـاتِ فأهْـ ـوِنْ بالكُماةِ أطالُوا السُّمْرَ والعَذَبا

---

(٨٢)

١ - تقول : عرانى هذا الأمْرُ واعْترانى بَمْعنى : إذا غَشِيك . والمصائب : جمع مُصِيبةٍ ، وأجْمعتِ العربُ على همز المصائب ، وأصله الواو ؛ كأنهم شَبَّهوا الأصلىَّ بالزائد .

٢ - حادَ عَنِ الشَّىْء يَحِيدُ حُيُودًا وحَيْدةً وحَيدودةً : مال وعَدَلَ .

٣ - المُسَدَّد : المُقَوَّم . وَسَدَّد رُمْحَهُ ، وهو خلاف قولك عَرَّضَه . وأمْرٌ سديدٌ وأسَدُّ أى قاصدٌ . وصابَ السَّهْمُ يَصُوبُ صَيْبوبةً : قَصَدَ ولَمْ يَجُرْ . وصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ يَصيبهُ صَيْبا . لغةٌ فى أصابَهُ .

(٨٣)

٢ - الكُماةُ : جَمْعُ كمىّ ، وهو الشُّجاع ، سُمِّى بذلك لأنَّهُ تكمَّى فى سِلاحِهِ ، وكمَّى نَفْسَهُ أى سترها بالدِّرْعِ والبَيْضَةِ . وجَمع كمى على كُماة كأنَّ كُماةً جَمْعُ كامٍ مثل قاضٍ وقُضاة . والسُّمْرُ : الرِّماحُ التى جَفَّتْ رطوبتُها ، وذلك أصْلَبُ لها . عذبة كُلِّ شىْءٍ : طرفُهُ . والعَذَبُ هنا : الرايات .

٣ لا يعلَمُ الشَّرْىُ ما ألقَى مرارتَهُ إليه والأَرْىُ لم يَشْعُرْ وقد عَذُبا

٤ سَأَلْتُمونِي فأَعْيَتْنِي إجابَتُكُمْ مَنِ ادَّعَى أنَّهُ دارٍ فَقَدْ كَذَبا

(٨٤)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الجيم

[البسيط]

١ إن يصْحَبِ الرُّوحَ عَقْلى بعد مَظْعَنِها للمَوْتِ عَنِّى فأَجْدِرْ أن تَرَى عَجَبا

٢ وإنْ مَضَتْ فى الْهواءِ الرَّحْبِ هالِكَةً هلاكَ جِسْمِىَ فى تُرْبِى فواشَجَبا

٣ الدِّينُ إنْصافُكَ الأقْوامَ كُلَّهُمُ وأىُّ دِينٍ لآبِى الْحَقِّ إنْ وَجَبا ؟

٤ والمَرْءُ يُعْيِيهِ قَوْدُ النَّفْسِ مُصْحِبَةً لِلْخَيْرِ وهْوَ يَقُودُ العَسْكرَ اللَّجِبا

٥ وَصَوْمُهُ الشَّهْرَ مالَمْ يَجْنِ مَعْصِيةً يُغْنيهِ عَنْ صَوْمِهِ شَعْبانَ أو رَجَبا

٦ وما اتَّبَعْتُ نَجِيبًا فى شمائِله وفى الحِمامِ تبِعْتُ السَّادةَ النُّجُبا

٧ واحْذَرْ دُعاءَ ظليمٍ فى نَعامَتِه فرُبَّ دَعْوةِ داعٍ تَخْرِقُ الحُجُبَا

---

(٨٣)

٣ - الشَّرْىُ : الحَنْظل .

(٨٤)

٢ - الشَّجَبُ : الهلاك .

٤ - المُصْحِبُ : الذى إذا قِيد انقادَ . واللَّجَبُ : الصوت والجَلَبَةُ ، تقول : لجِب - بالكسر ، وجَيْشٌ لجِبٌ : عَرَمرمٌ أى ذو كثرة وجَلَبةٍ .

٧ - ظليمٌ : فى معنى مظلوم . ونعامَتُه : ظُلْمةُ ليله ، ولمَّا أوهم بالظليم الذى هو فَرْخ النَّعام ذكر النعامةَ تتْميمًا لذلك .

---

(٨٣)

٣ - الأَرْى : العَسَل .

(٨٥)

وقال

فى الباء المفتوحة مع العَيْن

[البسيط]

١ لا تَفْـرَحَنَّ بفـالٍ إنْ سَمِعْتَ بِـه ولا تَـطَيَّرْ إذا مـا نـاعبٌ نَعَبَـا

٢ فالخَطْبُ أَفْـظَعُ مِنْ سَرَّاءَ تَـأْمُلُهـأْ والأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أنْ تُضْمِرَ الرُّعُبا

٣ إذا تفكَّـرْتَ فِكـرا لا يُمـازِجُـهُ فَسَادُ عَقْلٍ صَحيحٍ هان ما صَعُبَا

٤ فاللُّبُّ إنْ صَحَّ أَعْطَى النَّفْسَ فَتْرَتَها حَتَى تَمُـوتَ وسَمَّى جِدَّهـا لَعِبـا

٥ ومَاالغوانى الغوادِى فى ملاعِبِهـا إلا خَيـالاتُ وقتٍ أَشْبَهَتْ لُعبـا

٦ زيـادةُ الجِسْمِ عَنَّتْ جِسْمَ حامِلِه إلى التُّـرابِ وزادت حافِـرًا تَعَبـا

---

(٨٥)

١ - نَعَبَ الغُرابُ يَنْعَبُ نعِيبا ونَعَبا ونَعبانا وهو صَوْتُه ، ويقال : هو مدُّ عُنُقِهِ إذا صاح .

٥ - المَلْعَبُ : مَوْضِعُ اللَّعِب باللُّعبة . والغَوانى : جَمْع غانيةٍ ، وهى الجاريةُ التى غَنِيَت بزَوجها ، قال جميل :

أُحِـبُّ الأيـامـى إذْ بُـثَـيْـنـةُ أيِّـمٌ وأَحْبَبْتُ ــ لما أن غِنيتِ ــ الغَـوانِيـا

---

(٨٥)

٥ - ديوان جميل ٢٢٥ دار مصر للطباعة ١٩٧٢

(٨٦)

وقال فى الباء المفتوحة مع اللَّام

[البسيط]

١ لو كُنْتُمُ أَهْلَ صَفْوٍ قال نَاسِبُكُمْ صَفْوِيَّةً فأتَى باللَّفْظِ ما قُلِبَا

٢ جُنْدٌ لإِبْليسَ فى بِدْلِيسَ آونةً وتارةً يَجْلُبُون العَيْشَ فى حَلَبا

٣ طَلَبْتُمُ الزَّادَ فى الآفاقِ مِنْ طَمَعٍ والله يُوجَدُ حَقًّا أَيْنما طُلِبا

٤ ولَسْتُ أَعْنِى بِهذا غَيْرَ فاجِرِكُمْ إنَّ التَّقِىَّ إذا زاحَمْتَهُ غَلَبا

٥ كالشَّمْسِ لم يَدْنُ مِنْ أَضْوائها دَنَسٌ والبَدْرِ قَدْ جَلَّ عَنْ ذَمٍّ وإنْ ثُلِبا

٦ وما أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ضَلَّ رُشْدُهُمُ إلا نَظِيَر النَّصارَى أَعْظَمُوا الصُّلُبا

٧ يا آل إسْرالَ هَلْ يُرْجَى مسِيحُكُمُ هَيْهاتَ قَدْ مَيَّزَ الأشياءَ مَنْ خُلِبا

٨ قُلْنَا : أتانا ولَمْ يُصْلَبْ ، وقَوْلُكُمُ : ماجاء بَعْدُ ، وقالتْ أُمَّةٌ : صُلِبا

٩ جَلَبْتُمْ باطِلَ التَّوْراةِ عَنْ شَحَطٍ وَرُبَّ شَرٍّ بَعِيدٍ لِلْفَتَى جُلِبا

١٠ كَمْ يُقْتَلُ النَّاسُ ما هَمُّ الذى عَمَدَتْ يداهُ لِلْقَتْلِ إلا أَخْذُهُ السَّلَبا

١١ بالخُلْفِ قامَ عَمُودُ الدِّينِ طائِفَةٌ تَبْنِى الصُّروحَ وأُخْرَى تَحْفِرُ القُلُبا

---

٥ - ثُلِب : عِيبَ .

١١- الصُّروحُ : القصُورُ ، واحدُها صَرْحٌ . والقُلُبُ : الآبارُ ، واحدها قَلِيبٌ .

---

٢ - بِدْليس : بلد من نواحى أرمينية قرب خلاط .

٩ - شَحَط : بعد .

(٨٧)

وقال

فى الباء المفتوحةِ مع العَيْن

[البسيط]

١ الأمْـرُ أيْسَـرُ مِمَّـا أنتَ مُضْمِـرُهُ فاطْرَحْ أذاكَ ويَسِّـرْ كلَّ مـا صَعُبَا

٢ ولا يَسُـرَّكَ ــ إن بُلِّغْتَـهُ ــ أمَـلٌ ولا يُهِمَّـكَ غِـرْبِيبٌ إذَا نَـعَبـا

٣ إنْ جَـدَّ عالَمُـكَ الأرْضِىُّ فى نبأٍ يَغْشَـاهُمُ فَتَصَـوَّرْ جِـدَّهُمْ لَعِبـا

٤ ما الرَّأْىُ عِنْدَكَ فى مَلْكٍ تَدِينُ لَهُ مِصْرٌ أيَخْتارُ دون الرَّاحةِ التَّعَبـا ؟

٥ لن تَسْتَقِيمَ أُمورُ النَّاسِ فى عُصُرٍ ولا اسْتَقامتْ ، فذا أَمْنًـا وذا رُعُبا

٦ ولا يَقُـومُ على حَـقٍّ بَنُـو زَمَـنٍ مِنْ عَهْدِ آدمَ كانوا فى الهَوَى شُعَبا

---

٢ – غِرْبِيبٌ : أسودُ شديد السَّواد . نَعَبَ الغُرابُ يَنْعَبُ : إذا صاحَ . وكذلك شَحَجَ يَشْحِجُ ويَشْحَجُ ونَغَقَ يَنْغِق ــ بغين مُعْجمةٍ .

٣ – العالَم : الخَلْق ، والجَمْعُ العَوالِمُ ، والعالمون : أصناف الخَلْق .

٤ – ومعنى تَدِينُ : تَذِلُّ وتَخْضَعُ ، يقال : دانَهُ دِينا أى أَذَلَّهُ واستَعْبَدَهُ . يقال : دِنْتُه فَدانَ . وفى الحديث : « الكَيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بَعْدَ الموت .. »

٦ – شُعَبا : أى فرقا .

---

(٨٧)

٤ – الحديث فى سنن ابن ماجة ١٤٢٣/٢ . عيسى البابى الحلبى وتكملته « والعاجز من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله » . المصر : البلد .

(٨٨)

/ وقال ٢٠ ظ

فى الباء المفتوحةِ مع الحاء

[البسيط]

١ قَدْ يَسَّرُوا لِدَفينٍ حانَ مَصْرَعُهُ بَيْتا مِنَ الخُشْبِ لم يُرْفَعْ ولا رَحُبا

٢ يا هَؤلاءِ ٱتْرُكُوهُ والثَّرى فَلَهُ أُنْسٌ به وهْوَ أَوْلَى صاحِبٍ صُحِبَا

٣ وإنَّما الجِسْمُ تُرْبٌ خَيْرُ حالتِهِ سُقْيا الْغَمائِمِ، فاسْتَسْقُوا لَهُ السُّحُبا

٤ صَارَ البَهِيجُ مِنَ الأَقْوام خَطَّ سَفًا وقَدْ يُراعُ إذا ما وَجْهُهُ شَحَبا

٥ سِيَّانِ مَنْ لم يَضِقْ ذَرْعا بُعَيْد رَدى وذارِعٌ فى مَغانى فِتْيَةٍ سحِبا

٦ فافْرَقْ مِنَ الضِّحْكِ واحذَرْ أن تُحالِفَهُ أَمَا تَرَى الغَيْمَ لما اسْتُضْحِكَ انْتَحبا؟

---

٤ - السَّفا : التراب ، وقولُ كثير :

وحالَ السَّفا بَيْنِي وبينكِ والعِدا ورَهْنُ السَّفا غَمْرُ الطبيعة ماجِدُ

يعنى تراب القبر .

٥ - الذارع : زِق الخَمْر .

٦ - الفرَق : الخَوْف ، وقَدْ فَرِقْتُ منك ، ولا تَقُلْ فَرِقْتُكَ . والمحالفة : المخاتلة . والانتحاب : رفع الصَّوْت بالبكاءِ ، وعَنَى به هنا صَوْتَ الرَّعْدِ ، كما عَنَى بضحِكِ الغيم البَرْق .

---

٤ - ديوانه ٣٢١ .

(٨٩)

وقال

فى الباء المفتوحة مع التَّاء

[البسيط]

١ مِنْ قِلَّةِ اللُّبِّ عِنْد النُّصْحِ أنْ تَابَى ... وأنْ تَـرُومَ مِنَ الأيَّـامِ إعْتـابـا

٢ خَـلِّ الـزَّمـانَ وأهْلِيـهِ لِشَـأْنِهِمُ ... وعِشْ بِـدَهرِكَ والأقْـوامِ مُرْتـابا

٣ سارَ الشَّبابُ فَلم نَعْرِفْ له خَبَـرًا ... ولا رأيْنـا خَيـالا مِنْـهُ مُنْتـابـا

٤ وحُقَّ لِلْعِيسِ لَـوْ نـالتْ بِنـا بَلدا ... فيهِ الصِّبَا كَوْنُ عُودِ الهِنْد أقتابـا

٥ أَلْقَى الكبيرُ قَمِيصَ الشَّرْخِ رَهْنَ بِلًى ... ثم اسْتَجَدَّ قَمِيصَ الشَّيبِ مُجْتـابـا

٦ مـا زالَ يَمْـطُلُ دُنْيـاهُ بتَـوْبَتِـهِ ... حَتَّى أتَتْـهُ مَنـايـاهُ ومـا تـابـا

٧ خَطُّ استواءٍ بَدَا عَنْ نُقْـطَةٍ عَجَبٍ ... أفْنَتْ خُـطوطا وأقْـلامًـا وكُتَّـابـا

---

١ - أعْتَبَ يُعْتِبُ إعْتابا : إذا رَضِىَ ، وعَتَبَ : إذا لام .

٣ - دِعْبِل :

أيْـنَ الـشَّـبـابُ وأيَّـةً سـلكـا ... لا أيْـنَ يُـطْلَبُ ، ضَـلَّ بـلْ هـلكـا

ومعنى انتاب : أى زار مرة بعد أخرى .

٥ - الشَّرْخُ : أوَّلُ الشَّباب . ومُجْتابا : لابِسا .

---

٣ - هو دعبل بن على الخزاعى . ديوانه ١٧٨ . مطبعة الآداب . النجف سنة ١٩٦٢ .

٦ - الأصل : منایاها والتصحيح عن الهامش .

(٩٠)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحةِ مع الذال

[البسيط]

١ لَـوْ كُنْتَ رائِدَ قـومٍ ظاعِنين إلى دُنيـاكَ هَـذِى لَمَـا أُلْفِيتَ كـذَّابـا

٢ لَقُلْتَ تِـلْكَ بـلادٌ نَبْـتُهـا سَـقَمٌ ومـاؤُهَـا الْعَـذْبُ سَمٌّ لِلْفَتَى ذَابـا

٣ هِىَ الْعَـذَابُ فجِدُّوا فى تَـرَحُّلِكُمْ إلى سِواها ، وخَلُّوا الدَّارَ إعْذابـا

٤ ومـا تَهَـذَّبَ يَـوْمٌ مِنْ مَكـارِهِهـا أو بَعْضُ يومٍ فَحُثُّوا السَّيْرَ إهْذابا

٥ خَبَّـرْتُكُمْ بِيَقِينٍ غَيْـرِ مُـؤْتَشَـبٍ ولم أَكُنْ فى حِبـال المَيْنِ جَذَّابـا

(٩١)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الكافِ وواوِ الردف

[البسيط]

١ أَثْـرَى أَخُوكَ فلَمْ يَسْكُبْ نـوافِلَهُ وحَـلَّ رُزْءٌ فَظَلَّ الـدَّمْعُ مَسْكـوبا

٢ أمـا تُبـالِى إذا عَلَّتْـكَ غـانِيَـةٌ مِنْ كُوبهاالرَّاحَ أنْأَصْبَحْتَ منْكوبا؟

٣ أَيْنَ الـذين تَوَلَّـوْا قَبْلَنـا فَـرَطـا أَمَـا تُسائِـلُ عَمَّنْ بانَ أُرْكُـوبـا ؟

---

١ - الرائدُ : الذى يُرْسَلُ فى طلَب الكلأ ، يُقال : « الرائد لا يكذب أهله » .

٢ - يقال : سَمٌّ وسُمٌّ ــ بفتح السِّين وضَمِّها ــ ويجمَع على سِمام وسُموم .

٣ - يقال : أعْذَبْتُ عن الشىءِ : إذا امتنعْتُ منه .

٤ - الإهذابُ : الإسراعُ .

٥ - اليقينُ : الحَقُّ . والشَّوْبُ : الخَلْطُ . والمَيْنُ : الكَذِبُ ، والجَمْعُ مُيون ، ورجُلٌ مائنٌ ومَيُونٌ .

(٩١)

٣ - الفَرَطُ : المتقدمون ، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعل . والفرطُ : الذى يتقدم الواردة فيهيىءُ لهم الأرسانَ والدِّلاء . الرَّكْبُ والأركوبُ والرُّكبانُ : من ركِبَ الدَّوابَّ .

(٩٠)

١ - مجمع الأمثال ٢/٢٣٣ .

(٩٢)

وقال فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الرِّدْف

[البسيط]

١ لَوْ كُنْتَ يَعْقُوبَ طَيْرٍ كُنْتَ أَرْشَدَ فى مَسْعاكَ مِنْ أُمَمٍ تَنْمِى لِيَعْقوبا

٢ ضَلُّوا بِعِجْلٍ مَصُوغٍ مِنْ شُنُوفِهِمُ فاسْتَنْكروا مِسْمَعا لِلشَّنْفِ مَثْقُوبا

٣ ولَنْ يَقومَ مَسيحٌ يُجْمِعون لَهُ وَخِلْتُ واعِدَهُم مِ الخُلْفِ عُرْقوبا

٤ وإنَّ دُنْياكَ هذِى مِثْلُ قابِيَةٍ وسَوْفَ يَقْطَعُ مِنْها ربُّها القُوبا

٥ يُغْنِيكَ مَنْسُوجُ بارِىٍّ تُصانُ بِه عَنْ بَسْطِ مُحْكَمةٍ مِنْ نَسْجِ قُرْقوبا

٦ فاحذَرْ لُصُوصَ الأمانِى فَهْىَ سارِقَةٌ رَدَّتْ عَنِ الدِّينِ قَلْبَ المَرْءِ مَنْقُوبا

---

(٩٢)

١ - اليعقوبُ : ذكر الحَجَل وجَمْعُه يعاقيب .

٣ - عُرْقوب : رجلٌ مِنَ العماليق سأله أخٌ له شَيْئا فقال له : إذا أَطْلَعَتْ هذه النَّخْلَةُ فلك طَلْعُها ، فلمَّا أطلعت أتاه ، فقال : دَعْها حتى تصير بلَحا ، فلمَّا أَبْلَحَتْ قال : حتى تُزْهِىَ . فلما أزهتْ قال : حتى تُرطِبَ ، فلما أَرْطَبَتْ قال : حتى تصير تمْرا ، فلما أَتمرَتْ جَدَّها عُرْقوبُ لَيْلا ولم يُعْطِ أخاه شيْئا ، فَضُرِبَ به المثل فى خُلف الوعد .

٤ - القابية : البَيْضة ، والقوبُ : الفَرْخُ [الخارج من البيضة] .

٥ - بارياء ، وبورياء : التى من القصب ، وبارى وبورى .

---

١ - ولكن المقصود بيعقوب الثانية نبى الله عليه السلام الذى تنتمى إليه بنو إسرائيل .

٢ - الشنوف : جمع شَنْف وهو القُرْط .

٣ - مجمع الأمثال ٢/٣١١

٤ - وفى المثل : برئت قائبة من قوب مجمع الأمثال ١/١٧٠ عيسى البابى الحلبى .

٥ - قرقوب : بلدة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تُعد من أعمال كسكر .

(٩٣)

وقال

فى الباء المفْتوحَةِ مع الحاء وواو الرِّدف

[البسيط]

١ سُــرْحـوبُ عَمَّنْ ســرى لِله مُبْتعِثـاً وَجْناءَ فى الكُورِ أَوْفى السَّرْحِ سُرْحوبا

٢ فى لا حِبٍ لا يَعُودُ السَّالِكـون بِهِ مِثْلَ ابْنِ الابرصِ لَمَّا عادَ مَلْحوبا

٣ أَمَّـا الأنامُ فَقَـدْ صـاحَبْتُهُمْ زَمَنًـا فَمَا رَضِيتُ مِنَ الخُلاَّنِ مَصْحُـوبا

٤ لا تَغْشَهُمْ كَوُلُوجِ الهَمِّ يَـطْرُقُهُمْ بالكُرْهِ ، بَلْ مِثْلَ وَسْقِ الخَيْرِ مسحوبا

---

١ – سُرْ : بمعنى ثِبْ . والحُوبُ والحابُ : الإثْمُ . وتقول : سارَتِ الدابةُ وسِرْتُها أنا . والوَجْناءُ : الناقةُ الصلبة . والكُورُ : الرَّحْلُ بأداتِهِ . السُّرحوبُ : الناقة الطويلَةُ على الأرض

٢ – قوله : « مثلَ ابن الابرصِ » هو عبيدُ بن الأبْرص ، وكان جاهليا قديما مُعَمَّرا ، شَهِدَ مَقْتلَ حُجْر أبى امرىء القيس ، وقتله النعمانُ بنُ المُنذِر يوم بُؤْسِهِ ، ولقيهُ يومئذ وله أكثر من ثلاثمائة سنة ، فقال له : أَنْشِدْنى ، فقال له عبيد : « حال الجريضُ دون القريض » فقال : أَنْشِدْنى * أقْفر من أهله ملحوبُ * فأنشده :

أقْـفـرَ مـن أهـلـه عَـبـيـدُ فـالـيـوم لا يُـبْـدى ولا يُـعـيـد

فسأله : أىَّ قِتْلَةٍ يختارُ ؟ قال : اسقنى من الرَّاحِ حتى أثملَ ، ثم افْصِدْنى ففَعل ذلك به .

---

٢ – حال الجريضُ دون القريض . مثل . انظر مجمع الأمثال ١/١٩١ .وقوله * أقفر من أهله ملحوب * صدر بيت عجزه : * فالقُطبيات فالذنوب * انظر ديوان عبيد بن الأبرص ص ١٠ مصطفى البابى الحلبى . وكذلك البيت : * أقفر من أهله عبيد .. * فى ص ٤٥ .

٢١ و

(٩٤)

وقال

فى الباءِ المفتوحةِ مع الحاءِ وياءِ الرِدْف

[البسيط]

١ إنْ كُنتَ صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ فاحْبُ الطُّفَيْلِيَّ تأْهيلا وتَرْحيبا

٢ لا تَلْقَينهُ بتَعْبيسٍ لتُوحِشَهُ فالزادُ يَفْنى ولا يُبْقِى الأَصَاحِيبا

٣ يَقْفو اللَّئيمُ كريمَ القَوْمِ مُكْتَسبا إنَّ السَّراحينَ يَتْبعنَ السَّراحيبا

(٩٥)

وقال

فى الباءِ المفتوحةِ معَ الذَّالِ وياءِ الرِدْف*

[البسيط]

١ لَمْ يَقْدُرِ الله تَهْذيبا لِعالَمِنا فلا تَرُومنَّ للأقوامِ تَهْذِيبا

٢ ولا تُصَدِّقْ بما البرهانُ يُبْطِلُه فَتَسْتفيدَ من التَّصْدِيقِ تَكذيبا

٣ إنْ عَذَّبَ الله قَوْما باجْتِرَامِهُمُ فما يُريدُ لأَهْلِ العَدْلِ تَعْذِيبا

٤ يَغْدو على خِلِّهِ الإنسانُ يَظْلِمُهُ كالذِّيبِ يَأْكلُ عِندَ الغِرَّةِ الذِّيبَا

---

(٩٤)

٣ - السَّراحين : الذئاب واحدها سِرحان ، والسَّراحيب : جمع سُرْحُوب وهى الناقة الطويلة .

(٩٥)

١ ، ٢ - يقال : قدر الله الشيء وقدّره بالتخفيف والتشديد أى قضاه ، ومنه قول أبى صخر :

* تباركت ما تَقْدر يقع ولك الشكرُ *

وقوله : فتستفيد من التصديق تكذيبا يقول : إن صَدَّقْتَ بالكذب ورويته كذّبك من سمعك لأن من اتبع غرائب الأحاديث كُذِّب .

٤ - أخذه من قول الشاعر :

وكنت كـذئب السَّوْءِ لمـا رأى دَما بصاحِبه يوما أَحَال عل الدمِ

---

(٩٤)

٢ - الأصاحيب : جمع صاحب .

٣ - قفاه : تبعه .

(٩٥)

(*) شرح المختار ١٠٤/١ .

(٩٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المفتوحة مَعَ الذَّال وياءِ الرِدْف

[البسيط]

١ يا راعِىَ المِصْرِ ما سَوَّمْتَ فى دَعَةٍ وعِرْسُكَ الشَّاةُ فاحَذرْ جارَكَ الذِّيبا

٢ تَرومُ تَهْذيبَ هـذا الخَلْقِ مِنْ دَنَسٍ واللهِ مـا شـاءَ لـلأقـوامِ تَهْـذِيبـا

٣ ومـا رَوِيتَ بعَـذْبٍ حَـلَّ فى قُلُبٍ حَتَّى تَكلَّفْتَ إعْنـاتـا وتَعـذِيبـا

٤ فاعْرِفْ لصَادِقِكَ الأنبـاءَ موضِعَـهُ واجْزِ الكذوبَ على ما قَالَ تَكْذِيبا

(٩٧)

وقال

فى الباءِ المفتُوحة مَعَ الشِّين وياءِ الرِّدْف

[البسيط]

١ يـا آل غَسَّـانَ أقْـوى مِنكُمُ وَطَنٌ تَغْشَى العُفـاةُ به الشُّبـانَ والشِّيبا

٢ تَسْقُونَهُم مِنْ حَليبِ الجَفْنِ صافيـةً بِبـارِدٍ كَحليبِ الجَفْنِ مـا شِيبَـا

---

(٩٦)

١ - سَوَّمت الإبل والغنم : أرسلتها لترعى .

(٩٧)

٢ - حليب الجفن الأول : الخمر ؛ لأن شجر الكرم يسمى جفْنا ، وحليب الجفن الثانى : الدّمع ؛ لأن الماء إذا وصف بالصفاء قيل كأنه الدموع .

(٩٨)

وقال

فى الباءِ المفتوحة معَ السِّين وياءِ الرِدْف

[البسيط]

١ إنْ كُنتَ يَعْسوبَ أقوامٍ فَخَفْ قَدَرا ... مازالَ كالطِّفْلِ يَصْطادُ اليَعاسِيبا

٢ وإنْ تكُنْ بمناسيبٍ لمَهْلَكَةٍ ... فكَمْ طَوَى الدَّهْرُ أقيالا مناسِيبا

اليَعْسوبُ الأول : السَّيد ، واليَعاسِيبُ : ضَرْبٌ من الحَجَل فى هذا الموضع ، ويجوز أن يُعنى بها ذكورُ الجرادِ ، و (مَنَا) من قَوْلهم : هُو بَناهُ أى بإزائهِ ، والسِّيبُ : مجرى السَّيل ، ومناسيبُ فى آخر البيت :جَمْع مَنْسوبٍ أى ذَوو شَرَفٍ .

(٩٩)

وقال

فى الباءِ المفتوحَةِ معَ العَيْنْ*

[الوافر]

١ إذا كانَتْ لكَ امرأةٌ عجوزٌ ... فلا تأخُذْ بها أبدا كَعابا

٢ فإنْ كانتْ أقَلَّ بَهاءَ وَجْهٍ ... فأجْدِرْ أنْ تكُونَ أقَلَّ عَابا

٣ وحُسْنُ الشَّمسِ فى الأيامِ باقٍ ... وإنْ مَجَّتْ مِنَ الكِبَرِ الِلُّعابا

---

(٩٨)

١ - واليعسوب : دائرة فى مركض الفرس ، وغُرة الفرس إذا كانت مستطيلة . واليعسوب طائر أصغر من الجرادة طويل الذنب وقيل هو أعظم منها واليعسوب : ذكر النحل ، واليعسوب : أمير النحل وبه سُمّى السيِّد .

٢ - الأقيال : الملوك الذين هم دون الملك الأعظم ، واحدهم قَيْل .

(٩٩)

٢ - العابّ والعَبُّ والمعابُ : سواء

٣ - جعل الشمس لقدم عهدها كعجوز هرمت فسال لعابها لعجزها عن حَبْسه . لُعاب الشمس : شىء يرى فى الهاجرة إذا اشتد حرّ الشمس كأنه خيوط فى الهواء ، ويسمى ريق الشمس . قال الراجز :

* وذاب للشمس لُعابٌ فَنَزَلْ *

(*) شرح المختار ١٠٠

(١٠٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المفتُوحةِ مَعَ السِّين

[الكامل]

١ لا تكْـذِبَنَّ فـإنْ فَعَلْتَ فـلا تَقُـلْ كَـذِبـا عـلى رَبِّ السَّـماءِ تكَسُّبـا

٢ فـالله فَـرْدٌ قـادِرٌ من قبـلِ أنْ تُـدْعَى لآدمَ صُـورَةٌ أو تُحْسَبـا

٣ وإذا انْتَسَـبْتَ فـقُلْتَ إنّى وَاحِـدٌ مِنْ خَلْقـهِ فكَفَى بـذاكَ تَنَبُّبـا

٤ أشبـاحُ إنْسٍ يَخْضِبُون صَـوارِمًـا تَحْتَ العَجاجِ ويركُضُـون الشُّسَّبا

٥ ويُمـارِسُـون من الـظَّلامِ غَيَـاهِبًـا ويُـواصِلُون فَيَقْـطَعـونَ السَّبْسَبـا

٦ ومُـرَادهُم عَـذْبٌ خَسيسٌ قَـدْرُه شَـربـوا لـه مَقِـرًا لكَيْمـا يُلْسَبـا

٧ / ولَقَـد عَلِمْتُ فما التَّمَضُّرُ نافِعِى أنَى سَـأتْبَـعُ نَيْسبًـا لا بْنِىْ سَبَـا ٢١ظ

٨ سَبَـأَ الْمُـدَامـةَ فـاستـدامَ مَسَـرَّةً فيـما يَـظُنُّ ولَمْ يَـرِعْ لِمَـا سَبَـا

٩ رُوحٌ إذا رَحَلَتْ عنِ الجِسْمِ الذى سَكَنَتْ بـهِ فمـآلُـهُ أن يَـرْسُبـا

---

(١٠٠)

٤ – الشازب والشاسب : الضامر ، وجمعه شُزَّبٌ وشُسَّبٌ .

٥ – ممارسته الشىء : معاناته ومكابدته . والغَيْهب : الظلمة ، والجمع : الغياهب . والسبسب والبسبس : القفر .

٦ – المقِرُ : الصبر . ولسِبْت العَسَل أَلْسَبُهُ إذا لعقتهُ .

٧ – التمضّر : الانتساب فى مُضَر . والنَّيْسب : الطريق الواضح ، وابنا سبأٍ هما حِمْير وكهلان ، وهو سبأ ابن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان .

٨ – سبأ الخمر يسبؤها : إذا اشتراها ليشربها ، و (يَرِعْ) من الروْع [وهو الفزع] .

(١٠٠)

(٧) فى الأصل أن ، وعليها ينكسر البيت .

(١٠١)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مَعَ التاءِ

[الكامل]

١ لَـوْ أننّى سَمّيتُ طَيفَـكِ صـادِقًـا لـدعَـوْتُـهُ غَضبـانَ أو عَتّـابـا

٢ قالَ الخيالُ : كـذَبْتَ لستُ بِطارقٍ لَـيْـلا ولَمْ أَكُ زائِـرًا مُنـتْـابَـا

٣ فـأجبْتُـهُ : كَمْ من كِتـابٍ زائِـرٍ ؟ فـاهْتاجَ يَحْلِفُ : مـا بَعَثْتُ كِتـابـا

٤ لا تُـثْبِـتُ الأقـلامُ زَلَّـةَ راقِـدٍ إنْ كُنْتَ بِتَّ بِحُلْمِـهِ مُـرْتـابـا

٥ لَمْ يَعْفُ رَبُّـكَ عَنْ مُصِـرٍّ مـارِدٍ لكَنْ تجـاوَزَ عن مُسِـىءٍ تـابـا

---

(١٠١)

١ - طيف الخيال : مجيئه فى النوم تقول منه : طاف الخيال يطيف طَيْفا ومطافا .

٢ - انتاب القوم : أتاهم مرة بعد أخرى ، وهو افتعل من النَّوْبة .

٥ - أصرَّ : دام ، والمارد : العاتى ، وقد مرُد بالضم مَرادةً فهو ماردٌ ومرِّيد .

(١٠٢)

وقال أيضًا

فى الباءِ المفتوحة مع التاءِ وواو الردْف

[الكامل]

١ أَتَصِحُّ تَوْبَةُ مُدْرَكٍ من كَوْنِهِ أو أَسْوَدٍ منْ لَوْنِهِ فيتُوبا

٢ كُتِبَ الشَّقاءُ على الفَتَى فى عَيْشِهِ ولَيَبْلُغَنَّ قَضاءَهُ المكتوبا

٣ وإذا عَتَبْتَ المَرءَ لَيْسَ بُمْعتِبٍ أُلْفِيتَ فيما جِئْتَهُ مَعْتُوبا

٤ يَبْغى المعاشِرُ فى الزَّمانِ وصَرْفِهِ رُتَبًا كأنَّ لَهُمُ عليه رُتوبا

(١٠٣)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الظاء

[الرمل]

١ عَفْوَكَ للعالَمِ لا تُخْلَيَنْ حُنْظُبَةٌ منه ولا عُنْظُبَهْ

٢ لا ظُبَةَ الصَّارِمِ باشَرْتُها فِيكَ ولا زُرْتُ لحَجِّى ظُبَهْ

---

(١٠٢)

٣ - عَتَبَ : عَذَل ، وأعْتب : أرضى ، ومنه قوله : بمعتب

٤ - ورَتَب : ثَبتَ وأقامَ .

(١٠٣)

١ - الحُنظُب : ذكر الخنافس ، والعُنظبُ : ذكرُ الجراد .

(١٠٤)

وقال

فى الباء المفتوحة مع الحاءِ

[الخفيف]

١ قَدْ صَحِبْنا الزَّمانَ بـالرَّغْمِ منَّـا وهو يُرْدِى ــ كما عَلِمْتَ ــ الصِّحابا

٢ وحَلَلْنَـا المَضيقَ ثُمَّ أَتَيْنَـا الـرَّحْـ ـبَ لَـوْ دَام تَـرْكُنـا والـرِّحَـابـا

٣ والجُسـومُ التُّـرابُ تَحْيَـا بِسُقْيـا فلهـذا قُلنا : سُقيت السَّحـابـا

٤ قَدْ رَضِينا الشُّحُوبَ لو كانَ صَرْفُ الدْ دَهرِ يَرْضَى لـلأَوْجُه الإِشْحابا

٥ وضَحِكْنا وليس ما يوجِبُ الضَّحْـ ـكَ لدينا بَـلْ ما يَهيـجُ انْتحَابـا

٦ كَمْ أَمـيرٍ أُميرَ فى عـاصِفـاتٍ بَعْـدَما حـابَ فى الحيـاةِ وحـابَى

---

(١٠٤)

٦ – حابَ : أثِم من الحَوْب والحُوب وهو الإثم ، وحابى : من المحاباة وهى الإيثار .

(١٠٥)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع الباء وياء الرِدْف

[الخفيف]

١ لا تُـطيعى هـواكِ أيَّتُهـا النَّفْـ ـسُ فنُعْمى المليكِ فينا رَبيبَهْ
٢ وابـنُ جَـحْش لمّـا تَـنَصَّـر لَمْ تَـرْكنْ إلى مـا يقـولُ أُمُّ حَبِيبـهْ
٣ وبِـلالٌ يَحْكِى ابنَ تَمرةَ فى الخـفْـ ـفَـةِ أَوْ فى من عنـتَر بنِ زَبيبـهْ
٤ لا أُغـادى مُفـارِقى بـصَبِيبٍ وأُخَـلِّى والـقَفْـرَ آلَ صَـبِيبَـهْ
٥ إنَّ خَيْرا من احْتِراشِ ضِبابِ الـ أَرْضِ للنَّـاشِىءِ اتخـاذُ ضَبِيبَـهْ
٦ كيفَ أضحتْ شبيبةُ القَلْبِ حَمْـ ـراءَ وزالتْ منَ السَّـوادِ الشَّبِيبَهْ
٧ فالْزَمى النُّسْكَ إنْ عَقَلْتِ وفِرّى من ذَوِى الجَهْلِ كى تُعَدِّى لبيبَهْ

---

(١٠٥)

٢ – أم حبيبة : كانت زوجا لعبد الله بن جَحْش الأسدى هاجر إلى أرض الحبشة بها ، وتنصّر هناك ومات فزوّجها النجاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ – أراد بلال بن حمامة . وابن تمرة : الغراب ، وزبيبة : أم عنترة بن شداد وهو عنترة الفوارس .

٤ – الصبيبُ : شجر طيب الرائحة يُصْبَغُ به .

٥ – ضباب الأرض : نوع من الضباب. الضَّبيبةُ : رُبٌّ وسمنٌ تُجعل فى العُكَّة للصبىّ .

---

(٣) التُّمَرُ : طائر أصغر من العصفور ، والجمع تُمَّرٌ ، وقيل التُّمَرُ طائرٌ يقالُ له : ابن تَمْرة ، وذلك أنك لا تراه أبدا إلا وفى فِيهِ تَمْرة (اللسان تمر) .

(١٠٦)

وقال أيضا

فى الباء المفتوحة مع الطاء وياء الرِّدْف

[الخفيف]

١ زَارَه حَتْفُه فقَطَّبَ لِلمَوْ تِ وأَلْغى من بَعْدِها التَّقْطِيبا

٢ زَوَّدوهُ طِيبًا ليلحقَ بالنَّا سِ وحَسْبُ الدفين بالتُّرْب طِيبا

٣ نامَ فى قَبْرِهِ ووُسِّدَ يُمْنا هُ فخِلْنَاهُ قام فينا خَطِيبا

٤ للمنايا حَواطِبٌ لاتُبالِي أَهشِيمًا جَرَّتْ لها أم رَطيبا ؟

٥ /صَرَفَتْ كأسَها فلم تَسْقِ شَرْبًا مَرَّةً خالِصا وأُخرى قَطِيبا ٢٢ و

---

(١٠٦)

١ - قطب يَقْطُبُ قَطْبا وقُطوبا وقَطَّب : إذا زوى بين عينيه .

٥ - صرفت كأسها : جعلته صِرْفا .

---

(٥) القطيبُ : المزوج .

(١٠٧)
وقال أيضًا
فى الباء المفتوحة مع اللام وياء الرِّدْف

[الخفيف]

١ زَعَمـوا أنَّ مـا يُـذَكَّـرُ إنْ قـا ـرَنَ أُنْـثَى لَـمْ يَعْـدَمِ التَّغْلِيبـا

٢ بـاطِـلٌ ذاكَ إنَّ لُبِّى إلـى الـدْ ـدُنْيـا قَـرِينٌ ومـا يَـزالُ سَليبـا

٣ والمنـايا كـالأُسْدِ تَفْتَـرِسُ الأحْـ ـيَـاءَ جَمْعًـا ولاتَعـافُ الكَلِيبـا

٤ مِثْلَ ما قِيل فى جَريـرٍ أخِى القَوْ لِ يَصيـدُ الكُـرْكِىَّ والعَنْـدَلِيبـا

٥ كَمْ سَقَيْنَ الحِمـامَ شـارِبَ مـاءٍ ومُـدَامٍ أوْمَـنْ يُسَـقَّى حـليبـا

٦ تَفرَعُ الشّامـخَ المُنيفَ من الشُّمْـ ـمِ وتَهْـوِى فتَسْتَبِيـحُ القَليبـا

٧ قَـدَرٌ نـازِلٌ من الجَـوِّ نـادَى بـالنَّصَـارى حتى أجَلُّوا الصَّليبـا

٨ والنَجَـاشِىُّ صـار مَلْكَ أُنـاسٍ بعـد مـا هَمَّ أنْ يُعَـدَّ جَليبَـا

٩ والْفَتَى كاسْمِهِ المُصَـرَّفِ هذا الْـ ـجِسْمَ يَلْقى التَغْيِيـرَ والتَّقْـليبـا

---

٤ - العندليبُ : طائر يقال له الهزاز والجمع العنادل ، والكُركىُّ : طائر ، وقوله : (مثل ما قيل فى جرير) ، أراد جرير بن الخَطَفى الشاعر ، ولذلك قال : أخى القول ، واسم أبيه عطية بن حذيفة ، ولقب حذيفة الخطفى لقوله :

* وعنقاء باقى الرسيم خيّطفا *

وهو من بنى كليب بن يربوع . وولدت جريرا أمه لسبعة أشهر ، وعمّر نيفا وثمانين سنة ، ومات باليمامة كنيته أبو حَزرة وكان من فحول شعراء الإسلام ، وشبّه من شعراء الجاهلية بالأعشى ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : هما بازيان يصيدان ما بين العندليب إلى الكركى ، وإلى هذا أشار أبو العلاء المعرّى فى قوله :

مثـل مـا قيـل فى جـريـرٍ يصيـد الكـركىّ والعنـدليبا

---

(٣) الكليبُ : جماعة الكلاب .

(٦) القليبُ : البئر القديم .

(٨) الجليب : العبدُ المجلوب .

(١٠٨)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع الرَّاء

[المجتث]

١ إنْ يَـقْـرُبِ الـمـوتُ مِـنِّـى فَـلَسْـتُ أَكْـرَهُ قُـرْبَـهْ
٢ وذاكَ أَمْـنَـعُ حِـصْـنٍ يُـصـيِّـرُ الـقـبْـرَ دَرْبَـهْ
٣ مَـنْ يَـلْقَـهُ لا يُـراقِـبْ خَـطْبـا ولايَـخْشَ كَـرْبَـهْ
٤ كـأَنَّـنـى رَبُّ إِبْـلٍ أَضْـحَـى يُـمـارِسُ جُـرْبَـهْ
٥ أو نـاشِطٌ يَـتَـبـغَّـى فى مُـقْـفِـرِ الأَرْضِ عِـرْبَـهْ
٦ وإِنْ رُدِدْتُ لأَصْـلى دُفِـنْـتُ فـى شَـرِّ تُـرْبَـهْ
٧ والـوَقْـتُ مـا مَـرَّ إلا وَحَـلَّ فـى الـعُـمْـرِ أُرْبَـهْ
٨ كُـلٌّ يـحـاذِرُ حَـتْـفـا ولَـيْسَ يَـعْـدَمُ شُـرْبَـهْ
٩ ويَـتَّـقَـى الـصَّـارِمَ الـعَـضْـ ـبَ أَنْ يُـبـاشِـرَ غَـرْبَـهْ

---

٥ – الناشط : الثَّور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض ، قال ذو الرمة :
أذاك أم نَمَشٌ بـالـوشىِّ أكـرُعُـهُ مُسَفَّعُ الخدِّ غـادٍ نـاشِطٌ شَبَبُ
العِربُ : هو شوكُ البُهْمى ، وقال صاحب الصحاح : العرْب بالكسر : يبيس البهمَى .
٧ – الأُرْبَةُ : العُقدة ، وتأريبها : إحكامها ، يقال : أَرِّبْ عقدتك .
٩ – غرْبُهْ : حدَّه .

---

(٥) ديوانه ــ طبع كمبردج ١٩١٩ ص ٠١٧.

١٠ والـنَّـزْعُ فَـوْق فِـراشٍ أَشـقُّ مـن أَلْـفِ ضَـرْبَـهْ

١١ والـلُّبُّ حـارَبَ فِـيـنـا طَـبْـعـا يُـكـابِـدُ حَـرْبَـهْ

١٢ يـاسَـاكِـنَ الـلَّحْـدِ عَـرِّفْـ ـنِـيَ الـجِـمَـامَ وإِرْبَـهْ

١٣ ولاتَـضَـنَّ فـإنّـى مَـالِـى بـذلـكَ دُرْبَـهْ

١٤ يَـكُـرُّ فـى الـنـاسِ كـالأَجْـ ـدَلِ الْـمـعَـاوِدِ سِـرْبَـهْ

١٥ أو كـالـمُـغِـيـر مـنَ الـعَـا سِـلاتِ يَـطْرُقُ زَرْبَـهْ

١٦ لاذاتَ سِـرْبٍ يُـعَـرِّى الـرْ رَدَى ولاذاتَ سُـرْبَـهْ

١٧ ومـا أظُـنُّ الـمـنـايـا تَـخْـطو كَـوَاكِـبَ جِـرْبَـه

١٨ ستـأْخُـذُ الـنَّـسـرَ والـغَـفْـ ـرَ والـسِّـمـاكَ وتِـرْبَـهْ

١٩ فَـتَّـشْـنَ عَـنْ كُـلِّ نـفسٍ شَـرْقَ الـفَـضـاءِ وغَـرْبَـهْ

٢٠ وزُرْنَ عـن غَـيْـرِ بِـرٍّ عُـجْـمَ الأَنـامِ وعُـرْبَـهْ

٢١ مـا وَمْـضـةٌ مِـنْ عَـقـيـقٍ إلّا تُـهَـيِّـجُ طَـرْبَـهْ

٢٢ هَـوًى تَـعـبَّـدَ حُـرًّا فـمـا يُـحـاوِلُ هَـرْبَـهْ

٢٣ مَـنْ رامَـنـى لَـمْ يَـجِـدْنـى إنَّ الـمـنـازِلَ غَـرْبَـهْ

---

١٢ - الإِرْبُ : الدَّهاء .

١٥- الزَّرْبُ : الحظيرة .

١٧- جِرْبةُ السماء : معرَفِةٌ لا تدخلها الألف واللام .

٢١- العقيقُ : البرقُ المستطيل ، وَومض البرق يمض ومْضا : لَمَع لَمْعا خفيا ، وأَوْمَضَ .

---

(١٢) الإربُ : غائلة الموت أى وقوعه .

(١٤) الأجدل : الصقر .

٢٤ كانتْ مَفارِقُ جُونٌ كأنّها رِيشُ غِرْبَهْ
٢٥ ثُمَّ انْجَلَتْ فعَجِبْنا للقارِ بُدِّل صَرْبَهْ
٢٦ إذا خَمِصْتُ قليلا عَدَدْتُ ذلِكَ قُرْبَهْ
٢٧ وليسَ عِنْدِيَ مِنْ آ لَةِ السُّرى غيرُ قِرْبَهْ

(١٠٩)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مع التاء

[المجتث]

١ اللَّهُ يَنْقُلُ مَنْ شا ءَ رُتْبَةً بعدَ رُتْبَهْ
٢ أبْدَى العَتاهِيُّ نُسْكا وتابَ مِنْ ذِكْرِ عُتْبَهْ
٣ والخَوْفُ أَلْزَمَ سُفْيا نَ أَنْ يُغَرِّقَ كُتْبَهْ

---

(١٠٨)

٢٥ - الصَّربُ : هو اللبن الحامض جدا ، وكذلك الصَّرَبُ بالتحريك .

(١٠٩)

١ - الرُّتبة : المنزلة والمكانة ، والجمع رُتَبٌ .
٢ - هو أبو العتاهية ، واسمه : إسماعيل بن القاسم العَنْزى ، وعُتْبة : جارية المهدى ، وكان أبو العتاهية يَنْسِب بها .
٣ - يقال إن سفيان الثورىّ لما حضرته الوفاةُ غسل كتبه كلها .

(١١٠)

وقال

فى الباء المفتوحة مع النُّون

[المتقارب]

١ كَـرِيـمٌ أنـابَ ومـا أُنِّبَـا وأَنْسَـاهُ طـولُ المَـدَى زَيْنَبَـا
٢ لإِحـدى الأرانبِ فى قَـوْمِهـا وإنْ صُبِّحَتْ بعـدنـا أَرْنَبـا
٣ لـهـا والِـدٌ بَـيْتُـهُ شـامِـخٌ مـعَ النَّسْـرِ أو مِـثْله طُـنَّبـا
٤ عَهِـدْتُـكَ لا تَتَـوقَّى الهَجِيـرَ ولا تَـرْهَبُ الأَشْيَبَ الأَشْنَبَـا
٥ ولكنْ لقيتَ صُـروفَ الـزَّمـانِ وبـاشَـرْتَهـا مِقْنَبًـا مِـقْنَبًـا
٦ إذا المَـرْءُ مَـرَّتْ لـه أربعـونَ فـليسَ يُـعَـنَّفُ إنْ حُـنِّـبـا
٧ وإنْ يَفْـرِ خَـطْبًـا فـأَهْـلٌ لـه وإلاّ فَـكَـمْ مـنْ حُـسـامٍ نبـا
٨ ولا عَقْـلَ للدَّهْـرِ فـيمـا أُرَى فـكَـيْـفَ يُـعـاتَـبُ إنْ أَذْنَـبـا
٩ فَهـلاً تَـراحُ لأَهْـلِ الجَنَـا بِ إذا الـرَّكبُ أَفْـراسَـهُ جَنَّبا
١٠ وكُـنْـتَ إلـى وَصْـلِهِـم مـائـلا تُعـاصِى الـعَـذُولَ وإنْ أَطْنَبـا

---

٢ ـ الأرانب : الأشراف ، أُخذ من أرنبة الأنف .
٣ – الشامخ : العالى المرتفع ؛ وجبل شامخ أى شاهق ، والنَّسْر نَسْران : الواقع وهو ثلاثة أنجمْ كأنها أثافى ، والطائر بإزائه وهو ثلاثة أنجمْ مُصطفَّة . وطُنِّبتْ : ضُربت أطنابُه وهى حبالُ الخباء .
٤ – الأشنبُ : يعنى اليوم البارد .
٦ – حُنِّب : حنى ظهرُه .
٩ – راح إلى كذا يراحُ راحةً : طَرِب وأخذتْه هِزَّة .

---

(٥) المِقْنب : مخلب الأسد ، وجماعة الخيل .

(١١١)

وقال أيضًا

فى الباء المفتوحة مَعَ الحاء

[المتقارب]

١ صَحِبْتُ الحيــاةَ فــطالَ العَنــاءُ ولاخَيْــرَ فى العَيْشِ مُسْتَصْحَبَا

٢ وقــدْ كُنْتُ فيمــا مَضَى جــامِحًا ومَــنْ راضَــهُ دَهْــرُهُ أَصْحَــبَا

٣ مَتى مــا شَحَبْتَ لِــوَجْــهِ المليــكِ كُسِيتَ جَمــالا بــأنْ تَــشْحُــبَا

٤ حَبَا الشيخُ لا طامِعًا فى النُّهوضِ نَــقِيضَ الــصَّبِىِّ إذا مــاحَــبَــا

٥ ولَــمْ يَــحْــبُــنــى أَحَــدٌ نِــعْــمَــةً ولكنّ مَــوْلــى المَــوالــى حَبَــا

٦ نَصَحْتُــكَ فــاعْمَــلْ لــه دائِبًــا وإنْ جَــاءَ مَــوْتٌ فقُــلْ : مَــرْحَبَا

---

(١١١)

٢ - جَمَح الفرسُ جُموحا وجماحا : غلب فارسَهُ ، وأصحب أى انقاد بعد صعوبة .

٤ - حبا الصبىُّ على استه حَبْوا : إذا زحف ، يقول : الصبى إذا زحف قويت حركته وأخذت فى النموِّ إلى أن يقف ، والشيخ بضد ذلك إذا حبا أخذ فى النقص والتقهقر .

٥ - حبا : أعطى .

(١١٢)

وقال

فى الباءِ المفتوحةِ مَعَ الدال

[المتقارب]

١ يُؤَدِّبُكَ الدَّهْرُ بالحادِثاتِ إذا كانَ شَيْخَاكَ ما أدَّبا

٢ بَدَتْ فِتَنٌ مِثْلُ سُودِ الغَما مِ أَلْقَتْ على العالَمِ الهَيْدَبا

٣ ومِنْ دُونِها اختلَفَتْ غالِبٌ وأبْعَدَ عُثْمانُها جُنْدَبا

٤ فلا تَضْحَكَنَّ ابنةُ السِّنبِسىِّ فأوْجَبُ مِنْ ذاك أن تَنْدُبا

٥ إذا عامِرٌ تَبِعَتْ صالِحًا وَزجَّتْ بَنو قُرَّةَ الحُرْدُبا

٦ وأَرْدَفَ حَسَّانُ فى مائِحٍ مَتَى هَبَطوا مُخْصِبًا أَجْدَبا

٧ وإنْ فَرعُوا جَبَلا شامِخا فليسَ يُعَنَّفُ أنْ يَحْدَبا

٨ رأَيْتَ نَظيرَ الدَّبا كَثْرةً قَتِيرُهُمُ كعُيونِ الدَّبا

---

(١١٢)

٢ - هيدبُ السَّحاب : ما تدلّى منه .

٣ - أراد بغالبٍ قريشا ، وجُندبا هو أبو ذرٍّ الغفارى ، وكان عثمان رضى الله عنه قد سيّره إلى الرَّبذة فأقام بها حتى مات رحمه الله .

٨ - الدَّبا : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة دَباة . والقتيرُ : رؤوس المسامير فى الدروع .

(١١٣)
قال أبو العلاء
فى الباء المكسورة المُشَدَّدَةِ

[الطويل]

١ بَنِى آدَمٍ بئسَ المعـاشِـرُ أنـتُمُ ومـا فيكُمُ وافٍ لمقْتٍ ولا حُـبِّ
٢ وجَـدْتُكُمُ لا تَقْـرَبُـونَ إلى العُـلا كمـا أنكم لا تَبعـدُونَ عن السَّبِّ
٣ ولَمْ تكْفِكُمْ أكبـادُ شَاءٍ وجـامِـلٍ ووحْشٍ إلى أنْ رُمْتمُ كَبِدَ الضَّبِّ
٤ فـإن كان مـا بين البهائمِ قَـاضِيا فهذا قَضاءٌ جـاء مِنْ قِبَلِ الـرَّبّ
٥ ركِبْتُم سَفِينَ البَحْرِ منْ فَرْطِ رَغبةٍ فمـا لِلْمَـطايـا والمُـطهَّمَـةِ القُبِّ

---

١ – المعاشرُ : الجماعات ، والمَقْتُ : البُغْض ، يقال مَقَتهُ مَقْتا فهو مقيتٌ وممقوتٌ .
٣ – الشاء : اسمٌ لجماعة الغنم ، والجامل : اسمُ لجماعة الجمال .
٥ – السفينُ : جمع سَفينةٍ وهو مما بين واحده وجمْعه حذف الهاء ، شُبِّه فيه المصنوع بالمخلوق كشعيرةٍ وشعيرٍ قال الأصمعى : المُطهَّم : التام كلُّ شيءٍ منه على حدته فهو بارع الجمال يقال : فرسٌ مُطهَّم ورجلٌ مُطهَّم .

٦ وكُلُّكمُ يُبْـدِى لـدُنيـاهُ بِغْضـةً على أنـه يُخْفِى بها كَمَـدَ الصَّبِّ

٧ /إذا جُولِسَ الأقوامُ بالحقِّ أَصْبَحوا عُـداةً فكُلُّ الأَصْفِيـاءِ عَلى خِبِّ ٢٣ و

٨ نُشـاهِدُ بِيضًـا من رِجـالٍ كَـأَنَّهُمْ غَرابِيبُ طَيْرٍ سـاقِطاتٍ على حَبِّ

٩ إذا طلبـوا فاقْنَـعْ لتَظْفَـرَ بـالغِنَى وإنْ نَطقُوا فاصْمُتْ لترْجِعَ بالُّلبِّ

١٠ وإنْ لَمْ تُطِقْ هِجْرانَ رَهْطِكَ دائما فمِنْ أدبِ النَّفْسِ الزيارةُ عن غِبِّ

١١ وَيدعُو الطَّبيبَ المَرءُ وافـاهُ حَيْنُهُ رُوَيْدَك إنَّ الأمْرَ جَـلَّ عن الطِّبِ

(١١٤)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ معَ الذَّال

[الطويل]

١ أَرَى اللبَّ مِرآةَ اللبيبِ ومَنْ يَكُنْ مَرائيَهُ الإخـوانُ يُصْدَقْ وُيكْـذَبِ

٢ أَأَخْشَى عـذابَ اللهِ ، واللَّهُ عادلٌ وقَدْ عِشتُ عَيْشَ المُسْتَضامِ المُعَذَّبِ

٣ نَعَمْ ، إنها الأرزاقُ والمرءُ جـاهِلٌ يُهَـذِّبُ مِنْ دُنيـاهُ مـالَمْ يُهـذَّبِ

٤ فـإنَّ حِبالَ الشمسِ لَسْنَ ثَـوابتا لشـدِّ رِحـالٍ أو قَـوابِضَ جُـذَّبِ

---

٦ - الكَمَد : الحُزنُ المكتوم ، تقول منه كَمِدَ فهو كَمِدٌ وكَمِيدٌ ، والصبُّ : العاشق المشتاق . وقد صَبِبْتَ يا رجل تَصَبُّ .

٧ - الخِبُّ : الخديعة والمكر ، تقولُ منه : خبِبْتَ يا رجلُ تَخَبُ خبا مثل عَلِمْتَ تعلَمُ عِلْما .

١١- الحَيْن : الهلاك ، يقال : حانَ الرجل وأحانه الله . ورُوَيد : كلمة معناها الترفُّق والترسُّل ، وهى تصغير إرْواد على جهة الترخيم عند البصريين .

(١١٥)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الجيم*

[الطويل]

١ لـكَ المُلْكُ إنْ تُنْعِمْ فذاكَ تَفضُّـلٌ عليَّ وإنْ عـاقَبْتَنـى فَبِـواجِـبِ

٢ يقـومُ الفتى من قَبْرِه إنْ دَعَـوْتَـهُ وما جَرَّ مخطوطٌ له فى الرَّواجبِ

واحدُ الرَّواجب : راجبةٌ ؛ وهى ظهور عُقَد الأصابع وبطونُها وربّما قيل : هى بطون الأصابع وظهورُهَا ، وقيل الرواجب : ما بَيْن الأنامِل ، والبراجِمُ : عُقَدُ الأصابع الأواخر .

٣ عَصَا النُّسْكِ أَحْمى ثَمَّ مِنْ رُمْحِ عامِرٍ وأَشْرَفُ عند الفَخْرِ مِنْ قَوْسِ حاجب

---

٢ - جَرَّ : من الجريرة وهو ما يُجرُّ الإنسانُ إلى نفسه من الأفعال القبيحة التى يعاقب عليها . ومعنى (مخطوط له فى الرّواجب) أى أنه معاقَب بما عملته يداه ، وكأنه أراد قوله تعالى (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجُلهُمْ بما كانوا يعملون) .

٣ - يريد عامر بن مالك ، ملاعب الأسنّة ، وهو عم لبيد بن ربيعة وفيه يقول لبيد يرثيه :

وأَبُـنـا مُـلاعـبُ الـرِّمـاح ومِـدْرَه الـكـتـيـبـة الـرَّداح

ويعنى بحاجب : حاجب بن زرارة ، وكان دفع قوسه إلى كسرى رهينةً عن قومه فكانت تميم تفخر بذلك . وقد ذكر ذلك أبو تمام فقال :

إذا افتخـرت يومـا تميمٌ بقَوْسهـا وزادت على ماوطّـدتْ من مناقبِ

فـأنتمْ بذى قـارٍ أمالتْ سيـوفكم عروشَ الذين استرهنوا قوْسَ حاجبِ

---

* المختار من اللزوميات ٩٢

(٢) سورة النور : ٢٤ .

(٣) شرح ديوانه ، تحقيق د. إحسان عباس/الكويت ١٩٦٢ ص ٢٣٢/٢٣٣ . ديوان أبى تمام : ١ : ٢١٥ . طبع دار المعارف .

(١١٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الحاءِ*

[الطويل]

١ عصًا فى يَدِ الأعْمى يَرومُ بها الهُدَى أَبَرُّ لهُ مِنْ كُلِّ خِدْنٍ وصاحبِ

٢ فأوسِعْ بنى حواءَ هَجْرًا فإنَّهُم يسيرونَ فى نَهْجٍ من الغَدْرِ لاحِبِ

٣ وإنْ غَيَّرَ الإثْمُ الوجوهَ فما تَرى لَدَى الحَشْرِ إلا كُلَّ أسْودَ شَاحِبِ

٤ إذا ما أشارَ العَقْلُ بالرُّشْد جَرَّهُمْ إلى الغَىِّ طبعٌ أَخْذُهُ أَخْذُ سَاحبِ

(١١٧)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الذالِ

[الطويل]

١ نهانِىَ عَقْلِى عَنْ أُمورٍ كَثِيرةٍ وطَبْعِى إليها بالغَرِيزةِ جاذِبِى

٢ وممّا أدامَ الرُّزْءَ تَكْذِيبُ صادِقٍ على خِبْرَةٍ منّا وتَصْديقُ كاذِبِ

---

(١١٦)

* المختار ١٠٢

(١) فى الهامش رواية أخرى فى يروم هى : يَؤم .

(٢) لاحب : ممهد مسلوك

(١١٨)

وقال

فى الباءِ المكسورة مع الرَّاءِ*

[الطويل]

١ لو اتَّبعوُنى ــ وَيْحَهُم ــ لهدَيْتُهُمْ إلى الحقِّ أو نَهْجٍ لِذَاك مُقَارِبِ

٢ فَقَدْ عِشْتُ حتّى مَلَّنى ومَلِلْتُهُ زَمانى وناجَتْنِى عيُونُ التَّجارِبِ

٣ إذا حانَ وَقْتى فالمُثَقَّفُ طاعِنى بِغَيْرِ مُعِينٍ والمُهنَّدُ ضارِبِى

٤ وإنَّا منَ الغَبْراءِ فَوْقَ مَطِيَّةٍ مُذَلَّلَةٍ ما أمكنَتْ يَدَ خَارِبِ

٥ فَمَنْ لى بِأَرْضٍ رَحْبَةٍ لا يَحُلُّها سِوايَ تُضاهِى دَارَةَ المُتقارِبِ

٦ فما لِلْفَتَى إلاّ انفرادٌ ووَحْدَةٌ إذَا هُوَ لَمْ يُرزَقْ بُلوغَ المآرِبِ

٧ فَحارِبْ وسَالِمْ إنْ أَرَدْتَ فإنّما أخو السِّلْمِ فى الأيَّامِ مِثْلُ المُحارِبِ

---

٥ - تضاهى : تماثل وتشابه ، ودارة المتقارب : هى الدائرة الخامسة من دوائر العروض ولا ينفك منها غير المتقارب على رأى الخليل ، وحكى غيره أنه ينفك منها جنسٌ ثانٍ وسمّوه المتدارك ، وجعله الخليل مهملاً لم تستعمله العرب .

٧ - السِّلْم : الصلح ، يُفتح ويكسر ، ويذكّر ويؤنّث .

---

* المختار : ٨٦

(٣) المثقف : الرمح المقوَّم .

(١١٩)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة معَ الكافِ*

[الطويل]

١ يَقولونَ صُنْعٌ من كَوَاكِبَ سَبْعةٍ وما هُوَ إلاّ منْ زَعيمِ الكواكبِ

٢ إذا رُفِعَتْ تِلْكَ المواكبُ قَسْطَلا فرافِعة لِلْعَيْنِ مُجْرِى الكَوَاكِبِ

٣ / أَتَرْجِعُ نَفْسُ الميْتِ بَعدَ رَحِيلِهِ فَيَجْزِىَ قَوْما بالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ ٢٣ ظ

٤ تبدَّلَ أعناقَ الرِّجالِ وأيديًا تناقلُهُ مِنْ عَسْجَدىٍّ المراكِبِ

---

١ ــ الزَّعيم هنا : الرئيس ، وكلُّ من تكفَّل بأمرٍ وقام به فهو زعيم به .

٢ ــ القَسْطل : الغبارُ ، ويقال له أيضا : قَسْطلان وقَسْطال وقَسطان وكَسْطان . قال الراجز :

★ تثير قسطان مراغٍ ذى رَهَجْ . ★

وقال آخر :

★ والخيلُ خارجةٌ من القَسْطالِ ★

٤ ــ العَسْجدىُّ من المراكب : ماأُجرى عليه العَسْجدُ وهو الذهب .

---

* المختار : ٩٠

٢ - عن أبى عمرو :

حَتّى إذا ما الشَّمس همَّت بِعَرَجْ
أهابَ راعيها فثارت بِرَهَجْ
تثيرُ كسطان مراغٍ ذى رَهَجْ

قال أبو عمرو : القسطان والكسطان : الغبار

وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر يرثى رجلا :

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا والخيلُ خارجة من القَسْطالِ

التاج [القسطل] وفى الخصائص ٣ : ٢١٣/محمد على النجار/دار الكتب .

٥ أَحَبُّ إِلَيْـهِ كَـوْنُـه مُـتَـوطَّـأً بأَقْدَامِهم لا الحملُ فوقَ المنَاكبِ

٦ هُـوَ الموتُ مُثْـرٍ عِنْدَهُ مِثْـلُ مُقْتِرٍ وقـاصِدُ نَهْـجٍ مِثْـلُ آخـر نـاكبِ

٧ ودِرْعُ الفَتَى فى حُكْمِهِ دِرْعُ غادَةٍ وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العناكبِ

٨ فَرُجِّل فى غَبْرَاءَ والُخطبُ فارِسٌ ومازالَ فى الأَهْلِينَ أَشْرَفَ رَاكِبِ

٩ ومـا النَّعْشُ إلاّ كـالسَّفِينَـةِ راميـا بغَرْقَاهُ فى مَوْجِ الرَّدَى المُترَاكِبِ

ق ١١٩

٥ — يقول : أحبُّ إلى الميت أن يعيش ويُوطأ بالأرْجل والأقدام من أن يحمل على الأعناق والأيدى وإن كان فى ذلك نوعٌ من الإجلال .

٦ — المُثْرى : الكثيرُ المال ، والمُقْتِر : الفقير ، والنَّهْج : الطريق ، ويقال : نَكَبَ عن الطريق : إذا عدلَ عنها ينكُبُ نكُوبا ، يقول : الموت يستوى عنده الفقير والغنى والمهتدى والغَوىّ ، فيأتى على كل أحدٍ ولا يُنْظِرُ من حضر يومه لغدٍ .

---

(١١٩)

٧ — درعُ الغادة : قميصها .

(١٢٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الهاءِ*

[الطويل]

١ أَجَلُّ هِباتِ الدَّهْرِ تَـرْكُ المواهِبِ يَمُـدُّ لِمـا أعْـطاكَ راحـةَ نـاهِبِ

٢ وَأَفْضَلُ منْ عَيش الغنَى عَيشُ فَاقةٍ ومـنْ زِىّ مَلْكٍ رائـقٍ زِىُّ راهِـبِ

٣ ومـا خِلْتُـهُ إلا سَيَبْعَثُ حـادِثًـا يَحُـلُّ الثريـا عن جَبينِ الغَياهِبِ

٤ جَـلا فَرْقَـديـهِ قبـلَ نُـوحٍ وآدمٍ إلى اليَوْمِ لمّا يُدْعَيا فى القَراهِبِ

الفَرقدان : النَّجمان ، والفَرقَدُ : ولدُ البقرة الوَحْشية ، والقراهِبُ : ثيران الوَحشِ المسَان ، وهذا لَغز أو نحوه .

٥ ولى مَذْهبٌ فى هَجْرِىَ الإنْس نافعٌ إذا القومُ خاضوا فى اختيار المذاهِبِ

٦ أَرانا على السَّاعاتِ فُرسانَ غارَةٍ وهُنَّ بنا يَجْرينَ جَـرْىَ السَّلاهِبِ

٧ ومما يَزيـدُ العَيْشَ إخْلاقَ مَلْبَسٍ تـأسُّفُ نَفْسٍ لم تُـطِقْ ردَّ ذاهبِ

---

١ ــ يقول : الدهر من شأنه أن يسترد عطاياه ويحزن بفقدها ، فما يقوم خيره بشرِّه ولا يَفى نفعُه بضرِّه ، وهذا نحو قول المتنبى :

أبـداً تـسـتـرد مـاتهـبُ الـدنـ ـيـا فـيـاليتَ جُـودَهـا كـان بُخْـلا
فـكَفَتْ كَـوْنَ فَـرْحـةٍ تُـورثُ الغـمْـ ـمَ وخِـلٍ يُـغـادرُ الـوجْـدَ خِـلا

وقال أيضا :

ولـولا أيـادى الـدَّهْـر فى الجمـع بيننـا غَـفِلْنـا فلم نَشْـعُـر لـه بـذُنـوبِ
ولـلتـرك لـلإحـسـان خـيرٌ لمُحْسِنٍ إذا جَـعَـل الإحـسـانَ غـيرَ ربـيـبِ

٦ ــ السَّلاهبُ : الطوال من الخيل ، واحدها سَلْهَبٌ .

٧ ــ هذا نحو قول أبى تمام :

ومـن لَمْ يُـسلم لـلنـوائـبِ أصْـبـحـتْ خـلائـقـهُ طُـرا عـلـيـه نـوائـبـا

---

* المختار ١٠٥

١ - ديوانه ــ شرح العكبرى ١ : ١٣٠ - ١٣١ ط ، مصطفى البابى الحلبى . والبيتان الآخران فى المرجع السابق ٥٢ ـ ٥٣

٧ - ديوان أبى تمام بشرح التبريزى ١٤٨/١ تحقيق محمد عبده عزام ــ دار المعارف ١٩٥١

(١٢١)

وقال

فى الباءِ المكسورة مع الهَمْزةِ

[الطويل]

١ إذا عِبْتَ عِنْدى غَيرِىَ اليومَ ظالِما فـأنْتَ بظُلْمٍ عنـد غَيْرِىَ عـائِبى

٢ عَرِفْتُكَ فـاعْلَمْ إنْ ذَمَمْتَ خلائقى ورابَــكَ بَـعْضـى أنَّ كُلَّكَ رائـبى

٣ فأين الذى فى التُّرْبِ يُدْفنُ شَخْصُهُ وأَسْـرارُه مَدْفـونَـةٌ فى التَّـرائبِ

٤ يَـظَلُّ نَبِيـهٌ غـائِبًـا مثـلَ شـاهِـدٍ وخامِلُ قَـوْم شاهـدا مثلَ غـائب

٥ وقـدْ يُورِثُ المـالَ البعيـدَ مُضَلَّلٌ منَ الناسِ يَأبى وضعَهُ فى القرائبِ

٦ وإنّ بنى حـوّاءَ زُورٌ عنِ الهُـدَى ولو ضُرِبُوا بالسَّيفِ ضَرْبَ الغرائب

٧ ومنْ حُبِّ دُنْياهُمْ رَمَوْا فى وَغاهُمُ بَغِيضَ المنايا بالنُّفوسِ الحَبائبِ

٨ وكَمْ غَـوَّرُوا فى مَـوْردٍ وتـظَمُّؤٍ عُيـونَ ركِيٍّ أو عُيـونَ رَكـائبِ

٩ وأَسْرَوا على الخَيْلِ العِتاقِ وأَصْمَتوا نـواطِقَهـا إلا تَحَمْحُمَ هَـائـبِ

١٠ وشُدَّ لسَانُ الـطِّرْفِ خَوْفَ صَهِيلِهِ فقـد أَلْجموا أفـواهَها بـالسبائبِ

---

٨ ــ غار الماءُ يغورُ غَوْرًا وغارت عَيْنُهُ غؤورا . والرَّكِيَّة : البئر غير المطوية ، والركائب للإبل .

١٠ ــ السبيبُ : شعر الناصية .

---

(٦) فى حديث الحجاج : لأضربنكم ضرب غرائب الإبل ، قال ابن الأثير : هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهُددهم وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطُردت حتى تخرج عنها [اللسان/غرب] .

(١٠) السَّبُّ بالكسر : الحبل والخمارُ والعمامة والوتدُ ، جمعه سُبوبٌ وسبائب [القاموس سبب] .

١١ وغَـرَّهُمُ صُبْحُ الـوُجـوهِ وَفـوْقَـهُ جـوامِدُ لَيْـلٍ سُمِّيتْ بـالـذَّوائبِ

١٢ غـرائِزُ فى شِيبٍ ومُـرْدٍ بِمَشْـرِقٍ وغَرْبٍ جَرَتْ مَجْرَى الصَّبا والجنائبِ

١٣ أرادتْ لها خُضْرُ المضارِبِ والظُّبا جِـلاءً فلمْ تَبْيَضَّ سُودُ الضَّـرائبِ

١٤ يقولُ الفتى : أُخْلِصْتُ غَيًّا ولم أَرُحْ وشـائبُ فَوْدِى بـالتَّورُّع شـائبى

(١٢٢)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مَعَ الرَّاءِ

[الطويل]

١ تَـوخَّ بهَجْـرٍ أُمَّ لَيْلى فـإنهـا عجـوزٌ أضلَّتْ حىَّ طَسْمٍ ومارِبِ

٢ دَبيبُ نِمـالٍ عنْ عُقـارٍ تَخَـالُهـا بجِسْمِـكَ شَـرٌّ من دَبيبِ عَقَـارِبِ

٣ ولـو أنّها كـالمـاءِ طِلْقٌ لأَوْجَبتْ قِـلاها أَصِيـلاتُ النُّهى والتّجارِبِ

٤ تُحيّى وُجوهَ الشَّرْبِ فِعْلَ مُسالمٍ يُضَـاحِكُهُ والكَيْـدُ كَيْـدُ مُحَـارِبِ

ق ١٢١

١٣ ــ خُضْرُ المضارِبِ : السيوف ، والضرائبُ : الطبائع .

١٤ ــ شائبُ الأولى أى مُبيضُه من الشيب ، وشائب الثانية من الشَّوْب الذى هو الخَلْط .

ق ١٢٢

١ ــ أُمُّ ليلى : الخَمر . وطَسْمٌ من العَرَب العاربة .

٢ ــ العُقار : الخمر ، سُميت بذلك لأنها عاقرت العقل ، عن أبى نصر ، أو عاقرت الدَّن ، عن أبى عمرو ؛ أى لازمته .

٣ ــ الطِّلْق بكسرِ الطَّاءِ : الحلال .

٥ إذا قُتِلَتْ خـافَ الرَّشـادُ جِنـايـةً فكـان من الفتيـانِ أوَّلَ هـارِبِ

٦ عَـدُوَّةُ لُبٍّ سَلَّتِ السَّيفَ واعْتَلَتْ بـهِ القَـوْمَ إلا أنهـا لَمْ تُضـارِبِ

٧ وما شامَت الهِنْـدِيَّ بالكَفِّ عَنْـوةً ولكنْ ثَنَتْـهُ فى أنـامِـلِ ضـارِبِ

٨ فلو كان سَرْحُ العَقْلِ أَذْوادَ عامِرٍ رَمَتْ كُـلَّ ذَوْدٍ مِنْ سَفاهٍ بِخَـارِبِ

٢٤ د ٩ / فمـا أَبْعَـدتْ إلا أَجَـلَّ مُقـارِنٍ ولا بلَّغتْ إلاّ خَسيسَ الـمـآرِبِ

١٠ تُعرِّى الفتى منْ ثَوْبِه وهوَ غـافِلٌ وتُوقِعُ حَرْبَ الدَّهْرِ بين الأقاربِ

١١ تَأَلّى الحجَى واسْتَشْهدَ السُّكْرَ أنّها ذَميمـةُ غِبٍّ لا تَحِـلُّ لشـاربِ

---

٨ ــ السَّرْحُ : المال الذى يسرحُ فى المرعى وهى جمع سارح أو اسمٌ للجمع ، واستعاره هنا للعقل وتمّم ذلك بذكر الذَّوْد والخارب . والخارِبُ : سارق الإبل

١١ ــ تألّى : حَلَف ، وآلى وائتلى : مثله ، وكذلك الألِيَّة والجمعُ ألايا . والحِجى : العقل .

(١٢٣)

وقال أيضاً

فى الباءِ المكسورة معَ الهاء

[الطويل]

١ تَنـاهبتِ العَيْشَ النُّفـوسُ بِغِـرَّةٍ فإنْ كنتَ تَسْطَيعُ النِّهابَ فنـاهِبِ

٢ بقـائِيَ فى الـدُّنيـا عَلَىَّ رَزِيّـةٌ وهـل أنا إلاّ غـابرٌ مِثـلُ ذاهِبِ ؟

٣ إذا خُلِقَ الإنسـانُ ظَلَّ حِمـامُـهُ ، وإنْ نالَ يُسْرًا ، مِنْ أجلِّ المواهبِ

٤ تقـادَمَ عُمْرُ الـدَّهْـرِ حتَى كـأنمـا نجومُ اللَّيالى شَيْبُ هذى الغَياهبِ

٥ يُهوِّدُ باغِى الحـاجِ واللَّيلُ مُسْلِمٌ على كُفْرِهِ والأرْضُ فى زِىِّ راهِبِ

يُهوِّد : من التهويد ، وهو مشى ضعيف ، وصوت ضعيف . والليلُ مُسْلِمٌ . من قولك : أسْلم عَن الشيء إذا تركهُ ، وهذا لغز ، والكفر هاهنا : سَتْرةُ الأشياء .

٦ تألُّفُ غَىِّ الناسِ شَـرْقا ومَغْـرِبا تَكامَلَ فِيهِمْ بـاخْتلافِ المَـذاهبِ

٧ وإن قُـطوفَ السّاعِ فيمـا عَلِمْتُهُ أَحَثُّ مرورا من وَساعِ السَّلاهَبِ

ق ١٢٣

١ ــ التناهُبُ : التناول من كل مكانٍ ، والنَّهبُ : الغنيمة ، والجمع : النهاب ، والانتهابُ : أن يأخذها من شاء والنَّهبَى : اسم ما يُنْهب .

٢ ــ الغابر هنا : الباقى ، وهو من الأضداد .

٤ ــ الغياهب : الظُّلم ، واحدها غَيْهب .

٧ ــ القطوفُ : المتقاربةُ الخطو . والوَساعُ : ضِدُّها . والسَّلاهِبُ : الخيلُ الطوال . والساعةُ : الوقتُ الحاضر والجمعُ : السَّاعُ والسَّاعات .

(١٢٤)

وقال

فى الباء المكسورة مع اللام وياء الرِّدْفِ

[الطويل]

١ مَتَى عَـدَّدَ الأقْـوامُ لُبًّـا وفِـطنـةً فـلا تَسْـألينى عنهُمـا وسَلِى بى

٢ أرَى عَالَمـا يَرجُونَ عفْـوَ مَلِيكهِم بتَقْبِيـلِ رُكْـنٍ واتِّخـاذِ صَـلِيب

٣ فغُفْرانَك اللَّهُم ! هل أنا طـارِحٌ ، بمكـةَ ، فى وَفْـدٍ ثِيـابَ سَليبِ ؟

٤ وهـلْ أَرِدُ الغُـدرانَ بينَ صَحـابـةٍ يمـانينَ لَمْ يَبغُوا احتفـارَ قَليبِ ؟

٥ أُفـارِقُهُمْ ما العِـرْضُ مِنِّى عِنْدهُمْ ثَليبـا ولا عِـرْضٌ لهم بِـثَليـبِ

٦ ولَسْتُ بـلاحٍ مَنْ أراحَ سَـوامَـهُ إذا لَمْ يَجِئْنى مَـوْهِـنًـا بحَـلِيبِ

٧ وهَانَ على سَمْعى إذا القَبْرُ ضَمَّنى هَـريـرُ ضِبـاعٍ حَـوْلَـهُ وكَليبِ

٨ عَبيـدُك جَمٌّ ـ رَبَّنا ـ ولـكَ الغِنى ولَمْ تـكُ معـروفًـا بـرِقٍّ جَليبِ

ق ١٢٤

٣ ــ السَّليبُ : المسلوبُ .

٤ ـ الغدران : جمع غدير ، وسُمِّى الغديرُ غديرا لأن السَّيلَ غادره أى تركه ، والقليبُ : البئر .

٦ ــ السَّوامُ : المالُ الرَّاعى ، وهو اسمٌ للجمع وليس بجمع ، والمَوْهِنُ والوَهن : جزء من الليل .

(١٢٥)
وقال أيضًا
فى الباءِ المكسورة مع الباءِ وياءِ الرِّدْف

[الطويل]

١ وَجَدْتُ عَوارِىَّ الحياةِ كثيرةً كأنَّ بقَاءَ المرءِ شِعْرُ حبيبِ

٢ وتَلْقاهُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابةِ جاهِلا يُغيِّرُ أَعْلى رَأْسِهِ بصَبيبِ

٣ وما كرِهَتْ خَيْلٌ ـ تُخالُ ـ وأَيْنُقٌ بياضًا بَدَا فى غُرَّةٍ وسَبيبِ

٤ فإنَّ طريقَ النَّاسِ فى الحَتْفِ واحِدٌ أَكُنْتَ طبيبًا أمْ نَقِيضَ طَبِيبِ

(١٢٦)
وقال أيْضًا
فى الباءِ المكسورة معَ النُّونِ وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ إذا غيبّونى لَمْ أُبالِ مَتى هَفَا نَسِيمُ شَمالٍ أو نَسِيمُ جَنوبِ

٢ تَنوبُ الرَّزايا أعْظُمى لا أُصُونُها بمُتَّخَذ منْ عَرْعَرٍ و تَنُوبِ

٣ فَهَلْ عَاينَوا فى مَضْجَعى لجرَائِمى كتائِبَ مِنْ زِنْجٍ ، تَروعُ ، ونُوبِ

٤ وَهلْ يجعَلُ الأَرْضَ التى ابْيَضَّ لَوْنُها كلَوْنِ الحِرارِ الحُمْسِ لَوْنُ ذُنوبِ

٥ يقولُ الثَّرى : كَمْ رَمَّ تَحْتِىَ لِلْوَرى وسائِدُ هامٍ أو مُهودُ جُنوب

٦ وإنى ، وإن لَمْ آتِ خَيْرًا أُعِدُّهُ لآمُلُ إرْواءً بَخيرِ ذَنُوبِ

ق ١٢٥

٢ ــ الصَّبيبُ : صِبغٌ أحمر يُخضبُ به ، والصبيبُ : العُصْفر المخلَّص ، والصبيبُ : الدَّم

٣ ــ السَّبيبُ : شعرُ الناصية .

ق ١٢٦

٢- التَّنوبُ : شجرٌ يعظُمُ جدا بجبال دُروب الروم . قال الأصمعى : هو أعجمىّ مُعَرّب يُتخذ منه أجودُ القِطران ببلاد العرب .

٦ ــ الذَّنوب : الدَّلو إذا كان فيها ماء .

(١٢٦)

٤ - الحُمْس : الأمكنة الصلبة جمعُ أحْمَس . القاموس [حمس]

(١٣٧)

وقال أيضا

فى الباءِ المكسورة مَعَ الياءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وجَدْتُكَ أعْطيتَ الشّجاعَةَ حَقَّها غَداةَ لَقيتَ الموْتَ غيرَ هَيوبِ

٢ إذا قُرِنَ الظَّنُّ المُصيبُ من الفتَى بتجْربةٍ جاءا بِعِلْمِ غُيُوب

٣ وإنَّك إنْ أهْدَيْتَ لى عَيْبَ واحدٍ جَدِيرٌ إلى غَيْرى بَنَقلِ عُيوبى

٤ وإنَّ جُيوبَ السَّرْدِ منْ سُهُلِ الرَّدى إذا لم يكُنْ من تَحْتُ نُصْحُ جُيُوبِ

ق ١٢٧

٤ ــ السَّردُ : أصله نسج الدرع والحلَق ثم تُسمى الدرعُ نفسها سَردا . ويقال . فلان ناصح الجيب : إذا كان أمينا موثوقا ، وغاشى الجيب : إذا كان خائناً مُتهماً . والرَّدى : الهلاك ، وفعله رَدِى .

(١٢٨)

٢٤ظ

/ وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة معَ النُّونِ

[الطويل]

١ إذا سَكتَ الإنسانُ قلَّت خُصومُهُ وإنْ أضْجَعَتْه الحادِثاتُ لجَنْبِهِ

٢ حَسَا طامِرٌ ، فى صَمْتِهِ ، منْ دَمِ الفَتَى فصَغَّرَ ذاكَ الصَّمْتُ مُعْظَمَ ذَنْبِهِ

٣ ولَمْ يكُ فى حالِ البعَوضِ إذا شَدَا لهُ نَغَمٌ عالٍ وأنتَ أذٍ بهِ

٤ وإنْ سَلَّ سَيْفا منْ كلامٍ مُسَفَّه عَلَيْكَ فقابِلْهُ بِصَبْرِكَ تُنْبِهِ

ق ١٢٨

١ ـ مَنْ صَمَتَ نجا .

٢ ــ الطمور : شِبْهُ الوثوب فى السماء ، وقد طَمَر يَطْمِرُ والطامرُ : البرغوثُ ، ويقال للرجل : طامر بن طامر إذا لم يُدْرَ من هو .

٣ ــ يقال : آذاهُ يُؤذيه أذًى وأذاةً وأذيَّةً . الأموى : بعيرٌ أَذٍ على فَعِل . إذا كان لا يقر فى مكانٍ من غير وجعٍ لكن خِلْقةً .

٤ ــ تُنْبِه : منْ نبا السيفُ يَنْبو إذا لم يَمْضِ فى الضَّريبة ، والهاء فى تُنْبه ضمير يعود على (سيف الكلام) الذى ذكره فى أول البيت .

---

(١٢٨)

٢ - مثل يُضرب للبعيد . المستقصى ٢ : ٣٩٨ .

(١٢٩)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة معَ اللَّامِ

[البسيط]

١ لقـدْ تَرفَّـعَ فوقَ المُشْتَـرِى زُحَلٌ فـأَصْبَحَ الشَّـرُّ فينا ظـاهِرَ الغَلَبِ

٢ وإنَّ كَيْـوانَ والمِـرِّيـخَ مـا بَقيـا لا يُخْلِيانِكَ مِنْ فَجْـعٍ ومنْ سَلَبِ

٣ وكَمْ طَلَبْتَ أُمـورًا لَسْتَ مُدْرِكَهَـا تبـارَكَ اللّهُ مَنْ أَغْرَاكَ بـالطَّلَبِ ؟

٤ أَمـا رَأَيْتَ رجِـالا بعـدَ شُـرْبِهِمُ فى النَّضْرِ يَرْضَوْنَ أن يُسْقَوا من العلب

٥ ومـا أَمِنْتُ زَمـانى فى تَصـرُّفِـهِ أَنْ يَنْقُلَ المُلْكَ منْ مِصْرٍ إلى حَلَبِ

ق ١٢٩

١ ــ زُحل والمُشترى والمريخ : من الخُنَّس التى ذكرها الله فى كتابه .

٢ ــ كيوان : هو زُحَل ، وهو أعلى ما فى الفَلك ثم يليه المشترى ويُسمى البرجيس ثم يليه المريخ ويسمى الأحمر وبَهرام .

٣ ــ غَرِىَ بكذا : إذا أولعَ به ، وأغريتُه أنا ، والاسمُ الغَراءُ بالفتح والمَد .

٤ ــ النَّضرُ والنُّضارُ : الذهب . العُلَب : جَمْع عُلْبة وهى قَدحٌ يُحلب فيه من جِلد .

ق ١٢٩

(١) سورة التكوير ١٥ .

(١٣٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة مع الصَّادِ

[البسيط]

١ الـدَّهْـرُ يَنْسـخُ أُولاهُ أواخِـرَهُ فـلا تُـطِيلَنْ بهـذا اللَّوْمِ إنْصـابِى

٢ داءُ الحيـاةِ قَـدِيمٌ لا دَواءَ لـهُ لَمْ يَخْلُ بُقراطُ مِنْ سُقْمٍ وأَوْصـابِ

٣ تِلكَ اليهـودُ فَهَلْ مِنْ هـائِدٍ لـهُمُ والصابِئونَ ، وكُـلٌّ جاهِـلٌ صابِ

٤ والإِنْسُ مـا بينَ إكثـارٍ إلى عَـدَمٍ كالوَحْشِ ما بينَ إمحالٍ وإخْصابِ

٥ لَمْ يُثْبِتُـوا بِقِيَـاسٍ أَصْـلَ دينِهِمُ فَيَحْكُمـوا بَـيْنَ رُفّـاضٍ ونُصّـابِ

٦ ما الرُّكْنُ فى قوْلِ ناسٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُمُ إلاّ بَـقِيَّـةُ أَوْثـانٍ وأَنْـصـابِ

٧ لا أَسْتَقِيـلُ زمـانى عَثْـرةً أبـدًا ما شاء فَلْيَأْتِ إنّ الشُّهْدَ كالصَّابِ

ق ١٣٠

٣ ــ هادَ يَهودُ هَوْدا : تاب ورجَع إلى الحق فهو هائدٌ ، ويقال أيضا : هادَ وتَهوَّد : صار يهوديا .
والصابئون : جنسٌ من أهل الكتاب ، وصبأ : خرج من دينٍ إلى دِين .

٤ ــ المَحْلُ : الجَدب وهو انقطاع المطر .

٦ ــ يقال : نَصْبٌ ونُصْبٌ ونُصُبٌ ، والجمع : أنصاب .

٧ ــ الصَّابُ والسَّلَع : ضربان من الشجر مُرّان .

---

(١٣٠)

(٥) النُّصاب : المتدينون ببغضة على ــ رضى الله عنه ــ لأنهم نصبوا له أى عادوه . القاموس [نصب] .
الرُّفاض : الرافضة : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن على ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين فأبى وقال : كانا وزيرى جدى فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه ، والنسبة برافضىٌّ . القاموس [رفض] .

(١٣١)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الضَّادِ

[البسيط]

١ إذا رأيتُمْ كَـريمـا عنـدَ غيـرِكُم فـأَكْـرِمـوهُ عـلى يُسْـرٍ وإنْضَـابِ

٢ فالسَّيْفُ تعرِفُ ذات الخِدْر موضِعَهُ من قَوْمِها وهى لمْ تُضْرَبْ بقِرْضابِ

٣ والشرُّ يَنْشُرُ ــ بعدَ الخَيْر ــ مَيِّتَهُ كما أصابَ عُمَيْـرًا ما جَنَى ضـابِ

ق ١٣١

٣ ــ عُمير بن ضابىء من أشراف أهل الكوفة ، ولما أمر الحجاجُ أهل الكوفة باللّحاق بالمُهَلَّب وقت قتاله للأزارقة وأجّلهم فى ذلك ثلاثة أيام ، ثم جلس فى اليوم الرابع لعرض مَنْ يمرُّ به من الأجنادِ . فمرَّ به عُمير ابن ضابىء فقال : أصلح الله الأمير إنى شيخٌ زَمِنٌ عليل ولى عدّة أولادٍ فليتخير الأمير منهم منْ شاء ، فقال الحجاج : لا بأس بشاب مكان شيخ ، فلمّا ولّى قال له عَنْبسة بن سَعيد ومالك بن أسماء : أتعرفُ هذا الشيخ ؟ قال : لا ، قال : هو عُمير بن ضابىء الذى وثب على أمير المؤمنين عثمان وهو مقتول ، فوطىء بطنه فكسر ضلعين من أضلاعه . فقال عُمير : إنه كان حبس أبى شيخاً كبيراً فلم يُطلقه حتى مات فى السجن . فقال له الحجاج : أما أمير المؤمنين عثمان فتغزوه بنفسك وأما الأزارقة فتبعث إليهم بالبدلاء ، أو ليس أبوك الذى يقول :

همـمتُ ولم أفـعـلْ وكـدتُ ولـيـتنى تـركت عـلى عثمـان تبكى حـلائـلُه

أما والله إن فى قتلك أيها الشيخ صلاحا للمسلمين.يا حرسى اضربا عنقه .

(١٣٢)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورة معَ اللامِ

[البسيط]

١ يأتى الرَّدى ويُوارِى إثْلِبٌ جَسَدًا فافْعلْ جَميلا وجانِبْ كُلَّ ثلَّابِ

٢ والنَّاسُ كالخَيلِ ماهُجْنٌ بمُعْطِيةٍ فى مَرْيِها كعطايا آلِ حَلَّابِ

٣ فاسْمع كلامى وحاول أن تعيشَ بهِ فسوفَ أُعوِزُ بعدَ اليومِ طُلَّابِى

٤ اسْتَغْفِرِ اللهَ واتْرُك ما حكاهُ لهُمُ أبو الهُذَيل وما قال ابنُ كُلَّاب

٥ فالدِّينُ قدْ خَسَّ حتى صارَ أشْرَفُهُ بازًا لِبَازيْنِ أو كَلْبًا لكَلَّابِ

٦ والظُّلْمُ عندى قَبيحٌ لا أُجَوِّزُهُ ولوْ أُطِعْتُ لما فاءوا بأجْلَّابِ

٧ إنَّ السَّوادَ لَجِنْسٌ خَيْرُهُ زَمِرٌ فَقِسْ بنى آدَمٍ منهُ على اللَّابِ

٨ لأُنْبِتُ الحَرَّةُ المَرْعى ولو سُقِيَتْ بِعَارِضٍ لمياه البَحْرِ حَلَّابِ

٩ لا يكْتَسونَ قميصًا فى دِيارِهِمُ كالأرْضِ لمْ تُكْسَ منْ نَبْتٍ بأسْلاب

ق ١٣٢

٢ ــ المَرىُ : مَسْحُ الضَّرع باليد ليَدُرَّ ، وتحريك الرِجْل على الفرس لجرى . وحلاَّب : فحلٌ من فحول الخيل معروف .

٤ . أبو الهذيل العلاف : من المعتزلة ، وعبد الله بن سعيد بن كلاب : من الأشعرية .

٦ ــ أجلاب : جمع جَلَب وأراد ما يُجلب من الغنيمة .

٧ ــ زمر : ضيق . اللاَّبُ جمع لابةٍ ؛ وهى الحَرَّة .

---

(١) أثلب ويكسر : التراب والحجارة أو فتاتها (القاموس ــ ثلب) .

(٨) العارض : السحاب المعترض فى الأفق .

١٠ دَهْرِى قَتَادٌ وحَالِى ضالةٌ ضَؤُلَتْ عَمّا أُريدُ ولَوْنى لونُ لَبْلابِ

١١ وإنْ وُصِلْتُ فشُكْرِى شُكْرُ بَرْوَقةٍ تَرْضَى ببَرْقٍ منَ الأَمطارِ خَلاّبِ

١٢ فَدَارِ خَصْمَكَ إنْ حَقٌّ أَنارَ لهُ ولا تُنازِعْ بتمويهٍ وإجْلابِ

١٣ وحُبُّ دُنياكَ طَبْعٌ فى المُقيم بها فقدْ مُنيتَ بِقِرنٍ منْهُ غَلاّب

١٤ لَمّا رأيتُ سجايا العَصْرِ تُرْخِصُنى رَدَدْتُ قَدْرى إلى صَبْرى فأغلى بى

(١٣٣)

٢٥ و

وقال أيضا فى الباءِ المكسورةِ معَ الذّالِ

[البسيط]

١ أسوانُ أنتَ لأَنَّ الحىَّ نِيَّتَهُم أسوانُ أىُّ عذَابٍ دونَ عَيْذابِ

٢ والعَقْلُ يَسْعَى لِنفْسى فى مصالحِها فما لطَبْعٍ إلى الآفاتِ جَذّابِ

ق ١٣٣

١٠ــ اللّبلاب : نبتٌ أصفر يلتوى على الشجر .

١١ــ فى المثل : هو أشكرُ من بَرْوقةَ ؛ وذلك أنها تخضر إذا رأت السحاب .

---

(١٣٢)

(١١) بَرْوَقه : البَرْوق ــ كجردل ــ : شجيرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرّت ، الواحدة بهاء ، ومنه أشكر من بَرْوقة . [القاموس برق] . الميدانى ١/٣٨٨ .

(١٣٣)

(١) عَيذاب : ثغر على البحر الأحمر ، قريب من الحدود بين مصر والسودان . (مراصد الاطلاع ــ البجاوى ٢ : ٩٧٤)

(١٣٤)

وقال أيضا

فى الباءِالمكسورةِ مَعَ الحاءِ

[البسيط]

١ الحظُّ لى ولأهْـلِ الأرْضِ كُلِّهِمُ ألاّ يرانِىَ أُخْرى الدَّهْرِ أصحـابى

٢ وشِقْـوَةٌ غَشِيتْ وَجْهى بنَضْـرَتـهِ أبـرُّ بى منْ نعيمٍ جَـرَّ إشْجـابى

٣ حـابِى كثيـرٌ ومـاَ نَبْلى بصَـائبَـةٍ وكيفَ لى فى مـراميهنَّ بالحـابى

٤ قدْ كنتُ صَعْبًا ولكن أَرهقَتْ غِيَـرٌ حتَّى تَبيَّنَ كُـلُّ الناسِ إصْحـابى

٥ فاحْذَرْ مِنَ الإنْسِ أَدْناهُمْ وأبْعَدِهُم وإنْ لقُـوكَ بتَبْجيـلٍ وتَـرْحـابِ

ق ١٣٤

٢ ــ النَّضْرةُ : الحُسنُ والرونقُ . وقد نَضَر وجهُه ينضُرُ نَضْرة ، ونضَر الله وجهه ، يتعدى ولا يتعدى ، ويقالُ : نَضُر بالضم نضارة ، وفيه نَضِر بالكسر ، حكاه أبو عُبيد . وشَحَبَ : إذا تغيّر ، وشَحُبَ بالضم لغةٌ .

٣ ــ حابِى : إثْمى ، والحابى : من السِّهام الذى يقع فى الأرض ثم يرتفع فيصيب الهدف ، الحابُ والحوبُ : الإثم يقال : حُبْتُ بكذا أى أثمت .

٤ ــ قال أبو زيد : أرهقه عُسرا . أى كلّفهُ إياهُ ، يقَالُ : لا تُرهِقْنى لا أرهَقَكَ الله ، والمُرهَقُ : الذى أُدرِك ليُقتل .

(١٣٥)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ اسْتَنْبطَ العُرْبُ لَفْظا وانْبَرى نَبطٌ يخاطِبونَكَ منْ أَفْوَاهِ أَعْرابِ

٢ كَلَّمْتُ باللَّحنِ أَهْلَ اللَّحْنِ أُونِسُهُمْ لَأَنَّ عَيْبِيَ عندَ القَومِ إعْرابى

٣ دُنيـاىَ لاكُنْتِ منْ أُمٍّ مخادِعـةٍ كَمْ مِيسَمٍ لكِ فى وَجْهى وأَقْرابى

٤ أَشْرِبْتُ حُبَّكِ لا يَنْفيه عَنْ جَسَدى سِوى ثَرًى لِدِماءِ الإِنْسِ شَرَّابِ

٥ عندَ الفراقِدِ أسرارى مُخَبَّأةٌ إذْ لسْتُ أَرْضَى لآرابى بآرابى

٦ تَرائبى وهى مَغْنى السِّرِّ ما عَلِمتْ بـه لَدَىَّ فهلْ نالَتْهُ أَتْرابى ؟

٧ ضَرَبْتَنى بِحُسَامٍ أو بقاطِعَةٍ منْ مَنْطِقٍ وعنِ الجُرْحَيْنِ إضرابى

٨ ما شدَّ رَبُّكَ أَزْرًا بى فَيَنْقُصَنى منْ رُتْبةٍ لِى مَنْ بالقَولِ أَزْرَى بى

٩ أَضَعْتُ ما كُنْتُ أَفْنَيْتُ الزمانَ بِهِ بَلْ جَرَّ ما كان أعدائى وحُرَّابى

---

١ ــ الاستنباط : الاستخراج ، والنبطُ والنَّبيطُ : قومٌ ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمعُ أنباطٌ ، يقال : رجلٌ نَبَطِىٌّ ونَباطِىٌّ ونَباطٍ وحكى يعقوب : نُباطِىٌّ بضم النون . وقد استنبط الرجل ، وفى كلام أيوب بن القرية : أهلُ عُمان عَربٌ استنبطوا ، وأهل البحرين نبيطٌ استعربوا .

٣ ــ الأقرابُ : جمع قُرْب وهى الخاصرة .

٥ ــ الآرابُ الأولى : جمع إرْب وهى الحاجة ، والثانية جمع أرْب وهو العضو .

٦ ــ الترائبُ : جمع تَرِيبة ؛ وهى موضع القلادة من الصدر ، والأتراب : جمع تِرْبٍ وهو الصاحب .

٧ ــ إضرابى : إعرابى .

٨ ــ أَزْرُ : قوة ، أَزْرَى بى : قَصَّرَ بى .

١٠ كقينَـةِ الكَأْسِ إذ بـاتَتْ مُطَرِّبَـةً بَيْنَ الشُّرُوبِ ولَيْسَتْ ذَاتَ إطرابِ
١١ والشَّـرُّ جَمٌّ ومَنْ تَسلَمْ لـهُ إبِـلٌ مِن غَارَةِ الجَيْشِ يتركْها لخُرَّابِ
١٢ أَسْرَى بىَ الأملُ اللَّاهى بصاحبِهِ حَتى رَكِبْتُ سـرايا بين أَسْـرابِ
١٣ هَرَبْتُ من بين إخوانى لتَحْسِبَنى فى مَعْشرٍ من لِباسِ الذَّامِ هُرَّابِ
١٤ كـأَنَّنى كُلَّ حَـوْلٍ مُحْدِثٌ حَـدَثًا يرَى به مَنْ تولَّى المِصْرَ إعرابى
١٥ السَّيفُ والرُّمحُ قد أَوْدى زمانهُمـا فهلْ لكَفِّكَ فى غُـودٍ ومِضْرابِ ؟

(١٣٦)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ معَ الهاءِ

[البسيط]

١ أَنْفُضْ ثِيـابَك مِنْ وُدِّى وَمعْـرفَتى فإنَّ شَخْصِى هَباءٌ فى الضُّحى هَابِ
٢ وقـدْ نَبَذْتُ على جَمـرٍ خَبَا يَبَسًـا فـإنْ يَكُنْ فيه سِقْطٌ يَـذْكُ إلهابى
٣ وقدْ نَصَحْتُكَ فاحذرْ أنْ تُرى أُذُنا تَرْمِى إلى السَّهْبِ إكثارى وإسْهابى

١٠ــ القَيْنة : الأمةُ مغنيةٌ كانت أو غير مُغنية .
١١ــ الخاربُ : سارق الإبل وقال بعضهم : هو اللص مُطلقا .
١٣ــ الذَّامُ : العيب ، يُهمز ولا يُهمز .

ق ١٣٦

١ ــ الهباءُ : أدقُّ ما يظهر فى الشمس من الغبار .
٢ ــ السِّقْطُ من النار والولدِ والرَّملِ ، فيه ثلاثُ لغاتٍ : ضمُّ السين وفَتْحُها وكسرُها ، ويقال : موضعٌ هابى التراب : كأن ترابه مثل الهباءِ فى الرقة ، والهابى : ترابُ القبر .
٣ ــ السَّهبُ : الفلاة ، وأسهبَ الرجل : إذا أكثر من الكلام ، فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بكسرها ، وهو نادِر .

(١٣٧)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ مع الذَّال وياءِ الرِّدْف

[البسيط]

١ الحَمدُ للهِ ما فى الأرْضِ وادِعَـةٌ كُـلُّ البَـريَّـةِ فى هَمٍّ وتَعْـذيبِ

٢ جـاءَ النبىُّ بِحَقٍّ كَىْ يُهـذِّبَكُـمْ فَهـلْ أحسَّ لكُمْ طَبْعٌ بتَهْـذيب ؟

٣ عَـوْدٌ يُصدِّقُ أوْ غِـرٌّ يُكَـذِّبُ أو مُـردَّدٌ بين تَصْـديقٍ وتـكـذيبِ

٤ ولوْ عَلِمْتُم بداءِ الـذِّيبِ منْ سَغبٍ إذًا لسـامحْتُمُ بـالشـاةِ للذِّيبِ

قـ ١٣٧

١ ــ الدَّعةُ : الخَفضُ ، والهاءُ عِوضٌ من الواو ، تقول منه : وَدُع الرجل بالضم فهو وَديع أى ساكن ووادِعٌ أيضا ورجل متدع : صاحب دَعةٍ .

٣ ــ العَودُ : المُسِنُّ ، ومنه قولهم : زاحِمْ بعَودٍ أو دَعْ : أى استعن بأهل السِّن . والغِرُّ : الحديث السِّنْ الذى لم يُجرِّب الأمور .

(١٣٨)

وقال

فى الباءِ المكسورةِ معَ الباءِ وياءِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ يُحْسَبُ الجُودُ من رَبِّ النَّخيلِ جَدًا حتى تجودَ على السُّودِ الغرابيبِ

٢ ما أغْدَرَ الإنْسَ كَمْ خِشْفٍ تَرَبَّبَهُمْ فغادروهُ أكيلا بَعدَ تَربيبِ

٣ /هذى الحياةُ أَجَاءتنا بمعرفةٍ إلى الطَّعامِ وسَتْرٍ بالجلابيبِ ٢٥ ظ

٤ لو لَمْ تُحِسّ لكان الجسمُ مُطَّرحًا لَذْعَ الهواجِرِ أو وَقْعَ الشآبيبِ

٥ فاهْجُر صديقَكَ إنْ خِفتَ الفسادَ بهِ إنَّ الهِجاءَ لَمبدوءٌ بتَشْبيبِ

٦ والكَفُّ تُقطَعُ إنْ خِيفَ الهلاكُ بها على الذِّراعِ بتقديرٍ وتَسْبيبِ

٧ طُرْقُ النُّفوسِ إلى الأُخرى مُضَلَّلةٌ والرَّعْبُ فيهنَّ من أَجْلِ الرَّعابيبِ

٨ ترجو انْفِساحا وكم للماءِ من جِهةٍ إذا تخَلَّصَ منْ ضِيقِ الأنابيبِ

٩ أمَا رأيْتَ صُروفَ الدَّهْرِ غَادِيةً على القُلوبِ بتَبْغِيضٍ وَتْحبيبِ ؟

---

٢ ــ تَرَبَّبَهُمْ : اتَّخذهم أَرَبا .

٣ ــ أجاءتنا : ألجأتنا ؛ قال تعالى : (فأجاءها المخاضُ إلى جذْع النخلة) . الجِلْبابُ : الملحفَةُ ، وأراد هنا : مايُحتاج إليه من الثياب .

٤ ــ الشُّؤبوب : الدُّفعة الشديدة من المطر ، والجمع : شآبيب .

٧ ــ الرعابيب ، جمعُ رُعْبوبةٍ وهى البيضاء الناعمة .

٨ ــ الأنابيب : جمع أنبوبة ، والأنبوبة ما بين كل عقدتين من القصب وهى أُفعولةٌ والجمع أُنبوبٌ وأنابيب .

(٣) سورة مريم : ٢٣ .

١٠ وكــلُّ حَيٍّ إذا كــانتْ لــه أُذُنٌ لَمْ تُخْلِه منْ وِشــايــاتٍ وتَخْبيبِ
١١ عَجِبْتُ للرُّوم لَمْ يَهْدِ الزمـانُ لها حَتْفـا هداهُ إلى سـابـورَ أو بِيبِ
١٢ إنْ تَجْعلِ اللُّجَةَ الخَضـراءَ واقيةً فالمُلْكُ يُحفظُ بالخُضْـرِ اليَعابيبِ

(١٣٩)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدف

[البسيط]

١ إذا قضى الله أَمْـرًا جـاءَ مُبْتَـدِرًا وكــلُّ مــا أَنْتَ لاقِيــهِ بتَسْبيبِ
٢ ظَلَّتْ مُــلاحِيـةً فى الشىء تَفْعَلُه جَهْـلا مُلاحِيَّـةً من بَعْـدِ غِـرْبيبِ
٣ لَوْ لَمْ يُصيبوا مُدَامًا مِنْ غِـراسِهُمُ لجـازَ أنْ يُمْطَروهـا فى الشآبيب
٤ ولا مْتَـرتْهَا وخيـلُ القَومِ حـائلةً أَيْدى الفوارِسِ منْ صُمِّ الأنابيبِ

١٢ــ اللُّجة الخضراء : البحر ، واليعبوب : الفرس السريع ويقال هو الطويل .

ق ١٣٩

٢ ــ مُلاحية الأولى . أى لائمة . ومُلاحية هاهنا : شَيْبةٌ شُبِّهَتْ بالعنب المُلاحى وهو الأبيض .
٤ ــ الأنابيبُ : عُقَدُ الرماحِ ، واحدها أنبوبٌ .

(١٤٠)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ معَ الطاءِ

[مخلع البسيط]

١ دُنْيـاكَ تُكْنـى بـأُمِّ دَفْـرٍ لم يَكْنِهـا النَّـاسُ أُمَّ طيـبِ
٢ فَـأْذَنْ إلى هـاتِفٍ مُجيـدٍ قَـامَ عـلى غُصْنِـهِ الـرَّطيـبِ
٣ يكـونُ عنـد اللَّبيـبِ مِنَّـا أبـلغَ مِـنْ واعِظٍ خَـطيـبِ
٤ يَـحْلِفُ مـا جـادتِ اللَّيـالى إلا بِـسَـمٍّ لـنـا قـطيـبِ

(١٤١)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الحاءِ

[الوافر]

١ قـبيـحٌ أنْ يُـحَسَّ نَحيبُ بـاكٍ إذا حـانَ الـرَّدى فقَضَيْتُ نَحْبى
٢ ولَمْ أُرِدِ المـنيـةَ بـاخْـتِيـارى ولكنْ أَوْشـكَ الفَتَيـانِ سَحْـبى
٣ ولَـوْ خُيِّـرْتُ لم أتـرُكْ محلّى فـأسْكُنَ فى مَضيقٍ بعـدَ رُحْبِ
٤ وَجَـدْتُ الموتَ يَنْتظِمُ البرايا بسُحْبٍ منـهُ فى أعْقـابِ سُحْبِ
٥ فـأُوصيكُمْ بـدُنيـانـا هـوانًـا فـإنـى تـابـعٌ آثـارَ صَحْـبى

ق ١٤٠

١ ــ الدَّفرُ : النَّتن خاصةً يقال : دفرا له ، وبه سُميت الدنيا أمّ دَفْر ، وأمّ دَفْر من أسماء الدواهى .
٤ ــ قطيبٌ : مقطوب أى ممزوج .

ق ١٤١

١ ــ النَّحْبُ : النذر ، والنحبُ : السير السريع ، وانتحبت المرأة : بكت . النحيب : رَفْعُ الصوت بالبكاء ، وقد نحب ينحب بالكسر ، والنحب : المدةُ والوقت وهو المراد فى آخر البيت .
٢ ــ أوشك : أسرع ، والفَتيان : الليل والنهار .

(١٤٢)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الواوِ وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ ليـــالٍ مـــا تُفيقُ منَ الـــرَّزايـــا فـــوَيْحى من عَجـــائِبهـــا وَوَيْبى

٢ أعـادَتْ أُسْـدُهـــا أَسَـدا أكيـــلا وأَوْدى ذِيـبُـهـــا بـــأبـــى نُؤَيْـبِ

(١٤٣)

وقال أيضًا

فى الباءِ المكسورةِ مع الياءِ

وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ يَهـابُ النـاسُ إيجـافَ المنـايـا وهل حادَ القَضـاءُ عنِ الهَيوبِ ؟

٢ إذا كَشَّفْتَ أجنـاسَ البـرايـا وَجـدْتَ العـالَمينَ ذَوى عُيـوبِ

٣ ذُيُـولهُمُ كثيـراتُ الـمخـازى لمـا فقـدوُه منْ نُصْـح الجُيـوبِ

٤ تُحـدِّثُـكَ الـظُّنـونُ بمـا تُـلاقى كـأنَّ الـظنَّ عـلامُ الـغُيـوبِ

ق١٤٢

١ ــ وَيْحَهُ وَوَيْلَهَ وَوَيْبَهُ وويسَه : مصادر لم تُستعمل أفعالها فإذا أضفتها لم يكن فيها إلا النصب بإضمار فِعل ، فإذا فصلتها من الإضافة جاز رفعها ونصبها .

٢ ــ أُسد : جمع أسد ، وأسد أبو قبيلة من مُضرَ وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر ، وأسد أيضا : أبو قبيلة من ربيعة .

ق ١٤٣

١ ــ وَجَفَ الشيء : اضطرب ، والوجيفُ : ضربٌ من سَيْر الإبل والخيل ، وقد وجفَ يَجِفُ وَجْفا .

(١٤٤)

وقال أيضًا
فى الباءِ اَلمكْسورةِ معَ الحاءِ وواوِ الرِّدْف

[الوافر]

١ إذا اصفــرَّ الفَتَى لفــراقِ رُوحٍ فـأهْـوِنْ بـالتَّصَعْلُكِ والشحـوبِ
٢ أحُـوبىَ صـاحِبى فـأُعيـرَ فَضْـلا عَلىَّ أمِ انْتقِصْتُ لأجْـلِ حُـوبى

(١٤٥)

وقال أيضًا
فى الباءِ المكسورة مع الباء

[الوافر]

١ / بنى الآدابِ غـرَّتكُمْ قـديمـا زخـارفُ مثـلُ زمـزمـةِ الـذُّبـابِ ٢٢٦و
٢ ومـا شُـعَـرَاؤُكـم إلا ذِئـابٌ تلَصَّصُ فى المَدَائِـح والسِّبـاب
٣ أضَـرُّ لمن تَـودُّ من الأعـادى وأسْـرَقُ للمقـالِ من الـزَّبـاب
٤ أقـارِضكمْ ثَنـاءً غَيْـرَ حـقٍ كـأنَّـا منـه فى مَجْـرَى سِبـاب
٥ أأُذْهِـبُ فِيـكُـمُ أيـامَ شَـيْـبى كمـا أذْهَبْتُ أيـامَ الشبـابِ ؟
٦ مَـعـاذَ الله قـد وَدَّعْتُ جهـلى فَحَسْبى مـن تمـيمٍ والـرِّبـاب

ق ١٤٤

٢ ــ الحُوبُ : الإثم . وحُوبى فى أول البيت : من المحاباة .

(١٤٥)

١ - الزخرف : الذهب . ثم يشبه به كلُّ مموه ومزور ، والمزخرف : المزين.الزمزمةُ : الصوت الضعيف ، والزمزمةُ : الجماعةُ من الناس .
٣ - الزَّبَابةُ : فأرة صماء ، تضرب العرب بها المثل يقولون : أسرقُ من زبابة ، ويشبهون بها الجاهل .
٦ - الرِّبابُ : تيم وعدى وعوف وثور ، تحالفوا مع بنى عمهم ضبَّة على بنى عمهم تميم بن مُرٍ فغمسوا أيديهم فى رُب ثم خرجت عنهم ضبَّة واكتفت بعددها

(١٤٥)

(٣) المثل بالمستقصى ١/١٦٧ .

٧ أحـاديثَ الضِّبـابِ وآلِ كعـبٍ نَبَـذْتُ سَـوَالِكـا دَرجَ الضِّبـابِ

٨ ومـا سَـمُّ الحُبـابِ لـدىَّ إلا كَنَـظْمٍ قِيـل فى آلِ الحُبـاب

٩ لَيَغْـدُ مع الضِّبـابِ سَلِيـلُ حُجْـرٍ وسـائرٌ قَـوْلِـه فى ابن الضِّبـاب

١٠ فَمـا أُمُّ الحُـوَيْـرثِ فى كـلامى بـعـارِضَـةٍ ولا أُمُّ الـرَّبـاب

١١ وإنَّ مَقـاتِـلَ الفُـرسـانِ عنـدى مَصـارِعُ تِلْكُمُ الغَنَم الـرُّبـاب

١٢ وأَلْقيتُ الفصـاحـةَ عن لِسـانى مُسلَّمَـةً إلى العَـرَبِ اللُّبـاب

١٣ شُغُـولٌ ينقَضِين بِغَيْـر حَـمْـدٍ ولا يَـرْجِـعْنَ إلا بـالـتَّبَـابِ

١٤ ذَرونى يَفْقِـدُ الهـذيـانَ لفـظى وأُغْـلِقُ للحِـمـامِ علىَّ بـابِـى

---

٧ - يقال : خلِّه دَرَجَ الضبّ ، أى خله يذهب كيف شاء .الضِّباب : جمع ضَبٍّ .

٩ - سَليلُ حجر : هو امرؤُ القيس بن حجر الشاعر.الضباب : هو سعد بن الضباب الإيادى سيد إياد وكان أجار امرأ القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء ، وكان المنذر غزا كندة ، وأسر اثنى عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة ، وكان امرؤ القيس يومئذ معهم فهرب ولجأ إلى سعد بن الضباب فأجاره .

١١- يقال . شاةٌ رُبًّى ، وغنمٌ رُبابٌ . أى حديثات النِّتاج .

١٣- التباب : الخسران .

(١٤٦)

وقال فى الباء

المكسورة مع الضاد

[الكامل]

١ مَنْ يَخضِبِ الشَّعَراتِ يُحْسَبْ ظالِما ويُعَدَّ أَخْرَقَ كالظَّلِيم الخَاضِبِ

٢ والشَّيْبُ فى لون الحُسامِ فلا تَدَعْ جَسَدَ النَّجِيعِ على الحُسامِ القاضِب

٣ عُمْرِى غَدِيرٌ كُلُّ أنفاسى به جُرَعٌ تغادِرُهُ كأمسِ النَّاضِب

(١٤٧)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الذال

[الكامل]

١ جَدَثٌ أُرِيحُ وأَسْتَرِيحُ بِلَحْدِه خَيْرٌ من القَصْرِ الذِى آذى بِهِ

٢ وَصَدقْتُ هذا العيشَ فى حُبِّى له واغترَّنى بخداعه وكِذَابه

٣ وَجَذبْتُ من مَرَسِ الحياةِ مُغارَهُ فالآنَ أَخْشَى البتَّ عند جِذابِه

٤ وَلأَشْرَبَنَّ من الحِمامِ كؤوسَهُ ما بَيْنَ جَامِدِه وَبين مُذَابِه

٥ عَذْبٌ يُعذِّبُنى البَقاءُ وللرَّدَى يَوْمٌ يُخلِّص من فُنُونِ عَذَابِه

---

(١٤٦)

١ - الظليم : ذكر النَّعام . والخاضب : الذى أكل الربيع فاحمرت ظنابيبه وأطراف ريشه ، يقال : قد خضب الظليم : إذا صار كذلك ، فهو خاضبٌ ، وظلمانٌ خواضب .

٢ - النجيع : الدم الطرى ، وقال الأصمعى : هو دم الجوف خاصة .

(١٤٧)

٣ - المَرَسُ : الحبل . والمُغار : المحكم الفتل ، يقال : أغرت الحَبْل : إذا أحكمتَ فتله .

(١٤٨)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف

[الكامل]

١ كم أُمَّـةٍ لعبتْ بهـا جُـهَّـالُهـا فَتَنـطَّسَتْ من قَبْـلُ فى تَعْـذِيبهـا

٢ الخَـوْفُ يُلْجِئُهـا إلى تَصْـدِيقهـا والعقـلُ يَحْملُهـا عـلى تَكْـذِيبهـا

٣ وجِبِلَّةُ النـاسِ الفَسادُ فَـظلّ مَنْ يَسْمـو بحِكْمَتـهِ إلى تَهْـذِيبهـا

٤ يـا ثَـلَّةً فى غَفْـلَةٍ وأُوَيْسُـهـا الْـ ـقَـرَنِيُّ مثـلُ أُوَيْسهـا أىْ ذِيبِهـا

المعنى : أن الناسَ فى هذا العصرِ يُظهرون الزُّهْد فى الدنيا وهم أشرار ، ويرغبون فيها ، ومعاذَ الله أنْ يُعْنَى به أُوَيْسٌ القَرَنى رِضْوان اللهِ عليه ، وهذا كما يقال : رَشِيدُ بنى فلان غويّ .

٥ سُبْحـانَ مُجْمِـدِ راكِـدٍ ومُقِـرِّهِ ومُـمِـيرِ لُجَّـةِ زاخـرٍ ومـذيبهـا

---

(١٤٨)

١ - التنطس : المبالغة فى التطهر . وكل من أدق النظر فى الأمور واستقصى علمها فهو متنطسٌ .

٤ - يقال للضأن الكثيرة ثَلّة . وللمعزى الكثيرة : حَيْلة ، فإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لها : ثَلَّةٌ

٥ - ركد الماء ركودا : سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس ، إذا قام قائم الظهيرة ، وكل ثابتٍ فى مكان فهو راكد ، ومار الشىء يمور مورا تَرَهْيأ ؛ أى تحرك وجاء وذهب ، ومار الدم على وجه الأرض وأماره غيره . زاخر : بحر .

(١٤٩)

وقال فى الباء

المكسورة مع التاء

[الكامل]

١ قد قِيلَ إنَّ الـرُّوحَ تَأْسَفُ بَعْـدَما تَنْـأَى عن الجَسَدِ الـذى غَنِيَتْ بِهِ

٢ إنْ كـان يَصْحَبُهـا الحِجَى فَلَعَلَّهـا تَـدْرِى وَتـأْبَـهُ للزَّمـانِ وعَتْبِـه

٣ أَوْلَى فكَمْ هَـذيـانِ قَـوْمٍ غـابِـرٍ فى الكُتْبِ ضـاعَ مِـدَادُهُ فى كُتْبِـهِ

(١٥٠)

/وقال أيضًا ٢٦ ظـ

فى الباء المكسورة مع الجيم

[الكامل]

١ كَمْ غـادةٍ مِثْلِ الثُـرَيَّـا فى العُـلا والحُسْنِ قد أَضْحى الثَّرى من حُجْبِها

٢ ولِعُجْبِهـا مـا قـرَّبتْ مِـرْآتَهـا نزَّهْتُ خِلِّى عن مقَـالِى : عُجْ بهـا

---

(١٤٩)

٢ - أبه للشىء أبَها وأبِه أبَها : إذا تنبَّه له .

٣ - غبر هنا : بقى . وهو من الأضداد ، يكون بمعنى البقاء وبمعنى الذهاب .

(١٥٠)

١ - يقال امرأة غيداء وغادة : أى ناعمة بينة الغَيد ، والأغيد : الوسنان المائل العنق .

٢ - العجبُ : الاسم من قولك أعجب فلان بنفسه وبرأيه ، وعُج : فعل أمر من عجتُ بالمكان أعوج ، أى أقمت به ، وعُجْتُ غيرى أعوجه ، يتعدى ولا يتعدى ، وعُجْتُ البعير إذا عطفت رأسه ، وانعاج : انعطف .

(١٥١)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الهمزة

[الكامل]

١ ادْأَبْ لِـرَبِّـكَ لا يَلومُـكَ عـاقـلٌ ... فى سَجْنِ هَـذِى النَّفْسِ أو إدْآبِهـا

٢ سَتَنُـوبُ فى عُقبَى الحياةِ مَسَـاكِنًـا ... لا عِلْمَ لى بـالأَمْـرِ بَعْـدَ مَـآبِهـا

٣ لا تَـأْمننَّ من الـدُّهُـورِ تَغَيُّـرًا ... حتى تكـونَ ظِبَـاؤُهـا كَـذِئـابِهـا

٤ ويَصـيرَ فى شيبـانَ مجنى غـرسهـا ... ويَعُـودَ مَسْقِطُ ثَلْجِهـا فى آبِهـا

٥ أَبْقَتْ أحاديثَ الرِّجـالِ وأَهْلَكَتْ ... سَـلَفَى عُـتَيْـبَتِـهـا وآلَ ذُؤَابِهـا

---

(١٥١)

١ - دأب فلان فى عمله : أى جد وتعب وأدأبته أنا .

٤ ، ٥ - شيبان : كانون الأول [ديسمبر] وعتيبة بن الحارث اليربوعى ، وذؤاب بن ربيعة الأسدى .
آب : أغشت [أغسطس] . هو شهر [أو ستة] وهو أحد وثلاثون يوما ، له من البروج الأسد . النهارُ فيه ثلاث عشرة ساعة ، والليل إحدى عشرة ، وفى خمسة عشر منه يدخل الخريف ، ويذهب الصيف .

---

٤ - هكذا وردت كلمة أوسه بهامش الأصل .

(١٥٢)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع التاء

[الكامل]

١ لا ريبَ أَنَّ الله حَقٌّ فَلْتَعُدْ بِاللَّوم أنفسُكُمْ على مُرْتَابِها

٢ وَغَدَتْ عُقُولُكمُ تُعاتِبُ أَنْفُسًا لَيْسَت تَرِيعُ لنُصْحِها وعِتابِها

٣ هَلاَّ تتوبُ من الذنوبِ خَوَاطِئٌ قَبْلَ اعتراضِ الموْتِ دون مَتَابِها

٤ بَنَتِ النَّصَارى للمَسِيحِ كنائِسًا كادَتْ تَعِيبُ الفِعْلَ من مُنْتَابِها

٥ ومتى ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا وكِتَابَهُ جاءَتْ يَهُودُ بِجَحْدِها وكِتَابِها

٦ أفَمِلَّةَ الإسلامِ يُنْكِرُ مُنْكِرٌ وقَضَاءُ رَبِّكَ صَاغَها وأَتَى بها ؟

٧ أين الهُدَى فنرومَهُ بَمَشقَّةٍ فى البِيدِ سَاطِيَةٍ على مُجْتَابِها

٨ والعِيسُ أَقْتَابٌ لها مَسْتُورَةٌ شَكَت الذِينَ سَرَوْا على أَقْتَابِها

---

(١٥٢)

١ - الرَّيْع : العَوْدُ والرجوع . قال مجنون ليلى :

طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطعُ أعناقَ الرجال المطامعُ

٢ - الخطأ : نقيض الصواب ، وقد يمدُّ . وخطىء يخطأ .. أثِم . وقولهم : ما أخطأه . تعجب من خطىء لا من أخطأ وخطىء : أثِم ، وأخطأ : خالف الصواب .

- ديوانه ١٨٥ ــ مصر طبع دار مصر للطباعة سنة ١٩٧٩ ــ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الأغانى ٢/٤٥ . الحماسة البصرية ١٨٧ ، الأمالى ٢/٣١٦

(١٥٣)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ لا تَلْبَسِ الدُّنْيَا فإنَّ لِبَاسَهَا سَقَمٌ ، وعَرٌّ الجِسْمَ من أثْوَابِهَا

٢ أنا خَائِفٌ من شَرِّهَا مُتَوَقِّعٌ إكْآبَهَا لا الشُّرْبَ من أكْوَابِهَا

٣ فلْتَفْعَلِ النَّفْسُ الجَمِيلَ لأنَّهُ خَيْرٌ وأَحْسَنُ لا لأجْلِ ثَوَابِهَا

٤ فى بَيْتِهِ الحَكَمُ الذِى هُوَ صَادِقٌ فَأْتُوا بُيوتَ القَوْمِ من أبْوَابِهَا

٥ وَتَخَالُفُ الرؤَساءِ يَشْهَدُ مُقْسِمًا أنَّ المَعَاشِرَ مَا اهْتَدَتْ لِصَوَابِهَا

٦ وإذا لُصوصُ الأرضِ أعْيَتْ والِيا أَلْقَى السؤالَ بها على تَوَّابِهَا

٧ جُبِيتْ فَلاةٌ للغِنى فَأَصَابَهُ نَفَرٌ وصِينَ الغَيْبُ عن جُوَّابِهَا

٨ آوَى بها اللهُ الأنَامَ فما أوى لُمَحَالِفِى دَدِهَا ولا أُوَّابِهَا

---

(١٥٣)

٢ - الكآبة : سوء الحال والانكسار من الحزن ، وقد كتب يكأب كأبا وكآبة ، وامرأة كئيبة وكأباء ، وأكواب : جمع كوب وهو الكوز لا عروة له .

٦ - التوابون : الذين كانوا لصوصا ثم تابوا ، فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص .

٨ - الدد والددن والددا : اللهو واللعب . والمحالف : المصاحب ، والأواب : التواب .

---

٤ - يريد المثل « فى بيته يؤتى الحكم » المستقصى ١٨٣/٢ وانظر الاية رقم ١٨٩ من سورة البقرة .

(١٥٤)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الياء

[الكامل]

أَهْلا بغائلةِ الـرَّدى وإيـابِهـا ... كَيْما تُسَتِّرنى بِفَضْـلِ ثِيـابِهـا

دُنيـاك دارٌ إنْ يَكُـنْ شُهَّـادُهـا ... عُقَـلاءَ لا يَبْكـوا عَـلَى غُيَّـابِهـا

قد أَظْهَرَتْ نُوبًا تَزِيدُ على الحصَى ... عَـدَدًا وكم فى ضِبْنِهـا وعِيـابِهـا

تُفـرِيهُمُ بِسُيُـوفِـهـا وتَكُبُّهـم ... بِـرِمـاحِهَـا وتَنَـالُهُم بِصِيـابِهـا

مـا الظَّافـرون بعـزِّهـا ويسـارِهـا ... إلا قـريبـو الحـالِ من خُيَّـابِهـا

أنيـابُ جـامعـةِ السِّمـام فمُ التى ... أَطْفَتْ فخلتُ الـراحَ فى أنيـابِهـا

إن المـنيـةَ لم تَهَـبْ مُـتَـهَـيَّـبـا ... فـالعَجْـزُ والتَّفْـرِيط فى هُيَّـابِهـا

ومن العجـائبِ أنَّ كُـلاًّ راغِـبٌ ... فى أم دفـرٍ وهْـوَ من عُيَّـابِهـا

فاتْفل عـلى الترب الفَصَـاحةَ إنها ... تَقْضِى لنـاعيهـا عـلى زِرْيَـابِهـا

---

(١٥٤)

- غالهُ الشيء واغتاله . إذا أخذه من حيث لم يَدْر ، وكل ما اغتال الإنسان وأهلكه فهو غول . ومنه الغضبُ غول الحلم .
- الضبن : ما بين الإبط والكشح .
- وأفريت الأديم قطعته على جهة الإفساد ، وفريته : قطعته للإصلاح .
- السمام : جمع سم .

(١٥٥)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ خَبرَ الحياةَ شُرُورَها وسُرُورها مَنْ عَاشَ عِدَّةَ أَوّلِ المتَتارِبِ

٢ وافى بذلك أربعينَ فمالهُ عذرٌ إذا أمسى قليلَ تجارِبِ

٢٧ و ٣ / يا ضارب العودِ البطىء وظهْرُهُ لاوِزرَ يحملُه كَوِزْرِ الضاربِ

٤ ارفُقْ به فشهدتُ أنك ظالمٌ فى ظالمينَ أباعدٍ وأقارِبِ

٥ قُلْ للمُدامةِ وهى ضدٌّ للنُّهى تنضو لها أبدًا سيوفَ مُحارِب

٦ لو كان لم يُحْظرْكِ غيرَ أذيةٍ شىءٌ لبتِّ مُباحةً للشارب

٧ لكن حماكِ العقلُ وهوَ مُؤمَّرٌ فانْأَىْ وراءَكِ فى التُّرابِ التاربِ

---

(١٥٥)

١ - المتقارب مَبْنِي من فعولنُ ثمانى مرات . وعدد أحرف فعولن خمسة أحرف فصارت خمسة فى ثمانية بأربعين . وللمتقارب عروضان وخمسة أضرب ، وعروضه الأولى تامة .

٣ - العَود : الجمل المسن . يقول : ارفُق ولا تُعنِّف عليه ، فأنت أولى بالضرب منه لأنك تحمل من الوزر

(١٥٦)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الباء

[الكامل]

١ البابليةُ بابُ كلِّ بَليَّةٍ فتوقَّينَّ هجومَ ذَاك البابِ

٢ جَرَّتْ مُلاحاةَ الصديق وهجرَهُ وأذى النديم وفرقةَ الأحْبابِ

٣ أمُّ الحَبابِ وإن أميتَ لهيبُها بِمزاجِها وَافَتْ كأُمِّ حُبابِ

٤ هتكتْ حِجابَ المُحصَناتِ وجشَّمتْ مُهُنَ العبيد تهضُّمَ الأربابِ

٥ وتُوهِّمُ الشِّيبَ المدالفَ أنهم لَبسوا على كِبَرٍ بُرودَ شَبابِ

٦ وإذا تأمَّلتَ الحوادثَ أُلْفِيتْ صهْبُ الدِّنانِ أعادىَ الألْبابِ

---

(١٥٦)

١ - بابل : مدينة السحر ، وهى بالعراق معروفة ، وتنسب إليها الخمر .

٢ - لاحيتهُ ملاحاةً ولحاءً : إذا نازعته .

٣ - أم الحباب بالفتح : الخمر . أم حُباب : الحية .

٤ - التجشم : تكلف الشيء على مشقة . والماهِنُ : الخادم ، والتهضُّمُ : الظلمُ والتنقص . والأربابُ : السَّادات .

٥ - الشيبُ : جمع أشيب . الدليفُ : المشى الرويد .

٦ - الدنان : جمع دَن ، وهو شبهُ الخابية للخمر .

(١٥٧)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ شُربى على المَقْلةِ فى مَقلَتٍ وأَكْلِىَ المَشْرِقَ بالمغربِ
٢ آثرُ عندى من طعامٍ لهُمْ يُشْفَعُ بالمُطرِفِ والمُطرِبِ
٣ يا تَرِبَ الحالةِ كلُّ إلى التسـ ـتُرب فجنِّبْ حَسَدَ المُترِب

(١٥٨)

وقال أيضًا

فى الباء المكسورة مع الجيم

[السريع]

١ ماويَّةُ المرأةُ لا تصحبُ الْـ ـماويةَ المرآة من عُجْبها
٢ لِعلْمها أنَّ الذى صَاغَها آثرَها بالحُسنِ فى حُجْبها
٣ لو كانتِ الدنيا لها مَنْزلا ما قلتُ عن معرفةٍ : عُجْ بها
٤ سِيرَ بنا فانظُر إلى رُفْقةٍ لا تضعُ الأكوارَ عن نُجبْها

---

(١٥٧)

١ - المَقْلة بهاء التأنيث : الحصاة التى يُقسَّم بها الماء فى السَّفر والمَقْلَتُ بالتاء الأصلية : المهلكة من الأرض مأخوذٌ من قَلِتَ : إذا هَلِك .
٣ - التَّربُ : الفقير . والمُترِب : الغنى .

(١٥٨)

٣ - العائجُ : الواقف . قال : عَجنا على ربْع سلمى أىَّ تعويج .
٤ - الرفقة : الجماعة فى السفر ، والكورُ : الرحل بأداته . والجمع : أكوارٌ وكِيران ، والنجيب من الإبل ، والجمع : النُّجُبُ والنجائب .

(١٥٩)

وقال

فى الباء المكسورة مع الحاءِ وواوِ الرِّدف

[السريع]

١ اتبـعْ طـريقـا للهُـدى لاحِبًـا وخَـلِّ آثـارا بمَـلْحـوبِ

٢ أفٍّ لـدنـيـاىَ فـإنى بهـا لم أخـلُ مـن إثمٍ ومـن حُـوبِ

٣ قلتُ لها : امْضى غيرَ مصحوبةٍ فقالتْ : اذهبْ غيرَ مصحوبِ

(١٦٠)

وقال فى الباء

المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ قـد أهملتْ للخِيـاطَ إبـرَتَهـا فـصـادفتْ أبـرةً لـعَـقـرِبهـا

٢ فـهى تُـسقَّـى الحليبَ ليـلَتَهـا ولم يكُنْ من لـذيـذِ مشَـرَبهـا

٣ وإنمـا الخَـودُ فى مَـسـاربِهـا كـربَّـةِ السَّم فى تـسـرُّبهـا

٤ فـلا تكـونى مثـلَ التى لَسَبتْ تبـدأُ فى شـرِّهـا بـأقـرَبِهـا

---

(١٥٩)

١ - لاحبا : أى بيِّنا . ملحوب : وادى مُتالع ، قاله أبو حاتم عن الأصمعى ، ومُتالع : جبل لغنى بالحِمىَ وقال محمد بن سهل : ملحوب ماء لبنى أسد على رأس تل ، سُمى بملحوب بن لُؤيم بن طَسْم .

(١٦٠)

١ - الإبرة : واحدة الإبر . وأبَرَتْهُ العقربُ : لدغته بإبرتها .

٣ - الخَودُ : المرأة الناعمة ، والجمع خُودٌ . والمسارب : المراعى ، والسَّرَب : بيت فى الأرض ، وانسرَبَ الثعلب وتسرَّب : دخل فى جُحْره .

(١٦١)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ إنَّ كؤُوسَ المُـدامِ تُشْبِهُهـا السْـ ـسُيُـوفُ والمـوتُ فى مَضـارِبهـا

٢ شُمـوسُها شمسُ بـاطلٍ شَـرقَتْ فـلا يكُنْ فـوكَ من مَغـارِبهـا

٣ ونَمْـلُهـا إن تَـدِبّ فى جَسَـدٍ أضـرُّ لـلنفسِ مـن عَقـارِبهـا

٤ وكـلُّ مـا أذهبَ العـقـولَ وإن خـالفَهـا فهـوَ من أقَـارِبهـا

٥ جَـرَّ بهـا عـالمٌ بشيـمَتـهـا ويـذهـبُ اللُّبُّ فى تَجـارِبهـا

٦ وقـد تُـقَضَّى الحيـاةُ راضيـةً بـدون مـانِيـل من مـآرِبهـا

٧ ٢٧ ظ / إن شَـرِبتْ راحَهـا زَنتْ وجَنتْ فـلْتَتّـقِ الّـلهَ فى مَـشـارِبهـا

---

(١٦١)

١ - المُدامُ والمدامةُ : الخمر . قال الأصمعى : دَوَّمتِ الخمرَ شاربها : إذا سَكِرَ .

٥ - الشيمةُ : الخليقة والطبيعة ، والجمع شِيَمٌ .

(١٦٢)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع النون

[الخفيف]

١ خَفْ دَنِيًّا كما تخافُ شَريفًا صالَ ليثُ الشَّرى بظُفْرٍ ونابِ

٢ والصِّلالُ التى يخافُ رَدَاها شرُّها فى الرُّؤوسِ والأذنابِ

٣ هل جَنابٌ نحلُّهُ غيرَ دُنيا نا فإنّا منها بشرِّ جَنابِ

٤ عُلِّقَ الحَيْنُ فى الحضارة بالجُد ر وفى البدوِ شُدَّ بالأطنابِ

٥ لا تَدَّرِعْ من القضاءِ فما سيـ ـفُ المنايا عن الدروع بنابِ

٦ زارتِ الشامَ والعراقَ وكلَّ الـ أرضِ ما جانبتْ قطينَ الجَنابِ

٧ كَلَّ عِلمُ الطبيبِ عن مرضِ المَوْ تِ وقد نابَ فيهِ كلّ مَنابِ

٨ نَطقتْ ألسنُ الحِمامِ وبالإيـ ـجازِ جاءتْ وكَثرةِ الإطنابِ

٩ لا يكنادُ الفتى يُجهَّزُ إلا عن بديلٍ مكانَهُ مُستنابِ

---

١ - صالَ عليه : إذا استطال صَوْلا وصولةً . والشرى : أرض ، قال الأصمعى : وهى مأسدةٌ وأنشد :

* أسودُ شرى لاقَتْ أسود خَفِيَّةً(*)

وقال يعقوب : شرى الغور وهى جبال تهامة ، وقال صاحب الصحاح : الشَّرى : طريقٌ فى سلمى كثير الأُسْد . قال ابن جنى : لامُ الشرى ياء لأنها مجهولة ، والياءُ أغلب على اللام من الواو . قال : وكذلك رأيته فى الخطِّ العتيق بالياء مكتوبا .

٢ - الصِّلال : جمع صِلّ . والصِّلّ بالكسر : الحية التى لا تنفع فيها الرُّقيةُ .

٣ - الجنابُ بالفتح : الفناء وما قَرُبَ من محلة القوم والجمع أجنبة .

٤ - الأطناب : حبال الخباء .

٨ - إيجازها : سكوتها . وإطنابها : اتصال المنية بها .

١ - التاج [شرى] غير منسوب .

(١٦٣)

وقال أيضا
فى الباءِ المكسورةِ مع اللَّام

[الخفيف]

١ أسْطرٌ لابَ حَولهُنَّ جَهولٌ فهو يرجو هَدْيًا بأسْطُرْ لابِ

٢ لا تَقِسْنى على الذى شاعَ عنِّى إنَّ دنياكَ مَعْدِنٌ للخِلابِ

٣ قد يُسمِّى الفتَى الجبانَ أبوُه أسدًا وهو من خِساس الكلابِ

٤ والبرايا لفظُ الزمانِ ولا بُدْ دَ لَهُ من تغيّرٍ وانقلابِ

٥ عَجِبَ الليلُ من سرورِكَ فيه وأتى العينَ ثاكِلا فى سِلاب

(١٦٤)

وقال أيضا
فى الباء المكسورة مع الجيم

[المتقارب]

١ إذا ٱبْنَا أبٍ واحدٍ أُلفِيا جَوادًا وعيْرا فلا تعجَبِ

٢ فإن الطويلَ نجيبَ القَريضِ أخُوهُ المديدُ ولم يَنْجُبِ

٣ ويشجُبُ كلُّ امرىءٍ فى الزما نِ من آل عدنانَ أو يشجُبِ

---

(١٦٣)

١ - أسطرٌ : جمع سطر مثل فَلْس وأفلس ، والسَّطرُ : الصف من الشيء ، والسُّطَرُ بالتحريك مثله . لابَ يلوبُ : إذا طاف ، وأصله [يعطش] يقال : لاب حول الماء . واللواب : العطش .

٢ - الخلابة : الخديعة باللسان . يقول مِنْهُ خلبهُ يخلُبهُ بالضم .

٥ - الثكل : فَقد الولد . ويقال تسلبُ المرأة إذا لبست السلاب والسِّلاب : ثوبُ الحزن الأسود . والجمع سُلُب .

(١٦٤)

١ - جاد الفرس : صار رائعا . يجود جُودة بالضم فهو جَواد للذكر والأنثى خيْلٌ جياد وأجواد وأجاود . العَير : الحمارُ الوحشى والانْسى والأنثى : عَيرة ، والجمع أعيار ومعيوراء وعُيورة .

٢ - الطويل والمديد فى دائرة . والطويل مُثَمَّنٌ مبنى من فعولن مفاعيلن وهو مستعمل جدا ، والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء .

٣ - عدنان : أبو المعدية . ويشجُب بن يعرب بن قحطان : أبو اليمانية .

(١٦٥)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الياء المشددة

[المتقارب]

١ تُشاوِرُ بِكرَك فى نفسها وتنسى مُشاورةَ الشَّيِّبِ
٢ وأنتَ سفيهٌ رأى مثله فقال السَّفاهُ له : عَيِّبِ
٣ أيا جسدَ المرءِ ماذا دهاكَ وقد كنتَ منْ عُنْصرٍ طيبِ
٤ تَخبَّثْتَ إذا جُمعتْ أربعٌ لديكَ وأضحكتَ فى الحىِّ بى
٥ فلا تجزعنَّ إذا ما الحِما مُ صاحَ بوقدِ الضَّنَا : هَىَّ بى
٦ تَصيرُ طَهورا إذا ما رجعْتَ إلى الأصلِ كالمطرِ الصَّيِّبِ
٧ ومالكَ مالٌ وإن حُزْتَهُ فأعطِ عُفاتكَ أو خَيِّبِ

---

(١٦٥)

٧ - العُفاة : طلاب المعروف ، الواحد عافٍ يقال عفوته : أتيته أطلب معروفه ، واعتفيته مثله .

(١٦٦)

وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع الباء

[المتقارب]

١ مَعاصٍ تلوحُ فأُوصِيكُمُ بهجرانِها لا بإغبابها

٢ كأن المُهَيْمِنَ أوصَى النفوسَ بعِشْقِ الحياةِ وإحبابها

٣ إذا دَفَنَتْ فى الثَّرى هالكًا تناستْ عهودا لأحبابها

٤ ألبَّتْ على غيرِ نَفْعٍ لها وذاكَ لقِلَّةِ أَلْبابها

٥ تولَّى الخليلُ إلى ربِّه وخلَّى العروضَ لأربابها

٦ فليسَ بذاكرِ أوتادِها ولا مُرْتَجٍ فضلَ أسبابِها

---

(١٦٦)

٢ – المهيمن : الشاهدُ ، وهو من آمنه من الخوف . وأصله مؤأمِن بهمز تين قلبت الثانية ياء فصار مُؤَيْمِن ثم صيرت الأولى هاءً .

٤ – ألبَّ : أقام ، وألباب : جمع لب .

(١٦٧)

٢٨ و

/ وقال أيضا

فى الباء المكسورة مع التاء

[المتقارب]

١ أمـا والـرِّكـابِ وأقْـتـابِـهـا تجـوبُ الفـلاةَ بـمُجْتـابِهـا
٢ تُـنَصُّ بـكـلِّ فـتًى نـاسـكٍ صحيحِ النُّهى غيرِ مُرتـابِهـا
٣ مـتى ذُكِـرَتْ عـنـدَهُ مُـومِسٌ فـليس حِـذارًا بِـمُـغْتـابِـهـا
٤ وأجبـالِ فِهْـرٍ وأحـجـارِهـا وكَـعْـبـةِ كَـعْـبٍ ومُـنْـتـابِـهـا
٥ وكُـتْـبٍ يـبـيـنُ اتِّـقـاءُ المـلـيـ ـكِ فى دارِسِيـهـا وكُـتَّـابـهـا
٦ لقـد عُتِبَتْ هـذه الحـادثـاتُ فلم تُـرْضِ خَلْقًا بـإعتـابِهـا

---

(١٦٧)

١ - الركاب : الإبل التى يُسارُ عليها ، الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها ، والجمع الرُّكبُ مثال الكتبُ ، وزيت ركابىٌّ ، لأنه يحمل من الشام على الإبل.أقتاب : جمع قتب ، وهى أداة الرَّحْل . تجوب : تقطع .
٢ - النَّصُّ : سيرٌ مرتفعٌ يقال : نصصت البعير أنصه نصا . ولا يقال : نَصَّ البعير .
٣ - مومس : فاجرة .
٤ - فِهْر بن مالك بن النضر : هو أبو قريش وإليه تجتمع قبائلها . وكعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وفيه بيت قريش وشرفُها وعددُها.انتاب المكان : أتاه مرة بعد أخرى ، وهو افتعال من النوبة .

(١٦٨)

وقال

فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف

[الوافر]

١ تُحِلُّ إذا اسْتربْتُ بكَ اهتضامى وأنت فعلتَ أفعالَ المُريبِ

٢ ضَريبُك فى بنى الدُّنيا كثيرٌ وعَزَّ اللهُ ربُّكَ عن ضَريبِ

٣ وما العلماءُ والجُهَّالُ إلا قريبٌ حين تنظرُ من قريبِ

٤ متى ما يَأْتِنى أجَلى بأرضى فنادِ على الجِنازةِ للغريبِ

٥ أُكاشِرُ من لقَيتُ على حِذارٍ وليس على اعتقادى من عَريب

---

(١٦٨)

٢ - الضريب : المثيل والشكل . والضرائبُ : الأشكال .

٥ - ابن السكيت : الكَشر : التبسُّم . يقال : كشر الرجل وانكلَّ وافْتَرَّ ، وابتسم كل ذلك تبدو منه الأسنان . والاسم الكِشرة .

(١٦٩)

قال أبو العلاء

فى الباء الساكنة مع اللام

[الكامل]

١ يـاأيُّها المغـرورُ لَبَّ من الحِجَى وإذا دَعـاكَ إلى التُّقَى داعٍ فَلَبْ

٢ إن الشـرورَ لكا لسحـابةِ أثْجمَتْ لاكِ السـرورُ كـأنـه بـرقٌ خَلَبْ

٣ وأبـرُّ من شُربِ المُـدامةِ صُفِّقتْ فى عَسْجدٍ شُربُ الرَّثيئةِ فى العُلَبْ

٤ جاءتكَ مثـلَ دَمِ الغزالِ بكـأسِها مقتـولةً قَتَلَتْـك فَالْـهَ عن السَّلَبْ

٥ حَلَبيَّـةً فـى النِّسْبـتيـن لأنهـا حَلَبُ الكرُومِ وأنَّ موطنهـا حلَبْ

---

١ - لبَّ الأولى من اللُّبِّ ، والثانية من التلبية . يقال : لِبِبْتَ بالكسر تَلَبُّ لَبابة أى صرتَ ذا لُب ، وحكى يونس : لَبُبت بالضم وهو نادر .

٢ ـ خلب : خدع .

٣ - تصْفيقة الشرابَ : أن يُحوَّل من إناء إلى إناء ، والعسجد : الذهب ، والرثيئة : لبن حليب يصب على حامض فيخثر . والعُلبة : محلبٌ من جلدٍ والجمع عُلب .

٢ ـ لا كِ : مخففة من لكن .

٦ والعقلُ أنفَسُ ما حُبيتَ وإن يُضَعْ يوما يَضَعْ فغوى الشرابُ وما حلبْ
٧ والنفسُ تعلمُ أنهـا مـطلوبـةٌ بالحادثـاتِ فما تُـراعُ من الطَّلبْ
٨ والدهرُ أرقمُ بـالصباح وبـالدُّجَى كالصِّلِّ يَفتـكُ باللَّدِيـغ إذا انقلَبْ
٩ وأرى الملوكَ ذوى المرَاتبِ غالبوا أيـامَهُم فانـظُرْ بعيشِـكَ مَنْ غلَبْ
١٠ سيـانِ عنـدى مـادِحٌ مُتخـرصٌ فى قـولهِ وأخـو الهجاءِ إذا ثلبْ

(١٧٠)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الباء

[مجزوء الكامل]

١ لـلرزقِ أسبـابٌ تُـسَـبَّـبْ والـعيشُ مـأمـولٌ مُـحبَّـبْ
٢ وصَبـابـةُ الإنسـانِ بـالـدنيـا أرتـكَ دمًـا تـصبَّـبْ
٣ شَـرِبَ امـرؤٌ مـن قَـهْـوةٍ شـامـيَّـةٍ حتـى تـحبَّـبْ
٤ وأخـوهُ يـكـرهُ نُـغْـبَـةً فـى الـرَّفـدِ من ذَهـبٍ يُضَبَّبْ

---

٦ - يُضَع من الإضاعة ، ويَضع من الضعة .
٨ - الصِّل : الحية التى لا تنفع معها الرُّقية ، وقوله : والدهرُ أرقمُ أى مختلف اللون بمثابة الأرقم وبين ذلك بقوله : بالصباح وبالدجى .
١٠- متخرِّص : كاذب . ثلب : عاب .

(١٧٠)

٢ - صَبابة : علاقة . تصبَّب : سالَ .
٣ - تحبَّبَ الرجل : امتلأ من الماء .
٤ - النغبة : الجرعة . والرفد والرِّفْدُ : قدح ضخمٌ . ويضبَّب : يُشعَب .

٥ والـمـوتُ طِـبٌّ لـيس يُـبْـ ـرِئُـهُ الـحكيـمُ وإن تـطبَّـبْ

٦ يـاطِـرفُ إن بِـتَّ الأَقَـبْ ـبَ وصَـمَّ حـافـرُكَ المُـقبَّـبْ

٧ وجببتَ فى الـجـرى الخُـيـو لَ وكـنتَ مـن وَضَـحٍ مُـجـبَّـبْ

٨ فـلـيُـدرِكَـنَّـكَ مـرةً مـا أدركَ الـخَـرِقَ المُـرَبَّـبْ

٩ والـصـمـتُ يَـلزمُـهُ الـفـتـى مـن بـعـدِ مـا غـنَّى وشَـبَّـبْ

(١٧١)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الحاء

[السريع]

١ جَنَى ابـنُ ستينَ عـلى نفسِـه بـالـولـدِ الحادثِ مـالا يُحِبْ

٢ تقـولُ عِرْسُ الشيـخ فى نفسِهـا لا كُنتَ يـاشَـرَّ خليـلٍ صُحِبْ

٢٨ ظ ٣ /أنفـعُ منه عنـدهـا بُـرْ جُـدُ أذهـبَ قُـرًّا أو سِقَـاءً سُـحِـبْ

---

٥ – الطب : الداء . والطب : السحر .

٦ – الأقب : الضامر . المُقَبَّبُ : المقعَّب .

٧ – جَبَبْتَ : أى غلبت . والمجببُّ : الأبيض الهوافر حتى يبلغ البياض الأشاعر .

٨ – الخرق : الصغير اللاصق بالأرض . والمربب : المُربى .

٩ – شبَّبَ بالمرأة تشبيبا : نسَب بها وغزل .

---

(١٧١)

٢ – العرسُ : امرأة الرجل ولبؤة الأسد ، والجمع أعراس . وربما سُمىَ الذكر والأنثى عِرْسَيْن .

(١٧٢)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الشين

[السريع]

١ كأنما الأجسادُ إن فارقتْ أرواحَها صخرٌ ثوى أو خُشُبْ

٢ ومادرى الميتُ أأكفانُهُ مُخْلِقةٌ فى رَمْسِه أمْ قُشُبْ

٣ شَابَ علينا أمرَنا شائبٌ وقد وَددْنا أنه لم يَشُبْ

٤ طُوبىَ لطيرٍ تَلقطُ الحبةَ الْـ ـملقاة فى وحشٍ تَقفَّى العُشُبْ

٥ لا تألفُ الإنسَ ولا تعرِفُ الْـ ـقِنْسَ ولا تسمُو إليها الأُشُبْ

٦ فلا تَشُبَّ الحربَ وقَّادةً فخامِدٌ فى نفسِه من يَشُبْ

---

(١٧٢)

٢ - قشب : جمع قشيب وهو الجديد

٣ - شاب : خلط .

٤ - طُوبى : فُعْلى من الطيب ، قلبوا الياء واوا للضمة قبلها . ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طُوبيْك بالياء . وطوبى : اسم شجرة فى الجنة ، وتقفى : تتبع .

٥ - القِنس : الأصل . والأُشب : من أشَبَهُ إذا عابه وهو جمع أشوب .

٦ - شب النار شبًا : إذا أوقدها ، والحربَ إذا هاجها .

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الثاء

[السريع]

١ قد أعزبَ العالَمُ أحلامَهمُ يا عازبَ الحِلْمِ عن الناس ثُبْ
٢ نيرانُ حِقْدٍ بين أحشائِهم فلفظُهُمُ عنها شَرارٌ وثُبْ
٣ تُنسِيهُمُ العارِفةَ الهِيفَ كالـ أغصانِ والأعجازُ مثلُ الكُثُبْ

(١٧٤)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع التاء

[السريع]

١ أخبرتَ عن كُتْبِكَ أعجوبةً ورُبَّ مَيْنٍ ضمِنَتْهُ الكُتُبْ
٢ تُواصِلُ الغيَّ ولو لم يكنْ فيكَ حِجًا ما عتَبْتَكَ العُتُبْ
٣ وطبعُكَ الشرُّ فإن أمكنتْ توبةُ ليلٍ من سوادٍ فتُبْ
٤ ويطلبُ النِّفلَةَ عن خِيمِهِمْ ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ

---

(١٧٣)

١ - أعزب : أبعدَ . والمُعْزِبُ : الذى لا مال له . والمُريح : الذى له مال .
٣ - العارفة : إحدى العوارف وهى الفضائل.الهيف بالتحريك : ضُمر البطن والخاصرة . ورجل أهْيف ، وامرأة هيفاء ، وقومٌ هِيفٌ .

(١٧٤)

١ - مين : كذب .
٤ - الخِيم : الطبع . رَتَب : أقام .

(١٧٥)

وقال

فى الباء الساكنة مع الذال

[السريع]

١ إنِّى ونَفْسى أبدًا فى جِذابْ ... أَكْذِبُها وهى تُحبُّ الكِذابْ

٢ إن أدخُل النارَ فلى خالقٌ ... يحملُ عنى مُثقَلاتِ العَذابْ

٣ يَقْدِرُ أن يُسْكِنَنِى روضةً ... فيها ترامَى بالمياهِ العِذابْ

٤ لا أطعمُ الغِسْلِينَ فى قعْرِها ... ولا أُغادَى بالحميم المُذابْ

(١٧٦)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع القاف

[السريع]

١ عاقبةُ الميِّتِ محمودةٌ ... إذا كَفَى اللهُ أليمَ العِقابْ

٢ ليس عذابُ اللهِ مَن خانَهُ ... كالقطْعِ للأيدى وضَرْبِ الرقابْ

٣ لكِنَّه مُتصلٌ فاحْتَقِبْ ماشئتَ ... لا يُوضَعْ كوضعِ الحِقابْ

٤ ونارُهُ لا تُشبهُ النارَ فى ... إفنائها ما أُطْعِمتْ من ثِقابْ

٥ كم عملٍ أَهْمَلَهُ عاملٌ ... يحفظُهُ خالقُنا بارتقابْ

---

(١٧٥)

٤ – غسلين : غُسالة أجواف أهل النار وكل جُرح أَوْدَبْرٍ غَسَلْتَه فخرج منه شىء فهو غسلين ، فِعلين من ذلك .

(١٧٦)

٣ ــ احتقب الشىْء واستحقبه بمعنى : أى احتمله ، ومنه قيل : احتقب فلان الإثم كأنه جمعه . واحتقبه من خلفه . والحقابُ :وشْىٌ مُحلى تشدُّه المرأة على وسطها .

٤ ــ الثقاب : ما هُيِّجَت به النار ، وتثقيب النار : تْذكيتها ، وثقبتِ النار : اتَّقدت .

٦ وإنمـا غُـودِرَ فى مُـدَّتى كقابِ قَوسٍ مُدَّ أو بعضِ قابْ

٧ لَـيْـتى هَـبـاءٌ فى قَـنَـاتَىْ لأى أو قـطرةٌ بـين جَنـاحَىْ عُقـابْ

٨ أو كُنتُ كُـدريًّـا أخـا قَفْـرةٍ مشـربُـهُ من آجنـاتِ الـوقـابْ

٩ دنـيـاكَ وَرْهَـاءُ لهـا شـارةٌ وقبحُهـا يُسـترُ تحت النِّـقـابْ

١٠ يـا نـاقـةً فى ضـرعهـا قـاتـلٌ تَـعُلُّهُ مُـرتَـضِعَـاتُ الـسِّقَـابْ

١١ هـل وَأَلَتْ مُغفِـرَةٌ بـالـذُّرى أو أفْعُـوانٌ سـاكنٌ بـالشِّقـابْ

١٢ آهِ لـضَعْـفِى كـيـف بِى هـابـطًا فى الـوادِ أو مُـرْتَقِبـا فى العقـابْ

(١٧٦)

٦ ـ تقول : بينهما قابُ قَوس وقيب قوس . أى قدر قوس ، والقَاب : ما بين المِقْبَضَ والسية ، ولكل قوس قابان .

٧ ـ يقال . ليتى وليتنى قال : كَمُنْيَة جابرٍ إذ قال ليتى ✱ أصادفه وأَغْرَمُ جُلَّ مالى .

٩ ـ ورهاء : حمقاء .

١٠ ـ السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة الذكر .

١١ـ وألت : نَجتْ.الشقابُ : جمع شِقب وشَقَب وهو كل مَهْوَاةٍ بين جبلين ، قال على رضى الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر ، فقيل له : لو أحرزت ظهرك . فقال : إذا وليت فلا وألت . والمغفرة : الأرويَّة ، وهى أنثى الوعول معها ولدها . والذُّرى : أعالى الجبال .

٦ ـ فى الأصل : كقاب سَوْط ، وأصلحه الشارح .

٧ ـ البيت هو الشاهد ١١٨ من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١١١/٨ وفيه : وأتلف ، والبيت منسوب إلى زيد الخيل ـ دار مصر للطباعة ط ٢٠ سنة ١٩٨٠ نشر دار التراث . وهو الشاهد ٤٠١ من شواهد الخزانة : م/٤٤٦ وانظر كتاب سيبويه ١ : ٣٨٦ ، نوادر أبى زيد ٦٨ ، ومجالس ثعلب ١٢٩ ، والمقتضب ١ : ٢٥ ، والمقرب ١٩ ، وابن يعيش ٣ : ٩٠ ، ١٢٣ ، والعينى ١ : ٣٤٦ ، والهمع ١ : ٦٤ ، والأشمونى ١ : ١٢٣ ، واللسان (ليت) عن هامش الخزانة ، هارون ٥/ ٣٧٥ .

٨ ـ الكدرى : ضرب من القطا غير الألوان رُقش الظهور صفر الحلوق .

الوِقْبة : نقرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء . أو نحو البئر فى الصخر تكون قامة أو قامتين .

١٠ ـ تَعُلُّه : تشربه .

(١٧٧)

وقال

فى الباء الساكنة مع الراء وياء الردف

[السريع]

١ ما أجلى فى أجَلَى حاضرٌ من بعد ما جَرَّبتُ أهلَ الجريبْ

٢ كأنَّ حواءَ التى زَوْجُها آدمُ لَمْ تَلقَحْ بشخصٍ أريبْ

٢٩ و ٣ / قد كَثُرتْ فى الأرضِ جُهَّالُنا والعاقلُ الحازمُ فينا غريبْ

٤ وإن يكنْ فى مَوْتنا راحةٌ فالفَرجُ الوارِدُ مِنَّا قريبْ

٥ هل من عَريبٍ أو ذَوى جُرْهُمٍ أو إرَمٍ أو آلِ طَسْمٍ عريبْ

---

١ - أجَلَى - ممال - جبل . والجريب : موضع .

٢ - لقِحَتْ : حملت .

٥ - حكى أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة عن أبى حاتم عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء . قال : تسعُ قبائل قديمة طسمٌ وجديس وجُهينة وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخثعم والعماليق وقحطان وجُرْهم وثمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب ، الذين فتق الله ألسنتهم بهذه اللغة العربية ، وكان أنبياؤهم عَرَبا وهم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم .

---

١ - الجريب : واد بأرض نجد

(١٧٨)

وقال

فى الباء الساكنة مع التاء

١ مَن جَالسَ المُغتابَ فهو مغتابْ لستُ على كلِّ جَنًى بعَتَّابْ

٢ ولا مُجازٍ مخطِئا إذا تابْ وكيف لى بوِرْدِ نُسكٍ مُؤْتابْ

٣ أقطعُ منه جِندسا وأجتابْ وتَضْمرُ الأقتابُ فوق الأقتابْ

٤ تُزعجُنى ذاتُ وجيفٍ رتَّابْ تَخُطُّ فى الأرضِ سُطورَ الكُتَّابْ

٥ إنّى بنفسى فى التُّقى لمرتَابْ ولا أشكُّ فى الحِمامِ المُنتَابْ

---

(١٧٨)

٣ - الأقتاب : الأولى الأمعاء . والثانية أقتابُ الإبل .

---

١ - الجنى :الجرم والجناية .

٢ - المؤتاب : من أوب وهو الورود ليلا .

٣ - جِندس : ظلام . اجتاب : انقطع .

٤ - الوجيف : نوع من الجرى .

(١٧٩)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

١ إذا وهــبَ الــلَّهُ لى نــعــمــةً أفــدتُ المــســاكــينَ ممَّــا وهبْ

٢ جعلتُ لهم عُشْــرَ سَقْىِ الغمَامِ وأعـطيتهُمُ رُبـعَ عُشْــرِ الـذهبْ

٣ وإلا فــليس عــلى قــادحٍ إذا مـاكبـا الــزَّنـدُ رَفْــعُ اللَّهبْ

٤ ولــو أُرسِلتْ فى المهبِّ الجَنُــوبُ لــمــا عَجَــزتْ عن سُلوكِ المَهَــبْ

---

(١٧٩)

٢ - البخارى عن ابن عمر عن النبى « ﷺ » قال : فيما سقت السماءُ والعيونُ أو كان عشريا العشرُ ، وَفيما سُقى بالنضح نصْفُ العشْر . وفى كتاب الصدقة الذى بعث به أبو بكر رضى الله عنه إلى البحرين فى الرِّقة ربعُ العشر .

٣ - كبا الزند : لم تخرج ناره ، وأكباه صاحبه : إذا دَخَّن ولم يُور . والقادح : مستخرِجُ النار .

(١٧٩)

٢ - أبو داود : زكاة ٥ ، الموطأ : زكاة ٢٣ .

(١٨٠)

وقال أيضًا

فى الباء الساكنة مع النون

[المتقارب]

١ يَحِلُّ بمَهرٍ رحيقُ الرُّضابِ ... وليس يَحِلُّ رحيقُ العِنَبْ

٢ يُعيدُ الفتى كالذى نابَهُ ... جُنونٌ على أنه لم يُنَبْ

٣ وما أخذَ العقلَ من أهلِهِ ... وإن هو غَرَّ اللَّمى والشَّنَبْ

---

(١٨٠)

١ - رحيق الرضاب : صفوة الخمر .

٣ - غَرَّ الطائر فرخَهُ : إذا زقَّه . اللَّمَى : سُمرة الشفتين . والشنب . بَرْدُ الأسْنان .

(١٨١)

وقال

فى الباء الساكنة مع التاء

[المتقارب]

١ تنافسَ قومٌ عَلى رُتبةٍ كأن الزمانَ يُديمُ الرُّتبْ
٢ وَدُنْياك غُرَّ بها جاهلٌ فتَبَّتْ على كلِّ حالٍ وتَبْ
٣ وكمْ من بعيرٍ قضَى دَهْرَهُ بشدِّ البِطانِ وعَضِّ القَتَبْ
٤ وآخرَ فى مَرْتَعٍ هاملٍ تظالَعَ مِن أَشَرٍ أو عَتَبْ
٥ ولى عملٌ كجناحِ الغرا بِ أو جِنْحِ ليلٍ إذا ما رتَبْ
٦ فإن كانَ يكتبُهُ كاتبٌ فقد سَوَّدَ الصُّبحَ مما كَتَبْ

انقضت فصول الباء

والحمد لله رب العالمين

---

(١٨١)

١ - الرتبةُ : المنزلة .
٢ - وتبت : خسرت .
٣ - القتب : إكاف الجمل ، والبطان له بمنزلة الحِزام للسرج .
٤ - تظالع : تعارج . والأشر : المرح والنشاط . والعتبُ : ما دخل فى الأمر من الفساد . والعَتَبانُ : وثْب الرجل على رِجْلٍ واحدة .
٥ - جِنحُ الليلِ وجُنحه : طائفةٌ منه . وجنوح الليل : إقباله . وجِنحُ الطريق جانبه ، ورتب الشىء رتوبا : أى لبث . يقال رتب رتوب الكعب .

التَّاء

فصل التاء

التاء المضمومة

(١٨٢)

قال أبو العلاء

فى التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ أَخَبَّتْ رِكابى أم أُتيحَ لها خَبْتُ عميمُ رياضٍ ما يزال به نبتُ

٢ وكَفَّرها ليلٌ ترهَّبُ شُهْبُهُ تُخالُ يهودا عاقَ عَنْ سَيْرِها السَّبتُ

٣ وهَيَّجها قولٌ عن الحِمى وذاك حديثٌ ما مُحَدِّثُهُ ثَبْتُ

---

١ - يقال : خبَّ البعير يَخُبُّ بالضم خبا وخببا : إذا راوح بين يديه ورجلية والهمزة فى أخبَّتْ للاستفهام .
والخَبْتُ : المطمئن من الأرض فيه رَمْلٌ .
الخبب : ضربٌ من السير وأخبّت : سارت ، والخبت . السكون . والعمم : الطويل من النبات والرجال .

٤ ومن عـايَنَ الدنيـا بعينٍ من النُّهى فـلا جَـذَلٌ يُفضى إليـه ولا كَبْتُ

٢٩ ظ ٥ / وفَى الله يـا بـدرَ السـماءِ بـزَعْمـهِ وكم جُبْتَ جِنحا قبل أن يُعبدَ الجِبْتُ

٦ يعيشُ أنـاسٌ لا يَمسُّ جُسُـومَهُمْ شُفوفٌ ولا يُحذَى لأقدامِهم سِبتُ

٧ رقـدتُ زمـانـا ثم أرقَـدنى الـوَنَى وألهبتُ دهـرًا ثـم أدركنى الهَـبْتُ

(١٨٣)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ثـلاثـةُ أيـامٍ لأهـل تنـافُـرٍ ولكنَّ قـولَ المسلمـينَ هـو الثَّبْتُ

٢ يرَى الأحدَ النَّصْـرىُّ عيدا لِأهله وجُمْعتُنـا عيـدٌ لنـا ولـك السبتُ

٣ ومَا الناسُ إلا خـالِفٌ بعدَ سـالفٍ كذلك نبتُ الأرضِ يخلفُـه النبتُ

٤ إذا افتكـرَ الإنسان فى أمـرِ دينـهِ فـذا نبـأٌ يَثْنى الحِجَى وبـه كَبْتُ

٥ فهل خبرٌ عن أنفسٍ بانَ وَفْدُهـا إلى اللّهِ مَعْمورٍ بأجسامها الخبتُ ؟

---

٤ ـ الجذَلُ : السرورُ . والكَبْتُ : الإذلال والقهر .

٥ ـ الجبتُ : كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ، ونحو ذلك . وفى الحديث : الطِّيرة والعيافَةُ والطَّرق من الجبت . وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرفٍ ذَوْ لقىً .

٦ ـ الشُّفُّ : الثوب الرقيق . السِّبْتُ : النعال التى تُحذَى من جُلود البقر المدبوغة بالقَرَظ .

٧ ـ رقدتُ فى أول البيت فى معنى وثبتُ ،والهبتُ من قولهم هَبتَه الله إذا نقصه . الرُّقَدانُ : الطُّفْرُ من النَّشاط كفعل الحَمل والجدى . والهبيتُ : الجبانُ الذاهبُ العقل . وقَد هُبِتَ الرجـلُ أى نُخِبَ . ورجلٌ مهبـوت الفؤاد . الوَنَى : الفُتورُ والكلالُ .

(١٨٣)

٢ ـ يقال : نَصْرى ونَصْران ونصْرانىٌّ .

٣ ـ سَلَفَ يسلُف سَلَفا مثل طلبَ طلبا : أى مضى ، والقوم السُّلاَّفُ المتقدِّمون.

(١٨٤)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ألم تَرَ للدنيا وسُوءِ صَنيعِها ... وليسَ سوىٰ وجهِ المُهيمنِ ثابتُ ؟

٢ تخالفَ بِرْسَاهَا فبِرْسٌ بهَامةٍ ... أُقِرَّ وبِرسٌ يُذهِبُ القُرَّ نابتُ

٣ مُصَلٍّ ودَهرِيٌّ وغاوٍ وناسِكٌ ... وأزهرُ مكبوتٌ وأسودُ كابتُ

أينْحلُ سَبْتٌ يعقِدُ الحظُّ يومَهُ ... فيُنْجِحُ سَاعٍ أم هو الدهرَ سابتُ

(١٨٥)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

[الطويل]

١ رأيتُ جماعاتٍ من الناسِ أُولِعتْ ... بإثباتِ أشياءَ استحال ثبوتُها

٢ فقد أَخْبَرتْ عن غَيِّها بسنواتُها ... كما أخبرتْ آحادُها وسُبوتُها

٣ وما هى إلا النارُ تُوقَدُ مرةً ... فتذكو وتاراتٍ يحينُ خُبوتُها

---

(١٨٤)

٢ ـ البرسُ : القطنُ . والبُرسُ بالضم لغة فيه ، والهامة : الرأس . والقُرُّ : البرد . وأراد بالبِرس الذى بالهامة الشيب .

٣ ـ غاوٍ : ضال . ناسك : عابد .

٤ ـ السَّبْتُ : الرَّاحةُ . والسَّبْتُ : الدَّهر . والسَّبْتُ : حَلْقُ الرأس . والسَّبت : إرسال الشعر عن العَقْص . والسَّبْت : اليوم المعروف ، والسبت :قيام اليهود بأمر سَبْتها . وأسبتت اليهود : دخلت فى السبت .

(١٨٥)

٢ ـ يقال فى جمع سنة سنوات وسنهات ،وكذلك قالوا فى النسب سَنَوى وسَنهى .

٣ ـ ذكتِ النارُ تذكو ذَكا ــ مقصور ــ أى اشتعَلتْ ، خَبَتِ النارُ تخبو ، وخبتت : طَفِئتْ .

(١٨٦)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

[الطويل]

١ مَسيحيَّـةٌ من قبلهـا مُـوسَـوِيَّـةٌ حكتْ لـكَ أخبارا بعيـدا ثبـوتُهـا
٢ وفارسُ قد شَبّتْ لها النارَ وادعتْ لنيـرانها ألا يجـوزَ خبـوتُهـا
٣ فـما هـذه الأيـامُ إلا نـظائـرٌ تساوتْ بها آحادُها وسُبوتُها

(١٨٧)

وقال

فى التاء التى تصير هاءًا فى الوقف مع الصادِ

والطويل الثالث

[الطويل]

١ كـأنَّ قلوبَ القـومِ مِنَّـا جنـادلٌ فليسَ لها عنـد الأمـورِ حَصَـاةُ
٢ إذا مـا ادَّعوا للَّه خـوفا وطـاعـةً فُـلا ريبَ أنَّ المُـدَّعـينَ عُصـاةُ
٣ وأوصـاهُمُ أهـلُ الأمـانَـةِ والتُّقَى فـما حُفِـظَتْ بعـد المغيب وَصـاةُ

---

(١٨٦)

٣ ـ يقال فى جمع السَّبْت أحد الأيام .. أسبُت وسُبوت . وسُمى سبتا لانقطاع الأيام عنده .

(١٨٧)

١ ـ الجنادل : الصخور ، واحدها جندل . والحصاة : العقلُ .
٣ ـ وصيتهُ إيصاء وتَوْصية بمعنى ، والاسم الوَصاة .

(١٨٨)

وقال

فى التاء المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ إنـا حَسَبْنا حِسـابـا لم يَصـحَّ لنـا قـد بان فى كلِّه التفـريطُ والغَلَتُ

٢ وكثـرةُ المالِ شغـلٌ زادَ فى نَصَبٍ وقِلَّةٌ منـه معـدولٌ بهـا القَـلَتُ

٣ هـذى الحِبَالـةُ قد ضمَّتْ جمـاعَتَنا فهـل ينَـوصُ فتًى منـا فَيَنْفَلِتُ

٤ أصبحتُ كالقوسِ حنَّتها أساورُها وكنتُ كالسَّهمِ أو كالسيفِ يَنْصَلِتُ

(١٨٩)

وقال

فى التاء المضمومة مع النون

[البسيط]

١ إذا أتَـانِى حِمامِى مـا حيـا شَبَحِى ومـا صنعتُ فعَـيْشـى كلُّهُ عَـنَتُ

٢ لعـل قـومـا يُجـازِيهم مليكهُمُ إذا لقـوهُ بمـا صـامـوا ومـاقَنَتـوا

(١٨٨)

١ ـ الغَلَتُ فى الحساب كالغلط فى القول .

٢ ـ القلتُ : الهلاك .

٣ ـ ينوصُ : يخلُصُ .

٤ ـ الأسَاور : جمع إسوار وأُسوار ، وهم رُماة الفرس .

(١٨٩)

١ ـ الحِمامُ : قَدرُ الموت . والشبح والشَّبْح بتحريك الباء وتسكينها : الشخص . والعَنتُ : التعب والمشقة ، وقد عنِت وأعنتَهُ غيره .

٢ ـ القنوت : الطاعةُ . ثم يُسمى القيام فى الصلاة قنوتا .

(١٨٨)

٣ ـ الحِبالة : المصيدة والشرَك .

(١٩٠)

/ وقال فى التاء
المضمومة مع الراء وياء الردف

٣٠ و

[البسيط]

١ لا خيرَ فى المالِ أُعْطاهُ وأجمعُهُ إذا عَرِيتُ فمهْما حُزتُ عُرِّيتُ

٢ وما انتفاعى إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ وإنما أنا رِسْلُ الضَّرْع صُرِّيتُ

٣ وصاغنى اللَّهُ من ماءٍ وهَأنذا كالماءِ أجْرِى بقَدْرٍ كيف جُرِّيتُ

٤ بُريتُ للأمر لم أعْرِفْ حقائقَه فلَيتنى من حسابِ الله بُرِّيتُ

٥ أرى خيالَ إزارٍ حمَّهُ قَدرٌ ظهرْتُ منه قليلا ثم وُرِّيتُ

٦ مالى رضيتُ بما أنكرتُهُ زمنا وخلْتُنى بصُروفِ الدهرِ ضُرِّيت

٧ فهل درى الليثُ إذ ضمَّ الزِّجاجَ له فمٌ وقُدِّرَ للشِّدْقَينَ تَهْريت ؟

---

(١٩٠)

٢ - الفِرَةُ والوفر : المال الكثير . وتقول : هذه أرض فى نبتها وفرٌ ووفْرَة وفِرَة . أى وفُور لم يُرْع .
الرِسلُ : اللبن ، والتُصرية : جمعه فى الضَّرْع .

٣ - القَدْرُ والقدَرُ : ما يُقدّره الله من القضاء . وأنشد الأخفش :

ألا يالقوم للنُّوائب والقدْرِ وللأمر يأتى المرءَ من حيث لايدْرى

٤ - بريت : خُلِقْتُ .

٥ - حمّه : أى قدره .

٦ - ضُرِّيت : عُوِّدْت .

٧ - الهَرَت : سعة الفم .

---

٤ - عن نسخة : خلقت .

٧ - الزِّجاج : جمع زُج وهو الحديدة فى أسفل الرمح ، وأطلقها هنا على أنياب الأسد .

٨ كأننا فى قِفارٍ ضلَّ سالكُها نَهْجَ الطريقِ وما فى القومِ خِرِّيتُ

٩ لو يَنْطِقُ الليلُ نادى كم فَرى ظُلمى فجرٌ وأُدلجتُ فى حَاجٍ وأُسْرِيتُ

١٠ وأعملَتْنى رجالٌ من مآربِها كأننى جَمَلٌ للإنسِ أُبريتُ

١١ لا يَصبِرنَّ فقيرٌ تحت فاقتِهِ إن السَّباريتَ جابَتْها السباريتُ

١٢ ناسٌ إذا نَسكُوا عُدُّوا ملائكةً وإن طَغَوْا فهُمُ جِنٌّ عَفاريتُ

١٣ لا تُطْرِيَنِّى فلى نفسٌ مجُرَّبةٌ تُسِر وَجدا إذا بالمِيْنِ أُطريتُ

١٤ وإن مُدِحتُ بخيرٍ ليس مِن شيَمى حسبتُنِي بقبيحِ الذَمِّ فُرِّيتُ

---

٨ ـ الخرِّيتُ : الدَّليل . الكسائى : خرتْنا الأرض : إذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها .

٩ ـ الحاج : جمع حاجة ، وتجمع على حاجات وحِوَج وحوائج على غير قياس .

١١ ـ السَّباريت الأولى : القفارُ من الأرض ، والثانية القوم الصعاليك .

١٢ ـ العِفريتُ : من كل شىء المُبالغ ، يقال : عفريت نفريت ، والعُفْرية والعُفارية مثل العفريت .

---

١٤ ـ فرَّاه : شقه ليصنعه .

(١٩١)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الوافر]

١ أرى الأشياءَ ليس لها ثباتُ ... وما أجسادُنا إلا نباتُ

٢ بإذن اللَّهِ تَفترِقُ البرايا ... لطيَّتها وتجتمعُ الثُّباتُ

٣ أجلَّتْ سَبْتها أشياعُ موسى ... أسبتُ القطعِ ذاك أم السُّباتُ ؟

٤ سألتُ عن البواكرِ أين أضحتْ ... وعن أهل التَّروُّحِ أين باتوا

٥ وهلْ أرواحُ هذى الخلقِ إلا ... عَواريُّ المقادرِ لا الهِباتُ

٦ تَبغَّضُ ساعُنا أبدا إلينا ... وهنَّ إلى النفوسِ مُحببات

٧ جيادٌ ما يَزالُ لها خَبيبٌ ... قواربُ بالأنيسِ مُقَرِّباتُ

٨ ومن يُحْمَى ونِسْوةُ آل كسرى ... وقوفٌ بالعراءِ مُسلَّباتُ

٩ ومايَدرى الفتَى والظنُّ جهلٌ ... وأقضيةُ المليكِ مُغَيَّباتُ :

١٠ لعل بنَاتِ نَعْشٍ والثريا ... وشَرقَةَ للرَّدَى مُتَأهِّباتُ

---

٢ - لطيتها : لوجهتها . والثُّبات : الجماعات فى تفرقة ، واحدتها ثُبَةٌ . والطية أيضا : البُعد ويقال الحقْ بِطِيَّتك أى بوطنك .

٣ - يقال : سبت علاوته سبتا . إذا ضرب عنقه . والسُّبات : النوم ، وأصله الراحة . والمسبوت : الميت والمُغشىّ عليه .

٦ - ساع : جمع ساعِة .

٧ - الخبب والخبيبُ : ضرب من العَدْوِ .

١٠ - شرقة : اسم للشمس معرفة .

(١٩٢)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الدال

[الوافر]

١ سحائبُ مُبرِقاتٌ مرعداتٌ لمهجةِ كُلِّ حىٍّ مُوعِداتُ

٢ وكيف يُقامُ فى أمرٍ مُهِمٍّ ليفعَلَ والمقادِرُ مُقعِداتُ

٣ وأنفسُ هذهِ الأجسامِ طَيْرٌ بُزاةُ جِمامِها مُتصَيِّداتُ

٤ فمالكَ والهنودُ مُنعَّماتٍ كأن قُدودَ هُنَّ مُهَنَّدات

٥ يُفَنِّدْنَ الحليمَ بغيرِ لُبٍّ وهُنَّ وإن غلَبْن مُفنَّداتُ

٦ يُخلِّدْنَ الإماءَ نِضادَ صَوْغٍ فهل تلك الشُخوصُ مُخلَّداتُ ؟

٧ تقلَّدَتِ المآثمَ باختيارٍ أوانسُ بالفريدِ مُقلَّداتُ

٨ إذا عُوتِبْنَ فى جَنَفٍ وظلمٍ أبتْ إلا السكوتَ مُبلِّداتُ

٩ يُغادِرنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ صوابرُ للندى متجلِّداتُ

١٠ لقد عابتْ أحاديثَ البرايا شكُولٌ فى الزمان مولَّداتُ

---

(١٩٢)

٤ - الهنود : جمع هند اسم المرأة . والمهنَّداتُ : السيوف نسبَت إلى الهند وقال الشيبانى : المهنَّد المشحوذ من هنَّدته إذا شحذْتَه .

٥ - أصل الفند : ضعف الرأى من هَرَم .

٨ - الجنف : الميلُ . وقد جَنِفَ بالكسر يجْنف جنَفًا . وأجنفَ الرجلُ : جاء بالجنَفِ .

٦ - نضاد : جبل بالحجاز

١١ أتعبَد من أثامٍ تَتَّقيه ظوالمُ بالأذى متعبِّداتُ

١٢ تُريقُ بذاكَ فى قتلٍ دِماءً رءوسٌ فى الحجيج مُلَبِّداتُ

١٣ تعالى اللَّهُ لم تَصْفُ السجايا فأفعالُ المعاشِر مُؤْيِداتُ

١٤ إذا ما قيلَ حقٌّ فى أناسٍ فأوجهُهُمْ له مُتربِّداتُ

١٥ مخازيهِمْ أوابدُ فى الليالى فلا تَهِج الأسَى متأبِّداتُ

١٦ وأطهرُ من ضواربَ فى نعيمٍ نعامٌ بالفلا مُتهبِّداتُ

٣٠ظ ١٧ / تُقَيِّدُ لَفظَها عن كُلِّ بِرٍّ مَواشٍ بالحُلىّ مُقيّداتُ

١٨ عَجِلْنَ إلى مَساءةِ مُستجيرٍ لَواهٍ فى الخُطا متأيِّداتُ

١٩ وتنقصُ خيرَها أَشَرًا وفَتْكا صواحبُ منطقٍ مُتزيِّداتُ

٢٠ و لَسْنَ الهائداتِ ولا النصارى ولكنْ فى المقالِ مُهوِّدَاتُ

٢١ مَضَتْ لعوائِدِ الكَذِبِ المُوَرَّى سَوادِكُ بالخَنَى مُتعوِّداتُ

---

١١ - عبِدَ يعبد : إذا أنِفَ . العَبَد بالتحريك : الغضب والأَنَف ، والاسم العَبَدة مثل الأنفة وقد عَبِد أى أنف . قال الفرزدق :

أولئك أحلاسى فجئنى بمثلهم وأعبد أن أهجو كليبا بدارم

١٢ - لبَّد رأسه : تركه حتى ركب بعضُه بعضا .

١٤ - متربدات : متغيرات ، اربَدَّ وجهُهُ إذا اسودَّ .

١٥ - الأوابد : الوحوش . وأبدت البهيمة تأبُدُ : وتأبِدُ أى توَحَّشَتْ . وتأبد المنزل : أقفر وألفته الوحوش . وجاء فلانٌ يأبدُهُ أبداً . أى بداهية يبقى ذكرها على الأبد .

١٦ - متهبدات : آكلات الهبيد ، والهبيد : حب الحنظل .

١٩ - الأَشَرُ : المَرَحُ والتكبرُ . وربما كان المَرَحُ من النشاط . وقد أشِر بالكسر يأشَرُ أشَرا فهو أشِرٌ ، والفتك : القتل على غِرة ويقال : فَتْكٌ وفتكٌ وفُتك .

٢٠ - المهوِّد : المطرِّب ، والتهويدُ : السكون فى المنطق يقال : غناءٌ مُهوَّد ، ويقال : هاد وتهود : إذا صار يهوديا ، وهاد أيضاً هودا : إذا تاب .

٢١ - المورَّى : المستورُ . وسَدِك به : أى لزِمَهُ ، والخنى : الفحش .

٢٢ تُؤَوِّد مِنك عقلا فى سكَونٍ غصونُ خواطرٍ متأوِّدَاتُ

٢٣ فلا يجلسْ على الصُّعُداتِ لاهٍ فأنفاسُ الفتى مُتَصعِّداتُ

٢٤ تَمرُّ به حوالكُ فوقَ بيض وخُضْرٌ فى العَقيقِ مُسَبَّداتُ

٢٥ ومَنْ تُخْلِقْه أيامٌ طِوالٌ فإنَّ شُجُونَهُ متجدِّداتُ

٢٦ وتسنَحُ بالضحى ظَبَياتُ مَرْدٍ بكلِّ عظيمةٍ مُتمرِّداتُ

٢٧ وقد أُغْمِدْنَ فى أُزُرٍ ولكنْ سُيوفُ لحاظِهِنَّ مُجَرَّداتُ

٢٨ وورَّدَتِ اللِّباسَ بلَوْنِ صبغٍ خدودٌ بالشباب مُوردَّات

٢٩ ومَنْ فقدَ الشبيةَ فالغَوانى له عندَ الوُرودِ مصَرَّدات

٣٠ هواجرُ فى التيقُّظِ أو عَواصٍ وفى طَيْفِ الكَرى مُتعهِّدَات

٣١ إذا سَهَّدْنَهُ بطويلِ هَجرٍ فما أجْفَانُهُنَ مُسهَّدات

٣٢ خواطئُ غيرُ أسْهُمِها خواطٍ لكلِّ كبيرةٍ مُتعمِّدَات

٣٣ تخالفتِ الغرائزُ والمعانى فكيف تُوافقُ المُتَجسداتُ

---

٢٢ - أُوِدَ الشىءُ بالكسر يأوَدُ أوَدا : أى اعوج . وتأوَّد تعرَّج وانعطف ، ومالَ .

٢٣ - والصُّعُدات : الطرق ، ومتصعدات من الصُّعَداءِ . والصُّعَداءُ بالضم والمد : تَنَفُّسٌ مَمْدُود .

٢٦ - السَّانح والسَّنيح : ما ولّاك ميامنه من ظبى أو طائر أو غيرهما . والمرد : ثمر الأراكِ .
التمرد : العتو . والمارِدُ العاتى ، وقد مَرُدَ بالضم مرادة .

٢٨ - قميصٌ مُورَّد : صُبِغَ على لون الورد وهو دون المضرّج .

٢٩ - التَّصريدُ : السَّقىُ دون الرى . وصرَّد عطاءَهُ : إذا قلَّلَهُ .

٣١ - السهادُ : الأرق . وقد سُهِدَ يسهَدُ سَهَدا وسَهَّدْته أنا .

٣٢ - غير : مبتدأ . أسهمها يعنى الغوانى . خواطٍ : متجاوزة .

---

٢٤ - سبَّدَ شعره : إذا سرّحه وبله ثم تركه .

٣٤ فمـا بين المقابـرِ نـادِبـاتٌ وما بين الشُّـروبِ مُغـرِّدات

٣٥ قَـدَحْن زِنـادَ شَـوْقٍ من زُنـودٍ بنـارِ حُـليهـا مُتَـوقِّـداتُ

٣٦ ولم تُنْصِفْ بيـاضَ الشيبِ أَيْـدٍ لـوَافـدِ شَيبـهِـنَّ مُسَـوِّدات

٣٧ تـأخُّـرُ أبيضِ الفَـوْدَيـن ظُلْمٌ إذا شَـمِطَ الـقـرائـنُ والـلِّداتُ

٣٨ تحيّـرتِ العقـولُ ومـاأساءتْ ذوائـبُ فى الـتُّقى مُتَـهجِّـداتُ

٣٩ وفى مُهَـجِ الأنـيسِ مُثَـلِّثـاتٌ عـلى عِـلاَّتـهـا ومُـوحِّـداتُ

٤٠ فمـا عُـذْرى وعنـدَ الله علْمى إذا كـذبتْ قـوائـلُ مُسنَـدات

٤١ فهـلْ علمتْ بغيبٍ من أمـورٍ نـجـومٌ للمَـغيـبِ مُـعـرِّداتُ ؟

٤٢ وليستْ بـالقَـدائمِ فى ضميـرى لَعَمْـرُكَ بَلْ حـوادثُ مُـوجَـدَات

٤٣ فلو أَمَـرَ الـذى خلقَ البـرايـا تـهَـاوَتْ للدُّجَـى مُـتَـسَـرِّدَات

٤٤ وأمسى الليثُ منهـا ليثَ غَـابٍ يُجـاذِبُ فَـرْسَـهُ المُتوحِّـداتُ

٤٥ وآضَ الفـرغُ للساقينَ فَـرْغَـا تُـحـاولُ مـاءَهُ الـمُـتَـوَرِّداتُ

---

٣٤ - الشروب : جمع شَرْب .

٣٧ - الفَوْدان : جانبا الرأسِ . والشَّمَطُ : اختلاط البياض بالسواد يعنى الشَّيْب . وَلِدَةُ الإنسان : من على سنه .

٣٨ - متهجدات : ساهرات .

٤١ - عرَّد : ترك القصد وانهزم .

٤٣ - تهاوت : سقط بعضها إثر بعضٍ . ومتسردات : متتابعات .

٤٤ - أراد بالليث الأسد أحد البروج الاثنى عشر . وقوله منها يعنى من النجوم التى قُدِّم ذكرها ، وذكر الغاب الذى هو أجمة الأسد . والفَرْس الذى هو من صفته تنميا للصفة .

٤٥ - الفَرْغُ : من المنازل ، وهما فرغان : فالأول فرغ الدلو المقدَّم . والدلو أربعة كواكب وأسعة مربعة:فاثنان منها هو الفرغ المقدّم . واثنان منها هو الفرغ المؤخر ، وفرغ الدلو : مصب الماء بين العَرْقوتين : ولما ذكر أبو العلاء الفرغ والدَّلو ، تم الصنعة وكمُل الاستعارة بذكر السقْى والورود .

٤٦ وهبَّ يـرومُ سُنبلةَ السَّـوارى خبيـرٌ والـزَّرائعُ مُـحْصِـدَاتُ

٤٧ ونـالَ قَـريـرَهـا بمُـدَاهُ فَـارٍ ذُنـوبُ ضُيـوفِـهِ مُتغَمَّـداتُ

٤٨ كـأنَّ نـعـامَـهـا واللهُ قـاضٍ نَـعـائـمُ بـالـفَـلاةِ مُـطرَّداتُ

٤٩ وقـد زَعمـوا بـأنَّ لهـا عقـولا وأقـضيـةُ الـمَليـك مؤكَّـداتُ

٥٠ وأنَّ لـبعـضِهـا لـفـظًا وفيـهـا حـواسـدُ مثْلنـا ومُـحسَّـدَات

٥١ أتحمـلُنى إلـى الغُـفْـران عِيسٌ على نَصِّ الـوَجيـفِ مُؤجَّـدات

٥٢ ولا تَخْشى الخـطوبَ مُسَبِّحـاتٌ بِـعِـزَّةِ ربِّـهـنَّ مُـمـجِّـداتُ

٥٣ أرى حُسنَ الشمائلِ منـكَ حَثَّتْ عليـه الأيمُـنُ المتـوسِّـداتُ

٥٤ فـإن الـطَّبـعَ يَـطْمـحُ بـالمعـالى وإن كِـلابَ شـرِّكَ مُـوسَـدَاتُ

---

٤٦ - السنبلة : من بروج السماء ولذلك قصد ، والسنبلة : واحدة سنابل الزرع . ولاشتراك اللفظ أوهم بذكر الخبير . والخبير : الأكار ، ومنه المخابرة وهى المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض .
أحْصَد الزرع : إذا حان حصَاده .

٤٧ - قوله : قريرها ، يعنى قرير النجوم . وأراد به الفرقد من النجوم ، وهما فرقدان فى بنات نعش الصغرى قريبان من القطب ، والفرقد والقرير : من أسماء ولد البقرة الوحشية ، ولذلك أوهم بذكره ثم تمّم الصنعة بذكر الفرى بالمُدى .

٤٨ - النعائم : منزل من منازل القمر ، وهى ثمانية أنجم كأنها سرير معوج . والنعائم : ثمانية كواكب على إثر الشولة ، أربعة فى المجرة وهى النعام الوارد ، وسُمى وارداً لأنه شرع فى المجرة كأنه يشرب ـ وأربعة خارجة وهى النعام الصادر .

٥١ - النَّص : سيرٌ سريعٌ . والوجيفُ : ضربٌ من السير . ويقال : ناقةٌ أُجُدٌ : إذا كانت موثقةَ الخلقِ .

٥٤ - آسدتُ الكلب وأوسدتُه : إذا أرسلته على الصيد وأغريته به .

(١٩٣)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الميم وواو الردف

[الوافر]

١ على الكَـذِبِ اتَّفَقْنـا فـاخْتَلَفْنـا ومِنْ أثنىَ خـلائِقِـكَ الصُّمـوتُ

٢ وقـد كَـذبَ الـذى سمَّى وليـدًا يعيشُ وَبَـرٌّ مـن سَمَّـى يمـوتُ

(١٩٤)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف

[الوافر]

١ أيـا طفـلَ الشَـفِيـقَـةِ إنَّ ربى على مـا شـاءَ من أمـرٍ مُقيتُ

٢ تكلَّمُ بعـد مَـوْتِـكَ بـاعتبـارٍ وقـد أودْى بـكَ النبـأُ المَقيتُ

٣ / تقـولُ حَلَلْتُ عـاجِلَتى بكُـرْهى فعِشْتُ وكَمْ لُـدِدْتُ وكم سُقـيتُ ٣١ و

٤ رَقيتُ الحـولَ شهـرًا بعـد شهـرٍ فـليتـى فى الأهِـلَّةِ مـا رَقِـيتُ

(١٩٤)

١ - مُقيت : مقتدر .

٢ - مَقَتَهُ مقتا : أبغضه فهو مَقيتٌ وممقوت .

٣ - اللُّدُود : ما كان فى جانب الفم ، ولديد الوادى : جانباه .

٤ - رَقِيتُ فى السلم بالكسر رقْيا ورُقِيا : إذا صعدتُ ، وارتقيت مثلُهُ ، والمرقاة بالفتح : الدَّرجة .
ليتى : لغة فى ليتنى وأنشد : كَمُنية جابرٍ إذ قال لبتى أصادفُه وأنفق بعضَ مالى .

ق (١٩٤)

٤ - انظر القصيدة ١٧٦

٥ فلمَّـا صِيحَ بى ودَنَـا فِـطامى تَيمَّمنِى الحِمـامُ فمـا وقـيتَ

٦ تـركتُ الـدارَ خـاليـةً لغيـرى ولـو طـال المقـامُ بهـا شَقيتُ

٧ نقِيتُ فَمـا دَنِستُ ولـو تمـادتْ حيـاةٌ بى دَنِستُ فمـا نَقـيتُ

٨ ومـا يُـدريـكِ بـاكِيَتى عَسـانى لسُكنَى الفَوْزِ فى الأخرى انْتُقيتُ

٩ رقَتنى الـرَّاقيـاتُ وحُمَّ يـومى فـغـادَرَنى كـأنـى مـا رُقـيتُ

١٠ هَبينى عِشتُ عُمرَ النَّسْرِ فيهـا وكـان الموتُ آخـرَ مـا لَقيتُ

١١ فقيـرًا فـاستُضمتُ بـلا اتقـاءٍ لـربـى أو أميـرًا فـاتُّـقِيـتُ

١٢ ومن صُنـعِ الـمليـكِ إلـىَّ أنِّى تعَجلتُ الـرَّحيـلَ فمـا بَقيتُ

١٣ لـوَ انِّى هَضبُ شـابـةَ لاَرْتقَيتُ ومـاءُ فـى القَـرارةِ لاسـتُقيتُ

---

٧ - نَقِى الشىء بالكسر . ينقَى نقاوة بالفتح فهو نقىٌّ : أى نظيفٌ . والنقاءُ ممدود : النظافة .

٨ - الفوزُ : النجاة والظفر بالخير .

١١ - استضمت : أى ظلمت .

١٣ - شابة : جبلٌ فى ديار هُذيل . وساية بالسين المهملة والياء أخت الواو : قرية جامعة وبها دُفنتْ ليلى الأخيلية منصرفها من عند الحَجَّاج بالكوفة .

(١٩٥)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ أما المكانُ فثابتٌ لا ينطوى ... لكنْ زمانُكَ ذاهبٌ لا يثبُتُ

٢ قال الغَوىُّ لقد كَبَتُّ مُعانِدى ... خَسِرتْ يداهُ بأى أمرٍ يَكْبِتُ

٣ والمرءُ مثلُ النارِ شُبتْ وانتهت ... فخَبَتْ وأفلح فى الحياةِ المُخْبتُ

٤ وحوادثُ الأيامِ مثلُ نَباتِهَا ... تُرْعَى ويأمرُها المليكُ فتنبُتُ

٥ وإذا الفتى كان الترابُ مآلَهُ ... فعلامَ تسهرُ أُمهُ وتُرَبِّتُ

٦ إن كانتِ الأحبارُ تُعْظِم سبتَها ... فأخو البصيرةِ كلَّ يومٍ مُسْبِتُ

---

(١٩٥)

٢ - كبتَهُ : أذلَّهُ وقهره .

٣ - شُبَّتْ : أُوقدتْ . خبت : طُفِئت . المُخبِت : الخاشع المتأله .

٥ - رَبَّته يُرَبِّتُه تربيتا : أى رَبَّاهُ . قال : ليس لمن ضُمَّنَهُ تَربيتُ ، يعنى القبر .

(١٩٦)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع العين

[الكامل]

١ قد أصبحتْ ونُعاتُها نُعَّاتُها ... وكذلك الدنيا تَخيبُ سُعاتُها

٢ كَرَّارةٌ أحزانُها ، ضرارةٌ ... سكانُها ، مرَّارةٌ ساعاتُها

٣ نامتْ دعاةُ الدولتين فَضَاعتا ... وهْيَ المنيَّةُ لا تَخيبُ دُعَاتُها

٤ ذَرْها وتلكَ نصيحةٌ معروفةٌ ... عظُمتْ منافِعُها وقلَّ وعَاتُها

٥ لا تَتْبَعَنَّ الغانياتِ مُماشيًا ... إنَّ الغوانيَ جمَّةٌ تَبِعاتُها

٦ وإذا اطَّلعن من المناظرِ فالهُدى ... ألاتراكَ الدهرَ مُطَّلعاتُها

٧ واحذرْ مقالَ الناسِ إنك بينها ... سِرحانُ ضانٍ حين غاب رُعاتُها

٨ ودعِ القراءةَ إن ظَننتَ جديرَها ... ذَكرتْ به الحاجاتِ مُستَمعاتُها

٩ فالصوتُ هَدْرُ الفحلِ تؤنسُ رِكزَهُ ... أُلَّافُهُ فتجيبُ مُمْتَنِعاتُها

١٠ أَوْلى من البيضِ الأوانسِ بالعلا ... قُلصٌ تجوبُ الليلَ مُدَّرعاتُها

---

(١٩٦)

١ - نُعاتُها : جمع ناعٍ . والنُّعىُ والنَّعىُ : خَبرُ الميت . والنعى أيضا : الناعى وهو الذى يأتى بخبر الموت .

٤ - وعيتُ الشيءَ : حَفِظتُهُ .

٩ - هَدرَ الجملُ يهدر . والركز : الصوت الخفى . وأُلاَّفٌ جمع آلِفٍ ، وألِفٌ جمعُهُ آلافٌ .

١٠ - البيض : النساء . والآنسةُ : المرأة الطيبة الحديث . والقلوص : الفَتِيَّةُ من الإبل . والجمع : قُلُصٌ وقلائص .

٧ - السرحان : الذئب .

١١ جُمِعتْ جسومٌ من غرائزَ أربعٍ وتَفـرَّقتْ من بعـدُ مجتمعَـاتُهـا

١٢ وهْىَ النفـوسُ إذا تُمَيِّـزُ بينهـا فـأعـزُّهـا فى العيش مُقْتَنِعـاتُهـا

١٣ ومتى طـردتَ أمورَهـا بقيـاسهـا فـأحَقُّهـا بَمـذَلَّـةٍ طمِعـاتُهـا

١٤ وكـأن آمـالَ الفتى وَحُتـوفَـهُ فِئتـان تهـزَأُ منـه مُصْطَرِعَـاتُهـا

١٥ أوَقـاتَ عـاجلةٍ كـأنَّ مُضيَّهـا ومضُ البـروقِ خواطِفًـا لَمعَاتُهـا

١٦ ويخـالفُ الأيـامَ حكمٌ واقـعٌ فيهـا ومثـلُ سُبـوتِهـا جُمُعـاتُهـا

١٧ كم أُوقِـدتْ لشمُـوعِهـا صُبحيَّـةٌ فى الليـل ثُمَّتَ أُطفِئتْ شَمعاتُهـا

١٨ فـمتـى يُنَبِّـهُ من رُقـادٍ مُـهلكٍ مَنْ قـد أضَـرَّ بعينـه هَجَعـاتُهـا

١٩ وترادفتْ هذى الجـذوبُ ولم تَلُحْ غَـرّاءُ تَبغى الرَّوضَ منتجِعـاتُهـا

٢٠ وكـأن تسبيحًـا هـديـلُ حمـامـةٍ فى مجـد ربِّـكَ أُلِّفتْ سَجَعـاتُهـا

٢١ من يغتبطْ بمعيشـة فـأمَـامـهُ نُـوبٌ تُـطيـلُ عَنـاءَهُ فَجَعَـاتُهـا

٢٢ وإذا رَجعتَ إلى النُّهى فذَواهبُ الـ أيـامِ غيـرُ مؤمَّـلٍ رَجَعـاتُهـا

---

١٣ - الطَّمَعُ يُذلُّ الرقاب . قال بعضهم : من طلَّق بُنيَّات الطمع استجلى عرائسِ العز . وقال بعض الأدباء : جُبل الطمع على ما عليه حُروفه ، فالطاء من الطبعَ الذى هو الدَّنَس . والميم من المذلة ، والعين من العبودية .

١٥ - ومَضَ البرق يمضى ومضا : لَمَع خفيا .

١٧ - الشُّموع : المَزَّاحَةُ . المَشْمَعَةُ : اللَّعب والمُزاحُ . وقد شمَع يشمَعُ شمعا وشموعا ومشمعةومشمعا . قال الهُذَلىُّ يذكر أضيافَهُ :

سأبْدأهم بمَشْمَعةٍ وآتى .. بجهدى من طعامٍ أو بساطِ

١٨ - الهجوع : النوم ليلا .

٢٠ - هديلُ حمامة : صوتها .

٢١ - الغِبْطَةُ : حُسنُ الحال . والنُّوَبُ : المصائبُ . الواحدة نَوبة بالفتح .

---

١٧ - ديوان الهذليين٢/٢٢ طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٨ .

٢٣ تَهوَى السلامةَ والقبورُ مضاجعٌ سَلَبَتْ عن اليَقَظَات مُضطَجِعاتُها

٢٤ / دُنياكَ مُشبهةُ السرابِ فلا تَزُل برَزينِ حلمِك مُوشِكًا خُدَعاتُها ٣١ ظ

٢٥ رَقْشاءُ فيها لَيْلُها ونهارُها تِلْك الضئيلةُ شانُها لسَعاتُها

٢٦ وتَرِثُّ أغراضُ الشبابِ وينطوى إبَّانُها فَتُنِيبُ مُرْتدِعاتُها

٢٧ ويُنهِنهُ الرجلُ الحصيفُ بسِنِّهِ أوْطارَهُ فتضيقُ مُتَّسِعَاتُها

٢٨ وتقارعَتْ شُوسُ الخطوبِ فكُشِّفتْ عن مَهْلِكِ الحيوانِ مُقْترِعاتُها

٢٩ تستعذِبُ المُهَجاتُ وِرْدَ بقائِها فَتَلَذُّهُ وتُغِصُّها جُرَعاتُها

٣٠ وتظَلُّ حبَّاتُ القلوبِ زرائِعًا كالأرض والشهَوَاتُ مُزْدَرعَاتُها

٣١ إنْ كان قد عَتَم الظلامُ فطَالَما مَتَعَ النهارُ فما وَنَتْ مُتَعَاتُها

٣٢ نُظِمت قصائدُ مِن أذًى مَثُلاتُها أمثالُها فأتَتْك مُنتَزِعاتُها

٣٣ وتُعينُ أسبابَ الحياةِ ويَنتهى أمدٌ لها فتخونُ منْقَطِعاتُها

٣٤ فاخفِضْ حديثَك للمُحَدِّثِ جاهدا فَدَ ميمةُ الأصواتِ مرتَفِعاتُها

٣٥ مُهَجٌ تخاف من الرَّدى ولعَلَّهُ إن جاء تأمَنُ صَوْلَةً هَلِعاتُها

٣٦ أوَ ما تُفيق من الغرامِ بفارِكٍ مَشْهورَةٍ مع غيرِنا وقَعَاتُها

---

٢٥ - الرقشاء : الحية التى فيها نُقط سود وبيض،الضئيلة : الحية الدقيقة وذلك أكثر لسُمها .

٢٦ - تَرِث : أى تُخلق . الإبّان : الوقت ، يقال كل الفواكه فى إبّانها . وتقول : رَدَعْتُه عن الشىء أردَعُه ، رَدْعاً فارتدع أى : كففته عنه .

٢٧ - الحصيف : المحكَم الذى لا خللَ فيه ، والمُحصَف من الحِبال : الشديد الفَتْل .

٣١ - متع النهار مُتوعا : وذلك قبل الزوال .

٣٥ - الهَلَع والهُلاع : الجُبْنُ عند اللقاءِ ، ورجل هَلِع وهَلوعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعَة .

---

٣٦ ـ الفارك : المرأة التى تكره زوجها وأراد بها هنا الدنيا .

٣٧ نَـفْسٌ تُـرَقِّـعُ أمـرَهـا حـتى إذا أَجَـلٌ تَـوَرَّدَ أعْجَـزَتْ رُقَعـاتُهـا

٣٨ وتـرى الصلاةَ على الغَـوِيِّ ثقيلةً مثـلَ الهِضـابِ تؤودُه رَكَعـاتُها

٣٩ وتُضِـلُّ أفعـالُ الشـرورِ جُنـاتَهـا وتفـوزُ بالخيـراتِ مُصْـطَنِعـاتُها

٤٠ ومحـاسِنُ الدُّوَل التَى غـرَّتْ بها حـالَتْ فَقِيل : حِسَـانُها شَنِعـاتُها

٤١ والنـارُ إنْ قَـرَّبْتَ كَفَّـكَ مـرةً منهـا ثَنَتْ عن قَبْضِها لَـذَعـاتُهـا

٤٢ ولَعَـلَّ عكْسا فى الليـالى كـائِنٌ فتعـودَ فى الشُّرُفـاتِ مُتَّضِعـاتُهـا

---

٣٨ - تؤُودُه : تُثْقِلُه .

(١٩٧)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الخاء

[السريع]

١ بِنْتُ عن الـدُّنيـا ولابِـنْتَ لـى فـيـهـا ولاعِـرسٌ ولاأخـتُ

٢ وقـد تـحمَّـلْتُ من الـوِزْرِ مـا تَـعـجِـزُ أن تَـحْـمِـلَهُ الـبُـخْـتُ

٣ إنْ مَـدَحـونى سـاءَنى مَـدْحُهُم وخِلْتُ أنِّى فـى الثَّـرى سُـخْتُ

٤ جِسْمِىَ أنْجـاسٌ فمـا سَـرَّنى أنِّى بِمِسْـكِ القـولِ ضُـمِّخْـتُ

٥ من وسَـخٍ صـاغَ الفـتَى ربُّـه فـلا يـقـولَـنَّ تـوَسَّـخْـتُ

٦ والبَخْتُ فى الأُولى أنـالَ العُلا ولـيسَ فـى آخِـرَةٍ بَـخْـتُ

٧ كـذَاك قـالـوا وأحـاديـثُهُم يبَينُ فيهـا الجَـزْلُ والشَّخْـتُ

٨ لـو جـاءَ من أهـلِ البِلَى مُخْبِرٌ سَـأَلْـتُ عـن قَـوْمٍ وأرَّخْـتُ

٩ هـل فـازَ بـالجَنَّـةِ عُمَّـالُهـا وهَـلْ ثـوى فى النّارِ نُـوبَخْتُ ؟

ق ١٩٧

١ - بِنْتُ : أى زُلْتُ .

٢ - البُخْتُ : الابل الخراسانية من بين عربية وفالج ، الواحد بُختى وَهْو دخيل .

٣ - سُخْتُ : أى غِبْتُ .

٤ - ضُمِّخْت : أى لُطِّخْت .

٧ - الجَزْل : الغليظ .الشَّخت : الرقيق .

٩ - نُوبَخْت : من الفرس .

١٠ والـظُّلمُ أن تُلزَم مـا قـد جنى عـليـك بَـهـرامُ وبَـيْـذَخْـتُ
١١ وبعضُ ذا العـالَـمِ من بـعضـهِ لـولا إيَـاةٌ لـم يـكـن فَـخْـتُ

(١٩٨)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الهمزة

[المنسرح]

١ وَارَحْـمـتـا لـلأنـامِ كُـلِّـهـمُ فـإنَّهم من هَـوَى الحيـاةِ أُتُـوا
٢ أُفٍّ لـهم مـا أقَـلَّ فِـطْـنَـتَهم لَـذُّوا أكـيـلا وإنّمـا سُئِـتُـوا
٣ غَنُّوْا من الجَهْـلِ فى محـافِلهم ولـو دَرَوْا مـا تَحمَّلوا نَـأتـوا

---

١٠ - بَهْرامُ : هو المِريخ . وبَيْذَخْت : الزُّهَرة .
١١ - الإياة : ضوء الشمس . والفَخْتُ : ضوء القمر .

١٩٨

٢ - أُفٍّ : يقال أَفَّا له وأُفَّةً أى قَذَرًا ، وقد أَفَّفَ تأفيفا إذا قال أُفٍّ ، ويقال : أُفٍّ وأُفٍّ وأُفٍّ وأُفًّا وأُفٍّ ويُقال أُفَّةً وتُفة . سُئتوا : خُنِقوا ، وسأَتَهُ : خَنَقَهُ .
٣ - نأتوا : من النَّئيت وهو صوت يخرج من الصَّدر نحو الزفير .

(١٩٩)

وقال أيضا

فى التاء المضمومة مع الباء

[المتقارب]

١ عـليْكُـم بـإحْسـانِـكُـم إنَّـكـم مَتى تَكْبِتـوا غَيْـرَكُم تُكْبَتُـوا

٢ يُـرَبِّى المعَـاَشِـرُ أبنـاءَهُـم ويـشقَـى الأنـامُ بمـا ربَّـتـوا

٣ ومـا النـاسُ إلا نَبـاتُ الـزّمـا نِ فليَحْصُـدِ القـومُ مـا نَبَّتـوا

٤ فيـا للنـصـارى إذا أمْسَكـوا ويـا لِـلْيهـودِ إذَا أسْـبَتـوا

٥ وَقـد سُئِلوا عن عـبـاداتِـهـم فـمـا أيَّـدوهـا ولا ثَبَّـتـوا

٦ ومن خيـرِ مـا فَعـلَ الفـاعلو نَ أنَّهُـمْ بـتُـقًـى أخْبَـتـوا

١٩٩

١ - تُكبَتُوا : فى المكْبوتِ قولان : قيل:هو المقهور الذى لم يظفَر بشىء ، وقيل:هو الذى أُصِيبت كبدُه بداءٍ فأصله مكبود فأُبدِل من الدال تاء لتقاربهما فى المخرج .

٢ - ربَّت الصبى يربِّته تَرْبيتا : أى ربَّاه . قال الراجز :

والـقبـر صِـهـرٌ ضـامنٌ زِمِّيتُ لـيس لمن ضُـمـنـهُ تـربـيت

٦ - أخبتوا : تواضعُوا وخَشعوا . والخَبْت : المطمئنُّ من الأرض

---

٢ ـ اللسان (ربت) غير منسوب وأول الرجز : سَمَّيْتُها إذْ وُلِدتْ تموتُ *

(٢٠٠)

وقال أيضًا

فى التاء المضمومة مع الياء

[المتقارب]

٣٢و ١ /أتـرغبُ فى الصيتِ بين الأنامِ وكـمْ خَمـلَ الـنـابـهُ الصَّـيِّتُ

٢ وحَـسْبُ الـفـتَـى أنـهُ مـائـتٌ وهَـلْ يَعـرِفُ الشَّـرفَ الميِّتُ

٢٠٠

١ - يقال : ذَهبَ صِيتُه فى الناس : أى ذِكْرُه . وأصله الواو وانما انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها ، وربما قالوا انتشر صوته بين الناس بمعنى الصِّيت ، والصِّيت :الذِّكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح . والخامل : الساقط وهو ضد النابِه .

٢ - قال الفراء : يقال لمن لم يمت : إنه مائِت عن قليل ومَيتٌ ولايقولون لمن مات هذا مائتٌ .

(٢٠١)

قال

أبو العلاء فى التاء المفتوحة مع الشين

[الطويل]

١ يُـؤمِّـلُ كُـلٌّ أن يعـيش وإنَّمـا تُمارِسُ أهوالَ الـزّمانِ إذا عِشْتـا

٢ إذا افترقَتْ أجزاءُ جِسمِىَ لم أُبَلْ حلولَ الرزايا فى مَصيفٍ ولا مَشْتَى

٣ فَرِشْ مُعْدِما إن كانَ يُمكِن رَيْشُـهُ ولا تَفْخرنْ بين الأنامِ بمـا رِشْتَا

٤ وإنْ فِضْتَ للأقوامِ بالمالِ والغنى فيابَحْرُ أيْقِنْ بالنُّضوبِ وإن جِشْتَا

١ - له :تَـعَـبٌ كـلهـا الحـيـاة فـما أعـ ـجـب إلا مـن راغـبٍ فى ازديـاد .

٢ - المَرزِئة : المصيبة ، وكذلك الرَّزية والجمع الرزايا ، ورزأْتُ الرَّجل : أَصَبْتُ منه خيرًا ما كان . يقال : ما رزأْتُه مالا ،ومارَزِئتُه مالا بالكَسْرِ :أى ما نقصْتَه .

٣ - رِشْتُ الرَّجلِ : قَوَّيْتُه فارتاش ، والرياش : اللباس الحسن .

٤ - ونضبَ الماءُ نُضوبا : ذهب . وجاشَ : هاج .

١ ـ شروح سقط الزند ـ السفر الثانى القسم الثالث ٩٧٧ .

(٢٠٢)

وقال

فى التاء المفتوحة مع القاف وواو الرِّدف

[البسيط]

١ أكْـرِمْ ضعيفَكَ والآفـاقُ مُجـدِبـةٌ ولا تُهِنْـهُ ولـو أعـطيتَـهُ الْقُـوتـا

٢ وجـانبِ الناسَ تـأمَنْ سُوءَ فعلهِمُ وأن تكونَ لدى الجُلاَّسِ مَمْقُوتَا

٣ لابُدَّ من أن يَذُمُّوا كلَّ من صَحِبُوا ولو أراهم حَصَى المعْزاءِ يـاقوتَـا

٤ وقَضِّ وقتَـك بـالتقــوى تُجَـوِّزُه حتّى تصـادِفَ يومًـا فيه مـوقوتـا

ق ٢٠٢

١ - الآفاق : النواحى ، واحدها أُفُقٌ وأُفْقٌ .ورجُلٌ أَفَقِيّ بفتح الهمزة والفاء : إذا كان من آفاق الأرض ، حكاه أبو نصر . وبعضهم يقول أُفُقى بضَمِّهما وهو القياس .

٣ - المَعزاء : الأرض ذات الحصى .

٤ - الميقات : الوقت المضروب للفعل ، والموضع ، وتقول وقّته فهو موقوت .

(٢٠٣)

وقال أيضًا

فى التاء المفتوحة مع الشين وياء الرِّدف

[البسيط]

١ إنْ شِئْتَ أن تُرزَق الدنيا ونِعْمتها فَخَلِّ دنياكَ تَظْفَر بالذى شِيتَا

٢ أنشأْت تطلُب منها غيرَ مُسعِفةٍ ومالَها أيها الإنسانُ أُنْشِيتَا

٣ فاخْشَ المليكَ ولا توجَد على رَهَب إن أنتَ بالجِنِّ فى الظَّلماءِ خُشِّيتَا

٤ فإنّما تلك أخبارٌ مُلفَّقةٌ لخدعَةِ الغَافِل الحُشْوِىِّ حُوشِيتا

٢٠٣

٢ - أسعفته بحاجته : إذا قضيتها له .

٣ - رَهِب بالكسر يَرْهَبُ رَهْبةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبا بالتحريك : أى خاف .

٣ - الجِنُّ : حَىٌّ من الجن منهم الكلاب السود البُهم أو سَفِلة الجن .

(٢٠٤)

وقال أيضًا

فى التاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ عِيدانُ قَيْناتِنا من تَحْتِ أَرْجُلِها وَعُودُ قَيْنَتِكُم فى حَجْرِها باتَا

٢ وما حَكَيْنَ النصارَى فى لِباسِهِمُ ولا بَغَيْن كَأهلِ السَّبْتِ إسْباتا

٣ لَكِنَّهُنَّ حَنِيفاتٌ بَمَزْعَمِنا ذَكَّرْنَنا الله تمجيدًا وإخْبَاتَا

٤ يُثْبِتْنَ رَبًّا قَدِيرًا لا كفاءَ لَه وما عَمَدْن لغيرِ الله إثباتا

٢٠٤

١ - أراد بالقَيْناتِ : الحَمام ، والقينةُ : الجارية . القَيْنَةُ عند العرب : الأَمة ، مغَنِّيَةً كانت أو غير مغنّية ، قال أبو عمرو وبعضهم يظن القينةَ المغنية خاصةً وليس هو كذلك .

٣ - إخباتا : خشوعا

٢٠٤

١ ـ الحَجْر : حضن الانسان .

(٢٠٥)

وقال أيضًا

فى التاء المفتوحة مع الكاف

[الكامل]

١ يـاصاحِ إن حَـاوَرْتَ آثـرَ مُشْفِقٍ يبغى رشـادَك جاهِـدًا أن تَسْكُتـا

٢ كَمْ بكَّتَ الموتُ الحريصَ على الذى يـأتى فسحَّتْ مُقْـلتـاهُ وبكَّـتَـا

٣ قد زَكَّتِ القدمـانِ فى غير الهـدى ويـداهُ عن مـا حَـازَهُ مـا زكَّتـا

٤ والنفسُ شكّتْ فى يقين الأمر والـ ـكَفَّـانِ إنْ رمَتـا قنيصًـا شَكَّتَـا

٥ مـا انفكَّتـا ولـدَيْهـما سببُ المنُى تتمسّكـانِ بـه إلى أن فـكَّتَـا

٦ لم تَـشْفِ ذَنْـبِى المكَّتَـين وإنّ لى شَفَتـانِ أخـلافَ المعيشـةِ مكَّتَـا

٢٠٥

٢ - بَكَّتَ : عنف ، التَّبْكيت : التوبيخ والتعنيف . وسَحَّت : صَبَّت . وبكّتا : من قولهم بِئر بكيّة أى قليلة الماء وضَرْع بكىّ .

٣ - زَكَّ زكيكا : أسرع المَشى .

٤ - وشكّتْ الأولى من الشّك ، والثانية من شكّ الرمية إذا نفذها وانتظمها .

٦ - يعنى بالمكّتين : مكة والمدينة .والخِلْفُ : حَلمة ضَرع الناقة . ومكّتا :من مَكَّ الفصيل ما فى ضرع أمه إذا استقطه

٦ ــ وكذا ورد البيت فى الأصل ، والأوضح أن يكون : المكتان . . . شفتين .

(٢٠٦)

وقال أيضًا فى مثل ذلك

[الكامل]

١ كادتْ سِنىً إذا نطَقْتُ تُقِيمُ لى شخصا يعارِضُ بالعِظاتِ مُبَكِّتا

٢ وتقولُ من بعثَ اللسانَ بغير ما أرضى فَحَقٌّ أن يُهانَ ويُسْكَتا

(٢٠٧)

وقال

فى التاء المفتوحة مع الخاء

[السريع]

١ لا أخطُبُ الدنيا إلى مالكِ الدْ دنيا ولكنْ خِطْبَتى أُختَها

٢ النفسُ فيها وَهْى مَحْسُودةٌ ذاتُ شَقاءٍ عَدِمَتْ بَخْتَها

٣ وَهْىَ تَقَفَّى بالرَّدَى دَرَّها كما تَقَفَّتْ بالرَّدى بُخْتَها

٤ ما أُمُّ دَفْرٍ أُمُّ طِيبٍ ولو أنّك بالعَنْبرِ ضَمَّخْتَها

٢٠٧

٢ - البَخْتُ : الجَدّ والسعد ، وهو مُعرّب .

٣ - قَفَوتُ أثره قَفْوًا وقُفُوًّا : أى اتبعته ، واقتفى أثره وتقفاه : أى اتبعه ، والرَّدى : الهلاك ، يقال منه ، رَدِىَ بالكسر يَرْدى رَدًى وأرْداه غَيْره ، ورجُل رَدٍ وامرأة رَدِيَة ، ويقال من الرَّدَيان : ردَى الفرس بالفتح يَرْدِى رَدْيا ورَدَيانا : إذا رجم الأرض بحوافره رَجْما بين العَدْوِ والمشْيِ . والبُخْت من الإبل : معرب ، وبعضهم يقول هو عربى ، وينشد لابن قيس الرقيات : ★ لَبَنُ البُخت فى قِصاع الخَلَنج★ الواحد بُخْتِى ، والأنثى : بُخْتِيّة .

٤ - الدَّفْر : النَّتن ، وبه سُمِّيَتْ الدنيا أم دفر . ويقال : تَضمَّخَ بالطِّيب : تَلَطَّخَ به ، وضَمَّخْتُه أنا تضميخا .

٢٠٧

٣ - البيت فى اللسان : (خلنج) منسوب لعبد الله بن قيس الرقيات

يلبس الحيش بالحيوش ويسقى لبن البُخْتِ فى عساسِ الخَلَنج

والخلنج : شجر فارسى مُعَرَّب تتخذ من خشبه الأوانى .

(٢٠٨)

وقال

/ فى التاء المفتوحة مع الحَاء ٣٢ ظ

[السريع]

١ أىُّ صفـاةٍ لا يُـرى دَهْـرُهـا يُجيـدُ فى مُـدَّتِـه نَـحْـتَـهـا

٢ كـانـوا زمـانًـا فـوقَ غَبْـرائهم ثمَّ استحـالـوا فَغَـدَوْا تحتهـا

٣ أَوْدَعـهُـمْ ربُّهـم سِـرَّهـا من بعـد مـا أَطعَمهُمْ سُحتهـا

(٢٠٩)

وقال

فى التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف

وأول المتقارب

[المتقارب]

١ أَصُمْتَ الشهـورَ فهـلاًّ صَمَتَّ ولا صَـوْمَ حتى تُطيـلَ الصُّمـوتـا

٢ يُـلاقى الفتى عَيْشَـهُ بـالضـلالِ ويـبقَـى عـليـه إلى أن يمـوتـا

٢٠٨

١ - الصفاة : الصخرة الملساء . النَّحْت : النَّجر .

٣ - السُّحْتُ والسُّحْتُ : الحرام . وقد أَسْحَت الرجلُ فى تجارته : أى اكتسب السحت .

٢٠٩

١ - صَمت يَصْمِتُ ويصمت صَمْتا وصُموتا وصُماتا .

(٢١٠)

وقال أيضًا فى مثله

[المتقارب]

١ أخو الراحِ إن قال قولا وجدْ ... تَ أحْسنَ مما يقولُ الصُّموتا

٢ ويشربُ منها إلى أن يَقىءَ ... ولا غَرْوَ أن قُلتَ حتى يموتا

(٢١١)

وقال

فى التاء المفتوحة مع النون

[المتقارب]

١ يَمُرُّ بك الزمانُ الدَّغْفَلىُّ ... وكم فِيهِ من رجلٍ أسْنَتَا

٢ فلا تسألِ المرءَ عن سِنِّهِ ... ولا مالِهِ واخْشَ أن تُعْنَتا

٣ ولا تَبْغِيَنْ لمحةً فى الحياةِ ... إلى جارتَيْك إذا كُنَّتَا

ق ٢١٠

٢ - الغرو : العجب . وغَرَوْتُ بالفتح : أى عَجِبْتُ .

٢١١

١ - يقال : عَيْشٌ دَغْفل ، أى خَصِيب : وأسنَت : أجدب : يقال عيش دَغْفَل أى : واسع ، عن الأصمعى ، وعام دغفل أى مُخْصِب عن ابن الأعرابى . وأنشد للعجّاج : « وإذ زمانُ الناس دَغْفَلِىُّ »

٢ - العَنَت : الوقوع فى أمرٍ شاق ، وقد عَنت وأعنته غيرُه .

٣ - كُنَّتا : سُترتا . واللمْحُ : النظر الخفيف

٢١١

١ - صدر البيت مختل الوزن

ديوانه ٣١٩/١ مطبعة أطلس بدمشق * فأصبحوا بعد الزمان الدغفل * واللسان (دغفل) .

٤ فلولا مخافةُ جِنِّ الشبابِ وسُوءِ الغريزةِ ما جُنَّتا

٥ وحَسْبُك من مخزِيات الفعَالِ ما شَكَّتا منك أو ظَنَّتَا

٦ طَرِبْتُ لقُمْرِيَّتَيْ مَرْبَعٍ على غُصُنَيْ ضالَةٍ غَنَّتا

٧ بدتْ لهما زَهَراتُ الربيع فأحسنتا القَوْلَ وافْتَنَّتَا

٨ وتعْذِرُ نفسَك عند الحنينِ وتعذُلُ عَنْسَكَ أن حَنَّتا

---

٦ - القُمرىّ : منسوب إلى طيْرٍ قُمْرٍ ، وقمرٌ إما أن يكون جمع أَقْمرَ مثل : أحمر وحُمر ، وإما أن يكون جمع قمرى مثل رومى وروم ، وزنجى وزنج ، والأنثى قُمرية ، والذكر ساقُ حُرٍ . والجمع قَمارىُّ غير مصروف . الضالة والجمع ضال : السِدْرُ البرى ، وأضيلتِ الأرضُ وأضالت : صار فيها الضالُ .

٨ - العنس : الناقة الصلبة .

(٢١٢)

قال أبو العلاء

فى التاء المكسورة مع الواو المشددة

[الطويل]

١ عَذيرى من الدنيا عَرَتْنِي بظُلمِها فتمنحنى قُوتِي لتأخذَ قُوَّتى

٢ وجَدْتُ بها دينى دَنِيًّا فضَرَّنى وأَضْلَلْتُ منها فى مُرُوتٍ مُرُوَّتى

٣ أخوتُ كما خاتتْ عُقابٌ لوانى قَدَرْت على أمْرٍ فَعدِّ أُخُوَّتِي

٤ وأصبَحْتُ فى تيهِ الحياةِ منادِيًا بأرفع صوتى :أين أطلبُ صُوَّتى

٥ ومازال حُوتى راصدى وهو آخذى فما لمتَابِى ليس يغسِلُ حُوَّتى

---

١ – عذيرى : أى مَنْ يعذرنى من الدنيا . وعرتْنى : قصدتنى . والمَنْحُ : العطاء .

٢ – ابن السِّكِّيت :أضْلَلتُ بعيرى : إذا ذهب منك ، وضَللتُ المسجد والدار :إذا لم تعرف موضعِهما ، ويُقال مكان مَرْتٌ بَيِّن المروتة . والمروءة : الإنسانية ولك أن تشدد ،ومَرُأَ الرجل ، صار ذا مروءة .
المروت : جمع مرت وهى الأرض التى لاَنبْتَ فيها .

٦ رآنىَ ربُّ النـاسِ فِيهـا مُتـابِعـا هـوايَ فويحى يـوم أَسكنُ هُـوَّتى

٧ ومـا بَـرِحَتْ لى أَلْـوَةٌ حَـرَجِيَّـةٌ تُصَـيِّرُ من رَطْبِ العِضـاهِ أُلُـوَّتِى

٨ أَبَـوْتُـك يـا إثْمِى ومَنْ لى بـأننى أتيتُـكَ فاشْكُـرْ لا شَكرْتَ أُبُـوَّتِى

يُقـال : خاتَتِ العُقـاب : إذا انقَضَّت . والصُّـوّة : المنـار الـذى يُهتـدى بـه .

والحُوَّة : السواد يعنى : سواد المأثم . والأَلُوَّةُ : العودُ الذى يُتبَخَّرُ به .

وأَبَوْتُك : أى صِرْتُ لكَ أباً

٧ ـ العِضاهُ : كل شجر يعظم له شَوْك ، والواحدة عَضاهَة وعِضْهَة وعِضَة ، تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشفة .

(٢١٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الجيم .

[الطويل]

١ لقد رَجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفِهِ أُمورًا فأعطى أنفسًا ما تَرَجَّتِ

٢ فإن تُنْجِكَ الخيلُ المُعَدَّةُ للوغى فَعَنْ قَدَرٍ يأتى من الله نَجَّتِ

٣ و ٣٣ / وشَتَّانَ قَتْلَى فى الترابِ شِجاجُها ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجَّتِ

٢١٣

٢ - الوغى ، والوغَى : اختلاط الأصوات فى الحرب ثم تسمى الحرب نفسها وغًى ووَغًى .

٣ - شتان : يقال شتان : ما هما ، وشتان ما عمرو وأخوه : أى بُعد ما بينهما ، قال الأصمعى : لايقالُ شتان ما بينهما ، قال وقول الشاعر :

لشتان ما بين اليزيدَيْن فى النّدى يَزيدِ سُليم والأغَرِّ ابن حاتِمِ

ليس بُحجة إنما هو مولد ، والحجة قول الأعشى :

شتان ما يَوْمى على كُورِها ويومِ حَيان أخى جابر

وشتان مصروفة عن شَتُتَ ، فالفتحة التى فى النون هى الفتحة التى كانت فى التاء لتدل على أنه مصروف عن الفعل الماضى ، وكذلك سَرْعان مِن سَرُع . والمقتولة هاهنا : الخمر الممزوجة . وشُجَّت : مُزِجَتْ .

٢١٣

٣ - اللسان (شتت) ونسب البيت الى ربيعة الرُّقّى يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ويهجو يزيد بن أسيد السُّلَمِىّ . وذكر اللسان بيتين بعد هذا البيت . وبيت الأعشى الكبير بديوانه ١٨ نشر مكتبة الآداب ، واللسان (شتت) .

(٢١٤)

وقال

فى التاء المكسورة مع اللام المشددة

[الطويل]

١ نـوائبُ إن جلَّتْ تَجَلَّتْ سـريعـةً وإمّـا تـوالَتْ فى الـزمـانِ تـولَّتِ

٢ ودُنيـــاكَ إنْ قَلَّتْ أقلَّتْ وإنْ قَلَتْ فَمِن قَلَتٍ فى الـدينِ نَجَّتْ وعلَّتِ

٣ غَلَتْ وأغالتْ ثم غالت وأَوْحَشَتْ وَحَشَّتْ وحاشَتْ واستمالتْ ومَلَّتِ

أَقَلَّتْ :من أَقْلَلْتُ الشىء إذا رفَعْتُه ، والقَلَت : الهلاك . وعَلَّتْ من العُلُوّ . وغالت : من قولك أغالتْ المرأة وأَغْلَت : إذا أرضَعَتْ ولدها وهى حامِل . وَحَشَّتْ : من قولك حَشَشْتُ النار ، إذا جَمَعْتَ جَمْرَها لِتوقِدَه وألْقَيْتَ عليه حَطبًا ، وحاشت : من المُحاشَاةِ .

٤ وصَلَّتْ بنيرانٍ وصلَّتْ سُيُوفُها وسَلَّت حُســامًـا من أذاةٍ وسَلَّتِ

٥ أزالتّ وزلَّتْ بـالفتى عن مَقـامـه وحلَّتْ فلما أُحْكِمَ الـعقــدُ حَـلَّتِ

وصلت سيوفُها : من الصليل . وسلّت : من التسلية . وحلّت : من الحَلْى .

٢١٤

١ – نوائب الدهر : أحداثه ومصائبه ، واحِدُها نَوْبة .

٢ – القَلَت : الهلاك ، يقال منه قَلِت بالكسر يقْلت قلتا ، ومن كلامِهم ما انقلتوا ولكنْ قَلتوا .

٥ – يقال : زَلَلْتَ يافلان بالفتح تَزِل زليلا : إذا زلَّ فى طين أو منطق . وقال الفراء : زلِلْتَ بالكسر تَزِلُّ زَلَلا والاِسْمُ الزَّلّة والزِّلِّيلَى .

(٢١٥)

وقال

فى التاء المكسوره مع النون

[الطويل]

١ قديمًا كرِهْتُ الموتَ واللَّهُ شاهِدٌ وَقدْ عِشْتُ حتى أسْمَحتْ لى قَرونَتى

٢ وأَحْسِبُـهُ لـو جـاءنى لأَبَيْتُـهُ ومِن عندِ رَبِّى نُصرَتى ومَعونتى

٣ إذا أنـا وارانى التـرابُ فَخَلِّنى وما أنا فيه قد كُفِيتَ مَئُونَتى

(٢١٦)

وقال

فى التاء المكسورة مع الكاف

[الطويل]

١ هِىَ الراحُ تُلْقِى الرَّمْحَ من راحةِ الفَتَى وتُبدِلُ منه كَفَّهُ عودَ ناكِتِ

٢ وقد وَثَبتْ فى بَزْلِها وثْبَ حَيَّةٍ ومَا قُتِلَتْ إلا بأَسْوَدَ ساكتِ

٢١٥

١ - القرونة : النفس وهى القَرون أيضا .

٣ - وارانى : سترنى .

٢١٦

١ - نَكتَ فى الأرض نَكْتا : أثّر فيها بقضيب أو نحوه ، وذلك فعلة النادِم المُتَحَيِّر .

٢ - بَزَلْتُ الخمر : استخرجْتُها من بَزْلها وأراد بأسْوَدَ ساكت : الماء .

(٢١٧)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

[الوافر]

١ أفـارسَ مِقْنَبٍ وأميـرَ مِصْـرٍ نـزلْتَ عن الكُمَيْتِ إلى الكُميتِ

٢ فـتلك حـميـدةٌ آدَتْـكَ حيًّـا وهَذِى أشعـرَتْـك خُفـوتَ مَيْتِ

(٢١٨)

وقال

فى التاء المكسورة مع الياء

[الطويل]

١ إذا لم يَكُن خَلْفِى كبيـرٌ يُضيعُـهُ حِمَامى ولا طِفْلٌ ففيمَ حياتى ؟

٢ وما العيشُ إلا عِلَّةٌ بُرْؤهـا الرَّدَى فَخَلِّ سبيلى ، أنصرفْ لـطِيـاتى

٢١٧

١ - المِقنب : الجماعة من الخيل . الكُمَيْت الأولى الفرس . والثانية الخمر .

٢ - آدتك : أعانتك . خفوت : سكوت .

٢١٨

٢ - الطِّيَّةُ : ثقيل الياء ، والطِّيَة خفيفها : الوطر والحاجة . ويقال : الْحَقْ بطيتك أى بوطنك ، والطية : المنزل وجمعها : طِيَات ، كله خفيف الياء

(٢١٩)

وقال

فى التاء المكسورة مع الواو

[الطويل]

١ ألا تَتَّقونَ الله رَهْطَ مُسلِّمٍ فقد جُرْتُمُ فى طاعةِ الشَّهَواتِ

٢ ولا تَتْبَعُوا الشيطانَ فى خُطواتِهِ فكم فيكُمُ من تابعِ الخُطواتِ

٣ عَمَدْتُم لرأْىِ المثنويَّةِ بعدما جرت لذَّةُ التوحيدِ فى اللهواتِ

٤ ومن دونِ ما أبْديْتُمُ خُضِب القنا ومارَ نجيعُ الخيلِ فى الهبَواتِ

٥ فما استَحْسنَتْ هذى البهائمُ فِعْلَكُم من الغَىِّ فى الأُمَّاتِ والحمَواتِ

٦ وأيْسَرُ ما حلَّلْتُمُ نحرَ ذارعٍ يَعُمُّكُمُ بالسُّكْرِ والنَّشَواتِ

٧ جَعَلْتُمْ عَلِيًّا جُنَّةً وهو لم يَزلْ يعاقِبُ مِن خَمْرٍ على حَسَواتِ

٨ سألْنَا مجوسًا عن حقيقةِ دينِها فقالت : نعم لا نَنْكِحُ الأخواتِ

٩ ٣٣ ظ / وذلك فى أصلِ التَّمجُّسِ جائزٌ ولكن عَددناهُ من الهَفَواتِ

---

٤ - مار ، يمور ، مَورًا : جاء وذهب . النجيع : الدَّمُ الطريّ . الهبوات : جمع هَبْوَة ، والهَبْوة : الغبرة .

٥ - الأُم والجمع أُمات وأصل الأم أُمَّهَةٌ ولذلك يجمع على أمهات . وقال بعضهم : الأمهات للناس والأمات للبهائم.حماة المرأة : أم زوجها لالغة فيها غيرُ هذه وكل شىء من قبل الزوج مثل الأب والأخ فهم الأحماء واحدهم حمأ ، وفيه أربع لغات حَما مثل قَفا ، وحمو مثل أبو ، وحمٌ مثل أب ، وحَمْوٌ ساكنة الميم مهموزة ، عن الفرَّاء ، وكل شىء من قبل المرأة فهم الأختان ، والصِّهر يَجْمع ذلك كلَّه .

٦ - ذارع : زق الخمر . النشوة : السُّكر : يقال رجل نشوان بين النشوة . وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوة بالكسر .

٩ - الهفوة : الزَّلّة . وقد هفا يهفو ، هفوة ..

١٠ ونَـأْبى فـظيعَـاتِ الأمـورِ ونبتغى سُجُودًا لنورِ الشمسِ فى الغَدَواتِ

١١ وأعْذَرُ من نسوانكمْ فى احتمالِها فُضـوحَ الـرَّزايـا آتُنُ الفَلَواتِ

١٢ فـلا تجعلوا فيهـا الغـوىَّ مُسَلَّطًا كما سُلِّطَ البازِى على القـطواتِ

١٣ تَهـاوَنْتمُ بـالـذكرِ لمـا أتـاكُمُ ولم تَحْفِلُوا بـالصـومِ والصلواتِ

١٤ رَجْـوتُم إمامًـا فى القِـران مُضَلَّلا فلمـا مضى قلتم إلى سنـواتِ

١٥ كـذاكَ بنـو حـواءَ بَـرٌّ وفـاجِـرٌ ولابُـدَّ لـلأيـامِ مـن هَنَـواتِ

(٢٢٠)

وقال أيضًا

فى التاء المكسورة مع الميم

[البسيط]

١ للشـامِتِينَ رزايـا فى شَمـاتِهمُ فكُنْ مُصَابا ولا تُحْسَبْ من الشُّمُتِ

٢ يبدو سرورُ أُناسٍ أظهروا حَـزَنًا وإن تَسَتَّـرَ خَلْفَ الألسُنِ الصُّمُتِ

٣ أميـرُ قـومٍ أصـابتـهُ مَنِيَّتـهُ فَضَلَّ مَنْ قالَ إنَّ المـرءَ لم يَمُتِ

٢١٩

١٠ - الغَدَوات : جمع غَداة مثل قَطاةٍ وقطَوات . والغُدوة : مابين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

١١ - الأتان : الحمارة . ولايقال أتانة وثلاث أتُن.والكثير أُتُن وأُتُن .

١٥ - يقال : فى فلان هنات أى خَصلاتُ شر ولا يقال ذلك فى الخير ؛ يقال هنات وهنوات قال الشاعر :

أرى ابْـنَ نِـزارٍ قـد جـفـانى ومـلَّنى عـلى هـنـواتٍ شـانُها مُـتـتـابِـعُ

---

(٢١٩)

١٥ - اللسان (هنا) ، ولم ينسبه كذلك .

(٢٢١)

وقال

فى التاء المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ خَلَصْتُ من سَبَرَاتٍ فِى السَّبارِيتِ وَرُبَّ يَـوْمٍ كَـرِيتٍ دُونَ تَكْـرِيتِ

٢ كَمْ بـالسَّماوةِ من صِـلٍّ ومن أَسَدٍ كِلاَهُما خُصَّ فى شِـدْقٍ بَتَهْرِيتِ

٣ مــا زُرْتُ دارَكَ حتى شَفَّنِى تعـبِى وخـارتِ العِيسُ فى آثارِ خِـرِّيتِ

٤ والخيرُ فى الأرضِ كالأُتْرُجِّ مَنْبتُه شـاكٍ وأُلْـزِمَ تـدخينًـا بِكِبْـرِيتِ

---

١ - السبرات : جمع سَبْرة ، وهى الغداة الباردة . والسباريت : البلاد التى لا شىء فيها ، ويوم كَرِيتٌ : أى تام مثل شهر كريت .

٣ - شَفَّهُ الهم وغيره يَشُفُّهُ بالضم شَفًّا : هزله . وخارت العيس : ضَعُفت . والخِرِيتُ : الدليل الحاذق .

٤ - إذا بخّروا بالكبريت عند الأترج وقَع من شجره .

(٢٢٢)

وقال

فى التاء المكسورة مع القاف وواو الرِّدف

[البسيط]

١ الحمدُ لله قد أصبَحْتُ فى دَعَةٍ أرضَى القليلَ ولا أهتمُّ بالقوتِ

٢ وشاهِدٌ خالقى أنَّ الصلاةَ لهُ أَجَلُّ عِنْدِىَ مِنْ دُرِّى ويَاقُوتِى

٣ ولا أُعاشِرُ أَهْلَ العصرِ إنَّهُمُ إنْ عوشِروا بين مَحبوبٍ ومَمقوتِ

٤ يسيرُ بى وبغَيْرِى الوقتُ مبتَدِرًا إلى مَحَلٍّ من الآجالِ موقوتِ

(٢٢٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

[البسيط]

١ ادْفِن أخَا المُلْكِ دَفْنَ المرءِ مُفْتَقِرًا ما كان يملِكُ من بَيْتٍ ولا بِيتِ

٢ إنّ التوابيتَ أَجْداثٌ مكرَّرةٌ فجَنِّبِ القومَ سَجْنًا فى التوابيتِ

٣ وارْدُدْ إلى الأُمِّ شَبْحا طال معهدُها بضَمِّهِ وهى لا تُرْجَى لِتَرْبِيتِ

---

(٢٢٢)

١ - الدعَةُ : الخفض ، والهاء عوض من الواو

(٢٢٣)

١ - يقال : ما يملك بيتَ ليلةٍ : أى قوتَ ليلة .

٢ - السَّجن بفتح السين : المصدر ، وبكسرها : الموضع الذى يسجن فيه .

٣ - يعنى بالأم : الأرض . والشَّبْح بتسكين الباء وفتحها : الشخص ، والتربيت : التربية ، يقول : الأرض كالأم لِما يوضع فيها ولكنها لا تُرَبِّيه بل تأكله .

(٢٢٤)

وقال

فى التاء المكسورة مع العين

[البسيط]

١ راعَتْكَ دُنْيَاكَ من رِيعَ الفؤادُ وما ... راعَتْك فى العَيْش مِن حُسْنِ المراعاةِ

٢ كأنما اليومُ عبدٌ طالبٌ أَمَةً ... من لَيْلةٍ قد أَجَدَّا فى المساعاةِ

٣ وأُمُّكَ السَّوْءُ لم تَحْفَظْك فى سَبَبٍ ... لا بَلْ أضاعَتْكَ أصنافَ الإضاعاتِ

٤ تَبْنى المنازِلَ أعمارٌ مُهدَّمةٌ ... من الزمانِ بأنفاسٍ وساعاتِ

٥ إن شِئْتَ إبليسَ أن تلقاهُ مُنْصلِتًا ... بالسيفِ يضربُ فاعْمِد للجماعاتِ

٦ تَجِدْهُمُ فى أقاويلٍ مخالفَةٍ ... وَجْهَ الصوابِ وأسرارٍ مُذاعاتِ

٧ يُباكِرون بألبابٍ وإن خَلَصَتْ ... مَعْصِيَّةٍ وبأَهْواءٍ مطاعاتِ

٨ قالوا وقُلْنا دَعاوٍ ما تُفيدُ لنا ... إلا الأذى واختِصامًا فى المَداعاتِ

٩ تَكَسَّبَ الناسُ بالأجسام فامْتَهَنُوا ... أرواحَهُم بالرزايا فى الصناعاتِ

١٠ وحاولوا الرِّزْقَ بالأفواهِ فاجتهدوا ... فى جَذْبِ نَفْعٍ بِنَظْمٍ أو سِجاعاتِ

---

(٢٢٤)

١ - الروع : الفزع ، ورُعت فلانا وروّعْتهُ فارتاع أى أفْزَعْتُهُ ففزع . وراعَيْتُه : لاحظته ، وراعيته أيضا : من مراعاة الحقوق .

٢ - ساعت الأمة : إذا زنت .

٩ - المهنة بفتح الميم : الخدمة . وحكى أبو زيد والكسائى المهنة بالكسر ، وأنكره الأصمعى .

(٢٢٥)

وقال

فى التاء المكسوره مع الواو

[البسيط]

١ /مَرَّ الزمانُ فأضْحَى فى الثَّرى جَسَدٌ فهل تَمَلَّى رجالٌ بالمُلاواتِ ؟ ٣٤ و

٢ والرُّوحُ أرضِيَّةٌ فى رأىِ طائفةٍ وعند قومٍ تُرقَّى فى السمواتِ

٣ تَمضِى على هَيْئةِ الشخصِ الذى سكَنَتْ فيه إلى دارِ نُعْمى أو شقَاواتِ

٤ وكونُها فى طَرِيحِ الجسِمِ أحْوجَها إلى ملابسَ عَنَّتْها وأتْواتِ

٥ وَقُدْرةُ اللَّهِ حَقٌّ ليس يُعْجِزُها حَشْرٌ لخلقٍ ولا بعثٌ لأمواتِ

٦ فاعْجَبْ لعُلْوِيَّةِ الأجرامِ صامِتةً فيما يُقالُ ومنها ذاتُ أصواتِ

٧ ولا تُطِيعَنَّ قومًا ما ديانَتُهُمْ إلا احتِيالٌ على أخْذِ الإتاواتِ

٨ وإنَّما حَمَّلَ التوراة قارِئَها كَسْبُ الفوائِدِ لا حُبُّ التلاواتِ

٩ إنّ الشَّرائِعَ أُلْقَتْ بيننا إحَنًا وأوْدَعَتْنا أفانِينَ العداواتِ

١٠ وهل أُبِيحتْ نساءُ القومِ عن عُرُضٍ للعُرْبِ إلاَّ بأحكامِ النبوَّاتِ؟

---

(٢٢٥)

٤ - عَنَّتها : أتْعَبتها من العَناءِ وهو التعب والمشقة .

٧ - الإتاوة : ما جُعِل على رأس الذمى من الخراج .

٩ - يقال : فى صدره عليه إحْنَة : أى حقد . والجمع إحَن وقد أُحِنْتُ عليه بالكسر . والمواحنة المعاداة .

(٢٢٦)

وقال أيضا

فى التاء المكسورة مع الفاء

[مخلع البسيط]

١ الـكـونُ فى جملةِ الـعـوافى لا الـكـونُ فى جُملةِ الـعُـفـاةِ

٢ لـينُ الثـرى للجُسـوم خَـيْرٌ مـن صُحبـةِ العـالَمِ الجُـفـاةِ

٣ قـد خَفَتَ القومُ فاستراحـوا آهٍ مـن الـصُّـمْـتِ والخُـفـاتِ

٤ لم يَـبْـقَ لـلظَّاعِـنِـينَ عَـيْنٌ تبكى عـلى الأعـظُمِ الـرُّفـاتِ

٥ أرى انْـكِـفَـاتِى إلى المـنـايـا أَغْـنَى عـن الأُسْـرَةِ الـكُـفـاةِ

٦ أُثْـبِـتُ لى خـالـقًـا حكـيـما ولـسْـتُ مـن مـعـشـرٍ نُـفـاةِ

٧ خَـبَـطْتُ فى جِنْـدِسٍ مُـقِـيـمٍ وأَعْـجَـزَتْ عِـلَّتِى شُـفـاتِى

٨ فـمِـن تـرابٍ إلى تـرابٍ ومـن سَـفَـاةٍ إلى سَـفَـاةِ

٩ نـعـوذُ بـالله مـن غـوانٍ يـكُـنَّ بـالـلُّبِّ مُـعْـصِـفَـاتِ

---

(٢٢٦)

١ - العوافى : طُلاّب الرّزق من الدواب والطّير . والعفاة : القُصّاد واحدهم عافٍ .

٣ - خفت الصوت خفوتاً : سكن ، وَخَفَت خُفَاتًا : إذا مات . وآهٍ : شِكاية وتوجعٌ ويقال أوْهِ وأوّه .

٥ - انكفت : انضم .

٩ - عصفت الريح : اشتد هبوبها ، فهى ريح عاصف . وفى لغة بنى أسد أعصفت الريح فهى معصف ، وحكى أبو عبيدة أعصف الرجل : أى هلك .

قـ (٢٢٦)

٨ - السفاة : الغبار

١٠ ومن صفاتِ النساءِ قِدمًا أن لَسْنَ فى الوُدِّ مُنصِفات

١١ وما يَبينُ الوفاءُ إلا فى زَمَن الفقدِ والوفاةِ

١٢ كَمْ وَدَّعَ الناسُ من خَليلٍ سارَ، فماهَمَّ بالتفاتِ

٢٢٧

وقال

فى التاء المكسورة مع الخاء

[مجزوء البسيط]

١ دُنياكَ مَوْموقةٌ أكثرُ من أختها

٢ لم تُبْقِ من جَزْلِها شَيئًا ولا شَخْتِها

٣ أتَى على ذَرِّها الـ آتى على بُخْتِها

٤ فانْظُر إلى صُنْعِها وانظُر إلى بَخْتِها

---

(٢٢٧)

١ - المقة : المحبة ، والهاء عِوَض من الواو ، وقد ومِقَه يمِقه بالكسر فيهما أى أَحَبَّه فهو وامق .

٢ - الجزل : الغليظ ، والشخت : الدقيق من كل شىء ، والجمع شخات ، وقد شخت شخوتةً .

٣ - الذَّر : صغار النمل . والبُخت من الإبل مُعرّب ، وبعضهم يقول:هو عربى الواحدُ بخْتى .

(٢٢٨)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ خُـذِى رَأْيِى وَحَسْبُـكِ ذاك منِّى على مـا فِىَّ مـن عِـوَجٍ وأَمْتِ

٢ ومـاذا يبتغى الجُلسـاءُ عنـدى أرادوا مَـنْـطِقى وأردْتُ صَـمْتـى

٣ ويـوجَـدُ بينَنـا أَمَـدٌ قَصِىٌّ فـأمُّـوا سَمْتَهُم وأَمَمْتُ سَمْتِـى

٤ فـإن القُـرَّ يَـدْفَـع لابِسِيـهِ إلـى يـومٍ من الأيـام حَـمْـتِ

٥ أرى الأشيـاءَ تجمَعُهـا أُصُـولٌ وكم فى الدهرِ من ثُكْـلٍ وشَمْتِ

٦ هـو الحيـوانُ من إنْسٍ ووَحْشٍ وهُنَّ الخيـلُ من دُهْـمٍ وكُمـتِ

---

(٢٢٨)

١ - الأمت : المكان المرتفع ، أبو عمرو : الأمت : النِّباك وهى التلال الصغار ، وقوله تعالى : «لا ترى فيها عِوَجا ولا أمْتا » أى لاانخفاض فيها ولا ارتفاع .

٣ - قصى : بعيد .

٤ - يوم حَمْت : شديد الحر .

---

١ - سورة طه : ١٠٧

(٢٢٩)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ تَـرَنَّمْ فى نَـهـارِكَ مستعينـا بـذكـرِ الله فى المتـرنِّمـاتِ

٢ عَنَيْتُ بهـا القـوادحَ وهْى غُـرٌّ وَلَـسْنَ بـخيـلِكَ المتقِـدّمـاتِ

٣ يَـبِتْـنَ بـكُـلِّ مُـظْلِمَـةٍ وفَـجٍّ على حَـوْضِ الردى متُهجِّمات

٤ إذا السُّبُـحُ الجيـادُ أُرِحْنَ وقْتًـا حَملْنَـكَ مُسْرجـاتٍ مُلْجَمَاتِ

٥ وهَـيْنِـمْ والـظَّلامُ عـلينـك داجٍ لـدى وُرْقٍ سُمِعْنَ مُهَـيْنِمـاتِ

٦ ولا تَـرْجِـعْ بـإيمـاءٍ سـلامًـا على بيضٍ أشـرْنَ مُـسَلِّمـاتِ

٧ /أُلاتُ الـظَّلمِ جئْنَ بشَـرٍّ ظُلْمٍ وقـد واجَـهْنَنَـا مُـتَـظَلِّمـاتِ ٣٤ ظ

٨ فـوارِسُ فـتنـةٍ أعـلامُ غَـىٍّ لَقِينَـكَ بـالأسـاوِر مُعْلِمـاتِ

٩ وِسامٌ مـا اقْتَنَعْنَ بُحْسنِ أصْـلٍ فجِئْنَـك بـالخِضـاب مُـوَسَّمـاتِ

١٠ رَأَيْنَ الـوَرْدَ فى الوجَنـاتِ خِيمًـا فـغَـادَيْن البنَـانَ مُـعَنِّمـاتِ

(٢٢٩)

١ - الرَّنَم : بالتحريك : الصوت ، وقد رَنِمَ بالكسر وترنم إذا رجّع صوته والتَّرْنيم مثله .

٥ - هينم هينمة : وهو شبه قراءة غير بَيِّنةٍ أو دعاء .

٧ - الظُّلم : ماء الأسنان .

٩ - يقال : فلان وسيم : أى حسن الوجه وقوم وسام وامرأة وسيمة ونسوة وِسام أيضا مثل ظريفة وظراف ، ووسُم الرجل بالضم وَسَامة ووساما أيضًا بحذف الهاء .

١٠- العنم : شجر لين الأغصان يشبه به بنان الجوارى ، وقال أبو عبيدة:هو أطراف الخَرُّوبِ الشامى ، وفى اختصار العين : العنم كالعظاية إلا أنه أشد بياضا منها وأحسن يشبه به البنان .

١١ وشَنَّفْنَ المسامِعَ قَائِلاَتٍ وكَلَّمْنَ القلوبَ مُكَلِّماتِ

١٢ أزَمْنَ لجَهْلِهِنَّ حَصًى بُدُرٌّ غرائبَ لم يَكُنَّ مُثلَّماتِ

١٣ أَجَازِيْنَ الترابَ عن البرايا بأكل شخوصِها المتجسماتِ

١٤ نَقَعْنَ بماءِ زمزمَ لانصارى ولا مُجُسًّا يَظَلْنَ مُزَمْزِماتِ

١٥ وقَدْ يُصْبِحْنَ عن بِرٍّ ونُسْكٍ بأطيبِ عنبرٍ مُتَنَسِّمات

١٦ كأنَّ خواتِمَ الأفواهِ فُضَّتْ عن الصُّهْبِ العِذابِ مُخَتَّماتِ

١٧ كُئوسٌ من أَجَلِّ الراحِ قدرًا ولكن ما يَزَلْن مُفَدَّماتِ

١٨ يكادُ الشَّربُ لا يبليه عَصْرٌ إذا باشرنَهُ مُتَلَثِّماتِ

١٩ تَنَتْهُنَّ الجماجمُ عن مُرَادٍ بشَيْبٍ فانْثَنَيْنَ مُجَمْجِماتِ

٢٠ خُمورُ الرِّيقِ لَسْنَ بكُلِّ حالٍ على طُلابِهِنَّ مُحَرَّماتِ

٢١ ولكنَّ الأوانسَ باعثاتٌ رِكابَكَ فى مَهالِكَ مُقْتِماتِ

٢٢ صَحِبْنَك فاسْتَفَدْتَ بهِنَّ وُلْدا أصابك من أذاتِك بالسِّماتِ

٢٣ ومَنْ رُزِقَ البنين فغيرُ ناءٍ بذلك عَنْ نوائبَ مسقِماتِ

٢٤ فمِنْ ثُكْلٍ يُهابُ ومن عُقوقٍ وأرزاءٍ يجِئْنَ مُصَمِّمَاتِ

١١- شَنَّفْن : أى جُعِلْنَ للمسامع شُنُفا وهى القِرَطة لحُسْن كلامِهِنَّ . وَكَلَّمْنَ : جَرَّحْنَ . مكلِّمات : من الكلام .

١٢- أزم : عَضَّ .

١٤- نقعن : أى رَوين . الزَّمْزَمة : كلام المجوس عند أكلهم .

١٥- بر : طاعة . نُسْك : عبادة .

١٧- الفدام : ما يوضع فى فم الإبريق يصفى به ما فيه . والفَدَّام بالفتح والتشديد مثله ، وكذلك الخِرْقَة التى يَشُدُّ بها المجوسى فَمَهُ . والمفدمات : الأباريق والدنان .

٢٥ وإن تُعْطَ الإناثَ فأىُّ بؤسٍ تَبيَّنَ فى وجوهِ مُقَسِّماتِ

٢٦ يُرِدْنَ بُعولةً ويُرِدْنَ حَلْيًا ويَلْقَيْنَ الخطوبَ مُلَوَّماتِ

٢٧ وَلَسْنَ بدافعاتٍ يومَ حَرْبٍ ولا فى غارةٍ مُتَغَشِّماتِ

٢٨ ودَفْنٌ والحوادثُ فَاجِعاتٌ لإحداهُنَّ إحدى المَكْرُماتِ

٢٩ وقد يَفْقِدن أزواجًا كِراما فيا للنِّسْوةِ المُتَأَيِّماتِ

٣٠ يَلِدْن أعاديًا ويكنَّ عارا إذا أمْسَيْنَ فى المُتَهضَّماتِ

٣١ يَرُعْنَك إن خَدَمْنَ بغيرِ فَنٍّ إذا رُحْنَ العَشِيَّ مُخَدَّماتِ

٣٢ وأمَّا الخمرُ فهْى تُزيلُ عقلا فَتَحْتَ به مغالِقَ مُبْهَماتِ

٣٣ ولو ناجَتْكَ أقداحُ النَّدامى عَدَتْ عن حَمْلِها مُتَنَدِّماتِ

٣٤ تُذيعُ السِّرَّ من حُرٍّ وعبدٍ وتُعْرِبُ عن كنائِنَ مُعْجَماتِ

٣٥ وَينْفِضُ إلفُها الراحاتِ حتى تَعُودَ من النفائِس مُعدَماتِ

٣٦ وزيِّنتِ القبيحَ فباشَرَتْهُ نفوسٌ كُنَّ عنه مُخَزَّماتِ

٣٧ ويشربُها فَيَقْلِسُها غَوىٌّ لقد شَامَ الخفىَّ من الشّماتِ

٣٨ ويرفعُ شَرْبُها لَغَطا بجهلٍ كأسْرابٍ وَرَدْنَ مُسدَّماتِ

٢٧- تغشَّم : إذا دخل فى الأمر بشدة ، والغشمشم . الذى لا يرده شىء عما يريده .

٣١ - مخدمات : ذوات خدم وهى الخلاخيل . بغيرِ فن : أى بضروب كثيرة

٣٥ - الراحة : الكف وتجمع على راحٍ وراحات ، والنفائس : ما يتنافس فيه ويُرْغب .

---

٣٨ - مسدمات : المهمومة فى ندم .

٣٩ لَعلَّ الرُّبْدَ عُجْنَ لها برَبْعٍ فَإِضْنَ من السَّفَاه مُصَلَّماتِ

٤٠ أو الغربانَ مِلنَ لها ببيضٍ نواصِعَ فانْثَنين مُحَمَّماتِ

٤١ فإن هَلَكَتْ خُروسُكِ أُمَّ ليلى فما أنا من صِحابِكِ واللُّمَاتِ

٤٢ فَعَنْكِ تعوذُ أَبْنِيَةُ المعالى وأطلالُ النُّهى مُتهَدِّ ماتِ

٤٣ وقد يُضحى صُحَاتُكِ أهْلَ سَجْنٍ وتُلقينَ الكُئوسَ مُحطَّماتِ

٤٤ ولا تُخْبِرْ شُئونَك واجْعَلْنها سرائرَ فى الضَّميرِ مُكَتَّماتِ

٤٥ فإنّ السِّرَّ فى الخَلَدَيْنِ مَيْتٌ أخو لَحْدَيْنِ بيْنَ مُقَسَّماتِ

٤٦ وما الجاراتُ إلا جارياتٌ بَعيْبك إن وُجِدْنَ مُهَيِّماتِ

٤٧ فلا تَسْأَلْ أَهِنْدٌ أم لَمِيسٌ ثَوَتْ فى النسوةِ المُتخَيِّماتِ

٤٨ ولا تَرْمُقْ بِعَيْنكَ رائحاتٍ إلى حَمَّامِهنّ مُكمَّماتِ

٤٩ فكَمْ حَلَّتْ عقودُ النَّظْمِ وَهْنًا عُقودًا للرشادِ مُنَظَّماتِ

٥٠ وكَمْ جَنَتِ المعاصمُ من مَعاصٍ تعودُ بها المعَاضدُ مُعْصِماتِ

٣٩- الرُّبْد : النّعام مُصَلَّم الأذنين مستأصلها خِلقَة .

٤١- أم ليلى : كنية الخمر ، واللُّمات : جمع لِمّة وهى الجماعة من الناس ، واللُّمَةُ المثل .

٤٤- الشئون : الأمور ، واحدها شأن .

٤٥- الخلد : البال ، يقال : وقع ذلك فى خلدى : أى فى روعى .

٤٩- الوهن والموهن : ساعة من الليل . العقود الأولى:السُّلوك.والثانية:العهود .

---

٤٠ - محممات : سود .

٤١ - خروس : جمع خَرس وهو الدَّن .

٥١ ومن عاشَرْتَ من إنْسٍ فجاذِرْ غَوائلَ مُرَّدٍ مُتَهَكِّماتِ

٥٢ متى يَطْمَعْنَ فيك يُرين تِيهًا لِأَطْيَبِ مَطْعَمٍ متأَجِّماتِ

٥٣ /ويَرْفَعْن المقالَ عليكَ جَهْلا ويُنْفِذْنَ الذَّخائرَ مُغْرِماتِ ٣٥ و

٥٤ تَوَهَّمْنَ الظُّنونَ فكنَّ نارًا لما أُشْعِرْنَهُ مُتَوَهِّماتِ

٥٥ إذا زُيِّنَّ فى أيامِ حَفْلٍ بَدتْ خَيْلُ المَرِيدِ مُسوَّماتِ

٥٦ فَغِرْ زُهْرَ الحِجالِ ولا تُغِرْها فَتَسْمَحَ بالدموعِ مُسَجَّماتِ

٥٧ وليْس عُكُوفُهنَّ على المصَلَّى أمانًا من غوارزَ مُجْرِماتِ

٥٨ ولا تَحْمدْ حِسانَك إنْ توافَتْ بأيْدٍ للسطورِ مُقوِّماتِ

٥٩ فَحَمْلُ مغازِلِ النسوانِ أَوْلى بِهِنَّ من اليَراعِ مُقَلَّماتِ

٦٠ سِهامٌ إن عَرَفْنَ كتابَ لِسْنٍ رَجَعْنَ بما يسوءُ مُسَمَّماتِ

٦١ ويَتْرُكْنَ الرشيدَ بغيرِ لُبٍّ أَتَيْنَ لِهَدْيِهِ مُتَعَلِّماتِ

٦٢ وإن جِئْنَ المُنجِّم سائلاتٍ فَلَسْنَ عن الضلالِ بمُنْجِماتِ

٦٣ لَيأْخُذْنَ التلاوةَ عن عجوزٍ من اللائى فَغَرْنَ مُهَتَّماتِ

٥١- المتهكِّم : المتهزىء . والهَكِم : المقتحم على ما لا يعنيه .

٥٢- أجم الطعامَ يأْجُمه : إذا مَلَّهُ وكَرِهَهُ .

٥٦- غِرْ : من غِرْتُ أهلى إذا مِرْتَهُم ، وتُغِر من أَغرْتُ المرأة إذا اتخذت عليها ضُرة . الحِجال : الكلل . الزُّهْر : جمع زهراء من النساء وهى البيضاء المشرقة الوجه .

٥٩- اليراع : القصب ، واليراعة : القصبة وأراد بها الأقلام .

٦٠- اللِّسْن : اللغة .

---

٥٧ - فى الأصل : غوارز . والغوارر : جمع غارَّة أى خادعة .

٦٤ يُسَبِّحْنَ المليكَ بكلِّ جُنحٍ ويركَعْنَ الضُّحى مُتأثِّماتِ

٦٥ فما عَيْبٌ على الفتياتِ لَحْنٌ إذا قُلْنَ المرادَ مترجماتِ

٦٦ ولا يُدْنَيْنَ من رَجُلٍ ضَريرٍ يُلقِّنُهُنَّ آيًا مُحْكَماتِ

٦٧ سوى مَنْ كانَ مُرْتَعِشًا يداه ولِمَّتُهُ من المُتَثَغِّماتِ

٦٨ وإن طاوَعْنَ أمرَكَ فانْهَ غِيدا يَزُرْن عَرائِسًا مُتَيَمِّماتِ

٦٩ أَخَذْن كَرِيشِ طاووسٍ لباسا ومِسْكًا بالضحى مُتَلَغِّماتِ

٧٠ وأَبْعِدْهُنَّ من رباتِ مَكْرٍ سواحِرَ تَعْتدين مُعزِّمات

٧١ يَقُلْن نُهَيِّجُ الغُيَّابَ حتى يجيئوا بالرِّكابِ مُزَمَّمَاتِ

٧٢ ونَعْطِفُ هاجِرَ الخُلاَّنِ كَيْما يزول عن السجايا المُسْئِماتِ

٧٣ وجَمْعِ طوائفِ العُمَّارِ سَهْلٌ علينا بالجَوالبِ مُوذَماتِ

٧٤ زَعَمْنَ بأنَّ فى مَغْنَى فَقِيرٍ كنوزًا للملوكِ مُصَتَّماتِ

٧٥ فلا يَدْخُلْنَ دارَكَ باختيارٍ فقد أَلْفَيْتُهُنَّ مذَمَّماتِ

٧٦ وإن خَالَسْنَ غِرَّتَكَ ارتقابًا فَحَقٌّ أن يَرُحْنَ مشتماتِ

٦٤- تَأَثَّم : أى تحرج عن الإثم وكف عن موجبه .

٦٦- آيًا : جمع آية وآية من القرآن كلام متصل إلى انقطاعه ، ويجمع أيضا على آياى وآيات ، وأنشد أبو زيد :

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائِه غيرَ أثافِيه وأَرْمِدائِه

٦٧- مُتَثَغِّمات ، من الثغام ، وهو نَبْتٌ أبيض يُشَبَّه به الشَّيب .

٦٩- الملاغم : جوانب الفم .

٧٤- مُصَتَّمات : أى تامَّات .

٦٦ - اللسان (رَمَدَ) : من ثريائه ، والأرمداء : الرماد .

٧٧ وساوِ لَدَيْكَ أترابَ النَّصارى وعِينًا من يهودَ ومُسلِماتِ

٧٨ ومَنْ جاوَرْتَ من حُنُفٍ وسِرْبٍ صوابِىءَ فَلْيَبِنَّ مُكَرَّماتِ

٧٩ فإنَّ الناسَ كلَّهُمُ سواءٌ وإنْ ذكَتِ الحروبُ مُضرَّماتِ

٨٠ ولا يتأهَّلَنْ شَيْخٌ مُقِلٌّ بمُعْصِرَةٍ من المُتَنعِّماتِ

٨١ فإنّ الفقرَ عَيْبٌ إن أُضيفَتْ إليه السِّنُّ جاء بمُعْظِماتِ

٨٢ ولكن عِرْسُ ذلك بنتُ دهرٍ تجنَّبتِ الوجوهَ مُحَمَّماتِ

٨٣ من اللائى إذا لم يُجْدِ عامٌ تَفَوَّقْنَ الحوادثَ مُعْدِماتِ

٨٤ من الشُمْطِ اعْتَزَلْنَ بكلّ عودٍ وأَفْنَيْنَ السنينَ مُجَرَّماتِ

٨٥ ويَغْتَفِرُ الغِنى وَخْطا برأسٍ إذا كانتِ قُواكَ مُسَلَّماتِ

٨٦ وواحدةٌ كَفَتْكَ فلاتُجاوِزْ إلى أخرى تجىءُ بمؤلِماتِ

٨٧ وإن أرغمتَ صاحبةً بِضَرٍّ فأجْدِر أن تروعَ بمُعْرِماتِ

٨٨ زُجَاجٌ إن رَفَقْتَ به وإلا رأيْتَ ضُروبَهُ مُتَقَصِّماتِ

٨٩ وَصُنْ فى الشَّرْخِ نفسَكَ عن غوانٍ يزُرْنَ مع الكواكب مُعْتِماتِ

٩٠ فقد يَسْرى الغَوِىُّ إلى مَخازٍ بِجِنْحٍ فى سحائب مُثْجِماتِ

٧٨- الحنيف : المسلم ، وتَحَنَّفَ الرجل : عَمِل عَملَ الحنيفيَّة ويقال : اعتزل الأصنام . والصَّابِئُون : جنس من أهل الكتاب . وَصَبَأَ صُبُوءًا : خرج من دين إلى دين .

٨١- أعظم : جاء بعظيمة .

٨٧- ضَرَّةُ المرأة : امرأة زوجها ، والضِّر بالكسر : تزوُّج المرأة على ضَرَّةٍ يقال : نُكِحت فلانة على ضِر أى على امرأة كانت قبلها ، وحكى أبو عبد الله الطُّوال ، تزوجت المرأة على ضِرٍّ وضُر بالكسر والضم معاً .

٨٩- الشَّرخ : أول الشباب .

٩٠- أثجم المطر : إذا دام لا يُقلع ، وأنْجم بالنون : أقلع .

٩١ وما حَفِظ الخرَيدةَ مثلُ بَعْلٍ تكونُ بـه من المُتَحَرِّماتِ

٩٢ يحوطُ ذِمارَها من كلِّ خَطْبٍ ويمنعُها مصاعِبَ مُقْرَماتِ

٩٣ إذا الغارانِ غِرْتَهُما بحِلٍّ فَدَيْنَكَ بالتورُّع والصُّماتِ

٩٤ فهذا قولُ مُختَبِرٍ شَفيقٍ ونصحٌ للحياةِ وللمَماتِ

٩٥ طبائعُ أربعٌ جُشِّمْنَ أمْرًا فإضْنَ لحملِه مُتَجَشِّماتِ

٩٦ وأرواحُ سَوالكُ فى جسومٍ يُهَنَّ بأن يُرَيْنَ مُجَسَّماتِ

٩٢- الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميَه . والمُصْعَب: الجمل الذى لم يُركب أُصْعِبَ فهو مُصْعَب إذا لم يُرْكَبْ قَطّ . والمقرَم : الفحل المكرّم وهو القرم والأقرم .

٩٣- الغاران : البطن والفَرْجُ ، قال الشاعر :

ألم تـر أن الـدهْـر يـوْمٌ ولـيـلةٌ وأن الفتى يسعى لغـارَيْـهِ دائبـا ؟

وقوله غِرتهما : من الغِيَرة وهى المِيرة يقال غار أهله يَغيرهم غيارا أى يميرهم وينفعهم ، وغاره يغيره ويغوره : أى نَفَعه ، وغارهم الله بمطر يغيرهم ويغورهم أى سقاهم يقال اللهم غرْنا بخير ، وغُرنا بخير ، وقال الفراء : غار الغَيْثُ الأرضَ يَغيرُها أى سقاها .

٩٥- جَشَّمْتُهُ الأمر وأَجْشَمْتُه : إذا كَلَّفْته إياه وجُشِّمْتهُ وَتَجَشَّمْتُه . إذا تكلفتَه على مشقة . وإضْنَ : أى رجعن يقال آضَ يَئِيضُ أيضا إذا عاد وَرَجَع .

---

٩٣ - اللسان (غَوَرَ) . وهو غير منسوب كذلك .

(١١٠)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الرِّدف

[الوافر]

١ /رُوَيْدكِ ياسحابة لاتجودى على السَّبخاتِ من جهلٍ هَمَيْتِ ٣٥ ظ

٢ طلبتِ دِيانةً بين البرايا لقد أشوتْ سِهامُكِ إذ رُمَيْتِ

٣ تَزَيَّوْا بالتصوّفِ عن خداعٍ فهل زُرْتِ الرجالَ أو اعْتَميْتِ؟

٤ وَقاموا فى تواجُدِهم فداروا كأنهُمُ ثِمالٌ من كُمَيْتِ

٥ وما رَقَصوا حِذارًا من إلهٍ ولايَبْغونَ إلا ما حَمَيْتِ

٦ وجَدْتُ الناسَ مَيْتًا مثلَ حَيٍّ بِحُسْنِ الذِّكْرِ أوحيًا كَمَيْتِ

---

(٢٣٠)

١ - تفسير رويد : مهلا ، ونُصِبَتْ نَصْبَ المصادر ، وهو مصغر مَأْمُورٌ به لأنه تَصْغير إرْواد على جهة الترخيم .
يقال : هَمَى الماء والدَّمع يَهْمِى هَمْيًا : إذا سال .

٢ - أشْوَيْتُ : رَمَيْتُ فأخطأتُ المقتل .

٣ - اعْتَمَيْتُ الشيءَ : أى اخترته وانتقيتهُ .

٤ - ثَمل ثَمَلا : أخذ فيه الشراب . والكُمَيْت : الخمر .

(٢٣١)

وقال

فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

[الكامل]

١ كُفِّى شُموسَكِ فالسِّرارُ أمانةٌ حُمِّلْتِها ومتى ثَمِلْتِ رَمَيْتِها

٢ ما أُمُّ ليلاكِ العتيقةُ بَرَّةٌ كَنَّيْتِها للقومِ أو سَمَّيْتِها

٣ وهْىَ القتيلةُ لم تَأذَّ بَقتْلِها أصْمَتْكِ عن عُرُضٍ وما أَصْمَيْتِها

٤ وعلى كرامِ الشَّربِ نَمَّتْ بالذى يُخفونهُ وإلى الكُرومِ نَميتها

٥ وكأنما هى من ذُكاءٍ نُطْفَةٌ صَفَّقْتِها وبلؤلؤٍ أطْمَيْتِها

٦ وَشَججْتِها حَمْراءَ غيرَ مُبينَةٍ وَضَحًا يُرى فبناصِعٍ أدْمَيْتِها

٧ ومدامةٌ فى راحَتَيْكِ بذلْتِها كَمُدامةٍ فى عارضَيْكِ حَمَيْتِها

٨ فتكت بشاربِها السُلافةُ عَنْوَةً حتى ثَنَتْ حىَّ النفوسِ كَمَيْتِها

٩ حَملتْ كُمَيْتًا تحت أدهمَ لم يزَلْ فى الأشَهْبينِ مُقصِّرا بكُمَيْتِها

---

(٢٣١)

١ - السر : الذى يُكتم والجمع الأسرار ، ويقال : سارَّهُ فى أذنه مُسارَّة وسِرَارا .

٢ - أم ليلى : الخمر . العتيقة : القديمة .

٣ - القتيلة : الممزوجة ، ويقال رماه فأصماه : أى أصاب مقتله .

٤ - الشَّرب : جمع شارب مثل صاحبٍ وصَحْب .

٥ - ذكاء : اسم للشمس معرفة .

٦ - ناصع : الناصع الصافى من كل لون .

٩ - الكُمَيْت : من صفات الخمر ، والأدهم : الليل . والأشهبان : كانونان .

(٢٣٢)

وقال

فى التاء المكسورة مع الطاء

[المنسرح]

١ قَدْ حاطَتِ الزوجَ حُرَّةٌ سألتْ مليكَها العونَ فى حياطَتِها

٢ غَدتْ بِبِرْسٍ إلى مرادِنِها أو خَيْطِ غَزْلٍ إلى خياطَتِها

٣ أماطتِ السوءَ عن ضمائرِها فلاقتِ الخَيْرَ فى إماطَتِها

(٢٣٣)

وقال

فى التاء المكسورة مع الهاء

[الخفيف]

١ إنَّما نحنُ فى ضلالٍ وتَعْلِيـ ـلٍ فإن كنتَ ذا يقينٍ فهاتِهْ

٢ ولحُبِّ الصحيحِ آثَرَتِ الرو مُ انتسابَ الفتى إلى أُمهاتِهْ

٣ جَهِلوا مَن أبوه إلا ظنونا وطَلا الوَحْشِ لاحقٌ بمهاتِهْ

٤ قد يَحوزُ الخَبُّ الشحيحُ جبا الما ءِ ولايستحقُّ نَضْحَ لَهاتِهْ

٥ وكثيرٌ له إذا قيست الأشْـ ـياءُ عَظْمٌ يرميه بعضُ طُهاتِهْ

٦ رُئِسَ الناسُ بالدهاءِ فما ينْـ ـفَكُّ جِيلٌ ينقادُ طَوْعَ دُهاتِهْ

---

(٢٣٢)

٢ - البِرْس : القطن . والمرادن : جمع مِرْدن وهى آلة معلومة يغزل عليها .

(٢٣٣)

٣ - الطَّلى : الولد من ذوات الظلف والجمع : أطلاء . والمهاة : البقرة الوحشية والجمع : مهوات ، وقد مَهَت تمهومًا فى بياضها .

٤ - جبا الماء : حوضه . واللهاة : الحلق .

٥ - الطُّهاة : الطباخون ، والطهو : طبخ اللحم ، تقول منه طهاه يطهوه ويطهاه طهوا وطهيا إذا طبخه .

« التاء الساكنة »

(٢٣٤)

قال

أبو العلاء فى التاء الساكنة مع الفاء

[السريع]

١ من صِفـةِ الدُّنيـا التى أجمعَ النْـ ـنَـاسُ عليهـا أنَّهـا مـا صَفَتْ

٢ كَمْ عَفَّـةٍ مـا عَفَّ عنهـا الـرَّدَى وكَـمْ ديـارٍ لأُنـاسٍ عَـفَـتْ

٣ الـتـفَّـتِ الآمـالُ مِنّـا بـهـا وقـد مضى آمِـلُهـا مـا الْتَـفَتْ

٤ يـاشَفَـةً هَمَّتْ بـرشفٍ لـهـا فـانْتَـزعَتْ أكْؤُسَهـا مـا شَفَتْ

٥ خَفَّتْ لهـا نفسُ الفتى جاهِـدًا وبينـمـا يـدأَبُ فيـهـا خَفَتْ

٦ لـو أنهـا تَسْكُن فـى مِثْلِهـا لـكُلِّفَتْ فـوق الـذى كَـلَّفَتْ

---

٢ - عفّ عن الحرام يَعَفُّ عَفا وعِفَّةً وعَفافا وعَفافةً : أى كَفَّ ، فهو عَفٌّ وعفيف والمرأة عِفَّة وعفيفة . وأعفَّهُ الله واسْتَعَفَّ عن المسألة أى عفَّ ، وتعفّف أى تكلّف العِفّة . عَفت : درست .

٧ والأرضُ غَـذَّتنا بـألـطافِهـا ثم تَغَـذَّتْنـا فهـل أنْـصَفَـتْ ؟
٨ تـأكـلُ من دَبَّ على ظهـرِهـا وهى على رغبتِـهـا مـا اكتـفَتْ
٩ أَتَـنْـتـفـى مِـنَّـا لآثـامِـنـا وخِلْتُهـا لـو نـطقَـتْ لانتـفتْ

(٢٣٥)

/ وقال ٣٦ و

فى التاء الساكنة مع التَّاء

[المتقارب]

١ نُفـوسٌ تُشَـابِـهُ أصْحـابَهـا عَـتَـوْا فى زَمـانـهمُ إذْ عَـتَـتْ
٢ ومـا يـرتضى اللُّبُّ عنـدَ البيا نِ لا مـاأَتَـوْهُ ولا مـاأَتَـتْ

---

(٢٣٥)

١ - عَتا يعتوا عُتوًّا وعُتِيًّا : ورجل عاتٍ أى طاغٍ ، وقوم عُتِيٌّ وتَعَتِّيٌّ مثل : عَتَوْت ، ولاتقل : عَتَيْتُ .

(٢٣٦)

وقال

فى التاء الساكنة مع الثاء

[المتقارب]

١ عَـذِيـرِىَ من صـورةٍ قـد عَثَتْ ومِـن كـفٍّ دافِـنِـهـا إذْ حَـثَـتْ

٢ ونَفْسٍ تَمنَّتْ لـذيـذَ الـطعـامِ فلمـاّ أصـابَتْ مُنـاهـا غَثَتْ

٣ وجـاثَتْ لـدى حـاكم خَصْمَها ومن غيْـرِ حَقٍّ لَعَمْـرِى جَثَتْ

٤ فـلا تَـرثَـيَـنَّ لـهـا إنَّـهـا لجِسْمِـك فى ضَعْفِـه مـارثَتْ

---

(٢٣٦)

١ - عثت : فسدت .

٣ - جثا : برك على رُكْبَتَيْهِ .

الشّتاء

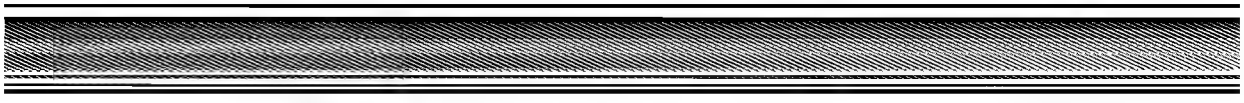

فصل الثاء

الثاء المضمومة

(٢٣٧)

قال

أبو العلاء فى الثاء المضمومة مع العَيْن*

[الطويل]

١ ثِيـــابِىَ أكْفـانِى ورَمْسِىَ منـــزلى وعَيْشى حِمـامى والمنيَّةُ لى بَعْثُ

٢ تَحَلَّىْ بأسنى الحَلْىِ واحْتلِبى الغِنى فأفضلُ من أمثالِكِ النَّفَـرُ الشُّعْثُ

١ - يريد أنه اعتزل الناس ولزم منزله فكأنه مقبور وإن كان حيا ولذلك كان يسمى نفسه رهْن المحبسَيْن يريد أنه ممنوع من النظر وممنوع من التصرف . وقولُهُ « والمنية لى بعث » . من قوله ﷺ : الناس نيامٌ فإذا ماتوا انتبهوا ، ونحوه قول القائل :

جَـزَى الله عَنَّا المـوتَ خَيْرًا فـإنـه أَبـرُّ بِنـا مـن كـل بَـرٍّ وأَرْأفُ
يُعجِّـلُ تخليصَ النفوسِ من الأذى ويُـدنى من الـدار التى هى أشـرفُ

٢ - أسنى الحَلى : أشرفه ، والشُّعْثُ : الذين لا يَدّهِنون ، واحدهم أشعث : يريد الحُجاج .

* شرح المختار ١١٢

٣ يسيرون بالأقدام فى سُبُل الهُدَى إلى اللَّهِ حَزْنٌ ما توطَّأْن أَوْ وَعْثُ

٤ وما فى يدٍ قُلبٌ ولا أَسْؤُقٍ بُرًى ولامَفْرَقٍ تاجٌ ولاأُذُنٍ رَعْثُ

(٢٣٨)

وقال أيضًا

فى الثاء المضمومة مع العين

[الطويل]

١ وغانيةٍ فى دارِ أَشْوَسَ ظالِمٍ تُسَوَّرُ ممّا لم يَجِبْ وتُرَعَّثُ

٢ يُصاغُ لها فى حَلْيِها أَيْمُ عَسْجدٍ فَهَلْ أمِنَتْ من لَذْعِهِ حين تُبْعَثُ ؟

---

٣ - الحَزْنُ : ما غلُظَ من الأرض . والوعث : ما لان من الرَّمْل ونحوه حتى تَسُوخَ فيه الأقدام .

٤ - القُلْبُ والسِّوار : لليد ، والبُرَة والخَلخال والحِجلْ : للرِّجْل ، والدُّمْلُج والدملوج والمِعْضَد : للعَضُد . قال الشاعر :

لعَمْرى لنعم الحىُّ حىُّ بنى كعبٍ إذا نزل الخلخالُ منزِلة القُلْبِ

يريد : إذا فوجىء الناس بالغارَة فلبست المرأة خلخالها مكان قُلْبها من الدهش . والرَّعْثُ : القُرط وجمعه رِعَثَة ، وعَطف فى هذا البيت على عاملين ، وسيبويه وأصحابه لا يُجيزُونَهُ .

قـ (٢٣٨)

١ - الأشوس : المتكبر الذى ينظر بمؤخر عينه أو يصغر عينه .

(٢٣٩)

وقال أيضًا

فى ألثاء المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ أيـا جَسَدى لا تَجْـزَعَنَّ منَ البِـلَى إذا صِـرْتَ فى الغبراءِ تُحثَى وتُنْبَثُ

٢ وإن كان هذا الجِسْمُ قبلَ افتراقِـه خَبِيثًـا فـإن الفِعْـلَ شَـرٌّ وأخْبَثُ

٣ منـاكِبَ سـاعـاتِي ركِبْتُ فـأبْتَغى لَبـانًـا وسَـيْرُ الـدَّهْـرِ لايَتَلَبَّثُ

٤ نهارٌ وليـلٌ عُـوقِبـا أنـا فيهـا كـأنِّى بخيْـطَىْ بـاطِـلٍ أتَشَبَّثُ

٥ أظُـنُّ زمـانى كَـوْنَهُ وفَسـادَهُ وليدًا بتُربِ الأرضِ يلهو ويعبثُ

---

١ - النبث : النبش.

(٢٤٠)

وقال أيضًا

فى الثاء المضمومة مع الدال [البسيط]

١ مِن أحسنِ الدهرِ وقْتا ساعَةٌ سَلِمتْ من الشُّرور وفيها صاحِبٌ حَدَثُ

٢ أعْجِبْ بدَهرِكَ أولاهُ وآخِرِهِ إنّ الزمانَ قديمٌ سِنُّهُ حَدَثُ

٣ أوْدَى رداهُ بأجيالٍ فكمْ حُفِرَتْ أجْدَاثُ قومٍ ولم يُحْفَر له جَدَثُ

(٢٤١)

وقال

فى الثاء المضمومة مع اللام [السريع]

١ من أعْجَبِ الأشياءِ فى دَهْرِنا والله لاناسٍ ولاوَالِثُ

٢ اثنانِ بَاتَا فى فِراشٍ معًا فأصبحا بَيْنَهُما ثالثُ

(٢٤٢)

وقال أيضًا فى مِثْلِه [المتقارب]

٣٦ ظ ١ / لقد لقِىَ المَرْءُ من دهرِه عجائبَ يَغْلِثُها الغالثُ

٢ وكَمْ باتَ ثانِىَ عِرسٍ لهُ فأصبحَ بَيْنَهما ثالثُ

---

(٢٤١)

١ - والِثٌ : من وَلَثَ العِقد إذا لم يُحْكِمْه ، الوَلْثُ : العهد يكون بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا ومنه قول عمر رضى الله عنه للجاثليق : لولا وَلْثٌ عَقْدٍ لضربتُ عُنُقَك .

(٢٤٢)

١ - الغلثُ : القلت . يقال : غَلَثْتُ البُرةَ بالشعير أغلثهُ بالكسر فهو مغلوثٌ وفلانٌ يأكلُ الغَلِثَ : إذا كان يأكلُ خبزا من شعيرأ وحِنطة . والمغلوثُ : الطعامُ الذى فيه المَضَرُ والزُّوان ورجلٌ غِلثٌ : شديد القتال .

(٢٤٣)

قال أبو العلاء

فى الثاء المفتوحة مع الدّال*

[البسيط]

١ لايرهَبُ الموتَ من كان امرءًا فَطِنًا فـإنَّ فى العَيْش أرزاءً وأحـداثـا

٢ وليسَ يـأمَنُ قـومٌ شَـرَّ دَهـرِهُمُ حتى يَحُلُّوا ببطنِ الأرضِ أجداثـا

* شرح المختار : ١١٧ .

(٢٤٤)

قال أبو العلاء

فى الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف*

[الطويل]

١ إذا مِتُّ لم أحفِلْ بما اللَّهُ صانعٌ إلى الأرضِ من جَدْبٍ وسَقْىِ غُيُوثِ

٢ وما تَشْعُرُ الغبراءُ ماذا تُجِنُّهُ أأَعْظُمَ ضَأْنٍ أم عِظامَ لُيوثِ ؟

* شرح المختار ١١٨ .

(٢٤٥)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع العَيْن

[الوافر]

١ تُقِلُّ جُسومَنا أقدامُ سَفْرٍ مَشَتْ فى ليلِ داجِيةٍ بِوَعْثِ
٢ وظاهِرُ أمْرِنا عَيْشٌ ومَوْتٌ ويَدْأَبُ ناسِكٌ لرجاءِ بَعْثِ
٣ فَما رِجْلٌ مُخَلَّدَةٌ بِحِجْلٍ ولا أُذُنٌ مُنَعَّمَةٌ بِرَعْثِ

(٢٤٦)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الباء*

[الوافر]

١ أَرانِى فى الثلاثةِ من سُجونى فلا تَسْألْ عن الخَبَرِ النَّبيثِ
٢ لفَقْدِى ناظِرى ولزومِ بَيْتى وكَوْنِ النفسِ فى الجَسَدِ الخبيثِ

---

(٢٤٥)

١ - الوعث : ما لان من الرمل ونحوه حتى تَسُوخَ فيه الأقدام .
٣ - الحِجْل والخَلخال والبُرة للرِّجْل . والرعث : القرط . منعمة : مُتْعَة .

---

* شرح المختار ١١٦ .

(٢٤٧)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع اللام*

[الكامل]

١ لاخَيْرَ فى الدُّنْيا وإن أَلْهَى الفتى فيها مثانٍ أُيِّدتْ بمثالِثِ

٢ شَرُّ الحياةِ بسيطةٌ مذمومةٌ عمدتْ لها بالسُّوءِ كفُّ الغالِثِ

٣ وسلامةٌ كسَلامةِ الجُزءِ الذى بالضربِ لُزَّ من الطويلِ الثالثِ

---

١ - المثانى والمثالث : من أوتار عود الغناء ، وأوتاره:الزير والبَمّ والمثنى والمثلث .

٢ - الحياة البسيطة : هى حياة الإنسان بعد موته يقول : إنما يرغب فى الحياة البسيطة إذا وصل صاحبها إلى نعيم ومسرة ، وأما إذا كانت ممزوجة بالسوء والعذاب فالحياة الأولى خير منها على ما فيها من الشقاء ، ويحتمل أن يكون بنى هذا البيت على رأى من يرى أن النفس الناطقة إنما ربطت بالجسم حين غضب الله عليها فجعل تركيبها فى الأجسام عقابا لها . وأظنه هذا قصَدَ . غلث الطعام : خلطه . وغلث الطائر : إذا تهوع ، وغَلِثتُ به : إذا لزمتهُ وقاتلتهُ .

٣ - لز : معناه ألصِقَ وضُمَّ . الجزء الذى قبل الضرب من النوع الثالث الطويل لزمه القبض فإن الطويل له ثلاثة أضرب ، مفاعيلن سالم وهو الضرب الأول ، ومفاعلن مقبوض وهو الثانى ، وفعولن محذوف معتمد وهو الثالث ، ومعنى الاعتماد فيه أن جزء السابع المتصل بالضرب حكمه أن يجىء مقبوضا غير سالم كقوله :

وما كل ذى لبٍّ بمؤتيك نصحه وما كل مُؤْتٍ نُصحه بلبيب

فإذا سلم من القبض كان عيبا كقوله :

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم وإلّا تقيموا صاغرين الرؤوسا

---

* شرح المختار ١١٤ .

(٢٤٨)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ أَكَـرِهْتَ أنْ يُدْعَى وليـدُكَ حارثـا يـاحارثُ بنُ الحـارِثِ بنِ الحارِثِ

٢ نلكَ الصفاتُ لكُلِّ من وَطِىءَ الحَصى مـا بَـيْنَ مَـوْروثٍ وآخَـرَ وارِثِ

(٢٤٩)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الدال*

[الكامل]

١ لَّـا ثوَتْ فى الأرضِ وهْىَ لـطيفةٌ قُـدَمَـاؤُنـا أمِنَتْ من الأحـداثِ

٢ لم يستـرِيحـوا من شُـرورِ ديـارِهم إلا بِـرِحْـلَتِهـم إلى الأجـداثِ

٢٤٩

* شرح المختار ١١٨ .

(٢٥٠)

وقال أيضًا

فى الثاء المكسورة مع الفاء

[المنسرح]

١ لو نطَقَ الدهرُ فى تصرُّفِهِ لعَدَّنا كُلَّنا من التَّفَثِ

٢ قال لنا : إنَّنِي أحجُّ إلى الـ ـهِ وأنتمُ من أقبحِ الرفَثِ

٣ نَفَثتكُمْ مَرَّةً على غَلَطٍ منى فَهل تعذِرونَ فى النَّفثِ

---

١ - التَفَثُ فى المناسك : ما كان من نحو قص الأظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك . قال أبو عبيدة : ولم يجيء شعر بجمع به .

٢ - الرفثُ : الجماع ، والرفث أيضا:الفحش من القول وكلام النساء فى الجماع ، تقول منه رفث وأرفث .

(٢٥١)

٣٧ و

/قال

أبو العلاء فى الثاء الساكنة مع الباء

[المتقارب]

١ أيا أَرْضُ فَوْقَكِ أهلُ الذُّنوبِ فَهَلْ بكِ مِنْ ذاكِ هَمٌّ وبَثْ ؟

٢ وقد زعَمُوا النَّارَ مَبْعوثةً تُهَذِّبُ مِمَّنْ عليكِ الخَبَثْ

٣ وسِيَّانِ ماضٍ قصيرُ المَدَى وآخَرُ باقٍ طويلُ اللَّبَثْ

---

(٢٥١)

١ - البث : الحزن ، يقال : أَبْثَثْتُكَ : أى أظهرتُ لك بثى .

٢ - التهذيب : كالتنقية والتصفية . ورجلٌ مهذَّبٌ : مُطَهَّرُ الأخلاق .

٣ - اللَّبْثُ ، واللُّباثُ : المُكْثُ ، وقد لبِث لَبْثا على غير قياس ، لأن المصدر مِنْ فَعِلَ بالكسْرِ قياسُهُ التحريك إذا لم يتَعد ، وقد جاء فى الشعر على القياس . قال جرير :

وقد أكون على الحاجات ذا لَبَثٍ وأَحْوذِيًّا إذا انضَمَّ الذَّعاليبُ

---

٣ - شرح ديوان جرير ٢٤ - مطبعة الصاوى سنة ١٣٥٣ .

٤ وخَلْقُكِ مِنْ ربِّنا حِكْمةٌ لقد جَلَّ عَنْ لَعبٍ أوْ عَبَثْ

٥ وهَلْ يحفلُ الجِسْمُ فى رَمْسِه إذا جاءه حافِرٌ فانْتَبَثْ ؟

(٢٥٢)

وقال أيضًا

فى الثاء الساكنة مع الدال

[المتقارب]

١ - حُظوظٌ : فَرَبْعٌ يُخَطَّى الغَمَامَ ورَبْعٌ يُجادُ ، ورَبْعٌ يُدَثْ

٢ وكَمْ حَدَثٍ من صُروفِ الزَّما -نِ يَكْرَهُهُ شَيْخُنا والحَدَثْ

٣ مِراسُ الأذَى ، ولباسُ الضَّنَى وسُقْيا الحِمامِ ، وسُكْنَى الجَدَثْ

تـ (٢٥١)

٥ - انْتَبَثَ التُّرابَ : إذا استخرجَهُ . نَبَثَ ينبُث مثل نَبَش يَنْبُشُ : وهو الحَفْرُ باليد ، والنَّبيثةُ : ترابُ البئر .

(٢٥٢)

١ - يُدَث : مِنَ الدَّثِّ ، وهو أضعفُ المَطر . ويُجاد : مِنَ الجَوْد ، وهو المطر الغزير ، يقال : جادَ المطرُ يَجُود جَوْدا فهو جائد . وتخطّى المطر مَوْضِعَ كذا : إذا جاوزه وتعداه .

٣ - المِراسُ : المُمارسة ، وهى المعالجة والمعاناةُ ، ورَجُلٌ مَرِسٌ : أى شديد العلاج . والجَدَث : القبر ، ويُقالُ فيه : جَدَفٌ ــ بالفاء . والضَّنَى : المَرَض ، يُقالُ منه : ضَنِيَ يَضْنَى ضَنىً . والحِمامُ : قدر الموت .

الجسم

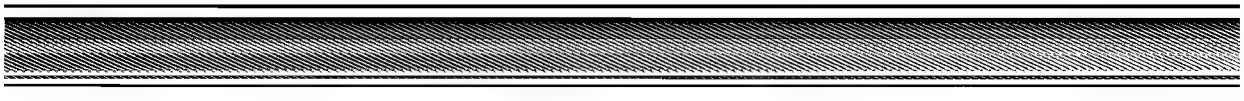

فصل الجيم

الجيم المضمومة

(٢٥٣)

قال أبو العلاء

أحمدُ بن عبدالله فى الجيم المضمومة مع الرَّاء

[الطويل]

١ رأيتُ سَحَـابًـا خِلْتُـهُ مُتَـدَفِّقًـا فأنْجَمَ لَمْ يُمْطِرْ وإنْ حَسُنَ الخَرْجُ

٢ وكم فَاتَكَ الشَّيْءُ الذى كُنْتَ راجيا وجاءكَ بالمِقْدار ما لم تكُنْ تَرْجو

---

(٢٥٣)

١ - التَّدَفُّق : التَّصَبُّب ، وسيل دُفاق ــ بالضم ــ : يَمْلأ الوادى . وأنْجَم : أقلع . والخَرْجُ والخراجُ : الإتاوة .

(٢٥٤)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الواو

[الطويل]

١ لقد جاءنا هذا الشتاءُ وتَحْتَهُ فَقِيرٌ مُعَرًّى أو أميرٌ مُدَوَّجُ

٢ وقد يُرْزَقُ المَجْدودُ أقواتَ أمةٍ ويُحْرَمُ قُوتا واحدٌ وهْوَ أحْوَجُ

٣ ولو كانتِ الدُّنْيا عَرُوسا وَجَدْتها بما قَتَلَتْ أزواجَها لا تُزَوَّجُ

٤ فَعُجْ يدَكَ اليُمْنَى لتَشْربَ طاهرًا فَقَدْ عِيفَ للشُّرْبِ الإناءُ المُعَوَّجُ

٥ على سَفَرٍ هذا الأنامُ فَخَلِّنا لأبْعدِ بَيْنٍ واقِعٍ نَتَحَوَّجِ

٦ ولا تَعْجَبَنْ مِنْ سالِمٍ إنَّ سالمًا أخو غَمْرةٍ فى زاخِرٍ يتَمَوَّجُ

٧ وهل هُوَ إلا رائِدٌ لِعَشيرةٍ يُلاحِظُ بَرْقًا فى الدُّجَى يَتَبَوَّجُ ؟

٨ ولوْلا دفاعُ اللهِ لاقَى مِنَ الأذى كما كان لاقَى خامِدٌ ومُتَوَّجُ

٩ إذا وُقِيَ الإنسانُ لم يَخْشَ حَادِثًا وإن قِيلَ هجَّامٌ على الحربِ أَهْوَجُ

---

١ - المُدَوَّج : لابسُ الدُّواج .
٤ - عُجْ يدك : أى أعطفها ، يقال : عُجْتُ أنا وعُجْتُ غيرى ، والإناءُ المُعَوَّجُ : الذى عُمِلَ بالعاج .
٦ - زَخر الوادى : مَدَّ جدًّا . يَتموَّج : تضطربُ أمواجه .
٧ - تَبَوَّج البرق : تفرق فى وجه السحاب .

---

١ - الدُّوَاجُ : اللحاف الذى يلبس .

١٠ وإنْ بلغَ المقدارُ لَمْ ينْجُ سَابِحٌ ولو أنَّهُ فى كَبَّةِ الخَيْلِ أعْوَجُ

١١ فلا تَشْهَرَنْ سَيْفًا لتَطْلُبَ دَوْلَةً فأفْضَلُ ما نِلْتَ اليَسِيرُ المُرَوَّجُ

(٢٥٥)

وقال أيضاً

فى الجيم المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ جَماجِمُ أمثالُ الكُراتِ هَفَتْ بها سُيوفٌ ثناها الضَّرْبُ وَهْىَ صَوَالِجُ

٢ وَقَدْ يُغْلِقُ الإنسانُ مِنْ دونِ شَخْصِهِ وِلاجًا وهَمُّ القَلْبِ فى النَّفْس وَالِجُ

٣ لَعَمْرِى لقدْ خلَّتْ وُكورا حَمائمٌ لَيالِىَ ضاقَتْ عَنْ ظِباءٍ تَوالِجُ

٤ أؤمِّلُ عَفْوَ اللهِ والصَّدْرُ جائِشٌ إذا خَلَجَتْنى لِلْمَنونِ الخَوالِجُ

٥ هُنَاكَ تَوَدُّ النفسُ أنَّ ذُنُوبَها قليلٌ ، وأنَّ القِدْحَ بالخيرِ فالِجُ

---

(٢٥٤)

١٠- الكبَّة : الجماعة من الخيل . وأعوجُ : فحل كريم كان لبنى هلال بن عامر ، تُنْسبُ إليه الخيل الأعوجية .

١١- المُرَوَّجُ : المُعَجَّل .

(٢٥٥)

١ - الجُمْجُمَةُ : عَظْمُ الرَّأسِ المُشتمِلُ على الدماغ . وهفَت : ذهبت فى الهواء . الصولجان : المِحْجنُ فارسى معَرب ، والجمع الصوالجة ، والهاء لِلعُجْمة .

٢ - والج : أى داخل ، والوَلَجَة ــ بالتحريك ــ : موضع ، أو كَهْفٌ تستتِر فيه المارةُ من مطر وغَيْره ، والجمعُ وَلَجٌ وأولاج .

٣ - التوليج : الكِناسُ ، وجمعُهُ توالج .

٤ - خلجْت الشىْءَ واختلجْته : إذا جذبْتهُ .

٦ ويُنْسِى أخا الأشواقِ رَمْلةَ عـالِجٍ وبَيْرِينَ من هَوْلِ الرَّدَى ما يعالجُ

٣٧ ظ ٧ / سيأكلُ هذا التُّربُ أعضاءَ بادِنٍ وتُورَثُ أَحْجَالٌ لهـا ودَمَـالِـجُ

٨ ويُصْمِى الفَتَى سَهْمٌ مِنَ الدَّهْرِ صَائِبٌ وإنْ صُرِفَتْ عنه السِّهامُ الزَّوالِـجُ

(٢٥٦)

وقال أيضًا

فى الجيم المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ إذا دَرَجَتْ فى العـالَمينَ قـبيـلةٌ فخيْـرٌ لهـا مِنْ أنْ تَبِيْثُ دُرُوجُهـا

٢ فمـا أمِنَتْ نِسوانُ قَـوْمٍ أعـزَّةٍ على عِـزِّها أنْ تُسْتَبـاحَ فُروجُهـا

٣ وما تَمْنَعُ الخَوْدَ الحَصَانَ حُصُونُها ولـو أنَّ أبراجَ السَّمـاء بُـروجُهـا

٤ فما عَرَّجَتْ فى شأْوِها أمُّ جُنْـدُبٍ ولا عَقَلَتْهـا شـأْوُهـا وعُـروجُهـا

الدروج : ألاَّ يَبْقَى للإنسانِ عَقِبٌ . وتَبِيْثُ : تَكثُر . أمُّ جُندُبٍ : الداهية . والعُروجُ : جَمْعُ عَرْجٍ ، وهو القطيعُ العظيمُ مِنَ الإبِل . والشأْو : الطَّلَقُ . وعَقَلَتْها : أعْطَتْها العقْلَ مِنَ الدِّية .

---

٦ – رَمْلُ عالج : فى ديار كلبٍ ، وقال أبو عمرو : رملة عالـج لبنى بُحْتُر من طيِّىء ولفـزارة أدانيه وأقاصيه .

٧ – بادن : سمينة . أحجال : جَمْعُ حِجْل ، وهو الخَلخال .

٨ – رماهُ فأصماه : إذا أصابَ مقتلهُ . وزَلَجَ السهمُ يزلَجُ على وجه الأرض : إذا وقع ولم يقصد الرَّمِيَّة ، وسهم زَلِجٌ .

---

(٢٥٦)

٤ – أبو زيد ، يُقال : وقع القَوْمُ فى أمِّ جُنْدُب : إذا ظُلِمُوا كأنها من أسماء الإساءة والظُّلْم والداهية .

٥ تُـذَالُ كَـراسِيُّ الملوكِ وطـالمـا غَدَتْ وهْيَ تُحْمَى بالعَوالى مُروجُها

٦ على الإبْلِ حَتَّى ما تُقِلُّ رِحالَهَـا وبالخَيْلِ حتَّى أَثْقلَتْهـا سُرُوجُهـا

٧ وما عَلِمتْ رُوحٌ بجِسْمِى دُخُولَهـا إليه ، فهَلْ يَخْفَى عليها خُروجُها ؟

(٢٥٧)

وقال أيضًا

فى الجيم المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ رَوِّحْ ذَبِيحـكَ لا تُعْجِـلْهُ مِيـتَتَـهُ فتـأْخُذَ النَّحْضَ منـه وهْـوَ يَخْتِلجُ

٢ هذا قَبِيحٌ ــ وعِلْمِى ــ غيرُ مُتَّسِقٍ بمـا يكونُ ولكنْ فى الثَّـرَى أَلِجُ

٣ والناسُ مِنْ أجْلِ هذا الأمْرِ فى ظُلَمٍ ومـا أؤمِّـلُ أنَّ الفَجْـرَ يـنْبَـلِجُ

٤ مَضَى أُنـاسٌ وأصْبَحْنـا على ثِقـةٍ أنَّـا سَنَتْبَـعُ فـالأَشْجـانُ تَعْتِلجُ

٥ إنْ أدْلَجُـوا وتخَـلَّفْنـا وراءهُـمُ شيئـا يسيرًا فـإنا سـوفَ نَـدَّلـجُ

---

(٢٥٦)

٥ – تُذال : أى تُمْتَهَنُ . والعوالى : صدورُ الرِّماحِ ، ثُمَّ تُسَمَّى الرماحِ عوالى .

٦ – قالوا لِلإبل : إبْل ــ بتسكين الباء ــ للتخفيف ، والجمعُ آبال . والرَّحْلُ للبعير بمنزلة السَّرْج للفرس ، والرَّحْلُ أصغر من القَتَب ، والجمع الرحال .

(٢٥٧)

١ – النَّحْضُ : اللحْمُ ، والنَّحْضَةُ : قطعةٌ منه ، ورجلٌ نَحِيضٌ : كثير النَّحْضِ .

٥ – أدْلَجَ : إذا سار من أولِ الليل ، وادَّلَجَ : إذا سارَ من آخره .

(٢٥٨)

وقال أيضًا

فى مثله

[البسيط]

١ بِعالجٍ باتَ هَمُّ النَّفسِ يَعْتَلِجُ فهلْ أَسِيتَ لعينٍ حين تَخْتَلِجُ ؟

٢ إنْ بشَّرَتْ بدُمُوعٍ فَهْىَ صادقةٌ أو خَبَّرَتْ بسُرورٍ قُلتُ : لا يَلِجُ

٣ أوْلِجْ إلى رحْمةِ الله التى بُذِلتْ فما يَسُرُّكَ إلا فى التُّقَى دَلَجُ

٤ قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ والظَّلْماءُ داجِيةٌ فاصْبِرْ قليلا لعلَّ الصُّبْحَ ينْبلِجُ

٥ لا يَعْرِفُ الدَّهرَ إلاَّ مَعْشَرٌ غُلِبُوا فما استكانُوا ، ولم يُزْهَوْا وقد فَلَجُوا

٦ غُيوثُ مَحْلٍ ومِنْ أَذْراعِهِمْ غُدُرٌ بِحارُ جُودٍ وفى أَغمارِهِم خُلُجُ

٧ الأَلْمعيُّونَ إن ظَنُّوا وإنْ حَدَسوا ظَنَنْتَهُمْ بيقينٍ واضِحٍ ثَلِجُوا

---

(٢٥٨)

١ - عالِجُ : موضع بالبادية به رمل . ويَعْتلِجُ : يضطرب . وأَسِيتَ : حَزِنْتَ .

٤ - عِيلَ الصَّبْرُ : أى غُلِبَ ، وعالنى الشىءُ يعولنى : أى غلبنى وشَقَّ علىَّ .

٥ - استكانوا : أى خَضَعوا وذَلُّوا.والزَّهْوُ : التكبُّرُ والإعجابُ ، وقد زُهِىَ الرجلُ . وفَلَجَ الرَّجُلُ : إذا غَلَبَ بالحُجَّةِ وقَهَرَ خَصْمَه .

(٢٥٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المضمومةِ مع الواو

[البسيط]

١ اقْنَعْ بأيْسَرِ شَيْءٍ فالزمانُ لَهُ مَخِيلةٌ لا تُقَضَّى عِندها الحِوَجُ

٢ وما يَكُفُّ أَذَاةً عَنْكَ حِلْفُ ضَنًى وقد يَشُجُّكَ عُودٌ مَسَّهُ عَوَجُ

(٢٦٠)

وقال أيضًا

فى الجيم المَضْمومة مع التاءِ

[البسيط]

١ أعوذ بالله مِنْ ورهاءَ قائِلةٍ للزَّوْجِ : إنِّى إلى الحَمَّامِ أَحْتَاجُ

٢ وهَمُّها فى أُمورٍ لَوْ يُتابِعُها كِسْرى عليها لَشِينَ المُلْكُ والتَّاجُ

---

(٢٥٩)

١ - يقالُ : حاجةٌ وحاجٌ ، وحُوَجٌ ، وحِوَجٌ ، وحاجاتٌ

(٢٦٠)

١ - الوَرَهُ : الخُرْقُ فى العَمَلِ ، وامرأةٌ ورهاء : خَرْقاء ، وتَوَرَّه الرَّجُلُ : إذا لم يكن ذا حِذقٍ .

(٢٦١)

وقال أيضًا

فى الجيم المَضْمومة المُشَدَّدة

[الوافر]

١	لقَدْ دَجَّى الزَّمانُ فلا تُدَجُّوا	ولَجَّ فلم يَدَعْ خَصْمًا يَلَجُّ	
٢	أَرانى قَدْ نَصَحْتُ فما لنُصْحى	إذا ماغارَ فى أُذُنٍ يُمَجُّ	
٣	/ عَجِبْنا لِلركائبِ مُبْرَياتٍ	يَسيلُ بِهنَّ بَعْدَ الفَجِّ فَجُّ	٣٨ و
٤	تُنَصُّ إلى تِهامةَ ، مُبْتغاها	صَلاحِ ولَيْسَ فى النِّيَّاتِ وَجُّ	
٥	هى الدُّنيا على ما نَحْنُ فيهِ	مَعاشٌ يُمْتَرَى ودَمٌ يُثَجُّ	
٦	ليالىَ ما بمكَّةَ من مُقامٍ	ولا بَيْتٌ بأبطَحِها يُحَجُّ	
٧	وما فَتِئَتْ وُلاةُ الأمْرِ فيها	على الصَّفْراءِ تُصْرَفُ أوْ تُثَجُّ	
٨	وقد كَذَبَ الصَّحِيحُ بلا ارْتِيابٍ	فَهَلْ صَدَقَ الأَصَمُّ أوِ الأَشَجُّ ؟	

٣ - مُبْرَيات : ذاتُ بُرًى ، والبُرَةُ : حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فى أنف البعير من صُفْرٍ . الفَجُّ : الطريقُ الواسعُ بين الجبلين ، والجمع فِجاج .

٤ - النَّصُّ : ضَرْبٌ من السير مُرْتفع : صَلاحِ مُؤَنَّثَة لا تُجْرى : اسمٌ لمكة ، قال أبو عَمْرو : الصُّلْحُ : إتيانُ صلاحِ . وَوَجّ : الطائف .

٥ - الثَّجُّ : إسالة الدماء من الذبح والنحر وغير ذلك .

٨ - الأصمُّ ، والأشَجُّ : هما من الفقهاء الرواة . واسْمُ الأشجِّ : أبو سعيد عبد الله بن سعيد ، يَرْوِى عنه مسلم ، وأبو داود وغيرهما .

٨ - الأصم : هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان المعروف بالأصم ، اشتهر بالورع والتقشف وكان يقاله له : لقمان هذه الأمة من أهل بلخ ، توفى سنة ٢٣٧ هـ . والأشَجُّ كان محدث الكوفة توفى سنة ٢٥٧ هـ (الأعلام ٤/ ٩٠ بيروت) .

مَضَى أهلُ الرجاءِ على سَبيلٍ كأنَّهُمُ العظائمُ لم يُرَجُّوا

١٠ فما للرُّمْحِ قَرَّبَهُ رِجالٌ يُنَصَّلُ لِلْمنِيَّةِ أو يُزَجُّ ؟

(٢٦٢)

وقال أيضا

فى الجيم المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ لا تَفْخَرَنَّ معاشِرٌ بقَدِيمِها فَلَيُنْسَيَنَّ كُلابُها ونِباجُها

٢ والخَيْلُ إنْ مَزَعَتْ بفُرسانِ الوَغَى فَلَتَرْجِعَنَّ إلى الثَّرى أثْباجُها

٣ وإذا البِجادُ أتَى الفتاةَ بِدِفْئِها وخِبائِها فكأنَّهُ ديباجُها

٤ كم نالَ أطيبَ مَطعَمٍ هِلْباجَةٌ أشِرٌ ، وأعْوزَ حُرَّةً هِلْباجُها

---

(٢٦١)

١٠- نَصَّلْتَ النَّصْلَ تنْصيلا : إذا ركَّبْتَ عليه نَصْلَهُ ، وكذلك إذا نَزَعْتَهُ عنه ، من الأضداد .

(٢٦٢)

١ - الكُلابُ : هو قِدَةٌ بعيْنها ، وعن الأصمعىِّ : هو ماءٌ بينَ الكوفةِ والبَصْرةِ لبنى تميم ، وكانتْ فيه وقيعة بين شُرَحْبيل وسلمةَ ابنَىْ آكل المُرار بعد مَوْتِ أبيهما . والنِّباجُ : موضع قريبٌ من ثَيْتَل بينهما دَوْحٌ ، كانتْ فيها وقْعَةٌ لبنى تميم على اللَّهازم من بَنِي بكرٍ .

٢ - مزَعتْ : أسرعتْ .

٣ - البجاد : كِساء مُخَطَّطٌ من أكسية الأعراب .

٤ - الهلباجُ فى آخرِ البيتِ : اللَّبنُ الخاسِرُ .

---

(٢٦٢)

٤ - الهلباجة : الأحمق الجامع كل شر .

الجيم المفتوحة

(٢٦٣)

قال أبو العلاء

فى الجيم المفتوحةِ المشدَّدة

[الطويل]

١ تَيَمَّمَ فَجًّا واحِدًا كلُّ راكبٍ ولابُدَّ أنى سَالِكٌ ذلك الفَجَّا

٢ وسِيّانِ أُمٌّ بَرَّةٌ وحَمامةٌ غَذَتْ ولَدًا فى مَهدِهِ وغَذَتْ بُجَّا

٣ فلا تبْكُرَنْ يومًا بكفِّكَ مُدْيةٌ لِتُهْلِكَ فَرْخًا فى مواطِنِهِ دَجَّا

٤ تَلَفَّتَ فى دنياهُ سَابِحُ غَمْرةٍ إلى السَّيفِ لهْفًا بعدما وسطَ اللُّجَّا

٥ ورجَّى أمورًا لم تكُنْ بقريبةٍ إليهِ فَخَطَّتْهُ الحوادثُ مارجَّى

---

٢ - البُجُّ ، والمُجُّ : فَرْخ الحَمام .

٤ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير ، وجَمْعه غِمارٌ . والسَّيفُ : الشَّطُّ . واللُّجَّةُ : وسَطُ البَحْرِ . ولَجَجَ القَوْمُ : دخلُوا اللُّجَّةَ .

٦ يُـزَجِّى مَعـاشًـا مَنْ لـه بـدوامِـهِ وهل يَتْركُ الدَّهْرُ الفَقيرَ ومازَجَّى ؟

٧ فلا تبتئِسْ لِلرزْقِ إنْ بَضَّ فاتِـرًا ولا تَغْتَبِطْ إنْ جاشَ رِزْقُك أو ثَجَّا

٨ أَعُـوَّامَ بَحْـرٍ إنْ أُصِبْتُمْ فَهَـيِّنٌ وإنْ تَخْلُصُـوا فـالله رَبُّكُمُ نَجَّـى

٩ ضَلَلْتُمْ فَهَلْ مِنْ كَوْكَبٍ يُهْتَـدى به فَقَدْ طالَ ماجَنَّ الظَّلامُ ومادَجَّى ؟

١٠ فلا تأْمَنُـوا المَرْءَ التَّقِيَّ عـلى التى تَسُـوءُ ، وإنْ زار المساجِـدَ أوحَجَّا

١١ ولا تَقْبَلُوا مِنْ كـاذبٍ مُـتَسَـوِّقٍ تَحَيَّـلَ فى نَصْرِ المـذَاهبِ واحْتجَّـا

١٢ فذلِكَ غـاوِى الصَّدْرِ قلْبِى كَقَلْبِـهِ متَى مـلأ التـذكـيرُ مِسْمَعَـهُ مَجَّـا

١٣ وإنَّ لأجسـامِ الأنـامِ غـرائِـزا إذا حَـرَّكتْ للشَّـرِّ طـالِبَـهُ لَجَّـا

١٤ فـلا أَمْنَ للدنْيـا إذا هِىَ زايلَتْ فما كُنْتُ فيها لا سِنـانا ولا زُجَّـا

١٥ وقَـدْ خُلِقَتْ عَوْجـاءَ مثلَ هِـلالِها يكـونُ وَإِيَّاهـا القيـامـةَ مُعْـوَجَّـا

١٦ سَواءٌ على النَّفْسِ الخَبيثِ ضميرُها أمكـةَ زارتْ للمنـاسِـكِ أوْ وَجَّـا

١٧ فبالطَّائِف الـرَّاحُ الكُمَيْتُ سُلافـةً إذا ما تَمشَّتْ فى حَشَا وادعٍ أجَّا

١٨ فكَمْ مِنْ قتيـلٍ غـادرتْ ومُكَلَّمٍ علىَ أَلَمٍ غِبَّ القتيلِ الذى شُجَّا

يُقال : أجَّ إذا سَمِعْتَ حفيفهُ فى عَذِوه . القتيلُ الذى شُجَّ : هو الشرابُ وشُجَّ : أى مُزِج ، يُقالُ : قَتَلْتُ الخَمْرَ فهى مَقتولةٌ : إذا مزجتها .

---

٧ - بَضَّ الحَجَرُ يبِضُّ : نَشَع منه الماء . وجاشَ : ارتفع . وثَجَجْتُ الماءَ ثَجًّا : صَبَبْتُهُ . ومطرٌ ثَجَّاج .

١٢- مَجَّ الشرابَ من فيه : رمى به .

١٦- وَجّ : هو الطائف ، وقيل : وادى الطائف ، وفى كتاب رسول الله ﷺ ـ لثقيف : « وثقيفٌ أحَقُّ الناسِ بوجّ »

١٩ مُشعْشَةً لو خالطتْ وهْوَ عاقِلٌ ثَبِيراً تداعَى بالجهالةِ وارْتجَّا

٢٠ رأيتُ الفَتَى كالعَوْدِ يَرْتَعُ مَرَّةً وإنْ مَسَّتِ الأعباءُ كاهلَهُ ضَجَّا

(٢٦٤)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحة مع الراء

[البسيط]

١ يا سَعْدُ إنَّ أبا سعدٍ لَحادِثَةٌ أمسى الحِمامُ يُسَمَّى عندها فَرَجا

٢ والرُّوحُ شيءٌ لطيفٌ ليس يُدْرِكُهُ عَقْلٌ ويَسْكُنُ مِنْ جِسْمِ الفَتَى حَرَجَا

٣ /سبحانَ ربِّكَ هَلْ يَبْقَى الرَّشادُ له وهلْ يُحِسُّ بما يلْقَى إذا خرجا ؟ ٣٨ ظ

٤ وذاكَ نُورٌ لأَجْسَادٍ يُحَسِّنُها كما تَبَيَّنَتَ تَحْتَ الليلةِ السُّرُجا

٥ قالتْ مَعاشِرُ : تَبْقَى عِنْدَ جُثَّتِهِ وقال ناسٌ : إذا لاقَى الرَّدَى عَرَجا

٦ ولَيْسَ فى الإنْسِ مِنْ نَفْسٍ إذا قُبِضَتْ ساقَ الذين لَدَيْها طيبَها الأَرِجَا

٧ وأسعدُ الناسِ بالدُّنيا أخو زُهْدٍ نافَى بَنِيها ونادَوْا إذ مَضَى : دَرجَا

---

(٢٦٣)

١٩- مشعشة : أى ممزوجة . ثَبِيرٌ : جبلٌ معروفٌ . وارْتَجَّ : اضطرب .

٢٠ - والعَوْد : الجملُ المُسِنُّ .

(٢٦٤)

١ - أبوسعدٍ : الكِبَرُ . وأبو سعدٍ : زيدُ مناةَ بنُ تميم ، وكانَ عُمِّرَ حتى حملَ العصا ، فسُمِّيَتْ رمْحَ أبى سعدٍ . والعرب تقول للكبير إذا هَرِمَ وحملَ العصا يستعين بها فى المشْىِ : قد أخذَ رُمْحَ أبى سعدٍ وسِلاحَ أبى زيدٍ .

٦ - السَّوْفُ : الشمُّ . وأرِجَ النَّبْتُ أرَجا فهو أرِجٌ : إذا فاح بريحٍ طيِّبةٍ .

٧ - دَرَجَ القَوْمُ : فَنَوْا . ودرجَ : ماتَ .

(٢٦٥)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ أغْنَى الأنـامِ تَقِيٌّ فى ذُرَا جَبَـلٍ يَرْضَى القليلَ ويأبَى الوشْىَ والتَّاجا

٢ وأفْقَـرُ النَّـاسِ فى دُنيـاهُمُ مَلِكٌ يُضْحِى إلى اللجبِ الجرَّارِ مُحْتاجا

٣ وقَـدْ عَلِمْتُ المنايـا غيرَ تـاركـةٍ ليْثًـا بِخَفَّـانَ أو ظَبْيـا بفِـرْتـاجـا

---

(٢٦٥)

١ - ذُرَا الشىْءِ ــ بالضَّمِّ ــ : أعاليه ، الواحدةُ ذِرْوَةٌ وذُرْوَةٌ .

٢ - اللَّجَبُ : الصوتُ والجلَبَةُ ، وجَيْشٌ لَجِبٌ : أى ذو جَلَبَةٍ وكَثْرةٍ ، ويقال : كتيبةٌ جرارةٌ : أى ثقيلَةُ السَّيْرِ لكثرتها ، وجيش جَرَّارٌ .

٣ - خَفَّان : موضعٌ تُنْسَبُ إليه الأسْدُ . وفِرْتاجُ : موضعٌ بين النَّباج والكوفة ، قال الراعى :

كـأنمـا نَـظرَتْ نحـوى بـأعْيُنِهـا عـينَ الصَّريـمةِ أو غِزْلانُ فِـرْتـاج

---

(٢٦٥)

٣ - معجم البلدان (فرتاج) وفيه البيت ديوانه ١٢٠ مطبعة المجمع العلمى العراقى .

(٢٦٦)

وقال أيضًا

فى مثله

[البسيط]

١ تَسْرِيحُ كَفِّىَ بُرْغوثًا ظَفِرْتُ بِهِ أَبَرُّ مِنْ دِرْهَمٍ تُعطيهِ مُحْتاجا

٢ لا فَرْق بَيْن الأَسَكِّ الجَوْنِ أُطْلِقُهُ وجَوْنِ كِنْدةَ أَمْسَى يَعْقِدُ التاجا

٣ كِلاهُما يتَوَقَّى والحياةُ لَهُ حِبيبَةٌ ، ويَرُومُ العَيْشَ مُهْتاجا

(٢٦٧)

وقال

فى الجيم المفتوحة مع الواو

[البسيط]

١ لو لم تكُنْ طُرْقُ هذا المَوتِ مُوحِشَةً مَخْشِيَّةً لاعْتراها القَوْمُ أفواجا

٢ وكانَ مَنْ أَلْقَتِ الدُّنيا عليه أذًى يَؤُمُّها تاركًا للعَيْشِ أمواجا

٣ كأسُ المَنيَّةِ أولى بِى وأَرْوَحُ لِى مِنْ أنْ أكابِدَ إثْراءً وإحْوَاجا

٤ فى كُلِّ أرضٍ صُروفٌ غيرُ هازلةٍ يلْعَبْنَ بالناسِ أفرادًا وأزواجا

---

(٢٦٦)

٢ - السَّكَكُ : صِغَرُ الأُذُنِ ، وأُذُنٌ سكَّاءُ . وسكَّهُ يسُكُّهُ : اصطلَم أُذُنَيْهِ . والجَوْنُ هنا : الأسودُ ، يعنى البُرْغوثَ .

(٢٦٧)

١ - اعتراها القَوْمُ : قَصَدُوها . والفَوْجُ : الجماعة مِنَ الناسِ ، والجمعُ فُوُوجٌ وأفواجٌ .

(٢٦٨)

وقال

فى الجيم المفتوحة مع الزاى ِ وياء الرِّدْف

[الكامل]

١ الـوقْتُ يُعْجِـلُ أنْ تكـونَ مُحَلِّلا عُقَـدَ الحياة بـأنْ تَحُـلَّ الـزِّيجـا

٢ فـالدَّهْـرُ لا يَسْخو بـأرْى ٍ لِلْفتَى حَتَّى يكـونَ بمـا أمَـرَّ مَـزِيجـا

٣ هـزَجَتْ نَـوادِبُ لِلْعُقـولِ فخُيِّبَتْ أُنْثَى تَـرومُ لِـطفلهـا تَهْـزيجـا

(٢٦٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المفتوحةِ المُشَدَّدة

[الرجز]

١ لا تَـرُعِ الـطائـرَ يغـذو بُجَّـهْ يَـلتـقِطُ الحـبَّ لـكـىْ يُمَـجَّـهْ

٢ إنَّ الأنـامَ واقِـعٌ فـى لُـجَّـهْ وظُـلْمَـةٍ مِـنْ أمْـرِهِ مُـلْتـجَّـهْ

٣ دَعِ الفُـروعَ وخُـذِ الَمحجَّـهْ لا تـأْمـنَـنْ ذاعـاهـةٍ مُـضِـجَّـهْ

٤ إنَّ عَـصـاكَ وَهِـىَ المُـعْـوَجَّـهْ تُحْـدِثُ فى رأسِ أخيـكَ الشَّجَّـهْ

---

(٢٦٨)

٣ - الهَزَجُ : صَوْتٌ مُطرِبٌ . ورَعْدٌ هزِجٌ ، وعُودٌ هَزِجٌ ، والمُغَنِّى يُهَزِّج الصوت .

(٢٦٩)

١ - البجُّ والمُجُّ : فَرْخُ الحَمامِ ، ومَجَّ الشىْءَ يَمُجُّهُ : إذا ألقاهُ مِن فِيه وطَرحَهُ .

(٢٦٨)

٢ - الأرْىُ : عسل النحل .

(٢٧٠)

قال أبو العلاء

فى الجيم المكسورة مع النون*

[الطويل]

١ لَعَمْرُكَ ما أنجاكَ فى الوَغَى ... من المَوْتِ لكنَّ القضاءَ الذى يُنْجِى

٢ فلاتَكُ زيراً للنساءِ، وإنْ تمِل ... لهنَّ فلا تَاذَنْ لزيرٍ ولا صَنْجِ

٣ ولا تَدْنُ للصَّهْباءِ بتّاً لأبيضٍ ... ولا تَقْرَبِ الحمراءَ مِنْ ولد الزَّنْجِ

٣٩ و الزيرُ فى أول البيْت ــ : الذى يُكْثرُ زيارة النساء . والزير الآخِرُ :زيرُ الغِناءِ . والصَّهْباءُ : الخمر/تُعتصَرُ مِنَ العِنَب الأبيض . والحمراء : تعتصر مِنَ العِنَب الأسود.وهذا لَغْزٌ

---

١ - الطِّرْفُ : الكريم الطَّرفَيْن من الخيلِ والإبلِ والرجالِ ، فإذا كان مِنَ الرجال قيل فى جمعه : أطراف ، وإذا كان من غيرِهم قيل فى جمعه : طُروف ، هذا قَوْلُ ابن الأعرابى . والوَغَى : اختلاط الأصواتِ فى الحرب .

٢ - تاذَنُ : تَسْتَمِعُ . والصَّنْجُ : مِنَ آلات اللَّهوِ . زير : وتر من أوتارِ عُودِ الغناء .

٣ - الزِّنْجُ ، والزَّنْجُ : بفتح الزاى وكسرها .

(٢٧٠)

* شرح المختار ١١٩

(٢٧١)

وقال

فى الجيم المكسورة مع اللام [الطويل]

١ سَرَتْ بقَوامٍ يَسْرِقُ اللُّبَّ ناعِمٍ إلى مُدْلِجٍ تُلقِى البُرَى أخْتُ مُدْلِجِ

٢ وقَدْ جارَ هادِى الركْبِ واللَّيْلُ ضاربٌ بأرْواقِهِ ، والصُّبْحُ لم يتبلَّجِ

٣ تُكابِدُ خَضْراءَ الحنادِسِ جَوْنَةً ذَخِيرَتُها مِنْ بَدْرِها نِصْفُ دُمْلُج

٤ إلى أنْ بدا فَجْرٌ يُكَشِّفُ نَهْجَهُ لنا بِلسانٍ مُفْصِحٍ غَيْرِ لَجْلَج

٥ وإنْ خَلَجَتْ عَيْنٌ لبَيْنٍ فَحَسْبُها مِنَ البَيْنِ يوْمٌ مِنْ رَدًى مُتَخَلِّج

٦ كفَى حَزَنا أنَّ الفَتَى بعدَ سَوْمِهِ تقول له الأيَّام : فى جَدَثٍ لِج

٧ وكم وطِئَتْ أقدامنا فى تُرابِها جبِينَ أخى كِبْرٍ وهامةَ أبْلجِ

---

(٢٧١)

١ - قَوامُ الرجُلِ : قامَتُه وحُسْنُ طوله ، والقُومِيَّةُ مِثْلُه . مُدْلِج : من بنى كنانة ، ومنهم القافة .

٢ - يُقالُ : مَضَى رَوْقٌ مِنَ الليل أو طائفةٌ ، والأرواق : الفساطِيط ، يُقالُ : ضرَبَ فُلانٌ رَوْقه بمكان كذا : إذا نزل به ، وربما قالوا : ألقى أرواقه : إذا أقام بالمكانِ واطمأنَّ به ، وقالوا : رَوَّقَ الليلُ : إذا مَدَّ رِواق ظلمته وألقى أرْوِقتَهُ .

٣ - لبعض الشعراء :

وقد لاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ آخِرَ ليلةٍ على قمرٍ كأنَّهُ نِصْفُ دُمْلُجِ

ابن المعتز :

فى لِيلةٍ أكلَ المُحاقُ هِلالَها حتى تبدَّى مثل وَقْفِ العاجِ

٥ - خلَجَتْ عَيْنُهُ تَخلِجُ وتَخْلُج خُلُوجا واخْتلَجتْ ، وخَلَجَهُ بعَيْنِهِ : غمَزَهُ ، ومُتخلِّج : أى منتزِعٌ .

٦ - قوله : بعدسَوْمه : أراه مِنْ سَوَّمتُ الرَّجُلَ : إذا خلَّيْتَهُ وما يريد ، حكاه أبوزيد ، وسَوَّمته فى مالى : إذا حكَّمْتَه فيه ، عن أبى عُبَيد .

٧ - الأبلجُ مَنَ الرجال . المُشْرِق الوجهِ المعروفُ المكانِ .

---

٣ - ديوان ابن المعتز ٢/٥١ تحقيق د . محمد بديع شريف طبع دار المعارف .

(٢٧٢)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ خُذُوا فى سبيلِ العقلِ تُهْدَوْا بهَدْيه ولا يَـرْجُوَنْ غَيْـرَ المهيْمِنِ راجِ

٢ ولا تُـطْفِئـوا نُـورَ المليـكِ فـإنـه مُمَتِّـعُ كُـلٍّ مِنْ حِجىً بِسِـراجِ

٣ ارى الناسَ فى مَجْهولةٍ كُبَراؤُهمْ كـوِلْـدانِ حىٍّ يلْعَبُـون خَـراجِ

(٢٧٣)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع التاء

[البسيط]

١ لَكَـوْنُ خِلِّكَ فى رَمْسٍ أَعَـزُّ لَـهُ مِنْ أنْ يكونَ مَليكا عاقِدَ التـاجِ

٢ المَلْكُ يَحْتـاجُ آلافـا لتَنْصُـرَهُ والمَيْتُ ليسَ إلى خَلْقٍ بُمحتـاجِ

---

(٢٧٢)

٣ - خَراج : لُعْبَةُ صِبْيانِ الأعراب .

(٢٧٣)

١ - الخِلُّ : الودُّ والصديقُ . والرَّمْسُ : تُرابُ القَبْر ، وهو فى الأصل مصدر ، والمَرْمَسُ ، موضعُ القبرِ ، ورَمَسْتُ المَيِّتَ وأرمسْتُهُ : أى دفنته .

(٢٧٤)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ قد أسرجوا بكُمَيْتٍ أطْلَقَتْ لُجُما ... ولم يَهُمُّوا بإلجامٍ وإسْراجِ

٢ يَسْتَصْبِحونَ وعَيْنُ الدِّيكِ نائمةٌ ... بقَهْوةٍ مثلِ عَيْنِ الدِّيكِ مئراج

٣ دبَّتْ دبيبَ نِمالٍ فى أنامِلِهِمْ ... بسائرٍ فى رؤوسِ القَوْمِ دَرَّاج

٤ تُفَرِّجُ الهَمَّ عَنْهُمْ بلْ تَزيدُهُمُ ... نُكْدًا هواجِسُ ما هَمَّتْ بإفْراجِ

٥ لم يَعْلَمُوا أنَّ أقْدارًا ستُنْزِلُهُمْ ... بالعُنْفِ مِنْ فَوْقِ أفْدانٍ وأبراجِ

٦ وما أرَى دَرجاتِ الفَضْلِ مُغْنِيةً ... عَنِ الفَتَى عادَ مَحْثوثًا لأدراجِ

٧ أمَّا الحياةُ فلا أرْجو نوافِلَها ... لكنَّنِى لإلٰهى خائفٌ راجى

٨ ربِّ السَّماكِ وربِّ الشَّمْسِ طالعةً ... وكُلِّ أزْهرَ فى الظَّلماءِ خَرَّاجِ

---

(٢٧٤)

٢ - مِئْراج : ذاتُ أرج ، والأرج : الريحُ الطَّيِّبةُ .

٤ - الهاجِسُ : الخاطر ، يُقالُ : هجَسَ فى صَدْرِى شىْءٌ يَهْجِسُ .

٥ - الفَدَنُ : القَصْرُ . والأبراجُ : الحصون .

٧ - النَّفْلُ والنافِلةُ : عَطيةُ التطوُّعِ من حيثُ لا تجِبُ .

(٢٧٥)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع التاء

[البسيط]

١ ما عاقِدُ الحَبْلِ يَبْغِى بالضُّحَى عَضَدًا إلاَّ كَصاحِب مُلْكٍ عاقِدِ التَّاجِ

٢ وما رَأَيْنا صُرُوفَ الدَّهْرِ تاركةً لَيْثًا بِتَرْجٍ ، ولا ظَبْيًا بِفِرْتاجِ

٣ ما أَعْدَلَ الموتَ مِنْ آتٍ وأَسْتَرَهُ فَهَيِّجِينى فإنِّى غيرُ مُهْتاجِ

٤ العَيْشُ أَفْقَرَ مِنَّا كُلَّ ذاتِ غِنًى والمَوْتُ أَغْنَى بحَقٍّ كُلَّ مُحْتاجِ

٥ إذا حياةٌ علينا للأذى فَتَحَتْ بابًا مِنَ الشَّرِّ لاقاهُ بإرتَاجِ

---

(٢٧٥)

١ - عَضَدْتُ الشَّجَرَ : قطعْتَه بالمِعْضَدِ ، فهو مَعْضُودٌ وعَضَدٌ بالتحريك .

٢ - تَرْجٌ : موضعٌ كثير الأُسْدِ . وفِرْتاج : موضِعٌ بين النَّباج والكوفة ، تُنْسَبُ إليه الظباء .

٥ - أَرْتَجْتُ البابَ : إذا أغلقته ، فهو مُرْتَج .

(٢٧٦)

وقال

فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف

[البسيط]

١ كـأنَّنِى رِاكبُ اللُّجِّ الذى عَصَفَتْ رِيـاحُهُ فَهْـوَ فى هَوْلٍ وتَمْـوِيجِ

٢ وفى طباعِكَ زَيْـغٌ ، والهِلالُ على سُمُـوِّهِ حِلْفُ تَقُويسٍ وتَعْـويـجِ

٣ فَزِنْ مِنَ الوَزْنِ لَفْظًا حِينَ تُرْسِلُهُ وزِنْ مِنَ الـزَّيْنِ إعطاءً بتَـرْويـج

٤ / وانْظُرْ إلى نَفْسِكَ اللُّومَى بِمنْظَرِها ولـو غَدَوْتَ أَخَـا مُلْكٍ وتَتْـويـجِ ٣٩ ظ

٥ و اطْلُبْ لِبِنْتك زَوْجاً كى يُراعِيَها وخَوِّفِ ابنكَ منْ نَسْلٍ وتَزْويـجِ

٦ ما اليُسْرُ كالعُدْمِ فى الأحْكامِ بلْ شَحَطَتْ حالُ المَياسيرِ عن حالِ المحاويجِ

---

(٢٧٦)

١ - اللُّجُّ ، واللُّجَّةُ : معْظَمُ البحر ، ومنه : بَحْـرٌ لُجِّىٌّ . ولَجَجَتِ السفينة : خـاضَتِ اللُّجَّةُ . وعَصَفتِ الرياحُ : اشتد هبوبُها .

٣ - بترويج : أى بتعجيل .

٤ - اللُّومَى : تأنيث الألْوَم . والتاج : الإكليل ، وهو شبه عصابة [مزينة بالجوهر] .

٦ - الشُّحْطُ : البُعد ، وقد شَحَط يَشْحَطُ شَحْطا وشُحوطا .

(٢٧٧)

وقال أيضًا

فى الجيمِ المكسورةِ معَ الرَّاءِ

[الوافر]

١ أَلا إنَّ الـظِّبـاءَ لَـفـى غُـرورٍ تُـرَجِّى الخُلْدَ بعـدَ لُيـوثِ تَـرْجِ
٢ وأشرفُ من تَرى فى الأَرْضِ قَدْرا يعيشُ الـدَّهـرَ عَبْـدَ فَمٍ وفَـرْجِ
٣ وحُبُّ الأَنْفُسِ الـدنيـا غُـرورٌ أقـامَ النَّـاسَ فى هَـرْجٍ ومَـرْجِ
٤ وإنَّ العِـزَّ فى رُمْـحٍ وتُـرْسٍ لَأَظْـهـرُ منـهُ فـى قَـلَمٍ ودَرْجِ
٥ ومـا أختـارُ أنِّى المَلْكُ يُـجْبَـى إلىَّ المـالُ مِنْ مَكْسٍ وخَـرْجِ
٦ فَـدَعْ إلفيْـكَ مِنْ عَـرَبٍ وعُجْمٍ إلى حِلفيْـكَ مِنْ قَتَبٍ وسَـرْجِ
٧ سِـرَاجُكَ فى الـدُّجُنَّةِ عينُ ضَـارٍ وإلا فـالكـواكبُ خيْـرُ سُـرْجِ
٨ مَتى كَشَّفْـتَ أخـلاقَ البـرايـا تَجِـدْ ما شئتَ من ظُلْمٍ وحِـرْجِ
٩ ضغـائنُ لَمْ تَزَلْ من قبـلِ نُـوحٍ على مـا هـانَ مِنْ فِـزْرٍ وعَـرْجِ

---

١ - تَرْج : موضعُ كثير الأُسْدِ ، يقالُ فى المثل : هو أجرأُ من الماشى بِتَرْج .
٣ - الهرجُ : القتالُ الشديدُ ، والمَرْجُ : الاختلاط .
٤ - دَرْج : الذى يكتبُ فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك .
٩ - الفِزْرُ من الضأن : ما بين العَشْرِ إلى الأربعين ، والعَرْجُ : نحو خمسمائة من الإبل .

---

(١) مجمع الأمثال ــ الميدانى ١: ٣٢٥

(٨) الحِرْج : الإثم .

١٠ فجـرّتْ قَتْـلَ هـابيـلٍ أخـوهُ وألْـقَتْ بـينَ مُـعتـزِلٍ ومُـرْجِ

١١ وخـانـتْ وُدَّ لُقْـمـانٍ لُقَيْـمًـا ليـالىَ حَـرَّقَتْ سَمُـرا بشَـرْجِ

١٢ فـدارِ مَـعيـشـةً واحـمِـلْ أذاةً لمن صاحَبْتَ مِنْ حُوصٍ وبُرْجِ

١٣ فـإنَّ الأُسْـدَ تَتبعُهـا ذئـابٌ وغِـربـانٌ فمنْ عُـورٍ وعُـرْجِ

١٤ مَسيـرُك فى البـلادِ أقـلُّ رُزءا مـعَ الفئتين مِنْ قُمْـرٍ وخُـرْجِ

١٥ وكمْ خَـدَعتْ هِزَبـرًا كـان جَبْـرا مـن الأمْـلاكِ ذاتُ حُـلًى ودَرْجِ

الأقمرُ : الذى فيه بياضٌ من الحمير ، والأخْرَجُ : الذى فيه سوادٌ وبياضٌ من النَّعام ، والجَبْرُ : المَلِكُ .

---

١١ - السَّمُرُ : ضربٌ من الشجر ، وشَرْجٌ : وادٍ ، وفيه جَرَى المثل : أشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنَّ أُسَيْمرًا ، وأصلُه أنَّ لُقمان كان أشدَّ أهْلِ زمانِهِ فنشأله ابنٌ يقال له لُقيم ، فجعل يناهض لقمانَ فى شدتهِ حتى لهجَ الناسُ به ونَسُوا أمر لقمان ، فحسده لقمانُ واعتزمَ على قتله ولم يُجاهِرْهُ . فنهض لقيمٌ يرعى الإبل فاحتفر لقمان خندقاً . وقطع السَّمُر الذى كان بشَرْجٍ وملأ به الخندق وأضرم فيه النارَ . فلما صار جَمْراً غطاه بالنباتِ ليأتى لقيمٌ فيمشي عليه فيسقطَ فيه . فلما أراح لقيم الإبل عرف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر فقال : أشبه شَرْجٌ شَرْجا لو أنَّ أُسَيْمرا ، وفطن لما فعل لقمان فاعتزل عنه بعد ذلك .

١٢- الحَوصُ : ضِيقُ العَيْن ، والبَرجُ : سَعَتُها .

---

١١ - المستقصى ١/١٨٨ ويضرب فى تشابه الشيئين وبينهما أدنى تخالف .

(٢٧٨)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورةِ مع الرَّاءِ* :

[الوافر]

١ وَجدتُ النَّاسَ فى هَـرْجٍ ومَرْجِ ... غُـواة بين مُعْتـزِلٍ ومُـرْجى

٢ فشـأنُ ملوكِهم عَـزْفٌ ونَـزْفٌ ... وأصحـابُ الأُمـورِ جُبـاةُ خَـرْجِ

٣ وهَـمُّ زَعيـمِهـم إنـهـابُ مَـالٍ ... حَـرامِ النَّهبِ أو إحـلالُ فَـرْجِ

٤ وإنَّ شـرارةً وقـعـتْ بـوادٍ ... لتُحـرِقُ وَحدَهـا سَمُـرا بشَـرْجِ

٥ ركوبُ النَّعْشِ أسرعُ لابنِ دَهْـرٍ ... يُـريـدُ الخيـرَ من قَتَبٍ وسَـرْجِ

٦ غـدا العصفـورُ للبـازى أميـرا ... وأصبـحَ ثعلبـا ضِـرْغـامُ تَـرْجِ

٧ أفى الـدُّنيا ــ لحـاها الله ــ حَقٌّ ... فيُـطْلَبَ فى حنـادِسِهـا بسُـرْجِ

---

(٢٧٨)

٢ - العَزْفُ : ضَربُ المعازِف وهى الطَّنابيرُ ، والعَزْفُ أيضا : الطُّنبور نفسُه كأنه سُمِّى بالمصدر ، والأصل فيه مِعْزف . والنَّزْفُ : السُّكْر .

---

* المختار ١٢١

(٤) مجمع الأمثال ــ الميدانى ٢ : ١٥٨

(٥) فى المختار : أرْوح فى مكان أسْرع

(٢٧٩)

وقال أيضًا

فى الجيم المَكْسورة مع الواوِ :

[الكامل]

١ أنـا للضرورةِ فى الحيـاةِ مُقـارِنٌ مازلتُ أسبحُ فى البحـارِ المُوَّجِ

٢ وصَـرورةٌ فـى شِيـمَتَيْن لأنّـنى مُـذْ كُنتُ لَمْ أَحْجُجْ ولم أتـزوَّجِ

٣ مِنْ مَـذْهبـى ألا أَشُـدَّ بفِـضَّـةٍ قَدَحِى ولا أُصغِى لشُرْبِ مُعَـوَّجِ

٤ لـكنْ أُقَـضِّى مُـدَّتـى بِتَـقَـنُّـعٍ يُغْنِى وأفْـرحُ بـاليَسيـرِ الأرْوَجِ

٥ هـذا ولـستُ أوَدُّ أنّـى قـائـمٌ بـالمُلْكِ فى ثَـوْبَىْ أغـرَّ مُتَّـوجِ

---

(٢٧٩)

٢ - الصَّرورة فى الإسلام الذى لم يَحُج ، وفى الجاهلية الذى لم يتزوج .

(٢٨٠)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورة مع السِّين :

[الكامل]

١ وَصَلَ الهَجيرَ إلى الهجير لَعَلَّهُ فى الخُلْدِ يَظْفر بالهواءِ السَّجْسَجِ

٢ سَلَبَتْهُ بُرْدَ الوَرْدِ راحةُ مِيتَةٍ غَصَبَتْهُ حين كَسَتْهُ بُرْدَ بَنَفْسَجِ

٣ غَشَّاهُ مُصْفرَّ الأنامِلِ خافيا فكأنّه لبنانِهِ لَمْ يُنْسَجِ

٤ وَلَّى وخَلَّفَ عِرْسَهُ وبناتِهِ يَجْنِين أطْيبَ مَطْعمٍ منْ عَوْسَجِ

٤٠ و / السَّجْسَجُ : الذى ليسَ بحَارٍّ ولا باردٍ.والعَوْسجُ : شجرٌ تُعملُ منه المغازِلُ ، والمعنى : أنهُنَّ يَغْزِلنَ ويَبعْن فيأكُلْنَ أطيبَ مَطْعمٍ أى أحلَّهُ .

---

١ - الهجيرُ والهاجرةُ : وقت انتصاف النهار واشتداد الحرّ . والسَّجْسَجُ : اللّينُ ، يقال : يومٌ سَجْسجٌ : إذا لم يكن فيه حرٌّ مُؤذٍ ولا قُرٌّ ، وفى الحديث : الجَنَّةُ سَجْسجٌ .

٣ - التَغشية : التغطية .

٤ - عِرْسُ الرجلِ : امرأتُهُ .

---

(١) رواه الجوهرى فى الصحاح ، قال الفيروز ابادى : حديث ابن عباس فى وصف الجنة وهوائها السجسج ، وغلط الجوهرى فى قوله : الجنة سجسج ، وذكر الزبيدى فى الحديث روايتين أُخرَيْن هما : نهار الجنة سجسج ، وظل الجنة سجسج . وفى النهاية ٢/٣٤٣ . ظل الجنة سجسج وهواؤها السجسج ــ ديوان الأدب ٣ :١٠٠ ، وفى اللسان : نهار الجنة سجسج : أى معتدل لاحرفيه ولاقر ، ورواية : ظل الجنة سجسج .

(٢٨١)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورةِ مع اللامِ *

[الكامل]

١ عَنْ لاعجٍ باتوا برَمْلَةَ عالجٍ فى رُبْوَتَىْ عَوْدٍ كظهرِ الفالجِ

٢ فى مُقْفِرٍ تنآهُ سَلْمَى مُدْلجٍ منْ بعدِ طِيَّتِهِ وسَلْمَا دالجِ

الفالجُ : ذكرُ البَخاتي وله سَنامان ، واللاعجُ : ما يُؤثر فى القلب من الحُزْن والوجْد . سَلْمَا دالجٍ : تثنيةُ سَلْمٍ وهى الدلو لها عرُوة واحدةٌ مثل دَلْوِ السَّقَّائين ، والدَّالجُ : الذى يَمْشى بالدَّلْو من البئر إلى الحوض .

---

١ - ويروى : عن عالجٍ ، وهو مقلوبٌ من لاعجٍ وكما فى الأصل هو المعروف ، يقول : ما كان فى قلوبهم من حُرْقةِ الشَّوْقِ حملهم على أن يبيتوا برملةَ عالجٍ ، وخَصَّ الفالج بالذكر وهو الجمل الذى له سَنامان لذكره الربوتين شبهها بسناميه .

ـ عالجُ : هو الذى تنسب إليه رَملةُ عالج وهو فى ديار كلب ، قال الأخفش :

وكلبٌ لها جنبٌ ورملةُ عالجٍ إلى الحُرةِ الرَّجلاءِ حيثُ تحارِبُ

وقال أبو زياد الكلابى : رملُ عالج يصل إلى الدهناء ، والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة .

ـ العَوْدُ هنا : الطريق القديم ، قال الراجز :

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ .

يعنى بالعود الأول . رجلاً هَرِما ، وبالثانى : جَملا مُسِنًّا ، وبالثالث : طريقا قديما .

اللاعجُ : حُرْقَةُ الحُبِّ .

٢ - سلْمى : امرأة ، ومُدْلج : قبيلة . الطية بتثقيل الياء وتخفيفها : الوطرُ والحاجةُ . ويقال : الحقْ بطيِّك أى بوطنك ، والطية : المنزل . وجمعها طِيات كلها خفيفة الياء ، ويقال : مضى لطيته بالتثقيل : وهو الوجهُ الذى يريدهُ ، والطية أيضاً : البعد . والطية : الناحية

---

* المختار ١٢٤ .

٣ مِثلُ الأساوِرِ والدَّمالجِ فى الطَّوَى أُنْسُوا ذواتِ أساورٍ ودمالجِ

٤ والأرضُ قَدْ لَفَظتْ حُشَاشَةَ نُورِها فَدَجَى الظَّلامُ سوى الوميضِ الخالجِ

٥ فَزِعوا إلى ذِكْرِ المليكِ وحَسْبُهُمْ أُنساً بذلك فى الضمير الوالجِ

(٢٨٢)

وقال أيضا

فى الجيم المكسورةِ مع الهَمْزةِ

[السريع]

١ أتَعُوجُ أمْ ليسَ المشوقُ بعائج ؟ هاجَتْ وساوِسُهُ لَبرْقٍ هائجِ

٢ سُبحانَ من بَرأَ النجومَ كأنها دُرٌّ طفا من فَوْقِ بَحْرٍ مائجِ

---

(٢٨١)

٣ - الطوَى : الجوع ، وأراد أنهم انحَنوا من الخُمْص وشدّة الطوى وانعطفوا انعطاف الأساور والدمالج .

٤ - الوميضُ : لَمْع البرق . والخالجُ : المضطرب .

(٢٨٢)

١ - عُجتُ : عطفتُ .

٢ - ماج يموجُ : إذا تحرّك واضطرب .

---

(٢٨١)

(٣) الدمالج : جمع دُمْلج ؛ وهو نوع من الأساور .

٣ لَوْ شاءَ رَبُّكَ صَيَّر الشَّرطَيْنِ منْ هاذِى الكواكبِ عِندَ أَدْنى ثائجِ
٤ والتاجُ تقوى الله لا ما رصَّعوا ليكونَ زَيْنًا للأميرِ التائجِ

(٢٨٣)

وقال أيضًا

فى الجيمِ المكسورةِ مع التَّاءِ

[السريع]

١ إنْ هاجَكِ البارِقُ فاهْتاجى لا يُمْنَعُ الرِّزْقُ بإرْتاجِ
٢ أُصبحُ فى لَحْدى على وَحْدَتى لستُ إلى الدُّنيا بمحتاجِ
٣ ما أُسْدُ خَفَّانَ بمتْروكةٍ فيها ولا غِزْلانُ فِرتاجِ
٤ كَشْفِىَ رأسى وافتقارى بها خَيرٌ من التمليكِ والتَّاجِ

---

٣ - الشَّرَطان : نجمان وأحدهما شَرَطٌ ، والشَّرَطُ : رُذال المال ، وسُميا بذلك لصغر أجرامها .
قال الكُميت :
رأيتُ النـاسَ غـير ابنَىْ نـزارٍ ولَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطا ودونا
وثأجَتْ الشاةُ ثُؤاجا : صاحت .

---

(٢٨٢)

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدى ٢: ١١١ ، مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٩ وفيه : وجدت الناس .

(٢٨٣)

(١) إرتاج : أى إغلاق .

(٢٨٤)

وقال أيضًا

فى الجيمِ المكسورةِ معَ الدَّالِ :

[السريع]

١ أطعتُ فى الأيّامِ سَدَّاجى وسارتِ الدُّنيا بأحْداجى

٢ آليتُ ما أدْرى ولا عَالِمى من كَوْكبى فى الجِنْدسِ الدَّاجى

٣ لا بَسَط الخالقُ فى مُدَّتى حتى يَرى الناظِرُ هَدَّاجى

٤ قَدْ ذُبِحَ الذَّارعُ فى ساحةٍ فيالَهُ مِنْ دَمِ أوْداجِ

٥ يسلكُ محمودٌ وأمثالُهُ طريقَ خاقانَ وكُنْداجِ

---

(٢٨٤)

١ - سَدَجَ : إذا كذبَ ، والأحداجُ : جمعُ حِدْج وهو مَرْكبٌ يركَبُ فيه .

٢ - دجا الليلُ : أظْلَم .

٣ - هَدَجَ الشيخُ فى مَشيهِ : قارَبَ الخَطْو .

٤ - الذارِعُ : زِقّ الخَمْر .

(٢٨٥)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورةِ معَ الرَّاءِ :

[السريع]

١ حـالِىَ حـالُ اليـائس الـرَّاجِى وإنـمـا أرجِـعُ أدْراجـى

٢ إذا رأيتُ الخَيْـرَ فى رَقْـدَتـى عَـدَدْتُـهـا لَـيْـلَةَ مِـعْـراجـى

٣ إنْ قُمْتُ منْ غُبْـرةِ هـذا الثّـرى أُهْـدَى إلـى خَضْـراءَ مِنْـراجِ

٤ فـالـحـمـدُ لله عـلـى نِـعْـمـةٍ تُـعْقِبُ منْ ضَـنْـكٍ وإحْـراجِ

٥ لـو أنّنى البِـرْجيسُ أو جـارُهُ نَـزَلْـتُ مـن أرْفَـعِ أبْـراجى

٦ مـا أُمُّ سِـرْيـاحٍ إذا مـا غَـدَتْ مُـورِثَـتـى أدْمُـعَ دَرَّاجِ

٤٠ ظ /دَرَّاجٌ : هو دَرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ الكِلاَبِىُّ وهو الذى يقول :

جَوالِسُ نجداً فاضتِ العينُ تَدمعُ إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظعائنِ

٧ يَنْسى الفتى الحَـربىُّ فى قَبْـرِهِ أيّـامَ إلْـجـامٍ وإسْـراجِ

٨ وخَـوْضَـهُ فى نَفَيـانِ الـوَغَى على طَمـوحِ الـطَّرْفِ هَـرَّاجِ

---

(٢٨٥)

١ - يقالُ : رجَع أدْراجَه : إذا رجع فى الطريق الذى جاء منه .

٣ - مِنْراج : مِفعال من أرِجَتْ الريحُ تَأرَجُ إذا انتشرت ، والأرَجُ : الريحُ الطيبة .

٥ - البِرْجيسُ : المشترى ، وجاره:زُحل .

٧ - الحَرْبِىُّ : منسوبٌ إلى الحَرب .

٨ - والنَّفيانُ : ما يتطاير من الماء عند الاستقاء . الهَرَّاجُ : الكثيرُ الجَرى .

٩ وخَضْبَـهُ الأبيضَ مُسْتـأنِسًـا بـأَسْـوَدٍ لـلهَـوْلِ فَـرَّاجِ
١٠ يَـفُضُّ مـا أذْهَبَ مِـنْ قَـوْنسٍ بـزئـبَـقٍ يـمـتـدُّ رَجْـراجِ
١١ أشَـلَّ أو أعْـرَجَ دَهْـرٌ عَـدَا فـوارِسًـا عَنْ شَـكٍّ أعـراجِ

(٢٨٦)

وقال أيضًا

فى الجيم المكسورةِ معَ الهاءِ :

[الوافر]

١ وصفتُـك فابْتَهجتَ وقُلْتَ : خَيْـرًا لتجـزيَنى فـأدْرَكنى ابْتهـاجِى
٢ إذا كـانَ التقـارُضُ من مُحَـالٍ فـأحْسَنُ منْ تمـادُحِنـا التّهـاجى

---

٩ - الأسودُ الذى قال : أسودُ القَلْب .
١٠- الإذهابُ والتذهيبُ واحدٌ ؛ وهو التمويهُ بالذَّهب .

والزئبقُ : الزاووقُ وهو يُجعل مع الذَّهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيذهبُ الزئبقُ ويبقى الذهبُ . القَوْنسُ : أعلى البيضة . ويقال : تَرجْرجَ الشىءُ : إذا تَرَهْيأ وجاء وذهب ، يصف بذلك السيف لِصقالِهِ وصفائه .
١١ - الأعْراجُ : جمعُ عَرْج وهى القطعة العظيمة من الإبل .

ق ٢٨٦

١ - الابتهاجُ : السرور ، وقد بَهِجَ به بالكسر أى فَرِحَ به وسُرَّ فهو بَهِجٌ وبَهِيجٌ .

(٢٨٧)

وقال أيضًا فى مِثْلِهِ :

[الوافر]

١ إذا أَثْنى علَىّ المَرْءُ يَوْما بخَيْرٍ ليسَ فىَّ فذاك هَاجِ

٢ وحَقِّى أَنْ أُساءَ بما افتراهُ فَلُؤمٌ منْ غريزتِىَ ابْتهاجى

الجيمُ الساكِنَةُ

قال أبو العَلاءِ
فى الجيمِ الساكنَةِ معَ الزَّاى* .

(٢٨٨) [المتقارب]

١ غَـدا النَّـاسُ كُلُّهُـمُ فـى أَذًى فَـزَجِّ حيـاتَـكَ فيـمنْ يُـزَجْ

٢ ولا تَـطْلُبَنَّ الُّلبـابَ الصَّـرِيـح فَقَـدْ سِيطَ عـالُمنـا وامتـزَجْ

٣ أَلَـمْ تَـرَ أنَّ طـويـلَ القَـريـ ـضِ مِـنْ متـقـارِبِـه والهَـزَجْ

مَعْنى هذا البَيْت : أن المُتقارِبَ مُركّبٌ منْ فَعولُنْ ، والهَزَجُ مركبٌ من مفاعيلُنْ ، والطويلُ مركبٌ من فعولُنْ مفاعيلُن .

---

١ - يقال : زَجَّيتُه تَزْجيةً : إذا سُقْتَهُ برفقٍ وملاطفةٍ ، يقول : دافِعْ الزمانَ ولاطِفْهُ فلن يتأتى لك منه ما تُريد .

٢ - سِيط : خُلط بعضُه ببعض .

٣ - فالمتقاربُ والهزج بسيطان ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما من جُزءٍ واحدٍ ، فالمتقاربُ مبنى من فعولن ثمانى مراتٍ ، والهَزَجُ مبنى من مفاعيلن أربع مرّاتٍ ، والطويل مبنى من فعولن مفاعيلن ، أربعة أجزاء من الهَزَجِ وأربعةٌ من المتقارب . الهَزَجُ : من الأغانى وفيه ترنيمٌ ، وقد هَزِج بالكسر وتَهزَّج ، والهَزَجُ : ضَرْبٌ من العَروض .

---

* المختار : ١٢٦

(١) المختار : فرجٌ زَمانَك .

(٢٨٩)

وقال أيْضًا

فى الجيم الساكِنَةِ مَعَ الهَاءِ

[المتقارب]

١ إذا مـامَضَى نَفَسٌ فـاحْسبَنْـهُ كـالخَيْطِ مِنْ ثَـوْبِ عُمْـرٍ نَهَـجْ
٢ وإنْ هـاجَكَ الـدَّهرُ فـاصبِرْ لَـهُ وعِشْ ذا وَقـارٍ كـأنْ لم تُهَـجْ
٣ فكَمْ جَمْـرةٍ خَمدتْ فـانْقَضَتْ وكـانَ لهـا مُنْـذُ حـينٍ وَهَـجْ
٤ فيـا قـائـدَ الجَيشِ خَفِّضْ عَلَيْـ ـكَ فى غَيْـرِ حَظِّكَ يَعلُو الـرَّهَجْ
٥ زَمـانٌ حَبَـاكَ قليـلَ العـطا ءِ مـازالَ يُكْثِـرُ أَخْـذَ المُهَـجْ
٦ فـلاتُؤذِ أَنْفُسَـنـا حَسْبُـنـا قـضـاءٌ لَـهُ بـأذانـا لَـهَـجْ
٧ أَعِنْ بـاكيـا لَـجَّ فى حُـزْنـهِ وسَلْ ضاحِـكَ القَوْمِ : مِمَّ ابتَهـجْ
٨ وعَـالِمُنـا المُنْتهِـى كـالصَّبِيِّ ى قيـلَ لـه فى ابْتـداءِ :تَهَـجْ

---

١ - نَهَجَ الثوبُ وأَنْهَجَ : إذا أَخْلق (بَلِىَ) .
٢ - هاج الشىءُ فى نفسهِ يَهيجُ هَيْجاً ، وهاجَهُ غيرهُ يتعدى ولايتعدى .
٣ - الوَهَجُ بالتحريك : حرُّ النار ، وبالتسكين : مصدر وَهَجت النارُ وَهْجاً ووهَجانا : إذا اتقدَتْ .
٤ - الرَّهَجُ : غبارُ الحَرْب .
٦ - اللَّهَجُ : مصدرُ لَهِجَ بالشىء يَلْهَجُ به لَهَجا .

(٢٩٠)

وقال

فى الجيمِ الساكنةِ معَ الشِّين

[المتقارب]

١ يَشُجُّ بَنى آدمٍ بالصُّخُو رِ أنَّ المُدامَ بماءٍ تُشَجْ

٢ فما نَزَلَ اليُمْنُ فى شَرْبها ولا فى وِعاءِ سُلافٍ نَشَجْ

آخر حَرْفِ الجيم والحمد لله
رب العالمين

ق ٢٩٠

١ - يَشُجُّ : يَجْرح .

٢ - الشَّرْبُ : الجماعةُ يشربون ، ونَشَجَ نَشيجا : إذا غَصَّ بالبكاءِ ، والطعنةُ عند خروج الدَّم : صَوَّتَتْ .

الحـــاء

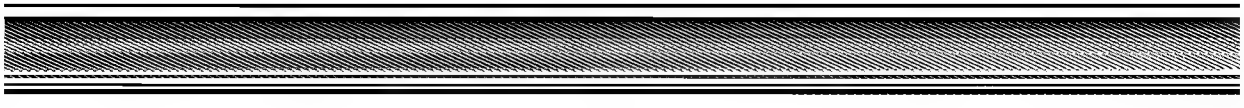

الحاءُ المضمومةُ

(٢٩١)

قال أبو العلاءِ أحمدُ بنُ عَبدِ الله
فى الحاءِ المضمومةِ معَ الباءِ :

[الطويل]

١ يقـولُ لك : انعمْ مُصْبحًـا متـوَدِّدٌ إليـكَ ، وخيْرٌ منـهُ أَغْلَبُ أَصْبَـحُ

٢ رَجَوْتَ بقُربٍ منْ خليلك مَـرْبحًا وبُعْـدُكَ منـهُ فى الحقـائقِ أَرْبَـحُ

٣ إذا أنتَ لمْ تَهْرُب من الإنْسِ فاعترِفْ بِـطُلْسٍ تعاوَى أو ثَعـالبَ تَضْبَـحُ

٤ ومارِسْ بحُسْنِ الصبْرِ بَلْواكَ إنْ هُمُ أَتَـوْا بقَبيحٍ فـالذى جِئْتَ أَقْبَـحُ

٥ تَـروحُ إلى فِعْلِ السَّفيـهِ وتَغْتَدى وتُمْسِى على غَير الجَميلِ وتُصْبِحُ

٦ كأنَّ خَطوبَ الدَّهْرِ بَحْرٌ فمنْ يَمُتْ بفَرْطِ صداهُ فهـو فى اللُّجِّ يَسْبَحُ

---

١ – الأغلبُ : الغليظُ العُنق وأراد به هنا الأسد وذلك من صفتِهِ . والأصبحُ : الذى فى شعرِهِ حُمرةٌ .

٣ – الطلسُ : الذئاب . والعُواء : صوتُها ، يقالُ : الذئبُ يعوى والثعلبُ يَضْبَح .

(٢٩٢)

وقال أيضًا

فى مِثْلِ ذلك

[الطويل]

١ أَصاحِ هى الدُّنيا تُشابهُ مَيْتَةً ونحنُ حوالَيها الكِلابُ النَّوابحُ

٢ فمنْ ظَلَّ مِنها آكلا فهو خاسِرٌ ومنْ عَادَ عنها ساغِبا فهو رابِحُ

٣ ومَنْ لم تُبيِّتْهُ الخُطوبُ فإنَّهُ سَيَصْبَحُه منْ حادثِ الدَّهْرِ صابِحُ

ق ٢٩٢

٢ - الساغبُ : الجائعُ ، وقد سَغِب يَسْغَبُ سَغَبا .

(٢٩٣)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع النونِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ لقـدْ سَنَحتْ لى فِكـرةٌ بـارِحيَّـةٌ وما زادنى إلا اعتبارًا سُنُـوحُهـا

٢ بـرَبَّةِ طَـوْقٍ مـا أقَـلَّ جَنـاحَهـا جُناحًا وفى خُضْرِ الغُصونِ جُنوحُها

٣ وهَـاجَ حُميَّـاهـا أصيـلٌ مُـذَكِّـرٌ تُغَنيـهِ شَجْـوا أو غـداةٌ تنُـوحُهـا

٤ وتلكَ لعَـمْـرى شِيـمَـةٌ أوَّليَّـةٌ تـوارثَها شِيثُ الحَمـامِ ونُوحُهـا

ق ٢٩٣

١ - السانحُ من الطير : ما جرى من ناحية اليمين ، والبارِحُ : ما جرى من ناحية الشِّمال .
٢ - رَبَّةُ طوق : حمامة . جناحُ الطائر : يده ، والجُناحُ بالضم : الإثم ،والجُنوحُ : المَيْل .
٣ - هاج : حَرَّك . حُميا الكأس : أول سَوْرتِها . والأصيل : الوقت من بعد العصر إلى المغرب . والشجْو : الهَمُّ والحزن ، يقال منه : شَجِىَ يَشْجَى .

---

(٤) يشير إلى شيث ونوح عليهما السلام .

(٢٩٤)

وقال أيضًا

فى الحَاءِ المضمومةِ مع الرّاءِ

وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ لَقَدْ بَرَحَتْ طَيرٌ ولستُ بعائفٍ وإنْ هاجَ لى بعْضَ الغَرام بُروحُهَا

٢ أرى هَذَيانًا طالَ منْ كُلِّ أُمَّةٍ يُضمَّنُه إيجازُها وشُروحُها

٣ وأوصالَ جِسْمٍ للتراب مآلُها ولمْ يَدْرِ دارٍ أيْنَ تذهبُ رُوحُها

٤ ولابُدَّ يَومًا مِنْ غُدُوٍّ مُبَغَّضٍ سَنَغْدوهُ أو مِنْ رَوْحَةٍ سنروحُها

٥ ولو رَضِيَتْ دونَ النُّفوسِ بغيرها لحُطَّتْ بعَفْوٍ لا قِصَاصٍ جُرُوحُهَا

ق ٢٩٤

١ - بَرَح الطائر والظَّبيُ بُروحاً : إذا ولاَّك مياسِرَهُ يمرُّ عن ميامنك إلى مياسرك . وعِفْتُ الطيْرَ أعيفُها إذا زجرتَها ، وعِفْتُ الشيء أعافُهُ : إذا كرِهْتَهُ .

(٢٩٥)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ معَ الباءِ

[الطويل]

١ أعـاذِلَتى إنَّ الحِسَـانَ قِبـاحُ فَهـلْ لـظَلامِ العـالمينَ صَبـاحُ ؟

٢ يُسَمِّى ابنَهُ كِسرى فقيـرٌ مُمارِسٌ شقـاءً ، وأسمـاءُ البَنينَ تُبـاحُ

٣ ورُبَّ مُسَمًّى عَنْبَـرًا وهـو مُـوهِتٌ ولَيْثًـا وفيـه إنْ يَهـيـجَ نُبـاحُ

ق ٢٩٥

٣ - أَوْهَتَ اللَّحمُ يُوهِتُ : أنتن ، وأَيْهَتَ يُوهِتُ لُغَةٌ ، وإنما صارت الياءُ فى يُوهِتُ واوا لضمة ما قبلها .

(٢٩٦)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الدَّال

[البسيط]

١ يأيُها النَّـاسُ جازَ المَـدْحُ قَدْرَكُمُ وقَصَّرتْ عن مدَى مولاكُمُ المِدَحُ

٢ إذا استعـانوا بـأقْـداحٍ لهـا قِيمٌ على المُدامةِ فالإِثْمُ الذى قدحوا

٣ وعنـدهُمْ مُسْمِعاتٌ يـأذَنُـون لهـا مـا للمَسـامِـع عَمَّـا قُلْنَ مُنْتَـدحُ

٤ قـالوا غَـدونَ مُصيباتِ الغنـاءِ لنا وتلكَ عنـدى مُصيباتٌ لهُمْ فُـدُحُ

٥ ٤١ ظ /عنِ الطواويسِ ما يَلْبَسْنَ مُسْتَرقٌ وهُنَّ بَعْدُ قَمارِىُّ الضُّحى الصُّـدُحُ

ق ٢٩٦

٣ - يأذنون : أى يستمعون ، المُنتَدَحُ : المكانُ الواسِعُ ، ولى عن هذا الرأى مندوُحة ومُنتدح : أى سَعة .

٤ - فَدَحَهُ الأمرُ : أثْقَلَهُ ، والفادحة : النازلة .

٥ - الصَّدَحُ : صوتُ الديك والغراب ونحو هما أو يكون للحِمار .

(٢٩٧)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الباءِ

[البسيط]

١ يا مُشْرِعَ الرُّمحِ فى تَثْبيتِ مَمْلكَةٍ ... خيرٌ من المارِنِ الخَطِّى مِسْبَاحُ

٢ يَـزيـدُ ليلُكَ إظْـلامًـا إلَى ظُلَمٍ ... فمـا لَـهُ آخِـرَ الأيـامِ إصْبـاحُ

٣ لايَعْتِمُ الجِنْحُ فى مَثْوى أخى نُسُكٍ ... وكلَّمـا قـالَ شَيْئـا فهْـو مِصْبـاحُ

٤ أمـوالُنا فى تُقَـانـا لارُؤوس لهـا ... فكيفَ تُؤمـلُ عنـد اللهِ أرْبـاحُ

٥ ونحنُ فى البَحْر ما نَجَّتْ سَفـائنُه ... وكَمْ تقـطَّعَ دونَ العِبْـرِ سُبَّـاحُ

٦ وسوفَ نُنْسَى فَنُمْسِى عندَ عارِفِنا ... ومالنَا فى أقـاصِى الوَهْمِ أشْبـاح

٧ تغَيـرَ الدَّهْـرُ حَتّى لو شَحَـا أسَدٌ ... لقيـلَ كشَّ خِـلالَ القَـوْمِ رُبَّـاحُ

٨ لَيْثُ النِّـزالِ ولكنْ فى مَنـازِلـهِ ... كَلْبٌ على فَضَـلاتِ الـزَّادِ نَبَّـاحُ

٩ تَجـرَّعَ المـوتَ نَحَّـارٌ لأيْنُقِـهِ ... إذا شَتَـا ، ولفـارِ المِسْـك ذَبَّـاحُ

١٠ يَجـودُ بالتِّبْـر إنْ أصحابُـه بَخِلوا ... ويكْتُمُ السِّـرَّ إنْ خُـزَّانُـهُ بـاحـوا

---

١ - أشْرعتُ الرُّمحَ قِبلَهُ : أى سدَّدتُه ، وشرَع هو . والمارِنُ : الرُّمحُ اللَّين ، والمرانةُ : اللِّين ، والخَطّ : موضعٌ باليمامة وهو خطُّ هَجَرٍ تُنسب إليه الرماحُ الخَطِّية لأنها تُحمل من بلاد الهند فتُقوَّمُ به .

٣ - يقالُ : عَتَم الليلُ يَعْتِمُ ، وعَتَمَته : ظلامُه ، وجِنحُ الليلِ وجِنْحُه : طائفةٌ منه وإقبال ظُلمته .

٧ - شحافاهُ يَشْحوُه شَحْواً : أى فَتَحهُ ، والكَشيش : صوتُ الأفْعى من جِلدها لا من فَمِها ، وقد كَشَّتْ تكِشُّ . الرُّبَّاحُ : ولدُ القِرْد .

---

(٥) العِبْر : الشاطىء .

(٢٩٨)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الصَّادِ

[الوافر]

١ تَـجَـمَّـعَ أهـلُهُ زُمَـرًا إلـيـهِ وصاحتْ عِرْسُهُ : أوْدَى ، فصاحوا

٢ تُخـاطِبُنـا بـأفـواهِ المنـايـا مـنَ الأيـامِ أَلْسِنـةٌ فِصـاحُ :

٣ نَـصَحْـتـكُـمُ أهـيـنـوا أُمَّ دَفْـرٍ فمـا يَبْقى لكُمْ منهـا نِـصـاحُ

ق ٢٩٨

١ - الزُّمرةُ : الجماعة من الناس ، والزُّمَرُ : الجماعات .
٣ - النِّصاحُ : الخيطُ الذى يُخاط به ، والناصحُ : الخياطُ ، ونصحتُ الثوبَ : خِطْتُهُ .

(٢٩٩)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الطاءِ وياءِ الرِّدْفِ *

[الوافر]

١ نَـطيـحُ ولا نُـطيقُ دِفـاعَ أَمْـرٍ فكيفَ يـروعُنا الغـادِى النَّـطيـحُ
٢ ولَمْ يـكُ أَهْـلُ خَيْبـرَ أَهْـلَ خُبْـرٍ بمـا لاقَى السُّـلالِمُ والـوَطيـحُ
٣ وَجـدتُ الغَيْبَ تجهلُه البَـرايـا فمـا شِقٌّ هُـديتَ ومـا سَـطيـحُ

النَّطيحُ : الذى يَسْتقبلُ الإنسانَ من الطَّيْر والوحْشِ ، والسُّلالمُ والوطيحُ : حِصْنان من حُصُون خَيْبر ، وشِقٌّ وسطيحٌ : كاهِنانِ معروفان .

ق ٢٩٩

١ - نَطيحُ : نَهلكُ ، والنطيحُ والناطحُ : ما أتى من قُدَّامٍ إلى خلفٍ من الطير والوحشِ وهو يُتشَاءَم بِهِ .
٣ - السَّطيحُ : المُسْتَلْقى على قَفاهُ من الزَّمانةِ ، وسطيحٌ : كاهن بنى ذئب ، يقال : كان لاعَظْمَ فيه سِوى قفاهُ ، وانسطح : امتدَّ على قفاه ولم يتحرك .

---

(٣٠٠)

وقال أيضًا

فى الحاءِ المضمومةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدْفِ*

[الكامل]

١ اقْنَعْ بما رَضِىَ التقىُّ لنَفْسِهِ وأباحَهُ لكَ فى الحياةِ مُبيحُ
٢ مِرآةُ عَقْلِكَ إنْ رأيتَ بها سِوى ما فى حِجاكَ أَرَتْهُ وهْو قبيحُ
٣ أَسْنَى فَعالِك ما أَرَدْتَ بِفِعْلِهِ رَشَدا وخَيرُ كلامِكَ التَسْبيحُ
٤ إنَّ الحوادِثَ ما تَزالُ لها مُدًى حَمَلُ النُّجوم بِبعضِهنَّ ذَبيحُ

ق ٣٠٠

٣ - الرُّشْدُ والرَّشَدُ : لُغتان ، كما قالوا : عُرْب وعَرَب .
٤ - المُدى : السكاكين ، واحدتها مُدْية ومَدْيَة ومِدْية بالضمّ والفتح والكَسر ، حكاها ثلاثتها ابن الأعرابى .

---

* المختار : ١٣٠

(٣٠١)

وقال أيضاً

فى الحاءِ المضمومةِ مع الباءِ

[السريع]

١ أَستقبحُ الظَّاهِرَ من صَاحبِى ... وما يُوارِى صَدْرُهُ أَقْبَحُ

٢ سُبِبْتَ بالكلْبِ فأنكرتَهُ ... والكلْبُ خيرٌ منكَ إذْ يَنْبَحُ

٣ صَلَّى الفَتَى الجمْعةَ ثُمَّ انْثَنَى ... لذارِعٍ فى مِسْحِهِ يَذْبَحُ

٤ يُعطِى به التَّاجرَ أرباحَهُ ... وتاجِرُ الخُسْرانِ لا يَرْبَحُ

٥ فليْتنى عِشْتُ بداوِيَّةٍ ... جِرْباؤها فى عُودِهِ يَشْبَحُ

٦ يصدى بها الرَّكْبُ وأعلامُها ... كأنّها فى آلِها تَسْبَحُ

٧ أَوْبِتُّ فى صَهْوةٍ مُستوطنًا ... أُمْسى معَ الأغفارِ أو أُصبِحُ

٨ والنَّفسُ كالجامحِ فَلْيَثْنِها ... لبُّ أوابِى لُجْمِهِ تُكْبَحُ

---

٣ - الذَّارِعُ : زِقُّ الخَمْر .

٥ - الدَّوُّ والدَّوِّىُّ : المفازةُ ، وكذلك الدَّوِّيةُ ، وربما قالوا : داويَّةٌ ، قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفا ولا يُقاسُ عليه.الجِرْباءُ : دُوَيِّبَّةٌ أكبر من العظاءةِ شيئا تستقبلُ الشمسَ وتدورُ معها كيف دارت وتتلوّن ألوانا بحرِّ الشمس .

٦ - الآل : الذى تراهُ أول النهار وآخره يرفع الشخص ، والآل : السراب . ويسبحُ : يعوم .

٧ - الصَّهوةُ : موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس ، وأعلى كل جبلٍ صَهْوتُه . الغُفْر : ولدُ الأُرويَّة وهى الأنثى من الوعول ، والجمعُ الأغفارُ .

٨ - جمح الفرسُ جموحا وجماحا : إذا اعتزَّ فارسَهُ وغلبَهُ . وكَبَحْتُ الدَّابةَ : جذبتَها باللِّجامِ لَتقِفَ .

(٣٠٢)

٤٢ و

/وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الباء

[المنسرح]

١ المـرءُ حـتى يُـغيَّـبَ الـشبـحُ مغـتـبِـقٌ هَـمَّـهُ ومـصـطبـحُ

٢ والخـلقُ حِيتـانُ لجـةٍ لـعبـتْ وفى بـحـارٍ من الأذى سـبحـوا

٣ لا تحفِلَنْ هجـوَهُـم ومـدْحَهُم فـإنمـا الـقـومُ أكْـلُبٌ نُـبـحُ

٤ ولا تهـبْ أُسْـدَهُـمْ إذا زأروا وقـل : تـداعت ثعـالبٌ ضُبحُ

٥ وهم من المـوتِ أهـلُ منـزلـةٍ إن لم يُـراعـوا بـطارقٍ صُبحوا

٦ لم يفـطنـوا للجميـل بـل جُبلوا عـلى قبيـحٍ فمـالهم قُـبحـوا

٧ فـمـن لـتَـجْـر الـودادِ إنَّهُم لاخَسِـروا عندهم ولا رَبِحـوا

٨ أقـلُّ مـنهـمْ شـرا ومَـرزئـةً مـا ركبـوا للشـرى ومـا ذبَحـوا

٩ فليتهُمْ كـالبهـائم اعتـرفـوا لُجُـمًا إذا بـان زيغُهم كُبحـوا

---

١ ــ الشبح بتحريك الباء ، والشَبْحُ بسكونها : الشخص . الغَبوق : شُربُ العَشِيّ . والصَّبوح : شربُ الصباح . والقيل : شرب نصف النهار . والجاشرِيَّة : شُرْبُ السَّحَر .

٢ ــ سبحوا : أى عاموا .

٤ ــ الضُّباح بالضم : صوت الثعلب .

٥ ــ يراعوا : من الرَّوْع . وكل ما أتى ليلا فقد طرَق .

٩ ــ كبحت الفرسَ وكمحته : إذا رَدَدْتَهُ باللجام .

(٣٠٣)

وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الضاد

[المنسرح]

١ يـا كـاذبـا لا يجـوز زائـفُـه وما عليه من فـضَّـةٍ وَضـحُ

٢ كشَّفتَ عـزما تقـولُ مجتهـدًا لعـل حقـا لـطالـبٍ يَـضـحُ

٣ فـكـلما هـذَّبـتـكَ تجـربـةٌ أنشـأتَ للبـاحثـين تَفتضِـحُ

ق ٣٠٣

١ ــ يقال : دِرْهمٌ زَيفٌ وزائفٌ . وقد زافت الدراهمُ وزَيفتها .

٣ ــ التهذيبُ : التخليصُ والتنقيةُ . وفلان مهذبٌ : أى مطهرُ الأخلاق .

(٣٠٤)

وقال أيضًا

فى الحاء المضمومة مع الباء

[المنسرح]

١ قد علموا أنْ سَيُخْطَفُ الشبحُ فاغتبقوا بالمدامِ واصطبحوا

٢ ماحفِظوا جارةً ولا فعلوا خيرا ولا فى مكارمٍ رَبحوا

٣ غالوا بأثوابهم فما حَسُنُوا من ذهَبىِّ اللِّباس بل قبُحوا

٤ دَعَوْا إلى الله كى يُجيبَهُمُ سيانِ هُم والخواسىءُ النُّبُحُ

٥ كم قتلوا عاتقا ، وكم جرحوا دنًا ، وكم فأْرِ تاجرٍ ذَبحوا

٦ لا تغبط القومَ فى ضلالتِهم وإن رُؤوا فى النعيم قد سَبَحوا

ق ٣٠٤

٤ ــ خسأتُ الكلبَ أخسؤُه : إذا طردْتَهُ .

٥ ــ العاتق : الخمرُ القديمة .

الحاء المفتوحة

(٣٠٥)

قال أبو العلاء فى الحاء المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ العلمُ كـالقُفلِ إن ألفَيتـهُ عَسِـرًا فـخلِّه ثـم عـاوِدْهُ لينـفـتـحـا

٢ وقـد يخـونُ رجـاءٌ بعـدَ خِـدمتـه كالغربِ خانت قُواه بعدَما مُتحـا

ق ٣٠٥

٢ ــ الغَربُ : الدَّلو العظيمة . ومُتِحَ : رُفع . والماتحُ الذى يقوم بأعلى البئر ، والمائحُ من أسفل البئر .

(٣٠٦)

وقال أيضًا

فى الحاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ دَعــوْا ومـا فيهمُ ذاكٍ ولا أحــدٌ يخشَى الإلـهَ فكانـوا أكلُبـا نُبُحـا

٢ وهـل أجـلُّ قتيــلٍ من رجـالهمُ إذا تـؤمــلُ إلا مــاعــزٌ ذُبِحـا

٣ خـيرٌ من الـظالمِ الجبــار شيمتُـه ظُلْمٌ وحَيفٌ ظليمٌ يـرتعى الذُبحـا

٤ وليس عنــدهُمُ دينٌ ولا نُســكٌ فـلا تغُـرَّك أيـدٍ تحمـلُ السُّبَحـا

٥ وكم شيوخٍ غَدَوْا بيضـا مَفارقُهم يُسبِّحـون وباتـوا فى الخنا سُبُحـا

٦ لو تعقلُ الأرضُ ودَّتْ أنها صفِرتْ منهم فلم يَـرفيهـا نـاظـرٌ شبحــا

٧ مـا ثعلبٌ وابنُ يَحيى مبتغـاىَ بـه وإن تفــاصـحَ إلا ثعلبٌ ضَبَحــا

٨ أرى ابن آدم قضَّى عيشـةً عجبـا إن لم يَرُح خاسـرا منها فـما ربحا

٩ فإن قدرتَ فلا تفعل سوى حسنٍ بين الأنامِ وجـانبْ كلَّ مـا قَبُحا

١٠ فحيـرةُ المُلكِ خِلْتُ المُنـذِرَيْن بهـا لم يُغبَقا الراحَ من عـزٍّ ولا صُبحا

ق ٣٠٦

٣ ــ الظليمُ : ذكر النَّعام ، وجمعُه ظِلمان ، والذُّبُحُ : نبتٌ ترتعيه النَّعام .

١٠ــ المُنذِران : المنذر الأكبر وهو المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة اللخمى الذى ملك الحيرة بعد جذيمة ، والمنذر الآخر هو ولدُه وهو الأصغر .

---

٣ ـ فى الهامش رواية فى ظُلمٍ هى جَوْرٌ . وعليها تصحيح .

(٣٠٧)

/ وقال أيضًا ٤٢ ظ

فى الحاء المفتوحة مع الراء وواو الردف*

[البسيط]

١ قَلَّمتُ ظُفرىَ تاراتٍ وما جسدى إلا كذاك متى ما فارقَ الرُّوحا

٢ ومن تأمَّل أقوالى رأى جُملا يظَلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشروحا

٣ إن الحياةَ لمفروحٌ بها طَلقا يُغادرُ الخَلَدَ الجذلانَ مقروحا

٤ قد ادَّعيتُمْ فقلنا : أين شاهدُكم فجاء من بات عند اللُّب مجروحا

٥ إن صحَّ تعذيبُ رَمسٍ من يَحُلُّ به فجنَّبانىَ ملحودًا ومضروحا

٦ الوحشُ والطيرُ أولى أن تُنازعنى فغادِرانى بظهر الأرض مطروحا

٧ شُدَّا علىَّ دريسا كى يواريَنى ثم اغدُوَا بسلام الله أورُوحا

٨ يا نفسِ يا طائرا فى سجن مالِكه لتصبِحنَّ بحمد الله مسروحا

ق ٣٠٧

٣ ــ جَذِلَ الرجل جذلا : فَرِحَ . ورجل جَذِل وجَذلان .

٥ ــ اللَّحدُ : ما كان فى جانب القبر . والضَّرَح : ما كان فى وسطه .

٧ ــ الدَّريسُ : الثوبُ الخَلق .

---

* فى الأصل : مع الراء وياء الردف ، تحريف ، وأصلحها الشارح .

(٣٠٨)

وقال أيضًا

فى الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف

[الخفيف]

١ عجَبِى للطَّبيب يُلحِدُ فى الخا ... لقِ من بعد دَرْسِه التشريحا

٢ ولقد عُلِّمَ المنَجِّمُ ما ... يوجبُ للدين أن يكون صَريحا

٣ من نجومٍ ناريةٍ ونجومٍ ... نَاسَبَتْ تُربةً وماءً وريحا

٤ فَطِنُ الحاضرين من يفهُم التعـ ... ـريضَ حتى يظُنَّه تصريحا

٥ رُبَّ رُوحٍ كطائرِ القفصِ المسـ ... ـجون ترجو بموتها التسريحا

٦ فَرَّحوكمْ بباطلٍ شيمةَ الخمْـ ... ـر فمهلا لا أُوثِرُ التفريحا

٧ كيف لى أن أكون فى دارَى الأخـ ... ـرى مُعافىً من شِقوةٍ مُستريحا؟

٨ ذا اقتناعٍ كما أنا اليومَ فيه ... أو أُخلَّى فلا أريمُ الضريحا

٩ عجبا لى أعصى من الجهل عقلى ... ويظلُّ السليمُ عندى جَريحا

١٠ مثلُ قيسٍ غداةَ فارقَ لُبنى ... عادَ يشكو فيما جَناه ذَرِيحا

١٠ــ ألحَّ ذَرِيحٌ على ابنه قيس فى طلاق لبنى وطرح نفسَه فى الرَّمضاء وقال : والله لا أريمُ هذا الموضع حتى أموت أو تُخلِيها . فجاءه قومه وذكّروه بالله وقالوا له : أتفعل هذا بأبيك وأمك ؟ إن مات شيخك على هذه الحال كنت شريكا فى قتله . ففارق لبنى على رغم أنفه وقلة صبره وبكاءٍ منه حتى بكى لهما من حضرهما ، وأنشأ يقول :

أقول لخُلتى فى غير جُرمٍ ... ألا بينى بنفسى أنت بينى

---

١٠ - ديوانه ـ دار مصر للطباعة : ١٥٤ .

١١ يتكنَّى أبا الوفاءِ رجالُ ما وجدنا الوفاءَ إلا طريحا

١٢ وأبو جعدةٍ ذُؤالةُ مَنْ جعـ ـدةُ لا زال حاملا تتريحا

١٣ وابن عرسٍ عرفتُ وابن بريح ثم عِرسا جَهِلتُه وبَريحا

١٤ ومن اليُمن للفتى أن يجيء الـ ـمَوْتُ ويسعى إليه سعيا سَريحا

١٥ لم يُمارس من السَّقامِ طويلا ومضى لم يُكابد التبريحا

---

١٢ ــ أبو جَعدة : الذئب . ويقال له : أبو جُعَادة وذؤا لة . والتتريحُ : من التَّرحِ وهو الحزن .

١٣ــ إبن عُرس : دوَيبة دون السِّنَّوْر.أشترُ:أصلم أسكُّ . وابن بَريح : الغراب ، وهو ابن دأية أيضا .

(٣٠٩)

قال أبو العلاء

فى الحاء المكسورة مع الهمزة التى تصور ياء

[الطويل]

١ غدوتُ مريضَ العقل والدين فالقنِي ... لتسمعَ أنباءَ الأمورِ الصحائحِ

٢ فلا تأكلنْ ما أخرجَ الماءُ ظالما ... ولا تبغِ قوتا من غريض الذبائحِ

٣ ولا بَيْضَ أُمَّاتٍ أرادتْ صَريحَهُ ... لأطفالها دون الغوانى الصَّرائح

٤ ولا تفجعنَّ الطير وهى غوافلٌ ... بما وضعت فالظلمُ شرُّ القَبائح

٥ وَدَعْ ضَرَبَ النَّحلِ الذى بكرتْ له ... كواسبَ من أزهارِ نبتٍ فوائح

---

٢ ــ الغريضُ : الطَّرى .

٥ ــ الضَّربُ : العسل الأبيض الغليظ ، يذكَّر ويؤنَّث ، ويقال . استضرب العسل : أى صار ضَربا .

٦ فما أحرزَتْه كى يكون لغيرها ولا جمعتْهُ للندى والمَنائحِ

٧ مسحتُ يدى من كُلِّ هذا فليتنى أبهتُ لشأنى قبل شيبِ المسائح

٨ بنى زمنى هل تعلمون سرائرا علمتُ ولكنى بها غيرُ بائح

٩ سريتُمْ على غَىٍّ فهلاَّ اهتديتمُ بما خَبَّرَتكُمْ صافياتُ القرائح

١٠ وصاح بكم داعى الضلال فما لكم أجبتُمْ على ما خيَّلتْ كل صائح

١١ متى ما كُشفتمُ عن حقائق دِينكم تكشفتمُ عن مُخزيات الفضائحِ

١٢ فإن ترشُدوا لا تخضبوا السيف من دمٍ ولاتلزموا الأميال سَبْر الجرائح

١٣ ويُعجبنى دأبُ الذين ترهَّبوا سوى أكلِهم كدَّ النفوسِ الشحائح

١٤ وأطيبُ منهمُ مَطْعما فى حياته سُعاةُ حلالٍ بين غادٍ ورائحِ

١٥ فما حَبَسَ النفسَ المسيحُ تعبدا ولكن مشى فى الأرض مشية سائح

١٦ يُغيِّبنى فى التُّرب من هو كارهُ إذا لم يغيبْنى كريهُ الروائح

١٧ / ومن يتوقى أن يجُاور أعظما كأعظُمِ تلك الهالكاتِ الطرائح ٤٣ و

١٨ ومن شرِّ أخلاقِ الأنيس وفعلهم خُوارُ النَّواعى والتِدام النوائِح

١٩ وأصفحُ عن ذنبِ الصديق وغيرِه لسكناىَ بيتَ الحقِّ بين الصفائح

---

٦ ــ المنائح : العطايا .

٧ ــ أَبَه للشىء أبْها : تنبَّه له ، والمسائح : ذوائب الشعر واحدتها مسيحة .

١٢ ــ الأميال : جمعُ مِيل وهو هنا المِرْودُ . وسبرتُ الجرح أسبره سَبْرا : إذا أدخلتَ فيه مِرْودا لتعلم قدر عمقه ، واسم ماتدخِل منه : المِسبارُ .

١٨ ــ خار يخورُ خُوارا : صاح التِدام النساء : ضربُهنَّ صدورَهن فى النياحة . ولدَمت المرأة وجهها : ضربته .

٢٠ وأزهدُ فى مدح الفتى عندَ صِدقِه فكيف قَبولى كاذباتِ المدائح

٢١ وما زالتِ النفسُ اللَّجوجُ مطِيةً إلى أن غدتْ إحدى الرذايا الطلائح

٢٢ وما ينفعُ الإنسان أن غمائما تَسُحُّ عليه تحت إحدى الضَّرائح

٢٣ ولو كان فى قُربٍ من الماء رغبةٌ لنافَسَ ناسٌ فى قبور البطائحِ

---

٢١ ــ الرَّذايا : المُعْيِيَة . رذِيتْ إذا أعيتْ . وكذلك الطلائح : المُعيية . ويقال منه : طلح البعيرُ أى أعيا فهو طليح وأطلحته أنا ، وإبل طُلحٌ وطلائح . وناقة طليح : إذا أجهدها السير ، وَنَاقة طليحُ أسفارٍ .

٢٢ــ الضَّريح : الشَّقُّ فى وسط القبر .

(٣١٠)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الراء وياء الردف

[الطويل]

١ أمـا وفؤادٍ بـالغـرام قَـرِيـح ودمـعٍ بأنـواع الهموم سـريـحِ
٢ لقـد غَرّتِ الـدنيا بنيهـا بَمذْقِهـا وإن سمحـوا من ودِّهـا بصـريـح
٣ أليلَى وكـلٌّ أصبـح ابنَ مُلوّحٍ ولبنى وما فينا سـوى ابن ذَريح ؟
٤ وفى كـل حينٍ يؤنسُ القـومُ آيـةً بشخصِ قتيلٍ أو بشخص جريح
٥ ولم يـطَّرحْكِ المـرءُ عنـه لعبـرةٍ يـراها بمـرفوتِ العـظامِ طريـح
٦ وليس لنـا من مدة العيش راحـةٌ فكيف بمـوتٍ من أذاكِ مُريـح ؟
٧ وتعقـدُ سُلوانَ الفتى عنكِ نفسُـهُ بـأذيـالِ بـرقٍ أو ذوائب ريـح
٨ ومـازال فى بلواكِ مذ يـومُ وضعهِ عليـكِ إلى أن عادَ رهنَ ضـريـح
٩ طلبتُ شِفاءً فيك واهتجتُ سـائلا بـذَاك أبـا سلمـانَ وابن بـريـح

---

(٣١٠)

١ ــ الغرامُ : الحب اللازمُ ، والقريحُ المجروح ، يقال : قَرَحَهُ قرحا فهو قريح أى جريح .
٥ ــ الرُّفات : الحُطام من كل شىء ، تقول منه رُفِتَ فهو مرفوت .
٧ ــ السلوان : دواء يُسقاهُ الحزين فيسلو . والسلوانة : خرزة يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر وشربه العاشق سلا ، واسمُ ذلك الماءِ السلوان .
٩ ــ أبو سلمان : ضربٌ من الجنادب ، وابن بريح : الغراب .

(٣١١)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الصاد

[البسيط]

١ عجبتُ للمرءِ إذ يَسقى حليلَتَهُ سُلافَةً وهو منها تائبٌ صاحِ

٢ كأنها إذ تحسّتْ ثَم أربعةً أو خمسةً شردتْ عنه بصَحصاح

٣ كانت ضعيفةَ عقلٍ فاستزاد لها فى ضعفهِ ضِدّ عُذّالٍ ونُصّاحِ

٤ وكان فى لفظها عِىٌّ فأيَّده فلم تُخَبّره عن شىءٍ بإفصاح

ق ٣١١

٢ ــ الصَّحصح والصَّحصحان والصحصاح : المستوى من الأرض .

(٣١٢)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ من عاشرَ الناسَ لم يعدَمْ نفاقَهُمُ فما يفوهون من حقٍّ بتصريحِ

٢ فأعجبْ لتحريق أهل الهندِ مَيِّتَهُم وذاك أروحُ من طولِ التباريح

٣ إن حَرّقوُه فما يخشوْنَ من ضَبُعٍ تسرى إليه ولا خَفْيٍ وتطريح

٤ والنارُ أطيبُ من كافور مَيِّتنا غبًّا وأذهبُ للنكراء والريح

(٣١٣)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ كَفَتْكَ حوادثُ الأيامِ قتلا فلا تعرضْ لسيفٍ أو لرمحِ

٢ تراضى أهلُ دهرك بالمخازِى فكيف تعيبُ رامقةً بلمحِ

٣ وأصحابُ الشريفِ ولا تساوٍ كأصحابِ ابن زُرعة وابن سَمح

ق ٣١٢

٢ ــ التباريح : الشدائد . وتباريح الشوق : توهجُه . وهذا الأمرُ أبرح من هذا : أى أشق وأشد .

٣ ــ خفيتُ الميتَ خفيا : إذا نبشْتَهُ من قبره . والمختفى : النّباش ، ومعناه : الظهور . يقال : خَفيتُ الشىء أظهرتُه ، وأخفيته : سترتُه .

ق ٣١٣

٣ ــ الشريف : مَدرِّس الكلام فى بغداد ، وهو المُوسَوى [السيد الشريف المرتضى] . وابن زرعة وابن سَمح : نصرانيان من أصحاب المنطق .

(٣١٤)

وقال أيضًا

فى الحاء المكسورة مع الدال

[المتقارب]

١ أهـاتفـةَ الأيـكِ خلى الأنـامَ ولا تـثـلُبِـيـه ولا تـمـدَحـى

٢ وإن كنتِ شـاديـةً فـاصـمُتـى وإن كنتِ بـاكيـةً فـاصـدحى

٣ كَـدَحـنـا لـفـانـيـةٍ حُـلوةٍ فـكيـف نَلومُـك أن تـكـدحـى

٤ وإن حـمـلتْ راحـتـى راحـهـا بـأقـداحهـا لم تفـزْ أقـدحى

٥ ومـا يُضْحِـكُ السنَّ فى دهـرهـا كـأنّ الـمصـائـب لم تـقـدح

ق ٣١٤

١ ــ يقال : هتفت الحمامة تهتف هتفا . والأيك : الشجر الكثير الواحدة أيكة .

٣ ــ الكَدحُ : العمل والسعى والكسب . يقال : هو يكدح لعياله ويكتدح : أى يكتسب . والحلوة الفانية : الدنيا ، وفى الحديث . « إن هذه الدنيا حُلوة خضِرة » .

٤ ــ أقداح : جمع قَدَح . القدحُ : السهمُ . وقِدْحُ الميسر أيضا ، والجمع قِداح وأقداح وأقْدُح .

---

٣ - الترمذى فتن ٢٦ ، زهد ٤١ . ابن ماجه فتن ١٩ . أحمد بن حنبل ٣ : ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٧٤ . ٦ : ٦٨

(٣١٥)

وقال

فى الحاء المكسورة مع التاء

[المتقارب]

١ إلى النُّسُكِ آرتحْ وأصحابه إذا فاتِكُ القوم لم يَرتحِ

٢ وإن قرعَ البابَ غاوٍ عليك فَزِدْهُ وثاقا ولا تفتح

٣ أخوكَ امرؤٌ يستحيه الصديقُ وآفته أنّهُ يستحى

٤ رأيتُ الفتى يُلتحَى غُصنه فيهلِك من قبل أن يلتحى

٥ وما كتَبتْهُ يدٌ للزمان فعن يده مرةً يمتحى

٦ وكم بدَأ الحىُّ فى حاجةٍ فأعجلهُ قَدَرٌ ينتحى

٧ كما مُلىء الغربُ من مائه وخُلِّىَ فى الجفرِ لم يُمتح

ق ٣١٥

١ ــ النُّسكُ بالضم : العبادة ، والناسك : العابد . وقد نَسك وتنسَّك : أى تعبَّد ، ونسُكَ بالضم : صار ناسكا .

٢ ــ الوَثَاق بفتح الواو والوِثاق بكسرها لغة فيه ، والوِثاق أيضا جمع وثيق ، ووثُق بالضم وثاقةً : صار وثيقا

٤ ــ لحيتُ العُودَ لحيا : قشرتُهُ . والتحيتُه أيضا ، واللحاء : القشْر يمد ويُقْصر .

٦ ــ ينتحى : يقصد .

٧ ــ الغَرْبُ : الدلو العظيمة . والجفر : البئر غير المطوية . ويُمتح : يُرفَع .

(٣١٦)

وقال أيضا

فى الحاء المكسورة مع الميم

[المتقارب]

١ بَـوَارقُ للحـاب لا للسحـاب طَـرِبْتَ إلى ضـوء لمَّـاحِهـا

٢ أرى الخَمـر تجمـحُ بـالشـاربينَ فـلا تُخـدعَنَّ بـإسـمَـاحِهـا

٣ وكم طمِحتْ بـالـلبيـب الأريب فـأُسقط عن ظهْـر طمّـاحهـا

٤ وليس الـزُّجاجُ زِجـاجَ الخطوبِ ولـكـن أسـنـةُ أرْمَـاحـهـا

ق ٣١٦

١ ــ الحُوبُ والحابُ : الإثم . وحابَ حُوبةً : إذا أثم .

٢ ــ أسمح : إذا انقاد وتبع .

(٣١٧)

قال أبو العلاء

فى الحاء الساكنة مع الصاد

[مجزوء الكامل]

١ سمعى مُوَقَّى سالمٌ فقُلِ الصوابَ ولا تصِحْ

٢ مِنْ قبلِ يوم حليمةٍ حَلِمَ الأديمُ فما يصحْ

٣ والمرءُ فى تركيبه غضبٌ يَهيجُ إذا نُصحْ

---

٢ — هى حليمة بنت الحارث بن أبى شَمِر ، وكان أبوها وجَّه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء ، وأمرها أن تطيبهم . فأخرجت طيبا فى مِركن فطَيبتهم . فمرَّ بها شاب منهم فطيبته فقبَّلها فشكت إلى أبيها فقال لها : اسكتى فما فى القوم أجلد منه حين تجرأ عليك . فإما أن يُبلى بلاءا حسنا فأنت زوجته ، وإما أن يقتل فذلك أشد عليه مما تريدين به من العقوبة . وحليمة هذه هِى التى أراد النابغة الذبيانى بقوله يصف السيوف :

تؤرثن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جُربن كل التجارب

وفيها جرى المثل « ما يوم حليمة بسِر » . حَلِم الأديم يحلَم حُلما : إذا تَثَقَّب وفسد .

---

٢ - ديوانه : ١١ ، بيروت ١٩٦٠ وفيه : تُؤرِّثن .

والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢/٢٧٢ تحقيق محمد محيى الدين ط ٢ .

(٣١٨)

وقال

فى الحاء الساكنة مع الزاى

[المنسرح]

١ أعـوذُ بـالله مـن أُولِى سَـفَـهٍ إن يعـرفـوا عِلّةَ الضـلالِ تُـزَحْ

٢ يُسْقَـونَ راحًـا لـهم معتَّقـةً لـو أنهـا من قـلبـهم لـنَـزَحْ

٣ بـينـهمُ كـالـغـمـامِ شـاديـةً تُومضُ فى ملبسٍ كقوسِ قُـزحْ

٤ يَجِـدُّ فى وصلهـا مُـلاعِبـهـا وهى لجـلاّسهـا تقـولُ : مَـزحْ

ق ٣١٨

١ ــ نزَحَ الشىء : بَعُدَ .

٢ ــ نزَحت البئر : نقص ماؤها . وبئرٌ نزوحٌ : قليلة الماء .

(٣١٩)

وقال

فى الحاء الساكنة مع الدال

[المتقارب]

١ هى الـراحُ أهلاً لـطولِ الهجـاءِ وإن خصهـا معْشرٌ بـالمِـدَحْ
٢ فـلا تُعْجِبَنْـكَ عـروسُ المُـدام ولا يـطربنـكَ مُـغـنٍّ صَـدَحْ
٣ ومَـن يفـتـقـد لُـبَّـهُ سـاعـةً فقد مـاتَ فيهـا بخـطبٍ فَـدحْ
٤ قبيـحٌ بمن عُـدَّ بعض البحـارِ تـغـريقُـهُ نَـفْسَـه فـى قـدَحْ

ق ٣١٩

٣ ــ فدحهُ الأمر : أثقله . والفادحة : النازلة .

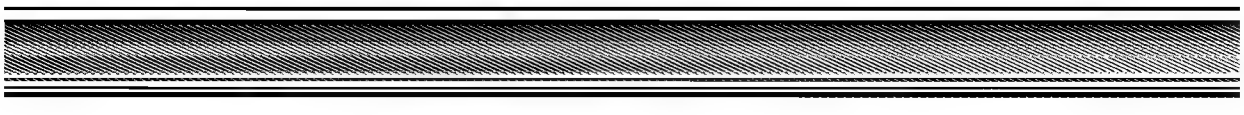

الخـــاء

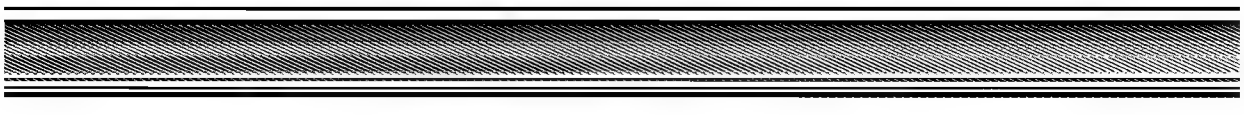

فصل الخاء

الخاء المضمومة

(٣٢٠)

قال

أبو العلاء أحمد بن عبد الله

فى الخاء المضمومة مع الراء *

[الطويل]

١ تنسَّكْتَ بعــد الأربعينَ ضــرورةً ولم يبقَ إلاّ أن تقــوم الصَّـوارخُ

٢ فكيف تُــرجِّى أن تثـابَ وإنمــا يرى الناسُ فضلَ النُّسْك والمرءُ شارخُ؟

١ ــ يقول : تنسكّتَ بعد مُضى رونق الشباب ، وأَخْذ العمر فى التَّولى والذهاب ، وذلك أمر أنت مضطر إليه ومجبر عليه وإنما يثاب ويوصف بالإنابة والمتاب من تنسُّك ، والعيش بُربَّانه والشبـاب فى عنفوانه . وقد قال أبو فراس الحمدانى فى نحو من هذا المعنى :

عفافك غى إنما عفة الفتى إذا عفَّ عن لذاته وهو قادر

٢ ــ شرخ الشبيبة : أولها . شارخ : شابٌ .

* المختار ١٣١ .

١ - فى المختار : يُفَضِّل نُسْكُ المَرْء والمرءُ شارخ .

ديوانه : ٥ ـ المطبعة الأدبية ـ بيروت سنة ١٩١٠ .

(٣٢١)

٤٤ و

/وقال أيضًا

فى الخاء المضمومة مع السين

[المنسرح]

١ تَـفـرَّقـوا كى يـقـلَّ شـرُّكُمُ فـإنمـا النـاسُ كـلُّهُم وسـخُ

٢ أجهِـلْ بسـاداتهم وإن زعمـوا أنـهُم فـى عُـلُومـهـمْ رسـخـوا

٣ مـافَسَخوا بـالقبيح عهـدهُمُ ضنـوا وأمـا بشـرهم فسَخُـوا

٤ قـد نُسخَ الشَّـرعُ فى عصـورهمُ فليتهُمْ مثـل شـرعهمْ نُسخـوا

[المنسرح]

(٣٢٢)

وقال أيضا

فى الخاء المضمومة مع الباء

١ لا يفقـدنْ خيـرَكُم مجـالسُكُم ولا تـكـونـوا كـأنكُـمْ سَبَـخُ

٢ ولا كـقـومٍ حـديثُ يـومـهـمُ مـا أكلوا أمسَهْم ومـا اطّبخـوا

(٣٢٣)
قال أبو العلاء
فى الخاء المفتوحة مع السين*

[الطويل]

١ إذا عقدتْ عقدًا لياليكَ هذه فإن لها من حكمِ خالقها فَسْخا

٢ لعمرى لقد طالتْ على المُدلِج السُّرى وليس يرى فى حِندسٍ لَهَبا يُسْخَى

٣ وجدنا اتِّباعَ الشرع حزما لذى النُّهى ومن جرَّب الأيام لم ينكر النّسخا

---

١ ــ الفَسْخُ : حلُّ ما عُقد ونقض ما أُبرم .

٢ ــ المُدْلج : الذى يسير من أول الليل . ويقال : سخوتُ النار وسخيتها : إذا تراكب جمرُها ففرجته . وهذا مثل لغلبة الضلالة على الناس .

---

* المختار ١٣٢

١ - المختار : فإن له .

٤ فما بالُ هذا العصرِ ما منه آيةٌ من المسخ أن كانت يهودُ رأتْ مَسخا

٥ وقال بأحكامِ التناسُخ معشرٌ غلَوْا فأجازُوا الفسخ فى ذاك والرّسخا

٦ ومن يَعفُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائِلٍ فخالُقنا أعفى وراحتُهُ أسخى

ق ٣٢٣

٤ ــ وقوله : فما بال هذا العصر ، يقول : قد قل الحق فى عصرنا فما بال المسخ لم يظهر كما ظهر فى عصر بنى إسرائيل ، والغلاة من أصحاب التناسخ يقسمونه أربعة أقسام : نسخ ومسخ وفسخ ورسخ . فالنسخ عندهم أن ينقل الروح من جسم إلى جسم أرفع منه . والمسخ : أن ينقل إلى البهائم ذوات الأربع ، والفسخ : أن ينقل إلى الحشرات ، والرسخ : أن ينقل إلى النبات والحجارة والحديد ونحو ذلك .

٥ ــ وقال بعضهم :

تعوَّذ بالإله من المسوخ وسله أن تكون من النسوخ
لقد خاب امرؤ يمسى ويضحى ينقل فى فسوخ أو رسوخ

٦ ــ اضطره الشعر أن يضع الراحة موضع اليد ، ولا يجوز أن يقال إن لله تعالى راحة ، وإن كانت بمعنى اليد لأن الشرع منع أن يوصف إلا بما وصف به نفسه .

(٣٢٤)

وقال أيضًا

فى الخاء المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ أرى طِـوَلًا عمَّ البـريـةَ كُلَّهـا فيُقصَرُ بالحكم الإلهىِّ أو يُـرخَى

٢ ذكرنا الصِّبا والشرخَ ثم تـرادفتْ حوادثُ أنْسَتْنا الشبيبةَ والشرخـا

٣ وقـد ينتحى الزَّنْـد الغوىُّ بجهله فيفضُلُ فى القدح العَفارة والمَرخا

٤ فـإن كُنتَ ذا لبٍّ مكينٍ فلاتقس بحمصك والميماس دجلة والكرخا

٥ وقد فُجِعتْ بالفرخ أمسِ حمامـةٌ فما بالُهـا تُلقى بموضعهـا فرخـا

(٣٢٥)

وقال أيضًا

فى الخاء المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ زكّوا على مذهب الكوفى أرضَكُمُ وجـانبوا رأيـهُ فى مُسكـرٍ طُبِخـا

٢ ولا تكن هبـة الخَـلاّت عنـدكُمُ كـالغيثِ وافقَ فى إبّانـه السَّبَخـا

ق ٣٢٤

٣ ــ العَفارُ والمرخُ : ضربان من الشجر يُقدح منهما النار . وهما أكثر الشجر نارا ، ويقال فى مثل : « فى كل الشجر نارٌ، واستمجد المرخ والعفار » .

ق ٣٢٥

١ ــ أراد بالكوفى أبا حنيفة رحمه الله ، ومذهبه أنّ الزكاة تجبُ فى كل ما تُنبِته الأرض ماعدا الحشيش والحطب والقصب .

٣٢٤

١ - الطوَلُ : العُمر .

٣ - مجمع الأمثال للميدانى ٢/٧٤ .

(٣٢٦)

قال أبو العلاء

فى الخاء المكسورة مع الراء*

[الوافر]

١ إذا مـات ابنها صـرختْ بجهـلٍ عليـه وماذا تستفيـد من الصُّراخِ

٢ ستَتبعــهُ كعــطف الفــاءِ ليست بمَهْــلٍ أو كثُمَّ على التــراخـى

* المختار ١٣٤.

(٣٢٧)

وقال أيضا

فى الخاء المكسورة مع الراء

[السريع]

١ إن كنتِ يـا ورقـاءُ مَهْـدِيّـةً فـلا تُبنِّى الـوَكْـرَ لـلأَفْـرُخِ

٢ ولا تـكـونـى مـثـلَ إنـسِـيَّـةٍ متى يَـنُبْـهـا حـادثٌ تصـرخ

٣ وانفـردى فى بلدٍ عـازبٍ عنّـا وعـيـشـى ذاتَ بـالٍ رَخِـى

ق ٣٢٧

١ ــ الورقاءُ : الحمامةُ . والوُرْقَةُ : بياض إلى سواد كلون الرماد ، ومنه قيل للحمامة والذئبة : ورقاء .
ووكر الطائر : عُشُه وجَمْعُه : وكورٌ وأوكار ، وقال أبو عمرو : الوكر : العُش حيث كان فى جبل أو شجر .
ينُبها : أى يصيُبها ، يقال : نابه أمرٌ وانتابهُ : أى أصابه ، والاسم : النُّوبة بالضم .
الصراخ : الصوت .

٣ ــ العازبُ : البعيد .

الخاء الساكنة

(٣٢٨)

قال أبو العلاء فى الخاء الساكنة مع السين

[السريع]

١ / أحْسِن بهـذا الشـرعِ من مِلَّةٍ يَثبتُ لا يُنْسَـخ فيـمـا نُسِـخْ ٤٤ظ

٢ جـاءتْ أعـاجيب فَـوَيْحٌ لنـا كـأننـا فى عـالَمٍ قـد مُسِـخْ

٣ والجسمُ كـالثوبِ على روحِـهِ يُـنـزَعُ أن يُـخلِقَ أوْ يَـتَّسِـخْ

٤ والنَّجْـلُ إن بَـرًّا وإن فـاجِـرًا كـالْغُصْنِ من أَصْـلِ أبيـهِ فُسِـخْ

---

١ ــ المِلّة : بكسر الميم : الدين والشريعة .

٤ ــ النَّجل : الولد .

الـــــدّال

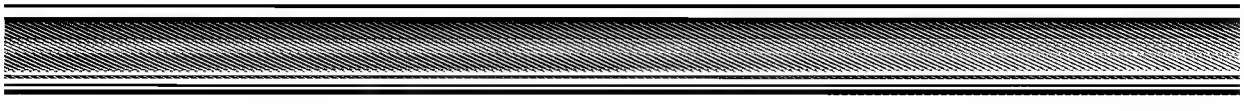

فصل الدال

الدال المضمومة

(٣٢٩)

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله
فى الدال المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ ألم تـر أنّ الخيرَ يُكْسِبُـهُ الحِجَى طريفا وأن الشَّـرَّ فى الطبـع مُتْلَدُ

٢ لقـد رابنى مَغْـدَى الفقيـرِ بجهلهِ على العَيْـرِ ضَرْبًـا ساء مـا يَتَقَلَّدُ

٣ يحَمِّلُهُ مـــالا يُـــطيق فـــإن وَنَـى أحـــال على ذى فتـــرةٍ يـتجـلَّدُ

٤ يَـظَلُّ كـزانٍ مُفْتَـــرٍ غيـرِ مُحْصَنٍ يُقـامُ عليـه الحـــدُّ شَفْعًـا فَيُجْلَدُ

---

١ ــ الطِّرْفَ والطريف والطارِف : المستفاد من المال . والتالد والتِّليد والمتلد : المال القديم . واستعارهما هنا للخير والشر .

٢ ــ العَيْر : الحمار الوحشى والأهْلِيّ أيضا ، والأنثى : عَيْرة ، والجمع أعْيارٌ ومَعْيوراء وعُيورة .

٥ تَـظَاهَرُ أبـلادُ الـرَّزايـا بـظهـره وكَشْحَيْـهِ فـاعْـذِرْ عـاجـزًا يتبلَّدُ

٦ لنـا خالقٌ لا يمتـرى العقـلُ أنَّـهُ قـديمٌ فما هـذا الحديثُ المـولَّدُ

٧ وإن كان زند البِـرّ لم يُورِ طـائِلا فتلك زنـــاد الـغىِّ أكْـبَى وأصْـلَدُ

٨ ومـا سَـرَّنى أنِّى أصَبْتُ معـاشِـرًا بـــظُلْمٍ وَأنِّى فى الـنعـيمِ مُـخلَّدُ

(٣٣٠)

وقال أيضًا فى الدال المضمومة مع الياء المشددة

[الطويل]

١ يكـون أخُو الـدُّنيا ذليـلا مُـوَطَّـأً وإن قيل فى الدهرِ الأميرُ المؤَيَّدُ

٢ ولابُـــدَّ منَ خـــطْبٍ يصيبُ فؤادَهُ بسَهْمٍ فيُضحِى الصائدَ المتَصَيَّـدُ

٣ بَقِيتُ وإن كـــان البقـــاءُ مُحبَّبًـــا إلى أنْ وَدِدْتُ العَيْشَ لا يتـــزَيَّـدُ

٤ وسِرْتُ وقيدى بـالحوادِثِ مُحْكَمٌ كمـا سار بَيْتُ الشِّعـرِ وهو مُقَيَّـدُ

٥ ومـا العُمْرُ إلا كـالبناءِ فـإن يُـزَد على حَـدِّه يَهْو الـرفيـعُ المُشَيَّـدُ

٣٢٩

٥ ــ البلَد : الأثَر . وجمعه : أبلاد يتبلد الرجل : إذا كانت دابّته بليدةً . والبَلادة : ضد الذكاء ، وتبلّد : تكلّف البلادة . وتبلد : تردَّد متحيراً . والكشح : ما بين الخَاصِرة إلى الضلع الخلْف [أقصر أضلاع الجنْب]

٧ ــ صَلَد الزَّند يَصْلِد : إذا صَوَّت ولم يورِ ، وأصْلدتُه أنا وكَبَا الزندُ أيضا فى معناه ، وأكْبَاه صاحبه إذا دَخَّنَ ولم يور .

٣٣٠

٥ ــ المُشيد : المرفَّع المطوَّل ، والمَشِيد : المعمول بالشيد ، والشيد : الجص وهو الجيَّار .

(٣٣١)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الياء

[الطويل]

١ رَمَيْتَ ظبـاءَ القَفْرِ كَيْمـا تَصيدهـا ومن صـادَ عَفْوَ الله أَرْمى وأَصْيَـدُ

٢ أجِدَّك هَلْ أُنسِيتَ صَحْبَك فى السُّرَى وكُلهمُ من نَعْسَـةِ الفجـرِ أَغْيَـدُ

٣ كُهـولٌ عَتَـوْا فى سِنّهِم وكَـأَنّهُم غصونٌ على مَيْسِ الركـائبِ مُيَّدُ

٤ إذا الصُّبْحُ أعطى العيْنَ عُنقودَ كَرْمَةٍ مُـلاَحِيَّـةٍ مـا أمَّلَتْ أخـذَهُ اليَـدُ

٣٣١

٢ ــ الأَغيد : الوسنان المائل العنق .

٣ ــ المَيس : خشب تعمل منه الرحال .

٤ ــ المُلاحىُّ : العنب الأبيض . والثريا : تُشَبَّه بالعُنقود ؛ مِمَّن وصف الثريا بالعُنقود : إبـراهيم بن المهدى ، وذكر أرضا قطعها فقال :

قـطعتهـا ، وثـريّـا النجم خـاضِعـةٌ كـأنها فى أديـم الـليـل عُـنـقـود

(٣٣٢)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الهاء

[الطويل]

١ لَعَـلَّ نجومَ الليـلِ تُعْمِل فِكْـرَها لتعلَمَ سِـرًّا فـالعُيـونُ سـواهِـدُ

٢ خَرجْتُ إلى ذى الدَّارِ كَرْها ورِحْلَتى إلى غَيْرِها بالرَّغْمِ ، والله شـاهِدُ

٣ فَهَـلْ أنا فيمـا بين ذَيْنِـكَ مُجْبَـرٌ على عَملٍ أم مُستَطيـعٌ فجاهِـدُ ؟

٤ عَـدِمْتُكِ يـا دنْيا فـأهلُكِ أجْمَعُـوا على الجَهْل طاغٍ مسلمٌ ومُعـاهِدُ

٥ فمفتضِـحٌ يُبدى ضمـائـرَ صَـدْرِه ومُخْفٍ ضميرَ النَّفْسِ فهو مجاهِدُ

٦ أخـو شَيْبَـةٍ طِفْـلُ المُـرادِ وهِمَّـةٌ لها هِمَّةٌ فى العَيْشِ عذراءُ ناهِـدُ

٧ فـواعَجَبا نقفـو أحـاديثَ كـاذبٍ وَنتْـرُك منَ جهْلٍ بنـا ما نشـاهِدُ

٨ لقد ضَلَّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ ولا كـائنٌ حتى القيـامـةِ زاهِـدُ

٣٣٢

٦ ــ الهِمة الأولى العجوز المتناهية فى السِّنِّ . الهمة الثانية : واحدة الهِمم ، يقال : فلان بعيد الهمة والهَمَّة أيضا بالفتح . والناهد : الجارية التى كعب ثديُها وارتفع . يقال : نهد الثدى نهودا .

(٣٣٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ / كأنَّك عن كَيْدِ الحوادثِ راقِدُ ... وما أمِنَتْهُ فى السَّماءِ الفَراقِدُ

٢ سَيَجْرِى على نيرانِ فارسَ طارقٌ ... فتَخْمُدُ والمِرِّيخُ فى العَيْنِ واقِدُ

٣ وما ابتسَمَتْ أيّامُه النُّكْدُ عن رِضًى ... ولكن تُحاشِى والصُّدورُ خواقِدُ

٤ أَ أُنْفِقُ من نَفْسى على الله زائفا ... لأَلْحِقَ بالأبْرارِ والله ناقِدُ ؟

٥ وشَخْصى ورُوحى مِثلُ طِفْلٍ وأُمِّه ... لتِلك بهذا من يَدِ الربِّ عاقِدُ

٦ يَموتان مِثلَ الناظِرَيْن توارَدا ... فَلا هو مَفْقُودٌ ولا هى فاقِدُ

٧ ولو قَبِلَتْ أمْرَ المَليكِ جُنوبُنا ... لَما قَبِلَتْها فى الظَّلامِ المراقِدُ

٣٣٣

١ ــ الفَرْقدان : نَجمان قريبان من القطب ، وهما المتقدمان فى بنات نعش الصغرى .

٢ ــ المِرِّيخ : نجم من الخُنَّس وهو فى السماء الخامسة .

٤ ــ الزَّائف والزَّيف : الرَّدىء . والأبرار : الأتقياء .

(٣٣٤)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين

[الطويل]

١ يَحُقُّ كسادُ الشِّعرِ فى كـل موطنٍ إذا نَفَقَتْ هذى العُروضُ الكواسِدُ

٢ عُفَـاةُ القوافى كـالّذى ولُمَـاتِهـا إذا هُنَّ لم يوصَلْنَ فاللفظُ فـاسدُ

٣ ومَن عاشَ بين الناسِ لم يخْلُ من أذًى بمـا قـال واشٍ أو تَكَلَّم حـاسِـدُ

٤ وليس جِسـادٌ فى ترائِبِ كـاعبٍ كأحمرَ منه مَضربُ السيفِ جاسد

٣٣٤

٢ ــ اللُّمَّة : الجماعة . واللُّمَة : المِثْل .

٤ ــ الجِساد : الزعفران . والترائب : جمع تَرِيبة وهو موضعُ القلادة على النَّحر ، والجاسد والجَسْد : ما يبسَ من الدم .

(٣٣٥)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين وواو الردف*

[الطويل]

١ أَلا إنّ أخـلاقَ الفتى كـزمـانِـه فَمِنْهُنَّ بِيضٌ فى العيـون وسـودُ

٢ وتـأكلُنـا أيـامُنـا فكـأنّمـا تَمُرُّ بنا الساعـاتُ وهى أُسـود

٣ وقـدَ يَخْمُلُ الإنسـانُ فى عُنفُوانِـه وَيَنْبُـهُ من بعـد النُّهى فـيسـودُ

٤ فلا تحسُدَنْ يومًا على فضلِ نعمةٍ فحسْبُـك عارا أن يُقـالَ : حسـودُ

٣٣٥

١ — يريد بالعيون : عيون البصائر والعقول ، كأن الأخلاق ليست مما تدركه الحواس ، وأصل البياض والسّواد فى الألوان ثم يستعاران فى غيرها .

---

* شرح المختار ١٣٥ .

(٣٣٦)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف

[الطويل]

١ عرفْتُ سجايا الدهرِ أما شرورُه فَنَقْدٌ ، وأما خَيْرُهُ فوعودُ

٢ إذا كانت الدنيا كذاك فَخَلِّها ولو أنّ كلَّ الطالعاتِ سُعُودُ

٣ رَقَدْنا ولم نَمْلِكْ رُقَادًا عن الأذى وقامتْ بما خِفْنَا ونحن قُعودُ

٤ فلا يَرْهَبَنَّ الموتَ منَ ظَلَّ راكبا فإن انحدارا فى الترابِ صُعُود

٥ وكم أَنْذَرَتْنَا بالسيولِ صواعِقٌ وكمْ خَبَّرتْنا بالغمامِ رُعودُ

(٣٣٧)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف*

[الطويل]

١ لعمرى لقد أَدْلَجْتُ والرّكبُ خائفٌ وَأَحْيَيْتُ لَيْلِي والنجومُ شهودُ

٢ وجُبْتُ سرابِيًّا كأنَّ إكامَهُ جوارٍ ولكن ماؤُهُنَّ نهودُ

٣ تَمَجَّسَ حِرْباءُ الهجيرِ وحولَهُ رَوَاهِبُ خِيطٍ والنعامُ يهودُ

قوله : كأنّ إكامَهُ جوارٍ : هذا لغز أى كأنهنَّ يجرين فى السراب . ألغز عن الجوارى من الناس . ونهودٌ : نُهوضٌ ألغز عن نهود الجوارى ، يهود : أى يرجع والنعام تُشَبَّهُ بالرواهب لسوادِها . تَمَجَّسُ الحرباء:استقبالها الشمس .

٣٣٧

٢ ــ جُبْتُ : خرقْتُ وقَطَعْتُ . وسرابيا : أراد قَفْرا يلمع فيه السراب . والإكام : الكُدَى . ونهود : نهوض كما فسَّرَه ، وهو مصدر نهَدَ إليه يَنْهَدُ .

---

١ * - المختار ١٣٦ .

٤ وقد طال عهدى بالشبابِ وغيّرتْ عهودَ الصبا للحادثاتِ عهودُ

٥ وزهَّدَنِى فى هَضْبَةِ المجدِ خِبْرَتى بأنّ قراراتِ الرجالِ وُهُودُ

٦ كأنّ كهولَ القومِ أطفالُ أشْهُرٍ تناغَتْ ، وأكوارُ القلاصِ مُهودُ

٧ إذا حُدِّثوا لم يفهموا ، وإذا دُعُوا أجابوا ، وفيهم رَقدةٌ وسُهودُ

٨ لهم منصِبُ الإنْسِ المبين وإنما على العِيسِ منهم بالنعاسِ فهودُ

(٣٣٨)

٤٥ ظ

/وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع القاف وواو الرِّدْف [الطويل]

١ حياتِىَ بَعد الأربعينَ منيَّةٌ ووُجْدانُ حِلْفِ الأربعينَ فُقودُ

٢ فمالِى وقد أدْرَكْتُ خَمْسَةَ أعقدٍ أَبَيْنِى وبين الحادثاتِ عقودُ ؟

٣ كأنا من الأيام فوق ركائبٍ إذا قيدتِ الأنضاءُ فهْى تقودُ

٤ فدلَّ هَجِيرٌ فى زمانِكَ أنّه سخائمُ فى أحشائِه وحُقودُ

(٣٣٧)

٥ ــ الهَضْبة : الجبل المنبسط على الأرض . الأصمعى الوهدَة : المكان المطمئن . والجمع : وَهْدٌ ووِهادٌ .

٦ ــ الكُور بالضم : الرَّحْل بأداتِه ، والجمعُ : أكوارٌ وكِيران . والقلوص من النّوق : الشّابّة ، والجمع : قُلُصٌ وقلائص ، وجمع القُلْص : قِلاصٌ .

٨ ــ الفَهْدُ : يوصف بكثرة النَّوْم ،ولذلك يُقال فى المثل : أنومُ من فهدٍ .

ق ٣٣٨

٣ ــ الأنضاءُ : جمع نِضْو وهو المهزول من الإبل الذى قد أتعبه السير والعَمل .

٤ ــ الهجير والهجر والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . وسخائم : جمع سخيمة وهى الضغينة والموجِدة فى النفس . والحقد : الضِّغْن ، تقول : حَقَد عليه يحقِد وحَقِد بالكسر لغة .

ق ٣٣٧

٨ - الميدانى ٢/٣٥٥ .

(٣٣٩)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف

[الطويل]

١ ألا إنّما الدنيا نُحوسٌ لأهلِها فما فى زمانٍ أنت فيه سُعودُ

٢ يُوَصِّى الفتَى عند الحِمامِ كأنه يَمُرُّ فيقضِى حاجةً ويعودُ

٣ وما يئستْ من رَجْعَةٍ نفسُ ظاعنٍ مضتْ ولها عند القَضاء وُعودُ

٤ تسيرُ بنا الأيامُ وهْى حثيثةٌ ونحن قيامٌ فوقَها وقُعودُ

٥ فما خَشِيَتْ فى السير زلَّةَ عاثِرٍ ولكن تَساوَى مَهْبِطٌ وصُعودُ

(٣٤٠)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[الطويل]

١ أُوَدِّعُ يَوْمى عالِمًا أن مِثْلَهُ إذا مَرّ عن مِثْلى فليس يَعُودُ

٢ وما غَفَلاتُ العَيْشِ إلا مَناحسٌ وإن ظَنّ قومٌ أنّهُنَّ سُعودُ

٣ كأنِّى على العَوْدِ الرَّكوبِ مُهَجِّرًا إذا نُصَّ حرباءُ الظهيرةِ عودُ

٤ سَرَى الموتُ فى الظلماءِ والقوم فى الكرى وقام على ساق ونحن قُعودُ

٣٤٠

٣ ــ العَوْد : الجمل المُسِنّ . والعَوْد : الشيخ الهَرِم . والعود : الطريق القديم . الحِرباء : أكبر من العظاءة شيئا ، تستقبل الشمس وتدور معها كَيْفما دارتْ وتتلون ألوانا بِحرِّ الشمس .

٥ وتِلْكِ لَعَمْـرُ الله أصعبُ خُـطَّةٍ كـأنّ حَدُورى فى التـرابِ صُعُودُ

٦ وإنّ حيـاتى للمنـايـا سحـابـةٌ وإنّ كـلامِى للحِمَـامِ رُعـود

٧ يُنَجِّزُ هذا الـدهرُ مـا كان مُـوعِدا وتُمـطَلُ منـه بـالـرجـاءِ وُعـودُ

(٣٤١)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

[الطويل]

١ يَـوَدُّ الفتى أنّ الحيـاةَ بسيـطَةٌ وأن شقـاءَ العيشِ ليس يَـبيـدُ

٢ كذاك نَعامُ القَفْرِ يَخْشى من الرّدى وقـوتـاه مَـرْوٌ بـالفـلا وهَبِيـدُ

٣ وقدْ يُخْطِىءُ الرأىَ امرؤٌ وهو حازم كما اخْتَلَّ فى وزن القريضِ عبيدُ

٤ مضى الواقفُ الكِندىُّ والسِّقْطُ غابِرٌ وصاحَتْ ديارُ الحىِّ : أين لبِيـدُ ؟

٥ تـولّى ابن حُجرٍ لا يعـودُ لشأْنِـهِ وطـالت ليـالٍ والمعَـالمُ بيـدُ

٣٤١

٢ ــ المرو : الحجارة . والهبيد : حَب الحنظل .

٣ ــ قصيدة عَبيد التى أولها :

أقْـفَـر مـن أهـلِه مـلحـوب فـالـقـطبـيـاتُ فـالـذنـوب

فيها أبيات خارجة عن الوزن ، منها قوله :

والمرء ما عاش فى تكذيب ∴ طولُ الحياة له تَعْذيبُ

٤ ــ الواقف الكِنْدى : أراد به امرأ القيس . وغابر هنا بمعنى : باقٍ

٥ ــ بيد : مقفرة

ق ٣٤١

٣ - ديوان عبيد ١٠ - مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٧ .

(٣٤٢)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الشين وياء الرِّدف

[الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو مُهجَةً لا تُطِيعُنى وعالَمَ سَوْءٍ لَيْس فيه رشيدُ

٢ حِجىً مثلُ مهجورِ المنازِل دائِرٌ وجَهْلٌ كَمَسْكُونِ الدِّيارِ مَشِيدُ

٣ لقد ضَلَّ حِلْمُ الناس مُذ عَهْدُ آدمٍ فهل هو من ذاك الضلالِ نَشيدُ ؟!

(٣٤٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

[الطويل]

١ أبِيدَهُ قالت للوُعولِ مُسِرَّةً تَبِدْن بِحُكْمِ الله ثُمَّ أَبِيدُ

٢ ولا أَدَّعِي للفَرْقَدَيْن بعزَّةٍ ولا آلِ نَعْشٍ ما ادّعاه لبِيدُ

٣٤٣

١ ــ أَبَدَتْ البهيمة تأبِد وتأبُد : اىْ توحَّشت ، وباد يبيد : هلك .

٢ ــ أراد قول لبيد :

فهل خُبِّرْتَ عن أخوينِ داما على الأيام إلا ابنى شمام ؟
وإلا الفرقدين وآل نعشٍ خوالدَ ماتحدَّث بانْهدام

٣٤٣

٢ ــ ديوان شعر لبيد : ٢٠٨ تحقيق د. إحسان عباس . الكويت : فهل نُبِّأت . وشمام : جبل بالعالية له رأسان . آل : يريد بنات نعش .

٣ وكَمْ ظالِمٍ يَلْتَذُّ شَهْدا كأنّه ظليمٌ قِراهُ بالفلاةِ هَبيدُ

٤ وكُدْرِيَّةٍ أوْدَتْ وغودِرَ مُدْهُنٌ وَبَيْدانَةٍ منها المراتعُ بِيدُ

٥ فإنَّ عبيدا وابَن هندٍ وتُبعًّا وأُسْرةَ كِسْرى للمليك عَبِيدُ

(٣٤٤)

/وقال أيضًا ٤٦ و

فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

[الطويل]

١ تَسَمَّى رشيدًا من لُؤَيِّ بن غالِبٍ أمِيرٌ وهَلْ فى العالَمِينَ رشَيِدُ ؟

٢ فإنّ أغانِيَّ الليالى نياحَةٌ ومنها بَسِيطٌ مُقْتَضًى ونشيدُ

ق ٣٤٣

٣ ــ الظليم : ذكر النعام . والهبيد : حَب الحنظل .

٤ ــ الكدرية : ضرب من القطا . والمُدهن : نُقْرة يجتمع فيها ماء المطر . والبَيْدانَة : الأتان .

٥ ــ عبيد : هو عبيد بن الأبرص بن عَوْف بن جشم ، وكان جاهليا قديما من المعمرين ، قتله النعمان / ابن المنذر يوم بؤسه . وقد تقدم ذلك طره فى حرف الباء المفتوحة . وابن هند : هو عمر وعم النعمان ابن المنذر ، وكان يلقب : مُضْرِّط الحجارة لشدة ملكه . وهِنْد : اسم أُمه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرىء القيس الشاعر . وتُبَّع : أحد التبابعة وهم ملوك اليمن ، وكسرى : ملك الفرس ، وأسرة الرجل : رهطه الأدنَون .

ق ٣٤٤

١ - أراد : هارون الرشيد .

(٣٤٥)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الشين

[البسيط]

١ ماوُفِّقُوا حَسِبونى من خيارِهِمُ فَخَلِّهِم لا يُرَجَّى مِنْهُمُ الرَّشَدُ

٢ أمّا إذا ما دعا الداعى لمكرمةٍ فهُم قليلٌ ، ولكن فى الأذى حُشُدُ

٣ كم يَنْشُدُون صفاءً من ديانَتِهِم وليس يوجَد حتى الموتِ مانَشَدُوا

---

١ - الرُّشْدُ والرَّشَد : لغتان .

٢ - الحشدُ : الجمع ، وقَدْ حَشَد يَحْشُدُ .

٣ - ينشدون : يطلبون من نَشَدْتُ الضالة : إذا طلبْتَها . ويقال : أنشدْتها : إذا عَرَّفْتها .

(٣٤٦)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين

[البسيط]

١ الرُّوحُ تنأى فَلا يُدْرَى بموضِعها وفى التراب لَعَمْرى يُرْفَتُ الجَسَدُ

٢ وقد عَلِمْنا بأنَّا فى عواقبنا إلى الزوالِ ففيم الضِّغنُ والحَسَدُ ؟

٣ والجِيدُ ينْعَمُ أو يَشْقَى ويُدرِكُهُ رَيْبُ المنونِ فلاعِقْدٌ ولا مَسَدُ

٤ يُصادِف الظّبىُ وابنُ الظّبىِ قاضيةً من حتفهِ وكذاك الشبل والأسدُ

٥ ونحن فى عالَمٍ صِيغَتْ أوائلُه على الفساد فَغىٌّ قَوْلُنا : فَسَدوا

٦ تَنَفَّقوا بالخَنى والجهلِ إذ نَفَقُوا عند السَّفَاهِ وهُمْ عند الحِجى كُسُدُ

---

١ - الرُّفات : الحُطام من كل شىء ، قال الأخفش : يقال منه رُفِتَ الشىء فهو مرفوت .

٣ - المسد : الحبل من الليف ، فإن كان من أدم فهو جَرير ، والشريط من خوص ، والمرسة ، من كتان .
والقَرن : من لحاء الشجر ، عن أبى نصر عن الأصمعى .

(٣٤٧)

وقال أيضًا فى الدال المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١ عاشوا كما عاشَ آباءٌ لهم سلفوا وأَوْرَثوا الدينَ تقليدا كما وجَـدوا

٢ فما يُراعُون ما قالوا ومـا سَمِعوا ولا يُبالون من غىٍّ لِمَنْ سَجَـدوا

٣ والعُـدْمُ أَرْوحُ ممـا فيـه عـالَمهُم وهو التَّكَلُّفُ إنْ هَبُّوا وإن هجدوا

٤ لم يحْمِ فارسَ حَىٌّ من رَدًى فَرَسٌ ولا أَجَدَّتْ فأَجْدَت عرْمِسٌ أُجُـدُ

٥ والحَظُّ يَسرى فَيَغْشَى مَعْشرا حُسِبُوا من اللئـامِ وتُقضَى دونَـه المُجُـدُ

٦ وما تُوَقَّى سيوفَ الهندِ بيضُ طُلًى بـأن تنـاطَ إلى أعنـاقِهـا النُجُـدُ

٧ قَدْ يَدْأَبُ الرجلُ المنجودُ مجتهِدا فى رزقِ آخـر لم يُلْمِم به النجَـدُ

العِرْمِس : الناقه الصُّلبة . والأُجُد : الموثَقـةُ الخَلْق.النُّجُد : جمـع نجاد السيف : والمنجـود المكروب . والنّجد : العَرَق يُقال نَجَد نَجَدًا فهو مَنْجودٌ ونجيد .

ق ٣٤٧

٣ - هجدوا : أى ناموا ، ويقال هبّ من نومه يهب إذا استيقظ وأهبَّته أنا .

٤ - يُقالُ جَدَّ فى الأمر وَأَجَدَّ،وَأَجدَتْ : أَغْنَتْ . والعِرْمِس : الناقة الشديدة . والأُجُد : الموثقةَ الخَلْق .

٦ - النُجُد : جمع ناجد .

٧ - الدُّءوب : المواظبة على الشىء ، وملازمته . ومعنى هذا البيت من قَوْلِهم : رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ

(٣٤٨)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الميم

[البسيط]

١ لولا التنافُسُ فى الدُّنيا لما وُضِعَتْ كُتْبُ التناظُرِ لا المُغْنى ولا العُمَدُ

٢ قد بالغوا فى كلامٍ بـان زُخرُفُـهُ يـوهى العيونَ ولم تَثْبُتْ لـه عَمَدُ

٣ ومـا يزالـون فى شـامٍ وفى يَمنٍ يَسْتَنْبِـطون قيـاسًـا مـالَـهُ أَمـدُ

٤ فَـذَرْهُمُ ودنـايـاهُمْ فقـد شُغِلوا بها ويكفيك منهـا القادر الصّمـدُ

ق ٣٤٨

١ - العُمَد : كتابٌ لعبد الجبار القاضى من رؤساء المعتزلة .

(٣٤٩)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الباء

[البسيط]

١ تجـاوزَتْ عَنِّىَ الأقـدارُ ذاهِبـةً فَقَـدْ تـأبَّـدْتُ حتى مَلَّنى الأبَـدُ

٢ وليس هُـدْبا جفـونى ريشَتَىْ سُبَدٍ إذا تمـطَّرَ تحتَ العارضِ السَّبَـدُ

٣ نَشْكُـو إلى الله أنَّـا سَيِّئُـو شِيَمٍ نحنُ العبيـدُ وفى آنـافِنـا عَبَـدُ

٤ والمـرءُ ظالمُ نَفْسٍ تَجْتَنِى مَقِـرًا يـظُنُّهُ الشهـدَ والـظِّلمـانُ تَهْتَبِـدُ

٥ ومـا تزالُ جُسـومٌ فى محـابِسِهـا حَتَّى يُفَـرَّجَ عن أكْبادِهـا الكَبَـدُ

٦ شـرِبْتُ قَهْوَةَ هَمٍّ كـأسُهـا خَلَدى وفى المفَـارِقِ ممـا أطْلَعَتْ زَبَـدُ

٤٦ ظ ٧ /فاجْعَل سَوَامَك نُهْبَى ما بكَتْ إبِلٌ مثـوى لبيـدٍ ولا أوبـارُهـا اللِّبَـدُ

٨ والمُلْكُ يَفْنَى ولا يبقى لمـا لِكِـهِ أوْدى ابنُ عـادٍ وأوْدَى نَسْرُهُ لُبَـدُ

---

١ – تأبد : أقام على الدهر .

٢ – السَّبَدُ : طائر لين الريش إذا قطرت عليه قطرة من ماء سالت من لينه ، تشبه به الشعراء الخيل إذا عرقت ، وجمعه سِبْدان .

٣ – عَبَد : أنَفَة .

٤ – المِقرُ : الصَّبِر ، لهذا المرُ ، ويقال فيه الصَّبْر بفتح الصاد وسكون الباء . والظلمان : جَمع ظليم وهو ذكر النَّعام . وتهتبِد : تأكل الهبيد وهو حب الحنظل . والشَّرى : الحنظل نفسه ، الواحدة : شرية والجرَاء : صغار الحنظل واحدها جِرْو .

٥ – الكَبَد : الشدة والتَّعب والمشَقة .

٦ – القهوة : الخمر ، والخلد : البال . والزَّبد : ما يعلو الخمر وغيرها فقاقيع بيضاء شبه الشيب به .

٨ – لبد : آخر نسور لقمان ، وهو ينصرف لأنه ليس بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذى بعَثَتْه عاد فى وفدها إلى الحرم ليستسقى لها . فلما أهلكوا خُيِّرَ لُقمان بين بقاء سبع بعرات سُمر من أظْب عُفُر فى جبل وَعْر لا يمسُّها القطر أو بقاءِ سبعة أنسُر كلما هَلك نسر خلف بعده نسر ، فاختار النسور . فكان آخر نسوره يسمى لُبدًا . وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذِكره .

(٣٥٠)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع التاء

[البسيط]

١ صَيِّر عَتادَك تَقْوى اللّهِ تذْخَرها ... فما يُنَجِّيك منه السابحُ العَتَدُ

٢ والحُكمُ جارٍ على الأكتادِ مُحْتَمَلٌ ... ولا يُطيق ثباتًا تحتَه الكَتَدُ

٣ كم زال جِيلٌ وهَذِى الأرضُ باقيةٌ ... ماهَمَّ بالزَّيْغِ من أوتادِها وَتِدُ

٤ أقْتَادُ هَمًّا بأقْتادٍ على إبِلٍ ... وهَلْ يُبَلِّغُ ما أَمَّلْتُهُ القَتَدُ ؟!

٣٥٠

١ - يقال : فرس عتَد وعتيد : شديد الخلق ، سريع الوثبة ليس فيه اضطراب ولا رَخاوة .

٢ - الكتد : مقدّم الظهر مما يلى العنق .

٤ - القتد : أداة الرحل ، والجمع : أقتاد وقُتود .

(٣٥١)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع السين

[البسيط]

١ لـو يفهمُ الناسُ مـا أبْناؤهم جُلُبٌ وبِيـعَ بـالسِّلْك ألفٌ منهمُ كَسَـدوا

٢ فَوَيْحَهُمْ ! بِئس مارَبَّوْا وماحضَنوا فهىَ الخدِيعةُ والأضغـانُ والحسدُ

٣ وكُلُّنـا فى مَسـاعيـهِ أبـو لَهَب وعِرسُه لم يَقَـعْ فى جِيدِهـا مَسَدُ

٤ ومـا الدَّنِىُّ ذراعُ الخَـوْدِ نُمْـرُقُـهُ مثـلَ السَّنىِّ ذراعَ الجَسْـرِ يَتَّسِـدُ

٥ والجِسْمُ للروحِ مثلُ الرَّبْعِ تسْكُنُه ومـا تُقِيمُ إذا مـاخُـرِّبَ الجَسَـدُ

٦ وهكذا كانَ أهلُ الأرضِ مُذْ فُطِروا فَـلا يَـظُن جهـولٌ أنَّهم فَسـدُوا

٧ ما أنتَ والرَوْضّ تُلْقَى من غمائِمِهِ فيـه المفارشُ للثَّـاوينَ والـوُسُـدُ

٨ كـأنّمـا شُبَّ فى أقـطارِه قُـطُرٌ بالغَيْثِ أن بالَ فيه الثورُ والأسـدُ

٣٥١

٤ - الجَسْر : العظيم من الإبل ويقال الجرىء على السير ، أُخذ من الجسارة .

٨ - الأقطار والأقتار : النواحى واحدها قُطر وقُتْر ، والقُطُر : عود البَخور . وشُبَّ : من شبَبْتُ النار شباً وشبوبا إذا أوقدتَها . والثور والأسد : برجان معروفان . وأراد بَوْعة رائحة الروض ما فيه من الأزهار الكائنة عن الغيث .

---

١ - فى المتن : بالفَلْس ، وضُرب فوقها ووضع فى الهامش : بالسِّلك ، مع التصحيح .

٨ - فى هامش الأصل : أراد بوعة رائحة .

(٣٥٢)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١ أهْـلُ البسيـطَةِ فى هَمٍّ حيـاتهمُ ولا يفُـارِقُ أهْـلَ النَّجـدةِ النَّجَـدُ

٢ أمثـالُنا كـان جيلٌ قبلَنـا فمضَـوْا ومِثْـلَ رُزْءٍ وجَدْنـاحِسَّـهُ وجَـدُوا

٣ والمجـدُ لله لا خلقٌ يشـارِكُـهُ وآلُ حَـواءَ ما طـابوا ولا مَجُـدوا

٤ أمّـا إلى كلِّ شـرٍّ عَنَّ فـانْتَبَهـوا بل لَمْ يناموا ولكن عن تُقًى هَجَدوا

٥ والناسُ يَطْغَوْن فى دُنْياهُمُ أَشَـرًا لولا المخافةُ مازكُّـوا ولا سجدوا

٣٥٢

١ – النَّجْدُ : الشُّجاع . والنَّجَد : العرق .

٤ – هجدوا : ناموا .

٥ – طغى يطغَى ويطغُو : جاوز الحد ، وطغِى بالكسر مثله . الأُشَر : البطر وقد أشِر بالكسر يأشَر أشَرا .

(٣٥٣)

وقال أيضًا

فى الدال المضمومة مع الحاء

[البسيط]

١ فى كُـلِّ أَمْـرِكَ تَقْلِيـدٌ رَضِيتَ بـه حتى مقَـالَـك رَبِّى : واحِـدٌ أَحَـدُ

٢ وقَـدْ أُمِـرْنـا بِفِكْـرٍ فى بـدائِعـهِ وإنْ تَفَكَّـرَ فيـه مَعْشَـرٌ لحَـدُوا

٣ وأَهْـلُ كُلِّ جِـدالٍ يُمسِكـونَ بـه إذا رَأَوْا نـورَ حَقٍّ ظاهـرٍ جَحَدوا

٣٥٣

٢ - أبدعْتُ الشيء :اخترعتهُ لا على مثال .

(٣٥٤)

وقال

فى الدال المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ حوادِثُ الدَّهْرِ أَمْلاكٌ لها قَنَصٌ والإِنْسُ وَحْشٌ فَقَدْ أَزْرَى بها الطَّرَدُ

٢ وما تُبَقِّى سهامَ المرءِ كَثْرَتُها فاقْضِ الحياةَ وأَنْتَ الصارمُ الفَرَدُ

٣ والشِّيبُ شَابوا على جَهْلٍ ومَنْقَصَةٍ والمُرْدُ فى كُلِّ أَمْرٍ باطِلٍ مَرَدوا

٤ والعَيْشُ كالماءِ تَغْشاهُ حوائِمُنا فَصادِرون وقومٌ إثْرَهُم وَرَدُوا

٥ وَمَدُّ وَقْتِىَ مثلُ القَصْرِ غايَتُه وفى الهلاكِ تساوَى الدُّرُّ والبَرَدُ

٦ يارُبَّ أفواهِ غِيدٍ مُلِّئَتْ شَنَبا ثم استحالَ ففى أَوْطانِهِ الدَّرَدُ

٧ يغدو على دِرْعِهِ الزَّرَّادُ يُحْكِمُها وهل يُنَجِّيه مما قُدِّر الزَّرَدُ ؟

٣٥٤

٢ ـ الفَرَدُ : المنفرد .

٦ ـ الشنب : قال قوم هو عذوبة الأسنان وبَرْد رِيقها ، وقيل هو صفاء الأسنان وبريقها . وذكروا أن رؤبة بن العجاج سئل عن الشنب وهو يأكل رُمَّانا فأخذ منه حَبَّة وقال : هذا الشنب . وقال قوم : الشنب حدة فى أطرافِ الأسنان ، والدَّرَدُ : ذهاب الأسنان ، ورجل أدْرَدُ ، منه .

(٣٥٥)

وقال

فى الدال المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ عَجِبْتُ للمُدْنِفِ المُشْفِى على تَلَفٍ وما يُحدَّثُ منه بالرَّدى خَلَدُ

٢ فَهل بلادٌ يعرِّى الموتُ ساكِنَهَا فيُبْتَغى فى الثُّريَّا ذلك البلَدُ ؟

٣ ويَشْقَى الوليدُ ويَشْقَى والداهُ بهِ وفاز مَنْ لم يُوَلِّه عَقْلَهُ وَلَدُ / ٤٧ و

٤ إذاتلبَّسَ بالشُّجْعانِ جَبَّنَهُمْ وبالكِرامِ أَسرُّوا الضِّنَّ أوصَلَدُوا

٥ عَظْمٌ ونَحْضٌ تَبَنَّى منهما طَلَلٌ كأنها الأرضُ منها السَّهْلُ والجَلَدُ

٣٥٥

١ - الدّنفُ : المرض الملازم ، ورجل دَنَفٌ وامرأة دَنَفٌ وقومٌ دَنَف ، وقد دَنِف المريض بالكسر أى ثَقُل وأدْنَفَه مثلُه ، وأدْنفه المرضِ يتعدى ولا يتعدى ، فهو مدنِفٌ ومُدنَف

٣ - الوَلَهُ : ذَهابُ العقلِ والتحيرُ من شِدَّةِ الوَجْدِ ، ورَجُلٌ والِهٌ ، وامرأة والِهٌ وواهِلةٌ .

٤ - جَبَّنَهُمْ : من قوله عليه السلام : « الولَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . والضِّنُّ : مصدر ضَنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ به ضِنا وضنانَةً : إذا بَخِلْتَ به ، قال الفَرّاء : وضننتُ أَضَنُّ لغة . صَلَدَ الزَّنْدُ : إذا لم يورِ وشَحَّ بناره .

٥ - النَّحْضُ : اللحم ، والنَّحْضَةُ : قطعة منه . والجلَدُ : الصُّلْبُ مِنَ الأرضِ .

٣٥٥

٤ - الحديث فى سنن ابن ماجة ١٢٠٩/٢ عيسى البابى الحلبى . مسند أحمد ١٧٢/٤ .

(٣٥٦)

وقال فى الدال المَضْمومةِ مع الجيم وواو الردف

١ إن جاد بالمالِ سَمْحٌ يبتْغى شَرَفا قالت معاشِرُ : ما فى كفِّهِ جُودُ

٢ لو ماجَدَ النَّجْمُ أهلَ الأرض عارضَهُ منهمْ رجالٌ ، فقالوا : أنتَ مَمْجودُ

٣ فالرأْىُ هِجْرانُك الدنيا وساكنَها فأنتَ مِنْ جَوْدِ هذِى النَّفْسِ مَنْجود

٤ لا تُذهِبِ الوجْدَ فى إيثار وجدِهمُ فإنَّ ذَمَّكَ بين الإنس مَوْجودُ

٥ وإنْ تهجَّدْتَ لم تعْدَمْ ثوابَ تُقًى وإن هَجَدْتَ فإنَّ الليلَ مَهْجودُ

(٣٥٧)

وقال فى الدالِ المضمومةِ مع الخاءِ وواو الردفِ [البسيط]

١ عِشْ ما بدالَكَ لا يَبْقَى على زمنٍ مُخَوِّداتٌ ولا أُسْدٌ ولا خُودُ

٢ إنْ كنْتَ جلْدًا فأجلادِى إلى نَفَدٍ كم صَخْرةٍ قد تشظَّتْ وهْىَ صيْخودُ

٣٥٦

٢ - المَجْدُ : الكرَمُ ، وقد مَجُدَ - بالضم - وماجدْتُ الرجُلَ فَمَجَدْتُهُ أمْجُده : أى غلبتَه بالمجد فهو ممجود .

٣ - الجَوْدُ : مِن قَوْلِكَ : جِيدَ جَوْدةً : إذا عطِشَ . والمَنْجودُ : المكروبُ .

٣٥٧

١ - المُخَوِّداتُ : النعام . والخُودُ : جَمْعُ خَوْدٍ ، وهى المرأة الحَسَنَةُ الخَلْقِ .

٢ - أجلادى : جِسْمى . وصَيْخُود : صَمَّاء .

(٣٥٨)

وقال فى الدال المضمومة مع الصادِ وواو الرِّدْفِ [البسيط]

١ نَقْضِى الحيـاةَ ولم يُفْصَدْ لِشـارِبنـا دَنٌّ ، ولا عَوْدُنا فى الجَدْبِ مَفْصُودُ

٢ نفـارقُ العَيْشَ لم نـظفَـرْ بمعـرفـةٍ أىُّ المغانى بأهـل الأرضِ مَقْصودُ

٣ لم تُعـطِنـا العلمَ أخبـارٌ يجىءُ بهـا نَقْلٌ ، ولا كوكبٌ فى الأرضِ مَرْصُودُ

٤ وابيضَّ ما اخضَرَّ من نَبْتِ الزمانِ بنا وكـلُّ زَرْعٍ إذا ما هـاجَ مَحْصـودُ

٣٥٨

١ - كانت العربُ تفْصِد الإبلَ فى زمنِ الجَدْبِ وتُجمِّدُ دَمَها فتأكلُهُ .

(٣٥٩)

وقال فى الدال المضمومة مع الهمزةِ وواو الردف [البسيط]

١ أُودوا إلى اللهِ ، ما أُدَّ ومَفْخَرُها شَيْءٌ يُعَدُّ ، ولا أُوْدٌ ، ولا أُودُ

٢ طوبَى لمَوْءودةٍ فى حال مولدها ظُلْمًا ، فليت أباها الفَظَّ مَوْءود

٣ يارَبِّ هل أنا بالغُفران فى ظَعَنِى مُزَوَّدٌ ، إنَّ قَلْبِى مِنكَ مَزْءودُ ؟

٤ والناسُ كالأيك مَخْبُوٌّ لعاضِده إلى اليبُوس ، وماضٍ وهْوَ يَؤُود

أُودُوا : ارجِعُوا وميلوا . وأُوْدٌ مِنْ مَذْحج . وأُودُ مَوْضِعٌ كانتْ فيه وقْعةٌ يفتخر بها جرير ، والعاضِدُ : القاطع . ويَؤُود : ناعم .

٣٥٩

١ - أُودُ بضمِّ أوله وبالدال المهملة ـ : موضعٌ ببلادِ ما زنٍ . وقال ابن حبيب : أُودُ : لبَنى يَرْبوع بالحَزْنِ ، وكذلك هو فى شعرِ جرير ، قال :

وأَحْمَيْنا الإيادَ وقُلَّتَيْه وقد عَرَفَتْ سنابكُهُنَّ أُودُ

٢ - المَوْءودةُ : البِنْتُ تُدْفَنُ حَيَّةً . والفَظُّ : الغليظ القاسى . وتفسيرُ باقى الأبيات مذكور فى الأصل .

٣٥٩

١ - شرح ديوان جرير ٣٢٨ - طبع دار المعارف ١٩٦٩ - ص ٣٢٨ وفيه : وأحين .

٣ - المزؤود : المفزوع .

(٣٦٠)

وقال فى الدال المضمومة مع القافِ وواو الرِّدف : [البسيط]

١ الصَّبْرُ يوجَدُ إنْ باءٌ لـه كُسِرَتْ لكنَّـهُ بسكـونِ البـاءِ مفقـودُ

٢ ويُحْمَدُ الصابرُ المُوفى على غَرَضٍ لاعـاجِزٌ بِعُـرَى التَّقْصـير مَعْقـودُ

٣ وقَـدْ نَفتْ عنكَ إغمـاضًا مُـلاحِيةٌ فى كَـرْمِها ، وكـأن النَّجْم عُنقُـودُ

٤ والمَهْـر يُعْطيـه أنْثَى غَـيْر مُنْصِفَـةٍ سَيْبٌ مِنَ الله والمَهْـرِيَّـةُ القُـود

٥ والنَّقْـدُ يُهدِى إلى الـدِّينارِ مَكْـرُمَةً فليْتَـهُ بعد حُسْنِ الضَّـربِ منقـودُ

٦ لا يحملُ اللَّيلُ هَمَّ السَّـاهرين بـهِ ولا يُجـانِبُ حُـزْنًـا وهْـوَ مـرقـود

٣٦٠

٣ - المُلاحِىُّ - بالضَّمِّ وتشديد الياء - : عِنَبٌ أبيضُ فى حَبِّه طولٌ ، وهُومن المُلْحةِ ، قال :

ومِنْ تعـاجيب خَلْقِ الله غـاطيـةٌ يُعصَـرُ منهـا مُـلاحِىٌّ وغِـربيبُ

وقد جاء فى الشعر بتشديد اللام قال الشاعر :

وقَدْ لاح فى الصُّبْح الثُّريا كما تَرَى كعُنْقُـودِ مُـلاَّحيَّـةٍ حـينَ نَـوَّرا

النَّجْم مُعَرَّف : اسمٌ عَلَمٌ للثريا كزيدٍ وعمرٍو . وممَّنْ وصَفَ الثُّريا بالعُنْقُودِ إبراهيمُ بنُ المهدِىِّ فقال يصِفُ أرضاً قطعها :

قَـطَعْتُها وثـريـا النجم خـاضعـةٌ كـأنها فى أديمِ الليْـلِ عُنْقُـودُ

٤ - المهارى : إبِل من نَتاج مهرة ، وهى قبيلة من قضاعة ، يقال : ناقة مَهريَّة ونوق مهارَى .

---

٣ - البيت فى اللسان (ملح ، غطى) بدون نسبة . وفى الاقتضاب . طبع هيئة الكتاب وأساس البلاغة (صلب) أن البيت لعبد الله الغامدى . والبيت الثانى ينسب إلى أبى قيسى صيفى بن الأسلت (ديوانه ٧٣ مكتبة دار التراث ، القاهرة سنة ١٩٧٣) كما ينسب إلى الشماخ (ديوانه ٤٤٥ . دار المعارف) .

(٣٦١)

وقال فى الدال المضمومة مع الميم وواو الرِّدْفِ [البسيط]

١ أُسَرُّ إنْ كنتُ مَحْمودًا عـلى خُلُقٍ ولا أُسَـرُّ بـأنى المَـلكُ محمـودُ

٢ ما يَصْنَعُ الرّأسُ بالتِّيجان يعقِدُهـا وإنمـا هـو بعـد المَـوْتِ جلمـود

(٣٦٢)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الجيم وواو الرِّدْف [البسيط]

١ إنَّ الغِنى لعـزيـزٌ حـين تـطلُبُـهُ والفَقْرُ فى عُنْصُرِ التركيب موجُودُ

٢ والشُّـحُّ ليس غريبًـا عند أنْفُسِنـا بلِ الغريبُ - وإن لم يُرْحَمِ- الجودُ

٣٦١

٢ - التاجُ : الإكليلُ ، يقال : تَوَّجْتُهُ فتتوَّج : أىْ أَلْبَستُهُ التاجَ فلبِسَهُ . والجُلْمودُ والجَلْمَدُ : الصخر .

(٣٦٣)

/ وقال أيضا ٤٧ ظ

فى الدال المضمومة مع الدال وياء الردف [البسيط]

١ بَقِيتُ حتى كسا الخدَّينِ جَوْنُهما ثم استحالَ ومسَّ الجسمَ تَخْديدُ

٢ بلوْتُ من هذه الدنيا وساكنِها عجائبا ، وانْتِهاءُ الثَّوْبِ تَقْديدُ

٣ رُدِّى كلامكِ ما أملَلْتِ مُسْتمِعًا وهل يُمَلُّ مِنَ الأنفاسِ تَرْديد ؟

٤ هاجتْ بُكايَ أغانِيُّ القيانِ بها كأنَّها مِنْ ذواتِ الثُّكْلِ تعديدُ

٥ والناسُ فى الأرضِ أجناسٌ مُقَلَّدةٌ كالهَدْىِ قُلِّدَ لم يَذْعرْهُ تَهْديد

٦ قالوا : فلمَّا أحالوا أظهروا لَدَدًا فالقوْلُ مَيْنٌ ، وفى الأصوات تَنْديد

٧ ضَلُّوا عَنِ الرُّشْدِ ، منهم جاحدٌ جحِدٌ أوْ مَنْ يَحُدُّ ، وهل لله تحديد ؟

٨ لفْظٌ يُبَدَّلُ مِنْ شرخٍ ومُكتَهِل والمالُ يُجْمعُ لم يُدْركْهُ تَبْديد

٩ رَمَوْا فأشْوَوْا ولم يُثبِتْ قياسُهُمُ شيْئا سِوَى أنَّ رَمْىَ المَوْت تسديدُ

١٠ ما سَيِّدٌ غَيْرِ رِعْديدٍ علمتُ به كأنَّما الحَتْفُ ــ إن لاقاه ــ رِعْديدُ

١١ والخَيْرُ يَجْلُبُ شَرا والذُّباب دعا إلى الجَنَى أنَّهُ فى الطَّعْمِ قِنديدُ

٣٦٣

١ - الجَوْنُ : مِنَ الأضداد ، يكونُ الأسودَ ، ويكونُ الأبيضَ . وتَخَدُّدُ اللَّحم : ذَهابُه من الهُزال .

٧ - الجاحدُ : ضِدُّ المُقرِّ . والجَحِدُ : القليلُ الخَيْر ، يقالُ : رجلٌ جَحِدٌ : بَيِّنُ الجَحْد .

١٠- الرِّعديدُ : الجَبانُ . والرِعديد : الفالوذُ .

١١- القِنْديدُ والقَنْدُ : عُصارةُ قَصَبِ السُّكر إذا جَمد .

٩ - أشوَوْا : لم يصيبوا مقتله .

١٢ وخِلْتُ أنِّيَ حَـرْفُ الوقفِ سكَّنَـهُ وقْتٌ ، وأدرَكَـهُ فى ذاكَ تشْـديـدُ

١٣ وأشْرَفُ النَّاسِ فى أَعْـلَى مَراتِبـه مِثْلُ الصَّديد ولكِنْ قيل : صِنْـديد

١٤ مـا كِبْـرُهُ وثقيـلُ اللَّحْن يَمْنَعُـهُ مِنْ سُرْعة الفَهْمِ تـرسيلٌ وتَمْـديدُ

(٣٦٤)

وقال أيْضا

فى الدالِ المضمومة مع العَيْنِ وألِفِ الردف

[البسيط]

١ أمَّا الصِّحابُ فقد مَرُّوا وما عادُوا وبَيْننـا بلقـاءِ المَـوْتِ مـيعـادُ

٢ سِـرٌّ قـديمٌ ، وأمْـرٌ غَـيْرُ مُتَّضِـحٍ فهـلْ على كشْفِنـا لِلحقِّ إسعادُ ؟

٣ سَيْرانِ ضدان : مِنْ رُوحٍ ومِنْ جَسدٍ هـذا هبـوطٌ ، وهـذا فيـه إصْعـادُ

٤ أخْـذُ المنايـا سِوانـا وهْى تـاركـةٌ قَـبِيـلَنـا عـظةٌ منهـا وإيـعـادُ

٥ تـوقَّعوا السيـل أوْفَى عارضٍ ولـه فيالعين برقٌ ، وفى الأسماع إرعـاد

٣٦٣

١٣- الصِّنْديدُ والصِّنْتِيتُ : الرئيسُ العظيم .

٣٦٤

١ - يُجمَعُ صاحِبٌ على صَحْب مثل راكب وركْب ، وصُحْبةٍ مثل فارهٍ وفُرْهَةٍ ، وصِحاب مثل جائع وجِياعٍ ، وصُحْبانٍ مثل شاب وشُبَّانٍ . والأصحابُ : جَمْعُ صَحْبٍ .

٥ - تَوَقَّعْتُ الشَّىْء واستوْقَعْتُه : انتظرْتَ كَوْنَه .

(٣٦٥)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مَعَ الحاء

[البسيط]

١ إلـهُنـا الـلهُ ، مَـلْكٌ أوّلٌ أحَـدٌ تُطِيعُه مِنْ صُنوفِ الناسِ آحادُ

٢ لقـد عَرَضْنَـا على الأبـرارِ دينَكُمُ فكلُّهُمْ عَنْ دنـايـا فِعْلكُمْ حـادُوا

٣ إنَّ المجـوسَ لأذكى منكُمُ عَمَـلا وإنمـا شـأْنُكُمْ جَحْـدٌ وإلحـادُ

٣٦٥

١ - يُقال : مَلْكٌ ومَلِكٌ مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ ، كأنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ من مِلِكٍ ، والمِلْكُ مقصورٌ من مالِكٍ أو مليك ، والجمعُ المُلوك والأملاكُ ، والاسمُ المُلْكُ ، والموضِعُ مَمْلكةٌ .

٢ - حادَ يحِيدُ حُيُودا وحَيْدَةً وحَيْدودة : أى مال وعدل .

(٣٦٦)

وقال فى الدال المضمومة مع السِّين [البسيط]

١ المُـلْك لله ، لا تَنْفَـكُّ فى تَـعَـبٍ حـتى تـزايـلَ أرواحُ وأجسـادُ

٢ ولا يُـرَى حيـوانٌ لا يكـونُ لَـهُ فَـوْقَ البَسِيـطةِ أعـداءٌ وحُسّـادُ

٣ ومـا أُؤمِّلُ عنـد الـدَّهْـرِ مَصْلَحـةً وإنَّمـا هـو إتـلافٌ وإفـسـادُ

٤ ولا أُسَـرُّ إذا مـا أُسْـرَتى خَمَلوا وهل أمِنْتَ عليهمْ إنْ هُمُ سادُوا ؟

٥ والنَّاسُ مثلُ ضِراءِ الصَّيد إنْ غَفَلَتْ عَنْ شـأنِها فلها بـالـطَّبْـع إيسـادُ

٦ إذا الأصـاغِرُ لاقَتْهـا أكـابِـرُهـا فِتلْكَ فى الشَّـرِّ أشبـالٌ وآسـاد

٣٦٦

١ - لأبى العلاء من قصيدته التى رثى بها الفقيهَ أبا حَمْزَةَ الحَنَفِيَّ :

تَـعَـبٌ كـلُّهـا الحـيـاة فـمـا أعجبُ إلا من راغبٍ فى ازديـاد

٤ - الأُسرة : رهطُ الرجلِ الأدْنَوْن .

٥ - الضُّرْوُ : الضَّارى من أولادِ الكلابِ ، والأنثى ضِرْوة ، والجمعُ أضْراءٌ وضِراءٌ . وضَرِىَ الكلبُ بالصَّيْد : أى تَعوّده . وآسَدْتُ الكلبَ : أغريته بالصَّيْد ، وكذلك أوْسدْتُه .

٣٦٦

١ البيت فى شروح سقط الزند ٩٧٧/٣ - المكتبة العربية للتراث وأبو حمزة الفقيه التنوخى : قاضى منبج مات قبل الأربعمائة ، رثاه أبو العلاء بقصيدته الدالية التى مطلعها :

غـيـر مجـدٍ فى مـلتى واعـتـقـادى نـوح بـاك ولا تـرنـم شـادى

والتى منها البيت (الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ٦٥/٢ ، ٦٦ عيسى البابى الحلبى)

(٣٦٧)

وقال فى الدال المضمومة مع الجيم [البسيط]

١ الناسُ للأرْضِ أتْباعٌ إذا بخِلَتْ ضَنُّوا ، وإنّ هى جادتْ مَرَّةً جادُوا

٢ تماجَدَ القَوْمُ والألبابُ مُخْبِرةٌ أنْ ليسَ فى هذهِ الأجْيالِ أمْجاد

٣ والمُلْكُ لله والدُّنيا بها غِيرٌ خيْرٌ وشر ، وإعدامٌ وإيجادُ

٤ والناسُ شَتَّى ، ولم يَجْمَعْهُمُ غَرَضٌ شَدٌّ وحَلٌّ ، وإتهامٌ وإنجادُ

٥ يا ليلُ ، ضِدانِ : قَوْمٌ فى الدُّجى سُهُرٌ تَهَجَّدوكَ ، وقومٌ فيكَ هُجَّادُ

٦ أنْجِدْ أخاك على خَيْرِيَّهُمُ به فالمؤمنونَ لدى الخيراتِ أنجاد

٣٦٧

٥ - تَهَجَّدوكَ : سَهروا فيكَ . وهُجَّادٌ : نُوَّامَ .

٦ - أى أعِنه ، واَستَنْجدَ فلانٌ : قَوِىَ بعد ضَعْفٍ . ونَجُدَ الرجلُ : أى شَجُعَ ، فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونجيدٌ . وجَمْعُ نجدٍ : أنجادٌ .

(٣٦٨)

/وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع العَيْنِ وياءِ الرِّدفِ

[مخلع البسيط]

١ قد وعَظْتنى بكَ اللَّيالى بِغَيْرِهِ يوُعَظُ السَّعيدُ
٢ أبْدِىْ قِلًى أو أعِدْ جَفاءً فَرَبُّك المُبْدِىء المُعيدُ
٣ أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ وشأْنُكَ الوعدُ والوعيدُ
٤ كاليومِ بانَتْ فَضِيلتاهُ بأنَّهُ جُمْعَةٌ وعيدُ
٥ ثُم انقضَى فَهْوَ غَيْرُ آتٍ مِنْ وصْفِهِ النازحُ البَعيدُ
٦ تُعاقِبُ الأنْعُمَ الرزايا ويَخْلُفُ الجابِهَ القعيدُ
٧ أحْسِنْ بما القَيْلُ فيه غادٍ لو لم يكُنْ قَصْرَهُ الصعيدُ

---

٢ - القِلَى : البُغْضُ ، وهو القَلاءُ ، إذا فَتَحْتَ الفاءَ مَدَدْتَ قال الشاعر :
عليْكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قريبةً ولا لكِ عِندى إن نأيْتِ قَلاء

٦ - الجابِهُ : الذى يجيء مِنْ قُدَّام . والقعيدُ : الذى يجيء من وراء

٧ - قَصْرُهُ : أى غايتهُ ، يقال . قَصْرُك أنْ تفعلَ كذا وقصاراك أن تفعل كذا ، وقصارك أنْ تفعل كذا ، وقَصارَك ـ بفتح القاف - أى غايتُك ومُنْتَهى أمْرِك .

٣٦٨

٢ - البيت لنصيب . ديوانه ٥٧ مطبعة الإرشاد بغداد سنة ١٩٦٨ . وفيه : ومالك عندى . وانظر اللسان (قلا)

(٣٦٩)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع العَيْنِ وياءِ الرِّدْف

[مخلع البسيط]

١ إنْ صَحَّ لى أنَّنِى سعيدُ فليْتَنِى ضمَّنِى صَعيدُ

٢ صُمْتُ حياتى إلى مَمَاتى لعلَّ يومَ الحِمامِ عيدُ

٣ وراعَنِى لِلْحسابِ ذِكرٌ وغرَّنى أنَّهُ بعيدُ

٤ وعَنْ يَمينى وعَنْ شِمالى يَصْحَبُنى حافِظٌ قعيدُ

٥ حَمامةٌ فى غُصونِ أيْكٍ ناحتْ فأَنْشأْتُ أستعيدُ

٦ وما فقِهْتُ المُرادَ مِنها كلُّ فقيهٍ له معيدُ

٣٦٩

٤ - الحفظة : الملائكةُ الذين يكتبون أعمال بنى آدم . والقعيد : المُقاعِدُ ، وقوله تعالى : « عَنِ اليمين وعَنِ الشِّمال قعيد » وهما قعيدان ، وفَعُول وفَعيل مما يستوى فيهما الواحدُ والاثنان والجمعُ ، كقوله تعالى « إنَّا رسولُ رب العالمين » وقوله : « والملائكة بعد ذلك ظهير » .

٥ - أيك : شجر ملتف .

---

٤ - الآية الأولى من سورة ق ١٧ .
والثانية من سورة الشعراء ١٦ وتكملتها «فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين» والذى فى الأصل «انا رسول ربك» .
الآيه الثالثة هى الآية ٤ من سورة التحريم .

(٣٧١)

وقال أيضا

فى الدالِ المضمومة مع الشِّين

[الوافر]

١ أعُـدُّ لبَـذْلِـكَ الإحسـانَ فَضْـلا وكَمْ مِنْ مَعْشـرٍ بـخلوا وسـادوا

٢ فَجُدْ ــ إنْ شِئْتَ ــ مُرْبِحةَ الليالى فـما للجـودِ فى سُـوقٍ كَسَـادُ

٣ أبَيْتُ المـالِ بَيْتٌ مـن مقـالٍ ؟ متى يُنْـقَصْ يُلِمَّ بـه الـفسـادُ ؟

٣٧١

٢ ، ٣ هو يَحُضُّ على الجُودِ ، ويُحَرِّضُ على بَذْلِ المَوْجودِ ، ويُعَرِّف أنَّ بَذْلَ المال من كرم الفَعال ، وأنَّ الجود لا يكْسَدُ سُوقه ، ولا يقصُر بسُوقه . ثم استفهم على جهة التقرير والتأنيب : أبَيْتُ المالِ بَيْت مِن الشِّعْرِ يَفْسُدُ بالنَّقص منه ؟ أى ليس هو كذلك ؟

(٣٧٠)

وقال أيضا

فى الدالِ المضمومةِ معَ العَيْنْ

[الوافر]

١ خُمِـرْتَ مِنَ الخُمـارِ وذاكَ نَحْسٌ وأمَّـا مِنْ خِمـارِكَ فَهْـوَ سَعْـدُ

٢ ونَفْسُـكَ ظَـبْيَـةٌ رتَـعَتْ بـقَفْـرٍ يُـراقبُ أخْـذَهـا المِغْـوارُ جَعْـدُ

٣ وزيْنبُ إنْ أصـابتهـا المنـايـا فَهنْـدٌ مِنْ وسـائِقـهـا ودعْـدُ

٤ جَـرَتْ عـاداتُنـا بسُقُـوطِ غَيْبٍ تَـدُلُّ عـليـه بـارقَـةٌ ورَعْـدُ

٥ شُـرورُ الـدَّهْـرِ أكـثَرُ مِنْ بنيـهِ فَقبْـلُ سطَتْ عـلى أُمَمٍ وبَعْـدُ

٦ تـعَجَّـلَ مَـيِّتٌ بـاهُـلْكِ نَـقْـدًا فَـمَـرَّ وعنـدَهُ لـلْبَـعْـثِ وَعْـد

٣٧٠

١ - الخُمارُ : بَقيَّة السُّكْرِ . والخِمارُ للمرأة : معروف .

٢ - جعدُ : اسمُ الذئب .

٣ - الوَسقُ : الطَّرْدُ ، وبه سُمِّيَتِ الوسيقَةُ ، والوسيقةُ مِنَ الإبلِ والحمير كالرُّفْقَة من الناس .

٣٧٠

١ - خمار المرأة : حجاب وجهها .

(٣٧٢)

وقال أيضا

[الوافر]

فى الدال المضمومة مع الهاء

١ يُحَـرِّقُ نَفْسَـهُ الهِنْـدِىُّ خَـوْفـا ... ويَقْصُـرُ دونَ مـا صنَـعَ الجهـادُ

٢ ومـا فَعَلَتْـهُ عُبّـادُ النَّصـارَى ... ولا شَـرْعِيَّـةٌ صَبَـأُوا وهـادوا

٣ يُقَـرِّبُ جِسْمَـهُ للنَّـار عَمْـدًا ... وذلـكَ منـه دِينٌ واجتـهـادُ

٤ ومـوتُ المَـرءِ نَـوْمٌ طـالَ جِـدًّا ... عليـه ، وكُـلُّ عيشتِـه سُهـادُ

٥ نُـوَدِّعُ بـالصَّـلاةِ وَدَاعَ يـأْسٍ ... ونُـتْـرَكُ فى التُّـرابِ فـلا نُهادُ

٦ أُهـالُ مِـنَ الثَّـرَى والأرْضُ أُمٌّ ... وأُمُّـكَ حِجْـرُهـا نِعـم المِهـادُ

٧ إذا الـرُّوحُ الـلطيفَـةُ زايـلَتْنِى ... فـلا هطلَتْ عـلى الـرِّمَمِ العِهـادُ

٣٧٢

٥ – قوله : فلانُهادُ : أى فلا نُحَرِّك ، يُقالُ : هِدْتُه أهيدُهُ ، هَيْدا : أى حَرَّكتُه .

٧ – الرِّمَّةُ : العَظْمُ البالى ، وجَمْعُها رِمَمٌ . والعِهادُ : الأمطارُ ، واحدُها عَهْدٌ وعَهْدَةٌ .

(٣٧٣)

وقال أيضا

فى الدال المضمومةِ مع الهاءِ وواو الرِّدْفِ [الوافر]

١ / تفَوَّهَ دَهْرُكُمْ عجبًا فأصْغُوا إلى ما ظلَّ يُخْبِرُ يا شُهود ٤٨ ظ

٢ إذا افتكرَ الذين لهم عُقُولٌ رأَوْا نبأً يحِقُّ له السُّهودُ

٣ غَدا أهلُ الشرائعِ فى اختلافٍ تُقِضُّ به المضاجعُ والمهُودُ

٤ فقد كذَبَتْ على عيسَى النصارَى كما كذَبَتْ على مُوسى اليهودُ

٥ ولم تَسْتَحْدثِ الأيّامُ خُلْقا ولا حالتْ مِنَ الزَّمَنِ العُهودُ

٣٧٣

٣ - أَقَضَّ عليه المَضْجَعُ : نَبابه وصار كأنَّ فيه القَضَّ والقِضَّة ، وهى التُّرابُ والحصى الصِّغار .

(٣٧٤)

وقال أيضا*

فى الدال المضمومة مَعَ اللام وياءِ الرِّدْف

[لبوافر]

١ إذا بَلَغَ الوليدُ لديك عَشْرًا فلا يَدْخُلْ على الحُرَمِ الوليدُ

٢ فإنْ خالفْتَنِي وأضَعْتَ نُصْحِى فأنْتَ وإن رُزِقْتَ حِجًى بَليدُ

٣ أَلَا إنَّ النساءَ حِبالُ غَىٍّ بهنَّ يُضَيَّعُ الشَّرَفُ التليدُ

(٣٧٥)

وقال أيضا

فى الدالِ المضمومة مع الزَّاى وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ أَرَى الأيَّامَ تَفْعَلُ كُلَّ نُكْرٍ فما أنا فى العجائبِ مُسْتزيدُ

٢ أليسَ قُرَيْشُكُم قتلَتْ حُسَيْنًا وصار على خلافتكمْ يزيدُ ؟

ق ٣٧٤

١ - لا يأمَنَنَّ على النِّساءِ أخٌ أخا ما فى الرِّجالِ على النساءِ أمينُ

٣ - النساءُ حبائلُ الشيطانِ . والغَىُّ : الضَّلالُ والباطلُ . والشرف : المَجْدُ . والتَّليدُ : القديم .

٣٧٤

* شرح المختار ١٤٠

١ - البيت فى التمثيل والمحاضرة ٢١٨ . بهجة المجالس ٣٨/٢ وبعده فيها البيت :

إن الأمين وإن تحفظ جهده لا بدَّ أن بنظرة سيخون

(٣٧٦)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع الصاد وياءِ الرِّرْف : [الوافر]

١ تعالى اللهُ، ما تَلْقَى المطايا مِنَ الإنسانِ والدُّنْيَا تَصِيدُ

٢ إذا سلِمَتْ فَنَصٌّ فى المَوامِى قَوَاصدَ مابهِ فَنِيَ القَصِيدُ

٣ وما يَنْفَكُّ فى السَّنوات منها حَلِيبٌ أو نَجِيرٌ أو فَصِيدُ

٤ أتُجْزَى الخَيْرَ صِيدٌ مِنْ رِكابٍ كما تُجْزَى مِنَ الأملاكِ صِيدُ ؟

٥ أمِ الإلغاءُ يَشْمَلُها فَتُضْحِى كأنَّ سَوَامها زَرْعٌ حصيدُ

٦ وكيفَ ورَبُّها فى الحُكْمِ عَدْلٌ ودنياها لخالِقِها وصيدُ

٣٧٦

٢ - النَّصُّ : سَيْرٌ مرتفعٌ . والمَوَامِى : القِفارُ ، واحدتُها مَوْماةٌ . القصيدُ : المخُّ الغليظُ .

٣ - يريد أنَّ الإبلَ لا تنفكُّ من جَهْدٍ فى السَّيْرِ وذلك أسْلَمُ أحْوالها ، أو تُحْلَبُ فى زمَنِ الجَدْب ، أو تُنْحَرُ ، أو تُفْصَدُ للتَّعيُّشِ بدمها ، وذلك على عادة العربِ فى فَصْدِ الإبلِ فى الجَدْبِ والموامى . ومَثَلٌ لهم : « لم يحْرَمْ مَنْ فُزْدَ له » يريدون فُصِدَ له .

٤ - الأصْيَدُ : الذى يرفَعُ رأسَهُ تكبُّرا .

٦ - الوَصِيدُ : فِناءُ البابِ .

٣٧٦

٣ - مجمع الأمثال ١٩٢/٢ .

(٣٧٧)

وقال أيضا

فى الدال المضْمومة مع الميم وواو الرِّدْفِ [الكامل]

١ لا كانتِ الدُّنْيا فليسَ يَسُرُّنى أنِّ خليفَتُها ولا مَحْمُودُها

٢ وجَهِلْتُ أَمْرِى غَيْرَ أَنِّى سالِكٌ طُرُقًا وخَتْها عادُها وثَمُودُها

٣ زعَمُوا بأنَّ الهَضْبَ سَوْفَ يُذِيبُه قَدَرٌ ويَحْدُثُ للبحارِ جمودُها

٤ وتشاجَرُوا فى قُبَّةِ الفَلَكِ التى مازالَ يَعْظُمُ فى النفوسِ عَمُودُها

٥ فيقول ناسٌ : سَوْفَ يُدْرِكها الرَّدى ويَمِينُ قَوْمٍ : لا يَجُوزُ هَمودها

٦ أتدالُ يوما قِضَّةٌ مِنْ قِضَّةٍ ؟، فَيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جُلمودُها

٧ إنْ فَرَّقَتْ شُهُبَ الثُّرَيَّا نَكْبَةٌ فِلجَذْوَةِ المِرِّيخِ حُقَّ خُمودها

٨ وإذا سيوفُ الهِنْد أدْرَكها البِلى فَمِنَ العجائبِ أنْ تَدُومَ غُمُودها

٣٧٧

٢ - وخَتْها : أىْ قَصَدَتْها ، يقالُ : وخَيْتُ وخْيَكَ : أى قَصَدْتُ قَصْدَك ، وما أَدْرِى أينَ وَخَى فلان : أىْ أينَ توجَّه .

٤ - تشاجروا : أى تنازعوا .

٣٧٧

٦ - القضة : الحصى الصغار ، وأرض ذات حصى أو منخفضه ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع .

(٣٧٨)

وقال أيضا

فى الدال المضمومةِ مع الياءِ المشدَّدة

[الكامل]

١ أنا صائمٌ طولَ الحياةِ وإنما ... فِطْرِى الحِمامُ ويومَ ذاك أُعَيِّدُ

٢ لونان : مِنْ لَيْلٍ وصُبْحٍ لَوَّنا ... شَعْرِى وأضْعَفَنِى الزَّمانُ الأيِّدُ

٣ والناسُ كالأشعارِ يَنْطِقُ دَهْرُهُم ... بِهِمُ فَمُطْلَقُ مَعْشَرٍ ومُقَيَّدُ

٤ قالوا : فُلانٌ جَيِّدٌ لِصَديقِهِ ... لا يَكْذِبُوا ، ما فى البَرِيَّةِ جَيِّدُ

٥ فأميرُهُمْ نال الإمارةَ بالخَنَا ... وتَقِيُّهُمْ بِصَلاتِهِ مُتَصَيِّدُ

٦ كُنْ مَنْ تشاءُ مُهَجَّنًا أَوْ خالِصًا ... وإذا رُزِقْتَ غِنًى فأنتَ السَّيِّدُ

٧ واصْمُتْ فما كَثُرَ الكلامُ مِن امرِىءٍ ... إلاَّ وظُنَّ بأنَّهُ مُتَزَيِّدُ

٣٧٨

١ - قال بَعْضُ الصالحينَ : اجعلِ الدُّنيا كيومٍ صُمْتَهُ ، واجعلْ فِطْرك الآخرة .

٢ - الأيِّد : القَوِىُّ .

٣ - المُطْلَقُ من الشِّعرِ : ما كانَ حَرْفُ الرَّوِىِّ فيه مُحَرَّكا ، والمقيد : ما كانَ حرفُ الرَّوِىِّ فيه ساكنا .

٦ - الهُجْنَةُ فى الناس والخَيْلِ مِنْ قبلِ الأُمِّ ، فإذا كان الأَبُ عتيقا . والأُمُّ ليستْ كذلك كان الولد هجينا ، والمُقْرَفُ بِضِدِّ ذلك .

٣٧٨

١ - صاحب القول هو داود بن نصير الطائى العابد (البيان والتبيين ٣/١٧٠ ، ٢٧١) .

(٣٧٩)

وقال أيضا

فى الدالِ المضمومة معَ الياءِ : [الكامل]

٤٩ و

١ / وقد كانَ قبلَكَ ذادةٌ ومَقاوِلٌ ذَادُوا فما صرَفَ الخُطوبَ ذِيادُ

٢ أُمراءُ حُكَّامٌ كأيَّامٍ أتَتْ شَفَعا بها الجُمُعاتُ والأعيادُ

٣ كزيادِ الأُموِىِّ أو كزيادِ المُرِّىِّ إذْ ولَّى فأيْنَ زِيادُ؟

٤ تُثْنَى الخناصِرُ فى الكرامِ عليهمُ وتُمَدُّ نَحوَ سناهُمُ الأجيادُ

٥ والمُطلَقاتُ مِنَ النُّفُوسِ كأنَّما جُمِعَتْ لها الأغلالُ والأقيادُ

٦ وحبائلُ الأيَّامِ ليسَ بِمُفْلِتٍ صَقْرٌ مكايِدَها ولا فَيَّادُ

٣٧٩

١ – يقال : رجلٌ ذائد وذَوَّادٌ: أى حامى الحقيقة . والذِّيادُ : الطَّرْدُ ، تقولُ : ذُدْتُهُ عن كذا . والمَقاوِلُ : المُلوكُ ، واحدُهُمْ مِقْوَلٌ ، ويُقالُ : هم دُونَ الملوك .

٣ – زيادٌ الأموِىُّ هو : زيادُ بن أبى سُفْيانَ . والمُرِّىُّ : النابغة وهو : زيادُ بنُ مُعاويةَ بنِ ضِباب بنِ جابر ابن يَرْبوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ .

٦ – أفْلَتَ الشىْء وتفَلَّتَ وانْفَلتَ بمعنًى . الفَيَّادُ : ذَكَر البُومِ .

(٣٨٠)

وقال أيضا

فى الدال المضمومة مع السِّين

[الكامل]

١ الله أكبرُ ، ما اشتريْتُ بضاعةً إلّا وأدركَ سُوقَها الإكسادُ

٢ بَدَنٌ بلا بَدنٍ يعيشُ وكم طَوَى جسَدٌ سِنيه وما عليه جِسادُ

٣ أضْحَتْ تُظَنُّ بك الديانَةُ والغِنَى والعِلْمُ ، فاهتاجتْ لكَ الحُسَّادُ

٤ ولقد صَفِرْتَ مِنَ الثلاثِ كأنّما أَدَمٌ حواكَ مِنَ الخُلُوِّ مِسادُ

٥ شَغلَ السعادةَ عنكَ أهلُ ممالكٍ رُزِقوا الذى حُرِمَ الكِرامُ وسادُوا

٦ رَقَدُوا ولم تَرْقُدْ ونالوا ما ٱبتَغَوْا وعَجزتَ عنهُ ، ولِلْكيانِ فسادُ

٧ ومِنَ المعاشِر مَنْ يَظَلُّ كأنَّهُ ضَمِنُ الفُؤاد يُسَادُ حينَ يُسادُ

٨ خَمَدَتْ خواطِرُ منْهُمُوتكاتفتْ أرْواحُهُم فكأنَّها أجسادُ

٩ مُهِدتْ لهم فُرُشٌ وباتَ لديهمُ وُسُدٌ وبِتَّ وما لديْكَ وِسادُ

١٠ مَنْ يُؤْتَ حَظًّا يَبْتَهِجْ ويكنْ له عِزٌّ ، فَتَرْهبَ ضأْنه الآسادُ

١١ ولو ٱدَّعَى ظِبْىُ الفلاةِ ولاءَهُ لَعَداهُ مِنْ قُنَّاصِهِ الإيسادُ

---

٢ - البدَن الأوَّلُ : الجَسَدُ . والثانى : الدِّرْعُ . والجِسادُ : الزَّعْفَرانُ .

٤ - الأدَم : جَمْعُ أديم . والمِسَاد : زِقٌّ من مَسْكٍ ثَنِيٍّ .

٦ - الكِيان : الطبعُ .

٧ - الضمانة : الزمانَةُ ، وقَدْ ضَمِنَ الرَّجلُ - بالكسر - ضَمَنا فهوَ ضَمِنٌ والاسمُ الضَّمَنُ . يسادُ : مِنَ السيادة ، ويُساد الثانى : يُصِيبُ كبده السَّوادُ وهو داءٌ

١١- الولاء : الصداقة والقرابة . وعداه : أى جاوزه . والقانصُ : الصائدُ ، وكذلك القَنِيصُ والقَنَّاصُ . والإيساد : إغراء الكلب بالصَّيْد .

(٣٨١)

وقال فى الدال المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ ما سَرَّنى أنِّى إمامُ زمانِه تُلْقَى إلىَّ مِنَ الأُمورِ مقالِدُ

٢ يا حارِ إنَّ العُمْرَ حارٍ فانتبِهْ يا خالدُ أتَّقِ ليسَ يُعْرَفُ خالِدُ

٣ فَعَلامَ تَجْتلِبُ الحِمامَ بِجَهْلِها مُهَجٌ تُطاعِنُ فى الوَغَى وتجالِدُ

٤ يَرْجو الأبُ الطفل الصغيرَ وطالما هلَكَ الوليدُ وعاشَ فينا الوالدُ

(٣٨٢)

وقال فى الدالِ المضمومة مع العَيْنِ وواو الرِّدْفِ

[الكامل]

١ آليتُ ، ما مُثْرِى الزَّمانِ وإنْ طَغَى مُثْرٍ ، ولا مَسْعُودُهُ مَسْعُودُ

٢ ما سَرَّ غاوِيَنا الجَهُولَ وإنَّما هتَفَ الحَمامُ به ونَاحَ العُودُ

٣ كاساتُهُ المَلْأى وعَزْفُ قِيانِهِ للحادثاتِ بوارِقٌ ورُعودُ

٤ هلكَتْ سُعودٌ فى القبائلِ جَمَّةٌ وأقامَ فى جَوِّ السَّماءِ سُعود

٣٨١

٢ - حارِ : مُرَخَّمٌ . حارٍ : ناقِصٌ ، يقال : حَرِىَ جِسْمُهُ : إذا نَقَصَ . وخالد الأول : اسمُ رجلٍ . وفى القافية : من الخلود .

٣٨٢

٤ - سعودُ القبائل كثيرةٌ منها سَعْدُ تَميم وسَعْدُ هُذَيل وسَعْدُ قَيس وسعدُ بكر . سعود السماء عشْرَةٌ ، أربعة منها من المنازل [التى ينزل بها القمر ، وهى سعد الذابح] وسعدُ بُلَع ، وسَعْدُ السعود ، وسعد الأخْبيَة ، وبعد هذه الأربعة سِتَّةُ سعودٍ وهى : سَعْدُ ناشرة ، ثم سَعْدُ الملكِ ، ثم سَعْدُ البِهامِ ، ثم سعد الهُمام ، ثم سَعْدُ البارع ، ثم سَعْدُ مطرٍ .

٣٨٢

٤ - الورقة متآكلة وأثبتنا مابين المعقوفين عن لسان العرب (سعد) .

٥ بَـدْرٌ يُـصـوَّرُ ثُمَّ يُمْحَقُ نـورُهُ ويُغَـرِّبُ المِـرِّيـخُ ثم يَعُـودُ

٦ لا تَحْمِلَنْ ثِـقْـلا عـلىَّ فـإنَّنِي وهْنًـا وقُـدَّامَ الـرِّكـابِ صَعُـودُ

٧ والـوَعْـدُ يُـرْقَبُ والنَّجـاح لِمثلِنـا أنْ يَسْتَـمِـرَّ بَمَـطْلِهِ المَـوْعـودُ

٨ ومِنَ العجـائِب ظَنُّ قـوْمٍ أنَّـهُ يُثْنَى الفَتَى بـالغَىِّ وهْـوَ قَـعُـودُ

(٣٨٣)

وقال فى الدالِ المَضْمومةِ مع اللامِ

[السريع]

١ كُـونِي الثُّـريَّـا أو حَضـارِ أوِالْ جَـوْزاءَ أوْ كـالـشَّمْسِ لا تـلِدُ

٢ فـلَتِـلْكَ أشْـرَفُ مِـنْ مُـؤَنَّـثـةٍ نَجَلَتْ فـضـاقَ بنـسلهـا الـبلدُ

٣٨٣

١ - حَضارِ والوَزْنُ : نَجْمانِ يُسمَّيانِ المُحْلِفَيْنِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْل فيظُنُّ الناسُ بكلِّ واحدٍ منهما أنَّه سُهَيْلٌ فيحلِفُ الواحِدُ أنَّهُ ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به .

٢ - النَّجلُ : النَّسْلُ ، ونَجَلَهُ أبوه : أَىْ ولَدَهُ ، ونَجَلَ الشَّىْء : أى رَمَى به .

(٣٨٤)

وقال فى الدال المضمومة مع العَيْن

[مجزوء الكامل]

١ اقْعُدْ فما نَفَعَ القيا مُ ولا ثَنَى خَيْراً قُعودُ

٢ غَنَّتْكَ دنياك الخلو بُ وحُبُّها فى الكفِّ عُودُ

٣ أمَّا إساءَتُها فَقَدْ كانَتْ ، وحُسْناها وُعُودُ

٤ والمَرءُ يهبِطُ هاوياً والعيْشُ مِنْ كُلَفٍ صَعُودُ

٥ والشَّخْصُ مثلُ اليَوْمِ يَمْـ ـضى فى الزّمانِ فلا يَعودُ

٦ أسْعِدْ بلا مَنٍّ فإنْ نَ الجودَ بالنُّعمى سُعودُ

٧ والغَيْثُ أهْنَؤُه الذى يَهْمِى وليسَ لهُ رعودُ

٣٨٤

٢ - الخَلُوبُ والخَلِبَةُ : الخدَّاعة ، وقد خلَبَ يَخْلُبُ - بالضَّمِّ - واختلبَ مثلهُ .

(٣٨٥)

وقال

فى الدَّالِ المضمومةِ معَ الهَمْزِة

[السريع]

١ يـا سابحـاً يَصْهِـلُ فى غِـرَّةٍ أينَ وَجيـهُ الخَيْـل والـذائـدُ
٢ آدَى لـهُ فى الـدَّهْـرِ ما يَبْتغى ثُـمَّ أتـاهُ قَـدَرٌ آئـدُ
٣ هَلْ يأ مَنُ الحُوتُ من الشُّهْبِ أنْ يـأْخُـذَهُ فى الكُفَّـةِ الصـائـدُ
٤ أو حَـمَـلٌ نُـزِّهَ فى الـجَـوِّ أنْ يَغْتـالَـهُ بـالمُدْيـةِ الكـائـدُ
٥ إنْ كـانَ للمرِّيـخِ عقـلٌ فمـا يُسْتـرُ عـنْـهُ أنَّـهُ بـائِـدُ
٦ يُـوصِى الفَتَى بـالأَمْـر منَ بَعْـدِه كـأنَّـهُ من بَـيْـنـه عـائـدُ
٧ يكْـذِبُنى الـرَّائـدُ فى زَعْمـهِ ومُـهْـلِكٌ إنْ كَـذَبَ الـرَّائـدُ
٨ والخيـرُ لا يُكْفَـرُ فليُحْسِنِ الـ مُسْلِمُ والـصّـابىء والـهـائـدُ

(٣٨٥)

١ - الوجيهُ : من الفحول المشهورة التى تُنسبُ الخيل إليها ، ويقال إنه كان لغنى ، وقيل لبنى أسد . والذائدُ : فرس لهشام ابن عبد الملك يُذكر أنه من نسل الذائد ، فرسٌ كان لسليمان عليه السلام .

٢ - آدى : كثر وأمكن ، وآئد : مُهْلك .

٣ ، ٤ - الحوت : أحد البروج الاثنى عشر وكذلك الحَمَل .

٧ - الرائدُ : الذى يرسل فى طلب الكلأ ، وفى المثل : لا يكذبُ الرائد أهلَهُ . الزَّعْمُ : القول يكون حقا ويكون باطلاً ، وفيه ثلاث لغات : الضم والفتح والكسْر .

(٣) الكُفَّة : حبالة الصائد (القاموس) .

(٧) لا يكذب الرائد أهله/مثل ورد فى شرح ديوان الحماسة/المرزوقى ١٢٣٩/مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٨ والمستقصى ٢/٢٧٤ .

٩ فـوائـدُ الأيّـامِ مَحْبـوبـةٌ وفـاقِـدٌ لـذَّتَـهـا الـفـائـدُ

١٠ فَـزَجِّ دُنيـاكَ فمـا يَـخْلُد الـنـ ـاقصُ فى العَيْشِ ولا الـزَّائـدُ

١١ وإنَّ مِنهـاجَ الـرَّدى يَـسْتـوى فيـهِ مَسُودُ القَـومِ والسَّـائـدُ

١٢ وإنّمـا يَلْقَى شُجـاعُ الـوَغَـى كمـا يُـلاقِى النـافـرُ الحـائـدُ

١٣ تُقْصَفُ بـالُقدرةِ رَضْـوى كما يُقْصفُ هـذا الغُصْنُ الـمـائـدُ

١٤ ولـو دَرَى المَوْءودُ مـا عِنـدنـا مـنْ نبـأٍ مـا عُـتِبَ الـوائـدُ

١٥ قَـدْ شُيِّـدَ القَصْـرُ لسكـانـهِ وغَيْـرُ مَنْ يسكنُـه الشَّـائـدُ

ق ٣٨٥

٩ - فَادَ يفودُ ويُفيد : أى مات .

١٣ - تُقْصَف : تُكْسر . رضْوى : جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رَضَوىّ .

١٥ - شُيِّد : أى رُفع وعُلِّى ، وهذا من قوله عليه السلام : (تبنون ما لاتسكنون) .

(٣٨٦)

وقال

فى الدَّال المضمومة معَ الرَّاءِ

[السريع]

١ إنْ شَربوا الرَّاحَ فما شُرْبُنا ... فى الرَّاحِ إلاّ الأزرقُ البارِدُ

٢ لا تَطْرُدِ الوَحْشَ فما يَلْبَثُ الـ ... ـمطرودُ فى الدُّنيا ولا الطَّارِدُ

٣ أُخْتُ بنى الصَّارِدِ فى دَهْرِها ... أصابها سَهْمُ رَدَى صارِدُ

٤ كان لها كَرْمانِ : هذا أَبَى السْـ ... ـسُقيا وهذا أبداً وارِدُ

٥ لا تُوحِشُ الوَحْدةُ أصحابَها ... إنَّ سُهَيلا وَحْدَهُ فارِدُ

٦ وكَمْ تَرَى فى الأُفْقِ من كَوكَبٍ ... يَعْظُمُ أنْ يُرمَى بهِ المارِدُ

٧ خَبَّرتَنِى أمْراً فُقُلْ راشِدا : ... مِنْ أينَ هذا الخَبَرُ الشَّارِدُ؟

٨ عليكَ بالصِّدقِ فلا حَظَّ لى ... فى كَذِبٍ يَنْظِمُه السَّارِدُ

٩ مَنْ يُدنِ للشَّاكِهِ أثوابَهُ ... يُصِبْهُ منها غُصُنٌ هارِدُ

---

(٣٨٦)

٣ - صَرَد السَّهْمُ : إذا نَفَذَ .

٤ - الكَرْمُ : قِلادة وفرعٌ أيضا يُشبه بالكرْم .

٥ - سُهيل منفردٌ عن الكواكب قريبُ المجْرى من الأفق ، ولذلك يرى كأنه مضْطربٌ لأنَّ الكواكب تكثُر حركتُها إذا كانت فى الأفق ، فكلما ارتفعت قلّتْ حركتها . من أجل انفراد سُهيل واعتزاله الكواكب ، قال الراجز :

إذا سُهيلٌ لاَح كالوقودِ فَرْدا كشاةِ البَقرِ المَطرودِ

٩ - هَرَد القَصّار الثّوب وهَرَتَهُ : إذا خَرَقَهُ .

ق ٣٨٦

(٥) أراجيز العرب/محمد توفيق البكرى ٦٧/القاهرة ١٣١٣هـ .

(٣٨٧)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المضمومةِ مع الحاءِ

[السريع]

١ مـولاكَ مَوْلاكَ الـذّى مالـهُ نِدٌّ ، وخابَ الكافِرُ الجاحِدُ

٢ آمِنْ بـهِ والنَّفْسُ تـرْقَى وإنْ لَـمْ يَـبْـقَ إلا نَـفَسٌ واحِـدُ

٣ تَـرجُ بـذاكَ العفـو منـه إذا أُلْحِـدْتَ ثم انْصرفَ الـلاحِـدُ

(٣٨٨)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المضمومةِ مع الهاءِ

[المنسرح]

١ مـا أَسْلَم المُسلمـونَ شَـرَّهُـمُ ولا يَـهـودُ لَـتْـوبـةٍ هَـادوا

٢ ولا النَّصـارى لـدينهِمْ نَصَـروا وكُـلُّهُم لـى بـذاكَ أشْـهـادُ

---

(٣٨٧)

١ - النِّد بالكَسْر : المِثْل والنظير ، وكذلك النَّديدُ والنديدة .

(٣٨٨)

١ - هادوا : رجعوا ، يقال : هَادَ يهودُ هَوْدا : تابَ ورجع إلى الحقِّ ، فهو هائدٌ ، وقومٌ هُودٌ . قال أعرابى : إنى امرؤٌ مِن مَذْحِجٍ هائدٌ : أى تائب .

(٣٨٩)

وقال أيضًا

فى الدَّال المضمومة مع العين

[الخفيف]

١ /صاحِ ما تَضْحكُ البروقُ شَماتا بِحِمامٍ ولا تُبَكِّى الرُّعودُ ٥٠,
٢ يا مَحلًّى عليكَ منى سَلامٌ سوفَ أمْضى ويُنْجَزُ الموعودُ
٣ ليتَ شِعْرى عمَّنْ يَحُلُّكَ بَعْدى أقيامٌ لصَالحٍ أمْ قُعودُ
٤ أيُرَجُّونَ أن أعودَ إليهم لا تُرجوا فإنّنى لا أعودُ
٥ ولِجسْمى إلى التُّرابِ هُبوطٌ ولِروحى إلى الهواءِ صُعودُ
٦ وعلى حالِها تَدومُ اللّيالى فنُحوسٌ لمَعْشرٍ أو سُعودُ

(٣٩٠)

قال أبو العلاء

فى الدَّالِ المفتوحةِ مع الهاء

[الطويل]

١ سَلوا مَعْشرَ المَوْتَى الذى جَاءَ وافدا إليكُمْ يُخبِّـر فهو أقـربُكُم عهْـدا

٢ يُحـدِّثُكُـمْ أنَّ البـلادَ مُـقيـمـةٌ على ما عهِدْتُمْ ذلكَ الهَضْبَ والوَهْدا

٣ ولَمْ تْفتَـأِ الـدُّنيـا تَغُـرُّ خَليلَهـا وتُبْدِلُهُ من غُمْضِ أجفانِها سُهْدا

---

٢ - الهضابُ : جبال تنبسط على الأرض ، والواحدة هَضْبةٌ ، والوهْد : ما انخفض من الأرض .

٣ - سهد : أرق . أبو زيد : ما فتئت أذكرهُ وما فتأتُ أذكرهُ بالكسر والنَّصب أى مازلت أذكره وما برحت أذكره ، لا يتكلم به إلا مع الجحد ، وقوله تعالى : (تَفْتؤ تذكرُ يوسف) أى ما تفتؤ .

ق ٣٩٠

(٣) سورة يوسف :٨٥ .

٤ تُريهِ الدُّجَى فى هَيْئةِ النُّورِ خُدْعةً وتُطْعِمُه صابا فيحْسِبُه شُهْدا

٥ وقدْ حملتْهُ فوقَ نَعْشٍ وطالَما سَرَى فَوْقَ عَنْسٍ أو علا فَرَساً نَهْدا

٦ ولَمْ تَتْرِكْ منْ حيلَةٍ لِتَغُرَّهُ ولَمْ يُبْقِ فى إخلاصهِ حُبُّها جُهْدا

(٣٩١)

وقال فى

الدالِ المفتوحةِ مع الرَّاءِ

[الطويل]

١ ألاَ تَرْحَمُ الأشْياخَ لمّا تأوَّدوا يقولونَ قد كُنّا الغَرانقَةَ المُرْدا

٢ تَردَّوا بخُضْرٍ من حَديدٍ وأقْبلوا على الخَيْل ترْدِى وهْى من فوقها تُرْدى

٣ وجاءوا بها سَوْمَ الجرادِ مُغيرةً يقودونَ للموتِ المُطَهَّمةَ الجُرْدا

٤ ترى الهِمَّ لا شيءٌ سِوى الأكْلِ هَمُّهُ لهُ جَسدٌ ما اسطاعَ حَرًّا ولابَرْدا

٥ يُقلُّ العَصا مُسْتَثْقلَ الطِّمْرِ بعدَما علا فَرَسا واجْتَابَ ماذِيَّةً سَرْدا

---

(٣٩٠)

٤ - الصّابُ والسَّلع : ضربان من الشجر مُرّان .

٥ - العَنْسُ : الناقةُ الصُّلبةُ ، ويقال هى التى اعنونَسَ ذنبُها أى وَفَر . ويقالُ : فَرسٌ نَهْدٌ : أى جسيم مُشرِفٌ ، تقول منه : نَهُد الفرسُ بالضَّم نُهودةً ، ورجلٌ نَهْدٌ : أى كَريمٌ ينهدُ إلى مَعالى الأمور .

(٣٩١)

١ - تأوَّدوا : أى تعوّجوا وانحنوا . الغرانقة : الشُّبان ، الواحدُ : غُرنوق .

٣ - سامَتْ الجرادُ تسومُ سَوْما : مَرتْ سريعا ، والمطهَّم من الخيْل : التامُّ الخلْق ، والأجردُ : القصيرُ الشَّعر .

(٥) اجتاب : لَبِس ، السرد : الدرع من الحَلَق .

٦ ولا تتـركُ الأيـامُ مَـرْدَى لـظَبْيـةٍ مِنَ الأُدْمِ تَخْتارُ الكَباثَ ولا المَرْدا

٧ ولَمْ يُلْفِ منهـا فارِدُ القُمْـرِ مُخْلَصـا وقَدْ بلغتْ أحداثُهـا القَمَرَ الفَـردا

٨ وجـدنا دُرَيْـدا من هوازِنَ لَمْ يجِـدْ صُـروفَ الليالى حـينَ تـأكلُهُ دُرْدا

٩ رَعَتْ قبْلُ نَبْتا جدَّ عَدْنانَ واعْتَرَتْ إيـادا فـأبْلَتْ من قَبـائِلِهـا بُـرْدا

١٠ يُخـوَّفُ بالـذِّئبِ المُسنُّ وقدْ مَضَى لـهُ زَمَنٌ لاَ يرْهب الأسَـدَ الـوَرْدا

١١ نـزلنا بـدارٍ كـالضيـوفِ ولَمْ نُـرِدْ بـراحاً لهـا حَتَّى أَجدَّتْ لنـا طَرْدا

الطِّمْرُ : الثَّوبُ الخَلَقُ ، والمِاذِيَّةُ : الدِرعُ اللَّينةُ وقيل البيضاء ، وقوله : مَرْدَى مقصورٌ : مَهْلَكٌ من الرَّدى ، ومَرْدا فى آخر البيت ثَمرُ الأراكِ وكذلك الكَباثُ أيضاً ثَمرُهُ ، والقُمْرُ : حميرٌ فى بطونها بياضٌ الواحدُ أقْمرُ ، وبردٌ : قبيلةٌ من إياد .

ق ٣٩١

٨ – كان دريد بن الصِّمَّة قد ثأر بأخيه عبد الله بن الصِّمة ، وقتل قاتله ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب العَبْسىّ ، وكان عبد الله غزا غطفان ولم يردُّهُ شىءٌ حتى غَنِم وساق الإبل وأخوه دُريد معه ، ورجع فلما كان بمنقطع اللِّوى حذره أخوه دُريد فلم يقبل منه . فأدركهم القوم واقتتلوا شديداً ، وقتل عبد الله وطُعن دريد ، وانصرفوا عنهما صريعين لا يشكون فى موتِ دُريد ، وكانا ألمابِه ، ثم إنه أفاق وتحيَّل إلى أن وصل أهلَهُ . فلما كان من العام المقبل غزاهُمْ دُريد وقد قام برياسة أخيه فى بنى جُشم . فغزا غطفان وفزارة وعبْساً ومُرَّةً وأشْجَع ونَعْلبة ، فالتقَوْا بذاتِ الرُّمْثِ والأرْطى : وشَدَّ دُريدٌ على ذُؤاب بن أسماء قاتل أخيه فقتله ، وكان فارساً سيِّدًا مطاعاً فيهم .

وقال :

قَتَلْتُ بعبْد الله خير لداتهِ ذؤابَ بن أسماءَ بن زَيْد بن قارِبِ

ولما أُنْشِد عبد الملك هذا البيت قال : كاد دُريد يبلغ بنسبه آدم وعاش دُريد بعد ذلك دَهْرا حتى خرِف وذهب بصرهُ وأدرك الإسلام فلم يُسلم .

الدَرَدُ : ذهاب الأسنان ، ودريد هو ابن الصِّمة بن الحارث بن بكْر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

٩ – نبت : هو ابن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ويقال له نابتُ ، وإياد : ابن مَعد بن عَدْنان .

١٠ – قيل للأسد وَرْدٌ لتلطخه بدم الفرائس . الأراكُ : شجر يُستاكُ بعيدانهِ ، والبريرُ : ثمر الأراك ، فما كان منه غَضًّا فهو الكَباثُ ، وما كان منه نضيجًا فهو المَرْدُ .

---

٨ – فى الأصل : وكان لما به .

والبيت ورد فى شعراء النصرانية/القسم الرابع/من شعراء نجد والحجاز والعراق/٧٦٧ ط بيروت ١٨٩٠ وفيه : فقلنا لعبد الله .

(٣٩٢)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحة معَ الجيم

[الطويل]

١ أرى حيوانَ الأرضِ غيرَ أنيسها إذا اقتات لمْ يفرحْ بظُلْمٍ ولا جَدا

٢ أتعلمُ أسْدُ الغِيلِ بعد افتراسها تُحاولُ دُرّا أو تحاولُ عَسْجدا

٣ وما اتَّخذ الأبرادَ سِرْحانُ قَفْرةٍ ولاشَبَّ نارا أين غَارَ وأنْجدا

٤ وأضْعفُ مَنْ تلقاهُ من آلِ آدمٍ إذا ما شَتا يَبْغِى وَقُودًا وبُرْجُدا

٥ وأنْصِفُهم ما هابتِ الوَحْشُ سُبَّةً ولا وقَعتْ من خشيةِ الله سُجَّدا

٣٩٢

٣ - السِّرحانُ : الذئب .

٤ - البُرْجُدُ : كساء مخطط ، والبجاد مثلهُ .

(٣٩٣)

وقال أيضًا

فى الدّالِ المفتوحة معَ الميم

[البسيط]

٥٠ ظ ١ / الخَيْرُ كالعَرْفَجِ الممطورِ ضَرَّمَهُ ... راعٍ يَنَطُّ ولمّا أنْ ذكا خَمَدا

٢ والشَّرُّ كالنارِ شُبَّتْ لَيْلَها بَغَضًا ... يأتى على جَمْرها دَهْرٌ وماهَمَدا

٣ أما ترى شَجَرَ الإثْمارِ مُتْعِبَةً ... لم تُجْنَ حتى أذاقت غارِسا كَمَدا

٤ والشَّاكُ فى كُلِّ أرضٍ حانَ مَنْبِتُهُ ... بالطَّبْعِ لا الغَمْرَ يَسْتسقى ولا الثَّمدا

٥ لاتشكُرنَّ الذى يُوليكَ عارِفَةً ... حتى تكونَ لما أولاكَ مُعْتمِدا

٦ ولاتَشِيمَنْ حُساما كى تُريقَ دَما ... كفاكَ سَيفٌ لهذا الدَّهْرِ ما غُمِدا

٧ وشاعَ فى النَّاسِ قَولٌ لَستُ أَعْهَدُهُ ... وذاكَ أنَّ رِجالا ذامَتِ الصَّمدا

٨ أيُحْمَدُ المَرءُ لم يَهْمُمْ بمكرُمةٍ ... يوما ويُترَكُ مَوْلى العُرفِ ماحُمِدا؟

---

(٣٩٣)

١ - العَرْفَجُ : نَبْتٌ يَنْبتُ فى السَّهْل ، الواحدة عرفجة . والأطيط : صوتُ الرَّحْل والإبل من ثقل أحمالها ، وكذلك صوت الجوف من الخوى . وضَرَّمه : ألْهَبَهُ ، وذكا : اتقد .

٢ - هَمَدتِ النارُ : إذا طَفئت وذهبت البَتَّة ، وخَمَدتْ : إذا سكن لهبها ولم يُطفأ جَمرها ، والكابية : التى غطاها الرماد .

٣ - أجنى الشَّجرُ : أى أدرك ثمرُهُ .

٤ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير ، والثَّمدُ : الماءُ القليل .

٧ - ذامهُ يذُيمُهُ ، وذأمهُ يذْأمُه ، وذمّهُ يذمُّه : إذا عابَهُ . والصَّمَدُ : السّيد الذى يُصمدُ إليه فى الحوائج أى يُقْصَد .

(٣٩٤)

وقال أيضًا

فى الدَّال المفتوحة معَ الشِّين

[البسيط]

١ قد ساءَها العُقْمُ لاضَمَّتْ ولاوَلَدتْ وذاك خـيرٌ لها لـو أُعْطِيَتْ رَشَـدا

٢ ما يأخُـذُ الموتُ من نَفْسٍ لمنْفـردٍ شيئا سِواها إذا ما اِغتالَ واحتشدا

٣ ومُنْشِـدُ الخـيرِ لا تُصْغى لـهُ أُذنٌ قَدْ ضَلَّ مُذْ كانتِ الدُّنيا فما نُشِدا

(٣٩٥)

وقال فى

الدَّال المفتوحة مع الدَّال

[البسيط]

١ مَنْ عاشَ تسعين حولا فهْو مُغْتَرِبٌ قد زايلَ الأهْلَ إلا مَعْشرا جُـدُدا

٢ وشاهَدَ النَّاسَ من كَهْلٍ ومُقْتَبَـلٍ ودَالِفِ الخَـطْوِ لايُحْصِى لهُمْ عَـدَدا

---

(٣٩٤)

١ - عُقِمَتْ المرأة : إذا لم تحمل ، ورَحِمٌ معقومةٌ : أى مسدودة .

٣ - نَشدْتُ الضَّالةَ : إذا طلبتها ، وأنشدتَها : إذا عَرَّفتها .

ق ٣٩٥

٢ - الدَّلدف : مشىٌ رُويدٌ فُويق الدَّبيب ، وقد دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَليفا .

(٣٩٦)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ مع الباءِ

[البسيط]

١ الصَّدْرُ بيتٌ إذا ما السِّرُّ زايلَهُ فما يُكَنُّ بِبَيْتٍ بعْدَهُ أبدا

٢ فاحفظْ ضميرَكَ عن خلٍّ تُجالِسُهُ فكمْ خَفِىٍّ خفاه ماكِرٌ فَبَدا

٣ وللحُقودِ علاماتٌ يبِنَّ بها كما رأيتَ بشِدْقِ الهادِرِ الزَّبدا

٤ يَسْتَحسِنُ المرءُ دُنياهُ فتُقْلِتُه والعينُ تَسْتحسِنُ الهِندىَّ والرُّبَدا

٥ فازْجُر هواك وحاذِرْ أنْ تطاوِعَهُ فإنّه لَغَوِىٌّ طالما عُبِدا

٣٩٦

١ - كَنَنْتُ الشَّيْءَ : سترتُه وصُنْتُه من الشمس . وأكننته فى نفسى : أَسْرَرْتُه . أبو زيد : كَنَنْتُه وأكْنَنْتُهُ بمعنى .

٢ - خفِىٌّ : مُسْتَتِر ، خفاه : أظهره ، وأخفاهُ : سترُه . وبدا : ظهر .

٤ - الرُّبد : طرائق السيف .

ق ٣٩٦

(٤) تُقْلِته : تهلكه .

(٣٩٧)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ مع الهاءِ

[البسيط]

١ حُورِفتُ فى كل مَطْلوبٍ هَمتُ بهِ حتَّى زَهِدْتُ فما خُلِّيتُ والزُّهُدا

٢ فالحمدُ للهِ صَابى مايُزايلُنى ولستُ أصدُقُ إنْ سَمَّيتُه شُهُدا

٣ ومأظنُّ جِنانَ الخُلْدِ يُدْرِكُها إلاّ معاشِرُ كانوا فى التُّقى جُهُدا

٤ يَمْضى النَّهارُ فما أَنْفكُّ فى شُغُلٍ ولا أطيقُ إذا جَنَّ الدُّجى سُهُدا

٥ أمَّا المِهادُ فجَنْبى فيه مُضْطَجِعٌ والدِّينُ عند جُنُوبٍ تهجُرُ المُهُدا

ق ٣٩٧

١ - الحَرفُ والحِرْفَةُ : الحرمانُ.والزُّهد : خلاف الرغبة ، تقول زَهِد فى الشيء وعن الشيء يزهَدُ زُهْدا وزَهادةً .

٢ - الصَّابُ : الصَّبِرُ . والشُّهْدُ والشَّهد : العسلُ فى شمعها ، والشَّهَدةُ أخصُّ منها والجمعُ شِهاد .

٤ - جَنَّ : سَتَر ، والدُّجى : الظُّلَم ، الواحدةُ دُجْية . والسُّهاد : الأرق ، وقد سَهِد بالكَسْر .

(٣٩٨)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ معَ الميم

[البسيط]

١ نادَى حَشَا الأُمِّ بالطِّفْل الذى اشْتَملَت ... عليه : ويْحَكَ لاتَـظْهَرْ وَمُتْ كَمَـدَا

٢ فإن خَرَجْتَ إلى الدُّنيا لَقِيتَ أَذًى ... من الحـوادثِ بَلْهَ القَيْظَ والجَمَـدا

٣ ومـاتَخَلَّصُ يَـوْمًـا مِن مكـارِهِهـا ... وأَنْتَ لابُـدَّ فيهَـا بـالِـغٌ أَمَـدَا

٤ ورُبَّ مِثْلِك وافـاهـا عـلى صِغَـرٍ ... حتى أسنَّ فلم يُحْمَـد ولا حَمِـدا

٥ لاتـأمَنُ الكَفُّ مِنْ أيَّـامِهـا شَللا ... ولا النَّـواظِـرُ كَفَّـا عنَّ أو رَمَـدَا

٦ فـإن أَبَيْتَ قَبولَ النُّصْـحِ مُعْتدِيـاً ... فاصْنَعْ جميلا وراعِ الواحِدَ الصَّمَدا

٧ فسـوفَ تُلْفِى بها الآمـالَ واسعـةً ... إذا أَجَـزْتَ مدًى منهـا رَأَيْتَ مَدَى

٨ وَتـرَكبُ اللُّجَّ تَبْغى أنْ تُفيـدَ غنًى ... وَتْقَـطعُ الأرضَ لاتَلْفِى بهـا ثَمَـدا

٩ وإنْ سَعِـدت فـما تَنْفـكُّ فى تَعَبٍ ... وإنْ شَقِيتَ فمَنْ للجِسْمِ لو هَمَدا؟

١٠ ثُمَّ المنـايـا فـإمّـا أن يُقـالَ مَضَى ... ذَميمَ فِعْـلٍ وإمّـا كَـوْكَبٌ خَمَـدا

١١ / والمـرءُ نَصْلُ حُسـامٍ والحياةُ لـهُ ... سَـلٌّ وأَصْوَنُ للهِنْـدِىِّ أنْ غُمِـدا

---

٢ - بَلْه بمعنى دَعْ ، والقيظُ : شدةُ الحرِّ .

٥ - كَفَّ بصرُ الرجل : إذا عَمِىَ ، ورَمِدَ بالكسر يَرْمَدُ رَمَدا : هاجت فهو رَمِدٌ ، وأرمَدَ الله عَيْنَه فهى رَمِدَةٌ .

٨ - الثَّمدُ : الماء القليل .

٩ - هَمَدَ الثوبُ وغيرهُ يَهْمُدُ هُمودا : بلى .

١٢ فلو تكلَّمَ ذاكَ الطِّفْلُ قال لـه : إليْـكَ عَنِّى فـما أُنشِئْتُ مُعْتَمِـدا

١٣ فكيف أحمِـلُ عتْبا أن جَـرَى قَدَرٌ عَـلَىَّ أَدْرَكَ ذا جِـدٍّ ومن سَمَـدَا

(٣٩٩)

وقال أيضًا

فى الدَّال المفتوحةِ مع القافِ

وواوِ الرِّدفِ

[البسيط]

١ الصَّبْـرُ أَرْوَحُ من حَـاجٍ تُكَلِّفُـهُ تُزْجِى له الخيلَ والمَهْرِيـةَ القُودَا

٢ والهَمُّ لـلحَىِّ إلْـفٌ لا يُفَـارِقُـهُ حتّى يعـودَ مَعَ الأمـواتِ مَفْقُـودا

٣ تلك النّـوابحُ خـالتْ بَـدْرَ لَيْلَتِهَـا قُرْصاً وظَنّتْ ثُريا اللّيـلِ عُنْقُودا

ق ٣٩٨

١٣ - السُّمودُ : اللَّهو ، والسَّامِدُ : اللاّهى والمُغنى ، يُقال للقينة : أسْمِدينا أى ألهينا بالغناء وغَنِّينا . سَمَدَ : لَهَا ، من اللَّهو .

ق ٣٩٩

١ - يقالُ : حاجَةٌ وحَاجٌ وحُوجٌ وحِوجٌ وحاجاتٌ . والمهريةُ : إبلٌ منسوبةٌ إلى مَهْرَةَ وهى قبيلة من قضاعة ، والقودُ : الطوالُ الأعناق ، واحدتها قَوْداءُ ، والذَّكَرُ أَقْوَدُ .

(٤٠٠)

وقال فى

الدَّال المفتوحةِ مَعَ اللام

وواوِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ أَنُحْتَ جَهْلا وقدْ نَاحَتْ مُطوَّقَةٌ من الحَمامِ على خَضْراءَ مَقْلودَهْ؟
٢ قامتْ على النَّاعمِ الأُمْلودِ هاتِفَةً وما تُشاقُ إلى بيَضْاءَ أُمْلودَهْ
٣ وأُمُّ دَفْرٍ لعَمْرِى شَرُّ والدةٍ وبِنْتُها أُمُّ لَيْلى شَرُّ مولودَهْ
٤ فاجْلِدْ أخاكَ عليها إنْ أَلَمَّ بها فإنّها أخَذَتْ واللُّبَّ مَجْلودَهْ

مَقْلودةٌ : مِنْ قَلدها السَّحابُ إذا سَقاها حَظا ، والأُمْلودة : الناعمة .

---

(٤٠٠)

٢ - يقالُ : غُصْنٌ أُملودٌ : أى ناعِمٌ ، رجلٌ أملودٌ وامرأةٌ أُملودة ، عن يعقوب . وشاب أَمْلَدُ وجاريةٌ مَلْداءُ ، بَيِّنا المَلَد . وهتفتْ الحمامةُ تهتِفُ هَتْفا : صاحت .

٣ - أم ليلى : الخَمْر .

٤ - المجلود : مَصدرٌ مثل المَحلوفِ والمَعقول .

ق ٤٠٠

(٣) أم دَفْر : الدنيا .

(٤٠١)

وقال

فى الدَّال المفتوحة معَ الهاءِ

وواوِ الرِّدْفِ

[مخلع البسيط]

١ تَـرْجـو يَهـودُ المسيـحَ يـأْتى وتَـأْمُـلُ ١الـدَّهْـرَ أن يَهُـودا

٢ وكـيفَ تُـرعَـى لـهُـمْ عُـهـودٌ من بَعـدِ مـا ضَيَّعـوا العُهُـودَا؟

٣ وكـلُّ مـا عِـنـدَهُـمْ دَعـاوٍ حتَّى يُـقيـمـوا بـهِ الشُّـهُـودا

٤ غَـدَوْا وأشيـاخُهُـمْ لجَهْـلٍ كـوِلْـدَةٍ أَوْطَـنُـوا الـمُـهُـودَا

٥ ولـيْسَ بَـيْـتِـى عـلى الـرَّوابـى وإنّـمـا آلَـفُ الـوُهـودا

ق ٤٠١

١ - المسيحُ عيسى عليه السلام ، سُمِّى مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه مَمْسوحا بالدُّهْن ، وقيل : كانَ أَمْسَحَ الرِّجْلِ لَيسْ لها أَخْمِص ، وقيل لأنه كان لا يمسحُ ذا عَاهةٍ إلابرَأ . يَهودُ : يرجعُ ويتوبُ .

٥ - الرَّابيةُ : ما ارتفع من الأَرْضِ ، والوَهْدةُ : مَا انخفضَ .

(٤٠٢)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحة مع السِّين

وواوِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ قَضاءُ الله يَبْتَعِثُ المنايا فيُهْلِكنَ الأساوِدَ والأُسُودا

٢ فعِيشا مُفْضِلين أو اسْتَمِيحا وسُودَا مَعْشَرًا أَوْ لا تَسُودا

٣ فما بَهَجَ الصّديقَ الدَّهْرُ إلا وكرَّ فَسَرَّ ذا الضِّغْنِ الحَسُودا

٤ يُسَيِّرُ بِيضَهُ والسُّودَ حتّى يُبيدَ بِرَغْمِها بِيضًا وسُودا

٤٠٢

١ - الأساودُ : حيَّاتٌ سُودٌ

٢ - استمحتُ الرَّجلَ : سألتُه العطاءَ ، ومحتُهُ : أعْطيتُه .

٣ - يقال : بَهَجنى هذا الأمر بالفتح وأبْهَجَنى : إذا سرَّكَ . والضِّغْنُ : الحِقْد .

(٤٠٣)

وقال أيضا
فى الدَّالِ المفتوحةِ مَعَ الباءِ
وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ أَبِيدُ على التَّناسُبِ كُلَّ يَوْمٍ كأنّى لَمْ أَجُبْ بِيدًا فبِيدا
٢ وَأَقْصَانى منَ الرُّؤساءِ كَوْنى وكَوْنُهمُ لخالِقِنا عَبِيدا
٣ صَلاتِى فى الظَّهائرِ لا اصْطلائى بِهِنَّ أَرُومُ زَبْداً فى زَبِيدا
٤ قَضاءُ اللهِ يُفْحِمُنى وَشِيكا ولو كنتُ الحُطيئَةَ أو لَبِيدا
٥ كأنَّ ذَوِى التَّنعُّمِ فى البرايا نَعامٌ راحَ يلتقطُ الهَبِيدا

٤٠٣

١ - بادَ يبيدُ : إذا هَلَك
٣ - زَبَدْتُ الرَّجلَ أزبِدهُ بالكسر زَبْدا : أى رَضَخْتُ له من مال ، وزبيدُ : مدينةٌ باليمن معروفةٌ .
٤ - يقال : أفحمتهُ : إذا أسْكَتَّهُ فى خُصومةٍ أو غيرها . الحُطيئة : هو جَرْول بن أَوْس العَبْسى ، سُمِّى الحُطيئة لِقصَرِه وقُربِه من الأرض ، يُكنى أبا مُلَيكة ، وهو جاهِلِىٌّ إسلامى . ولَبيد : هو ابنُ ربيعة بن مالك بن جَعْفر بن كلاب يُكنى أبا عَقيل .
٥ - الهَبيدُ : حَبُّ الحَنْظل .

(٤٠٤)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحةِ معَ العَيْن

[الكامل]

١ ياصَاعِ لستُ أُريدُ صَاعَ مَكيلَةٍ فَـأُضيفَـهُ لكن أُرخِّم صـاعِـدا

٢ لا تَـدْنُوَنَّ من الشُّـرورِ وأَهْلِهـا فَتكونَ من أهْلِ العُلا مُتباعِـدا

٣ فـالمَرْءُ يَقْعُـدُ بالمكَـارِمِ قائمًـا ويَقومُ فى طَلَبِ المَعالى قـاعِدا

٤ خَيْـرُ المَواهبِ مـا أتـاكَ مُيَسَّـرًا غَيْرَ المُمازِجِ بالمِطالِ مَـواعِدا

ظ ٥ / والغيثُ أهنـأُ ما تَـراهُ عَـطيـةً مـا لَمْ يَحُثَّ بـوارِقًـا ورواعِـدا

٦ خَمْسٌ بِـرَاحَتِهـا تُعـانُ وَراحـةٌ بـأشاجِـعٍ تَدْعـو لأيـدٍ سـاعِـدا

٧ عَـوْنٌ لهَ عُـونٌ إلى أن يَبْلُغَ الْـ ـخـلاَّقُ جَلَّ مُـظاهِرا ومُسـاعِـدا

ق ٤٠٤

٦ - الأشاجِعُ : عروقُ ظاهِرِ الكفِّ وهى مَغْرِزُ الأصابع . والرَّاحة : الكف ، والجمعُ راحٍ ، والأيْدُ : القوةُ ، وآد الرجلُ يئيدُ أيدا : اشتدَّ وقوِى .

(٤٠٥)

وقال فى
الدالِ المفتوحَةِ معَ السِّين

[الكامل]

١ يَسْتأسِدُ النَّبتُ الغَضيضُ فلاَ تَلُمْ رَجُلا متى أَبْصَرْتَه مُسْتَأْسِدا

٢ وإذا حُسِدْتَ فإنَّ شكْرَ فَضِيلَةٍ أَلَّا تُؤاخِذَ بالإساءةِ حَاسِدا

٣ ومنَ الرَّزِيَّةِ أن تَبيتَ مُكلَّفاً إصلاحَ منَ صَحِبَ الغَريزةَ فاسِدا

٤ والدِّينُ مَتْجَرُ مَيِّتٍ فلذَاك لا تُلْفِيهِ فى الأحْياءِ إلَّا كاسِدا

ق ٤٠٥

١ – استأسدَ النَّبتُ : قوِىَ والتفَّ . والغَضُّ والغَضيضُ : الطرىّ ، وكلُّ ناضرٍ غَضٌّ ، واستأسَد الرجلُ : اجترأ وأقْدم .

(٤٠٦)

وقال أيضًا

فى الدّالِ المفتوحةِ معَ العَيْنْ

[السريع]

١ كـأنمـا العـالمُ ضـأنٌ غـدَتْ للرَّعْىِ والمَـوتُ أبـو جَعْـدَهْ

٢ فَـهـادِجٌ حـامِـلُ عُـكَّـازَةٍ وفـارِسٌ مُـعْـتَـقِـلُ صَعْـدَهْ

٣ وَآخَـرٌ يُـدرِكُ مَـنْ قَـبْـلَهُ ويَـتْـرُكُ الـدُّنيـا لِمَـنْ بَـعْـدَهْ

٤ عَـيْشٌ كـما تَـعْـهَـدُ لا تُخْـلِفُ وعـيـدَهُ بـلْ مُخْـلِفٌ وَعْـدَهْ

٥ هَـلْ يَـأْمَنُ البِـرْجِيسُ فى عِـزِّهِ مِـنْ قَـدَرٍ يُـعْـدِمُـهُ سَـعْـدَهْ؟

٦ كـأنمـا النَّجْمُ لخَـوْفِ الـرَّدَى تـأخـذُهُ مـن فَـرَقٍ رِعْـدَهْ

٧ كَمْ لابنٍ فى الأَرْضِ لَمْ يـدَّكِـرْ لِبُنـاه ـ مُـذْ بـانَ ـ ولا دَعْـدَهْ

٨ أحـاذِرُ الـسَّـيْـلَ ومَـنْ لى بمَـنْ ـجَـاةٍ إذا أَسْـمَـعَـنى رَعْـدَهْ

٩ والـوَقْـتُ لا يَـفْـتَـأُ فى مَـرِّهِ مُـقَـرِّبـاً مـن أَجَـلٍ بُـعْـدَه

١٠ فَـراقِبِ الخـالِقَ بـالغَيْبِ فى الْـ قِـيـمـةِ والـنِّـيـمـةِ والـقِـعْـدَهْ

٤٠٦

١ - أبو جَعْدة : الذئبُ .

٢ - ويقال : هَدَجَ الشيخُ هَدَجانا : وهو مَشْىٌ فى ارتعاشٍ . صَعْدة : قناة .

٤ - الوعيدُ فى الشرِّ ، والوعدُ فى الخَيْر .

٥ - البرجيس : المُشْتَرَى

٧ - رجلٌ لابنٌ : أى ذو لَبَنٍ كما تقول : تامرٌ أى ذو تَمْر . ويقال : لبنَته بالفتح أَلْبُنُه وألْبِنُه : إذا سقيتَهُ اللبن فأنَا لابِن .

(٤٠٧)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المفتوحَةِ مع السِّين

وواوِ الرِّدْفِ

[المتقارب]

١ لقَدْ غادرَ العَيْشُ هذا السَّوادَ يُعانى منَ الدَّهْرِ بِيضاً وسُوَدا

٢ وتَنْعَكِسُ الحَالُ حتَّى تَرى ظِباءَ الأَرَاكِ يُخِفْنَ الأُسودا

٣ يُنَفِّقُ فِكرى عَلَىَّ التُّقى وَيْأبَى لَهُ الطَّبْعُ إلا كُسُودا

٤ يَسودُ الفَتَى كارِهًا قَوْمَهُ ويأمرُهُ اللبُّ أَلَّا يَسُودا

٥ فإنَّ حُمولَك دِرْعٌ عَلَيْكَ وُقيتَ بها عائبا أو حَسُودا

٤٠٧

١ - السوادُ : جماعةُ الناس . ومُعاناةُ الشيء : معالجتُه ومُقاساته . والبيضُ والسُّودُ : الأيامُ والليالى .

٢ - الأراكُ : شجرٌ من الحِمْض ، الواحِدةُ : أراكة .

٥ - الحامِل : الذى لا نباهةَ له ولا ذِكْر ، وقد حَمَل يَحْمُل حُمولا وأحملتُه أنا .

(٤٠٨)

وقال أيضًا

فى الدَّالِ المَفْتوحَةِ مع الجيم*

[المتقارب]

١ تَـروُمُ بَجهْلِكَ لقيـا الكـرامِ ولَسْتَ لـذى كَـرَمٍ واجـدا
٢ وتَحْسِبُ أن الـتَّقِـىَّ الـذى تُشـاهِـدُهُ راكعـاً سـاجـدا
٣ تَـنَبَّـهْ فـأنْـتَ عـلى غِـرَّةٍ أخـالُـكَ مُسْتيقِـظا هـاجِـدا

ق ٤٠٨

٣ - هذا ينظُر إلى قولِ رجُلٍ من بنى أسدٍ :

لا تَحْسِبِ المَجْدَ تَمراً أنت آكِلُهُ لن تَبْلغَ المَجْدَ حتى تَلْعَق الصَّبِرا

وقال أبو الطيب المُتنبى :

تُريدينَ لُقيانَ المعالى رخيصةً ولابُدَّ دونَ الشُّهد من إبر النَّحْلِ

ق ٤٠٨

* المختار ١٤٠

(٣) التبيان فى شرح ديوان أبى الطيب ٣ : ٢٩٠/مصطفى البابى الحلبى .

الدَّالُ المَكْسورَةُ

(٤٠٩)

قالَ أبو العَلاءِ
فى الدَّالِ المَكْسورةِ مع الهَمْزةِ
التى تَجْعلُها العامَّةُ ياءً

[الطويل]

١ حَـوائجُ نَفْسى كـالغَوانى قصـائرٌ وحَاجاتُ غَيْرى كالنساءِ الردَّائـدِ
٢ إذا أَغْضَبَ الخَيْلَ الشَّكيمُ فما لُها عليـهِ اْقتِدارٌ غَـيْرُ أَزْمِ الحَـدائـدِ
٣ وما يَسْبحُ الإنسـانُ فى لُجِّ غَمْـرةٍ من العِزِّ إلا بعدَ خَوْضِ الشَّدائدِ
٤ ومـا كفَّ عَقْـلِى أن يُؤَمِّـلَ بـائِـدًا منَ الأمْـرِ أَنِّى بـائِـدٌ وابنُ بـائـدِ

---

١ – قَصَرتُ الشيءَ أَقْصُرهُ قَصْرا : إذا حَبَسْتهُ ، وامرأةٌ قصيرةٌ وقَصورة : أى مقصورة فى البيت . ويقالُ امرأةٌ مردودةٌ : أى مُطلقة .

٢ – الشكيمةُ : فأسُ اللجام . والأَزْمُ : العَضُّ

٥ أَحِيدُ فتُشْوِينى السِّهامُ ولورَمَتْ قِسِيُّ حِمامى لم تَجِدْنِي بِحَائِدِ

٦ تُذادُ عنِ الحَوْضِ الغرائِبُ ضِنَّةً وحَوْضُ الرَّدَى مادُونَهُ كَفُّ ذائِدِ

٧ / لعمرُك ما شامَ الغمائمَ شَائمى ولا طَلَبَ الرَّوضَ السَّحابيَّ رَائدى ٥١ و

٨ وكيف أُرجِّى من زمانٍ زيادةً وقد حَذفَ الأصليَّ حذف الزوائدِ

٩ أراكَ ضَنى فاهرُبْ من الإنسِ طالما تَبرَّمُ مُضنًى من حَديثِ العوائِد

١٠ وقد يُخلِفُ الظنَّ المُعيدُ إصابةً كما أَعْوزَ الدَّجالُ فى آلِ صائِدِ

١١ وما أَعْجَبتنى لابنِ آدمَ شيمةٌ على كُلِّ حالٍ من مَسُودٍ وسائِدِ

١٢ وتُسْليكَ عن نَيْلِ الفوائدِ ساعةٌ ثَنَتْ وصفَ حَيٍّ بعدها كاسمِ فائِدِ

١٣ وما يَبلغُ الأحياءُ عِزًّا بكَثْرةٍ وهَلْ لحصى المَعْزاءِ قَدْرُ الفرائِدِ ؟

١٤ له العددُ الوافى ولكنْ دَنَتْ لهُ فما أخذتْه ناظِماتُ القلائِدِ

١٥ تُقسَّمُ أطواقُ المنايا ولم تَزَلْ تَبتُّ سلوكاً من عُقودِ الخرائِدِ

١٦ وخالفَ ناسٌ فى السجايا لِيُشْهَروا كما جُعل التصريعُ ختم القصائِدِ

ق ٤٠٩

٥ - رماهُ فأشواهُ : إذا لَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ، والشَّوى : الأطراف .

٦ - يعنى غرائبَ الإبل وهى تُطرَدُ وتُصرفُ عن الماء عند الورِيد . وذلك أراد الحجاج بقوله فى بعض خُطَبِه لأهل العراق : « لأَضْرِبنَّكُمْ ضَرْبَ غرائبِ الإبل »

٧ - شِمتُ البرقَ : إذا نظرتَ إلى سحابته أين تمطر ، والرائد : الذى يُرْسَلُ فى طلب الكلأ .

٩ - الضنى : المرض . يقال منه ضَنِيَ بالكسر ضَنًى شديدا فهو رجل ضَنىً وضَنٍ مثل حَرًى وحَرٍ . وتبرَّم بكذا : إذا ضاق به وتألّم منه .

١٠- عبدُ الله بن صائد اليهودى ، كان يُظَن أنه الدَّجال فأسلم .

١٢- فائد : اسم رجلٍ . وفائد :ميّت .

١٣ - المَعزاءُ : الأرضُ الصلبة ذات الحصى ، والفريد : الشَذْرُ ، واحدَتُه فريدة .

(٤١٠)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ لقد رَكَزُوا الأرماح غيرَ حميدةٍ فَبُعْدا لخيلٍ فى الوَغَى لم تُطاردِ

٢ تداعَوْا فقالوا : ناسكٌ وابنُ ناسكٍ وما هوَ إلا مارِدٌ وابنُ مَاردِ

٣ ومازالَ عرَّافُ الكواكبِ ذاكراً إماما كنَجْمٍ فى الدُّجُنَّة فَاردِ

٤ وما يَجمعُ الأشتاتَ إلا مُهَذَّبٌ من القَوْمِ يُحْمى باردا فوق باردِ

٥ إذا نالَ ما يرْجُوهُ من زُحَلَ الذى بدا شَرُّهُ لم يبغِه من عُطاردِ

٦ وإن يكُ فى الدُّنيا سُعودٌ فإنما تكونُ قليلا كالشذوذِ الشَّواردِ

٧ أرى كَدَرا عَمَّ الموارِدَ كُلَّها فَمُتْ أو تجرَّعْ من خبيثِ المواردِ

٤١٠

١ – الوَغَى والوَعَىُ والوَحَى : الأصوات فى الحرب ، ثم يُسمون الحرب وغى ووعى .

٤ – ويحمى بارداً فوق باردٍ أى حديداً فوق حديد . يقال : أحميتَ الحديدَ فى النار فهو مُحمًى ولا يقال : حميته .

٥ – زُحل وعُطارد : من الخُنَّس التى ذكرها الله «عز وجل» فى كتابه . وزحل : هو المقاتل وفيه صُفرة ، وعُطارد : هو الكاتب وفيه أيضا صُفرة .

٧ – الكَدَرُ : خلافُ الصفو ، وقد كَدِرَ الماءُ بالكسر يكدَرُ كدَرا فهو كَدِرٌ وكَدْرٌ ، وكَدُرَ بالضم يكدُرُ كُدُورة مثله .

(٤١١)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع القاف

[الطويل]

١ أَعَنْ واقـدٍ خَبَّـرْتنى وابنِ جَمْـرةٍ وآلِ شهـابٍ خـامِـدٌ كـلُّ واقـدِ

٢ وما الناسُ إلا خـائفو اللهِ وحـدَهُ إذا وقـع النُّمَّىُّ فى كَفِّ نـاقـدِ

٣ رَقُـوا ورَقَدْنـا فاعْتَلَوْا فى هُـوِيِّنـا وتلكَ المَراقى غيرُ هَـذى المَراقِـد

٤ فـراقُ دَدٍ أعـطاكَ غـيرَ مُقَصَّـرٍ نـظامَ الثُّريـا أو فَريـدَ الفَـراقـدِ

٥ إذا خَلَجَتْـنى منْ حيـاةٍ منيـةٌ فلستُ على الباغى العَـدوِّ بحاقـدِ

٦ وأفْـرَقُ من يَـوْمٍ تَصَمُّ غُـواتـهُ فتُعْـوِلُ إعوالَ النسـاءِ الفَـواقِـدِ

٤١١

٣، ٤ رَقِيتُ فى الدرجة رَقْيا ورُقِيًّا . والمرقاة بالفتح : الـدرجة . والهُـوِىُّ : السقوط . والـدَّد : اللهو واللعبُ ، وهو الددن والدُّدا . والفريدُ : الدُّرُّ إذا نظم وفُصل بغيره .

٥ – خلجتنى : أى جَذَبَتْنى وانْتَزَعَتْنى .

(٤١٢)

وقال أيضًا

فى الدالِ المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ إذا مـا رأيتُمْ عُصْبـةً هَجَـريَّـةً فمِنْ رأيِها للناسِ هَجْرُ المَساجِدِ

٢ وللدهـر سِرٌّ مُـرقِدٌ كـلَّ ساهـرٍ عـلى غِرَّةٍ أو مُـوْقِظٌ كلَّ هَـاجِدِ

٣ يقـولـونَ تـأثـيرُ القِـرانِ مُغَـيِّرٌ من الـدِّينِ آثارَ السَّـراةِ الأماجِدِ

٤ مَتى يَنْزلُ الأمرُ السَّمـاويُّ لا يُفِدْ سوى شَبَحٍ رُمْحُ الكَمِيِّ المُناجِدِ

٥ وإنْ لَحق الإسـلامَ خَـطْبٌ يَغُضُّـهُ فـما وجَدَتْ مِثـلا له نَفْسُ واجِدِ

٦ إذا عَظَّموا كَيْوانَ عَظَّمْتُ واحـدا يكـونُ لَـهُ كَيـوانُ أولَ سـاجِـدِ

٤١٢

٤ – الكمِيُّ : الشجاعُ الذى يَكْمِى شَجَاعتَهُ عن قِرْنه أى يَسْترُها . وقيل الذى تكمَّى فى سِلاحه أى تغطَّى .

٦ – كَيوان : هو زُحل وهو نجمٌ من الخنس لا ينصرف مثل عمر ، وهو أعلاها فى الفلك ، وطائفة تعظمهُ وتزعمُ أنه سعيدٌ .

(٤١٣)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع العين

[الطويل]

١ خُطوبٌ تـأَلَّتْ لا يـزالُ مُعَـذَّبًـا أخـوها وحلَّتْ كُـلَّ كَفٍّ وَساعـدِ

٢ وما فَوقَ هذى الأَرْضِ إلا مُؤَهَّلٌ لَهُمٌّ فقـارِبْ فى الـظُّنـونِ وبَـاعِـدِ

٣ إذا جلَّ خَطْبٌ ساعدَ المَـرْءَ ضِدُّهُ ولا خَيْرَ فى الإخوانِ إنْ لم تُساعِدِ

٤ وقد يَهْجُرُ الحَتْفُ القيامَ إلى الوَغَى ويَـطْرُقُ أبياتَ النسـاءِ القَواعـدِ

٥ فإن رُمتَ جُوداً فَليَجِىءْ منكَ مُطلَقا وأكـرِمْـهُ عَنْ تَقييـدهِ بـالمَـواعـدِ

٦ فأهْنأُ غَيمٍ جادَ فى الأرضِ نائـلا غَمامٌ سَقاها فى صَمُوتِ الـرَّواعدِ

٧ وإنَّ المنـايـا لا يُغِبُّ نُـزُولُهـا فتَخْفِضُ أربابَ الجُدُودِ الصـواعِد

٤١٣

١ - تَأَلَّت : حلفت .

٢ - المؤَهَّل : المُهيَّأ للشىء الميسرُ له . وأَهَّلَكَ الله للخير تأهيلا .

٦ - الغيم : السحابُ الرقيق ، وقوله : فأهنأ غيم نحو قوله فى بيت آخر :

والغَيْثُ أهنـأُ مـا تـراهُ عَـطِيَّـةً مـا لم يَحُثَّ بَـوَارِقًـا وَرَوَاعِـدًا

(٤١٤)

وقال أيضًا

فى الدَّال المكسورة مع الحاء

[الطويل]

١ /إذا كنتَ من فَرْطِ السَّفاهِ مُعطِّلا فيا جَاحدُ اشْهَدْ أننى غَيْرُ جَاحِدِ ٥٢ظ

٢ أخافُ منَ اللهِ العقوبةَ آجلا وأزعمُ أن الأَمْرَ فى يَدِ واحِدِ

٣ فإنى رأيتُ المُلحدين تعودُهُمْ نَدَامتهُمْ عندَ الأكُفِّ اللَّواحِدِ

(٤١٥)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع اللام

[الطويل]

١ يكونُ الذى سَمَّى من القَوْم خالدا كَذوبًا لأنَّ المرءَ ليسَ بخَالِدِ

٢ يُجالِدُ مَحْرومٌ على الأمرِ فاتَهُ وأحْرَزَهُ بالحَظِّ من لمْ يُجالِدِ

٣ أرى كلَّ مولودٍ يُناسبُ والداً وما كُلُّ مَوْلودِ الأنامِ بوالِدِ

٤ ويَجْرى قَضاءٌ مالَكُمْ عنهُ حاجزٌ فألْقوا إلى مَوْلاكُمُ بالمَقَالِدِ

٤١٤

٣ - لَحَدَ الرجلُ فى الدِّينِ وألْحَدَ : إذا مالَ عن الحق . وقُرئتْ : يُلحِدُون ويلْحَدون . ولَحَد القبر أيضا وألْحَده .

٤١٥

١ - الخُلْدُ : دوامُ البقاء ، تقول : خَلَد الرجلُ يَخْلُدُ خلودا وأخلده الله .

٢ - المجالدة : المضاربةُ بالسيوف . وتجالدَ القومُ واجْتَلدوا .

(٤١٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الراء وواو الردف*

[الطويل]

١ لقد ماتَ جِنِّىُّ الصِّبا منذُ بُرْهَةٍ وتَأْبَى عَفَارِى القَلْبِ غَيْرَ مُرُودِ

٢ أَمرَّتْ وأَمْرَتْ أُمُّ دفرٍ وإن حَلَتْ فكم حَلَّأَتْ قوماً غِداةَ وُرُودِ

العَفارِىُّ : جمعُ عِفْرِيَةٍ وهو مِثْلُ العِفْرِيتِ . أَمْرَتِ الناقةُ : إذا كانت تَدرُّ على المَرْى ، وهو المَسْحُ للضَّرع . وحَلَّأَتُ الواردَ عن الماء : إذا مَنَعْتَهُ .

٣ شَرِبتُ بَرُودًا لم يَدعْ نارَ غُلةٍ وعن مَنْكِبى أَلقيتُ خَيْرَ بُرودى

٤ فإنَّ قتيرَ الشيبِ لم يَحْمِ جانبا فكانَ بعَكْسٍ من قَتيرِ سُرُودِ

٥ أَقيمى فإنى لارَقِيمِىَ مُعْجِبى ورُودِى فإنى لاأَهَشُّ لرودِ

القتيرُ : أَوَّلُ نَبْتِ الشيبِ ، والقَتيرُ : رؤوسُ مسامير الدِّرع . والسُّرودُ : الدروعُ . وقولُهُ : رقيمى مُعْجبى مشتقٌّ من قولهِ تعالى « أم حسبتَ أن أصحاب الكَهْفِ والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » وإن شئتَ كانَ الرقيمُ الكتاب ، أى فإنْ رَقيمى يَعْنى الذى يُكتبُ من أعمالى أو اللَّوحَ أو نحوَ ذلك .

---

١ - الصِّبا : اللهو واللعب ، وقد صبا يصبو صَبْوَةً وصُبُوًّا ، أى مال إلى الجهل والفتوة . مرود : عُتُو .

٢ - وأَمَرَّ الشيءُ : صار مُرًّا وكذلك مَرَّ يمرُّ بالفتح مرارة فهو مُرٌّ .

٣ - البَرودُ : البارِدُ . قال الشاعر .

بَرودُ الثنايا واضحُ الثغر أشنبُ

والبرود أيضا : كل ما بَرَّدْتَ به شيئا ، والغُلة : حرارة العطش . والبُرْد من الثياب ، والجمع أبراد وبُرُود .

٥ - راد يَرودُ : إذا جاء وذهب ، ورادتِ المرأةَ تَرود رَوَدانا فهى رادَة : إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها ، والرَّؤودة بالهمز والرَّأْدَة : الشابة . الهشاشة : الارتياح ، وقد هشِشْتُ بالكسر أَهَش هَشاشَة : إذا خَفَفت .

---

* فى الأصل وياء الردف وصححه فى الهامش .

٣ - لسان العرب (برد) .

٥ - سورة الكهف آية ١٨ .

٦ أعـزُّ بَنى الـدُّنيـا بغَيْـرِ مَـذَلَّـةٍ مُبينٌ وحى منهـا فقيـدُ شُـرودِ
٧ بعقَّـاقَـةٍ أَهْـلَ العَقيق وَمْنعِـجٍ وزرّادةٍ بـالحَتْفِ أهـلَ زَرُودِ
٨ فُرودُ السَّوارى والتَّوائمُ فى الدُّجى تُقـرُّ لـرَبٍّ صَـاغهـا بفُـرُودِ

(٤١٧)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الدالِ وياء الردف

[الطويل]

١ إذا المرءُ لم يَغْلبْ من الغَيْظ سَوْرَةً فليسَ وإن فضَّ الصَّفـا بشَديـدِ
٢ ومن جَمـعَ الضَّراتِ يَـطْلُبُ لذةً فقد باتَ فى الإضْرارِ غَيْرَ سَديدِ
٣ وإن يَلتمِسْ أخرى جديدا لحاجةٍ فـلا يأمنْ منهـا ابتغـاءَ جـديـدِ

ق ٤١٦

٨ – أفرادُ النجوم : الدَّرارِى فى آفاق السماء ، وفُرود فى آخر البيت : مصدر فَرَدَ ، يقال : فَرَدَ وانفرد بمعنًى . قال الصِّمَّة القشيرى :

ولم آتِ الـبيـوتَ مُـطَنَّبَـاتٍبأكْثَبَةٍ فَرَدْن من الرَّغَامِ

ق ٤١٧

١ – من قوله عليه السلام : «ليس الشديد بالصُّرَعة وإنما الشَّدِيد الذى يملك نفسَه عند الغضب» .

(٤١٨)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع الباء وياء الردف

[الطويل]

١ كأنى وإنْ أمْسَتْ تَضمُّ جَميعَنا مدائِنُ فى غَيْر المهامِهِ بِيدِ

٢ إذا قلتُ شعرا لستُ فيه بحائبٍ فما أنا إلاتائبٌ كلَبيدِ

٣ وبائِيةٌ من ضَعْف عَقْلٍ نفُوسُنا كبَائيَّةٍ من شَارِداتِ عَبيدِ

٤ غدوتُ أُعُدُّ الحُرْفَ سَعْدا كأننى ظَليمٌ تَغَذَّى راضيًا بهَبيدِ

بائيةٌ فى وزن جَائِيَة : من باءَ يبوءُ إذا رجعَ ، وقد يجوز أن يكون من بأى إذا تكبرُّ . وبائيةُ عبيدٍ أقْفرَ من أهلِهِ ملحوبٌ؛ الهَبيدُ : حَبُّ الحَنْظل .

١ - المَهامه : القفار . بِيد : جمع بيداء

٢ - خائب : آثم . لبيد بن ربيعة العامرى : كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم . وأدرك الإسلام . وقدم على رسول الله « ﷺ » فى وفد بنى كلاب فأسلموا ، ولم يقل فى الإسلام إلا بيتا واحدًا واختلفوا فيه . فقال أبو اليقظان هو :

الحمد لله إذْ لم يأتنى أجلى حتى كسانى من الإسلام سِربا لا

وقال غيره هو :

ما عَاتب المرءَ الكريمَ كنفسهِ والمرءُ يُصلحُه الجليسُ الصالح

وقال له عمر رضى الله عنه أَنْشِدْنى . فقرأ له من سورة البقرة وقال ما كنتُ لأقولَ شعرا بعد أن علمنى الله سُورَة البقرة وآل عمران . فزاده عمر فى عطائه خَمسمائة وكان ألفين فلمّا كان زمنُ معاوية أراد ان ينْقص له الخمسمائة ، وقال له : هذان الفودان فما بال هذه العلاوة فقال : أموت الآن وتبقى لك الفودان والعلاوة . فرق له وتركه فمات بعد ذلك بيسير .

٣ - بائية عبيد «أقفر من أهلِه ملحوبُ فالقُطَبيّات فالذَّنُوب» . وفيها أبياتٌ كثيرة خارجةٌ عن الوزن منها .

والمرءُ ما عاش فى تكذيب طولُ الحياةِ له تعذيب

٤ - الحُرف : الحرمانُ ، والمُحارَف : المحرومُ : والظليم : ذكر النعام ، والهبيد : حبُّ الحنظل .

٢ - ديوان لبيد ٣٥٧ وقال : (أورده المرزبانى فى معجمه ٣٣٩ وهو يروى فى أبيات لفروة بن نفاثة السلولى . ونسبه أبو حيان فى البحر ٢ : ٢٩٥ للنابغة ، وانظره فى طبقات الشعراء ١٤٩ ، والأغانى ١٤ : ٥٤ والروض الأنف ٢ : ٣٣٨ والدميرى ٢ : ٤١٢ وأسد الغابة ٤ : ٢٦١ والعينى ١ : ٦ والإصابة ٣ : ٦٥٦ والخزانة ١ : ٣٣٧ . ورجح صاحب الاستيعاب أن يكون لنفاثه والصحيح أن لبيداً رثى أخاه أربد فى الإسلام بقصائد عدة .

(٤١٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[الطويل]

١ خَوَى دَنُّ شَرْبٍ فاستجابوا إلى التُّقَى فعيسهُمُ نحوَ الطَّوافِ خَوادِ

٢ توى دَيِّنٌ فى ظَنِّهِ ما حَرائرٌ نظائرَ آمٍ وُكِّلتْ بتَوادِ

الرَّفعُ عندى فى دَيِّنٍ أصحُّ . خَوَادٍ : جمع خَادية ، من خَدَى البعيرُ يَخْدِى وهو مثلُ وَخَدَ يَخِدُ ، وتَوادٍ : جمع تَوْدِيَةٍ وهو عُودُ الصِّرار . وآمٍ : جمع أمةٍ .

٣ رُوَيْدَكَ لولم يُلْحِدِ السيفُ لم تَكُنْ لتَحْملَ هامَ المُلْحِدينَ هَوادِ

٤ تَغيرتِ الأشياءُ فى كُلِّ موطنٍ ومنَ لجوادٍ مائلا بجوادِ

٥ فما للسَّوادى بالمَعاشِرِ فى الدُّجَى لقد غَفَلَتْ عن رِحْلةٍ بسَوادِ

الجَوادى الأولى جمعُ جَاديةٍ وهى التى تَطلبُ الجَدا والثانية من الجدِ . والسَّوادى : جمعُ ساديةٍ من سَدتِ الناقةُ بيدِها فى السيرِ وسوادِ فى القافية من سوادِ اللَّيل

ق ٤١٩

١ - خوتِ الدارُ : خلت ، وكذلك خَوتِ المرأةُ : خَلا جوفها عند الولادة . والدَّن : خابية الشراب والجمع دِنان . والشرب : جَمعُ شارب مثل صَحْب وصاحب ، وقيل : هو اسم للجمع . والعِيس : الإبل البيض .

٥ - السَّدْوُ : مدُّ اليد . والإبل تَسْدُو بأيديها فى سيرِها إذا مَدَّتْها .

---

٣ - ديوان عبيد ص ١٠ .

٦ وليسَ رِكابى عنْ رِضاىَ عَوادنًا ولكنْ عـدَاهـا أن تسيـرَ عَـوادِ

٧ أتُجمَـعُ فى ربـعٍ قِيـانٌ كـأنهـا شَوادنُ باللَّحن الخَفيفِ شـوادِ ؟

عَوَادنُ : جمع عادنٍ وهو المُقيمُ . وشَوادنُ : جمع شادنٍ وشادنةٍ . وشوادٍ : جمعُ شاديةٍ . وهذا يقال له تجنيسُ التنوين .

٨ بَـوادٍ نـأتْ عن العيُـونِ وعنـدَهُ بـوادنُ لـلأمْـر القَبيـح بَـوادِ

٩ وما تُشْبهُ الشمسُ الرَّوادنُ مُرَّدا كخَيْـل بمَيدان الفسـوقِ رَوادِ

١٠ وكـلُّ رَوادٍ لاتُـصـابُ أبيَّـةً متى نُـوزِعتْ فى مَنْطقٍ لـرِوادِ

١١ فهـل قـاتـلٌ منهنَّ غيـداءَ مَـرةً فـوادٍ وهل للمـومساتِ فـوادِ ؟

رَوادٍ بفتح الرَّاء : فى معنى الكثيرة الذهاب والمجىء . ورِواد بكسر الراء : مصدر راودتُه رِوادا . وفِوادٍ الأولى : الفاءُ فاء عطف من قوله : وَدى القتيلَ فهو وادٍ . وفوادٍ فى آخر البيت من الفداء

١٢ تَفـرَّعَتِ الجُـرْدَ العِـرابَ لعـزَّةٍ كَـوادِنُ بين المُقْـرِفـاتِ كَـوادِ

١٣ تَـروحُ إليهنَّ الغُـواةُ عَشيـةً وهنَّ على ضِـدِّ الجميـل غَـوادِ

١٤ حَوى دِينَ قَومٍ مـالهُمُ فنفُوسُهُمْ إلى الفَتَكـاتِ المُخْزيـاتِ حَوادِ

١٥ وقامَتْ على أهلِ الرشادِ نَوادب وغصَّتْ بـأهل المُنْـدِيـاتِ نَـوادِ

---

٧ – القيان : جمع قينة : وهى الأمةُ مغنية كانت أو غير مغنية ، والشادنُ : ولد الظبية . وشَدنَ الغزال شدُونًا : قوى واستغنى عن أُمِّه . والشادى : المغنى .

١٢ – الجُرد : جمعُ أجرَد ، والأجرد من الخيل الذى رقّت شَعرتُه وقَصرت ، وهو مدح . والعرابُ من الخيل خلاف البراذين . والكَوْدنُ : البِرذون يُوكف ويشبَّه به البليد . والمُقْرِفُ : الذى أمه عربيّة وأبوه ليس كذلك . وكَوادٍ : أى مبطئة .

١٥ – المُنْدِيات : الدواهى .

١٦ أوى دَيْرَ نَصْرانيةٍ مُتظاهِرٌ بنُسْكٍ ألا إنَّ الذئابَ أوادِ

١٧ سوى دَيدَنِ الجهَّال يذهبُ عنهُمُ وقد طالَ جَهْرِى فيهمُ وسَوادِ

١٨ وتَدْرى المواضِى ما دواءُ دوائبٍ يَبِتْنَ لرَهْطِ المرءِ شَرَّ دَوادِ

الدَوادى : جمع دَوْدَاةٍ ، وهى أرجوحةٌ لصِبيانِ الأعراب يتخذونها فى كُثُب الرمال ، وهى خشبةٌ يأخذ هذا بطرفها ويأخذُ صاحبه بالطرف الاخر .

١٩ / وإنّ دُواداً حين أنكرَ عقْلَهُ لغيرُ مُقِيتٍ عندَ أمِّ دُوادِ ٣ ط

٢٠ أتأملُ رِيًّا بالورودِ ركائبٌ صوادِرُعن صَدَّاءَ وهْىَ صَوَادِ ؟

---

١٦ - أوادٍ : جمعُ آدِية ، أى خاتلة . يقال : أدا السبع للغزال يأدو أدوًا ختله ليأكُله .

١٧ - السُّواد : السِّرُّ .

٢٠ - صدَّاءُ : رَكيةٌ ليس عند العرب أعذبُ من مائها : وقال محمد بن يزيد : هى صدآءُ على مثال صَدْعاع . وقال الخليل : منهم من يضُم أول صَدَّاءُ فيقول : صُدَّاء . وحكى ابن دُريدٍ فيها صيداء بياء بين الصاد والدال .

---

١٩ - وأراد بالبيت ما حدث من أبى دؤاد الإيادى وابنه دؤاد .

(٤٢٠)

وقال أيضًا

فى الدال المكسورة مع السين

[البسيط]

١ مازالتِ الروحُ قبل اليومِ فى دَعَةٍ حتى استقرتْ بحُكْمِ الله فى الجَسَدِ

٢ فالآن تلكَ وهذا من قَذًى وأذًى لايُخليانِكَ بَلْهَ الغِلِّ والحَسَدِ

٣ قال الدَّنِيُّ لمالٍ كانَ سادَ بهِ: لُأكْرِ مَنَّك لولا أنتَ لم أُسُدِ

٤٢٠

٢ - بَلْهَ :بمعنى دع . بَلْهَ : كلمة مبنية على الفتح مثل كيف : ومعناها دَعْ . قال كعب بن مالك يصف السيوف :

تذرُ الجماجمَ ضاحيا هاماتِها بَله الأكُفِّ كأنها لم تُخْلَق

قال الأخفشُ : بَلْهَ هاهنا بمنزلة المصدر ، ويجوز نصب الأكف على معنى دع الأكف .

٤٢٠

٢ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى ـ مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٦ ص ٢٤٥ : فترى الجماجم ضاحيا هاماتها .

(٤٢١)

وقال
فى مثل ذلكِ أيضًا

[البسيط]

١ لابد للرُّوح أنْ تنأى عن الجَسَدِ فلا تُخَيِّمْ على الأَضْغانِ والحَسَدِ
٢ واجعلْ لعَزْمَتِكَ الظلماءَ ناجيةً نُجومُها كَعُلوبِ النِّسْعِ والمَسَدِ
٣ فهلْ تُحاذرُ من طَعْنِ السِّماكِ رَدًى أم بالهلالِ تَوقَّى مِخْلَبَ الأسدِ
٤ من لايَسُدَّ ويُسئِدْ فى حنادسهِ ويُسدِ خيرا إلى العافين لايَسُدِ
٥ حَمْلُ المُدَجَّجِ تركا فوقَ هامتهِ أشفُّ للرأسِ من وَضْعٍ على الوُسُدِ

يَسُدّ : يقولُ السَّدادَ ، ويُسئِد : من الإسئادِ ، وهو سير الليل . والتُّرْكُ : بَيْضُ الحديد .

٦ وضربةُ القِرنِ فى الهيجاءِ مُنتصِرا أَوْلَى بهِ من خِصامِ الجيرَةِ الفُسُدِ
٧ ومُغرَمٌ بالمخازى طالبٌ صِلةً مُغرًى بتَنفيقِ أشعارٍ لهُ كُسُدِ

٤٢١

١ – تَنْأى : تَبْعدُ . وَخيَّم : أقام . والضِّغْنُ : الحِقْد .
٢ – الناجية : الناقة السريعة . عُلوب : آثار . المَسَد : الحبل من ليف أو خوص . وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها .
٥ – رجلٌ مُدَجِّج ومُدَجَّجٌ : أى شاكٌ فى السلاح ، تقول منه : تدجج فى شِكته أى دخل فى سلاحه . وأشَفُّ : أفضلُ .
٦ – القِرن بكسر القاف الكُفءُ فى الشجاعة . والهيجاء : الحرب تُمَدُّ وتُقْصَرُ .
٧ – المُغْرَم : المولَعُ بالشىء الملازِم له .

(٤٢٢)

وقال أيضا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ إن كان قلبُكَ فيه خَوفُ بارئِهِ فلا تجاوِزْ حِذارَ الله بالحَسَدِ

٢ هما نَقيضانِ لايُسْتَجْمعان به والظبىُ غيرُ مقيم فى ذُرى الأسدِ

٣ والروحُ فى حُبِّ دُنياها معذَّبةٌ حتى يُقالَ لها : بِينى عن الجَسدِ

٤ مالا تُطيقُ هلاكٌ حينَ تحملُه والدُّرُّ يهلِك دُون النظمِ فى المَسَدِ

(٤٢٣)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ نِعمَ الوِسادُ يمَينى ما بَقيتُ لها وإن أُغَيَّبْ أُوسِّدْها فأتَّسِدِ

٢ التُّربُ جَدِّى ، وساعاتى ركائبُ لى والعيشُ سَيْرى، وموتى راحةُ الجسدِ

٣ العينُ من أرقٍ ، والشخصُ منْ قَلقٍ والقلبُ من أملٍ ،والنفسُ من حَسَدِ

٤ انْبُهْ وسُدْ فهما هَمٌّ تكابدُهُ واخمُل إذا شئتَ أن تحظى ولاتَسُدِ

٥ واَجْبُنْ أو اشجُعْ فطُرْقُ الموتِ واحدةٌ والظبىُ فيهنَّ مثلُ السِّيد والأسدِ

٦ وذاتُ عِقدٍ تُلاقى من أذًى وقذًى كما تُلاقيه ذاتُ الحَطْبِ والمَسَدِ

٤٢٣

١ - الوِسادةُ والوِسادُ : المخدة : والجمع وسائد ووُسُد ، وقد وسَّدْته فتوسَّد .

٣ - الأَرق : السهر . وقد أرِقَ بالكسر أى سهِرَ ، وائترقت على افتعلت ، فأنا أَرِق .

٥ - السِّيد : الذئب ، والجمع سيدان . وَالأنثى سِيدة ، عن الكسائى .

(٤٢٤)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ قد أهبِطُ الروضةَ الزهراءَ عازبةً سَدًى لها الغيثُ نسجاً فالنباتُ سَدِ

٢ تُمسى الشقائقُ فيها وهى قانِئَةٌ مماسَقاها رُعافُ الجَدْىِ والأسدِ

قانئةٌ : شديدة الحُمرة . والرُّعافُ : أولُ المطر . والجدى والأسد من النجوم .

٣ يَغنَى بنو الملكِ إن حلُّوا بساحَتِها عن الـزَّرابىِّ والأنماطِ والـوُسُدِ

٤ لاحِسَّ للجسمِ بعد الرُّوحِ نعلَمُه فهل نُحسُّ إذا بانتْ عن الجَسَدِ ؟

٥ والطبعُ يهوِى إلى ما شانَ يطلُبُهُ لكن يُجَـرُّ إلى مـازانَ بـالمَسَـدِ

٦ وفى الغـرائـزِ أخـلاقٌ مـذممـةٌ فهل تُلامُ على النَّكراءِ والحَسَدِ ؟

٧ أهكذا كان أهـلُ الأرضِ قبلَكُمُ أم غُيِّـروا بسجـايـا منهمُ فُسُـدِ

٤٢٤

١ – العازبُ : الكلأُ البعيد ، وكلما بَعُد عن الناس كان أبقى له . سَدِ : أى نَدِ .

٢ – قانئة : شديدة الحمرة . وحَمى النعمانُ أرضا كثيرة الشقائق فأضيفت إليه .

٣ – الزَّرابِى : البُسط ، والواحدة زِرْبِيَة . والنمط : ضربٌ من البُسط ، والجمع أنماط .

٥ – الشين :خلاف الزين . يقال : شانه يَشينه . والمشائن : المعائب والقبائح .

٧ – فَسُدَ الشىء فهو فَسيدٌ . حكاها ابن دريد ، والجمع : فُسُد .

(٤٢٥)

/ وقال أيضًا

٥٤ و

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ ما الخيرُ صومٌ يذوبُ الصائمونَ له ولاصـلاةٌ ولاصُوفٌ على الجسـدِ

٢ وإنمـا هـو تـركُ الشَّـرِّ مُـطَّرحـاً ونفضُكَ الصَّدرَ من غِلٍّ ومن حَسَدِ

٣ مادامت الوَحشُ والأنعـامُ خائفـةً فَرْساً فما صَحَّ أمرُ النسكِ للأسدِ

٤٢٥

٣ - الفَرْسُ هنا : مصدرُ فرَسَهُ يفرِسُه فَرْسا . إذا دقَّ عُنُقَهُ .

(٤٢٦)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ خِدرُ العَروسِ وإن كانت مُحبَّبةً أدهى وأفتَكُ من عِرِّيسةِ الأسدِ

٢ وشِركةُ الخِلِّ فيما هانَ تُفسِدُهُ عليكَ فاتَّقِ من أخلاقِكَ الفُسُدِ

٣ ما عاشَ جسمانِ فى الدنيا بواحدةٍ من النفوسِ ولاالنفسانِ بالجَسدِ

٤ ونيَّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آبيةً صدرَ الفتى فليُحاذِرْ صائدَ الحَسدِ

٥ كم سادَ فى مدةِ الأيامِ من رجلٍ ثم انْقَضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

٤٢٦

١ - الخدرُ : سِتر للجارية فى ناحية البيت أو الهودج ، والجارية مخدَّرة .

(٤٢٧)

وقال أيضًا

فى مثل ذلك

[البسيط]

١ ما يُحسنُ المرءُ غيرَ الغشِّ والحَسَدِ وما أخوك سوى الضِّرغامةِ الأسدِ

٢ لاخيرَ فى الناسِ إن ألقوْا سيادتَهُمْ إليْكَ طَـوْعـا فحـالِفْهُم ولاتَسُـدِ

٣ فليس يَرضَوْنَ عن والٍ ولامَلِكٍ ولو أتوْا بالأمانى فى قُـوى مَسَدِ

٤ جـاءوا الفَخارَ بـأموالٍ لهُمْ نُفُقٍ ولم يَجيئـوا بـأخـلاقٍ لهم كُسُـدِ

٥ وإنَ تكنْ هـذه الأرواحُ خالصةً فهن يفْسُـدنَ فى أرواحنا الفُسُـدِ

٦ وقـد رأينـا كثيـرًا بيننـا جَسـدا بغير رُوحٍ فهل روحٌ بلا جسدِ ؟

٧ تـطهَّـرتْ بنبيـذ التمرِ طـائفـةٌ وقد أجازوا طَهُورا بالدَّمِ الجَسدِ

٨ فـالحمـدُ لله مـا نَفْسى بسـاميـةٍ ولابنَـانى على أيـدى العُفاةِ سَـدِ

٤٢٧

٧ – صار أبو حنيفة رحمه الله من بين معظم أصحابه وفقهاء الأمصار إلى إجازة الوضوء بنبيذ التمر فى السفر ، لحديث ابن عباس أن ابن مسعود خرج مع رسول الله «ﷺ» ليلة الجن . فسأله : هل معك من ماءٍ ؟ فقال : معى نبيذ فى إداوة . فقال رسول الله « ﷺ » : أصبتَ ، فتوضأ به وقال : شرابٌ وطهور . وحديث أبى رافع مولى ابن عمر لمثله عن ابن مسعود ، وفيه : فقال رسول الله « ﷺ » : ثمرة طيبة وماءٌ طهور ، ورد أهل الحديث هذا الخبر لضعف رواته . الجسدُ : الدَّمُ . والجسيدُ والجاسدُ : ما يبس منه .

٨ – سَدٍ : أى نَدٍ .

(٤٢٨)

وقال فى

الدال المكسورة مع الغين

[البسيط]

١ مَللتُ عَيْشى فَعُوجى يامَنيَّـةُ بى وذقتُ نَنَّيـه من بؤس ومن رَغَدِ

٢ غَـدى سيُوجَـدُ أمسى لايُنازِعُنى فى ذاك خلقٌ ، وأمسى لايصيرُ غدِ

(٤٢٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[البسيط]

١ نفسٌ قد استودَعَتْ جسمًا إلى أَمَد فـإن تُفـارِقْـه بالمقـدارِ لاتَعـدِ

٢ أوعِدْ وعِدْ سوف يأتى بعدنا زمنٌ كـأننـا فيـه لم نُـوعِـدْ ولم نَعِـدِ

٣ تصعَّـدَ الفكرُ ثم ارتـدَّ مُنحـدرًا فحـار بين هُبـوطِ المُلكِ والصَّعَدِ

٤ لوتَسلكُ الروحُ فى الأجبالِ عالِمةً كعلمِنـا هدَمتهـا كَثْـرةُ الـرَّعَـد

٤٢٨

١ - الرغدُ : لين العيش . يقالُ : عِيشة رغْد ورغَد أى واسعة طيبة . وقد رَغِد عيشهم ورَغُد .

٤٢٩

٢ - أوعَدَ فى الشرِّ ، ووعَدَ فى الخير . قال الفرّاء : يقال : وعدته خيرا وشرا ، فإذا أسقطوا الخير والشر ، قالوا فى الخير الوَعد والعدة ، وفى الشر الإيعادُ والوعيد ، فإن أدخلوا الباء فى الشر جاءوا بالألف . قال الراجز : أوعدنى بالسجن والأداهِم .

٤٢٩

٢ - التاج [دهم] .

(٤٣٠)

وقال فى

الدال المكسورة مع الدال

[البسيط]

١ اصْمُتْ وإن تأْبَ فانطقْ شطرَ ما سَمِعَتْ أُذناك فالفمُ نصفُ اثنينِ فى العَدَدِ
٢ واجعَلْهُ غايةَ ما يأتى اللسانُ به وإن تجاوزَ لم يقْربْ من السَّددِ
٣ الناسُ أجمعُ من دُنياهُمُ خُلقوا فما انتقالُكَ من أُدّ إلى أُدَدِ
٤ بُعداً لهُمْ من رجالٍ لأحلوم لهُمْ يَمشونَ فى الوعثِ إعراضا عن الجَدَدِ
٥ وَدِدتُ أنَّ إلهى كان غادَرنى ومُدتى فى يديها أقصرُ المُدَدِ
٦ تُخاصمُ الحَظَّ فى شىءٍ يجودُ به وراحَ خصمُكَ منه بَين اللَّدَدِ

---

٤٣٠ .

١ - يقول : إنما خُلِقتْ لك أُذنان اثنتان وفمٌ واحد ، ليكون كلامك على النصف من مَسمُوعك . وإن كان الأولى ترك الكلام جملة ، فإن أبيْت من ذلك ولم تُهَدَ لسلوك تلك المَسالك ، فليكن كلامك نزرا . وبالنسبة إلى ما تسمعه شطرا ، فذلك أقرب إلى السلامة وأبعد من الملامة والندامة . وإن نكَبْت عن هذا الجدد لم تقرب من السَّدَد . والسَّدادُ : الصواب من القول والعمل . والسَّدَدُ مقصورٌ منه قال الأعشى :

ماذا عليها وماذا كان ينقصها يوم الترحل لو قالت لنا سَدَدَا

٤ - الوعثُ : أرضٌ سهلةٌ تَغيب فيها القدمُ ويصعب فيها المشى .
والجدد : أرضٌ صلبة مستويةٌ .

(٤٣١)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[البسيط]

١ إذا غـدوتَ عن الأوطانِ مُـرتحـلا فضاهِ فى العَيْنِ حَذْفَ الواوِ مِن يَعِدِ

٢ كـانت فبانتْ ومـا حنَّتْ إلى وطنٍ وعــاد غـادٍ إلى وكــرٍ ولم تَعُــدِ

٣ سَعدْتَ إن كُنْتَ بحرًا فائضا بجدًى والبحرُ ليس بمحسوبٍ من السُّعُدِ

---

٣ - الجدَى والجدوى : العطية .

المحتويات

صفحة

كلمة التحقيق ٣
لوحات من المخطوط ..... ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧
مقدمة أبى العلاء المعرى ١٩
قافية الهمزة ٥٩
« الألف اللينة ٨٧
« الباء ١٠١
« التاء ٢٢٥
« الثاء ٢٨٩
« الجيم ٣٠٣
« الحاء ٣٤١
« الخاء ٣٧٥
« الدال ٣٨٥

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٨١/١٩٩٢

ISBN 977-01-2947-x

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

منير المدني — زينب القوصي

وفاء الاعصر — سيدة حامد

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

مركز تحقيق التراث

٢

الجزء الثاني

مركز تحقيق التراث

كلية آداب - بنين

شرح اللزوميات

نظم

أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى
المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الثانى

تحقيق

منير المدنى — زينب القوصى
وفاء الأعصر — سيدة حامد

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم التزويد
رقم التسجيل: ٧٥٩٠٦
التاريخ: ١٦/٨/٩٤

٥/ ٨١١
١ ش

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٢

(٤٣٢)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[البسيط]

١ وَعَظْتُ قَوْما فَلم يُرْعُوا إلى عِظَتى مثلَ امرئ القيسِ ناجى طائرَ الوادى

٢ أرى الـزمانَ وشيكـا مُبطِئًا ولـه حـالٌ تُخـالفُ إيشـاكى وإرْوادِى

٣ كَمْ جـادَ قَبـلِىَ حُضَّـارٌ وبـاديـةٌ لـلوارثـين بـأفـراسٍ وأذوادِ

٤ إنّ المنـايـا أرتْنـا حُجَّـةً شـرحتْ فضـلَ العطايـا لبخّـالٍ وأجْـوَادِ

٥ والعَفْـوَ آمُلُ من رَبِّى إذا حُفِـرتْ نَفْسى وفارقْتُ عُوَّادى لأعـوادى

(٤٣٣)

١ ـ أرْعَيْته سمعى . أى أصْغَيتُ إليه وسمعتُ منه .

٢ ـ الوشيك : السريع ضدُّ المبطىء ، والإيشاك : الإسراع . والإرواد : الإمْهال والترفق .

٣ ـ الذَّوْد من الإبل : مابين الثلاث إلى العَشْر .

(٤٣٣)

وقال

فى الدال المكسورة مع النون

[البسيط]

١ جاءتْ أحاديثُ إن صَحَّتْ فإنّ لها شأنا ولكنَّ فيها ضَعْفَ إسنادِ

٢ فَشَاوِرِ العَقْلَ واترُكْ غيرهُ هَدَرًا فالعقلُ خيرُ مُشيرٍ ضَمَّهُ النادى

(٤٣٤)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[البسيط]

١ الله يشهدُ أنِّى جاهِلٌ وَرِعٌ فَلْيَحْضُرِ الناسُ إقْرارى وإشهادى

٢ هذا وَرُبَّ صديقٍ لى أفادَ غِنىً زَهِدْتُ فيهِ عَلى عُدْمِى وإزهادِى

٣ أعمى البصيرةِ لاَ يَهْديهِ ناظرُهُ إذْ كلُّ أعمى لَدَيْه مِنْ عَصًا هادِ

٤ وقَدْ عَلِمْتُ إذا سُهِّدْتُ من حَذَرٍ أنْ ليس يَنْفىخطوبَ الدهرِتَسْهادِى

---

(٤٣٣)

٢ – هدرا أى باطلا . النادى : مجلسُ القوم ومُتحدثهم ، وهْو النَّدِىُّ على فعِيل ، وكذلك الندوة والمتَندى والمُنْتَدى فإن تفرّق القوم فليس بندِى . وتنادى القوم : تجالسوا فى النادى ، وندَوْت : حضرتُ الندىَّ .

(٤٣٤)

١ – الوَرَع : الجبان ، والفِعْل منه وَرُع وَراعة .

٢ – الزُهد : القليل المال . وفى الحديث : (أفضل الناسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ) .

(٤٣٥)

وقال

فى الدال المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ يـاآلَ يعقـوبَ مـاتَـوْراتُكم نبـأٌ مِن وَرْىِ زَنْـدٍ ولكن وَرْىُ أكبـادِ

٢ إن كـان لم يَبْدُ لـلأغمـارِ سِرُّكُمُ فـإنَّـه لِيَ فى إكْـنـانِـهِ بـاد

٣ لقَـدْ أكَلْتُمْ بـأمـرٍ كُلُّهُ كَـذِبٌ عـلى تَـقَـادُمِ أزمـانٍ وآبـادِ

٤ ورابَنِي أنَّ أحْبـارًا لكم رسَخُـوا فى العِلْمِ ليسـوا على حـالٍ بُعبَّادِ

(٤٣٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الصاد

[البسيط]

١ دُنْيايَ فيكِ هوَى نَفْسى ومَهْلِكُها والماءُ يُودِى بِنَفْسِ الوارِدِ الصَّادِى

---

(٤٣٥)

١ – يقال : وَرَى الزَّنْد ، وَوَرِىَ يرى إذا أضاء ، والوَرْى : داءٌ شديد يُقاءُ منه القيح والدم . وحكى اللحيانى عن العرب : مالَه وراهُ الله أى رَمَاهُ بذلك .

٤ – تقول رابنى فلان إذا رأيتَ منه ما يَريبك وتكرهه ، والحَبْر والحِبْر واحد أحبار اليهود وهم علماؤهم . وحِبْر بكسر الحاء أفصح لأنه جُمع على أفْعال دون الفُعول .

٢ وما قَصَدْتُكِ مُخْتَارًا فَتَعْذُلَنى فيكِ العواذلُ إن حاوَلْتِ إقْصادِى

٣ والمَرْءُ يَطْلُبُ أمْرا مايُبينهُ كالحرفِ يُلفَظُ بين الزاىِ والصّادِ

٤ مَوْتانِ : هذا بِوَرْسٍ عُلَّ مَيِّتُه وآخَرٌ زاد عن وَرْسٍ بِفِرْصادِ .

(٤٣٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن

وواو الرِّدْف

[البسيط]

١ سَمَّيْتَ نَجْلَك مَسعودا وصادَفَه رَيْبُ الزمانِ فأمسى غيرَ مسعودِ

٢ عُودِى يخاف من الإحْراقِ صاحِبُه إنْ قالَ رَبِّى لأجسامِ البِلَى عُودِى

٣ حاشَى لربِّكَ من إخلافِ مَوْعِدِه وإنّما الخُلْفُ فى قَوْلِى ومَوْعودى

(٤٣٦)

٢ – القصد : إتيان الشيء ، تقول قصدتُه وقصَدْتُ له وقصَدْتُ إليه بمعنى ، وأقْصَد السهمُ أى أصاب فقتل مكانه ، وأقصَدْتُه حَيّة أى قتلته .

٤– الوَرْس : نبت أصفر ، الفِرصاد : التوت .

(٤٣٧)

٢ – عودى (الأولى) أى جسمى . عودى (الثانية) أى ارجعى .

(٤٣٨)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن وواو الرّدف

[البسيط]

١ محمـودُنـا الله والمسعـودُ خـائفُـهُ فَعَـدَّ عن ذِكْـرِ محمـودٍ ومسعـودِ

٢ مَلْكـانِ لـو أنَّنِي خُيِّـرْتُ مُلكَهُـما وعودَ صَلْبٍ أشارَ العَقْـلُ بالعـودِ

٣ القَبْـرُ لا رَيْبَ منـزولٌ فـما أَرَبِى إلى ارتقـاءِ رفيعِ السَّمْـكِ مَصْعودِ

٤ قوتى غَنايَ ، وطِمْرِى ساتِرى،وتُقَى مولايَ كَنْزِى،وَوِرْدُ الموتِ مَوْعودى

٥ والنَّفْسُ أَمَّارةٌ بالسُّوءِ ما اجْتَرَمَتْ إلاَّ وسَيِّئُ طَبْعِى قَائِلٌ : عُـودى

(٤٣٩)

وقال

٥٦ و

فى الدال المكسورة مع العين

[مخلع البسيط]

١ لا يُـعْـجَـبَـنَّ الـفَـتى بـفـضـلٍ فـإنّـه مُـقـتَـضًـى بـوعْـدِ

---

(٤٣٨)

١ - محمود ومسعود ملكان من ملوك الشرق .

٣ - الأرب : الحاجة وفيه لُغات : أَرَبٌ وإِرْبٌ وإِرْبَةٌ وَمَأْرَبةٌ وَمَأْرُبَةٌ . وسَمْكُ البيت : سقفه ، وسَمَك الشيءُ سُموكا : ارتفع : ومصعود : مُرْتَقىً إليه .

٢ يـقـولُ جـاوزْتُ فى المعـالى آل سَـعـيـدٍ وآل سَـعْـدِ

٣ فـليس فـوقـى ولـيس مِـثْـلى ولـيس قـبْـلى ولـيس بـعـدِى

٤ والـدُهُ خَـصَّـه بَـعـدْوَى مـن مـوْتِـه والحِمـامُ يُـعْـدِى

٥ أَوْدَى بِفُـرسـان كُـلِّ جيـلٍ مـن سَبِطٍ فـيـهِـمُ وجَـعْـدِ

٦ ومـا ثَـنَى الحـادثـاتِ مَـعْـدًى من مِثْـلِ بسطامَ وابنِ مَعْـدِى

٧ يـازيْـنَـبـا حُـلِيَـتْ وَدعّـدا كَـمْ مَـرَّ مـن زيـنـبٍ ودعْـدِ ؟

٨ فـالحَـمْـدُ للهِ قَـلَّ خَـيْـرى وصـار قُـرْبِى نَـظِيرَ بُـعْـدِى

٩ وَقَـدْ بـدالى مـن المـنـايـا بـارِقَـةٌ آذَنَـتْ بـرعْـدِ

٤ - العَدْوى : ما يُعدِى من جَرب أو غيره وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره ، يقال : أعدى فلانٌ فلانا من خلقه أو من علة به .

٥ - الجيل : الصنف من الناس ، والترك جيل ، والروم جيل
ويقال شعَر سبِط وسِبْط أى مسترسل غير جعد وقد سَبط شعرُه بالكسر ، يسْبَطُ ، سَبَطا ويقال : جعَدَ شعرُه جُعودة ورجل جَعْد وامرأة جعدة .

٦ - هو عمرو بن معدى كرِب الزبيدى ، وبسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، قتله عاصم بن خليفة الضّبىّ،وكان بسطام غزا بنى ضَبّة بن أُد بن طابخة،وألفى لمالك بن المنتفق ألف بعير قد فقأ عين فحلها،فأغار عليها فاطردها وجعل يسوقها فكُلّما اعتاصت عليه ناقة عقرها ، ورأى مالك صاحب الإبل ما يصنع بسطام بإبله فقال : لا تعقرها لا أبالك ، إمّا لنا وإمّالك . فلم يُقلِع بسطام،فقال مالك لأصحابه : ارمُوا مزاد القوم،فجعلوا يرمونها فيشَقّقونها فإذا طُلِبُوا نقروا أفراسَهم فنَجوْا فلَحِقَتْ بنو ثعلبة وفى أوائلهم عاصم بن خليفة فقال عاصم : أيهم رئيسُ القوم ؟ فقال له رجلٌ : صاحب الفرس الأدهم يعنى بِسطاما . وبسطام يومئذٍ على فرس أدهم ، يقال له:الزعفران فعلا عاصم عليه وجعل يعارضه حتى إذا كان بحذائِه رماه بالفرس وطعنه فلم يُخْطِئْهُ وخَرَّ بِسطام مَيِّتا .

(٤٤٠)

وقال فى الدال المكسورة مع الحاء

وياء الردف

[البسيط]

١ إذا دَنَـوْتِ لشـامٍ أوْ مَـررْتِ بـه فَنَكِّبِيـهِ وراءَ الـظَّهْـرِ أو جِيـدى

٢ قَد غَيَّرَ الـدَّهْرُ منـه بعد مبتَهَـجٍ وأَلْحَـدَ السَّيْفُ فيـهِ بعـد تـوحيـدِ

(٤٤١)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الوافر]

١ تـعـالَى الله كَـمْ مَـلِكٍ مَـهِـيـبٍ تَبَـدَّل بعـد قَصْـرٍ ضيقَ لَحْـدِ

٢ أُقِـرُّ بـأنّ لى ربًّـا قـديـرا ولا أَلْـقَى بـدائِـعَـهُ بِـجَـحْـدِ

٣ لـو انِّى فى عِدَادِ الـرَّمْـلِ صَحْبى لأَودِعْتُ الثَّـرى وَتَرِكْتُ وَحْـدِى

---

(٤٤٠)

٢ – مُبْتَهج : حُسن .

(٤٤١)

٢ – بدائعه : مخلوقاته ، والابتداع : اختراع الشيء لا على مثال .

(٤٤٢)

وقال أيضا

فى مثل ذلك

[الوافر]

١ بِـوَحْـدانِيَّـةِ الـعَـلاَّمِ دِنَّـا فَـذَرْنِى أَقْـطَعُ الأيـامَ وَحْـدِى
٢ سـألْتُ عن الحقـائقِ كُـلَّ يـومٍ فـما ألفَيْتُ إلاّ حـرفَ جَحْـدِ
٣ سِـوى أَنِّى أزولُ بـغـيرِ شَـكٍّ ففى أىِّ البـلادِ يكـونُ لَحْـدِى ؟

(٤٤٣)

وقال

فى الدال المكسورة مع العين

[الوافر]

١ أمـا عـرفَ المِقيمُ بـأرضِ مِصْـرٍ ومِـيضَ بَـوَارِقٍ ودَوِىَّ رَعْـدِ
٢ وَرُبَّ غمـامـةٍ نشـأَتْ فـزالتْ ولـيس ثَـرى مَحَلَّتِنـا بجَـعْـدِ
٣ إذا رُزِقِ الفتَى فى المَحْـلِ جَـدًّا رَعَى مـا شـاءَ من ثَعْـدٍ ومَعْـدِ
٤ ومـا نـالتْ خِـلافَتَهـا قُـرَيْشٌ وأُرغـم سَعْـدُهـا إلا بـسَـعْـدِ

---

٢ – ثرى جَعد أى لَيِّن .
٣ – الثّعد : مالان من البُسْرِ للإرطاب . والمعد : الغض من الثمار . والمعد : ضرب من الرُّطَب .
٤ – يعنى بسعدها : سعد بن عُبادة وكان طلب الرياسة يوم سقيفة بنى سَاعِدة .

٥ فـإنّ لهـذه الـدُّنيـا طـريقًـا عليـه يُمـرُّ مَن قَبْـلى وبَعْـدى

٦ إذا وعَـدَتْكَ خيـرًا مـا طَلَتْـهُ وهـل يُـرْجَى لهـا إنجـازُ وَعْـدِ ؟

٧ فَـزَجِّ العَيْشَ مـن صَفْـوٍ ورَنْـقٍ وَدَعْ شَجَنَيْـكَ:من هنـدٍ ودَعْـدِ

٨ ولا تَجْلس إلى أهـلِ الـدَّنـايـا فـإنّ خـلائقَ السُّفَهـاءِ تُعْـدِى

(٤٤٤)

وقال

فى الدال المكسورة مع العَيْن

[الوافر]

١ أُمـامـةُ كيف لى بـإمـامِ صِـدْقٍ ودائى مُشْـرِقى فمتى مَعَـادِى ؟

٢ فجـافى شِـرَّتى ودَعى رَجـائى فـإنى مثـل عـادِ النـاسِ عـادِى

٣ كَنـودٌ جـاءنـا منهـا كُنـودٌ وأعيَـا القـومَ سَعْـدٌ من سُعـاد

٤ أمـا لكمُ بنى الـدُّنْيـا عُقـولٌ تَصُـدُّ عن التَّنـافُسِ والتَّعـادِى

٥ أسُـنَّـتُـنَـا المـآلُ إلى صَعـيـدٍ فـما بـالُ الأَسِـنَّـةِ والصِّعـادِ

---

(٤٤٤)

١ – أراد بإمام صدق : الطّريق .

٢ – عادُ الناس . جمع عادة ، وعاد من عَدا يَعْدو .

٣ – كَنُود : جحود .

٥ – السُّنة : العادة والطريقة . والصَّعيد : التراب ، والصعيد وجه الأرض ، والأَسِنَّة : الرِّماح . والصَّعدة : القناة المستوية تَنْبُت كذلك لا تحتاج إلى ثقاف .

٦ ومن يكُ حَظُّهُ منكُم دُنوًّا فإنّ أجلَّ حظّى فى البِعادِ
٧ وقد جَرَّبْتُكُمْ فوجدْتُ جَهْلا مُبِينا فى السِّباطِ وفى الجِعادِ
٨ أذاةٌ من صَدِيقٍ أو عَدُوٍّ فبؤسٌ للأصادِقِ والأعادِى
٩ وتُغْدِرُ هذه الأيامُ مِنِّى كما أغْدَرْنَ من إرَمٍ وعادِ

(٤٤٥)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[الوافر]

١ أكُمْها ليس بينهمُ بصيرُ أمالَكُمُ إلى العلياءِ هادِى ؟
٢ عَمَرْنا الدهرَ شُبَّانًا وشِيبًا فبؤسٌ للرُّقادِ وللسُّهادِ
٣ وأوطَنَّا الديارَ بكلِّ وقتٍ فألفَيْنا الرَّوابِىَ كالوِهادِ
٤ يُمَهَّدُ لِلْغَنِىِّ فِراشُ نَوْمٍ وقبرٌ كان أرْوَحَ من مِهَاد
٥ إذا اقترنَتْ بجسمِ الحَىِّ رُوحٌ فَتِلكَ وذاكَ فى حالَىْ جِهادِ

٩ – تُغدِر : تُبْقى .

١ – الأكْمَهُ : الذى يولَد أعْمَى .
٣ – الرابية : ماارتفع من الأرض ، والوَهْد : ما انخفض منها .

(٤٤٦)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الدال

[الوافر]

١ عَجِبْتُ لـه بَنَى بزُجـاجِ راحٍ دُوَينَ العَقْلِ سُدًّا من حَـديـدِ
٢ ولم يَحْـتَـجْ إلى عَـوْنٍ بـقِـطْرٍ ولم يـك صاحب الأيْدِ الشديدِ
٣ رأى شمسَ المُـدامِ تغورُ فِيـهِ وتـطلُعُ فى ذُرَى قَـدَحٍ جَـديـدِ
٤ مُقِيـما غـيرَ ذى سَفَـرٍ تَكَـفَّـا بِنَـدْ مـانَيْـهِ من جَمِّ العَـديـد
٥ كـذِى الْقَـرنَـين لكن ضـلَّ هـذا وَيُسِّـرَ ذاك للرأىِ الـسـديـدِ

(٤٤٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ما قبلها

[الوافر]

١ كـأنِّى كُـنـتُ فى أزمـانِ عـادٍ أُعَـاشِـرُ آلَ قَيْـلٍ أو مُـرَيْـدِ

---

(٤٤٦)

٢ – القِطْر : النحاس . الأَيد : القُوَّة .

٢ وما عَفتِ الحوادِثُ عن شُجاعٍ فيعفوَ عَنْ عُتيبةَ أو دُرَيْدِ
٣ أُرِيدُ الآن مُغْفِرةً فإنِّى أُراقبُ حَتْفَ مُغْفِرةٍ بِرَيْدِ
٤ وإنّ صوارِدَ الأيامِ تأْتِي على عِقْبانها وعَلَى الصُّرَيْدِ

(٤٤٨)

وقال

فى الدال المكسورة مع الجيم

[الكامل]

١ ارْكَعْ لرَبِّك فى نَهارِكَ واسْجُدِ ومتى أَطَقْتَ تَهَجُّدًا فَتهَجَّدِ
٢ وإذا غلا البُرُّ النَّقِيُّ فَشارِك الـ ـفَرَسَ الكريمَ وساوِ طِرْفَكَ تَمْجُدِ
٣ واجْعَلْ لنفسِكَ من سَلِيطِ ضيائِها أُدْمًا ونَزْرَ حلاوةٍ من عُنْجُدِ
٤ وارسُم بفَخَّارٍ شَرابَكَ لا تُرِدْ قَدَحَ اللُّجَيْنِ ولا إناءَ العَسْجَدِ

(٤٤٧)

٢ – عُتَيْبة : هو ابنُ الحارث بن شهاب اليَرْبوعى ، قتلَهُ نُوَاب بن ربيعة الأَسَدى يومَ خَوٍّ ، وذلك أن بنى أَسَد أغارت على بنى يربوع بن حنظلة فاكتَسحُوا إبلَهم ، فأتى الصَّريخُ الحىَّ فلم يتلاحقوا إلاّ مُسْيا بخوٍّ وكان نُوَاب على فرس أُنثى ، وكان عُتَيْبَة على حصان فاستنشى الحصان ريحَ الأنثى فى سواد الليل ، فأقحمه الفرس على نوّاب ، وعتيبة غافل لا يبصر ، وكان عتيبة حين أتاهم الصريخ لبس درعه وغَفل عن جربَّانها أن يَشُدَّه ، ورآه نُوَاب فأقبل الرمحَ ثغرة نحره فطعنه فقتله فَخَر صريعا .
٣ ـ المُغْفِرة : الأُرْوِية معها غُفْرها وهْو ولدُها . والرَّيْد والحَيْدُ فى الجَبَل وجمعُه رُيُود .
٤ – الصّوارد : النوافذ والصُّرَيْد : طائر .

(٤٤٨)

٣ – السَّلِيط : الزيت . العُنجُد : الزَّبيب .
٤ – اللُّجَين : الفضة . العسجد : الذهب .

٥ يكفيـكَ صَيْفَكَ من ثيـابِكَ سـاتِرٌ وإذا شَتَـوْتَ فقِطعـة من بُـرجُـدِ

٦ أنْهاكَ أن تَـلِيَ الحكومـةَ أوْ تُـرَى حِلْفَ الخـطابـة أو إمَـامَ المسجَـدِ

٧ وَذَرِ الإمــارةَ واتخــاذكَ دِرَّةً فى المِصـرِ تَحْسِبُها حُسـامَ المُنْجِـدِ

٨ تلك الأمـورُ كَـرِهْتهــا لأقَـارِبٍ وأصـادِقٍ فابْخَـلْ بِنَفسِكَ أوْ جُـدِ

٩ ولَقــدْ وجـدتُ ولاءَ قَــوْمٍ سُبَّـةً فـاصْرِفْ ولاءَك للقَـدِيمِ المُوجِـدِ

١٠ ولتحـلَ عِرْسُـكَ بالتُّقَى فنِـظَامُـهُ أَسْنَى لهــا من لـؤلؤٍ وزَبْــرجَــدِ

١١ كُـلٌّ يُسَبِّحُ فـافْهمِ التقـديسَ فى صَوْتِ الغرابِ وفى صياحِ الجُدْجُدِ

١٢ وانْــزِل بِعـرْضِــكَ فى أعَـزِّ مَحَلَّةٍ فــالغَـوْرُ ليس بمَــوْطِنٍ للمُنْجِـدِ

(٤٤٩)

وقال

فى الدال المكسورة مع الياء

[الكامل]

١ اكْتُم حَدِيثَكَ عن أخيـكَ ولا تكُنْ أسـرارُ قلبِـكَ مثـلَ أسـرارِ اليـدِ

(٤٤٨)

٥ – البُرجُد : كساء غليظ مخطط .

١١ – الجُدجُد : طائر صغير مثل الجراد .

(٤٤٩)

١ – أسرارُاليد : خطوطُها،وأراد : اكتم أسرارك ولا تُظهرها كما ظَهرت أسرارُ يدك .

٢ ولكُـلِّ عَصْـرٍ حـائِـدٌ ومُقَـدَّمٌ للحربِ يضرِبُ فى جَبـينِ الأَصْيَدِ

٣ فَمضـى يـزيـدُ ومَخْلَدٌ فى دَوْلَـةٍ وثنَى الـزمـانُ إلى يـزيـدَ ومَـزْيَـدِ

٤ وتقـارُبُ الأَسـماءِ ليسَ بمـوجِبٍ كَـوْنَ التقارُبِ فى الفَعـالِ الأَزْيدِ

٥ فـالغُمْر نـافَى الغَمْر عنـد قياسِـه والسِّيـدُ غَـيْرُ مُشَـابِـهٍ لِلسَّيِّـدِ

٦ وتَـدَيُّـرُ الأوطـانِ حُبَّ وطـالمـا قُنِصَ الحمـامُ على الغُصـونِ المُيَّدِ

٧ ظَلَمَ الأنـامُ فناصِ بِيـدَكَ مُفـردًا حتَّى تُعَـدَّ من الـرجـالِ البُيَّـدِ

٨ ومتى رُزِقْتَ شَجـاعـةً وبَـلاغـةً أَوْطَنْتَ من رَبْـعِ العُـلَى بمُشَيَّـدِ

٩ فـالطَّيْرُ سُؤدُدُهـا الرفيـعُ وعِزُّهـا قُسِمَا عـلى خُـطبـائهـا والصُّيَّـدِ

١٠ وإذا الحِمـامُ أتى فـما يكفيـكَـهُ نَفَـرُ الجبـانِ ولا حيـادُ الحُيَّـدِ

١١ ومُقيَّـدٌ عنـد القضـاءِ كَمُـطْلَقٍ فيـما ينـوبُ ومُـطْلَقٌ كَمُقَـيَّـدِ

١٢ فـالظَّبْيَـةُ الغيداءُ صَبَّحهـا الرَّدى أَدْمَـاءَ تَـرْتَـعُ فى النَّبـاتِ الأَغْيـدِ

١٣ قَـدَرٌ يُـريـكَ حَلِيفَ ضَعْفٍ آئـدا ويَـرُدُّ قِـرنَ الأَيْـدِ ضِـدَّ مُؤَيَّـدِ

٢ – الأَصْيَد : الملك الذى لا يلتفت يمينا ولا شِمالا تكبرا ،

٣ – يزيد بن المهلب ومخلد ولده فى دولة بنى أُمَيَّة ، ويزيد الآخر هو يزيد بن مَزْيد بن زائدة الشيبانى ، قائد من قواد الرشيد .

٥ – الغُمْر : الذى لم يُجرب الأمور ، والغَمْر : الماء الكثير ، السِّيد : الذئب .

٧ – ناصِى : واصل .

٩ – الصُّيَّد : جمع صائد .

١٠ – الحِمام : قَدَر الموت ، الحُيَّد : جمع حائد ، يقال : حاد يَحيد حَيْدَةً وحيودا وحيدودة ، إذا عَدل ومال .

١٢ – الغَيَدُ : النعومة ، والغَيْداء : المتثنية من اللِّين ونباتٌ أَغْيَد : ليِّن لنعومَتِه .

١٣ – الأَيِّد : القوى، والأَيْدُ : القُوَّة .

(٤٥٠)

وقال

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ أمـا المُجـاوِرُ فـأرْعَـهُ وَتَـوَقَّـهُ واسْتَعْفِ رَبَّـكَ من جِـوار المُلْحِـدِ
٢ ليس الذى جَحَد المليكَ وقد بَدَتْ آيـاتُـهُ بـأخٍ لمـنْ لمْ يَجْحَـدِ
٣ وأرى التـوحُّدَ فى حيـاتِـكَ نعِمـةً فـإن استـطَعْتَ بلُوغَـهُ فَتَـوَحَّـدِ

(٤٥١)

وقال

فى الدال المكسورة مع الميم

[الكامل]

١ لا تَبْـدَأونى بـالعـداوةِ مِـنكُـمُ فمسيحُكُم عِنـدى نَـظِيرُ مُحَمَّـدِ
٢ أيغُيثُ ضوءُ الصُّبحِ ناظر مُدْلجٍ أم نحن أجمعُ فى ظلامٍ سَرْمَـدِ ؟
٣ كُمْـهُ البصائـرِ لا يبَينُ لهـا الهُدى أوْ مُبصِـرٌ أبـدًا بِعيْـنَىْ أرْمَـدِ

---

(٤٥٠)

١ - ألحد فى دين الله فهو مُلْحِد أى مال عن الحق وعَدَل .

---

(٤٥١)

٣ - الكَمَهُ : العمى المتأصِّل . والأكْمه : الذى يولَد أعْمَى .

٤ جَسَدٌ يُعَذَّبُ فى الحيـاةِ حَسِبْتُهُ مُسْتَشْعِـرا حَسَـدَ العِـظامِ الهُمَّـدِ

٥ إنَّ السيـوفَ تُـراحُ فى أغمـادِهـا وتـظَلُّ فى تَـعَـبٍ إذا لم تُـغْمَـدِ

٦ مَـنْ لى بِجِـسْمٍ لا يُحِسُّ رَزِيَّـةً لكنْ يُعَـدُّ كَتُـرْبَـةٍ أو جَلْمَـدِ

٧ روحٌ إذا اتَّصَلَتْ بشَخْصٍ لم يَزَلْ هُو وَهْىَ فى مَرَضِ العَنـاءِ المُكْمِدِ

٨ إن كُنتِ من ريح فياريحُ اسْكُنِي أو كُنْتِ من لَهَبٍ فيـا لَهَبُ اخْمُـدِ

(٤٥٢)

وقال

فى الدال المكسورة مع الهاء

[الكامل]

١ كُـفِّى دمـوعَكِ للتفرُّقِ واطْـلُبِـى دَمْعـا يُبارَك مِثـلَ دَمْـعِ الـزاهِـدِ

٢ فَبِقَـطرةٍ منـهُ تبـوخُ جَـهَنَّمٌ فيـما يقال حـديثٌ غـيرِ مُشـاهِـدِ

٣ خـا فى إلٰهِـكِ واحـذَرِى من أُمَّـةٍ لم يَلْبَسـوُا فى الدينِ ثـوبَ مُجاهِـدِ

٤ أكَلُوا فـأفْنَـوا ثم غنَّـوْا وانْتَشَـوْا فى رَقْصِهم وتَمَتَّعُـوا بـالشـاهِـدِ

---

(٤٥١)

٦ – هذا ينظر إلى قول تميم بن أبىّ بن مُقْبل :

ما أطيبَ العيشَ لو أنّ الفتى حَجرٌ تمْضِى الحوادِثُ عنهُ وَهْوَ ملْمومُ

---

(٤٥٢)

٢ – تبوخ : تسكن وتخمد .

---

(٤٥٤)

٦ – ديوان ابن مقبل ٢٧٣ ط دمشق : تنبو الحوادث ....

٥ حالَتْ عهودُ الخَلْقِ كم من مُسْلِمٍ أمسَى يَروعُ شفاعةً بِمُعاهِدِ

٦ وهوَ الزمانُ قضَى بِغيْرِ تناصُفٍ بين الأنامِ فضاعَ جُهدُ الجاهِدِ

٧ سَهِدَ الفتَى لمطالبٍ ما نَالَها وأصابَها مَن بات ليس بساهِدِ

(٤٥٣)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ الله صَوَّرَنى ولَسْتُ بعالمٍ لِمَ ذاكَ سُبحانَ القديرِ الواحِدِ

٢ فلْتَشْهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لى أنِّى بَرِئْتُ من الغَوِىِّ الجاحِدِ

(٤٥٤)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ لا شامَ للسلطانِ إلا أن يُرى نَعَمُ البداوةِ كالنَّعامِ الطارِدِ

(٤٥٢)

٥ - المُعاهِد : الذِّمّى . والعَهْد : الأمان واليَمين والمَوْثِق والذِّمّة والحِفاظ والوَصِيَّة .

٧ - سَهِد : أى سَهر وأرِقَ ورجُل سُهُد أى كثير السُّهاد

(٤٥٤)

١ - النَّعامة : من الطير تذكر وتؤنث والنَّعام اسم جنس .

٢ ويكونُ للبادِين عذْبُ مياهِهِ مِثلَ المُدامَةِ لا تَحِلُّ لِوارِدِ
٣ وتظَلُّ أبياتٌ لهم شَعَرِيَّةٌ كبُيوتِ شِعْرٍ فى البلادِ شوارِدِ
٤ ويقومُ مَلْكٌ فى الأنام كأنَّهُ مَلَكٌ يُبرِّحُ بالخبيثِ المارِدِ
٥ صَنَعُ اليَدَيْنِ بقَتْلِ كُلِّ مُخالفٍ بالسَّيف يضرِبُ بالحديدِ البارِدِ
٦ قالوا سيملكُنا إمامٌ عادِلٌ يرمى أعادينا بِسَهْمٍ صارِدِ
٧ والأرضُ موطِنُ شِرَّةٍ وضَغائِنٍ ما أسْمَحتْ بسرور يوْمٍ فارِدِ
٨ ولو ان فيها ناظرًا كالمُشترِى يُعطِى السُّعودَ وكاتبًا كعُطارِدِ

(٤٥٥)

وقال

٥٧ظ

فى الدال المكسورة مع العَين

[الكامل]

١ جَهْلٌ مَرَامِىَ أنْ تكونَ مُوافِقى وَشُكوكُ نَفْسى بَيْنَهُنَّ تَعَادِ
٢ ليْسَ التكثُّرُ من خليقةِ صادقٍ فاذْهبْ لِعادِكَ أسْتَمِرَّ لعادِى
٣ لوْ كان لى غَيْمٌ لجادَ بمائهِ من غَيْرِ إبْراقٍ ولا إرعادِ

(٤٥٤)

٣ – شرد شرودا أو شِرادا : نَفَر فهو شارد .
٦ – صَرَدَ السّهم صَردا : نَفذ ، ويُقال الصَّرْد : الإنفاذ ، والصَّرْد : الخطأ .
٨ – المُشترى وعُطارِد : نَجمان من الخُنَّس وفى عطارد صُفْرة وَقلَّما يُرى لأنه فى الاحتِراق وهو الكاتب عندهم .

(٤٥٥)

٢ – العاد : جمع عادة .

٤ أَخْلِفْ إذا أَوْعَدْتَ غافِرَ زَلَّةٍ من جارِمٍ وأَنِلْ بلا ميعادِ

٥ ولقد غَدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإمَّةٍ قَزَمَيَّتَيْنِ وهِمَّةٍ مِنْ عادِ

٦ والجِسْمُ يَهْوِى بالطباعِ إلى الثَّرى ويَبِينُ فيه تَكَلُّفُ الإِصْعادِ

٧ وأخالُ نَفْسى حين تَفْقِدُ شَخْصَها تَلْقى الذى عَمِلَتْهُ قَبْلَ مَعادِ

٨ لا تَشْرَبَنْ ما عشتَ من دَمِ أبيضٍ سَبِطٍ ولا سُودٍ يَلُحْنَ جِعادِ

٩ دَعَةٌ لِمِثْلك تَرْكُ دَعْدٍ للنَّوى وسعادَةٌ لك هجْرةٌ لِسُعادِ

١٠ لم تَبلغُ الآرابَ شِدَّةُ ساعدٍ ما لم يُعِنْها الله بالإسعادِ

٥ – عاد : قبيلة وهُم قوم هود عليه السلام ، وشىء عادِىّ أى قديم كأنه منسوب إلى عاد وكذلك كل أمر عظيم .

الأُمَّةُ : القامة . والإمّة : النِّعمة

قَزَمَيتين : نُسِبَتَا إلى القَزَم وهى الصغار من المِعَز وغيرها .

٧ – المَعَاد : المَصير والمَرجِع والآخرة مَعاد الخَلْق .

٨ – الأبيض ها هنا : عنقود العنب الأبيض . وكذلك السود عناقيد العنب الأسود .

٩ – الدعة : الخفض والسكون والهاء عِوَض من الواو ، تقول منه وَدُع الرجل بالضم فهو وديع أى ساكن ووادِع أيضا

١٠ – الآراب : جمع إرْب وهى الحاجة .

(٤٥٦)

وقال

فى الدال المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ أرْوَى دَمٌ قَلْبًا وتلكَ سَفاهةٌ والدَّهْرُ من عَجَلٍ ومن إرْوادِ

٢ فروائحٌ وبواكرٌ ومَعارِفٌ ومناكِرٌ ، وحواضِرٌ وبوادِ

٣ وجوادُ قومٍ عُدَّ مِن بُخَلائهِم وحَليفُ بُخْلٍ عُدَّ فى الأجْوادِ .

٤ والخَلْقُ أطوارٌ يُزيلُ شُخوصَهم بعدَ المُثولِ مُثَبِّتُ الأطوادِ

٥ شِيَمٌ مِن الدُّنيا يُجاز بها المدَى ستُشَاكِلُ الأذْواءَ بالأذوادِ

٦ وادٍ من الموتِ الزُّؤامِ وكُلُّنا أشْفَى ليُدْفَعَ فوق جُرْفِ الوادى

٧ سَفَرٌ يطولُ من الأنام على كَرًى من غَفْلةٍ وكَرًى من الأزوادِ

٨ وأوادِمُ الزَّمَنِ الطَّويل كَثِيرَةٌ وأوادِمُ الطَّعْمِ الشَّهِىِّ أوادِ

---

(٤٥٦)

٥ – الأذواء : ملوك حمير منهم : ذو نواس ، وذو رُعَيْن ، وذو يَزَن ، وذو أَصْبَح وغيرُهم .

٦ – قال الفراء : زأم الرجل : مات وموت زُؤام .

٧ ـ الكرَى : النُّعاس يقال منه : كرِىَ الرجلُ بالكسر يكْرَى كَرًى فهو كَرٍ ، وكرًى من الأزواد أى نقْص أنشد ابن الأعرابى :

كذِى زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْهُ فليس وراءه ثِقَةٌ بِزادِ

٨ – أوادم جمع آدم وأصله بهمْزتيْن لأنه أصل إلا أنهم ليَّنوا الثانية فإذا احتجت إلى تحريكها جعلْتَها واوًا وقلْت : أوادم فى الجمع .

---

٧ – اللسان (كرا) : وفيه أن ابن الأعرابى أنشده لِلبيد .

٩ وأَمَضُّ من ثِقَل العيادة لـلْفتى نُوبٌ تكونُ عوادِىَ العُوَّادِ

١٠ لا يَفْجعَنَّكَ والخطوبُ كثيرةٌ أنَّ الغوادِرَ لـلفِراقِ غَوادِ

١١ عمدتْ لنا الأيامُ وَهْىَ دوائبٌ لتَرُدَّ أقدامًا مكانَ هَوَادِ

١٢ فطوارِقٌ جاءَتْهُمُ بطوارِدٍ ونوادِبٌ قامَتْ لَهُم بنوادِ

١٣ هَمٌّ بأَسْوِدَةِ القلوبِ مُناخُهُ للبِيضِ حينَ أَنَخْنَ بالأفْوادِ

(٤٥٧)

وقال

فى الدال المكسورة مع القاف

[الكامل]

١ اذكُرْ إلهَكَ إن هَبَبْتَ من الكَرَى وإذا هَمَمْتَ بهَجْعةٍ ورُقادِ

٢ واحْذَر مَجيئَكَ فى الحِساب بزائِفٍ فاللهُ ربُّكَ أَنْقدُ النُّقادِ

٣ تَغْشَى جَهَنَّم دَمْعَةٌ من تائبٍ فتَبوخُ وَهْىَ شديدةُ الإيقادِ

(٤٥٦)

١١ – الهادى : العُنُق .

١٣ – سَوادُ القلب : حَبَّتُه والجمع : أَسْوِدةٌ وكذلك أَسوَدة وسَوْداوَه وسُوَيداوُه . الفَوْدان : جانبا الرأس وأراد ما يطرُق الكبير من الهَم عند ابَيضاضِ شَعْره بالشَّيب .

(٤٥٧)

١ – هَبَّ الرجُل من نومِه يَهُبُّ هُبوباً إذا استيقظ .

٣ – باخ الحَرّ والنارُ والغضَبُ والحُمَّى : أى سكن وفَتَر .

(٤٥٨)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع اللام وياء الرِّدف

[الكامل]

١ قَلَّدْتَنِى الفُتيا فَتَوِّجْنِى غَدا تاجا بإعْفائى من التَّقْليدِ

٢ ومِنَ الرَّزِيَّةِ أنْ يكونَ فُؤادُكَ الـ ـوَقَّادُ فى جَسَدٍ عليه بليد

٣ وحوادِثُ الأيامِ تُولَدُ جِلَّةً وتَعودُ تَصْغُر ضِدَّ كُلِّ وَليدِ

(٤٥٩)

وقال أيضا

فى الدال المكسورة مع الراء

[السريع]

١ إنْ شِئْتَ كُلَّ الخيرِ يُجمَعُ فى الْـ أُلَى فَبِتْ كالصّارِمِ الفَرَدِ

٢ ماذا يروقُ العَيْنَ من أُشُرٍ عُقْباهُ صائِرةٌ إلى دَرَدِ

٣ وتُصاغُ للبيضِ الأساوِرُ من لُبْسِ الأساوِرِ سابِغَ الزَّرَدِ

٤ وَأُمَنْ على المالِ الرِّجالَ ولا تأمَنْهُمُ أبدا على الخُرُدِ

---

(٤٥٨)

٣ – جِلة : أى عظيمة كبيرة والجليل أيضا الصغير ضِدٌّ .

---

(٤٥٩)

٢ – الأُشُر : تحديد فى أطراف الأسنان والدَّرَدُ : ذَهاب الأسنان .

البيض : النساء . وسوار المرأة والجمع أسْورة . وجمع الجمع أساورة . قد يكون جمعَ أساور . قال أبو عمرو بن العلاء : واحدُها إسوار . والإسوار والأسوار الواحد من أساورة الفرس . قال أبو عبيدة : هم الفرسان .

٤ – الخَريدة من النساء : الحييَّة . والجمع : خرائدُ وخُرُد وخُرَّد .

(٤٦٠)

قال أبو العلاءِ

فى الدال الساكنة مع الحاء

[الطويل]

١ وجَدْنا اختلافا بَيْننا فى إلَهِنا ... وفى غَيْرِه عَزَّ الذى جلَّ واتَّحَدْ

٢ لنا جُمْعةٌ والسبتُ يُدْعَى لِأُمَّةٍ ... أطافَتْ بموسى، والنصارَى لها الأحَدْ

٣ فهلْ لبواقى السَّبْعةِ الزُّهْرِ مَعْشَرٌ ... يُجِلُّونَها مِمَّنْ تَنَسَّكَ أوجَحَدْ ؟

٤ تَقَرَّبَ ناسٌ بالمُدام وعندنا ... على كل حالٍ أنَّ شارِبَها يُحَدّْ

٥ وما كفَّهم عَنْ شُربها سَوْطُ ضاربٍ ... ولا السيفُ إن السيف من سوطه أحَدّْ

---

(٤٦٠)

٣ – السَّبعةُ : أيامُ الجُمُعةِ . المَعْشَرُ : الجماعةُ مِنَ الناسِ ، والجَمْعُ : المعاشِرُ . وتَنَسَّكَ ونَسَك أى تَعَبَّدَ ، والناسِكُ : العابِدُ ، ونَسُكَ ـ بالضَّمِّ ـ صار ناسكا .

(٤٦١)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع السين

[الكامل]

١ لا تُكرِمُوا جَسَدِى إذا ما حلَّ بى رَيْبُ المَنُونِ فلا فضيلةَ للجَسَدْ
٢ كالبُرْدِ كان على اللَّوابِسِ نافقا حتى إذا فَنِيَتْ بَشَاشَتُه كسَدْ
١ أرواحُنا ظَلَمَتْ فتلك بُيُوتُها دُرُسٌ خَوَيْنَ مِنَ الضغائنِ والحَسَدْ
٤ وارُوهُ مِنْ قَبْلِ الفسادِ فإنَّهُ جِسْمٌ إذا فُقِدَتْ حرارتُه فَسَدْ
٥ لا تَغْبِطوا رجُلاً على مانالَهُ إنْ باتَ قَدْ ساد الرِّجالَ ولم يُسَدْ
٦ فحوادثُ الأيامِ غَيْرُ تَوارِكٍ نَسْرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأسَدْ

(٤٦٢)

وقال

فى الدال الساكنةِ مع السين

[مجزوء الرجز]

١ ماجُلِبَ الخَيْرُ إلى صاحبِ عَقْلٍ فكَسَدْ

(٤٦١)

١ – رَيبُ المَنونِ : حوادِث الدَّهر ، والمَنُونُ : المَنِيَّةُ ، والمَنُّ : القَطْعُ ، ويُقالُ . النَّقْصُ ، ومنه قيل لِلْمَنِيَّةِ : مَنون ؛ لأنها تَقْطع المُدَدَ ، وتُنْقِصُ العَدَدَ . قال الفَرَّاءُ : والمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وتكونُ واحدةً وجَمْعا .
٤ – واروه : أي استروه .
٥ – الغِبْطَةُ : تَمَنِّى مثل حال المَغْبوط مِنْ غير أنْ تُريدَ زوالَها عنه ، وليستْ بِحَسد ، والحسد هو الممنوع .

٢ أشَدُّ خَطْبٍ يُتَّقَى فِراقُ رُوحٍ لجَسَدْ
٣ يُذْكَرُ أنْ سوف يَعُمْـ ـمُ أهلَ شَرٍّ وحَسَدْ
٤ طُوفانُ نارٍ كائنٌ يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ الأسَدْ
٥ أصِيغَةُ العالَمِ ذا أم طالَ دَهْرٌ فَفَسَدْ؟
٦ أهْوَنُ منْ سُؤالِهِمْ حَطْبُكَ فى ريحٍ وسَدّْ
٧ إن لم يَجِئْكَ بِغنى يَوْمٌ فَقَدْ سَدَّ مَسَدّْ

(٤٦٣)

وقال

فى الدال الساكنةِ مع القاف

[السريع]

١ يَلْقاكَ بالماءِ النَّمِيرِ الفَتَى وفى ضَمِيرِ النَّفْسِ نارٌ تَقِدْ
٢ يُعْطيكَ لَفْظا لَيِّنًا مَسُّهُ ومِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ ما يَعْتَقِدْ

---

(٤٦٢)

٦ - السَّدُّ : السحابُ المُلْبِسُ .

---

(٤٦٣)

١ ، ٢ - سُوَيْدُ بن الصامِتِ :

ألارُبَّ مَنْ تدعو صديقا ولو ترى مقالَتَهُ بالغَيْبِ ساءك ما يَفْرى
مقالته كالشُّهْدِ ما كنْتَ شاهدا وبالغَيْبِ مأثورٌ على ثُغْرةِ النَّحْرِ
يَسُرُّكَ باديه وتَحْتَ أديمه منيحةُ غِشٍّ تَبْتَرِى عقَبَ الظهرِ

---

١ - انظر الأبيات فى البيان والتبيين ٦٦/٤ . الصداقة والصديق ١٠٨ المطبعة النموذجية سنة ١٩٧٢ عيون الأخبار ٨١/٣ . بهجة المجالس ٦٨٤/١ .

٣ وَيَمْـرَحُ الإنـسـانُ مِـنْ جَـهْـلِهِ وهْـوَ أسـيرٌ فى رِبـاطٍ وقِـدْ
٤ كـم حَـلَّتِ الأيَّـامُ مِـنْ حِـلْيَـةٍ ثُمَّتَ حَـلَّتْ كـلَّ عَقْـدٍ عُـقِـدْ
٥ والمَـرْءُ كـالبـائـعِ فى سُـوقِـهِ يـأخُـذُ مـا يُعْـطَى ولا يَنْتَقِـدْ
٦ حتَّى إذا اليـومُ انْـقَضَـى سـاءه مـاتَجِـدُ النَّفْسُ ومـا يَـفْتـقِـدْ
٧ لا أحـقِـدُ الآنَ عـلى صـاحبٍ إنْ رابَـنِي مَعْـدِنُ خَـيْرٍ حَـقِـدْ
٨ فهـذه الـدُّنْيـا عـلى مـاتَـرَى لم تَـدِ مَـقْتُـولا ولم تَـسْـتَـقِـدْ

(٤٦٤)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع الباءِ

[المتقارب]

١ إذا اجـتَمَـعَ اثـنـانِ فى مَنْـزِلٍ عـلى خَـرْبَـةٍ فُضِحـا لـلأبَـدْ
٢ تُـبَـدُّ الحُـظوظُ عـلى أهْـلِهـا ولـكن تُـبـادُ ، ومَـنْ لم يُـبَـدْ ؟
٣ وفى وَحْـدةِ المَـرْءِ سِـتْرٌ لَـهُ فكُنْ مثْـلَ سَيْفِـكَ حِلْفَ الـرُّبَـدْ

(٤٦٣)

٧ – حَقِدَ المَعدِن : إذا لم يُخْرِج شَيئا .

(٤٦٤)

١ – الخُرْبَةُ والخَرْبَةُ والخُرْبُ والخَرْبُ : الفسادُ فى الدين .
٢ – ومعنى تُبَدُّ : تُقَسَّمُ ، يُقالُ : بَدَّه يَبُدُّه بَدًّا : فَرَّقَهُ .
٣ – الرُّبَدُ : طرائق السيفُ وفِرِنْدهُ .

٤ ولا تَعْرِضَنَّ لِبِنْتِ الكرو ... مِ أُخْتِ السُّرورِ وأُمِّ الزَّبَدْ

٥ فإنْ وسَّعَتْ للفَتَى ساعةً ... فَسَوْفَ تُغادِرُهُ فى كَبَدْ

٦ ومازِلْتَ بَعْدَ غُرابِ الصِّبا ... قَرِينَ البُزاةِ فَقَعْ يالُبَدْ

(٤٦٥)

/وقال أيضا

٥٨ ظ

فى الدال الساكنةِ مع الميم

[المتقارب]

١ يُسَمَّوْن بالجَهْلِ عبدَ الرحيم ... وعبدَ العزيز وعبدَ الصَّمَدْ

٢ ومابلَغُوا أنْ يكونوا له ... عَبِيدًا وذلك أقْصَى الأمَدْ

٣ ولكنَّه خالقُ العالمين ... ذآئيبِ أجزائهمْ والجَمَدْ

٤ تَعَمَّدْهُ يُغْنِكَ بالهَدْىِ أنْ ... تُدَرِّسَ مُغْنِيَهُمْ والعُمَدْ

٥ إذا كان مانالنِي بالقضاءِ ... فمِنْ سُوءِ رأْيَ طولُ الكَمَدْ

٦ ولم تَبْقَ فى الأمْرِ مِنْ حيلةٍ ... فيُقْصَرَ مِنْ عُمُرٍ أو يُمَدّ

---

(٤٦٤)

٦ – البُزاةُ : جمع بازٍ ، وهو الظالم .

---

(٤٦٥)

٥ – الكَمَدُ : الحُزْن المكتوم ، تقول منه كَمِد الرَّجُلُ فَهُوَ كَمِدٌ وكميدٌ .

٧ وإنَّ ثـمـودًا أتَتْ بـحـرَهُـمْ خـطوبٌ فـما تـركتْ مِنْ ثَمَـد
٨ رأيـتُ الفـتى شبَّ حـتَّى انتـهـى ومـازال يَـفْـنَى إلى أنْ هَمَـد
٩ كمصبـاحِ ليـلٍ بـدا يَسْتنيـ ـرُ ثـم تَـنَـاقصَ حـتى خَمَـد
١٠ ولـولا الـذى بـانَ مِنْ حُكمِـهِ لقُلْنـا : طـويـلُ زمـانٍ سَمَـد
١١ إذا طـفِئتْ فى الـثـرى أعـينٌ فقـد أمِنَتْ مِنْ عَـمًى أو رَمَـد

(٤٦٦)

وقال أيضا

فى الدال الساكنة مع السين

[المتقارب]

١ تَـغَـيَّـبْـتُ فى مـنـزلى بُـرْهـةً ستـيرَ العيـوبِ ، فقيـدَ الحَسَـد
٢ فـلـمَّا مَضَـى العُـمْـرُ إلاَّ الأقـلَّ وحُمَّ لـرُوحِى فِـراقُ الجَسَـد
٣ بُـعِثْـتُ شفـيعـا إلى صـالـحٍ وذاكَ مِـنَ الـقـومِ رأْىٌ فَسَـدْ

---

(٤٦٥)

٧ – الثَّمَدُ : الماءُ القليلُ كماءِ الأَحْساءِ ونَحْوِها ، وجَمْعُهُ : ثِماد .
٨ – هَمَد : سكنَ وذهب .
١٠ – سَمَد : لها من اللهو . سَمَدَتِ الجارية غَنَّتْ .
١١ – رَمِدَ – بالكسْرِ – يَرْمَدُ رَمَداً : هاجَتْ عيْنُه فهو رَمِدٌ وأَرْمَدُ .

---

(٤٦٦)

١ – بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وبَرْهَةٌ : أى مُدَّةٌ مِنَ الزمانِ طويلةٌ .
٢ – حُمَّ : أى قُدِّرَ .

٣ – أبو على صالح بن مرداس بن باديس الكلابى أمير بادية الشام وأول الأمراء المرداسيين بحلب (الأعلام ١٩٦/٣ بيروت) وانظر بروكلمان (المترجم) ٥ / ٣٦ .

٤ فيَسْمَعُ مِنِّيَ سَجْعَ الحَمامِ وأسمَعُ منهُ زئيرَ الأسد

٥ فلا يُعْجِبَنِّيَ هذا النِّفاقُ فكم نفَّقَتْ مِحْنَةٌ ما كَسَدْ

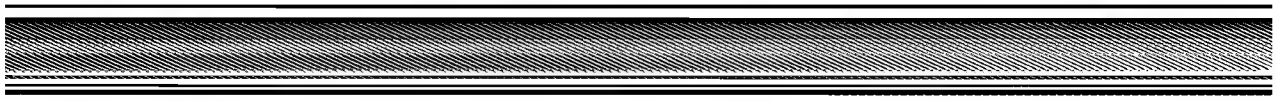

الـــذال

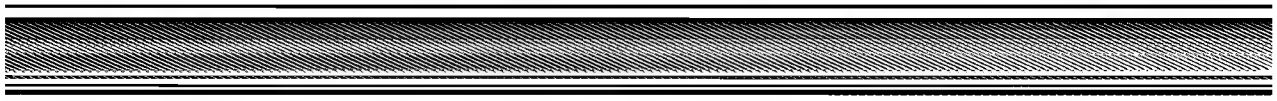

فصل الذال

الذال المضمومة

(٤٦٧)

قال أبو العلاء

فى الذال المضمومة مع الخاء

[البسيط]

١ ما يُعْرَفُ اليومَ من عادٍ وشِيعَتِها وآلِ جُرْهُمَ : لا بَطْنٌ ولا فَخِذُ

٢ أطارَهُمْ شِيمَةَ العَنْقاءِ دَهْرُهُمُ فليْسَ يعلَمُ خَلْقٌ أيَّةً أخَذُوا

(٤٦٨)

قال أبو العلاء

فى الذال المفتوحةِ مع الفاء*

[البسيط]

١ النـاسُ أكـثرُ ممـا أنتَ ملتمسٌ إنْ لم يُؤازرْك هـذا المستعـانُ فـذا

٢ ومـا يَرِيبُـكَ من سَهْمٍ رُمِيتَ بـه وقَـدْ أصـابـكَ مَـرَّاتٍ فـمـا نَفَـذَا

(٤٦٨)

---

١ – التَمَسْتُ الشيْء : طلَبْتُه . والمُؤازرةُ : المعاونةُ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، والأصل الهَمْزُ ، وأكثر اللغويين ينكر الهمز ويقول : إنما يُقال : وازرْتُ الرَّجُلَ إذا كنْتَ له وزيرا وأمَّا المُعاونة فلا يُقال فيها : إلاَّ آزرْتُهُ بالهَمْزِ

٢ – يقالُ : رابنى الشيْءُ يَرِيبُنى إذا تَحقَّقْتَ منه الريبة ، وأرابنى إذا لم تتَحَقَّقْ منه الريبة ، وقد قيل : هما بمعنى واحدٍ .

---

* المختار ١٤٤ .

١ – المختار : ذاك المستعان .

(٤٦٩)

وقال أيضا

فى الذال المفتوحة مع الخاء

[البسيط]

١ لبتَ البسيطةَ لا تَلْقَى بظاهرِها شَعْبًا يُعَدُّ ولا بَطْنًا ولا فَخِذا

٢ أعارَكَ الله - ما أعطاك - مَوْهبةً لو كانَ مانِلْتَ مَوْهوبًا لما أُخِذا

(٤٧٠)

وقال أيضا

فى الذال المفتوحة مع الدال

[البسيط]

١ يا لَهْف نفسِى على أنِّى رجَعْتُ إلى هَذِى البلادِ ولم أَهْلِكْ ببغدادا

٢ إذا رأيْتُ أمورا لا تُوافِقُنِي قلتُ : الإيابُ إلى الأوطان أدَّى ذا

(٤٦٩)

١ - قال ابنُ الكلبى : الشَّعْبُ أكثرُ مِنَ القبيلةِ ، ثم القبيلة ، ثم العمارة ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذُ .

(٤٧١)

وقال أيضًا

فى الذال المفتوحة مع اللام

[الوافر]

١ تلفَّعَ بالعَباءِ رجالُ صِدْقٍ وأُوسع غَيْرُهُمْ سَرَقًا ولاذا ٥٩

٢ فلا تَعْجَبْ لأحكامِ اللَّيالى فإنَّ صُروفَها بُنيتْ على ذا

(٤٧٢)

وقال

فى الذال المفتوحة المُشدَّدةِ

[السريع]

١ ياواعظِى بالصمتِ مالَكَ لا تُلْقِى إلىَّ حديثَكَ اللَّذَّا

٢ إنَّ الجديدَيْن اللَّذَيْن هُما سِبْقانِ ، بَذَّانى وما بُذَّا

٣ كالنَّابِلَيْنِ غَدَتْ سِهامُهُما ليسَت مُرَيَّشَةً ولا قُذَّا

---

(٤٧١)

١ – السَّرَقُ : أجْوَدُ الحرير ، واحدتُهُ سَرَقَةٌ . واللاذُ : ثِيابٌ مِن حريرٍ ، واحدتُهُ لاذَةٌ .

---

(٤٧٢)

١ – يُقالُ شَرابٌ لذٌّ ولَذِيذٌ .

٢ – الجديدان : الليلُ والنهارُ . وبَذَّانِى : سَبقانى .

٣ – رِيشُ السَّهْمِ يُقالُ له : القُذَذُ ، واحدتُه قُذَّةٌ . والأَقذُّ : القِدْحُ الذى لا ريشَ عليه . والمُرِيشُ : ذو الرِّيش .

٤ وكأنَّ للسَّاعاتِ أجْنِحةً فأخافُهُنَّ بها قطاً حُذَّا

٥ يَمْرُرْنَ غَيْرَ عَوائدٍ أبدا هذًّا لكُلِّ حُشاشَةٍ هَذَّا

٦ قَدَرٌ يُنادِى الحَتْفَ مِن كثَبٍ دَعْ ذا إلى الميقاتِ أو خُذْ ذا

٧ أمَلِي بياضُ الصُّبْحِ أنْبتهُ وعَهِدْتُه بالأمْسِ مُنْجَذَّا

٨ خَلِّ السُّرورَ لمَنْ يُغَرُّ به واعبُدْ إلهَكَ واحدًا فَذَّا

(٤٧٣)

وقال

فى الذال المفتوحة مع الباءِ

[السريع]

١ نَبَذْ تُمُ الأديانَ مِنْ خَلْفِكُمْ ولَيسَ فى الحِكمةِ أنْ تُنْبَذَا

٢ لا قاضِيَ المِصْرِ أطَعْتُمْ ولا الـ حَبْرِ ولا القَسَّ ولا الموبذا

٣ إن عُرِضَتْ مِلَّتكُمْ بينهمْ قالَ جميعُ القومِ : لا حبَّذا

---

(٤٧٢)

٤ - قَطاةٌ حَذَّاءُ :قصيرةُ الذَّنَب ، والحَذُّ : القَطْعُ المُستأصِلُ .

٥ - الهَذُّ : القَطْعُ ، والهَذُّ : سرْعةُ القراءةِ .

---

(٤٧٣)

٢ - الحَبْرُ لليهودِ بمنزلة العالمِ والقاضى للمسلمين، والقَسُّ للنصارَى ، والموبذُ للمجوسِ ، ويقال : قسَّ يَقُسُّ قسًّا إذا تَتبَّع وطلبَ .

(٤٧٤)

وقال

أبو العلاء رحِمَهُ الله(*)

[السريع]

١ أزْرَى بِكَ المُبْتَزُّ يا بائسا وخالَفَتْ هيلا جَكَ الكُذْخُداه

٢ فطال مِنْكَ العُمْرُ فى شِقْوةٍ كالينَمِ استَوْلَى عليه خَذَاه

٣ كأنَّما النِّصْبَةُ قد أومأتْ للفَقْرِ والبُؤسِ وقالت : خُذاه

أزْرى بكَ : أىْ قَصَّر بكَ عَنِ الواجبِ . والمُبْتَزُّ : المُسْتَوْلِى مِنَ الكواكب على الدرجَةِ الطالعة مِنْ نِصْبةِ ولادةِ المولودِ ، واشتقاقُهُ : مِنْ بَزَّهُ يَبُزُّهُ وابتَزَّهُ إذا سَلَبَهُ ، ويُسَمَّى أيضا الوالىَ ، وربما أُقيمَ مُقَامَ الكُذْ خُذاهُ فى الاستدلال . والكُذْخُذاه : دليلُ عُمْرِ المولود ، وهو اسم فارسى معرب ، وأصله بالفارسية كُذْهُ خُذْ أى رَبُّ البيت . والهِيلاج : دليل حالِ المَوْلود فى حياته مِنْ غِنًى وفَقْرٍ ونحوِ ذلك ، وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ أيضا ، وأصله هيله . فإنِ اتفق الهِيلاجُ والكُذْ خُذاهُ فى نِصْبةِ الوِلادة فكانا مَسْعودَيْنِ كان المولودُ طويلَ العُمُرِ حَسَنَ الحالِ سعيدا ، وإنْ كانا معا مَنْحوسَيْنِ كانَ المولودُ

* المختار ١٤٢.وقد وضعناهنا ما فى الورقة الملحقة فى نهاية الذال المفتوحة مراعاة لترتيب القوافى كما وردت فى بقية الديوان - اللسان (ينمر)

قصيرَ العُمُرِ سَيِّىءَ الحالِ ، وإن كان الهيلاجُ مَسْعُودًا والكُذْخُذاه مَنْحوسةً كانَ المولود سعيدا حَسَنَ الحالِ قصيرَ العُمُرِ ، وإن كانتِ الكُذْخُذاه مَسْعودةً والهيلاجُ منحوسا كان الولَدُ طويل العُمُرِ شقِيا ، وهذا هو الذى قَصَد بقوله « فطال منك العُمْرُ فى شِقوةٍ » والشِّقْوَةُ بكسرِ الشِّينِ ، فإذا قلْتَ : شَقاوةً فَتْحتَ . واليَنَمُ : نَبْتٌ أغْبَرُ تَسمَنُ عليه الإبل ، وهو من أَحْرار البقول

قال المرقِّش[1] :

بـاتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُـهُ مُخْـتَلِطٍ حُـرْبَـتُـهُ والـيَـنَـمْ

والخذا : الاسترخاءُ فى النَّبْتِ . يقال : يَنَمَةٌ خَذْواءُ . ومِنْ كلامِ العَربَ : « وقَعُوا فى يَنَمةٍ خَذْواءَ » يريدون أنَّها قد تناهَتْ فانْتَنَتْ مِن الرِّىِّ ، ويقُالُ : امرأةٌ خَذْواءُ إذا كانَتْ مُسْتَرْخِيةَ الفَرْج قال الشاعر[2] :

رأيـتُـكـمُ بـنى الخَـذْواء لمـا دَنـا الأضْحَى وصـلَّلَتِ اللِّحـامُ

تـولَّـيْـتُـمْ بِـوُدكـمُ وقُـلْتُـمْ لَعَـكَّ منـكَ أقْـربُ أو جُـذامُ

والنِّصْبةُ : هيئةُ الفلك التى يكون عليها حين أُخذ الارتفاع . وأومأتْ : أشارتْ .

هذه الأبيات الثلاثة لم تثبُتْ فى أكثر نُسخ اللزوميات ، وثبتت فى بَعْضها ، وذكرها أبو محمد بنُ السيد البطليوسى رحمه الله فى حرف الذالِ مِنَ السِّقْطِ الكبير وشَرَحها ، فأثْبتتْ هنا على ما تَقيدَّ فيه .

---

١ - المفضليات ص ٢٣٠ طبع دار المعارف : بغيب .. حربته بالينم . انظر مجمع الأمثال : ١٥٦/٢ .

٢ - البيتان لأبى الغول الطهوى يهجو قوما (اللسان : خذو)

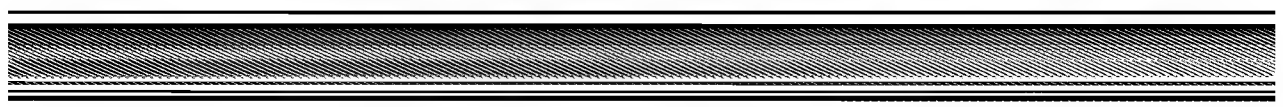

(٤٧٥)

قال أبو العلاء

فى الذال المكسورة مع الخاء

[الطويل]

١ تفادَى نُفوسُ العالَمين مِنَ الـرَّدَى ولابُـدَّ للنَّفْسِ المُشِيحةِ مِنْ أَخْـذِ

٢ ترَى المَرْءَ جَبَّـارَ الحياةِ وإنْ دَنَتْ مَنِيَّتُـهُ أَلْفَيْتَـهُ وهْـوَ مُسْتَـخْـذِ

(٤٧٥)

١ – المشيحُ : المِجِدُّ ، والشَّيحُ فى لغةِ هُـذَيْلٍ : الجـادُّ فى الأُمور ، والجمـع شِياح ، وأشَـاحَ بمعنى حَذِرَ والشيحَانُ : الغَيُور .

٢ – مُسْتَخْذٍ أى خاضعٌ ، قيل لأعرابى فى مجلس أبى زيد : كيف تقول : استخذيت أو استخذأتُ ؟ فقال : العربُ لا تستخْذىء وهمز .

(٤٧٦)

وقال

فى الذال المكسورة مع الهاء

[البسيط]

١ مَنْ يَبْغِ عِنْدِىَ نَحْوا أو يُرِدْ لُغَةً فما يُسَاعَفُ مِنْ هذا ولا هذِى

٢ يكفيكَ شَرًّا مِنَ الدُّنيا ومَنْقصَةً ألاّ يَبينَ لك الهادِى مِنَ الهاذى

(٤٧٧)

وقال

فى الذال المكسورة معَ الدال وألفِ الردف

[البسيط]

١ شُئِمْتِ يا هِمَّةً عادَتْ شآمِيَةً مِنْ بعدِ ما أوطَنَتْ عَصْرا ببغْدانِ

٢ ولسْتِ ذاتِ نَخيلٍ لا ولا أُثُفٍ كَرْمِيَّةٍ فتقُولى : شَفَّنى داذى

---

(٤٧٦)

٢ – هَذَى فى مَنْطِقِه يَهذى ويهذو هَذْوا .

---

(٤٧٧)

٢ – الدَّاذِىُّ : نَبْتٌ ، ويُقالُ : هو شىء يجعل فى النَّبيذ .

(٤٧٨)

وقال أيضًا

فى الذال المكسورة مع الهاء وألف الردف

[الوافر]

١ لَـو انَّـكَ مثـل مـاظَنُّـوا ـ كـريمٌ لمـا فتنتْـكَ بِنْتُ الكَـرْمِ هـذِى

٢ ولا أصبحتَ فـاقِـد كـلَّ عَقْـلٍ تُبـاذِى فى المجـالسِ أو تُهـاذِى

(٤٧٩)

وقال أيضا

فى الذال المكسورة مع الفاءِ

[الكامل]

١ مَنْ يُـوقَ لايُكْـلَمْ وإنْ عَمَدتْ لـه نَبْلٌ تُغـادِرُ شَـخْصَـهُ كـالقُنْفُـذِ

٢ بلَغَتْـهُ مُـرْهَفَـةُ النِّصـالِ وأُثبِتَتْ فيـا عليـه وكُـلُّهـا لم يَنْفُـذِ

---

(٤٧٨)

٢ – البذاءُ بالمد : الفُحْشُ ، تقول منه : بَذَوْتُ على القَوْم وأبْذَيْتُ ، وبَذُوَ الرجلُ يَبْذُو بَذَاءً .

(٤٨٠)

قال أبو العلاء

فى الذال الساكنةِ مع الواو

[المتقارب]

١ صَوارمُهُمْ عُلِّقَتْ بالكُشُوحِ مكانَ تمائمهمْ والعُوَذْ

٢ وما يمْنَعُ الخائفينَ الحِمامَ لُبْسُ دُروعِهِمُ والخُوَذ

(٤٨٠)

١ - الكشوحُ : الخُصورُ ، واحِدُها كَشْحٌ . والتَّمائمُ والعُوَذ : أحْرَازٌ وخرزٌ تُعَلَّق على الصبيان حِفظا لهم .

٢ - الحِمامُ : المَوْتُ ، وأصلُ الحِمامِ الأقدار السابقة . والخُوَذُ : البَيْضات .

الـــراء

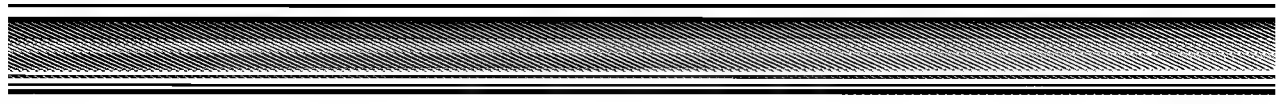

حرف الراء

(٤٨١)

قال أبو العلاء

فى الراء المضمومةِ مع الباءِ والطويل الأول المجرد

[الطويل]

١ جَرَى المَيْنُ فيهمْ كابِرا بعدَ كابرٍ عَنِ الخُبْرِ يَحكِى لا عَنِ السَّلَف الحَبْرُ

٢ خَبَرْتُ بنِى الدُّنيا وأَصْبَحْتُ راغبا إليهم كـأنِّى مـا شفـانِى بِهِمْ خُبْـرُ

٣ جِبِلَّةُ ظُـلْمٍ لا قِـوامَ بحَـرْبِهـا وصِيغَـةُ سَوْءٍ مـا لِكسُورِهـا جَبْرُ

(٤٨١)

١ – المَيْنُ : الكذبُ ، والجَمْعُ مُيون ، ويقال : « أكثر الظنون مُيُون » وقد مانَ يمين مَينا فهو مائن ومَيون .
الحَبْرُ والحبر ـ بفتح الحاء وكسْرها : عالم اليهود .
٣ – جِبِلَّةٌ : خِلْقَةٌ .

١ ـ مجمع الأمثال ٣ / ٤٦

٤ تِـلاوَتُكمْ ليْسَتْ لِرُشْـدٍ ولاهُـدَى ولكنْ لكم فيهـا التَكاثُـرُ والكِبْـرُ

٥ بعَشْـرِ رِواياتٍ قَـرَأْتُ وصـاحِبى بِعشـرينَ ما فيهـا ادِّغـامٌ ولانَبْـرُ

٦ وما العيْشُ إلا عُبْرُ أسفـارِ ظاعنٍ لِمُقْلِتِـه مـا يُمـارِسُـهُ العَبْـرُ

٧ تَغَبَّـرْتُهـا بـالسَّـيْرِ حتَّى تَـرَكْتُهـا طليـحَ رِكابٍ مـا لِأَخْلافِهـا غُبْـرُ

٨ وقد ماتَ مِنْ بعدِ التَّغَشْمُرِ جَهْلُها فَغُيِّبَ إلا أنَّ هـامَتَهـا القَبْـرُ

٩ حـديثٌ أتـانـا عَنْ يمـانٍ ومُشْئِمٍ وأَوْلى البَرايا بـالذى فُـرِىَ الكُبْرُ

١٠ خَفِ اللهَ حتَّى فى جَنَى النَّحْلِ ذُقْتَهُ فـما جَمَعَتْ إلا لأنْفُسِهـا الـدَّبْـرُ

١١ إذا أنتَ زُوِّجْتَ العَجُوزَ على الصِّبا فـأيـامُهـا صِنٌّ عليـكَ وصِنَّبْـرُ

١٢ وتَحْـطِمُ أرماحَ الـوغَى إبَـرٌ صَغَى بهـا القـولُ كم طَعْنٍ يُهَيِّجُـهُ أَبَـرُ

١٣ وصَبْرُكَ فَضْلٌ فيك إنْ كنتَ قادرًا وإلاَّ فعَجْـزٌ مِنْ خلائِقـك الصَّبْـرُ

١٤ لقـاؤُكَ مـا فيـه لِمثْـلىَ خِيـرَةٌ ولا لكَ فانْظُر أينَ يُلتَمس الشَّبْرُ

٥ – النَّبْرُ : الهَمْزُ ، ورجل نَبَّارٌ بالكلام : فصيحٌ .

٦ – ناقَة عُبْرُ أسفار : أي قوية . عَبِرَ الرجُلُ عَبَرا : جَرَتْ عَبْرته .

٧ – تَغَبَّرتُ الناقَة : حلبْتُ غُبْرها ، وهو بَقيَّةُ اللَّبَنِ ، والطَّليح : المُعْيية .

٨ – الغَشْمَرةُ : التَّهضُم والظلم .

١٠ – الدَّبْرُ : جماعةُ النحل .

١١ – الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ : مِنْ أيام العجوز ، وهى عند العرب خَمْسةٌ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ، وأخْتُهما وَبْرٌ ، ومُطفِئُ الجمر ومُكْفِئُ الظَّعن ، قال ابن كُناسَة : وهى فى نَوْءِ الصَّرْفَةِ

١٢ – أَبَرٌ أى هَمْزٌ

١٤ – الشَّبْر : النِّكاح .

(٤٨٢)

وقال أيضا

فى الراءِ المضمومةِ مع التاءِ

[الطويل]

١ إذا كـانَ لم يَقْـتُرْ عليــك عـطاءَهُ إلـهُـكَ فَلْيَهْجُـر أنــاملَك القَـتْرُ

٢ ونَحْنُ بنو الدَّهْرِ الذى هو خاتِـرٌ فليسَ بنـاءٍ عنْ خـلائقنـا الخَـتْرُ

٣ أمــورٌ شَـجَتْ إنْ لم تَـتِمَّ فـإنها أراقمُ تُـزْجِي الحتفَ أذنابُهـا البُتْرُ

٤ ولم يَحْمِ ظَبْيًـا نافـرا كَوْنُ مَسْكِـه عَتيـرةَ مِسْـكٍ أنْ يُلِمَّ بــه العَـتْرُ

٥ وحُبُّـكَ هـذِى الـدَّارَ أسُّ إمـامـةٍ لجِهْلكَ ، والبادِى على بـاطنٍ سِتْرُ

٦ عجِبْتُ لركْبِ المَوْجِ يَرجُون كَوكبا وجَيْشُ المنـايا مِنْ نُفـوسهِمُ فِـتْرُ

٧ مُــدامـةُ سِنٍّ وافقتْهــا مـدامــةٌ إذا هِى دَبَّتْ فـالعـظامُ بهــا فَـتْرُ

٨ تَغـولانِ لُبَّ المرْءِ مِنْ كـلِّ وِجْهةٍ فكلتـاهُما يغشـاكَ أنْ يَغْلِبَ الهَـتْرُ

---

(٤٨٢)

١ - قَتَر الرجُلَ على عياله يَقْتِر ويَقتُر قَتْرا وقُتُورا : ضَيَّقَ عليهم .

٢ - الخَتْرُ : الغَدْرُ .

٣ - شَجَتْ : حزنَتْ ، أراقم : حَيَّاتٌ مُخَطَّطَةٌ

٤ - عَتَر الشَّاة يَعتِرُها إذا ذبحها،والشاةُ عَتِيرةٌ ومَعْتورةٌ . والعِتْرُ الممسَّكُ : قلائد تُعْجَنُ بالمسك .

٨ ـ الهَتْر : ذهاب العقل من الكبر .

(٤٨٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومة مع الذالِ

[الطويل]

١ قِيان غَدَتْ خَمْسا وعَشْرا على عَصا كخَمسٍ وعَشْرٍ لايُحَسُّ لها جَذْرُ

٢ تَحلَّتْ بِشَذْرٍ بعدَ أطواقِ حِنْدسٍ قديمٍ ومِنْ صَوْغِ النَّدى ذلك الشَّذْرُ

٣ لقدْ أكثرتْ فى نَوْمها أمُّ ناهضٍ مِن السَّجْع حتىَّ مَلَّ مَنْطِقَها الهَذْرُ

٤ وقَدْ عُذِرَتْ فى نَوْحِها وغنائها فلمَّا أطالتْ فيها بطلَ العُذْرُ

(٤٨٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الهاء

[الطويل]

١ تقنَّعْ مِن الدُّنيا بلَمْحٍ فإنَّها لدَى كلِّ زوجٍ حائضٌ مالها طُهْرُ

٢ متى ما تُطلِّقْ تُعْطِ مَهْرا وإن تزِدْ فَنَفْسكَ بعدَ الدينِ والرَّاحةِ المَهْرُ

(٤٨٣)

١ – قيان : يعنى الحَمام . جَذْرُ كلِّ شىء أصله ، بالفتح عَنِ الأصْمَعِىِّ ، وجِذْرُهُ بالكَسْر عَنْ أبى عَمْرو . وعَشْرٌ وخَمْسٌ فى حِسابِ الضَّرْبِ لا جذْر لها . ومن كلامهم . « لا والذى يعلم جَذر عشرة » والعشرة جَذْرُ مائةٍ ؛ لأنَّ المائة تَنْقام مِنْ ضرب عشرة فى مثلها .

٢ – الشَّذْر : قطعٌ مِنْ ذهب ، الواحدة شذْرة .

٣ – أمُّ ناهضٍ يعنى الحمامة ، والناهض : الفَرْخُ

٣ ولم تَرْبَطْنَ الأرْضِ يُلْقِى لظَهْرِها رجالا كما يُلْقِى إلى بَطْنِها الظَّهْرُ

٤ بَنُوالشَّرْخِ زادُوا عَنْ بنى الشَّيْخِ قُوَّةً ويَضْعُفُ عَنْ ضعْفٍ بقارِحِهِ المُهْرُ

٥ إذا ما جَرَيْنا والذين تَقَدَّمُوا مَضَوْا وتَرامى فى جوانِحِنا البُهْرُ

٦ تمتَّعَ أبكارُ الزمانِ بأيدِهِ وجِئْنَا بِوَهْنٍ بعدما خَرِفَ الدَّهْرُ

٧ / فليتَ الفتى كالبَدْر جُدِّدَ عُمْرُه يَعودُ هِلالا كُلَّما فَنِيَ الشَّهْرُ ٦٠ و

(٤٨٥)

وقال أيضا
فى مثل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازمَ فاء

[الطويل]

١ غَفَرْتُ زَمانا فى انتكاسِ مآثِمٍ وعندَ مَليكِ النّاسِ يُلْتَمَسُ الغَفْرُ

٢ وفى وَحْدةِ الإنْسانِ أصنافُ لَذَّةٍ وكلُّ صُنوفِ الوَحْشِ يَجْمَعُها القَفْرُ

---

(٤٨٤)

٥ – الجوانحُ : الأضلاع ، والبُهْرُ : تتابُع النَّفَسِ وتضاغُطه فى الصدر .

٦ – أيده : قوتِه . الخَرَفُ : هو فساد العقل مِنَ الكِبَر . ينظر هذا إلى قَوْلِ أبى الطيِّب :

أتى الزمانَ بَنُوهُ فى شبيبتِه فسرَّهُم وأتَيْناهُ على الهَرَمِ

---

(٤٨٤)

٦ – شرح ديوان المتنبى للعكبرى ٤/١٦٣ مصطفى البابى الحلبى ١٩٣٦ وشرحه للبرقوقى ٤/٢٩٦ .

---

(٤٨٥)

١ – غَفر المريضُ : إذا نُكِسَ فى مَرَضه

٣ لَعَـلَّ ذُنـوبـا كُنَّ للدّينِ سُـلَّما ونـارُكَ دونَ الماءِ يَقْـدحُها الحَفْـرُ
٤ تَـطَلَّ بِمِسْـكٍ أو تَضمَّـخْ بعَنْبـرٍ أرى أُمَّ دَفْـرٍ ما عـدانا ابنُهـا دَفْرُ
٥ ومـا القَبْـرُ إلاّ مَنْـزِلٌ نَفَـرتْ لَـهُ كَـذُوبُ المُنى ثُمَّ اطمأَنَّ بهـا النَّفْرُ

(٤٨٦)

وقال أيضا
فى مثل ذلك إلا أنَّ الحرفَ اللازم سِينٌ

[الطويل]

١ بُيـوتٌ:فَمْهـدومٌ يُـرَى ومُقـوَّضٌ بكَسْرٍ وبَيْتٌ من قَريضٍ لَهُ كَسْرُ
٢ حَـوادِثُ فيهـا رائحـاتٌ ومُغْتَـدٍ وأَمْران : عُسْرٌ فى البريَّةِ أو يُسْرُ
٣ وإنَّ رجـالا كـانَ نَسْـرٌ لَـدَيْهِمُ إلَهًـا عليهمْ قَبْلَنـا طَلَعَ النَّسْـرُ
٤ وعاشوا يَرَوْنَ اليُسْرَ إفْضالَ مُكْثِرٍ على مُقْتِرٍ ثم انقضى الناسُ واليُسْرُ

(٤٨٥)

٤ – الدَّفْرُ : النتْنُ وبه سُميت الدُّنيا أمَّ دَفْر ، والذَّفَرُ بالذال مُعجمة وفتح الفاء : حدّة الرائحة فى الطيب والنَّتْنُ

(٤٨٦)

١ – قوَّضتُ البناءَ : نَقَضْتُه بلا هَدْم ، وانقاضَ الحائطُ : تهدَّم مكانَهُ .

٥ لـهُمْ سُنَّـةٌ ألا يُـضيَّـعَ مُـعْـدِمٌ إذا سَنَـةٌ أزرى بأنْجُمِهـا الأُسْـرُ

٦ ومـا رِبَـحُ الـدُّنيـا بمُمْكِنِ تـاجـرٍ على حالةٍ بل كُـلُّ أعمالِهـا خُسْرُ

٧ حَيـاةٌ كجِسْـرٍ بـينَ مَـوْتَـيْنِ أوَّلٍ وثانٍ وفَقْدُ الشَّخْصِ أن يُعْبَرَ الجِسْرُ

(٤٨٧)

وقال فى مثل ذلك

إلا أنَّ الحَرْفَ اللاَّزِمَ صادُ

[الطويل]

١ دَعِى وذَرِى الأقـدارَ تَمْضى لِشَأْنِها فلَمْ تَحْمِ مَلْكـا لا دِمَشْقُ ولا مِصْرُ

٢ ولا الحَرَّةُ السَّوداءُ حـاطتْ سِيادةً ولا البَصْرةُ البيضاءُ حَصَّنها البِصْرُ

٣ تَـرومُ قِيـاسـا للحَـوادثِ ضَلَّةً وتلكَ أُصـولٌ ليسَ يَجْمَعُها حَصْـرُ

٤ وعندَ ضياءِ الفَجْرِ صُلِّيَتِ الضُّحى وعندَ غُروبِ الشَّمْسِ صُلِّيَتِ العَصْرُ

٥ وما يَجْمُلُ التَّقْصيرُ فى كُلِّ مَـوْطِنٍ ولا كُلُّ مَفْروضِ الصَّلاةِ لَهُ قَصْرُ

(٤٨٦)

٥ – الأَسْرُ : احتباس البَوْل ، وأراد به هنا احتباسَ المطر ، وقد استعار البولَ للنجوم فى قوله فى قافية اللاّم :

نُـسَـرُّ إذا نَـثْـرة أُرْعِـفَـتْ ونـفـرحُ بـالأَسَـدِ الـبـائـلِ

٥ – انظر القصيدة رقم٣ ٩٨ بيت ٢٢ .

(٤٨٧)

١ – دَعِى : من الدَّعَةِ .

٢ – البِصْرُ والبَصْرُ : الحجارة البيضُ فإذا أتيتَ بالهاء قلت بَصْرة لا غير .

٦ إذا لم يَكُنْ بُـد من المَوْتِ فـالْقَـهُ أَفُضَّ به الفَوْدَانِ أَمْ فُـرِىَ الحَصْرُ

٧ عَـلىٌّ مَضَى مِنْ بَعْدِ نَصْـرٍ وعِـزَّةٍ وحَمْزَةُ أَوْدَى قَبلَ أَنْ يُنْـزَلَ النَّصرُ

٨ وإنّى أرى ذُرَّيَـةَ الـشَّيْـخِ آدَمٍ قديما عليهمْ بـالرَّدى أُخِـذَ الإِصْرُ

(٤٨٨)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ

[الطويل]

١ إذا زَادكَ المـالُ افتقـارا وحـاجـةً إلى جـامِعِيهِ فـالثَّـراءُ هُـو الفَقْـرُ

(٤٨٧)

٧ - حمزةُ بن عبد المطلب بن هاشم ، عمُّ النبى ، ﷺ ، كان يقال له : أَسَدُ الله وأَسَدُ رسوله ، يُكنى أبا عمارة وأبا يَعْلى ، بابنيه ، أسلم فى السنة الثانية من البعثة ، وشهد بَدْرا وأبلى بلاءً حسنا مشهورا ، وشهد أُحدا بعد بَدْر ، فقُتل يومئذٍ شهيدا ــ رحمهُ الله ــ قتلَهُ وَحْشِىُّ بن حَرْب الحبشى ، مَوْلى جُبير بن مُطْعِم ، وكان يوم قُتل ابنُ تسعٍ وخمسين سنة ، ودُفنَ هو وابن أخته عبد الله بن جحش فى قبرٍ واحد . ورُوى عن رسول الله ــ ﷺ ، أنه قال : « حمزةُ سيدُ الشُّهداء ولولا أن تجد صفيةُ لتركتُ دفنه حتى يُحْشَر من بطون الطير والسِّباع » ، وكان قد مُثِّل به ، ولم يُمثَّل بأحدٍ ما مُثِّل به ، بقرت بطنهُ وأُخرج كبدُه ، وجُدع أنفُه ، وقُطِعتْ أذناه ، ولما رأى عليه السلام ما صُنع بحمزة قال : لئن ظفِرتُ بقريش لأُمثِّلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله تعالى : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصْبِرْ وما صَبْرُك إلا بالله) .

٨ ـ الإِصْرُ : العَهْدُ وهو أيضا الثقل .

٧ - سورة النحل : ١٢٦ .

(٤٨٨)

١ - قوله : إذا زادك المالُ افتقارا ، نحو قول أبى الطّيب :

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّـاعـاتِ فى جَمْعِ مـالـهِ مخـافَـةَ فَقْـر فـالـذى صَنَـع الفَقْـرُ

١ - التبيان فى شرح ديوان أبى الطيب للعكبرى ٢ : ١٥٠/مصطفى البابى الحلبى .

٢ أَلَمْ تَـرَ أنَّ المَـلْكَ ليس بـدائـمٍ عـلى مُلكِهِ إلا وعَسْكـرُهُ وِقْـرُ
٣ تَتَبَّعُ آثـارَ الـرِّيـاضِ حَمـامـةٌ ويُعْجِبُهـا فيـما تُـزَاوِلُـهُ النَّقْـرُ
٤ تَهُـمُّ بَنْهضٍ ثُـمَّ تَثْـنى بـرَغْـبَـةٍ فـما شَعَرتْ حتّى أُتيـحَ لهـا صَقْـرُ
٥ وَقـد عَرَّفَتْهـا أُمُّهـا أَمْسِ شَـرَّهُ وأنَّ الرَّدَى يَقْرو المكانَ الذى تَقْرو
٦ ومَنْ حانَ يوما حارَ فى عَيْنهِ عَمىً وفى لُبِّـهِ ضَعْفٌ وفى سَمْعـهِ وَقْـرُ

(٤٨٩)

وقال أيضا

فى مِثْل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللاّزِمَ هاءٌ

[الطويل]

١ تَلَقّبَ مَلْكٌ قـاهِـرا مِنْ سَفـاهَـةٍ ولله مـولاهُ الممـالِـكُ والقَهْـرُ
٢ أَتَغْضَبُ أَنْ تُـدْعى لئيـما مُـذمَّمـا وحَسْبُـكَ لُؤما أنَّ والِـدَكَ الـدَّهْـرُ
٣ تَـزوَّجَ دُنيـاهُ الغَبىُّ بَـجـهْـلِهِ فقَدْ نَشَزَتْ مِنْ بَعْدِما قُبِضَ المهْـرُ
٤ تَـطهَّرْ ببُعْـدٍ مِنْ أذاهـا وكَيْـدِهـا فتلكَ بِغِىٌّ لا يَصـحُّ لهـا طُهْـرُ

(٤٨٨)

٦ – من أمثالهم فى نحو هذا : « إذا جاء الحَيْنُ غطىَّ العَيْنَ » ، وقد رُوى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال لنجدة الحرورى جواباً عن شىءٍ قاله : « إذا جَاءَ القَدَرُ عَشِىَ البَصَرُ » .

٦ – مجمع الأمثال للميدانى ١/٣١

٥ وأنفقتُ بالأنفاسِ عُمرِى مُجَزَّأً بها اليومَ ثُمَّ الشَّهْرَ يَتْبَعُه الشَّهْرُ
٦ يَسيرا يَسيرا مثلَ ما أَخَذَ المَدَى على النَّأْىِ ماشٍ فى جوانحِهِ بُهْرُ
٧ / كذَرٍّ علا ظَهْرَ الكَثيبِ فلم يَزَلْ بهِ السَّيْرُ حتى صارَ من خَلْفِهِ الظَّهْرُ ٦٠

(٤٩٠)

وقال فى مثل ذلك

إلا أنَّ الحَرْفَ اللازِمَ تاءٌ

[الطويل]

١ إذا كُنتُ قَدْ جاوزْتُ خمسينَ حِجَّةً ولَمْ أَلْقَ خيرا فالمَنِيَّةُ لى سِتْرُ
٢ وما أَتّوقَّى والخطوبُ كثيرةٌ من الدَّهْرِ إلا أن يَحُلَّ بِىَ الهِتْرُ
٣ أحاديثُ عَنْ قَيْلِ بْنِ عِتْرٍ ورَهْطِهِ رُويدَكَ ما قَيْلٌ ووالِدُهُ عِتْرُ
٤ غَدَتْ أُمُّنا الدُّنيا إلينا مُسيئةً لها عِنْدنا من كُلِّ ناحيةٍ وِتْرُ
٥ ونحنُ كَرَكْبِ المَوْجِ ما بينَ بَعْضِهِمْ وبينَ الرَّدى إلاّ الذِّراعُ أوِ الفِتْرُ

(٤٨٩)

٦ – فى المطبوعات : على الناس .

(٤٩٠)

٢ – الهِتْرُ : السَّقَطُ من الكلام ، وأَهْتَرَ الرَّجلُ إذا فَقَد عَقلهُ من الكِبَر .
٤ – الوِتْرُ بالكَسْرِ : الفَرْد . والوَتْر بالفتح : الذَّحْلُ ، هذه لغةُ أهل العالية ، وأمّا لغة أهل الحجاز فبالضِّد منهم ، وأما تميم فبالكَسْر فيهما .
٥ – الفِتْرُ : ما بين السَّبابة والإبهام ، والرِّتَبُ : ما بين السَّبابة والوُسطى ، والعَتَبُ : ما بين الوسطى والبِنْصر، والبَصَمُ : ما بين البنصر ، والخِنْصر ، والشِّبْرُ : ما بين الإبهام والخِنْصر .

(٤٩١)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ معَ الحاءِ والطَّويلِ الثَّانى

١ أَجَلُّ سِلاحٍ يتقى المرءُ قِرْنَهُ بِهِ أجلُّ يَوْمَ الهِياجِ مُؤَخَّرُ

٢ ورُبَّ كَمىٍّ يحمِلُ السَّيْفَ صارِمًا إلى الحَرْبِ والأقْدارُ تَلْهو وتَسْخَرُ

٣ وكَنْزُكَ فى الغَبْراءِ لابُدَّ ضائعٌ ولكنْ لدى الخَضْراءِ يُحْمى ويُذْخَرُ

٤ تُفاخِرُ ظنًّا مِنْك أنك ما جدٌّ وحَسْبُك مِنْ ذامٍ غُدُوُّك تَفْخَرُ

٥ وما شَرَفُ الإنسانِ إلا عَطيَّةٌ حَدَتْها اللَّيالى والقَضاءُ المُسَخَّرُ

---

(٤٩١)

١ - القِرْنُ بكَسْر القافِ : كُفْؤُك فى الشجاعة ، ويوم الهياج : يومُ القتال ، وتهايج الفريقان : تواثبا للقتال ،

٢ - والكَمىُّ : الشجاع الذى يكْمى شجاعته أى يسترها إلى وقت الحاجة إليها ، أو الذى تكمّى فى سلاحه : أى استتر .

٤ - الذَّام : العيبُ والتَنقُّص ، يقال : ذامَه يُذيمُه وذمَّه يذمُّه ، وذَأمَهُ يَذْأمُه .

(٤٩٢)

وقال

فى مثل ذلك والحَرْفُ اللازِمُ غَيْنٌ

[الطويل]

١ إذا صَغَّرَ اسْما حاسِدُوك فلا تُرَعْ لذلك والدُّنيا بسعدِك تَفْغَرُ

٢ فإنَّ الثُّريّا واللُّجَيْنَ وحَسْبُنا بها وسُهَيْلا كَلُهنَّ مُصَغَّرُ

(٤٩٣)

وقال

فى مثل ذلكَ والحرف اللاَّزم ظاءٌ

[الطويل]

١ لَعَمْرى لقَدْ عَزَّ المُباحُ عليكُمُ وهانَ بَجْهلٍ ما يُصانُ ويُحْظَرُ

٢ وفى الحَقِّ أَشْباهٌ من الذَّهَبِ الذى نُشاهِدُهُ ثِقْلٌ ومُكْثٌ ومَنْظَرُ

---

(٤٩٢)

١ – فَغَرفاهُ أى فتحه ، وفَغَر فوهُ أى انفتح ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

---

(٤٩٣)

١ – عَزَّ الشىءُ يَعِزُّ عِزًّا وعزازةً إذا قَلَّ لا يكاد يوُجد ، ويحظر : يُمْنع .

(٤٩٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضمومةِ معَ الدَّالِ

[الطويل]

١ حَوَتْنا شُرورٌ لاصَلاَحَ لِمِثْلِها فإنْ شَذَّ منا صالحٌ فهو نادِرُ

٢ وما فَسَدتْ أخلاقُنا باختيارِنا ولكنْ بأَمْرٍ سَبَّبَتْهُ المقادِرُ

٣ وفى الأصْلِ غِشٌّ والفروعُ تَوابِعٌ وكيف وفَاءُ النَّجْلِ والأبُ غادِرُ

٤ إذا اعتلَّتِ الأفْعالُ جاءتْ عَليلةً كحالاتِها أسماؤها والمصادِرُ

٥ فقُلْ للغُراب الجَوْنِ إن كان سامِعا أأنْتَ على تَغْيير لَوْنِكَ قادِرُ ؟

٦ سماحُكَ مَجْهولٌ وبخلُكَ واضِحٌ ومَجْدُكَ ضاوٍ وجِسمُك حَادِرُ

٧ بَنى العَصْرِ إنْ كانتْ طِوالا شخوصُكُمْ فإنكُمُ فى المكرُماتِ حيادِرُ

٨ ومِنْ قَبْلُ نادَى الوَكْرُ: أينَ ابنُ أجْدَلٍ أوانى وقال الغابُ : أينَ الخوادِرُ ؟

٩ وفى كُلِّ أرْضٍ للمنيّةِ غائلٌ عليهِ يَمينٌ أنَّهُ لا يُغادِرُ

١٠ فوادٍ بهِ ظبىٌ ولَيْسَ لنَفْسِه فَوادٍ وتَرْدَى فى ذُراها الفوادِرُ

(٤٩٤)

١ – نَدَر الشىءُ يندُرُ نَدْرا أى شَذَّ وانْفرد .

٦ – الضّاوى : الضعيفُ المهزولُ ، والحادرُ : الممتلىءُ شَحْما ولَحْما ، وقد حَدُرَ حَدارةً ، وناقة حادرةُ العينين إذا امتلأتا شَحْما .

٧ – الحَيْدَرُ : القصير .

٨ – ابنُ أجْدَل : الصَّقْر .

١٠ – قوله : (فوادٍ به ظبىٌ) ، أراد : الوادى الذى هو المُنْخَفضُ من الأرض ، والفاءُ عاطفة ، وفوادٍ : جمع فادية : وتَرْدَى : تَهْلِك . والفوادِرُ : الوعُول .

(٤٩٥)

وقال

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الجيمِ

[الطويل]

١ دَعِ القَوْمَ سَلُّوا بالضَّغائنِ بينهم خناجِرَ واشْرَبْ ما سَقَتْكَ الخناجِرُ

٢ طَعامُ غَنيّ الإنْسِ والفاقِدِ الغِنَى سَواءً إذا ما غَيَّبَتْه الحناجِرُ

٣ بَهَجْتَ بفَرْعٍ لاثَباتَ لأصْلِهِ ففيَم تُلاحى أو عَلامَ تُشَاجِرُ؟

٤ إذا أنتَ هاجَرْتَ القبائحَ والخَنَى فأنْتَ على قُرْبِ الدِّيارِ مُهاجِرُ

٥ تَعَرَّضُ للطَّيرِ السَّوانحِ زاجرا أما لكَ من عَقْلٍ يكُفُّكَ زاجِرُ ؟

٦ ولكنها الدُّنيا أرتْ مَنْ يُحبُّها محاجِرَ تُسْقَى دُونَهُنَّ المحاجِرُ

٧ /متى ما فعلتَ الخَيْرَ ثُمَّ كُفِرْتَهُ فلاتَأْسَفَنْ إنَّ المُهَيمن آجِرُ ٦١ و

٨ ولو لَمْ يَبَرَّ الحرُّ إلا مَخافةً مِنَ الخِزْى بين النَّاسِ إن قيل فاجِرُ

(٤٩٥)

١ – الخَنجرُ : الناقةُ الغزيرة ، والخِنْجَر من الحديد : معروف ، قال الجوهرى : الخِنْجَرُ سِكين كبير .

٥ – السانحُ : ما جرى من ناحية اليمين، والبارِحُ : ضِدُّهُ ، والعربُ تتيمَّنُ بالسَّانح وتتشاءَمُ بالبارح .
وزاجِرا أى عائفا مُتكهنا ، وزاجِر أى كافٌّ رادِع .

٦ – المحاجِرُ الأولى من قولك : هذا أمر مُحَجَّر أى محظور ، والمحاجِرُ الثانية من محاجِرِ العيون أى تبكى عليها .

٧ – مَنْ يفعل الخَيْرَ لا يَعْدَم جوازيَهُ لا يَذْهَبُ العرفُ بين الله والنَّاسِ
كُفِرْتَهُ أى جُحِدْتَهُ ولم تشكر عليه .

٧ – البيتُ للحطيئة/ديوانه : ٢٨٤ الحلبى ١٩٥٨ . مجمع الأمثال/ ٢٠٣ .

٩ فَنَزِّه جَميلا جِئْتَهُ عَنْ جَزَايةٍ تُؤَمِّلُ أو رِبْح كأنك تاجِرُ
١٠ وبالجَدِّ زار اللاَّتَ أهْلُ ضَلالةٍ وعُظِّمتِ العُزَّى وأُكْرِمَ باجِرُ
١١ شَتَوْنا وصِفْنا وأرْبَعْنا فلم يَدُمْ شتاءٌ وزال القَيْظُ عنا وناجِرُ

(٤٩٦)

وقال

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مع الباءِ

[الطويل]

١ أرى كُلَّ أمِّ عُبْرُها غَيْرُ مُبْطِئٍ وما أُمُّ دَفْرٍ بالتى بان عُبْرُها
٢ هَى النَّفسُ تَهوَى الرُّحْبَ فى كُلِّ مَنْزِلٍ فكيفَ بها إن ضاقَ فى الأَرْضِ قَبْرُها
٣ وآخرُ عَهْدِ القَومِ بِى يَومَ تَنْطَوى عَلىَّ جَرورُ الوِرْدِ يُكْرَهُ زَبْرُها
٤ فَهَلْ يَرْتَجِى خُضْرَ الملابسِ ظاعِنٌ وقَدْ مُزِّقَتْ فى باطِنِ التُّرْبِ غُبْرُها؟

---

١٠ - باجِر : اسمُ صَنمٍ لقُضاعة ومَنْ والاهُم .
١١ - القَيْظُ : حَارَّةُ الصَّيف ، وقاظ بالمكان وتقيَّظ به : أقامَ به زمن الصيف ، والمكان مَقيظ ، وقاظ يومنا أى اشتدَّ حَرُّه وشَهْرُ ناجِرٍ : كُلُّ شَهْرٍ فى صميم الحرِّ ، ونَجرتِ الإبلُ نَجْراً ونَجَرانا : عَطِشَتْ .

(٤٩٦)

٣ ـ الجَرور : البئرُ البعيدة القَعْر ، والزَّبْرُ : طىُّ البئر .
٤ - الغُبْرَةُ : لون يعلوه سواد .

٥ أتَتْنِيَ أنباءٌ كثيرٌ شجُونُها لها طُرقٌ أعْيَا على النَّاسِ خُبْرها

٦ هَفا دونَها قَسُّ النَّصارى ومُوبِذُ الـ مجوسِ ودَيَّانُ اليَهودِ وحَبْرُها

٧ وخَطُّوا أحاديثا لهُمْ فى صَحائفٍ لقدْ ضاعتِ الأوراقُ فيها وحِبْرُها

٨ تخالَفَتِ الأشياعُ فى عُقَبِ الرَّدَى وتلك بِحارٌ ليسَ يُدْرَكُ عِبْرُها

٩ وقيلَ: نفوسُ النَّاسِ تسطيعُ فِعْلَها وقال رِجالٌ: بَلْ تبيَّنَ جَبْرُها

١٠ ولو خُلِقَتْ أجسادُنا مِنْ صَبارَةٍ لقَلَّ على كَرِّ الحوادثِ صبْرُها

١١ يَجيئُكَ شَهْرا ناجرٍ بعدَ قُرِّها وصِنَّبْرُها بعدَ المَقيظ ووَبْرُها

١٢ وما أحْرَزَتْ نَفْس المُدجَّجِ فى الوَغَى مُضبَّرةٌ يَسْتأسِرُ الوَحْشَ ضَبْرُها

١٣ أو النثْرةُ الحَصْداءُ قُورِبَ نَسْجُها لها حَلَقٌ هالَ الأسِنَّةَ عَبْرُها

١٤ إذا أُودِعَتْها جُثَّةٌ وتعرَّضَتْ لبِيضِ الظُّبا لَمْ يمكنِ السيفَ هَبْرُها

١٥ وأوْدَتْ بنو وَبْرٍ وبَبْرٍ فما حَمَى عَرينٌ ولا شُمٌّ تَوقَّلَ وَبْرُها

٥ – شَجَنَ الشىءُ : إذا تَفرَّعَ .
٨ – العِبْرُ : ساحل البحر .
١٠ – الصَّبارة : الحجارة .
١١ – شهرا ناجرٍ : تموز والذى قبله ، وهما فى صميم الحرِّ . والصِنَّبْرُ والوَبْر : من أيام العجوز ، قال ابنُ كُناسة : هى فى نَوْءِ الصَّرْفةِ .
١٢ – الضَّبْرُ : أن يثبَ الفرسُ فتقعُ يداهُ معا .
١٣ – النَّثرةُ : الدِرْعُ ، والحَصْداءُ : المحكمةُ النَّسج .
١٤ – هَبْرُها : قَطْعُها .
١٥ – توقَّل الجبلَ أى علاهُ ، يقال منه : وَعِلٌ وقِلٌ ووَقْلٌ . الوَبْر : دُوَيبةٌ تقربُ من السِّنَوْر ، ولها بَوْلٌ يَخْثر وَيَيْبَسُ ، فيتداوى الناسُ به ، والبَبْرُ : ضرب من السِّباع ، أعجمى مُعرَّب .

١٦ . وقـدْ سُـمِّـىَ المـرءُ الهـزَبْـرَ تـفـؤُّلا ... وليس بـبـاقٍ فى اللَّيـالى هِـزَبْـرُهـا

١٧ نَـوائِبُ أَلْقَتْ فى النفوسِ جـرائحا ... عَصَى كُـلَّ آسٍ فى البـريَّـةِ سَبْـرُهـا

١٨ لىَ القُوتُ فلَيْغْمُـر سَـرَنْـديبَ حَـظُّهـا ... منَ الـدُّرِّ أو يكـثُرْ بغـاتـةَ تِبْـرُهـا

(٤٩٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ

[الطويل]

١ عَجِبتُ لَـورقاءِ الجنـاحَيْنِ شـأنُهـا ... إذا غَنِىَ الأقـوامُ بالمـالِ فَقْـرُهَـا

٢ غَـدَتْ أمسِ فى قُـرِّيَّـةٍ صَفَـرِيَّـةٍ ... بِقِـرِّيَّةٍ يُـوعى بهـا الـزَّادَ نَقْـرُهـا

٣ فـما أخـذتْ إلا ثـلاثـا ونَحـوَهـا ... من الحَبِّ حتى جاءَ بالحَتْفِ صَقْرُها

٤ ومـا رَجَعتْ يَوْمـا إلى عُقْرِ دارِهـا ... وكـانَ بِكَفَّىْ ذلكَ السَّهْمِ عَقْـرُها

٥ أرى أدْهَمَ الـظَّلماءِ يُعْقِبُ شُقْـرةً ... فتُـودى بها دُهْمُ الجيـادِ وشُقْـرُهـا

---

(٤٩٦)

١٧ ـ آسٍ : طبيب .

---

(٤٩٧)

١ – ورقاء : حمامة .
٢ – قُرِّيَّةً : غداة ذات قُرٍّ . صَفَرية : فى صَفَر ، وقِرية : حَوْصلة .
٤ – عُقْر الدَّار : أصلها ، وعَقَرهُ أى جَرَحَهُ فهو عقير وقومٌ عَقْرَى .

٦ فعظِّمْ أخا النسْكِ التُّقَى لدينهِ ونَفْسَكَ فاحْقِرء نافعٌ لك حَقْرُها
٧ ولا تقرأِ الكُتْبَ المضَلِّلَ دَرْسُها وقدْ وضحتْ طُرْقُ الهدايةِ فاقْرُها
٨ فيامُهْجَةً كالعوْدِ أمستْ مُناخَةً إذا شكتِ الأثقالَ ضُوعِفَ وِقْرُها
٩ متى سَمِعَتْ أُذْنى مَقالةَ ناصِحٍ أُتِيحَ لها عَنْ قائلِ النُّصْحِ وَقْرُها

(٤٩٨)

وقال

فى الرَّاءِ المضمومةِ مع الميمِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ أرَى أُمَّنا والحَمْدُ لله رَبِّنا يَهُبُّ علينا بالحوادثِ مُورُها
٢ فما زِيدَ منها قَبْضَةَ الكَفِّ زَيْدُها ولا عَمِرتْ فيها لخَيْرٍ عُمورُها

(٤٩٧)

٨ – العَوْدُ : الجملُ المُسِنُّ ، والوِقْرُ : الحِمْل . وفى المثل : « إن جَرْجرَ العَوْدُ فزِدْهُ وِقْرا » .
٩ – الوَقْر : ثِقَلُ السَّمْع .

٨ – مجمع الأمثال للميدانى ١ :/٢٤ .

(٤٩٨)

١ – المَوْرُ : التراب الذى تمورُ به الرياح وتَسْفيهِ .
٢ – عَمِرَ الرجل : أى عاش زمانا طويلا ، وعُمورُ جمْعُ عمرٍو ، اسم الرّجل . قال .
وشيِّد لى زرارة باذخاتٍ وعمرو الخير إن ذُكِرَ العُمورُ

٢ – البيت للفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده [اللسان : عمر] وفيه : وشيَّد لى ... .

٣ ولَمْ تَـدْرِ يَـوْمـا ضـأنُها ومَعِيـزُهـا بمـا اخْتلَفَتْ آسـادُهـا ونُمـورُهـا
٤ تَشَتَّتَ فيهـا رأيُنـا وتـوافَـقَتْ عـلى رِيبَـة أمـواهُهـا وخُمـورُهـا
٥ تـوامَـرُ فيـما لا يَحـلُّ نفـوسُنَـا بتَيْهـاءَ لا تَخْفى علينـا أُمـورُهـا

(٤٩٩)

/وقال أيضا ٦١ ظ

فى الرَّاءِالمضمومةِ مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ تَسمَّى سُـرورا جاهـلٌ مُتخـرِّصٌ بفيه البَرَى هَلْ فى الزمانِ سُرورُ ؟
٢ نَعَمْ ثَمَّ جُـزْءٌ من أُلـوفٍ كثيـرةٍ من الخَـيْرِ ، والأجزاءُ بَعْـدُ شُرورُ
٣ يسـارٌ وعُـدْمٌ وادّكـارٌ وغَفْـلةٌ وعِـزٌّ وذُلٌّ كـلُّ ذاكَ غُـرورُ
٤ حـوانـا مَكـانٌ لا يجـوزُ انتقـالُـهُ ودَهْـرٌ لـه بـالسَّـاكنيـهِ مُـرورُ
٥ فكَرَّ على الأبْطالِ أو كَرَّ فى الوَغى لهـذِى اللَّيـالى حَمْلَةٌ وكُـرورُ
٦ نأتْ عَنْ ذُرورِ العَيْنِ مُقْلَةُ شارِقٍ لهـا كُـلّما لاحَ الصَّبـاحُ ذُرورُ

(٤٩٨)

٥ – التيهاءُ : الأرضُ التى لا يهتدى فيها لطريقٍ وكذلك اليهماء .

(٤٩٩)

١ – المُتَخرِّصُ والخَرَّاصُ : الكذّابُ ، وقد خَرِصَ يَخْرَصُ بالضَّم خَرْصا ، والبَرَى : التراب .
٥ – (كَرَّ فى الوغى) من كَرَى يَكْرَى إذا قَصَّرَ .

(٥٠٠)

وقال أيضا
فى الرَّاءِ المَضمومةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١ عُقــولكُمُ فى كُـلِّ حــالٍ بكيَّــةٌ ولكن دمُــوعُ البـاكيــاتِ غِـزارُ
٢ يعـودُ فَقيـدُ المُلْكِ إن عَـادَ جَـدُّهُ مَـعَـدٌّ إليـكـم أو أبــوهُ نِــزارُ
٣ ومـا صَـحَّ للمـرءِ المُحصِّـلِ أنَّـهُ بكُــوفـانَ قَبْــرٌ لـلإمــام يُــزارُ
٤ أخو الدِّينِ مَنْ عَـادَى القبيحَ وأصبحتْ لــهُ حُــجْـزَةٌ مــن عــفَّــةٍ وإزارُ

(٥٠١)

وقال أيضا
فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الرَّاءِ

[البسيط]

١ أسِيتُ إذْ غابَتِ الأحْجالُ والغُـرَرُ وإنمـا النَّـاسُ فى أيّـامِهِمْ عُـرَرُ
٢ وعُـذتُ باللهِ مِنْ عـامٍ أخى سَنَةٍ نُجـومُـهُ فى دُخـانٍ ثـائــرٍ شَـرَرُ
٣ كــأنّمــا بُــرَّهُ دُرٌّ لــعــزَّتــهِ وكيفَ تؤكـل عنـد المُعْـدِمِ الـدُّرَرُ

---

(٥٠٠)

١ - بَكِيَّة من قولهم : دَرٌّ بَكِئٌ أى قليل .

(٥٠١)

١ - أسيتُ آسى أسًى أى حَزِنْتُ .

٤ وطُرَّةُ الرَّوْض يُدْمى الرِّجْلَ مَوْطِئُها ... يُنسيكَ ما جَنتِ الأصْداغُ والطُّرَرُ

٥ أَدْرِرْ يَمينَك بالجَدوى إذا قَدَرَتْ ... إنَّ المنايا لعَمْرى مَنْهجٌ دَرَرُ

٦ وِقابُ أسماعِنا جاءتْ بمَنْفعةٍ ... وما أَتَتْنا بشيء يُحْمَدُ السُّررُ

٧ سَرَّاءُ دَهْرِك لَمْ تَكْمُلْ لدى أحدٍ ... فلَيْتَ طِفْلَكَ لَمْ تُقْطَعْ له سِرَرُ

٨ أَسَرَّكَ الآنَ أنْ تُلْفى على قَلَقٍ ... مثلَ الأسَرِّ حماهُ نَوْمَهُ السَّرَرُ

٩ لَمْ نَهْجُرِ الماءَ إلاّ بعدَ تَجْربةٍ ... لقد شرِبْنا فلمْ تَذْهبْ بنا الحِرَرُ

١٠ سَرارَةُ الوَهْدِ يَلْقَى الجَنْبَ مَضْجَعُها ... خيرٌ من التِّبْر منْسوجا به السُّررُ

١١ ما قُرَّةُ العَيْن ذاتُ الوِرْدِ مُعْوِزةٌ ... وغُيِّبَتْ عنَ بواكى الأعْيُنِ القُرَرُ

١٢ فينا التَّحاسُدُ مَعْروفٌ فهلْ حَسَدَتْ ... مُجْترَّةَ الإبْلِ أُخرى ما لها جِرَرُ

١٣ ما شِرَّةٌ من خَليلِ النَّفْسِ واحِدَةٌ ... لا بَلْ توافيكَ من تِلْقائه شِرَرُ

١٤ نهاكَ ناهيكَ عَنْ بَيْعٍ على غَرَرٍ ... وأنتَ كُلُّكَ فيما بان لى غَرَرُ

١٥ أمَّا عُقَيْلٌ فما عَنْ ظُلْمها عُقُلٌ ... تلكَ الصُّرَيْراتُ فيهم ضاعتِ الصُّرَرُ

١٦ مَرُّ اللّيالى إذا اسْتولى على مَرَسٍ ... تَقَضَّبتْ منهُ بالمُسْتَمْسِك المِرَرُ

---

٤ – الطُّرَّةُ : جانب الجَبَل وما غَلُظ من الأرض ، والطُّرَر جمع طُرَّة الشَّعْر .

٥ – يقالُ طريق دَرَر أى واضح عظيم .

٨ – السَّررُ : داء يُصيبُ البعيرَ فيَتجافى فى بَرْكِه ، ويقال بَعير أَسَرُّ وناقة سَرَّاءُ .

٩ – الحِرَرُ : جمعُ حِرَّة وهي العَطَش .

١٠ – سَرارَته : خياره،والسُّرُرُ والسُّرَرُ : جمعُ سرير .

١١ – قُرَّةُ العَيْن ذاتُ الوِرْد يعني الضِّفْدع .

١٢ – الجِرَرُ جمعُ جِرَّة،وهو ما يخرجُه البعيرُ من جوفهِ إلى فيهِ .

١٥ – الصُّريرات : حيّ من عُقَيْل ، وعُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة .

١٧ والشَّرُّ فى الإنْسِ مبثوثٌ وغَيْرِهُمُ والنَّفْعُ مُذْ كانَ مَمْزوجٌ بـه الضَّرَرُ

١٨ تشـاكلوا فى سَجيَّاتٍ مُـذَمَّمـةٍ وأشْبَهتْ لَبُؤاتِ الغـابـةِ الهِـرَرُ

١٩ تنـاقُضٌ فى بنى الدُّنيـا كـدهـرِهِمُ يَمْضى المقيظُ وتَـأْتى بَعـدهُ القِـرَرُ

٢٠ لله دَرُّ شَبـابٍ سَـارَ ظـاعِنُـهُ لَوْ رَدَّهُ من دُمُوعِ الآسِفِ البِـذِرَرُ

(٥٠٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المضمومة معَ الشِّين

[البسيط]

١ زَهْوِى على المَرْءِ فَوْقى مُتْلِفٌ وعَلَى مِثْلى غَبا ، وعـلى مَنْ دُونَهُ أَشَـرُ

٢ حَسْبُ البَـريّة مِنْ قُـرْبَى تَضُمُّهمُ أشيـاءُ تُـوجَـدُ منهـا أُلِّفَ البَشَـرُ

٣ والناسُ كالنَّـار كانـوا فى نشاءتهم يُسْتَضْـوَأُ السِّقْطُ منهـا ثُمَّ ينْتَشِـرُ

٤ والأرْضُ تُنْبِتُ من نَخْلٍ ومنْ عُشَرٍ ومـا يُخَلَّدُ لا نَخْـلٌ ولا عُـشَـرُ

٥ لَـوْ يَعْقلونَ لهُنَّـوْا أَهْـلَ مَيتِهِمْ ولَمْ تَقُمْ لـولِيـدٍ فيـهمُ البُشَـرُ

---

(٥٠١)

١٨ – الهِرَرُ : جمع هِرَّة وهى القِطّة .

١٩ – المقيظُ والقَيْظُ : الحَرُّ ، والقِرَرُ جمع قِرَّة وهى البَرْد .

---

(٥٠٢)

١ – الزَّهْو : الكِبْرُ والفَخْر ، وقد زُهِى الرجلُ فهو مزهُوٌ أى تكبَّر ، وغبى الشىءُ غبا : لم يُعْرف ، والغبىُّ : الجاهل ، والأشرُ : البطرُ .

٣ – سِقْطُ النار : ما يسقط منها عند القَدْح ، وفيه وفى سِقْط الولد وسِقْط الرَّمْل ثلاثُ لغات : ضَم السين وفتحها وكَسْرُها ، قال الفَرّاء : سِقْطُ النار يذكرّ ويُؤنث .

(٥٠٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومِة معَ الباء

[البسيط]

١ /الـدَّهْرُ كـالرَّبْـع لَمْ يَعْلَمْ بحالتـهِ هَلْ عندَ ذى الدَّارِ من سُكّانها خَبَرُ ٦٢ و

٢ وَسـوْفَ يَقْـدُمُ حتَّى يَسْتَسِـرَّ بـه سنـا النَّهارِ ويُغْنى شَـرْخَـهُ الكبـرُ

(٥٠٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ العَيْن

[البسيط]

١ تخْشَى السَّعيرَ ودُنيانا وإنْ عُشِقَتْ مِثـلُ الـوَطيسِ تلظَّى مِلْؤُهُ سُعُـرُ

٢ مازِلْتُ أغسِلُ وَجْهى للطَّهـورِ بها مُسْيـا وصُبْحا وقَلْبى حَشْـوُهُ ذُعُرُ

٣ كـأنمـا رُمْتُ إنقـاءً لحـالِكِـه حَتَّى اتّقـانى بصَافى لَـوْنِـه الشَّعَـرُ

---

(٥٠٣)

٢ - يَسْتَسِرُّ : يَنْكتِم ، سنا : ضَوْء ، والشَّرْخُ أول الشباب .

---

(٥٠٤)

١ - الوطيسُ : التَّنُّور ، والسَّعير : النار ، ويقال : سَعرتُ النارَ والحربَ : هيَّجتُها وألهَبْتُها .

(٥٠٥)

وقال

فى مثل ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازِمَ صَادٌ

[البسيط]

١ حَـاجى نَظيمُ جُمـانٍ والحيـاةُ معى سِلْكٌ قَصـيرٌ فيأبَى جَمعهـا القِصَـرُ
٢ أمَّـا المُـرادُ فجمٌّ لا يُحـيطُ بـهِ شَـرْحٌ ولكنَّ عُمْرَ المْـرءِ مُخْتَصَـرُ
٣ والدَّهْرُ يَخْطُبُ أهْلَ اللُّب مُذْعَقَلوا ما خافَ عِيًّا ولا أزْرى به الحَصَرُ
٤ والغَىُّ فى كُـلِّ شىءٍ ليسَ يَعْـدَمُـهُ بـاغيهِ حتى من الأعنـاب تُعْتَصَـرُ
٥ والشَّـرُّ فى عـالَمٍ شـاهَـدْتُـهُ خُلُقٌ مـا صدَّهُمْ عن أذاهُ الحَـرُّ والخَصَرُ
٦ فالصُّمُّ منْ عُنصِرِ الإفْسادِ حاسِدَةٌ لِصِحَّـةِ السَّمْعِ خُلْدا مـالَهُ بَصَـرُ

---

(٥٠٥)

١ - الحاجُ جمع حاجةٍ وتجمع على حاجاتٍ وحِوَجٍ وحوائج على غير قياس ، والجُمانة : اللؤلؤة ، ويقال : خرزة تعمل من فضةٍ ، والسِّلْكُ : خيطُ النظْم .

٦ - الزَّبَابةُ : فارةُ صَمّاء.والخُلْدُ : فارةٌ عمياء ، والمعنى : أن الأصمَّ يحسُدُ من يَسْمع وإن كان المحسودُ أعمى أو أشدّ ضررا .

(٥٠٦)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضْمومةِ مع القافِ

[البسيط]

١ أَرمَى، وَجَـدِّكَ، مِنْ رامى بَنى ثُعَـلٍ ... حَتْفٌ لـديه إزاءَ الحَـوْضِ والعُقُرُ

٢ يغَشْـاهُمُ الكُرْهُ فى الـدُّنيا فـآدِبُهُمْ ... منـهُ كـآدِبِ قَيْسٍ ليسَ يَنْتَقِـرُ

٣ إنْ عوِّضوا بذُنوبٍ أُسْلِفَتْ سَقَـرا ... فلم تَـرْمِهِمْ عـلى عِـلاَّتِهـا سَقَـرُ

٤ أغنـاهُمُ الله من مـالٍ وأفْقَـرهُمْ ... من الرَّشادِ فما استغْنَوا بل افتقروا

٥ ويَحْقِـرونَ أخـا الإِعْـدام بيْنهُمُ ... وإنَّ أفْضَـلَ منهُم لَلذِى احْتقـروا

٦ كـأنَّمـا العُمْـرُ سِلْكٌ مَـدَّهُ قَـدَرٌ ... فيـه الفـواقِـرُ لا دُرٌّ ولا فِقَـرُ

٧ ولاحتِ النَّـارُ كالشَّقْـراءِ يَحْبِسُهـا ... عَنْ مُهْرِها القَيْدُ وَهْنا فهْى لا تقِرُ

٨ بَدَتْ بلَيْلٍ كَعَيْنِ الدِّيك عن شحَطٍ ... أو عُـرْفُـهُ بمَحَـلٍّ دُونَـهُ أُقُـرُ

٩ يُعاقِرُ الـرَّاحَ شَرْبٌ حَـوْلَها سُهُـدٌ ... تَرْوى الترابَ نجيعا سُوقُ ما عَقَروا

(٥٠٦)

١ – بنو ثُعَل : قبيلة من طيئ ، ينُسب الرمىُ إليهم ، وإزاءُ الحَوْض : مَصَبُّ الدّلو ، وعُقْرُهُ : مُؤخره .

٢ – الانتقارُ : أن تخُصَّ بالدعوة قوما ، والآدِبُ : الذى يدعو إلى الطعام ، وقيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ومنهم طرفة وهو الذى يقول* لا ترى الآدب فينا يَنْتقر*

٦ – الفواقِرُ : الدَّواهى .

٧ – تَقِرُ : تسكُن .

٩ – المعاقرةُ : الملازَمَةُ ، والمعاقَرةُ : إدمانُ شُرب الخمر ، والشَّرْبُ : جمعُ شارب ، وقال سيبويه:هواسم للجمع . والسُّهادُ : السَّهر ، والنَّجيعُ : الدَّمُ الطرى ، وعقرتُ البعيرَ : ضربتُ قوائمه بالسيف فهو عقير .

٢ – ديوانه ، د. على الجندى : ٧٩ . وصدره*نحن فى المشتاة ندعو الحفلى *

(٥٠٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ الْمضمومةِ مَعَ الياءِ

[البسيط]

١ مَنِ ادَّعى الخَيْرَ منْ قَوْمٍ فَهُمْ كُذُبٌ لا خَـيْرَ فى هذه الـدنيا ولا خِـيَرُ
٢ وسِيـرةُ الدَّهْـرِ ما تَنْفَـكُّ مُعْجِبَـةً كَالَبْحر تغْرَقُ فى ضَحْضاحِها السِّيَرُ
٣ نَمْتـارُ منْ أُمِّنـا الغَبْـراءِ حـاجَتَنـا وللبسيــطة من أجْسـادنــا مِــيَرُ
٤ كَمْ غيَّـرتْنـا بـأمْـرٍ خُطَّ حـادِثُـهُ وربُّنــا الله لَمْ تُلْمِـمْ بــه الغِــيَرُ

(٥٠٨)

وقال أيضا

فى الرَّاء المَضْمومةِ مع الثَّاءِ

[البسيط]

١ منـازِلُ المَجْـد مِنْ سُكّــانها دُثُـرُ قَـدْ عَثَّرتْهُمْ صُـروفُ بالفتى عُـثُرُ
٢ هَب الـدّيانـةَ لا تُرْعَى فـما لـهُمُ حَقَّ المُـروءةِ لم يَرْعَـوْا وإنْ كَثُروا
٣ لا يحْلِبـونَ لضَيْفٍ طـارِقٍ غُمَــرًا إلا وثَمَّ نفــوسٌ للقِــرى خُــثُرُ

(٥٠٨)

١ - دَثَرِ الشَّىءُ : دَرَسَ .
٣ - الغُمْرُ : القَدحُ الصغيرة ، يقال : خَثرتْ نفسه بالقَيحِ : اختلطتْ ، وقوم خُثَراءُ الأنْفُس وخَثْرى الأنْفُس أى مختلطون ، ويقال : خَثَرَ اللبن بالفتح يخثرُ ، قال الفراء : خَثُر بالضَّمِّ ، لغة فيه قليلة ، وسمع الكسائي خَثِر بالكَسر

٤ أنحنُ أفْضلُ أم أشياءُ جامِدَةٌ أَضْحتْ سَواءً لديها العَيْنُ والأثَرُ

٥ ماهَزَّ سَيْفَكَ تيهُ بَلْ مُقَلَّدُهُ لَمَّا أنارَ لهُ التأثيرُ والأُثُرُ

(٥٠٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المَضمومةِ مع الطَّاءِ

[البسيط]

١ تَورَّعوا يا بَنى حَوَّاءَ عَنْ كَذِبٍ فما لكم عند رَب صاغَكُمْ خَطَرُ

٢ لَمْ تُجدِبوا لقبيحٍ منْ فَعالِكُمُ ولَمْ يَجْئُكُمْ لحُسْنِ التَّوبةِ المَطَرُ

(٥١٠)

/وقال أيضا ٦٢ ظ

فى الراء المضمومة مع القاف

[البسيط]

١ تشكَّتِ الضَّيعةَ الشقراءُ جاهدةً فَقِيلَ صَبْرًا إلى أن ينبتَ الشَقِرُ

---

(٥٠٨)

٥ – أُثْرُ السيفِ وأُثُرُهُ هو فِرِندُهُ وجوهرهُ .

---

(٥٠٩)

١ – خَطَر : أى قَدْر . ورجلٌ خطيرٌ : له قَدْر .

---

(٥١٠)

١ – الشَّقِرُ : شقائق النعمان ، الواحدة شقِرة .

٢ ولا مَـقَـرَّ عـلى اللذاتِ أوَّلُهـا شُهْـدٌ يَغُـرُّ ولكن غِبُّـهُ مَقِـرُ
٣ آلى الـزمـانُ يقينـا أن سَيَجْمعُنـا إلى التـراب ورُسْلُ المـوتِ تَنْتِقِرُ
٤ يَغْنى الفتى بـالمنـايـا عن مـآربـه ويُنْفَـخُ الرُّوحُ فى طِفْـلٍ فيفتقِـرُ
٥ عَرَفْتَ أمرا فلا تُزْعِجْكَ حادثةٌ مـا كـان مثلُكَ فى أمثـالهـا يقِـرُ
٦ عنـدى لخِـلِّىَ إعـظامٌ لمنَّتِـه وإنـنى لـلذى أوليـه مُحْتَـقِـرُ

(٥١١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[البسيط]

١ قد شابَ رأسى ومِن نَبْت الثَّرى جَسدى فـالنبتُ آخرُ ما يعتو به الـزَهَـرُ
٢ إذا ركِبْتَ لإدراكِ العُـلى سُـفُنـا فالبحرُيحملُ مالاَ يحْمِـلُ النهَرُ

٢ – المَقِرُ : الصَبِرُ .
٣ – انتقر فى دعوته إذا خصَّ بها قوما بأعيانهم .
٥ – يقرُ : أى يثبت ، والوقارُ : الحلمُ والرزانة يقال : وقَريقِر وقارا وقِرةً فهو وقورٌ .

(٥١٢)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الميم والبسيط الثانى

١ سَمِّ الهـلالَ إذا عـاينتـه قمـرا إن الأهِـلَّةَ عن وَشْـكٍ لأَقْـمـارُ

٢ ولا تقُـولَنْ « حُجَـيْنٌ » إنـه لقبٌ وإنمـا يَـلْفِظُ التـلقيـبَ أغـمـارُ

٣ هل صَحَّ قـولُ منَ الحاكى فَنَقْبَلَهُ أمْ كـلُّ ذاك أبـاطيـلٌ وأسمـارُ

٤ أمَّـا العقـولُ فـآلَتْ أنَّـهُ كَـذِب والعقلُ غَرْسٌ لـه بالصِّدقِ إثْمار

٥ ما هاجَ للحازمِ الماضى سوى حَزنٍ عـودٌ يجاوبُـهُ فى الشَّـرْبِ مِـزْمـارُ

٦ هَلْ تَعْرِفُ الماءَ تَغشاهُ القـطا زُمَرًا قبـل الصباحِ وفيـهِ الجِنُّ سُمَّـارُ

٧ كـأن كَيْـوانَ من ظلماءِ جِنْـدِسِـه من الهُمودِ وطولِ المُكْثِ مِسمـارُ

٨ من يُرْزقِ الحظَّ يسعدْ أين كان به ومن يُخَيَّبْ فـإن المـوتَ مِضمـارُ

٩ كـانت عجائبُ والمِقـدارُ صَيَّرهـا إلى ابنِ حَرْبٍ ولاقى الحتفَ عَمَّارُ

١٠ ما فات أعيا ولم تَرجِعْ إلى مُضَرٍ عَـيْنٌ وجَـوَّلَ فى الآفـاقِ أنمـارُ

١١ ينهى لسـانُك عن شىءٍ مُنَـافَقَـةً والسِّرُّ بـالشىء ينهى عنـه أمَّـارُ

---

١ - يقال للهلال فى أول ليلة:هلالٌ إلى الليلة الثالثة ، ثم يقال له:قمرٌ إلى اخر الشهر . وسُمِّى القمرُ قمرا لبياضه .

٢ - الحَجَنُ بالتحريك الاعوجاج ، وصقر أحجن المخالب أى مُعْوَجُّها ، والمِحْجَن : الصولجان ، ولذلك يقال للهلال حُجين لانْعطافه .

٩ - ابن حرب : معاوية بن أبى سفيان بن حرب . وعمار بن ياسر رضى الله عنهما .

١٠ - كان أنمارُ بن نزار فقأعين أخيه مُضر وهرب .

(٥١٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف والبسيط الثانى

١ لا مُلْكَ للمَلِك المقصورِ نَعلَمُه وكُلُّ مُلْكٍ على الرحمن مقصور
٢ مَضتْ قرونٌ وتمضى بعدنا أُمَمٌ والسرُّ خافٍ إلى أن يُنْفَخَ الصُّورُ
٣ لم يُحْصِ أعدادَ رملِ الأرضِ ساكنُها وكلُّ ذلك عند الله محصورُ

(٥١٤)

وقال

فى مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم ثاء

[البسيط]

١ أمورُ سكان هذى الأرضِ كُلِّهمُ كَلَفْظِهم فيه منظومٌ ومنثورُ
٢ يلقى المهنَّدَ مأثورًا أخو كَرمٍ ولا يَشيعُ قبيحٌ عنه مَأثورُ

---

(٥١٣)

١ - الملكُ المقصورُ : هو عمرو بن حُجر الأكبر، وحجر هو آكل المُرار، وسمى المقصور لأنه اقتُصر به على مُلك أبيه .

٢ - القرن : أهل زمان واحد . والصورُ: قرنٌ ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، ويقال: هو جمع صورة أى ينفخ فى صُور الموتى الأرواح . قال الكلبى : لاأدرى ما الصّور .

(٥١٤)

٢ - المهنَّدُ : السيف المطبوع من حديد الهند ، والمأثور : قال الجوهرى : هو السيف الذى يقال إنه من عمل الجن . قال الأصمعى : وليس هو من الأَثْر الذى هو الفرند . وكذلك قال كُراع فى المنظَّم إلا أنه لم ينسبه إلى الأصمعى ولاغيره . سيف مأثور : ذو أثرٍ وهو الفرند . ومأثور فى القافية من أثرتُ الحديث آثرهُ .

(٥١٥)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الراء

[البسيط]

١ جَيْبُ الزمان على الآفاتِ مَـزْرُورُ ... مـا فيـه إلاشقيُّ الجَـدِّ مضـرورُ

٢ أرى شـواهـدَ جَبْـرٍ لا أُحقِّقُـهُ ... كـأن كُـلا إلى مـا شـاء مجـرورُ

٣ هَـوِّنْ عليكَ فـما الدنيـا بـدائمـةٍ ... وإنمـا أنت مثـلُ النـاسِ مغـرورُ

٤ ولـو تصوَّرَ أهـلُ الدهـرِ صُورَتـهُ ... لم يُمس منهُمْ لبيبٌ وهْـو مسـرورُ

٥ لقد حَجَجْتَ فأعطتك السُّرى عَنَتا ... فهـل عَلِمْتَ بـأن الحـجَّ مبـرورُ

٦ والخيرُ والشر ممزوجان مـا افترقـا ... فكـل شُهدٍ عليـه الصَّابُ مـذرورُ

٧ وعـالَمٌ فيـه أضـدادٌ مُقـابَـلةٌ ... غنىً وفَقْـرٌ ومكـروبٌ ومقـرورُ

---

(٥١٥)

١ ـ مزرور : مشدود الأزرار .

٥ ـ عَنَت : مشقة .

٦ – الصاب : عصارة شجر مر : ويقال:هو الصَّبِر .

٧ – مقرور : من قَرت عينه .

(٥١٦)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف السين أيضا

[البسيط]

١ لا يُبصر القومُ فى مغنَاك غِسْلَ يدٍ على الطَّعامِ إلى أن يُرفعَ السورُ
٢ ولا يكن ذاك إلا بعدَ كَفِّهمُ أكُفَّهم ويسيرُ الفعل مَيْسورُ
٣ فإنَّ تقريبَ خُدَّام الفتى حُرُضا والضيفُ يأكلُ رأىً منه مخسورُ

(٥١٧)

٦٣ و

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف السين

[البسيط]

١ تَخَيَّلُ من بنى الدنيا غدا عَجَبا للْمُفْكِرين وكُلُّ الناسِ محسورُ
٢ كأن إعراب أعرابٍ ثَوَوْا زمنًا بالدَّوِّ فينا بِحُكْمِ النَّحْوِ مَأْسورُ
٣ فناطِقٌ يَسْكُنُ الأمصارَ من عَجمٍ نُطْقَ ابنِ بَيْدَاءَ لَمَّا يَحْوِهِ سُورُ
٤ وناظمٌ لعروض الشِّعر عن عُرُضٍ ومـا يُحِسُّ بأن البيتَ مكسورُ
٥ ومُغْتدٍ بحبالِ الصَّيْدِ يَنْصِبُها كيما يَفىء له من ذاك مَيْسُورُ

(٥١٦)

٢ – الدَّوُّ والدَّوِّية : القفر . وثوَوْا : أقاموا ، ويقال:زمان وأزمنة مثل قذالٍ وأقذِلة ، وزمن وأزمن مثل جبل وأجبل .

(٥١٧)

١ – الغِسلُ : الخِطْمِى ، والغسل : آسٌ يُطرَّى بأفاويه الطيب يُمتشط به .
٣ – الحرُض : الأسنان .

(٥١٨)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الثاء وياء الردف

[البسيط]

١ الصَّمتُ أولى وما رِجْلٌ مُنَعَّمـــةٌ إلا لهـا بصـروف الـدهـر تَعْثـيرُ

٢ والنَّقْـلُ غَـيرَّ أَنْبَـاءً سَمِعتَ بهـا وآفـةُ القـولِ تقليـلٌ وتكثـيرُ

٣ والعَقْـلُ زَيْنٌ ولكن فـوقَـهُ قَـدرٌ فـما له فى ابتغـاءِ الـرزقِ تَـأْثـيرُ

(٥١٩)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع ياءٍ بعدها ياء الردف

[البسيط]

١ مـا باخْتيـارِىَ ميلادى ولا هَـرَمِى ولا حيـاتى فهـل لى بعـدُ تَخْيـيرُ؟

٢ ولا إقـامـةَ إلا عن يَـدَى قَـدَرٍ ولامَسِـيرَ إذا لم يُقْض تَـسْيـيرُ

٣ زَعمْتَ أنـك تَهـدينى لـواضحـة كـذبْتَ ، هذا الـذى تحكيه تَخْيـيرُ

٤ غَيَّـرتَ أمرًا فهـل غَيَّرْت مُنْكـرَهُ أم ليس عنـدك للنكـراءِ تَغْيـيرُ؟

---

(٥١٨)

١ - صَمَتَ يصمتُ ويصمُتُ صمتا وصُموتا وصُماتا .

٣ - قال بعضهم : قُرِنَ الجهل بالرزق والعقل بالحرمان ليعلم العاقل أن ليس فى الرزق حيلة .

(٥١٩)

١ - ميلادُ الرجل اسم الوقت الذى ولد فيه ، والمولِدُ : الموضع الذى ولد فيه .

(٥٢٠)

وقال

فى مثل ذلك مع لزوم حرف الزاى

[البسيط]

١ غَيِّرْ وأنكرْ على ذى الفُحشِ منطِقَهُ إذا أجـازَ خَنَـازيـر خنـازيـرُ

٢ أمَّـا الجسومُ فـإنسٌ من مناظـرها لهـا من النحضِ تَشبيكٌ وتَـأْزِيـرُ

٣ كـأنها ورجـالٌ ينهضـون بهـا منَ الفخـامـةِ هـونـاتٌ بَهـازيـرُ

٤ يُعـزَّرُ المَلْكُ تَـوقيـرا وحُقَّ لـه عـلى المـآثم تـأديبٌ وتَعـزيـرُ

(٥٢١)

وقال

أيضا فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

[مخلع البسيط]

١ لهـفَـى عـلى لـيـلةٍ ويَـوْمٍ تـألَّفتْ مـنهـا الشـهـورُ

٢ وألْـفِـيـا عُـنْـصُـرَىْ زمـانٍ لـيس لأسـرارهِ ظُـهـورُ

٣ قـد أصبـح الـدينُ مُضْمَحِـلا وغـيـرتْ آيَـهُ الـدهـورُ

---

(٥٢٠)

١ – الزِيُر : الذى يُكثر زيارة النساء .

٢ ـ النحض : اللحمُ .

٣ – البهازير : النوق العظام .

٤ – التعزيُر : التوقير والتعظيم ، وهو الذى أراد فى أول البيت ، والتعزير أيضا: التأديب ، وهو مراده فى آخر البيت ، ويسمى الضرب دون الحد تعزيرا .

٤ فـلا زكـاةٌ ولا صـيـامٌ ولا صـلاةٌ ولا طَـهُـورُ
٥ واعْتـاضَ حِـلَّ النكـاحِ قـومٌ بـنِـسـوةٍ مـا لهـا مـهـورُ

(٥٢٢)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الخاء

[مخلع البسيط]

١ كـأنمـا الأرضُ شـاعَ فـيـهـا مـن طِيبِ أزهـارِهـا بَـخـورُ
٢ أثْـنَتْ عـلى رَبِّهـا الـسـوارِى والـنـبـتُ والمـاءُ والـصـخـورُ
٣ ونـحن فـوقَ الـتـرابِ ثِـقْـلٌ يـكـادُ مـن تَحْـتِـنـا يخـورُ
٤ لا تـفـتـخـر إنَّ كُـل فَخْـرٍ لله واسْـتَـعْـجَـمَ الـفَـخـورُ
٥ /ألا تَـرى أن أُمَّ دفْـرٍ كـأنها آلـمـهـا الـسَّـخـورُ؟ ٦٣ ظ

---

(٥٢٢)

٢ – السارية : السحابة التى تأتى ليلا . والجمع السوارى .
٣ – الخَوَرَ : الضعف ، وأرض خوّارة منه ، ويَخُور بمعنى يسوخ .
٥ – الآلُ : السراب . والسخرية : الهراء والطَّنْز .

(٥٢٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الباء

[مخلع البسيط]

١ كم سبَّحتْ أربعٌ جَوارٍ لها بتَسْبيحها حُبورُ
٢ فمن جنوبٍ ومن شمالٍ ومن صَبًا أُختُها الدَّبورُ
٣ والشُّهْبُ جمعا وشِعرَ يا ها تلك الغُمَيْصاءُ والعَبُورُ
٤ فَمجِّدوا ربَّكمُ إلى أنْ تَلْفِظَ أمْواتَها القبورُ
٥ فكلُّ ما تَفْعلُ البَرايا إلاَّ تُقى ربُّها يَبورُ
٦ والصبرُ حَزْمٌ على الرزايا وقَبْلَنا فُضِّل الصبورُ
٧ وهل أمِنْتُمْ على ثَبيرٍ أنْ يتداعى به الثُّبورُ ؟
٨ فكلُّ ذي مِشْيةٍ سيُرمى بعَثْرةٍ مالها جُبُورُ
٩ طالَ وُقوفى وراءَ جِسْرٍ وإنما يُنظَرُ العُبورُ
١٠ إنَّ ابنَ آسى مضى ولكنْ دَلَّ على فَضْلِهِ الزَّبورُ

---

(٥٢٣)

٢ - الصبا : الريح الشرقية، ويقال لها : القبول. والدَّبور : تقابلها، وهى الريح الغربية . والشمال: هى الريح الشامية ، والجنوب: هى الريح اليمانية، وتسمى النعامى .

٣ - الشِّعْرى العَبُورُ : التى فى الجوزاء ، والشعرى الغميصاء : التى فى الذراع ، وتزعُم العرب أنهما أختا سُهيل .

(٥٢٤)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الذال والوافر الأول

١ إذا سَنَةٌ بكى تَشْرينُ فيها وساعَده بِدَمْعَتِه أذارُ

٢ فرُودى حيثُ شِئْتِ بغَيْرِ أزْلٍ وليسَ عليكِ من جَدْبٍ حِذَارُ

٣ فذاك أوانُ تخضرُّ الرَّوابى لنباظرِها وتَبْيَضُّ الوِذارُ

٤ أيُلْفى العُذرُ أم أبتِ الخطايا قديما أن يكونَ لكِ اعتذارُ؟

(٥٢٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف

[الوافر]

١ ثلاثُ مآربٍ عَنْسٌ وكورُ ونَهْجٌ قدْ أبانَ فهل بُكورُ ؟

---

(٥٢٤)

١ -أذار بغيرمدٍ كذلك جاء فى الشعر الفصيح وهو مارس . وتشرين هما تشرينان : تشرين الأول وهو أكتوبر وتشرين الثانى وهو نوفمبر .

٢ - أزل : ضيق ، والرائد : يرودُ الكلأَرْوْدا ويرتاده أى يطلبهُ . وراد أهله منزلا ومرعىً ريادا .

٣ - الوِذارُ : جمعُ وَذْرة وهى قطعة اللحم .

---

(٥٢٥)

١ - العَنسْ : الناقة الشديدة الصلبة ، والكورُ : الرحل والجمع أكوار وكيران .

٢ وبعضُ الناسِ فى الدنيا كطَيْرٍ أوانفَ أن تُلائمها الوكورُ
٣ ذكورٌ لا إناثَ لها ولكن قَرائنُها المُهَنَّدَةُ الذكورُ
٤ عَرفْتُكمُ بنى حواءَ قِدما فكُلُّكُمُ أخو ضِغْنٍ مَكورُ
٥ وما فيكُمْ على الإحسانِ جازٍ ولا منكم على النُعْمَى شَكورُ

(٥٢٦)

وقال

فى مِثلِ ذلك مع لزومِ الباء

[الوافر]

١ أمورٌ تَسْتَخِفُّ بها حُلومٌ وما يدرى الفتى لِمَنِ الثُّبورُ
٢ كتابُ محمدٍ وكتابُ مُوسى وإنجيلُ ابنِ مريمَ والزَّبورُ
٣ نهتْ أُمَمًا فما قَبِلتْ وبارتْ نصيحتُها فكلُّ القَوْمِ بُورُ
٤ ودارا ساكنٍ وحياةُ قَوْمٍ كجسرٍ فوقَهُ اتَّصل العُبُورُ
٥ يُعطَّلُ مَنزلٌ ويُزارُ قبرٌ وَما تَبقَى الديارُ ولا القبورُ

(٥٢٥)

٣ - المهندة : السيوف المطبوعة من حديد الهند ، ويقال سيف ذكر ومُذكر أى ذوماءٍ . قال أبو عبيد : هى سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث .

(٥٢٦)

١ - الثبور : الهلاكُ يقال ثبَّرهُ الله ، والمثبر: مَسْقِط الولد .
٢ - الزَّبر : الكتاب، وجمعُه زُبُور مثل قدر وقدور، ومنه قراءة بعضهم « وآتينا داودَ زُبُورًا » . والزَّبُور : الكتاب أيضا، وهو فعول بمعنى مفعول من زبرت. والزَّبور: كتاب داود عليه السلام .
٣ - بور : هلكى .

٢ - سورة النساء - آية ١٦٣ .

٦ حِمامٌ فاتكٌ فهلِ انتصارٌ وكسرٌ دائمٌ فمتى الجبورُ؟
٧ ومُلكٌ كالرياحِ جَرَتْ قبولٌ فلم تلبثْ وأعْقَبتِ الدَّبورُ
٨ أصولٌ قد بُنينَ على فسادٍ وتَقْوى الله سوقٌ لا تبورُ
٩ ليطلِّعَ المليكُ عليكَ فيها وأنتَ على نَوائبها صَبورُ

(٥٢٧)

وقال أيضًا

فى الراءِ المَضْمومةِ مع الياء المُشدَّدة والكاملِ الأول

١ للحالِ بالقَدَرِ اللطيفِ تَغيُّرُ فلينأ عنكَ تفؤُّلٌ وتَطيُّرُ
٢ قد حارَ آدمُ فى القضاءِ وآلُه أفلِلْملائِكِ فى السماءِ تَحيُّرُ؟
٣ تتخيَّرينَ الأمرَ كَيْ تَحْظَىْ به هيهاتَ ليسَ على الزمانِ تخيُّرُ
٤ وتَدَبُّرى عند السِّماكِ أو السُّها فلكُلِّ جِسْمٍ فى الترابِ تَدبُّرُ

٨ - بَارَ المتاع: كسدَ، وبار فى عمله: بَطل، ومنه قوله تعالى « ومكر أولئك هو يبور » .

٨ - سورة فاطر آية ١٠ .

(٥٢٨)

٦٤ و

وقال

فى مثلِ ذلك إلا أنَّ الحرف اللازم باءٌ

[الكامل]

١ أنا بالليالى والحوادثِ أَخْبَرُ سَفَرٌ يُجِدُّ بناوجِسْرٌ يُعْبَرُ

٢ واجهتَ قُبَّرةً فخِفْتَ تَطيُّرا ما كلُّ مَيْتٍ لا أَبَالَكَ يُقْبَرُ

٣ مِنْ أحسنِ الأحداثِ وَضْعُكَ غابرا فى التُّربِ يأكلُهُ ترابٌ أغبرُ

٤ ما أجهلَ الأممَ الذين عرفتُهم ولعل سالِفَهمُ أضلُّ وأتْبرُ

٥ يدْعون فى جُمُعاتِهِمْ بسفاهةٍ لأميرِهِمْ فيكادُ يَبكِى المِنْبَرُ

٦ جئنا على كُرْهٍ ونَرْحَلُ رُغَّما ولعلَّنا ما بين ذلك نُجبرُ

٧ ما قِيلَ فى عِظَمِ المليكِ وعزِهِ فالله أعظمُ فى القياس وأكبرُ

٨ وكأنما دُنياكَ رُؤيا نائِمٍ بالعَكْسِ فى عُقبَى الزمان تُعَبَّرُ

٩ فإذا بَكيتَ بها فتلكَ مسَرةٌ وإذا ضحكتَ فذاكَ عينٌ تعبرُ

١٠ سُرَّ الفَتى من جَهْلِهِ بزَمانه وهو الأسيرُ ليومِ قَتْلٍ يُصْبَرُ

---

١ – الجِسرُ والجَسرُ: واحد الجُسور التى يُعبر عليها ، وأجدَّ القومُ: صاروا إلى الجَدِدِ، وجدَّبَ الأمر يَجِدُّ ويَجُدُّ، وأَجَدَّ مثله .

٢ – القُبَّرةُ: طائر ، ودجاجةٌ قنبرانية: وهي التى على رأسها قُنبرة أى فضل ريش .

٣ – الغابر : الماضى، وهو من الأضداد، والغبرة : لون الأغبر، وهو شبيه بالغُبار .

١٠ – يُصْبَر : يُحبَسُ يقال : قُتِل فلان صبرا وحلف صبرا إذا حُبس حتى يقتل أو حتى يحلف .

١١ لَعِبتْ بهِ أيامُهُ فكأنهُ حرفٌ يُلَيِّنُ فى الكلام ويُنْبَرُ

١٢ عَجَزَ الأطبةُ عن جُروحِ نوائبٍ لستْ بغير قضاءِ ربِّكَ تُسْبَرُ

١٣ والمينُ أغلبُ فى المعاشرِ كم أخٍ للدَّفْرِ وهْوَ إذا يُسمَّى العنبرُ

١٤ شَرُفَ اللئيمُ وكَمْ شريفٍ رأسُهُ هدَرٌ يُقَطُّ كما يُقطُّ المِزبرُ

١٥ سَلْ أمَّ غيلانَ الصَّموتَ عن ابنها وبناتِ أوْبرَما أبوها أوْبَرُ؟

١٦ والشرُّ يجليه العلاءُ وكَمْ شَكا نبأً علىَّ ماشكاهُ قَنْبَرُ

(٥٢٩)

وقال أيضًا

فى الراءِ المضمومةِ مع الراء المشددة

[الكامل]

١ اجعلْ تُقاكَ الهاءَ تَعْرِفُ هَمْسَها والراءَ كَرَّرها الزمانَ مُكَرِّرُ

٢ كُن عابدا لِلَّهِ دونَ عَبيدِهِ فالشرعُ يُعْبَدُ والقياسُ يُحرِّرُ

---

(٥٢٨)

١١ – النَّبر : الهمز .

١٥ – أم غيلان: شجرٌ. وبنات أوبر : ضرب من الكمأةِ .

١٦ – أراد على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقَنبر مولاه .

(٥٢٩)

٢ – العابدُ: المطيع لله، وأصل العبودية الخضوع والذل . والتعبيد والاعتباد والإعباد كله الاستعباد، وهو أن يتخذه عبدا وفى الحديث « ورجل اعتبَد مُحرَّراً » .

٢ – الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى . دبر] ص ٣٨٠ ــ دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبى سنة ١٩٤٥ .

٣ قالوا : جَهنمُ قلتُ : إن شَرارَها ولهيبهَا يَصْلاهمُا المُتَشرِّرُ
٤ لا تُخبِرنَّ بكُنْهِ دينكِ مَعْشرا شُطُرا وإن تَفْعلْ فأنت مُغَرِّرُ
٥ واصْمُتْ فإن الصمتَ يكفى أهلَهُ والنطقُ يُظْهِرُ كامنا ويُقرِّرُ

(٥٣٠)

وقال
فى مثلِ ذلك إلا أنَّ الحَرْفَ اللازمَ ياء

[الكامل]

١ أصبحتُ غيرَ مُميَّزٍ من عالمٍ مثل البهائم كلهم متحيِّرُ
٢ يتخيَّرونَ على المليكِ قَضاءَهُ سَفِهَ الغواةُ وليسَ فيهِمْ خَيِّرُ
٣ فاكْفُفْ لِسانَكَ أَنْ تُعَيِّرَ واَعْلَمَنْ أَنْ ليس يأمَنُ ما يَعيبُ مُعَيِّرُ
٤ ما حَطَّ رُتْبَتَكَ الحَسودُ وما الذى ضَرَّ الأميرَ بأن يُقالَ:أُميِّرُ
٥ وسُهَيْلُ اللَّماحُ صُغِّر لَفْظُهُ فانظُرْ أَهَيَّرَهُ بِذاكَ مُهيِّرُ
٦ وعَهدتُنى زمنَ الشبيبةِ ذاكيا قَبَسِى فأُخمِدَ والخُطُوبُ تُغيِّرُ

(٥٢٩)

٤ – الشاطرُ: الذى أعيا أهله خبثا ، وقد شطرَ وشطُر أيضا بالضم شطارة فيها .

٧ لايستطيع الناسُ دَفْعَ فضيلةٍ بالقَدْرِ صيَّرها إليك مُصيِّرُ

٨ هَذى الكواكبُ للمليكِ شَواهِدٌ منها الخفىُّ لناظرٍ والنَيِّرُ

٩ نِمْنا وما رقَدَتْ وحلَّ مُقيمُنا والنجمُ فى أفقِ السماء يُسيَّرُ

١٠ والمرءُ حيَّاهُ المشيبُ فشانَهُ عندَ الحبائبِ وهو نَضْرٌ شَيِّرُ

١١ آليتُ لايَدْرى بما هو كائنٌ مُتفائلٌ بالأمْرِ أو مُتَطيِّرُ

١٢ كالدارِ صبَّحها سِوى قُطَّانِها فثوَوْا بها وتحمَّل المتدَيِّرُ

(٥٣١)

وقال أيضًا

فى الراءِ المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ كيفَ احتيالُكَ والقَضاءُ مُدَبِّرٌ تَجْنى الأذى وتقولُ إنَّكَ مُجَبرُ ؟

٢ أرواحنا معنا وليسَ لنا بها عِلمٌ فكيفَ إذا حَوَتْها الأَقْبُرُ

(٥٣٠)

٧ ـ قدْرُ الله وقَدَره بمعنى ، وهو فى الأصل مصدر ، وقَدْرُ الشىء : مبلغه ، والقَدْرُ والقَدَرُ: ما يقدره الله من القضاء، وأنشد الأخفش :

ألا يا لقوم للنوائب والقَدْر وللأمر يأتى المرءَ من حيثُ لايدرى

١٠ – النَّضْر : الناعم . والشيرُ: السمين الحسن ، وقوسٌ شيِّرٌ وخيل شيار مثل جَيِّد وجياد .

١٢ – القُطون : الإقامة، والقُطَّان والقطين . المقيمون .

---

٨ ـ فى المطبوع : كم يسمع

٣ ومَتى سَرى عن أربعينَ حَليفُها فالشخصُ يَصْغُرُ والحوادثُ تكبُر

٤ نفسٌ تُحِسُّ بأمرِ أُخرى هَذهِ جِسرٌ إليها بالمَخاوفِ يُعْبَرُ

٥ مَنْ للدَّفينِ بأن يُفرَّجَ لحدُهُ عنه فينهضَ وهو أشْعَثُ أغبرُ؟ ٦٤

٦ والدهرُ يَقْدُمُ والمعاشِرُ تَنْقضى والعَجْزُ تَصْديقٌ بَمينٍ يُخْبَرُ

٧ زَعمَ الفلاسفَةُ الذينَ تَنَطَّسوا أنَّ المنيةَ كَسْرُها لايُجْبَرُ

٨ قالوا وآدمُ مثلُ أوبَرَ والورى كبناتِه جَهلَ امرؤٌ ما أَوْبَرُ؟

٩ كلُّ الذى تَحْكونَ عَنْ مَوْلاكُمُ كَذِبٌ أتاكُمْ عن يَهودَ يُحَبَّرُ

١٠ رامَتْ به الأحبارُ نَيْلَ مَعيشَةٍ فى الدَّهرِ والعَمَلُ القبيحُ يُتَبَّرُ

١١ عُكِسَ الأنامُ بِحِكْمةٍ مِنْ رَبِّهِ فتحكَّم الهَجَرِىُّ فيه وسَنْبَرُ

١٢ كَذِبٌ يقالُ على المنابر دائما أفلا يميدُ لما يُقالُ المْنبَرُ

١٣ وأجلُّ طِيبُهُمُ دمٌ من ظَبْيةٍ وقذىً من الحيتانِ وهْوَ العَنْبَرُ

١٤ ولعلَّ دُنيانا كَرَقْدةِ حالمٍ بالعَكْسِ مما نحنُ فيهُ تُعبَّرُ

٤ - عبرت النهر عبرًا وعبورًا : قطعته .

٦- المعاشر : جماعات الناس . الواحد معشرٌ .

٧ - النَّطيسُ والنِّطاسىّ : العالم بالطب .

٨ - أبو زيد : بنات الأوبَر: كمأة صِغارٌ مُزغِبةٌ على لون التراب . وأنشد :

ولقد جنيتك أكمؤًا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أى جنيت لك .

٩ - تحبير الشىء : تحسينه،يقال : حبَّرت الشعر والخط وغيرَهما .

٨ - شرح ابن عقيل على الألفيَّة ، باب (المعرف بأداة التعريف) ص ٢٨ ــ طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية . عيسى الحلبى

١٥ فـالعَـيْنُ تبكى فى المنـام فتَجْتنى فَـرَحا وتضحـكُ فى الرُّقـادِ فتَعْبَرُ
١٦ والنفسُ ليسَ لها على مـا نـالها صَبْـرٌ ولكنْ بـالكـراهـةِ تُصْبَـرُ
١٧ يغـدو المُدَجَّـجُ بـازيًـا أو أجـدلاً فيـروحُ مُحتكِـمًا عليـه القُبَّـرُ

(٥٣٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[الكامل]

١ ياصالحُ اجعل وصفَ شخصِك واسمهُ مِثْلين إنـك فى بحـارِكَ مـاهـرُ
٢ مـافِضَّـةُ الإنسـانِ إلا فَـضـةٌ والتِّبْـرُ تتبيرٌ وجـدُّك ظـاهِـرُ
٣ والـدُّرُ دَرٌّ لـلهـمـوم تُـسِـرُّهُ إن الجـواهـرَ بـالأذاةِ جـواهـرُ
٤ كـذبَ الذى سَمىَّ المُملَّكَ قـاهرا نحن الأَذلَّـةُ والمليـكُ القـاهِـرُ
٥ وكـذاك يُـدعى طـاهِـرا مَن كُلُّهُ نَجَسٌ ويُفْقِـدُ فى الأنـام الـطاهـرُ

---

(٥٣١)

١٥ – عَبِرت العين تعبَرُ أى دمعتْ ، والعَبَرُ محرّك:سُخنة تَبكِى العينَ .
١٦ – تصبر : أى تُحبسُ .
١٧ – المدججُ : الفارس المتدجج فى شكته ، وذلك إذا كملت أداته . الأجدلُ : الصقر . والقُبَّرة : طائرٌ .

(٥٣٢)

١ – المهارة : الحذق فى الشىء .
٣ – الجواهر الثانية من الجَهر .

(٥٣٣)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع السين

[الكامل]

١ يَـارَبِّ عيشةُ ذى الضَّـلالِ خَسارُ أَطلِقْ أَسِيـرك فـالْحيَـاةُ إِسـارُ

٢ وكـأن عُمـرَ المـرءِ شُقَّـةُ ظـاعنٍ تُسـرَى بـأنفـاسٍ لـه وتُسـارُ

٣ وكـأنمـا الـدنيـا كَعـابٌ أَيُّنـا رَجَّـى لهـا صِلةً فـذاك يَسـارُ

٤ سـتعـودُ أشبـاهٌ لـعـادٍ مـرةً وتَهُـبُّ من رَقـدَاتهـا الأيسـارُ

٥ وإذا الفتى لحظَ الـزمـانَ بعينـه هـان الشقـاءُ عليـه والإعسـارُ

(٥٣٤)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الضاد

[الكامل]

١ ذَهَبَ الكِـرامُ فَلَيْتَهُمُ ذَهبٌ يُرى ونضـارُ أحسابِ الـرجـال نُضـارُ

(٥٣٣)

٣ – يَسار : هو يسارُ الكواعب ، وكان من حديثه أنه كان عبدا لبعض العرب ولمولاه بنات ، فجعل يتعرض لهن فقلن له : يايسار، اشرب من ألبان هذه اللِّقاح، ونم فى ظلال هذه الخيام ، ولاتَعرَّض لبنات الأحرار، فأبى، فلما أكثر عليهن واعدنه ليلا، فأتاهن وقد أعددن له موسى، فلما خلا بهن قبضن عليه فجَببنَ مذاكيره، فصار مثلا لكل من جنى على نفسه .

٤ – تهبُّ : تقوم وتستيقظ ، والأيسارُ : اللاعبون بالقداح وهم المقامرون . والميسر : قمار العرب .

(٥٣٤)

١ – النُّضار : الخالص من كل شىء ، والنضار والنَّضْر والنضير: الذهب .

٢ إن نَبقَ لايهــرمْ وإن يُــطرحْ إلى حمــراءَ مُــوقَــدةٍ فليس يُضــارُ

٣ لايُــدرِكُ اليــومَ الــذى خلَّفْتَــهُ تقــريبُ ســابقــةٍ ولا إحضــارُ

(٥٣٥)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الشين

[الكامل]

١ الحظُّ يُقسَمُ عاش بشرٌ ما اشتكى نــظرا وعُمِّــر أكْمَــهــا بشَّــارُ

٢ وهى الحــوادثُ عُــوَّذٌ ولــواقــحٌ وشــوائِـلٌ وحــوائِـلٌ وعِشَــارُ

٣ كم شُـرْن من أرْىٍ يكـونُ مَقيلُه ثَغْــرا يُشــارُ لــه وليس يُشــارُ

(٥٣٤)

٢ – ضارَهُ ويضورهُ ويضيرهُ ضورا وضيرا أى ضَرَّهُ .

٣ – الحُضرُ والإحضارُ : العدو . والتقريبُ : سيرٌ مثل الرَّديان وهو أن يرجم الأرض بحوافره رَجما .

(٥٣٥)

١ – الأكْمه : الذى يولد أعمى . وقد كَمِه بالكسر كَمَها .

٢ – العُوذُ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل . واللواقح : الحوامل ، والشائل من النوق : التى تشول بذنبها ، والشائلة:التى خفَّ لبنُها ، والعِشار : جمع عُشَراء .

(٥٣٥)

١ ـ بشر بن أبى خازم [نحو ٥٩٨م]

بشر بن [أبى خازم] عمرو بن عوف الأسدى ، شاعر جاهلى فحل ، له قصائد فى الفخر والحماسة . توفى قتيلا فى غزوة أغار بها على بنى صعصعة بن معاوية .

بشار بن برد [٧١٤ – ٧٨٤م]

بشار بن برد العُقيلى ، نشأ فى البصرة ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية ، شعره كثير متفرق من الطبقة الأولى ، قال الجاحظ : كان شاعرا راجزا سجّاعا خطيبا . صاحب منثور ومزدوج ، ودفن بالبصرة .

٤ والفَقْرُ مَوْتٌ غيرَ أن حَليفَهُ يُرْجَى له بتمـوُّلٍ إنشار

٥ ونرى مُباشرةَ التراب مَهانةً وإليه تَرْجِعُ هذه الأبْشارُ

٦ قد ضَنَّ من رُزِقَ الغِنى بزكاته وغدا فلا فَلْجٌ ولا تِعْشارُ

٧ كم يُعْطِ رُبْعَ العُشرِ من أوراقه فتُرامُ من سَقْيِ الحيا أعْشَارُ

(٥٣٦)

وقال أيضًا ٦٥ و

فى الراء المضمومة مع الصاد

[الكامل]

١ أقْصَرْتُ من قَصْرِ النهارِ وقد أَنى مِنِّى الغروبُ وليس لى إقصارُ

٢ ويَنالُ طالبُ حاجةٍ بفَلاتهِ مالا تجودُ بمِثْلِه الأمصَارُ

٣ وإذا الحوادِثُ جَهَّزَتْ جَيْشًا لها خمَدَتْ قُريشٌ فيه والأنصارُ

(٥٣٥)

٤ – نشر الميت : عاش.وأنشره الله : أحياه .

٦ – فلج : موضع . تِعشار : جبل،وقيل:ماء .

٧ – الوَرِق : الدراهم المضروبة،وكذلك الرِّقَةُ،والهاء عوض من الواو، وفى الحديث « فى الرقة ربع العُشر » وتجمع على رِقين ، وفى الوَرِق ثلاث لغاتٍ حكاهنَّ الفرَّاءُ : وَرِقٌ وَوِرْقٌ وَوَرْقٌ .

٧ – [أبو داود زكاة ٥ ، الموطأ زكاه ٢٣]

(٥٣٦)

١ – أقْصرتُ : صرتُ فى قَصْر النهار وهو آخره ، وأقْصرْت عن الشيءِ:كَفَفْتُ عنه مع القُدرةِ عليه .

٤ أنـا ما حجَجْتُ فكمْ تحُجُّ نوائبُ شخصى ويُفقَدُ عندها الإحْصارُ

٥ قَـدُم الـزمـانُ وعُمْـرُه إن قِسْتَـهُ فَلديْـه أعمـارُ النسـورِ قِصـارُ

٦ والهَـمُّ مُـنْـتَـشِـرٌ ولـكـنْ ربُّـهُ يـومـا يَصيرُ إلى الثَّـرى فيصَـارُ

٧ والمُعْصِـراتُ من الخِرادِ عـواصِفٌ كـالمُعْصِـراتِ صَنيعُهـا إعْصـارُ

٨ لمْ يَسْمعِ الناسُ العظاتِ وكم رَأَوْا غـيرَ الجميـلِ فَغُضَّتِ الأبصـارُ

(٥٣٧)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الطاء

[الكامل]

١ أَفْـطِر وصُمْ أو صُم وأفْطِر خـائفًا صَـوْمُ المنّيـةِ مـالـهُ إفْـطَارُ

٢ وأُرَاعُ مِنْ تِـربِي ولا أرْتَـاعُ مِنْ تُـرْبى وفى قُـرْبِ الأنيسِ خِـطارُ

٣ مَنْ كـالصَّعيـدِ الحُـرِّ مِن أبنـائِـه زَهَـرُ الـربيعِ ورَوْضُـهُ المِعْـطارُ

٤ وكـأنَّ فى كفِّ الـزمـانِ بِنَـوْرِهِ قُـطُرًا تُـعَمُّ بـنَشْـرِهِ الأقْـطارُ

(٥٣٦)

٤ - قوله : تَحُجُّ نوائب : أى تَؤُمُّ وتقصد ، النوائب : حوادث الدهر والإحصار : مصدر أحْصَره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجةٍ يريدها .

٧ - المُعصِرات : الجوارى التى قاربْنَ المحيض ، والخِراد : جمع خريدة ، والمعصِرات : السحاب ، والإعصار : الريح الشديدة .

(٥٣٧)

٢ - الرَّوْع : الفزع . وتربُ الرجل : لِدَته ومَن على سِنِّه .

٤ - القُطُر : العود الذى يُتبَخَّر به ، الأقطار : النواحى .

٥ مُتَمطرين إلى الخِيانةِ والأذى وَهُمُ السَّحائِبُ مَالَها إمْطارُ
٦ وَمِنَ الفَضيلةِ للْجَوَامِد أنَّها لاَحِسَّ يَتْبَعُها ولا أوْطارُ
٧ تَخِذَ الغرابُ على المفارقِ مَوْقعًا ولقد علِمْتُ بأنه سَيُطارُ

(٥٣٨)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الدال

[الكامل]

١ اللُّبُّ قُطْبٌ والأمورُ لَهُ رَحَى فيه تُدَبَّر كُلُّها وَتُدارُ
٢ والبَدْرُ يكْمُلُ والمُحاقُ مآلُه وكذا الأهِلَّةُ عُقْبُها الإبْدارُ
٣ الْزَمْ ذَراكَ وإنْ لَقِيتَ خَصاصةً فاللَّيْثُ يَسْتُرُ حالَهُ الإ خْدارُ
٤ لم تَدْرِ ناقَةُ صالحٍ لمَّا غَدَتْ أنّ الرَّواح يُحَمُّ فِيه قُدارُ
٥ هَذِى الشخوصُ من التُرابِ كوائنٌ فالمرْءُ لولا أن يُحِسَّ جِدارُ

(٥٣٧)

٥ - تَمطَّر : تسرّع .
٦ - الوطر : الحاجة،ولايُبنى منه فِعل،والجمع : الأوطار .
٧ - موقعةُ الطائر- بفتح القاف:الموضع الذى يقع عليه .

(٥٣٨)

٢ - المُحاق : ثلاث من آخِر الشهر ، سُمِّيت بذلك لامحاق القمر فيها أو الشهر .
٣ - ذَراك : ناحيتك . أخدر الأسد : دخل خِدْرَه وهى أجَمته .
٤ - قدار : هو قُدار بن سالف عاقر الناقه .

٦ وتَضِنُّ بـالشَّىءِ القليلِ وكـلُّ ما تُعْـطى وتَمْلِكُ مـالـهُ مِقْـدارُ

٧ ويقـولُ:دَارِى مَن يقولُ وأَعْبُـدى مَـهْ فـالعبيـدُ لـربِّنـا والـدارُ

٨ يـاإِنْسَ كَمْ يَـرِدُ الحيـاةَ معـاشِـرٌ ويـكـونُ من تـلفٍ لهم إِصْـدارُ

٩ أتـروم من زَمَنٍ وفـاءً مُـرْضِيًـا إِنّ الـزمـانَ كـأَهِـلهِ غَـدَّارُ؟

١٠ تقفـون والفلكُ المُسَخَّـرُ دائِـرٌ وتُقَـدِّرون فَتضحَـكُ الأقـدارُ

(٥٣٩)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الذال

[الكامل]

١ طُـرُقُ العُـلا مجهـولـةٌ فكـأنَّها صُمُّ العـدائـدِ مـالهـا أَجْـذَارُ

٢ والعَقْـلُ أَنْـذَرَنـا بمـا هُـو كـائِنٌ فى الـدَّهْـرِ ثم تَشَعَّبَ الإِنـذارُ

٣ أَعْذَرْتَ طِفلَك سالِكًـا نَهجَ الهُدى ولـذاك فى طلبِ العُـلا إِعْـذارُ

---

(٥٣٨)

٦ - تَضِنّ : تَبْخل .

٧ - مَه : اسم سُمى به الفعل ، ومعناه : اكفف .

٨ - ياإِنْسَ : أراد يا إنسان فرخّم . والمعاشر : جماعات الناس .

---

(٥٣٩)

١ - جَذْر الشىء : أصلُه ، وجَذْر العدد وجِذْره : ما يجتمع العدد من ضربه فى مثله ، فعشرة جِذر المائة لأن المائة من ضرب عشرة فى مثلها ، والأعداد الصُّمّ : ما فوق العشرة من الأفراد الأوَل ، والأوّل: هو العدد الذى لا يعدُّه غير الواحد .

٣ - أَعْذَرْتُ الطِّفل : ختنْتُه ، والإِعْذار : بلوغ العُذر .

٤ ونُحاذِرُ الأشياءَ بعدَ يقينِنا ألاّ يَردَّ الكائناتِ حذارُ

٥ بالصَّمتِ يُدْرِكُ طامرٌ مارامَهُ وتَخِيبُ منه بعوضةٌ مِهْذَارُ

(٥٤٠)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع التاء والكامل الثانى

١ أمتارُ منِ هذا الأنامِ وكيف لى وَمِنَ الزمانِ وشَرِّهِ أَمْتارُ

٢ سِتْرٌ وبُخْلٌ والتَّجنُّب والنَّوى أَسْتَارُ مثلِك دُوننا إسْتبارُ

٣ لو تَتْرُكُ الدنيا الفتى ومُرادَه لَوَجَدْتَهُ يشْتَطُّ أو يَخْتارُ

٤ أمْسى يَذُمُّ الخاتِرين مُحقِّقًا والله يشهدُ إنّه خَتَّارُ

٥ /وإذا الغِنَى لَزِم الغنىُّ لأَجْلِهِ طلب المُعين فذلك الإقْتارُ ٦٥

٦ ولرُبَّ مُشتارٍ ترقَّى فى الذُّرَى فجنى المنيَّةَ فى الذى يَشْتَارُ

---

(٥٣٩)

٥ – الطامِرُ : البُرغوث ، والطُّمور : الوثوب فى السماء .

---

(٥٤٠)

٢ – إستار : فى قافية البيت فى معنى أربعة وهى كلمة معرّبة وقد جاء بها جرير وغيره .

٤ – الخَتْر : أقبح الغَدْر .

٦ – شُرْتُ العسلَ واشْتَرْتُه إذا استخرجْته من أجْباجِه .

(٥٤١)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الجيم

[الكامل]

١ لاتَصْحَبَنَّ يَـد الليـالى فـاجـرًا فـالجـارُ يُؤْخَـذ أن يغيبَ الجـارُ

٢ هـذِى سـجـايـا آلِ آدمَ إنَّهُمْ لِثمـارِ كُـلِّ ظُـلامـةٍ أشجـارُ

٣ والله ليس بـطالبٍ من جـابـرٍ مـانـال أبْجَـرُ وابنـه حَجَّـارُ

٤ ضـرَبتْ كنانـةَ نَجْرَ خُشْبٍ فِتْيَـةٌ لـقبٌ مـضى لأبـيهـمُ النَّـجـارُ

٥ ثَم استُبيحـوا عَنـوةً فـكـأنّهم جاروا ، وماكانوا الرسولَ أجاروا

٦ فجـرَتْ قُرَيْشٌ بـالفجارِ وحَـرْبِه ولكـل نَفْسٍ فى الحيـاةِ فِجَـارُ

٧ اهْجُـرْ ولاتَهْجُـر وهَجِّـر ثم لا تُهْجِـرْ فَيُـذْهِبَ مـاءك الإهْجـارُ

(٥٤١)

٤ - النجار : هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، سُمى النجار لأنه ضرب رجلا اسمه العِتْر بِقَدُوم فَنَجَرَهُ .

٦ - كان بَدْر بن مَعْشر الكِنانى يمُدُّ رِجْلَهُ بعكاظ ويقول : أنا أعز العرب فمن كان أعزّ منى فليَضْرِبْها بالسَّيْف فضربها الأحمر بن مازن من هَوازن فكان بين القبيلتين:كنانة وهوازن قتال ودِماءٌ أول يوم من ذى قعدة فسُمِّى فِجارا لفجورهم فى الشهر الحرام ، وهذا هو الفِجارُ الأول . والثانى كان بسبب فتيان من قريش وكنانة خَلُوا ذيلَ امرأة وضيئة من بنى عامر بن صعصعة إلى ظهر دِرْعِها فلما قامت انكشَفَتْ فجرتْ بين بنى عامر وبين القبيلتين دماءٌ يسيرة حملها حرب بن أُمَيَّة وهو الفِجار الثانى .

٧ - اهْجُر : من الهَجْر . ولا تهجُر : لا تَهْذِ فى منطقك . وهَجِّر : من التهجير . ولا تُهْجِر : أى لا تأْتِ بالهُجْرِ وهو الخنا .

٨ وأراك تُؤجَرُ حين تُوجَر ناشِئًا عِظَةً وإن لم يُرْضِكَ الإيجارُ

٩ وإذا بَذَلْتُم نائلاً لتُعَوَّضوا عنهُ فأنتُم فى الجَميلِ تِجارُ

١٠ ثُعَلُ بنُ عَمْرٍو ماحماهُ شامخٌ صَعْبٌ ولا ثُعَلَ الوحوش وجارُ

١١ قد عادَ شوكُ فزارةٍ متحرِّقًا وتصدَّعتْ من دارِمِ الاحجارُ

[شوك فزارة : بطون يقال لها: قُطْبَةُ ، وقتادةُ، وعوسجةُ . وأحجارُ دارم : بطون يُقال لها: صخرٌ، وجَنْدَلٌ، وجَرْوَل]

(٥٤٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الثاء

[الكامل]

١ لا تَأْسَفَنَّ لفائتٍ ماواحدٌ يُقضَى له فى نفسِه إيثارُ

٢ وَيَودُّ أن لاتَنْقَضِى آثارُهُ ولتَدْرُسَنَّ كَشَخْصِهِ الآثارُ

٣ تمشى علينا الحادثاتُ.ووطْؤُها كسنَا البوارقِ ليس فيه عِثارُ

٤ أظَنَنْتَ دَهْرَك عن خِطابِك صامِتًا وإذا أَبَهْتَ فإنَّهُ مِكْثارُ ؟

(٥٤١)

٨ - تُؤجَر من الأجْر ، وتوجَرُ من الوَجور ، والإيجارُ مصدر أوجرتُ .

١١ - فَزارةُ: أبو حى من غطفان وهو فَزارة بن ذُبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان . دارِم : ابن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه .

(٥٤٢)

٤ - أَبَهْتُ لكذا : إذا تنبَّهْتَ له بعد أن كنتَ نَسِيتَهُ .

٥ هذا امْرُؤ القيسِ بن حُجْرٍ فى الثَّرى دَثَـرتْ معـالِمُـهُ فَـأيْنَ دِثَـارُ ؟

٦ إنْ كـان من قَتَل المُحـارِبُ مُجْبرًا يُسْطَى عليه فـأيْنَ يُبْغى الثَّارُ ؟

٧ تُلْفِى الكبـيرَ عـلى تقـادُمِ سِنِّـه والـطَّبعُ فيـه طَمـاعَـةٌ وكِثـارُ

٨ وتخـاف من كَوْنِ الـرَّدى وكـأنَّـهُ صَيْـدٌ لضـارِيَـة الخـطوبِ مُثَـارُ

٩ فابْعُد من الثَّرثارِ حتى الـوِرْدِ مِنْ نَهرٍ عـلى الـظَّمْأِ اسمُـهُ الثـرثـارُ

(٥٤٣)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ دُنيـاك تُشْبِـهُ نـاضحـا متـردِّدًا مـن شـأنِها الإقبـالُ والإدبـارُ

٢ آلَيْتُ مـا الحِبْـرُ المـدادُ بكـاذِبٍ بـل تكـذِبُ العُـلماءُ والأحبـارُ

---

٥ – دِثارُ : راعى امرىء القيس وإيّاه عنىَ بقوله :

كـأنّ دِثَـارا حـلَّقـتْ بَـلبـونـهِ عُقـابُ تَنُـوفى لا عُقـابُ القـواعِـلِ

٩ – الثرثرة : كثرةُ الكلام وترديده ، والثَّرْثارُ : اسمُ نهر وقال البكرى:هو ماء قِبَل تكريت .

(٥٤٣)

– ناضِحٌ : جَمل يُستَقى عليه .

(٥٤٢)

٥ – الديوان ٩٤ تحقيق محمد أبو الفضل . ودثار : هو راعى إبل امرىء القيس . تنوفى : جبل من جبال طيىء . القواعل : أسماء جبال ليست بشوامخ .

٣ زعموا رجالاً كالنخيل جُسومُهم ومَعاشِرٌ أُمَّاتُهم أشْبَارُ

٤ إنْ يَصغُرُوا أو يَعظُموا فَبِقُدرَةٍ ولَرَبُّنَا الإعْظَامُ والإكْبارُ

٥ وَوَجَدْتُ أصنافَ التكلُّمِ سِتَّةً بِالمَيْنِ منها أُفْرِدِ الإخْبارُ

٦ خَاطَتْ إبارُ الشَّيْب فَوْدَك بعدما خَلُقَ الشبابُ فَهلْ لَهُنَّ إبارُ؟

٧ يُسْتَصْغَرُ الحيُّ الحقيرُ ودونه أُمَمٌ تَوهَّمُ أنه جَبَّارُ

٨ جَشِبٌ كَفاكَ مَطاعِما وعباءةٌ أغْنَتْك أن يُتَخيَّرَ الأوبارُ

٩ أمَّا وَبارِ فقد تحمَّل أهلُها وتخَلَّفتْ بعد القَطِينِ وَبارُ

١٠ والشَّخْصُ فى الغبراءِ غُيِّبَ فانْثَنى وكأنما هو للغبارِ غُبارُ

١١ ياطالبًا ثأرَ القتيل أَلَمْ يَبِنْ لك أنّ كلَّ العالمينَ جُبارُ؟

١٢ وتخالَفُ الأهواءُ هذا مُدَّعٍ فِعْلاً وذلك دِينُهُ الإجْبَارُ

٣ - أُمَّاتهُم : أى قاماتُهم .

٦ - إبار : إصلاح .

٩ - وَبار : كانت محلة عاد،وهى بين اليمن ورمال يَبْرين،فلما أهلك الله عادا ورَّث محلّتهَم الجنّ،فلا يتقارُّ بها أحدٌ من الناس،وهى الأرض التى ذكرها الله سبحانه فى قوله «واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين وجناتٍ وعُيون» . صدق الله العظيم .

١١ - الجُبار : الذى لا دِيَةَ فيه ولا قَوَد .

٩ - سورة الشعراء الآية ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٥٤٤)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الواو

[الكامل]

١ /أجـزاءُ دَهْـرٍ يَنقضـين ولمْ يكُنْ بَـينى وَبـيْنَ جميـعهِـنَّ جِـوارُ ٦٦ و

٢ يَمْضِى كـإيماضِ البـروقِ ومـالهـا مُكْثٌ فَيُسْمَـعَ أو يُقـالَ جِـوارُ

٣ أَنـوَارُ مَهْـلاًكَمْ ثَـوَى من رَبْـرَبٍ نُـورٍ ولاحتْ فى الـدُّجَى أنْـوارُ

٤ مَنَـعَ الـزيـارةَ من لميسَ وزينبٍ حَـتْفٌ لـكُـلِّ خَـريـدَةٍ زَوَّارُ

٥ وتسـيرُ عن أترابِهـا لِتُـرابِهـا جُمْـلٌ ويـورَثُ دُمْـلُجٌ وَسِـوارُ

٦ يَرْمى فلا يُشْوِى الزمـانُ إذا رَمَى سَهْـما وأخـطأَ ذلِـك الإسـوارُ

٧ ونَسـورُ للرُّتَبِ العُـلا فَيَـرُدُّنـا لِلْقَـدْرِ صَـرْفُ نـوائِبٍ سَـوَّارُ

٨ وكـأنَّما الصُّبْـحُ الفتيقُ مُهَنَّـدٌ لِلْقَهْـرِ مـاءُ فِـرِنْـدِهِ مَـوَّارُ

---

(٥٤٤)

٢ – وَمضَ البرق يَمِضَ وَمْضا وأومضَ يومِضَ إيماضا أى لمع لمعانا خَفِيًّا .

٣ – نور : نوافرُ من الريبة .

٦ – أشْوى الرامى إذا أخطأ المْقتل . والإسوار: رامى الفُرس .

٧ – نَسور : نَثِب . النوائب : حوادث الدهر،وصرفها:تقلُّبها ، وسَوَّار : وَثّاب يُقال : سار يسُورُ سُؤُورا : وثب . وساوره : واثَبَهُ . ويقال:إن لغَضَبه لسَوْرة ، وهو سَوَّار أى وثّاب مُعَرْبِد .

٨ – فِرِنْدُهُ : جوهره .

٩ قَدْ ذَرَّ قَرْنٌ ثم غابَ فهل له مُعْنِىً ؟ أَجَلْ هو للنُّفوسِ بَوَارُ

١٠ إنْ غارَ بَيَّتَ آمِنا فى ليلهِ فإذا يغورُ فَثائِرٌ مِغْوارُ

١١ صُوَرٌ تُبدَّلُ غيرَها فمعَوَّضٌ بالخيطِ خَيْطٌ والصُّوارِ صُوارُ

١٢ إنِّى أُوَارِى خَلَّتِى فأُرِيهِمُ رِيًّا وفِى سِرِّ الفُؤادِ أُوارُ

١٣ يُخْفِى العُيوبَ وفى الغيوبِ حدِيثُها وغدا يُبَيِّنُ أَمْرَها المشوارُ

١٤ وَوَنى الرجالُ العاملون وماوَنى فَلَكٌ بِخِدْمةِ رَبِّه دَوَّارُ

١٥ وَيكُرُّ من جَيْشِ القَضاءِ مُسَلَّطٌ ثَوْرٌ وشابَةُ تحتهُ خَوَّارُ

١٦ أَطْوارَ دَارِكَ بِعْتَهُ مِن ظالِمٍ والناسُ مثلُ زمانِهم أطوارُ

١٧ مازال ربُّك ثابتا فى مُلْكِهِ يَنْمِى إليهِ للعِبادِ جُؤارُ

١٨ وأَتَتْ على الأكْوارِ جَمْعِ الكَوْرِ والـ ـكُورِ المُسَرَّح هذِه الأكْوارُ

١٩ أيامَ سُنبلةُ السماءِ زريعةٌ وسُهَيْلُها فَحْلُ النُّجومِ حُوارُ

٩ - ذَرَّ : طلَع . بَوار : هلاك .

١٠ - بيَّتَهُ إذا طرقَه ليلا ، والمِغْوار : الكثير الإغارة .

١٢ - أُوارى : أَسْتُر . الخَلَّة : بالفتح الفقر . والأُوار . حَر النار وحَرُّ العطش . .

١٣ - شار الدابة شَوْرا والشىء:عَرَضَهُ ، شَوَّرْتُ الدَّابَّة : نَظَرْتُ كيف مشوارها أى سَيْرها .

١٥ - ثَوْر : جبل بمكة وهو الذى فيه غار النبى ﷺ ويقال له:ثور أطحل،وقال بعضهم : اسم الجبل أطحل،نُسب إليه ثورُ بن عبد مناة لأنه نزله .
شابة : جبل .

١٦ - طوار دارك : ما امتدَّ معها .

١٨ - الكُور : القطيع العظيم من الإبل،والأكوار:جمع كَوْر،وهو عند المنجِّمين ستة وثلاثون ألف سنة .

(٥٤٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الحاء

[الكامل .

١ أمَّا القيامةُ فالتنازُعُ شائِعٌ فيها وما لخبيئِها إصْحارُ

٢ قالت معاشرُ : مالِلُوْلُوٍ عائمٍ يومًا إلى ظُلمِ المَحارِ مَحَارُ

٣ وبدائِعُ الله القديرِ كثِيرَةٌ فيحور فيها لُبُّنا ويَحَارُ

٤ هَذِى حروفُ اللَّفْظِ سَطْرٌ واحدٌ منها يؤلَّفُ للكلامِ بِحارُ

٥ أَفْهِمْ أخاكَ بما تشاءُ ولا تُبَلْ يا حارِ قُلْتَ هناك أو ياحارُ

٦ غَرَضُ الفَتَى الإخْبارُ عمّا عنده ومن الرّجالِ بقَوْلِهِ سَحَّارُ

٧ لم تأْتِ آصالِى بما أنا شاكِرٌ منها فتفعَلَ مثلَهُ الأسْحارُ

---

(٥٤٥)

١ - بَنَى قولَه «أما القيامة» على قوله تعالى : «يسألونك عن الساعة أيان مُرْساها قل إنما علمُها عند رَبى »

٢ - المحار الثانى : المرجع .

٧ - الأصيلُ : الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعُه أُصُل وآصال وأَصَائِل كأنه جمع أصيلة .

(٥٤٦)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الواو

[الكامل]

١ طَفِئَتْ عيونُ الناظرين وأشْرَقَتْ عينُ الغزالةِ ما بِها عُوَّارُ

٢ ويكونُ للزُّهْرِ الطَّوالِعِ مُنْتَهىً يَذْوَيْن فيه كما ذَوَى النُّوَّارُ

(٥٤٧)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الزَّاى

[الكامل]

١ أيزورُنا شَرْخُ الشبابِ فَيُرْتَجى أم يَسْتَقِرُّ بمَنْزِلٍ فَيُزَارُ ؟

٢ هَيْهاتَ مالَمْ يَنْتفِضْ من قبرِهِ مُضَرٌ فَيُبْعثَ أوهُبَّ نِزارُ

٣ أَضْلَلْتُهُ وصَبَرْتُ عنه فلا يَدى أَزِمَتْ عليهِ ولا الدُّموعُ غِزارُ

---

(٥٤٦)

١ - الغزالةُ : الشمس ، ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غَرَبَتْ .

---

(٥٤٧)

١ - شَرْخُ الشباب : أولُه وعُنْفُوانه .
٢ - مُضَر : ابن نزار بن مَعَدّ .
٣ - أزمت : عَضّت .

٤ تُطْوَى النضارةُ باللياليِ مثلَما يُطوَى بأيدى الصَّائناتِ إزَارُ

٥ والعيْشُ حَرْبٌ لم يَضعْ أوْزَارَها إلا الحِمامُ وكُلنا أوزَارُ

(٥٤٨)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الفاء

[الكامل]

١ بين الغريزةِ والرَّشادِ نِفَارُ وعلى الزخارفِ ضُمَّتِ الأسفارُ

٢ وإذا اقْتَضَيْتَ مع السعادة كابِيا أوْرَيْتَهُ نارًا فَقيلَ عَفَارُ

٣ /أمَّا زمانُكَ بالأنيسِ فآهِلٌ لكنّه مِمّا تَوَدُّ قِفارُ ٦٦ ظ

٤ أقْفَرْتُ من جهتينِ: قَفْرِ مفازةٍ وطعامِ ليلٍ جاء وهْو قَفَارُ

٥ وإذا تساوى فى القبيحِ فَعَالُنا فَمَنِ التَّقِيُّ وأيُّنا الكَفَّارُ ؟

---

(٥٤٨)

١ - الزُّخْرُف : الذهب ثم يُشَبه به كل مُمَوَّه ومُزوَّر . وأراد بالأسفار : أسفار اليهود وما أحدثوا من تبديل وتغيير بحسب أغراضهم .

٢ - كَبا الزَّنْد وصَلَد إذا لم يُورِ . والعفارُ والمَرْخ : ضربان من الشجر تُقتَدح منهما النار وهما من أكثر الشجر نارا .

٣ - آهل : عامر .

٤ - القَفْر : مفازة لا نبت فيها ولا ماء ، والجمعُ قِفار ، يقال أرض قَفرٌ ومفازةٌ قفر ، القَفار : الطعام الذى لا أُدْمَ عليه .

٦ والنـاسُ بـين إقـامـةٍ وتحمُّـلٍ وكـأنمـا أيـامُـهُـم أسـفـارُ

٧ والحَتْفُ أنـصفَ بـينهـم لم تمتنِـع منـه الـرِّئـالُ ولا نجـا الأغفـارُ

٨ والـذَّنْبُ مـا غُفْـرانُـهُ بتصَنُّـعٍ منَّـا ولـكـنْ ربُّـنـا الـغَـفَّـارُ

٩ وكمِ اشتَكَتْ أشفارُ عينٍ سُهْـدَها وشِـفـاؤهـا مِمَّـا ألَمَّ شِـفـارُ

١٠ والمـرءُ مثـلُ اللَّيْثِ يفـرِسُ دائـما ولقـد يَخيبُ وتـظفَـرُ الأظْفَـارُ

١١ ولـطالمـا صـابـرْتُ ليـلًا عـاتِمـا فمتى يكـون الصبـحُ والإسفـارُ ؟

١٢ يرجو السلامة ركبُ خَـرْقٍ مُتْلِفٍ ومِنَ الخفـير أتـاهُـم الإخْفـارُ

(٥٤٩)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الهاء

[الكامل]

١ يـالَيْـلُ قـد نـام الشجيُّ ولم يَنَمْ جِنْـحَ الـدُّجُنَّـةِ نَجْمُهـا المِسْهـارُ

٦ - تَحمَّل القوم واحتملوا : بمعنىً أى ارتحلوا .

٧ - الرِّئالُ : أولاد النَّعام . والأغفارُ : أولاد الآراوى .

١٠ - فَرسَ الليثُ فريسته يَفْرِسُها فَرْسا : كسرَها أو الذابح الذبيحة : كسر عنقها قبل موتها .

١١ - العاتم : الشديد الظلمة ، وعَتَم الليلُ يَعْتِم فهو ليل عاتم،وعَتَمَتُهُ:ظلامُه .

١٢ - الخَرْق : القفر الواسع تنخرق فيه الرياح . والخفيرُ : المُجير ، خَفرتُ الرجلَ أجرتَهُ وكنتُ له خفيرا أمنعُه ، وأخفرتهُ إذا نقضت عهدَهُ وغدرتَ به .

(٥٤٩)

١ - شَجِيَ : حَزن ، ويقولون : «وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ» قال المبّرد وقد شُددَتْ ياء الشجى فى الشعر ، وأنشد * نام الخليون عن ليل الشجيِّنا .*

١ - مجمع الأمثال ٢/٣٦٧ وأول من قاله أكثم بن صيفى لمالك بن نويرة .

٢ إنْ كانتِ الخضراءُ رَوْضا ناضرا فلعلَّ زُهْرَ نجومِها أزهارُ

٣ والناسُ مثلُ النَّبْتِ يُظْهِرهُ الحيا ويكونُ أوَّلَ هُلكه الإظهارُ

٤ ترعاهُ راعِيَةٌ وَتهْتِكُ بُردَهُ أُخْرى ومنه شقائِقٌ وبَهارُ

٥ ما مَيَّز الأطفالَ فى أشباحها لِلْعَيْنِ حِلُّ ولادةٍ وعِهارُ

٦ والجَهْلُ أغلبُ غيرَ عِلْمٍ أننا نَفْنى ويبقى الواحدُ القهّارُ

٧ وكأنَّ أبناءَ الذين هُمُ الذُّرى أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهَارُ

٨ يا ليْتَ آدمَ كان طَلَّقَ أُمَّهُمْ أو كان حَرَّمها عليهِ ظِهارُ

٩ وَلدَتْهُمُ فى غيرِ طُهْرٍ عارِكًا فلذاك تُفقدُ فيهمُ الأطهارُ

١٠ ولدَىَّ سِرٌّ ليس يُمْكِن ذِكْرُهُ يَخْفَى على البُصراءِ وَهْوَ نَهارُ

١١ أما الهُدى فوجَدْتُهُ مابيننا سِرًّا ولكنَّ الضلالَ جِهارُ

١٢ والرِّزْءُ يُبدى للكريم فضيلةً كالمِسْكِ تَرْفَعُ نَشْرَهُ الأفْهارُ

١٣ فازْجُرْ غريزَتَك المُسِيئَةَ جاهِدًا واستَكْفِ أن تُتخَيَّرَ الأَصْهارُ

---

٧ - الأَعْفاء : جمع عِفوٍ وهو ولد الحِمار ، والمُهر : ولد الفرس ، والجمع أمهار ، ومِهار ، ومِهارة .

٩ - عاركا : حائضاً .

١٢ - الأفهارَ : جمع فِهر ، وهو حجر يسحق به الطيب .

(٥٥٠)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الياء

[الكامل]

١ كَمْ بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ ... لاضابئٌ منهم ولاقَيّارُ

٢ أمّا الذين تَدَيَّروا فَتَحمَّلُوا ... وتخلَّفتْ بعدَ القطينِ دِيارُ

٣ سار الزمانُ بهم إلى أجداثِهم ... وكذا الزمانُ بأهلهِ سَيَّارُ

٤ كُنْ حيثُ شِئْتَ بِلُجَّةٍ أو رُبْوَةٍ ... أو وَهْدَةٍ سينالُك التيّارُ

٥ قدْ أعْرسَتْ عِرْسُ الأميرِ بتابعٍ ... ضَرَعٍ فأيْن حَلِيلُها المِغْيارُ

٦ والدَّهْرُ سِيدٌ فى الخديعةِ ضَيْغَمٌ ... فى الفَرْسِ طائرُ مَسْلَكٍ طَيَّارُ

٧ والأرضُ تَقْتاتُ الجسومَ كأنما ... هذا الحِمامُ لِتُرْبِها مَيَّارُ

---

(٥٥٠)

١ - ضابئ بن الحارث البُرجُمى وهو الذى يقول :

فمن يَكُ أمسى بالمدينةِ رحْلُهُ ... فإنى وقيارًا بها لغريبُ

قيّار : اسم جَمله ويُروى : وقيارٌ .. بالرفع على الموضع .

٢ - القطينُ : الخدم والأتباع ، وقطن بالمكان : أقامَ .

٤ - وَهْدة : مُنْخفض .

٥ - الضَرَع : الصغير الضعيف .

٦ - السِّيد : الذئب وهو موصوف بالخبث والخداع . والضَّيْغم : الأسد .

٧ - الحِمام : قدر الموت . والمِيرَةُ : الطعام يمتارُهُ الإنسان وقد مار أهلَه . وجمع المائر : مُيَّار ، وميّارة مثل : رَجّالة .

٨ واللَّهُ يُحْمَـدُ كُـلَّما طـال المـدَى طَمَتِ الشُّـرورُ وقَلَّتِ الأخيـارُ

٩ لا حظَّ فى الـدنيـا لعـالى هِمَّـةٍ والوحْشُ أفضلُ صيدِها الأعيارُ

(٥٥١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع القاف

[الكامل]

١ مـا لِلْفَتَى عَقَـرتْ حجـاهُ ومـالَـهُ حمـراءُ صـافيـةٌ فقيـل عُقـارُ

٢ قُـرِعَتْ بمـاءٍ وهْى ذائِبُ عَسْجَـدٍ فَـطَفَتْ عليـه مِنَ اللُّجَـيْنِ نِقـارُ

٣ أَوْدَى أبـوها وَهـوَ أسودُ حـالِـك فـأقـامَ يَخْلُفُـه عليهـا القـارُ

٤ لـو كـان قُـدْسًـا ثم هبَّتْ ريحُهـا بهـضـابِـهِ لَمْ يَبْـق فيـه وَقَـارُ

٥ قَـدْ أفْقَـرتْـهُ وفى تجنُّبِهـا غِنًى ومـنَ المليـكِ غِنـاهُ والإفْقـارُ

٦ لو يَحْمِلُ الشَّرْبُ الرّواسِى أَوْهَموا أَنْ ليس فـوقَ ظهـورهم أَوْقـارُ

(٥٥٠)

٨ - طَمَتْ : علت وارتفعت .

٩ - الأعيارُ : الحُمرُ .

(٥٥١)

١ - العَقْر : الجرحُ . والحِجا : العقل، وسميت الخمرُ عُقارا؛ لأنها عاقرت العقـل . عن أبى نصرٍ ، أو عاقرت الدّن أى لزمته ، عن غيره .

٢ - قُرِعت : مُزِجت . عَسْجد : ذهب . اللجين : الفضة . والنُّقرةُ : سبيكة الفضة .

٤ - قُدْس : جبل .

٦ - الشَّرْب : جمع شارب، أو اسم للجمع عند سيبويه . الرواسى : الجبال . أوقارُ : جمع وقْر وهو الثِّقْل .

(٥٥٢)

٦٧ و

/وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف

[الكامل]

١ قد أذْكَرتْ هَذِى السِّنُون من الأذى لا أنّ نـاسِـيَـهـا لـه أذكـارُ

٢ وتَعـارَفَ القـومُ الـذين عـرفْتُهمْ بـالمنكَـراتِ فَعُـطِّلَ الإنْكـارُ

٣ مـاللمنِيِّـةِ من عَـوانٍ أبْكـرَتْ فـأوتْ إليهـا العُـون والأبْكـارُ

٤ هـل تَعْلَمُ الطيرُ الغـوادى عِلمَنا أمْ لا يَـصِـحُّ لِمثْلِهـا أفكـارُ ؟

٥ لـو أنَّها شعـرتْ بمـا هـو كـائنٌ لم تُتَّخَـذ لِفـراخِهـا الأوكـارُ

(٥٥٣)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع النون

[الكامل]

١ يـا ظـالمًـا عَقَـدَ اليـدَيْن مُصليـا من دون ظُلْمِـكَ يُعقَـدُ الـزُّنَّـارُ

---

(٥٥٢)

١ – يقال:أذكرت الداهية إذا كانت شديدة ، لا يقوم بها إلا الذكور من الرجال .

٣ – العَوان : النَّصَف فى سِنِّها من كل شىء ، والجمع عُون ، وأبكرَتْ:من البكور ، يقال: بكر يَبْكُر بكورا ، وبكَّر تبكيرا ، وأبكر وابتكر وباكر: كلُّه بمعنى ، والأبكار جمع بِكْر .

٥ – الوكْر : عُش الطائر حيث كان وجمعه أوكار ووكور ، وهذا البيت من معنى قوله عليه السلام ، «لو تعلم البهائم من الموت ما علمتم لم تأكلوا منها سمينا» .

٢ أَتَظُنُّ أَنَّكَ للمحاسنِ كاسِبٌ وخَبِيٌّ أَمْرِكَ شِرَّةٌ وشَنَارُ؟

٣ ومَعَ الفتَى من نفسِه ثُمَّيَّةٌ مازال يَحْلِفُ أَنَّها دِينارُ

٤ لَيْلٌ بلا نُورٍ أجنَّ بَهْمَهٍ حَبَسَ الأدِلَّةَ ليس فيه مَنَارُ

٥ وَهْىَ الحياةُ فَعِفَّةٌ أو فِتْنَةٌ ثُم المماتُ فجنَّةٌ أونَارُ

(٥٥٤)

وقال أيضا
فى الراء المضمومة مع العين

[الكامل]

١ أتِعارُ عينُك يا بْن أَحْمَر ضَلَّة ويسومُ ليس ببارحٍ وتِعارُ ؟

٢ من قبلِ با هلَةَ التى ينْمِى لها جَدّاكَ قيلتْ فيهما الأشْعارُ

٣ وكذاك أحكامُ الزمانِ وإنما ثَوْبُ الحياةِ وما يَضُمُّ مُعارُ

٤ والدَّهْر عارٍ لا يُغادِرُ مَلْبَسًا فالمجدُ مُنْدَرِسٌ به والعارُ

(٥٥٣)

٢ - شنَار : عيب وعار .

٣ - النميّة : دراهم من رَصاص كانوا يتعاملون بها فى الحيرة فى زمان بنى المُنذِر .

(٥٥٤)

١ - تِعار : فى أول البيت من العَوَر ، وقِيسَ بكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر هو : عمرو بن أحمر الأعْور من شعراء قيس وهو القائل :

تُسَائِلُ بابْن أحْمرَ كُلَّ حَىٍّ أعارتْ عَيْنُهُ أم لم تعارا

يسوم : جبل . تِعار (الثانية) بكسر التاء جبل . قال كُثير

أُحِبُّكِ مادامَتْ بَنجْدٍ وشيجة وما ثبتَتْ أُبْلى به وتِعارُ

(٥٥٤)

١ ـ صدر البيت فى اللسان : * وسائلة يظهر الغيب عنى * والألف فى آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدلها للوقوف عليها لأن الفعل مع نون التوكيد مبنى فلا يلحقه جزم . اللسان : عور . ديوان كثير ٤١٢ .

(٥٥٥)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الصاد

[الكامل]

١ أعْمَارُنا جاءتْ كآىِ كتابِنا مِنها طِوالٌ وُفِّيَتْ وقِصارُ

٢ والنفسُ فى آمالها كطريدةٍ بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ

٣ ومنِ الرِّجال مُحارَفٌ فى دينه وعنِ المقادِرِ غُضَّتِ الأبْصارُ

٤ صَلَّى فقَصَّرَ وهْوَ غيرُ مُسافِرٍ مُتَيَمِّمًا ومحلُّهُ الأمصارُ

٥ دَفَع الزكاةَ إلى الغنىِّ سفاهةً وغدا يَحُجُّ فردَّهُ الإحْصَارُ

٦ إنِّى رَقَدْتُ فَعُمْتُ فى لُجَجِ المنى ثُمَّ انتَبَهتُ فعادنِى إقصارُ

٧ إنْ كُنْتَ صاحِبَ جَنَّةٍ فى رُبْوَةٍ فَتَوَقَّ أن يَنْتابها إعْصَارُ

---

(٥٥٥)

٢ - الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهى ما يصيد من الطير وغيره .

٣ - مُحارَف : محروم .

٧ - الرَّبْوة ؛ والرِّبْوة ، والرُّبوة ، والرِّباوة ، والرُّباوة ، والرُّباوة : المكان المرتفع . وإعصار : ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار .

(٥٥٦)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الميم

[الكامل]

١ لا عِلْمَ لى بِمَ يُخْتَمُ الـعُمْـرُ شَجرُ الحياةِ لـه الرَّدى ثُمْـرُ
٢ تُغْنِيـكَ سـاعـاتٌ مُـواشِكَـةً عَـمَّا تقـولُ البِيضُ والسُّمْـرُ
٣ والإنْسُ تَهْـوَى قُـرْبَهـا أُنُسًـا وكـأنها الآسـادُ والـنُّـمْـرُ
٤ حَـجَّبْـتَ عـقْـلَك مـن مُحـاورَةٍ بـالخَـمْـر وهْـى لـمـثلِه خُمْـرُ
٥ مَـنْ سَـرَّهُ بُـدْنٌ يـعـيشُ بـه فسـرورِىَ التَّلويـحُ والضُّـمْـرُ
٦ لَـيْـلٌ يُجِنُّ وفى حـنـا دسِـهِ قَـمَـرٌ تَحـاوَل تحتـهُ قُـمْـرُ
٧ والسُّـودُ فى الهبـواتِ يكشِفهـا خُضْرُ المتونِ صـدورُهـا حُمْـرُ
٨ والـنـاسُ فى تيـهٍ بـلا أَمَـرٍ والله يُـفْـضَـلُ عـنـده الأَمْـرُ
٩ وتكَشَّفُ الغَمـراتُ عن رجُـلٍ وَهْـوَ الجهَـولُ بشـأنـه الغُمْـرُ

---

(٥٥٦)

٢ – البيض : السيوف . والسُّمر : الرّماح التى جفّت رطوبتها وصَلُبت .
٥ – البُدْن والبُدُن : السِّمَن والاكتناز . يقال منه : بَدَنَ بالفتح بُدْنا إذا ضَخُم وكذلك بَدُن بالضم بدانة .
والتلويح : التغيُّر ، لوّحته الشمس غيّرته وسفَعَتْ وجهَه . والضُّمر : الهُزال .
٦ – القُمْر : حمير وَحْشٍ فيها بياض .
٧ – الهَبوات : الغبرات . خُضر المُتون : السيوف .
٨ – الأمَر : العَلَم الذى يُهتَدى به .
٩ – الغَمَرات : الشدائد . والشأن : الأمر . والغُمْر : الجاهل الذى لم يُجرّب .

١٠ آلَيْتُ ما فى جِيلنا أحَدٌ يُختارُ لا زيد ولا عمرُو

١١ عُمْنا على دُرٍّ فأعْوَزَنا إنَّ الجواهِرَ دونَها الغَمْرُ

١٢ وأرى المعاشِرَ فى غرائزِهم سوءُ الطِّباعِ الخَتْلُ والقَمْرُ

١٣ / نارٌ فَمَيْتُهُمُ الرَّمادُ هبَا وكأنَّما أحياؤُهُمْ جَمْرُ ٦٧ ظ

١٤ وتشوقُنِي فى الجِنْحِ زامرةٌ مادينُها لعبٌ ولا زَمْرُ

١٥ أينَ الذينَ كلامُهمْ أبَدًا قَطْرُ الجَهامِ ، وجودُهُمْ هَمْرُ

١٦ إن يَغْمروك بنائل وندًى منهمْ فما بِصُدورِهِمْ غِمْرُ

١٧ ليس امرُؤ فى العصرِ أعلمُهُ إلا وباطِنُ أمْرِه إمْرُ

١٨ أمَّا اللئيمُ فعنده حُلَلٌ وغدا الكريمُ وثَوْبُهُ طِمْر

١٩ طَمَرَ الجهولُ إلى مراتبِهِ ثم انثنى وحِبَاؤه طَمْرُ

١١ - أعوز الشيء : إذا طُلب فلم يوجَد ولم يُقدَر عليه . والغَمْر : الماءُ الكثير .

١١ - الختل : الغدر والخدع . القَمْر : الغَلَبة .

١٣ - هبا الغُبارُ هُبُواً : سطع فى الهواء وذهَبَ .

١٤ - الزَّامرةُ ههنا : النعامة .

١٥ - الجَهَامُ : السَّحابُ الذى قَدْ هراقَ ماءَهُ . الهَمْرُ : مِنْ قولهم : سحابٌ هَمْرٌ أى كثير الصَّبِّ للماء .

١٦ - غِمْرٌ : حِقْد .

١٧ - إمْر : عجب .

١٨ - طِمْرٌ : خَلَقٌ .

١٩ - طَمَرَ - فى أول البَيْتِ : وثَبَ وارتَفَع . وطَمْرُ : مصدر طَمَر نَفْسَهُ طَمْرا : أخْفاها ، والميِّتَ : دَفَنَهُ ، والشيْءَ : سَتَرهُ . الحِباءُ : العَطِيَّةُ .

(٥٥٧)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الباء

[الكامل]

١ عَبَـرَ الشبـابُ لأُمِّـهِ العُبْـرُ لا غـابِـرٌ مـنـهُ ولا غُـبْـرُ
٢ كـالأَدْهمِ الجارى مضىَ فـإذا آثـارُه بمَـفـارِقـى غُـبْـرُ
٣ ونـعُـوذُ بـالخَـلاَّقِ مِـنْ أُمَـمٍ أوفـى المنـازِلِ منهُمُ القـبْـرُ
٤ إبَـرُ العقـاربِ فـوق ألسُنِهِمْ محمـولـةٌ فكـلامُـهُمْ أبْـرُ
٥ مَـنْ جَبْـرئيـل إذا تُخَـوِّفُهُمْ لا إيـلُ عـنـدهُمُ ولا جَـبْـرُ
٦ وخَبـرْتُهُمُ فـوَجَـدْتُ أخْبَـرَهم مثـلَ الطريـدةِ مالهـا خُبْـرُ
٧ هـل يَعْصِمنَّـكَ مِنْ لقـاءِ رَدًى بـالـرَّغْمِ أنَّـكَ عـالِمٌ حَبْـرُ ؟
٨ وحـصـلتُ مِـنْ وَرِقٍ عـلى وَرَقٍ بيضٍ يَـشُـقُ مُـتُـونَها الحِبْـر

---

(٥٥٧)

١ - العُبْرُ : مثلُ الثكْلِ . والغابِرُ : الباقى ، والغُبْرُ : البَقِيَّةُ .
٢ - غُبر : جَمْعُ أغْبَر .
٤ - أبْرُ : مِنْ أبَرَتْهُ العَقْرَبُ إذا ضَرَبَتْهُ بإبرتها .
٥ - إيل ، ويُقالُ : إلٌّ : مِن أسماءِ الله عَزَّ وجلَّ . وجَبْرُ : فى معنى رجُلٍ وعبدٍ ، فكان معنى جبريل عبدَ الله .
٨ - الوَرِقُ ــ بكسرِ الراء ــ : الدراهِمُ المضْروبَةُ .

٩ فُضَّتْ نُهاكَ بفِضَّةٍ سُبِكَتْ ولقد قضى بتبارِكَ التِّبْرُ

١٠ والله أكبرُ فالولاءُ لهُ وكذا الولاءُ يحُوزهُ الكُبْرُ

١١ لو لم تكُنْ فى القَوْمِ أصغرَهُمْ ما بانَ فيكَ عليهِمُ كِبْرُ

١٢ والدَّاءُ يُطْرَدُ بالأمرِّ وصَرْ فُ الخَطْبِ وقْتَ نُزُولهِ الصَّبْرُ

١٣ والعَيْشُ سُقْمٌ لا سآمَ له وجِراحُهُ يَعْيا بها السَّبْرُ

١٤ والنَّاسُ خَيْرُهُمُ كَشَرِّهِمُ وتساوَتِ النُّعَراتُ والدَّبْرُ

١٥ ما آلُ بَبْرٍ إنْ وَصَفْتُهُم إلاَّ ضَراغمَ جَدُّها بَبْرُ

١٦ هاوٍ إلى وهْدٍ يُخالفُهُ راقى الهِضابِ كأنَّهُ وَبْرُ

١٧ يُوفِى على شُرُفاتِ مِنْبَرِه مَنْ هَمُّهُ التحقيقُ والنَّبْرُ

١٨ يتلو العِظاتِ وليس مُتَّعظا بَلْ شَدُّه لحِزامِه ضَبْرُ

١٩ قَدْ أقْطَعُ السُّبْروتَ يَمْلأُ بالْـ آلِ المُرُوتَ فَيَشْحُبُ السَّبْرُ

٢٠ وأجوزُ فى الشِّعْرَى العَبُورِ مَدَى الْـ مَوْماةِ ما لِبحارِها عِبْرُ

٢١ أوْدَى الزَّمانُ بذِى الأمانِ فلاالْـ عَرْجِىُّ مَوْجُودٌ ولا جَبْرُ

٩ – الفضُّ : الكسْرُ . والنُّهَى : العُقولُ . والتبارُ : الهلاكُ . والتِّبْرُ : ما كان غَيْرَ مَضْروب مِنَ الذهَبِ .

١٤ – النُّعَراتُ : جمع نُعَرَة ، وهو ذبابٌ أخْضر . والدَّبْر : النحل .

١٥ – البَبْرُ : ضَرْبٌ من السباع ، أعْجَمى مُعَرَّب .

١٦ – هاوٍ : ساقطٌ . وهْدٌ : مُنْخَفِضٌ . الوَبْرُ : دُوَيبَّةٌ تَقْرُبُ مِنَ السِّنَّور ولها بَوْلٌ يَحْتَرُّ ويَيْبَسُ فيتداوَى الناس به ، ويقال له : الصِّنُّ .

١٩ – السُّبْروتُ : القَفْرُ ، والجمع السباريتُ . والآل : السَّرابُ . والمُروت : جَمع مَرْتٍ ، وهى مفازة لانبات فيها .

٢٠ – العبر : الشاطىء .

العَرْجِيُّ : شاعر مِنْ ولد أمير المؤمنين عثمانَ بنِ عَفَّانَ ، رضى الله عنه ، وهو الذى يقول :

عُـوجِي عَـلَيَّ فَسلِّمِي جَبْـرُ كـيف المـقـام وأنْـتُـمُ سَـفْـرُ

(٥٥٨)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة المشدَّدةِ والكامل السادس

١ اشْـدُدْ يَـدَيْـكَ بِـا أقـو لُ فَـقَـوْلُ بَـعْضِ النَّـاسِ دُرُّ

٢ لا تَـدْنُـوَنَّ مـن الـنِّـسـا ءِ فـإنَّ غِـبَّ الأرْىِ مُـرُّ

٣ والـبـاءُ مـثـلُ الـبـاءِ تَخْـ ـفضُ لِـلدَّنـاءةِ أو تَجُـرُّ

٤ سَـلِّ الـفُـؤادَ عَـن الحـيـا ةِ فـإنَّها شَـرٌّ وشُـرُّ

٥ قَـدْ نِـلْتَ مـنهـا مـا كـفـا كَ فـمـا ظـفِـرْتَ بِـمـا يَـسُـرُّ

٦ صَـدَفَ الـطَّبِيبُ عِنَ الـطَّعـا مِ وقـالَ : مـأكـلُهُ يَـضُـرُّ

---

(٥٥٨)

٢- الأرْىُ : العسلُ الأبيضُ ، والأرْىُ أيضا فِعْلُ النحلِ ، وقد أرتْ تأْرِى .

٣ - الباءُ الأوُّلُ : النكاحُ ، والثانى : الحَرْفُ الذى يَخفِضُ .

٤ - الشَّرُّ : نَقِيضُ الخير . والشُّرُّ - بالضَّمِّ - : العَيْبُ ، يقال : ما قُلْتُ ذاك لشُرِّك ، وإنَّما قلْتُه لغَيْرِ شُرِّك أى لغَيْرِ عَيْبك .

٧ كُلْ يا طبيبُ ولا خلا ... صَ مِنَ الرَّدى فَلِمَنْ تَغُرُّ

٨ والعامُ يَمْضى دَوْلَتَيْـ ... ـنِ فمنهما وَمِدٌ وقَرُّ

٩ وكذاك عامٌ بعدَهُ ... وغفلْتَ عن عُمْرٍ يُمُرُّ

١٠ وأرَى النَّوائبَ لا تزا ... لُ كأنَّها سُحُبٌ تَدُرُّ

١١ إنْ تنهزِمْ خَيْلٌ لها ... فَحَذارِ مِنْ أُخْرَى تَكُرُّ

١٢ قَمَرٌ يلُوحُ مُخبِّرا ... بالهُلْكِ أو شَمْسٌ تَذُرُّ

١٣ دُهْما تُوافينا السَّنُو ... نَ ولم يكُنْ فيهنّ غُرُّ ٦٨ و

١٤ والدِّرْع لا تُنْجِى الفَتَى ... وكأنَّها فى العَيْن كُرُّ

٨ - الوَمَدُ : الحَرُّ . والقُرُّ : البَرْد .

١٢ - تَذُرُّ : تَطْلُع .

١٣ - دُهم : سُودٌ . غُرٌّ : بِيضٌ

١٤ - الشعراءُ تُشَبِّهُ الدُّروعَ بالغُدرانِ كثيرا ، قال الشاعر :

فنهنهتُهُ حتى لبِسْتُ مُفاضةً ... دِ لاصًا كلَوْنِ النَّهْيِ رِيحَ وأُمْطِرا

والنَّهْيُ ــ بالكسر : الغديرُ فى لغة أهل نجدٍ ، وغيرهم يفتحه . الكُر : الغدير ، وجَمْعُه أكرارٌ .

١٤ - البيت لِلنابغة الجعدى . انظر جمهرة أشعار العرب ، للقرشى ص ٦٢٥ دار نهضة مصر ١٩٨١ م .

(٥٥٩)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الدالِ وياءِ الرِّدْفِ والكامل السادس

١ إنْ غـاضَ بَـحْـرٌ مُـدَّةً فـلَطَالمـا غَـدَرَ الـغَـدِيـرُ
٢ فَـلَكَ يـدورُ بـحـكْـمَـةٍ ولَـهُ بـلا رَيْـبٍ مُـديـرُ
٣ إنْ مَـنَّ مـا لِـكُـنـا بمـا نَهْوَى فـمـالـكُـنـا قـديـرُ
٤ أوْ لا ، فـعـالَمُ آدَمٍ بـإهـانـةِ المـوَلْى جـدَيـرُ

(٥٦٠)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مع الطاءِ والخفيف الأول

١ طـالَ صَوْمِى ولَسْتُ أرْفَـعُ سَوْمى وَوُفُـودِى عـلى المـنيَّـة فِـطْرُ
٢ أيُّهـا الشَّيْبُ لا يَـريبُـكَ مِنْ كَفْـ ـفِى مِقصٌّ ولا يُـواريـكَ خِـطْرُ

---

(٥٥٩)

١ – الغدير : ما انقطع عَنْ مُعْظَمِ السَّيْلِ واستَغْدَر ، وسُمِّىَ غديرا ؛ لأنَّ السَّيْلَ غادَرَه أى تركه .
٤ – جدير : حقيق .

---

(٥٦٠)

٢ – الخِطْرُ : نباتٌ يُختَضَبُ به ، ويواريكَ أى يَسْتُرك .

٣ إنْ نَهَيْتَ النفس اللَّجُوجَ عن الإثـ ـمِ وطـابتْ فـإنَّمـا أنتَ عِـطْرُ
٤ لُحْتَ مثـلَ الكـافـورِ كفَّـرَ ذنْبًـا فَلْتُبَـرِّدْ إنْ كـانَ أُغـلِيَ قِـطْرُ

(٥٦١)

وقال أيضا

فى الراء المضمومة مع الكاف

[الخفيف]

١ ضَحِـكُ الـدَّهْـرِ فى مُحيَّـاكَ مَكْـرُ مـالـه غَـيْرَ أنْ يَسُـوءك فِكْـرُ
٢ واعتقـادُ الإنسـانِ فيـكَ جميـلًا مِنَّـة لا ينـالُهـا مِنْـكَ شُكْـرُ
٣ والحديث المسمُوعُ يـوزنُ بالعَقْـ ـلِ فَيُضْـوَى إليـه عُـرْفٌ ونُكْـرُ
٤ ليس بـالسِّنِّ تُسْتَحَقُّ المنايـا كم نجا بـازلُ وعُـوجِـلَ بَكْـرُ
٥ وعَـوانٍ حـازَتْ حُـلِيَّ كَعـابٍ فـاجـأتْهـا مِنَ الحـوادثِ بِكْـرُ

---

(٥٦٠)

٤ - القِطْرُ ــ بكسر القاف : النُّحاسُ المُذابُ ، ومنه قوله تعالى : « مِن قِطْرٍ آن » وهى قراءة أبى هُرَيرة وعِكرِمَةَ وقتادةَ أى من نحاسٍ حارّ .

٤ - انظر الآية ٥٠ من سورة إبراهيم ، وهى : « سرابيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ وتَغْشَى وجوهَهُمُ النار » .

---

(٥٦١)

٣ - يُضْوَى : يُضَمُّ .
٤ - البازِلُ مِنَ الإبِل : المُسِنُّ . والبَكْرُ : الفَتِىُّ .

٦ قَدْ رَكِبْتُ الوَجْناءَ فى جَوْشَنِ الخِنْـ ـدِسِ اكرى فى رَحْلها وهْى تكْرُو

٧ راجيا حُسْنَ حالةٍ إن تَخَطَّتْـ ـنى فإعْمالُها ليَحْسُنَ ذِكْرُ

٨ ساهِرًا عُمْرَ لَيْلتِي وكأنِّى طائِرٌ تَحْتَهُ مِنَ الكُورِ وَكْرُ

٩ أتَقَضَّى مع الصَّباحِ فلاَ أَطْـ ـلُبُ رِزْقا وبى من السُّهْدِ سُكْرُ

١٠ عَكَرُ العِيْشِ فى إنائى وهل يُؤْ مَلُ من صَفْوِهِ وقد فاتَ عَكْرُ؟

(٥٦٢)

وقال أيضًا

فى الراء المضمومة مَعَ التاء

[الخفيف]

١ سألتْنى عَنْ رهْطِ قَيْلٍ وعِتْرِ أينَ إلا الحديثَ قَيْلٌ وعِتْرُ

٢ خابَ مَنْ خلَّفَ الحياة هتيكًا ما عليه مِنَ الدِّيانة سِتْرُ

٣ والفَتَى والرَّدَى كراكبِ لُجٍّ إنما نَفْسُهُ مِنَ المَوْتِ فِتْرُ

---

٦ - الوَجْناءُ : الناقةُ الشديدةُ الصُّلْبَةُ . والجَوْشَنُ : الصَّدْر . أكرى : أنامَ . وكرَتِ الناقةُ بِيَدَيْها ، وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّيْر .

٩ - أتَقَضَّى : مِنْ تَقَضِّى البازى إذا انحدر ، أى نزَلَ عن ظَهْرِ الناقةِ .

١٠ - عكَرٌ أى عَطْفٌ ، وهُوَ مِنْ عَكَر عليه إذا عطف .

(٥٦٢)

٣ - اللُّجُّ واللُّجَّةُ : معظَمُ الماءِ . والفِتْرُ : ما بَيْنَ طَرَفِ الإبهام وطَرَف السَّبَّابَةِ إذا فتحتهما

٤ إنْ تَطُلْ عِيشَةٌ فإنَّ المنايا سَوْفَ يُقْضَى لها بِمَنْ عاشَ وِتْرُ

٥ مِنْ عُيوبِ الكبيرِ قَوْلُهُمُ إنْ زلَّ يَوْماً قَدَ أدْركَ الشَّيْخَ هِتْرُ

(٥٦٣)

وقال أيضا
فى الراء المضمومة المشدَّدة

[السريع]

١ اصْبرْ فَمنْ حَيْثُ أُهِينَ الحَصَا يُكْرَمُ فى أدْراجِهِ الدُّرُّ

٢ نحن عَبِيدُ اللهِ فى أرْضِهِ وأعَوزَ المُسْتَعْبَدَ الحُرُّ

٣ بِفَضْلِ مَوْلانا وإحسانِه يُماطُ عنا البُؤْسُ والضُّرُّ

٤ أما يَرَى الإنسانُ فى نَفْسِهِ آياتِ ربٍّ كُلُّها غُرُّ؟

٥ فى فَمِهِ عَذْبٌ ، وفى عيْنِه مِلْحٌ ، وفى مِسْمَعِه مُرُّ

٦ يكُرُّ مَوْتانا إلى الحَشْرِ إنْ قال لهم بارِئُهُمْ : كُرُّوا

---

(٥٦٢)

٤ - الوِتر : الثأر والحقد .

٥ - الهِتْر : السَّقَطُ مِنَ الكلام ، وأُهْتِرَ الرَّجُلُ : إذا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَر .

(٥٦٣)

١ - الدُّرْجُ - بالضَّمِّ - حِفْشُ النِّساءِ ، والجمع أدْراج . والدُّرَّةُ : اللؤلؤةُ ، والجَمْعُ دُرٌّ ، ودُرَّاتٌ ، ودُرَرٌ .

٦ - الكَرُّ : الرُّجُوعُ ، يُقالُ : كرَّهُ وكرَّ بِنَفسِهِ ، يَتَعَدَّى ولا يتعدَّى .

٧ يخلُفُ مِنَّا آخِرٌ أوَّلاً كأنَّنا السُّنْبُلُ والبُرُّ
٨ والمُدُّ يكفيكَ ولكنَّ فى طَبْعِك أنْ يُدخر الكُرُّ
٩ بُنُوكِ يا دُنْيا على غِرَّةٍ لو لم يُغَرُّوا بِكِ ما سُرُّوا
١٠ وهْىَ المقاديرُ فذا حَتْفُهُ قَيْظٌ ، وذا مِيتَتُهُ قُرُّ

(٥٦٤)

/وقال أيضا ٦٨ ظ

فى الراء المضمومة مع الدال

[المنسرح]

١ لو شاء رَبِّى لصاغَنِى مَلِكًا أو مَلَكًا ليسَ يَعْجِزُ القَدَرُ
٢ أيَّدَ مِنِّى وقال : أىَّ دَمٍ أرَقْتَ فَهْوَ الجُبَارُ والهَدَرُ
٣ فى أصْلِنَا الزَّيْغُ والفسادُ وهَـ ـذا اللَّيلُ طَبْعٌ لجِنْحِهِ الخَدَرُ
٤ قَدْ عَلِم الله أننى رَجُلٌ لا أفْتَرِى ما افتَرَيْتَ يا غُدَرُ

---

٨ – الكُرُّ : مِكيالٌ مَعْروفٌ ، وجَمْعُهُ أكرارٌ .
١٠ – القَيْظُ : حَمارَّةُ الصَّيْفِ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، والقُرُّ : البَرْد .

(٥٦٤)

٢ – الجُبار : الذى لادِيَةَ فيه ولا قَوَد . وهدَر دَمُهُ : بَطَلَ .
٣ – الزَّيْغُ : المَيْل وجِنْحُ الليل : ما أقْبلَ منه ، وهو الجُنْحُ بالضَّمِّ ، والخَدَرُ : ظُلْمةُ اللَّيْل .
٤ – أفترِى : أختلِقُ ، ويقال للرجُلِ إذا ذُمَّ : يا غُدَرُ ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النداء بالشَّتْمِ .

---

٣ – م : فى طبعنا

٥ أَعْـلَمُ أنِّى إذا حَـيِـيتُ قَـذًى وأنـنى بَـعْـدَ مِـيـتَـتِى مَـدَرُ
٦ كَمْ مِنْ رِجـالٍ جُسُـومُهُم عَفَـرٌ تُـبْـنَى بِهِمْ أو عـلـيـهـمُ الجُـدُرُ
٧ يَغْـدو الفَتَى لـلأمـورِ يَلْمَـحُ كـالْـ ـبـازِى وفى طَـرْفِ لُبِّـهِ سَـدَرُ
٨ لا أَزْعُمُ الصَّفْـوَ مـازِجًـا كَـدَرًا بَـلْ مَـزْعَـمِـى أنَّ كَـلَّهُ كَـدَرُ

(٥٦٥)

وقال

فى مِثل ذلك ومِثْلِ الوزن

[المنسرح]

١ مـا جُـدَرِىٌّ أمـاتَ صـاحِبَـهُ مِـنْ جَـدَرِىٍّ أتَـتْ بـه جَـدَرُ
٢ مـا سَـدِرَتْ فى العِيـان أعْيُنُهُمْ لكِنْ عُيُـونُ الحِجـابِهـا سَـدَرُ
٣ والبَـدْرُ بعـدَ الكمـالِ مُمْتَحِـقٌ ففِيمَ يـا قَـوْمُ تُجْمَـعُ البِـدَرُ ؟

---

٧ - سَدِرَ بَصَرُه سَدَراً إذا لم يكدْ يُبْصِرُ

(٥٦٥)

١ - الجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ : تَقَوُّبُ الجِلْدِ مِنْ داءٍ يُصِيبُه ، وجَدَرُ : قَرْيَةٌ بالشامِ تُنْسَبُ إليها الخَمْرُ قال :

ألا يـا اصْبحينـا فـيْهَـجـا جَـدَرِيَّـةً بمـاءِ سحـابٍ يسْبِقُ الحقَّ بـاطِـلى

---

١ - البيت فى اللسان (جدر) منسوباً إلى معبد بن سُعْنة . وفيه : اصبحانى ... جَيْد رية . قال : وخمرٌ جيدرية:منسوب إليها على غير قياس . ثم قال : وهذا البيت أورده الجوهرى « ألايا اصبحينا . والصواب ما أوردناه لأنه يخاطب صاحبيه .

٣ - البِدر : جمع بِدرة ، وهى الكيس تحفظ فيه النقود الطائلة .

٤ كيفَ وفَى لِلخلَيلِ مُؤتَمَنٌ وطَبْعُهُ بالأذاةِ مُبْتَدِرُ ؟

٥ والعالَمُ ابْنٌ ، والدَّهْرُ والدُه نَجْلٌ غَوِىٌّ ، ووالدٌ غُدَرُ

٦ فى التُّرب والصَّخر والثمارِ وفى الْـ ـماءِ نُفُوسٌ يَصُوغُها القَدَرُ

٧ فصادِرٌ لا وُرُودَ يُدْرِكُهُ وواردٌ لا ينالُه صَدَرُ

٨ إنْ سَلِمَ المَرْءُ مِنْ عَواقِبِه فكلُّ رُزْءٍ يُصيبُه هَدَرُ

٩ والرَّجْلُ إنْ حَلَّ خِدْرَ غانيةٍ كالرِّجْلِ فى المَشْىِ حَلَّها خَدَرُ

١٠ يَضُمُّنا الجَهْلُ فى تَصَرُّفِنا ماشَذَّ مِنَّا رَهْطٌ ولا قَدَروا

١١ نَطْلُبُ نورا يلوحُ ساطِعُهُ ودونَ ذاكَ الظَّلامُ والغَدَرُ

١٢ تَواضَعُوا فى الخُطوبِ تَرْتَفِعُوا فالشُّهْبُ عِنْد الرُّجُومِ تَنْكَدِرُ

١٣ لا يَطْلُعُ الغَرْبُ شافِيا ظمأً حَتَّى يُرَى قَبْلُ وهْوَ مُنْحَدِرُ

١٤ والسَّهْلُ قُدَّامَهُ الحُزُونَةُ والصَّفْـ ـوُ مِنَ العَيْشِ بعَده كَدَرُ

١٥ فَدُرَّ جُودا فَدُرُّ زاجِرةٍ حَصًّا تَسَاوَى الأنيسُ والفُدُرُ

١٦ إنْ وطئتْ هالِكَ الوَغَى فَرَسٌ فجِسْمُهُ بَعْدَ رُوحِه مَدَرُ

(٥٦٥)

٩ - الرَّجْلُ : الرَجُلُ بلُغَةِ طيِّء . الخِدْرُ : السِّتْرُ . والغانِيةُ : التى غَنِيتْ بِجَمالها عَنِ الزينة . والخَدَرُ فى الرِّجْل : امذِلالٌ يعتريها ، وفعلُهُ خدِرَ .

١١ - غَدِرَت الليلةُ تَغْدَرُ غَدَراً فهِىَ غدِرةٌ وأغْدَرتْ فهى مُغْدِرةٌ أى أظْلَمَتْ .

١٣ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمة .

١٥ - الفُدُر : الوعُول المِسَانُّ .

٩ ـ الامذلال : الاسترخاء والفتور .

١٥ - زحر : أخرج صوته أو نفسه بأنين من عمل أو شدة .

(٥٦٦)

وقال أيضا

فى الراء المضْمومةِ مع الطَّاءِ والمتقاربِ الثالثِ

١ لَعَمْـرِى لـقـدْ فَضَـحَ الأوَّلـيـ ـنَ مـا كـتـبُـوهُ ومـا سَـطَّرُوا
٢ وقَـدْ عَـلِم اللهَ أنَّ الـعِـبـا دَ إن يُـرْزَقُـوا نِعْمَـةً يبْـطَرُوا
٣ وإنْ عَجِبُـوا لاحْتباسِ الغَمـام فـأعـجَبُ مِـنْ ذاك أنْ يُمْـطَرُوا
٤ كـأنَّهُمُ لـقـديـم الـضَّـلالِ جِمـالٌ عـلى نَهْجِـهـا تُـقْـطَرُ
٥ إذا القَوْمُ صامُـوا فعافُـوا الطَّعـامَ وقـالـوا المُحَـالَ فقـد أفْـطَروا

---

(٥٦٦)

٢ – بَطِرَ بَطَرا : أشِرَ وتكبَّرَ .
٤ – قَطَرَ الإبلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا : قَرَنَ بَعْضَها إلى بعض على نَسَقٍ .
٥ – عافَ الرَّجُل الطعامَ أو الشرابَ يعافُهُ عِيافًا أى كَرِهَهُ وامتنَعَ مِنْ تناوله .

الراء المفتوحةُ

(٥٦٧)

قال أبو العلاء

فى الراء المفتوحة مع الكافِ والطويلِ الأوَّلِ

١ أيـا سارِحًـا فى الجوِّ دُنْيـاكَ مَعْدِنٌ ... يَفُورُ بِشَرٍّ فابْغِ فى غَيْـرِها وَكْـرَا

٢ فِـإن أنْتَ لم تَمْلِكْ وشيكَ فِـراقهـا ... فَعِفَّ ولا تَنْكِـحْ عَوانـا ولا بِكْـرا

٣ وألقـاك فيها والِـداكَ فـلا تَضَـعْ ... بهـا ولدا يلْقَى الشـدائِدَ والنُّكْـرا

٤ سَمِعْنـا وشاهَـدْنا الْبَـدِىَّ وحَسْبُنا ... مِنَ العَيْشِ أنْ فُهْنا لخالقنا شُكْرا

٥ إذا مـا فَعَلْتَ الخَيْرَ فـانْسَ فَعالَـه ... فـإنَّكَ مـا تَنْساهُ أحيـا لـهُ ذِكْـرا

(٥٦٧)

١ - السارِحُ : المُرْسَلُ ، وسَرَّحْتُ فُلانا إلى مَوْضِعِ كذا : أرْسلته ، والسَّـرْحُ : المالُ السَّـائِمُ ، تقولُ سَرَّحْتُ الماشِيَةَ وسَرَحَتْ هِىَ ، يتعَدَّى ولا يتعَدَّى .

٤ - البدِىّ : الحبيب .

٦ وحـاذِرْ مِنَ الصَّهْبـاءِ فَهْىَ عَـدُوَّةٌ مِنَ الصُّهبِ مَشَّتْ فى مفـاصِلِك السُّكـرا

٧ /ولا خَيْرَ فى المَكورة الخَوْدِ أضْمَرتْ لكَ الغِلَّ وامتارتْ جَوانحُها مَكْرا

٨ إذا صَـحَّ فِكْرُ المَـرْء فيـما يَنُـوبـهُ مِنَ الدَّهْرِ لم يَشْغَلْ بحادثـةٍ فِكْرا

٩ وتَغْلِبُ كـانت سَيْفَ بَكْرٍ ورُمْحَهـا فأمْسَتْ تُرامِى عَنْ حَرَائِبها بَكْرا

١٠ كرِيتُ عَنِ الشَّهْرِ الكريتِ وجُزْتُه فمالِىَ أكْرَى عَنْ زمانِى إذا أكْرَى

(٥٦٨)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع الضَّادِ

[الطويل]

١ أَرَى الأرْضَ فيهـا دَوْلَةٌ مُضَـرِيَّـةٌ يكُونُ دَمُ الباغِى عَـدَاوتَها مِضْـر

---

٦ - سُمِّيتِ الخَمْرُ صهباء لِلَوْنها ، وقوْله : « عَدُوَّةٌ مِنَ الصُّهْبِ » قال الأصْمَعِىُّ : يُقالُ للأعداء : صُهْبُ السِّبالِ وسُودُ الأكباد وإن لم تكنْ هناك صُهْبة .

٧ - المَكْورةُ : المطويَّةُ الخَلْقِ . الخَوْدُ : الحسنةُ الخلقِ . الجوانحُ . الأضلاعُ المُنْحنية .

٩ - يَعْنى بكرا وتَغْلِبَ ابْنَىْ وائل بنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أفْصَى بنِ دُعْمِىٍّ بنِ جديلةَ بنِ أسدِ بنِ ربيعةَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عدنان . ويشير إلى ما كانتا عليه من الاتفاق والتعاضُدِ حتَّى وقَعَتِ بينهما الحَرْبُ المَشْهورةُ بسبَبِ البَسُوسِ ، وأقامتِ الحرب أربعينَ سنة . وقد تقدم ذكر ذلك مُسْتَوْعَبا فى طُرَّةٍ فى حرفِ الباءِ المَضْمومة .

١٠ - كريتُ:مِنَ النَّوم ، والكرى : النومُ ، والكريتُ : التامُّ . وأكرَى : مضارع كرِيتُ . وأكرى — فى القافية — بمعنى زادَ ونقص .

(٥٦٨)

١ - العربُ تقول « ذهبَ دَمُه خِضرا مِضْرا » أى هَدَراً — ومِضْرٌ : إتْباعٌ ، وحكى الكسائىُّ بِضْراً بالباءِ .

---

١ - اللسان (خضر) .

٢ وأرْدِيَـةً بِيضًـا تَبَـدَّلَ أَهْلُهـا بِحُكمِكَ رَبَّ الناسِ أرْدِيةً خُضْر

٣ وقَـدْ زَعَمُـوا أنَّ القِـرانَ مُغَـيِّرٌ مُلوكَ بَنِي النَّضْرِ الأُلى مَلكوا النَّضْر

٤ وما أعْفَتِ الأيَّامُ بَـدْوًا مِنَ الرَّدَى ولا حَضَرًا فاسألْ بَدًا عَنْهُ والحَضْر

(٥٦٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الباء

[الطويل]

١ إذا حانَ يَوْمِى فَـلَّأُ وَسَّدْ بِمَـوْضِعٍ مِنَ الأرْضِ لم يَحْفِرْ بِهِ أحَدٌ قَبْرا

٢ هُمُ الناسُ إن جازاهُمُ اللهُ بالذى تَوَخَّوْهُ لم يَرْحَمْ جَهُولا ولا حَبْـرا

٣ يَـرَى عَنَتـا فى قُـرْبِ حَيٍّ ومَيِّتٍ مِنَ الإنْسِ مَنْ جَلَّى سرائرَهُم خُبْرا

(٥٦٨)

٢ - أردِيةٌ خضْرٌ أى يُضْربون بالسُّيوفِ الخُضْرِ .

٣ - النَّضْرُ : الذهبُ ، ويجوز أنْ يُعْنَى به العَيْشُ النَّضِر .

٤ - بَدًى ــ مقصورٌ على مثالِ قَفا : مَوْضعٌ بين طريق مِصْرَ والشامِ . قال كُثَيِّرٌ :

وأنـتِ التى حَـبَّبْـتِ شَـغْبـا إلى بَـدًى إلَىَّ وأوطـانـى بـلادٌ سِـواهُمـا

وشَغْبٌ : مَنهلٌ هنالك ، وورد فى شِعْرِ زيادة بنِ زيدٍ : بداء مَمْدُودٌ ، فلا أدْرِى أمَدُّه ضَرورةٌ أو فيه لغتانِ ؟ بدًى : وادٍ . والحَضْرُ : حِصْنٌ .

(٥٦٩)

٢ ـ الحَبْرُ : العالم .

(٥٦٨)

٤ - ديوان كثير ٣٦٣ . دار الثقافة ــ بيروت . وفيه : شغبى إلى بدا . معجم البلدان ٥٢٣/١ ، وفيه : شغبا إلى بدى .

٤ فيا ليتني لا أشْهَدُ الحَشْرَ فيهمُ إذا بُعِثُوا شُعْثًا رؤوسُهُمُ غُبْرا

٥ إذا تَمَّ فيما تُؤنِسُ العَيْنُ مَضْجَعِي فَزِدْنِي هَدَاكَ اللهُ مِنْ سَعَةٍ شِبْرا

٦ وإنْ سألُوا عَنْ مَذْهَبِي فَهْوَ خَشْيَةٌ مِنَ اللهِ لا طَوْقاً أَبُتُّ ولا جَبْرا

(٥٧٠)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع الطاء

[الطويل]

١ أَسَرَّكَ أنْ كانتْ بوجهكَ وَجْنَةٌ سَمِيَّةُ عِيرٍ تَحْمِلُ المِسْكَ والعِطْرَا ؟

٢ وما عَلِمَ الأغراضَ خاطِرُ حِنْدِسٍ يُعِدُّ لهُ غاوٍ يُعانِدُهُ الخِطْرَا

٣ فلا القَطْرُ آواهُ ولا القُطْرُ ضَمَّهُ ولا هُوَ مِمَّنْ يسْحَبُ الوَشْيَ والقِطْرَا

٤ أعيشُ بإفطارٍ وصَوْمٍ ويَقْظَةٍ ونَوْمٍ ، فلا صَوْمًا جِمْتُ ولا فِطْرا

---

(٥٧٠)

١ - المَعْنَى أنَّ العِيرَ التى تَحْمِلُ المِسْكَ تُسَمَّى اللَّطيمة .

٢ - الخِطْرُ : نَبْتٌ يُخْتَضَبُ به .

٣ - القَطْرُ : مصدرُ قطرْتُ الإبِلَ قطْرا إذا جَمَعْتها على نَسَقٍ . والقُطْرُ : الناحِيةُ . والوَشْيُ والقِطْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الثيابِ .

---

(٥٦٩)

٦ - الطوق : القدرة ، وأراد مذهب الاعتزال الذى يرى أن الإنسان قادر على الإتيان بأعماله ، وهو حر الإرادة . والجبر : مذهب الجبرية .

(٥٧١)

وقال أيضا
فى الراء المفتوحة مع الفاء

[الطويل]

١ إذا آمَنَ الإنسانُ بالله فلْيكُنْ لبيبا ، ولا يَخْلِطْ بإيمانهِ كُفْرا

٢ إذا نَفَرَتْ نَفْسٌ عَنِ الجِسْمِ لم تَعُدْ إليه ، فأبْعِدْ بالذى فَعَلَتْ نَفْرا

٣ كأنَّ وليدا ماتَ قَبْلَ سُقُوطِه على الأرْضِ ناجٍ مِنْ حَبَالَته طَفْرا

٤ تَمَنَّيْتُ أنِّى بَيْنَ رَوْضٍ ومَنْهَلٍ مع الوَحْشِ لا مِصْرًا أَحُلُّ ولا كَفْرا

٥ يَقُولونَ : مَسْكُ الجَفْرِ أُودِعَ حِكمةً إذا كُتِبَتْ أَطْراسُها ملأتْ جَفْرَا

٦ وغافِرَةٍ فى نيقَةٍ رَضِعَتْ غِنىً كمُغْفِرةٍ فى النِّيقِ مُرْضعةٍ غُفْرا

٧ متى ملأتْ كفَّيْكَ دُنياكَ أرْسلَتْ مُلِماً يُعِيدُ الكفَّ مِنْ جودِها صِفْرا

٨ أمِنْ أمِّ دَفْرٍ تَبْتَغُونَ عَطِيَّةً وقد فرَّقَتْ، فيهم سُلالَتَها دَفْرا ؟

٩ وكم مِنْ عَفِيرِ الوَجْهِ بَيْنَ أديمِها وقَدْ كان يَرْمِى قَبْلَها الأُدْمَ والعُفْرا

١٠ غَدَوْتُ مَعَ الأحياءِ مذْحان مولدى إلى اليَوْمِ ما تَنْفَكُّ فى دَأْبٍ سَفْرا

١١ وربُّكَ عَمَّ الوَهْدَ بالرِّزقِ والرُّبَا وأمْطَر بالمَوْتِ العمائرَ والقَفْرا

١٢ وإنْ حَبَّبَ الله الحُسَام إلى امْرِئٍ حَباهُ به فى كُلِّ مَفْزَعَةٍ خَفْرَا

(٥٧١)

٣ - طَفَر يطفِر طَفْرا إذا وثَبَ . الكَفْرُ : القَرْية .
٥ - مَسْك : جِلْد . الجَفْرُ مَنْ أولادِ المَعْز : ما بلغَ أربعةَ أشْهُرٍ وفُصِلَ ، والجَفْرُ : كتاب فيه عِلْمٌ
٦ - غافِرةٌ أى مَلِكةٌ تَغْفِرُ الذنوبَ . ومُغْفِرةٌ : مَعَها غُفْرُها ، والغُفْرُ : ولدُ الأرْوِيَّة .
٨ - أى هى أُمُّ دَفْرٍ ودَفْرٌ سُلالَتُها .

٥ ــ لم أجد فى الهامش غير : والجَفْرُ : كتاب فيه عِلْمٌ يقولون .

١٣ وصَيَّرَ جَفْنَا جَفْنَهُ وَغِرارَهُ غِرارًا لِعَينَيْه ، وشَفْرَتَه شُفْرا

١٤ وقَدْ ضَفَرَتْ فَرْعا كَريمةُ معْشرٍ فما حَلَّ إلا الغاسِلاتُ له ضَفْرا

١٥ دنَا نيرُها مِنْ كفِّها لتَعبُّدٍ وأَلْقَتْ دنانيرا براحِتها صُفْرا

١٦ إذا هَجَرَتْ زِيرَيْنِ : زِيرَ أوانسٍ وزيرَ غِناءٍ فَهْيَ راجِيَةٌ غَفْرا

١٧ ورَدْنا بِلا وَفْرٍ دِيار حياتِنا ونَتْرُكُ فيها يَوْمَ نَرْتَحِلُ الوَفْرا

١٨ ولو لَمْ يُقَدِّرْ خالقُ اللَّيْثِ فَرْسَهُ لَمَطْعَمِهِ لم يُعْطِه النَّابَ والظُّفْرا

١٩ تطُولُ اللَّيالى والزَّمانُ وتَنْبِرى حوادِثُ لا تُبْقِي على ظَهْرِها شَفْرا

٢٠ ولا رَيْبَ فى مَهْوَى الرَّفيع إلى الثَّرَى ولو أنَّهُ جارَى السِّماكَيْنِ والغَفْرا

٢١ / ولو أنَّ أبراجَ السَّماءِ بُرُوجُه لَبُدِّلَ منها غَيْرَ مُمتَنِعٍ حَفْرا ٦٩ ظ

٢٢ عَجِبْتُ لِرَقٍّ ضُمِّنَ المَيْنَ بعدَما تَخَيَّرَهُ قَوْمٌ لتوْراتِهم سِفْرا

٢٣ كما وسَقَ الراحَ السِّقاءُ وربَّما يُضاهى مزادا من مشاربهم وُفْرا

---

١٥ – دنا ــ فى أول البيت ــ مِنَ الدُّنُوِّ . ونيرُها : مِنْ نِيرِ النَّسْجِ .

١٦ – أوانِسُ : جَمْعُ آنسةٍ ، وهى المرأةُ الطَّيِّبَةُ الحديث.والزيرُ مِنَ الرِّجالِ الذى يُكْثِرُ زيارة النساءِ . والزيرُ مِنْ أوتارِ عودِ الغناءِ : الدَّقيق منها . والبَمُّ : هو الوَتَر الغليظُ ، وجَمْعُ زير الرِّجالِ : زِيَرَةٌ .

١٧ – الوَفْرُ : المال الكثيرُ .

١٩ – يُقال :"ما بالدَّارِ شَفْرٌ" أى ما بها أحَدٌ .

٢٠ – السِّماكانِ : كوكبانِ نَيِّرانِ : الأعزلُ : وهو مِنْ منازلِ القَمرِ ، والرامِحُ : وليس مِنَ المنازِل ، والغَفْرُ : ثلاثةُ أنْجُمٍ صغار ينزلها القمرُ ، وهى مِنَ الميزانِ .

٢٣ – المَزادةُ : الرَّاويةُ ، قال أبو عُبَيْد : لا تكونُ إلاّ من جلدَيْن يُفْأم بجلْدٍ ثالثٍ بينهما ، والجمعُ المَزَادُ والمزايدُ ، ويقال : مَزَادةٌ وفراءُ لِلَّتِي لم يُنْقَصْ مِنْ أديمها شىْءٌ .

١٣ – شُفر الجفن : حرفه الذى ينبت عليه الهُدب

١٩ – انظر مجمع الأمثال ٢/٢٦٥ .

(٥٧٢)

وقال أيضا

فى الراء المَفْتوحةِ معَ الزَّاى

[الطويل]

١ لقد أصْبَحتْ دُنْياكَ مِن فَرْط حُبِّها تُـرينا كثيـرا مِنْ نـوائبهـا نَـزْرَا

٢ ولـو ظهَرتْ أحـداثُهـا لَسَمِعْتَهـا تَغَيَّظُ أو عــاينْتَ أعْيُنهـا خُــزْرَا

٣ تُـواصِلُنـا رَمْيـا ، وتُـوسِعُنـا أذى وتَقْتُلُنـا خَتْـلا ، وتَلْحَـظُنـا شَـزْرا

٤ ولا رَيْبَ عندَ اللُّبِّ فى أنَّ خَيْرَهـا بكِيٌّ وإن أمْسَتْ مصـائِبُها غُـزْرا

٥ وقَـدْ جَهَّزَتْ لِلْعقْـلِ راحا تَغُـولُهُ فَدَعْها ولا تَشْرَبْ طِلاءً ولا مِـزْرا

٦ ولَـوْ أنَّها جـلاَّبَـةُ العَفْـوِ خِلْتُهــا حَراما ، فأنَّى وهْىَ تَجْتلبُ الوِزرا ؟

٧ إذا زارتِ الشَّرْبَ المَراجيحَ هَتَّكتْ فلَمْ تتَّــرِكْ فـيهـمْ إزارًا ولا أزْرا

---

(٥٧٢)

٢ - الخَزَرُ : أنْ يكونَ الإنسانُ كأنه ينظُرُ بمُؤْخِر عَيْنِه .
٣ - الشَّزْرُ : نَظَرٌ فيه إعراضٌ .
٥ - المِزْرُ والسُّكُرْكةُ : من الذرة ، وهو شرابُ الحَبَشةِ . والطِّلاءُ : الخَمْرُ ، ومنهم من يجعله ماطُبِخَ بالنارِ حتى ذهب ثلُثاه ، وبَقِىَ ثلُثه .
٧ - الأَزْرُ : القُوَّةُ .

---

٤ - بَكِيٌّ : قليل

(٥٧٣)

وقال أيضا

فى الراءِ المفتوحة المشَدَّدة

[الطويل]

١ هو البَرُّ فى بَحْرٍ وإن سَكنَ البَرَّا إذا هُوَ جاءَ الخَيْرَ لم يَعْدَمِ الشَّرا

٢ وهَلْ تَظْفَرُ الدنيا علىَّ بِمِنَّةٍ وما ساءَ فيها النَّفْسَ أضْعافُ ماسَرَّا؟

٣ يُلاقى حَلِيفُ العَيْشِ ما هو كارِهٌ ولو لم يَكُنْ إلاَّ الهَواجِرَ والقُرَّا

٤ نوائبُ منها عَمَّتِ الكهْلَ والفَتَى وطِفْلَ الورَى والشَّيْخَ والعَبْدَ والحرَّا

٥ إذا وُصِلَتْ بالجِسْمِ رُوحٌ فإنَّها وجُثْمانَها تَصْلَى الشَّدائدَ ، والضُّرَّا

٦ بدا فَرَحٌ مِنْ مُعْرِسٍ أفَما دَرَى بما اخْتار مِنْ سُوءِ الفَعالِ وما جَرَّا ؟

٧ سَعَى آدَمٌ جَدُّ البريَّةِ فى أذًى لِذُرِّيَّةٍ فى ظَهْرِهِ تُشْبِهُ الذَّرَّا

٨ تلا الناسُ فى النَّكْراء نهجَ أبيهمُ وغُرَّ بَنُوهُ فى الحياةِ كما غُرَّا

٩ يقولُ الغُواةُ : الخِضْرُ حَىٌّ ، عَلَيْهِمُ عَفاءٌ ، نَعَمْ ، ليلٌ مِنَ الفِتَنِ اخْضَرَّا

١٠ ولو صَدَقُوا ما انفكَّ فى شَرِّ حالةٍ يُعانِى بها الأسفارَ أشْعَثُ مُغْبَرَّا

(٥٧٣)

٣ – الحليفُ : الصَّاحبُ . والهاجِرةُ : نِصفُ النهار عند احتدام الحَرِّ . والقُرُّ : البَرْد .

٧ – ذُرِّيَّة : فُعْلِيَّةٌ مِنْ ذَرَّهُمُ الله فى الأرضِ أى نشرهم . وقيل : أصلها ذُرُّورة على وزن فُعْلولة . وقيل : ذُرِّيَّة : فُعُّولة .

١ – هو البر : فى الهامش عن نسخة : هَوَى البر

١١ ولكنَّ مَنْ أعطاهُمُ الخَبَرَ افْتَرى وأَلْفِيَ مِثْلَ السِّيدِ أَجْمَعَ وافْترَّا

١٢ جَنَى قائلٌ بالمَيْنِ يَطْلُبُ ثَرْوَةً وَيَعْذِرُ فيه مَنْ تكذَّبَ مُضْطَرَّا

١٣ خُذَا الآن فيما نَحْنُ فيه وخَلِّيا غَدًا فَهْوَ لم يقدَمْ ، وأَمْسِ فَقَدْ مَرَّا

١٤ لِنَفْسِيَ ما أُطْعِمْتُ لم يَدْرِ آكِلٌ سِوايَ ، أَحُلْوًا جازَ فى الفَمِ أَمْ مُرًّا ؟

١٥ ومِنْ شِيَمِ الإِنْسِ العُقُوقُ وجاهلٌ مُحاوِلُ بِرٍّ عندَ مَنْ أكلَ البُرَّا

١٦ عَجِبْتُ لِهذِى الشَّمسِ يَمْضِى نَهارُنا إذا غَرَبَتْ حَتَّى إذا طلَعَتْ كرَّا

١٧ لها ناظِرٌ لم يَدْرِ ما سِنَةُ الكرى ولا ذُرَّ مُذْ قالَ المَلِيكُ لـه : ذُرَّا

١٨ وساعاتُنا كالخَيْلِ تَجْرِى إلى مَدًى حوالِكُ دُهْمًا لا مُحَجَّلَةً غُرَّا

١٩ نَعِيمٌ طما عند امرىءٍ ومُسَخَّرٌ له بمَجالِ الحُوتِ يلْتمِسُ الدُّرَّا

٢٠ سِوايَ الذى أَرْعَى السَّوامَ وساقَهُ وبالجَدِّ لا بالسَّعْىِ أَحْتِلبُ الدَّرَّا

٢١ ومَنْ ذا الذى ينْضُو لِباسَ بقَائِهِ نَقِيَّ بياضٍ لم يُدَنِّسْ لـه زِرَّا

١١ - افترى : اختلق . والسِّيدُ : الذِّئبُ . وافترَّ : أَبْدَى أسنانه .

١٧ - ذُرَّ [الأولى] مِنْ ذَرَرْت الدواءَ فى العَيْن . ذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُوراً : طلعتْ .

١٨ - مَدًى : غاية .

٢٠ - أزررْتُ القميصَ : جعلتَ لهُ زراً . وزرَرْتُه : شدَّدْتَ أزراره .

(٥٧٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحِة مع الباء

[الطويل]

١ تعالَى الذى صاغَ النُّجومَ بِقُدْرةٍ عَنِ القولأَضْحَى فاعِلُ السُّوءِ مُجْبَرَا

٢ أَرَى عالَماً يَشْكُو إلى الله جَهْلَهُ وكم مِنْ بَرًى يَعْلو فَيَخْطُبُ مِنْبرا

٣ هُمُ القَوْمُ سافُوا عَنْبرا بمعاطِسٍ فجافُوا وسافُوا بالصَّوارِمِ عَنْبَرا

٤ يعيشُ الفَتَى ما عاشَ كالظِّبْى لم يُفِدْ بِدُنْياهُ إلا أنْ يُعالَ ويَكْبَرا

٥ ولم يَدْرِ لما أنْ أتاها ولا دَرَى إلى أَيْنَ يَمضى فاستكان مُدبَّرا

(٥٧٥)

/وقال أيضا ٧٠ و

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الواوِ

[الطويل]

١ إذا طَلَعَ الشَّيْبُ المُلِمُّ فَحَيِّه ولا تَرْضَ للعين الشبابَ المزوَّرا

٢ لقد غابَ عَنْ فَوْدَيكَ خمسين حِجةً فأهلا به لَّما دنا وتسوَّرا

٣ فمِنْ عَثَراتِ المرءِ فى الرَّأى أنَّهُ إذا ماجَرَى ذِكْرُ الخِضاب تَشورا

---

(٥٧٤)

٣ ـ سافوا ـ الأولى : مِنَ الشَّمِّ . والثانية:مِنَ الضَّرْبِ بالسَّيْفِ . والعَنْبَرُ الثانى : التُّرْسُ .

(٥٧٥)

٢ – الفَوْدان : جانبا الرأس ، وتسوَّر : علا وتوثَّب .

٣ – شَوَّر به إذا أَخْجَلَهُ ، من الشَّوار وهو الفَرْج ، كأن رجلاً أبدى عَوْرة رجلٍ فاستحيا من ذلك فقيل ذلك لكل من فَعَل بأحدٍ فعلاً يَسْتحيى منه .

(٥٧٦)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المفتوحة معَ السين

[الطويل]

١ جِـوارك هذا العـالَمَ اليومَ نكبـةٌ عليك وليس البَيْنُ عَنْـهُ مُيَسَّرَا

٢ سيعلمُ ذاكَ المدّعى صحة الهُـدى منى كـان حَقٌ أَيُّنَا كـان أَخْسَـرا

(٥٧٧)

وقال أيضا

فى الرّاءِ المفتوحة معَ الكاف

[الطويل]

١ إذا وَدَّك الإنسـانُ يَـومـا لخَلَّةٍ فغيَّـرَهـا مَـرُّ الزَّمـان تنكـرا

٢ ويُشـرَبُ ماءُ المُـزْن مادامَ صـافيا ويَـزْهَـدُ فيـه وارِدٌ إنْ تعكّـرا

٣ ومازال فَقْرُ المَرْءِ يأتي عـلى الغِنى ونِسيـانُـه مُسْتـدْرِكـا مـا تـذكَّـرا

٤ شَـرابُـكَ بئسَ الشيءُ سَـرَّ وإنمـا أفَـاد سُرورا بـاطلاحـينَ أسْكـرا

٥ وفى النَّاس من أَعْطى الجميل بَديهةً وضَنَّ بفعْـل الخـير لـمَّا تفكَّـرا

---

(٥٧٧)

١ - يقول : المودةُ المحمودة إنما هى ماسَلِم من الأغراض ، وبَعُدَ عن التغير والانتقاض ، وأما من وَدَّك لغرضٍ فبحسب تغيّره لديك يتغير به عليك .

٥ - بديهة : أول الرأى .

٦ فَخفْ قَوْلَ مَنْ لاقاكَ من غير سالفٍ حَميدٍ فأبْدى بالنِّفاقِ تشكُّرا

٧ وكَمْ أَضْمرَ المَصحوبُ مَكْرا بصاحبٍ فألْفى قضاءَ الله أدْهى وأمكرا

٨ يقومُ عليه النَّوْحُ لَيْلا ولو غَدَا سَليماً لأجْرى شَأْوَغَيَّ وبكَّرا

(٥٧٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحة مع الميم

[الطويل]

١ أَتَتْ جامِعٌ يَوْمَ العرُوبةِ جامعا تَقُصُّ على الشُّهَّادِ بالمِصْرِ أَمْرَها

٢ فلولَمْ يقوموا ناصرينَ لصَوْتها لخِلْتُ سَماءَ الله تُمْطر جَمْرَها

٣ فَهَدُّوا بناءً كانَ يأوى فِناءَهُ فَواجِرُ أَلْقتْ للفواحش خُمْرَها

٤ وزامِرةٍ ليستْ من الرُّبْد خَضَّبتْ يَدَيْها ورِجْليها تُنفِّقُ زَمْرَها

٥ أَلِفنا بلادَ الشَّام إلْفَ وِلادَةٍ تُلاقى بها سُودَ الخُطوبِ وحُمْرَها

٦ فطَوْرا نُدارى من سُبَيْعةَ لَيْثَها وحينا نُصادى من رَبيعةَ نُمْرَها

٧ أليسَ تميمٌ غَيَّرَ الدَّهْرُ سَعْدَها أليسَ زُبيدٌ أهلكَ الدَّهْرُ عَمْرَها

---

(٥٧٨)

٤ – الرُّبدُ : النَّعام،والرُّبدةُ فى لون النَّعام : سوادٌ مُختلط ، والزِّمارُ : صوتُ الأنثى من النَّعام . والعِرارُ : صوت الذكر منها .

٧ – سعدُها : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعَمرُها هو : عمرو بن معدى كرب الزُّبيدى .

٨ وَدِدْتُ بـأنّى فى عمـايـةَ فـارِدٌ تُعاشِرُنى الأرْوى فـأكرَهُ قَمْـرها

٩ أفِـرُّ من الطَّغـوى إلى كُلِّ قَفْـرةٍ أُوانِسُ طَغْيـاهـا وآلفُ قُمْـرَهـا

١٠ فـإنّى أرى الآفـاقَ دانتْ لـظالمٍ يَغُـرُّ بغـايـاهـا ويَشْـربُ خَمْـرَهـا

١١ ولو كانتِ الدُّنيا من الإنْس لم تكُن سِوى مُومِس أفْنتْ بماسَاء عُمْرَها

١٢ تَـدينُ لمجـدودٍ وإنْ بـاتَ غيـرُهُ يَهُـزُّ لها بيضَ الحُـروبِ وسُمْرَهـا

١٣ ومـا العَيْشُ إلاّ لُجَّـةٌ بـاطليَّـةٌ ومَنْ بلغَ الخمسين جاوزَ غَمْـرَهـا

١٤ ومـازالتِ الأقدارُ تَتـرُكُ ذا النُّهى عَديما وتُعطى مُنْيةَ النَّفْسِ غُمْـرها

١٥ إذاَ يسَّـر الله الخـطوبَ فكمْ يـدٍ وإنْ قَصُرتْ تَجْنى منَ الصَّابِ ثمَرَها

١٦ ولـولا أُصـولٌ فى الجِيـاد كـوامِنٌ لَمَاَ آبت الفُرسانُ تَحْمَدُ ضَمْرَها

٨ - عمايةُ : جبلٌ بالبحرين ضخمٌ ولذلك قيل فى المثل : أثقلُ من عماية . قال جرير :

ولـو أنَّ عُـصْم عـمـايتـين ويـذْبُـلٍ سَمِعـا بـذِكْـرِكَ أنـزلا الأَوْعـالا

وأراد عماية وصاحِبهُ وهما جبلانِ فسماهُما عمايتين .

٩ - الطَّغْيا : ولدُ البقَرة ، والقُمْرُ : جمعُ أقمر ، والأَقْمَرُ: الحمارُ لونه إلى الحُمْرة .

١٣ - الغَمْرُ : الماءُ الكثير .

١٤ - لبعضهم :

ومـاكُـلُّ مـا يَحْـوِى الفَتَى من نَصيبـه لِحَـزمٍ ولا مـا فـاتَـهُ لِـتـوَانِ

٨ - الميدانى ١/٢٧٦ ، شرح ديوان جرير/٤٥٠ الصاوى/ط ١/المكتبة التجارية وفيه :

* سمعت حديثك أنزل الأوعالا *

(٥٧٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الميم

[الطويل]

١ إذا رَدَنَتْ فيـما يَعـودُ لِـطفلهـا بَنْفـعٍ فـآمِـرْهـا ورَجٍّ إمارهـا

٢ وجَنَّتُـك الأولى عَـروسُـك وافقتْ رِضاكَ فإن أَجْنَتْـكَ فاجْنِ ثِمـارها

٣ ومـا هذِه الـدُّنيـا بـأَهْـلِ وَديعَـةٍ فـلا تأْتَمِنْهـا قـد عَـرَفْتَ أمـارَهـا

٤ ولا أَحْمَـدُ البيضاء تَشـربُ مَحْضَها وتُسقى بَنيهـا والنزيـلَ سَمارهـا

٥ وتَتْـرُكُ جَمْرَ الـزَّوْجِ يَخْبو لـرِحْلةٍ إلى الرُّكنِ والبَطْحاءِ تَرمْى جِمارَها

٦ وأَوْلى بهـا مِنْ بَيْتِ مَكَّـةَ بَيتُهـا إذا هى قَضَّتْ حَجَّهـا واعتمارهـا

٧ /متى شَـرِبَتْ خَمْـرًا فلستُ بـآمِنٍ عليهـا غَـوِيًّـا أن يَحُـلَّ خِمـارهـا ٧٠ ظ

٨ فقد عَرِيتْ بالكَأْسِ من كُلِّ مَلْبسٍ جميـلٍ وَأَلقتْ فى حَشاكَ خُمـارهـا

٩ مَـعَ القَمـر السَّـارى تَعَلَّق وُدُّهـا فـما بـذلتْ للخِـلِّ إلا قِمـارهَـا

(٥٧٩)

١ – آمِرْها أى شاوِرْها .
٤ – المَحْضُ : اللبن الخالص ، والسَّمارُ . اللبنُ المذوق .
٨ – الخُمارُ : بقيةُ السُّكْر .

١ – رَدَنَ : غَزَل النسيج .

١٠ وخيرُ النِّساءِ الحامياتُ نُفوسَهَا من العَارِ قبلَ الخَيْلِ تَحْمى ذِمارَها

١١ أرانِيَ غُمْرا بالأمورِ ولَمْ أَزَلْ أجوب دُجاها أو أَخُوضُ غِمارها

١٢ وأَفْضَلُ من مزمَار شَرْبٍ نعامَةٌ تُكَرِّرُ فى السَّهْبِ الرَّحيبِ زِمارها

(٥٨٠)

وقال أيضا

فى الرَّاء المفتوحة معَ النُّون

[الطويل]

١ أُريدُ من الدنيا خُمودَ شُرورها فَتوقِدُ مابينَ الجوانحِ نارَها

٢ تُضَللنى فى مَهْمهٍ بعدَ مَهْمهٍ عَدِمْتُ به أنوارَها ومنارَها

٣ وتُظهِرُ لى مَقْتا وأُضْمِرُ حُبَّها كأنّى جَهولٌ ماعَرَفْتُ شَنَارَها

---

(٥٧٩)

١٠ - الذِّمار : ما يجبُ على الإنسان أن يحميه ويغضب له،ومنه قولهم : فلانٌ حامى الذِّمار .

١١ - الغُمْرُ : الذى لم يجرب الأمور ، والغِمارُ والغَمَراتُ : الشدائد .

١٢ - الزِّمارُ : صوت الأنثى من النعام .

---

(٥٨٠)

١ - الجوانحُ : الأضلاعُ التى تَحت الترائب،وهى مايلى الصَّدرَ كالضلوع مما يلى الظهر ، الواحدة جانحة .

٢ - المَهْمَهُ : القفر . المنار : العَلَم .

٣ - الشَّنار : العارُ والعيب .

(٥٨١)

وقال

فى الرَّاءِ المفتوحة معَ الجيم

[الطويل]

١ إذا رَكِبتْ إجَّارَهـا وَرَأَيْتَهـا تُكَلِّمُ يَوْمـا فى التَّسـتُّرِ جـارَهـا

٢ فبادِرْ إليها البتَّ واهجُر وِصالَها وقُلْ: تلك عَنْسٌ حَلَّ راعٍ هِجارها

٣ وإنْ شاجَرتْ فى ابن لها أو كَريمةٍ عَليهـا فياسِـرْها وخَـلِّ شِجارهـا

٤ إذا شئتَ يـومـا أن تُقـارِنَ حُـرَّةً من النَّاس فاخْتَرْ قومَها ونِجارهـا

٥ فمِنهنَّ من تُعطى الرِّباح عَشيرَهَـا ومنهُنَّ من تُنْبِى بِخُسْـرٍ تِجـارَهَـا

---

١ - الإجَّارُ : السَّطْحُ الذى لا سُتْرَة عليه وجمعُهُ أجاجير .

٢ - الهِجارُ : حبل تشدُّ به يدُ البعير ، وهَجَرْته إذا شدَدْتَهُ بالهِجارِ .

٣ - تشاجَرَ القومُ واشتجروا : تخالفوا ، والشِّجارُ مصدرُ شاجَرَ ، والشِّجار : خشب الهَوْدج .

٤ - النِّجارُ : الأصل .

(٥٨٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الميم

[البسيط]

١ إنَّ التجارِبَ طيرٌ تألَفُ الخَمَرا ... يصيدُها مَنْ أفادَ اللُّبَّ والعُمُرا

٢ كَمْ جُزْتُ شَهْرا وكم جَرَّمْتُ من سَنةٍ ... وما أُرانىَ إلاّ جاهِلاً غُمُرا

٣ والغىُّ كالنجْمِ عُريانا بلا سُتُرٍ ... وللحقُوق وجُوهٌ أُلْبِسَتْ خُفُرا

٤ ألا سَفينةَ أو عَيْرا أُمُدُّله ... كَفِّى فأنجوَ منْ شرٍّ لها غَمَرا

٥ فلا يَغُرَّنْكَ منْ قُرّائنا زُمَرٌ ... يَتلونَ فى الظُّلَم الفُرقانَ والزُّمَرا

٦ يُقامرونَ بما أوتوهُ من حِكَمٍ ... وصاحبُ الظُّلم مقمورٌ إذا قَمَرا

٧ يُبدى التَديُّنَ مُحتالا ضَمائِرُهُ ... غيرُ الجميل إذا ماجِسْمهُ ضَمَرا

٨ يَشْدو مزاميرَ داودٍ ويَفْضُلُه ... فى النُّسْك نافخُ مِزْمارٍ له زَمَرا

٩ ولا تُشيفَنْ على دارٍ لتنظُرها ... فمن أشافَ على قومٍ كمنْ دَمَرا

١٠ يُوفى على المِنْبر العالى خَطيبهُمُ ... وإنما يَعِظُ الآسادَ والنُّمُرا

---

(٥٨٢)

١ - الخَمَرُ : ماوارك من شجرٍ وغيره . والضراء : ما وارك من شجرٍ .
٢ - شهرٌ مُجرَّم أي تامٌّ ، وتجرَّمتِ السَّنةُ : تَقَضَّتْ .
٥ - زُمَرٌ : جماعاتٌ فى تفرقة ، واحدتها زُمْرةٌ .
٦ - قَمَرَ : غَلَبَ .
٩ - دَمَرَ إذا هجم بغير إذنٍ .

١١ هُمُ السِّباعُ إذا عَنَّتْ فرائسُها ... وإن دَعوتَ لخيرٍ حُوِّلوا حُمُرَا

١٢ قد صَدَّقَ الناسُ ما الألبابُ تُبطلهُ ... حتّى لظنُّوا عجوزًا تَحلبُ القَمرا

١٣ أناقةٌ هو أمْ شاةٌ فَيمنَحها ... عُسًّا تُغيثُ به الأضيافَ أو غُمَرا

١٤ وحَدَّثَتْكَ رجالٌ عنْ أوائلها ... فاسَمَعْ أحاديثَ مَيْنٍ تُشبهُ السَّمرَا

١٥ رَجَوْتُ أغصانَ سِدْرٍ أنْ تُظَلِّلَنى ... وقَدْ تَقَلَّصَ منها الظِّلُّ وانْشمرا

١٦ يُخالفُ الطَّبعَ مَعْقولٌ خُصِصْتَ به ... فاقبلْ إذا مانهاكَ العَقْلُ أوأمرا

١٧ والدَّارُ تَدْمُرُ من كُلٍّ وما غرضى ... كَوْنٌ بتَدمُرَ لكنْ مَنزلٌ دَمَرا

١٨ والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثْمرتْ مَقِرا ... وأكثرُ القومِ شاكٍ يَفْقِدُ الثَّمرا

١٩ ومَاالتَّقِىُّ بأهلٍ أنْ تُسمِّيَهُ ... برًّا ولو حجَّ بيتَ اللهِ واعْتمرا

٢٠ والقلبُ يَغْرَى بما تُهْدى الرِّياحُ له ... كَحمْلِها الريحَ منْ زيدٍ إلى عُمَرا

١٣ - المِنْحةُ والمَنيحةُ : الشاةُ يعطيها الرَّجلُ لآخرٍ ليحلبها لنفسه ، والعُسُّ : قَدَحٌ ضَخمٌ .

١٧ - تَدْمرُ : ضدُّ لِتَعْمُر ، والمعنى : أنها تخلو من كُلِّ الناس ، وهو فعلُ مضارع ، وتَدْمُر الثانية : اسمُ بلدٍ .

٢٠ - غَرِىَ الرَّجلُ بالشىء إذا أولعَ به ولزم ذكرَهُ . زَيْد بن الخَطّاب قُتل باليمامة وكان عُمَر-رضى الله عنه ــ يقول : ما هَبّت الريحُ إلا وَجدتُ فيها رائحة زيدٍ .

١٣ - الغُمَرُ : أصغر الأقداح .

١٥ ـ فى الأصل : تضللنى .

٢١ ثِبْ من طَمارٍ إذا لم تستطع سَرَباً وثِبْ شبيهَ التَّميميِّ الذي طَمَرا

ثِب: من الوَثْب ، وطَمار: جَبلٌ مرتفعٌ ، والتميميُّ: الذى قال له الحِمْيرىُّ : ثِبْ أى اقعُدْ فظنَّ أنه يأمرهُ بالوثوبِ فوثَبَ مِنْ مكانٍ مُرتفعٍ فهلك .

(٥٨٣)

٧١ و

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الباءِ

[البسيط]

١ مـا يَفْتـأُ المْـرءُ والأَبْـرادُ يُخلقُهـا باللُّبْس عَصْرا إلى أن يَلْبَسَ الكِبَرا

٢ وذاكَ بُـردٌ إذا ما اجتـابـه رجُـلٌ ألغَى الحُبـورَ وألْقى بالفم الحَبَـرا

٣ ياساكنِي الأَرْضِ كَمْ رَكْب سَألْتُهُمُ بمـا فعلتُمْ فلمْ أَعْـرِفْ لكُمْ خَبَـرا

٤ زَالتْ خُطوبٌ فلم تُذْكَرْ شَدائـدُها والعَـوْدُ يَنْسى إذا ماأُعْفِيَ الـدَّبَرا

(٥٨٢)

٢١ - خرج ذو جَدَن الملك يطوف فى أحياء العرب ، فنزل فى بنى تميم فضُرب له فُسطاط على قارة مرتفعة ؛ فجاء زُرارة بن عُدَس مُصْعدًا إليه فقال له الملك : ثِبْ أى أقعد ــ بلُغَتِهِ ــ فقال زُرارة : ليعلَمَ الملك أنّى سامعٌ مطيعٌ فوثب إلى الأَرْض فتقطّع أعضاءً ، فقال الملك : ما شأنه ؟ فقيل له : أبيتَ اللَّعن ؛ إن الوثبَ بلغتِهِ الطَّيْرُ ، فقال : ليست عربيتنا كعربيتكُم ؟ مَنْ دَخَلَ ظفار فليحمِّر ثم تذمّم فقال : هل له من ولدٍ ، فأُتِيَ بحاجبٍ فضرب عليه القُبَّةَ فكانتَ عليه إلى الإسلام .

(٥٨٣)

٢ - الحُبورُ : السرور ، والحَبَرُ : وَسَخُ الأسنان .

٤ - العَوْدُ : المُسنُّ من الإبل .

٢١ - مجمع الأمثال ٣/٣٢١ .

(٥٨٣)

١ - وضع هذا البيت فى الهامش مع علامة (٧) فى أوله وآخره ، وعلامة ثالثة وضعت بين البيتين ٧ ، ٩

٥ ولَنْ تُصيبوا منَ الدُّنيا سِوى صَبِرٍ حتىَّ تكونوا على أحْدَاثِها صُبُرا

٦ وحُبُّها وهىَ مُذْ كانتْ محُبَّبةً أقامَ داود يَتْلو لَيْلَهُ الزُّبُرا

٧ دنياكُمُ لكُمُ دُونى حَكَمْتُ بها حُكْمَ ابنِ عجلانَ يَجْنيها الذى أبَرا

٨ أما رأيتَ فقيهَ المِصْرِ أقْبلَ مِنْ دَفنِ الصَّديقِ فلَمْ يُوعَظْ بمن قَبَرا

٩ وما ثعالبُ فى قيسٍ ولاَيمنٍ إلا ثعالبُ دَجْنٍ تنفُضُ الوَبَرا

١٠ أنتَ ابنُ وقْتِكَ والماضى حَديثُ كَرًى ولاحلاوةَ للباقى الذى غَبَرا

١١ ويَعْبُرُ الحىُّ بالخالى فَيعْبِرُهُ وكَمْ رأى ذاتَ ألوانٍ فما اعْتبَرا

(٥٨٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحة معَ الجيم

[البسيط

١ إذا وَفَتْ لتِجارِ الهِنْدِ فائدةٌ فاجعلْ معَ اللهِ فى دُنياكَ مُتَّجرا

٢ ودينُ مَكَّةَ طاوَعْنا أئمَّتَهُ عَصْرًا فما بالُ دينٍ جاءَ مِنْ هَجَرا

---

(٥٨٤)

٢ - هَجَر : مدينة البَحْرين معروفة ، وهى معرفةٌ لاتدخلها الألف واللام ، وهو اسم فارسىٌّ مُعرَّب أصله هكَر ، وقيل : سُميت بهَجَر بنت منكف من العماليق .

---

٧ - عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر النهدى ، من قضاعة،شاعر جاهلى من العشاق ، وخلاصة ما قيل فى خبره أنه كانت له زوجة اسمها هند ــ من قومه ــ أقامت عنده سبع سنين ولم تلد له ، فأكرهه أبوه على طلاقها فطلقها وتزوجت برجل من بنى نمير فندم ابن العجلان عليها حتى دنف ومات أسفا .

الأعلام - ٤ /١٠٣ بيروت

٣ والسَّعْدُ يُدْرِكُ أقواما فَيَرفَعُهم ... وقَدْ يَنالُ، إلى أنْ يُعْبَدَ، الحَجَرا

٤ وشَرَّفَتْ ذاتَ أنواطٍ قَبائلُها ... ولَمْ تُباينْ على عِلاَّتِها الشَّجَرَا

٥ فاْتُرْكْ ثَعالبَ إنْسٍ فى منازِلِها ... ودَعْ ثعالبَ وَحْشٍ تسكُنُ الوُجُرا

٦ أتزجُرونَ أميرًا أنْ يُكلفكمْ ... ضَيْمًا فيحمدَ غِبَّ الشَّان مَنْ زَجَرا

٧ قَدْ كانَ يُحسنُ فى داجى شَبيبتهِ ... حتَّى إذا لاحَ فجرًا شَيْبُهُ فَجَرا

٨ فإنَّ عِلْباءً المَدْعُوَّ فى أسدٍ ... ساقَ الحِمام فأسْقَى ماءَهُ حُجُرا

٩ كادَ العذابُ من الخَضْراءِ يُمْطِرُنا ... وكادتِ الأرضُ تَرْغو تَحتنا ضَجَرا

١٠ إنْ صَحَّ جسمٌ فإنَّ الدّينَ مُنتكِسٌ ... تظُنُّهُ كُلَّ حينٍ مُدْنَفًا هَجَرا

٤ - ذات أنواطٍ : شجرةٌ كانت تُعبد فى الجاهلية .

٨ - عِلباءُ بن الحارث الأسدى وهو كاهنُ بنى أسدٍ ، قتل حُجْرًا أبا امرئ القيس ، كان سبب ذلك أن بنى أسدٍ مَلَكَتْ حُجْرًا عليها فساءت سيرته فجمعوا له واستعان حُجْر ببنى حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، قال امرؤ القيس :

تميمُ بنُ مُرٍّ وأشياعُها ... وكِندَةُ حولى جميعًا صُبُر

فبعث بنو أسدٍ إلى بنى حنظلة تَسْتِكفُّها وتسألها أن تخلّى بينها وبين كِنْدة ، فاعتزلت حنظلة والتقت كندةُ وأسد فانهزمت كِندةُ وقُتل حُجْر وغُنِمتْ بنو أسد أموالهم ، وفى ذلك يقول عبيد :

هلاَّ سألتَ جموعَ كِنْـ ... ـدَةَ يَوْمَ ولَّوا أينَ أينا

وقتل عِلباءُ حُجْرًا وأفلتَ امرؤ القيس .

١٠ - هَجَر المريضُ إذا هَذَى .

٨ - البيت غير موجود فى ديوانه تحقيق أبو الفضل إبراهيم،وموجود فى : نزهة ذوى الكيس وتحفة الأدباء فى قصائد امرىء القيس أشعر الشعراء.ص ٤٣/دار الطباعة السلطانية باريس ١٨٣٩ م .
وفيه ... واشياعه شعراء النصرانية/القسم الرابع : ٥٩٩ (فى شعراء نجد والحجاز والعراق) .

(٥٨٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الذَّالِ

[البسيط]

١ فوارسُ الدَّهر جاءتْ تسبقُ النُّذُرا كأنما هى خَيْلٌ تَنْفُضُ العُذُرا

٢ فاجْعلْ شعارَكَ حَمْدَ الله تَذْكُرهُ فى كُلِّ دهْرِكَ واستَشْعِرْ به حَذَرا

٣ واعْذِرْ سِواكَ فأما النَّفْسُ إنْ جَرَمتْ فانْقِمْ عليها ولاتَقبَلْ لها عُذُرا

٤ وكَثْرةُ القَوْل دَلَّتْ أنَّ صاحِبها أَلْغَى وبَذَّرَ فاهْجُرْ واتَّقِ البُذُرا

٥ فإنَّ فى الطَّيرِ ذا رِيشٍ به ضَرَعٌ إذا أفاقَ أطالَ النُّطْقَ والهَذَرا

(٥٨٦)

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المَفْتوحةِ معَ الضَّادِ

١ تأخُّرُ الشَّيْبِ عنى مِثلُ مَقْدَمِهِ عَلَى سِوايَ ووقتُ الشَّيْبِ ما حَضَرا

٢ وكَمْ تعَدَّتْ يَبيسَ الأَرْضِ راعيةٌ من السَّوامِ ورامتْ عَيْنُها الخُضَرا

٣ وأطولُ الحين يُلْفى مِثْلَ أَقْصَرِه فاسألْ ربيعةَ عَنَّا قُلتُ أو مُضَرا

---

(٥٨٥)

٤ - البُذُرُ : جمع بَذور ، وهو الكثير الكلام .

٥ - الضَّرَعُ والضَّراعةُ : التذلُّل ، والضَّرَعُ : الصغير الضعيف ، والضارعُ : الضاوى النحيف .

(٥٨٦)

٢ - السَّوامُ : المالُ الراعى،وهو اسمٌ للجمع وليس بجمع ، وقياس الجمع أن يقال : سَوائم .

(٥٨٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الدَّالِ

[البسيط]

١ أمَّـا الحيـاةُ ففَقْـرٌ لا غِنَى مَعَـهُ والمَوْتُ يُغْنى فسُبحانَ الـذى قَدَرا

٢ لو أَنْصفَ العَيْشُ لَمْ تُذْمَمْ صحَابتُه ومـا غَدَرْنـا ولكنْ عَيْشُنـا غَـدَرا

٣ غُفـرانَ ربِّـكَ هـل تَغْـدو مُؤمِّلةً أغفـارُ شَابَـةَ أَنْ تُدْعى بهـا فُدُرا

٤ أَمْ خُصَّ بالأَمَلِ المَبْسوطِ كُلُّ فتىً من آلِ حوَّاءَ يُنْسِى وِرْدُهُ الصَّدَرا

٥ ياصاحِ ما خَدِرَتْ رِجْلى فأَشْكُوَهَا ولَمْ أَزلْ والبـرايـا نَشْتكى الخَـدَرا

٦ لَيْـلا من الغَىِّ لا أنـوارَ يُـطْلِعهُـا فالرَّكْبُ يَخْبِطُ فى ظَلْمـائِهِ الغَـدَرا

(٥٨٧)

٣ - الغُفْرُ : ولدُ الأُرْوِيَّة ، وهى الأنثى من الوعول . والفَدُورُ : الوَعْلُ العاقِلُ فى الجبل ، وشابةُ : جبل ، قال الرَّاعى :

وكـأنما انتـطحتْ عـلى أثبـاجهـا فُـدُرٌ بـشـابـةَ قَـدْ تَمَـنَ وُعـولا

٥ ، ٦ - الخَدَرُ والغَدَرُ : شِدَّةُ الظُّلْمة .

٣ - شعر الراعى النميرى . تحقيق د . نورى حموده . مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٨٠. منتهى الطلب ١٣٥ ظ

٧ / لاَ تَقْـرَبَنْ جُدَرِيًّـا ما أردتُ بـهِ داءً يُرَى بَلْ شراباً مُودَعاً جَـدَرا ٧١ ظ

٨ زُفَّتْ إلى البَـدْوِ والدِّينـارُ قيمتُهـا عنـدَ السِّباءِ وكـانتْ تَسكنُ المَدَرَا

٩ والخَـيْرُ يَنْـدُرُ تـاراتٍ فنعـرِفُـهُ ولا يُقـاسُ على حَـرْفٍ إذا نَـدَرا

١٠ وكَمْ مصـائبَ فى الأيَّـامِ فـادِحـةٍ لـولا الحِمامُ لَعُـدَّتْ كُلُّهـا هَـدَرا

(٥٨٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١ الدِّينُ هَجْرُ الفَتى اللَّذاتِ عن يُسُرٍ فى صحَّـةٍ واقتدارٍ منـهُ مـا عَمِـرَا

---

٧ - الجَدَرى والجُدَرِىُّ لغتان : الداءُ المعروف ، وجَدَر : قريةٌ بالشام تنسب إليها الخمر ، قال مَعْبد بن سَعْنة :

ألايـا اصْبَحينـا فَيْهـجـاً جَـدَرِيَّـةً بمـاءِ سَحـابٍ يَسبقُ الحـقَّ بـاطِـلى

الفيهج : ما تكامل به الخَمْرُ ، فارسى مُعرب ، وقد تُسمّى الخمر فَيْهجاً .

٨ - سبأت الخَمْرَ سَبْأً : إذا اشتريتها لتَشْربَها،والاسم السِّباءُ بكسر السين .

١٠ - أمرٌ فادِحٌ إذا عالَ وبَهظَ،وقد فَدَحَهُ الأمرُ،ولم يُسْمع أَفْدَحَهُ ممن يُوثق بعربيته .

(٥٨٨)

١ - عَمِر الرجلُ : طال عُمرُه .

(٥٨٧)

٧ - التاج [جدر] وفيه : ألا يا اصبحانى وقبله :

ألا يـا اصبحـانى قبـل لـوم العـواذلِ وقبـل وداع من زُنيبـةَ عـاجـلِ

٢ والحِلْمُ صَبْـرُ أخى عِـزٍّ لـظالِمِهِ حتى يقـولَ أُنـاسٌ : ذَلَّ أو قُمِـرا

٣ والغُمْـرُ يأتى غِمـارَ اللُّجِّ يَحْسِبُها ضَحْضـاحَ ماءٍ فتُلْفيـهِ وقَدْ غُمِـرا

٤ والـظَّبْىُ أَشْجَعُ منْ لَيْثٍ ومنْ نَمِرٍ إذا ألَمَّ يُضـاهى اللَّيثَ والـنَّمِـرا

٥ ومِنْ عَنَـاءِ اللَّيـالى خـادِمٌ ضَغِنٌ إنْ يُؤمَرِ الأَمْرَ يَفْعلْ غيرَ مـا أُمِرا

(٥٨٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الضَّادِ

[البسيط]

١ يَـذْوى الرَّبيـعُ وتخضَرُّ البـلادُ لـهُ ونحنُ مثلُ سَوامٍ نَـرْتَعى الخُضَرا

٢ ولا انتبـاهَ لإنْسٍ مِـنْ رُقـادِهُمُ إلاَّ إذا قيلَ : هذا الموتُ قَدْ حَضَرا

٣ ومـا القبـائـلُ إلاّ فى مُـقَـابَلةٍ جَيْشَ المَنيـةِ مِنْ عَدْنـانَ أو مُضَرا

(٥٨٨)

٢ - قُمِرَ : غُلِبَ .

٣ - الغُمْرُ : الذى لَمْ يجرِّب الأمور . والضَّحْضاحُ والضَّحْلُ والضَّهْل : الماءُ القليل ، والغَمرُ: الماء الكثير وجمعهُ غِمار .

(٥٨٩)

١ - يَذْوى : يَذْبل ، يقالُ : ذَوَى العُودُ يَذْوى ذُوِيًا ، وذأى يذأى ذَأوا وذَأيًا ، قال يونس : وذَوِى لُغة ، ويقال : ذَبَى العُودُ يَذْبى بمعنى ذَوَى يَذْوِى .

(٥٩٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع النُّونِ

[البسيط]

١ لا يُوقدِ النَّـارَ ذاك الحىُّ فى أثَرى فلستُ أوقِـدُ فى آثـارِهِمْ نـارا
٢ حِلْفُ السّفاهِ يَرى أقمارَ حِنْدِسِهِ دراهِمًـا ويَـظُنُّ الشَّمسَ دينـارا

(٥٩١)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحةِ مع الطَّاءِ

[البسيط]

١ يغدو إلى كَسْبِ قيراطٍ أخو عَمَلٍ لـو يُوزنُ الإثمُ فيـهِ كانَ قِنْـطارا
٢ يَبْغى التَشَبُّثَ بالأوقاتِ جـائزُهـا هيهاتَ ما الـوقْتُ إلا طائـرٌ طَارا
٣ فازجُرْ خَواطِرَ نَفْسٍ غـير مُحْسنةٍ فقـدْ تُجُشِّمَ فى دُنيـاكَ أخْـطارا
٤ والناسُ يُخْزُونَ بـالسوآتِ أنْفُسَهُمْ حتّى يُقَضُّـوا منَ الأشياءِ أوْطـارا
٥ وهَجْـرُ لـذَّةِ حـينٍ غَـيْرِ دائمـةٍ يَـرُدُّ بـالمَنْـطقِ المِتْفـالَ مِعْـطارا
٦ وقَـدْ تكونُ أيـادى القَوْمِ بـاذِلـةً حتّى تُعَـدَّ مـع الأمْـطارِ أمـطارا

٧ إنْ صُمْتَ عن مأكلِ العادِى ومَشْرَبِهِ فلا تحاوِلْ على الأَعْراضِ إفْطارا

٨ وإنَّ أطيبَ مِنْ مِسْكٍ ومنْ قُطُرٍ أنْ لا تَطُورَ لدارِ السَّوْءِ أقْطارا

(٥٩٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الشِّينِ

[البسيط]

١ يانَحْلُ إنْ شارَ شُهْدا منكِ مُكْتَسِبٌ فحسبُهُ أنَّ بعدَ المَوْتِ إنْشارا

٢ وما أُسِرُّ لتَعْشيرِ الغُرابِ أسى ولا أُبكِّى خَليطًا حَلَّ تِعْشارا

٣ ولا تَوهَّمْتُ أُنثى الأنْجُمِ امرأةً ولا ظَننتُ سُهيْلًا كان عَشَّارا

٤ ولستُ أحْمَدُ بُشْرى وهْىَ كاذِبَةٌ ولا أوافقُ حَمَّادًا وبَشَّارا

(٥٩١)

٨ - تطورُ أى تَقرُبُ ، والأقطارُ : النَّواحى ، والقُطْرُ : العُودُ الذى يُتبخرُ به .

(٥٩٢)

١ - الشَّوْرُ : اجتناءُ العَسَل ، يقالُ : شُرتُ العَسَل وأشَرْتُه واشْتَرْتُه إذا استخرجتَهُ من خلاياهُ،والخلايا : الأجْباحُ ، واحدها خليَّة .

٢ - عَشَّر الغرابُ إذا صاح عَشْرةَ أصواتٍ.وتِعْشَار : اسم موضع .

٣ - يقول ناسٌ : إنَّ الزُّهَرَة كانتَ إمرأة وإنَّ سهَيلا كان عشاراً باليمن .

(٥٩٣)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المفتوحةِ معَ الصَّادِ

[البسيط]

١ أُبْعُدْ من النَّاسِ تطرَح ثِقْلَ أُلْفَتِهِمْ ولا تُـرِدْ لـكَ أعـوانـا وأَنْصـارا
٢ ومـا تُحاولُ من قَـوْمٍ إذا صُحِبوا أذْكَـوْا لرَغْمِـكَ أسماعـا وأبصارا
٣ لمـا تبيَّنتُ طولَ الـدَّهْرِ طـالَ بـهِ فِكْرى فأَشْعَرَ هذى النَّفْسَ إقْصارا
٤ يالَهْفِ كمْ مُدْنٍ أمـلاكٍ غَدَوْنَ فـلًا فيـهِ وكَمْ فَلَواتٍ عُـدْنَ أمْصـارا
٥ والله أكبـرُ لا يَدْنـو القيـاسُ لَـهُ ولا يجـوزُ عليه (كـانَ) أوْ (صارَا)
٦ لا مُلْكَ لى وأرى الدُّنيا تُحـاصِرُنى وما حَجَجْتُ وقد لاقَيتُ إحْصـارا

(٥٩٣)

٣ - أقصرتُ عن الشيء : كَفَفْتُ عنه ونَزَعْتُ مع القُدرة عليه ، فإن عجزتَ عنه قلتَ : قَصَّرتُ .

(٥٩٤)

٧٢ و

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مَعَ النُّون

١ قُرَّ البخيلُ فأمْسى منْ تَحفُّظِهِ يُلقِى على الجِسْمِ دينارا فدِينارا

٢ يشكو الشِّتاءَ فيرجو أنْ يُدَفِّئَهُ أَوْقِدْ صِلاءَكَ ليسَ العَسْجَدُ النارا

(٥٩٥)

وقال أيضًا

[البسيط]

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الذَّالِ

١ كَمْ يُسِّرَ الأَمْرُ لَمْ تأْمَلْ تَيسُّرَهُ وكَمْ حَذِرْتَ فما وُقِّيتَ مَحْذورا

٢ فاغْفِرْ ذُنوبا لتُجْزَى ـ بعدُ ـ مَغْفِرةً واعْذِرْ لتُصبِحَ بين النَّاسِ مَعْذورا

---

(٥٩٤)

١ - القُرُّ والقِرَّةُ : البَرْدُ .

٢ - الصِّلاءُ : اسمٌ للوقود ، والعَسْجَدُ : الذهب .

(٥٩٥)

٢ - إسْمَحْ يُسْمَحْ لك .

الحُطيئة :

من يَفْعلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ لا يَذْهبُ العُرفُ بين الله والنَّاسِ

(٥٩٥)

٢ - مجمع الأمثال ١١٤/٢ . ديوانه بشرح ابن السكيت والسجستانى والسكرى/تحقيق نعمان أمين طه طبع مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ ص ٢٨٤ .

(٥٩٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والوافرِ الأوَّل

١ أَقَاتِلِيَ الزَّمانُ قِصاصَ عَمْدٍ لأنّى قَدْ قَتلتُ بنيهِ خُبْرَا
٢ ولَمْ أَسْفِكْ دماءَهُمُ ولكنْ عَرَفْتُ شُؤُونَهُمْ كَشْفًا وسَبْرَا
٣ غَدوتُ ورَيْبَهُ فرسَىْ رِهانٍ يُجيدُ نوائبا وأُجيدُ صَبْرَا
٤ كأنَّ نفوسَنا إبلٌ صِعابٌ بُرَاها عَقْلُها والعِيسُ تُبرَى
٥ وكَمْ ساعٍ لِيُخْبَرَ فى بِناءٍ فلَمْ يُسرزَقْ بما يَبنيهِ خَبْرَا
٦ كأُمِّ القَزِّ يخرجُ منْ حَشاها ذُرى بَيْتٍ لها فيعودُ قَبْرَا
٧ لعلَّكَ مُنْجزِى أَغْبارَ دَيْنى إذا قُمنا من الأَجْداثِ غُبْرَا
٨ وحافِرِ مَعْدِنٍ لاقَى تَبارا وكانَ عَناؤهُ لِيُصيبَ تِبْرَا
٩ تَوافَقْنا على شِيَمٍ خِساسٍ فما بالُ الجَهُولِ يُسِرُّ كِبْرَا
١٠ فهذا يَسْألُ البُخلاءَ نَيْلا وهذا يَضْربُ الكُرَماءَ هَبْرَا

٢ – الشُّؤون : الأمور ، الواحدُ شَأْن . والسَّبْرُ : الاختبار .
٤ – البرَةُ : حَلْقَةٌ من صُفْرٍ تُجْعل فى أنْفِ البعير فيقادُ بها وجمعُها بُرى . تُبْرى : تُخْزَم .
٧ – غُبْر كل شىءٍ : بقيته .
٨ – التَّبارُ : الهلاكُ ، والتِّبْر : ما كان من الذهب غير مضروب .
١٠ – هَبرتُ اللَّحْمَ هَبْرا : قطعته .

١١ جُلوسُ المَـرْءِ فى وَبَـرٍ مَليكـا نَـظَيرُ طُلُوعِهِ فى الهَضْبِ وَبْـرَا
١٢ ودَعْـواكَ الـطبيبَ لجَبْـرِ عُضْـوٍ أخفُّ عليكَ منْ دَعْـواكَ جَبْـرَا
١٣ ومـا يَحْمى الفَتى كِبَـرًا وزَرْدًا بَمـوْتٍ لُـبْسُـهُ زَرْدا وكِـبـرا
١٤ نُـقضِّـى وَقْتَنـا بـغِـنىً وعُـدْمٍ ونُنْفِقُ لَفْـظَنـا هَمْسًـا ونَبْـرَا
١٥ إلى الخـلاَّقِ أبـرأُ مِـنْ لسـانٍ تعـوَّدَ أنْ يَـرُوعَ النَّـاسَ أبْـرَا
١٦ ومَنْ يُبْـدعْ طَـوِيًـا فى سُهـولٍ فـلا يتـرُكْ مـع الـطَّاوينَ زَبْـرَا
١٧ كـأنَّـا فى بِحـارٍ من خُـطوبٍ وليسَ يَـرى لهـا الـرَّاؤونَ عِبْـرَا

(٥٩٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أمـرَّتْ هـذهِ الـدُّنيـا ومَـرَّتْ وإمْـرارًا أُونـبُ لا مُـرورا

(٥٩٦)

١١ - وَبْر : دُوَيبَّة .
١٢ - جَبْراً أى مَلِكًا .
١٣ - زَرْدا أى خَنقًا .
١٤ - الهَمْسُ : الصوتُ الخفىُّ ، والنَّبْرُ : الهَمزُ ورجلٌ نبارٌ بالكلام : فصيح .
١٥ - يقال : أَبَرَّتْهُ العقربُ ولدغَتْهُ ولَسَبَتْهُ .
١٦ - أبدَعْتُ البئرَ إذا أحدثْتَها ، والزَّبْرُ : طىُّ البئر .

(٥٩٧)

١ - أمرَّ الشىءُ : صار مُرًّا ، ومَرَّتْ : مَضَتْ ، والإمرارُ : مصدرُ أمرَّتْ ، والمرورُ مصدرُ مَرَّت .

٢ وأغْـرانـا بهـا طَبْـعٌ لَئيـمٌ وأعْـطتْ مِنْ حَبَـائلهـا غُـرورا
٣ قَـرَتْـكَ من القِـرَى وقَـرَتْ بهُلْكٍ وأقْـرَتْ عِبـأَهـا وقَـرَتْ شُـرورا

قَرَتْ بهُلْكٍ أى تتبَّعتْ ، وأقْرتْ عِبْأها: من قولك : أقْريتُ الرَّحْلَ على ظَهْر البعير إذا أدَمْتَهُ ، وقَرَتْ شُرورا: من قولك : قَرَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ إذا جَمَعْتَهُ

٤ أيَـلْبَـثُ لى فـأُذْكِـرَهُ زَمـانٌ فـإنّى خِـلْتُـهُ نَسِـىَ السُّـرورا

(٥٩٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحه مع الرَّاءِ

وياءِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أتَفْـرَحُ بـالسّـريـر عَميـدَ مُلْكٍ بجَهْلِكَ والحُصُولُ على السَّـريرَهْ
٢ ولـو قَـرَّرْتَ فِكْـرَكَ فى المنـايـا إذا لَبَكَيْتَ بـالعَـيْنِ القَـريـرَهْ
٣ أكُـلَّ عشيـةٍ جَسَـدٌ جَـريـرٌ إلى جَـدَثٍ لِيُسْـأَلَ عَنْ جَـريـرَهْ؟
٤ ومـا رَقَّـتْ ولا رَثَـتِ الـلَّيـالى من السِّـرْحانِ لـلأَظْبِى الغَريـرَهْ

(٥٩٨)

١ – عميدُ القَوْم وعَمودُهُمْ: سَيِّدُهم ورئيسُهُمْ ، والسريرُ: جمعُهُ أسرَّة، وقد يعبّر به عن المُلك والنعمة ، قال :

وفـارق منهـا عيشـةً دَغْـفـليـةً ولم يَخْشَ يـومـا أن يـزول سـريـرُهـا

٣ – جَسَدٌ جريرٌ أى مجرورٌ . والجَدَثُ : القَبْرُ ، والجريرةُ : الجنايةُ يجرُّها الإنسان على نفسه .
٤ – السِّرحانُ : الذئب .

٥ فهـل أوصتْ بنِيهـا أُمُّ خِشْفٍ بأنْ لا تَظْلِموا أحدا بَريره ٧ ظ

٦ تـودِّعنُا الحيـاةُ بمُـرِّ كـأسٍ إذا انتقضَتْ من الحيِّ المريـره

٧ نـأى عنه النسيسُ فقَدْ تَساوى لـه لمسُ الحَديـدةِ والحَريـرَه

(٥٩٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع التاءِ والكامل الأول

[الكامل]

١ لا يَجـزَ عنَّ من المنيـةِ عـاقـلٌ فالنعشُ من نَعَش الفتى أن يَعْثُرا

٢ والعيشُ مِنْ عَشِيَ البصيرُ أصابَـه قَلْبٌ وإسكـانٌ فسمٌّ لـتـذْثُـرا

٣ والـدِّفنُ دِفْء فى الشتـاءِ وظُلَّةٌ فى القيظ حُقَّ لِمثْلهـا أنْ يُؤثـرا

٤ أعْنِى بـذلـكَ أنَّـهُ لِيَ مُؤمِـنٌ مـن كُـلِّ رُزْءٍ فى حيـاتىَ أثَّـرا

٥ إنَّ الـذى نَـظَمَ الأنـامَ قَضَى لَـهُ بسلوكـهِ النَّكبـاتِ حتى يُنْثـرا

٦ والـربُّ لم يَـزددْ ولا هـوَ نـاقصٌ مـا قـلَّ مُلكُ إلهنـا فـيُكَثَّـرا

---

(٥٩٨)

٥ – البريرةُ : الواحدة من ثمر الأراك .

٧ – نسيسُ الإنسانِ : مجهوده . الحريرة : واحدة الحرير .

---

(٥٩٩)

١ – النعشُ : سريرُ الميت ، والنعشُ الثانى : مصدر نعشَهُ الله أى رفعه .

٢ – سَمٌّ : من التسمية أى قل: باسم الله . وتَذْثُر : من الرَّبْع الداثر .

٣ – الظُّلة : كهيئة الصُّفَّة ، والقيظ : شدة الحر .

(٦٠٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الهاء

[الكامل]

١ لم أرضَ رأىَ وُلاةِ قَـوْمٍ لَقَّبـوُا مَلِكـا بمُقْتَـدِرٍ وآخـرَ قَـاهِـرا

٢ هَـذى صفـاتُ الله جـلَّ جـلالُـه فـالْحَقْ بَمَنْ هَجَرَ الغُـواةَ مُظاهـرا

٣ نَبْغى التطُّهرَ والقضـاءُ جَرى لنـا بسـوَاهُ حتَّى مـا نُعـاينُ طَـاهِـرا

٤ والناسُ فى ظُلَمِ الشُّكوكِ تنازعوا فيهـا ومـا لَمَحُـوا نهارا بـاهِـرا

٥ نَمْضى ونتَـرِكُ البـلادَ عَـريضـةً والصُّبحَ أنـورَ والنجـومَ زواهـرا

٦ عِش ما بَدالك لَنْ تَرى إلا مَـدًى يُـطوَى كعـادتـهِ ودَهْـرا داهـرا

٧ لا تُـولِدوا وإذا أبَىَ طَبْـعٌ فَـلا تبـذُرْوأكْرِمْ بـالتُّراب مُصـاهِـرا

٨ والجسمُ أصـلٌ فَـرَّعَتْـهُ قـدرةٌ فـأبانَ خـالِقُـهُ حصـا وجـواهـرا

٩ كـم قـائمٍ بـعِـظاتِـهِ مُتَـفقِّـهٍ فى الدين يوجدُ حين يكشَفُ عاهِرا

١٠ وعلمتُ قلبَ المرءِ يَغرقُ فى هَوى دُنيـاهُ خـابَ مُكـا ثِمًـا ومجُـاهِـرا

١١ مـاذا أفَـدْتَ بـأن أطلتَ تفكُّـرا فيهـا وقـد أفنيتَ ليلكَ سـاهِـرا

(٦٠٠)

٤ – البَهر : الغلبةُ ، ويقال : بهَرَ ضوءُ القمر ضوء الكواكب أى غلبها .

٩ – العَهْر : الفجور،وقد عَهَر إليها عَهرا وعُهورا إذا أتاها للفجور .

٧ – فى الهامش عن نسخة . فلا تئدوا فى موضع فلا تبزُر .

١٢ وخُـولُ ذِكْرِكَ فى الحيـاةِ سـلامـةٌ ودهاكَ مَن أمْسى لذكـرِكَ شاهـرا

١٣ فتجنَّبنْ متـوافقـينَ عـلى الأذى مُتخـالفـينَ بـواطِنـا وظـواهِـرا

١٤ وأخـالُنـا فى البحـرِ ليس بسـالمٍ منهُ الذى ركِبَ الغَّواربَ ماهـرا

١٥ ملكوا فما سَلكوا سبيلَ الرُّشْدِ بَل مـلأوا الديـارَ ضواربـا ومـزاهـرا

(٦٠١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الفاء

[الكامل]

١ مـا للنعـائِم لا تمـلُّ تِعـارَهـا والشُّهبُ تألفُ سيْرَهـا وسِفارَهـا

٢ والـطبعُ يُخفـرُ ذِمَّـةً من نـاسـكٍ والعقـلُ يَكرَهُ جـاهدا إخْفـارهـا

٣ تَلتِ النَّصارى فى الصوامِعِ كُتْبَها ويهـودُ تَقْـرأُ بـالقُـرى أَسْفـارهـا

٤ ليسَ المعـاشِرُ سبَّـدتْ هـامـاتهـا كمَعـاشـرٍ أَمْسَتْ تُجِمُّ وِفـارَهـا

٥ وأعُـدُّ قصَّ الظُّفـرِ شِيمةَ نـاسكٍ والهنـدُ بعـدُ مُـطيلَةٌ أظفـارَهـا

٦ مِلَلٌ غـدَتْ فِرقًـا وكـلٌّ شـريعـةٍ تبُـدى لمُضمرِ غَيْـرهـا إكفـارَهـا

(٦٠٠)

١٤ – الغواربُ : الأمواج . ماهر . سابحٌ .

(٦٠١)

٢ – خَفَرْتُ الرجل إذا أجرتَهُ خُفرةً وخُفارةً وأَخفَرْتُه إذا نقضْتُ عهدَه .

٤ – تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعرة إلى شحمة الأذن .

٧ والـرَّملةُ البيضـاءُ غُـودِرَ أهلُهـا بعـدَ الرَّفـاغَـةِ يـأكلونَ قَفـارَهـا

٨ والعُرْبُ خَالفتِ الحضـارةَ وانتقتْ سُكنَى الفَـلاةِ ورُعْلَها وصَفـارَهـا

٩ كـانت إمـاؤُهُـمُ زوافـرَ مَـوْرِدٍ فـالآن أثقـلَ نَضْـرُهـا أزفـارَهـا

١٠ أهِلَتْ بهـا الأمصارُ فهى ضَـوارِبٌ عَمَـدَ المَمَالِـكِ لا تُريـدُ قِفَـارَهَـا

١١ لم يَـبْـقَ إلا أن تَـؤُمَّ جيـادُهُـمْ رُمْحـا لتَقْطَعَ رَملَهَـا وجِفـارَهَـا

١٢ عتَروا الفَوارسَ بالصَّوارِمِ والقَنا والمَلْكُ فى مصـرٍ تُعَـتِّرُ نـارهـا

١٣ جعلوا الشِّفـارَ هـواديـا لتنـوفـةٍ مَرْهَاءَ تكحَـلُ بالـدُّجَى أشْفارهـا

١٤ تكْبـوُ زِنـادُ القـادحـينَ وعَـامِـرٌ بـالشَّامِ تَقْـدَحُ مَرْخَهـا وعَفارهـا

١٥ وإذا الذنوبُ طَمَتْ فأخْلِصْ تَوْبةً لله يُـلْفَ بَـفَـضْـلِهِ غَـفَّـارَهـا ٧٣ و

٧ – عيشٌ رفيغ : خصيبٌ ذو رفاغةٍ ورفاغِيةٍ . والقَفارُ : الطعام لا أُدْمَ له . وأقفرَ الرجلُ : خلا من الأُدْم .

٩ – الزوافر : الإماءُ يَحملن القِربَ ، والمورِد : الماءُ المورود . والنَضْرُ والنضارُ والنضيرُ : الذهبُ .

١٠ – أهلت : عمِرت . والأهل : المنزل الذى به أهله .

١٢ – عَتروا : ذبحوا .

١٣ – المرَهاءُ : التى لا تتعهَّدُ عينيها بالكحل .

١٤ – كبا الزَّندُ يكبو إذا دَخَّن ولم يورِ . المرخُ والعَفارُ : ضَربان من الشجر تُقْتدحُ منهما النارُ وهما من أكثر الشجر نارا .

٨ – الرُّعل : جمع رَعلة وهو ما يقطع بين أذن الشاة ويترك معلقا . اللسان (رعل) .

(٦٠٢)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحة مع النون

[الكامل]

١ مَثَلُ الفتى عند التَّغرُّب والنوى مَثَلُ الشرارةِ إنْ تُفارِقْ نارَها

٢ إن صادفتْ أرْضا أرتْكَ خُمودَها أو وافقتْ أُكْلا أرتكَ مَنارها

٣ ولبئسَ نفسُ المَرْءِ نفسٌ حَسَّنَتْ فِعلَ القبيح لهُ فَنصَّ شَنَارَها

٤ وَرْهاءُ مُفْسِدةٌ أهانَتْ عِرْضها حتَّى أُصيبَ وأَكْرمتْ دينارَها

٥ وأساءَ ناكحُ زوجةٍ نَصْرانةٍ قَطَعَتْ لأجْلِ نِكاحِهِ زُنَّارَها

(٦٠٢)

٢ – الأُكْل : ما تُشعل به سريعا مثل الحلفاء والشيحة .

٣ – الشَّنارُ : العيبُ والعارُ .

٤ – الوَرَهُ : الخُرقُ فى العمل ، وامرأة ورهاء : خرقاء ، وتورَّه الرجل إذا لم يكن ذا حذقٍ ،

(٦٠٣)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والسريع الثانى

١ مَـالى بمـا بعـدَ الـرَّدى مَخْبُـرَهْ قـد أدْمتِ الآنُفَ هـذى البُـرَه
٢ الليـلُ والإصبـاحُ والـقيظُ والـ إبـرادُ والمـنـزلُ والمـقْـبُـره
٣ كم رامَ سَبْـرَ الأمْـرِ مَن قبلنَـا فنـادتِ القُـدْرةُ : لن تَسْبُـره
٤ فـاجبُـرْ فقيـرا بعـطاءٍ لـه إن كـانَ فى طَـوْلِـكَ أن تَجبُـره
٥ سُبحـانَ مـولانـا الـذى صـاغنـا مـا ظهـرتْ فى عِضَـةٍ عُكْبُـره
٦ عشِنـا وجِسْـرُ المـوتِ قُـدَّامنَـا فشـمِّـر الآن لكـى تَـعبُـره
٧ والعـزُّ فى الثـروةِ والعَيْشُ فى الـ ـحَبْـرةِ والحـرفـةُ فى المَحْبُـرهْ

(٦٠٣)

١ - البُرةُ : حَلْقةُ من صُفرٍ تُجعل فى أنف البعير يُقادُ بها وجمعُها بُرًى .
٧ - الحَبرةُ : النعمةُ ، وقد حُبِرَ حَبْرًا .

(٦٠٤)

وقال أيضًا

فى الرّاءِ المفتوحة مع الفاءِ

[السريع]

١ إيـاكَ والأيمـانَ تُـلقِـى بهـا فـإنها مُحـرِجـةٌ مُـكْـفِـره

٢ وذمـةُ المـؤمـنِ مَخْـفـورةٌ بـالـدِّين لا تَـدْنـو لهـا مُخْفِره

٣ عِيسٌ تُبـارى جُـدْ لهـا بـالفَتى فـجُـدْلهـا يـاربِّ بـالمُغْـفِـره

٤ أُقْـفِـرَ فى المَـطعـمِ رُكـبـانُها والقـومُ بـالـدَّوِّيـةِ المُقْـفِـرَه

٥ مـا حـاولـوا عَفْـوَكَ لا غيـرَهُ مِـنْ وَلـدٍ تَمـنـحُـهُ أَوْفِـرَه

٦ كَمْ جـاوزوا من جِنْـدسٍ مُـظلِمٍ لـيبـلُغـوُا رحمـتـكَ المُـسْـفِـره

٧ مـا الغَفْـرُ من أَنْجُمـهِ آمنُ الـ أَقْـدار بَـلْهَ الغُـفـرَ والمُغْـفِـره

٨ أَيُـلْحَـدُ الـشيـخُ ومَـلْحـودُه قـدْ آنَ لـلحـافِـرِ أن يَحْفِـره

٩ بَيْنى وبـينَ البَعثِ طـولُ البِـلَى ومَنْ لهـذى النفسِ أن تَـطْفِـره

---

(٦٠٤)

٢ – مخفورةٌ : محفوظة . مُخفرةٌ : غادرة .

٤ – أُقفرُ فى المطعم : من القَفار . وهو الطعام الذى لا أُدم له .

٧ – بَلَهَ : فى معنى كيف ودَعْ . والمُغْفرة : الأُروية التى معها غُفْرُها .

٩ – طفر يطفرُ طفرًا إذا وثب .

(٦٠٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الياء والمُنْسرح الأول

١ من عـاشَ سبعـينَ فهـو فى نَصَبٍ وليسَ فى العَيْشِ بَعـدهَـا خِيـرَهْ
٢ والخـيرُ مـن زِئبـقٍ تـشـكُّـلهُ وإنمـا يـرقـبُ امـرؤٌ غـيـرَهَ
٣ لا يـتـطيَّرْ بـنـاعـبٍ أحـدٌ فكلُّ ما شاهدَ الفـتى طِـبـره
٤ رؤيتـك الميتَ فى الكَـرَى سببٌ يقـولُ من يفْقـدِ الحيـاةَ يـرَه
٥ هـل سارَ فى النـاسِ أوَّلٌ بتُقَىَ فيتبـعَ النـاسُ بَـعْـدَهُ سِيـره
٦ مـلُوكُنـا الـصـالحـونَ كـلُّهُـم زِيـرُ نِـسـاءٍ يَهَشُّ لـلزِّيـرَهْ

(٦٠٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المفتوحةِ مع الباءِ وواو الرِّدْف

[الخفيف]

١ يـا حَصَانَ النسـاءِ كم فـارسًـاوُلْـ ـدُكِ مَـهْ إنَّمـا وَلـدْتِ قُـبـورا
٢ مـن أرادَ البـقـاءَ وهـو حبـيبٌ فليعُـدَّنْ للحُـزْن قَلْبـا صَبـورا
٣ لَـوْ دَرَى بـالـذى عَلِمْتُ ثبـيرٌ لـدعـا من أذى الحيـاة ثُبـورا

---

(٦٠٥)

٦ – الزِّيَرة : جمع زِير، وهو زيرُ العُود . والزير: الذى يكثر زيارة النساء .

٤ ما ترى فى الزمانِ إلا قتيلا أو أسيرا لحَتْفهِ مَصْبورا

٥ / عَبَرَ الناسُ فَوْقَ جسرٍ أمامى وتخلَّفْتُ لا أُريدُ عُبورا ٧٣ ظ

٦ أشعرَ الله خالِقُ الأُمم الشعـ ـرى الغميصاءَ ذِلةً والعَبورا

٧ ونُحبُّ الأمَّ الخَلُوبَ وداو دُ يُحبُّ الدنيا وَيتلو الزَّبورا

٨ كُلُّنا يشهدُ الإلهُ كسيرٌ يَترجَّى لضَعْفِ رأىٍ جُبورا

٩ قد خَبَرْنا فكيف نغترُّ بالشَّيْـ ـءِ الذى باتَ عندنا مخبورا

(٦٠٧)

وقال أيضًا

فى الراء المفتوحةِ مع العين وياء الردف

[الخفيف]

١ استردَّ الحياةَ منكَ لعَمْرُ اَلـ ـلهِ مَنْ كانَ للحياةِ مُعيـر

٢ ربما تَدْرُجين فى أوَّلِ النَّمْـ ـلِ إذا ما عَدونَ عِيرا فعير

٣ وتَحُلِّينَ قريةً فسَقاكِ الـ ـموتُ كأسا كما سَقَاها البعير

٤ أتُرجِّينَ من إلاهكِ عفوا وتخافين فى الحسابِ السَّعير

٥ لُعِنَ الحِرصُ كم تحكرتِ قُوتا ثم خلَّفتِ بُرَّهُ والشَّعير

(٦٠٦)

٤ - أصلُ الصبر الحبسُ ، يقال : صَبرتُ الرجلَ للقتل : حبسته وقتلته صبرا .

٥ - عبرتُ النهرَ وغيره أعبره عبرا ، عن يعقوب ، وعُبورا.والمَعبرُ : ما يعُبر عليه من قنطرة وغيرها ،ويقال للذى يُعبر عليه:جِسر وجَسر بكسر الجيم وفتحها .

(٦٠٧)

٤ - السَّعيرُ : النارُ ، واسْتَعرت وتسَعَّرت : توقدت ، وسعَّرْتها إذا هَيَّجتَها وأَلهبتها .

(٦٠٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المَفْتوحة مع الرَّاءِ وواوِ الرِّدْفِ

[الخفيف]

١ قد يحُجُّ الفتى وَيُغْنَى بعِرسٍ وهو من صُرَّةِ اللُّجَين صَروره

٢ بِدَرُ المالِ مثلُ بَدْرِ الدُّجى يُمحَقُ مِنْ بعدِ أن يتمَّ ضَروره

٣ حُجَّةٌ إن أَقمْتها لضَعيفٍ حِجَّةٌ فى حقُوقها مَبْروره

٤ أيها المَرءُ إنّما أنتَ كالنَّمْـ ـلةِ تَغْدو لبُرَّةٍ مَجْروره

٥ يبعثُ اللهُ فى نهارٍ ولَيلٍ بركاتٍ من رزْقهِ مَدروره

٦ مالباسُ التقوى على النّاسِ لكنْ ثيابا على الخَنا مَزْرُوره

٧ أدفئوا بالطعانِ بين التراقى والحوايا أسيَّةً مَقْرُوره

٨ قَدْ تُلاقِى الحِمامَ اليَوْ مَ نفوسٌ بصُبْحِها مَسْروره

٩ وتَرى الحقَّ يَسْتنيرُ فتدرى أنها فى حَياتها مَغْروره

---

(٦٠٨)

١ – الصرورة : الذى لم يتزوج وهو أيضا الذى لم يحج .

٧ – الحوايا : ما تَحَوَّى من البطن أى استداره والتراقى : جمع تَرْقُوه .

(٦٠٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المفتوحةِ مع الفاء والمتقاربِ الثالث

١ أتــدرى النجـومُ بمـا عنِـدنـا وتشكـو من الأيْنِ أسَفْـارَهـا

٢ وتَـغْبِطُ غـانيـةً فى النِّسـا ءتَعْبِطُ فى بـيـتـهـا فـارَهـا

٣ بـنى آدمٍ كُـلكُـمْ ظـالِمٌ فـما تُنصِفُ العـينُ أشفـارَهـا

٤ وقـد أهِـلَتْ بـالخَنـا دارُكُـمْ فـلا أبْـعَـدَ الله إقـفـارَهـا

٥ وَيـلْهَـمُ نُـسَّـاكَـهَـا تُـرْبُهـا كـما ظـلَّ يَـلْهَـمُ كُـفَّـارَهـا

٦ فـهَـلْ قـامَ مـن لَحْـدِه مَـيِّتٌ يَعيبُ عـلى اَلنَّفْسِ إخفـارَهـا

٧ يقـولُ:جَنـيْنـا ذُنـوبـا لـنـا وَجَـدْنـا المُهيـمِنَ غـفَّـارهـا

٨ كـأنَّ حـيـاةَ الـفَـتى لَـيْـلةٌ يُـرجِّى أخـو اللُّبِّ إسفـارَهـا

٩ مَضَى المَـرْءُ مُوسى وأضحتْ يهـو دُ تتلو عـلى الـدهـرِ أسفـارهـا

١٠ نُـقَـلِّمُ لـلنُّسـكِ أظْـفـارَنـا وطـوَّلـتِ الهِنْـدُ أظـفـارهـا

(٦٠٩)

١ – الأينُ : الإعياءُ .

٢ – الغبطة : أن ترى من حُسن حال غيرك ما تتمنى مثلَه من غير أن يُسلب ذلك ، وعبطتُ الناقةَ : نحرتها من غير داء . الفارة : نافجة المسك .

٤ – أهِلَتْ : عمرتْ .

٥ – يَلهَمُ : يبتلعُ ويزدرد . النُّساك : العُبَّاد .

٦ – الإخفارُ:من أخفرته إذا نقضت عهده وغدرت به .

٨ – أسفرَ الصبح : تبين ضوؤه .

(٦١٠)

وقال أبو العلاء
فى الرَّاء المَكْسورة مع السِّينِ والطويل الأول

١ تباركْتَ إن الموتَ فَرضٌ على الفتى ولو أنهُ بعضُ النجومِ التى تسرِى
٢ ورُبَّ امرئٍ كالنَّسرِ فى العزِّ والعُلا هوى بسِنانٍ مثلِ قادمةِ النَّسرِ
٣ وهَوَّنَ ما نَلْقَى من البؤسِ أننا بنو سَفْرٍ أو عابرونَ على جِسْرِ
٤ وما يتركُ الإنسانُ دنياهُ راضيا بعزٍّ ولكنْ مُستضامًا على قَسْرِ

---

(٦١٠)

١ ، ٢ هوى هُويا : سقط إلى أسفل . والسنان : زج الرمح،شبهه بريشة النَّسر .
٤ – الضَّيْم : الظلم . وقد ضَامَهُ واستضامه فهو مضيمٌ ومُستضام أى مظلوم . القسر : القهرْ .

٥ / وما تمنعُ الآدابُ والمُلْكُ سيدا كقابوسَ فى أيّامهِ وفَنَى خُسْرِ ٧٤ و
٦ متى أَلَقَ من بَعْد المنيةِ أسرَتى أُخبِّرهُمُ أنى خَلَصْتُ من الأسرِ
٧ سما نَفَرٌ ضربَ المئِينَ ولم أَزَلْ بَحمدكَ مثل الكسر يُضْرَبُ فى الكَسْرِ

(٦١١)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المكسورةِ مع الهاء

[الطويل]

١ غدا رَمضانى ليس عنِّى بمنقضٍ وكلُّ زَمانى ليلتا آخرِ الشهرِ
٢ أَرومُ خَلاصا من قضاءٍ مُسلَّطٍ علىَّ تَوخَّى قاهرَ الناسِ بالقهرِ
٣ رمى آل صخرٍ بالصُّخورِ وجَرْولا بهضبٍ وألقى الراسياتِ على فِهْرِ
٤ ولو طارَ جبريلُ بقيةَ عمرِه عنِ الدَّهْرِ ما اسطاع الخروجَ من الدَّهْرِ
٥ وقد زعموا الأفلاكَ يُدرِكُها البِلَى فإن كان حقًا فالنَّجاسةُ كالطُّهْرِ
٦ وأمّا الذى لا رَيْبَ فيه لعاقلٍ فغدرُ اللّيالى بالظَّلاميَّةِ الزُّهْرِ

---

٧ – سما : علا وارتفع ؛ وضرب : نعتٌ لمصدر محذوف ، وأراد ذم الزمان ، وأن حالهُ تنقص وحال غيره تزيد . ومثال ضرب الكسر فى الكسر أن تقول نصفٌ فى نصفٍ برُبُع .

(٦١١)

٣ – الصخور : الحجارة العظامُ ، يقال : صخْر وصخَر بالتحريك ، عن يعقوب ، وصخر بن عمرو بن الشريد أخو خنساء . جرول : اسم الحطيئة العبسى الشاعر ، والجرول : الحجارة ، والهضبة : الجبل المنبسط وجمعه هَضْب ، والراسيات : الجبال ، والفِهر : حجرٌ ملء الكف يسحق به الطيب ، وفهر أبو قبيلة من قريش وهو فهد بن مالك بن النضر بن كنانة .

(٦١١)

١ – فى الهامش : لَيْلَتِى آخرَ [الشهر] .

٧ وإن صحَّ أن النيِّراتِ مُحسَّةٌ فماذا نكرتُمْ من ودادٍ ومن صِهر ؟

٨ لعل سهيلا وهو فحلُ كواكبٍ تزوجَ بنتًا للسماكِ على مَهْرِ

٩ يقولونَ: تأتى فوقنا مثلُ ما أتى بنو الأرضِ فى حالِ السِّرارِ أو الجَهْر

١٠ فياليت شعرْى هل تُراعُ مِن الرَّدى وتَرْكَعُ نُسكا بالعِشاء وبالظهر

١١ وتكذبُ أنَّ المَيْنَ فى آلِ آدمٍ غرائزُ جاءتْ بالنِّفاقِ وبالعَهْرِ

(٦١٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المَكْسورةِ مع الكافِ

[الطويل]

١ لقد وضعتْ حواءُ أُمُّكَ بِكْرَها بدارِ الرَّزايا مِن عَوانٍ ومن بِكْرِ

٢ ولم يتناولْ دُرَّةَ الحَقِّ غائصٌ من الناسِ إلا بالرَّويّةِ والفكرِ

٣ صروفُ الليالى إن سَمَحْنَ لماجدٍ بذكرٍ جَميلٍ عُدْنَ يعصِفْنَ بالذكر

٤ مَكَرْنَ بكلِّ المُدرَكاتِ: جُسُومِها وأعْراضِها فليَلْحق المكرُ بالمكرِ

٥ نهارٌ كذى اللُّبِّ العَديمِ وليلةٌ كإحدى بناتِ الزَّنج يَلْعَبن بالدَّكْرِ

---

(٦١١)

١١ – العَهرُ : الفجورُ . وقد عهر إليها عهرا وعُهورا إذا أتاها للفجور .

---

(٦١٢)

٥ – الدَّكر . لُعبةٌ للزنج .

٦ فهل عَلِمَتْ شَغْواءُ فى النِّيق أنها سَيَخْلِجُها رَيبُ المَنونِ منَ الوَكْرِ

٧ فإن جَهِلتْ ذاكَ المصابَ فراحةٌ وإن أيقنَتْهُ فهى فى نَبأٍ نُكْرِ

٨ دَعِ النَّسلَ إن النَّسْلَ عُقباهُ مِيتةٌ ويُهْجَرُ طِيبُ الرَّاح خَوْفا من السُّكْرِ

٩ على الذم بِتْنا مُجمِعينَ وحالُنا من الرعبِ حالُ المُجمعينَ على الشُكْرِ

١٠ وهل يُصبحُ السَّادى الجَديلُ بازِلاً إذا لم يَجُزْ فى سِنِّهِ عُصُرَ البَكْرِ

١١ أُراعُ فلا أُرْعَى ومثلى معاشرٌ تَنامُ فلا تَنْمى وتَكْرى فلا تَكْرِ

(٦١٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الميم

[الطويل]

١ أرى ابنَ أبى إسحٰقَ أسْحقَهُ الرَّدى وأدركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبى عمرو

٢ تباهوْا بأمرٍ صيَّرُوهُ مكاسبًا فعاد عليهم بالخَسيسِ من الأمْرِ

٣ بكسوةِ بُردٍ أو بإعطاءِ بُلغةٍ من العَيْش لا جَمِّ العَطاءِ ولاغَمْرِ

٤ ولم يصنعوا شيئا ولكنْ تنازعوا أباطيلَ تُضْحى مثلَ هَامدةِ الجَمرِ

٦ - الشغواءُ : العُقاب، سميت بذلك لتعقفٍ فى منقارها .

١٠ - السَّادى من الإبل: الذى يسدو فى سيره أى يمُدُّ يديه . وجديل : فحل منُجِب ، تنسب إليه الإبل . والبازل : المسن . والبَكر: الفتى من الإبل .

٥ فـلا يُضعِ الله المسـاعىَ فى التُّقى فَمَنَّ يَسْعَ فيها لا يَخَفْ غَبَنَ القَمْـرِ

٦ أما قالهُ الكوفىُّ فى الزُّهدِ مثـلُ ما تغنىَّ بـه البصْرىُّ فى صِفَـةِ الخمر

(٦١٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الذَّالِ

[الطويل]

١ مغنيـةٌ هَـذى الحمـامـةُ أصبحتْ تُغنِّى على ظَهْرِ الـطريقِ بلا جَـذْرِ

٢ أرامتْ من الله الثَّوابَ أمِ انْبَرتْ تُوَمِّلُ بالسَّجعِ التخلُّصَ من نَذْرِ

٣ لقـد أكثرتْ حتى حسِبتُ مقـالَهـا وإن كانَ معدومَ السِّقاطِ من الهَذْرِ

٤ تُخـوِّفُنَـا من أُمِّ دَفْـرٍ خَـديعـةً ومكـرا فلم تُذْرِ الـدموعَ ولم نُـذْرِ

٥ /عَدِ مْناكِ دُنيانا على السُّخْطِ والرِّضا فقـدْ شَفَّنـا زَرْعٌ تكـوَّنَ مِنْ بَـذْرِ ٧٤ ظ

٦ وإنَّـا لَعُذْريُّـونَ فيـكِ منَ الهـوى ولسْنـا بعُذريِّـين فيـكِ من العُـذر

---

(٦١٣)

٦ – الكوفى : أبو العتاهية ، والبصرى : أبو نُواس .

(٦١٤)

٤ – أم دَفْر : الدنيا ، والدفرُ : النَّتنُ . وأذرت العينُ دمعها: صبَّتْهُ .

٥ – شفَّهُ الهَمّ يشِفهُ بالضم شفًا : هذله.ويشفشفه أيضا .

(٦١٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الشين

[الطويل]

١ غُبِقْنا الأذَى والجاشِريَّةُ هُمُّنا ... ونادى ظلامٌ لا سبيلَ إلى الحَشْرِ

٢ أتكتبُ سَطرا ليس فيه تَخوفٌ ... لربِّكَ ما أَوْلى بَنانَكَ بالأشْرِ

٣ وإنْ بُتكَتْ عَشْرٌ فمن بعد ماجَنَتْ ... بكلِّ فسيطٍ قُصَّ أكثَرَ منْ عَشْرِ

٤ ومازالتِ الأيامُ يبْشُرُ صَرْفُها ... أدِيمى حتى مايُحسُّ من البَشْرِ

٥ وحِبْرِىَ أودى بالمدى فكأنَّهُ ... حديدُ مُدًى أنحتْ لِحبْرِكَ بالقَشْرِ

٦ وأعجبُ ما تخشاهُ دعوةُ هاتفٍ ... أُتيتُمْ فهبُّوا يا نيامُ إلى الحَشْرِ

٧ فياليتنا عِشنا حياةً بلا ردًى ... يَدَ الدهرِ أو مُتنا مماتا بلا نَشْرِ

---

(٦١٥)

١ – الغبوق : شربُ العَشِىّ . والجاشرية : شُربُ السَحر .
٢ – الأشر : من أشرْت الخشبة بالمنشار .
٣ – بُتكتْ : قُطعت . والفَسِيط : قُلامةُ الظُفْر .
٥ – حبرى أى هيئتى ونضارتى .

(٦١٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع القاف

[الطويل]

١ تَـرَجَّ بلُطْفِ القـولِ رَدَّ مخـالفٍ إليـكَ فكَمْ طِرْفٍ يُسَكَّنُ بـالنَّقْـرِ

٢ وإنْ لَمْ ترَ الصَّقْرَ الحمـامةُ دَهْـرَها فمن شِيم الوُرْقِ الحِذارُ مِنَ الصَّقْرِ

٣ وإن جاءَ ضَيْفٌ طارقٌ عن ضرورةٍ فذخرٌ لقـاريهِ الـطَّعامُ الـذى يَقْرِ

٤ تعـوَّدتَ منى عـادةً فتـرَكْتهـا ومـاذاكَ مِنْ نسيانِ حَقٍ ولا حُقْـرِ

٥ وإنَّ اقتناعَ النفسِ من أحسنِ الغِنى كما أن سُوءَ الحِرْصِ من أقبح الفقرِ

(٦١٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الفاءِ

[الطويل]

١ أرى كَفْرَ طابٍ أعجزَ الماءُ حَفَرها وبالسَ أغناها الفراتُ عن الحَفْـرِ

---

(٦١٦)

١ - النَّقرُ : صُوَيتٌ يُسكَّن به الفرسُ إذا رُكب . ومنه قول امرىء القيس★أُخفِّضه بالنَّقْرِ لمَّا علَوتهُ★ .

---

(٦١٧)

١ - كفرطاب : من كفور الشام المشهورة ، وهى كثيرة منها : كفر مروان ، وكفرتُوثى،وكفر تعقاب ، وكفر عاقب ، والكُفور : القرى ، وواحدُها كَفرء بفتح الكاف .

---

(٦١٦)

١ ـ صدر بيت لامرىء القيس عجزه ★ ويرفع طرْفًا غير جافٍ غضيضِ ★ .

دنوانه : ٧٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار المعارف سنة ١٩٥٨ .

٢ كذلك مَجرى الرِزْق وادٍ بـلا ندًى ووادٍ بـه فيضٌ وآخـرُ ذو جَفْـر

٣ خَبـرْتُ البرايـا والتَّصْعلُكَ والغِنىَ وخَفْضَ الحشايا والوَجِيفَ مع السَّفرِ

٤ فـأطيبُ أرْضِ اللهِ مـا قَـلَّ أهلُهُ ولم ينأ فيهِ القوتُ عن يدِكَ الِّصفْر

٥ يُعـانى مُقيمٌ بـالعـراقِ وفـارسٍ وبالشامِ مـا لَمْ يلْقَهُ سـاكنُ القفر

٦ فَمِلْ عن بنى حواءَ من نَسْلِ آدَمٍ لتنـزلَ بين الحُـوِّ والأُدْم والعُفْـرِ

٧ ولا بُـدَّ فى دنيـاكَ مِنْ نَصَبٍ لهـا وهل وضَعَ الأثقالَ دَهْرُكَ عنَ سَفْرِ ؟

٨ أليسَ هـزِبْـرُ الغـابِ وهـو مُمَلَّكٌ على الوَحْشِ يبغى الصَّيْدَ بالنَّابِ والظُّفْر

٩ وأنت إذا استعملت أكـوابَ عَسْجـدٍ أسأْت ويَجزيـكَ الإنـاءُ من الصُّفْـر

١٠ لقد سكَنَتْ نفسى على الكُرهِ جِسْمَها فـألفيتُهـا لا تستقِـرُ من الـنفـرِ

١١ فإن لم تنل وفْرا من المالِ فاسْتَعِنْ وفَارهَ عقلٍ فهْىَ أزْكَى من الوَفْرِ

١٢ وإن لم يكن لُبُّ الفتى مع شَخْصهِ وليـدا فما يَفْـرى لنفـعٍ ولا يُفْـرِ

١٣ يُسمَّى غَـوِىٌّ من يُخـالفُ كـافـر له الويلُ أىُّ الناسِ خالٍ من الكُفر

١٤ حَصَلْنا على التمويهِ وارتابَ بَعْضُنا ببعضٍ فعند العَيْنِ رَيْبٌ من الشُّفْرِ

١٥ وليس الـذى قال اليهـودىُّ ثابتـا سوى أنه بـالخَطِّ أُثْبتَ فى السِّفر

٢ – الجَفر : البئر غيرُ المطوية .

٤ – الصِّفْر : الخالى من كل شىء .

٦ – الحُوّ : السُمرُ . وأراد هنا حُو الظباء . والأُدْم : ظباءٌ طوال الأعناق والقوائم ، بيض البطون ، سمر الظهور، وهى أسرع الظباء عَدْوا ، وتسكن الجبال . والعُفْر : ظباءٌ يعلو بياضها حمرة، قصار الأعناق تسكن الفيافى، وهى أضعف الظباء عَدْوا .

١٢ – يفرى : يقطعُ على جهة الإصلاح ، ويُفرى : يقطع على جهةِ الإفساد .

١٦ غَفَرْنا وما أعنى اغتفارًا وإنما عنيتُ انتكاسَ البُرءِ لاكَرمَ الغَفْرِ

١٧ إذا خَشيَتْ أُمٌّ على ابنٍ مَنيَّةً فيا أُمَّ دَفرٍ قد أَمِنْتِ على دَفْرِ

(٦١٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الكاف

[الطويل]

١ إذا سَعد البازِى البعيدُ مُغارُهُ تأدَّى إليه رِزْقُهُ وهْو فى الوَكْرِ

٢ ويحوى الفتى بالجَدِّ مال عَدُوِّه على رَغْمِه من غيرِ حِرْصٍ ولا مَكْرِ

٣ ولو نَحِسَتْ طىٌّ لأُلْحِقَ حاتمٌ بحيٍّ سِواها مثل تَغْلِبَ أو بَكْرِ

٤ وما أمدُّ فى الدَّهرِ يُبْلَغُ مَرَّةً بأبعدَ مما نالَهُ المرءُ بالفِكْر

٥ كُلوا طيِّبًا فالطِّيبُ فيما طِعمتُم يُبينُ على أفواهكُم خالِصَ الشكر

٦ وقد لاح شيبٌ فى الذرى فصحوتُم وصَحَّ لكُم أن الشبابَ من السُّكْرِ

٧ / فلا تَنْسَوُا اللهَ الذى لوهُدِيتُم إلى رُشْدِكُمْ مازال منكُم على ذُكْرِ ٧٥ و

٨ ولا تُنْكِروا حَقَّ الكبير فإنَّهُ لأوْجَبُ ممّا تَعْرِفونَ مَن النُّكْرِ

---

١٦ – يُقال : غَفر المريضُ . إذا انتكس فى مرضه .

(٦١٨)

١ – الوَكر : موضع الطائر ، وقد وَكَرَ الطائر ، ووكَّرْتُ الإناءَ : ملأْتَهُ ، وَوَكْرُ الطائر وعُشه وقرموصُه واحدٌ .

٣ – طيىء : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل فى الجُود . وتغلب وبكر ابنا وائل ، قامت الحرب بينهما أربعين سنة .

(٦١٩)

وقال أيضًا

[الطويل]

فى الرَّاءِ المكسورة مع السين

١ إذا كَسَـرَ العَبْـدُ الإنـاءَ فَعَـدِّهِ أذاةً لـه إنَّ الإنـاءَ إلى كَسْـرِ
٢ رَقيقُكَ أَسْرَى فى يَدَيْكَ فلا تَكُنْ غليظًا عليهم واتَّقِ الله فى الأَسْرِ
٣ نَمُرُّ سِراعا بينَ عُدْ مَيْنِ مالنا لَباثٌ كأنا عابِرونَ على جِسْرِ
٤ نسيرُ ونَسْرِى عامِدينَ لمَنْزِلٍ تَشُدُّ يداهُ رِبقةَ السائرِ المُسْرِى
٥ وقد نأملُ الآمالَ وَهْىَ منوطةٌ إلى ذَنَبِ السِّرْحانِ أو عُنقِ النَّسْرِ

(٦٢٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الرَّاء والهَمْزةِ

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ ذا ثِنْتَيْنِ فاغْدُ مُحاربا عَدُوَّيْنِ واحْذَرْ من ثَلاثِ ضرائرِ
٢ وإن هُنَّ أبْدَيْنَ المودَّةَ والرِّضى فكم من حقودٍ غُيبتْ فى السرائرِ

---

(٦١٩)

٤ – الرَّبْق : شَدُّ الدابّه بالرِّبق،وَهْو الخيط . وشاةٌ مربقة ومَرْبُوقةٌ .

---

(٦٢٠)

١ – ذا اثنتين أي صاحب زوجتَيْن . وضَرَّة المرأة : امرأة زوجها،والضِّر.بالكسر: تزوّج المرأة على ضَرّة . يقالُ : نُكِحتْ فلانة على ضِرٍّ .

٣ قِـرانُـكَ مـا بَـينَ النسـاءِ أَذِيَّـةٌ لَهُنَّ فـلا تَحْمِـل أذاةَ الحَـرائـرِ

٤ وإنْ كُنْتَ غِـرًّا بـالـزَّمـانِ وأَهْلِهِ فتكفيكَ إحدى الآنساتِ الغرائرِ

٥ لقـدْوَدَّ أصحابُ الكبـائرِ لـوْ رَأَوْا جَـرائِرَهُمْ مقـذوفـةً فى الجـرائـرِ

(٦٢١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الزّاى

[الطويل]

١ يَعيبُ أُنـاسٌ أنَّ قـومـا تجـرَّدوا لحمَّـامِهِم نَصْبَ العيونِ الشَّـوازِرِ

٢ لقدْ سَعِدُوا إنْ كانَ لم يَجْرِ عنـدهم من الـوِزْرِ إلا تـركَهُمْ للمـآزِرِ

(٦٢٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الهمزةِ والواو

[الطويل]

١ عجِبتُ لهذا الشخصِ يأوِى إلى الثَّرى وقَدْ عاشَ دَهْرا فى الرِّفاق السَّوائرِ

٢ تُقَلِّبُـهُ الأيّـامُ فى كـلِّ وِجْهـةٍ كتَقْليبِ وَزْنٍ فى فكُـوكِ الـدوائـرِ

(٦٢٠)

٥ - الجرائر : جمع جَرور، وَهْى البئر البعيدة القَعْر . وجرائرهم : جناياتهم .

(٦٢١)

١ - الشَّزْرُ : نَظَرٌ فيه إعراض .

٢ - والوِزْر : الإثم والذنب .

(٦٢٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع السين

[الطويل]

١ قَضَاءٌ يُوافى منْ جميع جِهاتِه كما هو عن أَيْمانِنا والأياسِرِ

٢ ولو لم يُرِدْ جَوْرَ البُزاةِ على القطَا مُكوِّنُها ماصَاغَها بِمَناسِر

٣ رأيْتُ سُكوتى مَتْجرا فلزِمْتُهُ إذا لم يُفِدْ رِبْحا فَلَسْتُ بخاسِرِ

(٦٢٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الدالِ

[الطويل]

١ يقول لك العقْلُ الذىَ بَيَّنَ الهُدى إذا أنتَ لم تَدْرَأْ عَدُوًّا فدارِهِ

٢ وقَبِّلْ يَدَ الجانى الذى لسْتَ واصلا إلى قطعِها وانظُرْ سقوطَ جِدارِه

٣ وما الوقْتُ إلا طائرٌ يأخذُ المدَى فبادِرْهُ إذْ كُلُّ النُّهَى فى بِدارِهِ

---

(٦٢٣)

٢ - المناسِر : جمع مِنْسَر ، والمِنْسَر: من ذى الجناح الصائد . والمِنْقار: من ذى الجناح غير الصائد .

(٦٢٤)

١ ، ٢ ، ٣ - هذا ينظر إلى قول ابن حبناء :

إذا أنْتَ عادَيْتَ امرءًا فاطَّفرْ لَهُ على عَثْرةٍ إن أمكنَتْكَ عواثِرُهْ

فإن أنْتَ لم تَقْدر على أن تُهينَهُ فَذَرْهُ إلى اليوم الذى أنتَ قادِرُهْ

وقارِبْ إذا ما لم تَكُنْ لك حِيلةٌ وصَمِّمْ إذا أيْقَنْتَ أنك عاقِرُه

٤ رَأَتْكَ البرايَا ظالِما يابْنَ آدَمٍ وبِئْس الفتَى منْ جارَ عندَ اقتدارِهِ

٥ ونالتْ أذاةً عنهُ جارًا ونائيًا وأُمِّن منهُ ضَيْعمٌ فى خِدارِهِ

٦ وفارةَ دارينَ افْتراها لِطِيبِهِ وما أمِنَتْ بلواهُ فأرةُ دارِهِ

٧ وتَجهلُ حتى يسألَ الفَلَكَ الذى يدورُ عليهِ كيفَ بَدْءُ مَدارِهِ

٨ يُحاوِرُ نَجْمَ اللَّيلِ جَهْلا كأنَّهُ على طُولِ نَأْىٍ طامعٌ فى انحدارِهِ

٩ وما بَرِحَتْ فى الصَّدْرِ للضِّغْنِ أَنْوُرٌ عَجِبْتُ لها لم تَشْتَعِلْ فى صِدارِهِ

(٦٢٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاء المكسورة مع الياءِ

[الطويل]

١ /لنفْسِىَ أنْ تَنْأى عن الجِسْمِ رَوْعَةٌ كَرَوْعةِ أُنْثَى أُجْلِيَتْ عن دِيارِها ٧٥ ظ

٢ فإن رَحَلَتْ بالرَّغْمِ عَنْ مُسْتَقَرِّها فما كان سُكْناها له باخْتيارِها

٣ فَفُوزوا بِنُسْكٍ فى الحياةِ وثَبِّتُوا لأقدامِكُم فى الأرضِ قبلَ انْهيارِها

٤ وإن تُعْظِموا فى دينكُمْ جُمُعاتِكُم فإنَّ رِجَالا أُولِعَتْ بشِيَارِها

(٦٢٤)

٦ – دارين : فُرضة بالبحرين ينسب إليها المِسك . يُقال : مِسْك دارين . والنسبة إليها دارِىّ .

٩ – الصِّدار : ثوب يُغشَّى به الصّدر والمَنْكِبان .

(٦٢٥)

٤ – شِيار : يوم السبت .

(٦٢٦)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الغَيْن

[الطويل]

١ تَعَـالَيْتَ ربَّ النَّجْمِ هل هـوَ عالِمٌ بحـالاتِـهِ فى مَـطْلَعٍ ومغـارِ ؟

٢ أمِ الشُّهْبُ لم تَشْعُرْ كما جَهِلَ الهُدى وَقـودٌ لـدَى غـارٍ يُحَشُّ بغـارِ

الغارُ الأول : الجماعة من الناس ، ويجوز أن يكون من غَار الجبل
الغار الثانى : شجر طيب الرائحة .

٣ ولم يَدْرِ سَيْفُ الهندِ مـا جَشِمَ الفتَى بِـهِ مِن سُـرى لَيْـلٍ وبُعْـدِ مُغـارِ

٤ ومَنْ هَـوِىَ الدُّنْيـا الكذوبَ فـإنَّهُ رَهِـينٌ بِـثَـوْبَىْ ذِلَّـةٍ وَصَـغـارِ

٥ إذا هى جادَتْ خَسَّرَتْ ، وإذا أَبَتْ فَكَمْ حَسَّـرتْ من جِلَّةٍ وصِغـارِ

---

(٦٢٦)

٣ - جشِم الأمر يجشَمهُ : إذا تكلفه على مشقَّة . والمُغار : الإغارة،يقال أغار على العدو إغارة ومُغارا .
٤ - صغار : ذُل .
٥ - الجِلَّة : الكِبار .

(٦٢٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الباء الموحده*

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ صَغيرةٍ أَلَمَّتْ ولا تَسْطيعُ دَفْعَ كبيرِ

٢ فَسَلِّمْ إلى اللهِ المقادِيرِ راضيًا ولا تَسْأَلَنْ بالأمْرِ غَيْرَ خبيرِ

٣ ولَيْسَ بغالٍ ناصِحٌ تَستفيدُهُ ولو كانَ من تِبْرٍ بمثْلِ ثَبيرِ

(٦٢٨)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الدَّالِ

[البسيط]

١ ما للبصائرِ لا تخلو من السَّدَرِ والعَقْلُ يُعْصَى فَيُمْسِى وَهْوَ كالهَدَرِ

٢ آلَيْتُ أُثْنى على قومٍ بُنْسكِهِمُ وقد تكَشَّفَ سَهْلُ الأرضِ عن غَدَرِ

(٦٢٧)

١ - ألَمَّتْ : نزلتْ .

٣ - ثبير : جبل معروف .

(٦٢٨)

١ - سَدِر بصرُه سَدَرا إذا لم يكدْ يُبصِر .

٢ - والغَدر : موضع يَصْعُب المشى فيه لكثرة الحجارة وشقوق الأرض .

(٦٢٧)

* - الأصل:مع الياء،والتصحيح عن هامش الأصل حيث قال : صوابه الباء الموحدة .

٣ إنْ قُلْتُ:صُفُّوا بإلغَازٍ فُمعْتمِدى صُفُّوا من الصَّفِّ لا صُفوا من الكَدَرِ

٤ مَنْ كان فى الدَّهْرِ ذاجَدٍّ أفادَ به ماشاءَ حتى اشْتِراءَ البدْرِ بالبِدَرِ

٥ وَقِسْ بما كان أمرًا لم تكن تَرَهُ فالرِّجْلُ تعرِفُ بعضَ الموتِ بالخَدَرِ

٦ على خَبيئِكَ أستارٌ مضاعَفَةٌ بالعَقْلِ والصُّمْتِ والأبوابِ والجُدُرِ

٧ لكل وقتٍ شُئونٌ تُسْتعدُّ له والهمُّ فى الوِرْدِ غيرُ الهمِّ فى الصَّدَرِ

٨ ما قُلْتُ:أُسْرِىَ فى ليلٍ على عملٍ أدارَهُ اللهُ والأفلاكُ لم تَدُرِ

٩ أَضَرُّ من جُدَرِىٍّ شانَ حامِلَهُ بحمْلِهِ جَدَرِىٌّ جاء من جَدَرِ

١٠ والمرْءُ يُنْكِرُ ما لم تَجْرِ عادتُهُ بمِثْلِهِ ثُمَّ يَبْغِى الحوتَ فى الغُدُرِ

١١ طأْ بالحوافِرِ قَتْلَى فى مَصَارِعها فالجِسْمُ بعدَ فِراقِ الرُّوحِ كالمدَرِ

١٢ والنفْس تطْلُبُ أغراضا ولو عَلِمتْ بالغَيْبِ سِيئَتْ بمخْبُوءٍ من القَدَرِ

٤ – الجَد : الحظ والبخْت . والبدْر : القمر ليلة أربعَ عشرة . والبِدَر . جمع بَدْرة،وهى عشرة آلاف دِرهم .

٦ – الجُدُر : جمع جِدار .

٩ – يقال فى الدّاء : جَدَرِىّ وجُدَرِىّ بفتح الجيم وضمها . وجَدَر : موضع تُنْسَبُ إليه الخمر .

(٦٢٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة مع القاف

[البسيط]

١ أَمْسَى خَليلُكَ عنـدَ اللُّبِّ مُحتَقَـرًا ... وليس فى المَـلإِ الغـاوى لِمُحْتَقَـرِ

٢ تَخـالُ نَوْرَ الأقـاحى فى عوارِضِـه ... يُـدْنِى إليهِ بِكَـأْسٍ ذائبَ الشَّقِـرِ

٣ إن يُعْطَها وهْوَ رَضوى فى رجاحتِه ... يَعـدَمْ رشـادا فـلا يَحْلُمْ ولا يَقِـرِ

٤ كم سَيِّـدٍ جعلتْهُ الـراحُ من خُرُقٍ ... وكـان كالهَضْبِ من ثهـلانَ أو أُقُرِ

٥ والـرّاحُ تجعَلُ مُـرَّ العيشِ عندهُمُ ... حُلْوًا وقَـدْ ذكّـرَتْهُمْ أوّلَ المَقِـرِ

٦ تَخـالَسـوا لـذَّةً منهـا معجَّـلَةً ... ولم يُبـالـوا بمـا يلقَـوْنَ من سَقَـرِ

٧ وأغْنَتِ الشَّرْبَ إلا من جميلِ نُهًى ... مَن يَفْتَقِـرْ منهُ يـوجد شـرَّ مُفتَقِرِ

---

(٦٢٩)

٢ - الشَّقِر : شقائق النعمان ، الواحدة شَقِرة .
٣ - وقَر يَقِرُ : من الوقار .
٤ - الخُرْق : الحُمق . وثهلان وأُقُر : جبلان .
٥ - المَقِرُ : الصَّبرُ .

---

٣ - فى المطبوعتين : زجاجته .

(٦٣٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الضّادِ

[البسيط]

١ / يـارّبّة الخِـدْرِ عُدِّى ميتَـةً وَسَنًـا فإنما أنتِ إحـدى الغِيدِ مِنْ مُضَـرِ ٧٦ و

٢ طِيبى ضَمِيـرًا بأمـرٍ لا مَحيـدَ لـهُ يلقاهُ بالـرَّغْم أهلُ البـدرِ والحَضَرِ

٣ لم تُكْفَه الخُضْرُ من لُؤمٍ ولا كَـرَمٍ ولا تَجـاوَزَ عنَ مُوسى ولا الخَضِـرِ

٤ لو كانتِ الريحُ تَحْتِى ما نَجَوْتُ بها فَكَيْف أنجو بذاتِ الشَدِّ والحُضُرِ ؟

---

(٦٣٠)

٣ - يُقال: هَم خُضْر الجلودِ ، يوصَفون باللؤم . وخُضْر أى كرام، شُبهوا بالبِحار الخُضْـر وبالـربيع الأخضر .

٤ - الحُضْر والحِضار : مِنْ عَدْوِ الدّواب، وقد أحضرتِ الدَّابّة .

(٦٣١)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الميم

[البسيط]

١ السَّعْدُ يجعلُ ذَرِّىَّ الدَّبا نَعَما ... والنَّحْسُ يُهْلِكُ ما للمَرْءِ من أَمَرِ

٢ والخَمْرُ تَخْميرُ عَقْلٍ فاجْفُ ضاريةً ... تَرْمى الحِجى فى ضَراءِ الوِرْد والخَمَرِ

٣ يُعَلِّلُ الحَىُّ نَفْسًا غيرَ باقيةٍ ... حتّى يُقَصِّر عنهُ الليلَ بالسَّمَرِ

٤ لا يُعْجبَنَّكَ فى جِنْحِ الدُّجَى قَمَرٌ ... فإنَّ عُقْبَى مُحاقٍ غايةُ القمرِ

٥ والدَّهْرُ أَنْسَى بنى بكْرٍ بُجَيْرَهُمُ ... وسوفَ يُنْسِى قُرَيْشا غَدْرَةَ الشَّمِرِ

٦ ولا تروقَنَّكَ الأغْصانُ مائدةً ... فإنّما تُحمدُ الأشْجارُ بالثَّمَرِ

٧ عَجِبْتُ للظِّبْىِ مَنْسوبًا إلى أَسدٍ ... وللمَهاةِ التى تُعزَى إلى النَّمِرِ

(٦٣١)

١ – الأَمَر : كثْرة المال .

٢ – الضَّراء : ماوراك من شجر . والخَمَر : ماوراك من شجر وغيره .

٥ – هو بُجَيْر بن الحارث بن عُباد من بكر بن وائل ، قتل فى الحرب التى كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة التغلبى وفى ذلك يقول مُهلْهل بن ربيعة أخو كليب :

وإنّى قد تركْتُ بَواردَاتٍ ... بجَيْراً فى دم مثل العبير

يَنوءُ بِصَدْرِه والرمحُ فيه ... ويخلِجُهُ خِدَبٌّ كالبعير

هَتكتُ به بيوتَ بنى عُبَادٍ ... وبعضُ القَتْل أشْفَى للصُّدورِ

الشَّمِر : قاتِل الحُسَين .

٧ – أَسَد بن خُزَيْمة والنَّمِر بن قاسِط .

٥ ــ البيتان الأول والثالث فى بلدان ياقوت وأيام العرب فى الجاهلية (واردت) . ويعنى بالشمر شمر بن ذى الجوشن الضبابى قاتل الحسين (ر)

٨ فى عَالَمٍ غِيرةُ الحمراءِ عادَتُهُم ... ولَيْسَ تُعرَف فيهم غَيْرَةُ الحُمُرِ

٩ وحَجَّ كَلْمِىَ بعضُ الناسِ مُعْتَمِرًا ... فَهَلْ أُلامُ على حَجٍّ ومُعْتَمِر ؟

١٠ ومُضْمَراتِ أُمورٍ زادهُنَّ سَنًا ... إضْمَارُهُنَّ وتَجْرى الخَيْلُ بالضُّمُرِ

١١ خَلَّدْتُهُنَّ بِسِجْنِ السِّرِ من خَلَدٍ ... سَوْداؤُهُ من أعادى البِيضِ فى الخُمُرِ

١٢ لمَّا تولَّى يَزِيدُ الأمرَ هانَ على ... معاشِرٍ كَوْنُهُ من قَبْلُ فى عُمَرِ

١٣ تَخافُ قَمْرَ اللَّيالى وَهْىَ باهِشَةٌ ... إلى الأنامِ بأيْدى غالَةٍ قُمُرِ

١٤ نعوذُ بالله من مُلْكٍ تُشَبِّهُهُ ... غَيْما أَرَاقَ مَتَى ما يُمْرَ لا يَمِرِ

١٥ وللمقاديرِ أحكامٌ إذا وقَعَتْ ... بالهَضْبِ مَارَ أَوِ اللُّجِّىِّ لَمْ يَمُرِ

١٦ صارَ الكتابُ مزاميرَ الغُواةِ لهم ... به أغانِىُّ فى حَم و(الزُّمَرِ)

١٧ صَلَّوْا به ثُمَّ صَلُّوا فى مظالِمِهم ... مثلَ السيوفِ على المُستأنِسِ القَمِرِ

١٨ قد خانت البَعْلَ أُنثَى تَسْتَحِيشُ له ... بِهَمْرةٍ وَهْوَ غَيْثُ جِدُّ مُنْهَمِرِ

---

٨ – الغِيرة : المِيرة ، والحمراء : الحِنطة. ويقال فى المثل : « أغْيَرُ من حِمارٍ » .
٩ – الحَجّ: ضَرْبٌ من مُداواةِ الجراحُ. والمعتمر: المُعتمّ .
١١ – سوداؤه : من سُوَيْداءِ القلب .
١٥ – مارَ يَمُور : إذا ذهبَ وجاءَ .
١٨ – الهَمْرة : خَرزة يُوَخِّذُ بها النساء أزواجَهن .

---

٨ – الميدانى ٢/٦٦ (أغير من الفحل) .

١٣ – بَهَشَ إلى الشىء : خفّ إليه .
١٨ – استحاش : بمعنى جمع .

(٦٣٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الشين

[البسيط]

١ قَـد بـاشـروكَ بمكْـروهٍ أَذِيتَ بـه حَتّى توهَّمْتَ أنْ لَيْسوا من البَشَـرِ

٢ زَهْـوُ التَّكَبُّرِ لازهـوُ النخيـلِ بهِمْ والبَيْـعُ ليس بمجْنِيٍّ من الـعُشَـرِ

٣ خَمْسـا وعَشْرا أجـادوا فى قِراءَتِهم وَوَفَّروا المالَ من خُمْسٍ ومن عُشُرِ

٤ ومـا يَحجُّونَ من دِينٍ ولا نُسُـكٍ وإنَّمـا ذاكَ إفـراطٌ من الأَشَـرِ

٥ إذا استشاروكَ فانْصَحْهُم وإن غَضِبُوا فـإن كُفِيتَ ولم تُسْـأَلْ فـلا تُشِـرِ

٦ إنّ الليـالىَ تَسْقِى الحَتْفَ ساكِنَهـا قَيْـلا وصُبْحا وفى الـظَّلْماءِ والجَشَرِ

٧ وتُلْهِمُ النَّحْلُ جَمْعَ الأَرْىِ جـاهِدةً حَتَّى إذا جَمَّ قالتْ للعَدِيمِ : شُرِ

٨ تُعْـطِى وتـأخـذُ حَتَّى مَبْسِـما دَرِدا أَعْطَتْ بأَخْذِ الذى فيه من الأُشُرِ

٩ وقَدْ طوتْنِي كـأنّى ضَرْبُ مُنسَـرِحٍ فيـالَـطَىٍّ لِـطَىٍّ غَـيْرِ مُنْتَشِـرِ

١٠ والله ينشُـرُ أرواحـا بقُـدْرَتِـهِ ويَبْعَثُ الغَيْثَ فى أرواحِـهِ النُّشُـرِ

---

(٦٣٢)

٢ – العُشَر : شجر له صمغ .
٤ – الأَشَر : المَرَح والتكبر وربما كان النشاط .
٦ – القَيْل : شُرْبُ نصف النَّهارِ . والجَشَرُ : حين يجشر الصُّبْحُ .
٨ – الدَّرَد : ذَهاب الأسنان . والأُشُر : تحديد فى أطرافها .

(٦٣٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الثاء

[البسيط]

١ كَمْ يَنْظِمُ الدَّهْرُ من عِقْدٍ وينْثُرُهُ ولـيسَ عِقْـدُ ثُـرَيَّـاهُ بمُنْتَـثِرِ
٢ وطـالَ وَقْتٌ على مـاضٍ فغـادَرَهُ بـلا جَهَـازٍ ولا أُثْـرٍ ولا أُثُـرِ
٣ تَشكُـو نفوسـا إلينا غـيرَ مُحْسِنَـةٍ مـا إنْ تَحِنَّ عـلى أقـدامِنَـا العُـثُرِ

(٦٣٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الطاءِ

[البسيط]

١ إنْ كـانَ لم يَتَرِكْ قَيْسٌ لـه وطَـرًا إلا قضـاهُ فـما قَضَّيْتُ من وَطَـرِ
٢ ورُبَّ نَفْسٍ أصـابَتْ عِيشَةً رَغَـدًا لو لمْ تَبِتْ من منايـاهَا عـلى خَطَرِ
٣ /أمـورُ دُنْيَـاكَ سَـطْرٌ خَـطَّهُ قـدَرٌ وحُبُّهـا فى السَّجَايَـا أول السَّـطَرِ ٧٦ ظ

(٦٣٤)

١ – أراد قيس بن الخطيم الأنصارى،وكأنه يعنى قوله :

مَتَى يـأْت هـذا المـوتُ لايُلْفِ حـاجـةً لِنَفْسـيَ إلاّ قـد قَـضَيْتُ قضـاءهَـا

٢ – عيشَةٌ رَغْدٌ وَرَغَدٌ أى واسعة طيبة ، تقول منه : رَغد عَيْشُهم ورَغُدَ .

٤ صُمْنا عن القوتِ يوما ثم أعقَبَهُ فِطْرٌ ولا صومَ نَرجوهُ من الفِطَرِ

٥ شاطِرْ ضعيفَكَ ما أوتِيتَ من نَشَبٍ وعَدِّ ذكرَكَ أُخْتَ الجِيرةِ الشُّطُرِ

٦ عِيشِي بِعِزٍّ وموتى غيرَ خاضِعةٍ شَقِيتِ بالمَطْرِ بعدَ السَّقْيِ بالمَطَرِ

٧ تَضُوعُ دارُكِ مِسْكا وهْيَ خاليةٌ مِثْلَ القسيمةِ بعد الأصْهَبِ العَطِرِ

٨ كأنَّما الرَّوْضُ لما طُلَّ باكَرَها من كُلِّ قَطْرٍ بمَشْبوبٍ من القُطُرِ

٩ وما اختيالُ مَغانيها بِمُنْقَصةٍ إذْ ليس ذلكَ من عُجْبٍ ولا بَطَرِ

١٠ وما أصيحُ بِغِرْبانِ الشبابِ : قَعِى ولا أُنادِى غُرابَ الرأْسِ : لا تطِرِ

١١ ويَحْمِلُ الهمَّ قَلْبِى مُعْفِيا جَسَدى رأْسِى أَحَمُّ وظهرِى غيرُ مُنأَطِرِ

١٢ وما أميرُكَ يابْنَ المَجدِ مُنْتَسِبًا لكنَّه ابنُ ترابٍ عنْهُ مُنْفَطِرِ

١٣ والاسْمُ لفْظٌ أتاكَ القائلونَ بِهِ نَأْىٌ ولم يَدْنُ للمعنَى ولَمْ يَطُرِ

١٤ أبو نعامةَ بالأعْدَانِ مَولِدُهُ فكيْفَ أصبحَ مَعْزُوًّا إلى قَطَرِ ؟

٥ – الشاطر: الذى أعْيا أهلَه خُبْثا وقد شَطر وشَطُر بالضم شطارة فيهما . شاطَرْتُ فلانا مالى : إذا ناصَفْتُه فيه . والنَّشب : المال . وأُوتِيت : أُعْطِيت .

٦ – المَطْر : عدُوّ من عَدْو الخيل شديد .

٨ – القُطُر : العود الذى يُتبخَّر به .

١١ – انْأَطَر : انعطف وانحنى .

١٣ – لم يَطُرِ : من قولكِ: ماطار بالدار أى ما قَرَبَها .

١٤ – أبو نعامة : قَطرى بن الفُجاءة الخارجىّ .

٤ – فى المطبوعتين : العين .

(٦٣٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الكاف

[البسيط]

١ يا طائِرُ اظْعَنْ من الدُّنْيا ولا تَكِرِ ... للفَرْخِ واعْتَشِ للأرْزاقِ وابْتَكِرِ

٢ وإنْ صَدِيتَ فلا تَشْرَبْ مُدَامَهُمُ ... فالْعَقْلُ يَرْهَبُ منها غائلَ السُّكُرِ

٣ كأنما الخَيْرُ ماءٌ كان وارِدَهُ ... أَهْلُ العُصورِ فما أبقَوْا سوى العَكَرِ

٤ وَمَاتُرِيكَ مرائى القينِ صادِقَةً ... فاجْعَلْ لنَفْسِكَ مِرْآةً من الفِكَرِ

٥ مَنْ حاوَلَ الحَزْمَ فى إسْدَاءِ عارِفَةٍ ... فَلْيُلْقِها عنَد أَهْلِ الحاجةِ الشُكُرِ

٦ ومَنَ بغَى الأجْرَ مَحْضاً فَلْيُنادِ لها ... بَرًّا فَقِيرًا وإن لاقاهُ بالنُّكُرِ

٧ أَنْسى المواعظَ فى رَأْدِ الضُّحَى أُصُلا ... وما أتانِىَ بالرَّوْحاتِ فى البُكَرِ

٨ لم تُغْفِلِ القَوْلَ أيامٌ تُحاوِرُنى ... كم ذكَّرَتْنى فألْفَتْ غيرَ مُدَّكِرِ

---

(٦٣٥)

١ - وَكَرَ الطائرُ يَكرُ إذا اتَّخَذ وَكْرًا .

٢ - غَالَهَ الشيء واغتالَه : أهلكَه وذهب به . والغضبُ غول الحلم، واغتالت الخمر عقولهم، وأنشدَ :

وما زالت الكأسُ تَغتالُنا ... وتَذْهَبُ بالأول الأوَّل

٥ - العارِفةُ والعُرْفُ : المعروف .

٧ - رَأْدُ الضُحى : ارتفاعه، وقَدْ رَأَدَ . والأصيل : الوقت بعد العصر إلى المغرب، وجمعُه أُصُل .

---

٧ - م : الرُّوحات بضم الراء خطأ .

(٦٣٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الجيم

[البسيط]

١ فَعَلْتَ فِعْـلَ تِجـارٍ مُخْسِـرِينَ بـه فـاعْبُدْ إلهـكَ تُرْزَقْ خَـيْرَ مُتَّجَـرِ

٢ مـا للمـذاهِبِ قَـدْ أمْسَتْ مغَيَّـرةً لهـا انتسابٌ إلى القَـدّاح أو هَجرِ

٣ قالوا:البريةُ فَوْضى لاحسابَ لهـا وإنمـا هى مثـلُ النَّبْتِ والشَّجَـرِ

٤ فـالجـاهليّـةُ خَـيْرٌ من إبـاحَتِهم سَجِيَّـةَ الحَارثِ الحـرَّابِ أو حُجُـرِ

٥ فَما أفادُوا سِوَى إحْلالِ نِسـوَتِهِمْ معرَّضاتٍ لأهْـلِ الباطِـلِ الفُجُرِ

٦ وإنَّ أحسنَ منْ تعـظِيمِهِم رَجُـلا صِفْرا من الحِكَمِ التَّعْظيمُ للحَجَـرِ

٧ وهَـلْ ثعـالبُ طَيٍّ فى منـازِلِهـا إلا ثعالبُ وَحْشٍ بِتْنَ فى الوُجُر ؟!

٨ ضَـلَّ الأنـامُ وهـذا منهـجٌ أمَمٌ يَهْـدِى إلى الحَقِّ فاسْلكْـهُ ولا تَجُرِ

(٦٣٦)

٢ – عبد الله بن ميمون القَدَّاح .

٧ – الثعلبان:ثعلبة بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيىء ، وثعلبة بن رومان بن جندب وهما مذكورتان . وثعلب الوحوش:معروف،قال الكسائى:والأنثى ثعلبة . والوِجار : سَرَب الضَّبُع .

٢ – عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى بالولاء المعروف بابن القداح ، فقيه إمامى من الثّقات عند الشيعة ، من أهل مَكَّةَ ، عُرِف بالقَدَّاح؛لأنه كانَ يبْرى القِداح ، وهى السِّهام .

٩ خَـلِّ العِبادَ ومـا اخْتارُوا فَمَلْكُهُمُ إذا نــظرْتَ كعبــدٍ راحَ مُؤْتَجَــرِ

١٠ يُغْنِيـكَ ظِـلُّ سَيـالٍ تَسْتَـظِلُّ بـه عن سائِلِ التِّبْرِ فى البُنْيانِ والحَجَرِ

(٦٣٧)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع العَيْنِ*

[البسيط]

١ ارْجِعْ إلى السِّنِّ فانْظُر ما تقادُمُها فاحْكُمْ عليه ولا تحكُمْ على الشَعَرِ

٢ فكم ثـلاثين حَـوْلا شَيَّبتْ ومَضَتْ سِتـونَ والشَّيْبُ فيها غـيرُ مُسْتعِرِ

٣ وليْسَ ذلــك إلا صِبْغَــةٌ جُعِـلَتْ طَبْعاءوإنْ قيلَ: شابَ الرأْسُ لِلذُّعُرِ

٤ تَمْضِى الحيـاةُ وما لِى إثْـرَها أَسَفٌ وَدِدْتُ أن مُعِــيرَ العَيْش لَمْ يُعِــرِ

٥ والموتُ يَسْلُبُ ما فى الأنفِ من شَمَمٍ تَحْتَ التُّرابِ وما فى الخَدِّ من صَعَرِ

٦ أَرى فـرارِى من المقـدارِ سيئـةً لـو تعلم الخَيْلُ عِلْمى فيـه لم تَعِرِ

٧ ولا ألـومُ أخا الإلحـادِ بَـلْ رَجُـلا يَخْشَى السّعـيرَ وما ينفـكُّ فى سُعُرِ

(٦٣٦)

١٠ – السَّيَال : شَجَرٌ له شوكٌ ، وهو من العضاهِ .

(٦٣٧)

٥ – الصَّعَرُ : مَيْلٌ فى الوجه ، والتصعير: إمالة الخد عن النَّظر تكبُّرا ، والخدُّ الأصعر منه . وربما كان الظَّليمُ أصعرَ خلقةً فيه .

٧ – السُّعُر: شَبيهٌ بالجنون .

* فى م : مع الباء . وهو خطأ .

(٦٣٨)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الجيم

[البسيط]

١ /جُرْ ياغُرابُ وأفْسِدْ لن ترى أحدا إلا مُسِيئـا وأىُّ الخَلْقِ لم يَجُـرِ؟ ٧٧ و

٢ فَخُذْ منَ الزَّرْعِ مايَكْفيكَ عن عُرُضٍ وحاول الرِّزْقَ فى العالى من الشَجَرِ

٣ ومـا ألـومُـكَ بـل أُولِيـكَ مَعْـذِرَةً إذا خَطِفْتَ ذُبَالَ القَوْمِ فى الحِجَرِ

٤ فـآلُ حواءَ راعُـوا الأُسْـدَ مُخْـدِرَةً ولم يُغَـادُوا بِسِلْمٍ رَبَّـةَ الـوُجُـرِ

٥ ومن أتـاهم بِـظُلْمٍ فَهْـو عِنَـدهُمُ كجـالِبِ التَّمْـرِ مُغْتَـرًّا إلى هَجَـرِ

٦ هُمُ المعاشِرُ ضاموا كُلَّ مَنْ صَحِبوُا من جِنْسِهم وأبـاحوا كُـلَّ مُحْتَجِرِ

٧ لـو كُنْتَ حـافِظَ أثْمـارٍ لهُمُ يَنَعَتْ ثُمَّ اقتـربْتَ لما أخْلَوْكَ مِن حَجَـرِ

(٦٣٩)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الميمِ

[البسيط]

١ لا تَقْـطَعِ الحِـينَ مُغْتَـابـا لغـافِلةٍ من النُّفوسِ ولا تَجْلِسْ إلى السَّمَرِ

٢ تَـوَخَّ نَقْـلَ أبِي زَيْـدٍ وكُتْب أبى عَمْـرٍو وَخَلِّ كـلاما فى أبِي عُمَـرِ

(٦٣٨)

٤ – أُخدَر الأسدُ إذا دخل الخِدْر، وهى الأَجَمة . والوِجار : الغار التى تكون فيه الضَّبع، وجمعُه وُجُرٌ .

(٦٣٩)

٢ – أبو زيد : هو سعيد بن أوس الأنصارى صاحب كتاب « النوادر » وروَى عنه سيبويه .
وأبو عمرو : هو الشيبانى واسمه إسحق بن مِرار . وأبو عُمر : هو المُطَرِّز .

(٦٣٨)

٤ – غاد : ذهب وجاء .

٩ – كتاب العين للخليل بتحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ٢ / ٢٦ .

(٦٤٠)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ أَكْرِمْ عجوزَكَ إن كانتْ مُوَحِّدَةً على التَّحَنُّفِ أو كانتْ بِزُنَّارِ

٢ نادت على الدِّينِ فى الآفاقِ طائِفَةٌ ياقومِ من يشترى دِينا بدينارِ ؟

٣ جَنَوْا كبائرَ آثامٍ وقد زعموا أن الصَّغائرَ تَجْنِي الخُلْدَ فى النَّارِ

(٦٤١)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الغَيْن

[البسيط]

١ ما بين موسى ولا فرعَوْنَ تَفْرِقَةٌ عِند المَنونِ بإكْبارٍ وإصْغارِ

٢ كأنها ذات قُرٍّ أطْعَمتْ لهبًا ما ضَمَّهُ الحَطْبُ من سِدْرٍ ومن غارِ

٣ أوْ أُمُّ أَجْرٍ جَرَى قَتْلٌ على نَفَرٍ حُرٍّ وَعَبدٍ فَجَرَّتْهُم إلى الغارِ

٤ تَرْمِى بِعُضْوَيْن ذى نُطْقٍ وذى خَرَسٍ إلى فَمٍ لصُنوفِ الطَّعْمِ فَغَّارِ

---

(٦٤٠)

٢ – فى المطبوعتين : طائفة بالنصب . وهو خطأ .

٣ – فى المطبوعتين : تجنى بضم التاء . وهو خطأ .

(٦٤٢)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ تَنـاقُضٌ ما لنـا إلاّ السُّكُـوتُ لـه وأنْ نعـوذَ بمـولانـا منَ النَّـارِ

٢ يَـدٌ بَخْمِسِ مئينٍ عَسْجَـدٍ فُـدِيَتْ مـا بـالُهـا قُـطِعَتْ فى رُبْـعِ دِينـارِ

(٦٤٣)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع النون

[البسيط]

١ خَيْرٌ من الظُّلْمِ للوالـينَ لَو عَقَلُوا عَـزْلٌ بِعُنْفٍ وغَـزْلٌ بـالصَّنـانـيرِ

٢ ذَلَلْتُ حتى دَنَـا نِـيرٌ إلى كَتَـدٍ وإنَّمـا ذاك من حُبِّ الـدَّنـانِيرِ

٣ فـلا يَغُـرَّنَّـكَ المنسـوجُ منَ ذهَبٍ فَقَـدْ تُـوارِيـك أطْمـارٌ بِـلانِيرِ

---

(٦٤٢)

٢ – للقاضى عبد الوهاب رحمه الله مجاوبا له :

صِيـانـةُ الجسمِ أغْـلاهـا وأرْخَصَهـا صِيـانـةُ المـالِ فـافْهم قُـدْرة البـارى

---

(٦٤٣)

١ – الصَّنانير : جمع صِنّارة المِغزل .

٢ – وقولُه : دنانيرٌ ، دناءٌ من الدَّنُو، والنِّيرُ : المِضْمدُ، وهو الخشبة التى تُجعل على عُنق الثور . الكَتَدُ : مُقدَّم الظهر مما يلى العنق . والدنانير فى آخر البيت: كلمة واحدة ، جمع دينار .

٤ شُدَّتْ مناطِقُ نَصْرٍ فى هَوَى نفَر من المُلوكِ ثَوَوْا تَحْتَ الزَّنانيرِ
٥ أَلْهَى البريَّةَ إلقاءُ إلى هُضُمٍ كأَنَّما هو حَصْبٌ فى التَّنانيرِ
٦ عاثَتْ ذِئابٌ فلم يزجر بغبرتها مُسْتَضْعَفونَ لفُقْدانِ السَّنانِيرِ

(٦٤٤)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع نُونَيْنِ وأَلِفٍ*

[البسيط]

١ لا يَنْزِلَنَّ بأَنْطاكيَّةٍ وَرِعٌ كَمْ حَلَّلَ الدِّينَ عَقْدٌ للزَّنانِيرِ
٢ بها مُدامٌ كَذَوْبِ التِّبْرِ تَمْزُجُه للشَّارِبِينَ وجُوهٌ كالدَّنانِير
٣ بِيضٌ لَوَابِسُ ديباجٍ حَمِدْتُ لها سُودَ الإماءِ وشَعْرِىَّ النَّصَانيرِ

---

(٦٤٣)

٤ - الزّنانير : الحصا الصّغار .
٦ - السنانير : السادات .

---

(٦٤٤)

١ - أنطاكية : مدينة من الثغور الشاميّة .

---

(٦٤٣)

٦ - كذا أوردته المطبوعتان،وهو غير واضح فى الأصل،ولا يتبيّنه ناسخه بشكل قاطع .

---

(٦٤٤)

* فى ك مع نون وألف ، وفى م : مع نون .
٣ - م : شعراث .

(٦٤٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الحاءِ

[المنسرح]

١ عَصْرُ شِتاءٍ وعَصْرُ قَيْظٍ وعيدُ فِطْرٍ وعيدُ نَحْرِ

٢ ويَوْمُ نُعْمَى ويومُ بؤسٍ ونحنُ فى خَدْعةٍ وسِحْرِ

٣ / كأنَّنا والزَّمانُ يَمْضِى ركْبُ سَفِينٍ بِلُجِّ بَحْرِ ٧٧ ظ

٤ ياطِفْلُ حَلَّتْ بك الرَّزايا فأنتَ منها صَريمُ سَحْرِ

٥ بأىِّ ذنبٍ أُخِذتَ فينا لم تَجْنِ إلا كذنْبِ صُحْرِ

(٦٤٥)

٢ – النُّعْمى والنَّعماء : إذا ضَمَمتَ قَصَرتَ،وإذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . والبؤس : الشِّدة وسوء الحال .

٥ – قال الأصمعىُّ : مِنْ أمثالهم فى عقوبةِ المُحْسن البَرىء « مالى ذنبٌ إلاّ ذنْبُ صُحْر » وكان المُفَضَّلُ يقول : هى صُحْرُ ابنةُ لقمانَ العادى ، وكان أبوها لقمانُ ، وأخوها لُقَيم خَرَجا مُغِيرَيْنِ فأصابا إبلا كثيرة ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ إلى منزله ، فعمدَتْ أختُه إلى جَزُور فَنَحَرَتْها وصنعَتْ منها طعاما أَعَدَّته لأبيها لقمانَ تُتْحِفُه به إذا قَدِمَ ، وكان لقمانُ حَسَدَ ابْنَهُ لُقَيْما لِتَبْريزه عليه فى الشدَّةِ ، فلما قدَّمتْ إليه ابنتُه الطعام ، وعِلَمَ أنه من غنيمةِ لقيم لَطَمَها لطمةً قَضَتْ عليها . وفيه يقول خُفافُ بن نُدْبةَ السُّلَمِىُّ

وعبَّاسٌ يُدِبُّ إلىَّ المنايا وما أذنَبْتُ إلاّ ذنْبَ صُحْرِ

(٦٤٥)

٥ – انظر المثل ، والقصة التى ورد فيها ، وبيت خفاف ، فى مجمع الأمثال ٢٤٢/٣ طبع عيسى البابى الحلبى .
والحيوان ٢٢/١ وفيه : وعياشٌ يُدِب ، وفى مجمع الأمثال : ويروى : وعباس بدون إعجام ،
ولعله عياش ابن الزبرقان الذى قال فيه جرير :

أعياش قد ذاق القيون مواسمى وأوقدت نارى دون ذلك فاصطل

(كامل المبرد ٣٧١/١ . دار نهضة مصر ١٩٨١ م) .

(٦٤٦)

وقال أيضًا
فى الرَّاءِ المضمومَة مع الفاء

[الوافر]

١ سَئِمْتُ الكَــوْن فى مِصْرٍ وكَفْــرِ ومَنْ لى أنْ أَحُــلَّ جُنُوبَ قَفْــرِ

٢ أُعلِّلُ حــينَ أَغَـرَثُ بــالخُـزَامَى وأَشْـربُ إنْ ظمِئْتُ نَـزيـعَ جَفْـرِ

٣ أَرَى الأَيّــامَ أَنْضــاءَ البَــرايــا عـليهــا منهُمُ أشبــاحُ سَـفْــرِ

٤ فــما يَبْــرقْنَ مِـنْ زَوْلٍ عَجِيبٍ ولا يَفْــرَقْنَ مِنْ صُبْــحٍ ونَـفْــرِ

٥ يَسِــرْنَ بِمَنْ حَمَلْنَ الــدَّهَــرَ حَتَّى يُـنَخْـنَ بهم إلى أبيــاتِ حَـفْــرِ

٦ فــما فَـرْعُ الفَتــاةِ إذا تَــوارَتْ بِمُفْتقِــرٍ إلى سَــرْحٍ وضَـفْــرِ

٧ يُفــارقُهــا الفَتَى والــدَّمعُ جــارٍ كـذاكَ جَـرَتْ عَــوائِـدُ أُمِّ دَفْــرِ

٨ تُجِــدُّ شِفــارَهــا لِــرَدَى بنيهــا ومــا تُـرْجَى كَــرامتُهــا لشَفْــرِ

٩ غَفَـرْنــا بَـيْنَ أمـرْاضِ الـدَّنــايــا وربُّــكَ أهْــلُ إحســانٍ وغَفْــرِ

١٠ ســأتـركهـنَّ مُــوَفَّــرةً لقَــوْمٍ وهَـلْ سَمَحَتْ لمُرْتَحِلٍ بِـوَفْـرِ ؟

١١ ألا هــذا اليقــينُ فَـخُــذْه مِنِّى ودَعْ لِمُمَــوِّهٍ مــا بــاتَ يَفْــرِى

(٦٤٦)

١ – قال أبو إسحاقَ الحَرْبِيُّ : أهْلُ الشَام يسمون القُرَى الكُفُورَ . والكَفْرُ والكافِرُ مِنَ الأرْض: ما بَعُدَ عَن الناس، لا يكادُ ينْزله ولا يَمُرُّ به أحَدٌ .

٢ – الجَفْرُ : البِئرُ غيرُ المَطْوِيَّة .

٩ – غَفَرَ المريضُ إذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ .

(٦٤٦)

٤ – برق : فزع ودهش فلم يصبر . والزول : العجب .

(٦٤٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ حـديثُ فَـواجِـرٍ وشـرابُ خَمْـرٍ وقَتْـلَى يُـطْرَحُـونَ لأُمِّ عَمْـرِو
٢ ومَـهْلَكُ دَوْلَـةٍ وقِـيـامُ أُخْـرَى كـذاكَ الـدَّهْـرُ أَمْـرٌ بَعْـدَ أَمْـرِ
٣ ومَـوْتٌ لا تُـؤَخِّـرُ عنـهُ نَـفْسٌ تُهَـدِّدُ بـعـدَهُ بِـصِـلاءِ جَمْـرِ
٤ وإنَّ الـغَمْـرَ كـانَ بـه أُنـاسٌ يُـرَوُّونَ العُفـاةَ بِـكُـلِّ غَمْـرِ
٥ تَـفَـرَّقْ أيُّهـا الجِسْمُ المُعَـنَّى فَجَمْعُكَ للحـوادِثِ بـاتَ يَمْـرِى
٦ وجـدْتَ بخَيْبـرَ الحُمَّى كثيـرا ولم تُـوسِعْـكَ مِنْ رُطَبٍ وتَمْـرِ
٧ ومـا عاشـرْتَ فى الـدُّنيـا خَلِيـلا يُـرِيـكَ مَـوَدَّةً إلاَّ لِـقَـمْـرِ

(٦٤٧)

٤ - الغَمْرُ : جَبَلٌ أحمرُ طويلٌ لبَطْنٍ مِنْ بنى أسَدٍ يقالُ لهُمْ : بَنُو مُحاشِنٍ ، وإلى جَنْبِهِ ماءةٌ يقالُ لها : الرُّخَيْمةُ ، وبينَ الغَمْرِ وفَيْد عشرون ميلا . وقد ذَكَرَ الغَمْرَ جماعةٌ مِنَ الشعراء ، قال زهير :

دارٌ لأسـماءَ بـالـغَـمْـرَيْـنِ مـاثـلَةٌ كـالـوَحْيِ ليس بهـا مِنْ أهلِهـا إرَمُ

ضَمَّ إلى الغَمْرِ موضعا آخَرَ فسَمَّاهُ الغَمْرَيْن . وقال الحطيئةُ :

ألاكَـلُّ أرْمـاحٍ قِـصـارٍ أذِلَّـةٍ فِـداءٌ لِأرْمـاحٍ نُصِبْنَ عـلى الغَمْـرِ

٤ - شرح ديوان زهير ١٤٦ دار الكتب ١٩٤٤ . ديوان الحطيئة ٣٢٩ . مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ .
وفيه : رُكِزْنَ على ..

(٦٤٨)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع التاءِ

[الوافر]

١ أَهــابُ مَـنِيَّـتِي وأُحِبُّ سِـتْــرى ... وخَـوْفُ الشَّيْخِ مِنْ هَـرَمٍ وهِـتْرِ

٢ ولـو كنتُ الفَنِيقَ ومثـلَ رَضْـوَى ... سَنــامِى هَـدَّتِ الأيَّــامُ كِتْــرى

٣ أَلَمْ تَـرنِى صَـرَمْتُ حِبـالَ عَـزْمِى ... كـما صَـرَمَ الخليطُ حِبــالَ قَـتْرِ ؟

٤ هِــىَ الأيَّــامُ أعــيُــنُهــا رَوانٍ ... إلى الإنسـانِ مِنْ حُـولٍ وشُــتْرِ

٥ ومـا يـأْتيـكَ مـا تَهْـوَى بِضَـرْبٍ ... وطَعْنٍ فى صُــدُورِ الخَيْــلِ نَــتْرِ

٦ ومـا عَتَـرَتْ رِمــاحُ الـدَّهْــرِ إلاَّ ... لِعَــتْرِ سِــوايَ دائبــةً وعَتْــرى

٧ كـأنِّى الأضْبَطُ السَّعْـدِىُّ سَعْـدِى ... حِمــامِى يَسْتَجـيشُ بِكُــلِّ قُــتْرِ

(٦٤٨)

١ – الهِتْرُ : السَّقْطُ مِنَ الكلامِ ، وأُهْتِرَ الرَّجُلُ : فَقَد عقلَهُ مِن الكِبَرِ .
٢ – الفَنِيقُ : الجَمَلُ الجَسيمُ . والكِتْرُ : السَّنام ، وكِتْرُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ .
٣ – قَتْرُ : اسم امرأةٍ .
٤ – الشَّتَرُ : انقِلابٌ فى جَفْنِ العَيْنِ .
٥ – النَّتْرُ : الجَذْبُ .
٦ – وعَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَتَرانا : اضطرب . والعَتْرُ : الذبْحُ .

(٦٤٨)

٧ – الأضبط بن عوف بن قريع بن كعب السعدى التميمى ، شاعر جاهلى قديم ، أساء قومه إليه فانتقل عنهم إلى غيرهم ففعلوا كالأولين فقال : « بكل وادٍ بنو سعد » يعنى قومه (الأعلام ١/٣٣٤ بيروت مجمع الأمثال ١/١٨٤ عيسى البابى الحلبى .
والقُتْر : الناحية والجانب .

٨ سَأَلْحَقُ رَهْطَ شَدَّادِ بنِ عادٍ وقائِلَ وفْدِهِمْ قَيْلَ بنَ عِتْرِ

٩ وكيفَ أَرُومُ تَقْويمَ اللَّيالِي وقَدْ بُنِيَتْ على خَتْلٍ وخَتْرِ

١٠ أُؤَمِّلُ جَنَّةً رَحُبَتْ وراحَتْ وتَعْجِزُ قُدْرتِي عَنْ نَيْلِ فِتْرِ

١١ وكَمْ وتَرَتْ لِيَ النَّكباتُ قَوْسا كأن الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِوِتْرِ

١٢ أَرَى السَّاعاتِ أَمْكرَ ساعياتٍ فَمِنْ رباتِ أَذْنابٍ وَبُتْرِ

١٣ وكم مِن فارسٍ عَيَّتْ قَناةٌ بِمَصْرعِهِ وصادَتْهُ بِقِتْرِ

(٦٤٩)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مع الزاى

[الوافر]

١ / عَبيطُ ضَوائنٍ ونَحِيرُ جُزْرٍ على مَنْ أَيُّها الإنسانُ تَزْرى ؟

٢ قَدِ احتالتْ على السَّفَهِ البرايا بِما اتَّخَذَتْهُ مِنْ راحٍ ومِزْر

(٦٤٨)

٩ - الخَتْلُ : الخِداعُ . والخَتْرُ : الغَدْرُ .

١٣ - القِتْرُ : سِهامٌ صِغارٌ ، ويقال:هى القَصَبَةُ التى يُرْمَى بها الهدف ، قال صاحبُ الصِّحاح : القِتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النصالِ نحوٌ مِنَ المِرْماةِ ، وهو سَهْمُ الهدفِ .

(٦٤٩)

١ - عَبَطْتُ الناقةَ عَبْطاً واعتَبَطْتُها إذا ذبَحْتَها مِنْ غير داءٍ . الجَزُور مِنَ الإبِل:تقعُ على الذَّكرِ والأنثى ، وهى تؤنث والجمع الجُزُرُ .

(٦٤٨)

٨ ـ وشداد بن عاد بن ملطاط من قحطان ، ملك يمانى قديم من ملوك حمير (الأعلام ٣/١٥٨ بيروت)وقَيْل بن عِتْر رأس وفد عاد إلى مكة ، بعثهم قومهم يتغوثون لهم ، وهو الذى اختار لهم السحابة السوداء بما فيها من النقمة والعذاب (تاريخ الطبرى ١/٢١٩ - ٢٢٢) .

٣ أخِفْتَ على المآثِمِ ضَعْفَ أيْدٍ ورُمْتَ بِشُرْبِ ذلكَ شَدَّ أزْرِ ؟

٤ حياةٌ مُرَّةٌ وردَّى ذُعافٌ كأنَّا مِنْهُ فى مَدٍّ وجَزْر

٥ فما صُنْعِى تُمِرُّ يَدايَ شَزْرا وتَنْقُضُ مِرَّةُ الأيَّامِ شَزْرِى

٦ هلِ الأُمَرَاءُ إلاَّ فى خَسارٍ أوِ الوُزَراءُ إلاَّ أهْلُ وِزر ؟

٧ لِكُلٍّ شِيمَةٌ وإلى التَّغاضِى أُجِىءَ الكُلُّ مِنْ حُوصٍ وخُزْر

٨ تَخَيَّرتِ اللِّباسَ بناتُ سامٍ ونِسْوَةُ حامَ لم تُسْتَرْ بأُزْرِ

٩ بِوُدِّى أن تَهُبَّ مِنَ المنايا فَتَعْلَمَ أنَّنِى لم يُشْوِ حَزْرِى

١٠ وُلاةُ العالمينَ ذِئابُ خَتْلٍ تكونُ مِنَ الشَّقاءِ رُعاةَ فِزرِ

١١ وما سمَحَتْ لِيَعْرُ بِها اللَّيالِى وحَىٍّ نِزارِها إلاَّ بِنَزرِ

١٢ فإن بَخِلَتْ عليكَ نُجُومُ صِدْقٍ فَقَدْ مَطَرَتْكَ أنواءٌ بِغُزْر

(٦٤٩)

٢ – المِزْر : نَبيذُ الحِنطةِ .

٤ – الذُّعافُ : سَمٌّ ساعةٍ ، وطَعامٌ مَذْعوفٌ : جُعِلَ فيه الذُّعافُ . ويُقالُ : جَزَرَ النَّهرُ جَزْرا : انقطعَ مَدُّهُ .

٧ – أُجِىء أى أُجِىء . الحَوَصُ : صِغَرُ العَيْنِ وغُؤُورُها ، فإن كان فى مُؤْخِرِها ضِيقٌ فهوَ حَوَصٌ . والحَزَرُ : أن يكون الإنسان كأنه ينظُرُ بمُؤخِرِ عَيْنِه .

٨ – سام وحام : ابنا نوح – عليه السلام – فسامٍ أبو العرب،وحام أبو السودان ، يقال : غُلامٌ حامِىٌّ .

١٠ – الفِزْرُ : القطيع مِنَ الغنم .

(٦٤٩)

٧ ـ وضع الشارح نقطة على الحاء المهملة وكتب فوقها : صح .

(٦٥٠)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الثاء

[الوافر]

١ يَجِـلُّ المَـلْكُ عَـنْ نـظْمٍ ونَـثْرِ وعَـنْ خَـبَـرٍ تُحَـدِّثُـهُ بـأَثْـرِ
٢ وتَضْؤُلُ فيـهِ هـذِى الشمْسُ حتى تَـعـودَ كـأنَّها ديـنـارُ عِـثْرِ
٣ وكم دَثَـرَتْ مغـانٍ مِن أُنـاسٍ وقَـدْ ضاقَتْ بِـذى لَجَبٍ ودَثْـرِ
٤ إذا أثْـريْتَ مِنْ صَبْـرٍ جَميـلٍ فـأنتَ وإن فَقَـدْتَ المـال مُـثْرِ
٥ كـثـيرٌ مَنْ تَـكـثَّرَ بـالمعـالى عـلى مـا كـان مِنْ قُـلٍّ وكُـثْرِ
٦ أُحـاوِلُ مِنْ بَنِي الـدُّنْيـا صـلاحـا وتـأْبَى أنْ تُجيبَ نُـفُـوسُ غُـثْرِ
٧ وأُوثِـرُ أنْ أَصُـونَهُمُ بِـجُهْـدِى وكيفَ إثـارَتى والمَـوْتُ إثْـرى
٨ أُحـاذِرُ فى الزَّمـانِ الرَّغْـدِ جَـدْبـا وآمَـلُ فى الجُـدُوبِ زمـانَ طَـثْرِ

(٦٥٠)

٣ - دَثَرَ الشيْءُ : درس ، والدَّثْرُ : المالُ الكثيرُ ، يقالُ : هُمْ أهلُ دَثْرٍ أى كثرة مالٍ
٦ - الغُثْراء : سَفِلَةُ الناسِ . والغَثِيرةُ : جماعة مُخْتلِطَةٌ . وغُثْرٌ : حُمْقٌ .
٨ - الطَّثْرُ : مِنَ الطَثْرةِ ، وهِىَ سَعَةُ المال ، والطَّثْرةُ أيضا:جلدة رقيقةٌ تعلو اللَّبَنَ .

٢ - دينار عثر : لم أجده ، ولعله عِبر من عبَّر الذهب تعبيراً وزنه ديناراً ولم يبالغ فى وزنه .
٥ - م : من تكبر .

٩ وبَـثْرٌ مـائـجُ الحَـدَثـانِ يَـطْمُـو إذا التَقَبتِ الميـاهُ بِكُـلِّ بَـثْرِ
١٠ ولـو أنِّى عَثَـرْتُ عـلى الثُّـرَيَّـا لكنتُ مُحـالِفـا زلَـلِى وعَثْـرى
١١ وأَهْـلُ حُـزُونَـةٍ حَـزَنُـوا وسَهْـلٍ تَسَلَّوْا أَنْ ثَـوَوْا بِـثَـرًى دِمَـثْرِ

(٦٥١)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الفاء

[الوافر]

١ رأيْـتُ الحَتْـفَ طَـوَّفَ كـلَّ أُفْقٍ وجـابَ الأَرْضَ مِنْ مِصْـرٍ وكَفْـرِ
٢ وكيف يُـثَمِّـرُ الإنسـانُ وَفْـرا ولم يَخْـرُجْ إلى الـدُّنيـا بِـوَفْـرِ
٣ ولم أرَ مـثـلَ أيَّـامِى سِـراعـا خُيُـولَ فـوارسٍ ورِكـابَ سَفْـرِ
٤ لقـدْ عَجِبـوا لأَهـلِ البَيْتِ لَمَّـا أتـاهُمْ عِلْمُهُمْ فى مَسْـكِ جَفْـرِ
٥ ومِـرْآةُ المُنَجِّـمِ وهْىَ صُغْـرَى أَرَتْـهُ كُـلَّ عـامِـرَةٍ وقَـفْـرِ

(٦٥٠)

٩ – البَثْرُ : الماءُ الكثيرُ . ويقال:كثيرٌ بثيرٌ ، إتباعٌ له ، وقَدْ يُفْرَد .
١١ – يقال : أَرْضٌ دِمَثْرَةٌ أى سهلة .

(٦٥١)

١ – الحَتْفُ : المَوْت ، وطَوَّفَ : أكثَرَ التَّطْواف .

(٦٥١)

٢ – ك ، ز : من الدنيا .

(٦٥٢)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورةِ مع الخاءِ

[الوافر]

١ أَلَمَّا تَعْجَبِى مِنْ غَيرِ سُخْرِ ... لقَدْحِ الدَّهْرِ فى جَبَلٍ وصَخْرِ ؟

٢ ومَخْرِ الغادرِ الهَجَرِىِّ أرْضا ... لِهَتْكِ أوانسٍ كبناتِ مَخْرِ

٣ وما كانَ التَّحارُبُ مِنْ رِجالٍ ... سِوَى مُلْكٍ يُرامُ وحُبِّ فَخْرِ

٤ كفاكَ اللُّبُّ رِحْلَةَ جاهِلِيٍّ ... تُزِيرُكَ أيْلَةً وبِلادَ نَخْرِ

٥ ومَنْ يَذْخر لِطُولِ العَيْشِ مالا ... فإنَّ تُقاىَ عِندَ الله ذُخْرِى

---

(٦٥٢)

٢ - بناتُ مَخْرٍ : سحائبُ بيض يَكُنَّ فى قُبُل الصَّيْفِ . مَخَرَت السَّفِينَةُ مَخْرًا ومُخُورا إذا اسْتَقْبَلَتِ الريحَ ، ويقال : المَوَاخِرُ : السُّفُنَ المُقْبِلَةُ والمُدْبِرةُ بريح واحدة .

٤ - أَيْلَةُ : مدينة على شاطِىءِ البَحْرِ فى مَنْصِفِ ما بين مِصْرَ ومكةَ ، وقيل : أيلةُ شُعْبَةٌ من رَضْوَى ، وهو جَبَلُ يَنْبُع ، ويقال : إنما سُمِّيتْ بأيْلَةَ بنتِ مَدْيَنَ بن إبراهيمَ عليه السلام ، وقد رُوِىَ أنَّ أيلَةَ هى القَرْيةُ التى كانتْ حاضِرةَ البحر .

(٦٥٣)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورةِ مع الجيمِ

[الوافر]

١ أَلَمْ تــرنى مــع الأيَّــامِ أُمْسِـى ... وأُضْحِى بَــيْنَ تَفْليسٍ وحَجْــرِ ؟

٢ تَــوَخَّ الأجْــرَ فى وحْشٍ وإنْسٍ ... فَفِى كُـلِّ النُّفُوسِ مَــرامُ أَجْـرِ

٣ / ولا تَجْـنُبْـنِىَ الإحســانَ ضَـنًّــا ... إذا مـا كانَ نَجْـرُكَ غَـيْرَ نَجْـرِى ٧٨ ظ

٤ وإنْ هَجَـرَ المُجـاوِرُ فـاهْجُـرَنْــهُ ... ولا تَــقْــذِفْ حـليـلتَــهُ بِهُـجْــرِ

٥ وخَفْ شَـرَ الأصــاغِـرِ مِنْ بنيــهِ ... وقُــلْ مـا شِئتَ فى أَسَــدٍ وأَجْـرِ

٦ ولَنْ تَلْقَى كفعــلِ الخَـيْرِ فِعْــلا ... ولا مِثــلَ المَثوبَــةِ رِبْــحَ تَجْــرِ

٧ تَــوَقَّــعْ بعــدَ هـذا الغَىِّ رُشْــدًا ... فَمِنْ بعْـدِ الـظَّلامِ ضِيــاءُ فَجْـرِ

٨ حَشَــدْتُ أوِ انفــرَدْتُ فلِلَّيــالِى ... كتــائبُ سَـوْفَ تَــطْرُقُنِى بِمَجْــرِ

٩ فَــوَيْــحَ النَّفْسِ مِنْ أمــلٍ بَعيــدٍ ... لِأَيَّــةِ غـايــةٍ فى الأرْضِ تَجْـرِى

١٠ زَجَــرْتُ لك الــزَّمـانَ فـلا تُضَيِّـعْ ... يَقِـينَ عِيـافَتِى وصَحِيــحَ زَجْـرِى

---

(٦٥٣)

٣ – ضَنِنْتُ بالشَّىْءِ أَضَنُّ به ضَنًّا وضَنَةً إذا بَخِلتَ به . والنَّجْرُ والنِّجارُ : الأَصْلُ .

٤ – الهُجْرُ : الكلامُ القبيحُ .

٥ – أَجْر : جمعُ جِرْوٍ .

٨ – الحَشْدُ : الجَمْعُ . والكتائبُ : جَمْعُ كَتيبةٍ ، وهى الجماعةُ مِنَ الخَيْل . والمَجْرُ : الجَيْشُ العظيمُ .

١٠ – الزَّجْرُ : العِيافَةُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكهُّن ، تقول:زَجَرْتُ أنَّهُ يكون كذا .

(٦٥٤)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الشين

[الوافر]

١ بِحِكْمَةِ خالِقِى طَيِّى ونَشْرِى ... وليسَ بِمُعْجِزِ الخَلاَّقِ حَشْرِى

٢ وقَدْ رَفَقَ الذى أَوْصَى أُناسا ... بِعُشْرٍ فى الزَّكاةِ ونِصْفِ عُشْرِ

٣ إذا أشِرَتْ أكُفٌّ مِنْ رِجالٍ ... فما أَوْلَى أنامِلَهُمْ بأشْرِ

٤ أحِبُّكِ أيُّها الدنيا كَغَيْرِى ... وأشْرانى قِلاكِ ولسْتُ أشْرى

٥ ونَهْوَى العَيْشَ فيكِ مَعَ الرَّزايا ... وما طَوَّلْتِ مِنْ خِمْسٍ وعِشْرِ

٦ وهذا الدَّهْرُ بَشَّرَ بالمنايا ... فلِمْ فَرِحَتْ بِبِشْرٍ أُمُّ بِشْرِ ؟

٧ تَخَوَّنَ أَرْبَعِى ومَضَى بِخَمْسِى ... وأَعْلَقَ فى حِبالِ الشَّمْسِ عَشْرِى

٨ سُطُورٌ نَحْنُ نَكْتُبُها لِيَالٍ ... مُداها كالمُدَى غَرِيَتْ بِقَشْرِ

---

(٦٥٤)

٣ - أشِرَتْ : بَطِرَتْ ، أشْر : مِنْ قولك : أشَرْتُ الخَشَبَةَ أىْ نَشَرْتَها .

٤ - أشْرانى : أَلْجَنِى . وأشْرِى بمعْنَى أبِيعُ .

٧ - أرْبَعِى أى طبائعى الأرْبع . وخَمْسِ : يَعْنِى حَوَاسَّهُ الخَمْسَ ، وهى النظرُ، والشَّمُّ، والذَّوْقُ، والسَّمْع، واللَّمْسُ ، والمَعْنَى : أنَّ الإنسانَ إذا ماتَ ذهَبَتْ هذه الأشياء منه .

---

٧ - ك ، ز : أغلق .

(٦٥٥)

وقال أيضًا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الفاء

[الوافر]

١ أعَنْ عُفْـرٍ تُلِمُّ بِسِـرْبِ عُـفْـرِ وتَغْفِـرُ فى الشَّكـاة لأُمِّ غُفْـرِ ؟
٢ أمـا فى الأرْضِ مِنْ رَجُـلٍ لَبِيبٍ فَيَفْـرُقُ بـينَ إيمـانٍ وكُـفْـرِ ؟
٣ وجَـدْتُ أبـاكَ مُفْتَـرِيـا حَـدِيثـا فـأنتَ على مَقَصِّ الشِّيْـخِ تَفْرِى
٤ تـأَمَّلْ هَـلْ تَرَى فى الـدَّارِ شَفْـرًا كـأنَّ العَـيْنَ مـا سُتِـرَتْ بِشُفْـرِ ؟
٥ خُـطوبُ الدَّهـرِ مِنْ بِيضٍ وسُودٍ عَصَفْنَ بِكُـلِّ ذى بِيضٍ وصُفْـرِ
٦ إذا أُوتيتَ مِـلْءَ يَـدٍ طَعَـامًـا فـأطعِمْ مَنْ عَـرَاكَ ولـو كـظُفْـرِ

(٦٥٥)

١ - عَنْ عُفْر أى عَنْ حين . وتَغْفِرُ : تُنْكَسُ فى المَرَضِ . السِّرْبُ : القطيعُ مِنَ الظِّباءِ ، وهو أيضا: القطيعُ مِنْ نساءٍ أو قَطا . والعُفْرُ مِنَ الظِّباءِ : التى يعلو بياضَها حُمْرةٌ ، قِصارُ الأعناقِ ، وهى أضْعَفُ الظِّباءِ عَدْوا،تسكنُ القفافَ .
٣ - مَقَصُّهُ : يَعْنِي أثرُهُ .

(٦٥٦)

وقال أيضًا
فى الراءِ المكسورة مع الشِّين

[الوافر]

١ خُـذِ المِـرآة واستَخْبِـرْ نُجُـومًـا تُمِـرُّ بِمَـطْعَـمِ الأَرْى المَـشُـورِ
٢ تَـدُلُّ عـلى الحِمـامِ بِـلا ارتيـابٍ ولكِنْ لا تَـدُلُّ عـلى النُّشُـورِ

(٦٥٧)

وقال أيضًا
فى الراء المكسورة مَعَ الراء وواو الرِّدْفِ

[الوافر]

١ غَـدَتْ دارُ السُّـرورِ ونَحْنُ فيهـا فَمَنْ يَهْـدِى إلى دار السُّـرور ؟
٢ لقـدْ بُـدِّلْتَ حـالا بعـدَ حـالٍ فَصِرْتُ إلى الغُـرورِ مِنَ الغُـرورِ
٣ فَصَبْـرا إنْ أمَـرَّ عليـكَ عَيْشٌ فـإنَّـكَ فى المُقـامِ عـلى المـرُورِ

(٦٥٨)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مَعَ الدالِ وواو الردفِ

[الوافر]

١ أفِي الإحسانِ غرْبا جاءَ جذبا وعندَ الشَّرِّ ماء فى حَدُورِ ؟
٢ فإنَّكَ لا إلى شُهْبِ الثُّرَيا بلَغْتَ ولا حُسِبْتَ مِنَ البُدورِ
٣ وتَخْمَصُ مِنْ مطاعِمِها رِجالٌ لِأَنَّ هُمومَها مِلْءُ الصُّدور
٤ ودَفْنُ الغانياتِ لهنَّ أَوْفى مِنَ الكِلَلِ المَنيعةِ والخُدور

(٦٥٩)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الميم وياء الرِّدفِ

[الوافر]

١ تَزَوَّجْ إنْ أردْتَ فتاةَ صِدْقٍ كَمُضْمَرِ نِعْمَ دام على الضَّمير
٢ إذا اطَّلَعَ الأوانِسُ لَمْ تَطَّلِّعْ إلى عُرُسٍ تَمُرُّ ولا أمِير

---

(٦٥٨)

١ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ . والحَدُورُ : الهَبُوطُ ، وهو المكانُ تَنْحَدِرُ منه ، والحُدُورُ بالضَّم - فعلك . يُرِيدُ أنَّ الخَيْرَ يأتى متكلفا ، والشر يأتى طَبْعا .

---

(٦٥٩)

٢ - أوانس : جمعُ آنسةٍ ، وهى المرأة الطيِّبةُ الحديثِ .

---

(٦٥٨)

٤ - م ، ز : والحذور - كما فى الأصل - دون أن يَتَنَبَّها إلى التصحيح فى الهامش .

(٦٦٠)

وقال أيضًا ٧٩ و

فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف

[الوافر]

١ أَرَى بَشَـرا عُقُـولهُـمُ ضِعـافٌ أزالـوهـا لِتُعْـدَمَ بـالخُمـورِ
٢ أبـانُـوا عَنْ قبـائـحَ مُنكَـراتٍ فَـدَعْ مـالا يَبِـينُ مِنَ الأُمُـور
٣ وعـاشـوا بـالخـداع فكُـلُّ قَـوْمٍ تُـعـاشِـر مِنْ ذِئـابٍ أو نُمُـور
٤ إذا ضحِكُـوا لِـزَيْـدٍ أو لِعَمْـرو فـإنَّ السُّم يُخْبـأ فى العُـمـور

(٦٦١)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أوَى رَبِّى إلىّ فـما وُقُـوفى عـلى تِلْكَ المنـازلِ والأَوارِى ؟
٢ وَإنَّ طَـوارَ ذاكَ الـرَّبْـعِ أَوْدَى بِـرَبـرَبِ أهلِهِ نُـوَبٌ طَـوارِى
٣ عَـوَارِىُّ الـفَـتَى مُـتَـعَـقَّـبـاتٌ بُـطونُ بَنَـاتِـه منهـا عَـوارى

---

(٦٦٠)

٤ – العُمُورُ : جمع عَمْرٍ ، وهو اللَّحْمُ الذى بَيْنَ الأسنان .

---

(٦٦١)

٢ – طُوارُ الدار : ما كان مُمْتَدًّا معها ، وأَصْلُ طَوارِى الهَمْزُ .

٤ فَنَزِّهْ ناظريْكَ عَن الغَوَانِي وأَكْرِمْ جارتَيْكَ عَنِ الحِوار

٥ إذا قَصُرَ الجِدار فلا تَشَرَّفْ لتَنْظُرَ ما تَستَرُّ فى الجِوار

٦ وجَدْتُ مُدَى الحَوادثِ واقعاتٍ بِلَبَّاتِ المُثَلَّبِ والحُوارِ

٧ ولا تُعْجِبْكَ رَيَّاً عند رَيَّا ولا نُورٌ تَبَيَّنَ مِنْ نَوارِ

٨ وأعْرِضْ عن جَوارِ الدارِ أَوْفَتْ عليه بِزِينةٍ أُصُلاً جَوارِ

٩ تَطَلَّعُ مِنْ سِوارِكَ باخْتِلاسٍ إلى خلخالِ غَيْرِكَ والسِّوار

١٠ زَوَائِرُ بالعَشِيِّ ومِزْرُ شَرْبٍ يُكَثِّرُ مَرْزِئاتك والزَّوارى

١١ عليكَ العَقْلَ فافْعَلْ ما رآهُ جميلا ، فَهْوَ مُشْتارُ الشِّوارِ

١٢ ولا تَقْبلْ مِنَ التَوْراةِ حُكماً فإنَّ الحق عنها فى توارِ

١٣ أَرَى أسفارَها لِيَهُودَ أَضْحَتْ بَوَارِىَ قد حُسِبْنَ من البَوارِ

١٤ إذا أَخْلَصْتَ للخلاَّقِ سِرًّا فلَيْسَتْ مِنْ ضَوائِرِكَ الضَّوارى

١٥ وإنْ مَرَّ الصِّوارُ فلا تَلَفَّتْ بِمُطَّرَدِ النَّسيم إلى الصِّوارِ

---

(٦٦١)

٦ - الثَّلَبُ - بالكسْرِ : الحَمَلُ الذى انكسَرَتْ أنيابه مِنَ الهَرَمِ وتناثَرَ هِلْبُ ذَنَبِه .

٧ - رَيَّا [الأولى] : رائحة . رَيا [الثانية] : امرأة

٨ - جَوارُ الدارِ : فِناؤها وماحاذاها .

١١ - الشِّوَارُ : مَصْدَرُ شاوَرْتُ .

١٥ - مُطَّرَدُ النَّسيم : الأنْفُ . والصِّوارُ فى القافِيةِ : المِسْكُ ، والصِّوَارُ فى أَوَّلِ البيت : القطيعُ مِنْ بقَرِ الوَحْشِ ، وأرادَ به هنا النِّساء .

١٦ فـوارٍ مِنْ زِنـادِكَ مِثـلُ كـابٍ متى مـا حَلَّتِ الغِـيرُ الفَـوَارِى

١٧ أسِـرْبٌ حَـوْلَ دُوَّارٍ نِـسـاءٌ بمـكَّـةَ أَوْ عَـذَارَى فى دُوَار

(٦٦٢)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ وجَـدْتُ النـاسَ كـالأرضـينَ شَتَّى فَـمِنْ دَمِـثٍ يُـرَيِّـعُ أو حِـرارِ

٢ جليسُ الخَـيْرِ كـالـدَّارِىِّ ألقَى لـكَ الـرَّيَّـا كَمُنْتَسَمِ العَـرار

٣ ولكنْ ضِـدُّهُ فى الـرَّبْـعِ قَـيْنٌ أطـارَ إليـكَ مُفْتَـرِقَ الشَّـرارِ

٤ يُبـاكِـرُ ظـالمٌ جَنَـفـا وعَـرًّا كـما بَكَـرَ الـظَّليمُ عـلى العِـرارِ

٥ وحُبُّ العَيْشِ أعبـدَ كـلَّ حُـرٍّ وعَـلَّمَ سـاغِـبـا أكْـلَ المُـرارِ

---

(٦٦١)

١٦ - وار : مِنْ ورَى الزَّندُ . كاب : لم يور . الفَوارى : القواطع .

١٧ - دُوَّار : اسمُ صَنَم بضمِّ الدالِّ وقد تفتَح،قال امرُؤ القَيْسِ : * عَذَارَى دَوارٍ فى المُلاءِ المذَيَّلِ* .

---

(٦٦٢)

١ - الدِّمِثُ : المكانُ السَّهْلُ . يُرَيِّع . مِنْ رَيْعِ البَذْر .

٢ - العَرارُ : بَهارُ البَرِّ .

٤ - الظليمُ : ذكرُ النَّعامِ . والعِرارُ : صَوْتُه . والجَنَفُ : المَيْل عن الحَقِّ . والعَرُّ : الإثمُ .

---

(٦٦١)

١٧ - هذا عجز البيت . وصدره * فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نعاجه * .

شرح المعلقات السبع للزوزنى ٤١ مطبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ ، ديوان امرى القيس ٢٢ طبع دار المعارف .

٦ يُـوَقِّـرُهُ الكَـرَى فيقِـرُّ طَـوْرا وَيَمْـنَـعُـهُ الحِـذارُ مِـنَ الـقَـرارِ

٧ ألاحَ فـلم يَعُـجْ بِـغِـرار نَـوْمٍ لِبَيْضـاتٍ وُضِعْـنَ عـلى غِـرار

٨ فـمـا لِلْمَـيْنِ يُنْـطَقُ بـالتَّنـادِى ومـا لِلْحَقِّ يُهْمَسُ فى السِّـرارِ ؟

٩ أصـاحِ كأنَّ هـذا الـدَّهْـرَ شَهْـرٌ خُلِقْنـا منـه فى ليـلِ السِّـرار

١٠ وكـمْ عـادٍ أبـادَ وكـم ثَـمُـودٍ أتـاهـا صـالـحٌ ذَاتَ المِـرارِ

١١ فَـمَهْـلا يـا مُـتَمِّـمُ إنَّ فِـهْـرا حَـوَتْ مِنْ مـالـكٍ دِيَـةَ الفُـرارِ

١٢ عِتـابُـكَ خـالـدا لم يُجْـدِ شيئـا ولا نَصُّ المـلام إلى ضِـرارِ

(٦٦٢)

٧ - أَلاَحَ : أى أشفَقَ وحاذَرَ . ويَعُجْ : يَرْجِعْ . وغِرار النَّوْم : قليلُهُ . وقوله : على غرارٍ أى بَعْضُهُمْ خَلْفَ بعض ، والغِرارُ : الطريقة ، يقال : رمَيْتُ ثلاثَةَ أسهُم على غِرار واحدٍ أى على مَجْرًى واحدٍ ، والغِرارُ أيضا:العجَلَةُ .

٨ - الهمس : الصَّوْتُ الخَفِيُّ .

١١ - مُتَمِّمٌ ومالِكٌ ابنا نُوَيْرَةَ ، ومالِكٌ هو الذى قتلهُ خالدُ بنُ الوليد فى الرِّدَّةِ ، وتولَّى قتلَهُ بأمْرِ خالدٍ ضِرارُ بنُ الأزْوَرِ الأسَدِيُّ ، قَدَّمَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ . وبسبب قتل مالك هذا غَضِبَ عُمَرُ بنُ الخطَّاب ـ رَضِىَ الله عنه ـ على خالدٍ ، وقال لأبى بكْرٍ : إنَّه قد قَتَلَ مُسْلِماً فاقتُلْهُ به . قال : ماكنتُ لأقتُلَهُ به ، تأوَّلَ فأخْطأ . وبكاهُ أخُوهُ مُتَمِّم بُكاءً لم يُبْكَ بمثله فَقِيدٌ ، وله فيه شِعْر كثير شهير . ومالكُ بنُ نُوَيْرَةَ هو فارسُ ذى الخِمارِ ، وذُو الخِمارِ فرسُهُ ، وله عَقِب . ومن شَهير شعر أخيه متمِّم فيه قولهُ :

وكـنـا كـنـدمـانَىْ جَـذِيمـةَ حِـقْـبَـةً مِنَ الـدَّهْرِ حتى قيـل لَنْ يَتَصَـدَّعـا

فـلمَّا تَـفَـرَّقْـنـا كـأنى ومـالـكـا لِـطُولِ اجتماع لم نَبِتْ ليلةً مَعَـا

ولما أنشدَ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ـ رضى الله عنه ـ هذا الشعرَ قال له : لو كنتُ أقول الشعر لسرَّنى أنْ أقولَ فى زيد بن الخطاب مثلَ ما قُلْتَ فى أخيكَ . فقال : لو قُتِلَ أخى قِتلةَ أخيكَ ما قُلتُ فيه شِعْرا.فقال عُمَر : يامتَمِّمُ ، ما عَزَّانى أحَدٌ فى أخى بأحسَنَ مما عَزَّيتنى به . الفرار : ولد الضائنة وهو جمع فرير وقيل الفرير والفرار واحد .

١١ - البيتان فى كامل المبرد ٤/٧٢ - ٧٤ دار نهضة مصر .

١٣ لجأتُ إلى السكوتِ مِنَ التَّلاحِى كما لجأ الجبانُ إلى الفرار
١٤ ويَجْمَعُ مِنِّىَ الشَّفَتَيْنِ صُمْتِى وأبخَلُ فى المحافلِ بافْتِرارِى
١٥ وكانَ تأنُّسى بِهِمُ قديما عِثارا حُمَّ فى شأْوِ اغترارى
١٦ يَئِسْتُ مِن اكتساب الخَيْرِ لَما رَأَيْتُ الخَيْرَ وُفِّرَ لِلشِّرار
١٧ ولم نَحْلُلْ بدُنْيانا اختيارا ولكنْ جاء ذاكَ على اضطرارِ

(٦٦٣)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الدالِ

[الوافر]

١ / أرانا اللُّب أنَّا فى ضلالٍ وأنَّا مُوطِنُونَ بِشَرِّ دارِ ٧٩ ظ
٢ نُدارُ على الذى نَهْوَى سِواه بِحُكْمِ اللهِ فى الفلَكِ المُدار
٣ وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمْرٌ وقد يُدْرَى خَلِيلُكَ وهْوَ دارِ
٤ لعلَّ مفاصِلَ البَنَّاءِ تُضْحِى طِلاءً للسقيفَةِ والجِدارِ
٥ يُرَجِّى الناسُ كلُّهُمُ حُظوظًا ولِلْأقدارِ فِعْلٌ باقتدارِ
٦ وما رُتَباتُهُمْ إلاَّ غُروبٌ دوائبُ فى طلوعٍ وانحدارِ
٧ إذا كانَ الذى يأتى قضاءً فُمُكثِى ليس يَنْقُصُ عَنْ بِدارى

(٦٦٣)

٥ – ز : من أسد ، خطأ .

(٦٦٤)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع السِّين

[الوافر]

١ تُخَيِّمُ يا ابنَ آدمَ فى ارْتحالٍ وتَرْقُدُ فى ذَراكَ وأنتَ سارِ

٢ ويَأْمُلُ ساكنُ الدُّنيا رَباحا ولَيْسَ الحَىُّ إلا فى خَسارِ

٣ غَدَا العُميانُ فى شَرْقٍ وغَرْبٍ يَعُدُّونَ العِصِىَّ مِن اليسارِ

٤ قُنِىٌّ فَوارسٍ ما كانَ مِنْهُمْ فوارِسُ رَحْرَحانَ ولا النِّسارِ

(٦٦٤)

٤ – رَحْرَحانُ : جَبَلٌ ، وهو أولُ أجْبُل حِمَى الرَّبذَةَ فى غَرْبِيِّها ، وبه كانت الحرب بين الأحوص بن جعفر ومعه أفناءُ عامرٍ وبين بنى دارم وفيهم يومئذ الحارثُ بنُ ظالم . وكان الحارثُ لمَّا قتلَ خالد بنَ جعفرَ ببطن عاقلٍ خرج حتى نزل ببنى دارم على معبد بن زُراةَ بن عُدَس فالتحفوا عليه وضَمُّوه وأبَوْا أن يُسْلِموه ، فغزاهم الأحوصُ طالبا بدم أخيه فهَزَمَ بنى دارم هناكَ وأسَر معبدَ بنَ زُرارةَ .

النِّسارُ : أجْبُلٌ صِغارٌ ، وهناك أوقعتْ طىء وأسَدٌ وغَطَفانُ وهم حلفاءُ بنى عامر وبنى تميم ، فَفرَّتْ بنو تميم وثبتَتْ بنو عامرٍ فقتلوهم قتلا شديدا ، فغضِبَ بنو تميم لِبنى عامرٍ فتجمَّعوا ولقَوْهم يوم الجِفار فلَقِيتْ منهم أشدَّ مِمَّا لقيَتْ بنو عامر . فقال بشرُ بنُ أبى خازم :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ يومَ النِّسار فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَم

٤ – البيت فى ديوان بشر : ١٨٠ . دمشق ١٩٦٠ . وفيه : فأُعْتِبوا ، وأشار فى هامشه إلى الرواية المثبتة .

(٦٦٥)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أصابَ الأخْفَشَيْنِ بَصِيرُ خَطْبٍ أعادَ الأعشَيَيْنِ بِلا خِوارِ

٢ وَغِيلَ المازنِيُّ مِنَ اللَّيالِى بِزَنْدٍ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ وارِ

٣ ولِلْجَرْمِيِّ ما أجْتَرَمَتْ يداهُ وحَسْبُكَ مِنْ فلاحٍ أو بَوارِ

٤ فأمَّا فَرْخُهُ فبِلا جَناحٍ يَطِيرُ بِحَمْلِ أقلامٍ جَوارِ

٥ ولم يَهْمُمْ بِلَقْطِ الحَبِّ يَوْماً فيوجَدَ رَهْنَ أشراكٍ دَوارِ

٦ ولا يَرِدُ المياهَ إذا هَوافٍ مِنَ الأفْراخِ مُتْنَ مِنَ الأُوارِ

٧ أتَمُّ مِنَ النُّسورِ بَقاءَ عُمْرٍ نُسورِ الطَّيْرِ لا الشُّهْبِ السَّوارى

٨ وأكْثَرُ ما شكاهُ مِنَ الرَّزايا عَوارِىٌّ لِضَيْعتِهِ عَوارِ

٩ فَطَوْرا بالمغارِبِ مُسْتَثارا وطَوْرا بالمشارقِ فى غِوارِ

١٠ ولَمْ يَخَفِ الحِمامَ فأجْأتْهُ مُطِلاَّتُ الصُّقورِ إلى تَوارِ

١١ أجَلُّ مِنَ الفَريدِ لِحازنيهِ وأبْقى فى الأكُفِّ مِنَ السِّوارِ

١٢ وما نَفَعَ المُبَرِّدَ مِنْ حَمِيمٍ وصادتْ ثَعْلَبًا نُوَبٌ ضَوارِ

٤ – الفرخ: كتابُ الجَرْمِيِّ، يُسَمَّى فَرْخَ سيبويه .

٦ – هفا يَهفُو إذا طارَ فى الهواء . والأُوار : حرارةُ الشمس والنارِ ، وحرارةُ العَطَشِ .

١١ – الفريدُ : الدُّرُّ إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغَيْره ، وقيل : فرائدُ الدُّرِّ : كبارها

(٦٦٦)

وقال أيضًا

فى الراءِ المكسورة مع الهاءِ

[الكامل]

١ لا تَـطْلُبِ الغَرضَ البعيـدَ وتَسْهَرِ ... مـا يُقْضَ يـأتِ وطـالبٌ لم يُبْهَـرِ

٢ جيـلٌ فجِيلٌ يَـذْهَبُـونَ وينـطَوِى ... خَبَـرٌ ويُصْبِـحُ خـامِـلٌ كمُشَهَّـرِ

٣ والمَـرْءُ يغشاهُ الأذى مِنْ حيثُ لا ... يخشاهُ ، فاعْجَبْ مِنْ صُروف الأدْهُرِ

٤ ومُحَمَّـدٌ وهـو المُنَبَّـأُ يَشْـتَكِـى ... لِكـانِ أُكْلَتِـهِ انقـطاعَ الأَبْهَـرِ

٥ لا تَغْبِـطَنَّ عـلى الهبـاتِ فـإنَّها ... زَهَـرٌ يَزُولُ مَـعَ الـزَّمـانِ الأزهـرِ

٦ والنَّبْتُ يَظْهَرُ لِلْعُيـونِ وإنْ مَضَتْ ... سَنَـةٌ لَـهُ فكـأنَّـهُ لم يَـظْهَـرِ

٧ فى كُـلِّ عـامٍ تَسْتَهِـلُّ غَمـائِمٌ ... بشقـائِقِ النُّعْمـانِ أو بـالعَبْهَـرِ

٨ ومِنَ الـرَّزِيَّـةِ عـاهِـرٌ مُتَـوَهِّمٌ ... فى النَّـاسكينَ ونـاسِـكٌ فى العُهَّـرِ

٩ ومَحـاسِنُ الـدنيـا الأنيسُ وإنَّمـا ... أشبـاحُ سـادَتِهِمْ أهـلَّةُ أشْهُـرِ

(٦٦٦)

٤ - الأَبْهَرُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ ، والقَلْبُ مُتَّصِلٌ به ، فإذا انقطع لم تكنْ معه حياة . قال النبى ﷺ : ﴿ مازالت أُكْلَةُ خَيْبَر تعادُنى ، فهذا أوان قُطِعَتْ أبهرِى ﴾

٤ - الحديث فى البخارى ١١/٦ الشعب . ولفظه : كان النبى (ص) يقول فى مرضه الذى مات فيه : « يا عائشة ، ما أزال أجِد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر ، فهذا أوانُ وجدتُ انقطاع أبهرى من ذلك السم » . الدارمى ٣٣/٣٢/١ . مسند أحمد ١٨/٦ . سيرة ابن هشام المجلد الثانى ٣٣٧ مصطفى البابى الحلبى .

١٠ وإذا أردْ تُـمْ لـلبـنـيـنَ كَـرامـةً فـالحَزْمُ أجمعُ تَـرْكُهُمْ فى الأظْهُـرِ

١١ والرَّأْىُ أنْ تَدَعُـو الصَّوارِمَ كُلَّهـا بِقُرَى المَشارِفِ والـرِّماحَ بِسَمْهـرِ

(٦٦٧)

وقال أيضًا

فى الراء المكسورة مع الصاد

[الكامل]

١ أصحـابُ لَيْكَةَ أُهلِكُـوا بـظَهِيـرةٍ جِمَيَتْ ، وعادٌ بالـرِّياح الصَّـرْصَرِ

٢ هَوِّنْ عليكَ أنِلْتَ نَصْرا فى الوَغَى أمْ قـالَ جَدُّكَ صـادقا : لا تُنْصَـرِ

٣ /كِسْرى أصابَ الكَسْرُ جابرَ مُلْكِهِ والقَصْرُ كَـرَّ عَـلى تطاوُلِ قَيْصـر ٨٠ و

٤ لا تَحْـمَـدَنَّ ولاتَـذُمَّـنَّ امـرأً فنيـا فغـيرُ مُقَصِّـرٍ كمُـقَصِّـرِ

---

(٦٦٦)

١١ – المشارفُ : قُرى مِنْ قُرَى العَرَبِ تَدْنو مِنَ الرِّيف تُنْسبُ إليها السُّيُوفُ المَشْرَفيَّةُ . والسَّمَهريَّةُ : الرِّماحُ ، زعم قَوْم أنها منسوبة إلى سَمْهَر : رجُلٍ كان يعملها .

---

(٦٦٧)

١ – الأيْكةُ ولَيكَةُ قُرِئتا جميعا ، وهى الغَيْضَةُ . وقيل : الأيكةُ : الغَيْضَةُ ولَيْكةُ : اسم القرية ، وأصحابُ ليكة : هم قَوْمُ شعَيْب عليه السلام . قال ابن دُرَيد : بَعَثَ الله شُعَيْبا إلى قومِه أهلِ مدين ، وإلى البادية ، وهم أصحابُ الأيكة . والظَّهيرةُ : حَرُّ نصفِ النارِ . والصرصرُ : الريحُ الباردةُ .

٣ – كل مَلِكٍ للفُرْس يُدعى كِسرى ، وكِسْرى بفتح الكافِ وكسرها ، وبَين اللغويين خلاف فى المختار منهما ، وكل ملكٍ للروم يدعى قَيْصر .

---

(٦٦٧)

١ – قرئتا جميعاً فى مثل قوله تعالى « وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين » . سورة الحجر ٧٨ .

٥ آليتُ لا ينفـكُّ جِسْمـى فى أذًى حتىّ يعـودَ إلى قـديمِ العُنْصُـرِ
٦ وإذا رَجعتُ إليـه صارتْ أعْـظُمى تُـرْبا تهـافَتُ فى طـوال الأعْصُـر
٧ والله خـالقُنـا اللَّطيفُ مكـوِّن مـالا يبـينُ لسـامِع أو مُبْصـرِ
٨ أيـامَ لَم تـكُ فى المـواطِنِ كُـوفَـةٌ لُمكَـوِّف أو بَـصَـرة لُمبَصِّـر
٩ كَمْ أهْـرَمَ الفَتيـاتِ وقتٌ ذاهبٌ والشَّمسُ تـطْلُع كالفتـاة المُعْصِرِ
١٠ والعَقْـلُ يَعْجَبُ للشُّـروع تَمجُّسٍ وتَحـنُّـفٍ وتَهـوُّدٍ وتَـنَـصُّـرِ
١١ فاحْذَرْ ولا تـدعِ الأمورَ مُضَـاعةً وانـظُرْ بقَلْب مُفْكِّـرٍ مُـتَبصِّـرِ
١٢ فالنَّفْسُ إنْ هى أُطْلِقتْ منْ سجْنها فكـأنّها فى شَخْصهـا لم تُحْصـرِ
١٣ والـطُّولُ فى وُسْـطى البنـانِ لعِلَّةٍ كـالنَّقْصِ فى إبهـامها والخِنْصِـر

(٦٦٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مَعَ السِّين

[الكامل]

١ يـا نَـفْسِ آهِ لمتَـجـرٍ مُتَنـازِرٍ جَـرَّبْتُـهُ فـرجَعْتُ عَـيْنَ المُخْسِـر
٢ أعَـلى ابنِ أُدٍّ تَفْتَرونَ كـما افْتَرَتْ قِدْمًا عـلى النُّمْرُوذِ شَـأنَ الأَنْسُرِ

(٦٦٧)

٨ – يقال : كوَّفَ الكُوفةَ فلانٌ إذا جعلها مصْرا ، وكذلك بصَّر البصرةَ أى لم يكن ثَمَّ بلدٌ فصيَّرهُ بلدا .
٩ – المُعْصِرُ : الجاريةُ أولَ ما أدركتْ وحاضَتْ .

(٦٦٨)

٢ – أُدٌّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر أبو قبيلة .

(٦٨٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الباء

[الكامل]

١ المـرءُ يـأبِـرُ خِسَّـةً فى طبعـه ولـرُبَّ صاحبِ مُنْصـلٍ أبَّـار

٢ والحُـرُّ فى أوطـانـه مُتغـرِّبٌ فتـظنـهُ فى مِصـره بـوَبـار

٣ ضَـلَّتْ يهَـودُ وإنمـا تـوْراتُهـا كَـذِبٌ مـن العُـلماءِ والأحبـارِ

٤ قـد أسندوا عن مثلهم ثم اعتلَوْا فـنمـوْا بـإسنـادٍ إلى الجبَّـارِ

٥ وإذا غلبتَ منُـاضـلاً عن دينـه ألـقَى مقـالـدهُ إلى الأخبـارِ

٦ أقسـامُ لفـظِك ستـةٌ وجميعُهـا لا مَـيْنَ يلْحِقُـه سـوى الإخبارِ

٧ من خَوفِ بارئِـك امتطيتَ نجيبـةً عادتْ بسَيرِكَ مثل قوسِ البارى

٨ فـإذا وردتَ مِنىً فغـايـاتُ المُنى مُلقى جـرائم فى الحيـاةِ كِبـارِ

٩ كم أَينُقٍ ينضـوا الـظَّلامَ وجيفُهـا وإلى تَـبـارٍ شفَّـهُـنَّ تَـبَـارِ

(٦٨٥)

---

١ – قوله : يأبر أى يصيبُ بلسانه .

٢ – وقوله: بوبار أى بموضع لا يُسكن .
قال الخليل : وبارُ : كـانت محلة عـادٍ،وهى بـين اليمن ورمـال يَبْرين،فلما أهلك الله عادا وَرِثَ محلتهم الجنُّ .

٩ – تَبارٍ فى آخر البيت:من قولك : تبارت النوق تباريا إذا تجاهدت فى السير . والتبارُ الأول : الهلاك .

٣ سِـرٌّ سَيُعـلنُ والحيـاةُ مُـعَـارَةُ ولتُقْضَـينَّ بهـا دُيـونُ المُعْسِـرِ

٤ كخِبَىءِ نِعْمَ وبئس يُخْبـأُ فيهـا ويكـونُ ذاك على اشْتـراطِ مُفَسِّرِ

٥ أنـا فى إسارِ الـدَّهْر لستُ بمُـطْلَقٍ أبدا فأَسْـرِ أخا الـطلاقة أوْ سِـرِ

٦ وكـأنَّ مَنْ بلغَ العُـلا لم يَنِخْفِضْ وكـأنَّ من فَقَـد الغنى لَمْ يُـوسِـر

٧ وإذا قَـرَنْتَ بـلام مِلْكٍ مُضْمَـرا فُتِحـتْ بـه فكـأنها لَمْ تُـكْسَـرِ

٨ والعيشُ جسْرٌ نال مَنْ هو جاسِـرٌ أو كَـادَ فيه وخـابَ من لَمْ يَجْسُـرِ

٩ ويَـدُلُّـنى أنَّ المـمـاتَ فَـضيـلةٌ كَـوْنُ الـطَّريق إليـه غَـيْرَ مُيَسَّـرِ

١٠ لـولا نفـاسَتُـه لسُهِّـل نَهْجُـهُ كـأَذَى الضَّعيفِ على لئيم المَكْسِـرِ

١١ آلَيْتُ لـوْ رُزِقَ العَـديمُ فَـطانـةً لَنَفى الهُمـومَ وبـاتَ غَـيْرَ مُحَسَّـرِ

١٢ ولأنْ يُعَـدَّ حَمـامـةً خَـيْرٌ لَـهُ مَنْ أن يُضَـافَ إلى ذَواتِ المَنْسِـرِ

١٣ وإذا المُعَـلَّى عـادَ أكْـثرَ مَغْـرمـا فـاقْنَـعْ بفَـذِّك من قِـداح الميْسِـرِ

٤ – النكرةُ المنصوبة بعد نِعْمَ مُشَبهةٌ بالمفعول ؛ لأن فى نعم ضميرَ فاعل، والفعلُ إذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصبَ ما بعده . ولا يجوزُ إظهارُ الفاعلِ المضمرِ عند سيبويه ، ويجوز عند أبى العباس كقولك : نعمَ الرجلُ رجلا زيد .

١٠ – يقال : فلان طيِّبُ المَكْسِر إذا كان محمودا عند الخِبْرة ، ولئيم المَكْسِر إذا كان بضدِّ ذلك .

١٣ – المُعلَّى أكثرُ سهام المَيْسِر حظا، وهى عشرة : أولُها الفَذُّ ثم التوأمُ ثم الرقيبُ ثم الحِلْسُ ثم النافسُ ثم المُسبلُ ثم المُعلَّى ، وثلاثة لا أنصِباء لها، وإنما تُجْعل للتكثير، وهى : السفيح والمنيح والوَغْدُ .

(٦٦٩)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكْسورة مَعَ الميم

[الكامل]

١ النَّفْسُ عنـدَ فِـراقهـا جُثْمـانَها مَحْـزونـةٌ لـدُروس رَبْـعٍ عـامِـرِ

٢ كحمـامةٍ صِيـدَتْ فَثَنَّتْ جِيـدهـا أسفًـا لتَنْـظُر حـالَ وَكْـرٍ دامِـرِ

(٦٧٠)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مَعَ الهاءِ

[الكامل]

١ سألَتْ مُنَجِّمَها عن الطِّفلِ الـذى فى المَهْـدِ، كَمْ هو عـائِشٌ منْ دَهْره؟

٢ فـأجابهـا : مـائـةٌ ليـأخُـذ دِرْهـا وأتَى الحِمـامُ وليـدَهـا فى شَهْـرِه

٣ قُلِبَ الـزمـانُ فُـربَّ خَـودٍ تَبتغى زَوْجًـا وتَبْـذُلُ غـاليـا من مَهْـره

٤ إنْ كـانت امرأةُ الفَتَى فى طُهـرها فـلعلَّهُ لم يَـغْـشَـهـا فى طُـهْـرِه

---

(٦٦٩)

١ - الجثمان : جماعة الجسم . والرَّبعُ : المنزلُ حيث كان .

٢ - الوكرُ : عش الطائر حيث كان من جبلٍ أو شجرٍ . والدَّامِرُ : الهالِك .

---

(٦٧٠)

٣ - الخَوْدُ : المرأةُ الحَسَنةُ الخَلْق، والجمعُ : خُودٌ .

٥ كَـرهَ الجَهـولُ بنـاتَـه وسليلَهُ أَجْنى لمـا يَغْتـالُـهُ مِنْ صِهْـرِه

٦ أَعْـدى عَـدوٍّ لابـن آدمَ خِلْتُـهُ ولـدٌ يكونُ خـروجُـه مِنْ ظَهْـرِه

٧ وسفـاهَـةُ الإنسـانِ مُـوهِمَـةٌ لـهُ بَـذَّ القوارحِ فى الرِّهـانِ بمُهْـرِهِ

٨ وعِقَـابُ والِـدكَ الـرَّؤفِ تَحـدُّبٌ ويُشَقُّ أنفُ الـطِّرف خَشْيةَ بُهْـزِهِ

٩ أُتسِـرُّ شَيْبَـك عن جليسـكَ ضَلَّةً والشَّيْبُ ليس بعـاجـزٍعن جَهْـرِهِ

١٠ كَمْ سـائـلٍ وافَى،ودارُكَ سـائـلٌ نهرُ الغِنى فـيهـا،فـعـادَ بنَهْـرِهِ

١١ والغُمْرُ إنْ لم تَهْدِهِ شَمْسُ الضُّحى لَمْ يَهْـدِه جِنْـحُ الـظَّلام بـزُهْـره

١٢ فـاضرِبْ يتيمَـكَ طـالبًا تـأدِيبَـهُ مـاعَـدَّ ذلـك راشِـدٌ منْ قَهْـرِهِ

١٣ /والسَّعْـدُ يَثْنى المُستضَامَ كغـالبٍ سَهَـكَ الجبـالَ من الأنـام بفِهْـرِه٨٠ ظ

١٤ والنَّحْسُ يعتـادُ البصِـيرَ ولُبَّـهُ حـتَّى يقـيم عِـشـاءَهُ فى ظُهْـرِهِ

٥ – السَّليلُ : الوَلَدُ ، والأُنثى سليلة واغتالَهُ إذا أهلكَهُ وأخذَهُ من حيثُ لَمْ يَدْرِ .

٨ – التحدُّب : التعطُّفُ ، يقال : حَدَب عليه وتحدَّبَ عليه أى تعطَّفَ عليه ، والطِّرفُ : الفرس الكريم الطرفين . والبُهْرُ : تتابعُ النفس وضيقهُ فى الصدر .

١٣ – المُستضامُ : المظلومُ . والغالِبُ:ضدُّه،وأوهم به غالب بن فِهر بن مالك ، وسَهَكَ : لغة فى سَحَق ، والفِهْرُ : حَجَرٌ مِلءُ الكف يُسْحق به الطيب .

(٦٧١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[الكامل]

١ قَـدِمَ الفَتَى ومَضَى بـغَـيْرِ تَئِيَّـةٍ كهـلال أوّلِ ليـلْةٍ مِنْ شْـهـرِهِ

٢ لقـد استـراحَ من الحيـاةِ مُعجَّـلٌ لـو عاشَ كـابَـدَ شِـدَّةً فى دَهْـرِه

(٦٧٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الواو

[الكامل]

١ أَنَـوَارُ تُحْسَبُ مِنْ سَنَـا الأنـوارِ ومنَ البَـوارِ مَهاً عَـرَضْنَ بَـوَارِ ؟

٢ بـيضٌ دَوَارٍ لـلقُـلوبِ كـأنّها عِـينٌ بـدَوَّارٍ وعَـيْنِ دَوَار

دَوَارٍ أى خَواتِل ، والدَّوَّارُ : رَمْلٌ يستديرُ ، ودَوَارُ بيتٌ لهم فى الجاهلية يطُافُ به .

٣ هَـذى أوارِىُّ المنـازِلِ مـا دَرَتْ أنِّى أُوَارِى فى حَـشَـاىَ أُوَارِى

---

(٦٧١)

١ - التَّئِيَّةُ : اللُّبثُ والتمكُّث .

---

(٦٧٢)

١ - بَوارُ من بَرَى الجسمَ المرضُ، أو بَرَى لهُ إذا عَرَضَ له .

٣ - أَوَارِىُّ الدِّيارِ : جمعُ آرِىّ، وهو مثل الأخِيَّة ، وأُوارِى : أَسْتُر ، وأُوارِى فى القافية : عَطِشِى .

٤ أمّا فَوارِى المَيْنِ عَنْكَ فصادفَتْ سَمْعا وأمَّا الوَجْدُ منكَ فَوارِ

٥ وإذا الحَوارِيَّاتُ صِدْنَكَ فابتكِرْ مِثلَ الحُواريـاتِ إثْرَ حُوَارِ

٦ يَرأمْنَ سَقْبا فى الرَّواحِ وإنّما تَبْنى على حَوَرٍ وحُسْن جِوارِ

٧ يَلْعَبْنَ بالزُّوَّارِ لعْبَ قَوامِرٍ وإذا بَلَغْنَ رِضا فهُنَّ زَوَارِ

٨ مثل الصُّوارِ إذا شَمِمْتَ صُوارَها فشجونُ قلبكَ للهموم صَوَارِ

الصُّوار : المِسْكُ ، والقطيعُ من بقر الوحش ، وصَوَار: من صَرَيْتُ اللبنَ إذا جمعتَهُ .

٩ فاجعلْ سِوَارَىْ غادةٍ وبُراهُما لِبُرَى غَوادٍ فى الركاب سَوَار

١٠ يُرْقَلْنَ فى خَلَقِ الشِّوار وفَوْقَها أخلاقُ إنْسٍ للقبيح شَوارِ

١١ لا تَشْكُونَّ ففى الشِكايةِ ذِلَّةٌ ولتُعْرضَنَّ الخيلُ بالمِشْوار

١٢ آليتُ ما مَنَعَ الخُوارُ أو ابدًا فى هَضْبِ شابةَ والنَّقا الخَوَّارِ

١٣ رِيعَ اللبيبُ من المشيب لأنَّهُ ما زالَ يؤْذِنُ بانتقالِ جُوارِ

١٤ ما أبأسَ الحيوانَ ليسَ لنابتٍ أسفٌ بما يبْدو منَ النُّوَّارِ

١٥ وكأنَّ من سَكَن الفِناءَ متى غَدا للقَبْرِ لم يَنْزل له بطَوارِ

(٦٧٢)

٤ - فوارى [الأولى]: مختلفات .

٥ - الحواريات : نساءُ الأمصار ، والحُواريات: نوقٌ منسوبةٌ إلى الحُوَارِ عندما تَضَعُه .

٦ - السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ . الحوارُ : المُحاورة فى الكلام . ويَرْأمْنَ : يَعْطِفن عليه .

١٠ - الشِّوارُ : متاعُ البيت ، وشَوار : بوائع .

١١ - شَوَّرْتُ الدَّابَة : نظرتُ كيف مِشوارها أى سَيْرها . المِشْوارُ : الموضعُ الذى تُعرضُ فيه الخَيْلُ .

١٢ - آليتُ أى حَلفتُ . ويقال خَارَ الثَّورُ يَخورُ خُوَارا : صاح . والأوابدُ : الوحوش . وشابةُ : جبل ، وهَضْبُه كُدَاهُ . والنَّقَا : الرملُ . والخوَّارُ : الذى تسوخُ فيه الأقدامُ .

١٥ - الطَّوارُ : فناءُ الدار وما حاذاها مُمتدًا معها .

١٦ تلك النسورُ من الوُكورِ طوائرٌ ومَقَادِرٌ من فَوقِهنَّ طَوَار

١٧ إنَّ العَوارىَّ استُرِدَّ جميعُها فالرَّاحُ منها والجُسومُ عَوارِ

١٨ أشباحُ ناسٍ فى الزّمانِ يُرى لها مِثلُ الحَبابِ تَظاهُرٌ وتوارِ

١٩ يُخْلَطْن فيه بغيرهنَّ فما مَضَى غيرُ الذى يأتى وهُنَّ جَوَارِ

٢٠ أعيا سِوارُ الدَّهْرِ كُلَّ مساوِرٍ ورَمَى الخليلَ بأسْهُمِ الأُسوار

٢١ فاحذرْ وإنْ بَعُدَتْ غَزاتَكَ فى العِدا قَدَرًا أغار على أبى المِغْوارِ

٢٢ زَجَرَتْ قَوارِيَها الزَّواجِرُ بالضُّحى والحادِثاتُ من الحِمامِ قَوارِ

قوارِيها: من القوارِى، وهى طَيْرٌ خُضْرٌ كانت العَرَبُ تتيمَّنُ بها ، وقوارٍ: من قَرَيْتُ الضَّيْفَ .

٢٣ لو فكَّرتْ طُلُبُ الغِنى فى ذاهب إلْ أكوارِ ما قَعَدَتْ على الأكْوارِ

٢٤ والنَّدْبُ فى حُكْمِ الهِدَانِ وذو الصِّبا كأخى النُّهى والذِّمْرُ كالعُوَّارِ

٢٥ ويقالُ: إنَّ مَدَى اللَّيالى جاعِلٌ جَبَلا أقَامَ كزاخِرٍ مَوَّارِ

٢٠ - سِوارُ الدهر: مُسَاوَرتُه، وهى مواثبتُه ، والإسوارُ والأُسوار : الواحدُ من أساورة الفُرْس، وهُمُ الرُّماةُ .

٢٣ - الأكوارُ الأُولى : جمعُ كور، وهو عند أصحاب الهيئة ستة وثلاثون ألف سنةٍ .

٢٤ - النَّدبُ من الرجال : الخفيف الماضى فى الحاجة . والهِدانُ : الرجل الضعيف ، والنُّهى : العقول والذِّمْرُ : الشجاعُ ، والعُوَّارُ : الجبان، والجمع العواويرُ .

٢٥ - الذاخرُ : البحرُ ، ومارَ يمورُ إذا جاء وذهَبَ وقويتْ حركتُه ، والمَوْرُ : الموجُ .

٢٦ جَرَتِ القضايا فى الأنام وأُمْضِيَتْ صُدُقًا بأسوارٍ ولا أَسْوارِ

القَضيَّةُ:مثلُ قولك : فلانٌ ذاهبٌ،والليل مُظْلِمٌ ، وهذه قضيةٌ لا سُورَ لها.فإذا قُلْتَ : كُلُّ إنسانٍ مائتٌ،أو بعضُ النَّاسِ متملكٌ،فهى قضيةٌ لها سُورٌ ، والأسوارُ عندهُم أربعةٌ ، وهذا من المَنْطق .

(٦٧٣)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مَعَ الجيم

[الكامل]

١ /لا تأنفنَّ من احْترافِكَ طالبًا حِلاًّ وعَدِّ مكاسِبَ الفُجَّارِ ٨١ و

٢ فالمَجْدُ أدْرَكَهُ على عِلاّتِهِ قَوْمٌ بيثربَ من بَنى النَّجارِ

٣ وإذا أمِنْتَ على الظَّعينَةِ زَلَّةً فاصْفَحْ إن اطَّلَعَتْ من الإجَّارِ

٤ فلهذه النَّفْسِ الكَذُوبِ تَشَوُّفٌ حتّى تُكَفَّ عن الأذى بهِجَارِ

٥ والقَوْلُ يُوجِعُ والعِتابُ ضَغينةٌ والهَجْرُ مُشْتقٌّ منَ الإهْجَارِ

(٦٧٣)

٢ - النَّجار : أبو قبيلة من الأنصار .

٣ - الإجَّار : السطحُ لا ساتر عليه .

٤ - الهِجارُ : حبلٌ تشد به يدُ البعير ، ويقال : هجرتُ البعيرَ إذا شددتَهُ بالهِجار ، وأهْجرَ الرجل إذا أتى بالقبيح فى مَنطقه .

٥ - الضِغْن والضغينة : الحقد .

٦ فـاخْـتَرْ لنَفْسِـكَ مَنْـزلا تَخْلو بـهِ كُـلُّ الثَّعالبِ رائـحٌ لـوِ جَـارِ
٧ رأسُ ابـنِ آدمَ أصلُه وفُـروعُـه قَـدَمـاهُ ضـدُّ النَّبْتِ والأشْجـارِ
٨ وإذا قَـطَعْتَ رُؤوسَ تلك فجـائـزٌ يَـوْمـا تُـرَاجعُهـا بُحكْمٍ جَـارِ
٩ ومتى نَـزعْتَ لحِلْفِ رُوحٍ هَـامـةً فهـو الرَّدى عَمْـدا بغـير شِجـار
١٠ والشَّـرُّ فى طْبـع الأنـام فـإنْ يُبنْ شَيْئـا سِـواهُ فليس خَيم نِجـارِ
١١ هَفَتِ الجبـالُ من الرِّجـال بعسجد أو فِضَّـةٍ وهُمـا من الأحْـجـارِ
١٢ رغبوا فأزْهَدُ مَنْ ترى فوقَ الثَّرى يَبْغُـونَ عنـدَ الله رْبِـحَ تجـار

(٦٧٤)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الهاءِ

[الكامل]

١ الشَّيْبُ أزهـارُ الشبـابِ فـما لَـهُ يُجْفَى وحُسْنُ الـرَّوْضِ بالأزْهـارِ
٢ ودَّ الذى هَوِىَ الحِسانَ لوِ اشْترى ظَـلماء لِمَّـتـه بـألْـفِ نَهارِ
٣ والنَّـاسُ مثـلُ النَّبْتِ أىُّ بهَـارةٍ ذَهبَتْ فلم تنْفُضْ سليـلَ بَهَـار

(٦٧٣)

٦ - الوِجارُ : الغارُ الذى تكون فيه الضبُع .
٩ - الشِّجار : المشاجرة . والهامةُ : الرأسُ،والجمعُ هام . والرَّدى : الهلاك .
١٠ - الخَيْمُ : الأصل،وكذلك النِّجار .
١١ - هَفَتْ : خَفَّتْ . عَسْجد : ذهب .

٤ ليت الجيادَ غَدَاةَ صادفَها الرَّدَى ... ما أعْقَبتْ بنتائج الأمْهار

٥ هارٍ عليه مَوْقِفٌ من خائفٍ ... للدَّهْر فَتْكَةَ سائفٍ أو هَارِ

٦ لولا السَّفاهَةُ ما تَعَلَّلَ جاهِلٌ ... بتَخَيُّرِ الأحْماءِ والأصْهارِ

٧ إنّا لفى وَقْتِ الغُروبِ وقدْ مَضَى ... زَمنُ الضَّحاء وساعة الإظهار

٨ ما أُمُّ دَفْرٍ فى الحياة مَرُوعةٌ ... بطَلاقِ ذى شَرَفٍ ولا بِظِهارِ

٩ ولقدْ تشابَهَ فى الظَّواهِرِ مَوْلِدٌ ... حِلُّ النكاح ومَوْلِدٌ بعِهارِ

١٠ والإنسُ فى غَمَّاءَ لم يتبيَّنوا ... بالفِكْرِ إلاّ حِكمةَ القهَّار

١١ يَبْغى الطَّهارةَ ناسِكٌ ومَحَلُّهُ ... فى مُومسٍ بَرِئتْ من الأطهارِ

١٢ ومنَ الرَّزايا مايفِيءُ لك العُلا ... كالمِسْك فَاحَ بمَوْقِعِ الأفهار

١٣ أسْنَيْتُ مِنْ مَرِّ السِّنين ولم أُرِدْ ... أسْنَيْتُ مِنْ ضَوءِ السَّنا البهَّارِ

١٤ وَجَهْرتُ مِنْ قُلُبِ الوِدادِ ذِمامَها ... فَذَمِمْتُ فى سرِّى وعندَ جِهار

١٥ وشُهِرْتُ فى الدُّنيا ومَنْ لى أنْ أُرَى ... كالنَّيِّرِ الفَانى معَ الإشْهار

١٦ وكأنَّ ساهِرةَ السَّماءِ تَضَمَّنَتْ ... أنَفًا منَ التَّسْهيدِ والإسهارِ

٥ – هارٍ (الأولى): من قولك : جُرُف هارٍ ، وهارٍ (الثانية): من هرَاهُ بالهِراوة إذا ضربه بالهِراوة .

٧ – ضحوةُ النهار : بعد طلوع الشمس، ثم بعدَهُ الضُّحا، وهو حين تشرق الشمس ، ثم بعده الضَّحاء بفتح الضَّاد وبالمَدِّ، وهو عند ارتفاع النهار ، وأظهر : دَخَل فى وقت الظهر .

٩ – العَهْرُ والعَهَرُ : الزِّنا، وعَهَر فهو عَاهِر .

١١ – ناسك : عابد . مُومس : فاجرة .

١٤ – القُلُب : جمع قليب، وهى البئر غير المطوية . وجَهَرتَ ماءَ البئر إذا مِحْتها . والذِمامُ : جمع ذَمِةٍ وهى البئر القليلة الماء

١٦ – السَّاهِرةُ : دَارَةُ القمر، ويجوز أن تجعل الساهرة النجوم فى هذا البيت .

(٦٧٥)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة معَ الميم

[الكامل]

١ سُبْحانَ رَبِّك هَلْ يَزولُ كغَيرِهِ شَرَفُ النُّجوم وسُؤدد الأَقْمار؟

٢ فكأنّ مَنْ خَلَق النُفوس رأى لها ظُلْما فعاجَلها بسوءِ دَمَارِ

٣ ما سرنى بَقناعةٍ أُوتيتُها فى العَيْش مُلْكا غالب وذِمَارِ

٤ ومِن المعاشِر مَنْ يكونُ ثراؤُهُ سَهْرَ المَبغىِّ وبُسْرةَ الخَمَّارِ

٥ والشرُّ مُشْتَهرُ المكانِ مُعرَّفٌ والخيرُ يُلْمَحُ مِنْ وَرَاءِ خِمار

٦ ويُقامِرُ الإنسانُ طولَ حياتهِ قدَرا تمنَّع مِنْ رِضا بِقِمار

٧ خَفْ مَنْ تَودُّ كما تَخافُ مُعاديا وتَمارَ فيمنْ لَيْس فيه تمار

٨ فالرُّزْءُ يَبْعثُه القريبُ ومادَرى مُضَرٌ بما تَجْنى يدَا أَنْمارِ

٩ يَغْدو الفَتى والخَيلُ مِلْكُ يَمينِه وكأنَّهُ غادٍ بلُبِّ حِمار

١٠ فإذاَ ملكتَ الأرضَ فاحْمِ تُرابَها مِنْ غرسه شجرا بغيْر ثِمار

١١ إنْ قلَّتِ السَّمْراءُ عِنْدكَ بُرْهةً فاجْزَأْ بمَحْضٍ مَرَّةً وسَمَارِ

١٢ وقدِ ادَّعَى مَنْ لَيْسَ يَثْبُت قولُه عِظمَ الجُسومِ وبَسْطة الأعْمار

---

(٦٧٥)

٨ – أنمارُ فقأعين أخيه مُضَر .

١١ – المَحْضُ : اللبن الخالص.والسَّمارُ : المذوق بالماء .

١٣ مـاكـابـرٌ إلا كـآخَـرَ غـابـرٍ والحَـقُّ يُـعْـلَمُ وَجْـهُـهُ بـأَمَـارِ

١٤ وتَغنَّتِ الـدُّنيـا بَصـوتٍ واحـدٍ لاتُحْسنُ الـرَّبْـدَاءُ غَـيْرَ زِمـارِ

١٥ /ومَنِ المُجـرِّبُ والمـدى مُتـطاوِلٌ عُـدَّتْ كـواكبُـهُ مِنَ الأغْمـار ٨١ ظ

١٦ وشَربتُ كأسـا فى الشبيبةِ سـادِرا فـوجَدْتُ بَعْـدَ الشَّيبِ فَرْطَ خُمـارِ

١٧ مابالُ هذا اللَّيلُ طـالَ وقدْ يُـرَى مُتقـاصِـرا عنْ جَلْسـة السُّمـارِ

١٨ أتـرومُ فجـرا كـالحُسام ودُونَـهُ نَـجْـمٌ أقـام تمكُّنَ المِسْمـارِ

١٩ تَلْقى الفَتى كـالـرِّيـح إنْ أَوْدَعتـهُ سِـرًّا أُذيـعَ فصـار كـالمِـزْمـارِ

٢٠ مـازالَ مُلْكُ الله يَـظْهـرُ دائبـا إذْ آدمٌ وبـنـوهُ فى الإضْـمـار

٢١ فـامْنَـعْ ذِمَـارَكَ إنْ قَـدَرْتَ فـإننّى عَـدَتِ الخطوبُ فـما حميْتُ ذِمارى

٢٢ تَقْفو الظِّعـائنُ مِنْ نُوَيْـرةَ أَجْمَرَتْ أَجْهـالَها سَحَـرًا لـرَمْىِ جِمـارِ

٢٣ وعُـدِدْتَ مِنْ عُمَّـارِ مكَّـةَ بعـدَمـا كُنْتَ المَـريـدَ يُعَـدُّ فى العُمَّـار

٢٤ فَلْيُغْنِ عن لُبْس الشُّفوفِ نَسائجا بـالتِّبْـر لُبْسُـكَ رَثَّـةَ الأطْمـارِ

---

(٦٧٥)

١٣ – قال الأصمعى : الأمارُ والأمارةُ : العلامة .

١٤ – الرَّبْداءُ : النعامةُ . والزمارُ : صوتُ الأنثى من النعام . والعِرارُ : صياح الظليم ، يقال : عارَ الظليمُ إذا صاح .

١٥ – الأغْمارُ : جمع غُمر، وهو الذى لم يُجرب الأمور .

١٦ – السّادر : المُتحيرُ، وسَدِر بصرهُ سَدَرا إذا لم يَكَدْ يُبصر ، ورجل سادِر: غير مُتثبت فى كلامه .

١٧ – السُّمّارُ : المتحدثون بالليل ، والسَّمرُ : ضوء القمر، وكانوا يجلسون للتحدث فيه .

٢١ – الذِّمار : ما يجب على الإنسان أن يحميه .

٢٣ – المريدُ والمارِدُ : العاتى، وقد مَرَد وتمرَّد ، والعُمَّار : سكان الدارمن الجن .

٢٤ – الشف : الثوب الرقيق الذى يظهر ما خلفه .

(٦٧٦)

وقال أيضا

فى الرَّاء المكسورة مَعَ العَيْن

[الكامل]

١ جاءتْكَ لَذَّةُ ساعةٍ فأَخَذْتها ... بالعَارِ لَمْ تَحفلْ سَوادَ العارِ

٢ وابْتعْتَ مايَفْنَى بأغْلَى سِعْرِه ... هَلاَّ الخُلُودَ بأرْخَص الأسْعارِ

٣ وعَرَيْتَ بالكأس الكُمَيْتِ منِ التُّقى ... فاعْجَبْ لجِسْمكَ وهو كاسٍ عارِ

٤ وسوائلُ الأشْعار غيرُ لوابِثٍ ... ولو ارْتَدَيْن سوائر الأشْعارِ

(٦٧٧)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورة مع الصَّادِ

[الكامل]

١ تَلفُ البَصائرِ والزَّمانُ مُفجِّعٌ ... أَدْهَى وأفجعُ منْ تَوَى الأبْصارِ

٢ بَلَغَ الفَتى هَرَما فَظَنَّ زمانَهُ ... هَرِما وذَمَّ تَقادُمَ الأعْصَارِ

---

(٦٧٦)

٢ - الخُلد والخلود : دوامُ البقاء ، يقال : خَلَّد الرجلُ يخلُد خلودا وأخلَدهُ الله إخلادا وخلَّده .

٣ - الكُميت:من أسماء الخمر، سُميت بذلك لما فيها من سوادٍ وحُمرة ، وهى من الأسماء التى جاءت مصغّرة .

---

(٦٧٧)

٢ - الأعصارُ : واحدُها عَصْر وعُصْر وعُصُر .

---

(٦٧٧)

١ - توى الأبصار بمعنى ضياع البصر .

٣ كَمْ عـاينَ الفتيـات بعـد شَبيبةٍ عُجُـزا ودُنيـاهُنَّ فى الإعصـار
٤ ورَمَيْتُ بـالهَمِ الطِّوالِ وغَـالها كَـرَّ الخُـطوب فعُـوِّضَتْ بقِصَـار
٥ والـوَحْشُ بالفَلوات أجمـلُ عِشْرةً للمَـرءِ مِنْ أَهْليـه فى الأَمْصـار
٦ وإذا حَصَلْتَ مُـراقبـا فى مَنْـزِلٍ سُكَّـانَـه أُلْفيتَ خِـدْنَ حِصَـار
٧ والحِلْمُ أفضـلُ نـاصـرٍ تـدعُـونَـهُ فـالـزَمْـهُ يَلْفـكَ قلَّة الأنْصـارِ
٨ وتفكُّـرُ الإنْسـانِ يَثنِى غَـرْبَـهُ ويَـرُدُّ جـامِحَـهُ إلى الإقْـصـارِ

(٦٧٨)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكْسورة مع الدَّال

[الكامل]

١ مـاحُـرِّكت قَـدَمٌ ولابُسِطَتْ يَـدٌ إلاّ لهـا سَـبـبٌ مـن المِقْـدارِ
٢ خَـطْبٌ تسـاوى فيـه آلُ مُحرِّقٍ وملوكُ سـاسـانٍ ورَهْطُ قُـدارِ
٣ يـدْرى الفتى كَمْ عاشَ من أيّـامه يَـوْمـا ومـاهُـو كَم يعيشُ بـدَارِ
٤ وتَجـوز مَعْـرِفَتى بَمسْقط هـامتى فى الـوِرْدِ لا بالَقَبْـرِ فى الإصْـدارِ

(٦٧٧)

٣ – العُجُز جمع عجُوز،والمُعْصِر : الجارية أولَ ما أدركتْ ، يقال : قد أعصرتْ،كأنها دخلت عَصْرَ شبابها .
٨ – غَرْبُ كل شىء : حَدُّه . والجامحُ : النافِر ، وأقْصر عن الشىء:كفَّ عنه ونزع مع القدرة عليه.

(٦٧٨)

٢ – مُحرِّق:لقبُ الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة ، وسُمى بذلك لأنه أول من حَرَّق العرب فى ديارهم،فهم يُدْعَوْن آل محرِّق،وكان عمرو بن هند يلقب بذلك . قُدار بن سالف عاقر الناقة .

(٦٧٧)

٥ – م ، ز : فى الفلوات .

٥ دارانِ : أمـا هـذهِ فَمُسيئـةٌ جـدًّا ولا خَبَـرٌ لتلْك الـدَّار

٦ مـاجاء منهـا وافِـدٌ مُتَسـرعٌ فتقـول للنبأ الجـديـدِ: بَـدَارِ

٧ والمُلْكُ ثُبِّت للقـديـمِ وأُبْـرزتْ بَلقيسُ عـاريـةً بغـيرِ صِـدارِ

٨ ولـرُبَّ أجسادٍ جـديراتِ الثَّرى بـالصَّوْن عـادَتْ فى طِلاء جـدار

٩ جَسـدٌ تـوى إنْ تفتـرق أجـزاؤه لم تـنْـأ عن فَـلكٍ عليـه مُـدَارِ

١٠ وإذا بـدورُ المـالِ هبْتَ مُحـاقَهـا فهـلالُ مَجْـدك غَـيرُ ذى إبْـدار

(٦٧٩)

وقال أيضا

فى الراءِ المكسورة مع الغين

[الكامل]

١ بـالغار منْ هَضبَى عَمـايـةَ نـازِلٌ مـازال تُـوقَـدُ نـارُهُ بـالغـارِ

(٦٧٨)

٧ - الصِّدار : ثوبٌ يغُشَّى به الصدر والمنكبان .

١٠ - البَدْرةُ : عشرة آلاف دِرهم، وهى تمامُ العدد، وبذلك سُمى القمرُ بدرا عند كماله ، ويقال : أبْدرنا فنحن مُبْدرون إذا طلع لنا البدرُ . والمُحاقُ : نُقصان القمر آخر الشهر .

(٦٧٩)

١ - الغارُ: كالكهف فى الجبل ، والجمع الغيران ، والمغارُ مثله . وعَماية: جبل ضخم، ولذلك قيل فى المثل: (هو أثقل من عماية) والهَضْبُ : الجُبَيْل المُنبسط على الأرضِ . والغارُ: ضرب من الشجر ، قال عدىّ :

رُبَّ نـارٍ بِـتُّ أرْمُـقُـهـا تَـقـضِـمُ الهـنـدىَّ والـغـارا

(٦٧٨)

٥ - م : ولا خير ، خطأ .

(٦٧٩)

١ - الميدانى ٢٧٦/١ ، البيت لعدى بن زيد

٢ وكبائرُ الأشياء تُحدثُ غَيرها فَتعيدُها مَوصُوفةً بِصِغار .

٣ ومُغَارُ هذا الدهر تَقْطَعُ خَيْلُه أسبابَ حَبْلٍ للحياة مُغار

٤ لاتَبخَلنَّ على خَليلِكِ إنْ بغى خِلا سِواكِ فتَبْخَلى وتَغَارى

٥ لايَجعَلنْ هندا هُنيدةَ فُوك فالتْ تَصغيرُ مقرونٌ إلى الإصْغارِ

٦ إنَّ الثُّريا حين صَغَّر لفظها أهلُ البسيطة مادنت لِصَغار

(٦٨٠)

وقال أيضا

٨٢ و

فى الرَّاءِ المكسورة مع النُون

[الكامل]

١ غَسَلَ المليكُ بلادَهُ من أَهْلها بالماء إذ جاءوا بسوء شَنارِ

٢ ويقالُ: إنَّ الله جَل ثناؤهُ يوما يُطهِّرُ أرضَهُ بالنَّار

٣ كَمْ مُسْلمٍ عَبَدَ الهَوى فوجَدْتَهُ فيما يُحلُّ كعاقدِ الزُّنَّار

(٦٧٩)

٣ – المُغار : الإغارة ، تقول : أغرتُ على العدو إغارةً ومُغارا ، وأَغَرْتُ الحبل إذا فتلتهُ وأحكمت فَتْلَهُ ،والحبلُ مُغار

٦ – الثُّريا:من الألفاظ التى جاءت مُصغرة ، والصِّغار بفتح الصادِ : الذِّلة .

(٦٨٠)

١ – الشَّنارُ : العيبُ والعارُ .

٤ كذبوا إنِ ادَّعَـوُا الهُدى فجميعُهم يَسْعَـوْنَ فى تِيـهٍ بغـير مَنـارِ

٥ فـاهْرُبْ بـدينـكَ من أولئـك إنّهم حَربُوك واحتـربُوا عـلى الدِّينـار

(٦٨١)

وقال أيضا

فى الرَّاء المكسورة مع الشّين

[الكامل]

١ يـاشُهبُ إنـكِ فى السَّـماء قـديمـةٌ وأشـرت للْحكـماء كُـلَّ مُشـارِ

٢ أَخبـرت عن موتٍ يكـونُ مُفَجِّعًا أفَتُخْبـرينَ بحـادثِ الإنشـار ؟

٣ مَـنْ للْمُـملَّكِ تُـبَّـعٍ أو قَيْـصـرٍ لـو كـان مثـل مليكـكِ العَشَّـارِ

٤ والـدَّهْـرُ مُفْتَنٌّ الغـوائـلِ مُهْلِكٌ رَبَّ الحُسـامِ وحـامـلَ المِنْشارِ

٥ صَمَـماً حَشَا أُذُنَ الكُمَيتِ ودِرهَمٍ كَمَـهٍ أحـلَّ بنـاظِـرَىْ بَشَّـارِ

(٦٨٠)

٤ – التيهُ : المفازةُ يُتاهُ فيها،والجمعُ أتياه وأتاويه ، وفلاة تيهاء ، وتاهَ فى الأرض : ذهب متحيّرا يتيه تَيْها . والمنارُ : علمُ الطريق .

٥ حَرَبهُ يَحرُبهُ حَرَبا مثال طَلَبَهُ يطلُبه طَلَبا إذا أخذ ماله ، واحتربوا وتحاربوا واحِد .

(٦٨١)

٢ – أنشر الله الموتى : أحياهم .

(٦٨٠)

٤ – م : فجمعهم ، خطأ .

٦ والنَّاسُ فى ضِدِّ الهدَى مُتَشَيِّعٌ لَزِمَ الغُلُوَّ وناصبىٌّ شَارِ

٧ بخِلَ الأنامُ فهلْ ترى مِنْ قائلٍ أفْنَى عِشارِى الكُومَ حُسْنُ عِشارِى؟

٨ وكأنَّ تَعْشيرَ الغُرابِ مُحَدِّثٌ أنَّ الخليطَ يَحُلُّ فى تِعْشَارِ

٩ والعمرُ مَقْسومٌ على الأكوان بالـ ـجُزْء الأقَلِّ وليس بالأعشار

(٦٨٢)

وقال أيضا

فى الرَّاءِ المكسورةِ مَعَ السِّين

[الكامل]

١ كيفَ الرَّباحُ وقدْ تألَّى رَبُّنا بالعَصْرِ إنَّ المَرءَ حِلْفُ خَسَارِ

٢ وتقاسُمُ الأيامِ مَنْ مَرَّتْ بهِ من أهْلها كتَقَاسُم الأيْسارِ

(٦٨١)

٦ – الشُّراة:واحدهم شارٍ ، وهم الخوارجُ ، يزعمون أنهم شروا أنفسهم من الله أى باعوها .

٧ – العشارُ (الأولى):من الإبل ، (والثانية):مصدر عاشرتُ ، عِشارى : جمعُ عُشَراء وهى الناقة التى قد أتت عليها من حملها عشرةُ أشهر . والكَوْماءُ : الناقة العظيمة السَّنام وجمعها كوم ، والعِشار فى القافية : المعاشرة .

(٦٨٢)

٢ – التقاسُمُ والاقتسام والمقاسمة واحد . والأيْسارُ:المقامرون،واحدهم يَسَر وياسِرٌ وفِعْلُه يسَرَ ييسِرُ .

(٦٨١)

٦ – م ، ز : العلو ، خطأ .

(٦٨٢)

١ – إشارة إلى سورة العصر .

٣ هى سَبْعةٌ مثلُ القِداح فوائزُ مُتساوياتٌ فى غِنىً ويَسَار
٤ مُتشابهات ما اقتضَيْنَ من الفَتَى نَفْسا فرامَ اللَّىَّ بالإعْسارِ
٥ ومن العجائبِ أنّنى عَانٍ بها أرجو المنيةَ أنْ تَفُكَّ إسارِى
٦ والْموتُ يأخُذُ كُلَّ حينٍ باكرٌ أو مُظْهِرٌ أو رائحٌ أوْ سارِ
٧ ومن الجهاتِ السِّت لا هُو طارِقٌ مِنْ عَنْ يَمينى مَرَّةً ويَسَارى
٨ ما يفْخَرُ الأَسَدِىُّ بَعْدَ حِمامِهِ بنُسورِ مَعْركةٍ ولا بِنسارِ

(٦٨٣)

وقال أيضا
فى الرَّاءِ المكسورة مع الفاءِ

[الكامل]

١ يـاأُمَّ دَفْـر إنمـا أُكْـرِمْـتِ عَنْ أَمَـةٍ وَحـقُّـكِ أن يقـال: دَفَـارِ

(٦٨٢)

٣ - قوله : هى سبعة يعنى أيام الجمعة . والقِداح : الأزلام،وهى سِهام المَيسر،وجعلها سبعة ومثل بها الأيام؛ لأن السبعة من السِّهام هى التى لها أنصباء،ولذلك جعلها فوائز ، وثلاثة من السهام تكملة العشرة ، لا أنصباء لها وإنما تجعل للتكثير ، فالسبعة الفائزة هى : الفَذُّ،ثم التوأم،ثم الرقيب،ثم الحِلْس،ثم النافِسُ،ثم المُسْبل،ثم المعلّى ، والثلاثةُ التى لا أنصباء لها هى : السَّفيحُ،والمنيحُ،والوَغْدُ .
٤ - اللَّىّ : المَطْل .
٦ - مُظْهر:وقت الظُهر ، ورائحٌ:بالعشِىّ.وسارٍ:بالليل .
٨ - يوم النسار لبنى أسدٍ على بنى عامر ، والنِّسار : أجبلُ صِغارٌ شُبِّهت بأنْسُرٍ واقعة ، ذكر ذلك أبو حاتم .

(٦٨٣)

١ - إذا قيل أَمَهٍ بالهاء فهو النسيان ، وإذا وصل بالتاء فهى واحدة الإماء .

٢ وإذا التَثَمْتِ ظُننتِ ذاتَ نَضَارةٍ ومتى سَفَرْتِ قَبُحتِ فى الإسْفارِ

٣ غَلَبَ السَّفاهُ فكمْ تَلقَّبَ مَعْشرٌ بالمؤمنينَ وهُمْ منَ الكُفَّارِ

٤ ومنَ البليَّةِ أنْ يُسمىَّ صادقا مَن وَصْفُهُ الأَوْلَى كَذوبٌ فارِ

٥ طلبَ اللئيمُ منَ اللئامِ تَحرُّما والخافرونَ أتَوْهُ بالإخْفارِ

٦ ورَمَيْتُ أعْوامى ورائىَ مثلما رَمَتِ المَطِىُّ مهامِهَ السُّفارِ

٧ وركبتُ منها أربعينَ مَطِيَّةً لم تَخْلُ من عَنَتٍ وسُوءِ نِفارِ

٨ بَذَلَ الكريمُ عتائرا مِنْ سارحٍ فأفادَ من شُكْرٍ عتائرَ فارِ

٩ حادِثْ كتابَك فهْو آمَنُ جانبا من أهْل تَسْبيدٍ وأهْل وِفارِ

١٠ وفوائدُ الأسْفارِ جَمْعُ السَّفرِ فى الدْ دُنيا تَفوقُ فوائد الأسفارِ

١١ والعِيسُ تُوثِر بالنُّضارِ وتَمتَرى نَضْرَ المَعيشة فى فَلًا وجِفار

١٢ حَسَتِ الظَّلامَ فآض تعْصِرهُ الضُّحى من بينِ أعْطافٍ لها وذَفَارِ

١٣ والطِّرفُ أجْفَرهُ القَضاءُ فخَصَّهُ بالرَّحْضِ ما فيه من الإجْفارِ

١٤ والآلُ شَخْصُ الحَىِّ أينَ لقِيتُهُ فكأنّه فى المَيْنِ آلُ قِفار

(٦٨٣)

٧ - أربعين مطيَّة : يعنى السنين .

٨ - العتائر : جمع عتيرة،وهى الشاةُ المذبوحة ، والعاترُ الذى يذبحها،والعِتْرُ الممسك : قلائد تُعجن بالمسك .

٩ - سَبَدَ رأسَهُ إذا حلَقهُ ، والوِفارُ:جمع وَفْرة من الشعر .

١١ - العيسُ : الإبل البيض . النُّضار : الذهب . جفار : آبار .

١٢ - ذِفار: جمع ذِفْرَى،وهو عَظم خلف الأذن ، وعَرَق الإبل أسود . ولقد أحسن فى هذا البيت ما شاء ،

١٤ - الآل هنا : السَّراب .

١٣ - أجفَرهُ : جعله غليظا . الرحض : الغَسل .

١٥ / شبحٌ يعودُ إلى التـرابِ فينطوى كهشيم رُغـلٍ أوحُـطام صَفْـارِ ٨٢ ظ

١٦ أين الخليطُ لقـد تـأبَّـد رَبْعُـهُ والحـىُّ أجمَـعُ حَـلَّ فى أحفـارِ؟

١٧ أمـلٌ تعلَّق بـالنجـومِ فـلاتقـلْ عنـد النَّعـام ولاَمـعَ الأغفـارِ

١٨ رُمنـا المـآربَ بـالسَّفـاهِ ولم تكن لتُنـالَ إلا بـانتضـاء شِفـارِ

١٩ ألقـاكَ عن عُفْـرٍ وجسمى بِنْيـةٌ عَفَـريَّةٌ والـزَّنـدُ غـيرُ عَفـار

٢٠ شـذَّ التَّقِىُّ فـما يقـاسُ عـلى أبى ذَرٍّ وشيمـتـه رجـالُ غِـفـارِ

٢١ أرأيتَ أُسْـدَ الجزع بعـد فريسهـا تعتـامُ بـالأظفـارِ جَـزْعَ ظَفـارِ

٢٢ والصبحُ قد غسـلَ الدُّجى بمعينـه إلا بـقيـةَ إثْـمِـدِ الأشفـار

٢٣ غُفـرانَ رَبكَ قـلَّ مـا فعـل الفتى مـاليس مُحْـوِجَـه إلى استغفـارِ

١٥ – الرُّغل : ضربٌ من الحَمْض . والصُّفار : يبيس البُهْمَى .

١٦ – تأبَّدَ : خَلا . الأحفار : جمع حفر،وهو القبر،مُلغِز عن موضع يقال له أحفار .

١٧ – الأغفارُ : جمع غُفْر ، والغُفْر : ولد الأَرْوية ، وهى الأنثى من الوعول . والوعول : تيوس الجبال ، والنعام تألفُ السهول .

١٩ – عن عُفر أى بعد حين ، والعَفَرية:منسوبة إلى العفر،وهو التراب ، والعَفارُ : ضربٌ من الشجر تقتدح منه النار،وهو من أكثر الشجر نارا .

٢٠ – بنو غِفار : من كنانة،وهم رهط أبى ذَرٍّ .

٢١ – ظَفار : مدينه باليمن ، يقال"من دخل ظَفَار حَمَّر"أى تكلم بالحِمْيريّه . وجَزْع ظُفاريٌّ منسوب إليها ، وكذلك عود ظفاريٌّ،وهو الذى يُتبخر به .

٢١ – « من دخل ظفار حمّر » مجمع الأمثال ٣ / ٣٢١

(٦٨٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الثاء

[الكامل]

١ الدهرُ يَصمُتُ وهو أبلغُ ناطقٍ من مُوجزٍ نَدُسٍ ومِن ثَرْثارِ

٢ يمشى على قدمين من ظلمائه ونَهَارِه ما هَمَّتا بعِثار

٣ ضَنَّتْ يداه وتلكَ منهُ سجيَّةٌ أن تُجريا أحدًا على الإيثار

٤ والعيشُ ضِدُّ القولِ يُحمَدُ طولُهُ ويُذَمُّ هاذى القومِ فى الإكثارِ

٥ والسيلُ إن بعثَ النباتَ من الثَّرى فَلَهُ بحَظرِكَ سيىءُ الآثارِ

٦ قتلتكُمُ الدنيا فهل من قائمٍ فى أُمِّكُمْ يُرْضِى بمطلبِ ثارِ ؟

٧ نُوَبٌ تسورُ على ابن آدَمَ خِلْتُها صُيُدًا حُثِثْنَ على أغنَّ مُثارِ

٨ وإذا تقضَّتْ ساعةٌ بلُبانةٍ فكأن فائتها لَبُونُ دِثارِ

(٦٨٤)

١ - النَّدْس والندِسُ : الفطِن،والنَّدْسُ : الصوت الخفى . والثرثارُ : الكثيرُ الكلام .

٧ - تسورُ أى تَثِبُ . ويقال : كلبٌ صَيودٌ وكلابٌ صُيُدٌ . والأغن : الظَبىُ .

٨ - اللُّبَانةُ : الحاجةُ ، واللَّبونُ : النوقُ ذواتُ الألبان . ودِثار : راع لأمرىء القيس،وفيه يقول :

كأن دثاراً حَلَّقت بلَبونه عُقابُ تَنوفَى لاعُقَاب القواعل .

٨ ـ ديوانه ٩٤ . طـ دار المعارف .

١٠ قد صَيَّر الإنسانُ فى أحشائِه قبرًا لغانيةٍ عن الإقبار

١١ ما جاد من دَمِه المصونِ بقطرةٍ وأجادَ وَصفَ دِمائها بجُبار

١٢ كم أعْظَمَ الأقوامُ خِبًّا وانبرَوْا يتمسَّحُون لأرضه بغُبارِ

١٣ والسَّهب تغشاهُ السعُودُ فينثنى متقسِّما فى السكْن بالأشبارِ

(٦٨٦)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الحاء

[الكامل

١ يا ربِّ لا أدعو لميسَ كما دعا أوسٌ ولا دعوى زُهيرٍ حَارِ

٢ والنفسُ لاجئةٌ إلى جسدٍ لها خُلقتْ مُحاذِرةً من الإصحارِ

٣ وغَدتْ محاراتُ الحجيجِ إلى مِنىً وكأنما ينظمن دُرَّ محَارِ

٤ يَخْبِطْنَ فى قيظٍ سَرابَ هواجرٍ ويَخَلْنَ فيه الروضَ بالأسحارِ

---

(٦٨٥)

١١ – الجُبارُ : الذى لا دية فيه ولا قود .

١٢ – الخِب والخَبُّ : الرجُل الخدَّاع الجُرْبزُ .

١٣ – السَّهبُ : القفر . السَّكْن : أهلُ الدار .

---

(٦٨٦)

١ – أراد قول أوس بن حجر :

تنكَّرْتِ منا بعد معرفةٍ لِمى .

وقول زهير :

ياحا ِ لا أُرمَيَنْ منكمْ بداهيةٍ لم يَلْقَها سوقةٌ قبلى ولا مَلِكُ

---

(٦٨٦)

١ – ديوانه ١١٧ ، دار صادر بيروت ١٩٦٠ .

٢ – شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ص : ١٨٠ – الدار القوميه للطباعة والنشر ١٩٦٤ .

(٦٨٧)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الخاء

[الكامل

١ أفنُوا الذخائر فالقضاءُ مجهِّزٌ أجنادَهُ لخبيئةِ المِذخارِ

٢ لا تسخرنَّ فما الزمانُ وأهلُهُ إلا سرابُ تنوفةٍ مِسخارِ

٣ / مافخرهُمْ ولو انهُمْ ذهبٌ صَفَا ذَهبوا فكيف وهم من الفَخَّارِ ٨٣

٤ إن السماءَ تهذَّبتْ أنوارُها وتخلَّفوا بالأرضِ شرَّ نُجار

٥ والخيرُ قد يأتى أخيرًا مثلَ ما أجناكَ يَنْعُ النخلِة المِتخار

(٦٨٨)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الغين

[الكامل]

١ الوغدُ يجعلُ ما أُنيلَ غنيمةً ويُغيرُ فى الأطماع كلَّ مُغارِ

٢ والحرُّ يَجزى بالصنيعةِ مُسديا فكأنَّ فِعلهما نكاحُ شغارِ

(٦٨٧)

٢ – التنوفة : القفر .

٥ – المِتخارُ : التى يتأخر إرطابها،ويقال : ينعت الثمرة تينع،و أينعتْ تُونِعُ إيناعا ويَنَعا ويُنعا .

(٦٨٨)

٢ – الشغار : كان فى الجاهليه يُزَوِّج الرجل ابنته أو أخته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا مهر بينهما .

٣ ولكِلِّ ما أصبحتَ تُدركُ حِسَّهُ ضدٌّ وكبرةُ من تَرَى كصِغار

٤ شِيَعٌ أجلَّتْ يومَ خُمٍّ وانثنتْ أخرى تعارضها بيوم الغارِ

٥ فاصغُرْ لتعْظُم كم تَجمَّع واثبٌ ثم استعرَّ فعزَّ بعدَ صَغارِ

(٦٨٩)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الحاء

[الكامل]

١ الدهرُ إن ينصرْكَ ينصرْ بعدَها ذا إحْنةٍ فيحور كُلَّ مَحارِ

٢ وهواجرُ الأيامِ يسلُبُ حَرُّها ما أودعتْهُ دواهب الأسحارِ

(٦٨٨)

٤ - الزبير عن الأثرم عن أبي عبيدة وخُمٌّ: بئرٌ احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئره العجول ، وقال السّكونى : موضع غدير خُمٍّ ، يقال له : الخرّارُ .

خَرَّجَ النّسائى أن النبى ﷺ قال : يومَ غدير خُمٍّ «من كنتُ مولاه فعلىٌّ مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عَاداه وأحِبَّ من أحَبهُ ، وأبغض من أبغَضَهُ ، وانصر من نصره» ويوم الغار: أراد به كون أبى بكر رضى الله عنه مع النبى ﷺ فى الغار .

(٦٩٠)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الخاء

[الكامل]

١ صَلَّ القبائلُ بالفَخارِ وإنما خُلِقوا من الصَّلصالِ كالفخَّارِ

٢ وسيوجَدُ العُذرىُّ عظما ناخرا فتقِلُّ رغبتُهُ إلى النخَّارِ

٣ فعليك بالتقوى ذخيرةَ ظاعِنٍ إن التقيَّةَ أفضلُ الأذخارِ

٤ آلُ الفتى كالآلِ فوق ترابه وشرابه كسَرابه السخّار

(٦٩١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الدال

[الكامل]

١ الناسُ بالأقدارِ أُعْطُوا كُلَّ ما رُزقوا ولم يُعطوْا على الأقدارِ

---

(٦٩)

٢ – النخارُ : نسَّابةٌ من بنى عُذرةَ .

---

٢ – فى المطبوعتين : الفَدرى . وشرحته « م » بأنه المتخلف عن أصحابه بعد موتهم .

(٦٩١)

١ – فى الأصل : نالوا ، ثم علَّم عليها وكتب فى الهامش أعطوا وصححها . ومن هنا أخطأت المطبوعتان فتركت نالوا كما هى .

٢ والسِـرُّ يُـظهِـرُهُ الفؤادُ ودونَـه سِتـران: من صـدرٍ لـه وصِـدارِ

٣ والنخـلُ يُجنى حين يُـرْطِبُ زَهْـوُهُ والـبـدرُ يُكْسَفُ لـيلةَ الإبـدار

٤ كـاسٍ لـه حُلَلٌ وعـارٍ من لـه لـو بـاتَ يسترُ شَخْصَـه بجـدارِ

٥ لا ييـأسَنَّ من الثـوابِ مُـراقِبٌ لله فى الإيـرادِ والإصـدارِ

٦ فتـرى بـدائـعَ أنبـأَتْ مُتحسِّسًا أن الجـزاءَ بغـير هـذى الـدَّارِ

(٦٩٢)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع العين

[الكامل]

١ يَعْـرَى اللئيمُ من الثنـاءِ ويَكْتَسى حُلَلَ النـواسِج فهـو كاسٍ عـارِ

٢ والـدهرُ لم يَشْعُـرْ بمـا هـو كـائنٌ فيـه فكيف يُـذَمُّ فى الأشعـارِ

٣ ما اسْتُرْجعَتْ هِبة الحياةِ من الفتى بـل كـان مـا يعُـطاه رَدَّ مُعـارِ

---

(٦٩١)

٢ - الصِّدار : ثوبٌ يغشى به الصدر والمنكبان .

(٦٩٣)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الدال

[الكامل]

١ عـايِنْ أواخـرَ كـائنٍ بـأوائـلٍ إن الهـلالَ يَحِـقُّ بـالإبـدارِ

٢ واللَّيْـلُ يُؤذِنُ بالصبـاحِ فإن تَـرُمْ فيـه سُـرَاكَ لحـاجـةٍ فبـدارِ

٣ أرجوتَ أن تُعطَى اختيارَكَ والفتى يغـدو عـلى شُمْسٍ من الأقـدارِ

٤ وأرى العروسَ تَحَجَّبَتْ فى خِدرِها كمُـعرَّسِ الآسـادِ فى الإخدارِ

٥ أحْسِن جِـوارا للفتـاةِ وعُـدَّهـا أختَ السمـاكِ عـلى دُنُـوِّ الـدارِ

٦ كتجـاوُرِ العينـين لن تتـلاقيـا وحِجـازُ بَيْنَهُـما قصـيرُ جِـدارِ

٧ والحىُّ دَارٍ بـالـذى هـو حـادِثٌ ولـه من الأمـلِ المضَلَّلِ دَارِ

٨ يسعى الحريصُ وما القضاءُ بغافل عـن رَبِّ إيـرادٍ ولا إصـدارِ

٩ /كم نعمـةٍ لله يحسَبُهـا امـرُؤٌ بـالشَّحْطِ وهى قَـريبـةُ المُـزدارِ ٨٣ظ

---

(٦٩٣)

١ – يقال للهلال: من أول ليلة هلالٌ إلى الثالثة . ثم يقال له: قمر إلى آخر الشهر . ويُسمى ليلة أربع عشرة بدرا لكماله .

٤ – العَروس : اسمٌ يقع على الذكر والأنثى . والخِدرُ : الستر ، وجارية مخدَّرة ، والخِدر : أجمةُ الأسد ، وأخدر إذا دخل خدرَهُ .

٧ – دارٍ [الثانية] أى خاتل .

(٦٩٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

[الكامل]

١ إن نـالَ من مصرٍ قضـاءٌ نـازِلٌ فمصيـرُهـذا الخلقِ شـرٌّ مصـير

٢ والدهرُ قصَّ قَنا جَذِيمةَ فى الوغى وعصـاه تنضو الخيـلَ تحتَ قصير

٣ ورَمَى حُـذَيْفـةَ من شَـذَاهُ بَمـرْوَةٍ وسـطا عـلى مَـرْوانَ فى بـوصـير

٤ يُـدْعَى الفتى المنصورَ وهـو مُسَلَّمٌ للحَتْفِ لا يـدعـو لـه بنصـير

٥ يُلفى الحصـيرُ من الملوكِ مُعفَّـرا لم يـوقَ من وجهِ الثَّـرى بحَصير

٦ قصَّـرْتُ عن رُتَبِ الكـرام لأننى فى عـالمٍ جُبلوا عـلى التقصـير

٧ وقد ادَّعَى بَصَرَ الغـرابِ الخُلْدُ فى ظـلماءَ ليسَ غـرابُهـا بـبصـير

٨ والمـرءُ فيـه بصـيـرةٌ مخبـوءةٌ ليستْ بغـانيـةٍ عن التبـصـير

---

(٦٩٤)

٢ – هو جذيمة الأبرش . وكان به برصٌ فهابت العرب أن تقول:الأبرص ، فقالوا : الأبرش ، والوضاح. وعصاه : هى فرسه . كان اسمها العصاء،وكان قصير بن سعد اللَّخمىُّ ركبها ونجا عليها عندما أحسَّ بغلبة الزبَّاءِ عليه وإحاطتها به ، وذلك بعد أن نصح جذيمة وأوصاهُ بركوبها فلم يقبل منه ، وخبره شهيرٌ .

٥ – الحصيرُ : الملِك ، والحصيرُ : الجنبُ ، والحصير فى القافية : المنسوج .

٧ – الخُلدُ : فأرة عمياءُ . وروى عن الخليل الخلد بكسر الخاء .

(٦٩٥)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[السريع]

١ اسْتَحْيِ من شَمْسِ النهارِ ومن قَمَرِ الدُّجَى ونُجومِه الزُّهْرِ

٢ يَجرينَ فى الفَلَكِ المُدَارِ بإذْ نِ اللهِ لا يَخْشَينَ من بُهْرِ

٣ ولهنَّ بالتعظيم فى خَلَدِى أَوْلَى وأجدرُ من بنى فِهَرِ

٤ سُبحانَ خالِقِهنَّ لَسْتُ أقو لُ: الشُّهْبُ كابِيةٌ مع الدهر

٥ لابل أُفَكِّرُ هل رُزِقْنَ حِجًا نَجسًا يمزْنَ به من الطُّهْرِ

٦ أمْ هل لأُنثاها الحَصانِ بذى التَّذْكيرِ مِن قربَى ومن صِهرِ

٧ أن يَخْطبَ العَوَّى السِماكُ ويعْ طيها الذى ترضاه من مَهر

٨ أما الهلالُ فإنَّهُ عَجَبٌ يَنْمى ويُمْحَقُ فى مَدَى شَهرِ

٩ فَبرِئْتَ من غاوٍ أخى سَفَهٍ مَتَمَرِّدٍ فى السِّرِ والجَهرِ

١٠ ألغى صلاةَ العصر مُحتَقِرًا ورمى وراءَ الظَّهْرِ بالظُّهر

ق (٦٩٥)

١ – الأزهر : الأبيض النيِّرُ ، ويُسمى القمر الأزهر ، قال ابن السكيت : الأزهران : الشمس والقمر ،

---

٢ – الميدانى ١/٤١٣ ط. الحلبى. الأذكياء ١٦٩ – ١٧٦ .

٧ – ز : ترضى من المهر ، خطأ . وكانت فى الأصل وضرب عليها العوّى ؛

١١ فـامْنَـح ضَعِيفَـك إن عَـراكَ ولـو نــزْراً ولا تَصْـرِفْـهُ بـالكَهْـرِ
١٢ وارفَـع لـه شقـراءَ تـرمَـحُ فى دهمـاءَ مِـثْـلَ تـأَرُّنِ المُـهْـرِ
١٣ أَنْصِفْ يَتِيـمَـك فى التُّـراثِ ولا تَـأْخُـذه بـالإعنـاتِ والقهـرِ

(٦٩٦)

وقال أيضا

فى الراء المكسوره مع الذال

[المنسرح]

١ مـا راعـتِ البُـرَّةُ فى بَـذْرِهـا فَـنَهْـنِـه الأدمُـعَ أو أَذْرِهـا
٢ زوجـةُ إبـراهيـمَ سـارتْ إلى مَـقـامِ إبـراهيـمَ فى نَـذْرِهـا
٣ عـصَـتْـهُ فى ذاك ولم تَـعْـتَـذِرْ وجُـرْمُهَـا أيسـرُ من عُـذْرِهـا
٤ تَهـذِرُ فى النُسْـكِ وأوصـافِـه وصِـمْتُـهـا أبْلغُ مـن هَـذْرِهـا
٥ لـعـلَّ خيـرا مـنـكَ فى دينهـا آخِـذَةُ الـدينـارِ فى جَـذْرِهـا
٦ وإنـمـا تُحْـمَـدُ رَدَّانـةٌ بـاتتْ من الله عـلى حِـذْرِهـا

(٦٩٥)

١١ – كهرتُ الرجُلَ : استقبلتُه بُعبوس . وعراكَ : قَصَدك .
١٢ – الشقراء : النار . والدهماء . الظلمة . وتأرن:من الأرن،وهو النشاط .

(٦٩٦)

١ – البُرَّة:من القمح،وجمعُها بُرٌّ ، ونَهْنِه أى كفَّ ، وأذرتِ العين دمعَها : صَبَّتْهُ .
٤ – هَذَرَ فى منطقه يهذِرُ ويَهْذُر هَذراً ، والاسم الهَذَرُ بالتحريك : وهو الهَذَيان .

(٦٩٦)

٤ – م . تهذر فى النسك ولم تعتذر ، خطأ .
٦ – فى ز ، م: على خِدرها ، تحريف .

(٦٩٧)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع النون

[المنسرح]

١ قومى إلى رَبِّكِ مختارةً بِغَيْرِ زُنَّارٍ وزُنَّارِ
٢ شرَّفنى الله ولا آمُلُ الـ ـجنةَ بل عِتقا من النارِ
٣ ما قيمتى فَلْسٌ وفى حُكْمِهِ أنىَ أُودَى ألفَ دينارَ

(٦٩٨)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الميم

[الخفيف]

١ هى طِرْقٌ فمن ظُهورٍ وأَرْحَا مٍ ودنيا أتت بظُلمٍ وقَمْرِ
٢ كنتُ طِفلا فى المهدوالآن لا أَهْـ ـوَى رُجُوعا إليه فاعْجَبْ لأمرى
٣ ولعلى كذاكَ فى دارىَ الأخْـ ـرى إذا ما ادّكرتُ رَيِّقَ عُمرى

---

(٦٩٧)

٣ – وَلَيْتُ القتيل أديه دِيةً إذا أعطيتَ دِيَتهُ .

---

(٦٩٨)

٣ – الرَّيِّقُ من كل شىءٍ : أفضَلُه وأوَّلُهُ ، ومنه ريقُ الشباب،وريِّقُ المطر .

٤ طـالَ منِّى تَجَمُّـلٌ خِـلتُ أنى قـابضٌ من أذاتِـه فـوقَ جَمْـرِ

٥ /كَمْ أُعـانِى للدَّهْرِ بيضـاً وسـوداً بـين خُضْـرٍ من السِّنـين وحُمْـرِ ٨٤ و

٦ كيف لى ؛ بـالفلاةِ تُنْضِى المـطايا بضمـيرٍ يكسـو جـلابيبَ ضُمْـرِ

٧ بِنَـوى تَمْـرىَ الـذى غُـذِّيتْـه لِنـواهـا التى من البُعْـدِ تَمْـرِى

٨ زمَـرَتْ رُبْـدُهـا وغَـنَّتْ بها الـ ـوُرْقُ ولاحُوبَ فى غِنـاءٍ وَزَمْـرِ

٩ الـزَمِ الصَّمْتَ إن أرَدْتَ نجـاةً ليس ضَحضـاحُ منطِقٍ مثـلَ غَمْرِ

١٠ لَفْـظَةٌ قُلْتُهـا وإن هى هـانَتْ جـاوزَتْ فى الأثـامِ حُسْـوةَ خَمْـرِ

١١ تُنفِـدُ الـوقْتَ غـيرَ جـالبِ نَفْـعٍ خـائضاً فى حـديث زَيْـدٍ وعَمْـرِو

٥ - البيض : الأيام . والسُّود : الليالى . ويقال:سنة خضراء أى مُخْصِبَة ، وسنة حمراء أى مجدبة يَحْمرّ فيها الأُفُق .

٦ - تُنْضِى أى تُهزِل . والمطايا : جمع مطيّة،وهى فَعَالَى،وأصلها فعائل،إلا أنه فُعِل به ما فُعِل بخطايا . قال أبو العَميثل : المطيّة تذكر وتؤنث .

٧ - نوى : جمع نواة ، النوى : الوجه الذى يَنويه المسافر من قرب أو بُعْد،وهى مؤنثة لا غير ، وأمّا النوى الذى هو جمع نواة : التمر فيؤنث ويذكّر .

٨ - زَمَرَ النَّعامُ يزمِر بالكسر زِماراً ، والزُّمار : صوتُه . والرُّبْد : النعام،سُمِّيت بذلك لأن فى ألوانها غُبرة ، والوُرْق : الحمام . والوُرْقة : لون شبه الرماد ، والحَوْب : الإثم .

٩ - الضحضاح : الماء القليل ، والغَمْر : الماء الكثير .

٤ - م : تحمل .

(٦٩٩)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع السِّين

[الخفيف]

١ مـــامُقـــامِى إلا إقـــامَـــةُ عـــانٍ كيف أَسْرِى وفى يدِ الدَّهْرِ أَسْرِى

٢ ويســارُ الــفَتَى يمــينٌ وإن كـا ن أَشَـــلَّاسامَ الأمورَ بيُـــسْـــرِ

٣ تبِعَتْ تُبَّعــا وفى القَصْرِ غــالتْ قَيْصـرا وانْتَحتْ لكسرى بِكَسْـرِ

٤ وَطَــوتْ طَــيِّئــا وآدَتْ إيــادا وأصــابتْ ملوكَ قَسْــرٍ بِقَــسْــرِ

٥ إنّ جِسْــرا عــلى المنيَّــةِ حَــزْمٌ والبـرايا من عِيشَـةٍ فـوقَ جِسْـر

٦ ولقــابُــوسَ كــان قَبْسٌ وفَنّــا خُسْــرَ أَرْوَتْـه من فَنــاءٍ وخُسْـرِ

٧ وكذاك النُّــعمانُ زال نعــيمٌ عنْ ذَراهُ والعَوْدُ رَهْــنٌ بـحَسْرِ

٨ سـوف أَلْقى من الـزمـان كـما لاَ قَــوْا بِعُنْفٍ لايُسْـتَقَــال وَدَسْــرِ

٩ ولَو انِّى السُّها أو النَّسْرُ قَـدْ شا هَدْتُ عَصْرَيْنِ من يُغوثَ ونَسْرِ

(٦٩٩)

١ – العانى : الأسير . أَسْرِى الأول : من سريْتَ ، والثانى : مضاف إلى الياء وهْو من الأَسْرِ .

٣ – غالتْ : أهلكتْ . وانْتَحتْ : قصدَتْ .

٤ ـ وآدَتْ : أثقلَتْ . القَسْر : القَهْر .

٧ – العَوْدُ : الجمَل المُسِنّ ، والحَسْرُ : الإعياءُ .

٨ – الدَّسْر : الدّفع ، ودسَرَهُ بالرمح : طَعَنَهُ .

٩ – السُّها : كوكب خفىّ يمتحن الناسُ به أبصارَهم . والنَّسْرُ : من النجوم ، وهما نَسْران : الطائر والواقع . ونَسْر : اسم صنم كان لذى الكلاع بأرضِ حِمْيَر ، وكان يغوثُ لمذحِج وهما من أصنام قوم نوح عليه السلام .

٤ – ز : وطوت طيّاء ، خطأ .

٦ – ز : أردته .

(٧٠٠)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[الخفيف]

١ اختلافٌ قد عمَّنا فى اعْتِقادٍ وصلاةٍ لربِّنا وطُهورِ
٢ ونِساءٌ مْهورَةٌ فى البرايا وسبايا سِيقَتْ بِغَيْرِ مُهورِ
٣ وَرَأَيْتُ الحِمَامَ يأتى على العَا لَمِ مِن قاهِرٍ ومن مَقْهورِ
٤ وادَّعَوْا للمُعمَّرِينَ أمورًا لَسْتُ أَدْرِى ماهُنَّ فى المشهورِ
٥ أتُراهُمْ فيما تَقَضَّى من الأيْـ ـيَام عَدُّوا سِنِيهِمُ بالشُهورِ؟
٦ كُلَّما لاح للعيون هلالٌ كان حولاً لديْهِمُ فى الدُّهورِ
٧ هكذا ينبغى وإلا فإنَّ الْ عَقْلَ يَثْنى فى حالةِ المَبهورِ
٨ حُمِّلُوا المُثقلات ثُمَّتَ أَضْحَى فى بطونِ الأَجْداثِ بالِى الظهورِ

(٧٠٠)

٣ - الحِمام : قدر الموت . والعالَم : أصناف الخَلق .
٨ - ثُم : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى ، وربما أدخلوا عليها التاء كما قال الشاعر :

ولَقَدْ أَمُرُّ على اللئيمِ يَسُبُّنِى فمضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنينِى

(٧٠٠)

٨ - البيت من الشواهد النحوية حيث وقعت الجملة نعتا للمعرف بالألف واللام وإنما ساغ ذلك لأن ال فيه جنسية . (شرح ابن عقيل ٢٨٦) .

(٧٠١)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الكاف

[الخفيف]

١ ذكَّرَتْنى عقوبةً مِن إلٰهى فاستُطِيرَ الفؤادُ للتَّذْكِيرِ
٢ فكِّرى أنتِ رُبَّما هُدِىَ الإنـ ـسان للمشكلات بالتفكيرِ
٣ ماالذى نستفيدُ فى هذه الدُّنـ ـيا بطولِ البَرَّاحِ والتَّبْكيرِ
٤ شَجَر العيشِ مَعْدِنٌ للرزايا أودَتْ الطيرُ فيه بالتَّوْكيرِ
٥ كُلُّنا غادِرٌ يميلُ إلى الظُّلْـ ـم وصَفْوُ الأيَّامِ للتَّعْكيرِ
٦ ورِجالُ الأنامِ مثلُ الغوانى غَيْرَ فَرْقِ التَّأنيثِ والتذْكيرِ
٧ عَرَّفَتْنِي حتى شُهِرْتُ الليالى ثم صالتْ علىَّ بالتَّنْكِيرِ
٨ فاحْسِبينى كِفضَّةٍ هُذِّبتْ فى كلِّ عصرٍ بَمسِّ نارٍ وكيرِ
٩ خلِّصينى من ضَنْكِ ما أنا فِيه واطْرَحِينى لُمنْكَرٍ ونكيرِ
١٠ واحْذَرِى من أخيك والأبِ والأُمـ ـمِ وشُدِّى الرِّتاجَ بالتَّسْكِيرِ

(٧٠١)

٧ - صال عليه : استطال ، وصأل عليه : وثب صَوْلاً وصَوْلةً .
٨ - هذبت : خُلِّصتْ .
١٠ - الرِّتاج : الباب ، وأرتَجْتُ البَاب : أغلقْتُه ، والسَّكر : السَّدُّ .

٦ - ز ، م : الأنام

(٧٠٢)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الكاف

[الخفيف]

١ فَكِّرُوا فى الأُمور يُكْشَفْ لكم بعـ ـضُ الذى تَجْهلون بالتَّفكير

٢ لَوْ دَرى الطائرُ المُوَكِّرُ بالعُقْـ ـبَى أَبَى أن يَهُمَّ بالتَّوْكِير

٣ /حَرَّق الهِنْدُ مَن يموتُ فمازا رُوهُ فى رَوْحةٍ ولاتْبِكير ٨٤ظ

٤ واستراحوا من ضَغْطَةِ القَبْر مَيْتا وسُؤالٍ لُمنْكَرٍ ونَكِير

٥ لاذُكورٌ ولاإناثٌ من العَا لَم يُهْدَى للرُّشْدِ بالتَّذْكِير

(٧٠٣)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع السين

[المتقارب]

١ إلامَ أُجُرُّ قُيودَ الحياةِ ولابُد من فَكِّ هذا الإسارِ

٢ ودُنْياىَ إنْ وَهبَتْ باليمينِ يسارَ الفَتى أخذتْ باليسارِ

---

(٧٠٢)

٢ – وكْرُ الطائر : عُشّه حيثما كان فى جبل أو شجر،وقد وَكر يَكِرُ .

(٧٠٣)

٢ – اليَسارُ واليَسارة : الغنى ، وقد أيْسَرَ الرجل أى اسْتَغْنَى،واليسار:خلاف اليمين،ولا تَقُل : اليِسار بالكسر ، كذا ذكر الجوهرِىُّ . وقال ابن عزيز : ليس فى كلام العرب كلمة أوّلها ياء مكسورة إلا يِسار ويَسار : لليد .

(٧٠٢)

٣ – ك : فما رادوه ، خطأ .

٣ فـلا تَغْبِـطَنْ بَعْضَ خُـدَّامِهـا فُـكُّلُهُـم دائِـبٌ فى خَـسَـارِ

٤ قَـدِمْنَـا إليهـا عـلى رَغْمِنـا ونَخـرجُ من ضَنْكِهـا بـاقْتِسـارِ

٥ فـلا تَـأمَنَن إنَّ وَفْـدَ الحِمـامِ غـادٍ على مُهَـجِ القَـوْمِ سارِى

٦ فَتًى يتنـادَى حَنَـانِي الـزمـانُ ومـا بعـدَ ذلـك إلا انكِسـارِى

٧ فَـطَوْراً تَجِيشُ غِمـارُ المِيـاهِ وطـوراً تُصَادَفُ ذاتَ انحسـارِ

٨ ومـا جَهِـلَ الحَىُّ من عـامِـرٍ سُـرورَ النُسورِ بِقَتْـلَى النِّسارِ

(٧٠٤)

وقال أيضا

فى الراء المكسورة مع الهاء

[المتقارب]

١ تعـودُ إلى الأرضِ أجسـادُنـا ونَلْحقُ بـالعُنْصُـرِ الـطاهـرِ

٢ ويَقْضِى بنـا فَـرْضَـهُ نـاسِـكٌ يُمِـرُّ اليـدَيْنِ عـلى الـظَّاهِـرِ

---

(٧٠٣)

٥ – الوَفد : جمع وافِد،مثل صَحْب وصاحِب،وجمع الوفد أوفاد ووفود .

٨ – يوم النسار لبنى أسد على بنى عامرٍ ، والنسار : أجبُل صغار شُبِّهَتْ بأنْسُر واقعة .

---

(٧٠٤)

١٠ – العُنْصُر والعُنْصَر : الأصل والحسبُ .

---

(٧٠٤)

١ – م : وتلحق .

(٧٠٥)

قال أبو العلاء

في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الأوّل

١ لَئن سَقَتْكَ الليالي مَرَّةً ضَرَبا فكمْ سَقَتْكَ على مَرِّ الزمانِ مَقِرْ

٢ إنّ المُشَقَّرَ لَمْ تُخْلِدْ ممالِكَهُ شُقْرٌ تُقَادُ ولا مَسْحوبةٌ كَشَقِرْ

٣ وإنّما هذه الدنيا لنا تلَفٌ إذا الفقيرُ تَصَدَّى لليسارِ فُقِرْ

٤ فَأَذْرِ دَمْعَك إنْ جُهَّالُها ابتسموا من جَهْلِهِمْ ، وإذا خَفَّ الأنامُ فَقِرْ

٥ واهْرُبْ مِنَ الناسِ ما في قُرْبِهِمْ شَرَفٌ إنّ الفَنيقَ إذا دَانَى الأنيسَ عُقِرْ

(٧٠٥)

١ - الضَّرَب: العسل الأبيض الغليظ يُذَكر ويؤنّث ، والمَقِر : الصَّبِر، عن الأصمعي، ومَقِرَ الشيءُ : صار مُرًّا .

٢ - المشَقَّر : قَصْرٌ بالبَحْرَيْن، وقيل : هي مدينة هَجر ، وبَنَى المشَقَّرَ معاويةُ بن الحارث بن معاوية الملك الكندي ، وكان منازلهم ضَرِيَّة . وانْتَقَل أبوه الحارث إلى الغَمْر ، ثم بنى ابنه المشَقَّرَ . الشُّقِرْ : شقائق النُعمان .

٤ - قر : من الوقار .

٦ والصَّقْرُ يَلْبَسُ إن طالَ المدى هَرَما حتّى إذا مَرَّ بين الهاتِفاتِ نُقِرْ

٧ لوْ عاشَتِ الشمسُ فينا أُلْبِسَتْ ظُلَما أوْ حَاوَل البدرُ منّا حاجةً لحُقِرْ

٨ وَلَدْتِ يا أُمِّ طِفْلاً شَبَّ فى عَنَتٍ فَلَيْتَ كَشْحَكِ عنْ ذاكِ الجنينِ بُقِرْ

٩ لتَسْتريحَا فكَمْ عانَى أَذَى قَرَسٍ عند الشتاءِ ولاَقَى وَغْرَةً فصُقِرْ

١٠ فلا تُقِرَّ بِمَجْدٍ لا مْرِئٍ أبدا إنْ كُنْتَ بالله رَبِّ النَّيِّراتِ تُقِرّْ

(٧٠٦)

وقال

فى الراء الساكنة مع الباء

[مجزوء الكامل]

١ عِشْ مُجْبَرا أو غَيْرَ مُجْبَرْ فالخَلْقُ مَرْبوبٌ مُدَبَّرْ

٢ والخَيْرُ يُهْمَسُ بَيْنَهُمْ ويُقامُ للسِّوْآت مِنْبرْ

٣ فاخْشَ البريَّةَ كُلَّها إنِّى بها أَدْرَى وأَخْبَرْ

٤ وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَهُنْ وإذا غَنِيتَ فلا تَجَبَّرْ

٥ والحَيُّ إن يُعْطَ البقاءَ فإنَّهُ يَفْنَى ويَكْبَرْ

---

٩ – الوَغْرة : الهاجرة . صَقَرَتْهُ الشمس : آلمتْ دِماغَهُ . وصَقرةُ الشمسِ : شدة حَرِّها . والقَرَسُ : شدة البَرْد .

(٧٠٦)

٢ – الهَمْس : الصوت الخفِيّ .

٥ – النَّمِر بن تولب :

يَودُّ الفَتى طولَ السلامةِ والبَقا فكيف تَرى طولَ السلامة يفعل

حميد [بن ثور] * وحَسْبُك داء أن تَصِحَّ وتسلما * .

(٧٠٦)

٥ – ديوان حميد ٧ تحقيق عبد العزيز الميمنى وهو عجز بيت صدْره :

* أرى بصرى قد رابنى بعدَ حِدَّةٍ *

٦ ويَصِيرُ ما قَضَّى من الـ أَيَّامِ أحلاَمًا تُعَبَّرْ

٧ والله صَغَّرَنا فَمَنْ يَبْغِ العُلاَ يُصْرَفْ ويُثْبَرْ

٨ مِثْلُ الحُمَيَّا والثُرَيْـ ـيا والثُّلَجَيْنِ بِلا مُكَبَّرْ

٩ والعَوْدُ أحمدُ فى الجميـ ـلِ فإنْ تَشِبْ فالعَوْدُ أصْبَرْ

١٠ لَوْ كُنْتُ كالبَدرِ المُنيـ ـرِ أوِ الغزالةِ وَهْىَ أكبر

١١ لَعَلِمتُ أنِّى للثَّرى أُدْعَى وَأنِّى فيهِ أُقْبَرْ

١٢ وإذا عَمِلْتُ لما يزو لُ فذلِكَ العملُ المُتَبَّرْ

١٣ /مِنْ قَبْلِنَا سَعَتِ السُّعَا ةُ لرَهْطِ وَثَّابِ بْنِ جَعْبَرْ ٨٥ و

١٤ جَمَعُوا له من كُلِّ أَوْ بٍ واجْتَنَى النَّحْلَ المُؤَبَّرْ

١٥ لَعِبَ الولائِدُ بالسَّبا ئِكِ واطَّرَحْنَ بناتِ أَوْبَرْ

١٦ والعَنْبَرِيَّةُ لا تُبا لى أن تعيشَ بَغيْرِ عَنْبَرْ

١٧ لا يَفْخَرنَّ الهاشِمِيْـ ـىُّ على امْرئٍ من آلِ بَرْبَرْ

٧ - ثَبَرَهُ عن كذا يَثْبُرُهُ بالضم ثَبْرا أى حَبَسَه يقال : ما ثَبَرَك عن حاجتِك أى ما حبَسَك عنها .

٩ - والعَوْد أحمد مثلٌ من أمثالهم المشهورة.والعوْدُ الثانى : الجمل المُسِنُّ .

١٠ - الغزالة : الشمسُ،ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غَرَبَتْ .

١٢ - التَّبار : الهلاك . عَمَلٌ مُتَبَّر أى مُهْلَكٌ

١٤ - يقال : جاءوا من كل أَوْب أى من كل ناحية . أَبَر نَخْلَه أى لَقَّحَهُ وأَصْلَحهُ،ومنه : سِكَّةٌ مأبورة . ويقال : نخلة مُؤَبَّرة مثال مأبورة،والاسمُ منه الإبار،على وزن الإزَارِ .

١٥ - نبات أَوْبر : الكمأةُ .

٩ - الميدانى ٢/٣٤ .

١٨ فالحقُّ يَحْلِفُ ما عَلِيٌّ عِندهُ إلاّ كقَنْبَرْ
١٩ إنْ شاءَ من خَلَق السّما ءَ أعاشَنِي فَنَهَضْتُ أغْبَرْ
٢٠ عَجْلانَ أنْفُضُ لِمَّتِي لتُحَدَّ أعمالِي وتُسْبَر

(٧٠٧)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الشين

[الرمل]

١ ادْفعِ الشَّرَّ إذا جاءَ بِشَرْ وتواضَعْ إنَّما أنْتَ بَشَرْ
٢ يا غُرابًا هَمُّهُ فى غارَةٍ يَتَمَنَّى أقِطا فوقَ مَشَرْ
٣ نحنُ فى ليلٍ علَيْنا دامِسٍ كيفَ للمُدْلِجِ بالصُّبْحِ جَشَرْ
٤ هِذهِ الأجسامُ تُرْبٌ هامِدٌ فَمِنَ الجَهْلِ افْتِخارٌ وَأَشَرْ
٥ جَسَدٌ من أرْبَعٍ تَلْحظُها سَبْعَةٌ راتِبَةٌ فى اثْنَيْ عَشَرْ
٦ وعجيبٌ فَرَحُ النَّفْسِ إذا شاعَ فى الأرض ثناهَا وانْتَشَرْ
٧ شَجَرٌ أفْضَلُهُ مُثْمِرُهُ ومِنَ الناسِ نَخِيلٌ وَعُشَرْ

١٨ - قَنْبر : مولى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٧٠٧)

٢ - الأَقِط : شيءٌ يُتَّخَذُ من اللبن المخيض ، والمشَر : الموضع الذى يُنْشَر فيه الأقِط .
٣ - دَمَسَ الليلُ : اشْتَدَّ سوادُه . جَشَر الصُّبْحُ : انكشَطَ عنه الظلام .
٤ - هَمَد الثوب : بَلِيَ . وهمدتِ النار تَهْمُد هُمُودا أى طَفِئَتْ . الأَشَر : البَطر ، وقد أشِرَ يَأْشَرُ أشرا فهو أَشِرٌ وأشِران . والأَشَر : المرح والتكبرُّ .

٨ مُسْتَشَارٌ خائِنٌ فى نُصحِهِ وأمِينٌ ناصِحٌ لم يُسْتَشَرْ

٩ وَمَتى شاء الذى صَوَّرَنا أَشْعَرَ المَيْتَ نُشُورًا فَنَشَرْ

١٠ فَافْعَلِ الخَيرَ وأَمِّلْ غِبَّهُ فَهُوَ الذُّخْرُ إذا اللهُ حَشَرْ

(٧٠٨)

وقال أيضا

فى الراءِ الساكنة مع الطاء

[الرمل]

١ رُحْتُ فى الناسِ كرَبْعٍ دارِسٍ أَخَذَتْ منهُ رِياحٌ ومَطَرْ

٢ خَبَأَ الدَّجْنُ لأرْضٍ جَوْدَهُ وطوَى أَرْضِى بَخيلاً ما قَطَرْ

٣ مُسْتَطارٌ أنا مِن خوفِ الرَّدَى كُلُّ شَىءٍ فى كتابٍ مُسْتَطَرْ

٤ غَفَرَ اللهُ لِعَبْدٍ غافِلٍ هو فى أَعْظَمِ جَهْلٍ وخَطَرْ

٥ تَرَكَ الآجِلَ لم يَحْفِلْ به ومنَ العاجلِ لم يَقْضِ الوَطَرْ

٦ حَكَمَ الرَّبُّ لبَدْرٍ فاسْتَوَى وهِلالٍ مُسْتَجِدٍّ فانْأَطَرْ

٧ تُظْهِرُ الدِّينَ وتُخْفِى غَيْرَهُ إنَّما شَأْنُكَ مَكْرٌ وبَطَرْ

(٧٠٧)

٧ - العُشَر : مِن العِضاه .

٩ - نَشَر : عاش .

(٧٠٨)

٢ - الدَّجْنُ : إظلال السّحاب الأرض . والجَوْد : المَطر .

٦ - انْأَطَر : انعطَفَ . والبَدْر . القمر ليلة أربع عشرة ، سُمّى بذلك لكمالِه ، وقيل: لمبادرته الشمس بالطلوع قبل أن تَغْرُب . ويقالُ للهلال فى أول ليلةٍ : هلال إلى الثالثة ، ثم يقال له قَمر إلى آخِر الشهر .

(٧٠٩)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[الرمل]

١ أَمَـر الـواحِـدُ فـاقْبَـلْ مَـا أَمَـرْ واشْـكُـرِ الله إنِ العَـذْبَ أَمَـرّْ
٢ أَضْمِـرِ الخِيـفَـةَ واضْمُـرْ قَـلَّمَا أَحْـرَزَ الطِّرْفُ المَـدَى حَتَّى ضَمَـرْ
٣ أيُّهـا المُـلْحِـدُ لا تَعْـصِى النُّهَى فلقَـدْ صَـحَّ قيـاسٌ واسْتَمَـرّْ
٤ إنْ تعُـدْ فى الجِسْمِ يـومـا رُوحُـهُ فَهْـو كـالـرَّبْـعِ خَـلاَ ثُمَّ عَمَـرْ
٥ وَهِـىَ الـدُّنـيـا أَذَاهـا أبَـدًا زُمَـرٌ وارِدَةٌ إثْـرَ زُمَـرْ
٦ يـا أبَـا السِّبْـطَيْنِ لا تَحْفِـلْ بهـا أَعَـتِيـقٌ سـادَ فيـهـا أم عُمَـرْ
٧ عَجبًـا لـلدَّهْـرِ صُبْـحٌ ودُجـى ونـجـومٌ وهِـلالٌ وقَـمَـرْ
٨ وغـصـونٌ أثْـمَـرتْ نـائِـيـةً ودَوانٍ لـيس فـيـهِـنَّ ثَـمَـرْ
٩ وغـوِىٌّ كَـرَّ فى حَـيْـرَتِـهِ بَعْـد مَـا حَـجَّ لنُسْـكٍ واعْتَمَـرْ

(٧٠٩)

١ – العَذْبُ : الماء الطيب ، وقد عَذُب ، وأمرَّ الشيء:صار مُرًّا .
٢ – اضْمُر : اى أسْتُر ، ضَمَر يضمُر ضُمورا من الهُزال ، وضَمُر بالضم لغة فيه .
والطرف : الفرس الكريم الطرفين . والمدى : الغاية .
٦ – السبط : ولد الولد ، والسِّبْطان : الحسن والحسين رضى الله عنهما وعن أبويهما ، وعتيق : هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وسُمى بذلك لجماله ، وقيل : لأن النبىّ ﷺ قال له : أنت عتيقٌ من النار واسمه : عبد الله بن عثمان .

١ – ك ، م : أمر الخالق ، وكانت كذلك فى الأصل ، وأعلم عليها وكتب : الواحد فى الهامش وصححها .

١٠ عـامَ فى الغَمْرِ زمـانًـا فَنجَـا وانْثَنَى الآنَ غـريقًـا فى الغُمَـرْ
١١ زُحَـلِيٌّ وَاجِـمٌ يَـصْـحَـبُـهُ زُهَـرِيُّ الـطَّبْـعِ غَـنًّى وَزَمَـرْ
١٢ وهمـومٌ أَلِـفَتْ مَـقْـمـورَهـا وسُـرورٌ آبَـهُ حِـينَ قَـمَـرْ
١٣ تِـلْكَ أَنْبـاءٌ أَرَتْـنـا عِـبَـرا مُعْجِبَـاتٍ كـأحـاديثِ السَّمَـرْ
١٤ فى حيـاةٍ كـخـيـالٍ طـارِقٍ شَغَـل الفِكْـرَ وخَـلاَّك وَمَـرّْ

(٧١٠)

/وقال أيضا ٨٥ ظ

فى الراء الساكنة مع الصاد

[الرمل]

١ قَصَّرَ اليَـوْمَ بكَـأْسٍ كـاسَ مَنْ صَـدَّ عَنْهـا وانْبـرَى لا يَقْتَصِـرْ
٢ تِلْكَ نَـارُ الغَيِّ مَنْ يَـصْـطَلِهـا يَحْتَرِقْ بالدِّفْءِ فى الوقْتِ الخَصِرْ
٣ ولهـذِى الـرَّاحِ رِيـحٌ عَصَفَتْ بِهَـشِيـمِ اللُّبِّ فى رِيـحٍ وَصِـرّْ
٤ لَـؤُمَتْ كَـرمـيَّـةٌ تَـشْـرَبُهـا ونـدامَـاكَ حَـصُـورٌ وحَـصِـرْ

(٧٠٩)

١٠ - الغَمْرُ : الماء الكثير ، والجمع غِمار . والغُمَر : القدح الصغير .
١٣ - السَّمر : المسامرة ، وهى الحديث بالليل .

(٧١٠)

١ - كَاسَ : من الكَيْس ، وهو العَقْل .
٢ - الوقت الخَصِر : البارد .

٢ - ز : والوقف .

٥ أَلْـوَينِ الليـلِ تَمْـرِى قَهْـوةً ومُـلاَحِـىّ الثُّـريَّـا تَـعْتَـصِـرْ
٦ أَيُصَـرِّى الخَمْـرَ فى أَخْـلاَفِهـا حَـالِبٌ يَحْلُبُ الغـاوِى المُصِـرّْ
٧ عِشْ نَقِىَّ العِـرْضِ أَنْ تَتْـرُكَهـا وإذا مِـتَّ فـللرَّحْمَـةِ صِـرْ
٨ حَـجَّ منَ غَـيرِ تُقًى صـاحِبُنَـا كَـأَخِى بُحْـتُرَ عـامَ المُنْتَصِـرْ

(٧١١)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع النون

[السريع]

١ لَـوْ كُنْتُ كالـرائِشِ أَوْ ذى المَنَارْ لَعِشْتُ فى الـدُّنْيـا كَثـيرِ الشَّنَـارْ
٢ ولَيْتَـهـا لَمْ يَـكُ من بَـعْـدِهـا خَـوْفُ حِسَـابٍ وعِقَـابٍ بِنَـارْ

---

(٧١٠)

٥ – أَلْوَيْن : العنب الأَسْوَد ، وقيل هو الزبيب . والمُلاحى : الأبيض .
٦ – يُصَرِّى : يجمع . المُصِرُّ : المقيم .

---

(٧١١)

١ – الرَّائش : ملك قديم ، واسمُه الحارث . وذو المنار : ولده ، واسمه أبرهة ، وسُمِّىَ الحارث الرائش ؛ لأنه سُبِىَ وأخذ المال فَراشَ به أهل اليمن ، وسُمِّى ولدُه ذا المنار؛لأنه كان إذا غزا عَدُوًّا نصب على طريقه منارا حتى إذا رجع اهتدى به جيشُه . الشنار : العيب والعار .

---

(٧١١)

٦ – م ، ز : يحتلب ، خطأ .

(٧١٢)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع السين وياء الرِّدف

[السريع]

١ لا تَعْذُلانِي فالَّذِى أَبْتَغِى من هذِه الدُّنْيا حَقِيرٌ يَسِير

٢ بِتُّ أَسِيرا فى يَدَىْ بُرْهَةٍ تَسِيرُ بِي وَقْتِي إِذْ لا أَسِير

٣ كطائِرٍ قيلَ:ألا تغتدى فقالَ.أَنَّى وجناحِى كَسِير ؟

(٧١٣)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم وياء الرِّدف

[السريع]

١ ما لُمْتُ فى أفعالِه صالِحا بل خِلْتُهُ أحسنَ مِنِّى ضَمِيرْ

٢ يا قَوْمِ لو كُنْتُ أَمِيرًا لكم ذَمَمْتُمُ فى الغَيْب ذاكَ الأَمِيرْ

٣ وإِنَّما سائِسُكُمْ دائِبٌ يرعى المطايا ويسوسُ الحَمِيرْ

---

(٧١٢)

٢ - بُرهة من الدَّهر وبَرهة : أى مُدّة من الزمان طويلة .

---

(٧١٣)

٣ - م ، ز : ويسوق الحمير . وكانت كذلك فى الأصل وأعلم عليها وكتب فى الهامش ويسوس وصححها .

٤ وابْـنُ جَمِـيرٍ فـوقَكُمْ عـاتِمُ فَهَـلْ سَمِعْتُمْ بـأبِيـهِ جَمِـيْر ؟
٥ وَرَدْ تُـمُ الآجِـنَ مـن دِينـكُم وما ظَفِـرْتُمْ بـالصحيـحِ النَّمِـيرْ
٦ عـالِمُكُمْ يَـضْـرِبُ فى غَـمْـرَةٍ كـالعِلْجِ بـالقَفْـرِ يَلُسُّ الغَمِـيْر
٧ فَـعَـرِّفـونِي بـفَـتًى مـنـكُمُ لاَ يمتَـرِى النـاسَ ولـكن يَمِـيرْ
٨ سَـامَـرْتُكُمْ دَهْـرًا وفـارقْتُكُم عن هِجْـرةٍ ما سَمَـر ابْنَـا سَمِـيرْ
٩ إنْ أقْمَـرَ الليـلُ عـلى وَفْـدِكُم وَجَـدْتُكمْ مـن قَمَـرٍ أو قَـمِـيرْ

(٧١٤)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[المتقارب]

لِـزَيْـنَـبَ يَحْـلُو جَـنىً أَمَـرْ وَقَـدْ عَلِقَتْ كَفُّهـا بـالْـقَمَـرْ

(٧١٣)

٤ - ابن جمير : الليل المظلم . قال الشاعر :
نهارُهُـمْ ظَـمـآنُ ضـاحٍ ولَـيْـلُهُـمْ وإن كـان بَـدْرا ظُـلمـةُ ابن جـمـيرِ
والعاتِم : المظلم، وقد عتَم الليل يَعْتِم، وعتْمتُه : ظلامُه .
٥ - الآجن : الصحيح .
٦ - العِلج : حمار الوحش الغليظ . يَلُسُّ : يرعى . الغمير : النَّبْت القصير ، وقيل: هو النَّبتُ القصير فى جوف الطويل .
٧ - يمترى الناس : يطلُبهم ويستخرج ما عندهم ، من مريت الضرع وامْتَرَيْتُه إذا مسَحْتَه ليدر، والميرَة : الطعام يمتارُه الإنسان .
٨ - ابنا سمير : الليل والنهار .

٥ ـ الأصل : بالصريح . صححها فى الهامش بالصحيح .

٢ فيَـا أُفْقُ من أيْنَ تلك النـجـومُ ويـا غَـرْسُ من أين ذاك الثَّمَـرْ

٣ ويـا صاحِ كيفَ لنـا بـالممـاتِ عـلى مـا نَهَى رَبُّـنَـا أو أَمَـرْ

٤ فَهَـلْ عَلِمَ البَـدْرُ والـطَّالِعـا تُ وَهْنًـا بـأنْبـاءِ هـذا السَّمَـرْ

٥ تـبـارَكَ خـالِقُنَـا فى البـلادِ ومـا زال عـنَّـا بعِـلْمٍ خَمَـرْ

٦ يـعـودُ أخـوكَ إلى غَـيِّـهِ وإنْ حَـجَّ مِن نُسْكِـهِ واعتَمَـرْ

٧ وخـالَفَـك النـاسُ فى مَـذْهَبٍ فـقُلْت: عَـلِيٌّ وقـالـوا: عُـمَـرْ

٨ وأنَّى يُـرَجُّـونَ غَمْـرَ الهُـدى وقَـدْ غَـرِقـوا فى حِمامِ الغُمَـرْ

٩ يُـسـاءُ الـغَـبِـينُ بمـا نـالَـه ويـفـرحُ منَ جَـهْلِهِ مَـنْ قَمـرْ

١٠ أتُـدْعَـى بَغْـيرِ تُـقَـاك التَّقِىَّ وليسَ الـطِمِـرُّ سِوى مـا طَمَـرْ

١١ فَبِتْ ضـامِـرا لـطِلاب الثنـاءِ فـمـا سبق الـطَّرفُ حتى ضَمَـرْ

١٢ ومَنْ يفْتَكِـر فى صَنيـعِ الأنَـا م يُبْصِرْ إذا ضَـلَّ إحـدى الأَمَـرْ

١٣ ولـو لم يَكُنْ فى قضاءِ المليـكِ مـا نحنُ فى ضِبْنِـه مـا اسْتَمَـرْ ٨٦ و

---

(٧١٤)

٤ – الوَهْن : نحو من نصْف الليل ، والموهِن . مثله . قال الأصمعى : هو حين يُدْبِرُ الليل . والأنباء : الأخبار . والسمر : الحديثُ ليلا .

٥ – يقال : خَمِر عَنِّى الخبر يَخْمَرُ خَمَرا أى خَفِىَ .

١٠ – فرسٌ طمِرٌّ : بتشديد الراء،وهو المستَفِز للوثب والعَدْو ، والطُّمور : شِبْه الوثوب فى الهواء .

١١ – الضَّمْر والضُّمُر : الهُزال .

(٧١٥)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الشِّين

[المتقارب]

١ مساجِدُكُمْ ومواخِيرُ كُمُ سَوَاءٌ فَبُعْدًا لَكُمْ مِنْ بَشَرْ

٢ وما أَنْتُمُ بالنَّباتِ الحميدِ ولا بالنَّخِيل ولا بالعُشَرْ

٣ ولكنْ قتادٌ عَدِيمُ الجَنَاة كثيرُ الأَذاةِ أَبَى غَيْرَ شَرّْ

٤ وليلُكُمُ أبدا مُظْلِمٌ فَهَلْ تَرْقُبون صباحا جَشَرْ؟

٥ فيالَيْتَنِي فى الثَّرى لا أقومُ إن الله ناداكُمُ أوحَشَرْ

٦ وما سَرَّنِي أَنَّنِي فى الحياةِ وأَنْ بانَ لى شَرَفٌ وانْتَشَرْ

٧ أَرَى أَرْبَعًا آزَرَتْ سَبْعةً وتلْك نوازِلُ فى اثْنىْ عَشَرْ

الأربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع.والاثنا عشر : البروج .

---

(٧١٥)

١ – الماخور : بيت الريبة،والجمع : مواخير .

٢ ، ٣ – العُشر : شجر له صمغ،وهو من العضاه،وثمرَتُهَ نَفَّاخةٌ كنَفَّاخِة القتاد الأصغر،الواحدة : عُشرة . والقتاد : شجر له شوك وهو الأعظم ، وفى المثل : « ومن دونه خَرْطُ القتادِ » .

٤ – جشر الصبح : انكشَط عنه الظلام .

---

٢ ، ٣ الميدانى ١/٢٦٥ « دون ذلك خرط القتاد » وهو يضرب للأمر دونه مانع . وأورد بيت أبى العلاء .

إذا أنا عالَيْتُ القَتُودَ لِرِحْلَة فدون عُلَيّانَ القتادَةُ والخَرْط

(٧١٦)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الميم

[المتقارب]

١ عَجِبْتُ لطيرٍ بُلْطْفِ المليـ ـكِ مخلوقَةٍ لصلاحِ الثَّمَرْ
٢ تُثَقِّبُهُ مُولَعاتٍ به ولولَمْ تَزُرْهُ تهاوَى فَمَرّْ
٣ تَحُلُّ مَحَلاً لها ثانيا وَتترُكُ مَنْزِلَها قَدْ دَمَرْ

(٧١٧)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الفاء

[المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقد طالَ هذا السَّفَرْ عَلَيَّ وأصبَحْتُ أَحْدُو النَّفَر
٢ أَأَخْرُجُ منَ تحْتِ هذِى السماءِ فكَيْفَ الإباقُ وأيْنَ المَفَرّْ
٣ وكَمْ عِشْتُ من سَنَةٍ فى الزَّمانِ وجاوَزْتُ من رَجَبٍ أو صَفَرْ

(٧١٦)

١، ٢ – يريد الدُّود الخارج من الذَّكار الذى يُلقِّح حبَّ التين ، وبه صلاحُه ، ولولاه لسقط ولم يثبُت بحِكْمةِ الله تعالى . ومعنى تهاوى : تساقَط .

(٧١٧)

١ – النَّفَر ، بالتحريك : عِدَّة رجال من الثلاثة الى العشَرة .

٤ وما جُعِلَتْ لأُسودِ العرينِ أظافيرُ إلا ابتغاءَ الظَّفَرْ

٥ لَحَا الله قَوْماً إذا جئتَهُمْ بِصِدْقِ الأحاديثِ قالوا : كَفَرْ

٦ وإنْ غُفِرَتْ مُوبِقاتُ الذنوبِ فكُلُّ مصائِبهِمْ تُغْتَفَرْ

٧ وروحُ الفَتَى أشْبَهتْ طائرا أُطِيرَ فما عاد لَمَّا نَفَرْ

٨ هنيئاً لجِسْمِي إذا ما اسْتَقَرَّ وصار لعُنَصُرِهِ فى العَفَرْ

٩ ولَسْتُ أُبالَى إذا ما بَلِيـ ـتُ مَنْ وَطِىء القَبْرَ أو مَنْ حَفَرْ

١٠ تَحَجَّبُ دُنْياك عن طالِبٍ وليس تَحَجُّبُها مِنْ خَفَرْ

(٧١٨)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الكاف

[المتقارب]

١ وَجَدْتُ الأنامَ على خُطَّةٍ نَهارُهُمُ كالظَّلامِ اعْتَكَرْ

٢ فلا يُزْهِدَنَّكَ فى العارفاتِ أنّ الذى نالَها ما شَكَرْ

---

(٧١٧)

٤ – العَرين والعرينة : مأوى الأسد ، وأصلُ العرين : جماعة الشجر ، ويقال : العرين:اللحْمُ .

٨ – العَفر : التراب .

١٠ – الخَفَر : الحياء ، والخَفِرةُ والمتخفرة من النساء : الحيِيَّةُ .

(٧١٨)

١ – اعْتكر الليل : اسْوَدَّ ، واعتكر المطر : اشتدّ .

٣ وقَدْ شَرِبَ الدهْرُ صَفْوَ الأنامِ فَلَمْ يَبْقَ فى الأرضِ إلا الْعَكَرْ

٤ وما عِنْدَ خِلِّكَ غَيْرُ النِّفاقِ وما خِلْتُهُ ناسِيا فادَّكَر

٥ أرَى سِنَةً وَهْوَ فى حِيلةٍ وَلَمْ يُغْفِ حَقًّا ولكنْ مَكَرْ

٦ تفَكَّرْ فَقَدْ حارَ هذا الدَّليلُ ومايكْشِفُ النَّهْجَ غيرُ الفِكَرْ

٧ فيا لَيتَنى حَجَرٌ لا يُحسّ بالخَطْبِ أو طائِرٌ ما احْتَكَرْ

٨ إذا ما أنارَ صباحٌ غَدَا وإنْ جَنَّ لَيْلٌ عليهِ وَكَرْ

٩ فَذَكِّرْ أخاكَ بإحسَانِه فقدْ راح فى غَفْلةٍ وابْتَكرْ

٣ – العَكَر : دُرْدِى كل شىء .

٧ – أحد من تَمنَّى أن يكون حجرا ليسلم من الحوادث ابن مُقْبِل فى قولِه :

ما أنْعَمَ العيشَ لو أنَّ الفَتَى حَجَرٌ تَنْبو الحوادثُ عنه وهو مَلْمومُ

٨ – غدَا : بَكَّر . وجَنَّ الليل عليه يَجُنُّ جنونا ، وجنَّهُ الليل أيضا ، وَوَكر الطائر يَكِرُ : دخل وَكْرَه،وهو عُشُّه فى شجر أو جبل .

٧ – ديوانه ٢٧٣ طبع دمشق : ما أطيب العيش . وقد ورد البيت فى المقطوعة ٤٥١ .

(٧١٩)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الدَّال

[المتقارب]

١ /فَقَدْتُ البحُورَ وأَهْلَ الوفاء وأَصْبَحْتُ فى غُدُرٍ كالغُدُرْ ٨٦ ظ

٢ وما زال يَرْدُؤ ذاك الجَوا دُ حتى أَبَرَّ عليه الكُدُرْ

٣ تعودُ الجُسُوم إلى عُنْصُرٍ به مَدَرتْ فى الحِياضِ المُدُرْ

٤ يَشُقُّ الحريصُ على نَفْسه ويطلبُ مِنْ عَيْشِه أنْ يَدُر

٥ ويأتى الفتَى رِزقُه وادعًا ولو كان فى النيقِ عند الفُدُر

٦ فلا تَغْبِطَنَّ ذوى نِعْمَةٍ فإنَّ المنايا غِضابٌ هُدُر

٧ ولو عُوِّضوا عَنبرًا عَنْ ثَرًى وبُدِّلَ يَوْمًا حصاهُمْ بدُرّ

٨ جَرَى خُلُفٌ وادَّعى المُدَّعو ن ، أنَّا على ما أردنا قُدُر

٩ وقالت معاشِرُ : لا نستطيـ ـعُ بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُر

١٠ وكلٌّ يؤمِّلُ صَفْوَ الحيا ةِ وذلك فى فَلكٍ لم يَدُر

(٧١٩)

١ – غُدُرٌ : جمع غادرٍ . كالغُدرِ : جمع غدير .

٢ – أَبَرَّ فلانٌ على أصحابه : إذا علاهُمْ فى شَرَف أو غيره . والكُدُرُ : الحُمُرُ التى فى ألوانها كُدْرةٌ .

٣ – المُدُرُ : قِطَعُ الطِّينِ اليابس ، ومدَرْتُ الحوْضَ أمدُرُهُ : إذا طيَّنتَهُ .

٥ – الدَّعةُ : الخفضُ ، تقولُ منه : ودُعَ الرجُلُ فهو وديعٌ أى ساكنٌ . والنِّيقُ : أرْفعُ موضع فى الجبل ، والفادرُ: المُسِنُّ مِنَ الوعولِ ، ويُقالُ : العظيم ، وكذلك الفَدورُ ، والجمعُ فُدْرٌ وفُدُورٌ .

٦ – الغِبطَةُ : تَمَنِّى مثلِ حال المغبوطِ مِنْ غير أنْ تُرِيدَ زوالَها عنه . وهَدَرَ البعيرُ إذا ردَّدَ صوته فى حنجرته .

٧ – ثرى : تراب .

١ – م : كالغُدور .

٥ – م : القُدُر .

(٧٢٠)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الثاء

[المتقارب]

١ إذا عَـثَرَ القَـوْمُ فـاغْفِـرْ لهم فـأقـدامُ كُـلِّ فـريـقٍ عُـثُرْ

٢ وإن دَثَـر الـقَلْبُ فـأْسَفْ لـه ولا تُبْكـيَـنْـكَ رُبـوعٌ دُثُـر

٣ لـو أنَّ الـقبيـحَ لـه جُثَّـةٌ وحُمِّـلَهُ بـازلٌ لـم يَـثُرْ

٤ إذا كـثُر النـاسُ شـاعَ الفسادُ ، كـما فَسَدَ القَـوْلُ لما كـثُرْ

٥ وذلـك لـو أكـلتْـهُ السِّبـاعُ لَـعـادَتْ ذوات نُفـوسٍ خُـثُر

٦ لـه أثـرٌ كَجُـروح السُيـوفِ ولا أَثْـرَ يـصْحَـبُ منـه الأُثُـرْ

---

(٧٢٠)

٢ – دثرَ الشيءُ : دَرَسَ .
٣ – الجثةُ : شخصُ الإنسان قاعدا أو نائما . والبازلُ : الجملُ المُسِنُّ .
٦ – الأَثْرْ ــ بالفتح : فِرندُ السيف . والأُثر : آثارُ الجراحِ .

---

٣ – م : وحمله ، بإسكان اللام ، خطأ .

(٧٢١)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الغين

[المتقارب]

١ أغارتْ عليهمْ خُيولُ الزَّمانِ كأنَّ جيادهمُ لم تُغِرْ
٢ وقد كانَ يَرْكبُها طِفْلُهُمْ حليف الرَّضاعِ ولم يَتَّغِر
٣ ومَنْ يدفَعُ القَدَرَ الأوَّلِيَّ إذا فَمُهُ لأكيلٍ فُغِر
٤ لقد غَرَّنى آمِلٌ فى الحياةِ كأنِّى بما يَفْعلُ الدَّهرُ غِرّْ

(٧٢٢)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع السين

[المتقارب]

١ تحفَّظْ بدينِكَ يا ناسكًا يرى أنَّه رابحٌ ما خَسِرْ

---

(٧٢١)

٢ – إذا سقطت أسنان الصبىِّ قيل : ثُغِرَ فهو مَثغور ، فإذا نبتتْ قيل : اثَّغر ، وأصله : اثتغَرَ ، فقُلِبتْ الثاء تاءً ، ثم أُدغِمتْ ، وإن شئت قلتَ : اثَّغرَ .
٣ – فُغِر : فتح .

---

(٧٢١)

١ – م ، ز : كأن خيولهم . وكانت كذلك فى الأصل فأعلم عليها وكتب فى الهامش جيادهم مع تصحيحها .

٢ فلسْتَ كغيرِكَ أُطلِقْتَ فى حياتِكَ ، بلْ أنتَ عانٍ أُسِرْ

٣ وللسَّبْكِ رُدَّ كَسيرُ الزجاج ولا يُسْبَكُ الدُّرُّ إن ينكَسِرْ

٤ ورزقُكَ يأتى بِلا رِيبةٍ فِسرْ فى بلادِكَ أو لا تَسِرْ

٥ ولا تَيْأسَنَّ مِنَ المُلْكِ أنْ يَعودَ إذا جَيْشُ قَومٍ كُسِرْ

٦ فَقَدْ يَرْجعُ القمرُ المستنيـ ـر ، مُقتَبِلاً بعَد أنْ يَسْتسِرّْ

٧ هو الدَّهْرُ يفنَى ونَفْسِى على وناها ، وكونُ مُناها عَسِرْ

٨ وكم فيكَ يا بَحْرُ مِنْ لُؤلؤٍ ولكنَّ لُجَّكَ لا يُنْحَسِرْ

٩ فأكْرِه على الخَيْرِ مَجْبولةً على غيره فى عِلانٍ وسِرّْ

١٠ فلَمْ يُجعَلِ التِّبْرُ حَلْىَ الفتا ةِ ، حَتَّى أُهِينَ وحتَّى كُسِر

(٧٢٣)

وقال أيضا

فى الراء الساكنة مع الباء

[المتقارب]

١ أَرَى الشُّهْدَ يرجعُ مثلَ الصَّبِرْ فما لابن آدمَ لا يَعْتِبُر ؟

---

(٧٢٢)

٢ – العانى : الأسير .

٦ – استسرَّ القمرُ إذا ذهبَ آخرَ ليلةٍ مِنَ الشهر ، وربما استسرَّ لِلَيْلتيْن . وسِرَارُ الشهر وسَرَرُهُ : آخرُ ليلةٍ منه .

٢ وخَبَّرَهُ صادِقٌ بالحديث فإنْ شَكَّ فى ذاك فَلْيَخْتَبِر

٣ وجَبْرٌ وكَسْرٌ له فى الزَّمان ويُكْسَرُ يَوْمًا فلا يَنجَبِرْ

٤ فلا تُبْرِ فى مأثمٍ ناقَةً فَرَبُّكَ إمَّا يعاقِبْ يُبِرْ

٥ وكُلُّ الأنامِ هجينُ الفعَالِ فأينَ يُصابُ الجَوادُ المُبِرّْ

٦ ونَفْسَكَ عُقَّ بِتَرْكِ الشُرورِ فإنَّ عُقوقَكَ للنّفسِ بِرّْ

٧ سألنا المعاشِرَ عَنْ خَيْرِهم فقالوا بغير اكْتراثٍ : قُبِرْ

٨ فقلنا : وكيفَ أتاه الحِما م ، عاجَلَهُ بَغْتَةً أَمْ صُبِر ؟

٩ /فقالوا : تمادَى به وَقْتُهُ وأدركَهُ الموتُ لما كَبِرْ ٨٧ و

١٠ وغادَرَ فى أهلِهِ ثَرْوةً ومالاً أذيعَ ونَخْلاً أُبِر

١١ فلا يُسْقِطِ الدَّمعَ سِقطُ اللِّوَى ولا تَدَّكِرْ حَبْرةً فى حِبِر

١٢ ولكننى أستعينُ المليكَ وإنْ يأتنى حادِثٌ أصْطبِر

١٣ ودنيايَ ألْقَى بطولِ الهوانِ وهلْ هِيَ إلاَّ كِجسْرٍ عُبِر ؟

(٧٢٣)

٤ – تُبْر : من قولهم : أبَرْتُ الناقةَ إذا جعلْتَ فى أنفها بُرَةً ، وهى حلقةٌ من صُفْرٍ تُقادُ بها . يُبِرْ : من أبارهُ الله إذا أهلكهُ .

٥ – الأنامُ الخَلْقُ . والجوادُ : الكريمُ . والمُبِرُّ : مِنْ أبَرَّ على أصحابه إذا علاهم .

١٠ – ثروة : كثرةُ مال . أبَرْتُ النخل آبُرُها أبْرا . وأبَّرْتُها : لقَّحتُها . والأبْرُ : إصلاحُ الزَّرع بالسَّقْيِ وغيره .

١١ – الحَبْرةُ : النعمةُ ، وقد حُبِر حَبْرا ، وحِبِر : موضعٌ .

٢ – ز : فى الحديث .

٤ – ز : إن لم يعاقب .

٥ – م : الجود .

الـــزاى

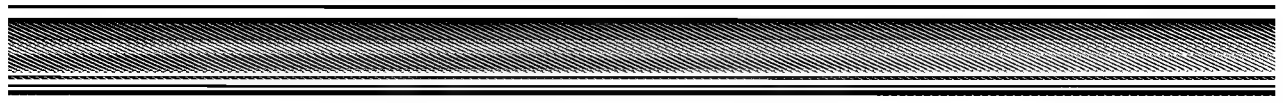

حرف الزاى

الزَّاىُ المَضْمومةُ

(٧٢٤)

قال أبو العلاء

فى الزاى المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

١ أَبَيْتُمْ سِوَى مَيْنٍ وخُلْفٍ وغِلْظَةٍ فليس لِوَعْدٍ فى الجَميلِ نُجُوزُ

٢ وإنَّ الذى تَحكونَ ليس بجائزٍ ولكِنْ سِواهُ فى القياسِ يَجُوزُ

(٧٢٤)

١ - المَيْنُ : الكذِبُ ، والجمعُ ميون ، يقالُ : « أكثرُ الظنونِ مُيُونٌ » . والكذب فيما مَضَى ، والخُلْفُ فيما يأتى .

١ - مجمع الأمثال ٢/١٥٦

(٧٢٥)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومة مع الجيم

[البسيط]

١ لا تُمْسِيَنَّ على مَنْ ماتَ مُلتهِفا ... فالناشِئاتُ إذا طال المدَى عُجُزُ

٢ قَصَّرْتَ أنْ تُدرِكَ العَلياءَ فى شَرفٍ ... إنَّ القصائد لم يَلحَقْ بها الرَّجَزُ

٣ أمَّا الحجازُ فما يُرْجَى المقامُ به ... لأنَّهُ بالحِرارِ الخَمْسِ مُحْتَجَزُ

٤ والشامُ فيه وَقُودُ الحَرْبِ مُشْتعِلْ ... يَشُبُّهُ القومُ شُدَّتْ منهُمُ الحُجُزُ

٥ وبالعراقِ وميضٌ يَستهِلُّ دَمًا ... وراعِدٌ بلقاءِ الشَّرِّ يرتجِزُ

٦ وآخِرُ الدَّهْرِ يُلْفَى مثلَ أوّلِهِ ... والصَّدْرُ يأتى على مِقدارِهِ العَجُزُ

٧ فجهِّزِينى لحاكِ اللهُ والِدةً ... عَلَىَّ أتْبعُ أصحابى فأنْتجِزُ

(٧٢٥)

١ – الناشئُ : الحَدَثُ الذى جاوز حَدَّ الصِّغَر ، والجاريةُ ناشئٌ أيضا .
٥ – ومَضَ البَرْقُ وأَوْمَضَ ومْضا وموميضا : بَرَقَ . ويَرْتجِزُ : يُصَوِّتُ .

٢ – م ، ز : لم يُلحق بالبناء للمجهول .
٣ – الحِرار : جمع حَرَّةٍ ، وهى الأرض السوداء النخرة كأنها أُحرقت بالنار . والحِرار الخمس هى : حرة شوران، وليلى، وواقم، والنار، وبنى سليم .

(٧٢٦)

وقال أيضا

فى الزاى المَضْمومةِ مع الجيم

[البسيط]

١ تَجَنَّبِ الوعدَ يَوْما أنْ تَفُوه بِهِ ... فإنْ وَعَدْتَ فلا يَذْمُمْكَ إنجازُ

٢ واصمُتْ فإنَّ كلامَ المَرْءِ يُهْلِكُهُ ... وإنْ نطقْتَ فإفصاحٌ وإيجازُ

٣ وإنْ عَجَزْتَ عَنِ الخيراتِ تَفْعلُها ... فلا يكُنْ دونَ تَرْكِ الشَّرِّ إعجازُ

(٧٢٧)

وقال أيضا

فى الزاىِ المَضْمومة مع الجيم وواو الردف

[الوافر]

١ أردْتَ إهانتى فحماكَ مِنِّى ... قضاءٌ فِىَّ كانَ لهُ نُجُوزُ

---

(٧٢٦)

١ - قوله : تجنب الوعد .. البيت ، ينظُرُ إلى قول البُسْتى :

تَوَقَّ الخِلافَ إنْ سَمَحْتَ بموعدٍ ... لِتَسْلَمَ مِنْ هَجْوِ الوَرَى وتُعافَى

فلو أوْرَقَ الصَّفْصَافُ مِنْ بعد نَوْره ... وإيراقِهِ ما لقَّبُوهُ خِلافا

آخر :

إذا قلتَ فى شىءٍ « نعم » فأتِمَّهُ ... فإنَّ نعم قولٌ على الحُرِّ واجِبُ

---

(٧٢٦)

١ - ز : تخيَّب .

فى العقد الفريد ٤٥/١ أن البيت لابن أبى حازم ، وفى هامشه : فى بعض الأصول ابن أبى حاتم .

٢ وجَـدْتَنِيَ اللُّجَـيْنَ أوِ الثُّـريَّـا وتـصـغـيرُ المُـصَـغَّـرِ لا يجـوز
٣ أرى الفِتْيـانَ والفتيـاتِ جَمْعـا أصـابتْهُمْ بِشِـرَّتِهـا العَجـوزُ

(٧٢٨)

وقال أيضا

فى الزَّاى المضمومةِ مع الجيم

[الوافر]

١ لَحـاكِ الله يـا دُنْيـا خَـلوبـا فـأنتِ الغـادةُ البِكـرُ العجـوزُ
٢ وجَـدْنـاكِ الـطريقَ إلى المنـايـا وقـد طـالَ المـدَى فمتَى نَجـوز؟
٣ سَئِمْنَـا مِنْ أذاكِ فَـنَجِّـزينـا فـإنَّ مُـروءةَ الـوعـد النُّجـوزُ

(٧٢٧)

٢ – اللُّجَيْنُ والثُّرَيّا مِنَ الألفاظِ التى جاءتْ مُصَغَّرَةً .
٣ – العجوز : الخمر .

(٧٢٨)

١ – خلبتِ المرأةُ قلبَ الرَّجُل تَخْلِبُه : أذهبتهُ .
٢ – المِنيَّةُ : الموت ؛ لأنها مقدَّرةٌ . والمنا : القَدَرُ ، وَجمعُ المِنيَّةِ : المنايا .

(٧٢٨)

١ – م : خلوبا ــ بضم الخاء ــ خطأ .

(٧٢٩)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف

[الوافر]

١ /أجـازَ الشـافِعِىُّ فَعـالَ شَـىْءٍ وقـال أبـو حنيفـةَ لا يجـوزُ ٨٧ ظ

٢ فَضَـلَّ الشِّيبُ والشُّبّـانُ مِنَّـا وما اهتـدتِ الفتـاةُ ولا العجـوزُ

٣ لقـد نَـزَلَ الفقيـهُ بـدارِ قـومٍ فـكـانَ لأمـرِهِ فيـهم نُـجـوزُ

٤ ولم آمَنْ عـلى الفقهـاءِ حَبْسـا إذا مـا قيـل لـلأمنـاءِ : جُـوزوا

(٧٣٠)

وقال أيضا

فى الزاى المضمومةِ مع الجيم

[المتقارب]

١ أَرَى الخَـيْرَ فى عُمُـرِى حَسْـرَةً لأنِّىَ عَـنْ فِـعْـلِه عـاجِـزُ

٢ إذا رُمْـتُـهُ مَـرَّةً فى الـزَّمـانِ رجَـعْـتُ ولى دونَـهُ حـاجِـزُ

٣ يُـمـاطِـلُ جَـدٌّ أخـا حـاجـةٍ لـه أجَـلٌ بـالـرَّدَى نـاجِـزُ

٤ ولم أَرْقَ فى درجـاتِ الـكـريـم وهَـلْ يَبْلغُ الشاعِـرَ الـراجـزُ ؟

(٧٣٠)

٣ – الجَدُّ : الحظُّ والبَخْتُ ، والجِدُّ بالكسرِ : الاجتهاد ، والجُدُّ ــ بالضم : البئر القديمة الجيدةُ الموضع .

(٧٢٩)

١ – عن نسخه : ولم تهد الفتاة .

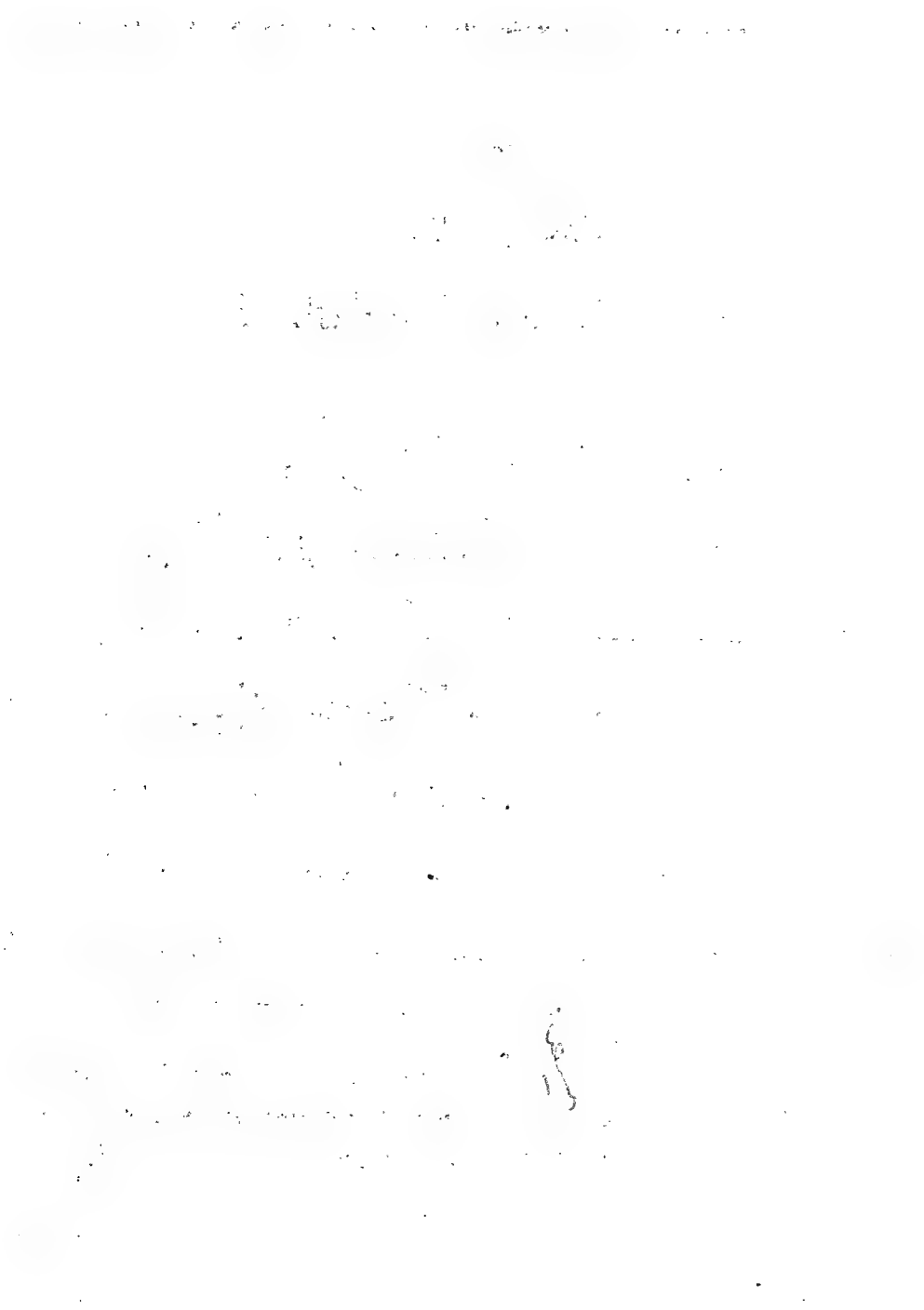

(٧٣١)

وقال أبو العلاء

فى الزاى المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى

١ إنْ رازَ عـاذِلُـكَ الـرَّازِىَّ مُخْتبِـرا أوِ الحجـازِىَّ لم يُعْجبْـهُ مـارازا

٢ والخَلْقُ شَتَّى ولـكنْ ضَـمَّهُـمْ خُلُقٌ للشَّـرِّ لم يُلْقِ بينَ النـاسِ إفـرازا

٣ والمُلْكُ للهِ مـا الأجـراز مُمْـرِعَـةٌ بِحَمْـلِ قومِـكَ أسيافـا وأجرازا

٤ مالى أرى شُرُكَ الساعاتِ قَدْ وُصِلَتْ وَصْـلَ الأديم فما يَحْتَجْنَ خَـرّازا ؟

٥ وخـانَ خـانـا زمـانٌ مـا وَفَى لفَتىً وليس يَغْفُـلُ عَنْ قَيْـلٍ بشيـرازا

٦ لا تُصْغِـيَنَّ إلى حـازٍ لتسْـمَعَـهُ فـما يُـطيقُ لِمَـا أخْفَيْتَ إبـرازا

٧ أرادَ إحـرازَ قُـوتٍ كيف أَمْكَنَـهُ فـظَلَّ يكتُبُ للنِّسـوانِ أحـرازا

(٧٣١)

٣ – الأجرازُ : عَمَدُ الحديد ، واحدُها جَرَز ، الأجرازُ الأولى : جمع جُرز ، وهى الأرض الغليظةُ التى لم تُمْطَر . والجُرْزُ : عَمودٌ من حديد يُقاتَلُ به ، وجمعُهُ جِرَزَةٌ ، ولم يجاوزُوا هذا الجمعَ ، كما قالوا : جُحْرٌ وجِحَرة ، واستغنَوْا بِجِحَرة عَنْ جحورٍ فى الكثير ، وأجْحار فى القليل .

٦ – حازٍ : كاهن .

٣ – ز : مُجرِعة .

(٧٣٢)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الجيم

[الكامل]

١ الناسُ مختلفون ، قيل : المرْءُ لا يُجْزَى على عَمَلٍ ، وقيل : يُجازَى

٢ والله حَقَّ مَنْ تَدَبَّرَ أَمْرَهُ عَرَفَ اليقينَ وآنَسَ الإعجازا

٣ رجَزَتْ بتسبيحِ المليكِ حَمامةٌ بالشامِ تُوطِنُ ، أو تَحُلُّ حجازا

٤ والطَّيْرُ مثلُ الإنسِ تعرف رَبَّها وتَرَى بها الشُّعَراءَ والرُّجَّازا

٥ فيهِنَّ مِسهابٌ يُعَدُّ وناطِقٌ تركَ المقالَ وآثَرَ الإيجازا

٦ فاسألْ حِجاكَ إذا أردْتَ هدايةً واحبِسْ لسانَكَ أن يقولَ مجازا

٧ لا تَرْضَ وعْدا إنْ قَدَرْتَ على نَدًى وإذا وعَدْتَ فَيَسِّرِ الإنجازا

٨ جاءتْكَ أعناقُ الأمورِ بواديًا ولقَدْ لَمحْتَ بِلُبِّكَ الأعجازا

(٧٣٢)

---

٢ - آنَسَ أى أبصر .

٧ - إذا قلت فى شَىْءٍ « نعمْ » فأتِمَّهُ فإن نعمْ قَوْلٌ على الحُرِّ واجبُ

---

(٧٣٢)

٧- انظر هامش المقطوعة ٧٢٦

(٧٣٣)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواوِ الرِّدْفِ

[الكامل]

١ يـاأُمَّ دَفْرٍ لـو رَحَلتِ عن الـورَى كسروا ، ولو من آلِ ضَبّـة كُوزَى

٢ إنى ذَمَمْتُـكِ فاشْهَـرِى أو أَشْرِعى لا أَرْهَبُ المغمـوزوالمَـرْكـوزا

٣ عِشْتَ السَّليم ومـا عَنَيْتُ سلامَـةً لكن بِسَمِّـكِ مُـرْهفـا مَنْكـوزا

٤ مـوسَى بَعَثْتِ لكُـلِّ حَىٍّ مُغْضَبـا فَقَضَى عليْـهِ مُعَجَّـلاً مَـوْكُـوزَا

(٧٣٤)

وقال أيضا

فى الزاى المفتوحة مع الجيم

[المتقارب]

١ غـدا ابنُ عجـوزٍ لهـا مَـائـرا فقـد صـادف ابنـةَ ظِـلٍّ عجـوزا

٢ أجـازتْ عـليـهِ بَـنـاتٍ لهـا وعـاقَـتْ رَكـائبَـهُ أن تَجُـوزا

---

(٧٣٣)

٢ – يقال : شَهَرَ سيفَهُ يَشْهرُهُ أى سَلَّهُ . وأشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ .

٣ – السليم هنا : اللديغ ، وقد فسَّره . ويقال : نكزَتْهُ الحيَّةُ بأنفها تنكِزُه إذا لدغته .

---

(٧٣٤)

٢ – ز ، م : وعافت

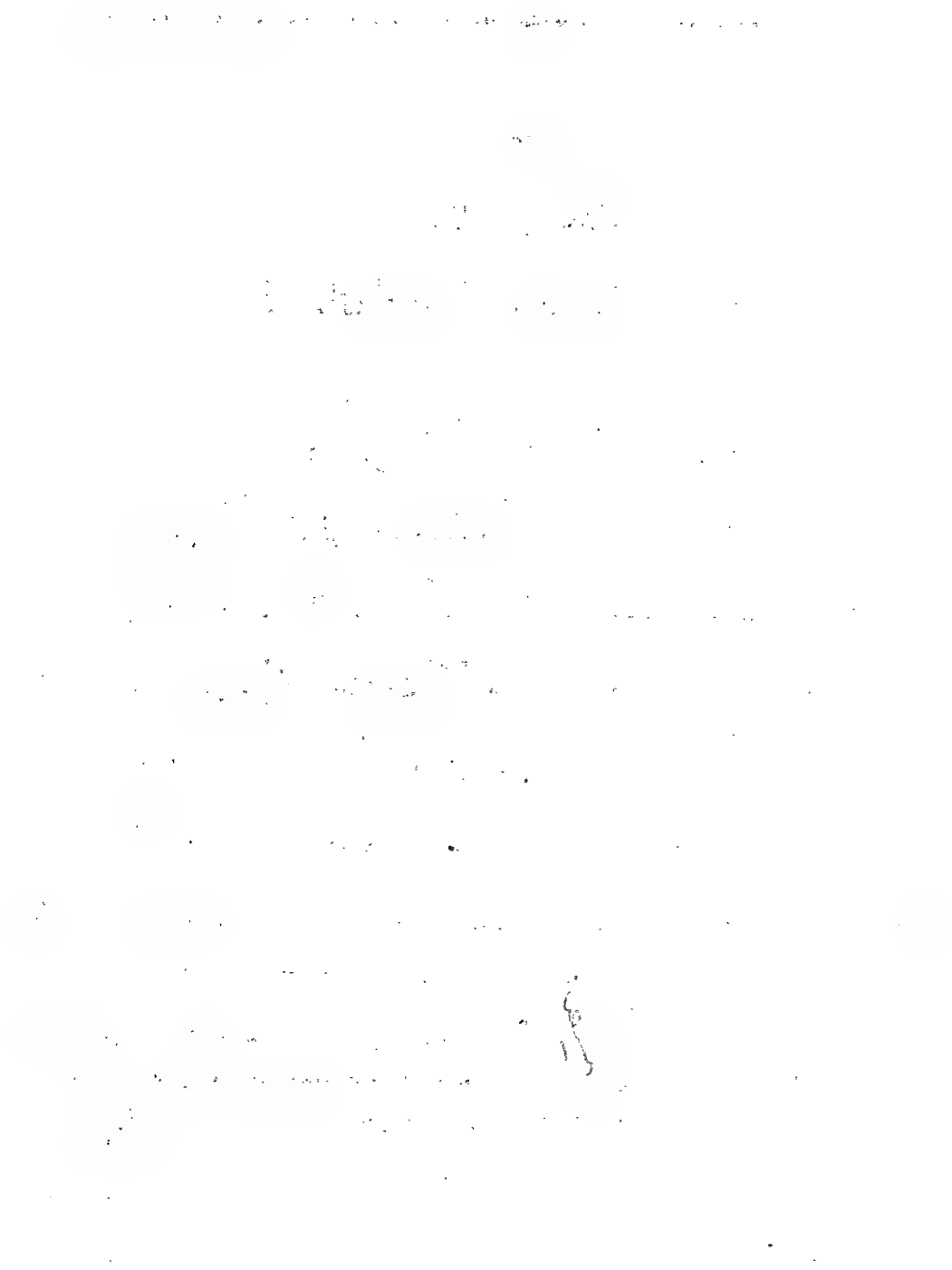

(٧٣٥)

وقال أبو العلاء
فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأوَّلِ

١ /تَـوَخَّىْ جميـلا وافعليــه لِحُسْنِـه ولا تَحْكُمِى أَنَّ المليـكَ بـه يَجـزى ٨٨ و
٢ فــذاكَ إلَيْــهِ ، إنْ أرادَ فمُـلْكُــهُ عـظيمٌ وإلاَّ فـالحِمــامُ لنـا مُجْــزِ
٣ وكنتِ كنــارٍ فى الشبـابِ شبيبــةٍ فَصِرْتِ عَجوزا تُنْسَبينَ إلى العَجْزِ
٤ فإنَّ الذى تَهْوَيْنَ مِنْ رُتْبةِ الرِّضَى يَسيرٌ ، لدى مـا تَتَّقينَ مِنَ الـرِّجْزِ

(٧٣٥)

٣ – شبيبةٌ أى مشبوبةٌ ، يقال : شبَبْتُ النار أشُبُّها شَبًا وشبوبا .
٤ – الرِّجْزُ : العذابُ .

(٧٣٦)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ تُماطِلُ أَمْرا دونَهُ أَبَعَدُ النَّوَى فبادِرْ إذا رُمْتَ البعيدَ وناجِزِ

٢ أردتَ إلى أرضِ الحجاز تَحَمُّلا فعاقتْكَ عنه عائقاتُ الحواجِزِ

٣ عَجَزْتَ عَنِ الكسْبِ الذى يَجْلُبُ الغِنَى وما أنتَ عَنْ كَسْبِ الدَّنايا بعاجزِ

٤ ومَنْ لم يَنَلْ فى القول رُتْبَةَ شاعرٍ تقَنَّعَ فى نَظْمٍ بِرُتْبَةِ راجزِ

(٧٣٧)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ كادتْ تساوَى نُفوسُ الناسِ كُلِّهِمُ فى الشَّرِّ ما بَيْنَ مَنْبوزٍ ونَبَّاز

٢ ظُلْمُ الحمامةِ فى الدنيا وإنْ حُسِبَتْ فى الصالحاتِ كظُلْمِ الصَّقْرِ والبازى

---

(٧٣٧)

١ – النَّبْزُ : كاللَّمْزِ . واللَّمْزُ : كالغَمز .

---

(٧٣٦)

١ – م : إذا رُعْت ، خطأ .

(٧٣٨)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الميم

[الوافر]

١ إذا مـا عـانَق الخَمْسـينَ حَيَّ سنَتْـهُ السِّنُّ عَـنْ عَنَـقٍ وجَمْـزِ
٢ وتَهْـزَأُ مـنـهُ رَبَّـاتُ المغَـانى كـما هَـزِئَتْ بـرؤبَـةَ أُمُّ حَمْـز
٣ فـلا أَعْرِفْـكَ بَيْنَ القَـوْمِ تُـوحِى بِـطَعْنٍ فى مُحَـدِّثِـهِمْ بِـغَـمْـزِ
٤ ولا تَهْمِـزْ جليسَـكَ منْ قـريبٍ تُـنَبِّهُـهُ عـلى سَقَطٍ بِهَـمْـزِ
٥ فَشَـرُّ النـاسِ مَعْـروفٌ لـدَيْهِمْ بِقَـوْلٍ فى مثـالبِـهم ولَمْـزِ
٦ لقـد كذَبَ الـذينَ طَغَوْا فقـالوا : أَتَى مِـنْ رَبِّـنـا أَمْـرٌ بـرَمْـزِ
٧ أَلَمْ تَـرَنى عَـرَفْـتُ وعيـدَ رَبٍّ أقـلَّ تكَلُّمى وأطـالَ ضَمْـزِى ؟
٨ ومَـنْ لِى أنْ أفِـرَّ عـلى طـِمِـرٍّ مِنَ الـدُّنْيـا الخبيثـةِ أوْدِلَمْـزِ

(٧٣٨)

١ – جَمَزَ الرجُلُ جَمْزا : وهو عَدْوٌ دون الشديد .
٦ – أى قد بَيَّن الأمور وأوضَحَها
٧ – الضامزُ : الساكتُ .
٨ – الدِّلَمْزُ والدِّلامِزُ : الماضى الغليظُ . والطِّمِرُّ : الفَرَسُ الجوادُ ، وقيل : الطويل القوائم الخفيف ، وقيل : هو من الطُّمور ، وهو الوثب .

(٧٣٩)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الوافر]

١ أعاذِلَتِي أرتَجَزْتُ على المنايا أُؤَمِّلُ أنْ يُشَجِّعَنِي أرتجازى
٢ تَمُرُّ حوادثٌ ويَطُولُ دَهْرٌ ويفْتَقِرُ المُجِيزُ إلى المُجازِ
٣ وكيفَ أرومُ مِنْكِ جَميلَ فِعْلٍ إذا أيْقَنْتُ أنِّى غَيْرُ جازِ؟
٤ وليس على الحقائقِ كُلُّ قَوْلى ولكنْ فيه أصنافُ المجاز
٥ لعلَّ الرافدَيْن ونيلَ مِصْرٍ يَحُرْنَ فَيَنْتَقِلْنَ إلى الحجازِ

(٧٤٠)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الواو

[الخفيف]

١ صَنْعَةٌ عَزَّتِ الأنامَ بلُطْفٍ وعَزَتْها إلى القديرِ العوازى
٢ مَلِكٌ أنشأَ السمواتِ فالبدْ رُ لَدَيْهِ فى صورةِ الجِلوازِ

---

(٧٤٠)

١ – عَزَّتِ الأنامَ : غلَبَتْهُمْ ، وعَزَتْها : نَسَبَتْها ، يقال : عَزَاهُ يَعْزوهُ ويَعْزيه .
٢ – الجلوازُ : الذى يقوم على رأس المَلِك .

٣ كم لـه كـوكبٌ أبَـرَّ وأزَّ النّـ ـناسَ حتى سـطا عـلى أبْـروازِ

٤ أغَوَى زيجُ ناظرٍ فى معـانى الشْـ ـشُهْب أمْ حَـلَّ بالمنـايـا الغـوازى ؟

٥ نَـصَّتِ البَـيْنَ فى جِـواءِ زيـادٍ بـارحـاتٌ كـأنّهُنَّ الحَـوازى

٦ ونَـوَى زينبٍ يَهُـونُ عـلى القَلْـ ـبِ وفيه مِثلُ الشَّرارِ النَّوازى

٧ لنُفُـوسٍ جـوازئٍ بـاصـطبارٍ يَـتَـوَقَّـعْـنَ خُـلْسَـةً لـلْجـوازِ

٨ ليسَ مُعطٍ فى دَوْلـةِ اليُسْـرِ منـهُ مِـثـلَ مُعْطٍ فى دَولـةِ الإعْـوازِ

٩ ووجـدْنـا خَـوازِنَ المـالِ ضَيَّعْـ ـنَ وأبْقَـيْنَ مُنْفِسًـا لِلْخـوازى

١٠ والـرَّزايـا زوائِـرى بـاختيـارى وسِـواهُـنَّ بَـعْـد ذاكَ الـرَّوازِ

١١ واللَّيـالى هـوازِئٌ راجعـاتٌ فى أبى جـادِهـا وفى هَـوَّازِ

١٢ لا أُواريـكَ فى طِـلابِ المَعـالى وَهْىَ فى الغَـدْرِ كـالظِّلالِ الأوازِ

١٣ /لـو مَلَكْتِ الأراكَ أجمَعَ والإسْـ ـحِـلَ لم تَحْصُلى عـلى مِضْـوازِ ٨٨ ظ

١٤ جَـوِّزينـا ونحنُ سَفْـرٌ بـأرضٍ أظمـأتنـا ومـالنـا مِنْ جـوازِ

(٧٤٠)

٥ – الحَوازى : الكواهِنُ . والبارحاتُ : ما يُتشاءمُ به من الطير . والحِواء : أخِبيةٌ يُدانَى بعضُها من بعض .
٩ – الخوازى : من خَزَوْتُ أى شتَتُّ وقهرتُ .
١٢ – يقال : أزَى الظِّلُّ إذا تقلَّص .
١٣ – المِضْوازُ : السِّواك ، والضَّوْزُ : المَضْغُ ، وضازَهُ يَضُوزُهُ ضَوْزا : أكله .

٣ – أزَّ فلانا أغراه وهيجه . وابروار هو أبرويز من أكاسرة الفرس .
٤ – الزيج : كتاب يحسب فيه سير الكواكب ، ويستخرج منه التقويم
١٣ – الإسحل : شجر يستاك به .

١٥ نَخْبِطُ الليلَ والبوازلُ كالخُمْـ ـسِ رِيعَتْ مِنَ البُزَاةِ البوازى

١٦ فَوَّزَ الرَّكْبُ يَبْتَغُون صلاحا مِنْ جِمامٍ ، والفَوْزُ لِلْفُوَّازِ

١٧ وإذا حازتِ الأنامِلُ مُلْكا صارَ هُلْكا فى قَبْضَةِ الحُوَّازِ

(٧٤١)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[الخفيف]

١ أوجَزَ الدَّهْرُ فى المقال إلى أنْ جعلَ الصَّمْتَ غايةَ الإيجاز

٢ مَنْطِقا ليس بالنَّشيرِ ولا الشَّعْـ ـرِ ولا فى طرائِقِ الرَّجَّازِ

٣ وعَدَتْنا الأيَّامُ كُلَّ عجيبٍ وتلَوْنَ الوُعُودَ بالإنجاز

٤ هِىَ مِثْلُ الغوانِ إن تَحْسُنِ الأَوْ جُهُ مِنْها فالثِّقْلُ فى الأعْجاز

٥ مَنْ يُرِدْ صَفْوَعيشَةٍ يَبْغِ مِنْ دُفْـ ـيَاهُ أَمْرًا مُبَيَّنَ الإعجازِ

٦ فافْعَلِ الخَيْرَ إنْ جزاكَ الفتى عنه ، وإلاَّ فالله بالخَيرِ جاز

(٧٤٠)

١٥ – الخُمَّسُ : القطا التى تَرِدُ الخِمْسَ . بزَا البازى يَبْزُو فى تَأَنُّسِهِ وتطاوله . والأَبْزَى : الذى فى ظهره انحناء عند العَجُز . والبوازى : جمع بازٍ ، وهو الظالم .

١٦ – فوَّز : مضى فى المفازة .

(٧٤١)

٦ – مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يعدَم جوازِيَهُ لا يذهبُ العرف بين الله والناس

١ – فى الهامش عن نسخة : العظات .

٦ – البيت للحطيئة . ديوانه ٢٨٤ . مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٨ .

٧ لا تُقَيِّدْ علىَّ لَفْظِى فإنِّى مثلُ غيرى تكلُّمِى بالمجازِ

٨ تُنْسَبُ الشُّهْبُ مِنْ يَمانٍ وشامِيْـ ـىٍ ، ويُلْغَى انتسابُها فى الحجاز

٩ إنَّما عِشْرةُ الأنامِ نِفاقٌ وتباهٍ فى باطلٍ وتجازِ

(٧٤٢)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع العين

[الخفيف]

١ أوعَزَ الدهرُ بالفناءِ إلى النَّا سِ ، فواها لذلكَ الإيعازِ

٢ وتَداعَوْا فى آلِ زيْدٍ وعَمْرو وعزاهُمْ لتُرْبةِ الأرضِ عازِ

٣ أعْرِضوا عن مدائحٍ وتهانٍ فالمراثِى أولَى بكم والتعازى

---

(٧٤٢)

١ - أوْعَزَ فى الأمرِ : إذا تقدَّم فيه .

---

(٧٤١)

٨ - ز : للحجاز .

(٧٤٣)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الخاء

[الخفيف]

١ عنصُرٌ واحدٌ وما القارُ فى هِيـ ـت لعَمْرِى كالمِسْكِ فى خِرْخازِ

٢ كُنْ مِنَ الرُّومِ أوْ مِنَ التُّرْكِ أوْ سابِحَ أوْ فارسٍ أوِ الإيخاز

٣ صُورةٌ خَبَّرتْ بأنَّكَ مَجْبو لٌ على الشَّرِّ ، والمُهَيْمِنُ خازِ

٤ واختلافٌ مِنْ مَنْصبٍ وبلادٍ واتفاقٌ على رِضًا بالمخازى

(٧٤٤)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الدال

[الخفيف]

١ فارسا كانَ ربُّ فارسِ كِسْرَى رحلَتْهُ الخُطُوبُ عن شَيْدازِ

٢ فاغدُ كاللُّؤلُؤِ الذى باسمِهِ أغْـ ـنَى عَنْ نِسْبةٍ إلى خَيْدازِ

---

(٧٤٣)

٣ – خازٍ : أى سائسٌ قاهر ؛ يقال : خَزَاه يخزوه .

---

(٧٤٣)

١ – هيت ــ بكسر الهاء : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان ٤/٩٩٧)
وخِرْخاز : من قرى خوزستان .

(٧٤٥)

وقال أيضا

فى الزاى المكسورة مع الجيم

[المنسرح]

١ عــلَّ زمـانــا يُــديــلُ آخِــرُهُ فقـد يكـونُ الـرَّشـادُ فى العِجَـزِ
٢ إلى الأنـينِ استـراحَ خِـدْنُ ضَنًى كـما استعـانَ السُّقـاةُ بـالـرَّجَـزِ
٣ والـدِّينُ نُصْـحُ الجُيـوبِ مُقْتـرِنـا مَـدَى اللَّيـالى بِعِـفَّـةِ الحُجُـزِ
٤ يـاصـاحِ إنِّى لَـزَائفٌ عَمَـلِى فَـحُـقَّ لِى أنَّى وُجِـدْتُ لم أَجُـزِ

١ - العِجَزُ : جَمْع عِجْزة ، وهو آخر ولد الرجل .

(٧٤٦)

وقال أبو العلاء

فى الزاىِ الساكنة معَ الجيمِ والمتقارب الثالث

[المتقارب]

١ بَقائى الطويلُ ، وغَيِّى البسَيطُ وأَصْبَحْتُ مضطربا كالرَّجَزْ

٢ ولى نَفَسٌ لم يَزَلْ دائبا يُنَتِّجُ وَقْتِيَ حتَّى نَجَزْ

٣ رفأْتُنِ على الله تُعطَ الثوابَ وإلاَّ فكمْ مادِحٍ لم يُجَزْ ٨٩

٤ وما انفكَّ سَعْىُ الفَتى للضَّلال إلى أنْ تَوَى أو إلى أنْ عَجَزْ

٥ فهلْ أنتَ مُحتجِزٌ إنَّهُ ليومِ الحِمامِ تُشَدُّ الحُجَزْ

(٧٤٦)

٤ – تَوِيَ يَتْوَى توًى إذا هلك ، وحكى يعقوب تَوَى بفتح الواو .

الطـــاء

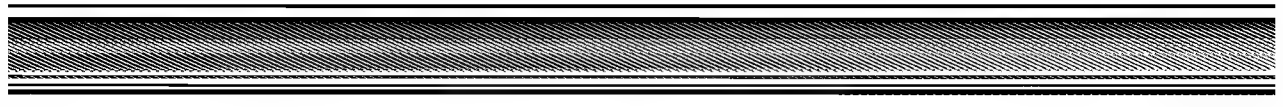

(٧٤٧)

قال أبو العلاءِ

فى الطاءِ المَضْمومةِ مَعَ السين والطويلِ الثانى المُطْلَق المُجردِ

١ غَـدوتُ أسيرًا فى الـزمـانِ كـأنّنى عروضُ طويلٍ قَبْضُ ماليسَ يُبْسَطُ
٢ وإنْ كنتُ فى بَعْض الحكومةِ قاسِطا فغيـرىَ من هذى البَـريَّـةِ أَقْسَطُ
٣ وأوتـادُ أبياتٍ من الشِّعْـرِ حُـزْنَـهُ كـأوتادِ بَيْتِ الشَّعـرِ حين تُـوسَّطُ

١ - الطويلُ : الأصل مبنىٌّ من فَعُولن مفاعيلُن ، وله عروضٌ واحدة مَقْبوضة .
٢ - القاسِطُ : الجائرُ ، يقالُ : أَقْسَط الرجلُ إذا عَدَل فهو مُقْسِطٌ ، وقَسَطَ فهو قاسِطٌ إذا جَار .

(٧٤٨)

وقال أيضا

فى الطاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ والطويلِ الثانى الذى له رِدْف

١ غَدَتْ من تَميمٍ أسرةٌ فوقَ أَرْضِها وحاجبُها تحت الثَّرى ولقيطُها
٢ لَعمرى لقدْ أضحتْ فوارِسُ منهمُ كأنْ لم يكنْ مَرُّوتُها ووقيطُها
٣ فقد بُدِّلوا أجدائَهُم من سُروجِهِمْ فأنبتَ رَوْضًا طَلُّها وسقيطُها

(٧٤٩)

وقال أيضا

فى الطاءِ المضمومةِ مع الباءِ وياءِ الرِّدْفِ والبسيطِ السَّادِس*

١ أينَ امرؤ القَيْسِ والعَذَارى إذْ مالَ من تحتِه الغَبيطُ

(٧٤٨)

١ – حاجبٌ ولقيط : ابنا زُرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم .
٢ – الوقيطُ : ماءٌ لبنى مُجاشِع بأعلى بلاد بنى تميم إلى بلاد بنى عامر ، وليس لبنى مُجاشِع بالبادية إلا زَرُود والوقيط .
٣ – السَّقيطُ : الثَّلْج .

(٧٤٩)

١ – الغَبيطُ : قَتَبُ الهَوْدج .

* م : الثانى .

١ ــ يشير إلى قول امرىء القيس : * وبوم عقرت للعذارى مطيتى * . وقوله : * تقول وقد مال الغبيط بنا معا *

٢ لـهُ كُـمَـيْـتـانِ ذاتُ كـأسٍ تُـزْبِـدُ والـسـابِـحُ الـرَّبيطُ

٣ يُبـاكِـرُ الصَّيْـدَ بـالمَـذاكى فـيـأنَسُ المُـوحِشُ الهَـبـيطُ

٤ استنبطَ العُـرْبُ فى المَـوامِى بَـعْـدَكَ واسْتَـعـربَ الـنَّـبـيطُ

٥ كـأنَّ دُنـيـاكَ مـاءُ حَـوْضٍ آخِـرُهُ آجِـنٌ خَـبـيطُ

٦ والـقُـوتُ فيـهـا لنـا مُـبـاحٌ لـو أنَّـهُ مِـنْ دَمٍ عَـبـيطُ

(٧٥٠)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المضمومةِ مَعَ اللاَّمِ والوافر الأوَّلِ المُطلَقِ المُرْدَفِ بياءٍ

١ إذا قَـلَّتْ فـوائـدنُـا جُفِينـا بـذاكَ يَـزُمُّ أيْـنُـقَـهُ الخـلـيطُ

٢ ولَمْ أُوثِـرْ لِـصْـبـاحـى خُـمـودًا ولكنْ خَـانَ مُـوقِـدَهُ السَّلِيطُ

---

(٧٤٩)

٢ – السابح: الفرسُ. والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والكُمْتةُ: لونٌ بين السواد والحُمْرة .
٥ – الآجِنُ : المُتغيرُ ، والخَبيطُ: الذى قد خُبِط وتَغيّر ، والخبيطُ حَوضٌ قد خَبطَتهُ الإبلُ فهدّمَتْهُ .
٦ – عَبيط : طرىّ

---

(٧٥٠)

٢ – السَّليطُ : الزَّيْت .

---

(٧٤٩)

٤ – الموامى : جمع موماة ، الصحراء الواسعة .

(٧٥١)

وقال أيضا

فى الطاءِ المضمومةِ مَعَ النُّون والوافرِ الأولِ المُطْلَقِ المُرْدَفِ بواوٍ

١ تَنوطُ بنا الحوادِثُ كُلَّ ثِقْلٍ ورَبُّ النَّاسِ يَصْرِفُ ماتَنوطُ
٢ وليس بحانِطٍ رِمْثى بأرْضٍ إذا ماقارَنَ الكَفَنَ الحَنُوطُ
٣ ولَمْ أَقْنَطْ لسوءِ الفعلِ منّى وحُقَّ لمثل فاعِلِها القُنوطُ

(٧٥٢)

وقال أيضا

٨٩ ظ

فى الطاءِ المَضْمومةِ مع اللَّام والوافرِ الأول المطلق المُرْدَف بالألَفِ

١ إذا انْفردَ الفَتَى أُمِنَتْ عليهِ دنايا ليسَ يؤمِنُها الخِلاطُ
٢ فلا كَذِبٌ يُقالُ ولا نَميمٌ ولا غَلَطٌ يخافُ ولا غِلاطُ
٣ وكَمْ نَهَضَ امْرؤٌ من بينِ قَوْمٍ وفى هاديهِ مِنْ خِزْىٍ عِلاطُ

---

(٧٥١)

٢ - حَنَط الرَّمْثُ فى أولِ ما يبدو وَرَقُه ، والحَنوطُ : طِيبٌ يخلط للميت .

---

(٧٥٢)

٣ - العِلاطُ : تكون فى العُنق ، والجمعُ أَعْلِطةٌ وعُلُط .

(٧٥٣)

وقال أيضا

فى مِثْلِ رَوِيِّها ووَزْنِها إلاّ أنَّ اللاّزِمَ قافٌ

١ وَجَـدْتُ النَّـاسَ عَمَّهُمُ سُقـوطٌ وكُـلُّ الخَيْـلِ يُـدْرِكُهـا سِقـاطُ

٢ غَـدَتْ لِلِقـاطِهـا نِسـوانُ قَـوْمٍ وأفْـراسُ الأمـيرِ لهـا لِـقـاطُ

٣ أمـا يُعْطى ذَوى الحـاجـاتِ حقّـا وفـوقَ شَـواتـهِ السّيفُ السِّقـاطُ

(٧٥٤)

وقال أيضا

فى مثلِ هذا الرَّوى والوَزْنِ إلاَّ أنَّ اللازِمَ باءٌ

١ أُجـاهِدُ بـالـظِّهـارةِ حـينَ أشْتـو وذاكَ جِهـادُ مِثْـلى والـرِّبـاطُ

٢ مَضَى كـانـونُ مـااسْتعملتُ فيـهِ حميمَ المـاءِ فـاقـدَمْ يـاشُبـاطُ

٣ تُشـابـهُ أنْفُسَ الحشـراتِ نَفْسى يكـونُ لَهُنَّ بـالصَّيْـف ارتبـاطُ

٤ لقَـدَ رَقَـدَ المَعـاشِـرُ فى ثَـراهُمْ فـما هَبَّ الجِعـادُ ولا السِّبـاطُ

(٧٥٣)

٢ – اللِّقاطُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيل .

٣ – الشَّواةُ : جلدةُ الرأسِ . والسَّيفُ السِّقاطُ: هو الذى يَقُدُّ حتى يصل إلى الأَرْض بعد أن يَقْطَع .

(٧٥٤)

١ – الظِّهارةُ من الفُرشِ وغيرِها خلافُ البطانة ، وظهَّرت الثوبَ جعلتُ له ظِهارة .

٢ – كانون : هو يَنّار . شُبَاط : هوشَهْر فُورَار .

(٧٥٤)

١ – الرباط : من المرابطة للجهاد .

٢ – فى الأصل : سباط .

(٧٥٥)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ والكامل الأوَّلِ المُطْلَق المُجرَّدِ

١ ماذا يَريبكَ مِنْ غُرابٍ طارَ عَنْ وَكْرٍ يكونُ بهِ لبازٍ مَسْقَطُ

٢ وافَضْحَتا لكَ فى شِمالِكَ غاديا عُودُ المِراةِ وفى يَمينكَ مِلْقَطُ

٣ أوَ ماقَرأْتَ سِجلَّ دَهْرِك ناطقا باهْلُكِ يُشْكَل بالخُطوبِ ويُنْقَطُ

(٧٥٦)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ الرَّاءِ والكاملِ الثَّانى المُطْلَقِ المُرْدَفِ بالألفِ

١ أمَّا اليَقينُ فإننا سَكْنُ البِلَى ولنا هُناكَ جماعةٌ فُرَّاطُ

٢ وَلكلِّ دَهْرٍ حِلْيةٌ مِنْ أَهْلِهِ مافيهِمُ جَنَفٌ ولا إفْراطُ

٣ والغِيدُ مُختلِفٌ مواضِعُ حَلْيها وتناءتِ الأحجالُ والأقْراطُ

٤ كَمْ لاحتِ الأشْراطُ فى جِنْحِ الدُّجَى فمتى تَبينُ لبَعْثِنا أَشْراطُ؟

(٧٥٥)

١ - أراد تبدُّلَ الحالِ من الشباب إلى الشَّيخ ، فكنى بالغراب عن الشباب لِسوادِ الشعر فيه ، وبالبازى عن الشَّيبِ ، كأنه يقول : ما يريبك من ذلك وقد علمتَ أنَّ الدَّهْر لا يُبقى أحدا .

(٧٥٦)

١ - الفُرَّاطُ : المُتقدِّمُونَ .

٣ - الأحجالُ : جمعُ حِجْل وهو الخلخال ، والأقْراطُ : الأَخْراصُ .

٤ - الشَّرطان : نَجْمان ، والأشراطُ : العلاماتُ،وربما أُضيفَ إليها ما قَرُبَ منها فقيل أَشْراط .

٥ وكـأنَّ هـذا الخَلْقَ أَهْـلُ جهنَّمٍ ولهُمْ من المَـوْتِ الـزُّؤام سِـراطُ

٦ لـو لَمْ تكُنْ مثْل الجماعـة زائفـا لَمْ يَشْجُـكَ الـدينـارُ والقِيـراطُ

(٧٥٧)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَضْمومةِ مَعَ القَافِ والمُتَقاربِ الثَّالثِ المُطْلَقِ المؤَسَّس

١ كـلامُـكَ مُـلْتَبِسٌ لايَـبـيـ ـنُ كـالخَطِّ أغْـفَـلَهُ الـنَّـاقِطُ

٢ نَصَحْـتُـك لا تَعْـتـرِفْ يـاأُخَيْـ ـيَ بى فـأنـا الـرَّجُـلُ السَّـاقِطُ

٣ ولـو كُنْتُ مُلْقىً بـظَهْـرِ الـطَّريـ ـقِ لَمْ يَـلْتَـقِطْ مِـثْـلىَ الـلاَّقِطُ

---

(٧٥٦)

٥ – الزُّؤَام : الشَّديد .

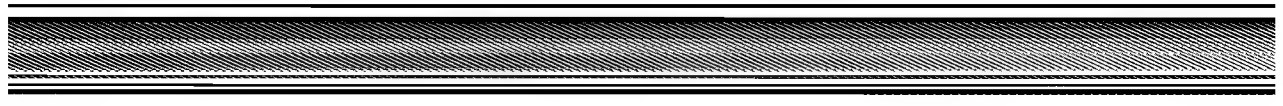

(٧٥٨)

قال أبو العَلاءِ

فى الطَّاءِ المَفْتوحةِ والبسيطِ الأوَّلِ المُطْلَق المُجرَّدِ

١ الحُكْمُ لله فـالبثْ مُفْـرَدا أبـدا ولا تكُنْ بصُنـوفِ النَّاسِ مختلِطا

٢ ولَسْتُ أدْرى سِوى أنّى أَرَى رَجُلا يَرُبُّ نَسْلا لرَيْبِ الدَّهْـرِ قَدْ غَلِطَا

(٧٥٩)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المفتوحةِ معَ الحاءِ والبسيطِ الثانى المُرْدَفِ بالألَفِ

١ حَمَلْتُ ثِقْـلَ الليـالى فى بَنى زَمَنى فقـد ظَلِلْنا بـذاك الثقْـل نُحَّـاطـا

٢ لـو حاطَنَـا الله لَمْ نَحْفِل بمَـرْزئـةٍ وكيفَ يَخْشى رزايا الدَّهْرِ مَنْ حَاطَا

(٧٥٨)

٢ – رَبَّهُ يَرُبُّهُ وَربَّتَهُ يُرَبِّتُهُ أى رَبَّاهُ ، والنَّسْلُ : الوَلَدُ ، ورَيْبُ الدهر: ما يَريبُ من حوادثهِ وتَغيُّرِ أحْوالهِ .

(٧٥٩)

١ – النَّحيط : شِبهُ الزَّفير، وقد نَحَطَ يَنْحِطُ ، والنَّحطة : داءٌ يصيب الخيلَ فى صدورها .

(٧٦٠)

وقال

فى مثل هذا الوَزْنِ والرّوى إلاَّ أنَّ اللازِمَ خَاءٌ

١ أمَّـا الإلـهُ فـأمْـرٌ لستُ مُـدْرِكَـهُ فاحْذَرْ لجيلِكَ فوق الأرْض إسْخاطا

٢ والشَّيْبُ قَدْ خَيَّط الفَوديْنِ عن عُرُضٍ ومـاعـدا جِـدَّةَ الأيـامِ مـاخـاطـا

(٧٦١)

وقال أيضا

فى الطاءِ المفتوحةِ مع الباءِ والكاملِ الثانى المُرْدَفِ بالألفِ

١ يـاقَلْبِ لا أدعـوكَ فى أُكْـرومـةٍ إلاَّ تَـقـاعَسُ دُونَها وَتـبـاطـا

٢ والمَـوْتُ حـاسٍ مـا تَعيَّف آجنا وتَضيَّفَ الأعـرابَ والأنْبـاطـا

٣ ولقَـدْ حَفرتُ عن اليَقـينِ بخَاطـرٍ مـا كـادَ يَبْلُغُ حَفْـرُهُ الإنْبـاطـا

٤ ولَيُـدْرِكنَّ جِعـادنَـا وسِبـاطَنـا مـا أدْركَ النُّعمـانَ فى سـابَـاطـا

٥ أيفُكُّـنِى هـذا الحِمـامُ تَـفضُّـلا فـالعَيْشُ أوْثَقنى وشَـدَّ رِبـاطـا

(٧٦٠)

٢ – الفَوْدانِ : جانبا الرأس .

(٧٦١)

٢ – النَّبطُ والنَّبيطُ : جيلٌ،والجمعُ أنباطٌ . وتَضيَّفه : نزل به .
٣ – أنْبطتُ الماءَ واستنبطتُهُ : انتهيتُ إليه ، واسمُ الماء النَّبَطُ ، وحفرتُ نَبْطاً ونَبُوطا .
٤ – أرادَ النعمان بن المُنذر وكان قُتل بساباط فى سجن كِسْرى .

(٧٦٠)

٢ – م : قد خط .

(٧٦٢)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المفتوحَةِ مع القَافِ

والمُنْسَرِحِ الأوَّلِ المُطْلَقِ المُجرَّدِ

١ هَلْ يَفْرَحُ النـاعِبُ الغُدَافُ بسُقْـ ـيا الأرْضِ إنْ طالِعُ الدُّجى سَقَطَا

٢ يُلْهَمُ أنَّ التُّـرابَ إنْ وقَـعَ الـ ـغَيْثُ أتَى بالحُبـوب فـالْتَقَـطَا

٣ سَبَّـح للّـه نـاعِبٌ صـوتُـه غـاقٍ وكُـدْرِيَّةٌ تـصيحُ : قَـطَا

٤ ولـو جُـزِينـا عـلى خـلائِقِنـا أمْسَـك عنَّـا الحيـا فمـانَقَـطا

---

(٧٦٢)

١ - نَعَبَ الغرابُ يَنْعَبُ ويَنْعِب : صاحَ . والغُدَاف : غرابُ القيظ،والجمع غِدْفان .

٢ - غاقٍ:حكايةُ صوت الغُراب ، والكُدْرِيّة : ضربٌ من القَطا،وحكاية صوتهاقَطَا،ولذلك قيل فى المثل : « أصدقُ من القطا » لأنها تُخْبر بصوتها عن نَفْسها .

---

٣ - الميدانى ٢/٢٤٧ وفيه : أصدق من قطاة .

(٧٦٣)

قال أبو العلاءِ فى الطاء المكسورةِ مع الخاءِ والبسيطِ الأَوَّلِ

١ المَرْءُ يَقْدَمُ دُنيـاهُ عـلى خَـطَرٍ بـالكُرهِ منـهُ ويناَهـا عـلى سَخَطِ

٢ يَخيطُ إثـمـا إلى إثْمٍ فَيَلْبَسُـه كـأنَّ مَفْرِقَـهُ بـالشَّيْبِ لَمْ يُخَطِ

(٧٦٤)

وقال أيضا
فى مثلِ هذا الوَزْنِ والرَّوى إلا أنّ اللازمَ قافٌ

١ /أَعْرِضْ عن الثَّورِ مَصْبوغا أطايبهُ بـالـزَّعْفـرانِ إلى ثَـوْرٍ منَ الأقِطِ ٩٠ ظ

٢ فالرزقُ يَهْتِفُ : ياإنسُ اعْملوا وكُلوا يـاأيُّها الـظَّبْيُ رِدْ ، ياطـائرُ الْتَقِطِ

٣ والحَتْفُ مثـلُ غَمـامٍ جـادَ وابلُهُ والنَّاسُ يَدْعُونَ لو أَغنى الدُّعاءُ قَطِ

٤ ومـايسيـلُ ولكن يَنْبـرى نُقَـطا حتّى يُغَرِّقَ أهلَ الأَرْضِ بـالنُّقَطِ

٥ اسْقُطْ بما شِئْتَ أو طِرْ ياغرابُ لنا فـإنما نحنُ فى الـدُّنيـا من السَّقَطِ

---

(٧٦٣)

٢ – يُخَط:من وَخَطَهُ الشَّيبُ يخُطُهُ .

(٧٦٤)

١ – الثَّور:من البقر معروفٌ ، والأنثى ثَوْرَة،والجمع ثِوَرة،كَفُلْسٍ وعِوَدة ، والثورُ قطعة من الأَقِط .

(٧٦٥)

وقال أيضا

فى الطاءِ المكسورةِ مع الرَّاءِ

وياءِ الرِّدْفِ والبسيطِ الثانى المُرْدَفِ المُطْلَقِ

١ الحَمدُ للهِ أَضحى الناسُ فى عَجَبٍ مُسْتَهْتَرينَ بإفراطٍ وتَفْريطِ

٢ والزَّنْدُ فى حُبِّ إسْوارٍ يُسَوَّرُهُ كالأُذْن فى حُبِّ تَشْنيفٍ وتَقْريطِ

٣ يَبْغِى الحظُوظَ أناسٌ مِنْ ظُبًا وقنًا وآخرونَ بَغَوْها بالمَشاريطِ

٤ فجُدْ بُعْرفٍ ولو بالنَّزْر مُحْتَسِبا إنَّ القناطيرَ تُحْوَى بالقراريطِ

(٧٦٦)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المكسورةِ مع الخاءِ والمُنْسرِح الأولِ المُطْلَقِ المُجرَّد

١ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رُبَّ مُدَّكِرٍ أخْطأ فى مُدَّةٍ مَضَتْ وخَطِى

٢ خاطَ إليه الخُروقَ زائرُهُ وجَفْنُهُ بالرُّقادِ لَمْ يُخَطِ

---

(٧٦٥)

٢ – الزَّنْد : طَرَفُ الذراع ، ويقال: سِوار وإسوار للذى يُتَّوَّرُ به ، والشَّنْفُ : ما عُلِّق فى طرف الأُذن ، والقُرْط: ما عُلِّق فى شَحْمتها .

(٧٦٦)

١ – أخطأ : إذا لم يتعمَّد وخَطِئ : إذا تعمَّد ، وقيل : خَطِئ فى الدِّين، وأخطأ فى كُلِّ شىء .

٣ أَسْخَطَهُ البينُ ثُمَّ أَرْضَتْهُ عُقْـ ـباهُ فنالَ الرِّضا منَ السَّخَطِ

٤ ذابٌ عليه لُعابُ لاعِبَةٍ بَصارمٍ للسَّرابِ مُمْتَخِطِ

(٧٦٧)

وقال

فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوِىِّ إلا أنَّ اللازِمَ قافٌ

١ يا ربَّةَ الصَّمْتِ أنتِ آمِنَةٌ إذا هَفَا ناطِقٌ منَ السَّقَطِ

٢ وَصْلُكِ بالنَّارِ والشَّنارِ فقدْ عِفْناهُ إذْ قَطَّ شِعْرَهُ فَقَطِ

٣ إنَّا التقَطْنا بالخَرْقِ طَيْفَ كَرًى بل كانَ صَحْبى لهُ منَ اللَّقَطِ

٤ أَلْطِفْ بهِ زار آقِطى رَهَجٍ ماشَعَروا كيفَ صَنْعَةُ الأَقِطِ

٥ لو سارَ ذاك الخَيَال فى مَطَرٍ لَمْ يَخْشَ فيهِ مِنْ بِلَّةِ النُّقَطِ

٦ بَيِّتٍ غادَرَتْهُ أَيْنُقُهُم مِنْ وَطْئِها مِثْلَ حَيَّةِ الرَّقَطِ

٧ يُنبهُ مُغْفِى فَلاتِهِ بقَطا بين أيادى رَواحلٍ بُقُطِ

---

(٧٦٦)

٤ – قوله : لُعاب لاَعبةٍ يَعْنى الشمسَ،ولُعابُها : الخيطُ الذى يُرى منها نصف النهار مُتدليا،وتسميه العرب خَيْط باطل ، ويُسمَّى أيضا ريقَ الشمس،ويسمَّى الخَيْتَعُور ، وقيل:الخيتعُور هو ما بقى من السراب . امْتَخَطَ السيفَ إذا سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ .

(٧٦٧)

٢ – الشَّنارُ : العيبُ والعار .

٣ – يقالُ : لقيتُه التقاطا إذا لقيتَهُ عن غير طلبٍ ، ومنه قوله تعالى : (فالتقطه آلُ فِرعونَ) أى وجدوه عن غير طلب .

الخرق:الذى تنخرِقُ فيه الريحُ من الأَرْض ، والطيفُ : خيال من يحبُّ الإنسان يأتيه فى النوم .

٦ – الرَّقْطاء : المُبَرْقشةُ .

(٧٦٧)

٣ – سورة القصص : ٨

٧ – البقط : المسرعة .

(٧٦٨)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورةِ مع الياءِ

والخَفيفِ الأوَّلِ المُطْلَقِ المُرْدَفِ

١ طُـرُقُ الـغَيِّ سَـهْلةٌ واسِـعـاتٌ وطَـريقُ الهُـدَى كَسَمِّ الخِيـاطِ
٢ مَـطْلِعٌ شَـقَّ لا تكَـلَّفُـهُ الضَّـمْـ ـمَـرُ إلاّ مَضْـروبـةً بـالسِّيـاطِ
٣ كيفَ لى بالسُّهُوبِ يَسْلكُها الرَّكْـ ـبُ حياتى فيها بقَـطْع النِّيـاطِ
٤ عـاريـاتٍ منَ النبـاتِ ولكـنْ أُلْبِسَتْ مِنْ سَرابِها كَـالرِّيـاط

النِّياطُ : عِرْقٌ مُعلَّقٌ بالقَلْبِ فإذا قُطِعَ هَلَك الإنسانُ ، وهُوَ يكونُ فى الظَّهْر أيضا ، وهذا لغزٌ لأنهُمْ يقولون : قَطَعْتُ نِياطَ البَلَدِ إذا جُزْتَهُ ؛ يريدون النَّوْطَ من التَّعليقِ أىْ قَطَعْتُ ما بينى وبَيْنَهُ .

---

(٧٦٨)

٣ - السُّهوبُ : القِفارُ .
٤ - والرِّياطُ: جمعُ رَيْطةٍ،وهى المُلاءَة شبه بها السَّراب .

(٧٦٩)

٩١ و

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورة مع الباءِ والمُتقاربِ الثالثِ المُطْلَقِ المُؤَسَّسِ

وهُو خطابٌ لمُكَدّ

١ قَطْعتَ البلادَ فمنْ صاعدٍ بغَيْثِ النَّوالِ ومنْ هابطِ
٢ تَمُدُّ عَصاكَ إلى النابِحاتِ فَيَعْجبنَ مِنْ جأشِكَ الرَّابطِ
٣ وتَغْبِطُ كُلا عَلَى ما حَواهُ ومالَكَ فى العَيْشِ مِنْ غابِطِ
٤ وَقَفْتَ على كُلِّ بابٍ رَأَيْـ ـتَ حتَّى نَهاكَ أبو ضابِطِ

(٧٧٠)

وقال أيضا

فى الطَّاءِ المَكْسورةِ معَ الرَّاءِ والمُتقاربِ الثالثِ الذى له رِدْفٌ وخُروجٌ

١ أعوذُ بربِّىَ مِنْ سُخْطِهِ وتَفْريطِ نَفْسِى وإفراطِها

---

(٧٦٩)

٢ – يُقال: فلانٌ رابطُ الجأشِ، ورَبيطُ الجأشِ أى شديدُ القلب، كأنه ربط نفسَهُ عن الفِرار.
٣ – الغِبْطَةُ: أن تتمنى مثل حالِ المغبوط من غير أن تُريدَ زوالها عنه وليس بحسد، تقول منه: غَبطتُه أغبِطُه غَبْطا وغِبطةً، وحَواهُ: ضَمَّه وجمَعَهُ.
٤ – هذه الأبيات خطابٌ للمُكَدِّين. وأبو ضابطٍ بكلام المُكَدِّين: الموت.

٢ تَـديـنُ المُـلوكُ وإنْ عُـظِّمـتْ لمـا شاءَ من خَلْفِ أفْـراطِهـا

٣ وتَجْـرى المقـاديـرُ منـهُ عـلى عِـظامِ النُّجـومِ وأشْـراطِهـا

٤ ومـا دَفعتْ حُـكـماءُ الـرِّجـا لِ حَتْفـا بحِكْمـةِ بُقْـراطِهـا

٥ ولـكنْ يَجـيء قضـاءٌ يُـريـكَ أخَـاغَيِّهـا مِثْـلَ سُقْـراطِهـا

٦ فـلا تَـبْـخـلَنَّ يـدٌ كَـزَّةٌ عـلى المُسْتَميـحِ بقيـراطِهـا

٢ – فَرَّط فى الأمر إذا قصَّر فيه وضيَّعهُ ، وأفْرط فى الأمْر إذا جاوز فيه الحد،والاسمُ منه الفَرْطُ،والفرط فى الأمْرْ .

٣ – الأشراطُ : جمع شَرَطٍ،وهو نجم صغير ، والشَّرَطُ:رُذال المال وحقيرُه ، وسُمِّى النّجم بذلك لصغر جِرْمه ، قال الكميت :

وجـدتُ الـنـاسَ غـير ابـنَى نِـزارٍ ولمْ أذْمُـهـمُ شَـرَطـا ودُونـا

٦ ـ الكزازة : الانقباض واليبْس ، رجلٌ كَزٌ،وقومٌ كُزٌّ،بالضم،ورجلٌ كزُّ اليدين أى بخيـل مثل جَعْـد اليدين ، والمستميحُ:طالبُ العُرف،وكُل من أعطى معروفا فقد ماح.وأصل ذلك فى الاستقاء .

٣ – شعر الكميت بن زيد الأسدى/مكتبة الأندلس ببغداد ١٩٦٩ ، جـ ٢ : ١١١ .

(٧٧١)

قال أبو العلاء

فى الطاءِ الساكنةِ مع القافِ والمُنْسَرحِ الأوّل والمُقيَّدِ المُجرَّدِ

١ يُغْنى الفَتَى مَلْبَسٌ يُسْتَتَرُهُ وقُوتُهُ فى دجى الظَّلامِ فَقَطْ

٢ وحَظُّهُ أنْ يكونَ مُنْفَرِدا كطائرٍ لا يُراعُ أينَ سَقَطْ

٣ لا يَلْقُطُ الحَبَّ مِنْ زُرُوعِهِمُ وإنْ رأى حِبَّةَ النَّباتِ لَقَطْ

٤ فذاكَ لو طَارَ فى غَمائمِهِ لما أصابَ الجَناحَ مِنْهُ نُقَطْ

(٧٧١)

٣ - الحِبَّةُ، بالكسر: بُزورُ الصحراء مِمَّا ليس بقوتٍ، والجمع حِبَبٌ .

---

٣ - فصلهم هذا البيت وتاليه عن المقطوعة وجعلها مقطوعة مستقلة وضع لها عنوانا خاطئا فقال - رحمه الله : فى الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الأول .

الظلماء

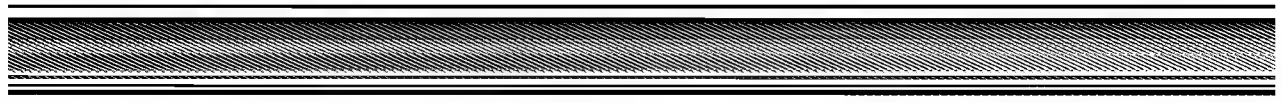

(٧٧٢)

قال أبو العَلاءِ

فى الظَّاءِ المَضْمومِة مع الفَاءِ والبسيطِ الأوَّلِ

١ هَلْ تَحْفَظُ الأَرْضُ مَوْتاها،وأَهْلُهُمُ لَمَّا بدا اليأْسُ أَلغَوْهُم فما حُفِظُوا
٢ إنْ شاءَ ربُّك جازاهُمْ بفعْلِهِمُ واللَّفْظِ حينَ تُثارُ الأَقْبُرُ اللُّفُظُ

(٧٧٣)

وقال أيضا

فى الظَّاءِ المَضْومِة مع الفاءِوالمُتَقارِبِ الثَّالثِ المُطْلَقِ المُجرَّدِ

١ من النَّاسِ مَنْ لَفْظُهُ لُؤلؤٌ يُبادرهُ اللَّقْطُ إذْ يُلْفَظُ
٢ وبَعْضُهمُ قَوْلُهُ كالحَصَا يُقالُ فيُلْغَى ولا يُحْفَظُ

(٧٧٢)

٢ – اللُّفظُ:التى تَلْفِظُ ما فيها أى تُلقيه وتَطْرَحُهُ .

(٧٧٣)

٢ – ألغيتُ الشىء إذا ألْقيتَهُ واطَّرْحتهُ .

(٧٧٤)

قال أبو العلاء فى الظاء المفتوحة

مع القاف والكامل الثانى المُردَفِ بالألف

١ بتُّمْ هُجُودا فى الغنا ولو انتهتْ هذى النفوسُ لبتُّمُ أيقاظا

٢ صافت سهامُكمُ وقرطسَ غيكُمْ فشتا بأربعةِ الصدورِ وقاظا

(٧٧٤)

١ – هجودا : نياما .

٢ –صاف السهمُ : إذا عدل عن الغرض.قرطس : إذا شتا بموضع كذا.وتشتّى : أقام به زمن الشتاء.وأشتى القوم : دخلوا فى الشتاء ، والقيظ : حَمَارَّة الصيف.وقاظ بالمكان وقيَّظ به إذا أقام به فى الصيف .

(٧٧٥)

وقال أيضا فى الظاء المفتوحة

المشددة والخفيف الأول المطلق المجرد

١ ابنُ خمسينَ ضَمَّهُ عقدُ تسعيـ ـن يُرجِّى له من الموت حظا

٢ يشْتكى فظاظةً من حياةٍ وأظنُّ الحِمامَ منها أفظا

٣ ليخَفْ صاحبُ الدِّيانةِ والصو ـن مقالا من جاهلٍ يتحظَّى

٤ يَسبُكُ الصانعُ الزُّجاجَ ولا يسـ ـطيعُ سَبْكا للدُّر إن يَتَشظَّى

٥ يتلظى الفتى وكم شبَّتِ الشِعـ ـرى وَقُودا فى حِندسٍ يتلظى

٦ كيف لى أن أكون فى رأسِ شمَّا ءَ وأرعى فى الوحشِ آسا ومِظَّا

---

(٧٧٥)

٢ – الفظاظة : الغِلظة .
٤ – الشَّظِيةُ : شِقَّةٌ من خشب أو عظم أو نحوه .
٥ – لظى النار : تَلهُّبها ، والتظاؤها : التهابها . وشبت : أوْقدت.والوَقود ، بالفتح:اسم ما يوقَد به . والحِندِس : شدة سواد الليل .
٦ – المِظُّ : الرُّمان البَرىُّ . والآسُ : الريحانُ .

---

١ – م : يزجى .
٤ – م : ولا يستطيع

(٧٧٦)

قال أبو العلاء فى الظاء المكسورة

مع الحاء والطويل الأول المطلق المجرد

١ إذا كنتَ بـــالله المُهيـمنِ واثـقًـــا فَسلمْ إليه الأمرَ فى اللفظ واللَّحْظِ

٢ يُـدبِّـرْكَ خـــلاَّقٌ يُـديـــرُ مقـادرا تُخطيكَ إحسـانَ الغمائِم أو تُحـظِى

٢ – تخطيك: تُجاوزك وتُعَدِّيك . تُحظِى : تُنيل .

(٧٧٧)

وقال أيضا فى الظاء المكسورة

مع الفاء والوافر الأول المطلق المجرد

١ رَضيتُ مُلاوةً فوعيتُ علما وأَحْفَظَنى الزمانُ فقلَّ حفظى

٢ إذا ما قلتُ نَثرا أو نظيما تتبَّع سارقو الألفاظِ لفظى

(٧٧٨)

وقال أيضا فى الظاء المكسورة

مع القاف والكامل الأول

١ مازلتُ فى الغمراتِ لستُ بخالصٍ منهُنَّ فاشتُ على رجائِك أو قِظِ

٢ ومن البريةِ من يعيبُ بجهله أهلَ السِّناتِ وليسَ بالمتيقظ

---

(٧٧٧)

١ – مُلاوة : مدة من الدهر . ويقال:مُلاوة ومَلاوة ومِلاوة.وأحفظنى : أغضبنى .

---

(٧٧٨)

١ – الغمرات : الشدائد . والقيظ : شدة الحر .

٢ – البرية : الخلق،وأصله الهمز،والجمعُ : البرايا والبريات،قال الفراء:إن أخذت البرية من البرَى وهو التراب فأصله غير الهمز.تقول منه:براه الله يبريه بريا أى خلقه . والسُّنة : ابتداء النوم .

(٧٧٩)

قال أبو العلاء

فى الظاء الساكنة مع الحاء

[المنسرح]

١ الموتُ حظٌّ لمن تأمَّلَهُ وليس فى العيش إن تُؤمِّلَ حظْ

٢ لا سيما للذى يُخَطُّ عليـ ـهِ الوِزرُ إن قالَ أوْ رَنا ولَحَظْ

تم حرف الظاء. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم تسليما.

يتلوه حرف الكاف.

(٧٧٩)

٢ – رَنَا إليه رُنُوًّا : أدام النظر . وأصل الوزر: الحمل الثقيل. ولعِظَم الذنب قيل له: وِزْرٌ .

الكاف

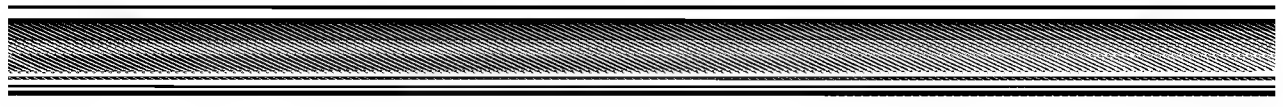

(٧٨٠)

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله المعرى فى الكاف المضمومة مع اللام

[الطويل

١ هــو الفلَكُ الـدَّوَّارُ أجــراه رَبُّـهُ على ما ترى من قبل أن تجرىَ الفُلْكُ

٢ له العزُّ لم يشـركْه فى الملكِ غيـرُه فيـا جهلَ إنسـانٍ يقـولُ: لىَ المُلْكُ

(٧٨٠)

١ - اختلف الفلاسفة فى حقيقة الفلَك: فأرسطو طاليس ومن تابعه زعموا أن الفلك طبيعة خامسة. وأكثر المتقدمين يَرَوْن أنه من الطبائع الأربع . وهم مع هذا مختلفون فيه نوعا آخر من الاختلاف : فكان أفلاطون يرى أنه من النار والهواء والماء والأرض وهذا رأى جمهور المنجمين . . وكان يرى أن الغالب عليه النارية، وليست نارية محرقة، وإنما هى عنده بمنزلة النار الغريزية التى فى الأجسام. وذكر قومٌ أن أفلاطون كان يرى أنه من النار والأرض فقط . وقال بعض أهل الهند: إنه من النار والهواء والماء فقط، وليس فيه شيء من الأرضية . وقال بعضهم : هو يابس فقط .
الفُلك: السفينة واحدٌ وجمعٌ ويذكّر ويؤنّث. قال تعالى: " فى الفُلك المشحون " فجاء به مذكرا موحدا . وقال: « والفُلك التى تجرى فى البحر » فأنث، ويحتمل واحدا وجمعا . وقال: « حتى إذا كنتم فى الفُلك وجَرَيْن بهم » فجمع .

٢ - الآية الأولى : سورة الشعراء : ١١٩ ، الآية الثانية : سورة البقرة : ١٦٤ ، الآية الثالثة سورة يونس :٢٢

٣ وأيـامُـهُ منـظومـةٌ فى حيـاتِـه ولا نـظمَ يبقَى حين يمتـلئ السلكُ

٤ خُلقنـا لشىءٍ غـيرِ بـادٍ وإنمـا نعيشُ قليـلا ثم يُـدركنـا الهُلكُ

٥ كخيلٍ صيامٍ تأْلُكُ الدهرَ لُجْمَهَا بغيظٍ فقد أدمى نواجِـذَها الأَلْـكُ

(٧٨١)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع النون

[الطويل]

١ لخـالِقنـا الحكمُ القـديمُ وكم فتًى لـه خُلُقٌ رَحْبٌ وعيشتـه ضَنْـكُ

٢ فَهوِّن عليكَ الخطب ما فَتِئَ الردى يُجيشُ على كسرى الجيوشَ فمن زَنكُ

٣ إذا ألجـأتْهُمْ سـاعـةٌ من زمـانهم إلى الشر لم يُغْنوا فتيـلا ولم يُنكوا

٤ أَفنُّكَ هـذا أيهـا الـدهـرُ سـادرا وتـأتى المنايـا بعـد مـالُقى الفُنْـكُ

٥ لعنَّـك ينجـابُ الـظلامُ فتهتـدى إذا عنكَ فى رأدِ الضحى ذهبَ العنكُ

---

(٧٨٠)

٣ – السِّلك : خيط النظم

٥ – يقالُ : أَلَك الفرسُ اللِجامَ يأ لِكُهَ ألكا إذا عضَّ عليه .

(٧٨١)

١ – الضنك : الضيق .

٣ – الفتيل : ما فى شِق النواة : ونكَيْتُ فى العَدُوِّ نكايةً إذا فتكتَ فيهم وجرحت .

٤ – السادرُ : الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع . والفُنوك : اللَّجاجُ وقدفَنَكَ فى هذا الأمر فُنوكا أى لجَّ فيه وفنك بالمكان فنوكا : أقام به ، عن الأموى .

٥ – لَعن : لغة فى لعل . العنكُ : سدفة من الليل . رأْدُ الضحى:ارتفاعه،وقد رأَدَ .

(٧٨٢)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الطويل]

١ تَـدَيَّن غـاويهمْ حِـذارَ أميـرِهِمْ فلما انقضتْ أيـامُـهُ ذهب النُّسـكُ

٢ فأصبحَ من بعـد التمسكِ بـالتقى لأردَانـهِ من طيبِ فاجـرةٍ مِسـكُ

٣ وهل ينفعُ التمسيـكُ والمَسكُ تحتـهُ خبِيثٌ نَبيثٌ والذى فوقه المسكُ ؟

٤ إذا مسَّك الإعدامُ فاصبر ولا تكن جَزُوعا لكى يردى الفتى وبه مُسكُ

(٧٨٣)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الطويل]

١ تمسّـكْ بتقوى الله لستُ بقـائـلٍ: تمسَّـكْ ومعناىَ السِّـوارُ ولا المِسكُ

٢ ومن يُبْـلَ بالـدنيا وسـوءِ فعـالِهـا فليس لـه إلا التعبـد والنُّسْـكُ

(٧٨٢)

١ - غاوٍ: ضالٌّ . والنسك : العبادة .

٢ - الردن : أصل الكُم . ويقال : هو الكم ومايليه .

(٧٨٣)

١ - يقالُ : تَمسَّكَ الرجل بالشىء إذا تعلق به . وتمسكتِ المرأة إذا جعلت فى معصمها السوارَ وهو المَسَكة وجمعها مَسَك . وتمسّك الرجل إذا تطيب بالمسك .

(٧٨٢)

٣ - المسك : بفتح الميم الجلد ، نبيث : إتباع لخبيث .

٤ - المُسك : بضم الميم العقل الوافر .

(٧٨٣)

٢ - م : ومن يَبْل . .

(٧٨٤)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ ضحكنا وكان الضحكُ منا سفاهةً وحُقَّ لسكان البسيطةِ أن يبكوا

٢ يُحطِّمنا ريبُ الزمانِ كأننا زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ

(٧٨٥)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة والراء

[الطويل]

١ دَعِ الناسَ واصحبْ وحش بيداءَ قفرةٍ فإن رضاهمْ غايةٌ ليس تدركُ

٢ إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا

٣ كَلِفْتَ بدنياكَ التى هى خَدْعةٌ وهل خُلَّةٌ منها أغرُّ وأفركُ ؟

---

(٧٨٤)

١ - البَسيطة والبَساط بالفتح:الأرض الواسعة .

---

(٧٨٥)

١ - دَعْ : ذَر .

٢ - حابوا : أثموا . يقال للإثم:حابٌ وحُوبٌ وحَوْبٌ ، وقرأ الحسن " إنه كان حَوْبا كبيرا " .

(٧٨٥)

١ - م : واخْشَ بيداء . تحريف .

٢ - سورة النساء آية ٤ .

٤ إذا سمَحتْ عادتْ لِما سَمَحتْ بـه وكم أذنبتْ والذنبُ بالأرض يُعْرِكُ

٥ ولـو لم يكن فينا هـواها غـريـزةً لكـان إذا جَـرَّ المهـالِـكَ يُتـرِكُ

٦ متى أنـا تالى الـركب فوق مـطيةٍ عـلى منهلٍ يُغنى عن المـاءِ تَبـرِكُ

٧ إذا فاتكَ الإثـراءُ من غير وجهـه فـإن قليـلَ الحِـلِّ أولى وأبـركُ

٨ ونـحن بـعلم الله مـن متـحـرِّكٍ يُـرى ساكنـا أو سـاكنٍ يتحـرّكُ

(٧٨٦)

وقال أيضا فى ٩٢ ظ

الكاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ عليـكَ بتقوى الله فى كـل حالـةٍ فإن الذى نصَّ الـرِكابَ سَيُبْـرِكُ

(٧٨٥)

٤ – هذا مثل تضرب به العرب لا طِّراح الذنب والإعراض عنه . ويقولون أيضا : اعرك هذا الذنب بجنبك أى نم عليه ولا تباله . قال الشاعر :

إذا أنـت لم تعـرُك بـجنبـك بعضَ مـا يَـريبُ من الأدنى رمـاك الأبـاعـدُ

٥ ـ الغريزة : الطبيعة .

٨ – رواية أخرى فى بعلم الله : بإذن الله . قوله:من متحركٍ أراد بين متحرك . كما تقول : جاءنى القومُ من فارس وراجلٍ أى بين فارس وراجل . قال ذو الرمة :

والعيشُ من عـاسـج أو واسـج جنبـا يُنْحَـزْن من جـانبيهـا وهى تنسكبُ

ويجب على هذا أن تكون أو بمعنى الواو؛لأن بين لا تقع إلا على شيئين فصاعدا أو تكون الواو زائدة .

(٧٨٦)

١ – الركابُ : الإبل ، والنصُّ : أرفع السَّيْر . وهذا مثل لانقضاء الحياة ، يقول : الإنسان فى الدنيا كالراكب الذى يسير؛وكل راكب لابدَّ له من أن يُنيخ مطيته وينزل عنها ، فتأهب لذلك واعمل عملا صالحا تقدم عليه .

(٧٨٥)

٨ – ديوانه : ٨ كمبردج ١٩١٩ .

٢ إذا مـرَّتِ الأوقاتُ حُـرِّك ساكنٌ وسُكِّنَ فى أضعـافِهـا المتحـركُ

٣ تَبـايَنَ فى الدِّين المقـالُ فجـاحـدٌ وصـاحبُ توحيـدٍ،وآخـر مُشـرِكُ

٤ وتُعجـز دنيـاك القـوىَّ يَـرُومُهـا ويـطلب أُخـراهُ الضعيفُ فيـدركُ

٥ ومَن للفتى وهـو الشقىُّ بـأنـه يَـدومُ على ضنـكِ الشقَاءِ ويُتـركُ

٦ ولم أرَ إلا أُمَّ دَفـرٍ ظـعـيـنـةً تُحَبُّ عـلى غَـدرٍ قبيـحٍ وتَفْـرَكُ

(٧٨٧)

وقال أيضا
فى الكاف المضمومة مع اللام

[الطويل]

١ كـأن إبـارا فى المفـارقِ خَيَّـطَتْ بُـرود المنـايـا والليـالى سُلُوكهُـا

---

٢ - يقول : أوقَاتُ الدهرِ مطبوعةٌ على تحريك الساكن وإسكان المتحرك،وأنت متحرك فَلابُدَّ لك أن تسكن،وأراد بالحركة الوجود،وبالسكون العدم .

٥ - الضَّنكُ : الضيق . يقول : لو خُيِّرَ الشقىُّ بين الموت والبقاء على شقائه لاختار البقاء على الشقاءِ فرَقا من الموت وإشفاقا من توقع ما بَعده.ونحوه قول حبيب :

أقـول وقد قـالـوا استـراحت بـموتهـا من الكـربِ رُوحُ المـوتِ شـرٌّ من الكَـرْبِ

٦ - أم دَفِر : كنية الدنيا ، والدَّفر . النَّتن،سُميت بذلك لما فيها من الأقذار . والظعينة : أهل الرجل والفِرك : البغض،وأكثر ما يستعمل فى بغض المرأة لزوجها.يقول : من عجيب أمر الدنيا أن أهلها يحبونها وهى تبغضهم .

(٧٨٧)

١ - يقال : فى جمع إبرة إبرٌ،وهو القياس ، وقالوا : إبار،وهى نادرة،وأراد بالمفارق مفرق الرأس ، كأنه جعل كل جزء منه مفرقا . وشبه ما يجده من ألم الشيب بالإبر،كما شبهه الآخر بالأسنة فى قوله :

نُـصـول الشيـب طـوقـنى بـطوق يـلوح عـلىَّ مـن تحـت الـسـواد
إذا أبـصـرتـه فـكـأنّ وخْـزًا بـأطـراف الأسـنـة فى فـؤادى

وشبه ما بمفارقه من الشمطِ بالبرود لأنها ثيابٌ مُوشاة .

(٧٨٦)

---

٥ - ديوانه بشرح التبريزى ٤/٥٤ دار المعارف/مصر/١٩٦٥ .

٢ يَرى الفكرُ أنَّ النورَ فى الدهر مُحْدَثٌ وما عُنصرُ الأوقاتِ إلا حُلوكُها

٣ فلا ترغبوا فى المُلكِ تعصونَ بالظُّبا عليه فمن أشقى الرجال ملوكُها

٤ وإنَّ غروبَ الشمسِ كُلَّ عشيةٍ يُحدِّثُ أهلَ اللُّبِ عنه دُلُوكُها

٥ وما فتئت رُسلُ الحِمام تزورُنا إذا لم تُشافه ذكّرتنا أَلوكُها

٦ فكونوا جيادا أُضمرتْ خَوْفَ غارةٍ صوائمَ إلا من شكيمٍ تلوكُها

(٧٨٨)

وقال أيضا
فى الكاف المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ لو صحَّ ما قال رُسطا ليسُ من قِدمٍ وَهَبَّ من مات لم يجمعهمُ الفَلَكُ

٢ ومذهبى فى البرايا كونهم شِيعا كالثلج والقارِ منه الجَوْنُ والحلَكُ

٣ ما اسودَّ حَامٌ لذنبٍ كان أحدَثهُ لكن غريزةُ لونٍ خَطَّها المِلكُ

٤ إن لم يكن فى سَماءٍ فوقنا بشرٌ فليسَ فى الأرض أو ما تحتها مَلَكُ

٥ كم حلَّ حيثُ تبنَّى الحىُّ من أممٍ ثم انقضَوْا وسبيلا واحدا سَلَكوا

٦ إن تسألِ الرملَ لا يُوجدْك من خبرٍ عن الأوائل إلا أنهم هَلَكوا

(٧٨٧)

٢ – العُنصر : الأصلُ ، والحلوكُ : الظلمة . أراد أن الظلام أسبق من النور .

٤ – الدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء ويكون أيضا الغروب .

٦ – الشكيم : فأس اللجام .

(٧٨٨)

٢ – الجون هنا : الأبيض . الحلكُ : السوادُ .

(٧٨٧)

٥ – الألوك : الرسالة .

(٧٨٩)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[البسيط]

١ يجوزُ أن تَطْفأَ الشمسُ التى وقدتْ من عهـدِ عادٍ وأذكى نـارَها المِلكُ

٢ فإن خَبَتْ فى طوالِ الدهرِ جُمرتُها فـلا محـالـةَ من أن يُنقضَ الفلَكُ

٣ مضى الأنـــامُ فلو لا عِلْمُ حـالِهِمُ لقلتُ قـولَ زهـيرٍ : أيَّـةً سلكـوا

٤ فى المُلكِ لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا منـه فكيف اعتقادى أنهم هلكـوا

(٧٩٠)

وقال أيضا فى الكاف المضمومة مع الراء

[البسيط]

١ لا تـأسفنَّ على شىءٍ تُقـاتُ بـه فقد تساوى لديك الجَوْن والكَرِكُ

٢ والعِـزُّ يُنقَـل عن نـاسٍ لغيـرهمُ والأُسْـدُ تعـدُووفى آذانِها فَـرَكُ

---

(٧٩٠)

١ – الجون: الأسود، والجون: الأبيض، وقد يكون الأحمر ، وإنما أرادَ أبو العلاء هنا بالجون الأسود؛ لأنه ذكر معه الكَرك وهو الأحمر، وذهب مذهب العرب فى قولهم « ما يخفى هذا على الأسود والأحمر » يعنون بالأسود العربى، وبالأحمر العجمى .

٢ – الفرك : استرخاء الأذنين، وهو مثل للذلة بعد العزة.

---

(٧٨٩)

٣ – يريد قول زهير :

بان الخليط ولم يأ ووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أية سلكوا

ديوانه : ١٦٤ ــ الدار القومية بالقاهرة سنة ١٩٦٤ .

٣ نفسى أُخاطبُ والدنيا لها غِيرٌ وفى الحِمام إذا طالَ المدى دَرَكُ

٤ وَطَّنتُها للذى تلقاه من غرقٍ لَمَّا أحسَّ بُهلكِ المركبِ العَرَكُ

٥ يا طائرا من سجُون الدهر فى قفصٍ لَتُذبحنَّ فلا سِجنٌ ولا شَرَكُ

٦ ما بالُ حظِّى عنى قاعدا أبدا إن كان من تَبْتٍ أرضٍ فاسُمه البُرَكُ

٧ تُكْسَى الوجوهُ جمالاً ثم تُسلَبُهُ ويُجْمَعُ المالُ حِرصا ثم يُتَّركُ

٨ والعَيشُ أَيْنٌ وفى مثوى امرئٍ دَعةٌ والله فردٌ وشِربُ الموتِ مُشترَكُ

(٧٩١)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[البسيط]

١ لاَنتْ على المَسْءِ بالأيدى جسومهُمُ وفى الصدورِ لَعمرى ينبتُ الحَسكُ

٢ فى الحرب عقلُ رجالٍ إن هُمُ قُتلوا وفى الحجَى عقلُ نسوانٍ لها مَسَكُ

٣ تمسكوا بحبال النسكِ فى زمنٍ ولاحَ نَزْرٌ فخلَّوْا ما به امتسكوا

---

(٧٩٠)

٣ – المدَى : الغاية . يقول : تأخرُ الحمام عن المرءِ لا يُنجيه منه ولا بُدَّ له أن يدركه .

٤ – العَرَكُ : الملاحون . واحدهم عركىٌّ، وهذا مثلٌ، يقول : وطنت نفسى على الهلاك لما علمتُ أنه منهل مورود، وأجل معدود، فكنت كالغرق الذى أيقن بالهلاك حين رأى العرك قد أيقنوا به .

٦ – البُرَكُ : ها هنا نَبْتٌ .

٨ – أَيْنٌ : ظرفٌ مبنى على الفتح ، ولكنه أعربه وأجراه مجرى الأسماء لأنه لم يجعله محلا لشىء ففارق الحال التى استحق فيها البناء . دَعة : سكون .

---

(٧٩١)

١ – الحسكُ : نباتٌ خشن له ثمر يتعلق بأذناب الدواب، الواحدة حَسَكة ، وحَسَكُ الصدر : الحقد .

٢ – المَسَكُ : جمع مَسكة : وهى السوارُ .

---

(٧٩٠)

(٧٩٢)

٩٣ و

وقال أيضا

فى الكاف المشددة

[الوافر]

١ أزولُ ولـيس فى الخـلاَّقِ شـكٌّ فـلا تَبكـوا عـلىَّ ولا تُبَكُّـوا

٢ خـذوا سِيَـرِى فَهنَّ لكم صـلاحٌ وصلوًّا فِى حيـاتـكمُ وزكـوا

٣ ولا تُصغُـوا إلى أخبـارِ قـومٍ يُصـدِّقُ مِنْهَـا العـقـلُ الأَرَكُّ

٤ أرى عملا كَلا عملٍ وكَوْنـا يجـرُّ فـسـاده قَـدَرٌ مِصَـكُّ

٥ وأسـطارا تُمثِّلُ فـوقَ طِـرسٍ وتُـطمَسُ بعـدَ ذلـكَ أو تُحَـكُّ

٦ ولـولا أنـكـم ظُـلُمٌ غُـواةٌ لصـدَّكمُ الـذكـاءُ فلم تُـذكُّـوا

٧ كـأنـكُـمُ بـنى حـواءَ وحشٌ تـضمنهـا السـمـاوةُ والأبَـكُّ

٨ أتى المسرى على شُرفاتِ كسـرى وأُورثَ مُـلكَـهُ خـانٌ وكُـكُّ

٩ فهـل عـاينتُمُ فى الأرضِ حيـا وليس عليـه للحـدثـانِ صَـكُّ

(٧٩٢)

٤ – مِصَكٌّ أى قوىٌّ شديدٌ . يقال : جملٌ مصكٌّ وحمارٌ مصكٌّ إذا كان قويا شديدا . والأنثى مِصَكة .

٥ – الطرسُ : الصحيفة . ويقـال : هى التى مُحيت ثم كُتبت، والجمع أطـراس . والطمس : الـدروس والامحّاء .

٧ – السماوةُ : مَفازةٌ بين الكوفة والشام . وقيل: بين الموصل والشام . وهى من أرض كلبٍ . والأبكُّ : موضعٌ .

٩ – الصكُّ : الكتاب، وهو فارسى معربٌ ، والجمع : أُصُكٌّ وصِكاك وصكوك .

٤ – م : عمل ركوبا، تحريف .

١٠ هـى الأيـامُ مـن وهـدٍ يُعَـلَّى بـأبنيـةٍ ومـن قـصـرٍ يُـدَكُّ
١١ ومـا نفـعَ الأوائـلَ من قـريشٍ وُلاةَ الحِجرِ ما اجتـذبـوا ومَكُّـوا
١٢ فـلا تشقـوْا بنصـرِكمُ أميـرا كـما شـقيـتْ بـه كَـلْبٌ وعَـكُّ
١٣ ومـا الإنسـانُ فى التَّـطوافِ إلا أسـيرٌ للزمـان فهـل يُفَـكُّ ؟

(٧٩٣)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الفاء

[الوافر]

١ سفَكتَ دمَ الـدِّنـانِ ومـا تشكَّتْ ويُشكى من دَمِ الأقـوامِ سَفـكْ
٢ أعـفَّـكَ عن يَـسـارٍ تبـتغيـه رجـالٌ مـن بنى حـواءَ عُـفـكُ
٣ لَفَـكُّ الـريـح عن أمـرٍ عجيبٍ يُخَبِّـرُ أن أهـلَ الأرضِ لُفْـكُ
٤ إذا أفَكـوا فـلا تَقْبَـلْ وميِّـزْ فـأكـثرُ مـا جَلوْهُ عليـك إفـكُ

---

(٧٩٢)

١٠ – الوهد : المنخفض من الأرض . والدَّكُّ : الدق . وقد دككتُ الشىءَ أدُكُّه دَكا .
١١ – مَكُّوا : أى مصوا .
١٢ – كلبُ بن وبرة بن تغلب من قُضاعَة . وعك من عدنان وكانت هاتان القبيلتان مع معاوية .

---

(٧٩٣)

١ – الدنان : جمع دَنٍّ وهى الخابية ، ودمها : الخمر التى فيها .
٢ – عفك الكلامَ عفكا:صَرفَهُ إلى العُجمة ، وعفك عفكا : حَمُق فلا يثبت على كلمة . ورجل أعفكُ بَيِّنُ العَفَكِ .
٣ – رجلٌ ألفكُ : أخرقُ . وجمعُه لُفْك .
٤ – الإفك والأفيكة : الكذب .

(٧٩٤)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع الراء

[الكامل]

١ ركِبَ الأنـامُ من الـزمـانِ مـطيـةً ... ليست كما اعتادَ الـركائبُ تَبْـرُكُ

٢ واهـا لـدنيـانـا الـذميمـةِ منـزلاً ... لـو أن هذا الشخصَ فيهـا يُتْرَكُ

٣ وهــوَيْتَهـا فَــرأيتَ خُلَّةَ غــادرٍ ... ورضيتَ أنـكَ فى وصالِـكَ تُشْـرَكُ

٤ والمـرْء مثلُ الحـرف بـين سُهـادِه ... وكَــراهُ يَـسْكُـنُ تــارةً ويُحــرَّكُ

٥ قـد يُدركُ السَّـاعى لبارئـه رِضًـا ... ورِضَى البـريـةِ غـايـةٌ لا تُـدْرَكُ

---

(٧٩٤)

١ – الأنام : الخلق . يقول : الزمانُ يسيرُ بالناس ولا يُقرهم على حال واحدة، فكأنهم يركبون منه مطية، غير أنهم لا ينيخونها كما يفعل بالمطايا التى تركب .

٢ – واها : كلمة معناها التعجب .

٣ – الخُلَّةُ : تقعُ للذكر والأنثى بلفظ واحد، يقال : فلان خُلَّتى، وفلانة خُلَّتى، وكذلك الاثنان والجمع .

٤ – السهادُ : الأرقُ . وقد سَهِدَ الرجلُ – بالكسر – يَسْهَدُ سَهَدا . والكرى : النعاسُ . يقال منه : كرِىَ الرجل يكرَى كرًى فهو كَرٍ .

---

٥ – م : فرضا البرية

(٧٩٥)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الكامل]

١ طَلبَ النساءَ شبابَهُ حتى إذا ... وضَحَتْ مفارقُهُ تأهلَ يَنْسُكُ

٢ وَجَزَتْهُ فى عِرسٍ له أيامُهُ ... بفعَالِه ولكلِّ حبلٍ مُمسِكُ

٣ تَفِلٌ وَفَى بالعهدِ ليسَ بذى حُلًى ... خيرٌ من الغدَّارِ وهو مُمسَّكُ

٤ مِن مِسكِ ذى دَارِينَ أو مَسكٍ غدا ... يُلفى بصنعتها العبيرُ ويُعْسَكُ

(٧٩٦)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع السين

[الكامل]

١ يا كِندَ ما خِلتَ السكونَ تحرَّكتْ ... بعد السكون ولا أخوها السَّكسَكُ

٢ نُوبٌ فَرَسْنَك لا يروقُ عيونَها ... حُلَلٌ تلوحُ كأنهن الفِرْسِكُ

٣ حِقَدُ الزمانِ حَسَيكَةٌ فى صدرِهِ ... فلذاك أرزاقُ الكرامِ تُحسَّكُ

---

(٧٩٥)

٣ – التَّفَلُ : سوء الريح وقَذَرُ الجسدِ . ورجل تَفِلٌ .

٤ – العبيرُ : الزعفران . وقيل: أخلاط من الطيب تجمع به. وعَسك به : إذا لصِق .

---

(٧٩٦)

١ – السكون والسَّكْسَكُ: من ولد أشرس بن كِندةَ بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد .

٢ – الفِرسك : الخوخ .

٣ – حَسَكُ الصدر: الحقد، وهو حَسك الصدر. والحَسكُ : نباتٌ خشن ، الواحدة حَسَكة . والحَسكُ من أدوات الحرب يتخذ من حديد ويرمى به حول العسكر .

(٧٩٧)

وقال أيضا

فى الكاف المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ عملٌ كَلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ ويدٌ إذا ملكتْ رمتْ ما تملِكُ

٢ وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فأُمةٌ قدِمتْ مُجَدَّدةً وأخرى تَهلِكُ

٣ أما الجسومُ فللترابِ مآلُها وعييتُ بالأرواح أنىَّ تَسلكُ ٩٣ ظ

(٧٩٧)

٢ - الأمة : الجماعة.ومنه قوله تعالى:« وجد عليه أمةً من الناس يسقون » والأمة أيضا:أتباع الأنبياء ، وأمة : رجل جامع للخير يُقتدى به.قال تعالى:« إن إبراهيم كان أمةً قانتا لله » وأمة : دين وملة كقوله: « إنا وجدنا آبائنا على أمة » وأمة : قامة .

٣ - أنىّ تسلك : أى حيث تسلك.وتكون أنَّى أيضا بمعنى كيف وبمعنى متى .

٢ - سورة القصص ٢٣ .
سورة النحل ١٢٠ .
سورة الزخرف ٢٢ .

(٧٩٨)

قال أبو العلاء

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ تَسمَّتْ رجالٌ بالملوكِ سفاهةً ولا مُلكَ إلا للذى خَلَق المُلكا

٢ أرى فُلكا ما دار إلا لحكمةٍ فلا تنسَ من أجرى لحاجيَكَ الفُلْكا

٣ ومُدَّتْ حبالُ الشمسِ من قبل عصرنا على أممٍ لم تَتَّرِكْ لهمُ سِلْكا

---

(٧٩٨)

٣ - حبالُ الشمس : ما يُرى فى القائلة متُدليا فى الهواء كأنه نسج العنكبوت ، ويُسمى خيط باطل . يقول: حبال الشمس على ضعفها نثرت أسلاك الأمم وفرقت نظامهم

وهذا نظير قوله فى موضع آخر :

وحبل الشمس مذخلقت ضعيفٌ وكم فنيت بقُوَّته حبال

٤ وتَعْجِبُنـا الـدنيـا الهَلوكُ وإنها لأمُّ رجـالٍ كلهُمْ سُقى الهُلكـا

٥ هما حالتا سَوْءٍ: حياةٌ بلوعةٍ وموتٌ فخيرٌ هذه النفسَ أو تلكا

(٧٩٩)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ أرى كلّ خيرٍ فى الزمان مفارقا فلاتأ سَفَنْ فيها لقلة خيركا

٢ ودنياكَ سارت بالأنامِ مُغِذةً فلا فرق فيها بين سَيْرى وسيركا

٣ أصاحِ أتدرى كيف بعدَك حالُها أجلْ مثلُ ما شَاهَدْتَهُ بعد غَيركا

٤ فإن كنت لا تسطيعُ للنفع كثرةً فلا تُعدِ مَنْك التفسُ قلَّة ضيركا

---

٤ – الهلوكُ من النساء : الفاجرة التى تتهالك على الرجال . واللوعة : الحرقُة.يقول:أنت أيها الإنسان بين حالتين كل واحدة منها مكروهة : إما أن تعيش ولا ترى أملك . وإما أن تموت فتلحق بمن هلك .

(٨٠٠)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ أيا مفرقى هَلاَّ ابيضضتَ على المدى فـما سَرَّنى أن بتَّ أسـودَ حالِكـا

٢ قبيـحٌ بفوْدِ الشيـخ تشبيهُ لـونِـه بـفـود الفـتى والله يعـلَم ذالكـا

٣ فبُعدا لهذا الجسمِ يـا رُوحُ مَسْلكا وبُعدا لهذى الروح يا جسمُ سالكا

٤ تواصلتما فاستحدث الوصلُ منكما عجـائبَ كانت للرجـالِ مَهالكـا

(٨٠١)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ سأفعلُ خيرا ما استطعت فلا تقُم عـلىَّ صـلاةٌ يـومَ أُصبـحُ هـالكـا

٢ فـما فيكُمُ من خـيِّرٍ يُـدَّعى بـه يُفـرِّجُ عنِّى بـالمضيق المسـالكـا

٣ فمن مُبْلِغٌ عنى المـآلـك معشـراً عَليًّـا ومحمـودا وخـانـا وآلكـا

٤ فـما أتمـنَّ أنـى كـأجـلِّكُـمْ ولكن أُضاهى المقترين الصعـالكا

٥ وينفِـرُ عقـلى مغضبـا إن تـركتُـهُ سُـدًى واتَّبَعتُ الشافعىَّ ومـالكـا

---

(٨٠٠)

٢ – الفَوْد : جانب الرأس .

(٨٠٢)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ إذا قال فيكَ الناسُ ما لا تُحبُّه فصبرا يفِئْ وُدُّ العدوِّ إليكا

٢ وقد نطقوا مَينًا على الله وافتروْا فما لَهُمُ لا يَفتُرونَ عليكا

٣ ولو صِرتُ سِلكا ما حمانى تضاؤلى حِماما توخَّى عامرا وسُليكا

---

١ ، ٢ يفىء : يرجع . والمين : الكذب . وقوله(يفىء ودُّ العدُو إليك)مأخوذ من قوله تعالى: « ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىٌّ حميم » . ومنه قول مَعن بن أوس المُزَنى :

وما زلتُ فى لينى له وتعطفى عليه كما تحنو على الولد الأم
لأستل منه الضغن حتى استللتُهُ فعدنا كأنا لم يكن بيننا صُرْم

٣ - السِّلك : الخيط الذى يُنظم فيه الجوهر، وخصه بالذكر؛ لرقته . وأن الدر وغيره من الحلى يخفيه ، ولذكره سُليكا فى آخر البيت ليكون ذلك ضربا من التجنيس . والتضاؤل : التصاغر ، والحمامُ : الموت . وتوخى : قصد . وعامر: يمكن أن يريد به عامر بن الطفيل، ويحتمل أن يريد عامر بن مالك الجعفرى، وهو عم لبيد بن ربيعة الذى يقول فيه :

يا عامر بن مالك يا عمَّا أمتَّ عمًّا وأعَشْت عماً

والعم : الجماعة . وكان يُسمى ملاعب الرماح ، يراد بذلك حذقهُ بتصريفها، وقلة مبالاته بها؛ لشجاعته . وفى ذلك يقول لبيد يرثيه :

رأينا ملاعبَ الرماح ومِدرهَ الكتيبة الرداح

وأما سُليكا فهو سُليك بن السلكة السعدى . وزعموا أنه كان يجرى مع الخيل وكان يقول فى دعائه: اللهم أنى أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبةُ فلا هيبة ، وكان يسمى سُليك المقانب .

(٨٠٢)

---

١ ، ٢ سورة فصلت ٣٤ .

ديوان معن بن أوس لكمال مصطفى ص ١١ ، ١٢ مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧ .

٣ - شرح ديوانه ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، الكويت ١٩٦٢

٤ ففـارقْ إلى الله الجديـدين راضيًـا ولم تعقـدِ الأدنـاسَ فى سَمَليكـا

٥ مَلِلتَ مسيرا فوق نِضوَيك فالتمس نـزولَكَ بـالصحـراء عن جمليكـا

(٨٠٣)

وقال فى مثله

[الطويل]

١ رأيتُ بجنـحٍ فى الزمـان حُلوكـا وللشمس فيـه مشـرقـا ودُلُـوكـا

٢ خطبتَ إلى الدنيـا بجهلك نَفسَها فلم تستـطع فيـما أردتَ سُلُوكـا

٣ وهـل ينكِـحُ المـرءُ المـوفَّقُ أُمَّـه ولو أصبحَتْ بين الرجالِ هَلوكـا

٤ وكم حَـلَّ فيها معشـرٌ بعدَ معشـرٍ من الناسِ عاشوا سُوقـةً ومُلوكا

---

(٨٠٢)

٤ – السَّمل : الثوبُ الخلَق . وإنما ثناه لأن الإنسان أقل ما يلبس ثوبين ، ثوبٌ يأتزر به . وثوب يستر به سائر جسمه .

٥ – النضو : الجمل الذى أنضاه السفر أى أضعفه . جعل الليل والنهار كالمطيتين؛لأنهما يسيران بالإنسان إلى أجله،وجعل موته نزولا عنهما .

(٨٠٣)

١ – دلكتِ الشمس دلوكا : زالت ، والدلُوك أيضا:الغروب .

٣ – هلوك : فاجرة .

٤ – السوقة : مَن دون الملك،يستوي فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث .

---

٤ – م : ولا تَعْقِد .

---

(٨٠٣)

١ – م : وللشمس فيها .

٢ – م : فيه أردت .

٥ / فـما بلغْتُهُمْ منـكَ بعـدَ رحيلِهِمْ أَلـوكُ ولا أهْـدَوْا إليـكَ أَلـوكـا ٩٤

٦ وقَفْتَ عـلى أجـداثِهم وسـألتَهمْ فـما رَجَعـوا قَـولا ولا سَـأَلـوكـا

٧ ولا عِلْمَ لى من أمـرِهِمْ غـيرَ أنهُمْ لـو انتَبهوا من رَقْـدةٍ عَـذلـوكـا

٨ تخلَّفْتَ بعـدَ الـظاعنـين كـأنَّهُمْ رَأَوْكَ أخـا وَهْـنٍ فـما حَمَلوكـا

(٨٠٤)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الراء

[البسيط]

١ المـوْتُ رَبْعُ فَنـاءٍ لم يضَـعْ قَـدَمـا فيـهِ امرُؤٌ فثنـاها نحـوَ ما تَـركـا

٢ والمُلْكُ لله مَنَ يـظْفـرْ بِنَيْـلِ غِنًى يَرْدُدْهُ قَسْرًا وتَضْمنْ نَفْسُه الدرَكـا

٣ لـوْ كانَ لى أو لغَيْـرى قَـدْرُ أنملةٍ فوقَ التُّرابِ لكان الأمرُ مُشتـرَكا

٤ ولو صفَا العَقْلُ ألْقَى الثِّقْلَ حامِلُه عنـهُ ولمْ تَـرَ فى الهَيْجـاءِ مُعْتَـرَكـا

٥ إن الأديمَ الـذى ألقـاهُ صـاحبُـهُ يُـرْضى القبيلةَ فى تَقْسِيمِهِ شُـرَكا

٦ دَعِ القـطاةَ فإن تُقْـدَر لفِيك تَبِتْ إليهِ تَسْرِى ولم تَنْصِبْ لهـا شَركـا

(٨٠٣)

٥ – الألوك : الرسالة، واشتقاقها من أَلَك الفرسُ لجامَه إذا أدارهُ فى فيه، سُمِّيَتْ بذلك لأن المرسَل بها يُرَدِّدُها فى فيه ويناجى بها نفسَه لئلا ينساها .

٨ – وهن : ضعف .

(٨٠٤)

٢ – القَسْر : القَهر .

٤ – الهَيْجا . الحرب تمدو تُقْصَر . والمُعْتَرك . موضع الحرب، وكذلك المعرَكة والمعرِكة والمَعْرُكَة .

٧ وللمنايا سَعَى السَّاعون مُذْ خُلِقُوا فلا تُبالى أَنُصَّ الرَّكْبُ أم أَرَكَا

٨ والحَتْفُ أيْسَرُ والأرْواحُ ناظِرةٌ طلاقَها من حَليلٍ طال ما فُرِكا

٩ والشَّخْصُ مثلُ نجيبٍ رام عَنْبَرةً منَ المنونِ فلمّا سَافَها بَرَكَا

(٨٠٥)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الباء

[البسيط]

١ خَفْ يا كريمُ على عِرْضٍ تُعَرضُه لعائبٍ فَلئيمٌ لا يُقاسُ بكا

٢ إنّ الزُّجاجةَ لَمَّا حُطِّمَتْ سُبِكَتْ وكَمْ تَكَسَّرَ من دُرٍّ فما سُبِكا

(٨٠٦)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[البسيط]

١ إنْ يُرْسِلِ النفسَ فى اللَّذّاتِ صاحِبُها فما يُخَلَّدْنَ صُعْلوكا ولا مَلِكَا

٢ وَمَنْ يُطَهِّرْ بِخَوْفِ الله مُهْجَتَهُ فذاكَ إنسانُ قومٍ يُشْبِهُ المَلَكَا

(٨٠٤)

٧ – النَّصُّ : سَيْرٌ مرتَفِعٌ . وأَرَكَتِ الإبِلُ أَرَكا : لزِمَتْ مكانَها فلم تبرح .

٨ – وناظرة : مُنْتَظِرَة، يقال: نَظَرْتُ الرجُل وانتظَرْتُه . والفِرْك : البغض، وأكثر ما يستعمل فى بُغْض المرأة لزوجها .

٩ – سافَ يسُوفُ سَوْفا : إذا شَمَّ .

(٨٠٦)

١ – الخُلْد : دوام البقاء ، والصُّعلوك : الفقير .

٢ – المهجة : النفسُ هنا

٣ وشارِبُ الخَمْرِ يُلْفَى من غَوايتهِ كأنَّ مارِدَ جِنَّانٍ بهِ سَلَكا
٤ تُغَيِّرُ العَقْلَ حتى يَسْتَجيزَ بهِ مَدَّ اليمينِ لكيْما تَقْبِض الفلكا
٥ تَبيتُ عنها عديمَ الزَّادِ مُخْفِقَةً وَقَدْ تَوَهَّمْتَ أنّ الخافِقَيْنِ لكا
٦ عُمْرُ الغريزةِ عِشرون اقْتَفتْ مائةً هيهاتَ أىُّ لجامٍ قَلَّ ما أُلِكَا
٧ وما أُسائِلُ عن شَخْصٍ لمولِدِهِ عَشْرٌ وتِسعونَ إلاَّ قيلَ:قَدْ هَلكا
٨ تَمَسَّخَتْ فى أمورٍ غيرِ طائِلةٍ سُهْدٍ ونَوْمٍ ووفَّتْ نِصفَها حَلَكا
٩ والمَرْءُ يَحْرِصُ،إمّا ضارِبًا فرسًا إلى المنونِ،وإمَّا راكبًا فُلُكا

(٨٠٧)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الهاء

[البسيط]

١ تَظَلُّ كَفِّى لحُرفى إنْ لمسْتُ بها سَهِيكَ طِيبٍ كأُخْرى باشَرَتْ سَهَكا

---

(٨٠٦)

٣ - المارد : العاتى . وجِنّان : جمع جان مثل حائط وحيطان . والغواية : الضلالة .
٥ - أخْفق الرجُل : إذا خاب سَعْيه . والخافقان : أفقا المشرق والمغرب؛لأن الليل والنهار يختفِقان فيهما .

---

(٨٠٧)

١ - الحُرْفُ، والحِرفة :الحِرْمانُ، إذا ضَمَمتَ الحاء حَذَفْتَ الهاء ، وإذا كَسَرْتَ الحاء أثْبَتَّ الهاء .
والسَّهيك ، من الطِّيب:ما سُهك أى سُحق،يقال : سَهَكْتُ الشىءَ وسَهَجْتُه إذا سَحقْتَهُ،وكَذلك قيل للريح التى تسحق ما تَمُرُّ به:سَيْهوك وسيهوج . والسَّهَك:نرائحة الحديد إذا علاهُ الصَّدَأ،ويقال : يدُه من السَمكِ سهكت .

٢ تَغْشَى النوائبُ حالى وَهْىَ رازِحَـة كالشِّعْر يَلْقَى زِحافا بعـد ما نُهِكَـا

(٨٠٨)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الفاء

[البسيط]

١ أُمُّ الكتـابِ إذا قَـدَّمْتَ مُحْكَمَهـا وجَـدْتَها لأداءِ الفـرضِ تَكْفيكـا

٢ لَمْ يَشْفِ قَلْبَـك فُـرقَـانٌ ولا عِـظَةٌ وآيـةٌ لـوْ أَطَعْتَ الله تَشفِـيكَـا

٣ مالى عَلِمْتُكَ إنْ أوْضَعْتَ فى كـذبٍ كـأنَّكَ الشِّعْـرُ لم تَكْذِبْ قـوافِيكا

٤ كالبحْرِ بالشامِ مُـرٌّ لا يُصابُ بـه دُرٌّ ومن شَـرٍّ زادِ القومِ طـافِيكـا

٥ ومِنْ سَجَايا المخازِى أن تُرى أَشِرًا ترمى عَشِيرَك بـالداءِ الـذى فِيكا

(٨٠٧)

٢ – كل شىء وافاك وأشْرف عليك فقد غَشِيَك. والنوائب: ما ينوبُ من أحداث الزمان، والرازحة من الإبل : التى أعيت وسقطَتْ من الهُزال ، يقول: لا يقنع الزمان باخْتِلالِ حالى حتى يزيدها، كَبَيْتِ شِعْر يُنْهك ثم يُزاحَفُ ومعنى النَّهْك : أن يحذف من الرجز الكامل وهو ستة أجزاء شطرُهُ فيصير ثلاثة أجزاء ثم ينهك فيحذف منه جزء ويبقى جزآن . وبيت الرجز على كمالِه : مستفعلن ست مرات . كقوله :

دارٌ لـسـلْمـى إذْ سُلَيْـمـى جـارةٌ قَفْـرٌ تـرى آيـاتهـا مثـل الـزبُـرْ

(٨٠٨)

٤ – طفا الشىء : علا ولم يَرْسُب .

٥ – السجايا : الخلائق . والأَشَرُ : البطَرُ، ورَجُل أَشِرٌ . والعشيرُ: المعاشِر .

٦ – الهُجْر : الخَنَى وكلام القبيح . وأَهْجَر الرجُل إذا قال الهُجر

(٨٠٧)

٢ – البيت فى اللسان (وبر)

٦ تجاف هُجْرًا فلا ألقاكَ مُعْتَذِرًا فأىُّ أىِّ حياةٍ فى تجافِيكا ؟

٧ وهَلْ أَلُمُّ وِدادًا رُمَّ من شَعَثٍ وقدْ لمْتُ تلافى فى تلا فيكا

٨ وَلَمْ أصاحِبْكَ فى تَيْهاءَ مُقْفِرةٍ بها يُصافِنُ ماءً مَنْ يُصافِيكا

٩ / إياكَ عَنِّى فأخْشَى أن تُحرِّقَنى فإنَّما تَقْذِفُ النيرانَ مِنْ فِيكا ٩٤ظ

١٠ ما نالَ دارِيّك الدَّارِىّ من أرجٍ لكن مُنافِثكَ الأدْنَى مُنافِيكا

١١ مَنْ لى بأنِّىَ أرْضٌ ما فَعَلْتَ بها من القبيحِ استعَرّت لا تُكافيكا

١٢ عافانىَ اللهُ ممّا بتَّ جانِيَهُ فلم يَزلْ من جِنايَاتى يُعافيكا

١٣ ولوْ فَرَيْتَ أَدِيمى فَرْىَ ملْتَمِسٍ نَفْعًا لما آلَمْتَ نَفْسِى أشافِيكا

١٤ إذا ابتهجْتَ وأعْطَاكَ المليكُ غِنًى غَدَوْتَ كالرَّبْعِ لم تُحْمَد عوافيكا

١٥ يَحُلُّكَ الحىُّ بعدَ الحَىِّ عَنْ شَحَطٍ وما سُوافُكَ إلا مِنْ سَوافيكا

١٦ تُلْقِى أثافِىَّ قَوْلٍ غَيرَ متئِبٍ فما يبوخ سَعِيرٌ مِنْ أثافِيكا

٧ – ألُمُّ : أُصلح . يقال : لمّ الله شَعَثَك أى أصْلَح وجمع ما تفرق من أمورك.وَرَمَمْتُ الشىء:أصْلَحْته ، ورَمَّ الحبْلُ : بلى .

٨ – التَّيهاء : القَفْر التى لا علمَ بها.والتَّصافُن : أن يُطرَحَ فى الإناءِ حَجَر يقال له:المقلة ثم يُصَبُّ عليه من الماء ما يغمُرُه؛لئلا يتغابنوا ثم يُدْفَع إلى كل واحد من المتصافنين حظه منها .

١٠ – الدّارِىّ : العَطّارُ،وهو منسوب إلى دَارِين موضع المسك . والأرج : تَضوُّع الريح الطيّبة .

١٣ – فَرَيْت الجلد : إذا قطعته على جهة الإصلاح . وأفْريتهُ : إذا قَطَعْته على جهةِ الإفسادِ . والأشافِى : جمع إشْفَى : الخَرْزُ .

١٤ – ابتهجت : سُرِرت . العافى : الدارس،والعافى : القاصِد .

١٥ – السُّواف : فَناءٌ يصيب الإبل . والسوافى : الرياح التى تَسْفِى التراب .

١٦ – يبوخ : يَسْكن .

١٧ وآجِنٌ حَوْضُكَ المـلآنُ مِنْ أَسَنٍ وَقَدْ تَشَهَّرَ بالإشراقِ صافِيكا

١٨ ظَلَّتْ خوافِيكَ والبَلْوَى مُكشَّفَةٌ قوادِمًا وبدا للإنسِ خافِيكا

١٩ كَعِلَّةِ الجِسْمِ أدْنَتْهُ إلى شَجَبٍ يُعَدُّ أشنعَ من غَدْرٍ توافيكا

(٨٠٩)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع القاف

[البسيط]

١ قُلْ للمشيبِ يدُ الأيامِ دائبةٌ تُنْقيكَ والمرءُ من جَهْلٍ يُنَقيكَا

٢ لوْ كنْتُ كالجَبل الرَّاسِى لأوَّدَنِى بالثِّقْلِ أنَّك فى رأسِى ترَقِّيكا

٣ وكَيْفَ يقطَعُ إنسانٌ مدَى أَجَلٍ عَلَيْكَ والمَلِكُ الدَّيّانُ يُبْقيكَا

٤ فلا الأُسَاةُ أَطَالَتْ فى تفكُّرِها تَشْفِى ضناك ولا الكُهَّانُ تَرْقِيكا

(٨٠٨)

١٧ – الآجن : المتغير ، أجَنَ يَأْجُنُ أُجونا : تَغيَّر ، وأجِنَ : لغة ، وأَسَنَ فى معناه .

١٨ – الخوافى : ما سَفَل من ريش الطائر . والقوادم : ما علا منه .

١٩ – الشَّجَبُ : الهلاك . شَجَبَ يَشْجَبُ شَجَبا .

(٨٠٩)

٢ – أَود : بالكسر يأوَد أوَدا : اعوج ، وتأود : تعوَّج،وآدَنى الشىء أى أثْقَلنى .

٣ – الدِّين : الجزاء،ومنه قوله تعالى : « أئِنَّا لَمدينون » أى مجزيون ومحاسَبون ؛ ومنه:الدَّيَّان،فى صفة الله عز وجل .

٤ – الأساة : الأطباء .

(٨٠٩)

٥ لَمَّا صَبِبْتَ سُقِيتَ الوجْدَ مُنْحنيا من الصَّبِيبِ أو الحِنَّاءِ يَسْقِيكا

٦ لاقاكَ بالخِطْرِ مَغْرورٌ على خَطَرٍ وكُنْتَ بالعِطر أَوْلَى فى تلقِّيكا

٧ يَقُصُّ آثارَ أَقْوامٍ أُولى سَفَهٍ وبالمِقَصَّيْنِ فى النَّعْماءِ يُشقِيكا

٨ يا صِبْغَةَ الله مَنْ أعطاكَ واقِيةً فإنَّ صِبْغَ أُناسٍ لا يُوَقِّيكا

(٨١٠)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع النون

[البسيط]

١ كُنْ صاحبَ الخَير تَنْويهِ وتَفْعَلُهُ مع الأنامِ على أَنْ لايَدِينوكا

٢ إذا طَلَبْتَ نَدَاهُم صِرْتَ ضِدَّهُمُ وإنْ تُرِدْ منْهمُ عِزًّا يُهينوكَا

٣ فَعِشْ بِنَفْسِكَ فالإِخْوانُ أكثرُهُم إلاَّ يَشينوك يَوْما لايَزينوُكا

٤ وَكَم أعانَك ناسٌ ما اسْتَعَنْتَ بهم أوِ اسْتَعَنْتَ بِقَوْمٍ لم يُعينوكا

(٨٠٩)

٥ – الصَّبابة : رِقة الشوق وحرارته ، والصَّبّ : العاشق المشتاق،وقد صَبِبْت بالكسر تَصَبُّ ، الصبيب : عصارة الحِنَّاء،ويقال : الدم . والعُصْفر والصبيب:شَجَرٌ يشبه السَّذاب .

٦ – الخِطْر: نبات يُختضب به .

(٨١٠)

١ – يدينوك أى يجازُوكَ .

٣ – الشَّيْن : العَيْب،وهو خِلاف الزين ، والمشاين:المقابح والمعايب .

(٨١١)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع الياء

[البسيط]

١ شِفاءُ مابك أعيانى وأعياكا فارْج الذى هو أبدانى وإيَّاكا

٢ مالِى أراك غبيًّا لسْتَ تَقْدِرُ أنْ تُحْصِى خُطاكَ فَهلْ تُحْصِى خَطايَاكا

٣ وكَيْفَ تَعْجِزُ عن إدراكِ مُرْتَحِلٍ والليلُ والصبحُ كانا مِنْ مَطاياكا

٤ قدْ أَرْذَياك بِسَيْرٍ إنْ ركِبْتَهُما ولم يصيرَا بحالٍ مِنْ رذاياكا

٥ أَذْهَبْتَ يوما فلَمْ تَعْدُدْهُ مَرْزئَةً وعُدَّ ذاهبُ مالٍ من رزاياكا

٦ والعُمْرُ أنفَسُ ماالإنسانُ مُنْفقُهُ فاجعَلْه لله تُحْمَدْ فى سجاياكا

٧ واغْفِر لعبدِك مايَجْنيه من زَلَلٍ ولاتَأْبَى بسُوءٍ مَنْ تَأَيَّاكا

٨ ياأيُّها المَلْكُ ماآساك فى نَفسٍ مُعاشِرٌ بأَبَيْتَ اللَّعْنَ حَيَّاكا

---

(٨١١)

٢ – الغَبِىُّ : الجاهل القليل الفطنة،وقد غَبِيتُ عن الشىء وغبيتُه : إذا لم تَفْطِن له .

٤ – أَرْذياك : أهزلاكَ ، والرَّذى : المهزول من الإبل ، وقد رَذِىَ يرذَى رذاة .

٧ – تأبَّى : تَقصَّد تأَيَّيتُ الرجل إذا قَصَدْتَ آيَتَهُ وهى شخصُه قال :

الحِصْنُ أدْنَى لو تأَيَّيْتِهِ من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

---

٧ – البيت فى اللسان (حثا) أنشده الأزهرى ــ والحُصْن : حصانة المرأة وعفتها . تأَيَّيته :قصدْته . والحثى : التراب .

٩ ولاعجوزٌ مُكَنَّاةٌ وغانيةٌ كِلْتاهما فى المغانِى مِنْ سَبَاياكا

١٠ سُقِيتَ فى حَدَثانِ السَّلْم أسْقِيَةً فقد نَسِيتَ لذيذا من حُمَيَّاكا

١١ وأنْتَ بالليلِ تسمُو الحادثاتُ إلى سُهَاك عَمْدًا ولا تُخلِى ثُرَيَّاكا

(٨١٢)

وقال أيضا

فى الكاف المشدَّدة مع الهاء

[المنسرح]

١ هَلْ آن لِلْقَيْدِ أن تفُكَّهْ إن قَبِيحَ الفَعالِ حِكَّهْ

٢ بكُلِّ أرْضٍ أمِيرُ سَوْءٍ يَضْرِبُ للناسِ شَرَّ سِكَّهْ

٣ / قَدْ كَثُرَ الغِشُّ واستعانَتْ به الأشدَّاءُ والأَرِكَّهْ ٩٥ و

٤ فما تَرى مِسْكةً بحالٍ إلاّ وَقَدْ مُوزِجَتْ بِسُكَّهْ

٥ ولَمْ يَجِدْ سائِلٌ عليها يُزِيلُ بالمُوضِحاتِ شَكَّهْ

٦ كم فارسٍ يَغْتدِى لغابٍ وفارسٍ يَغْتدى بشِكَّهْ

٧ فَخَلِّهِمْ والذى أرادوا وحُلَّ بالقُدْسِ أوْ بمَكَّهْ

(٨١١)

٩ - العجوز : الخمر . ومكنَّاة : لها كُنْية،وكُناها كثيرة . والغانية : المرأة.ويقال : سَبأْتُ الخمرَ ، وسَبَيْتُ جاريةً من العَدُوِّ .

(٨١٢)

جمع غابة،وهى أجمةُ الأسد . وفارس الأول : أراد به الأسد لافتراسه . يقال : فرس الأسد فريسته إذا دَقَّ عُنُقَها،وأراد بالفارس الثانى : راكب الفرس . والشَّكَّة : جملة السِّلاح .

٨ صَكَّهُمُ الدهرُ صَكَّ أعْمَى تَكْتُبُ أيدى الفناءِ صَكَّهْ

٩ قَدْ تَرَّبَتْ يَثْرِبُ عليهمْ وبكَّتِ المسلمين بَكَّهْ

(٨١٣)

قال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[الكامل]

١ عِشْ يابْنَ آدَمَ عِدَّةَ الوزنِ الذى يُدْعَى الطويلُ ولاتُجاوِزْ ذلِكا

٢ فإذا بلَغْتَ وأَرْبعَينَ ثمانيا فَحياةُ مثلِكَ أنْ يُوَسَّدَ هالِكا

٣ ماسَرَّنى والله يعلمُ غايَتى أنى كخانٍ فى الملوك وآلاكا

---

(٨١٢)

٨ - صَكَّهم أى ضربهم ، الصَّك : الكتاب ، فارسىٌّ معرَّبٌ .

٩ - التَّثْريب كالتأنيب والتَّعْيير والتوبيخ ، ويثرب مدينة النبى ﷺ وهى طَيْبَة .
وبَكَّة : اسم بطن مكّة ، سُمِّيت بذلك لازدحام الناس فيها ، ويقال: سُمِّيت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة ، يقال : بكّ عنُقَه إذا دَقَّها .

(٨١٣)

١ - الطويل من الأعاريض، عدد حروفه ثمانية وأربعون حرفا؛ لأنه مركب من أربعة أجزاء خماسية، وأربعة أجزاء سُباعية، وهى : فعولن، مفاعيلن ، وليس فى الأعاريض ما تبلغ حروفه هذا العدد، ولذلك سُمى الطويل .

٢ - وأراد ثمانية وأربعين فقدّم المعطوف ضرورة كما قال* عليك ورحمةُ الله السلام *

٣ - خان وآلِك : ملكان قَدِيمان .

(٨١٤)

وقال أيضا

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[السريع]

١ أَجْمَلُ بِي من أنْ أُعَدَّ امْرَأ أوذِيكَ فى أهْلِك أن أهلِكا
٢ مالكَ تَسْتَجْهِلُنى دائما وإنَّما ذلك مِن جَهْلِكا
٣ وكُنْتَ فى سَيْرك مُسْتَعْجِلا فالآن سُيِّرت على مَهْلِكا

(٨١٥)

وقال

فى الكاف المفتوحة مع اللام

[المتقارب]

١ بطولِ سُراك وتَرحالِكا وتَمِّكَ مِنْ بَعْد إنْحالِكا
٢ تَكَلَّمْ فَخَبِّرْ بنى آدمٍ بما عَلِم الله من حالِكا
٣ أظُنُّكَ غَيْرَ مُبالِى الضميرِ بِخَصْبِك يَوْما وإمحالِكا
٤ ويا عالما بصروفِ الزمان كما عَلِمَ القومُ مِنْ ذالكا

(٨١٥)

١ - ٤ هذه مخاطبة للقمر . والسُّرَى : سَيْر اللَّيل . والتَّم : التمام؛وفيه ثلاث لغاتٍ: الضم،والفتح، والكسر.يقول للقمر:أخبر بنى آدم إن كان لك معرفةٌ لما تسير وترحَل،وتكمل وتنحل،ولكنك غير عاقل كما زعموا،فليست لهم معرفة بما أنت عليه،إنما انتَ سِراج مُسَخَّرٌ،ومخلوق مُصَرَّفٌ مُدَبَّرٌ .

(٨١٦)

قال أبو العلاء

فى الكاف المكسورة مع اللام

[الطويل]

١ وَجَـدْتُكُمُ لم تَعْرِفـوا سُبلَ الهُـدى فلا تُوضِحوا للقَوْمِ سُبْلَ المهالِكِ

٢ أَخـيرٌ على مَجْـرى قديمٍ كَلَهْـذَمٍ يُفـرِّجُ للخَـطِّىِّ ضِيقَ المسـالِـك

٣ وما الدَّهْرُ إلا حالـكٌ بعدَ أبيضٍ يـذيعُ بنـا أو أبيضٌ بعـدَ حـالِـكِ

٤ بلوْتُ أمورَ الناس من عَهْـدِ آدمٍ فلم أرَ إلا هـالكـا إثْـرَ هـالـكِ

٥ مَتَى مُتُّ لم أَحْفِـل تحيَّـةَ واقِـفٍ عَـلىَّ ولم أَعْلَمْ بـإحْـدَى المآلِـكِ

٦ إذا كـان هذا التُّـرْبُ يَجمعُ بَيْننـا فأَهْلُ الرَّزايا مثـلُ أهلِ الممـالكِ

---

١ - قَوْلُه: وَجدْتُكم لم تَعْرِفوا سُبُلَ الهُدى، مخاطبةٌ لُعلماءِ السُّوْءِ الذين تَمَنَّوْا بأهوائهم وأضلّوا الناسَ بآرائِهم، وهو شبيه بقول عيسى عليه السلام: «الوَيْل لكم معشرَ العلماءِ قَعَدْتُم على طريق الآخرة فلا أنتم تَصِلُون إليها ولا تتركون الناسَ يصلون إليها» وقد قال تعالى : «وإن تُطع أكثر مَن فى الأرض يُضلّوك عن سبيل الله» .

٢ - اللَّهْذم : السِّنان الحاد ، ويُعرِّج : يفتح . والخطِّى : الرمح .
والمسالك : الطُّرق . وهذا مثل، يقول : المتقدم منكم يا هؤلاء العلماء سَنَّ لمن بعدَه طريقا من الضلالة سلكها، فكان كالسِّنان الذى يخرقه وتتبعه العصا، ولولا تطريق السنان لها لم تَنْتَهِ ذلك المنتهى .

٥ - المآلِك : الرَّسائل، واحدَتُها مأْلُكَة بضم اللام وفتحها .

١ - سورة الأنعام آية ١١٦ .

(٨١٧)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ كأنَّ عقولَ القومِ والله شاهدٌ جُمِعْنَ لهم من نافِراتٍ أوارِكِ

٢ يَميلون للدُّنْيا على سَطَواتِها ومانَشَرتْ من شَرِّها المتَدارِكِ

٣ وماهى إلاّ قسمةٌ بَين أهْلِها لكُلِّهمُ فِيها نصيبٌ مُشارِكِ

٤ أقامتْ سليمانَ الذى شاع مُلكُهُ يراقبُ أطْهارَ النساءِ العوارِكِ

٥ إذا بَعثَتْ منها إلى المرْءِ نائلا وإن قَلَّ ألْفَتْهُ له غيْرَ تارِكِ

٦ وكَم أرسلَتْ من طارقٍ ومُلِمَّةٍ أباتَتْ لها الرُّكبان فوق المواركِ

٧ وأركُدُ فيها تحت عِبْءٍ لو انَّهُ على العِيس ماقرَّتْ به فى المبارِكِ

٨ تَبارَكْتَ يارَبَّ العُلا أنْتَ صُغْتَها فَلَيتَك فى أرْزائِها لَمْ تُبارِكِ

٩ أُعانِقُها عند الوداعِ تَشبُّثًا وأىُّ وداعٍ بين قالٍ وفارِكِ ؟

(٨١٧)

١ - أَرَكت الإبل إذا نامَتْ فى الأراكِ، فهى أَرِكةٌ، وأَرَكتْ تَأْرِكِ وتأْرُكِ إذا رَعَت الأراك، وأَرَك الرجل بالمكان إذا أقام به ولزِمَه .

٤ - العارِك : الحائض .

٦ - المَوْرِك والمَوْرِكَةُ : الموضع الذى يَثْنِى الراكِبُ رِجْلَه عليه قُدَّام واسِطة الرَّحْل إذا مَلَّ من الركوب .

٩ - القالى : المُبْغض . والفارِك : التى فَرِكَتْ زوجَها أى أبْغضَتْهُ .

٥ - م : إلى الأرض .

(٨١٨)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ بَـطْنُ الترابِ كفـانِي شَرَّ ظـاهِره وَبـيَّن العـدل بـينَ العَبْـدِ والمَلِكِ
٢ قدْ عِشْتُ عُمْرًا طويلا ما علِمْتُ به حِـسًّـا يُحَسُّ لجـنىٌّ ولامَـلَكِ
٣ والمُلْكُ لله مـاضـاعتْ أكـابـرُهُ ولاأصـاغِـرُ أحيـاءٍ ولاهُـلِكِ
٤ إنْ ماتَ جِسمٌ فهذى الأرضُ تخْزُنُه وإنْ نـأتْ عنه روحٌ فَهْىَ بـالفَلَكِ
٥ ولـو غَدَوْتُ سُلَيْكـا جـاءنى قـدرٌ أخَا السُّرَى أو صغيرَالسِّلْكِ والسُّلَكِ

(٨١٩)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ تَـرَقَّـيْنَ الهـواءَ بِـلُطْفِ رَبٍّ قَـديرٍ إنْ تـركتِ لـه هـواكِ

---

(٨١٨)

٥ - السُّلَيْك بن السُّلَكة: وهو أحد فرسان العرب وعدَّائيها وقوله:أخا السُّرَى بدل منه . والسُّلَك : طائر . والسَّلَك : خيط النَّظم،وأراد أن الموت يدرِك القويّ والضعيف

٢ بَـوَاكِ يَـبتَغـين من المنـايـا إذا قـامتْ على جَـدَثٍ بـواكِ

٣ حَـوَاكِ عنكِ أمْـرا غَـيْرَ زَيْنٍ يَشِينُ إذا الترابُ غَـدا حـواكِ

٤ ذَوَى كَالرَّوْض رَوْضُـكِ يومَ شُبَّتْ جِمَـارٌ مـن لـظى أَسَـفٍ ذَواكِ

٥ رِواءَكِ فَـاشْـرَبى ودَعِى ثِمـادًا وأَحْـواضـا يكـونُ لهـا رَواكِ

٦ زَواكِ الله عـن جَنَـف وظُـلْمٍ فَـشُكْـرًا إنَّ أنـعُمَـهُ زواكِ

٧ سِـواكِ أَحَقُّ أن يلقَى قـذوفـا بـطيبِ القولِ طَيِّبَـةَ السِّـواكِ

٨ شَـواكِ مَنَعْتِـهِ ذهبًـا مصَـوغـا مخـافـةَ مـا يفُـوهُ بـه شَـواكِ

٩ نـواكِ هـى التى لارَيْـبَ فيهـا ولـلأيـامِ أَقْـدارٌ نـواكِ

١٠ لَـوَاكِ الله عَـنَّـا حـينَ بِتْنـا قـريبًـا من صَـريمِكِ أو لِـوَاكِ

٢ - جدث : قبر . بواكٍ : جمع باكية.

٣ - حواكِ : أى مخبرات ، وحَواكِ فى آخر البيت : ضمَّكِ وجمعكِ .

٤ - من ذكتِ النارُ تذكو وأذكَيْتُها أنا .

٥ - يقال:ماءٌ رَواءٌ ورِوًى،والكاف ضمير، ورواكِ فى آخر البيت:من ركَوْتُ الحَوْض إذا حفرتَهُ مستطيلا .

٧ - زواك أى نامية . وزواكِ فى أوّل البيت : قَبَضكِ .

٩ - النّوى : الوجْهُ الذى ينويه المسافر من قُرب أو بُعد،وهى مؤنثة لا غير،ونواكِ فى القافية:من نكَيْتُ فى العَدُّو .

١٠ - لواكِ أى أمالكِ وصرفَك .
لِوَاكِ : منقطع الرمل .

(٨٢٠)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ مَتَى تَشْرَكْ مع امْرأَةٍ سواهـا فَقَدْ أَخْطَأْتَ فى الرأْيِ التَّرِيكِ

٢ فَلَو يُرجَى مع الشُّركاء خَيْرٌ لما كان الإلـهُ بِلا شَريكِ

(٨٢١)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع السين

[الكامل]

١ سَبِّحْ وَصَلِّ وَطُفْ بمكَّةَ زائرا سَبْعينَ لاسَبْعًا فَلَسْتَ بنـاسِكِ

٢ جَهِلَ الديانة مَن إذا عَرضَتْ له أطماعُهُ لم يُلْفَ بالمتماسِك

---

(٨٢٠)

١ - التَّرِيك : المتروك،وهْو فعيل بمعنى مفعول .

(٨٢٢)

وقال أيضا

فى الكاف المكسورة مع الراء

[الكامل]

١ أَتُراك يَوماءَ قائِلا عن نيَّةٍ خَلَصتْ لنَفْسِكَ يالجوجُ؛ تراكِ؟

٢ أدَرَاك دَهْرُكَ عن تُقَاك بجهْدِهِ ؟ فد رَاكِ من قبل الفواتِ دراكِ

٣ أبْراكَ رَبُّك فوقَ ظَهرِ مَطِيَّةٍ سارتْ لتبْلُغَ ساعةَ الإبراكِ

٤ أفَراكِنٌ أنَا للزمان بُمْحصِدٍ بانتْ عليه شواهِدُ الإفْراكِ؟

٥ أشْراك ذَنْبُك والمُهَيْمن غافِرٌ ماكان من خطأٍ سوى الإشْراكِ

٦ مابالُ دِينِكَ ناقِصا آلاتُهُ والنَّعْلُ ما نَفَعتْ بغيرِ شِراكِ؟

---

(٨٢٢)

١ - تراك : أمْرٌ بالترك معناه : اترك

٢ - ودراكَ :دفعك وأصْله الهمز فخفّف الهمزة وأدخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والإنكار ودراك : أمرٌ بالإدراك بمعنى أدْرِك،يقول : ضَيّعْتَ التُّقَى كما حملك عليه زمانك من اتباع الهوى فاسْتَدرِك ماضُيّعْتَهُ قبل أن تموت فيفوتك العمل .

٣ - أبْراك : من البُرة وهى حَلْقَةٌ تُجْعَل فى أنف الناقة تُقاد بها،ومعناه أن الله قد جعل لك عقلا يمنعك من الشهوات كما تمتنع الناقة بالبُرة . وقوله:فوق ظهر مطية،يقول : أنت تسير إلى منيتك فوق مطيّة فى الليل والنهار وكل مطية فلابد أن تبرك .

٤ - يقال : أحصد الزرع فهو مُحْصد إذا حان حصادُه.وأفْرك إذا عَظُم واشْتَد،يقول : أتركن للدّهر وزرعك قد أفْرك ودنا حَصَادُهُ .

٥ - أشراك من الشّرَى،وهو داء يصيب الجلد فيتعقّد . يقول : صار عليك من ذنوبك مثل الشرى فَتُبْ إلى الله من ذَنبك .

٧ وعـراكَ رازيَـةُ الحقـوقِ فلم تَقُمْ للحقِّ إلا بعـدَ طـولِ عِـراكِ

٨ وأراكَ يـاسَمْعُ الحِمـامُ فلم تَبِنْ سَجْعَ الحَمـام بـإسْحـلٍ وأراكِ

٩ أصْبَحتُ من سَكَنِ الحياة،وواجبٌ يـوما سُكُـونى بعد طـولِ حرَاكِ

١٠ والـطَّيْرُ تَلْتِمس المعـاش غـواديـا فى الأرضِ وَهْى كثيـرة الأشْراكِ

٧ - عراكَ : من قَوْلِهم عَرَاهُ الأمرُ يَعْرُوه إذا نابه وأتاه،يقول:نابتك الحقوق الواجبة فلم تؤدِّها إلا بعد طول جهد . والعِراك : القتال ومقاساة الأمور .

٩ - السُّكْن : أهل الدار، بسكون الكاف.والسَّكَن بفتح الكاف:ما سَكَنَتْ نفسك إليـه من حبيب تألفه ونحوه .

(٨٢٣)

قال أبو العلاء

فى الكاف الساكنة مع اللام

[البسيط]

١ /إنْ كُنْتَ ذارِعَ أَرْضٍ لم أَلُمْكَ بها أوكُنْتَ زارع خَمْرٍ فالملامةُ لَكْ ٩٦ و

٢ كم سَلَّتِ الرَّاحُ من يُمناكَ خادِعةً سَيْفَ الرشادِ وأَعْطَتْهُ لمن خَتَلَكْ

٣ قَتَلْتَها بمزاجٍ وَهْيَ ثائِرةٌ بما فَعلْتَ وكَمْ مِثْلٍ لها قَتَلَكْ

٤ رَكِبْتَ منها كُمَيْتًا خَرَّ فارِسُها وَلَوْ رَكِبْتَ سواها أَشْهبًا حَمَلَكْ

٥ تُدْ عَى الشَّموس ومايُعنى بذاكَ لها إلا الشِّماسَ فَخَيِّبْ دائماً ثَمِلَكْ

---

(٨٢٣)

١ - ذَرَعْتُ الشيءَ : قِسْتُه بالذِّراع . ذارع : زق الخمر .
٢ - ختلك : خَدَعَك .
٤ - الكُمَيت : الخمر سُمِّيت بذلك لما فيها من حُمرةٍ وسواد .
٥ - الشَّموس : من أسماء الخمر . ثَمِل الرجل : بالكسر ثَمَلا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمِل أى نشوان .

٦ إن الشمولَ رياحٌ شَمْـأَلٌ عَصَفَتْ بالُّلبِّ ، والسُّكْرُ غَى فادِحٌ شَمِلَكْ

٧ أَرِحْ جِمالَكَ مِنْ غَرْضٍ ومنْ قَتَبٍ واجْعل ظلامَك فى نيل العُلا جَمَلكْ

٨ أَمَّلْتَهـا للمغـانى والغِنَى زمنـا فَلَمَ تَنلْ من يَسارٍ أو هَـوًى أَمَلَكْ

٩ أَرْسَلْتَ إبْلَكَ قَبـل اليـومِ هـامِلَةً وكـان جَـدُّكَ يـرعى مَـرَّةً هَمَلَكْ

١٠ أَمَّـا الكبـيرُ فـما تـزدادُ شيمتُـهُ إلاّ قُبـوحا فَحسِّنْ بـالتُّقى عَملكْ

١١ وانْبِـذْ إلى مَنْ تشكَّى قِـرَّةً سَمَـلا من الثيـابِ وأَوْرِدْ ظـامئًـا سملَك

١٢ لا تَـرْ مُلَنَّ إلى الـدنيـا تُحَـاولُهـا واصْرف إلى الله مُعطِيك المنُى رَمَلكْ

١٣ لَمْ تُبْـد لى عَنْكَ إلا مجمَـلًا خبـرا وقد شرحْتَ لغيرى مُوضحاً جُمَلَكْ

١٤ الأَرْضُ دارُ اهتضـامٍ والأنامُ بهـا مِثْلُ الذئـابِ فأَحْـرِز دونَهُمُ حَمَلَكْ

---

٦ - الشَّمول : الخَمر ، والشَّمْال : الريح التى تهب من ناحية القُطب وفيها خمس لغات : شَمْل بالتسكين ، وشَمَل بالتحريك وشمال وشمأل وشأمل مقلوب منه . وعصفت الريح اشتد هبوبها . والغىّ : الضلال . والفادح : الأمر العظيم الذى يثقُل حَمْلهُ .

٧ - الغَرْض والغُرْضة : البطان وهو للقتب منزلة الحزام للسَّرج .

٨ - المغانى : المنازل،يسار : كثرة المال .

٩ - إبل هَمَل وهاملة إذا كانت بلا راع .

١١ - السَّمَل : الثوبُ الخلَق يقال : سمَلَ يَسْمُل،والسَّمل فى آخر البيت بقية الماء .

١٢ - الرَّمل والرَّمَلان : ضرب من المشى .

١٤ - الاهتضام : القهر والإذلال يقال : هضمه واهتضمه إذا ظلمه والحمَل من أولاد الضأن:البَرَق،والجمع حُملان .

(٨٢٤)

وقال ايضا

فى الكاف الساكنة مع اللام والباء

[البسيط]

١ يـا سِيدُ هَـلْ لك فى ظَبْيٍ تُغـازِلُهُ تُلْقِى نُيُـوبـكَ فى تـأشِيـرِهِ قُبَلَكْ؟

٢ هَـذِى جِبِلَّةُ سَـوءٍ غَـيْرُ صـالحـةٍ فَهَلْ سِوَى الله من أجنادِهِ جَبَلَكْ

٣ وكم حَبَلْتَ وُحُوشَ الرَّمْـلِ راتِعَةً ومِنْ أمـامِـك يَـوْمٌ شَـرُّهُ حَبَلَكْ

٤ تـرجو قبـولَ مليـكٍ لا نـظيرَ لـه وقـد أتَيْتَ إلى عَبْـدٍ فـما قَبِلَكْ

٥ بخِلْتَ بـالهَـيِّنِ المنْـزُور تَبْـذُلُـهُ لله خـوفـا وكَمْ حَقٍّ لـه قِبلكْ

٦ خمسونَ جَرَّتْ عليها الذَّيْلَ ذاهبةً تَبًّـا لعَقْلِك إنْ شيْءٌ مضى تَبَـلَكْ

٧ نَفرْتَ من قَوْلِ واشٍ بالكلامِ رَمَى وما عدا بكَ ما اسْتَو جَبْتَ لوْ نَبَلَكْ

٨ أَسْبِلْ على السائِلِ المعروفِ مُبتَدِرًا تُحْمَدْ وأَسْبِلْ على باغى الندى سَبَلك

٩ ولا تكُنْ لسبيـل الشَّـرِّ مُبْتكـرا واصْرِفْ إلى الخيرِ من نَهْجِ الهُدى سُبُلَكْ

---

(٨٢٤)

١ - السِّيد : الذئب . تأشير الأسنان : تحدُّد أطرافها .
٢ - جبلَّة : خِلْقة . جَبَلَك : أى خَلَقَك .
٣ - حَبَلْتُ الصيدَ إذا صِدْتَه : والرَّاتعة : الآكِلة رَغداء وقد رَتَعَتْ وأرتعتها .
٦ - التَّبُّ : الخُسْران . وتَبَلهم الدهر : رَمَاهُم بصروفِه، والمرأة تتبل فؤاد الرجل .
٨ - السَّبَل : المطَر المُسْبَل .
٩ - سُبُلك أى طُرُقك، الواحد : سبيل . والنَّهج والمنهج والمنهاج : الطريق

(٨٢٥)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[البسيط]

١ رَبيّتَ شِبْلا فلما أنْ غدا أسَدا ... عدا عَلَيْكَ فلولا رَبُّهُ أكَلَكْ

٢ جَنَيْت أمْرا فَوَدَّ الشَّيْخُ من أسَفٍ ... لما جَنَيْتَ على ذى السِّنِّ لو ثكِلَكْ

٣ مَرِحْتَ كالفرَسِ الذيَّال آونَةً ... ثم اعْتراكَ أبو سَعْدٍ فَقَد شَكَلَكْ

٤ إنِ اتكلْتَ على مَنْ لا يضيعُ له ... خَلْقٌ فإنّ قضاء الله ما وَكَلَكْ

٥ لَبِسْتَ ذَنْبا كريش الناعِباتِ متى ... يُرْحضْ بدجْلَةَ تَزْدَدْ فى العيونِ حلَكْ

٦ ولو نَضَحْتَ على خَدَّيْكَ من ندمٍ ... رشاشَ دَمْعٍ بِجَفْنَىْ تائب غَسَلَكْ

٧ أُشْعِرْتَ هَمًّا فذاد النَّوْمَ طارقُهُ ... كأنَّهُ بِسُهادٍ واصِبٍ كَحَلَكْ

٨ فما نَشِطْتَ لإخبارى بفادِحةٍ ... أوْضَعْتَ فيها ولم أنْشَط لأن أسَلَكْ

٩ مَلائِكٌ تَحتَها إنْسٌ وسائمةٌ ... فالأ غْبياءُ سَوَامٌ والتَّقِىُّ ملَكْ

---

(٨٢٥)

٢ - الثُّكْلُ : والثَّكَل : فقد الولد، وامرأة ثاكِل .

٣ - المرح : النشاط . والذيّال من الخيل-الطويل الذيل . والأوان: الحين، والجمع آونة . أبو سعد : كنية الكبير، والعرب تقول للكبير إذا هرم وحمل العصا يستعين بها : أخذ رمح أبى سَعْدٍ وسلاح أبى زَيْدٍ .

٥ - الناعب : الغراب ، ويُرحض: يُغسل ، ودِجلة: نهر بغداد والحلَك: شدة السواد .

٧ - ذاد : طَرَد . سُهاد : سهَر . واصب : دائم.

٨ - الفادحة : الأمر العظيم الذى يَثْقلُ حملُه.ووضع البعيرُ: أسرع وأوضعه راكبه .

٩ - سائمة : راعية . الأغباء : الجهّال . سوام : سائم .

١٠ فـلا تُعَلِّمْ صَغـيرَ القـوم مَعْصِيَـةً فـذاكَ وِزرٌ إلى أمثـالـه عَـدلَـكْ

١١ فالسِّلْكُ ما اسطاعَ يَوْماً ثَقْبَ لُؤلؤةٍ لكنْ أصاب طَريقـا نافِـذا فَسَلَكْ

١٢ يَلْحاكَ فى هَجْرِك الإحسانَ مُضَطَغِنٌ عليك لولا اشتعالُ الضِّغن ما عَذَلَكْ

١٣ يُـريكَ نَصْـرا ولا يسخُو بنُصْـرتِه إلاّ اكتسابا وإنْ خِفْتَ العِدَى خَذَلَكْ

١٤ مَنْ يُبْـدِ أمْرَك لا يَـذْمُمْكَ فى خَلَفٍ ولا جهـارٍ ولكن لامَ من جَـهِلَكْ

١٥ أرادَ وِردَكَ أقَـوامٌ لـتُـرْوِيَهـمُ فالآن تشكوُ إذا شاكِى الصّدى نَهَلَكْ

١٦ أمْهِلْتَ فى عُنْفُـوانِ الشَّرْخِ آوِنَـةً حتَّى كبِـرْتَ وقَضَّتْ بُرْهَـةٌ مَهَلَكْ

١٧ رَمـاك بـالْقَـوْلِ مَلْحِيٌّ تُعِـدُّ لـه سَيْفـا أحَدَّك بـالنّكْـراءِ أوصَقَلَكْ

١٨ رآكَ شـوكَ قتـادٍ ليسَ يُمكِنـهُ ولـو رآكَ غضيض النَّبْتِ لابْتَقَلَكْ

١٩ / لله دارانِ: فـالأولى وثـانـيـةٌ أخرى متى شاءَ فى سلطانـه نَقَلَكْ ٩٦ظ

١٢ - لحيْتُ الرجُل ألحاهُ لَحْيا فهو مَلِحىّ

١٥ - الوِرْد : الماء المورود، ويكون الوِردُ مصدرا من وردْت . والصّدى : العطش، يقال : صَدِىَ يصدَى صدًى فهو صَدٍ، والنهل : الشرب الأول، وقد نهل بالكسر وأنهلتُه أنا .

١٦ - الشّرخ : أول الشباب، وعنفوان كل شىء أوله. وآونة : جمع أوان . وبُرهة من الدهر وبَرهة أى مدة من الزمان طويلة .

١٧ - ملحىّ أى ملوم تقول : لحيتُه فهو مَلْحىٌّ .

١٨ - والقتاد : شجر له شوك عظيم يضرب به المثل فى الأمر الصّعب يقال : من دونه خَرْط القتاد، والغضيض من النبت : الطَّرِىّ .

١٨ - الميدانى ١/٢٦٥ (دون ذلك خرط القتاد) .

(٨٢٦)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[مجزوء الكامل]

١ الصُّبْحُ أصبحَ والظلا مُ كما تراه أحمُّ حالبْ

٢ يتباريان ويسلكا نِ إلى الوَرَى ضيقَ المسالك

٣ أَسَدانِ يفترسانِ مَنْ مَرَّا به فأُبَهْ لذلك

٤ حملا الممالكَ عن ردًى قاضٍ إلى خانٍ وآلِك

٥ أوْدَى الملوكُ على احترا سهمُ ولم تبق الممالك

٦ لا يُكذَبنَّ مُؤجَّلٌ ما سالمٌ إلا كهالك

٧ يارِضْوَ لا أرْجُو لقا ءكَ بل أخافُ لقاءَ مالك

---

(٨٢٦)

١ – الأحَمُّ : الأسودُ . والحُمَمُ : الفَحْمُ . والحالِكُ : الشديد السَّوادِ .

٢ – أَسَدَانِ : يعنى الليل والنهار . ويفترسان : يصيدانِ ويكسِران . ويُقالُ : أَبِهْتُ للشىء وأَبَهْتُ بكسرِ الباء وفتحِها : إذا شَعَرْتَ له وتَنبَّهتَ .

٤ – خان وآلِك : مَلِكانِ .

٥ – أوْدَى الملوكُ أى هلكوا .

٧ – أراد يارِضْوانُ ، فرخَّمَ .

---

٤ – خان : لقب سلطان الأتراك (غرائب اللغة للأب رفائيل نخلة اليسوعي المطبعة الكاثوليكية بيروت

(٨٢٧)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام [الهزج]

١ متى أهلِكُ ياقومِ فقد حُقَّ لِيَ المَهْلكْ
٢ فقيرٌ كل مَنْ فى الأر ضِ إنَّ العبْد لا يَمْلِكْ

(٨٢٨)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع السين [الهزج]

١ ألا ياجَوْنُ ما وُفِّقْـ ـتَ أن زايلْتَ قاموسَكْ
٢ ورأيى لك فى العالَـ ـمِ أنْ تلزَمَ نامُوسَكْ
٣ وما يبقى على الأيّا مِ لا مُوسَى ولامُوسَكْ
٤ ويا راهبُ لا ألحا كَ أنْ تضرِبَ ناقوسَك
٥ وما أجْنَأ من جاء ك يَرْمى بالأذى قوسَك

(٨٢٨)

١ – الجَوْنُ : الأسْوَد ، ويكون الأحمرَ والأبيضَ أيضا . القاموسُ : قعرُ البَحْرِ . والقميسُ البحر .
٢ – ناموسُ الصائد : قُتْرته .
٥ – القُوسُ : رأسُ الصومعة ، ويقال : مَوْضع الراهب .

(٨٢٨)

١ – أراد بالجون هنا : الحوت .
٥ – أجنأ من جنأ بمعنى ألحّ وأكبّ .

٦ وما تَعصِمُكَ الوَحْدَ ةُ أن تنزل ناووسَك

٧ ويارازِيُّ ما لِلخَيْـ ـلِ لا تَمْنَعُ شالوسَكْ

٨ أخاف الدَّهْرَ أن يُبِد لَ نَعماءَ الغنَى بُوسَكْ

٩ أسَعْدُ المشترِى أوحَـ شَ مِنْ عِزِّك مَأنوسك

١٠ ألا تَنْهضُ للحَرْبِ وتدعو لِلْوَغى شُوسَكْ

١١ وكم تحبسُ زرياب كَ فى السِّجْنِ وطاووسَكْ

١٢ فإنَّ الوحْشَ فى البَيْدا ءِ ضاهَى سُوسُها سوسَك

١٣ ولا تأمنُ فى الحِنْدِ سِ مِنْ وَطْئك فاعوسَكْ

١٤ ومِن عاداتِ رَيْب الدَّهْـ رِ أنْ يَذْعَرَ بابوسَكْ

١٥ فسَلْ نُعمانَكَ الأو لَ عَنْ ذاك وقابوسَكْ

٦ – الناووسُ : القبر ، وجمعُهُ النَّواويسُ .
٨ – البُوسُ : الشِّدَّةُ .
١٠ – الوغَى : الحَرْبُ ، والشُّوسُ : جمعُ أشْوَسَ ، والشَّوَسُ : النَّظرُ بِمُؤْخِرِ العَيْنِ تكبُّرا أو تغَيُّظا ، وكذلك نظر الفرسان فى الحَرب
١٢ – البَيْداءُ : القَفْرُ . وضاهَى : شابَهَ . والسُّوسُ : الأصلُ .
١٣ – الحِنْدِس : الظُّلْمة . الفاعوسُ : الأفْعَى .
١٤ – والبابوسُ : الطِّفلُ الصَّغيرُ .

١١ – الزرياب : الطائر الذى يقال له : أبوزريق .

(٨٢٩)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع الراء

[الهزج]

١ شـرِبـتُ الـراح بـالـراحِ وقـد كـنْـتُ لهـا تـارِكْ
٢ فـيـا صـاحِ نَهَى الـصـاحِـ ـيَ جَـهْـلٌ عـنـك مُـدَّارِك
٣ وتُـسْـقـاهـا لـدُنـيـاك وتـلكَ المـومِسُ الـفـارِكْ
٤ تُـرَجِّـى عـنـدهـا وصْـلا رُوَيْـدا إنَّها عـارِكْ
٥ تخـونُ الأوَّلَ الـعَـهْـدَ فـخـلِّ الـعِـرسَ أو شـارِك
٦ مـتى يُـلْحِـقُـنى بـالـرَّكـ ـبِ هـذا الجَـمـلُ الآرِك ؟
٧ ألا قَـدْ ذهـب الـنـاس ونِـضْـوى رازمٌ بـارك

---

(٨٢٩)

١ - الرَّاحُ : الخَمْر . والراح الثانية ، جمعُ راحة : الكفُّ .
٣ - المومِسُ : الفاجرةُ . والفارِكُ : التى تُبْغِضُ زَوْجَها .
٤ - العارِكُ : الحائضُ
٦ - أرَكتِ الإبلُ أرَكا : لَزِمتْ مكانَها فلم تبرح .
٧ - ابنُ القُوطِيَّةِ : رزَمَ البعيرُ رُزُوما ورُزَاما : أقامَ إعياءً وكلالا من العَيْن . رَزَمَتِ الناقةُ رُزُوما إذا قامتْ مِن كلالٍ ، ونوقٌ رَزْمى . والنِّضْوُ : البعيرُ المهزول .

(٨٣٠)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع النون [الهزج]

١ تَجَنَّبْ حانةَ الصَّهْبا ... ءِ واهجُرْ أبدا حانَكْ ٩٧

٢ ولا تُرْسِلْ على الثَّلَّـ ... ـةِ فى الغَفْلةِ سِرحانَكْ

٣ ولا ترفَعْ لغير اللَّـ ... ـه فى الجِندِسِ ألحانَكْ

٤ ويا دَهْرُ لحاكَ اللَّـ ... ـهُ ما هنَّأْتَ فَرْحانَكْ

٥ وما أخلَيْتَ مِنْ سُقْمٍ ... يَفُضُّ الجسْمَ قُرْحانَكْ

٦ فقُلْ رَوْحَكَ مَوْلانا ... لراجيك ورَيْحانَك

٧ فقد أجْرَيْتَ جَيْحانَـ ... كَ فى الأرض وسَيْحانَك

٨ وقد أرسلتَ شيبانَـ ... ـك بالرِّزق ومِلحانَك

(٨٣٠)

١ – الحانةُ : بَيْتُ النبَّاذ . والصَّهْباءُ : الخَمْرُ .
٢ – الثَّلَّةُ : القطيعُ من الغَنم . السِّرحانُ : الذئبُ .
٥ – القُرْحانُ : الذى لم تُصِبهُ علةٌ .
٦ – الرَّوْحُ : طيبُ النَّسيم . والرَّيْحانُ : الرِّزقُ .
٧ – جَيْحان وسَيْحانُ : نَهْران .
٨ – شيبان وملحانُ : شهْران من شهورِ البَرْدِ .

(٨٣١)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[السريع]

١ يـاآكـلَ الـتُّفـاح لاتَـبْـعَـدَنْ ولا يُـقِـمْ يـومُ رَدًى ثـاكـلَكْ

٢ قـال الـنُّصَـيْـرِىُّ ومـا قُلْتُـهُ فاسمَعْ وشَجِّـعْ فى الوَغَى نـاكِلَكْ

٣ قـد كنتَ فى دَهـرِك تـفـاحـةً وكـان تُـفَّـاحُـكَ ذا آكِـلَكْ

٤ وحَـرْفَ هـاجٍ لُحْتَ فيـما مَضى وطـال مـا تَـشْـكُـلُه شـاكِـلَكْ

(٨٣٢)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[السريع]

١ يـا خالقَ البـدرِ وشمسِ الضحى مُعَـوَّلِى فى كـل حـالٍ عليـكْ

٢ وكـلُّ مَـلْكٍ لـكَ عَـبْـدٌ ومـا يَبْقَى لـه مُلْكٌ فَيُـدْعَى مُـلَيـكْ

٣ إنَّ ابن يعقـوبٍ سُلَيْكـا غَـدَا كـابنِ عُمَيْرٍ فى المنـايـا سُلَيْـك

---

(٨٣١)

١ - الثُّكْلُ : فقدانُ المرأةِ ولدها ، وكذلك الثَّكَلُ بالتحريك . والرَّدَى : الهلاكُ .

(٨٣٢)

٣ -اليعقوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الحَجَل . والسُّلَكُ : الذكَرُ مِنْ فراخها . وعُمَيْرٌ : اسم أبى السُّلَيْكِ بن السُّلكَةِ . وقيل : اسم أبيه عَمْرٌو ، والسُّلكةُ أُمُّهُ ، وهى أمة سَوْداءُ ، وهو مِنْ أَشَدِّ رجالِ العرب وعَدَّائيها . فأراد أبو العلاء أنَّ الموت يأتِى على الحقير والعظيم ، وينتظمُ القوى والضعيفَ .

٤ ومثلُ وَرْقاءِ زهُيْرٍ مَضتْ ورْقاءُ تَعْلُو زَهَرا بَيْنَ لايْك

٥ قد رامتِ النَّفْسُ لها مَوْئلا فقلْتُ : مَهْلا ليس هذا إليك

٦ إنَّ الذى صاغَكِ يَقضى بما شاء ويُمضِى فازجُرى عاذليك

٧ البَحْرُ فى قُدرته نُغْبةٌ والفَلَكُ الأعظمُ فيها فُلَيْك

(٨٣٣)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع الباء

[المتقارب

١ حديثٌ على العالمِين التبكْ فَبَكٍّ على الناسِ أولا تُبكّ

٢ وهُمْ يَنْتَزُون ولا يُحجزون كأنَّهُمُ الطَّيرُ تحت الشَّبكْ

٣ وما يُخْلِدُ المَلِكَ الآدَمِيْـ ـىَ لا ما أذاب ولا ما سَبكْ

٤ وهَلْ يَمْنعُ الفارسَ المستمي ـت ما خاط زرَّادُهُ أو حَبَكّ ؟

٤ زهيرٌ هو : ابنُ جذيمةَ العَبْسِىّ . وورقاءُ : ابنُه . وقتل زُهَيْرا خالدُ بنُ جَعْفرَ بنِ كُلاب ، فجاء ورقاءُ ليمنع من أبيه فلم يستطع . وورقاءُ هذا : أخو قَيس بن زهير صاحب حَرْبٍ داحس . الوُرْقة : لونٌ فيه غبْرةٌ ، ومنه قيل للحمامة : ورقاء . والزَّهَرُ : نَوْرُ كل نباتٍ منْ أىِّ لونٍ كان . وقال ابن الأعرابى : الزهرُ : يكون أبيض قَبْلُ ثم يَصْفرُّ . والأيك : الشجر الملتف .

٥ – الموئل : الملجأ .

٧ – النُّغْبَةُ : الجُرْعَةُ ، وجمعها نُغب .

(٨٣٣)

١ – الْتبكَ الأمرُ : اختلط

٢ – نزا ينْزو إذا وثب ، وقلبى يَنْزُو إلى كذا أى يَنزع . قال نُصيْب :

كأنَّ فؤادَهُ كُرَةٌ تنزَّى جِذار البَيْنِ لو نَفع الحِذار

والحَجْزُ : المَنْع .

٢ – شعر نصيب ٨٩ مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٦٨م.

٥ وإنَّ إلهِـى إلـهَ الـسـما ءِ ربُّ الـوُهـودِ وربُّ الـنَّبَـك

٦ سـألتُ المُحـدِّثَ عن شـأنـه فـمـازال يَضْعُفُ حـتى ارتبـك

٧ وعُـلْوِىُّ أقـداره جـامـعٌ هِـزَبْـرَ العَـرينِ وعِلجَ الأبِـك

٨ لقـد بَعِـلَ المـرْءُ عَمْـرٌو بهـا فَصُدَّ عَنِ الكـأسِ فى بعْـلَ بَـكْ

(٨٣٤)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام [المتقارب]

١ إلـهَ الأنـامِ وربَّ الـغـمـامِ لنـا الفَقْرُ دونـك والمَلك لَـكْ

٢ إذا أنـا لم أغـنَ فى لـذَّةٍ أسِـفْـتُ وضـاق عـلىَّ الـفَـلك

(٨٣٣)

٥ – النَّبْكَةُ : أكمةٌ محدَّدةُ الرأس ، والجَمْع نباكٌ

٧ – هزَبْرٌ : أسَدٌ . العَرينُ : أجَمَتُهُ . العِلْجُ : الحمارُ الوحشِىُّ . والأَبِكُ : مَوْضِع

٨ – بَعِلَ الرجلُ بالشىء إذا ضاقَ به . وعَمرٌو : هو ابنُ عَدِىٍّ اللَّخْمىُّ ، ابن أُخت جَذيمة الذى استهوَتْهُ الجنُّ . [وأشار] بقَوْلَه : فَصُدَّ عَنِ الكأْسِ : إلى قول عَمْرو بن هندٍ للقَيْنة أُمِّ عَمْرو التى كانتْ تَسْقِى مالكا وعقيلا نَدِيمَىْ خاله جَذِيمةَ وذلك قبل أن يفدا عليه وكان عَمرو ورد عليها وهى تسقيهما ، وهو أشعثُ أغبَر لم يُعْرَفْ فناولتْ صاحبَيْها مِنْ شرابها وأَوْكتْ سقاءها ، فقال عَمْرو :

صَـذَدْتِ الـكـأسَ عَنَّـا أُمَّ عَـمـرو وكـانَ الكـأسُ مجـراهـا اليمينـا

ومـاشَـرُّ الـثـلاثـة أُمَّ عَـمْـرو بـصـاحِبـك الـذى لا تَـصْبَحينـا

وقد رُوى هذا الشِّعرُ لعَمْرِو بن كُلْثوم التغلبى، ويُقال : إنَّ عَمرو بن كُلثوم أدخلهُ فى شعره والله أعلم . ولما عَرفَ عَمْرَو بن هندٍ مالَك وعَقيلٌ وفدا به على خالِهِ وطلبا منه منادمَتَه

---

٨ – البيتان فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٤٢ مطبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ : وفيه صَبْتِ الكأس : معناها صرفت، وبعلبك: مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام (معجم البلدان ١/٦٧٣) .

وفى تاريخ الطبرى ١/٦١٦ ط دار المعارف ينسبان إلى عمرو بن عدى .

٣ ولست كموسى أهاب الحِمام ولكنْ أوَدُّ لقاءَ الملَكْ

٤ حياةَ العباد سبيل النفاد وما ابيضَّ فَوْدِيَ حتَّى حلَكْ

٥ إذا ما تباشرَ أهلُ الغُلام به فالتباشُرُ مَعْنَى هَلَكْ

٦ ألَمْ تريا أنَّ سِلْكَ الزما نِ أفْنَى السُّلَيْكَ وأفْنَى السُّلَكْ ؟

(٨٣٥)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الكاف الساكنة مع اللام

١ إذا المرْءُ صُوِّر للناظرينَ فقد سار فى شَرِّ نهجٍ سُلِكْ

٢ أرى العِلْجَ فى قفرِهِ مُعْتَقا ولا قَى الهوانَ جوادٌ مُلِكْ

٣ وما حَظُّهُ فى حِزامٍ يُشَدُّ ليُركَبَ أو فى لجامٍ أُلِك ٩١٧ ظ

٤ وكم أوْلدَ الملِكُ المُستباةَ وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملِكْ

(٨٣٤)

٦ – السُّلَك : الذكر مِنْ فراخِ الحجَلِ . والسُّلَيْك: بنُ السُّلَكةِ وقد تقدم ذكره .

(٨٣٥)

١ – يقول : إذا خرج الإنسان مِن العدم إلى الوجود فقد عُرِّضَ للنوائب وسُلِكَ به مَسْلَكَ المهالِك والمصائب .

٢ – العِلْجُ : الحمارُ الوحشيُّ

٣ – أَلَكَ الفرس لجامهُ يألُكُهُ إذا أداره فى فيه ، ويُقالُ: أَلَكَ الفَرَسُ اللجام يألُكُهُ ألْكا إذا عَضَّ عليه ، يُريد أنَّ مَنْ بَعُدَ عن الناس أمِنَ مِن شَرِّهم ومَنْ صَحِبهم لم يأمَنْ من أذاهُمْ وضَرِّهم ، كما أن الفرسَ لمَّا خالَطهمْ رَكِبوه ، والحمار الوحشِيّ فَرَّ عنهم فتركوه .

٤ – المسبيَّة : مِنْ سَبَيْتُ العَدُوَّ ، وهى مملوكةٌ لمَنْ يَسْبيها ، ولذلك قابَلها بقوله : وكم نكح العَبْدُ بِنْتَ المَلِك . يقول : الشريف قد يَنكِحُ الدَّنية ، والدَّنى قد يَنكِحُ الشريفة

(٨٣٥)

٢ – فى الهامش رواية أخرى عن نسخة فى قوله : معتقا هى : آمنا .

(٨٣٦)

وقال أيضا

فى الكاف الساكنة مع اللام

[المتقارب]

١ أَلِكْنى إلى مَنْ لـه حِكـمـةٌ أَلِكنى إلـيـهِ أَلِكـنى أَلِـكْ

٢ أَرَى ملِكـا طـانَـهُ للحِـمـامِ فكيف يُـوَقَّى بَـطينُ المَلِك ؟

٣ فمـالِي أَخَافُ طـريقَ الرَّدَى وذلـك خَـيْرُ طـريـقٍ سُـلِكْ

٤ يُـريحُـك مِـن عِـيشـةٍ مُـرَّةٍ ومـالٍ أُضِـيـعَ ومـالٍ مُـلِكْ

(٨٣٦)

١ - أَلِكْنى أى بَلِّغْ عنى ، فاشتقاقُهُ مِنَ الأَلوكِ والمأْلُكة ، وهى الرسالة . وهو وإنْ كانَ منه فى المعنى ، فليس منه فى اللَّفْظِ ؛ لأنَّ الألوكَ فَعُولٌ ، والهمزةُ فاءُ الفِعْلِ ، إلاَّ أن يكون مقلوبا أو على التَّوهُّم .

٣ - الردى : الهلاك .

(٨٣٦)

٢ - طانه : طلاه بالطين . وبطين الملك : صَفِيّه الذى يكشف له عن أسراره .

اللام

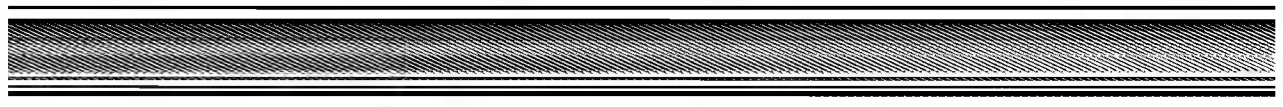

اللام المضمومة

(٨٣٧)

قال أبو العلاء

[الطويل]

١ جَرَى الناسُ مَجْرًى واحدا فى طباعهمْ فلم يُرزَقِ التهذيبَ أنثى ولا فَحْلُ

٢ أرى الأرْىَ تغشاهُ الخطوبُ فينثنى مُمِرا فهل شاهدتَ مِنْ مَقِرٍ يَحْلو ؟

٣ وبين بنى حواءَ والخلقِ كُلِّهِ شُرورٌ فما هذى العداوةُ والذَّحْلُ ؟

٤ تَقِ الله حتى فى جَنَى النَّحلِ شُرْتَه فما جَمَعتْ إلا لأنْفُسِها النَّحْل

٥ وإن خِفْتَ مِنْ ربٍّ فلا ترجُ عارضا منَ المُزْن تَهْوَى أنْ يزُول بهِ المَحل

٦ فهلْ علمتْ وجْناءُ والبِرُّ يُبْتَغَى عليها ، فَتُزْهَى أنْ يُشَدَّ بها الرَّحْلُ ؟

(٨٣٧)

٢ - الأرْىُ : العَسَلُ . والمَقِرُ : الصَّبرُ

٣ - الذَّحَلُ : الثأرُ ، يُقالُ: طلبْتُ عند فلانٍ ذَحلا

٤ - تَقِى الله تَقْيا : خافَهُ ، والتاءُ مُبدلَةٌ مِنَ الواو . شُرْتُ العَسَل واشْتَرْتُها أى اجْتنيْتها،وأشَرْتُ لغة .

وأنْشد أبو عَمْرو :

وسَماعٍ يأذَنُ الشَّيْخُ له وحديثٍ مثلِ ماذِىٍّ مُشار

وأنكرها الأصمعىُّ ، وكانَ يَرْوى هذا البيت مثلَ ماذىٍّ مَشار بالإضافة وفتحِ الميم . قال : والمشارُ : الخلِيةُ

٦ - الوَجْناءُ : الناقة الشديدةُ . تُزْهَى أى تُعْجَبُ بِنفسها

٤ - البيت لعدى بن زيد . اللسان (أدن ، شور) .

(٨٣٨)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الخاء

[الطويل]

١ إذا كـانَ ما قـال الحكيمُ فما خـلا زمـانِيَ منّى مُنْـذُ كـانَ ولا يخْلو

٢ أُفَـرَّقُ طَـوْرا ثم أُجْمَـعُ تـارةً ومثـلىَ فى حالاتِـه السِّدْرُ والنخْـلُ

٣ وأبخلُ بالطَّبع الـذى لستُ غالبـا ومنْ شرِّ أخلاق الرجال هو البُخلُ

٤ أرادَ ابنَـه المُثْرِى ، ليـأخُـذَ إرْثَـهُ ولو عقَل الآباءُ ما وُضِـعَ السَّخْلُ

(٨٣٩)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الباء

[الطويل]

١ إذا شئت أنْ تَـرْقَى جِدارَك مَـرَّةً لأمْـرٍ فآذِنْ جـارَ بيْتـكَ مِنْ قبـلُ

٢ ولا تَفْجـأنْـهُ بـالـطلوع فـربَّمـا أصابَ الفتى منْ هَتْكِ جارته خَبْلُ

٣ ومـازال يَفْتَنُّ امـرؤٌ فى اختيـالـه وفى مَشْيـهِ ، حتى مَشَى ولـه كَبْـلُ

---

(٨٣٨)

٤ – المثرى : الذى له مال مثل الثرى كثرة ، يقال : أثرى الرجل إثراء، فإذا أردتَ الاسم قلتَ : ثراء ، كما يقال : الإعطاء والعطاء . السخل : جمع سخلة ، وهى أولاد الغنم ساعة توضع ، الذكر والأنثى سواء .

(٨٣٩)

١ – تَرْقَى : تَصْعدُ، يقال : رَقيت رُقيا أى صَعِدتْ . والجدارُ : الحائطُ ، وجَمْعه جُدُرٌ

٢ – الخَبْل : الفساد . والخَبَلُ – بفتح الباءِ : الجنونُ

٣ – اختياله : تكبره

٤ وإنَّ سبيلَ المَرْء للْخيْر واضحٌ إلى يومٍ يَقضِى ثم تَنْقطعُ السُّبْلُ
٥ ويسمعُ أقوالَ الرِّجالِ تَعيبُهُ وأهْوَنُ منها فى مواقعها النَّبْلُ
٦ يَحُلُّ ديارَ المُنْدياتِ برَغْمِهِ ويَرْحَلُ عنها والفُؤادُ به تَبْلُ
٧ إذا مُسَكُ العَيْشِ انْقَضَتْ وتَقَضَّبتْ فما يُسألُ الضِّرغامُ ما فعل الشِّبْلُ
٨ عِلِقتُ بحبلِ العُمْرِ خسمين حِجَّةً فقد رثَّ حتى كاد ينصرمُ الحبْل
٩ وهَلْ يَنْفع الطَّلُّ الذى هو نازِلٌ بذاتِ رمالٍ عندما جَحِد الوَبْلُ ؟

(٨٤٠)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ ورَدْتُ إلى دار المصائب مُجْبَرا وأصبحتُ فيها ليس يُعْجبُنى النَّقْل
٢ أُعانِى شرورا لاقِوامَ بمثلها وأدناسَ طبعٍ لا يُهذِّبُهُ الصَّقل

(٨٣٩)

٤ - سبيل : طريق . يقضى : يموت . تبل : فساد ، يقال : تبله الحُبُّ وأتبله .
٦ - المندیات : المخزيات ، تقول : مانديتُ بشيءٍ تكرهُهُ بالكسر، قال النابغة :
ما إن نديتُ بشيءٍ أنتَ تكرهه إذًا فلا رفعتْ سَوْطى إلىَّ يدى
٩ - الطلُّ : المطر الضعيف . والوبْلُ والوابلُ : الشديد . وجَحِد : قلَّ . ورجل جَحِدٌ : قليلُ الخير بَيِّنُ الجحدِ .

(٨٤٠)

٢ - لا قوام أى لا كفاء ، وقِوام الأمر : نظامُهُ وعماده ، وقِوام الأمر أيضا: ملاكُهُ الذى يقوم به . والتهذيب : كالتنقية ، ورجلٌ مُهذَّبٌ : مُطهَّرُ الأخلاق .

٤ - م : وإن سبيل الخير للمرء .
٦ - ديوان النابغة ٢٥ دار صادر و دار بيروت ١٩٦٠ . وفيه : ما قلت فى شىء مما أتيت به

٣ سحائبُ للسُّقْيا وسُحْبٌ من الرَّدَى ونبتُ أُناسٍ مثل ما نبت البقل

٤ وللحيِّ رِزقٌ ما أتاهُ بسعْيه وعَقْلٌ ولكن ليس ينفعه العَقلُ

(٨٤١)

وقال أيضا

٩٨و

فى اللام المضمومة مع القاف

[الطويل]

١ أَمَيِّتةٌ شُهْبُ الدُّجَى أمْ مُحِسَّةٌ ولا عَقْلَ أمْ فى آلها الحسُّ والعقلُ

٢ ودانَ أُناسٌ بالجزاءِ وكَوْنهِ وقال رِجالٌ : إنما أنتُمُ بَقْلُ

٣ فأوصيكُمُ : أمَّا قبيحا فجانبُوا وأمَّا جميلاً مِنْ فَعالٍ فلا تَقْلوا

٤ فإنِّى وجَدْتُ النَّفْسَ تُبْدِى ندامةً على ما جَنَتْهُ حينَ يَحْضُرُها النَّقْلُ

٥ وإن صَدِئتْ أرواحُنا فى جُسومنا فيوشكُ يَوْما أنْ يُعاودَها الصَّقْلُ

---

(٨٤٠)

٣ – السحابةُ : الغَيمُ ، والجمعُ سَحَابٌ وسُحُبٌ وسحائب .

---

(٨٤١)

١ – الدُّجَى : جَمْعُ دُجْيةٍ ، وهى ما ألبسك الليلُ مِنْ ظُلمتهِ . والآلُ هنا : الشخصُ

٢ – الدِّينُ : ما يُتَدَيَّنُ به ، يقال : دان بكذا ديانةً وتديَّن به فهو دَيِّن ومتديِّن

٣ – تَقْلُو : مِنَ القِلَى ، وهو البُغْضُ

٤ – أصْلُ الصَّدأ : وسخ الحديد ، ثم يُسْتعارُ فى غَيْره ، يقال : صَدِىء يَصْدأ صَدَأً،والصُّدْأةُ : سواد مُشْرَبٌ حُمْرةً ، ويقال : فلان صاغِرٌ صدِىء إذا لزمه العار واللؤم .

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع القاف

١ يقـولون : إنَّ الجسَم يُنْقـل رُوحُهُ إلى غَيْـرِهِ حتَّى يُهَـذِّبَهـا النَّقْـلُ

٢ فـلا تقبلنْ مـا يُخْبـرونَـكَ ضَلَّةً إذا لَمْ يُؤَيِّـد مـا أَتَـوْك بـه العَقْـلُ

٣ وليس جُسُومٌ كالنَّخيـلِ وإن سَما بها الفَرْعُ إلاّ مِثـلَ ما نَبَتَ البقـل

٤ فعِشْ وادعا وارفُقْ بِنَفْسِكَ طـالبا فـإنَّ حُسام الهِنْـد ينهكُـهُ الصَّقـل

(٨٤٣)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع الذال

١ يصَونُ الحِجَا والبذلُ أعراضَ مَعْشَرٍ وأينَ يُرَى العِرْضُ الذى ليس يُبْذَلُ ؟

٢ وصـاحبُ نُكرٍ بـاتَ يعُذَرُ بيننَـا وفـاعلُ مَعْـروفٍ يُـلامُ ويُعْـذَلُ

٣ وقِدْما وجَدْنا مُبْطِلَ القَوْم يعتَدى فيُنْصَرُ ، والغادى مع الحَقِّ يُخْذَل

---

(٨٤٢)

٥ - ودُعَ الرَّجلُ - بالضم - فهو وديع ووادع أى ساكن ، والدَّعةُ : الخَفْضُ ، والهاء عِوَضٌ مِنَ الواو .

---

(٨٤٣)

١ - الحجا : العقل . والبذل : العطاء .

٤ فـإنْ يكُ رَذْلا عَصـرُنـا وأنـامُـهُ فما بَعْدَ هـذا العَصْرِ شَـرٌّ وأرذلُ

(٨٤٤)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المضمومة مع الزاى

١ أيَسْجُنُنِي رَبُّ العُـلا وهـو مُنْصِفٌ وإنْ تُقْنَ راحٌ فَهْىَ لا ريْب تُبْـزَلُ
٢ فيا عجبا لِلشَّمس تُنْشَر بالضُّحَى وتُطْوَى الدُّجَى ، والبَدْرُ يَنْمو ويُهْزَل
٣ ومُعْتَـزِلِيٍّ لم أُوافِـقْـهُ سـاعـةً أقـول له فى اللَّفظِ : دينُـك أَجْزَلُ
٤ أُرِيـد بِه من جُـزْلةِ الـظَّهْرِ لم أُرِدْ منَ الجزْل فى الأقوال تُلْوَى وتُجزَل
٥ جَهِلْتُ أقاضِى الرَّىِّ أكـثَرُ مأْثَـما بمـا نَصَّـهُ أَمْ شـاعِـرٌ يتغـزَّل
٦ وأَعـلمُ أنَّ ابـنَ المُـعَـلِّم هـازِلٌ بـأصْحـابِـه ، والبـاقِـلانِىُّ أهْـزَل
٧ وكم مِنْ فقيـهٍ خـابطٍ فى ضَـلالـةٍ وحُجَّتُـهُ فيهـا الكتـابُ المُنـزَّلُ
٨ وقـارِئُكم يَرْجـو بتـطريبـه الغِنَى فـآضَ كـما غَنَّى ليكْسِبَ زُلْـزُلُ

(٨٤٣)

٤ الرَّذل : الدُّونُ الخسيس ، وقد رَذُلَ ــ بالضم ــ يرْذُلُ رَذَالةً ورُذُولةً فهو رَذْلٌ ورُذالٌ من قومٍ رُذُول وأراذِل ورُذَلاء عن يعقوب .

(٨٤٤)

١ البَزْلُ : تَصْفِيةُ الشراب . وتُقْنَى : من قولهم : قُنيتِ الجاريةُ ــ على ما لم يُسَمَّ فاعله ــ تُقْنَى قِنْيةً إذا منعَتْ مَن اللعب وسُترتْ فى البيتِ . واقتناءُ المال : اتخاذه
٤ – الجَزْل : القطْعُ ، يقال جَزَلْتُ الشىءَ : قطعْتُه . والقَوْلُ الجزْلُ : خِلافُ الرَّكيكِ
٦ – هو أبو إسحاق بنُ المُعلِّم مِنَ شيوخ المعتزلة . والباقلانى : هو القاضى أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى .

٩ يَرَى الخُلْدَ عَيْنا والزَّبابة مِسْمعًا ويقْزِل فى التَّنْميسِ والذئبُ أقْزَلُ

١٠ فما لعذابٍ فَوْقَكم لا يعَمُّكُمْ وما بالُ أرضٍ تحتكم لا تُزَلْزَلُ ؟

١١ فعفُّوا وصَلُّوا واصْمُتُوا عَنْ تناظُرٍ فكُلُّ أميرٍ بالحوادث يُعْزَلُ

١٢ وما رَدَّ عَنْ آلِ السِّماكِ سِلاحُهُ ولا كفَّ عنه المَوتُ أنْ قيل أعزلُ

١٣ أسَيْفُكَ سَيْفٌ أم حُسامُكَ مِشْرَطٌ ورُمْحُكَ رُمْحٌ أم قناتُكَ مِغْزَلُ؟

(٨٤٥)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع القافِ

[الطويل]

١ بنى آدمٍ مَنْ نال مَجْدا فإنَّهُ سَيَنْقُلُهُ مِنْ ذلِكَ المجدِ ناقِلُ

٢ وَمِثْلانِ زَيْدُ الخيل فيكم وغَيْرُهُ وسِيَّانِ قُسٌّ فى الكلام وباقلُ

(٨٤٤)

٩ - الخُلْدُ : فأرةٌ عمياء . والزَّبابةُ : فأرة صَمَّاءُ . والقَزْل : أسوأ العرج ويُوصف به مَشْىُ الذِّئبِ .

١٢ - الأعزلُ : الذى لا سلاح معه ، وكأنَّهُ يُلْغِزُ بالسِّماكين : الرُّامحِ والأعزلِ .

(٨٤٥)

٢ - هو زيد بن مُهَلْهِل ، مِنْ طيىءٍ ؛ جاهلى ، وأدرك الإسلام ، ووفد على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسماه زيدَ الخير ، وقال له : «ما وُصِفَ لى أَحَدٌ فى الجاهلية فرأيْتُهُ فى الإسلام إلاّ رأيتُه دون الصفة لَيْسَكَ» يُريدُ غيرك . قُسُّ بن ساعِدة الإيادى ، أُسْقُف نَجران الذى ساربه المثل فى الفصاحة ، وهو أوّلُ مَنْ خطب متوكئا على عصا ، وأول من قال : أمَّا بَعْدُ ، وأول من كتب من فلانٍ إلى فلان . وباقل : رجل من إيادٍ سار به المثل فى العىِّ ، لأنه اشترى ظَبْيا بأحدَ عشرَ درهما فمرَّ بقَوْم وهو يحمله فقالوا : بكم اشتريته ؟ فأشار بيديه ـ يريد عشرا ـ وأخرج لسانه ليُتَمِّمَ الأحد عشر ، فأفلت الظَّبْىُ

(٨٤٥)

٢ - الإصابة ٢/٦٢٣ دار نهضة مصر . قيل : «أبلغ من قس» مجمع الأمثال ١/١١٠ .

قيل : «أعيا من باقل» مجمع الأمثال ٢/٤٣

٣ لكُلِّ أخِى نَفْسٍ حجًا وفطانةٌ وتعرِف أفعالَ الحُسامِ الصياقلُ

٤ ولو لم يكُنْ مستَنْفَر العُصْم عَاقلا لما بات فى أعلى الذُرى وهو عاقلُ

(٨٤٦)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الزَّاى [الطويل]

١ إذا ما الرُّدَيْنيَّاتُ جارتْ سَمَتْ لها مَرادِنُ فيها كُرْسُفٌ ومغازِلُ

٢ دَعَتْ ربَّها أنْ يُهلِكَ البِيضَ والقَنا وكلٌّ له مِنْ قُدرةِ الله آزِلُ

٣ رياءُ بنى حَوَّاءَ فى الطَّبْع ثابتٌ فمنهم مُجِدٌّ فى النِّفاقِ وهازِلُ ٩٨ظ

٤ سخُوا ليقولَ النَّاسُ جادوا وأقْدموا ليُذْكَرَ فى الهيجاءِ قِرْنٌ مُنازِلُ

٥ وغزلانُ فِرْتاجَ انتحتك خِيانةً وآسادُ خَفَّانَ التى لا تُغازِلُ

٦ فيا عجبا للشَّمس ليسَ لها سَنا وللبَدْر لَمْ تحْمِلِ سُراهُ المنازِلُ

٧ فهلْ فَرِحَتْ بالحَمْدِ خَيْلٌ سوابقٌ وبالمَدْحِ تلك المُثْقَلاتُ البَوازِلُ

(٨٤٥)

٤ – وهو عاقل أى ممتنع بالجبل ، والأولُ من العقل الذى هو الحجا . والعُصْمُ : الوُعولُ التى فيها بياض

(٨٤٦)

١ – الرُّدَيْنيَّات : الرِّماحُ ، نسِبَتْ إلى رُدَيْنَةَ ، امرأةٍ كانت تُثْقِفُها ، ويقال : إنها امرأة سَمْهرٍ . كُرْسُفٌ : قُطْن .

٢ – الأزْلُ : الضِّيقُ ، والأزْلُ:الحَبْس ، وقد أزَلُوا مالهم : حَبَسُوهُ عن المرْعَى . يقول : إذا جار الأقوياءُ دعا عليهم الضعفاء .

٤ – سَخُوا : أى جادوا وكرمُوا . الهيجاءُ : الحربُ ، تُمَدُّ وتُقصر ، والقِرْنُ : الكُفءُ فى الشجاعة .

٥ – فِرتاج : موضعٌ تنسب إليه الظباء ، وخَفَّان وخَفِيَّةُ:موضع تنسب إليه الأُسْد .

٦ – سنا : ضَوْء ، البازِلُ : المُسِنّ من الإبل ، وقد بَزَل يبزُلُ بُزُولاً : فَطَر نابهُ فهو بازل ذكرا كان أو أنثى ، وذلك فى السنة التاسعة .

(٨٤٧)

وقال أيضا

فى اللاَّم المَضْمومَةِ مع الزَّاى

[الطويل]

١ عَجِبْتَ لمَلْبوس الحرير وإنما بَدَتْ كبُنيّاتِ النَّقيع غَوازِلُهْ

٢ وللشُّهْد يجْنى أَرْيَهُ مُترنِّمٌ كذِبَّانِ غَيْثٍ لَمْ تُضيَّعْ جوازِلُهْ

٣ كأنى بهذا البَدْر قَدْ زَال نُورهُ وقَدْ درسَتْ آثارُهُ ومَنازِلُهْ

٤ أكانَ بُحكْمٍ مِنْ إلهِكَ ناشئا يُعَاطِى الثُّريا سِرَّهُ فُتغازِلُهْ

٥ يسيرُ بتقديرِ المليكِ لغايةٍ فلا هو آتيها ولا السَّيرُ هازِلُهْ

٦ ألا هَلْ رَأَتْ هَذى الفَراقِدُ رَمْينا فراقِدَ فى وَحْشٍ رَعَى الوَحْشَ آزِلُهْ

٧ فإنْ كان حَسَّاسا من الشُّهبِ كوكبٌ فما رِيعَ منْ قَبْرٍ تبوَّأَ نازِلُهْ

٨ مَتَى يبتولَّ الأَرْضَ نَجمٌ فإنَّهُ يَدومُ زَمانا ثُمَّ رَبُّكَ عازِلُهْ

٩ هُما فَتَيا دَهْرٍ يَمُرَّانِ بالفَتَى فلو عُدَّ هَضْبا غيَّرتْهُ زَلازِلُهْ

١٠ كحِلْفَى مُغارٍ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلةٍ على الآلِ أو فى المالِ تَرْغو بوازِلُهْ

---

(٨٤٧)

٢ – الشُّهدُ والشَّهدُ : لغتان ، فأهل العالية يضمون شينَه وغيرهم يفتحها ، والأَرْىُ : العَسَلُ ، وعملُ النحل أيضا أرىٌ .

٦ – الفراقدُ : جمع فَرْقد ، والفَرقدان : نجمان قريبان من القطب ، والفرقدُ أيضا : ولدُ بقر الوحش ، وأَزَلَ الرجل يأزِلُ أزلا : صار فى جَدْب وضيق .

٩ – الفتيان : الليل والنهار ، يقال : لا أفعله مااختلف الفتيان .

١٠ – الآل هنا : الشخص ، والرُّغاء : صوت الإبل ، والبوازلُ: المسانُّ منها ، يريد أن الليل والنهار يأتيان

(٨٤٨)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المَضْمومِة مَعَ الحاءِ

[البسيط]

١ نادَيْتُ حتَّى بَدَا فى المَنْطِق الصَّحَلُ تَخَالَفَ النَّاسُ والأغْراضُ والنِّحَلُ

٢ رجَـوْا إمـامـا بحَقٍّ أنْ يقـومَ لَهُمْ هَيْهـاتَ لاَبَـلْ حُلولٌ ثُمَّ مُـرْتَحَـلُ

٣ ولَنْ يـــزَالـوا بشَـــرٍّ فى زَمـــانِهِمُ مـا دامَ فَوْقَهُمُ المِـرّيـخُ أو زُحَـلُ

٤ فاكْفُفْ بسَيرِكَ ذَيْلَ الخَطْب مُبْتدرا فالخَلْقُ أَمْرَهُ أَوْ فيه الدُّجى كَحَـلُ

(٨٤٨)

١ – صَحِل صوتُه صَحلا فهو أصحلُ إذا كان فيه بُحَّة .
٣ – المِريخ: نجم من الخُنَّس فى السماء الخامسة ، وزُحل: من الخُنَّس أيضا ، لا ينصرف مثل عُمَر .
٤ – المَرَهُ: تركُ التكحُّل ومرِهتِ العينُ مَرَها : فسدت لأجل التكحُّل .

(٨٤٩)

وقال أيضا

فى اللَّامِ المَضْمومةِ معَ اللاّم

[البسيط]

١ نَقْضِى المآرِبَ والساعَاتُ ساعِيةٌ كأنهنَّ صِعابٌ تَحْتنا ذُلُلُ

٢ وَقْتٌ يَمُرُّ وأَقْدارٌ مُسبَّبةٌ . منها الصغيرُ ومنها الفادِحُ الجَلَلُ

٣ والله يَقْدرُ أنْ يُفْنِى بَرِيَّتَهُ منْ غَيْرِ سُقمٍ ولكنْ جُندُه العِلَلُ

٤ وفى اللَّيالى مَضَاءٌ مُوجِبٌ أبدا كُلُولَ طَرْفِكَ عمَّا حازَتِ الكِلَلُ

٥ سُقْيا الغمائِمِ بَعْضِ الإِنْسِ تُفْسِدُهُ كالطِّرْسِ يهلِكُ إماّ مَسَّهُ البَلَلُ

٦ وَددْتُ أنِّىَ مثلُ السّيف لَيْسَ لَهُ حِسٌّ إذا فُلَّ أوْ رَثَّتْ لهُ خِلَلُ

٧ ظَلَّتْ غرائِزُ منَّا باعِثاتِ أَسًى إذا الضَّنا حَلَّ أو لَمْ يُوْهَلِ الطَّلَلُ

٨ فى النَّاسِ مَنْ فَقْرُهُ عِزٌّ لجارتِه وجارِهِ ، وغِنَاهُ كُلُّهُ ذِلَلُ

٩ ضَلَّ امرؤٌ قال: خِلِّى أستعينُ بهِ وأىُّ خِلّ نأى عَنْ وُدِّهِ خَلَلُ

(٨٤٩)

---

١ – الصَّعْبُ: ضدُّ الذَّلول وجمع الذلوُل ذُلُلٌ ، والذِّلُّ بالكسر: اللِّينُ وهو ضد الصعوبة .

٢ – الجَلَل : العظيم .

٤ – الكِلَّةُ : الستر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقّى فيه من البق والجمعُ كِلَلٌ .

٦ – الخِلَلُ : جمعُ خِلَّة ، والخِلَّةُ : بطانة غمد السيف .

٧ – أسىً : حُزن ، يُؤْهل: يُغْمَر . والطللُ: هنا الشخص ، يقال : حَيَّا الله طَلَلَك وطَلالتَك بمعنى ، أى شخصك .

٩ – خِلٌّ : صديق ، خللٌ : فساد .

١٠ وما فِتئْتُ وأيّامى تُجدِّدُ لى حتَّى مَلِلتُ ولَمْ يظهر بها مَلَلُ

١١ إنَّ الأكُفَّ إذا كانتْ على سَرَقٍ مَجْبُولةً فجديرٌ ما بها الشَّلَلُ

١٢ والحائمون كثيرٌ ثُمَّ بَعْدهُمُ قَوْمٌ نِهالٌ وقَوْمٌ كظَّهُمْ عَلَلُ

(٨٥٠)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومَةِ مَعَ الجيم

[البسيط]

١ الشِّعْرُ كالنَّاسِ تَلْقَى الأَرْضَ جائِشَةً بالجَمْعِ يُزجَى وخَيْرٌ مِنهُم رَجُلُ

٢ والأمْرُ يُدْرَكُ عَنْ قَدْرٍ فكَمْ خَطِئَتْ نَبْلُ المكيث وصابَ الأخْرَقُ العَجِلُ

٣ وأَمْنُ دُنياكَ مِنْ جَهْلٍ تَوَلَّدُهُ وصاحِبُ العَقل فيها خائفٌ وجِلُ

٤ والدَّهْرُ شَاعِرُ آفاتٍ يفوهُ بها للنَّاس يُفْكِرُ تاراتٍ ويَرْتَجِلُ

(٨٤٩)

١١ - السَّرَقُ : مصدر سَرَق يَسْرِق سَرَقا ، والاسم : السَّرِق، والسَّرِقة بكسر الراء فيهما .

١٢ - النِّهالُ هنا العِطاش ، والعَلَل : الشَّرْبُ الثانى ، وكظَّهُمْ : ملأهم .

٨٥٠

١ - جاش الوادى : إذا زَخَر مَاؤهُ وارتفع جدا ، ويُزجَى : يُساق ، يقول : مُجرَّد الكثرة لا يفيد وإنما المُعتبر الجودة وهذا نحوٌ من قول البحترى :

ولم أر أمثال الرجال تفاوتوا إلى المَجْدِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحِدِ

٢ - يقال : قَدْرٌ وقَدَرٌ ، وخَطِئَ وأخطأ ، لغتان بمعنىً ، قاله أبو عبيدة ، والمكيثُ : البطيء ، وصاب السهم يصوبُ : قَصَد ولم يَجُر ، وصابَ السهمُ القِرطاسَ لغةٌ فى أصابه وفى المثل : مع الخواطىء سهمٌ صائب ، والخُرق ضدُّ الرِّفْق .

٤ - ارتجل الكلامَ والخُطبَة والشعرَ : إذا قاله عن غير رَوِيَّة .

(٨٤٩)

١١ - م : مخبولةٌ بالرفع .

(٨٥٠)

١ - ديوانه : ٦٢٥ دار المعارف ١٩٦٣ وفيه : تفاوتت .. إلى الفضل .

٢ - الميدانى ٢/٢٨٠ وفيه : من الخواطىء .

(٨٥١)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مَعَ الوَاوِ

[البسيط]

١	/ الشَّرُّ طُبعٌ ودُنيا المَرْءِ قائدةٌ	إلى دناياهُ والأهْواءُ أَهْوالُ	٩٩و
٢	والمَالُ يَحْويه جَدْوَى مَنْ يجودُ بهِ	إنَّ المكارِمَ للمُجْدينَ أموالُ	
٣	والقَوْلُ إنْ يبقَ يُحْسَبْ للفتى أَثَرا	فلا تَشَينَنْك بعَدْ المَوْتِ أَقْوالُ	
٤	حَالٌ وحَوْل على أَنْ يذْهبا خُلِقا	فماتَدومُ على الأحْوالِ أَحْوالُ	
٥	والمَجْدُ كالرِّزْق هذا نالَ منهُ غِنًى	وذاك منهُ على ما فاتَ إعْوالُ	
٦	لا يجْمعُ الفَضْلَ بَلْ يُعْطِى العُلا رَجَبٌ	للحَرْب يُجبى ويُعْطى الفِطْرَ شَوَّالُ	

٨٥١

٢ – الجَدوَى والجَدَا : العطيّة ، ويقال : جَدَيتُه واجتديتُه واستجديتهُ إذا طلبتَ جدواهُ ، يقول : إذا أُدِّيتْ من المال الحقوق وجيدَ به كان ذلك سببَ حِفْظِه والذكر الجميل بسَببه .

٤ – الأحوالُ : الأعوامُ ، والأحوالُ فى القافية : جمع حال الإنسان .

٦ – الترجيبُ : التعظيمُ ، ومنه سُمِّى رجبٌ لأنهم كانوا يعظمونه فى الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال .

(٨٥٢)

وقال أيضا

فى اللاَّم المَضْمومِة مَعَ القَافِ

[البسيط]

١ فى الوَحْدِة الرَّاحةُ العُظمى فأَحْى بها قَلْبا وفى الكَوْنِ بين الناسِ أَثْقالُ

٢ إنَّ الطبائع لَمَّا أُلِّفتْ جَلَبَتْ شَرًّا تولَّد فيه القيلُ والقالُ

٣ حتَّى إذا ما لِكُ الأشياءِ فَرَّقها زَالَ العَناءُ ولم يُتعِبْكَ تَنقَالُ

٤ ونابِتُ الوَجْهِ زَيْنٌ فى النَّدىِّ له كالأرضِ حَسَّنَها فى العَيْنِ إبْقالُ

(٨٥٣)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مع الواوِ وياءِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ دُنياكَ مثلُ سَراب إنْ ظَنَنتَ بها مَاءً فخدْعٌ وإنْ عَضْبا فَتهويلُ

٢ والجسمُ للرُّوح دارٌ طال ما لَقيتْ هَدْما وحُقَّ لربِّ الدَّار تَحْويلُ

---

(٨٥٣)

١ - يقول : الدنيا كالسراب لا حقيقة لها والسَّرابُ يُشبّه بالماء تارةً وبالسيف أخرى ، قال : وكلا حاليه مذمومٌ فالماء يخلفك والسيف يهولك .

---

(٨٥٣)

١ - م : فآخى ، تحريف

٣ تُسـوِّلُ النَّفْسُ آمـالا وتَسْـأَلُهـا فالخيرُ سُؤلٌ وحُسْنُ الظَّنِ تَسْويلْ
٤ مُـوِّلْتَ والمالُ مثـلُ الفيءِ مُنْتقِـلٌ فليغْـدُ مِنكَ عـلى عافيـكَ تَمْويـلُ
٥ أَخَـذْتَ ميثاقَ أيـامٍ غُـرِرتَ بهـا ومـا عـلى ذلـك الميثـاقِ تَعْـويـلُ
٦ فى قَبْضـةِ الله أعمـارٌ مُقَسَّمـةٌ لها إذا شَاءَ تَقْصيرٌ وتَطْويـلُ

(٨٥٤)

وقال أيضا

فى اللام المضْمومِة مع الجيم وياء الرِّدْفِ

[البسيط]

١ دينٌ وكفُـرٌ وأنبـاءٌ تُقَصُّ وفُـرْ قـانٌ يُنَصُّ وتَـوراةٌ وإنجيـلُ
٢ فى كُـلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُـدانُ بهـا فهـلْ تَفَرَّدَ يـوما بـالهُدى جيـلُ ؟
٣ ومَنْ أتـاهُ سجِلُّ السَّعْـدِ عَنْ قَدَرٍ عَـالٍ فليسَ لـهُ بـالخُلْدِ تَسْجيـلُ
٤ ومـا تزالُ لأهْـلِ الفَضْلِ مَنْقصـةٌ ولـلأصـاغـرِ تَعْـظيمٌ وتَبْجيـلُ
٥ هَلْ سُرَّتِ الخَيْلُ أنْ زانتْ سوابقَها بـين المـواكب غُـرَّاتٌ وتَحْجيـلُ
٦ أَمِ التَّفـاخُـرُ فينـا لَيْسَ يَعْـرفُـه إلاّ الأنيسُ وبعضُ القولِ تهجيلُ

(٨٥٤)

١ - الفرقانُ : القرآن، وكل ما فُرِّق به بين الحق والباطل فهو فرقان ، ومنه قوله تعالى (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان) والتوارةُ : كتاب موسى عليه السلام ، والإنجيلُ : كتاب عيسى عليه السلام يؤنث ويذكر فمن أنَّثَ أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب .
٣ - السِّجلُّ : الصَّكُّ ، والتسجيلُ : أن يُمْلِيَ الحاكمُ الحكمَ ويكتب على نفسه ، والخُلد : دوام البقاء .

(٨٥٤)

١ - الأنبياء : ٤٨

٧ فلْتلْبسِ الوَحْشُ نُعمى لا حِذاءَ لها يقى التُرابَ ولا للهامِ تَرجيلُ

٨ ما مُبْغِضىَّ لعَمْرى مُحْضِرى أجَلِى بالكَيْد إنْ كان لى فى الغَيب تأجيلُ

٩ لا الحَرْبُ أفْنَت ولا سَلْمُ العَدوِّ حَمتْ بلْ للمقادير تأخيرٌ وتَعْجيلُ

١٠ ومَدْحُكَ المَرْءَ بالأخْلاقِ يعْدَمُها للحُرِّ ذى اللُّب تبكيتٌ وتَخجيلُ

١١ فاصْرِف لعافيك سَجْلَ العُرْفِ تمْلَؤُهُ ولو أتاكَ من الخَضْراءِ سِجِّيلُ

(٨٥٥)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومةِ مَعَ اللامِ

وواو الرِّدْفِ

[البسيط]

١ لأُوصِيَنَّ بما أوْصتْ بهِ أُمَمٌ فى الدَّهْرِ والقَوْلُ مثلُ الشُّربِ مَعْلولُ

٢ لا تأمَنَّنَ أخا داءٍ ولا ضَمَنٍ قَدْ يُحدِثُ السَّيفُ كَلْما وهو مَغْلولُ

١٠ – قال بعض الحكماء : « من مَدحَكَ بما ليس فيك ، فقد بالغ فى هجائك » . وقال التِّهامىُّ فى كراهة ذلك والأَنَفَة منه :

ولا أحبُّ ثناءً لا يُصدِّقُه فِعْلى ولا أرتضى فى المَجدِ بالتُّهَمِ

١١ – العافى : طالبُ العُرْف،والعُرْف : المعروف.السَّجْلُ : الدَّلو ، والسِجِّيل:حجارةٌ كالمَدَرِ ، وسجلتُه بالشىء رميتُه من فوق .

٢ – الضَّمانُ : الدَّاء والزمانة،والاسمُ الضَمَنُ ، ورجلٌ ضِمِنٌ .

٣ ولا يـغُـرَّنْـكَ ممْ قـلْبُـه أجِنٌ صُمْتٌ فـإنَّ حُسامَ الغِمْـر مَسْلولُ

٤ وإنْ دُلِلْتَ عـلى شـرٍّ لتـأتِيـهُ فـأنتَ منه عـلى ما ساءَ مَدْلُـولُ

٥ مَفْعـولُ خيرِك فى الأفْعـالِ مُفْتَقدٌ كـما تَعـذَّر فى الأسـماءِ فَعْـلولُ

٦ ولا يَصُـدَّنْكَ عَنْ مَجْـدٍ ولا شَرَفٍ تَبْغيـه أنَّـكَ طَلْق الـوَجْـه بُهْلُولُ

٧ ولا تُحِلَّنَّ مـا الأحـلامُ تَحْـظُرهُ فقـدْ علمت بـأنَّ الـرَّمْسَ مَحْلولُ

٨ وقَـدْ يـطُلّ دمـاءً غَـيْرَ هَيِّنـةٍ دَمٌ من الـذَّارِع الـزَّنجىِّ مَـطلولُ

٩ ذاكَ الأسـيرُ كَفـانـا غُلَّهُ عَنَتـا فـلَيْتـه آخـرَ الأيـام مَـغْـلولُ

٣ – الغِمْرُ : الحِقْدُ والإحنةُ كذلك .

٥ – فَعلول : لم يجىء على بنائهِ غير صَعْوق ، وبنو صعفُوق خَوَلٌ باليمامة ، وهو لا ينصرف للعُجْمة والمَعْرِفة ، وأما الخرنوب فإنَّ الفصحاء يضمونه أو يُشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة

٦ – بُهْلول : سيِّد والبُهْلول أيضا : الضحَّاك .

٧ – الحَظر : المَنْع .

٨ – طُل دَمُه إذا ذهب هَدَرا ، والذَّارِعُ : زِقُّ الخَمْر .

---

٦ – م : بهلول بفتح الباء. وهو خطأ .

٧ – م : ولا تَحْلِلْ .

(٨٥٦)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومِة مَعَ القَافِ

وواوِ الرِّدْفِ

[مخلع البسيط]

١ قُلْتُمْ : لنا خالِقٌ حكيمٌ قلنا : صدقتُمْ ، كذا نقولُ

٢ زَعَمْتمُوهُ بلا مكانٍ ولا زَمانٍ ألا فقولوا

٣ هذا كَلامٌ لهُ خَبىٌّ مَعْناهُ : ليستْ لنا عُقولُ

(٨٥٧)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومِة مَعَ الزَّاى

[مخلع البسيط]

وواوِ الرِّدْف

١ ما أطْيب العَيْشَ عند قَوْمٍ لو أنَّهُ كانَ لا يَزولُ

٢ والدَّهْرُ عَوْدٌ بلا فَناءٍ أو جَذَعٌ ما لَهُ بُزُولُ

٣ ما أمِنَتْ هذهِ الثريا أنْ يترامَى بها النُّزولُ

٧٥٧

٢ – العَوْد : الجملُ المُسِن ، والجَذَعُ من الإبل : الذى دخل فى السنة الخامسة ، والبازِل : المُسِنُّ ، وبزل نابُه بزولا : طَلَع .

(٨٥٨)

وقال أيضا
فى اللامِ المَضْمومةِ مَعَ القافِ
وواوِ الرِّدْفِ *

[الوافر]

تَعالَى الله فهو بنا خَبيرٌ قَد اضُطِّرتْ إلى الكَذِب العُقولُ

٢ نَقولُ على المجازِ وقدْ عَلِمْنا بأنَّ الأمْرَ لَيس كما نَقولُ

(٨٥٩)

وقال أيضا
فى اللامِ المَضْمومة مَعَ الحاءِ
وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

سَمِعْتُكَ مُخْبرا فَنظرتُ فيما تَقولُ فكانَ أمرا يستحيلُ

(٨٥٨)

١ - أراد أن الصدق ليس يجب أن يستعمل فى كل موضع ولا مع كل مخاطب ، ولكن للصدق مواضعُ وللكذب مواضع ، وقد أُبيح الكذب فى الحرب وفى الإصلاح بين الناس .

قال الأعشى :

فَصَدَّقْتُه وكَذَبْتُه والمرءُ يَنْفَعه كِذابُه

(٨٥٨)

* الأبيات فى المختار ٢٠٧ .

١ - البيت غير موجود بديوانه ، ولكن ورد فى الكامل للمبرد جـ٢ صـ٢٦٤ تحقيق د. زكى مبارك ١٩٣٧/مصطفى البابى الحلبى : وأنشد المازنى للأعشى ، وليس مما روت الرواة متصلا بقصيدة : فصدقتهم وكذبتهم ..

٢ مَتى أسْـأَلْـكَ فى يَـوْمى دَليـلا أَجِـدْكَ بـهِ عـلى غَـدِهِ تُحيـلُ

٣ نَعَم لاحَ الهـلالُ فـصـارَ بَـدْرا وعَـادَ لنَقْصِـهِ فهـو النَّحيـلُ

٤ كـذاكَ الـدَّهْـرُ إقبـالٌ ونَحْسٌ وإبـرامٌ يُـعـاقِـبُـهُ سَحيـلُ

٥ ورَكْـبٌ وارِدٌ لـيُـقـيـمَ عَـصْـرا وآخَـرُ قَـدْ أجَـدَّ بـهِ الـرَّحيـلُ

٦ فـلا تُنْكِـرْ إذا ذَنَتِ الأقـاصِى ولا تَعْجَبْ إذا مَـرِهَ الكَحيـلُ

(٨٦٠)

وقال أيضا
فى اللاَّمِ المضمومة مع الدَّالِ
وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ نـزلتُ عَن الكُميتِ إلى كُـمَيْـتٍ ألا بئسَ الخليفـةُ والبَـديـلُ

٢ ظَلمتُ بهـا حِجـاكَ بغـيرِ ذَنْبٍ فخَفْ إنَّ العقُـولَ لها مُـدِيـلُ

(٨٥٩)

٤ – المُبْرم : الذى أُحكِم فتلُه ، والسَّحيلُ ضِدُّه .

٦ – دَنَتْ : قَرُبَتْ . المَرَهُ : تَرْكُ الاكتحال ، والمرهاءُ التى لا تتعهد عينَيْها بالكحل ، وقصا المكان يقصو قُصُوًا : بَعُد فهو قصِىٌّ .

٨٦٠

١ – الكُميت الأول : الفَرس ، والكُميت الثانى : الخمر .

٢ – الادالة : الغلبة ، وأدالنا الله على عدوّنا،واللهمّ أَدِلْنى على فلان .

٨٥٩

٤ – م : سديل .

(٨٦١)

وقال أيضا
فى اللامِ المَضْمومةِ مَعَ اللامِ
وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ تــولَّى سيبــويــهِ وجــاشَ سَيْبٌ من الأيــام فــاختــلَّ الخـلـيــلُ
٢ ويُــونسُ أُوحِشَتْ منــهُ المَغــانى وغــيرُ مُصابــهِ النَّبــأُ الجليــلُ
٣ أتتْ عِلِلُ المنــونِ فــما بكــاهُمْ منَ اللَّفْظ الصحيــحُ ولا العَليــلُ
٤ ولــو أنَّ الكــلامَ يُحِسُّ شيئــا لــكــانَ لــهُ وراءَهُــمُ ألــيــلُ
٥ ودلَّــتْــهُــمْ إلى حُــفَــرٍ أيــادٍ لنــا بــورُودِهــا وَضَحَ الــدَّليــلُ

٨٦١

١ – جاشَ الوادى إذا ارتفع ماؤه وزادَ ، والسَّيْبُ مصدر سابَ الماءُ يسيبُ أى جَرَى ، وسيبويه هو عمرو ابن عثمان بن قنبر ، مولىً لبنى الحارث بن كعب ؛ أبو بشر ، أخذ عن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، ويقال الفُرْهودىّ وهو حَىّ من الأزدِ ، وتوفى سيبويه سنة ثمانين ومائة وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، وتوفى الخليل سنة سبعين ومائة وقيل سنة خمسٍ وسبعين وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة .

٢ – يُونس بن حبيب الضبّى مَوْلىً لهم ، أبو عبد الرحمن أخذ عن أبى عمرو بن العلاء ، وكان النحو أغلب عليه وقال أبو الخطاب زياد بن يحيى : مثل يونس مثل كوز ضيق الرأسِ لا يدخله شىء إلا بعُسْرٍ فإذا دخله لم يخرج منه ، يعنى أنه لا ينسى .

٤ – الأليلُ : الأنين ، قال :

وقــولا لهــا مــا تــأمــريــنَ بــوامــقٍ لــه بــعــد نَــوْمــاتِ العيــون أليــلُ

(٨٦٢)

٤ – اللسان (ألل) أنشده لابن مقبل

(٨٦٢)

وقال أيضا

فى اللامِ المضمومة معَ الزَّاى

[الوافر]

١ إلـٰـهٌ قـادِرٌ وعـبـيـدُ سَـوْءٍ وجَبْـرٌ فى المـذاهِبِ وٱعـتـزالُ
٢ وبـالكَذِبِ انْسـرَى وَضَـحٌ وليـلٌ ولم تَـزَلِ الخُـطوبُ ولا تَـزالُ
٣ ولـولا حاجـةٌ فى الـذئب تـدعـوُ لصَيْدِ الوَحْشِ مـا اقْتُنِصَ الغزالُ
٤ ومـا لِـذُؤالـةَ المسكـينِ صَبْـرٌ فَيصْـرِفَـهُ عنِ الحَمَـلِ الهُـزالُ
٥ وَيسْعى فى المَعـاشِ الخَـلْقُ حتَّى من الشِّبْثَـانِ نَـسْـجٌ واغْتِـزالُ
٦ ولـو أَمِنَتْ شِمـالُـكَ وهى أُختٌ يَمِيـنَـكَ ظُـنَّ خَـوْنٌ واختـزالُ

٨٦٢

٢ – انسرَى:انكشف ، والوضَح : الضوء والبياض .
٣ – اقتنصه أى اصطادَهُ .
٤ – ذُؤالة : من أسماء الذئب ، والحَمَلُ : الخروف وجمعُه حُمْلان .
٥ – الشِّبْثَانُ : دُوَيبةٌ تنسجُ كالعنكبوت ، قال *مدارجُ شبثانٍ لهُنَّ هَميمُ *
٦ – اختزالُ أى اقتطاع .

(٨٦٢)

٥ – التاج (شبث) البيت منسوب لساعدة بن جؤيه قاله يصف سيفاً وصدره :
ترى أثره فى صفحتيه كأنه مدارج شِبثانٍ لهن هميم

(٨٦٣)

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَعَ العَيْنِ

[الكامل]

١ إنْ كـانَ مَنْ فَعَـلَ الكبائرَ مجبرا فعِقـابُـه ظُلْمٌ عـلى مـا يَفْعَـلُ

٢ واللهِ إذْ خَـلَقَ المـعـادِنَ عـالِمٌ أنَّ الحِـدادَ البيضَ منها تُجْعَـلُ

٣ سَفَكَ الدِّمـاءَ بها رجـالٌ أعْصَموا بـالخَيْلِ تُلْجَمُ بـالحـديـدِ وتُنْعَـلُ

٤ لا تُمْسِ فى نـارِ الضَّمير فَـراشـةً فضغـائنُ الصَّدْرِ الحـريقُ المُشْعَلُ

(٨٦٤)

١٠٠ و

وقال أيضا

فى اللامِ المَضْمومة مَعَ الزَّاى

[الكامل]

١ أجْمِـلْ فَعـالـكَ إنْ وَليتَ ولا تَجُـرْ سُبُـلَ الهُـدَى فلكـلِّ والٍ عـازِلُ

٢ للعـالَمِ العُـلوىّ فيـما خَـبَّـروا شِيَمٌ بهـا قَـدْرُ الكـواكبِ نـازِلُ

٨٦٣

٢ – عَدَن بالمكان : أقامَ ، ومنه سُمِّى المعدِن ؛ لأن الناسَ يقيمون به الشتاء والصيف ، ومركزُ كُلِّ شىءٍ مَعْدِنه ، ويعنى بالحِداد البيض : السيوف .

٣ – أعْصَمَ الرجل إذا تشدَّد واستمسك بشىءٍ من أن يَصْرَعَهُ فرسُه أو راحلتهُ ، وكذلك اعتصم به واسْتعصم ، وأعْصَمَ الرجلُ بصاحبه : لَزِمَهُ .

٨٦٤

٢ – العالَمُ : الخَلْق والجمعُ العوالِم ، والعالَمون : أصناف الخَلْق ، والشِيَمُ : الأخلاق .

٣ أترى الهِلالَ وليسَ فيه مَظِنَّةٌ يَصبُو إلى جوزائهِ ويُغازِلُ

٤ وينالُه نَصبٌ يُطيلُ عَناءَهُ فلَهُ كسارِى المُدلجينَ منازِلُ

٥ ويُقيمُ فى الدَّارِ المُنيفةِ ليلةً وإذا تَرحَّلَ لَمْ يَعُفْهُ الآزِلُ

٦ والبَدرُ أَنْضَتْهُ الغياهبُ والسُّرى فلَيْرضَ إنْ يُنْضَ الفنيقُ البازِلُ

٧ عَلَّ السِّماكَ إذا استقلَّ برُمْحِهِ بَطلٌ يُمارِس قِرْنَهُ ويُنازِلُ

٨ أَيْقَنْتُ مِنْ قبلِ النُّهى أنَّ السُّها ساهٍ يُضاحِكُ جارَهُ ويُهازِلُ

٩ والشَّمْسُ غازِلَةٌ تَمُدُّ خُيوطها فلذاك نِسوانُ الأنامِ غوازِلُ

١٠ أمَّا النجومُ فإنهُنَّ ركائبٌ تحت الزَّمانِ فهل لهُنَّ هوازِلُ

١١ يا حَبَّذا العَيْشُ الأنيقُ ولم تَرُم هَدْمَ السرورِ من الخُطوبِ زلازِلُ

١٢ أيامَ سُنبلَةُ البُروجِ غَضيضَةٌ واللَّيثُ شبلٌ والنُّسورُ جوازِلُ

١٣ وهَمَمْتَ أن تَحْظَى ولكن طال ما خَزَلَتْكَ عَنْ نَيْلِ المُرادِ خوازِلُ

٣ - مَظِنَّةُ الشىء : مَوْضِعُه ومألَفُه ، ويصبو : يميلُ ، والجوزاءُ : نجمٌ ، يقال إنه يعترضُ فى جَوْزِ السماء .

٦ - أنْضته : أهزلته ، الغياهب : جمع غَيْهب وهى الظلمة ، ويقال : بعيرٌ فنيقٌ وفُنق أى جسيم ، والبازلُ : الذى بَزَل نابه أى طلع .

٧ - البَطَلُ : الشجاع ، والمرأةُ بَطَلة وفعله بَطُلَ بالضم ، والممارسة : المعاناة ، والقِرْنُ : الذى يساوى غيره فى شجاعته ويرى أنه قرينه فى جراءتهِ .

٨ - السُّها : كوكبٌ خفى .

٩ - خيط الشمس : ما يُرى فى الحرِّ الشديد كأنه خيوط عنكبوت ويسمونه لُعابَ الشمس ، وخيط باطل ، وقد ذكره المعرى فى مواضع .

١١ - الأنيقُ : المُعْجب الحَسَن ، وآنقنى الشىء : أعْجبنى .

١٢ - جوازل : فِراح .

(٨٦٥)

وقال أيضا

فى اللامِ المضمومة مَعَ السِّين

[الكامل]

١ أَنْسِلْ أوِ اعْقُمْ فالتَّوحُّدُ راحةٌ ... سيانِ نَجْلُكَ والخبيتُ النَّاسِلُ

٢ والشَّرُّ أَغْلَبُ،عُصْبةٌ جَمعتْ لنا ... أقْذاءَ دُنيانا وفَذٌّ غاسِلُ

٣ عسلت قنا وخوامعٌ وثَعالبٌ ... أَعْقَتْ جنًى وأطابَ نحلٌ عاسِلُ

٤ والنفعُ لم يكمُلْ به لكن له ... ضَيْرٌ وكم أَرْدى الغريقَ سُلاسِلُ

٥ أنتَ الجبانُ إذا المنّيةُ أعرضَتْ ... وعلى ثَنيَّتِكَ الشجاعُ الباسِلُ

٦ نَهْجُ العُلا يُنْضِى الركابَ وكُلنا ... كَسْلانُ دونَ المَجْد أو مُتكاسِلُ

٨٦٥

١ - النَّسْل : الولَدُ ؛ وعَقِمتِ المرأة إذا لم تَحْمل .

٣ ، ٤ العَسَلانُ : حركةٌ فى اضطراب ، ويوُصف به الرُّمْح والذئبُ جميعاً ، والخوامِعُ : الضِّباع لأنها تَخْمعُ ، وكل ذى عَرَج خامعٌ . والسلاسلُ : الماءُ العذبُ،وأَعْقَى الشىء إذا اشتدت مرارتهُ .

٥ - أعرض الشىء إذا استبان وظهر ، قال :

* وأعرضتِ اليمامةُ واشمخَّرتْ * أى لاحت جبالُها .

---

١ - الخبيت : الحقير ، والخبيث أيضا .

٥ - البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته وعجزه :

* كأسياف بأيدى مصلتينا *

[illegible] دار بيروت للطباعة والنشر [illegible] .

٧ والنَّفْسُ فى جِسمٍ تُعَلَّلُ بـالمُنى ومَنىً يـلاحِظُ يَوْمَهـا ويُـراسِـلُ

٨ لَمْ يَمْنـع ابنَ المـلكِ من آفـاتـه عُـوَذٌ تُنـاطُ بكَشْحـهِ ومَـرَاسـلُ

٩ سَقْيًـا لطيبِ العَصْـرِ لو أنَّ الفتى بـالمُـرْ غَبـاتِ إلى بقـاءٍ وَاسِـلُ

١٠ فالرَّوْضُ مَجنـونٌ وما حَمَـلَ الثَّرَى عـلًّا ولكن للوَميضِ سـلاسِـلُ

١١ أجـأٌ أُجِىءَ إلى الحُتوفِ قَـطِينُـه فمضى وواسَـلَ بالمَنـونِ مُوَاسِـلُ

(٨٦٦)

وقال أيضا

فى اللام المَضْمومة المُشَدَّدَة

[الكامل]

١ يَتحـارَبُ الطَّبْـعُ الذى مُـزِجتْ بهِ مُهَـجُ الأنـامِ وعَقْـلُهُمْ فـيفُـلُّهُ

٢ ويـظَلُّ ينـظُرُ مـاسَنـاهُ بنـافـعٍ كـالشَّمسِ يسْتُرهـا الغمامُ وظِلُّهُ

٣ حتى إذا حَضَـرَ الحِمـامُ تبيَّنُـوا أنَّ الـذى فـعلُوه جَـهْـلٌ كُـلُّهُ

(٨٦٥)

٧ – المُنى جمع مُنية . مَنَى : قَدَر .

٨ – عُوَذٌ جمع عُوذَة ، وتناطُ : تُعلَّق ، والكشحُ : الخِصْر والمِرْسال : سهمٌ قصير .

٩ – وَسَلَ إلى ربه وسيلةً فهو واسِلٌ إذا تقرّب إليه بعمله .

١١ – أجأ : أحدُ جبَلَىْ طيئ ، وأُجِىءَ أُجِىءَ وضُمَّ والقطينُ : سكان الدَّار وحَشَمُها ، وقطن بالمكان : أقام ، ومُوَاسِل : جبل .

(٨٦٦)

١ – مُزجت : خُلطت ، مُهَج : نفوس : الأنام : الخَلْق .

٢ – سناه : ضوؤه .

٤ والعقلُ فى مَعْنى العِقَالِ ولَفْظِهِ فالخيرُ يَعْقِلُ والسَّفاهُ يَحُلُّهُ

٥ وتَغَرُّبُ الشريرِ يوجبُ حَتْفَهُ مثلُ الوِجارِ إذا تَسحَّبَ صِلُّهُ

٦ ولُزومُهُ الأَوْطانَ أَبْقى للرَّدَى كالسِّيد يُسْتَرُ فى الضَّراءِ أَزَلُّهُ

٧ والنَّفْسُ آلِفَةُ الحياةِ فدَمْعُها يجرى لذِكْرِ فِراقِها مُنْهَلُّهُ

٨ ما خُلَّةٌ بأغرَّ منها والفَتَى يبكى إذا رَكِبَ الصَّريمةَ خِلُّهُ

٩ لا تُحْجَزُ الأقدارُ وهى كثيرةٌ كالغَيْثِ وابِلُهُ يَصوبُ وطَلُّهُ

١٠ ومِنَ الجنودِ على الكَمِيِّ جوادُهُ وحُسامُهُ وسِنانُه ومِتَلُّهُ

١١ مَيِّزْ إذا انْكَلَّ الغمامُ وميضُهُ فالبَرْقُ يُخْبِر أين يسقُطُ كَلُّهُ

١٢ ولقد علِمتُ فما أَسِفْتُ لفائتٍ أنَّ البقيَّةَ مِنْ مَدايَ أَقَلُّهُ

١٣ والبَرُّ يلْتمسُ الحَلالَ ولَمْ أجِدْ هذا الوَرَى إلا فقيدا حِلُّهُ

١٤ يُمسِى وقدْ مَلَّ البقاءَ ويَغْتدى ولهُ رجاءٌ فيهِ ليسَ يَمَلُّهُ

١٥ / فاحفظْ أخاكَ وإن تبينَّ أنه بالى الوِدادِ ضَعيفُهُ مُختَلُّهُ ١٠٠ ظ

٤ – سأل ابنُ خَيْر الورَّاق أبا بكر بن دُريد فقال له : مِمَّ اشتُقَّ العقل ؟ فقال : من عقال الناقة لأنه يَعْقِلُ صاحِبَه عن الجهل أي يحبسه .

٦ – السِّيد : الذئب ، والضَّراءُ ٠ ما واراك من شجر ، وفلانٌ يمشى الضراء : إذا استتر بالشىء ، والأزل الذئب الأرسحُ ؛ يتولد بين الذئب والضَّبُع .

٨ – خُلَّة : خليل ، الصَّريمة : القطيعة ، خِلُّه صديقه .

١٠ – المِتَلُّ : القوى الشديد ، يقال : رمحٌ مِتَلٌّ وأسدٌ مِتلٌّ ، ورجلٌ مِتلٌّ مُنْتَصَبٌ .

١١ – وَمَضَ البَرْقُ وأومضَ إذا لَمَع ، والكلالُ الغيم ، قال ... قدر ما يريك سوادُ الغيم من بياضه .

١٢ البر : التقى .

١٦ فالغِمدُ يذعَرُ فى اللقاءِ كهامَهُ والسيفُ لم يُبدِ الخبيئةَ سَلُّهُ

١٧ والبُردُ يكفيكَ العُيونَ دَريسُهُ والعُضو ينفعُ فى الخطوبِ أشلُّهُ

١٨ والعُمر لا يدرِى الحكيمُ أكثرُهُ خيرٌ له متغبَّرا أم قُلُّهُ

١٩ لا تَهْزَأنْ بالشيخِ كم من ليلةٍ جازتْ به كالبدرِ يَحْسُنُ دَلُّهُ

٢٠ أيامَ يُهتكُ فى البطالةِ سِترهُ كالطِّرف مُزِّقَ فى التمرحِ جُلُّهُ

٢١ شرُّ الزمانِ زمانُ أشيبَ دالفٍ وصباهُ أنفسُ وقتهِ وأجَلُّهُ

٢٢ مالى أيفهمُ سامِعِىَّ نصيحتى فأبيت أنهلُ مصغيا وأعلُّهُ

٢٣ يجرى بفارسهِ الطمِرُّ مؤجَّلا وإذا انقضىَ أجلٌ فليس تُقلُّهُ

٢٤ والفقرُ بَكرٌ ترتقيه شذاتُهُ واليُسرُ عَودٌ ما تسوَّر عَلُّهُ

٢٥ أجتَابُ شهباً أولا فأُبيدُه ويجىءُ ثانٍ بعده فأُهِلُّهُ

٢٦ يُمسى على حَدِّ المهندِّ أخْمَصى فترى اليسيرَ من الأمورِ يُزلُّهُ

٢٧ والناسُ جائرُ مسلكٍ مسترشدٌ وأخٌ على غير الطريق يَدُلُّهُ

١٦ - الكهامُ : البطِىء القطع . وقد كهم كَهامة .

١٧ - الدَّريسُ : الثوبُ الخلق . والجمع دِرسَان .

١٨ - تغبرت الشىء : أخذت غُبره أى بقيته ، وغُبر الشىء بقاياه .

١٩ - الدَّلُ : الغُنجُ والشكلُ .

٢٠ - الطِّرف : الفرس الكريم . التمرح : النشاط .

٢١ - دَلفَ الشيخُ يدلفُ دَلفا ؛ وهو فويق الدبيب .

٢٢ - النهلُ : الشُرْب الأول . والعَلَل : الشُرب الثانى وقد نَهل وأنهلته أنا . وعَلَّ يعُل وعلَّلته أنا .

٢٣ - الطِّمِرُّ : الفرسُ الجوادُ ، وقيل الطويل القوائم الخفيف ، وقيل من الطمور وهو الوثبُ .

٢٤ - البكْرُ : الفتىُّ من الإبل . وترتقيه : تعلُوهُ . والشَّذا : ذُبابُ الكَلْب ، وقد يقعُ على البعير ، الواحدة شذاة . واليُسر : الغِنَى . والعَود : الجمل المُسِن . وتسوَّر : علا ووثب والعَلُ : القُراد المهزول .

(٨٦٧)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مَع الزاى

[الكامل]

١ نفسُ الفتى وَليتْ لـه جسـدا إن الـولايـةَ بعـدهـا عَـزْلُ

٢ لا تخـزلُ الأوقـاتُ مـهـجتَـهُ قـد تفضـحُ السَّرِقـاتُ والخـزْلُ

٣ مَقِـرٌّ يُـدافُ ليُسْتَصـحَّ بـه ودمٌ يـراقُ لـيـذهـبَ الأزْلُ

٤ كـالـدَّن ضـاق بمـا تَضمنَّـهُ حتى يكـونَ لـراحـه بَـزْلُ

٥ وَسَنـا يُضـيءُ وبعَـدهُ غسقٌ فـانـظرْ أجِـدٌّ ذاك أم هـزلُ

٦ واللُبُّ يحمـلُ من هـواجسـهِ مـا ليسَ ناهضـةً بـه البُـزْلُ

٧ قَـضٌّ الـزمـانَ بـعفـةٍ وتـقى فـلكـل مـطعِم آكـلٍ نُـزلُ

٨ ولتغْـدُ هـونـاتُ المناكبِ أمـ ـثالَ العناكـبِ شـأنُها الغَـزْلُ

٩ لا خيـرَ فى جَـزْلِ العـطاءِ أتى رجـلا بـأنَّ كـلامَـهُ جَـزْلُ

---

(٨٦٧)

٢ - الخَزْل : القطع .

٣ - المقرُ : الصَّبر . يُداف : يُخلط ، والأزْل : شدة العيش .

٤ - الدَّنُّ : الزِّقّ وجمعُه : دنان ، والبزل : تنقية الشراب .

٥ - السَّنا : الضوء . والغسقُ : ظلمة الليل واجتماعُه ، وذلك عندما يغيب الشفق .

٦ - هواجسه : خواطره .

٧ - النُّزُل : ما يهيأ للنزيل ، والجمع الأنزال،والنزل أيضا الرّيع والنّماء .

١٠ يرجو فيمدحُ غيرَ مرتقبٍ ربًّا وكلُّ مقالهِ إِزْلُ

١١ خيرٌ لعمرى من جمائله الـ ـكوم الجِلادِ جمائلٌ جُزْلُ

١٢ شهرتْ سيوفَ الْقَوْلِ طائفةٌ كذبٌ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

(٨٦٨)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الياء

[السريع]

١ كم تنصحُ الدنيا ولا تَقْبلُ وفائزٌ مَن جَدُّهُ مُقبِلُ

٢ إنَّ أذا ها مثلُ أفعالِنا ماضٍ وفى الحالِ ومستقبَلُ

٣ أجبلَتِ الأبْحُرُ فى عصرنا هذا كما أبحرتِ الأجبُلُ

٤ فاتركْ لأهل المُلكِ لذَّاتِهم فحسبُنا الكمأةُ والأحْبلُ

٥ ونشرَبُ الماءَ براحاتنا إن لم يكن ما بيننا جُنْبلُ

(٨٦٧)

١٠ - إِزْلٌ : كذبٌ .

١١ - الأجزلُ : من الإبل . الذى ذهب سنامه . جمائل جمعُ جمال وقيل جمع جمالة وهى القطعة من الإبل قال : [ذو الرمة] :

وقرَّبنَ بالزُّرْق الجمائل بعدما تقوَّب عن غربان أوراكها الخطر

والكُوم : جمع كوماء وهى العظيمة السنام ، والجزلُ : دَبْرٌ يخرج على كاهل البعير .

(٨٦٨)

٤ - واحد الكمأة كمْءٌ وثلاثة أكمؤ . والأحْبلُ : ضربٌ من الشجر .

٥ - الجُبيل . العُسُّ الضخمُ : [القدح] .

(٨٦٧)

٦ تسوَّقَ الناسُ بفرقانهم وانتبلوا جهلا فلم ينبلوا

٧ وليسَ ما يُنقلُ عن عاصمٍ كما روَى عن شيخهِ قُنبلُ

٨ لا تأمنُ الأغفارُ فى النيق أن تُصبح موصولا بها الأحبلُ

٩ يُغنيك قَطْرٌ بلَّ منك الصدى فى العيشِ أن تَزْدَانَ قُطْرُ بُّلُ

١٠ والفذ يكفيكَ إذا فاتكَ الـ ـرقيبُ والنافسُ والمُسبِلُ

١١ لو نطقَ الدهرُ هجا أهلَهُ كأنه الرومىُّ أو دِعبِلُ

١٢ وهْو لعمرى شاعرٌ مُغزِرٌ بالفعل لكن لفظُهُ مُجبِلُ

١٣ إن كُفَّ ما بينهم حازمٌ قلبُهُ المطلقُ لا يُكْبَلُ

١٤ وفاعلاتن ومفاعيلُها تُكَفُّ فى الوزنِ ولا تُخْبلُ

(٨٦٨)

٧ – عاصم الكوفى أحد القراء السبعة وهو عاصم بن أبى النجود ، وقُنبل هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكى المخزومى أحد رواة ابن كثير .

٨ – الأغفارُ : جمع غُفر وهو ولد الأرْوِيَّة ، والنيق أعلى الجبل .

٩ – قطرُبُّل : طَسُّوج من طساسيج سَوَاد العراق . ويتصل به مسكن ينسب إليه جَيِّدُ الخمر قال أبو عبادة :

وكأنما نَفَضَت عليه صِبغَها صهباءُ للبَردَان أو قطرُبل

وأراد الاستغناء بالماء عن الخمر .

١٠ – الفذ والرقيبُ والنافسُ والمسبل : من قداح الميسر ، هذه الأربعة ومعها التوأم وهو الثانى والضَّريب والمعلَّى والسفيحُ والمنيحُ والوغد ، وهذه الثلاثة لا أنصباء لها وإنما جُعلت للتكثير .

١١ – على بن العباس الرومى . ودِعبل بن على الخزاعى . [الشاعران] .

(٨٦٨)

١٥ لا تغبطِ الأقوامَ يوما على ما أكلوا خَضْما وما سُرْبلوا

١٦ يَذْبُلُ غصنُ العيشِ حقًّا ولو أضحى ومن أوراقه يذبُل

١٧ / فليتَ حواءَ عقيمٌ غدتْ لا تلدُ الناسَ ولا تحبلُ ١

١٨ وَليْتَ شيثا وأبانا الذى جاء بنا أهْبَلَهُ المُهْبِلُ

١٩ وليتنا تتركُ أجسادُنا كما يزولُ السَّمُرُ المُحْبلُ

٢٠ تفكَّروا بالله واستيقظوا فإنها داهيةٌ ضِئبلُ

٢١ فى سُنبلٍ يُخلَقُ من حَبةٍ ثُمتَ منها يُخلَقُ السُّنبلُ

٢٢ أراد من يجهلُ تقويمنا ونحن أخيافٌ كما نُجبل

٢٣ يكرهُ عَوْلَ الشيخ أبناؤُهُ وهل تعُولُ الأسدَ الأشبُلُ ؟

٢٤ ننزلُ من دَارٍ لنا رَحبةٍ تُطَلُّ بالآفاتِ أو تُوبَلُ

٢٥ وكلُّ من حَلَّ بها يكرَهُ الرِّ رِحلةَ عنها وهى تُستَوْبَلُ

١٥ - الخضَمُ : أكْلٌ بشدة . وخضم الشيء:مضغه بأقصى أضراسه . والقضم : أكل الشيء بأطراف الأسنان . قال أبو ذر:(تخضمون وتقضمُ) والمُوعِد : الله .

١٦ - يذْبلُ [الأولى] . يذوى،والثانية : جبل .

١٨ - هبلَتْه أمه هبلا . إذا ثكلته . ورجلٌ مُهْبِل:إذا قيل له هَبَلَتْك أُمك .

١٩ - السَّمُر : من شجر الطلح . والحَبَلَةُ : ثَمرُهُ .

٢٠ - الضِّئبِل : الداهية . فكأنه قال : داهية داهية .

٢٢ - أخيافٌ : مختلفون .

٢٤ - تُطل:من الطَّل وهو المطر الضعيف . وتوبل:من الوابل وهو المطر القوى .

٢٥ - تستوبل : تستوخم .

٢٦ إن أديمـا لى أنـسى وقْـتُـه فـأين منى الـشجـرُ المُعبِـلُ ؟

(٨٦٩)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع السين

[السريع]

١ كـلٌّ عـلى مكـروهـه مُبسَـلُ وحـازمُ الأقـوامِ لا يُـنْسِـلُ

٢ فَـسـلْ أبـو عـالَمـنـا آدَمٌ ونـحـن مـن والـدِنـا أفـسَـلُ

٣ لـو تعلمُ النَّحـلُ بمُشتـارِهـا لم تـرهـا فى جَبـلٍ تَعسِـلُ

٤ والخـيرُ محـبـوبٌ ولـكـنـه يعجـز عـنـه الحيُّ أو يـكسَـلُ

٥ والأرضُ لـلطوفـان مشتـاقـةٌ لـعـلَّهـا مـن دَرَنٍ تُـغْـسَـلُ

٦ قـد كَـثُرَ الشـرُّ عـلى ظهـرِهـا وأُتهِـمَ المُـرسِـلُ والمـرْسَـلُ

٧ وأمـقـرتْ أفـعـالُ سـكـانِها فهمْ ذئـابٌ فى الـغضى عُسَّـلُ

(٨٦٨)

٢٦ - أبو عمرو : العَبل مثل الورق وليس بورق ، أبو عبيدة : العبل كل ورق مفتول كورق الأَرْطى والأثْل ونحوهما . والإعبال : وقوع الورق . يقال : أعبلت الأشجار إذا سقط ورقها . صاحبُ اختصار العين : أعبل الشجر : طلع ورقه وعَبَلتُه حَتَتُّ عنه الورق .

(٨٦٩)

١ - أبسَل الرجلُ نفسه للموت:إذا وطن واستبسل .

٣ - مشتارها : مجتنيها .

٤ - الكسل : التثاقل عن الأمر،وقد كسِل بالكسر .

٥ - الطوفان : الماء الغالب .

٧ - المَقِرُ الصَّبر ،وعَسّل الذئبُ يعسِل . إذ مشى مسرعا

(٨٦٩)

٨ ومن يكن يوم الوغى باسلا فالموتُ فى حملتهِ أبْسَلُ

٩ وجَرعةُ الذئفانِ مشروبةٌ وغيرُها المستعذبُ السَّلسَلُ

١٠ فأْتِ جميلا لم يقع بأسُنا بأنه يوما به يوسَلُ

(٨٧٠)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الحاء

[السريع]

١ من يعرف الدنيا يهن عندهُ إمراعُها الدهرَ وإمحالُها

٢ لذّاتُها تُعجبُ أملاكَهَا لو لم تُغيِّر بهمُ حالُها

٣ دارٌ حللناها على رغمنا وإنما يُنظرُ ترحَالُها

٤ والخودُ كالنخلِة مجنيَّةٌ وزوجُها البائسُ فُحّالُها

---

(٨٦٩)

٨ - الباسل : الشجاعُ .

٩ - الذئفانُ : السم الذى يذْأف . والذأف : سرعة الموت .

١٠ - يقال : وسَلَ إلى ربِه وسيلةً إذا تقربَّ بعمله إليه ، والوسيلة:المنزلة عند الملك .

---

(٨٧٠)

١ - المريعُ : الخصيبُ . ومَرُع الوادى بالضم وأمرعَ أى أكلأ فهو مُمْرِع،والمَحْل : الجَدبُ .

٣ - نظرته وانتظرْتُه بمعنى .

٤ - الخودُ : المرأة الحسنة الخَلق . والفُحال : الذكر من النخْل .

(٨٧١)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع التاء

[السريع]

١ إنَّ عجوزا حُبستْ بُرهةً ثم غدا من حُكمِها القتلُ

٢ خاتلَ إبليسُ بها رَهْطَهُ فتمَّ فى القومِ بها الختلُ

٣ كم قارىءٍ هشَّ إلى نارِها فأطفأتْ نورَ الذى يتلو

(٨٧٢)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المضمومة مع الهاء

١ هذا زمانٌ ليس فى أهله إلا لأن يهجُرَهُ أهلُ

(٨٧١)

---

٢ - الختلُ : خَدْعُ الرجل عن عقله .

٣ - الهشاشةُ : الارتياح والخفة . وقد هَشِشتُ بفلان بالكسر أهش هشاشة .

---

٢ - نصبت م إبليس ورفعت رهطه ، خطأ .

٢ جميعُنا يخبِطُ فى جِندسٍ قد استوى الناشئُ والكهلُ

٣ حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ ما هو إلا الغدرُ والجهلُ

٤ قد فَنِيَ الوقتُ فما حيلتى إذا انقضى الإمهالُ والمُهلُ

٥ إنْ خَتَمَ الله بغفرانِه فكلُّ ما لاقيتهُ سَهْلُ

(٨٧٣)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف [الخفيف]

١ بالقضاءِ البليغ كنا فعشنا ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ

٢ نحن فى هذه البسيطة أضيا فٌ لنا فى ذَرَا المليك نُزُولُ

٣ / والمليكان ذاهبانِ: مُولًّى مُستَجِدٌّ وراحلٌ معزولُ ١٠١

---

(٨٧٢)

٢ - الجِندسُ : الليل الشديد الظلمة . والناشئُ : الشاب .

٤ - الإمهالُ : التأخير والإبطاء . أمهله إمهالا ومهَّلهُ تمهيلاء والاسم : المُهلة بالضم والمَهلُ بالتحريك التُؤَدة .

٤ بِـلِيَ الحبـلُ والغـزالـةُ فوق الـ أرض لم يبـلَ خيـطُهـا المغـزولُ

٥ وأنـا العَـودُ قَلْبُـهُ أضمـرَ الشـو ق ولـكـن ظـهـرَهُ مجـزولُ

٦ ومن الـرشـد للفصيـل انفصـالٌ بـالـردى قبـل أن يحـينَ بُـزول

٧ بـات ينعَى الأبـدانَ بـدرٌ بـدينٌ وهِـلالٌ فى أفـقِـه مـهـزولُ

٨ كم أبادًا من عـالمٍ وأعـادا سابحـاوهْوفى الـثَّـرى مـأزولُ

٩ سَلبَ الـدَّنَّ مِبـزلا حـلفُ راحٍ بـفـتـاةٍ نـجـيـعُـه مـبـزولُ

١٠ طـللاه دارٌ وجـسـمٌ ونشـخـ ـصُ المـرءِ خـاوٍ وَرَبْعُـهُ منـزول

٤ – الغزالُة : الشمسُ . ويقال : طلعت الغزالة ولا يقال غربتْ ، وخيطُها : ما يُرى منها وقت انتصاف النهار كأنه خيوط متدلية وهو لُعابُها ويُسمى : خَيْط باطلٍ .

٥ – العَوْدُ : الجمل المسنُّ ، والجزلُ : دَبْرٌ يخرج على كاهل البعير .

٦ – الفصيل : من أولاد الإبل الذى فُطم ، والبازل : الذى دخل فى السنة التاسعة .

٧ – النعىُ : خبُر الموت ، يقال : نعاهُ له نعيا ونُعيانا وكذلك النَّعِيُّ . يقال : جاء نَعِيُّ فلان أى خبرُ موته . والبَدْرُ: القمر إذا كَمُل واستدار . وبدين : سمين ضخم يقال فيه : بدن يَبْدُن بُدنا ، وبَدُن بدانةً . ويقال للهلال فى أول ليلة من الشهر: هلال ثم يُسمَّى قمرا إلى آخر الشهر .

٨ – أبادا: أهلكا ، وسابحا : متصرفا ، ومأزول : محبوس . الأَزْل : الضيق .

٩ – الدَّن : الخابية ، والمِبْزل : ما يُصفى به الشراب . والحلفُ : الصاحب الملازم ، والنجيع : الدمُ الطرى . وبزلت الشراب : أسَلْتُه .

١٠ – والطلل : ما شخص من آثار الديار . والطلل أيضا : الشخصُ .

(٨٧٤)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الواورياء الردف

[الخفيف]

١ وفـرُ هـذا الفتى مـديـدٌ بسيطٌ وافـرٌ كـامـلٌ خفيفٌ طـويـلُ

٢ ستّـةٌ فيه من نعـوتِ القـوافى مـالهـا غـيرَ شُحِّـهِ تـأويـلُ

٣ سَـوَّلتْ لى نفسى أمورا وهيهـا ت لقد خـابَ ذلـك التسـويـلُ

٤ واتّهـامى بالمـالِ كَلَّف أن يُـطْـ ـلبَ منى ما يقـتضى التحويـلُ

٥ ويقـولُ الغُـواةُ خَـوَّلـك اللـ ـه كذَبتمْ لـغيرىَ الـتخـويـلُ

٦ عيشـةٌ ضـاهتِ الهـواذيرَمـا فيـ ـهـا مُفيـدٌ وكلُّهـا تـطويـل

٧ إنْ حَبـا كَ القـديُر كـالنيل تبـرًا فليغِضْـهُ العـطاءُ والـتنـويـلُ

٨ لا تُـعـوِّلْ على اختزانٍ فـمـا لا ـبِـدَرِ الصُّفـر إثْـر ميْتٍ عـويـلُ

٩ وإذا هَـوَّلـتْ عـلىَّ المـنـايـا راقنى من وعيـدِهـا التهـويـلُ

١٠ حولينى عن ظاهر الأرضِ فـالقلـ ـب يُسَلِّى همـومَهُ التحـويـلُ

(٨٧٤)

١ – الوفرُ : المال الكثير ، ووصفه هنا بأسماء أجناس أعاريض .

٣ – سَوَّلتْ : زينت .

٥ – خوَّلك الله : ملكك . والخَول : العبيدُ وغيرهم من الحاشية .

٦ – ضاهت : شابهت.هذر فى كلامه وأهذر كثر سقطه . ورجل هذَّار ومهذارٌ وهذريان وهَذُر .

٧ – حباك : أعطاك . ما كان من الذهب غير مضروب فهو تبر.يغضه : ينقصه .

٩ – الهَوْلُ : المخافة ويقال هالنى الأمر ، والتهاويل زينة الوشى والتصوير .

١١ ليس فعل الدنيا بفعل عروسٍ بل هى الغُولُ شأنُها التغويلُ

١٢ لو مَلكتُ الرحيلَ جَوَّلتُ فى الآفا قِ حتى يملَّنِي التجويلُ

(٨٧٥)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الواو

[مجزوء الخفيف]

١ إتَّق الواحدَ المهُيـ ـمن فالله أوَّلُ

٢ إنَّ قوما لما يكو نُ حراما تأوَّلوا

٣ رغَّبوا الناسَ فى الـ ـمُحالِ وراعُوا وهوَّلوا

٤ ورأى الله أنه كذِبٌ ما تقوَّلوا

٥ ضَربوا فى البلاد عصـ ـرا فطافوا وجَوَّلوا

٦ خُوِّلوا نعمةً فلم يشكروا ما تخوَّلوا

٧ واستطالتْ على الورى عُصَبٌ ما تطوَّلوا

٨ طلبوا النافدَ القليـ ـلَ فما نُوا وسَوَّلوا

(٨٧٤)

١١ - الغُولُ : من السَّعالىء والجمعُ أغوال وغِيلان . وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول

١٢ - والتجوال : التطوافُ. والآفاق : النواحى .

(٨٧٥)

٥ - ضَربَ فى الأرض ضربا ومَضْربا بالفتح إذا سارفى ابتغاء الرزق .

٦ - خُولوا : مُلِّكوا .

٧ - العصبة من الرجال : ما بين العشرة إلى الأربعين ، والجمعُ عُصَبٌ .

٨ - سَوَّلوا : زَيَّنوا

٩ نظروا فى نجومهمْ وعلى النجمِ عَوَّلوا
١٠ ظلموا البائسَ الفقيـ ـر وأعْطوْا ونَوّلوا
١١ واستمالوا قلوبَ قو م إلى أن تمَوَّلوا
١٢ فانظروا الآن فيهمَ أىَّ غُولٍ تغوَّلوا
١٣ لو أقاموا القليلَ فا زوا ولكن تحوّلوا

(٨٧٦)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللام المضمومة مع الزاى

١ غدا كلُّ طفلٍ على عمره طُفيلا يَخُبُّ به قُرْزُلُ
٢ يَوَدُّ ثباتا على ظهرهِ وتدعو الخطوبُ : ألا تنزِلُ
٣ رعَى الله قوما مضى دهرهم وما فيهمُ أحدٌ يهزِلُ
٤ تضُاهى العناكبَ نِسوانُهُم فتَنسِجُ للنفعِ أو تغزِلُ
٥ وما عَزفَتْ مِزهرا فى الحيا ة ولا الدَّنَّ يُفتحُ أو يُبزلُ
٦ جَهِلْنَ الغناءَ وصوتا يقا لُ غَنَّاهُ دَحمان أو زُلزُلُ

(٨٧٦)

١ - قُرزُل : فرسُ طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وطفيل هذا هو أبو عامر بن الطفيل .
٤ - تضاهى : تشابه . والعناكب : جمع العنكبوت الناسجة والغالب عليها التأنيث .
٦ - دَحمان : هو دَحمان الأشقرُ المغنِّى ، واسمه عبد الرحمن بن عمرو مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ويكنى أبا عمرو ودحمان لقبٌ له . وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر الوليد بن يزيد فسقطت عدالته وكان من رواة معبد وتلامذته .

٧ ونفسُ الفتى وليتْ جسمَه إذا جاء ميقاتُها تُعزَلُ
٨ وإنَّ السِّماكين لا يَخْلُدانِ ويهلكُ ذو الرمح والأعزلُ
٩ أعيَّرتَ غيرك داءً عراهُ وخالِقُكَ الواهبُ المُجْزِلُ
١٠ وقد عاشَ ما شاءَ هذا الغرابُ فما قالتِ الطيرُ : يا أقزلُ

(٨٧٧)

وقال أيضا

فى اللام المضمومة مع الضاد

[المتقارب] ١٠٢ و

١ أدنياكَ تخطِبُها أيِّما ويَعضُلُها دُونَكَ العاضِلُ
٢ قد انتضلَ الناسُ فى أمرِها فهل يوجَدُ الرجلُ الناضلُ ؟
٣ وخِلُّكَ أفضلُ من غيره وما فى الورى كُلِّهم فاضلُ

(٨٧٦)

٨ - السماكان : كوكبان نيران : السماك الأعزل وهو من منازل القمر ، والسماك الرامح وليس من المنازل .
١٠ - القَزَلُ : أسوأ العرج .

(٨٨٧)

١ - الأيامَى : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . واحدهُمْ أيِّمٌ وقد آمتْ من زوجها تئيم أيما وأيمةً وأيوما . عضلْتُ المرأةَ عَضْلا : إذا منعتَها الزوجَ ظُلْما .
٢ - انتضل القومُ وتناضلوا أى رَمَوا للسبق،ومنه قيل انتضلوا بالكلام والأشعار،وناضلتُ فلانا فنضلته إذا غلبته .

(٨٧٨)

[الطويل]

قال أبو العلاء فى اللام المفتوحة مع الهاء

١ تُخالفنا الدنيا على السُّخطِ والرضا فإن أوشكَ الإنسانُ قالت له : مهلا

٢ هى المـاءُ لـو أنى بعلمى وردْتُـهُ لقلتُ لنفسى : كـان مَوْرِدُهُ جهـلا

٣ فمارئمتْ طفـلا ولا أكـرمتْ فتًى ولارحِمتْ شيخـا ولا وقَّرتْ كهـلا

٤ قطعنا إلى السَّهـل الحُزونـةَ نبتغى يسارا فلم نُلفِ اليسيرَ ولا السهلا

٥ فـلا تـأمُـلِ الأيـامَ للخـير مـرةً فليستْ لخـيرٍ أن يـظنَّ بهـا أهْـلا

(٨٧٨)

٣ - رئمَتْه : عطفت عليه .

٤ - الحَزْنُ : ما غَلُظ من الأرض.واليسارُ : الغنى .

(٨٧٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الفاء

١ دَعِ الراحَ فى راحِ الغُواةِ مُدارةً يظنـــونَ فيـها حَنوةً وقَرنفُـلا

٢ كـأن شذاهـا العسجـدىّ بـطبعِـه تضَـوَّع هنـديّـا وأُودعَ فُلْفُـلا

٣ تـريـعُ لهـا أجنـادُ إبليسَ رغبـةً وتنفـرُ جَـرَّاهـا الملائـكُ جُفَّـلا

٤ يَضَنُّ بهـا لمَّـا تـطعَّمَ شُـرْبَهـا فليسَ بسـاخٍ أن يَمُـجَّ ويتفِـلا

٥ غَفَلتُ ومن غـزوِى قفلتُ بخيبـةٍ ولم يعـدُنى ريبُ الحـوادثِ مغفِـلا

٦ ولم أقضِ فرضا فى مِنًى وبـلادِها وكم عـاجزٍ قـدْزارهـا متنفـلا

٧ ووسَّعتُ دُنياكُمْ على من سعى لهـا فـما أنـا آتٍ للمَعـاشِـر مَحفِـلا

(٨٧٩)

١ ، ٢- الراح [الأولى] : الخمر . [والثانية] : جمع راحة . الحَنْوة والقرنْفُل : نبتان طيبا الريح . والشذى : شدة ذَكاء الريح . والتضوع : انتشارها ، قال النمر بن تولب يذكر الحنوة وقد وصف روضة

وكـأن أنمـاط المـدائن حـولهـا من نـور حنوتهـا ومن جـرجـارهـا

٣ - تريعُ : ترجعُ ، راعَ يريعُ رَيْعا : رجع . وجَفل الظليم جُفولا : أسرع ، وأجفل لغة وهو فى معنى الذهاب

٧ - المعاشر : جماعات الناس ، واحدهم معشر ، وحفل القوم واحتفلوا : اجتمعوا ، ومحفل القوم ومحتفلهم : مجتمعهم .

١ - ديوان النمر بن تولب : ٦٠ ، مطبعة دار المعارف ببغداد .

٢ - م : وأودع فُعْلا .

٨ سوى أنّ خطًّا فى البسيطة ضيقًا يكونُ على شَخْصى يَد الدهر مُعقِلا

٩ وأصمتُ صمتا لا تكلّمَ بعدَه ولا قولَ دَاعٍ يافُلانُ ويافُلا

١٠ فما دِرهمى إنْ مرَّ بى متلبّثا ولا طِفلَ لى حتى تُرى الشمسُ مُطفِلا

١١ ويرزقنى اللهُ الذى قام حُكْمُه بأرزاقنا فى أرضه متكفِّلا

(٨٨٠)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الباء [البسيط]

١ مَن عَيَّر الخَبْلَ إنسانا فقد خُبلا هل تحملُ الأُمُّ إلا الثُّقلَ والهَبلا

٢ يعومُ فى اللُّج ركبٌ يمتطى سفنًا ويَجْنِب الخيل سارٍ يركبُ الإبلا

٣ وإنما هو حظٌّ لا تُجاوزُه والسعدُ غَيمٌ إذا طُلَّ الفتىَ وَبَلا

٤ تبغى الثَّراءَ فتُعطاه وتُحْرَمُهُ وكلُّ قلبٍ على حُب الغنى جُبلا

(٨٧٩)

٨ - خط : يعنى القبر . البسيطة:الأرض .

١٠ - الطفلُ : المولود ، وولد كل وحشية طفل ، والجمع أطفال . وقد يكون الطفل واحدا وجمعا.ويقال منه : أطفلت المرأة . والطفل،بالتحريك:بعد العصر إذا مالت الشمس للغروب .

(٨٨٠)

١ - الخَبَل : الجنون : ورجل مخبول : خَبَلَهُ الحُزن وقد خَبِل خَبالا فهو أخبل . وهبلته أمه هَبَلا إذا ثَكِلته ، والثكل : فقدان الولد،وأثْكَلَت المرأة فهى مُثْكِل .

(٨٧٩)

٩ - يافُلا : مرخمة عن يافلان .

(٨٨٠)

٢ - يجنب الخيل : يسوقها إلى جوار ما يركبه من الإبل .

٥ لـوْ أن عِشقـك للدنيـا لـه شبـحٌ أبـدَيتـهُ لمـلأتَ السهـلَ والجبـلا

٦ أتقبــل النُّصــح منى أم تُضَيِّعُـه ورُبَّ مـثلِكَ ألـغـاه فـمـا قبـلا

٧ من اهتدى بسوى المعقـول أوْرَدَه مَن بـات يهديـه ماءً طـال ماتبـلا

٨ حبـالةٌ لا يُـرجِّى الـظبى مَخلصـه منهـا وأنّى إذا ليثُ الشَـرى حُبـلا

٩ لا تــربَلنَّ وكُنْ رئبـالَ مـأسـدةٍ إن الـرشادَ ينـافى البَادِن الـرَّبـلا

١٠ خـيرٌ لعمرى وأهـدى من إمامهِمُ عُكَّازُ أعمى هَدتْه إذْ غدا السُّبـلا

١١ قـد أعبلتْ شجراتٌ غـيرُ عازبـةٍ وسـوف يبكُرُ حـانٍ يطلب العبـلا

١٢ تـكَهَّـلَ بـعـدَهُ سِنٌّ يَـشـاكِلُهُ مـا أيبس الغُصْنُ إلا بعدمـا ذَبـلا

١٣ إنَّ المُسنَّ وقـد لاقى أذًى وشذًى يَـوَدُّ لـوردَّ عضَّ العيش مُقتبـلا

١٤ يُـوصِى كبيرُ أعـاديه أصـاغِرَهم بقصــدِه فليُعِـدَّ النَّبــل والنَّبــلا

(٨٨٠)

٥ - شبح : شخص .

٧ - عقلَ يعقلُ عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدرٌ ، قال سيبويه : هو صفة وكان يقول : المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول : كأنه عُقِلَ له شىء أى حُبِسَ .

٩ - امرأة رَبلةٌ وربلاء : ضخمة الربلة ، وهى باطن الفخذ .
والربيلة السمنُ.والرئبالُ : الأسد.والبادن : السمين .

١١ أعبل الشجرُ : طلع ورقه . والعبل ثمر الأَرْطَى . ابن السكيت يقالُ : أعبل الأرطى : إذا غلظ هُدْبه فى القيظ واحمرَّ وصلح أن يدبغ به .

١٣ - الشذى مقصور : الأذى والشر . يقال : آذيتَ وأشْذيْت.والغض : الطرى.والمقتبل : الشاب .

١٤ - النَّبْلُ : السهام العربية لا واحد لها من لفظها،وقد جمعوها على نِبال وأنبال،والنبْل بالتحريك : الكبار،والنبْل:الصغار،ضد ، والنَبَلُ أيضا جمع نبيل تقول منه : نبُل بالضم والنبْل : النُّبالة والفضل : والنَّبْل حجارة الاستنجاء والمحدِّثون يقولونه بألف . نَبَل النبل : رمى بها

١١ - نصبت م غير وهو خطأ .

١٥ /تَعَلَّلَ النـاسُ حَتَّى بـالمُنَى وسـا ذو الغَوْر يُهدِى إلى النَّجْدِيَّةِ القُبَلا ١٠٢ ظ

١٦ أرى الطَّرِيقَيْنِ منَ ميتٍ ومن وَلَـدٍ لا يَخْلُوَانِ كِـلا نَهْجَيْهِـما سُبُـلا

١٧ فَـلاَ تُبَنِّ بمجْـرى السَّيْـلِ أَخْبِيَـةً فـالحَزْمُ يُنْـزِ لُكَ الأخيـافَ والقُبُلا

١٨ بِلًى لجَسْمٍ وَبِلْوَى حِلْفُ مُصْطَحَبٍ إنْ قُلْتَ: لا عِنْدَ أَمْرٍ عَنَّ، قـالَ: بَلَى

(٨٨١)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الزَّاى

١ سُـقْيـا مـاهَمَّتْ بـفـاحِـشَـةٍ غدتْ على الغزْلِ ليْستْ تَعْرِفُ الغزلا

٢ **وتجهَـلُ العُودَ إلا عُـودَ مِغْزَلِـها ولا تَـراحُ إذا مـا عـاتِقٌ بُـزِلا**

٣ كُـلُّ البَرِيَّـةِ شاكٍ لـو سَمَا زُحَـلٌ إلى السِّمـاكِ رَآهُ يشتكى العَـزَلا

٤ إنَّ الغُرابَ، ولم يوجَـدْ أخو قَـدَمٍ أَصَـحَّ مِنـهُ، تُعـانى رِجلُه قَـزَلا

٥ فَجَنِّبِ الزَّهْوَ فى الـدُّنْيَا فلو زُهِيتْ غُـرُّ الغمامِ لَـذُمَّ القَـطْرُ إذْ نَـزَلا

(٨٨٠)

١٧ - الخَيْف : ما ارتفع عن الوادى وانحدر عن الجبل . والقُبُل: ما استقبلك من الجبل .

١٨ - بِلِىَ الشىء يَبْلَى بِلًى وبَلاَءً والبَلْوى والبَلِيَّةُ والبلاء وَاحد .

(٨٨١)

٢ - البَزْلُ : تَصْفيةُ الشَّراب .

٣ - شاكٍ : اسم فاعل من شكا يشكو . والأعزل : الذى لارُمْحَ معه، وأراد السِّماك الأعزل، ولما ذكر العزل أتى بلفظ شاكٍ موهما أنه من شاكى السلاح .

٤ - القَزَل : أسْوَأُ العرج .

٥ - الزهو : الكبر .

٦ لو تاه بَيْتُ قَـريضٍ وَهْوَ مُنْتَسِبٌ فى كامِلِ الشِّعْرِ وَافَى الوَقْصَ أوخُزِلاَ

٧ فاعْجَبْ لعودِ الغوانِي لم يَخَفْ هَرَما ولا يـراهُ زمانٌ فى السُّـرَى هُـزِلا

٨ فى هيئـةِ البَكْرِ مـا حَالَتْ سَجِيَّتُـهُ فَقيلَ أَسْدَسَ فى حَـوْلٍ وما بَـزَلا

٩ تَـلاوَمَ النـاسُ وافْتُتْ ظُنُـونهُمُ وأَرْجأَ الناشِئُ الباغِي أَوِ اعْتَزلا

١٠ وقيلَ لا بَعْثَ يُرْجَى للثَّـوابِ وما سَمِعْتَ فى ذاكَ دَعْوى مُبْطِلٍ هَزَلا

١١ وكَيْفَ للجِسْمِ أنْ يُدْعَى إلى رَغدٍ منَ بعْدِ مارَمَّ فى الغَبْـراءِ أَوْ أُزِلا ؟

١٢ وَهَلْ يقومُ لحَمْلِ العِبء منَ جَدثٍ ظَهْـرٌ وأَيْسَرُ مـا لاقـاهُ أنْ جُـزِلا

١٣ ما أَحْسِبُ الكوْكَبَ المِريخَ أو زُحَلا إلاّ أميرَيْن إن طالَ المـدَى عُزِلا

٦ - الوقْص : ذهاب الثانى المتحرك . والخَزْل : هو اجتماع الضَّمْر والطَّىّ.والضمر: هو سكون الثانى المتحرك.والطىّ:ذهاب الرابع الساكن .

٨ - السَّجيّة : الطبيعة . وأَسْدَس البعير : ألقى السّن بعد الرَّباعيّة،وذلك فى السنة الثامنة . بَزَل ناب البَكْر بُزُولا : طَلَع .

١١ - عَيْشٌ رَغَدٌ ورَغيدٌ : رَفيهٌ . والأَزْل : شدة العيش ، والأَزْل:الضيق . والأَزْل : الحبْسُ . وَرَمَّ : بَلِىَ .

١٢ - العبء : الثقل . والجدَ ث:القبر . والجزل : القطع .

١٣- المِريخ : من الخُنَّس،وهو فى السماء الخامسة،وزُحَلُ : لا ينصرف .

(٨٨٢)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الطاء

١ الـرُّمـحُ أَبْلَغُ من قُسٍّ تُخـاطِبُـهُ ... خَرْساءُ يوجَد فيها المَسْمعُ الخَطِلا

٢ وَقُـدْرةُ الله نَجَّتْ راجِـلا وَرَعـا ... يـومَ الهِياجِ وَأَرْدَتْ فـارِسا بـطَلا

٣ إنْ ما طَلَتْكَ اللَّيالى بالذى وَعَدَتْ ... فـالجودُ يُشْعَـرُ تنغِيصـا إذا مُـطِلا

٤ والخَيْرُ يُعْدِى كغادِى مُزْنَـةٍ هَطَلَتْ ... أَرْضـا فلما رآهـا رائِـحٌ هَـطَلا

٥ يُذكى التقارُبُ مابين الورَى حَسَدا ... حتى إذا مـا تنـاءَى شكْلُهُمْ بَـطَلا

٦ وَهْىَ المقـاديـرُ لا يَغْبِطْ بِحِلْيتـهِ ... جِيـدَ الحمامـةِ جِيدٌ غَيْـرُهُ عَـطَلا

(٨٨٣)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الحاء

١ مَالى رأَيْتُ صنوفَ الباطِلِ اشْتَبَهَتْ ... فلم تَـزُل بقِرانِ المُشْتَـرِى زُحَـلا

٢ عَبْـدانِ لله سَيَّـارانِ مـاسَـئِما ... طولَ المسير إذا مَلَّ الفَتَى الرِّحَلا

---

(٨٨٢)

١ - الخَرْساء : الكتيبة . والخَطِل : الرمح الطويل.وإياه أراد هنا.والخَطَلُ المنطق الفاسدِ .

٢ - الوَرَع : الجبان قال ابن السِّكيت:هو الصغير الضَّعيف الذى لاغناء عنْدَهُ.والهياج : القتال .

٤ - العَدْوى : ما يُعْدِى من خُلُق أو داءٍ أو غير ذلك،وَهْو مجاوزته من صاحبه إلى غيره يقال : أعدى فلان فلانا.وفى الحديث : "لاعَدْوَى" أى لا يُعدى شىء شيئاً.والغادى:المبكر.والمزنة : السحابة والهَطْل : تتابع المطر.والرائح : الذى يأتى مع العشىّ .

٣ وما اسْتَفَزَّهُما الإِمْهَالُ فادَّعَيا بالجَهْلِ ما قالَهُ المغرورُ وانْتحلا

٤ إنْ يَنْظُرا أعْينا رُمْدا فما رَمِدَا ولا بغير سوادِ الحِنْدسِ اكْتَحلا

(٨٨٤)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الواو

[البسيط]

١ يَتْلُونَ أَسْفَارَهُم والحقُّ يُخْبِرُنى بأَنَّ آخِرَها مَيْنٌ وأَوَّلُها

٢ صَدَقْتَ ياعَقْلُ فَلْيَبْعَدْ أخُو سَفَهٍ صاغَ الأَحاديثَ إفْكا أو تَأَوَّلَها

٣ وَلَيْسَ حَبْرٌ بِبِدْعٍ فى صَحابتهِ إنْ سامَ نَفْعا بأخْبارٍ تَقَوَّلَها

٤ وإِنَّما رامَ نِسْوانا تَزَوّجَها بما افتراهُ وأموالا تمَوَّلَها

٥ طالَ العناءُ بكوْنِ الشَّخْصِ فى أُمَمٍ تَعُدُّ فِرْيَةَ غاويها مُعَوَّلَها

٦ وسوفَ يرقُدُ فى الغبْراءِ مُضْطرِبٌ قد سار آفاق دُنياهُ وجَوَّلَها

٧ لأ هْجُرَنَّكَ لا عَنْ بِغْضَةٍ سَلَفَتْ بل شِيمة حَمَّها قَدْرٌ وسَوَّلَها

٤ - رَمِد الرجل، بالكسر يَرْمَدُ رَمَدًا : هاجت عينُه ، والحِنْدسُ: شِدَّةُ سوادِ الليل .

(٨٨٤)

٢ - البَعَد : الهلاك . تقول منه بَعِد بالكسر فهو باعِد.والسَّفَه : الجهل .

٣ - حَبْر : عالم اليهود .

٥ - العناء : التعب . والفرية : الكذب .

٦ - آفاق : نواح . جَرَّها : طاف فيها .

٧ - حَمَّها : قَدَّرَها،ويقال.قَدْرٌ وقَدَر . وسَوَّلها : زَيَّنَها

٨ وصاحبُ الشَّرْع كان القُدْسُ قِبلَتَهُ صلى إليها زَمانا ثُمَّ حَوَّلَها

٩ لا يَخْدَعَنَّكَ داعٍ قام فى مَلأٍ بُخطبَةٍ زانَ معناهَا وطَوَّلَها

١٠ فَما العِظاتُ وإنْ راعَتْ سوى حِيَلٍ مِن ذِى مَقالٍ على ناسٍ تحوَّلَها

١١ /والدَّهْرُ يُنْسى كَمِىَّ الحربِ صارِمَهُ ودِرْعَهُ ، وفتاةَ الحىِّ مِجْوَلَها ١٠٣ و

١٢ ويَسْترِدُّ مِنَ النَّفْسِ الَّتِى شَرُفَتْ ما كان فى سالفِ الأيَّامِ خَوَّلَها

١٣ وجَرْوَلٌ صارَ تُرْبا بَعْدَ مَنْطِقِه ولم يُشَابِه من الصَّحْراءِ جَرْوَلَها

١٤ قَضَّ الزَّمانَ بإجْمالٍ وتَمْشِيَةٍ لِلأَمْرِ إنَّ وراءَ الرُّوحِ مِغْوَلَها

١٥ والوِرْدُ يَكْفِيك مِنْهُ شَرْبَةٌ حُمِلَتْ فى الرَّكْبِ إنْ مَنَعَتْكَ الأرضُ جَدْوَلَها

(٨٨٥)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الرِّدف

١ دَعْ آدَما لا شَفَاهُ الله من هَبَلٍ يَبْكى على نَجْلِهِ المقْتولِ هابيلا

(٨٨٤)

١٠ - راعت : أفزعَتْ . تحولها : من الحيلة وهى أفصح من تحيلها .

١١ - الكمىُّ:الشجاع الذى تَكَمَّى بسلاحه أى تَغَطَّى بها . المِجْوَل : دِرْعٌ تجول به الجارية .

١٢ - خَوَّلَها أى مَلَّكَها .

١٣ - جَرْوَل : اسم الحطيئة.وجَرْوَل فى آخر البيت : الحجارة .

١٤ - مِغْولها : من غاله واغْتاله إذا أهلكه .

١٥ - الوِرْد : الماء المورود.ويكون مصدر وردت . جَدْول : نهر .

(٨٨٥)

١ - هبل . أى ثكل

٢ ففِى عِقابِ الذِى أبْـدَاهُ مِن خَطَأٍ ظَلْنـا نُمـارِسُ من سُقْمٍ عقـابيـلا

٣ وَنْحنُ من حَـدَثانٍ نَمْتَـرِى عَجبـا ومَعْشَـرٌ يَقِفـونَ الغىَّ تَسْبِيـلا

٤ هُمُ الغَـرابيبُ من إثْم وإنْ أُمنوا عـلى سِـرارِكَ لَمْ تَعْـدَمْ غَـرابِيـلا

٥ ذَهْـرٌ يَكُـرُّ ويَـوْمٌ مـا يَمُـرُّ بِنـا إلا يـزيـدُ بـه المَعْقـولُ تَخْبِيـلا

٦ مِنْ أنْكَـرِ النُّكْرِ سـودانٌ شرامِخَـةٌ تكـونُ أبْنَـاؤهـا بِيضًـا تَنَـابِيـلا

٧ تَنَسَّكَ الأسَدُ الضِّرْغَامُ وابتكَرَتْ جـآذِرُ الـعِـينِ آسـادا رآبِيـلا

٨ إنَّ القِيان وشُرْبَ الرّاحِ مَفْسَدَةٌ من قَبْـلِ لَمْـكَ وقَيْنـانٍ وقَـابِيـلا

٩ أمَّـا سَـرَابِيـلُ دُنْيـاكُمْ فَضـافِيـةٌ ومـاكُسِيتُمْ من التَّقوَى سَـرَابيـلا

١٠ فقـابَلَ التُّـربُ سِمْـطَى لؤلؤ بِفَمٍ يَـرُومُ للمـومِس الغَيْـداءِ تَقْبِيـلا

١١ ومَـا وَجَدْتُ منـايـا القَـوْمِ مُغْفِلَةً شِبْـلا بغابٍ ولا غُفْـرا بـإشْبيـلا

٢ - نُمارِس : نُعانى . العقابيل : بقايا المَرَض .

٤ - الغَرابيب : السُّود، الواحد غربيب . . والغرابيل : النُّمّامون، واحدهم غِربال .
قال الحطيئة يخاطب أُمَّهُ :

أغِـرْ بـالا إذا استـودِعْتِ سِـرًّا وكـانـونـا عـلى المـتـحـدثـيـنـا ؟

٥ - تَخبيل : فساد .

٦ - الشَّرْمَح ، والشَّرْمَحِىُّ : الطويل . والتِّنْبال : القصير، والجمع التنابيل .

٧ - تَنَسّك : تَعَبَّد . الرئبال : من أسماء الأسد .

٨ - القيان : جمع قينة وهى الأمَة مغنية كانت أو غير مغنية .

١١ - الغاب : جمع غابة وهى الأجَمة . والغُفْر : ولَد الأروية .

٤ - ديوان الحطيئة ٢٧٧ وهو فى هجاء أمه ، والكانون الثقيل وقيل النمام والمؤذى .

١١ - إشبيل : أراد به أشبيلية من الأندلس .

١٢ أرى التَطَوُّلَ فى الأقْوامِ طال بِكُمْ إلى النُّجوم وإن كُنْتُم حنابِيلا

(٨٨٦)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع اللام وياء الرِّدْف

البسيط

١ بَهاءُ لَيْلٍ وإنْ جَنَّتْ حَنَادِسُهُ فَدَعْ نهارَك وُدٌّ مِنْ بَها ليلا

٢ وما شِمالى لِخِلٍّ بَلْ أُجَنِّبُه إلى الجنوب وإنْ سُقْتَ الشَّما لِيلا

٣ إذا طَمَا لِىَ أو لَمْ يَطْمُ بَحْرُ غِنى فَقَدْ وَجَدْتُ بَنى الدُّنْيا طَما لِيلا

٤ هَلْ تَجعلونَ على أيْدٍ أساوِرَها أوْ تَعْقِدون على هامٍ أكالِيلا ؟

٥ مَهْلاً تعالَىْ لنَحْظَى من تجارِبنا إنّ الحياةَ عَلِمناها تعالِيلا

(٨٨٥)

١٢ - الحنْبَل : القصير الضخم،ويقال:الحنبل والحِنْبَال والحنبالة:القصير الكثير الكلام .

(٨٨٦)

١ - البهاء : الحُسْن وهو من بَهِىَ الرَّجُل غير مهموز وَجَنَّت : سَترت . وحنادسه : ظُلَمُه .
والبهلول من الرجال:الضَّحَّاك والجمع : البهاليل .

٣ - طَما : ارتفع . والطِّمل : اللِّص . قال لبيد :
وأَسْرَعَ فى الفواحِش كُلُّ طِمْلٍ بَجُرُّ المخزياتِ ولا يُبالى

٥ - تَعَلَّل بالشىء أى تلهىَّ به وتجزَّأ . والعُلانة : ما يتعلل به .

(٨٨٦)

٣ - ديوان لبيد : ٩٤ تحقيق إحسان عباس . الطمل : الاشعث الاعبر،وقيل:اللص .

(٨٨٧)

وقال أيضا

[البسيط]

فى اللام المفتوحة مع الطاء

١ أمّـا البَليـغُ فـإنى لا أُجـادِلُـه ... ولا العَيِـىُّ بَغَـى للحَـقِّ إبْـطالا

٢ فَنَحْن فى لَيْـل غَىٍّ ليس منكشفـا ... لمْ يفتقـد عارِضـا بالجهـل هَـطَّالا

٣ والنّفْسُ كـالسَّبب الممدودِ تَجمعُـه ... فَـيسْـتَكـفُّ وإنْ أرْسَلْتَـه طـالا

٤ كـذات شَنفٍ أرادتْ بعده خَـدَمـا ... ونَـظم دُرٍّ وكـانتْ قبـلُ مِعْـطالا

٥ وَقَـد شربْت نَمِيـرا فاجْتَـزأْتَ بـه ... فَلِمْ حَمَلْتَ مَنِ الصَّهْبـاءِ أرْطـالا ؟

٦ لا خَيْلَ مِثلُ قـوافى الشِّعرِ جـائلة ... أبْقى عـلى الدَّهْـر أعناقـا وآطالا

٧ إن يَنقُـل الحَتْفُ عن عاداتِـه بطلا ... فـما تـزالُ معـانيـهن أبـطالا

---

(٨٨٧)

١ - العىُّ : الجهل .

٢ - العارض : السحاب.والهطْل : تتابع المطَر .

٣ - السبب : الحبل .

٤ - الشَّنف : ما عُلّق فى طرف الأذن.والقُرط:ما عُلق فى شحمتها.والخدم : الخلاخيل الواحدة خَدَمَة . والمِعطال : التى لا حُلِىَّ عليها .

٥ - النَّمير : النامى فى الجسد عَذْبا كان أو غير عذبٍ .

٦ - الاطال : الأقرابُ ، واحِدُها : إطْل،وهى الخاصِرة .

---

(٨٨٧)

---

٣ - م : ولا العَىُّ .

(٨٨٨)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة

مع الام أِلف

[مخلع البسيط]

١ جِسْمُ الفتى مِثْلُ قام فِعْلٌ مُذْ كانَ مافارق اعتِلالا

٢ والخلُّ فى لفظِهِ دليلٌ بأَنَّ فى وُدِّهِ اختِلالا

٣ مَلِلْتُ من حِنْدسٍ وصُبحٍ وَلَمْ أُبِنْ فيهما مَلالَا

(٨٨٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الزاى

[مخلع البسيط]

١ /أزِلْ هُمومَ الفؤَادِ وَاصْبِرْ فإِنَّما قَصْرُكَ الإِزالَهْ ١٠٣ ظ

٢ ولَيْسَ فيمن تراهُ خيرٌ فَعَدِّهِ واطْلُبِ اعْتِزَالَهْ

(٨٨٨)

١ ، ٢ - أراد أن جسم الإنسان مطبوع على الاعتلال فى أصل فطرته ، كما بُنى قام على الاعتلال فى أول صيغته لأن أصلَه قَوَم : تحركتْ واوُه وقبلها فتحة فانقلبت ولم ينطق به على الأصل، وكذلك كيف يُرْجَى من الخلّ صحّة مَوَدَّةٍ واسمه مشتق من الاختلال، وذلك مُؤذن بأنه غيرُ ثابت على الوِصال .

٣ - الحِنْدس : شدة سواد الليل .

(٨٨٩)

١ - يقال قُصارك أن تفعل كذا وقصاراك وقَصرُك أى غايتك، ومثله عُناناك وحُماداك .

(٨٨٨)

* - شرح المختار ٢٠٨ .

٣ والـغَـزْلُ والـرَّدْنُ لـلغـوانِي شيئـانِ عُـدَّا مِـن الجَـزالَـهْ

٤ والـشَّـمْسُ غَـزَّالَـةُ ولـكـن خُـفِّفَتِ الـزَّاىُ فى الـغـزالَـهْ

(٨٩٠)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع القاف وياء الرِّدْفِ [الوافر]

١ أَيَـسْمَـعُ خـالـقِى مِـنِّى دُعَـاءً فـأُصْبِـحَ فى كيـانى مُسْتَقِيـلا

٢ كـأنّ العـالمِـينَ صَلُوا هَجِيـرا فـما يُـلفى بـه أَحَـدٌ مَـقِيـلا

٣ لَقَـدْ جَـرَّبْتُ حَـتَّى لَمْ أُصَـدِّقْ حـديثـا عن قَـريبٍ مـدًى نقيـلا

٤ إذا صَلَّوْا فَصَـلِّ وعِـفَّ وابْـذُلْ زَكـاتـكَ واجْتَنِبْ قـالًا وقيـلا

(٨٨٩)

٣ - الـرَّدْن : النَّسجُ،والـرَّوادِن من النساء:اللواتى يَنْسِجْن الحـرير والخـز،واحدتهن رادِنـة . والرَّدْن : الحرير،ويقال : الخَز .

٤ - الغزالة : الشمس،وغزالة الضُّحى : أولها وغَزَلت المرأة القُطن وغيره تغزِله غزلا واغْتَزَلَته أيضا بمعنى،والغَزْل أيضا : المغزول .

(٨٩٠)

١ - الكيان : مصدر كان يكون كَوْنًا وَكِيانا .

٢ - صَلِيتُ النار وبالنار إذا نالك حَرُّها .

٤ - فى الحديث :"نُهى عن قيل وقال"وهما اسْمانِ وفى حرف عبد الله"ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذى فيه يمترون"وكذلك القالة .

(٨٩٠)

٤ - الحديث فى صحيح مسلم ١٣٤١/٣ كتاب الأقضية باب النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة .. إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال،الآية القرآنية من سورة مريم آية ٣٤ .

٥ ولا تُـرْهِفْ مُدًى لعبيطِ نَحْضٍ ولا تَشْهَـرْ على قِـرْنٍ صَقيـلا

٦ إذا جـالَسْتَهُم فـأقَـلُّ شيءٍ تَجُـرُّ بـذاكَ أنْ تُـدْعَى ثَقِيـلا

(٨٩١)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع العين

[الوافر]

١ ليـذْمُمْ والِـدا وَلَـدٌ وَيعْتُبْ عليه فبئْسَ عمرِى ما سَعَى لَهْ

٢ أتَـدْرِى والحيـاةُ لها صـروفٌ بمـا يلقـاهُ جِـرْوُكِ يا ثُعـالَـهْ

٣ فَمِنْ ضـارٍ يُمَـزِّقُ عنـه شِلْوًا وُيعْطِى فَضْلَ أكْرُعِهِ جِعَـالَه

٤ ومن صَقْـرٍ يقـولُ لـه رويـدا ومن شَرَكٍ يَصيحُ بـه تعالَـهْ

٥ ومـا فى الأرضِ من أحَـدٍ غَنِيٍّ ولكن كُلُّنـا فُقـراءُ عَـالَـهْ

٦ أرى نـارَ الصِّبَـا لَيْسَتْ خُمـودا وأذْكى الشَّيْبُ فى الرأسِ اشتعالَه

(٨٩٠)

٥ - مُدًى : جمع مُدْيَة ويُقال : مُدْيةٌ ومِدْية . والعبيط : الطرى . والنَّحض : اللحم . والنحضة : قطعة منه .

(٨٩١)

٢ - ثُعَالَة : الأنثى من الثعالب وهو معرفة .

٣ - الشِّلْوُ : الجلد والجسد من كل شىء ، وقال الجوهرى : هو العضو من أعضاء اللحم . وأشلاءُ الإنسان : أعضاؤه بعدَ البِلى .

(٨٩١)

٣ - جِعالة : أجْر .

(٨٩٢)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع القاف

[الوافر]

١ متى مـاشِئْتَ مَوْعِـظَةً فَعَـرِّجْ بيثـرِبَ سـائـلا عن آلِ قَيْـلَهْ

٢ وَقِفْ بـالحِيـرةِ البيضـاءِ فـانْـظُر مـنـازِلَ مُـنْـذِرٍ وبـنى بُـقـيْـلَهْ

(٨٩٣)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الدال

[الوافر]

١ يَسُـود النـاسَ زَيْـدٌ بعـدَ عَمْـرٍو كـذاك تـقَلُّبُ الـدَّوْلاتِ دُولَـهْ

٢ وَرُبَّ شـهـادةٍ وردَتْ بِـزُورٍ أقـام لِنَصِّهـا القـاضِى عُـدُولَـهْ

٣ ومِـن شَـرِّ البـريَّـةِ رَبُّ مُـلْكٍ يُـريـدُ رَعِيَّـةً أنْ يَسْجُـدُوا لَـهْ

---

(٨٩٢)

١ - آلُ قيلة : الأوسُ والخَزْرجَ .

٢ - الحيرة : مدينة بالعراق.وبنو بُقَيلة : من ملوك الحيرة وفيهم يقول الشاعر :

ألَمْ تـر حَـوْشَـبًـا لَمـا تَـبَـنَّى بنـاءً نَـفْـعُـهُ لـبـنى بُـقَـيْـلَهْ

يُؤمِّـلُ أن يُعَـمِّـر عُمْـرَ نـوح وأمْـرُ الله يـطرُق كـلَّ لَـيْـلَهْ

---

(٨٩٣)

١ - الدَّولة فى الحرب : أراد أن تدال إحدى الفئتينْ على الأخرى يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلة فى الحرب والجمع الـدُّوَل .والدُّولـة . بالضم فى المـال . يقال صـار الفىْء دُولةً بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا.وقال أبو عبيد:الدُّولة بالضم:اسم الشىء الذى يتـداول به بعينه . والدَّولة بالفتح:الفعل.وقال بعضهم:الدَّولة والدُّولة لغتان بمعنى . وأدالنا الله من عَدُوِّنا من الدُّولة . والإدالة : الغلبة .

(٨٩٤)

وقال أيضا

فى اللَّام المفتوحه مع اللام

[الكامل]

١ إنْ هَلَّلتْ أفْـواهُكُمْ فقلوبُكُم ونفـوسُكُم دُون الحقـوقِ مُهَلِّلَهْ

٢ آلَيْتُ مـاتَـوْراتُكُمْ بِمُنِيَـرةٍ إنْ أُلْفِيَتْ فيهـا الكـميتُ مُحَلَّلَهْ

٣ لا تـأمَنُـوا بَـرْقَ الغَمـامِ فـإنَّمـا تلكَ السيـوفُ من القضـاءِ مُسَلَّلَهْ

٤ قـال افتِكارٌ فى الحـوادِثِ صـادِقٌ جَعَـل الصِّعابَ من الحِـذارِ مُذَلَّلَهْ

٥ هَفَتِ الحَنيفةُ والنَّصارَى ما اهْتَدتْ ويَهـودُ حـارَتْ والمجـوسُ مُضَلَّلَهْ

٦ اثنـانِ أَهْلُ الأرضِ: ذو عَقـلٍ بلا دِينٍ وآخَـرُ دَيِّنٌ لا عَـقْـلَ لَـهْ

---

(٨٩٤)

١ - التهليل : النكوص والجبن . قال كعب بن زهير :

*فما لهُمْ عن حياض الموت تهليلُ

والهَلَل : الفَرْق

---

(٨٩٤)

١ - عجز بيت صدره : "لا يقع الطير إلا فوق رؤسهم"

(٨٩٥)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الرّاء

١ الـدَّهْـرُ لا تَبْقَى عليـهِ نعـامَـةٌ سَهْـلا تَحُـلُّ وتَتَّقِى أَجْـرالَهـا

٢ وَوَرَى لها بَـرْقٌ فَهـاجَ زفيفَها أُدْحِيَّهـا تَـبْغِـى بـذاكَ وَرَالَهـا

٣ تُلْقِى بهـا رَيْبَ الـزمـانِ مُـوكَّـلا إنْ لَمْ يَـزُرْها بـالنهـارِ سَـرَى لها

(٨٩٦)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الدال [الكامل]

١ /تَدْرِى الحمامةُ حين تَهْتفُ بالضُّحَى أَنَّ الأجـادِلَ لا تُـطِيـلُ جِـدالَهـا ١٠٤ و

٢ وهَـدَى لهـا قَـدَرٌ أُتِيـحَ بِسُـدْفَـةٍ صَقْـرا فَفَجَّعَ بـالهَـدِيـل هِـدَالَهـا

---

(٨٩٥)

١ - الأجْرال : الحجارة .

٢ - ورى : أضاءَ . والزفيف : مَشْىٌ فى سكون . والزَّفزاف النعامُ يُزَفْزِف فى طيرانِه أى يحرك جناحَيْه . والأُدْحِىّ : الموضع الذى تبيض فيه النعام.والرَّأل : فرخُ النعام .

---

(٨٩٦)

١ - هتفتِ الحمامة تهتف هتفا الأجدل : الصَّقْر ، الجِدال : المخاصمة .

٢ - السُّدَف : ظلام الليل.والسُّدْفَة : قطعة منه . والهديل هنا الفرخ الذى تزعم العرب انه كان.على عهد نوح واختطفه جارح من جوارح الجن . الهدال : الغصون المتدلية،وقيل الهدال : شجر بعينه .

٣ ومَهَا الصُّوانِ أَدَالَها مُتَخَتِّلٌ ورأى المليك عَدُوَّها فأدالها

٤ وخَدا لأَرْضٍ بالفقير نجيبُه فأصابَ ثروَتها وحازَ خِدالَها

(٨٩٧)

وقال أيضا

واللازم هاءٌ

[الكامل]

١ طَلَبَ الخسائِسَ وارْتَقى فى مِنْبَرٍ يَصِفُ الحِسابَ لأُمةٍ لِيَهُولَها

٢ ويكونُ غيرَ مُصَدِّقٍ بقيامةٍ أَمْسَى يُمَثِّلُ فى النفوسِ ذُهولَها

٣ وَوَجَدْتُ لَيْلَ الغَيِّ أَلْبَسَ مُرْدَها وشُيوخَها وشبابها وكُهولَها

٤ لو قام أمواتُ العواصِم وَحدَها مَلَئُوا البلاد حُزونَها وسهولَها

٥ فَخُذِ الذى قال اللَّبِيبُ وعشْ بهِ ودَعِ الغُواةَ: كَذوبَها وجَهُولَها

(٨٩٦)

٣ - أدَوْتُ له أدْوًا إذا ختَلْته، وأدالها فى آخر البيت: من الإدالة .

٤ - الخدال بمجمع خذْلَة وهى الممتلئة السَّاق . وخَدَا فى أول البيت من خدى البعير خَدْيا إذا أسرع ويقال وَخَد يَخِدُ .

(٨٩٧)

٤ - العواصم : معاقِل بالشام

(٨٩٨)

وقال أيضا

واللازم ثاء [الكامل]

١ افْهَمْ عن الأَيَّامِ فَهْىَ نواطقٌ مازال يَضْرِبُ صَرْفُها الأمثالا

٢ لم يمْض فى دُنْيَاك أَمْرٌ مُعْجبٌ إلا أَرَتْكَ لِما مَضَى تِمثالا

(٨٩٩)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف [الهزج]

١ حديثٌ جاءَ عن هابِيـ ـلَ فى الدَّهْرِ وقابِيلا

٢ وَطَيْرٌ عَكَفتْ يوما على الجيْشِ أبابِيلا

٣ مَتَى تَرْحَلُ عن دُنْيا تَزِيدُ الأهْلَ تَخْبِيلا

٤ سِواهُمْ نَخَلَ النُّصْحَ ولاقَوْكَ غرابِيلا

٥ لَبِسْنَا منِ مَدى الأيَّا مِ لِلْغىِّ سَرَابِيلا

٦ وقَضَّيْتُ زمانَ الشَّرْ خِ تَقْييدا وتكْبيلاَ

(٨٩٩)

٢ - أبابيل : جماعات فى تفرقة واحدها إبَّوْل وإبِّيل .

٤ - غرابيل : غمامين .

٥ - السربال : القميص .

٦ - الشَّرخ : أوَّل الشَّباب .

٧ وزار الطَّيْفُ فى النومِ فلم تَسْأَلْهُ تَقْبِيلا
٨ فَفَرِّقْ مالَك الجَمَّ وَخَلِّ الأرضَ تَسْبِيلا
٩ ولا تَسْتَزْرِ بالقَوْمِ إذَا كانوا تَنَابِيلا
١٠ فما كُنتَ من الرَّهْطِ يُعدُّونَ مقابِيلا
١١ ولا يَبْقَى على السَّاعاتِ أَغْفَارٌ بِإِشْبِيلا

(٩٠٠)

وقال أيضا
فى مِثْلِه

[الهزج]

١ أيا شيعةَ إسماعيـ ـلَ إن الصَّبرَ قد عِيلا
٢ كذاكَ الدَّهرُ والأيا مُ يفْعَلْنَ الأفاعيلا
٣ أرى الأمْصَارَ لا تَمْلِـ ـكُ للحافِرِ تَنْعِيلا
٤ وَقَدْ غيَّر معناها أذًى يأتى أرَاعيلا
٥ كما حُنِّىءَ بَيْتُ الشِّعْـ ـرِ تقطيعا وتفعيلا

(٨٩٩)

٨ - الجم : الكثير
٩ - التَّنابيل : القصار الواحد تنْبال .
١١ - أغفار : جمع غُفْر وهو ولد الأروية وهى الأنثى من الوعول وأمه مُغْفرة . وإشبيل : موضع .

(٩٠٠)

١ - عيل : غُلب . شيعة الرجل : أتباعه وأنصارُه ، عيل الصبْر أى غلب .
٤ - الرَّعلة والرَّعيل : القطعة من الخيل ، وأراعيل الرياح : أوائلها

(٩٠١)

وقال أيضا

واللازم قاف وياءُ الرِّدف

[مجزوء الرمل]

١ كيف لى يا عَيْشُ لَوْ أَصْبَح مولاكَ مُقِيلا
٢ قَدْ حَمَلْنَا من رَزايا دَهْرِنا عِبْئا ثقيلا
٣ ومَلِلْنا مِنْهُ مَغْدًى ومَبِيتا ومَقيلا
٤ وأَطَلْنَا فى بَنِى أَيْـ ـيامِنا قالًا وقيلا
٥ صَدِئَ العَقْلُ به مِن بَعْدِ ما كان صقيلا

(٩٠٢)

وقال أيضا

فى اللام المفتوحة مع الزّاى

[السريع]

١ أَصْبَحْتُ منحوسا كَأَنِّىَ ابنُ مسعُو دٍ وما أَطْغَى بأن أُهْزِلا
٢ لى أَمَلٌ فُرْقانُه مُحْكَمٌ أَقْرَؤُهُ غَضًّا كما أُنْزِلا
٣ شَيْخا أرانِى كَطُفَيْلٍ غدا يَرْكُضُ فى غارتِه قُرْزُلا

---

(٩٠١)

٢ - الرزايا : المصائب، الواحدة رزية. والعبْء : الثِّقل .

---

(٩٠٢)

٣ - قُرْزُل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو عامر بن الطُّفَيْل .

٤ لا يكْـذِبِ النـاسُ عـلى ربّهم ما حُـرِّك العَـرْشُ ولا زُلْـزلا

٥ فَـلَيْتَ مـن يَفْـرى أحـادِيثـهُ مـاتَ فصيـلًا قبـل أنَ يَبْـزُلا

٦ يـا جَـدثى حَسْبُـكَ من رُتبَـةٍ أنـكَ مـن أجْـداثِهم مَـعْـزِلا

٧ أمَـلَّنى الـدهـرُ بـأحـداثِـهِ فـاشتقْتُ فى بَـطنِ الثَّرى مَنْزلا ١٠٤ ظ

٨ إن نـشـأتْ بِنْتُـكَ فى نِعـمـةٍ فـألْـزِمَـنْهـا البَـيْتَ والمِغـزَلا

٩ ذلـك خَـيْرٌ مِـنْ شَـوارٍ لهـا ومِـن عـطايـا والـدٍ أجـزلا

(٩٠٣)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المفتوحة مع الدالِ

١ قـد بَـدَّلَ الـعـالَمُ عـاداتهم بـل قَـدَرٌ مِن فَـوْقِهِمْ بَـدَّلا

٢ تَـوقَّعُـوا مِنْ دَهـرِهِمْ عَـدْلَـهُ والـدَّهْـرُ لا يُحْسِن أنْ يعَـدِلْ لا

٣ هَـلْ يأْمَنُ الضَّـائنُ سِيدَ الغضـا أو الحِـمـامُ المُـغْـتـدِى أجـدْلا

٤ أخـافُ كَـوْنَ الـرَّنْـدِ ضـالا ولا آمَنُ كَـوْنَ الضَّـالَـةِ المَـنْـدلا

(٩٠٢)

٥ - بزل ناب البعير بُزولا إذا طلع .

٦ - الجدث والجدف : القَبْر .

٩ - الشَّوارُ : متاعُ البَيْت ، ومتاعُ الرَّحْلِ - بالحاء - والشوار والشارةُ : اللِّباسُ والهيئة

(٩٠٣)

٢ - تَوَقَّعْتُ الشيءَ واستوقَعْتُه : انتظرْتُ كَوْنَهُ .

٣ - السِّيدُ : الذِّئبُ . والأجدلُ : الصَّقْرُ

٤ - والرَّنْدُ : نبت طَيِّبُ الرِّيح . والضَّالُ : السِّدْرُ البَرِّىُّ . والمَنْدلُ : العُودُ الرَّطْبُ . وأرادَ أنَّهُ يخاف تَبَدُّلَ الحقائِق وانعكاسها .

٥ والشَّـرُّ فينـا غـالبٌ طـالـبٌ يُـلْحِـقُ بـالـدَّوِّيَّـةِ المِجـدلا

٦ فى كـل دَهْـرٍ جَـنَـفٌ كـامِـنٌ والنَّحْسُ فى المَوْلِدِ والسَّعْـدُ لا

٧ يـا مَعْـدِنَ العَسْجـدِ أصْبَحْتَ مـا تُخْـرِجُ إلاَّ الـتُّـربَ والجَنْـدلا

٨ والـعُـجْـبُ داءٌ قـاتـلٌ أهْـلَه يُمـانـعُ الأسْتـارَ أنْ تُسْـدلا

٩ عَـيْرٌ عـلى سَفْـواءَ يُـزهى مَنِ الْـ ـقـائـم لمَّـا ركِـبَ الـدُّلْـدُلا

(٩٠٤)

وقال أيضا

واللازمُ قاف

[المنسرح]

١ الـعَـدْلُ صَعْـبٌ وكُلَّمَا عَـدَل الْـ إنسـانُ عَنْ عَـدْلـه امْتَـرى ثِقلَهْ

٢ والـظُّلْمُ يَشْقَى به الـظَّلومُ ويَـسـرّ عـاهُ كرَعْيِ الـظبـاء مُبْـتـقِـلَه

٣ والمَجْـدُ كـالقُـلَّةِ المُنيفـةِ والـ ـمرْءُ لِـقـالٍ مِنَ الـزمـان قُـلَهْ

٤ إنْ يُهْلِكِ التـابـعُ التَّبيـعَ فَقَـدْ يَمْـقُـلُهُ فى الـغِـنَى إذا مَـقَـله

(٩٠٣)

٥ – الدَّوِّيَّةُ : القَفْر . المجدل: القَصْرُ .

٧ – العَسْجدُ : الذهبُ . الجندلُ : الحجارة .

٩ – العَيْرُ : الحمارُ الوحشىُّ والأهلىُّ معا . ويقال : بغلة سفواءُ أى سريعة ، والسفا فى الخيل : خِفَّةُ الناصيةِ ، وليس بمحمودٍ ، وفى البغالِ : السرعةُ . دُلْدُل : اسم بغلة النبىِّ – ﷺ .

(٩٠٤)

١ – مَرَيْتُ الشىْء وامتريْته إذا استَدْرَرْته .

٣ – القُلَّةُ والقُنَّةُ : أعلى الجبل . والقُلَّةُ : خَشَبةٌ قَدْرُ ذراع .

٤ – مَقَلَهُ فى الماءِ مَقْلا إذا غَمَسَهُ ، ومَقَلْتُهُ أيضا : نظرتُ إليه بمُقْلَتِي .

(٩٠٤)

٦ – الجَنَف : الميل والظلم .

٥ أَوْ يَعْتَقِلْهُ فالرُّمْحُ أَحْوجُ ما كانَ إليه الفتى إذا اعتقله

٦ والسَّيْفُ لا يَفْرُجُ المَضايِقَ أَوْ يُوقِعَهُ فى المَضِيقِ مَنْ صَقلَه

٧ والحَتُّ لابُدَّ راكبٌ سَفَرا وتارِكٌ مِنْ ورائِه ثِقَله

٨ لا يسلَمُ الفادِرُ المُخَدَّمُ فى النِّـ ـقِ ولا أُمُّ غُفْرَةَ الوَقَلَه

٩ تُصْغِى إلى ناقلِ الحديثِ وهَلْ تَصْدُقُ فيما تُحَدِّثُ النقلَهْ ؟

١٠ والمالُ لا يَجْذِبُ الجمالَ إلى الـ إنسانِ إلا إذا نضا عُقُله

(٩٠٥)

وقال أيضا

واللازم دالٌ

[المنسرح]

١ جِسْمِىَ أَوْدَى مَرُّ السنين بِهِ فَلْتَطْلُبِ النَّفْسُ مَنْزلا بدلَهْ

٢ ماكرِهَتْ مأثما ولا فَعَلَتْ خَيْرا ، وعادتْ مُسِيئةً جَدِلَهْ

٣ والناسُ لا يَصْلُحون ماطَلَعَتْ شَمْسٌ وما أرسلَ الدُّجَى سُدُلَه

---

(٩٠٤)

٥ – اعتقلَ الفارسُ رُمْحَه : وضَعهُ بين ساقه وركابه .

٨ – الفادِرُ : الوَعْلُ العاقلُ فى الجبل . والغُفْرُ : ولد الأُرْوِيَّةِ . وَوَقَلَ فى الجَبَلِ وَقْلا وتَوقَّلَ : صعِدَ .

---

(٩٠٥)

٣ – الدُّجى : جمعُ دجية وهى ماألبسك الليل من ظُلْمتِه . والسديل : ما أُسدِل على الهودج .

---

(٩٠٥)

٢ – فى هامش الأصل رواية أخرى عن نسخة هي : وعاشت مسيئة ..

٤ ما عَدِمَ الجائرونَ عِندهُمُ تألِّيا أنَّهُمْ مِن العَدَله

٥ والعلَوِىُّ البصْرِىُّ كان بهِمْ أعْرَفَ منهم واللُّبُّ يَشْهَدُ له

(٩٠٦)

وقال أيضا

[المنسرح]

واللازمُ باءُ

١ قَدْ أشْرَعَتْ سِنبِسٌ ذوابِلَها وأرهفَتْ بُحْتُرٌ معابِلَها

٢ لِفِتنةٍ لا تزالُ باعثةً رامِحَها فى الوغى ونابلَها

٣ حَسَّانُ فى المُلْكِ لا يَحسُّ لها تُزْجى إلى مَوْتِها قنابلها

٤ خَلِّهِ ودُنياك أهْلَ عِزَّتِها فكم شكتْ مُهْجَةٌ بلابلَها

٥ وجاوزْتنى سحائبٌ سُكُبٌ تَحْرِمُنى طَلَّها ووابلَها

(٩٠٥)

٥ – العَلَوِىُّ : هو علىُّ بنُ محمد بن أحمدَ بن عيسى ، صاحبُ الزنج القائم بالبصرة ، وكان دعِيًّا فى نَسَبِهِ ، لعنهُ الله ، وإنما كانَ – فيما ذكروا – رجلاً من عبد القيس ، وأمه فروةُ امرأة من بنَى أسدٍ ، وقتل فى أيامِ المُوَفقِ،وأُتَى المُوَفَّق بِرَأْسِهِ ، ولما رآه خَرَّ ساجدا .

(٩٠٦)

١ – سِنْبِسٌ وبُحْتُر : قبيلتانِ من طيِّىء . المُعْبَلَةُ : السَّهْمُ الذى له نَصْلٌ عريضٌ .

٣ – حَسَّانُ : مِنَ التبابعةِ مِنْ حِميَرَ ، وحَسَّانٌ : تِبَّان . القُنْبُلَةُ : طائفةٌ مِنَ الخَيْل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، والجمع القنابل . وكذلك القُنْبلَةُ مِنَ الناسِ : طائفة منهم .

٤ – البَلْبَالُ : الهَمُّ وَوَسْواسُ الصَّدْر .

٥ – الطلُّ : المَطَرُ الضعِيفُ ، والجمع الطِّلالُ،تقول منه : طُلَّتِ الأرْضُ وطلَّها النَّدى فهى مَطْلولة . والوابلُ : المَطَرُ القوِىُّ .

(٩٠٦)

٤ – م : خَلِّ .

٦ عِنـدِىَ فـاعلم نَصيحـةٌ عَجَبٌ ومـاأَخـالُ السَّفِيـهَ قـابلهـا

٧ اسْكُتْ فـإنَّ السكـوتَ مَنْقَبَـةٌ تـأمَنْ بـه إنْسَهـا وخـابِلَهـا

٨ تَـرْضَى بِحُكْم القضـاءِ فى سَخَطٍ وهـل تُحِبُّ الـظِّبـاءُ حـابِلَهـا ؟

٩ /جِبـلَّةٌ بـالـفسـادِ واشِـجَـةٌ إن لامَهـا المَـرْءُ لامَ جـابِلَهـا ١٠٥ و

١٠ فـاجْزَأْ وإن كُنْتَ فى ذَميمِ صَدًى فـما تَـذُمُّ الـوحُـوشُ آبِلَهـا

١١ أيْـنَ لَـبِـيـدٌ وأيْـنَ أُسْـرَتُـه تَـزْخَرُ عنـد الضُّحَى مسـابِلَهـا ؟

١٢ يحـلُّ أجسـامَهـا المُـدامُ إذا مـا فـارقتْ قَنْصَهـا وبـابلهـا

(٩٠٦)

٦ - أخـال: حسب - السفيه الجـاهل

٧ - المَنْقَبَةُ : ضدُّ المثلبة . الخابلُ : الجانُّ ، وقد خَبَلَهُ وخَبَّلَهُ واختبله أىْ أفْسَدَ عقله .

٨ - والحابلُ - بالحاء مُهملةً - : صاحبُ الحِبالة ، وهى التى تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ .

٩ - الجِبِلَّةُ : الخَلْقُ ، وواشِجَةٌ : مُشْتبِكَةٌ . وجابلُها : خالقُها .

١٠ - الآبِلُ والأَبِلُ : الحاذِقُ بِمَصْلحةِ الإبِلِ . وفلانٌ مِنْ آبَلِ الناس أى أشدِّهِمْ تأنُّقا فى رِعْيةِ الإبِلِ .

١١ - زخَرَ البحرُ زَخْرا وزُخورا إذا طما . وزخَرَ القَوْمُ إذا جاشوا لِنَفيرٍ أو لِحَرْبٍ .

١٢ - وضع الأصل على «قنصها» علامة تدل على الشك .

(٩٠٧)

وقال أيضا

واللازمُ باء

[الخفيف]

١ عِشْ بَخيلا كأهل عَصْرِك هذا وتبالَهْ فإنَّ دَهْرَك أبْله

٢ قَوْمُ سَوْءٍ فالشِّبلُ مِنهُمْ يَغُولُ الـ ـلَيْثَ فَرْسًا واللَّيث يأكُلُ شِبْلَه

٣ إنْ تُرِدْ أنْ تَخُصَّ حُرًّا مِنَ النا س بخَيْرٍ فَخُصَّ نَفْسك قبله

٤ بَعِدَ الشَّرْبُ قَرَّبُوا أُمَّ لَيْلى لتُعير اللِّسانَ فى اللَّفْظِ خَبْله

٥ أوْردُوكَ الأذَى لتَغْرَق فيه وأرَوْكَ الخنا لتَعْرِف سُبْله

٦ وَجَدُوا مِشْمِشًا ثقيلا يُرِيدُو نَ به مَنْ يَنَمْ يُنبَّهْ بِقُبْلَه

٧ وأرانى مَرْمًى لِصَرْف الليالى يَحْتذِينى فلسْتُ أعدَم نَبْله

٨ هل ترى ناعبا كَعَنْترة العبْـ ـسِيِّ يبكى على منازلِ عبله ؟

---

(٩٠٧)

٢ – يُغول : يُهْلِك ـ والفَرْسُ : مَصْدرُ فَرَسَ اللَّيثُ فريسته فَرْسا : كسَرهوالذابحُ الذبيحةَ : كسَر عُنُقَها قبل مَوْتها .

٤ – بَعِدَ : هَلَكَ . الشَّرْب : جمع شارب ، أو اسم للجمع . وأُمّ ليلى : الخمر . والخَبْلُ : الفساد .

٨ – أراد قول عنترة العَبْسىِّ فى قصيدتهِ الشهيرة المُذَهَّبَةِ :

بادارَ عبلةَ بالجواء تكلَّمِى وَعِمِى صباحا دارَ عبلة واسلمى

والناعبُ . الغرابُ ، ولِسَوادِ عنترة جعلَهُ ناعبا ، وعنترةُ أحدُ غِرْبانِ العَربِ .

---

٨ – البيت فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٦٤ . ديوانه ٧٧ المطبعة اليوسفيه .

٩ أَوْ خُفـافٍ يَـرْثِى رجـالَ سُلَيْمٍ أو سُحَيْمٍ يَحْدُو مع الـرَّكْبِ إبْلَه

١٠ لا تَهَبْـهُ ولاسـواه مِن الـطَّيْـ ـرِ فـما يَتَّقِى أخـو اللُّبِّ تَبْلَه

(٩٠٨)
وقال أيضا
واللازم زاى

[الخفيف]

١ لاتـكـونى رَوَّادةً هَـزَّالـهْ واحـذَرِى مِنْ نـوائبٍ جَـزَّالَـهْ

٢ اعْـذُلِى فى الحياةِ فـالشَّمسُ قدمًـا غَـزلَتْ خَيطهـا فقيـل : غـزالَـهْ

(٩٠٧)

٩ - هو خُفاف بنُ نَدْبَةَ ، ونَدْبَةُ اسمُ أمِّهِ ، وهَىَ أمةسوداء ، وإليها كان يُنْسَبُ وأبوه عُمَيْرُ بن الشريد السُّلَمِىُّ ، وهو[غاق]مِنْ أغربة العرب ، وابنُ عَمِّ خنساءَ بنتِ عَمْرِو بنِ الشريد الشاعرةِ ، وهو القائل :

كِـلانـا يُـسـوِّدُهُ قَـوْمُـهُ عـلى ذلـك الـنَّـسَـبِ المُـظْلِمِ

سُحَيْمٌ : هو عبدُ بنى الحَسْاس ، وكانَ حَبَشِياً قبيحا ، وهو القائل فى نفسه .

أَتَيْتُ نـسـاءَ الحـارثِيِّـينَ غُـدْوَةً بـوَجْـهٍ بَـراهُ الله غَـيْرَ جميـل

فَشبَّهْنَنى كلْبـا ولـسْتُ بـفَـوْقِـه ولا دونَـهُ إن كـانَ غـيرَ قليـلَ

وكان شاعرا مُحْسِنا ، وربما أُنْشِدَ فيقولُ : أحسنَكَ الله ، يريد أحسنتَ والله .

١٠ - التَّبْلُ : التِّرَةُ والذَّحلُ ، وتَبَلَهُمْ الدَّهْر وأتبلهم : أفناهُمْ ، وتَبلهُ الحُبُّ وأتْبلَهُ : أسقمه .

(٩٠٨)

٢ - اعذُلى : لعلَّه اغزلى ـ بالغين المعجمة والزاى ـ كما يعلم من آخر البيت.تأمل،وتقدم هذا المعنى كثيرا كاتبه أحمد الفحماوى .

خَيْطُ الشمسِ : شِبْهُ نَسْجِ العنكبوت يُرَى فى الهواجرِ ويُسَمَّى خيط باطلٍ

(٩٠٧)

٩ - جئنا بكلمة غاق من عندنا فى التعليق لعدم وضوح ما فى الأصل .

انظر شعر خفاف ١٠٨ مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨م.انظر ديوان سحيم ٦٩ دار الكتب ١٩٥٠ .

(٩٠٨)

١ - الرَّوَّادة : الطوَّافة فى بيوت جاراتها .

٢ - التعليقة إلى أحمد الفحماوى كتبت بخط حديث مغاير وبالحبر الأحمر

(٩٠٩)

وقال أيضا

واللازم لامٌ وياء الرِّدف [المتقارب]

١ كبِـرْتَ فـأصبَحْتَ لـلراشـديـ ـن كبُـرْتٍ يُعَـدُّ لِهَـدْىٍ دليـلا

٢ كُبِـرْتَ فمـازال هـذا الـزَّمـا ـنُ كبَـرْتٍ يَجُـذُّ قليـلا قـليـلا

٣ وسَيْفُ المِنَيَّـةِ أَمْضَى الـسيـوفِ ومـاسمِعَـتْ مِنْـهُ أذْنٌ صـليـلا

(٩١٠)

وقال أيضا

فى اللَّامِ المَفْتوحة مع اللام وياء الردف [المتقارب]

١ إذا عُـدْتَ فى مَـرَضٍ مُكْثِـرا فَخَفِّـفْ وخَفْ أنْ تُمِـلَّ العليـلا

٢ وإن كـانَ ذا فـاقـةٍ مُـقْتِـرا فـأسْعِفْ وإن كـانَ نَيْـلا قليـلا

---

(٩٠٩)

١ - كَبِرْتَ : علَتْ سِنُّك . البُرْتُ : الدليلُ ، وجَمْعُهُ أبراتٌ ، والبَرْتُ : الفأسُ بِلُغةِ أهْلِ اليمن .

٢ - كُبِرْتَ : عظُمْتَ

٣ - صَلَّ السَّيفُ واللِّجامُ صليلا : امتدَّ صَوْته .

---

(٩١٠)

١ - عُدْتُ المريضَ أعودُه عِيادةً ، وفى الحديث « العيادة قَدْر فُوَاقِ ناقةٍ » ، وهو ما بين الحلبتَيْن .

٢ - الفاقةُ : الفَقْرُ والحاجةُ ، وافتاقَ الرجلُ : أى افتقر ، ولا يُقالُ : فاقَ . وأفْقَرَ : افتقر أيضا .

(٩١١)

وقال أيضا

مع السين

[المتقارب]

١ سَلاسِلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البلا د مِنَ المَحْلِ جادَتْ بنِي سِلْسِلَهْ

٢ سقَتْ وطَنا وتخطَّتْ سِوا ه مُوقَرةً بالحَيَا مُرْسَلهْ

٣ أتَغْسِلُ جِسْمِى مِمَّا به وقَلْبِىَ أحْوَجُ أن تَغْسِلَهْ ؟

٤ ولا أشربُ الدَّهرَ بَسْل الشَّرا بِ ونَفْسِى بأعمالها مُبْسَلَه

(٩١٢)

وقال أيضاً

واللازمُ كاف

[المتقارب]

١ إذا قيلَ إنَّ الفَتَى ناسِكٌ ورامَ الجمالَ فلانُسْكَ له

٢ يُصَلِّى وهِمَّتُهُ أنْ يُقا لَ : سابِقُ خَيْلٍ رضا فِسْكِلَه

٣ وأفْضلُ منه امرؤٌ خامِلٌ يَقُوتُ بمكسَبِهِ حِسْكِلَهْ

---

(٩١١)

١ – المحْل : الجَدْب . سِلْسِلَةُ البَرْقِ : ما استطال منهُ فى عُرْضِ السَّحابِ .

٤ – البَسْلُ : الحرام ، ومُبسلَة : مُسْلَمةٌ . أُبْسِلُوا : أُسْلِموا للهلكة .

---

(٩١٢)

١ – ناسك : عابد .

٢ – الفِسْكِل ـ بالكسر : الذى يجىء آخرَ الحلبة فى الخيل ، ولمَّا قال : يُصَلِّى ذكر الفِسْكِلَ صَنْعَةً ومقابلة ؛ لأن المُصَلِّى منَ الخيل : الذى يجىء ثانيا فى الحلبة بعد المُجَلِّى، وبعده المُسَلِّى، والتالى، والمرتاح، والعاطِفُ، والخَظِىُّ، والمُؤَمَّل، واللَّطيمُ، والسُّكَيْتُ، وهو الفِسْكل .

٣ – الحِسْكِلَةُ : الصِّغارُ مِنْ ولدِ كل شىء، والواحدُ حِسْكِل

(٩١٣)

وقال أيضا

واللازم تاء [المتقارب]

١ وجَدْتُكَ فى رَقْدةٍ فانتَبِهْ أُحَذِّرْك مِنْ هذه الخاتِلَهْ

٢ أتاها بَنُوها على غِرَّةٍ وماعلموا أنَّها قاتله

(٩١٤)

وقال أيضا

/ واللازم هاء [المتقارب] ١٠٥ظ

١ إذا ماابنُ ستين ضم الكَعابَ إليه فقد حَلَّتِ البَهْله

٢ هو الشَّيْخُ لم يَرْضَهُ أهْلُهُ ولم يُرْضِ فِعْله أهلَهْ

٣ فلا يتزوَّج أُخو الأربعيـ ـنَ إلا مُجرِّبةً كَهْلَهْ

٤ رأى الشَّيْبَ فى عارضَيْه المُسِنُّ فنِعْمَ القَرين له الشَّهْله

٥ وجَدْنا الفتى صَعُبَتْ عِيشةٌ عليه وإنْ ظنَّها سَهْلَهْ

٦ أَرَى الشَّرَّ يأتى سبيل الحياةِ ولم تُلْفَ بينهما مُهْله

---

(٩١٤)

١ - بَهْلَتُه : لعنتُه ، وعليه بَهْلَةُ الله أى لعنة الله .

٣ - الكهلُ من الرجال : الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشَّيْبُ ، وامرأة كهلة

٤ - الشهلة : العجوزُ ، امرأة شهلة إذا كانت نَصَفا عاقلة،وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجُل .

(٩١٥)

قال أبو العلاء

فى اللام المكسورة مع السِّين [الطويل]

١ بَنِي الأرْضِ ما تحتَ التراب مُوَفَّقٌ لِرُشْدٍ، ولا فَوْقَ التراب سِوَى فَسْلِ

٢ أكـانَ أبـوكُمْ آدمٌ فى الـذى أتى نجيبا فترجـونَ النجابـةَ للنسل ؟

٣ أسَكْنَ الثَّـرى لا يَبْعَثُونَ رسـالـةً إلينا ، ولستم سامِعى كلمِ الرسل ؟

٤ ولم تَسْـلُ نَفْسِى عنكُمُ باختيـارها ولكنَّ طول الدَّهر يُذهِلُ أو يُسْلِى

٥ تَفَـرَّعتِ الأشياءُ والأصـلُ واحـدٌ ومِنْ حلَبِ الغَيْثِ الذى دَرَّ مِن رِسْلِ

(٩١٥)

١ – الفَسْلُ : الرَّذْلُ ، وقد فَسُلَ فسالةً وفُسولةً فهو فَسْل من قومٍ فُسَلاءَ وأفسالٍ وفِسَالٍ وفُسولٍ .

٢ – النَّسْلُ : الولد .

٣ – السَّكْنُ : أهْلُ المَنزلِ ، وهو عند الأخفش جمع ساكنٍ ، وعند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع .

٤ – سَلَوْتُ عن الشيءِ سُلُوًّا ، وسَلِيتُ سُلِيًّا إذا طبتَ عنه نفسا . وذَهَلْتُ عنه ذَهْلا : نَسِيتُه وغَفَلْتُ عنه ، وفيه لغة أخرى ذهِلتُ بالكسر ذُهولاً .

٤ – م : يُنهل أو يسلى . خطأ

٦ وما بَرَدتْ أعضاءُ مَيْتٍ مُكرَّمٍ وإنْ عَزَّ حَتَّى أُغلِيَ الماءُ لِلْغَسْلِ

٧ وكم بَرَّ مِثلَ البَبْرِ نَجْلٌ أبًا له وكانَ له كالضَّبِّ يَغْدِرُ بالحِسْلِ

(٩١٦)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع العين

[الطويل]

١ يخونُكَ مَنْ أدَّى إليكَ أمانةً فلم تَرْعَهُ يَوْما بقَوْلٍ ولا فِعلِ

٢ فأحسِنْ إلى مَنْ شئتَ فى الأرض أو أسِىءْ فإنَّك تُجزَى حَذْوَك النَّعلَ بالنَّعلِ

٣ يَرُومُونَ بالسَّعْىِ المراتِبَ والعُلا ورَبُّكَ يُهْوِى طالبَ المَجْدِ أو يُعلى

---

(٩١٥)

٧ – البَبْرُ : ضربٌ من السباع ،أعجميٌّ مُعَرَّبٌ . والحِسْلُ : ولدُ الضَّبِّ ، والضَّبُّ يأكل أولاده ، ولذلك قيل : « أعقُّ من ضب » .

---

(٩١٦)

٣ – المراتب : جمع مرتبة ، وهى المنزلة . يُهْوِى : يُسْقِطُهُ إلى أسفل . والمَجْدُ : الكرمُ والشرفُ ، وقد مَجُدَ – بالضم – فهو مَجِيد .

---

(٩١٥)

٧ مجمع الأمثال ٢ / ٤٧

(٩١٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ لِبَكْرٍ لَعَمْرى بَكَّرَ الدَّهرُ بالرَّدى وقَدْ عَجَّلَتْ أحداثُهُ لِبنى عِجْلِ

٢ وتَغلِبُ مِنْ أحيـاءِ تَـغلِبَ سـادة وقـد غلبتْهُمْ قبلَ مُختلَفِ الرِّجْلِ

(٩١٨)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الخاءِ

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ فى نَخْـلٍ جنـاهُ مُيَسَّـرٌ لِكَفِّكَ فاهتِفْ بالضَّعيف إلى النَّخْلِ

٢ فإنْ لم يَعُدْ فابعَثْ له سَهْمَ طـارقٍ لتُؤْجَرَ أو تُدْعَى البَرِىء مِنَ البُخْلِ

٣ أبَى الله أخْـذِى دَرَّ ضـأْنٍ ومـاعـزٍ وإدخالِىَ الأمْرَ المُضِرَّ على السَّخلِ

---

(٩١٧)

١ - بَكْرٌ : أبو قبيلةٍ ، وهو بكر بنُ وائل بنِ قاسطٍ . وعِجْل : قبيلة من ربيعةَ ، وهو عجْلُ بنُ لُجَيْم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

٢ - تغلبُ [الأوَلى] فِعْلٌ ، [والثانية] قبيلة .

---

(٩١٨)

٣ - السَّخلةُ : ولدُ الشاءِ ذكرا كانَ أو أنثى .

(٩١٧

٢ - كلمتى الأولى والثانية جئنا بها للتفرقة بين كلمتى تغلب فى أول البيت وآخره .

(٩١٩)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع القاف

١ لقد صَدِئتْ أفهـامُ قوْمٍ فهـل لها صِقالٌ ويحتاجُ الحُسَامُ إلى الصَّقْلِ؟

٢ وكم غَـرَّتِ الدُّنيـا بنيها وسـاءنى مع الناسِ مَيْنٌ فى الأحاديث والنَّقْلِ

٣ سأتبع مَنْ يَدْعو إلى الخَيْرِ جاهـدا وأرْحَلُ عنها ما إمامِى سِوَى عَقْلى

٤ إذِا جهّـزتنى غـائبـا غـير آئبٍ تـركتُ لها مـا حمَّلَتنى مِنَ الثُّقـلِ

٥ مُغيِّـرةُ الحالاتِ نـاقِضـةُ القُـوى مُـوَثَّقَةُ الأغـلال مُحْكَمـةُ العُقْـلِ

٦ تواصَتْ بها الأرواحُ فى القَيْظِ بعدما تناصَتْ بها الأرماحُ فى زمنِ البَقْلِ

٧ ومَنْ كان فى الأشياءِ يحكُمُ بالحجا تسـاوَى لديـه مَنْ يُحِبُّ ومَنْ يَقْلِى

---

١ – الصَّدأ : وسَخُ الحديد .

٥ – النَّقْضُ : الحَلُّ ، والقُوى : جمعُ قُوَّةٍ ، وهى إحدى طاقاتِ الحَبْلِ . ومُوَثَّقَةٌ محكمة . والأغلالُ : جمع غُلٍّ ، والعربُ تَعْمَلهُ من قِدٍّ وعليه شَعْر . والعُقْلُ : جمع عِقالٍ ، والعقالُ : الحَبْلُ .

٦ – وتواصتْ أى اتصلتْ ، ووصَيْتُ كذا بكذا إذا وصلْتَهُ به . قال ذو الرُّمَّةِ :

نَصِى الليلَ بالأيامِ حتى صلاتَنا مُقاسمةٌ يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ

---

٦ – ديوان ذى الرمة ٢١٨ مطبعة كلية كمبردج ١٩١٩ .

(٩٢٠)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع السين

١٠٦ و

١ إذا كُنْتَ تُهْدِى لى وأجْزِيكَ مِثلَهُ فإنَّ الهدايا بَيْننا تَعَبُ الرُّسْلِ

٢ فلا أنا مَغْبونٌ ولا أنْتَ فى الذى بَعَثْنا كِلانا غير مُلْتَمِسِ الرِّسْل

٣ فدُونَكَ شُغْلا ليس هذا لَعلَّهُ يعود بِنَفْعٍ لا كَشُغلِكَ بالنَّسْلِ

٤ أبوكَ جَنَى شَرًّا عليك وإنَّما هو الضَّبُّ إذ يُسْدِى العُقوقَ إلى الحِسْلِ

٥ يَقُولُ كلامًا فُوكَ يُوجَدُ بَعْدَهُ كذِى نَجَسٍ يحتاج منه إلى الغَسْلِ

(٩٢١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الهاء

أخِلْتَ عَمُود الدِّينِ فى الأرْضِ ثابِتًا وفى كلِّ يَوْمٍ يَضْمَحِلُّ على مَهْل؟

---

(٩٢٠)

٤ - الحِسْلُ : ولدُ الضَّبِّ ، وجمعه حِسَلَةٌ ، والضَّبُّ يُكْنَى أباحِسْلٍ ، ويقالُ فى المثل : « هو أعق من الضَّبِّ » .

---

٤ - مجمع الأمثال ٢/٤٧ .

٢ سُهَيْلٌ وإنْ كانَ اليمانىَّ مُنكِرٌ لأمْرٍ بضِبْنِ الشَّامِ ماهو بالسَّهْلِ

٣ برِئتُ إلى الخلاَّقِ مِنْ أهْلِ مَذْهبٍ يَرَوْنَ مَنِ الحَقِّ الإباحة للأهْلِ

٤ فَهَلاَّ خَشِيبٌ كىْ يُقَنَّأَ تَحْتَهُ مَشِيبٌ من الشَّيْخِ المُسِنِّ أو الكهْل

٥ وأينَ حُسامُ الهِنْدِ عنكَ وجَهْلُه جهادُكَ أوْلَى مِنْ جهادِ أبى جَهْلِ؟

(٩٢٢)

وقال أيْضا
فى اللام المكسورة مع الدالِ

[الطويل]

١ إذا كُنْتَ ذا ثِنْتَيْنِ فاعدِلْ أوِ اتَّحِدْ بِنَفْسِكَ فالتوحيدُ أولى مِنَ العَدْلِ

٢ شِفاهُ المَهَا تُفْنِي يسارا تُفِيئُهُ عليكَ المَهارَى مِنْ مَشافِرِها الهُدْلِ

(٩٢١)

٢ - سُهَيل : كوكب أحمر يمانٍ قريب مِنَ الأفُقِ مُنْفَرِدٌ عنِ الكواكب لا يقطع إلى المغربِ كغيره ، ولكنه يغيب فى موضعه . والثريا : من المنازل الشامية ، وهى أشهرها والعربُ ، والشعراءُ لها أكثر ذكرا . والذى أراد أبو العلاءِ الإشارة إلى قَوْلِ عمر بنَ أبى ربيعة فى الثريا التى كانَ يُشبِّبُ بها لما تزوجها سهيلُ بنُ عبد الرحمن بن عوف .

أيها المُنكحُ الثُّريَّا سُهَيْلا عَمْرَكَ الله كيف يلتقيان؟
هَى شامِيَّةٌ إذا ما استقلَّتْ وسُهَيلٌ إذا استقل يمان

٤ - السيفُ الخشيبُ والمخشوبُ : الذى لم يُحْكِمْ عَمَلُه . وقنأ اللَّوْنُ قُنُوءا إذا اشتدت حُمْرَته ، ولحيةٌ قانئةٌ .

(٩٢٢)

٢ - المَهَا : جمعُ مَهاة: وهى البقرةُ الوحشيَّةُ ، والمهاةُ : البلورةُ ، والمرأة تُشبَّهُ بذلك . واليسار : الوُجْدُ . الهُدْلَ والتَّهَدُّلُ : استرخاءُ الجلْدةِ ، ومِشفَرٌ هادلٌ وأهدلُ . وأراد أنَّ النساء سَبَبٌ لفناء ما يَسْتفيدهُ الإنسانُ من مالٍ بالأسفارِ وغيرها .

(٩٢١)

٢ - وضع فوق كلمة يلتقيان فى البيت الأول من بيتى عمر بن أبى ربيعه كلمة يتفقان مع إشارة تدل على أن البيت يروى باللفظين معا . والبيتان فى ديوانه ٥٠٣ مطبعة المدنى ١٩٦٥ وفيه : إذا ما استقلت .

(٩٢٣)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الميم [الطويل]

١ مَتَى نَشأتْ ريحٌ لِقُدْرِكِ فابعَثِى ... لجارتكِ الدُّنْيا قليلا ولا تُمْلِى

٢ فإنَّ يسير الطَّعْمِ يَقْضِى مَذَمَّةً ... ولا سِيَّما لِلطِّفْل أوربّةِ الحَمْلِ

٣ وإنْ حَلَّ أبْدَى فاقَةً مِنكِ فاضْمَنِي ... قِراهُ ولو جَمَّعْتِهِ مِنْ قُرى النَّمْلِ

٤ وأعلَمُ أنَّ الأوَّل الفَرْدَ قادِرٌ ... على أنْ يَميرَ المُؤْمنينَ مِنَ الرَّمْلِ

٥ عفا الله عَنِّى رُبَّ رِيحٍ تَهُبُّ لى ... فَتُذْرِى تُرابِي مِنْ جَنُوبٍ ومِنْ شَمْلِ

٦ وشَغْلُ فَمٍ يَسْتغْفِرُ اللهَ ذَنْبَهُ ... أحَقُّ بِهِ مِنْ ذِكر زيْنَبَ أوْ جُمْلِ

٧ وإهمالُكَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ مُلاوةً ... تَقاضَتْ دُموعا مِنْ جُفُونِكَ بالهَمْلِ

---

(٩٢٣)

٢ - يقال : أخَذَتنى منه مَذَمَّةٌ ومذِمة أى رِقَّةٌ وعارٌ من تلك الحرمة ، وفى الحديث : « ما يُذْهِبُ عنى مَذِمَّةَ الرَّضاع ؟ فقال : غُرَّةٌ عبدٌ أو أمة » يعنى بمذمة الرضاع ذِمامَ المرضعة .

٤ - الميرة : الطعامُ

---

١ - جارتك الدنيا : الملاصقة .

٢ - اللسان (ذمم) وفى الحديث : سأل النبىَّ عما يذهب عنه مذمة

٥ - الشَّمْل : الشمال .

٧ - المُلاوة : المدة من الوقت .

(٩٢٤)

وقال أيضا

[الطويل]

واللازم خاء

١ علمتُ بأنَّ الناسَ لا خَيْرَ عندهُمْ فجانَبْتُهُمْ مِنْ جائدينَ وبُخَّالِ

٢ إذا قُلْتُ : جَدِّى قُلْتُ : هَبْنِي دَفَنْتَه كَجَدِّى وخالِي هامِدٌ فى ثرًى خالِ

٣ تَحَلَّ بتَقْوى أو تَحَلَّ بِعِفَّةٍ فذلك خَيْرٌ مِنْ سِوارٍ وخَلْخالِ

(٩٢٥)

وقال أيضا

[الطويل]

فى اللام المكسورة مع الدالِ

١ إذا طَرَقَ المِسْكينُ دارَكَ فاحْبُهُ قليلا ولو مِقْدارَ حَبَّةِ خَرْدلِ

٢ ولا تَحْتَقِرْ شيْئا تُساعِفُهُ بِهِ فكَمْ مِنْ حَصاةٍ أيَّدَتْ ظَهْرَ مِجْدَلِ

٣ وماكَبِدُ العُصفورِ وهْىَ ضئيلةً بِعاجِزةٍ عَنْ ضبطها نَفْسَ أجْدلِ

---

(٩٢٤)

١ - يقالُ : رجلٌ جائدٌ وجوادٌ بمعنى ، غيْر أنَّ جائدا جارٍ على الفِعْلِ ، وجوادٌ غير جارٍ على الفعل . وبُخَّال : جمع باخلٍ .

٣ - الجَدُّ الأول : السَّعْدُ والحظُّ ، والجد الثانى : أبو الأب ، والخال الأول : الخُيلاءُ والتكبُّر ، والثانى : أخو الأمِّ . والهامدُ : الذى لم تبق منه بَقيَّةٌ .

---

(٩٢٥)

١ - أحْبُهُ أى أعْطِهِ .

٢ - المساعفة : المُوَاتاه والمُساعدة ، وساعفْتُ الرَّجُلَ وأسْعَفْتُهُ بحاجتِه : قَضَيْتُها له . والمِجدَلُ : القصر .

٣ - أجدل : صقر .

٤ لَطالَ علىَّ الوقْتُ والنَّفْسُ عُمْرها كأقْصَرِ ظِلٍّ فى الزَّمانِ الشَّمَرْدل

٥ مَدَى حيوانٍ فى هواءٍ ولُجَّةٍ وأرضٍ وتُرْبٍ مستِكنٍّ وجَنْدَلِ

٦ فَبَيِّنْ إذا حاولتَ إفهام سامعٍ فإنَّ بَيانا مِنْ قَضاءٍ مُعَدّلِ

٧ تقولُ : حُمَيْدٌ قال،والمَرْءُ مادرَى حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ أمْ حُمَيْدَ بنَ بَحْدَلِ

٨ إذا مادَعِىَّ ٱلقَوْمِ ضاهَى صريحَهُمْ فلا تُنكرَنْ واعدُدْهُ آخِرَ عَبْدَلِ

٩ / أليس كباقى أحْرُف الوَزن لامُهُ وما فُصِلَتْ مِنْ لامِ سَهْلٍ وأهْدَلِ ١٠٦ ظ

(٩٢٦)

وقال أيضا

فى اللاَّمِ المكسورةِ مَعَ الصَّادِ

[الطويل]

١ مُنَى صِلِّ حَرْبٍ نالَها بالمناصِلِ فواصِلْ وقاطِعْ بالرقَاقِ الفَواصِلِ

(٩١٢٥)

٤ - الشَّمَرْدلُ - بالدال غير معجمةٍ : الطَّويلُ منَ الإبلِ وغيرها

٥ - جندل : صَخْر .

٧ - حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلالىُّ الشاعر صاحبُ :

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمامةٌ دَعَتْ ساق حُرٍّ تَرْحَةً وترنُّما

حُمَيْدُ بنُ بَحْدلٍ الكِلبىُّ من رؤساء كلب .

٨ - اللاَّمُ فى عبدلٍ زائدة .

(٩٢٦)

١ - جمعُ مُنية وهى ما يتمناه الإنسان ويشتهيه ، والصل : الحية التى لا تنفع فيها الرُّقية ، والمناصِلُ : جمع مُنْصُل ، والرقاق الفواصل : السيوف .

(٩٢٥)

٧ - ديوان حميد بن ثور ٢٤ الدار القومية للطباعة والنشر مصور عن طبعة دار الكتب ١٩٥١

٢ سَقَيْنَك مِنْ ماءِ المفاصِلِ مُرْويا وزايَلْنَ فى الهيجاءِ بين المفاصِلِ

٣ مَنَنْتَ على أبنائك النَّزْرَ آسِفا فأنْتَ عليهِم كالأَلِّدِ المُفاصِلِ

٤ ولَمْ تَسْعَ فيهم لَيْلةً سَعْىَ مُتْعِبٍ إلى أَنْ يُبينَ الصُّبحُ شَيْبةَ ناصِلِ

٥ أَلَمْ تَرَ زُغبا أَدْلَجَتْ أُمهاتُها فألقَتْ لها ما حصَّلَتْ فى الحواصِلِ

٦ غَدَتْ شجراتٌ فى السَّماءِ سوامِقا عناصِرُها فى الضَّعْفِ مثلُ العناصِلِ

(٩٢٧)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورة مَعَ الفاءِ

[الطويل]

١ دعاكُمْ إلى خيْرِ الأُمورِ مُحمدٌ وليس العَوالى فى القَنا كالسَّوافلِ

٢ حداكُمْ على تَعْظيمِ مَنْ خَلَقَ الضُّحى وشُهْبَ الدُّجَى منْ طَالِعاتٍ وآفِلِ

---

(٩٢٦)

٢ – ماءُ المفاصل : ماءُ الوقائع التى تكون فى الجبال ، وماءُ المفاصِل أيضا:الذى يكون بين اللحم والعظم وفيه بياض ورِقة . المفاصل : الأعضاء .

٥ – الزُّغْبُ : الشعيراتُ الصُّفْر على ريش الفرخ ، والفراخُ زُغب.والإدلاج : السيرُ من أول الليل .

٦ – العُنْصُر والعُنْصَر : الأصل والجمع العناصِر ، والعُنْصُل : البَصَل البرى ، والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء مثله ، والجمعُ العناصِل ، وتسميه الأطباء : الإسْقال . سَمَق النباتُ:إذا طال .

---

(٩٢٧)

١ – العَوالى : صُدور الرماح ، والسوافل : ما تحت ذلك؛لأن ثعلب الرمح : ما دخل منه فى السنان،وتحت الثعلب العاملُ،وهو تحت السنان إلى مقدار ذراعين،ثم العالية إلى قدر النصف من الرُّمح ، وما تحت ذلك إلى الزج يسمى السافلة .

٣ وألــزمكُمْ مــا ليسَ يُعْجِــزُ حملُهُ أخا الضَّعْفِ منْ فَرْضٍ لهُ ونوافِلِ

٤ وحَثَّ على تطْهيرِ جسمٍ ومَلْبسٍ وعاقَبَ فى قَذْفِ النِّساءِ الغوافِلِ

٥ وحَـرَّمَ خَمْرا خِلْتُ أَلْبـابَ شَرْبِهـا منَ الطَّيشِ ألبابَ النَّعامِ الجوافِلِ

٦ يجُرُّونَ ثَـوْبَ الملكِ جَـرَّأَوانسٍ لدىَ البَدْوِ أذيالَ الغوانِى الرَّوافِلِ

٧ فصلَّى عليـه الله مــا ذرَّ شـارقٌ وما فَتَّ مِسْكا ذِكْرهُ فى المحافِـلِ

(٩٢٨)

وقال أيضا واللازِمُ حاءُ

[الطويل]

١ تقِ الله واحْـذَرْ أن يغرَّكَ نـاسِـكٌ بمــا هـو فيــه مِنْ تغيُّرِ حــالِـهِ

٢ فــما أنفُسُ الأَقْـوام إلا تــوابِعٌ لقـائِـلِ زُورٍ مُفــرِطٍ فى مُحـالِــهِ

٣ فهـذا الذى فى صَـوْمِـهِ وصَـلاتِـه كـذاكَ الـذى فى حِلِّهِ وارتحــالِـه

(٩٢٧)

٥ – خِلتُ : حسبتُ. وألبابُ : جمع لُب ، وهو العقل ، والشُّرْبُ: جمع شارب ، والطيش : الخفَّة ، وأَجْفل النعامُ : أسرعَ ، والجافل : المُنزعج ، وظليمٌ إجفيل : يهرُب من كل شىء .

٧ – الشَّرْق : الشمس ، قال كُراع : يقال : طلع الشرق، ولا يقال غَرَب ، ويقالُ : لا آتيك ما ذرَّ شارق .

(٩٢٨)

١ – تَقِى الله تَقْيا : خَافه ، والتاءُ مُبدلة من الواو .

٣ – حِلُّهُ : إقامته .

(٩٢٧)

٧ – المثل بالمستقصى ٢ / ٢٤٨ .

٤ فكـذِّبْ زعيـما قـال إنَّ دَيِّنُ فـما دينـهُ إلا ضَعيفُ انتحـالِـهِ

٥ يُـماحِـلُ فى الـدُّنيـا الخَؤونِ وإنمـا يُؤمِّـل نَـزرا فـانيـا بمُحـالِـه

٦ ومَنْ يكْتَحلْ بالسُّهدفى طَلَبِ العُلا يُجُزْ أنْ يَرَى منهاجَها بـاكْتحِالِـهِ

(٩٢٩)

وقال أيضا مع القاف

[الطويل]

١ إذا ما عَددْتُ السنَّ عُدْتُ بَتْرحَـةٍ وأَمّـلْتُ ربى أن يحُـلَّ عِـقـالى

٢ أُسَـرُّ لدُنيـاىَ التى قَـدْ طَـوَيْتهـا وآسَى لجُـرْمَىْ خـاطِـرٍ ومَقَـالِ

٣ فيـا أُمَّ دَفْـرٍ كُنْتِ لى مَىَّ وامِقٍ فصـارَ تَعـادٍ بَـيننـا وتَقَـالِ

٤ جَعَلْتِ ثَقيلَ التُّرْب فَوْقى وطالَ ما وطِئْتُ بـأوزارٍ عليـكِ ثِـقـالِ

٥ وقَدْ صَدِئَتْ نَفْسى بجسمِى ولُبْسِهِ فهـلْ تَصْـطفيهـا مِيتتى بصِقـالِ؟

(٩٢٨)

٥ - يُما حل : يخاصم .

٦ - السُّهْد : الأرق .

(٩٢٩)

١ - يُعبِّر بالسِّن عن العُمْر . تَرحَة : حُزْن .

٣ - الدَّفْر : النتن ، وامق : مُحب ، تَقالٍ : تباغُض .

(٩٣٠)

وقال أيضا واللاَّزِمُ ياءٌ

[الطويل]

١ عَمَى العَيْنِ يتلوهُ عَمى الدِّين والهُدَى فَلَيلَتِيَ القُصْوى ثلاثُ ليال

٢ وما أَزَمَتْ نَفْسى البنانَ على التى إذا أَزَمَتْ عَضَّتْ بشوكِ سَيَالِ

٣ ولا قصَّرتْ لى أُمُّ ليلى بشُرْبِها حنادِسَ أوقاتٍ علىَّ طِيالِ

٤ إذا ما اجْتمعنا هاجتِ الحُزْنَ أُلْفَةٌ مُحَدِّثَةٌ عن جَمْعِنا بزِيالِ

٥ لَحَا الله غاراتِ السنينَ فإنها مُبَدِّلةٌ ظِلْمانَها بريالِ

٦ وما سَرَّنى رَبُّ الخيالِ بَشخْصِهِ فيطلُبَ منى النَّومُ طَيْفَ خيالِ

٧ وهَوَّنَ أرزاءَ الحوادِثِ أنَّنى وحَيدٌ أُعانيها بغيرِ عيالِ

٨ فدَعْنِي وأَهْوالِ أُمارِسُ ضَنْكَها وإياكَ عَنِّى لا تَقِفْ بحيالى

(٩٣٠)

٢ – الأَزْمُ : العضُّ بالأسنان ، ثم يُستعار فى غير ذلك . والسَّيال : شجرٌ له شوك أبيض تُشبَّه به الأسنان ومن ذلك قول امرىء القيس يصف ثغر :

منابته مثلُ السُّدُوس ولونُه كشوك السَّيال فهو عَذْبٌ يُفيض

ومعنى يفيض : يَبْرق .

٣ – أم ليلى : الخَمْر . حنادس : .

٤ – زِيال : مُفارقَة .

٥ – الظليمُ : ذكر النَّعام ، جمعه : ظِلمان . والرِّيال : فراخ النعام ، وسهَّل الهمزة ، ولحيتُه لَحْياً إذا لُمْتَه فهو مَلْحِيٌّ .

٦ – الطَّيْفُ : ما يراهُ النائم من خيالِ من يُحب أو يكره .

٢ – ديوانه : ١٧٨/تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم/دار المعارف .

المحتويات

تابع قافية الدال ٣

قافية الذال ٣٣

قافية الراء ٤٧

قافية الزاى ٢٨١

قافية الطاء ٣٠٩

قافية الظاء ٣٢٩

قافية الكاف ٣٣٧

قافية اللام ٣٩١

رقم الإيداع بدار الكتب ١٠٠٩٥ / ١٩٩١

ISBN 977-01-2938-0

شرح اللزوميات

نظم

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

المتوفى ٤٤٩هـ - ١٠٥٧م

تحقيق

زينب القوصى — وفاء الأعصر

د. سيدة حامد — منير المدنى

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

مركز تحقيق التراث

٣

الجزء الثالث

كلية آداب - بنين

مركز تحقيق التراث

شرح اللزوميات

نظم

أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى

المتوفى ٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م

الجزء الثالث

تحقيق

زينب القوصى
د. سيدة حامد

وفاء الأعصر
منير المدنى

إشراف ومراجعة

الدكتور حسين نصار

جامعة الكويت
إدارة المكتبات - قسم التزويد
رقم التسجيل: ٧٥٩١٠
التاريخ: ١٦/٨/٩٤

٨١١ ، ٥
٥١

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٤

تابع اللّام

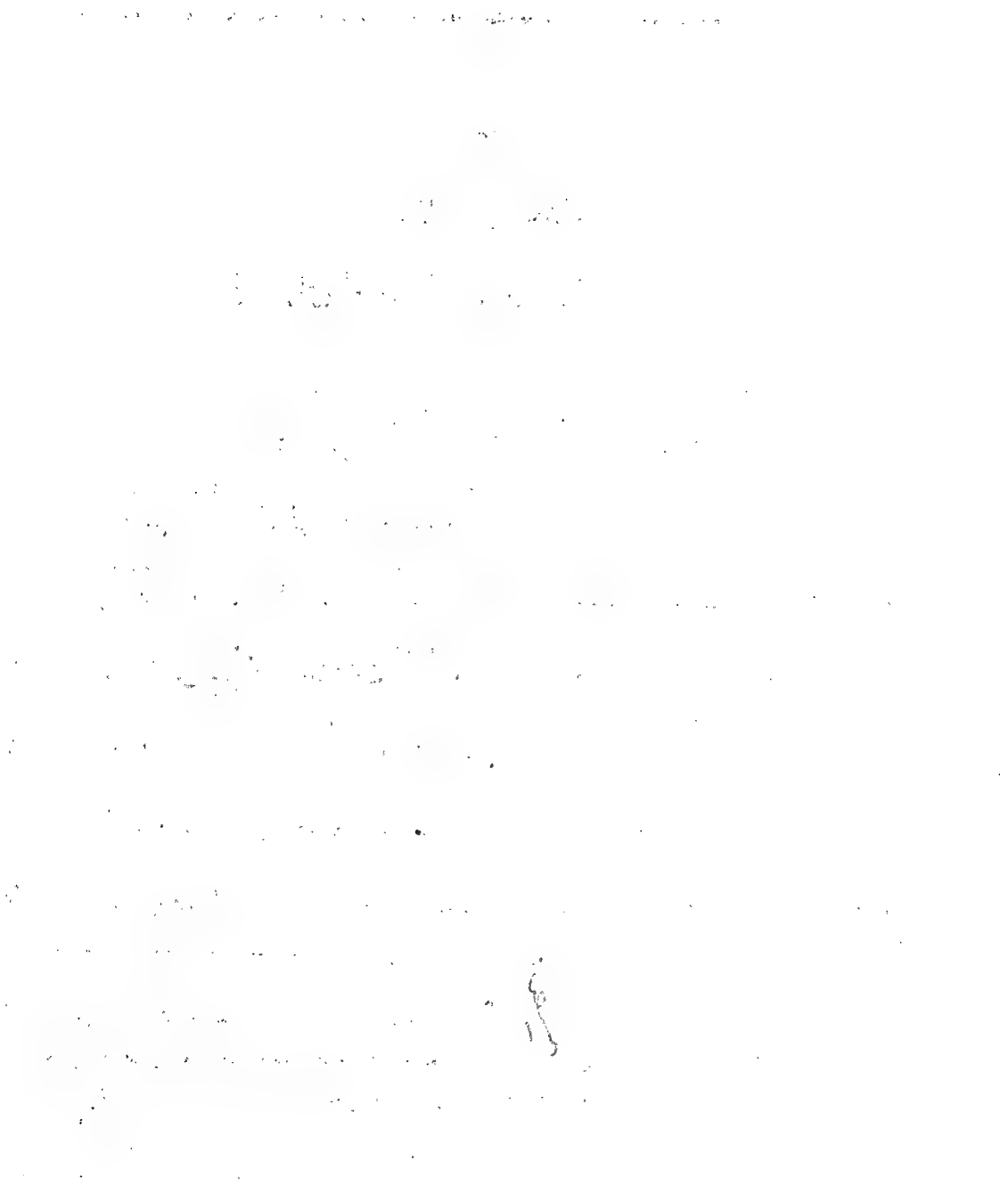

(٩٣١)

/ وقال أيضا واللازِمُ هَمْزةٌ ١٠٧ و

[الطويل]

١ بِفَيَّ الحَصَا هَلْ تَمْلأ الخَلَد التى بفيها لرائى العَيْن سِمطُ لآلِ؟
٢ إذا ما رأيتَ الآلَ مَنَّى قائما تقاكَ هجيرٌ فى العيانِ بآلِ
٣ فلا تَغْبِطَنِّى أنْ رُزِقْتُ نَضارةً منَ الدَّهْرِ وانظُرْ مَرْجعى وَمآلى
٤ وآلِىَ أعنى الأقرباء جُنودُهُ على ما سَقَانى من أذى ووأى لى

(٩٣٢)

وقال أيضا واللازِمُ واوٌ

[الطويل]

١ أَوَالِىَ هذا المِصْر فى زِىّ واحدٍ أواخِرُ مَنْ أيَّامنا وأوالى
٢ إذا ما جِبالُ النَّاس عادَتْ بَواليا فإنَّ جِبالَ الشَّمس غيرُ بَوَال

---

(٩٣١)

٢ – الآلُ الأوّل : الشخص ، والآل فى القافية : السَّراب
٤ – وَأى : ضَمِنَ ، وَأيتُ له على نفسى وَأيا : ضَمِنتُ له عِدَةً .

(٩٣٢)

١ – أراد بأوالى فى آخر البيت أوائل فقَلَب .
٢ – حبال الشمس : ما يُرى فى الحر الشديد كانه خيوط عنكبوت فى شعاع الشمس،وتسميه العرب : خَيْط باطلٍ .

٣ تـوالِيَ بعض القوم ليسَ بنـافـعٍ وتَمْـضى هَـوادٍ لـلرَّدَى وتَـوالِ

٤ جـوالىَ أحداثُ الـزمانِ سفـاهـةً وأنفسُنـا عَنْ مـا يَحُـلُّ جَـوالِ

٥ تـظَلُّ حـوالى قُـرَّحٌ وبـوازِلٌ حَـوَالىَ قـدْ أعْييتُهـا بحِـوال

٦ خَـوالِيَ نَجمٌ فى قـديمٍ وحـادثٍ وتُـذْكَـرُ أوقـات مضَـينَ خَـوَالِ

٧ دوالَيـكَ يا رَيْب الخُـطوب فهـذه ثِـقـالُ غُـروبٍ مـا لَهُنَّ دَوالِ

٨ إذا مـا الإماءُ الثـاكـلاتُ رأيتَهـا سـوالِيَ لـلأحيـاءِ فهْىَ سَوَالِ

٩ وإنَّ طَـوالَ الـدَّهْـرِ صَـيَّرَ أيْنُقى رذايـا وجُـرْبِى مـا لَهُنَّ طَـو ال

١٠ عَـوَى لىَ ذئبٌ فانْتبهتُ لـزَجْـرِهِ رُويـدكَ إنَّ النيِّـراتِ عَـوَالِ

١١ متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مَـوَاليا بنـا فى ابتغـاءِ العـز فهى مَـوَال

١٢ ومـا النـاسُ إلا كـالقنيص إزاءه كـوالِئُ مِنْ أخْـطارهِ وكَـوالِ

١٣ غَـوَىَ لَيْلُ مُـثْرٍ فـاستقـلَّ بفِتْنـةٍ وقَـدْ رَخُصَتْ للسـائمين غَـوالِ

١٤ وكيفَ احتيالى فى الصَّديق وقد نَوَى لىَ الشرَّ مُحتـاجٌ أصـابَ نَـوالِ

٧ – دوَاليك : مُداولة بعد مُداولة . والدَّالِيةُ : خشبةٌ يُشَدُّ فيها حبل ويُستقى بها ، والغُروبُ : الدِّلاء .

٩ – رذايا : مُعْيِيَة .

١١ – الخُوصُ : الغائرة العيون ؛ وذلك لشدة الكلال . والموالى : القفار ، ومَوالٍ أى سادات .

١٣ – غَوَى،من الغَىّ الذى هو الضلال ، وغَوالٍ : مرتفعات الأسْعار .

١٤ – نوى : قصد ، نوال : عطاء .

(٩٣٣)

وقال أيضا واللازِم عين

[الطويل]

١ تَضيقُ اللَّيالى عَنْ مَحَلَّةِ ماجدٍ فما ضَمِنَتْ إلاَّ ذميمَ فَعَالِ

٢ وأيامُنا مِثلُ الأُيوم وإنما سَعَى لىَ من ساعاتهنَّ سَعالِ

٣ فلا تسألِ المَرْءَ الغنىَّ عطاءَهُ ورَجِّ الغِنَى من رَبِّكَ المُتعالى

٤ ومَهْلا بنى الوَرْهاء ما كانَ فيكمُ رَشيدٌ ولا أنتُم بأَهْلِ مَعَالِ

٥ عسى جَدُّ خَيلٍ قربتكم من العلا يجودُ لها من عَسْجدٍ بنعالِ

٦ هَبُوا واجْعلوا للجُودِ فيكُم بقيةً سِوى جُودِ همَّامٍ على ابن جِعالِ

(٩٣٣)

٢ – الأَيُم : الحيَّة وجمعهُ أيوم ، والسعى: هو عَدْوٌ دون الشديد ، وكلُّ عملٍ سَعْى ، والسِّعلاة : الغول .

٤ – الوَرْهاء : الخَرقاء ، وتورَّه الرجل إذا لم يكن ذا حِذْق .

٦ – هَمّام : هو الفرزدق ، وكان بلَغهُ أن رجلا من بنى غُدانة أعان عليه جريرا فاستوهبه عطيَّة بن جِعال – وكان صديقا له أعراض قومهِ فقال :

أبنى غُدانة إننى حَرَّرتكمْ ووهبتكُمْ لعطيَّةَ بن جعالِ
لولا عطيةُ لا جتدعتُ أُنوفَكُمْ من بين ألأم آنفٍ وسِبالِ

فقال عطية : ما أسرعَ ما ارتجع هبتَهُ ، قبحها الله من عطيةٍ ممنونةٍ مُرْتَجعةٍ .

(٩٣٣)

٦ – ديوانه : ٧٢٦/إسماعيل الصاوى/المكتبة التجارية .

٧ إذا اليومُ وَلَّى أَعْجز القَومَ رَدُّهُ ولو تَبعوا آثارَهُ بِرِعَال

٨ يَمُدُّونَ للطَّعْنِ الثعالِبَ فى الوغَى وآسادُهُمْ عندَ اللِّقاءِ ثَعالِ

٩ وإنَّ أخا نُسْكٍ دعا لك بالذى مَلَكْتَ بضدٍّ منْ غِناك دَعَا لى

(٩٣٤)

وقال أيضا

فى اللامِ المكسورةِ مع الزَّاى وياءِ الرِّدْف

[الطويل]

١ إذا صَقَلَتْ دُنياكَ مِرآة عَقْلها أرتْكَ جزيلَ الأمْر غَيْرَ جزيلِ

٢ فبُعْدًا ـ لحَاكَ الله ـ يا شرَّ منْزلٍ ثَواهُ من الإنسانَ شَرُّ نَزيل

٣ وقَدْ زالَ عنهُ ساكِنٌ بعدَ ساكنٍ فهل هو مَاضٍ مَرَّةً بمُزيل ؟

٤ عَجِبتُ لثوبٍ من ظَلامٍ مُمزَّقٍ وخَيْطِ صباحٍ مِنْ ذُكاءَ عَزِيلِ

٥ وما تترك الأيَّامُ وهى كثيرةٌ ولايةَ والٍ وانصراف عزيل

٦ يُضلِّلنَ حتَّى الركبَ يَتْبَعْنَ بُزْلَهُ لأزْهَرَ منْ صَفْوِ المُدامِ بَزيلِ

٧ وما يَفْرُقُ التربُ الذى هو آكِلٌ لنا بين جِسْمَىْ بادِنٍ وهزيلِ

(٩٣٣)

٧ – الرُّعْلة : الجماعة القليلة من الخيل ، وجمعها رِعال .
٨ – الثعلب : طرف الرمح ، والثعالى : الذئاب ، مرخمة .

(٩٣٤)

٤ – ذُكاء : من أسماء الشمس .
٧ – البادِنُ والمُبْدِنُ : السَّمينُ ، وقد بدَنت المرأةُ وبَدُنَتْ ، وبدُن الرجلُ : أسنَّ وضَعُف .

(٩٣٥)

وقال أيضا

فى اللَّامِ المكسورةِ مَعَ الميم

[البسيط]

١ / بكى على النَّاسِ بالمَزْمومِ والرَّمَلِ فإنَّ أعمال دُنياهُمْ كلا عَمَلِ ١٠٧ظ

٢ والحُكْم منْ عالمٍ عالٍ تَنَزُّلُهُ فما لسُكانِ هذى الأَرْضِ كالهَمل ؟

٣ عاشوا بها واستجاشوا ثُمَّ ما حَصلُوا إلا على المَوْتِ فى التفْصيل والجُمَل

٤ لا أحمِلُ الهمَّ لى يومٌ يُغَيِّبنى ولو حَلَلْتُ مَعَ الجَوْزاءِ والحَمَل

٥ *ويْبَ الحوادثِ كمْ أخْرجْنَ من مَلِكٍ عنِ الديارِ ولكم قصَّرْنَ من أَمَل

٦ يَسْعى الفتى لابتغاء الرِّزْق مُجْتهدا بالسَّيفِ والرُّمْح فوق الطَّرْفِ والجَمَلِ

٧ ولو أقامَ لوافَاهُ الذى سَمَحتْ بهِ المقاديرُ من نَقْصٍ ومنْ كَمَل

٨ جَمْعا لمحبوب قُرْبَى أو بَغيضِ عدى كأنهُ عَنْ ذَراهُ غيرُ مُحْتملِ

٩ إذا مَلَكْتَ فأسْجحْ غيرَ مُهتَضمٍ وإنْ حكمتَ على قَوْمٍ فلا تَمِلِ

---

(٩٣٥)

٢ – الهَمَلُ : السُّدَى المتروك ، والإبلُ الهوامل : التى تَرعى ولا تُسْتعمل .

٤ – الجَوْزاءُ والحَمَلُ:من البروج الاثنى عَشَر .

٥ – وَيْب : كلمة مثل وَيْل ، تقول : وَيبك وَوَيْب زيد كما تقول : ويلك ، فإن جئت باللام قلت : وَيْبٌ لزيد بالرفع مع اللام على الابتداء ، أجودُ من النصب ، والنصبُ مع الإضافة أجودُ من الرفع .

٩– أَسْجَحَ الرجلُ إذا سَهُل ، ومُهْتضم أى مُحْتقر .

---

(٩٣٥)

٩– انظر مجمع الأمثال ٣ / ٢٧٨ « ملكت فأسجح »

(٩٣٦)

وقال أيضا
فى اللّامِ المكسورةِ مَعَ القافِ

[البسيط]

١ جـالِسْ عَدُوَّكَ تَعْـرِفْ ما يكـاتِمُه يبدو القِلَى فى حديث القَوْمِ والمُقَلِ

٢ والشَّرُّ فى حيوانِ الأرْضِ مُفترِقٌ والإنسُ كالوَحْشِ من ضارٍ ومُبْتقِلِ

٣ يَجْرى القَضاءُ فيُهدى العِيسَ كارهةً إلى الضَّـراغمِ فى الأقيادِ والعُقُـلِ

٤ فخالفِ النَّاسَ تَـرْشُدْ كُلَّما نَـطَقُوا فاصمُتْ حَميدا وإنْ هُمْ أنْصتوا فَقُل

٥ واطْلُب رِضاكَ من الخِلَّينِ ذى شُطَبٍ ومُـطْلَقِ الحَدِّ فى الأبْـطال مُعْتَقَـلِ

٦ أما تَرَى الشُّهْب فى أفلاكها انتقلتْ بقُـدرةٍ منْ مليكٍ غـيرِ مُنْتقِـلِ

---

(٩٣٦)

١ - فى معناه :

والـعَـيْنُ تَـعْـلَم فى عـيْـنَىْ مُحَـدِّثِـهـا من كـان من حِـزْبِـهـا أومَنْ يُعـاديـهـا

٥ - الشُّطَبُ : الطرائق التى تكون فى السيف ، واحدتها شُطبة وشِطْبة،وسَيْفٌ مشطوبٌ ، والمُعْتَقَلُ : الرُّمْحُ .

---

(٩٣٦)

١ - م : من يكاتمه .

(٩٣٧)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكْسورةِ مَعَ الطَّاءِ

[البسيط]

١ ما أوصَلَ السَّيفَ قـطَّاعًا لحـامِلِه ... وأبْلغَ الـذَّابلَ الموصوفَ بـالخَطَلِ

٢ قَدْ وافياكَ بتاجِ المُلْكِ عَنْ عُرُضٍ ... وآثـراكَ بحَلْى الكـاعِبِ العُـطُلِ

٣ وأحْـرزاك بمـقـدارٍ إلى أَمَـدٍ ... وأنْجـزا لك وَعْـدَ الكُذَّبِ المُـطُلِ

٤ والسيفُ إنْ قال أبدَى نبـأةً عَجبا ... فى وَزْنِ حَـرْفينِ لم يُكْـثِر ولم يُطل

٥ سَلْمـانُ تُفْهَمُ عنـهُ فـارِسيَّتُـهُ ... فدَعْ سليمانَ والمعْنى رَدَى البَـطَلِ

---

(٩٣٧)

١ – الذَّابل : الرُّمْح . والخطلُ : الرمحُ الطويل .

٢ – التاجُ : الإكليل،وهو شبه عصابة بالجَوْهر تجعل على رأس الملك . والكاعبُ : التى نَهَد ثَدْيُها .

٤ – الحَرْفان : القافُ والباء ، فإنَّ (قَبْ) حكايةُ صَوْتِ السَّيف .

---

(٩٣٧)

---

٢ – م : واثرياك .

(٩٣٨)

وقال أيضا

فى اللّام المكسورة مع التاءِ

[البسيط]

١ اعْجل بتَسبيح رَبٍّ لاكِفاءَ لهُ أو رَتِّلَنْهُ ولا تَجْنَحْ إلى رَتَل

٢ ولا تكُنْ عاديا كالذئب شِيمتُهُ خَتْلٌ فلا خيرَ مصروفٌ إلى الخُتُل

٣ ما أنت والطَّعْنةُ النَّجلاءُ يحْفِرُها مثلَ القَليب أصمُّ الذَّادةِ القُتُلِ

٤ غارتْ وفارَتْ وأَلْفَى مَنْ يُمارِسُها فيها العمائمَ أبدالا من الفُتلِ

(٩٣٩)

وقال أيضا

فى اللّامِ المكسورة مَعَ الجيم

[البسيط]

١ يا خاطِرى لا تَوجَّهْ وَجْه سَيئةٍ فأفكِرِ الآن أَقْصى الفِكرِ وارتجلِ

٢ ويا بنانىَ لا تُبْسَطْ لعارِفةٍ ويا لسانى بغير الصِّدقِ لا تَجُلِ

٣ أو جالُ نَفْسىَ فى الأُولى مُضاعَفةٌ ولا أزالُ من الأخْرى عَلَى وَجَلِ

---

(٩٣٨)

١ – لا كِفاء له أى لا نظير له ، والترتيلُ : تَبيِّين القراءة والكلام ، يقول : سَبِّح كيف شِئتَ من عجلةٍ أو ريث ، وتَجْنح : تَمِلْ ، وثغرٌ رَتِل وَرَتَل أى مفلجٌ .

٣ – النجلاءُ : الواسعة .

٤ والشَّرُّ فى الخَلْق طَبْعٌ لا يـزايلُه فَقِسْ على خَزَرٍ فى العَيْنِ أو نَجَل

٥ لَوْ وُفِّق الغِرُّ لم يَبْهش إلى امرأةٍ أو الغريرةُ لم تُزفَفْ إلى رَجُلِ

٦ أو عُمِّر الشيخُ عُمْرَ النَّسْر من شُهُبٍ لا مِنْ ذواتِ جناحٍ لم يَقُل: بَجَلِ

٧ قَدْ يسأمُ الحىُّ والأسرارُ ما خلصَتْ فى حُبِّها الموتَ منْ سَبْطٍ ومن رَجُلِ

٨ أوْلى البَريَّةِ أن يحْظى بعاقبةٍ من لم يَرُحْ من قبيحٍ بادِيَ الخجلِ

(٩٣٩)

٤ – الخَزَرُ والخُزْرةُ : انقلاب الحَدَقةِ نحو اللحاظ ، والنَجَلُ : سِعةُ العين وحُسْنُها .

٥ – بَهَشَ إليه يَبْهَشُ بَهْشا إذا ارتاح له وخَفَّ إليه . والغِرُّ : الذى لَمْ يُجرِّب ، وجارية غِرَّة وغَريرة وغِرٌّ أيضا : بينةُ الغَرارة بالفتح .

٦ – بَجَل بمعنى كفى .

٧ – قد يملُّ الإنسانُ طولَ العمر لما يكابده من السنِّ ، وعوارض الكِبر أو غير ذلك ، ويودُّ الموتَ إلا أنَّه لا يصدق فى ذلك ولا يُخلصُ سريرته لما جُبل عليه من حُبِّ الحياة ، وبَيَّن ذلك فى البيت قبله بقوله :

لم يـقـل بَـجَـلٍ قـد أكـثر الـشـعـراء فى ذكـر المَـلال

من طول العمر ، فأشردُ ما قيل فى ذلك قول زُهير :

سئمتُ تكـالـيـفَ الحـيـاة وَمَـنْ يَعِشْ ثمـانـيـنَ حَـوْلا ــ لا أبـالـكَ ــ يَسْـأم

وقال لبيد :

ولـقـد سئـمـتُ من الحـيـاةِ وطُـولِهـا وسُـؤالِ هـذا الخَلْقِ : كـيـف لـبـيـدُ ؟

وكرَّر هذا المعنى فقال :

فـمـتى أهْـلِك فـلا أحْـفِـلُهُ بَـجَـلى الآنَ مـن الـعـيش بَـجَـلْ

مـن حـيـاةٍ قـد سئـمـنـا طُـولهـا وجَـديـرٌ طُـولُ عَـيْشٍ أن يُـمَـلّ

(٩٣٩)

٥ – فى الأصل : المرء ، وصحّحها فى الهامش ، ومن هنا تمسكت م بكلمة المرء .

٧ – ديوان زهير : ٨٦/دار صادر/بيروت .

ديوان لبيد : ٣٥/تحقيق إحسان عباس وفيه: هذا الناس .

ديوانه أيضا : ١٩٧/تحقيق إحسان عباس وفيه : قد ملّنا .

٩ والصَّمْت أحْجى وأحرازُ الكلام لها فَضْلٌ وفيه نظيرُ النِّسوةِ الهُجُل

١٠ إنَّ اللَّطيفين منْ دَهْرٍ وأمكِنةٍ لا يفتآنِ بلا حِسٍّ ولا زجَل

١١ إنْ كانَ نَقْلِي عن الدُّنيا يكونُ إلى خَيْرٍ وأَرْحَبَ فانقلْنى على عَجَلِ

١٢ وإنْ علمتَ مآلى عندَ آخِرتى شرًّا وأضيقَ فانْسأ ربِّ فى الأَجَلِ

(٩٤٠)

وقال أيضا مع السِّين ١٠٨ و

[البسيط]

١ قَدْ طالَ فى العَيْشِ تَقْييدى وإرْسالى من اتَّقى الله فهو السالمُ السَّالِي

٢ يا صاحِبَ الضَّأنِ سَلِّمْ حَقَّ مُعْدِمها ولا تقُلْ ضَلَّ إنسانى بإبسالى

٣ وارقُبْ إلهَك فى عُسْرٍ وفى يُسُرٍ واترُكْ جدالَكَ فى بَعْثٍ وإرسالِ

٤ كم غالَ طاهيكَ من عَفْراءَ مُرْضِعَةٍ وذاتِ لونينِ صارتْ قُوتُ مِكْسَالِ

٥ وقَدْ ضَنِنْتُ بشاةٍ وهْىَ فارِدةٌ على أزَلَّ فقيد المالِ عَسَّالِ

٦ بَخِلْتَ أنْ يَتغذَّى طِفْلُهُ دَمَها وأنتَ شارِبُ لَذَّ الطَّعْم سَلْسَالِ

٧ واسألْ بهِ الحىَّ من عَدْنَانَ أو سَبَأٍ تَجِدْهُ ليسَ إذا أقْوى بوَسَّالِ

(٩٣٩)

٩ - الهُجَل : البغايا .

١٠ - الزجل : الصوت .

(٩٤٠)

٤ - الأعْفَرُ من الظِّباء:الذى يَعْلو بياضَهُ حُمْرة ، وقيل الأعفرُ منها : الذى فى سرائِه حُمرة وأقرابُه بيضٌ .

٥ - الأزلُّ : الذئب ، والعَسَلان : حركة فى اضطرابٍ ويوصف به الرمح والذئب جميعا.

٦ - السَّلْسال والسَّلْسَلُ والسلاسلُ والسَّلْسبيل : الماءُ العَذْب .

(٩٤٠)

٥ - م : فقيد القوت ، انتقال نظر من البيت السابق .

(٩٤١)

وقال أيضا مع لزوم العَيْنِ

[البسيط]

١ نَعْشَى عن الأمْرِ حتَّى يَعْلُوَ ابنُ رَدَى نَعْشًا تبارَكَ ربُّ العالَمِ العالِي

٢ لا يُدرِكُ الخُلْدَ أوْعالٌ مُخَلَّدَةٌ فاسألْ بصحَّةِ هذا أُمَّ أوْعالِ

٣ ظَننتُ أنِّيَ وَحْدِي مُخْطِئٌ فإذا أفْعالُ كُلِّ بنى الدنيا كأفْعالِي

٤ ما بالُ مكَّةَ فيها مَعْشرٌ سُدُنٌ منْ يَطرُقِ البيتَ يؤثِرْهُمْ بأجْعالِ

٥ فلا تُكلِّفْ جَواداً سَيْرَ نائيةٍ فيها الحُزونَةُ إلا بَعْدَ إنعالِ

(٩٤٢)

وقال أيضا مع لزُومِ الغَيْنِ

[البسيط]

١ يُكْسَى الوَليدُ جَديدَ العُمْرِ يَلْبَسُهُ وكُلَّ يَوْمٍ يَرِثُ المِلبَسُ الغَالِي

٢ يَظَلُّ فى المَهْدِ لا يَسْطيعُ جَلْسَتَهُ وسَيْرُهُ للمَنايا رَهْنُ إيغَالِ

٣ يَضيقُ صَدْرُ الفَتَى ما لَمْ يُوافِ لَهُ شُغْلا فيحتالُ للدنيا بأشْغَالِ

---

(٩٤١)

٢ – الوَعِلُ : تيسُ الجبل ، والوَعْلُ : الملجأ ، ومُخَلَّدة : شَبَّه بياض يديها بأساور من حَلْى ، ويقال لجماعة الحلى : خَلَدَة .

٤ – السَّدَنَةُ : خَدَمة البيت ، وأجْعال : جمعُ جُعْلٍ .

(٩٤٢)

١ – الرَّثُّ : الشيء البالى وجمعُه رِثاث ، وقد رَثَّ الحَبْلُ وغيرُه يَرِث رثاثةً وأرثَّ الثوبُ : أخْلَقَ

٢ – الإيغالُ : السيرُ السريع والامعانُ فيه ، ويقال : رَهَنَ الشيءَ رَهْناً أى دام ، وطعامٌ رهينٌ أى دائم

(٩٤٣)

وقال أيضا مَعَ لُزُومِ الباءِ

[البسيط]

١ صَاحَ الزَّمانُ فعادَ الجَمْعُ مُفْتَرقًا كالضَّانِ لَمَّا أحسَّتْ صَوْتَ رِئبالِ

٢ إنَّ الفوارِسَ ما انفكَّتْ عَقَائلُها مَطْلولَةً بين آسادٍ وأشْبَالِ

٣ تَسَرْ بَلَ الوَشْيَ راجٍ أن يُجمِّلَهُ والحَمْدُ فى كُلِّ عَصْرٍ خيرُ سِرْبال

٤ وكيفَ يُعْدَلُ موصولٌ بمُنْقَطِعٍ يَبْلَى النَّسيجُ وهذا ليسَ بالبَالى

٥ الناسُ يَسْعَوْنَ فى أشياءَ مُعْجِزةٍ وسَعْيُهُمْ ليسَ من نُجْحٍ على بالِ

٦ هَلْ مِيزَ يَوْمًا هواءٌ فى لطافتهِ بمُنْخُلٍ أو صَفَا ماءٌ بِغربالِ؟

٧ والنَّبْلُ يبلُغُ ما أعيا الفتى مثلا أُجْريهِ للنَّبلِ يُلْقى عند تِنْبَال

٨ قَدْ أَحْبَلَتْ سَمُراتُ الجزْعِ سامِعةً أَمْرَ القَضَاءِ وما هَمَّتْ بإحبالِ

٩ مازِلتُ آمُلُ حَظًّا أنْ يُساعِدَنى حتَّى أُتيحَ لحَفْرى طُولُ إجْبالِ

١٠ إذا أنافَ على الخَمْسينَ بالِغُها فليُضْمِرِ اليأسَ من سَعْدٍ وإقبالِ

١١ والعُمْرُ إصعادُ إنسانٍ ومَهْبِطُهُ كالأَرْضِ أَوْدِيَةٍ منها وأَجْبالِ

---

(٩٤٣)

١ – الرئبالُ : الأسدُ .

٧ – التِّنْبال : القصيرُ .

٨ – الحُبْلَةُ : ثمر السَّلَمِ والسَّمُرِ والسَّيال ، وقد أَحْبَلَ العِضاه .

(٩٤٤)

وقال أيضا معَ المِيم

[البسيط]

١ لَمْ يَسْقِكُمْ ربُّكُمْ عَنْ حُسْنِ فعلِكُمُ ولا حماكُمْ غمامًا سُوءُ أعمالِ

٢ وإنما هىَ أقدارٌ مُرتَّبةٌ ما عُلِّقَتْ بإساءاتٍ وإجمالِ

٣ دَليلُ ذلكَ أنَّ الحُرَّ أعْوزَهُ قُوتٌ وأنَّ سِواهُ فاز بالمالِ

٤ كَمْ جُدَّ بالرزقِ ثاوٍ فى منازلِهِ وحُدَّ سارٍ بأفراسٍ وأجْمالِ

٥ فأمِّلوا الله وارجُوا منه عاقِبةً فليسَ دُنياكُمُ أهْلا لآمالِ

٦ دِنْتُمْ بأنْ سيجازيكُمْ إلهكُمُ فما لأفعالِكُمْ أفْعالُ إهْمالِ

(٩٤٥)

وقال أيضا واللازم باءٌ ١٠٨ ظ

[البسيط]

١ يا نفسِ جسمُكِ سِربالٌ له خطرٌ وما يُبدَّلُ فى حالٍ بسربالِ

٢ قد أخلقَتْه الليالى فاتركيه لقًى فما يَزينُكِ لُبْسُ المُخْلَقِ البالى

---

(٩٤٤)

٤ - جُدَّ: من الجَدّ الذى هو السَّعْد والبَخْت ، وحُدَّ : حُرِمَ ، وفى معنى البيت قول الآخر :

قد يُرْزقُ المرءُ لم يُتْعِب رواحِلَهُ ويُحرمُ الرزقَ من لم يُؤْتَ مِنْ طَلَبِ

(٩٤٥)

١ - السربالُ : القميص . وقد سَرْبَلْتهُ فتسَرْبَل ، أى ألبسته السربال . والخَطرُ : الاشراف على الهلاك .

٢ - اللَّقى : المطروح .

٣ فإن خرجتُ إلى بؤسَى فواحرجى وإن نُقِلْتُ إلى نعمَى فطوبى لى

(٩٤٦)

وقال أيضا مع الباء وياء الردف

[البسيط]

١ مضى الزمانُ ونفسُ الحىّ مولعةٌ بالشرمن قبل هابيلٍ وقابيلِ

٢ لو غُرْبِلَ الناسُ كيما يُعْدَموا سَقطا لما تحصَّل شىءٌ فى الغرابيلِ

٣ أو قيل للنارِ خُصِّى من جنَّ أكلتْ أجسادَهُمْ وأبتْ أكلَ السرابيلِ

٤ هل تنظرون سوى الطوفانِ يُهلِكُكُمْ كما يُقالُ،أو الطير الأبابيلِ

٥ فلا أجِدْكَ رديئًا فى ذَوِى أُممٍ وكن نبيلا مع القومِ التنابيلِ

٦ سبحان من ألهَمَ الأجناسَ كُلَّهُمُ أمرًا يقودُ إلى خَبْلٍ وتخبيلِ

٧ لحْظَ العيونِ وأهواءَ النفوس وإهْـ ـواءَ الشفاهِ إلى لثمٍ وتقبيل

(٩٤٥)

٣ ـ البؤسى: خلاف النعمى.والبأساءُ : الشدة . وطوبى فُعْلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها . ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة،وطوبى اسم شجرة فى الجنة .

(٩٤٦)

٤ - أبابيل:جماعات فى تفرقة .

٥ - أمم : جمع أُمة التى هى القامة قال :

وإن معاوية الأكرمين حسانُ الوجوه طوال الأمم

والنُّبْلُ : الجَودةُ . والتنابيل : القِصار واحدهم تنبالٌ .

(٩٤٦)

٥ - البيت للأعشى. انظر ديوانه ٤٠١. المطبعة النموذجية

(٩٤٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع القاف وياء الزدف

[البسيط]

١ يا أُذْنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقَدًا وتستريحين من قالٍ ومن قيلِ

٢ ويُصبحُ الجسمُ بعدَ الرُّوح منتبذا صِفرا كنبذِك مكسورَ البواقيلِ

٣ وفى المعاشِر من لو حاز من ذهبٍ طودًا لضنَّ بإعطاءِ المثاقيلِ

٤ فاجعل يمينَك بالإحسانِ مطلقةً وخفف الوطء لاتهُمْ بتثقيلِ

٥ إن شاءَ ربكَ رقَّاك العُلاَ دَرَجًا فما مراقيكَ بالعيسِ المراقيلِ

٦ يقولُ مَلْكٌ عسى قَيلٌ يدومُ لنا وإنما المُلْكُ هَوٌّ كالعساقيلِ

(٩٤٨)

وقال أيضا مع لزوم الهاء

[المنسرح]

١ أيتها النفسُ لا تُهالى شرخِىَ قد مَرَّ واكتهالى

٢ لم يبقَ إلا شفًا يسيرٌ قَرَّبَ من موردى نِهالى

---

(٩٤٧)

٥ – المِرقالُ : الناقة السريعة .

٦ – عساقلُ . السراب ، قِطَعُهُ لا واحد لها . وقيل العساقل والعساقيل السَّراب جُعلا اسما للواحد .

٩٤٧

٢ – البواقيل : جمع بوقال وهو الكوز بلا عُروة من خزف .

٣ وابتهلَ الدهرُ فى أذاتى وكان فى الباطل ابتهالى
٤ وأمُّ دفرٍ فتاةُ سَوْءٍ تخْبؤنى فى ثَرًى مُهالِ
٥ مُرسِلةٌ غارةً بخَيلٍ قد غَنِيَتْ عن هبٍ وهال
٦ وجدتُ حبى لها قديما وقد تبينتُ مَقْتها لى

(٩٤٩)

وقال أيضا مع القاف

[الوافر]

١ أذِهنى طال عهْدُكَ بالصِّقالِ ومَاجَ الناسُ فى قيلٍ وقالِ
٢ ستُطْلِقُنى المنيةُ عن قريبٍ فإنى فى إسارٍ واعتقالِ
٣ كأن ذوى تجاربِنَا سَوامٌ تأنَّقُ فى مَرَادٍ وابتقالِ
٤ إذا انتقلتْ عن الأوصالِ نفسى فما للجسم علمٌ بانتقالِ
٥ أسير فلا أعودُ وما رجوعى وقد كان الرحيلُ رحيلَ قالِ
٦ أمورٌ يلتبسنَ على البرايا كأن العقلَ منها فى عِقالِ

(٩٤٨)

٥ – هب وهلا : زَجْرٌ للخيل .

(٩٤٩)

٥ – قالٍ : مُبغض .

(٩٥٠)

وقال أيضا واللازم باءٌ

[الوافر]

١ وبالى فيكِ يا دنيا وبالى ... وأفنيتِ الخليلَ ولم تُبالى

٢ أغرتِ لنا حِبالاتِ المنايا ... بما غَزَلتْ ذُكاءُ من الحبالِ

٣ وأربعةٍ أَنِسنَ بكل حَىٍّ ... رَمَتْهُنَّ الحوادثُ بالنِّبالِ

٤ حُشاشةُ عائشٍ ونجيعُ نحضٍ ... وهيكلُ ميتٍ وعُروقُ بالِ

٥ كجِذوةِ مُوقدٍ وسِراجِ ليلٍ ... وماءِ حبيَّةٍ وشَفا ذُبالِ ١٠٩

٦ إذا كانَ الحِمامُ بكلِّ أرضٍ ... فبُعدًا للوهُودِ وللجبالِ

٧ وإنْ إقبالُ قومٍ زال عنهم ... فما يُغنى المعاشرُ من قِبالِ

---

(٩٥٠)

٢ – أغرتُ الحبل : إذا أحكمتَ فتله ، وذُكاءُ:من أسماء الشمس . وحبلها ؛ ما يُرى فى الحر الشديد كأنه خيوط عنكبوت وتسميه العرب خيط باطلٍ ويسمونه أيضا : لُعابَ الشمس .

٤ – الحشاشةُ : رمق النفس . النجيعُ : الدم الطرى . والنحضُ : اللحم . الهيكل : البناءُ المُشرفُ والفرس الضخم . والهيكلُ : بيتٌ للنصارى وهو بيت الأصنام .

٥ – الجذوة : الجمرة العظيمة . الحبيةُ : السحابةُ . ذُبال : جمع ذُبالة وهى الفتيلة .

٦ – [illegible]

٧ – القِبال : الشراكُ الذى يجرى بين السبابة والوسطى من النعل،ونعل مقبولة ومُقَبَّلة .

(٩٥١)

وقال أيضا واللازم عينٌ

[الوافر]

١ تعالى اللهُ وهو أجلُّ قَدْرا من الإخبارِ عنه بالتعالى
٢ سعى لى والدای بغير لُبٍّ وسيانِ العرائِسُ والسَّعالى
٣ وكونُ الروحِ فى الأجسامِ ألقى نفارا فى الخدودِ من النعال
٤ أتيتَ وعُدْتَ بالتسليم كرْها لأقدارٍ أتينكَ من مُعالِ
٥ ولولا أن شيبَ المرءِ نارٌ لما وُصِفَ المفارِقَ باشتعالِ

(٩٥٢)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ أَنِفْتُ وقد أَنَفتُ على عقودٍ سِوارًا كى يقولَ الناسُ حالِ
٢ وكيف أشيدُ فى يومى بناءً وأعلمُ أنَّ فى غَدِيَ ارتحالى

---

(٩٥١)

٢ - السَّعالى : جمع سِعلاة وهى ساحرة الجن .

(٩٥٢)

١ - م وقد أنِفت . بكسر النون . خطأ .

(٩٥٣)

(٥) الأصل : لما وصف : تصحيف

٣ مِحالُكَ زَلّةٌ والدهرُ خَبٌّ يسيرُ بأهلِهِ قلقَ المَحالِ

٤ أقمنا فى الرحال ونحن سَفرٌ كأنا قاعدون على الرحال

٥ أراكَ الجهلُ أنكَ فى نعيمٍ وأنتَ إذا افتكرتَ بسوءِ حالِ

٦ إذا ما كان إثمدُنا تُرابًا فأىُّ الناسِ يرغبُ فى اكتحالِ

٧ وما سمحتْ لنا الدنيا بشىءٍ سوى تعليلِ نفسٍ بالمُحال

٨ وأعوزتِ الفضيلَةُ كُلَّ حىٍّ فما هو غيرُ دعوى وانتحالِ

(٩٥٣) .

وقال أيضا واللازم ميمٌ

[الوافر]

١ يُلامُ الممسكُ الإعطاءَ حتى جفونٍ ما تساعِدُ بانهمالِ

٢ أسيئى فى فعالٍ أو كلامٍ فقد جَرَّبتِ صبرى واحتمالى

٣ إذا الحيوانُ فُضَّ العقلُ منه فما فَضلُ الأنيسِ على النمالِ

٤ أرى زمنا تقادم غيرَ فانٍ فسبحانَ المُهيمنِ ذى الكَمالِ

---

(٩٥٢)

٣ - المِحال : الكيدُ . والخَبُّ : الفاجر . والمَحال : جمع مَحالة

٤ - رَحْل الرجل : منزِلُه . والرَّحلُ : مركبٌ للبعير . والرِّحالةُ : السَّرج .

---

(٩٥٢)

٣ - المحالة : هى الفقرة من الظهر .

---

٣ - النمال : جمع نملة . اللسان : (نمل) .

٥ قد اكتحلتْ عيونٌ للثُّريا بما يُربى على كُثُبِ الرمالِ
٦ غدونا سائرينَ على وفازٍ صُحاةً مثلَ شُرَّابٍ ثمالِ
٧ على الفرسينِ لا فرسَىْ رِهانٍ أو الجملين ليسا كالجمالِ
٨ فلا يُعجبْ بصورته جميلٌ فإن القُبحَ يُطوى كالجَمَال
٩ وما غضبى إذا جرت القضايا بتفضيل اليمين على الشمالِ
١٠ كذاكَ الدهرُ إظلامٌ وصُبحٌ وريحٌ من جنوبٍ أو شَمالِ
١١ بلا مالٍ عن الدنيا رحيلى وصعلوكا خرجتُ بغير مال

(٩٥٤)

وقال أيضا واللازم باء

[الوافر]

١ أَبَى طولَ البقاءِ وحُبَّ سَلمَى هلالٌ حين يَطلُعُ لايُبالى
٢ يمرُّ على الجبالِ وهنَّ صمٌّ فيعطى الوَهن راسيةَ الجبالِ

---

(٩٥٣)

٦، ٧ يُقال : هو على وفاز وأوفاز إذا لم يكن على طمأنينة . وأراد بالفرسين والجملين : الليل والنهار ، وبيَّن ذلك بقوله : لا فرسَىْ رِهانٍ وليسا كالجمال . ونحوٌ منه قوله فى حرف النون :

مُغذان بالناس لا يلعبان وسيفان لله لا ينبوان
ولو خُلقا مثل خلق الجيادِ رأيتهُما فى المدى يكبوان

يقول : لو كان الليل والنهار فرسين لسقطا لشدة الجرى ودؤوبه ولكنهما خُلقا خِلقة لا يضرهما الدُّؤوب ولا يُدركهما اللغوب .

٣ فهل قَينٌ يُباشرُ نسجَ دِرع لَما يرمى الزمانُ من النِّبالِ ؟
٤ أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرتْ وكرَّ فجَدَّ فى نقضِ الحبالِ
٥ عجِبتُ له فتبَّالى وتبَّا لغيرى إن جُمِعنا للتَّبالِ
٦ وكَم سَرَحَ الخليطُ لهم سوامًا فما نفعَ القبائلَ من قِبالِ
٧ أصالحُ هل أُصالحُ أو أُعادى وبالى مُوقِنٌ بعِظَام بال

(٩٥٥)

وقال أيضا واللازمُ ميمٌ ١٠٩ ظ

[الوافر]

١ أمَالِيَّ الزمانِ على بنيه حوادثُ أصبحتْ شرَّ الأمالى
٢ أصَابَ الرملةَ الحدثانُ يومًا فخصَّ وما يزالُ أَنا اشتمالِ
٣ وهل عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ فتنجو ساكناتٌ بالرمالِ
٤ وما لمجاورِ الأيامِ عقلٌ يُكشِّفُ لَيْلَهُ فيقولُ مالى

---

(٩٥٤)

٣ -- القَيْنُ : الحدَّادُ .
٤ - أغَرْتُ الحبلَ فهو مغارٌ . إذا أحكمت فتله .
٦ - سَرَحَ القومِ إبلَهُم سَرحا . والسرحُ : ما يُغدَى به ويُراحُ من السائمة . والسائمة : المالُ الراعى .
سامت النعم تسومَ : رعت ، وأسمْتها وهى السَّوائمُ .

٥ فـلا تـبنى خـيـامـكَ فى مَحَـلٍّ فـإن القـاطنـين عـلى احتمـالِ

٦ وأجنحـةُ الـنسـورِ إذا أتـتهـا منـايـاهـا كـأجنحـةِ النمـالِ

٧ إذا كـ ان الجمـالُ إلى انتسـاخٍ فحُـزْنًـا جَـرَّ مـوهـوبُ الجَمَـالِ

٨ ومـا طـيرُ اليمـين بمبهـجـاتى فـأخشى الهَمَّ من طـير الشمـالِ

٩ مـضـى روضٌ وجـاء ولم يُخبِّـرْ فنسألَهُ عن الشَّـرْبِ الثَّمَـالِ

١٠ فـيـادارَ الخَسـارِ أَلِى خَـلاصٌ فـأذهبَ فى الجنـوبِ أو الشَّمـالِ

١١ وظلمٌ أن أُحـاولَ فيـك رِبحًـا ولم أخـرجْ إليـكِ بـرأسِ مـالِ

١٢ وهـل دونَ السـلامـةِ بُعْـدُ أرضٍ فيُـطوى بـالأيـانق والجمـال

١٣ نمـوتُ لأننـا خـلفـاءُ نـقصٍ ويبقـى من تـفـرَّدَ بـالكمـال

---

٥ – قطن بالمكان قطونا : أقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قُطَّان وقاطنة وقطين ، والقطينة : سكن الدار والاحتمال : الارتحال .

٨ – يُسمَّى الذى يجرى من ناحية اليمين من الطير « السانح » ويُتيمَّن به . والذى من ناحية الشمال يسمى البارح . والعرب تتشاءم به .

١٢ – الأيانق : جمع أَيْنُق . والأصل : أَنْوُق . ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها . فقالوا أَوْنُق ، ثم عوضوا من الواو ياءً فقالوا : أَيْنق ، ثم جمعوها على أيانق .

---

١٠ · م . الإ خلاص .

(٩٥٦)

وقال أيضا مع القاف

[الوافر]

١ تحمَّلْ ثِقلَ نفسِك واحفظَنها فقد حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلى

٢ ألم ترَ عالمًا يمضى ويأتى سِواه كأنه مَرعِىٌّ بَقلِ

٣ هى الأفهامُ قد صدئتْ وكلَّتْ ولم يظفر لها أحدٌ بصقلِ

٤ أتعقلُ ساعةً فتروم عقلا لعَنسِك أم خُلقتَ بغير عقلِ

٥ وكيف أُجيدُ فى دارٍ بناءً وَرَبُّ الدارِ يُؤذِنُنى بنقلِ

(٩٥٧)

وقال أيضا

فى اللام المكسورة مع الهاء

[الوافر]

١ جَهِلتُك بل عَرفتُك ما خشوعى لغيرِكَ بين عِرفانى وجهلى

٢ سألْتُكَ أن تَمُنَّ علىَّ شيخًا وفيكَ حملتُ رُعبَ فتىً وكهلِ

٣ ولم تعجلْ بمُهْلِكِىَ المنايا ولكن طالَ إمهالى ومَهلى

٤ أعذنى مُحسِنًا من شرِّ نفسى وأتبِع ذاك لى بشرور أهلى

٥ فهَبنى كُنتُ فى مدحى رزينًا يَرومُ فواضلَ الحسنِ بن سهلِ

(٩٥٦)

٤ – أتعقلُ : أى أتفهمُ من العقل . وعقلا : مصدر عقلت البعير عقلا : إذا تخذت له عِقالا . والعنسُ : الناقة الصلبة .

(٩٥٧)

٥ – رزين : شاعرٌ . وهو عم دعبل بن على الخُزاعى . والحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى أبو محمد ، المأمون العباسى وأحد كبار القادة والولاة فى عصره توفى سنة ٢٣٦ هـ . الأعلام ١٩٢/٢ بيروت .

(٩٥٨)

وقال أيضا

[الوافر]

فى اللام المكسورة مع السين

١ غـدتْ هـذى الحـوافـلُ راتعـاتٍ وماجـادتْ لنـا بقليـل رِسْـلِ

٢ لقـد دَرِنتْ بيَ الـدنيـا زمـانًـا وسـوف يُجيدُ عنهـا الموتُ غَسْـلى

٣ وكم شـاهدتُ من عجبٍ وخـطبٍ ومَـرُّ الـدهـرِ بـالإنسـان يُسـلى

٤ تَـغـيُّرُ دولـةٍ وظهـورُ أخـرى ونسـخُ شـرائـعٍ وقيـامُ رُسـلِ

٥ وضبٌّ مـارأى فى العيش خيرًا ومـا ينفـكُّ من تـربيتِ حِسـلِ

٦ لـوَ انَّ بَنِيَّ أفضلُ أهـلِ عصرى لَمـا آثرتُ أن أحـظى بنسـلِ

٧ فكيف وقـد علمتُ بـأن مثـلى خسيسٌ لايجيءُ بغـيرِ فَسـلِ

(٩٥٩)

وقال أيضا

[الوافر]

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ أرى السـرقـاتِ فى كفـرٍ ومِصـرٍ أتتـكَ بحـلْيِ إسـوارٍ وحِجـلِ

---

(٩٥٨)

١ – الحوافل : الممتلئاتُ الضروع . والرِّسلُ : اللبن .

٥ – الحِسل : ولدُ الضَّب .

٧ – الفسلُ : الرذلُ . وقد فَسُل فسلا .

---

(٩٥٩)

١ – الكفوُر : القرى واحدها : كفر . الحِجلُ : الخلخالُ .

---

٢ وليسا من نضارٍ بل حديدٍ وقد حكما بقطع يدٍ ورجلِ

٣ جَرَرْتَ الذيلَ فى سَفهِ المخازى فليتك نافرٌ ذَيَّالُ إجْل ١١٠ و

٤ يَشُبُّ الحربَ مشتاقٌ إليها يُحُثُّ على الهياج وعنه تُجلى

٥ وماتثنى المقادرَ عن مُرادٍ بما جمَّعتَ من خيلٍ ورَجْلِ

(٩٦٠)

وقال أيضا مع العين

[الوافر]

١ هى الدنيا إذا طُلبتْ أهانتْ وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عَولِ

٢ فما أنا ساعيًا فيها لغيرى ولا أحمدتُ أقوامًا سَعَوْا لى

---

(٩٥٩)

٣ – الإجلُ : القطيع من الظباء ومن البقر أيضا والجمع : آجال . والذَّيَّال : الطويل الذيل .

٤ – شَبَّ الحربَ : إذا حركها يشبُّها شَبًّا وشبوبا ، وتُجلى : أى تَنْكشف . يقال : أَجْلَت الحرب عن قتيل ، وأراد أن الإنسان قد يسعى لما فيه هلاكُه .

---

(٩٥٩)

٥ – م : المقادر بالرفع . خطأ .

(٩٦١)

وقال أيضا واللازم حاءٌ

[الوافر]

١ يَمـرُّ الحـولُ بعـدَ الحـولِ عنِّى وتلكَ مصـارعُ الأقـوامِ حـولى

٢ كـأنى بـالأُلَى حفـروا لجـارى وقـد أخذوا المحـافرَ وانتحـوْا لِى

(٩٦٢)

وقال أيضا واللازم عينٌ

[الوافر]

١ رأيتُ المـرءَ يهْـوِى فى هَبـوطٍ إذا هو فوقَ أيـدى القومِ عُـولى

٢ ومـا أدرى بمـا سيكـونُ منى ولكن فى البسيـطة أوسِعُـوا لى

(٩٦٣)

وقال أيضا واللازمُ غينٌ

[الوافر]

١ رأى الأقـوامُ دنياهمْ عَـروسًا ومـالـقِـيَتْهُـمُ إلا بـغُـولِ

٢ متى أنـا راحـلٌ عنهـا لشـأنى فـإنى قـد قَضَيْتُ بهـا شُغـولى

---

(٩٦١)

١ – الحولُ : العامُ . وحال يحولُ حَوْلاوحُؤولا.وحَوْلى : أى بحذائى ، ويقال : احْتَوله القومُ : إذا صاروا حوله وحواليه .

(٩٦٤)

وقال أيضا واللازم زاىً

[الوافر]

١ عـرفتُـكِ جيـِّدًا يـاأمَّ دَفـرٍ وما إن زُلت ظـالمـةً فـزولى
٢ دُعيتُ أبـا الـعـلاءِ وذاك مَـيْنٌ ولكنَّ الصحيـحَ أبـو النـ:ـولِ
٣ أغىَّ الـطفـلِ من بعـد التناهى وضُعفَ السَّقبِ فى حـالِ النُّزولِ

(٩٦٥)

وقال أيضا واللازم حاءً

[الوافر]

١ إذا مـاجُـدَّ كلبٌ وهـو أعمـى تَصيـَّد رَبَّـةَ الـطرفِ الكحيـلِ
٢ متى تقِف الـركـابَ عَـلىَّ جهـلا فـأنتَ كواقفِ الـرَّبـعِ المَحيـلِ
٣ تـعـودُ عـلىَّ كـرَّاتُ الليـالى ومـاأبـرمتُـهُ مثـلُ السَّحيـلِ
٤ تحفَّـوْا بـالكـلامِ وأكـرمـونى عـلى مـاكـان من جَسدٍ نحيـلِ
٥ دعُـوا هـذا المقـالَ وجهِّـزُونى فـإنى قد عـزمتُ عـلى الـرحيـل

---

(٩٦٤)

٣ – السَّقْبُ : ولدُ الناقةِ عندما تضعه قبل أن يُعرف أذكرٌ هو أم أنثى . والبازل : المسنُّ من الإبل ، وأراد أفعلَ الصبيان وأنت فى سن الشيوخ ، على معنى التأنيث والإنكار .

---

(٩٦٥)

٣ – السَّحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

(٩٦٦)

وقال أيضا مع الواو

[الكامل]

١ لم لا أؤمِّلُ رحمةً من قادرٍ والسؤْلُ يَطلبُ فى السحابِ الأسولِ

٢ والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعةً ويكونُ آخِرُها نظيرَ الأوَّلِ

٣ ويؤلِّفُ الوقت المديرُ قِصارها حتى يُعدَّ من الزمانِ الأطولِ

٤ والعقلُ يزجرُ والطباعُ مع النُّهى كالفيلِ يُضرَبُ رأسُهُ بالمِغْولِ

٥ دُنياكَ أمُّ قد أجنّاب مليكُها فيها من الأبناءِ دعوةَ جَرولِ

٦ • وتجولُ فوق الساكنينَ كأنها ورهاءُ هاجرةٌ غدتْ فى مِجْوَلِ

٧ والفقرُ أروحُ فى الحياةِ من الغِنى والموتُ يَجعلُ خائلًا كمُخوَّلِ

٨ إنَّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثروةٍ فأقلُّ منه أذًى حيالُ الخُوَّلِ

٥ - جرول : اسم الحطيئة . وأراد بدعوته قوله يخاطب أمه :

جزاكِ الله شرا من عجوزٍ ولقّاك العقوق من البنينا

يقول فيها :

تنحى واجلسى منى بعيدا أراحَ الله منك العالمينا

أغِر بالا إذا اسْتُودِعت سِرا وكانونًا على المتحدثينا

٦ - الورهاءُ : الخرقاءُ . وتوَره الرجل : إذا لم يكن ذاحذق والمِجْوَل : درع تجول به الجارية .

٨ - اللقاحُ : الحوامل ، والحيالُ : مصدر حالت الناقة حيالا إذا لم تحمل عامها .

(٩٦٦)

١ - الأسْوَل : المسترخى المتدلى .

٥ - ديوانه ص ٢٧٧ ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى . سنة ١٩٥٨ .

٤ - الأصل بالمِعْول . تحريف والمِغْوَل : سوط أو عَصًا فى باطنه سِنان دقيق .

٧ - الخائل . الواحد من العبيد والحشم . والمُخوَّل : من أعطاه الله العبيد والخدم والحشم .

(٩٦٦)

(٣) هكذا فى الأصل ولعلها المديد .

٩ والمـرءُ يعقـدُ بـالبعيـد رجـاءَهُ كالرِّسلِ رُجِّيَ فى النياق الشُوَّلِ

١٠ كم أحـرزَ المـالَ المقيمُ بجَـدِّهِ وسعى الحـريصُ فعادَ غـيرَ مموَّلِ

١١ /ورأيْتُ شَـرَّ الجـارِ يَشْمَـلُ جـارَهُ كَرَحَى الفَمِ انْتُزِعَتْ بِذَنْبِ المِقْوَلِ ١١٠ ظ

(٩٦٧)

وقال أيضا واللازِم صَادٌ

[الكامل]

١ شَعَـرٌ كَسَاهُ الـدَّهرُ صِبْغَـة حَاذِقٍ لـونًـا أقـامَ بحـالِـهِ لَمْ يَنْصُـلِ

٢ شَبَحى وإنْ نِلْتُ الثُّـريا لِلثَّـرى طُعْمٌ وعُنْصـرُ خَيْرِنـا كـالعُنْصُـلِ

٣ والنـاسُ كلُّهمُ بَغـى مـافتَـهُ وغدا يحاولُ مَطْلَباً لَمْ يَحْصُـلِ

٤ مُتَنَصِّـلٌ من غـيرِ ذَنْـبٍ فيـهمُ وأخُـو ذُنـوبٍ ليس بـالمتنصِّـلِ

٥ لَـوْ خُيِّرُوا بـينَ الحيـاةِ وغَيْـرِهـا مـا كانَتِ الـدنيا اختيارَ مُحَصِّـلِ

٦ وأرَى الفَتَى بلغ المكـارِمَ والعُـلا بـالحَظِّ لا بسِنـانِـه والمِنْصُـلِ

٧ جِسْمٌ يَـذُمُّ النفسَ وَهْىَ تَـذُمُّـهُ فى مُجْمَـلٍ من أمـرِهـا ومُفَصَّـلِ

---

(٩٦٦)

١١ - كَرحى : أراد الضِّرس . المِقوَل : اللسان .

---

(٩٦٧)

١ - نَصَل الشَّعرُ يَنْصُلُ نُصولا : زَال عَنهُ الخضاب ، ولِحْيَةٌ ناصِلٌ .

٢ - الشَبَحُ والشِبْحُ : الشخص . والعُنْصُر والعُنْصَرُ : الأَصْل . العُنْصُل : البَصل البَرِّى .

٤ - تَنَصَّل من الذنب : أى تبرأ منه .

٨ يتقاطَعُون وفى القطيعةِ راحةٌ مِنْ بُؤْسِ عَيْشٍ بالأذاةِ مُوصَّلِ

٩ تَلقَى النفوسُ حتوفَها من مُظْلمٍ أوْ مُصْبِحٍ أو مُظْهِرٍ أوْ مُؤْصِلِ

١٠ فَكَأَنَّ رُوحَكَ لَمْ يَحُلَّ بِشَخْصِهِ والرَّاحُ ما دبَّتْ لَهُ فى مَفْصِلِ

(٩٦٨)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الضَّاد

١ آلَيْتُ أَرْغَبُ فى قميصٍ مُمَوَّهٍ فأكونَ شارِبَ حَنْظَلٍ من حَنْضَلِ

٢ نَجَّى المعاشِرَ من بَراثن صالحٍ رَبٌّ يُفَرِّجُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ

٣ ما كان لى فيها جناحُ بعوضَةٍ والله أَلْبَسَهُمْ جناحَ تَفَضُّلِ

(٩٦٩)

وقال أيضا واللازم قافٌ

[الكامل]

١ هِىَ غُرْبتَانِ فَغُرْبةٌ من عاقلٍ ثُمَّ اغترابٌ من مُحَكِّمِ عَقْلِهِ

---

(٩٦٧)

٩ – أَصْبَح : دخل فى وقت الصبح . وأَظْهَر : دخل فى الظُّهر . ومُؤْصِلٌ:من الأصيل وَهْوَ ما بين العصر واللَّيْل .

---

(٩٦٨)

١ – أَصْلُ التَّمْوِيه : أن يُطْلَى الشىءُ بذهَبٍ أو بفضَّةٍ وتَحتَ ذلك نحاس أو حديد ومنه قِيل للتَّلبِيس : تَمْويه .
الحَنْضل : بالضاد : الماء فى الصَّخْرة .

٢ – أَعْضَلَهُ الأَمْرُ : إذا غَلَبَهُ .

٢ والطَّبْعُ يَثْبُتُ كالهضابِ ومَنْ يَرُمْ نَقْلا لهُ يَعْجِزْ ويَعْيَ بنَقْلِهِ

٣ والحَقُّ يُثْقِلُ كُلَّ غاوٍ ظالمٍ وأخو الدِّيانةِ ما يُحِسُّ بِثِقْلِهِ

(٩٧٠)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الزاى

١ لِلْخَيْرِ مَنزِلتَانِ عند مَعَاشِرٍ ولَهُ عَلَى رأْيٍ ثلاثُ منازِلِ

٢ والله يَغْفِرُ فى الحسابِ لِنِسْوةٍ جاهَدْنَ إذْ فُقِدَ الحَيَا بمَغازِلِ

٣ فَكَسَبْنَ منها ما يقومُ بأَنْفُسٍ والصَّبْرُ يَبْدُنُ فى الزَّمانِ الهازِلِ

٤ أَتصدَّقَتْ بالخَيْطِ ثم هَوَتْ إلى الـ ـحمراءِ فاعْتَصمتْ بخَيْطِ الغازِلِ

٥ وأَنالَتِ المسْكِينَ أُكْلَة جائِع فَغَدتْ كرَضْوَى فى المقامِ الآزِلِ

٦ إنَّ البَعوضَةَ ــ مِن تُقًى ــ موزونةٌ بالفِيلِ عند مَليكِنا والبازِلِ

---

(٩٦٩)

٣ – الغاوى : الضال ، وقد غَوَى يَغْوِى غَيًّا وغَوَاية .

---

(٩٧٠)

٢ – الحَيا : الغَيثُ . والمَغازِل جَمْع مِغْزَل ويقال مُغْزَل بالضم قال الفَرَّاء : الضم الأصل وهو من أُغْزِل أى أُدِيرَ .

٣ – البُدْن والبُدْن : السِمَنُ والاكْتِنازُ . تقول منه بَدَنَ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنا إذا ضَخُمَ ، وكذلك بَدُنَ يَبْدُنُ بَدانةً .

---

٥ – الأُكْلة : بضم الهمزة : اللُّقْمَة . والأزِلُ : الضيق . ورَضْوَى : جبل بالمدينة والنسبة إليه رَضَوِىّ .

٧ وَتصُـون حَبَّةُ خَـرْدَلٍ قـدمَ الفَتَى عن زَلَّـةٍ واليـومُ حِـلْفُ زلازِلِ

٨ خَفْ دعوةَ المظلومِ فَهْى سـريعةٌ طلعتْ فجـاءَتْ بالعـذابِ النَّازِلِ

٩ عُـزِل الأمـيرُ عن البـلادِ ومـالَـهُ إلا دُعـاءُ ضَعِيفهـا مِنْ عـازِلِ

(٩٧١)
وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الحاء

١ عَـزَّ الـذى بـالموتِ رَدَّ غَنِيَّنـا كفقِيـرِنـا ومُقيمَنـا كـالـرَّاحِـلِ

٢ مـا أَسْرَعَ التَّغْيـيرَ إنْ مَرِه الفـلا بسـرابِه فـاللَّيْـلُ إثْمِـدُ كـاحِـلِ

٣ أَعْيَـا الخلاصُ منَ السَّقامِ وصُورةُ الـ ـقَمَـرِ المنِيرِ إلى هـلالٍ نـاحِـلِ

٤ أَعْجِبْتُ للطِّفْـلِ الـوليـدِ بِمَهْـدِهِ لمْ يَخْطُ كيف سَرَى بِغيرِ رَوَاحِـلِ

---

(٩٧٠)

٧ – البخارى : فى حديث عَدِى بن حَاتِم الطَّويل قال عَدِى : سَمِعْتُ رسولَالله صلى الله عليه وسلم يقول : « اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ فَمَنْ لم يَجِدْ شِق تَمرةٍ فبكلمةٍ طيبة » .

٨ – فى حديث مُعَاذٍ لما بعثه رسول الله ﷺ وقال : إنك تأتى قوما من أَهْلِ الكتاب فادْعُهُم إلى شهادةِ أن لا إلهَ إلا الله وأنّى رسولُ الله ، الحديث.وفى آخره : واتَّقِ دعْوَةَ المظلومِ فإنَّه ليس بَيْنَها وبين الله حِجَابٌ .

---

(٩٧١)

٢ – المَرَهُ : تَرْكُ الاكتحال وشبَّه بياض السَّراب بذلك وَبَيَّنَه بقولهِ فالليلُ إثمد كاحلِ .

---

(٩٧٠)

٧ – متفق عليه فى البخارى ومسلم وفى مسند ابن حنبل : فإن لم تجدوا فبكلمة .

٨ – الحديث رواه أنس بن مالك . مسند ابن حنبل ، ومسند ابن يعلى .

---

(٩٧١)

٢ – م : التغير بالرفع ، وأثمد بفتح الهمزة . خطأ .

٥ قَدْ عاشَ يَوْمَيْهِ وعُمِّر ثالثًا ثُمَّ استراحَ منَ المَدَى المتماحِلِ

٦ كَمْ سارَ من سَنَةٍ أبوهُ فيالَهُ قَطَعَ المسافةَ فى ثَلاثِ مراحِلِ

٧ /رُفِعَتْ له لُجَجُ البحارِ فَعامَها ونجا وأَصْبَح سَالِما بالسَّاحِلِ ١١١ و

(٩٧٢)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع الجيم

١ لا يَغْبِطَنْ ماشٍ فوارِسَ شُزَّبٍ ما فارِسٌ إلا كآخَرَ راجِلِ

٢ ويَداىَ فى دُنيَاىَ وهى حبيبَةٌ كيَدىْ أبى لَهَبٍ غَدا فى الآجِلِ

٣ وإذا افْتَكَرْتُ فما يَهيجُ تَفَكُّرِى فِيما أُكابِدُ غَيْرَ لَوْمِ النَّاجِلِ

٤ وَأَرَحْتُ أولادى فَهُمْ فى نِعْمَةٍ الـ عَدَمِ الَّتِى فَضَلَتْ نعيمَ العاجِلِ

٥ وَلَوَ انَّهُمْ ظَهَروا العانَوْا شِدَّةً ترميهِمُ فى مُتْلِفاتِ هواجِلِ

---

(٩٧١)

٥ – المتماحلُ : الطويل ، ورجُل متماحِلٌ إذا كان طويلا ، وسَبَسَبٌ مُتماحِلٌ أى بعيد ما بين الطَّرَفَيْنِ .

٧ – اللُّجَج : جمع لُجَّة ، ولُجَّةُ الماءِ : مُعْظَمُه .

(٩٧٢)

١ – الغِبْطة : أنْ تَتَمَنَّى مثلَ حال الإنسان من غير أن تريد زوالَها عَنْه.شزَّبتِ الخيلُ شُزوبا:ضَمُرتْ وَيبِسَتْ وخيل شُزَّبٌ .

٣ – الناجل : اسم فاعل من نَجَل به أبُوه ، والنَجَل : الرَّمْىُ بالشَّىء .

٥ – الهَوْجل : الفلاةُ لا أعلامَ بها . الأصمعي : الهَوْجل : الأرض تأخُذُه مَرَّةً هكذا ومَرَّةً هكذا .

---

(٩٧١)

٧ – م : فنجا .

٩٧٢

٢ – يشير إلى قوله تعالى فى سورة المَسَدْ : « تَبَّت يدا أبى لهب وتَبّ » .

٦ أَسْوِئْ بِحالِ الظَّبْيِ وَهْوَ مُرَبَّبٌ فى الإِنْسِ يَمْرَحُ فى حُلًى وَجَلاجِلِ

٧ اُطْلُبْ لنَفْسِك يا أَغَنُّ مَحلَّةً فى حَيْثُ لا تُدْمِيكَ زَجلةُ زاجِلِ

٨ لولا نوافِرُ فى القديمِ تناسَلَتْ ما أَنْضَجَ الظَّبَياتِ غَلْيُ مراجِلِ

٩ وسوالِفُ القُمْرِ السَّواكنِ بالفلا عَذَّبْن أَيْدِىَ أَيِّدٍ بمَناجِلِ

١٠ لا تأسَفَنَّ حواجِلُ الغِرْبان فالـ ـفتْيانُ كُلُّهُمُ بِقَيْدَىْ حاجِلِ

١١ وسِجِلُّ مَوْتٍ رَاحَ يَكْتُبُهُ الرَّدَى لِمُساجِلٍ مِنَّا وغَيْرِ مُساجِلِ

(٩٧٣)

وقال أيضا

[الكامل]

فى اللام المكسورة مع التاء

١ غَلَتِ الشُّرورُ ولو عَقَلْنا صُيِّرَتْ دِيَةُ القَتِيلِ كرامةً للقاتِلِ

٢ هاذِى حِبالُ الشمسِ وَهْىَ ضعيفةٌ دامَتْ وكَمْ أَبْلَتْ حِبالةَ خاتِلِ

---

(٩٧٢)

٦ – مربَّب: أى مربًّى .

٧ – الأَغنُّ : الظَّبى . زَجَلْتُ بالشىء : رميت به . والزَجَلُ : رفع الصوتِ الطرِبِ .

٩ – الأَقْمَر : الحمار لونه إلى الحُمرة .

١٠ – الحَجَلان : مشية المُقَيَّد يقال : حَجَل الطائرُ يَحْجِلُ وَيَحْجَل حَجَلانًا وذلك إذا نزا فى مَشْيِهِ .

١١ – المُسَاجِل : المُفاخر . والسِّجِلُّ : الصَّكُّ .

---

(٩٧٣)

٢ – حبال الشَّمسِ : ما يُرَى منها فى شدة الحَرِّ كَأَنّه خيط عنكبوت ويُسَمى خيط باطل . والحِبالة : المِصْيَدَة . وَحَبَلْتُ الصَّيْد إذا أَخَذْتَهُ . والخَتْل : خَدْعُ الرجلِ عن عقله .

---

(٩٧٢)

١٠ – م : الغربان والحجلان .

(٩٧٤)

وقال أيضا واللازم همزة

[الكامل]

١ أسُـرِرْتَ إذْ مَـرَّ السَّنِيـحُ تَفَـؤُّلا والفَـأْل من رأْىٍ لَعَمْرُك فـائِـلِ

٢ أرَأَيْتَ فِعْلَ الدهـرِ فى أُمَمٍ مَضَتْ قَبـلا ومَـرْجَ قبـائـلٍ بقبـائـلِ

٣ أَسْرِجْ كُمَيْتَك فى الكتائبِ جائـلا وَدَعِ الكُميتَ أخَا الحبابِ الجائِلِ

٤ خَسِـر الذى بـاع الخلودَ وَعَيْشَـهُ بنَعـيمِ أيَّـامٍ تُـعَـدُّ قـلائِـلِ

٥ وَتَخـيَّرَ المغـرورُ طـولَ بقـائِـه سَفهًـا وما طـولُ البقاءِ بـطائـلِ

٦ وتفـاوَتُ الأجسـامُ ثُمَّ جميعُهـا مُتَقـارِبـاتٌ فى نُهًى وخصـائِـلِ

٧ حُـرٌّ يضِيقُ عن الـوَليـدَةِ طَـوْلُـهُ وسِـواهُ لم يَقْنَعْ بتِسْـعِ حـلائـلِ

٨ جَمَـد النُّضارُ لـه فـما هـو سـائِـلٌ من جـودِ راحتِه لـراحةِ سـائِـلِ

---

(٩٧٤)

١ – السَّنيح والسانح : ما أتاك عن يمينك من طائر أو ظبى أو غيرهما وقد سنح سُنوحا وأكثر العرَب على التيَمُّن بالسَّنِيحِ .

٣ – كميْتَك : فرسك . الكميت : الخَمْرُ .

٦ – النُّهى : جمع نُهْيَة وهى العَقْل .

٨ – النُّضار والنُّضر والنضير : الذَّهَب . سائل [الثانية] : طالب .

---

١ – م : تفاؤلا .

٣ – م : فى القبائل

٨ – م : لبراحة .

٩ ما المَرْءُ نائِلُ رُتْبَةٍ من سُؤْدُدٍ حتى يُصَيِّرَ مالَهُ فى النائِلِ

١٠ لوْ عُذْتُ مِنْ أسَدِ النجومِ بجَبْهَةٍ أوْبِتُّ فى ذَنَبٍ لشَبْوَةَ شائِلِ

١١ أوْ كُنْتُ رَأْسَ الغولِ وَهْوَ مُوَقَّرٌ فى الشُّهْبِ لم آمَنْ تهجُّمَ غائِلِ

١٢ كانَ الشبابُ ظلامَ جِنْحٍ فانْجَلَى والشَّيْبُ يَذهَبُ فى النَّهارِ الزائِلِ

١٣ والغِرُّ يُرْسِلُ قَوْلَهُ بمواعِدٍ وُلْدٍ فَتُنْتَجُ عن يَمينٍ حائِلِ

١٤ وأقَلُّ أهلِ الأرضِ حَظًّا فى العُلا من يَكْتَفى منها بخُطْبَةِ قائِلِ

١٥ والحَيُّ شاهِدُ رُزءِ خَطْبٍ هائِلٍ مِنْ كَوْنِ مَيْتٍ تَحْتَ أنْمُلِ هائِلِ

١٦ قَدْ خِلْتُ أنَّك مُحْسِنٌ فيما مَضَى والخالُ يَكْذِبُ فيه ظَنُّ الخائِلِ

١٧ لا تَفْرَحَنَّ بدَوْلَةٍ أُوتِيتَها إنّ المُدَالَ عليه مثلُ الدائِلِ

١٨ وَمَتَى حُظِيتَ بنِعْمَةٍ من مُنعِمٍ فَتَوَقَّ واحْذَرْ صَوْلَةً من صائِلِ

١٩ وعَقائِلَ الألْباب غيرُ أوامِرٍ بأذاةِ أيتامٍ وهَتْكِ عقائِلِ

٩ – النَّائل والنَّوْل والنوال : العَطاء .

١٠ – الشَّبْوَةُ : العَقْرب .

١٥ – الهائل : المُفزِع . وهائِل فى القافية من هِلْتُ الترابَ أهيلُه .

١٦ – خِلْتُ الشيءَ خَيْلا وَخيلةً وَمَخيلةً وخَيْلولَةً أى ظَنَنْتُه ، وَأَخَلْتُ فيه خالا من الخير ، وتَخَوَّلْتُ فيه خالا .

١٧ – الإدالة : الغلبة . وأدَالَنا الله من عَدُوِّنا مَن الدَّوْلَة والدُّوَلَة والدُّولة بمعنى . وقيل الدَّوْلة بالفتح فى الحرب . والدُّولة بالضم فى المال .

١٩ – عقائل : جمع عقيلة وهى كريمة الحَيّ . وعقيلة كل شىء : أكرمه .

٢٠ وإذالـةُ الإنسانِ ليْـس بمَـانـعٍ منهـا تحـرُّزُهُ بـدِرْعٍ ذائِـلٍ

٢١ وحبائِلُ الدُّنيا تـزيدُ عـلى الحَصَى وأقَـلُّ أنفـاسِى أدَقُّ حَبَـائِـلى

(٩٧٥)

وقال أيضا مع لزوم الميم

[الكامل]

١ / حِكَمٌ تـدُلُّ عـلى حَكِيمٍ قـادِرٍ مُتَفَـرِّدٍ فى عِـزِّهِ بِـكَمـالِ ١١١ ظ

٢ والمالُ خِدْنُ النَّفْسِ غَـيْرَ مُدَافَـعٍ والفَقْـرُ مَـوْتٌ جـاءَ بـالإهْمـالِ

٣ أوَ ما تَرى حُكْمَ النجـومِ مُصَوَّرا بَيْتَ الحيـاةِ يَليـهِ بَـيْتُ المـالِ

٤ ومن الجهـاتِ السِّتِّ رَبِّى حائِـطى لا عَـنْ يَميـنى مَـرَّةً وشمـالى

٥ أرْواحنـا أُلْفِـين كـالأوراحِ فى خَـيْرٍ وشرٍّ من صَبـا وشَمـالِ

٦ والمَـرْءُ كانَ ومِثْـلَ كـان وجَـدْتُـهُ حَـالَيْـه فى الإلغـاءِ والإعْمـالِ

٧ ثَمِلَ الأنامُ منَ الضَّـلالةِ وانْتَشَـوْا بالخَمْرِ فـاعْجَبْ من ثَمالِ ثِمـالِ

(٩٧٤)

٢٠ – الإذالة : الإهانة : وفى الحديث : نُهِىَ عن إذالةِ الخيل وَهوامتهانُها بالعمل والحمْل عليها . درع ذائل : أى طويلة الذَّيْل . قال النابغة .

وكُـلُّ صَمُـوتٍ نـثلةٍ تُبَّعِيَّـةٍ وَنَسْـجُ سُلَيْم كُـلَّ قَضَّـاء زائل

يَعْنى سليمان عليه السلام .

(٩٧٥)

٥ – أرواحنا : جمع الروُّح الذى به الحياة . والأرواح جمع الريح الهَابَّة . والصَّبا : الريح الشرقية . والشَّمال : الريح الجوفية .

٧ – الثَّمَل : السُّكْر .

(٩٧٤)

٢٠ – ديوان النابغة : ٩٥ ط بيروت . الصموت : الدرع . نثلة : سابغة . سليم : أراد به سليمان بن داود .

والقضاء : الدرع الحديثة الصنع . الخشنة المسن من الفضة . ذائل : طويلة الذيل .

٨ قَـوْمٌ تَغَنَّـوْا مُـرْمِلِينَ من الهُدى فَتَضَـاعَفَ الإِرْمَـال بـالأَرْمـالِ

٩ وَهُمُ البِهَـامُ قصيـرةٌ أَعْمـارُهُم ويُـؤَمِّـلون أطـاوِلَ الآمـالِ

١٠ لم تَلق إلا جـاهـلا متعـاقِـلا مُـتَجَـمِّـلا مِنْهُم بغَـيْرِ جَمـالِ

١١ مِثْـلَ البهائمِ أُبْهِمَتْ عن رُشْـدِها إلا احتمـالَ ثقائـلِ الأحْمـالِ

١٢ دُنْيـاك أرْزاقٌ تُـذَكِّـرُ بَعْـدَهـا أُخْـرى تُنَالُ بصـالِحِ الأعْمَـالِ

(٩٧٦)

وقال أيضا مع لزوم القاف

[الكامل]

١ يـا صَاحِ مـا أَهْـوَى ومـا أَقْـلِي ثِـقْـلِي عـلَيَّ فـلا تَـزِدْ ثِقْـلِي

٢ إن الـعُقُـولَ تـقـولُ مُـوليَـةً لَيْسَ الأنـامُ كَنَـابِتِ البَـقْـلِ

٣ صَـدِئَتْ خَـواطِرُنـا فـما صُقِلَتْ وأُلِكْتُ أَحْـوَجَهـا إلى الصَّقْـلِ

٤ دُنْـيَـاك دَارٌ كُـلُّ سَـاكِنِهـا مُتَـوَقِّـعٌ سَبَبًـا مِنَ الـنَّقْـلِ

٥ والنَّسْـل أفضـلُ مـا فَعَلْتَ بِهـا وإذا سَـعَيْـتَ لـه فَعَـنْ عَقْـلِ

(٩٧٥)

٨ – أَرْمَل القوم إذا فَنِي زادُهم . والأرامل : المساكين من رجال ونساء . والرَّمَل : جِنْس من العروض .

٩ – البَهْمَةُ : اسم لولد الضَّأْن والمِعز والبقر والجمع البَهْم والبِهام والبَهيمة ، كلُّ ذاتِ أربع من دَوابِّ البر والبحر .

(٩٧٦)

١ – هَوِى بالكسر يَهْوَى هَوًى أى أَحَبَّ ، وهذا الشيء أَهْوَى إلَيَّ من كذا أى أَحَبُّ . وأَقْلِي : أَبْغَض .

٢ – مُولِيَة : حالفة . الأَلِيَّةُ : اليَمين .

٤ – توقَّعْتُ الشيءَ واستَوْقَعْتُه : انتَظَرْتُ كَوْنَهُ .

(٩٧٥)

١٠ – م : متغافلا .

(٩٧٧)

وقال أيضا فى اللام المشدَّدة

[مجزوء الرمل]

١ عِشْتُ من أيْسَرِ حِلٍّ وتَشَبَّهْتُ بِظِلِّ
٢ لَسْتُ بالخِلِّ أصافيـ ـكَ وما أنْتَ بخِلِّ
٣ رُبَّما يَعْتَمِدُ المَرْ ءُ على العُضْوِ الأَشَلِّ
٤ أيها الدُّنْيا لحاكِ الـ ـلّه مِنْ رَبَّةِ دَلِّ
٥ مَا تَسَلَّى خَلَدِى عَنْـ ـكِ وإن ظَنَّ التَّسَلِّى
٦ إنَّما أبْقَيْتِ مِنِّى للأخِلاَّءِ أقلِّى
٧ أمْسِ أوْدَيْتِ ببَعْضِى وَغَدًا تُذْهِبُ كُلِّى
٨ لكِ أوْقاتى فَخَلِّيـ ـنِي إذا قُمْتُ أُصَلِّى
٩ وَدَعِينى ساعةً فِيـ ـكِ لمولاىَ الأَجَلِّ
١٠ والصِّبا مُلْكٌ وقَدْ يُبْـ ـكَى على المُلْكِ المُوَلِّى

---

(٩٧٧)

٤ – لحَيْتُ الرجلَ الحاءُ لَحْيا : إذا لُمْتَهُ فهو مَلْحِيٌّ . والدَّل : الشَّكْل .

٥ – خَلَدِى : بالِى .

٧ – أُرْدَى بالشىء : إذا ذَهَبَ به .

١٠ – الصِّبَا : الفُتُوَّة ، يقال صَبِىٌّ بيّن الصِّبا والصِّباءِ إذا كسرْتَ الصاد قصرْت وإذا فتحْتَها مَدَدْتَ .

(٩٧٨)

وقال أيضا

[السريع]

فى اللام المكسورة مع الخاء

١ دُنيـاكَ والحَمـامُ فى رُتْبَـةٍ مِن خـارجٍ غَمٌّ ومـن داخـلِ

٢ ماطَهَّرَتْ بَـلْ دَنَّسَتْ وارْتَمَتْ بـالسَّيِّد الـوَهَّـابِ والبـاخـلِ

٣ لـو نُخِـلَ العَيْشُ لَمَـا حَصَّـلَتْ شَيْئـا سِوى المَـوْتِ يَدُ النـاخِلِ

(٩٧٩)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى اللام المكسورة مع الهاء

١ كُنْ وَشِيكـا فى حَـاجـةٍ أو مَكِيثـا لَيْسَ مَـرُّ الأيّـامِ فِينـا بِمَهْـلِ

٢ حَبَّـذا العيشُ والـزّمـانُ غَـرِيـرٌ والفَتَى مـا اسْتَجـدَّ حُلَّةَ كَهْـلِ

٣ وخُمـولى يـذود عَنِّى الـرَّزايـا نـامَ عنِّى الأذى فَلَمْ يَـنْتَبِـه لِى

٤ قَبَل أن يَنْطقَ الـزمانُ بتَصْغيـ ـرِ كبارِ من فَرْطِ عِىٍّ وجَهْلِ

---

(٩٧٨)

٣ – النُّخل والانتخال والتنَخُّل : التَّصْفِيةُ والاختيارِ .

---

(٩٧٩)

١ – الوشيك : السريع وتقول : عَجِبْتُ من وشيك ذلك الأمر وَوَشْكِهِ ووَشكان ذلك الأمر أى سرعَتِهِ والمَكِيث : البطىء .

٣ – الخمول : ضد النَّباهة ، والرَّزايا : المصائب ، الواحدة : رَزِيَّة . أى أصابَتْهُ مُصِيبَة ، وارْتَزَأ الشىء : انتَقَص .

٩٧٨

١ – فى الأصل (م) : الحمام .

٣ ـ ص : لمّا بتشديد الميم . م : ما حصلت .

٥ إذْ ثُـريَّا النجـومِ تُسْمَى بِثَـرْوَى وسُهَيـلُ السـماءِ يُـدْعَى بِسَهْـلِ
٦ ولُجَـيْنٌ لَجْـنٌ كـبـيـرةَ لَـفْظٍ وَلُجَيمٌ كـذاك أخـلاقُ سَـهْـلِ

(٩٨٠)

وقال ايضا واللازم باء

[الخفيف]

١ / سَـلْ سَبِيلَ الحيـاةِ عن سَلْسَبيلِ لا تُخَبَّـرْ عَنْ غَـيْرِ وِرْدٍ وَبِيـلِ ١١٢
٢ والمنـايَـا لَقِـين بـالجنـدلِ الفَظْ ـفِظِ ثنايا لُقِـين بـالـتَّقْبِـيـلِ
٣ هَـلْ تَرَى سَيِّـدَ القـرابـةِ أَضْحَى مُفْرَدَ الشَّخْصِ مالَـهُ من قَبِيلِ ؟
٤ قَـوَّضَتْـهُ وطـالَمـا قَـوَّضَتْـهُ مُخْبِـلاتٌ أُعْقِبْنَ بـالـتَّخْبِـيـلِ

(٩٧٩)

٥ – الثروة : كثرة العدد وتصغير ثَرْوَى ثُرَيَّا ويقال امرأة ثَرْوَى ورَجُل ثَرْوان من المال. والثريا التى هى النَّجم مُعَرَّفة عند العرب جاءت مُصَغَّرة ولا يُتَكلم بها إلا كذلك .
٦ – اللُّجَيْن : الفضة وهو أيضا مما جاء مُصَغَّرا مثل الثُّريا والكُمَيْت .

(٩٨٠)

١ – سَلْ : فِعْل أمر من السُّؤال . سَبيل : طَريق . السَّلْسَبيل والسَّلْسَل والسَّلاسِل : الماءُ العَذْب . الوَبيل : الذى يُعْقِبُ مَنْ يردُهُ هَلَكة .
٢ – المنايا : جمع منيَّة ، والمنية : الموت . والمَنا : القَدَر وبه سُمِّيَت المنيةُ لأنَّها مُقَدَّرَة . الجندل : الصخر . الفظ : الشديد .
٤ – تَقَوَّض البيتُ تَقْوَضَا وتَقَيُّضا : سَقَط ، وتقيَّض فلانٌ أباه : أشْبَهَهُ . وأَخْبَلْتَ الرجل : إذا أَعَرْتَه ناقة لينْتَفِع بلَبنها وَوَبرها ، أو فرسًا يغزو عليه والتَّخْبِيل : الإفساد ، وقد خَبَله واختبلَهُ أى أَفْسَدَ عَقْلَه واخْتَتَلَهُ أيضا .

٥ – م : وسهيل الماء ، خطأ

٥ لَمْ تَجِدْ نَبْلُ دَهْرِنا بِرِماحٍ أو سيوفٍ عن ساقطٍ أُونبيلِ

٦ وَبنى الأشْعَثِ اسْتَباحَتْ رزايا هاوألْقَتْ كَلاًّ على رِتْبِيلِ

٧ ياطبيبَ المِصْرِ اجْتَهَدْتَ وما الجُدْ لابُ جَلَّابَ راحةٍ لنبيلِ

٨ وإذا أُوقِرَتْ جِمَالُ الرَّدَى جَلْ لَتْ فلم تَنْدَفِع بِجَلٍّ جَبِيلِ

٩ أَيُّها الجامِعُ الكُنوزَ أَذَرٌّ أَمْ زِبَالٌ مِنْ نَمْلَةٍ فى زَبِيلِ

١٠ صَدَقاتٌ من المليكِ على الحَتْـ ـفِ جُسومٌ عُرِفْنَ بالتَّسْبيلِ

١١ لاتُؤَبِّلْ أَخاكَ يوما إذا ما تَ فما كان مَوْضِعَ التَّأْبِيلِ

١٢ وارْتَقِبْ من مُؤَذِّنِ القَوْمِ فَتْكًا فالنَّصارَى يشكُونَ فعلَ الأبيلِ

١٣ وَلِحِبْرِ اليهودِ فى درسِهِ التو راةَ فَنٌّ والهَمُّ فى التَّدْبِيلِ

١٤ رَبَّلَتْهُ أَسْفارُها وَحَمَتْهُ طُولَ أَسْفارِهِ من التَّرْبيلِ

١٥ حَسَّنَ القَوْلَ يبتغِى نَضْرَةَ العَيْـ ـشِ بِغِشِّ الإذواءِ والتَّذبيلِ

٥ – النَّبْل : السِّهام العَربيَّة وَهْى مُؤَنَّثة لاواحدَ لها من لَفْظها وقد جمعوها على نبال وأنْبال . والساقط : النازل ، والنَّبِيل : الفاضل وقد نَبُل بالضم فهو نبيل والجمع نَبَل بالتحريك . يقول: سِهام الدهر وأحداثهُ تصيب الجيد والرَّدِىء ولا تُبقى أحَدا .

٦ – رِتْبيل : مَلك التُّرك الذى استعان به عبد الرحمن محمد بن الأشْعث وقت خروجِه على الحجاج .

٩ – الزِّبال : ما تَحْمِلُه النملة بفيها .

١٢ – الأَبيل ، والأَيْبَلِىُّ : العابد الرَّاهِب . والأبِيلُ : الذى يضرب الناقوس .

١٣ – الدَّبْلَةُ : كُتْلَةٌ من ناطِفٍ أو جَيْشٍ يقال منه دَبَلْتُ .

١٤ – الرَّبيلة : السِّمَن والخَفْض ، والرَّبْل : ما اخْضَرَّ من الشَّجر فى القيظ وَتَربَّلَ الشجر .

١٦ فـاقْدُرُوا من بنـاتِ ضانٍ عَبُـورا سَـرَّهُ أَنْ تكـونَ كـالـزَّنْـدَبِيـلِ

١٧ واصْنَعُـوا من حَـلاوَةٍ ذاتِ طِيبٍ لا بـرِطْـلَيْ بَغْـداذَ بَـلْ أَرْدَبِيـلِ

١٨ واحْـذَرُوا أَنْ تُواكِـلوهُ فما يَـأْ مَـنُ دَيَّـانُكُم يَـدَ الجَـرْدَ بيـلِ

١٩ إِنْ تَحُلُّوا شـامـا فَخَمْـرُ حِبَـالٍ أَوْ عِراقا فـالشَّرْبُ من نَهْرِ بِيـلِ

٢٠ وَهْيَ رُومِيَّـةٌ لـزنجيَّـةِ الأَعْنـا بِ فيهـا طَعْمٌ مِنَ الـزَّنْجَبِيـلِ

٢١ ذَاتُ خَرْسٍ تَرُدُّ ذا النُّطْقِ أَخْـ ـرَسَ يَشكُوعلى اللِّسـانِ الخَبِيـلِ

٢٢ قَـدْ أَرَاكُـمْ تَلَطُّفـا وَهْـوَ فى الْـ غِلْظَةِ من جُـرْهُمٍ وآلِ عَبِيـلِ

٢٣ مُوعِدٌ بـالأَجْرامِ يُـوعِدُ أُمَّ النَّسْـ ـلِ فيـه بـالثُّكْـلِ والتَّهْبِيـلِ

٢٤ فَلْيَجِـدْهُ عـلى قُـرًى حَـرَّبَتْـهُ كَفْـرُتُـوثـا منهـا وَكَفْـرُ تَبِيـلِ

٢٥ يُـطْلِقُ الخَمْسَ فى الحرامِ وأَمَّا الْـ ـلَفْظُ منـه فَـدَائِمُ التَّكْبِيـلِ

٢٦ كَـذِبٌ لا يَـزالُ يُـطْعِمُ خُبْـزا نُصَّ عـن آدمٍ وعَـنْ قـابِيـلَ

٢٧ يَمْتريـهِ جَـذْلانُ مُهْتَبِـلُ الغِـرْ ـرَةِ يُبدى حُزناً على هابِيلِ

(٩٨٠)

١٦ – الزَّندبيل : أُنثى الفيل .

١٧ – أَرْدَبيل : مدينة معروفة بأَذْرَبِيجان .

٢٠ – نَسَبَ الخَمرَ إلى الروم لعَصْرِهم إياها وأنها شرابهم،وجعلها زنجيّة لسواد عنَبِها .

٢١ – الخَبيل : الفاسد .

٢٤ – كَفْران : من كُفور الشام .

(٩٨٠)

١٨ – الجرد بيل : الطفيلى .

١٩ – م : فالشهر .

٢٢ – جرهم : حي من اليمن ، تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام ، وآل عبيل : إخوة عاد .

٢٨ لا تُعَرِّى اللَّيْثَ المنونُ ولا الشِّبْـ ـــلَ ولا المُغْفِراتِ فى إشْبِيلِ

٢٩ أَنَا بِئْسَ الإنسانُ والناسُ مِثْلى فاعْتُبِينى - إن شِئْتِ - أو فاعْتُبِى لى

(٩٨١)

وقال أيضا واللازم تاء

[الخفيف]

١ الفَتَى قد رأى اليقينَ ولكن يُؤْثِرُ العَيْشَ فَهْوَ كالمختولِ

٢ خِيرَ فيما أُراهُ لامْرأةِ الجُنْـ ـــدِيِّ من بَعْدِ زَوجِها المَقْتُولِ

٣ إذْ أَغارَتْ حَبْلَ القَناعةِ تَبْغِى الرِّـ ـزْقَ من عندِ خَيْطِها المَفْتُولِ

٤ خَلَصَتْ من بناتِها وَبنيها فَهْىَ بَيْنَ النساءِ مِثْلُ البَتُولِ

---

(٩٨١)

١ - المختول : الذى قد خُدع عن عَقْلِهِ .

٣ - أَغَرْتُ الحَبْلَ : أَحْكَمْتُ فَتْلَهُ يريد أنها لزمتْ بيتها وقَنِعتْ بما يُفيؤُهُ عليها مِغْزلها من الرِّزق .

٤ - بَتَلْتُ الشيءَ أَبْتِلُهُ : بَتلاً ، أَبنْتُه عنَ غيْره ، والبَتول من النساء العذراءُ المنقطعة عن الأزواج ويقال هىَ المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا .

(٩٨٠)

٢٨ - المُغْفراتُ : الأَرَاوَى التى مَعَها أولادُها ، والغُفْر : بضم الغَين ولد الأُرْوِيَّة .

---

(٩٨١)

٢ - يشير إلى قصة داود عليه السلام .

(٩٨٢)

وقال أيضا مع لزوم الميم

[المتقارب]

١ لَقَدْ عَلِمَ اللهُ رَبُّ الكمالِ بِقِلَّةِ عِلْمِى وَدِينِى وَمالِى
٢ وَأَنَّ التَّجَمُّلَ قد ضاقَ بى فَكَيْفَ أُنافِسُ أَهْلَ الجمالِ ؟
٣ أُرِيد الإِناخةَ فى مَنْزِلٍ وقَدْ حُدِيَتْ لِسواهُ جِمالِى
٤ لَقَدْ خابَ من يَبْتَغِى نُصْرَتى وَعاجِزةٌ عَنْ يَمِينِى شِمالِى
٥ فَمَنْ مُخْبِرِى أَغَريقَ البِحا رأَلْقَى الرَّدَى أَمْ دَفِينَ الرِّمالِ
٦ هَنوِيتُ انْفِرادِىَ كَيْما يَخِف فَ عَنْ مَنْ أُعاشِرُ ثِقْلُ احتمالِى
٧ فماذا أَقُول وبين الأنا مِ خُلْفٌ عَلى جَهْلِهِم أَوْ تَمالِى
٨ أَمالِىَ فيما أرى رَاحةٌ يدَ الدَّهْرِ من هَذيانِ الأمالِى ؟

(٩٨٣)

/وقال أيضا مع لزوم الهمزة ١١٢ ظ

[المتقارب]

١ عَجِبْتُ وكم عَجَبٍ فى الزمانِ لِرَأْىِ بَنِى دَهْرِكَ الفائِلِ

---

(٩٨٢)

٢ – نافَسْتُ فى الشَّىءِ مُنافَسَةً ونفاسا إذاَ رغِبْتُ فيه على وجه المباراةِ فى الكرم . وتنافَسُوا فيه : أى رَغِبُوا .

---

(٩٨٣)

١ – فلان رَأْيُهُ يَفِيلُ : إذا أخطأ ، والفِيلُ : الضعيفُ الرَّأْىِ ، والجمعُ أفيال .

---

٨ – سقط البيت الثامن من م .

٢ فَمَقْتًا لِما أُورثوا مِنْ غِنى وما وَهَبُوهُ مِنَ النَّائل

٣ فلا تَحْمِلَنَّ لَهُمْ مِنَّةً ولوبِتَّ فى صُورةِ العائِل

٤ يَغُولُ الفتى أرضَه بالوجيف ولا بُدَّ مِنْ حادثٍ غائل

٥ ويطلُبُ قُوتا ورِزْقَ المَلِيـ ـكِ يسألُ بالطالب السائِل

٦ ألم تَرَنِي وجميعَ الأنا مِ فى دولة الكذب الدَّائل ؟

٧ مَضَى قَيْلُ مِصْرَ إلى رَبِّه وخَلَّى السياسةَ للخائل

٨ وقالوا : يعودُ فقلنا : يجوزُ بِقُدْرةِ خالقنا الآئِل

٩ إذا هَبَّ زَيْدٌ إلى طَيِّئٍ وقام كُلَيْبٌ إلى وائل

١٠ أخو الحَرْبِ يَعْدُو على سابحٍ ليسبَحَ فى الزَّاخِر السائِل

١١ سَيُقْصَرُ مِنْ طُولِ تلك القناةِ ويُرْفع مِنْ درعِه الذائل

٩٨٣

٣ – العَيْلَةُ : الحاجَةُ ، وقد عالَ يَعيلُ : إذا افتقر .

٤ – غالَهُ المَوْتُ : أهلكه ، والغُول : المنِيَّةُ . والغَوْلُ : بُعْدُ المَنازِةِ .

٧ – القَيْلُ : مَنْ دونَ المَلِكِ . الخائلُ : الراعى ، السائس ، وخالَ الرَّاعى يَخُول خَوْلا : إذا حَفِظَ .

٨ – الآئلُ : السَّائِسُ .

٩ – أرَاد زَيْدَ الخَيْل ، وهو زَيْدُ بنُ مُهَلْهِل الطَّائى ، قدِمَ على رَسُولِ الله – ﷺ – فى وفد طَيِّئٍ ، وأسلم . وسَمَّاهُ رسول الله ﷺ – زَيْدَ الخَيْر ، ومات مُنْصَرَفَةً مِنْ عِند النبىِّ – ﷺ – مَحْموما . كُلَيْبٌ هو : ابن ربيعة بن الحارث الذى يقال فيه « أعَزُّ مِنْ كُلَيْب وائل » وكان قتلَهُ جساسُ بنُ مُرَّةَ ، وهو صِهْرُه وابنُ عمه بسَبب البَسُوس جارةِ جساس.وبسبب مقتل كليبٍ هاجت حَرْبُ بكرٍ وتغلِبَ أربعين سنة .

١٠ – السابحُ : الفرس الذى يَمُدُّ يَدَيْه فى الجَرْى .

١١ – الذَّائل : الطويلة .

٦ – الدائل : المتغير من حال إلى حال .

٩ – سأله رسول الله (ص) عن اسمه قال : أنا زيد الخيل : قال : بل أنت زيد الخير . وقال له رسول الله (ص) : ما وصف لى أحدٌ الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك . (الإصابة ٢/٦٢٢ ، ٦٢٣ دار نهضة مصر) وانظر المثل فى مجمع الأمثال ٢/٤٢

١٢ وتُصغِى إلى المَيْنِ أسماعُنا ... وتَصْبُو إلى زُخْرُفِ القائل

١٣ وكيفَ اعْتدالِى وهذا النَّهارُ ... يَرُوحُ بِميزانِهِ المائل

١٤ وإنَّ ثَبِيرًا لَهُ خِفَّةٌ ... تَبِينُ على كِفَّةِ الشَّائل

١٥ تصولُ علينا بناتُ الزَّمانِ ... فهلاَّ يُصالُ على الصائل ؟

١٦ وقَدْ عَزَّ رملٌ على حاسبٍ ... كما عَزَّ بَحْرٌ على كائل

١٧ يُهال التُّرابُ على مَنْ تَوَى ... فآهٍ مِنَ النَّبأِ الهائل

١٨ وكم قَيَّدَ الدَّهْرُ مِنْ دالفٍ ... وقد كانَ كالسابِقِ الجائل

١٩ جميعُ الذى نَحْنُ فيه النِّفاقُ ... ونَلْحَقُ بالذاهبِ الزائل

٢٠ ولو لَمْ يكُنْ حَوْلَكَ العاذلونَ ... بَكَيْتَ على المَنْزِلِ الحائل

٢١ ويُغْنيكَ عن طَرْح فأْلٍ يَعُو ... دُ باليُمْنِ طَعْنُكَ فى الفائل

٢٢ نُسَرٌ إذا نَثْرَةٌ أُرْعِفَتْ ... ونَفْرَحُ بالأَسَدِ البائل

(٩٨٣)

١٧ - تَوى يَتْوى : هلك ، وتَوَى لُغَةٌ .

١٨ - دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلَفا ودَليفا وهو مَشْىٌ فُوَيْقَ الدَّبِيب .

٢١ - الفائل : عِرْقٌ مُسْتبطنٌ بالفخِذ والصلب .

٢٢ - أراد أَسَدَ النجوم . والنَّثرةُ : أنف الأسد .

(٩٨٣)

٢٢ - م : وتفرح .

(٩٨٤)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللام المكسورة مع القاف

١ أتانِي بإسناده مُخْبِرٌ وقد بانَ لى كَذِبُ الناقِل

٢ أَذُو العِصْمَةِ العاقلُ الآدَمِيْـ ـى إلاَّ كذى العُصْمَةِ العاقِل ؟

٣ ولا فَضْلَ فينا ولكنَّها حُظوظٌ مِنَ الفَلَكِ الصاقِلِ

٤ فهذا كسحبانَ لَمَّا احْتَبَى وذلكَ فى سَمَلَىْ باقلِ

---

(٩٨٤)

٢ – العِصْمَةُ : الامتناع . والعُصْمَةُ : بياضٌ فى أيدى الوُعولِ ، ويُقال : عَقل عُقولا إذا صعِدَ فى الجبل .

٤ – سَحْبانُ : رجلٌ مِن وائلٍ ، كان لسِنًّا بليغا فَضُرب به المثل فى البيان . وباقلٌ : رجلٌ من العرب كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما ، فقيل له : بكم اشتريته ؟ ففتح كفيهِ وفرَّق أصابعهُ وأخرج لسانَه ، يُشيرُ بذلك إلى أحد عشر ، فأفلت الظبى ، فَضُرب به المثل فى العِىِّ . قال حُمَيْدٌ الأرقط يهجو ضيفا له :

تُدَبِّلُ كفَّاهُ ويَحْدُرُ حَلْقُهُ إلى البَطْن ماجازتْ إليه الأناملُ

أتانا ومادانَاهُ سحبانُ وائلٍ بيانا وعِلما بالذى هو قائلُ

فمازال عنه اللقم حتى كأنَّه مِن العِىِّ – لما أن تكلَّم – باقِلُ

٩٨٤

٤ – ضرب بسحبان المثل فى البيان فقيل : « أنطق من سحبان » (مجمع الأمثال ٢/٣٥٧) وضرب بباقل المثل فى العى فقيل : « أعيا من باقل » (مجمع الأمثال ٢/٤٣) . وانظر أبيات حميد الأرقط فى عيون الأخبار ٣/٢٤٣ . البيان والتبين ١/٦ (٢ ، ٣) . مجمع الأمثال ٢/٣٨٩ عيسى البابى الحلبى (٢ ، ٣ ، ١) . اللسان : بقل (٢ ، ١ ، ٣) . والدرة الفاخرة فى الأمثال لحمزة الأصفهانى ١/٣١٢ ط دار المعارف .

(٩٨٥)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى اللامِ المكسورةِ مع الباءِ

١ إذا عِشْتَ مُفْتكِـرًا فى الأنـامِ غَـدَوْتَ عـلى المَـدْرجِ السـابِـلِ
٢ فتِلْكَ الثُّـريـا وهـذا الثَّـرى شبِيهـان فى قَبْـضَـة الجـابـل
٣ حَبَـوْتَ بِنُصْحِـكَ مُسْتَكبِـرا ومـا هُـو لِلنُّصْـحِ بـالقـابـلِ
٤ وسُخْطُ الـظِّبـاءِ بمـا نـالهـا تَـوَلَّـد منـه رِضَى الحـابـلِ
٥ هـو المَـوْتُ مَنْ يَنْـجُ مِنْ رامـحٍ فـلابُـدَّ مِنْ أسْهُـمِ النـابـل
٦ لنـا إسْـوَةٌ فى رجـالٍ مَضَـوْا وهَـلْ أنـا إلا أخـو الآبـلِ ؟
٧ مَـتَى تُلْـتُـمـانى عـلى زَلَّـةٍ رَجَـعْـتُ عـلى أُمِّـىَ الهـابـلِ
٨ وهـاروتُ كيـف عَـصَـى رَبَّـهُ بتَعْـليمِـهِ السِّـحْـرَ فى بـابـل
٩ إذا العـامُ جـادَ بـأدْنى اليَسَـار أمَّـلْتُ أسْـنـاهُ فى الـقـابـل
١٠ فـإنَّ الـقـليـلَ يَـؤُمُّ الـكـثـيـ ـرَ كالـطَّلِّ بَشَّـرَ بـالـوابِـل

(٩٨٥)

٢ – الجابل : الطابعُ ، والجِبِلَّة : الأصل الذى جُبل الشىْءُ عليه أى طبع . والجِبِلُّ : الخَلْقُ .
٤ – الحابل : الصائد . حبَلْتُ الظبْى واحتَبلْتُه إذا صِدْتَهُ ، والحِبالة : المصيدة .
٦ – الآبل : ذو الإبل .
٧ – هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلا إذا ثكلَتْهُ ، ورجلٌ مُهَبَّلٌ إذا قيل له ذلك .
٨ – بابل : مدينة السِّحْر بالعراق معروفة .

٩٨٥

٤ – م : منها .

(٩٨٦)
وقال أيضا
مع لزوم الميم

[المتقارب]

١ قَـرَنْـتَ الجِيـادَ بـأجْمـالهـا لـتُسْعِـفَ نَـفْسـا بـآمـالهـا

٢ ولابُـدَّ مِـنْ سَـيْـرهـا مَـرَّةً بُعيدَ الْـتـفـاتٍ إلى مـالهـا

٣ وأفْـضَـلُ مـا اكْتَـسَـبَـتْ أُمَّـةٌ - وإن شَقِيَتْ - حُسْنُ أعمـالهـا ١١٣ ,

٤ ولا خَـيْرَ فى أنْ تُمَـدَّ الحـيـاةُ ونُـقْـصـانُها مِـثـلُ إكْـمـالهـا

٥ فَـوَيْهًـا وواهًـا لِسَيْـلِ المنـو نِ كَمْ جَـرَّ عِيـرا بـأحْمـالهـا

٦ أُمـورٌ تَـوافَى جُـنـودُ الـرَّدى بِـتَفْـصِـيـلهـا بـعـدَ إجمـالِهـا

---

(٩٨٦)

٣ - وإذا افتقرْتَ إلى الذخائر لم تجِدْ ذُخْرا يكون كصالح الأعمالِ

٥ - وَيْهًا : تحريضٌ ، كما تقول : دونَك يافُلانُ فتقول : ويْها يافلانُ . قال الكميت :

وجـاءتْ حـوادثُ فى مـثـلهـا يـقـال لِـمُـثْـلِيَ وَيْـهًـا فُـلُ

وواهاً : تَعَجُّبٌ ، إذا تعجَّبْتَ مِنْ طيب الشىْء وحُسْنِه قلت واها له . قال :

واهـا لِـلـيْـلَى ثـم واهـا واهًـا هـى المُـنَى لـو أنَّـنـا نـلْـنـاهـا

وكذلك تقول : واها له فى التَّفجُّع . العيرُ : الإبلُ التى تحمل المِيرة

---

٣ - البيت للأخطل : ديوانه ١٢٨ بيروت.وفى تاريخ الطبرى ١٨٦/٦ لابن مقبل ونسبه المبرد فى الكامل للخليل بن أحمد كما علق محقق الطبرى .

٥ - انظر شعر الكميت بن زيد العبادى ٣٠/٢ مكتبة الأندلس ببغداد سنة ١٩٦٩ . اللسان (ويه) أما البيت الاخر فنسب فى اللسان (ويه) إلى أبى النجم ، وفى خزانة البغدادى ٤٥٥/٧ حول نسبته كلام كثير . وفى مجموع أشعار العرب ١٦٨/٣ لرؤبة أو العجاج .

٧ وقد أَعْمَلَ الناسُ أفكارَهُمْ فلمْ يُغْنِهِمْ طُولُ إعمالِها

٨ فهَلْ يُرْمِلُ الدَّهْرُ أُمَّ الأنام فتفقِدَ نَسْلا بإرمالِها

(٩٨٧)

اللامُ الساكنةُ

قال أبو العلاءِ

[البسيط]

فى اللام الساكنةِ مع التاءِ

١ اسْتَعْدَتِ الخَمْرُ مِنْ أفعالِ شارِبِها إلى المليكِ فقالتْ: شَجَّ ثم قَتَلْ

٢ وجارحُ الدَّنِّ ما كانتْ جِراحَتُهُ قِصاصَ عَمْدٍ ولكنْ للمُدَامِ خَتَلْ

٣ يَوَدُّ أنَّ دُجاهُ قارُ خابِيةٍ وأنَّ كلَّ غَمامٍ بالعُقارِ هتلْ

٤ ماذا تُريدينَ مِنْهُ قد ظَفِرْتِ بِه ألم تَرَيْهِ صَرِيعا فى التُّرابِ يُتَلُّ ؟

---

(٩٨٧)

١ – العَدْوَى : طلبُكَ إلى والٍ ليُعْديَك على مَنْ ظلمكَ اى ينتقم منه ، يقال : استعدَيْتُ على فُلانٍ الأمير فأعدانى أى أعاننى ، والاسم العَدْوَى . قَتْلُ الخَمْرِ : مَزْجُها .

٢ – الدَّنُّ : الراقود . وختلَ : خَدَع .

٣ – القارُ : الزِّفتُ . وهتَلَ وهتن بمعنى هطل .

٤ – تَلَّه : صَرَعَهُ .

٩٨٦

٨ – أرملَتِ المرأة إذا بَقيتْ غير ذاتِ زَوْجٍ .

(٩٨٨)

وقال أيضا

فى اللامِ الساكنةِ مع الميم

[الكامل]

١ غُضَّ الجُفُونَ إذا جلسْـ ـتَ على الصعيد ولا تأمَّلْ

٢ والبيْتُ أوْلى بالكري ـمِ مِنَ الطَّريقِ وإنْ تَجمَّل

٣ والذِّكْرُ يَتْرُكُهُ الفَتَى للقاطنين إذا تَحمَّل

٤ والمَرْءُ تُعْجِبُهُ الحيا ةُ وعَيْشُه سُمٌّ يُثَمَّل

٥ مَنْ ذا الذى سَمَحَ الزَّما نُ لَهُ بإدراكِ المُؤَمَّلْ ؟

٦ فيه تَوافَى المرْمِلُو نَ وقَلَّ أصحابُ المُرَمَّل

٧ حِيَلٌ تَمَنْمَنَ على الأنا مِ فأدْمُعُ العُقلاءِ هُمَّل

٨ كَمْ غَرَّ صاحِبةَ الجما لِ مُنَجِّمٌ بِحسابِ جُمَّل

(٩٨٨)

١ – غَضَّ طرفه أى خَفَضَهُ ، والأمر منه فى لُغة أهلِ الحجاز اغضُض . وفى التنزيل « واغْضُضْ مِنْ صوتك » وأهلُ نجدٍ يقولون : غُضَّ طَرْفَكَ بالإدغام ، وفى الحديث النَّهى عن الجلوس فى الطرقات ، قالوا : يارسولَ الله ، لابُدَّ لنا من ذلك . قال : « فإذا أَبَيْتُمْ فأَعْطُوا الطَّريق حَقَّهُ قالوا : وماحَقُّهُ ؟ قال : غَضُّ البَصرِ ، وكفُّ الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهى عنِ المنكر » .

٣ – قَطَنَ بالمكانِ قطونا : أقام . وتحمَّلَ : ارتحل .

٤ – الثُّمالة : رُغوةُ اللَّبن ، والثَّمْلَةُ والثميلة : الماء القليل فى الحوضِ . وسُمٌّ مُثَمَّل : مُعَتَّق .

٦ – تَوَافَى القومُ : تتامُّوا . والمُرْمِلُون : الفُقراء .

٧ – هَمَل الدَّمعُ والمَطَرُ إذا سالَ وتتابَعَ قَطْرُهُ .

٨ – حِسابُ الجُمَّلِ – بتشديد الميم – هو حِسابُ أبجد .

١ – سورة لقمان ١٩ . وانظر حديث النهى عن الجلوس فى الطرقات فى صحيح البخارى ٣/١٧٣ ، ٨/٦٣ طبعة دار الشعب . صحيح مسلم ٥/٥ طبعة دار الشعب أيضا . الدارمى ٢/٢٨٢ مسند أحمد ٣/٢٦

(٩٨٩)

وقال أيضا

فى اللام الساكنةِ مع الزاى [مجزوء الكامل]

١ الله إن أعطاكَ يُجْزِلْ وكأنَّ هذا الدَّهرَ يَهْزِلْ

٢ كِسرى بَنَى إيوانَهُ والعَنْكبُوتُ تَظَلُّ تَغْزِلْ

٣ هَلْ يَشْعُرَنَّ المَيْتُ إنْ ظَهْرُ الثَرَى بالحَيِّ زُلْزِل ؟

٤ ارجوا أوِ اعْتَزِلوا فإنْـ ـنِي عَنْ مَقامِكُمُ بِمَعْزِلْ

٥ قد طال سيرى فى الحيا ةِ ولى بِبَطْنِ الأرضِ مَنْزِل

(٩٩٠)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الحاءِ [السريع]

١ أشْهَدُ أنِّى رَجُلٌ ناقِصٌ لا أدَّعِى الفَضْلَ ولا أنتحِلْ

٢ جِئْتُ كما شاءَ الذى صاغَنِى ومَنْ يَصِفْنِى بِجميلٍ يُحِلْ

---

١ – يُجْزِلُ : يُكْثِرُ .

٢ – كل مَلِكٍ للفُرس يُدْعى كَسْرى وكِسرى – بفَتح الكاف وكسرها ، واختَلَفَ اللُّغويُّونَ فى المُخْتار منهما .
والإوان : الصُّفةُ العظيمة كالأزَج ، ومنه إيوان كسرى . والأزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأبنية .

٤ – المُرْجئة : القائلون بتأخير الأعمال .

(٩٨٩)

(٩٩٠)

١ – انتحل الشىء إذا ادَّعاه لنفسه ولم يكن له

٣ تـزوَّجَ الشيْـخُ فـألفَيْتَـهُ كـأنَّـهُ مُثْقَـلُ إبْـلٍ وَحِـلْ
٤ وعِـرْسُـهُ فى تَـعَـبٍ دائـمٍ لا تَخْضِبُ الكفَّ ولا تكتحِـلْ
٥ مـلَّتْ ، وإنْ أحْسَـنَ أيَّـامَـهُ تقـولُ فى النَّفْسِ : متى يـرتحِـلْ
٦ لـو مـاتَ لا ستبـدلتْ منـه فتًى إنِّى أراهُ مُحْـرِمـا لا يحِـلّ
٧ ويَـثْـبُـتُ اللهَ وسُـلْطانُـهُ وكُـلُّ أمْـرٍ غَيْـرَهُ يَضْـمَحِـلّ

(٩٩١)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الباءِ [المنسرح]

١ قَـدْ بكـرَتْ لا يَعُـوقُهـا سَبَـلٌ كمُهْرةِ الرَّوْضِ مِنْ بنـاتِ سَبَلْ
٢ إلى طَبِيبٍ عـلى الـطَّريقِ لِـكَىْ تـأخُـذَ مِنْ عِنـدِه دَواءَ حَبَـلْ
٣ / كَمْ قَـذَفَتْ عِرْسُ بـائسٍ بِحَصى كُـلُّ حَصَـاةٍ منهـا نَـظيرُ جَبَـلْ ١١٣ ظ

(٩٩٠)

٣ - وحِلَ يَوْحَل وحَلا : وقع فى الوَحْلِ ، واستَوْحلَ المكانُ
٤ - كانتْ حَميدَةُ بنتُ النعمان بن بشير الأنصارى تَزَوَّجها الحارث بن خالد بن العاصِى ، وهو شيخٌ ففَرِكتْهُ وقالتْ :

فَـقَـدتُ الشُّـيـوخ وأشيـاعَـهُمْ وذلـك مـن بَـعْضِ أقـوالـيـهْ
تَـرَى زوجَـةَ الشيْـخ مغمـومـة وتُمْسِى لـصُـحْبتـه قـالـيـهْ

(٩٩٠)

٤ - البيتان فى الأغانى ١٢٩/١٤ . وهما منسوبان إلى امرأة ضمن مقطوعة من ستة أبيات فى شرح المرزوقى على حماسة أبى تمام ١٨٤٠/٤ .

(٩٩١)

١ - السَّبَلُ : داءٌ مِنْ أدواءِ العَيْنِ ، والسَّبَلُ : المَطَرُ المُسْبِلُ ، وابنُ سَبلٍ : فرسٌ كريمٌ .

(٩٩٢)
وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الحاءِ

[الخفيف]

١ سَبَّحَ اللهَ طالعٌ مُسْتَنِيرٌ وهِلالٌ مِثْلُ القُلامةِ ناحلْ

٢ وبَدَتْ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ غَوانٍ لمْ يُصِبْها مِنْ إثمِدِ اللَّيْلِ كاحلْ

٣ كالسَّوامِ الأنامُ ، هل فازَ مَنْ سافَرَ مِنْهُمْ إلى بَطِيءِ المراحلْ ؟

٤ يَمَنِيٌّ وفارِسِيٌّ وشامِيْـ ـيٌّ وَغادٍ مِنْ أهْلِ غَرْبَةَ راحِلْ

٥ ساحِليُّون لم أُرِد ساحلَ البَحْـ ـرِ ولكنْ نَسبا لأقْمَرِ ساحِل

٦ خَفَّ مَلْكٌ على السَّرير فَهَلْ يو جَدُ فى العالَمِينَ قَرْمٌ حُلاحِلْ ؟

---

(٩٩٢)

١ – القُلامةُ : ما يُقَصُّ مِنَ الظفر وقد شَبَّه الشعراء الهلال بها ، قال ابن المُعتز :

وزارنى فى قميصِ اللَّيـل مستترًا يَسْتعجِلُ الخَطْوَ مِنَ خَوْفٍ ومِن حذَرِ

ولاح ضَوْءُ هلالٍ كادَ يَفْضَحُه مثلُ القلامةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظفرِ

٣ – السَّوامُ : المال الرَّاعى ، وهو اسم للجمع وليس بجمع .

٥ – الأقْمر : الحمار لونه إلى الحُمْرة . والمِسْحلُ : الحمار ، والسَّحيلُ : صوته .

٦ – القَرْمُ : السَّيِّدُ . والحُلاحلُ : الوقُورُ .

---

١ – ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٥٠ ، ٢٥١ بتحقيق د. محمد بديع شريف ، دار المعارف .

٤ – الغربة : اسم المرة من الاغتراب .

(٩٩٣)

وقال أيضا
فى اللام الساكنة مع الصادِ

[الخفيف]

١ عَجَبًا لِلْقطا مِنَ الكُـدْرِ والجُـو ... نِ غَـدَتْ فى عَنـائهـا المُتـواصِـلْ

٢ لقَـطَتْ حَبَّـةً وجـاءت بهـا الأفْـ ... ـراخ ثم اسْتَقَتْ لها فى الحواصـل

٣ مِنْ بـلادٍ بَعيـدةٍ لِسـرابِ الْـ ... ـهَجْـرِ فيها لـوامعٌ كـالمناصِـلْ

٤ فـأغـاثَتْ بِـوِرْدهـا مُـودَعـاتٍ ... فى هُجُـولٍ تَقِلُّ فيهـا الصَّلاصِـل

٥ هـاتفاتٍ قَـدْ مَزَّقَ الحَـرُّ عَنْها الْـ ... ـأُهْبَ أوهَمَّ أن يميـزَ المفـاصِـل

٦ راعهـا أجـدلٌ مِنَ الـطير أوْ بـا ... زٍ، فَمُودٍ قَبْلَ الـوصُولِ وواصِـلْ

٧ صـالِيـاتٍ ومـالهـا مِنْ صَـلاةٍ ... صـائمـاتٍ لغـير نُسْـكٍ تُـواصِـلْ

٨ ثمَّ بـاد المَصيـدُ من بعـدُ والصَّـا ... ئِـدُ، لا شَيْء غَيْرَ ذلـكَ حاصِـل

٩ فـاتَّقِ اللهَ واعْمَـلِ الخيرَ فـالمَـوْ ... تُ حُسـامٌ يَفْرِى البَـرِيَّةَ قـاصـل

١٠ لا تُغَـيِّرْ هـذا الْبياضَ فـإن تـأْ ... بَ فـلا تجزعَنَّ إنْ قيـل : ناصِـل

١١ إنَّ أعـمـارَنـا كـآىٍ أُبينَـتْ ... والمنـايـا لَهُنَّ مثـلُ الفـواصـل

(٩٩٣)

١ – القطا : نوعان : كُدْرٌ وجُونٌ ، ومُعْظمها الكُدْر .

٣ – السَّرابُ : مايُرى نصف النهار فى الحَرِّ كأنه ماء . والهَجْرُ والهَجِيرُ والهاجرة واحدٌ .

٤ – الهُجْلُ : المُطمئنُّ مِنَ الأرْض ، والصلاصِلُ : بقايا الماء بالقَرْيةِ .

٦ – الأجدل : الصَّقْرُ . ومُودٍ : هالكٌ .

٧ – صَليتُ النارَ وبالنار : إذا نالَكَ حَرُّها .

٩ – قاصِلٌ : قاطِعٌ .

١٠ – نصلَ الشيْءُ : خرج من موضعه ، وكذلك الخِضابُ ، ولحية ناصِلٌ .

(٩٩٤)
وقال أيضا

فى مثلِهِ

[الخفيف]

١ فِـرَّ مِنْ هـذِه البَـريَّـةِ فى الأرْ ضِ فما غَيْرُ شرها لـكَ حاصـلْ

٢ فشِعارِى « قاطِعْ » ، وكانَ شِعـارًا لِتَنـوُخٍ فى سالفِ الـدَّهرِ واصـل

٣ واطلُبِ الرِّزْقَ بالمُرور مِنَ الشَّجْـ ـراء لا مِنْ أسنـةٍ ومَنـاصِـل

٤ وتَشَبَّـهْ بـالـطَّيْرِ تَغْـدو خِمـاصًـا وتَعُـدُّ اليسـارَ مِـلْءَ الحـواصِـلْ

(٩٩٥)
وقال أيضا

فى اللامِ الساكنة مع الحاءِ

١ رامَ دُنـيـاهُ نـاسِـكٌ فـادَّعَـى النُّسْـكَ وٱنْـتَـحَـلْ

٢ أصْبَـحَ المُـفْـتـرى عـلى الْـ ـلَهِ قـد ذلَّ وٱضْـمَـحَـلْ

٣ بَـيْـنـما يَـعْـمُـرُ المْـنَـا زِلَ قـالـوا : قـدِ ٱرتحـل

(٩٩٤)

٢ ــ كانت تنوخُ تقولُ فى حروبها : واصلْ واصلْ ، جعلوا ذلك شِعارا لهم .
٣ ــ المُرورُ : جَمْعُ مُرٍّ . والشَّجراء : [الشجر الملتف المتكاثف] . والأسنَّةُ : الرِّماحُ . والمناصِلُ : السُّيوف يُقالُ : مُنْصُلٌ ومنْصَلٌ .
٤ ــ خِماصٌ : جَمْعُ خميصٍ ، وهو الضامِرُ البَطْن . واليَسارُ : الغِنىَ .
وهو يشير إلى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

(٩٩٥)

١ ــ ناسِكٌ : عابِدٌ .
٢ ــ المُفْترِى : الكاذبُ .

٤ عَـزَّ رَبُّ الـنُّـجـومِ تَـسْـرِى ولا تَـسْـأَمُ الـرِّحَـلْ
٥ أيـنـامُ الـسِّـمـاكُ أمْ هُـو بـالغُمْضِ مـا اكتحـلْ ؟
٦ جـهِـلَ الـمُـشْـتَـرِى وإنْ كـان فى الخَـيْرِ ذا مَحَـلْ
٧ أىُّ ذنـبٍ أصـابَـهُ فَـسَـما فَـوْقَـهُ زُحَـلْ

(٩٩٦)
وقال أيضا
فى اللام الساكنة مع الصاد

[المتقارب]

١ أرَى حَبَـلًا حـادثًـا فى النسـا ءِ حَـبْـلَ أذاةٍ بِهِـنَّ اتَّـصَـلْ
٢ أتَى ولَـدٌ بِسِجِـلِّ الـعنـاءِ فَـيـالَـيْـتَ وارده مـا وَصَـلْ
٣ وإنْ أنـظرَتْـهُ خـطوب الـزمـا نِ عُضَّ بِنـابٍ شـديـد العَصَـل

(٩٩٥)

٦ -المُشترِى : نَجم مِنَ الخُنَّس ، ويُسَمَّى البرْجيسَ . والخُنَّسُ : سيارةٌ فى البرُوج كما تسير الشَّمْسُ والقمرُ . غير أنَّ بَعضها أبطأُ سَيْرا مِنْ بَعْضٍ ، فكُلُّ ماكانَ مِنْها فَوْق الشَّمْس فهو أبطأ منها ، وماكان دون الشمس فهو أسرع منها ، وَزُحَلُ أعلاها ثم المُشْترى ، ثم المِرِّيخ ثم الشمسُ . ودون الشمس الزُّهَرةُ ، ودون الزُّهَرةِ عُطاردُ ، وهذه الخمسةُ هى الخُنس ودونَ عُطاردِ القَمرُ ، فالشمسُ متوسطةٌ ، والزُّهَرةُ أعظمُ الكواكب الخُنَّس فى المنظر ، وأشدُّها نورا وبياضا ، ثم المُشترى فى مثل هيئتها ، وفى زُحَلَ صُفرةٌ ، وفى المِرِّيخِ حُمْرةٌ ، وفى عُطاردِ صُفْرةٌ ، وقَلَّ مايُرَى ؛ لأنَّه فى الاحتراق .

(٩٩٦)

٣ -أنْظَرَتْهُ : أخَّرَتْهُ . العَصَلُ : اعْوِجاجُ الناب ، وناب أعصل ورجلٌ أعصلُ : مُعْوَجُّ السَّاقِ .

٤ وريـعَ مِـنَ الـغِـيرَ الـطارقـا تِ بـالرُّمْـحِ صَرَّ وبـالسَّيْف صَلّ

٥ / وقـال لـه : صَـلِّ ، داعى الهُـدى وقـال لـه مُـلْحِـدٌ : لا تُصَـلِّ ١١٤ و

٦ وشـبَّ وشـاب وأفنى الـشبـابَ وسَقْيًـا لـه مِنْ خِضـابٍ نَصَـلْ

٧ ومِـنْ بَـعْـدِ ذاكَ يَجِـيءُ الحِـما مُ ، فـانْظُرْ عـلى أىِّ شىء حَصَلْ

٨ فيـاراحـةَ النَّـفْس عنـد المـا تِ إنْ كـانَ هذا الحسـابُ انفصَلْ

(٩٩٧)

وقال أيضا

فى اللام الساكنة مع الباء .

[المتقارب]

١ أَتَـتْـكَ بِحَـبْـلٍ فتـاةٌ غَـدَتْ مُـسـائـلةً عَـنْ دَواءِ الحَـبَـلْ

٢ وقـد حُسِبَتْ مِنْ بنـاتِ السُّهـو لِ فجاءت بِإِحْـدَى بنَاتِ الجَبَـلْ

(٩٩٨)

وقال أيضا

فى اللام الساكنةِ مع الدَّال

[مجزوء المتقارب]

١ أَمَـلٌ حَـبِـيـبٌ أَدَلْ وسِـتْرُ الـضَّـلالِ انْـسَـدلْ

---

(٩٩٦)

٤ – ريعَ : مِنَ الرَّوع ، وهو الفَزَعُ . والغِيَرُ : الحوادثُ التى تُغيِّر . صَرَّ النَّابُ وغَيْرُهُ صريرًا : صَوَّت .
وصَلّ السَّيف : امتدَّ صَوْتُهُ .

٥ – أَلْحَدَ فى دين الله أى مال عَنْهُ وعَدَلَ فهو مُلْحِدٌ . ولَحَدَ أُفِتَ فيه

٦ – نَصَلَ الشىْء : خرجَ ، ونَصل الخِضابُ منه .

٢ عَـلاَمَ تَـنـاظَـرْتُـمُ فَـقَـدْ طـالَ هـذا الجَـدَلْ
٣ تَـعَـلِّيـكُـمُ فى الأُمُـو رِ، مـا هـو إلاَّ تَـدَلّ
٤ وكُـلُّكُـمُ ظـالمٌ فَـهَـلْ مِـنْ تَـقِـىٍّ عَـدَل ؟
٥ وتَهْـلِكُ ذاتُ الـكَـرَا وتَهْـلِكُ ذاتُ الخَـدَلْ
٦ تـقـادَمَ شَـخْصٌ مَـضَـى فَـأُحْـدِثَ مـنـه الـبـدَلْ
٧ ومـا صَـحَّ إلا أَمْـرُؤٌ تَـصَـرَّف ثـم أَنَـجَـدَلْ
٨ عـلا مجدَ كـاذِبٌ صـادِقـا فـلَيْـتَ المِـزاجَ اعْـتَـدَل
٩ إذا هَـدَرَ السَّـفَـحْـلُ قـيـ ـل : صَـوْتُ حَـمـامٍ هَـدَل
١٠ تَحَـيَّرَ مُـسْـتَـرْشِـدٌ فَـوُفِّـقَ لـمـا اسـتـدَلْ

٥ – الكَرَا : دِقَّةُ الساقَيْن ، وامرأةٌ كَرْواءُ . والخَدَلُ : امتلاءُ الساقين .

٩ – هَدَرَ البعيرُ هَدِيرا : ردَّدَ صَوْتَهُ فى حَنْجرتِه ، وإبلٌ هَوادر ، وكذلك هَدَّرَ تهديرا وفى المثل « كالمُهدِّرِ فى العُنَّة » يُضْرَبُ مثلا للرَّجل يَصيحُ ويُجَلِّبُ وليس وراء ذلك شَىْء . والعُنَّة : حظيرةٌ مِنْ خَشب يُحبَسُ فيها البعير ويُمْنع مِنَ الضِّراب وهو هِدِّرٌ . قال الوليدُ بنُ عُقْبَةَ يخاطب معاوية :

قـطَعْتَ الدَّهْـرَ كـالسَّـيدِ المُعنَّى تُـهَـدِّرُ فى دِمَـشْـقَ فـما تَـريـم

هدلتِ الحمامة تهْدِل هديلا والهَدَلُ : الصَّوْتُ . قال ذو الرُّمَّةِ :

أرى ناقتى عُلِّقْنَ المُعَصَّب شاقها رواح اليمانى والهديـلُ المـرجِّـعُ

٣ – انظر المثل وبيت الوليد بن عقبة فى مجمع الأمثال ١٤١/٢ . وانظر البيت أيضا فى اللسان (هدر ، سدم) وتاريخ الطبرى ٥٦٤/٤ . وانظر بيت ذى الرمة فى ديوانه ٤٣٥ مطبعة كليه كمبريج

الميم

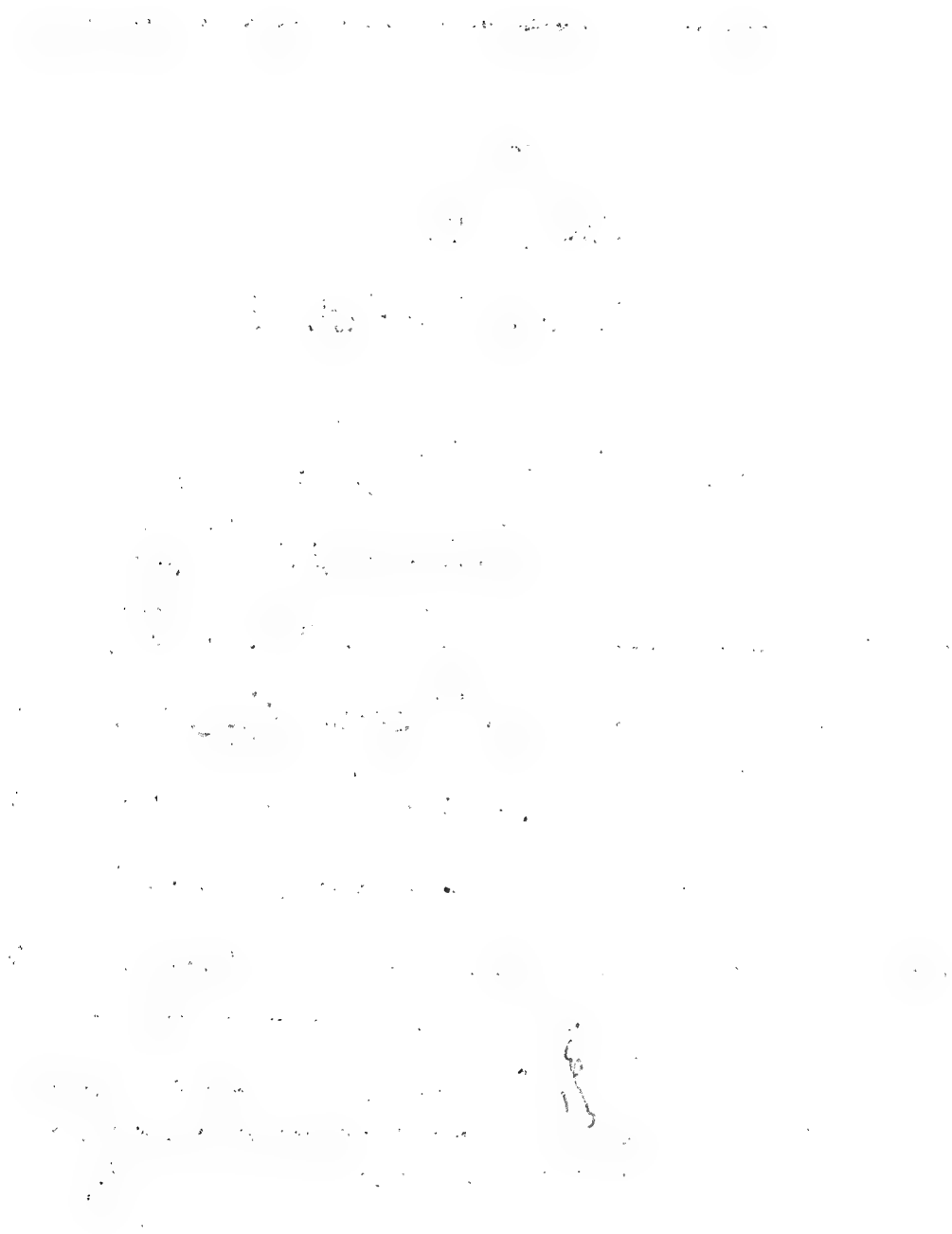

(٩٩٩)

قال أبو العلاء

فى الميم المضمومة مع السين . [الطويل]

١ سَيَسْـأَلُ ناسٌ مـا قُـرَيْشٌ ومَكَّـةٌ ... كما قال ناسٌ : ما جَدِيسٌ وما طَسْمُ

٢ أرى الـوَقْتَ يُفْنِي أَنْفُسـا بِفَنـائِـهِ ... ويَمْحُو ، فما يَبْقَى الحديثُ ولا الرَّسْمُ

٣ لقَـدْ جَـدَّ أَهْـلُ المَلْعَبَـيْنِ فـأَثَّلوا ... بِنـاءً ولم يَثْبُتْ لـرافِـعِـه وَسْمُ

٤ وفى العـالَمِ الغـاوِى بَخِيـلٌ مُمَـوَّلٌ ... وسَمْحٌ فقيرٌ ، شدَّ ما آختلف القَسْمُ

٥ وكـوْنُ الفَتَى فى رَهْطِهِ نَيْـلُ عِـزَّةٍ ... على أَنَّ داءَ الدَّهـرِ ليس له حَسْمُ

٦ ويُـرْزَأُ جِسْمُ المَـرْءِ حتى إذا أوى ... إلى العُنْصُرِ التُّربِيِّ لم يُرْزَإِ الجِسْمُ

---

(٩٩٩)

٣ – المَلْعَبُ : مَوْضِعُ اللَّعِبِ . وأثّلوا : أصّلوا . والوَسْمُ : الأثر ، وسَمَهُ وسما وسِمَةً إذا أثّر فيه بِسمةٍ والهاء عِوضٌ مِنَ الواو .

١ – طَسْمٌ وجديسٌ : مِنَ العربِ العاربة ، أفْنَى بَعضُهم بعضا ولم يبق منهم أحد ، قتلتْ طَسْمٌ جَديسا لسُوء مُلكِهم إياهم وجَوْرِهم فيهم .

٥ – رَهْطُ الرَّجُل : قَوْمُهُ وقبيلَتُهُ . والحَسْمُ : القَطْعُ .

(١٠٠٠)

وقال أيضا

فى الميم المَضْمُومة مع السين :

[الطويل]

١ إذا مـا تقَضَّى الأربعون فـلا تُـرِدْ سِوَى آمرأةٍ فى الأربَعـينَ لها قِسْمُ

٢ فـإنَّ الذى وَفَّى الثـلاثـين وٱرْتَقَى عليهِنَّ عَشْـرًا لِلْفَنـاءِ بـه وَسْمُ

٣ زمانُ الغَوانِي عَصْرَ جِسْمُكَ زائـدٌ وهُنَّ عنـاءٌ بعـدَ أنْ يقِفَ الجِسْمُ

٤ سألتَ بَنِي الأيَّامِ عَنْ ذاهبِ الصِّبا كأنَّكَ قُلْتَ الآنَ : مـا فعلَتْ طَسْمُ

٥ تُريدُ مِنَ الـدُّنيا خِـلافًا لمـا مَضَى وأعيـاك تدبـيرٌ بِـه سَبَقَ الـرَّسْمُ

٦ هو الدَّاءُ لا يَنْفَكُّ يُشْكَى ويُشْتَكَى ولو شاء رَبُّ النَّاسِ أدركَهُ الحَسْم

٧ قضى الشَّخْصُ ثم الـذِّكرُ فـانقـرضـا معًـا ومـا ماتَ كـلَّ المَوْتِ مَنْ عـاشَ منـه اسْمُ

(١٠٠١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الجيم *

[الطويل]

١ / مكـانٌ ودَهْرٌ أحـرزا كُـلَّ مُـدْرِكٍ ومـالهـمـا لَـوْنٌ يُحَسُّ ولا حَجْمُ ١٤

(١٠٠٠)

٣ - الغَوانى : النساءُ اللَّواتى غَنين بأزواجِهِنَّ ، الواحدةُ الغانية، وقد تكون الغانية التى غنيتْ بجمالها عَنِ الزينةِ .

(١٠٠١)

١ - الحَجْمُ : مَسْكُ الشيء تحت الثوب فتجد حَجْمَهُ ، وحَجَمَ الندى إذا نَهَد .

١٠٠١

* المقطوعة فى المختار ٢٥٨

٢ وليسَ لنـا عِـلمٌ بَسَـيْرِ إلهِنـا فهلْ علمتهُ الشَّمسُ أو شَعَر النَّجمُ

٣ ونحنُ غُـواةٌ يَرْجُمُ الـظَّنَ بعضُنـا ليعرفَ مانـورُ الكواكب والـرَّجْمُ

٤ وتـطردُنـا سـاعـاتُنـا وكـأنّنـا وسـائقُ خَيْلٍ مـا تُكفكِفُها اللُّجمُ

٥ قَضَى الله فى وقتٍ مضَى أنَّ عامَكُمْ يقـلُّ حيـاهُ أو يـزيـدُ بـه السَّجْمُ

٦ فقـولُكمُ:رَبِّ اسقِنـا غـيرُ مُمْطرٍ ولكنْ بهـذا دانتِ العُرْبُ والعُجْمُ

٧ عـلى كُلِّ شىءٍ تَهجِمـونَ بجهلِكُمْ وأعيـاكُمُ يَوْمـا عـلى رَشَـدٍ هَجْمُ

(١٠٠٢)
وقال أيضا
فى الميم المضْمومةِ مَعَ الهاءِ

[الطويل]

١ كِبـارُ أُنـاس مِثـلُ جِلَّةِ سـائمٍ يُـربُّونَ أطفـالًا كما ارتضَـع البَهْمُ

(١٠٠١)

٢ - شَعرتُ بالشىء شَعْرا وشُعورا : عَلِمتُ .
٣ - الرَّجمُ : القذف بالظن .
٤ - الوسيقةُ من الإبل والحمير كالرُّفْقةِ من الناس .
٥ - الحَيا : الغيث.وسَجَم الدمعُ وغيرهُ سُجوما وسِجـاما : سـالَ ، وانْسجَمَ ، وأرضٌ مسجومـة أى ممطورة .

(١٠٠٢)

١ - الجلَّةُ هنا الكبارُ . والسائمُ : المالُ الراعى ، والبَهْمُ:صغارُ الغنم .

٢ تـوهَّمَ بعضُ القَوْم أمـرا فـأضَّلوا يقَـينَ أمـورٍ بـات يتبعُهـا الـوَهْمُ
٣ جَهِلنـا ولكن للخـلائقِ صـانـعٌ أقَـرَّبه فَسْـلٌ من القَوْمِ أو شَهْمُ
٤ ويعلم كـلٌّ أنَّ للخـير مَـوْضعًـا وفَضْـلا على إثْبـاته أجمـعَ الـدَّهْمُ
٥ وأين أُنـاسٌ كالسحـائبِ إنْ يُرَوْا يَروقُوا وإنْ يُسْتمطَروا للغِنى يَهْمُوا
٦ فإن شِئْتَ أن تَحْظى بمالكَ فـاحْبُهُ ذوى الحاجِ أو أَنْفِقْهُ تَبْسِمْ لك الجُهْمُ
٧ فـما هو إلا السَّهْمُ لاكفَّ عـاديًـا ولا نـال صَيْدا فى كنـانتِـه السَّهْمُ

(١٠٠٣)

وقال أيضا
فى الميم المضمومة مع الظَّاءِ

[الطويل]

١ إذا حـرَّقَ الهنـدىُّ بـالنَّـارِ نَفْسَـهُ فلم يَبْقَ نَحْضٌ للتُّـرابِ ولا عَظْمُ
٢ فهل هُو خاشٍ من نكير وُمنْكَـرٍ وَضْغـطَةِ قَبْـرٍ لا يقـومُ لهـا نَـظْمُ

(١٠٠٢)

٣ – الفَسْلُ : الرّذلُ وقد فَسَل فَسْلا ، والشَّهمُ : الرجلُ النافذُ والجمعُ شُهوم .
٤ – الدَّهمُ والدَّهماءُ : الجماعة الكثيرة .
٦ – الحاجُ : جمع حاجة : جَهَم الوجهُ جُهومةً أى غلظ وجَهمتُ الرجلَ : استقبلتُه بما يكره .
٧ – قوله : فما هو إلا السهمُ ، يريدُ انْ المال إذا احتُجِنَ ، ولم يُصرَفْ مصارفه لم يُنتَفعْ به بمثابة السهم إذا بقى فى كنانتهِ لم يَكُفَّ عدوا ولم ينل صيدا . وللحريرى يذكرُ الدينارَ وأنه لا يُفيد إلا مع الإنفاق :

وشَـرُّ مـا فيـه مـن الخـلائـق
أن ليسَ يُغنى عنـك فى المضـايق
إلا إذا فـرَّ فِـرارَ الآبِـقْ

(١٠٠٣)

١ – النحضُ : اللحمُ المُكتنِز .

١٠٠٢

٢ – م : بعض الناس .
٧ – مقامات الحريرى/المقامة الدينارية : ٢٤/مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٠ .

(١٠٠٤)

وقال أيضا

فى الميم المضمومةِ مَعَ الزَّاى

[الطويل]

١ خِلافُكَ بعضَ النَّاسِ يُرْجى به المنُى ... وفى الدَّهْرِ أقوامٌ خِلافُهُم حَزْمُ

٢ فأفْطِرْ إذا صاموا وصُمْ عند فِطْرهم ... على خِبرةٍ إنَّ الدَّواءَ هو الأزْمُ

٣ ولو لَمْ يَسِرْ وقتُ الغنى وهو مُوشِكٌ ... لما صحَّ فى هَجْرِ الحياةِ له عَزْمُ

٤ ألا ذَلِّلُوا هذى النفوسَ فإنها ... ركائبُ سَوْءٍ ليس يَضْبِطُها الخَزْمُ

٥ ولَمْ يأتِ فى الدنيا القديمةِ مُنْصِفٌ ... ولا هو آتٍ بل تَظالُمُنا جَزْمُ

(١٠٠٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الزَّاى

[الطويل]

١ نصحتُك لا تنكِحْ فإن خِفْتَ مَأْثَمًا ... فأعْرِسْ ولا تُنْسِل فذلك أحْزَمُ

٢ أظُنُّكَ من ضَعْفٍ بلُبِّكَ غاديًا ... يُحِلُّكَ من عَقْدِ الزواج المُعَزِّمُ

(١٠٠٤)

٢ – أزَمَ عن الشيء : أمسك عنه ، وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه سأل الحارث بن كلدَة : ما الدواء ؟ فقال : الأزمُ ، يعنى الحِمْية .

١٠٠٤

٢ – ومنه حديث عمر ، وسأل الحارث بن كلدة : (ما الدواء ؟ قال الأزم ؛ يعنى الحمية وإمساك الأسنان بعضها على بعض .
النهاية فى غريب الحديث والأثر ابن الأثير ١ : ٣٠ [أزم]

٣ إلى الله نَصَّتْ رَغْبَةً أوليَّةً نَصارى تُنادى أو مَجوسٌ تُزمْزِمُ

٤ هُو الحظُّ عَيْرُ البيد سَافَ بأنْفِهِ خُزامَى وأنفُ العَوْدِ بالذُّل يُخْزَمُ

٥ ومابَيْضُ أُنثى يَهْزِمُ القيْضَ فَرْخُهُ كبَيْضِ ذكورٍ بالحديد يُهَزَّمُ

٦ تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائحٌ بَعذْبٍ وخُصَّتْ بالمُلوحةِ زَمْزَمُ

٧ تعاليتَ رَبَّ الناسِ عن كُلِّ ريبةٍ كأنَّا بإتيان المآثمِ نُلْزَمُ

٨ وتُرْفَعُ أجسادٌ وتُنْصَبُ مَرَّةً وتُخْفضُ فى هذا التراب وتُجْزَمُ

٩ غرائزُ أعطاها رَبيعةَ جَدُّهُ وشِنْشِنَةٌ أَعْرى بها النَّجْلَ أَخْزَمُ

(١٠٠٥)

٣ - الزمزمةُ : زَمْزَمَةُ العُلوج عند الأكل .

٤ - العَيْر : الحمار الوحشى ، والعَوْدُ : الجمل المُسِن ، ساف : شمَّ ، الخِزامةُ : حلقةٌ من شعرٍ تكون فى أنفِ البعير . الخُزامَى خِيرىُ البَرّ .

٥ - القَيْضُ : قِشرُ البيضة الأعلى ، والبَيضُ الأول : جمع بيضة الطائر ، والثانية جمع بيضة الحديد .

٩ - الغرائز : الطبائع ، والشِّنشِنة : الخُلُق والطبيعة . وأخزمُ هو الذى قيل فيه :

إنَّ بنىَّ زَمَّلُونى بالدَّمِ بشِنشِنةٍ أعرفُها من أخْزَمِ

قال ابن الكلبى : هذا الشعر لأبى أَخْزَم الطائى وهو جَدُّ حاتم طيئ أو جَدُّ جَدهِ وكان له ابنٌ يقال له أخزم كان عاقاً فمات وترك بنينَ فوثبوا على جَدّهم فأدْمَوْهُ فقال ذلك فيهم .

وهذا بيت رجز تمثل به لأبى أخزم الطائى وهو :

إن بنىَّ زَمَّلونى بالدمِ شنشنةٍ أعرفُها من أخْزَمِ

من يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

٩- اللسان [شنن] . مجمع الأمثال ١٥٥/٢ . شنشنة ، وفيها : ضرجونى ..

١٠ وحادثَةٌ أمّا الثُّريا بعِبْئِها وأَيْنُقُها والمِرْزَمانِ فرُزَّمُ

١١ حياةٌ لو انى باختيارى وَرَدْتُها لما فَتِئَتْ منى الأنامِلُ تُوزَمُ

(١٠٠٦)

وقال أيضا*

فى الميم المضمومة مع اللاّم

[الطويل]

١ / أراك حَسِبْتَ النَّجْمَ ليس بواعظٍ لبيبًا وخِلْتَ البَدْرَ لا يتكلَّمُ ١١٥ و

٢ بَلَى قد أتانا أنَّ ما كان زائلٌ ولكننا فى عالَمٍ ليسَ يَعْلَمُ

٣ وإنَّ أخا دُنياكَ أعمى يرى السُّها عليلٌ مُعافىً ظالِمٌ يتظَلَّمُ

٤ فهلْ تألَمُ الشمسُ الحوادثَ مثلَنا أم اتَّسقَتْ كالهَضْبِ لا يتألَّمُ

(١٠٠٥)

١٠ - المِرْزمان : مرزَما الشِّعْرَيَيْن وهما نجمان أحدهما فى الشِّعرى العَبُور والآخر فى الذراع ، ومِرْزَمُ الذراع قد ينزلُ به القمرُ ، ومِرْزَمُ العُبور ليس من منازل القمر ، ورَزَمتِ الناقة رُزُوما : قامت من الإعياء والهُزال ولم تتحرَّكْ ، وبَعيرٌ رَازِمٌ .

١١ - الأَزْمُ : العض .

(١٠٠٦)

١ - العربُ تجعل كلَّ دليلٍ واعتبارٍ كلاما وإن لم يكن هناك نطقٌ ، فأراد أبو العلاء أنَّ آثار الصفةِ والحدُوث المشاهدة فى النجوم والبدر بما يُرى لها من الانتقال ، واختلاف الأحوال دالةٌ لمن اعتبر بها على أن العالَمَ مُحدَثٌ ليس بأزليّ .

٣ - السُّها : كوكبٌ خفىٌّ فى بنات نعش والناس يمتحنون به أبصارهم وفيه المثل : أُريها السُّها ....

٤ - الاتساقُ : الانتظام ، والهَضْبةُ : الجبل المُنبسط على الأرض والجمعُ هَضْبٌ وهِضَبٌ وهِضاب .

(١٠٠٦)

* التعليقة ٢١٢

٣ - الميدانى ٢٩١/٨ وتكملته : وترينى القمر .

٥ وهل فيكُمُ من باخلٍ يُظْهِرُ النَّدى رِيـاءً بـه أو جَـاهـلٍ يتحلَّمُ

٦ ومـا سـالَمَ الحيَّ القَضـاءُ وإنَّمـا إلى الحَتْفِ يَـرْقى والسلامـةُ سُلَّمُ

٧ فيـا مُـطْلِقًـا للنَّفْـعِ يَقْصِـدُ كفَّـهُ أبـالكَلْم يَسْتَشْفى الأسيرُ المُكَلَّمُ ؟

٨ لَعَمْرى لقد أَعْيـا المقاييسَ أمرُنا فجِنْـدِسُنا عنـد الـظهيـرة مُـظْلِمُ

٩ فمِن مُحْـرِمٍ لا يَحْرِمُ العَلَق الـظُّبا ومِـنْ مُحْـرِمٍ أظفـارُهُ لا تُـقـلَّمُ

١٠ ضعُفْنا عن الأشياءِ إلاّ عن الأذى وقـد يَسِمُ الـوَجْـهَ الكَهـامُ المُثلَّمُ

١١ وإنَّ ظليمَ القَفْـر يُـرضيـه زِفُّـهُ ويَفْهَمُ عن أخْـدانـهِ وهـو أَصْلَمُ

(١٠٠٧)

وقال أيضا

فى الميم المَضمومةِ مَعَ الهاء

[الطويل]

١ تـوهَّمْتُ خَيْـرًا فى الـزَّمـانِ وأَهْلِهِ وكـان خَيـالًا لا يَصِـحُّ التَّـوهُّمُ

٢ فما النورُ نُـوَّارٌ ولا الفجرُ جَـدولٌ ولا الشمسُ دينارٌ ولا البدرُ دِرْهَمُ

٣ رأيتُكَ لَمْ تَحمَدْ من التُّـركِ مَعْشَرًا لَهُمْ عـارِضٌ بالتـرْكِ يهْمِى ويُرْهِمُ

(١٠٠٦)

١٠ - الكهامُ من السيوف : النَّابى ، ومن الرجال والخيل: البطىء . وقد كَهَم كهامةً ، والمثلَّم : المُفلَّل .

١١ - الزِّفُّ : صِغار الريش ، والظليمُ : ذكر النعام ، والصَّلَمُ : قطعُ الأذن ، والظليمُ مُصَلَّمٌ لصغر أُذنيه .

(١٠٠٧)

٣ - العارضُ : السحابُ ، وهَمَى يَهْمِى : سال ، والرِّهْمة: المطرة الدائمة الضعيفة والجمع رِهام ، وأرهَمَتِ السحابةُ : أتتْ بالرهام .

(١٠٠٦)

٧ - م : يشتفى .

١٠٠٧

٣ - م : عارض من بالترك .

٤ ولا الكأسَكَ المرجينَ فى كُلِّ مُظْلمٍ رَجَا كأسَك الحمراءَ والخيلُ تدْهَمُ

٥ وقد يأمرُ الله الكَهامَ إذا نَبا فيَفرى وقَد يَنهى الحُسامَ فَيكْهَمُ

٦ وإنك لاباكٍ عليك مُهَنَّدٌ ولا مُظْهِرٌ حُزنًا جَوادٌ مُطهَّمُ

٧ يُساوى مليكَ الحىِّ صُعلوكُ قَوْمِهِ وتُسحَى له الأرْضُ الزَّرُودُ فَتَلْهَمُ

٨ وما يشعُر المدفونُ يَسْرى حديثه فيُنْجِدُ فى أقصى البلادِ ويُتْهِمُ

٩ جَرَتْ عند شَقْراءِ الكُمَيْت بكَفِّهِ إلى فيه حتى صارَ فى الرِّجْلِ أدْهَمُ

١٠ أتذكُرُ يا طِرْفُ الوغَى وزُكومَها وقَدْ صِرْتَ مِنْ نَبْلٍ كأنك شَيْهَمُ

١١ إذا أُشْرِعَتْ فيك الأسنَّةُ ردَّها لصَوْنك تِجْفافٌ عن الطَّعْن مُبْهَمُ

١٢ لِشَهْباءَ يُخْفى القِرْنُ فيها كلامَهُ وَيفْهَمُ إلاّ أنه ليْس يُفْهِمُ

١٣ إذا ماتدانَوْا فالضِّرابُ صِفَاحُهُمْ وإنْ يتناءَوْا فالرسائلُ أسْهُمُ

١٤ لَهُمْ جَبلٌ فى حَرْبهم ما اهتدتْ لها جَديسٌ ولا ساستْ بها المُلْكَ جُرْهُمُ

٦ - المُطهم : الحسنُ الخَلْق الذى ليس فيه عُضوٌ يَعيبه .

٧ - سَحوتُ الشىءَ وسَحيتُه إذا قشرتَهُ ، ولَهَمْتُهُ:إذا ابتلعْتَهُ .

٩ - الأدهمُ : القيدُ .

١٠ - الطرفُ:الفرسُ الكريم الطرفين ، والشَّيْهَمُ:ذكرُ القنافِذ والوغَى:الحربُ.وركومُها : تراكُبها .

١١ - أشرعتَ الرُّمحَ قِبلَهُ:إذا سدَّدتَهُ . وتجفيفُ الفرس أن تلبسه التِّجفاف وهو شبه الدرع والجمع التجافيف .

(١٠٠٨)
وقال أيضا
فى الميم المضمومةِ مع اللام

[الطويل]

١ مُريدى بَقائى طال ما لَقِى الفتى عناءً بطُول العَيش والله يَعْلَمُ
٢ إذا كان بَسْطُ العُمْرِ ليس بكاسِبٍ سِوى شِقْوَةٍ فالموتُ خيرٌ وأَسْلَمُ
٣ أفادَ غَوِىٌّ غَيَّهُ عن شُيوخهِ فهُمْ دَرجاتٌ للضَّلال وسُلَّمُ
٤ وأهلكَهُ جَهْلانِ : بادٍ مُركَّبٌ هُدًى وتُقًى فليَغْدُ لا يتكلمُ
٦ أرى النَّبْتَ أوْلى أن يُحسَّ بَحطْمِهِ إذا زعموا أنَّ الصُّخور تألَّمُ
٧ وأشهدُ أنَّ الدَّهْرَ كالحُلْم زائلٌ وأنَّ أديمَ البَدْر يَبْلَى ويَحْلَمُ
٨ وَجَدْتُ يَدَ الوَهَّابِ تُطوى وَعْيَنهُ تكُفُّ وأظفارُ اللُّيوثِ تُقَلَّمُ

(١٠٠٩)
وقال ايضا
فى الميم المَضْمومةِ مَعَ الدَّالِ

[الطويل]

١ سأرْحَلُ عَنْ وَشْكٍ ولستُ بعَالمٍ على أىِّ أَمْرٍ لا أبالَكَ أَقْدَمُ
٢ وهَوَّنَ إعْدامى علىَّ تَحقُّقى بأنى وإنْ طالَ التمكُّثُ أُعْدَمُ

(١٠٠٨)

٧ - حَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً إذا تنقبَّ وفَسَدَ .

(١٠٠٩)

١ - وشك : سُرعة .

٣ فـإن لم تكُنْ إلا الحياةُ وبَيْنُهـا فلستُ عـلى أيّـامـهـا أتنـدَّمُ

٤ ودُنيـاكَ يَهْواهـا عـلى الهَـرَمِ الفَتَى ويخـدُمُهـا فيـما يَنُـوبُ المُخَـدَّمُ

٥ أرى الشَّخْصَ يُطوى والمَمالكَ تُحْتَوى ومَنْ صَـحَّ يَذْوِى والمَجادِلَ تُهْـدَمُ

٦ مَنَعْتَ الهـوى منِّى وسُمتنَى الهَـوَى وقـد يبلغُ الحـاجَ الفنيقُ المُسـدَّمُ

٧ إذا رؤسـاءُ الناس أمَّـوْا تنازعـوا كؤوسَ الأذى، هل فى الزجاجة عَنْدَمُ؟ ١١٥ ظ

٨ ولَمْ يُرْضِهم شُرْبُ المُـدامةِ أذهبت حِجى النَّفْسِ إلا أنْ يُمازجها الدمُ

٩ فنحنُ كـأيم الضالِ أوْلى مـراسِهِ بما [كان] يُغْوى الآخِرَ المُتقـدّمُ

١٠ وحوَّاءُ أعطتْ بِنْتَهـا البُؤسَ وابنُها لآدمَ يُـغْـذَى بـالشَّـقـاءِ ويُؤْدَمُ

(١٠١٠)

[الطويل]

وقال أيضا مع الهمزة *

١ أياديكُ عُـدَّتْ من أياديـك صَيْحةٌ بعثْتَ بهـا مَيْتَ الكَرى وهـو نائمُ

---

٣ – البَيْن : الفراق،وبانَ الشىءُ إذا انفصَل .

٥ – ذَوَى العودُ يَذْوِى : ذَبَلَ ، وذَوِىَ يَذْوَى لُغةٌ . المَجادِلُ : القُصور واحدها مِجْدَلٌ .

٦ – الحاجُ جمعُ حاجةٍ وتجمعُ حاجةٌ على حاجاتٍ وحِوَج وحوائج على غير قياس . ويقال بعيرٌ فُنُقٌ وفنيقٌ أى جسيمٌ وفنيقٌ مُسَدَّم إذا جُعل الكِعَامُ على فمه .

٧ – العَنْدَمُ : البقَّمُ ويقال دمُ الأَخَوَيْن ، قال حُميد بن ثور :

أمـا ودِمـاءٍ مـائـراتٍ تخـالُهـا على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمـا

(١٠١٠)

١ – هذا يُسمى التَّجنيس المركب لأنه قَرَن (أيا) الذى هو حرفُ النداءِ بلفظةِ(ديك) فصار التركيب مُجانسا للأيادى التى هى جمعُ يدٍ ، وله من هذا النوع كثيرٌ .

١٠٠٩

٧ – البيت غير موجود بديوانه طبع الميمنى/نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ١٩٥١/الدار القومية للطباعة والنشر .

٩ – كان : زادتها (ك) وفى الأصل بياض .

١٠١٠

* المقطوعة فى المختار ٢٢٤ . والأبيات مختلفة الترتيب .

٢ هَتَفْتَ فقال الناسُ أوسُ بن مِعْيَرٍ أو ابنُ رَبـاحٍ بـالمحلَّةِ قـائمُ
٣ لعـلَّ بلالاً هَبَّ من طـولِ رَقْـدَةٍ وقد بَليتْ فى الأرض تلك الرَّمائمُ
٤ ونِعْمَ أذينُ المَعْشـرِ ابنُ حمـامـةٍ إذا سَجعتْ للذاكـرينَ الحمـائمُ
٥ وفيـك إذا ما ضيَّعَ النِّكْسُ غَيْـرةً تُصـانُ بها المُسْتَصْحَبـاتُ الكرائمُ
٦ وجُودٌ بمَوْجُـودِ النَّوالِ عـلى التى حَمَيْتَ وإنْ لم تَسْتهِـلَّ الغـمـائمُ
٧ يُزانُ لديك الطَّعْنُ فى حَوْمةِ الوَغَى إذا زُيِّنَتْ للعـاجـزينَ الهـزائمُ
٨ فلو كُنتَ بـالدُّر الثمـين معـوَّضًـا من البُـرِّ مـالامتْ عليـه اللوائمُ
٩ وتُلقى لـديكَ المُنْقِضـاتُ نواصعًـا يقـالُ غـريبـاتُ البحـارِ التَّـوائمُ

ويروى

وتُنْتَـجُ منك المُنْقِضـاتُ نـواهضًـا مهـابلُهـا بيضُ النِّجـار تـوائمُ
وحسبُـك فَخـرًا أنَّ مثلكَ فَـوْقَنـا يُنـادى بـذكـرٍ كُلَّما نـام نـائمُ
١٠ رآهـا كِبـارًا مَنْ يَـراهـا كـأنَّها تَـريـكَ نَعَـامٍ أُودِعَتْـه الصَّـرائمُ

(١٠١٠)

٢ - أوسُ بنُ مِعْير هو أبو محذورةَ مؤذن النبى ﷺ ، وابنُ رَباح هو بلال ، ورباحٌ أبوه وحمامة أمه .
٤ - الأذينُ هنا المؤذن . المُعْلِم ، فعيلٌ بمعنى مُفْعِل .
٥ - يقول : فيك من الخِصال المحمودة أنك تغارُ على أزواجك إذا ضيَّع النكس من الرجال - وهو الدنىء - أهلَهُ . والمستصحبات : الدجاج هُنا ، والديكيوصف بالكرم وقال بعض اللغويين فى قولهم : "أسمحُ من لافظةٍ" أنه الديك .
٩ - المُنْقِضاتُ : الدَّجاج ، يقال : أنقضتِ الدجاجةُ إذا صوتَتْ .

(١٠١٠)

٣ - المختار : وقد بليت منه العظام الرمائمُ .
٥ - الميدانى ٣٣٨/١ .
٨ ، ٩ ــ أسقطت (ك) رواية البيتين

١١ وتُوثِرُ بالقُوتِ الحليلةَ شِيمةً كريميَّةً ما استَعْمَلتها الألائمُ

١٢ كأنك فَحْلُ الشَّوْلِ حولكَ أَيْنقٌ عليها بُرَّى من طاعةٍ وخَزَائمُ

١٣ فُتلْمِحُ تاراتٍ وتُغْضى كأنها ضرائرُ سفَّتْها لديك الخَصائمُ

١٤ فحُمْرٌ وسُودٌ حالِكاتٌ كأنَّها سَوامُ بنى السِّيد ازْدَهَتْهُ العَوائمُ

١٥ عليك ثيابٌ خاطَهَا الله قادِرًا بها رَئمَتْكَ العاطِفاتُ الرَّوائمُ

١٦ وتاجُكَ معقودٌ كأنَّك هُرْمُزٌ يُباهى به أملاكَهُ ويُوائمُ

١٧ وعينُكَ سِقْطٌ ما خبا عند قِرَّةٍ كلَمْعةِ بَرقٍ ماها الدَّهْرَ شائمُ

١٨ وما افتقرتْ يومًا إلى مُوقِدٍ لها إذا قُرِّبتْ للمُوقدين الهشائمُ

١٩ وَرِثْتَ هُدى التِّذْكارِ من قَبل جُرْهُمٍ أوانَ ترقَّتْ فى السَّماءِ النَّعائمُ

٢٠ ومازِلْتَ للدّين القديم دِعامةً إذا قَلِقَتْ من حامليهِ الدَّعائمُ

٢١ ولو كُنْتَ لى ما أُرْهِفَتْ لك مُدْيةٌ ولا رامَ إفطارًا بأكلك صائمُ

٢٢ ولَمْ يُغْلَ ماءٌ كى تُمزَّق حُلَّةٌ خَبَتْكَ بأسْناها العصورُ القدائمُ

(١٠١٠)

١٤ - السِّيدُ : قومٌ من بنى ضَبَّة ، وازْدَهَتْهُ القوائمُ أى اسْتَخفَّتْه وذهبت به ، وخصَّ سوامَ بنى السِّيد لأن الغالب على إبلهم السَّواد .

١٦ - المُواءمة : الموافقة .

١٧ - خبا : طفى . وأراد بالنواهض : الفراخ . المَهابل جمع مَهْبِل وهو موضع الولد من الرَّحمِ ويقال له المَحْبِل أيضا ، وأراد بقوله : بيض النجار : البَيْض والنجار : اللون .
أراد ما روى فى الحديث أن فى السماء ديكا يُنادى «اذكروا الله ياغافلين» فإذا سمعتْهُ دِيَكة الأرض صرخت .

٢٢ - القدائم : القديمة .

٢٣ ولاعُمْـت فى الخَمْر التى حالَ طَعْمُها كـأنك فى غَمْـرٍ من السَّيْل عـائمُ

٢٤ ولاقيتَ عندى الخَيْرَ تُحْسبُ عَيلًا ينـافيـك قـولٌ سيئٌ وشَتـائمُ

٢٥ فـإنْ كتبَ الله الجـرائمَ سـاخِـطًا على الخَلْقِ لم تُكتب عليك الجرائمُ

٢٦ فهلْ تَرِدَنْ حـوضَ الحياة مُبـادِرًا إذا حُلِّئتْ عنه النفوسُ الحـوائمُ

٢٧ وتَـرْتـعُ مـا بـين النبيـين نـاعـمًا بعيْشـةِ خُلْدٍ لم تَنلْهـا السَّمَـائمُ

٢٨ وأقـوالُ سُكَّـانِ البِـلادِ ثـلاثـةٌ تَـوالى عليهـا عـانـدٌ ومُـلائمُ

٢٩ فقـولٌ جـزاءٌ مـاوقَـولٌ تهـاونٌ وآخـرُ يُجْـزَى إنْسُـهُ لا البهـائمُ

٣٠ يُضـارِعُنا مَنْ بَعْـدنـا فى أمـورنـا وتَمْضى عـلى العِلاَّت والفِعْـلُ دائمُ

٣١ وكُـلٌّ يـوصِّى النَّفْسَ عنـد خُلُوّهِ بـزُهْـدٍ ولكن لا تصـحُّ العـزائمُ

٣٢ وأينَ فِـرارى من زَمـانى وأهْـلِهِ وقـدْ غصَّ شرًّا نجـدهُ والتهـائمُ

٣٣ وفى كل شَهْرٍ تَصْرعُ الدَّهْـرَ جِنَّةٌ فتُعْقَـدُ فيـه بـالهـلالِ التمـائمُ

٣٤ لـهُ عُوَذٌ فى كُـلِّ شَـرْقٍ ومَغـرِبٍ رعـاها اليمـانى الـدَّارِ والمتُشـائمُ

٣٥ أَبَى القَلبُ إلا أمّ دَفْـرٍ كـما أبى سِوى أُمِّ عمرو مُوجَعُ القلب هائمُ

٣٦ هىَ المُنْتهى والمُشْتهى ومعَ السُّها أمـانِىُّ مـنهـا دُونهنَّ العـظائـمُ

(١٠١٠)

٢٤ – شتائم : جمع شتيمة وهى الشَّتْم .

٢٦ – حُلِّئَتْ : طُردتْ .

٣٥ – يُريد قول الشاعر :

أَبَى القلبُ إلا أمَّ عمـرٍو وحُبَّهـا عَجـوزًا ومن يُحْبِبْ عجـوزا يُفَنَّـدِ

(١٠١٠)

٣٥ – البيت فى حماسة أبى تمام مطبعة التوفيق ١٣٢٢هـ ج٢ : ٩٩ منسوب لأبى الأسود الدؤلى .

٣٧ ولَمْ تَلْقنا إلا وفينا تحاسُدٌ عليها وإلا فى الصُّدور سخائمُ

٣٨ نَزَتْ فى الحَشَا ثُم استقلّت فغادرتْ جَماجمَ تَنْزو فوقهنَّ الغمائمُ

٣٩ وأيامُنا عِيسٌ ولَيْسَ أزِمَّةٌ عليها وخَيْلٌ أغْفَلتها الشكائمُ

٤٠ وقدْ نَسيتْ حُسْنَ العُهودِ ومالها بَنانُ يدٍ فيه تُشَدُّ الرَّتائم

٤١ فإن سَكِرتْ فالراحُ فيها كثيرةٌ ذوارعُها والمُخْرزاتُ الحتائمُ ١١٦ و

٤٢ قسيماتُ ألوانٍ سَميحاتُ شِيَمَةٍ لها ضائعٌ ماطيَّبتهُ القسائمُ

٤٣ وما خِلَقُ البيضِ الحسَانِ حَميدةً إذا اشتهرتْ أخلاقُهنَ الذَّمائمُ

٤٤ وتَمضى بنا السَّاعاتُ مُضْمرةً لنا قبيحًا على أنَّ الوجوه وسائمُ

٤٥ نَمَمْنَ بما يُخفيه حيٌّ وميتٌ ومن شرِّ أفعالِ الرجالِ النمائمُ

٤٦ يعيش الفتى فى عُدْمهِ عَيْشَ راغبٍ ويُثْرى مُسِنٌّ للمعيشةِ سائمُ

٤٧ وأنوارُ أعوامٍ مضَيْنَ شواهدٌ بما ضَمِنَتْهُ بعدُهنَّ الكمائمُ

(١٠٧٠)

٣٩ - الشَّكيمُ : فأسُ اللِّجام .

٤٠ - الرَّتيمةُ : الخيطُ يُربطُ ليُتذكَّر بهِ قال :

إذا لم تكنْ حاجاتُنا فى نفوسنا لإخواننا لم يُغْنِ عَقْدُ الرَّتائمِ

٤١ - الذَّوارعُ : زقاقُ الخمر ، واحدها ذارِعٌ .

٤٢ - القَسامُ : الحُسْن ، ووجهٌ مُقسَّمٌ : مُحسَّن .

٤٣ - ينظرُ فى قوله : وما خِلَقُ البيض الحسانِ حميدةً إلى قول الآخر :

مَيَّزتُ بين جَمالها وفَعالِها فإذا الملاحةُ بالخيانةِ لا تَفى

٤٠ - البيت فى اللسان [رتم] وروايته : (١٠١٠)

إذا لم تكن حاجاتنا فى نفوسكم فليس يغنى عنك عقْدُ الرتائم

٤٧ - زاد المختار بعد هذا البيت ، البيت التالى وهو غير موجود عندنا :

وإن يجزِ بالإحسان ماليس غافلاً يكن لك حظٌّ راهنٌ منه دائمُ

(١٠١١)
وقال أيضا
فى الميم المضمومة مع الدَّالِ

[الطويل]

١ إذا مـا تبيَّنـا الأمـورَ تكشَّفتْ لنـا وأميرُ القَـومِ لِلقَـوْمِ خـادِمُ
٢ أقـلُّ بنى الدُّنيـا همومًـا وحَسْـرةً فقيـدُ غِنًى للمالِ والرُّشْدِ عـادِمُ
٣ ومـاهىَ إلا منـزلٌ غـيرُ طـائـلٍ فُمْـرتحِـلٌ عنـهُ وآخـرُ قـادِمُ
٤ تُبكِّى عـلى المَيْت الجـديـد لأنـهُ حـديثٌ ويُنْسَى مَيْتُـك المتقَـادِمُ
٥ ولـو أننى وافيْتُهـا بـتخـيُّرٍ لأدمى البنانَ العَشْرَ بـالأزْمِ نادِمُ
٦ سَيُسْليكَ أنَّ القَابضَ الرزق باسِطٌ وأنَّ الـذى شـادَ البنيَّـة هَـادِمُ

(١٠١١)

٤ - هذا ينظرُ إلى قول أبى خراش الهُذَلى :

بَـلَى إنها تعفـو الكلوم وإنمـا نـوكَّلُ بـالأدنى وإن جَـلَّ مـا يَمْضى

وهو خلاف قول أخى ذى الرُّمة :

ولَمْ تُنسنى أَوْفَى المصيبـاتُ بعـدهُ ولكنَّ نَـكْءَ القَرْح بـالقَرْح أوجعُ

٥ - وافيتُها يعنى الدنيا ، والبنانُ : أطراف الأصابع وهو جمع بنانة ، والأَزْم : العضّ .

١٠١١

٤ - أشعار الهذليين/الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ ص ١٥٨ . حماسة أبى تمام/مطبعة التوفيق ١٣٢٢ ج١ : ٢٣٥ حماسة أبى تمام ١ : ٢٣٧ ، منسوب لهشام بن عقبة العدوى ، أخى ذى الرمة يرثى أوفى بن دلهم وذا الرمة غيلان .

وفى بهجة المجالس قسم ثان : ٣٦٠ ـ ٣٦١ :

هو هشام بن عقبة أخوذى الرمة كما فى الكامل ١/١٥٣ ، الأغانى ١٦ : ١٠٧ ، الحيوان ٧ : ١٦٤

وقد حقق الأستاذ عبد السلام هارون فى هامش ح ٦ : ٥٠٦ نسبة الأبيات وقبله :

تـعـزَّيـتُ عـن أوفى بـغـيـلانَ بـعـده عـزاء وجـفـنُ الـعـين مـلآنُ مَـنْـزَعُ

ولم تنسنى ....

(١٠١٢)
وقال أيضا
فى الميم المضمومة مع الدَّال

[الطويل]

١ إذا قيل غالَ الدَّهْرُ شيئًا فإنما يُرادُ إلهُ الدَّهْر والدَّهرُ خادِمُ

٢ ومَوْلِدُ هذى الشَّمْسِ أعياكَ حَدُّهُ وخبَّر لبٌّ أنه مُتقادِمُ

٣ وأيْسرُ كونٍ تَحتَه كلُّ عالمٍ ولا تُدْرِكُ الأكوانَ جُرْدٌ صلادِمُ

٤ إذا هى مَرَّتْ لم تَعُدْ ووراءَها نظائرُ والأوقاتُ ماضٍ وقادِمُ

٥ فما آبَ منها بعدَ ما غابَ غائبٌ ولا يَعْدَمُ الحِينَ المجدَّدَ عادِمُ

٦ كأنكَ أوْدَعتَ التماثيلَ أنْفُسًا وأنتَ على التَّفْريطِ فى ذاك نادِمُ

٧ وماآدمٌ فى مَذْهب العَقْل واحِدًا ولكنَّهُ عند القياس أوادِمُ

٨ تخالَفَتِ الأغراضُ ناسٍ وذاكرٌ وسالٍ ومُشتقاقٌ وبانٍ وهادِمُ

(١٠١٢)

١ - غالَهُ يغولُه : أهلكه .

٣ - الأجردُ من الخَيْل : القصير الشعر ، والصِّلْدم والصُّلادمُ : الشديد الحافر .

٨ - له فى حرف الباء :

بالخُلْفِ قام عمود الدين طائفةٌ تبنى الصُّروحَ وأخرى تحفرُ القُلُبا

٣ - م : الأقوام .

٨ - المخطوط : ٢٠و

(١٠١٣)
وقال أيضا
فى الميم المضمومة مع الصَّادِ والهمزة

[الطويل]

١ تكلمَ بـالقَوْلِ الـذى ليسَ فوقَـهُ سِوى كَسْبِ ذَنْبٍ وهو بالرَّغْم صائمُ
٢ لـوَ انكَ فى أَهْـل التنسُّـكِ والتُّقى لمـا كُنْتَ فيـما لـديـك الخصـائمُ

(١٠١٤)
وقال أيضا واللازمُ قافٌ

[الطويل]

١ إذا شِئت يـومًـا وُصْلَةً بقـرينـةٍ فخَـيرُ نِسـاءِ العـالمـين عقيمُهـا
٢ لنـا طُرقٌ فى كُـلِّ شَرْقٍ ومَغـربٍ إلى المَوتِ أعيا راكبًا مُسْتقيمُهـا
٣ هىَ الدارُ يأتيها من الناسِ قـادِمٌ يحُثُّ عـلى أن يَسْتقيـل مُقيمهُـا

(١٠١٤)

١ - العقيمُ : المرأةُ التى لا تحمِلُ ، وقد عُقِمَتْ وأعقم الله رحمَها ، ورجلٌ عقيمٌ : لا يُولد له .
٣ - يستقلُّ : يرتحل .

(١٠١٥)

وقال أيضا واللازمُ سِين

[الطويل]

١ نَسومُ على وَجْه البَسيطةِ مُرَّةً فأىَّ مَرَادٍ فى الحياةِ نَسومُ

٢ يُفرقُ بين الشَّخْصِ والرّوح حادِثٌ ألاَ إنَّ أيامَ الفِراقِ حُسومُ

٣ إلى العالم العُلوىِّ تُزمِعُ رِحْلةً نُفوسٌ وتبقى فى التراب جُسومُ

٤ وما ظعنتْ إلا وللدَّهْر صَوْلة تَبينُ على أوْطانِها ووسومُ

٥ سَتُوحِشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعْشَرٌ وتَدْرُسُ من هذى وتلك رُسُومُ

(١٠١٥)

١ - نسومُ : نَرْعى . المَرادُ : المَرْعى ، والرائدُ يَرودُ الكلأ رَوْدا ويرتادهُ أى يطلبُه ، وقد رادَ أهلَهُ منزِلا ومرعًى رِيادا .

٢ - حَسَمتُ الشىءَ قطعتُه ، وقيل فى قوله تعالى : (ثمانية أيامٍ حسومًا) أى متتابعة

٤ - وُسوم : علامات .

٥ - الطَّللُ : ما شخَصَ من آثار الدَّارِ والجمعُ أطلال وطُلولٌ ، والطَّللُ أيضا الشخص ، يقال : حَيَّا الله طَلَلك أى شخصك ، ولذلك قال : ديارٌ ومعشرٌ ، المعشرُ جماعة الناس والجمع المعاشِرُ ، وتدرُسُ تمحى والرسومُ : الآثار .

٢ - سورة الحاقة : ٧

(١٠١٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم عين

[الطويل]

١ / مضى الناسُ أفواجًا ونحن وراءهم وكانوا وكنا فى الضلالِ نَعُومُ

٢ فيا أذنى هل فى الذى تسمعِينَهُ من القول إلا فريةٌ وزُعُومُ

٣ وكم يتجنَّى المينَ أحمرُ ناطقٌ تُمازُ به عند المذَاقِ طُعُومُ

٤ وراحلتى نفسٌ خَؤُونٌ كأنها من الضعفِ شاةٌ فى السَّوام رَغُومُ

٥ لجونٌ إذا بان الهُدى لا تَؤُمُّهُ وإن لاح نهجُ الغَىِّ فهى سَعُومُ

(١٠١٧)

وقال أيضا

فى مثله واللازم لامٌ

[الطويل]

١ كأنَّ نفوسَ الناسِ واللهُ شاهدٌ نفوسُ فَراشٍ ماهُنَّ حُلومُ

٢ وقالوا فقيهٌ والفقيهُ مُمَوَّهٌ وحلفُ جدالٍ، والكلامُ كُلُومُ

(١٠١٦)

٣ – أراد بأحمرَ ناطق: اللسان، وقد بينه بقوله : تُماز به عند المذاق طُعُومُ .

٤ – السَّوام : المالُ الراعى . وشاة رغوم : بها داءٌ يسيل من أنفها الرُّغام ؛ وهو المخاط .

٥ – ناقة لجون: بينة اللُّجان وهى كالحرون من الدواب . والسَّعم : سرعة السير . وناقة سعومٌ ونوق سُعُمٌ : باقيةٌ على السير .

(١٠١٧)

١ – الفراشة : التى تطيرُ حول السراج وتهافت فيه ، والجمع : فراشٌ ، وفى المثل « أطيشُ من فراشة » .

٢ – أصل التمويه أن يُطلى الشىء بذهب أو فضة وتحت ذلك نحاسٌ أو حديد ، ثم قيل لما لا حقيقة له تمويه .

كلوم : جراح .

---

١ – مجمع الأمثال للميدانى ١/٤٣٨ .

٢ – م : مموه بجر الهاء . خطأ .

٣ أتـرْكَ بـأصنـافِ المُحـالِ وإنمـا لَهُمْ غـرضٌ فى أن يُقـالَ عَـلومُ

٤ وجـدتُ الفتى يرمى سـواه بدائـه ويشكـو إليـكَ الـظلمَ وهـو ظَلُومُ

٥ فـإن كـان شيـطانٌ لـه يستفـزُّهُ فـأيهـا عنـد القيـاسِ تلومُ

٦ تجـزَّأْ ولا تجعـل لحتفـك عِلةً بـإكثـار طُعْـمٍ إنَّ ذلـكَ لُـومُ

(١٠١٨)

وقال أيضا

[الطويل]

فى مثله والردف ياءٌ

١ رأيتُك فى لُجٍّ من البحـر سابحًـا تـلومُ بنى الـدنيـا وأنتَ مُـليمُ

٢ يقولُ الحجى هل لى إذا مِتُّ راحةٌ فـإنَّ عـذابى فى الحيـاةِ أليـمُ

٣ وأجسـامنا مثـلُ الـديـار لأنفسٍ جـوائـرَ منهـا جـاهـلٌ وحليمُ

٤ فـإمَّـا انهدامٌ قبـلَ رحلةِ ظـاعنٍ وإمَّـا رحيـلٌ والمَحَـلُّ سليمُ

(١٠١٨)

---

١ – اللُّجُّ : معظم الماء . والسابح : العائم . وألامَ الرجلُ : إذا أتى بما يلامُ عليه فهو مُليمٌ .

(١٠١٧)

٣ – فى الأصل علوم بضم العين

٦ – م : تجزأ .

(١٠١٨)

١ – م : جوارى .

(١٠١٩)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الميم [البسيط]

١ الموتُ نومٌ طويلٌ لا هُبوبَ له ... والنومُ موتٌ قصيرٌ بعْثُه أمَمُ

٢ وفى الخُمولِ رِمامٌ والفتى قَبَلٌ ... وفى النباهة عيشٌ والفتى رِمَمُ

٣ تَخالَفَ الشكلُ : عُصْمٌ فى جماجمها ... أرواقُها ونَعامٌ مالها لِمَمُ

٤ وحيَّةٌ تسمعُ الأصواتَ ظالمةٌ ... من وصفها وظليمٌ شأنُهُ الصَّمَمُ

٥ لا يَخْدعنَّكَ، أُخْرانا كأوَّلِنا ... فى نحو ما نحن فيه كانت الأُمَمُ

٦ مقلَّدينَ بذَمٍّ لا يُضَيعُهُ ... منهُمْ عَريبٌ ولكن ضاعتِ الذِّمَمُ

٧ أجِيدَ قلبُك لمَّا جادَهُمْ مطرٌ ... أمْ فاضَ همُّك لما غاضتِ الهِمَمُ

٨ لا تشمخ الآنُفُ الشمُّ التى رُزقتْ ... مالا يدومُ فما يبقى لها الشمَمُ

٩ لولا بدائعُ دلَّتْ أنَّ خالِقَنا ... أدْرى وأحكمُ قلنا: خَلْقُنا لَمَمُ

(١٠١٩)

١ – هَبَّ من نومه يَهُب هبوبا : استيقظ . والأمَمُ : اليسيرُ .

٢ – الرِّمَّةُ : العظم البالى .

٣ – الأَعْصَمُ : الوعل الذى فى إحدى يديه بياض ، وجمعه : عُصْم ، والأرواق : القرون .

٤ – الظليم : ذكر النَّعام ويُوصف بالصمم .

٧ – جيدَ : من الجَوْد وهو المطر . وقد جادَ جَوْدا ، وجيدت الأرض . غاضت : نقصت .

١٠١٩

٢ – القَبَل : بفتح الباء ما ارتفع عن الأرض يستقبل الرائى ، ويريد هنا هدف للموت .

٣ – م : أروقها .

٥ – م : لا يخدعَنَّا .

٨ – م ، ك : الأُنُفُ بضم الهمزة والنون . م : فلا يبقى .

٩ – لَمَمٌ : كل ما يلم بالإنسان وَيعتريه مثل الجنون ونحوه .

(١٠٢٠)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع النون

١ لا تُسْدِينَّ قبيحًا إن همتَ بـه وافعلْ جميلا فإن الخير يُغتنَمُ

٢ إن فارقتنى حياتى خلْتُنى صَنَمًا ولا يُراعُ لكسرِ الهامة الصَّنَمُ

٣ فاجعلْ عظامى قِرى غبراءَ مظلمةٍ أو قُوتَ حمراءِ نارٍ ضوؤها سَتِمُ

٤ سِوًى على الجسم خُضْرٌ حُوتها جَشِعٌ بعدَ المماتِ وخُضْرٌ زرْقُها تَنِمُ

٥ قَطْعُ البنانِ الذى شبّهتُه عَنَما إن ماتَ كالقطع فى قُضْبٍ هى العنَمُ

٦ والغانياتُ وفى آذانِها دُرَرٌ كالضأن ترعى وفى آذانها زَنَمُ

(١٠٢١)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع اللام

١ يكفيكَ أُدْمًا سَليطٌ ما أُريقَ له دمٌ ولامَسَّ رُوحًا إذ جرى ألم

(١٠٢٠)

٤ – يُقال : سِوى وسُوى فإذا فتحت أولَهُ مددتْ ، وأراد بالخُضر [الأولى] : البحار ، [وبالثانية] : الرياض.وزُرْقها : ذبابها المصَوِّت ؛ وذلك لكثرة خصبها . والجشع : الحرصُ على الأكل وغيره .

٥ – العَنَمُ : شجر لينُ الأغصانِ لطيفُها،واحدته : عنَمَةٌ تُشبَّه به أنامِلُ النساء .

٦ – الزنمةُ : لحمةٌ تتدلى من الأذن .

(١٠٢١)

١ – السليط : الزيتُ ، والأُدْم : ما يؤتدمُ به ، وكان المعرى لا يرى ذبح الحيوان ولا أكله .

٣ – السَّتم : المرتفع .

٤ – ونم الذباب ينم : سلحت .

٢ لـه فضـائـلٌ منهـا فقْـدُ كُلفتِـه وأنـهُ بسنـاهُ تـنجـلى الـظُّلَمُ
٣ قـالـوا تُقُسِّمَ مقتـولٌ عـلى حَنَقٍ فقلتُ سيِّـانِ كَلْمُ الـيّت والـكلِمُ
٤ إنْ ودَّعُـوهُ فما يـدرى بما صنعـوا أو قـطَّعُـوه فـما يـنتـابُـهُ ألمُ
٥ / ورُبَّ أزْهَـرَ يُلقَى هـامُـهُ هَـدَرًا كـما يُـقطُّ لأدْنَى عـلَّةٍ قـلَمُ ١١٧

(١٠٢٢)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع القاف

[البسيط]

١ إن اليهـودىَّ خـلَّى جهلُه امـرأةً كـانت عقيمًا وخـيرُ النسوةِ العُقُمُ
٢ مـاذا أرادَ لحـاه الله مـن ولـدٍ يلقى من الدهرِ ما يُردى وما يُقِمُ
٣ أمَـا تُحـاولُ إن طـالتْ تجـاربُهـا بُرءًا من السُّقمِ هذى الأنفسُ السُّقُمُ
٤ مثـلُ البهـائمِ عـزَّتهـا سـلامتُهـا والله يمـهـلُ حينـًا ثم ينتَـقـمُ

(١٠٢١)

٤ – هذا ينظر إلى قول أبى الطيب : ما لجُرْحٍ بميِّتٍ إيلامُ .
٥ – هدر الدمُ وغيرهُ هدرا إذا بطل .

(١٠٢٢)

٢ – يُردى : يُهلك . والوَقْمُ : كسرُ الرجُل وتذليله . يقال : وقم الله العدو أى أذله .

(١٠٢١)

٤ – ديوانه حـ٤ ص ٩٤ مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٦ الطبعة الثانية .

(١٠٢٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الزاى

[البسيط]

١ الجُلُّ مودٍ ولا جُلمودَ يترُكُه ... ريْبُ الزمان فأنَّى يخلُدُ القَرَمُ

٢ شَدتْ عليهم منياهُم توسُّطُهُمْ ... كالخيل شُدتْ على أوساطِها الحُزُمُ

٣ لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلى مَقِرٍ ... إنَّ النفوسَ على إمساكِها عُزمُ

٤ لعلَّ أربابَ أيدٍ للندى بُسطتْ ... يومَ الحسابِ على أيديهُم أُزُمُ

٥ لا وِرْدَ لى والمطايا فى خزائمها ... وكلُّ صاحبِ سِنٍّ حَبْلُه جَزَمُ

٦ مالى أرى حُزَماءَ الناسِ فى شَرَقٍ ... كأنما الحُزمُ فى أحشائهم حَزَمُ

٧ يا نِسوةَ الحى إنْ كنتُنَّ أظبيةً ... فُكلَّكنَّ يصيدُ الخادِرُ الرَّزِمُ

٨ كُثَيِّرٌ أنا فى حرفى أهبتُ له ... فى التاءِ يلْزَمُ حرفًا ليس يُلْتزمُ

المعنى أنّ كثيرًا لزِم اللام فى قوله :

خليلىَّ هذا رَبعُ عزةَ فاعْقِلا ... قلو صَيْكُما ثم ابكيا حيث حَلَّتِ

٩ والمرءُ يرفعَ أفعالًا فتخفِضُهُ ... حتى إذا ماتَ أضحى وهو منجزمُ

(١٠٢٣١)

١ - جُلُّ الشىء : معظمه ، ومودٍ : هالك . والجُلمود : الصخر .

وأراد أن يجنس باتفاق اللفظين ويسُمى هذا تجنيس التركيب وكثيرا ما يقصده . والقَزمُ : اللئيم الصغير الجثة . يقال : رجل قَزَم وقِزم . والقَزَم : الرذالة من الأشياء .

٣ - المِقرُ : الصَّبر .

٧ - الخادر : الاسد الذى لزِمَ خدره وهو المُخدِرُ أيضا . الرَّزِمَ : الشديد الصوت .

١ - م : فى شرف . والحزم : مرض فى الاحشاء .

٨ - ديوان كثير ٩٥

(١٠٢٤)

وقال أيضا

[البسيط]

فى الميم المضمومة مع الطاء

١ هل أهمَتْ يثربٌ يومًا مُثَرِّبَها أن ليسَ يَخْلُدُ من آطامها أُطُمُ

٢ كانت تَضُمُّ رجالًا تحت أعيُنِهِمْ مَعاطِسٌ لم تُذلَّل عِزَّها الخُطُمُ

٣ أيدٍ إذا بسطوها للعُلا وصلوا وأوجهٌ لا تُعادى مثلَها اللُّطُمُ

٤ وأرضعَ المجدُ أطفالا وأمهلهم دهرٌ فماتوا أُولى شَيب وما فُطِموا

٥ ضرا غِمٌ كالقطاميَّات ليس لها إلى أكيل سوى أعدَائها قُطَمُ

٦ والناسُ مثلُ سَوامٍ لاحلوم لهمُ يَسوقُهُ للمنايا سائقٌ حُطَمُ

(١٠٢٤)

١ – يثرب : مدينة النبى ﷺ سُميت بيثرب بن فائل من بنى إرم بن سام بن نوح لأنه أول من نزلها . قال النبى ﷺ يُسمونها يثرب ألاوهى طيبة كأنه كَرِهَهُ لمَّا كان من لفظ التثريب ، وكان أهل يثرب بيثرب . وكانوا جماعة من اليهود ، وكان فيهم الشرف والثروة على بطون اليهود كلها ، وقد بادوا فلم يبق منهم أحدٌ . الآطام : القصور . أُطُم : حِصْن .

٢ – المعاطس : الأنوف ، وخَطْمُ كل دابة : مقدمُ أنفه ، والخِطام : حبل يُشد على خطم البعير .

٥ – القُطاميَّات : الصُّور : والقَطَمُ : شهوة اللحم . وقطم الرجل قطما : أكل بأطراف ، أسنانه .

٦ – الحُطَمُ : الذى يلف كل شىء .

١٠٢٤

٤ – م : أرضع المجد بنصف الدال . ك . أملهم ، وكلاهما خطأ .

(١٠٢٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الدال

[البسيط]

١ المرءُ كالنارِ تبدو عند مَسقِطها صغيرةً ثم تخبو حين تحتدمُ

٢ والناسُ بالناس من حَضْرٍ وبادية بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خَدَمُ

٣ وكلُّ عُضْوٍ لأمرٍ ما يُمارسُهُ لا مَشْىَ للكفِّ بل تمشى بكَ القدمُ

٤ وعالَمٌ ظلَّ فيه القولُ مختلفًا ومُحْدَثٌ هو من ربٍّ له القِدَمُ

٥ فاذْخَر لنفسِك خيرًا كى تُسرَّ به فإن فعلتَ وإلَّا عادكَ الندمُ

(١٠٢٦)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الذال

[البسيط]

١ لو يُتْرَكُونَ وهذا اللبُّ ما قَبِلُوا مَيْنًا يُقالُ ولكن شالتِ الجَذَمُ

٢ أتوْهُمُ بأحاديثٍ وقيل لهم قولوا صَدَقنا وإلا أُروىَ الخَذَمُ

٣ وأرهبتْهُمْ جفونٌ مِلْؤُها نُوبٌ وأرغبتْهُمْ جفانٌ للندى رُذُمُ

(١٠٢٥)

١ - المَسقِط : الموضع حيث يسقط الشىء . والمَسقَط بالفتح السقوط . وتخبو : يسكن لهبها . ويحتدم : يلتهب .

(١٠٢٦)

١ - جذمُ الشىء : اصله .

٢ - الخذمَة : القطعة، والخذمُ : سُرعة القطع ويقال : سيفٌ خذوم وخِذِم، وفرسٌ خِذِم : سريع .

٣ - رُذُم : أى مملوءة .

---

٣ - م : رزم تحريف .

(١٠٢٧)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الياء

[البسيط]

١ / النـاسُ إن لم تُنبِّههُمْ قيـامَتُـهُمْ أو نُبِّهـوا فتـرابٌ مـالهُمْ قِيمُ ١١٧

٢ يُؤمِّلُ القومُ عنـدى شيمةً حَسُنتْ وشيمةُ الدهـر أن لا تَحسُنَ الشيمُ

٣ مازال يبخلُ حتى مـا يصوبُ حَيًا فهـل تعلَّمَ بُخـلَ العَـالَمِ الـدِّيمُ

(١٠٢٨)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الطاء

[البسيط]

١ يُقالُ أنَّ سوفَ يـأتى بعدنـا عُصُرٌ يُرْضَى فَتضبِطُ أُسدَ الغابةِ الخُـطُمُ

٢ هيهاتَ هيهاتَ هـذا منطقٌ كَـذِبٌ فى كـل صَقِـر زمـانٍ كـائنٌ قَـطَمُ

٣ مـادامَ فى الفَلَكِ المِـريـخُ أوزُحَـلٌ فـلا يـزالُ عُبـابُ الشـر يلتـطِمُ

٤ وإن تغيـرتِ الأفـلاكُ وانعكست بالسعد فالوهـدُ يُبنى فوقـه الأُطُمُ

(١٠٢٧)

٢ – الشيمةُ : الخلق . والجمع : شيم .

٣ – الدِّيمُ : جمعُ ديمة ، وهى المطر الدائم مع سكون .

(١٠٢٨)

١ – الخُطُمُ : جمع خِطام وهو حبل يُشد على خطم البعير .

٢ – القطم : شهوة اللحم .

٣ – المريخ : نجم من الخُنَّس فى السماء الخامسة . وزحل : نجم من الخُنَّس أيضا ، لا ينصرف مثل عُمَر .

٤ – الأُطُمُ : القصور .

٥ هبِ الفتى نـال أقصى مـا يُؤمِّلُهُ أليسَ راعى المنـايا خَلْفَـهُ حُـطَمُ

(١٠٢٩)

وقال أيضا

واللازم الدال [مخلع البسيط]

١ هـل تُمسِـكُ المـاءَ لى مَـزادى من بعـدِ مـا فُـرِىَ الأديـمُ

٢ تمـادتِ الكـأسُ بـالنـدامَـى وحُـقَّ أن ينـدم النـديـمُ

٣ مـا فى بـنى آدمٍ غـنِىٌّ بـل كُـلُّهـمْ مُـقـتِّرٌ عـديـمُ

٤ يَـغْنَى الـذى مَـالَـهُ فَـنـاءٌ وذلـك الـواحـدُ الـقـديـمُ

(١٠٣٠)

وقال أيضا

واللازم الميم [الوافر]

١ مصـائبُ هـذه الـدنيـا كثـيرٌ وأيسرُهـا عـلى الفَـطِن الحِمـامُ

٢ مُـصـابٌ لا تُنَـزَّه عـنـه نفسٌ ولا يُقضى بمـدْفَعِـه الـذِّمـامُ

---

٥ – راع حُطَمٌ وحُطمةٌ : إذا كان قليل الرحمة للماشية يَحْطِم بعضها ببعض ؛ وفى المثل « شَر الرعاءِ الحُطَّمة » قال الراجز : * قد لفها الليلُ بسوَّاقٍ حُطَمْ *.

(١٠٢٩)

١ – النرى : القطْع .

المزادة:الرا وية . قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدين يُفأم بثالث بينها لتتّسع،والجمع : المزاد والمزائدِ .

١٠٢٨

٥ – مجمع الأمثال للميدانى ٣٦٣/١ وبيت الرجز للحطم القيسى ، ويروى لأبى زُغبة الخزرجى يوم أحد (اللسان : حطم) .

(١٠٣١)

وقال أيضا

[الوافر]

واللازم سين

١ وجدتُ الشر ينفعُ كُلَّ حينٍ ومن نفعٍ به حُمِلَ الحسامُ

٢ وليس الخيرُ فى وُسعِ الليالى فكيف نَسُومها مالا يُسامُ

٣ وفى الحيوان شِرْكٌ بين أرضٍ وجوٍّ سوفَ يُدْرِكُه انقسامُ

٤ فِراقُ الرُّوح هذا الجسمَ فيه على نوعيهما نِعَمٌ جِسامُ

٥ وما تأتِ القرابةُ من رجالٍ أبوهُمْ يافثٌ وأبوك سامُ

(١٠٣٢)

وقال أيضا

[الوافر]

فى الميم المضمومة مع اللام

١ إذا لَؤُمَ الفتى لَمْ يَخْشَ مِمّا يُقالُ وإنْ ترادَفَهُ المَلامُ

٢ وما كانت كِلامُ السيفِ يومًا لتَبْلُغَ مثلَ ما بلغَ الكلامُ

٣ تَحارِبُ أنفسٌ وتُسيرُّ حتى يُظنَّ الصُّلحُ فيها والسَّلامُ

(١٠٣٢)

٢ – الكلمُ : الجراحة والجمع كِلام وكلومُ .

(١٠٣١)

٥ – يافث وسام : ولدا نوح عليه السلام ؛ فيافث أبو الترك والصقالبة ، ويأجوج ومأجوج وسلم : أبو العرب وفارس والروم وحام ولد نوح أيضا وهو أبو السودان والقبط والبربر [الصحيح أن سامًا أبو العرب والساميين ، أما فارس والروم فأبوهما يافث] .

٤ وبين جواخِ الأقوامِ نارٌ يُورِّى عن تلهُّبِها السَّلامُ

٥ وبعد الخير ناقضةٌ وأعيا نهارٌ ليس يعقبُه ظلامُ

٦ أنوءُ مع الخُطوبِ إلى أمورٍ لشخصى دون موقِعها اصطلام

٧ ويجرى سابحى وله عيوبٌ ويقطعُ صارمٌ وبه انثلامُ

٨ ويُصبحُ فى الحجى التشريفُ رُزءًا وأنَّى يُبْهِجُ الرُّكنَ استلامُ

٩ وبعضُ حواملِ الأسماءِ دلَّتْ على تعريفه ألفٌ ولامُ

(١٠٣٣)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

[الوافر]

١ فوارسُ خيلِكُمْ تُعطى مُناها إذا دمَّى تُفُواجذَها الشَّكيمُ

٢ وفى بِيض السيوفِ بياضُ عيشٍ بذلكَ ـ فاعلموا ـ نطَقَ الحكيمُ

(١٠٣٣)

٤ - الجوانح : الأضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر . ويورِّى : يَسْترُ وكنى بالنار عن الغش والحقد .

٦- أنوء : أنهض متثاقلا . والصِّلْم : القطع

٧ - كتب فوق سابحى : سابحٌ أى الرواية بهما معا .

(١٠٣٣)

١ ـ الشكيمُ : فأس اللجام .

٢ ـ البيضُ : السيوف ، سميت بذلك لبريقها وصفائها بالصِّقال ، وقيل : سميت السيوف بيضاً لحسن آثارها ومايُنالُ بها من الظفر . والعربُ تستعمل البياض بمعنى الحسن ، والسواد بمعنى القبح ، وإن كان لابياض هناك ولا سواد ، قال الأخطل :

رأين بياضا فى سوادٍ كأنه بياضُ العطايا فى سوادِ المطالب

(١٠٣٤)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الجيم

[الكامل]

١ لو كان لى أمرٌ يُطاوَعُ لم يَشِنْ ظهرَ الطريق يدَ الحياةِ مُنَجِّمُ

٢ أعمى بخيلٌ أو بصيرٌ فاجرٌ نوْءُ الضلالِ به مُرِبٌّ مُثْجِمُ

٣ يغدو بأسهمِه يُحاول مكْسَبًا فيديرُ أُسْطُرْ لابَه ويُرَجِّمُ

٤ وَقَفَتْ به الورهاءُ وهى كأنها عند الوقوفِ على عزيزٍ تَهْجُمُ

٥ سألتُه عن زوجٍ لها مُتَغيِّرٍ فاهتاج يكتبُ بالرِّقانِ ويُعجِمُ

٦ ويقولُ ما اسمُكِ واسُم أمكِ إننى بالظنِّ عما فى الغيوبِ مُترجِمُ

٧ يُولى بأن الجنَّ تطرقُ بيتَهُ وله يدينُ نصيحُها والأعجمُ

٨ والمرءُ يكْدَحُ فى البلادِ وعِرْسُه فى المِصْرِ تأكلُ من طعامٍ يُؤجَمُ

٩ أفما يكُرُّ على معيشته الفتى إلا بما نبذتْ إليه الأنجمُ

١٠ رَجْمُ التنائِف بالركاب أعزُّ من كسبٍ يَحِقُّ لربِّه لو يُرْحَمُ

---

١ ـ يدُ الحياة : مدتها ، وكذلك يد الدهر .

٢ ـ أربَّ المطرُ وأشجم : إذا دام ولم يقلع ،

٣ ـ فى نسخة : يغدو بحزمه .

٤ ـ الورهاءُ : الحمقاء . والعرينُ : موضع الأسد . عن نسخة : على عُرية .

٥ – الرقان والرَقون : الزعفران ، ويقال هو الحِناء .

٨ – الكَدْحُ : الكسب . ويؤجم : يكره .

٩ – نبذت : ألقت .

١٠ – التنائف : القفار، والركاب : الإبل

١١ آهٍ لأسرار الفؤادِ غواليًا ... فى الصدر أَسْتر دُونَها وأُجْمْجِمُ

١٢ عجبًا لكاذبِ معشرٍ لاينثنى ... غِبَّ العقوبةِ وهو أخرسُ أضجم

١٣ كيف التخلصُ والبسيطةُ لُجَّةٌ ... والجو غَيمٌ بالنوائبِ يَسْجُمُ

١٤ فسَدَ الزمانُ فلا رشادٌ ناجمٌ ... بين الأنام ولا ضلالٌ منجمُ

١٥ أسرِجْ وألجمْ للفرار فكلهُمْ ... فيما يسوؤكَ مُسرِجٌ أو مُلجِمُ

١٦ والخيرُ ما ازهرإليه مُسارعٌ ... والشرُّ أكدرُ ليس عنه مُحجِمُ

١٧ ضحكوُا إليك وقد أتيتَ بباطلٍ ... ومتى صدقتَ فهم غِضابٌ وُجَّمُ

١٨ يحميك منهم أن تُمِرَّ عليهمُ ... فإذا حلَوْتَ عدَتْ عليكَ المُجَّمُ

١٠٣٤

١٢ – الأضجمُ : المعوج الفم .

١٣ – اللُّجة : معظم الماء . والجو : الهواء . والغَيْم : السحاب الرقيق . ويسجم : يمطر .

١٤ – منجم : مقلع .

١٧ – الواجم : الذى اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

١٨ – المُجَّم جمع عاجم من قولك : عجمتُ العُود إذا عَضضته بأسنانك، مرّ الشيء : صار مُرًّا ، وكذا أمرٌّ يمرّ : بالفتح مرارة. يقول من اشتد على الناس تحاموه وهابوه ، ومن لان لهم عَدَوا عليه وانتهبوه وأشهر ما قيل فى الوصاة بخشونة الجانب قول زهير :

ومن لايـذُدْ عن حوضه بسلاحه ... يُهَدَّمْ ومن لا يـظلم النـاس يـظُلم

وقال القطامى :

تـراهم يغمـزون من استـركـوا ... ويجتنبـون من صـدق المصـاعـا

النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلابَ له ... وتتقى مربض المستنفرِ الحامى

---

١٣ – ديوانه ـ دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠ ص ٣٥١

(١٠٣٥)

وقال ايضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ العَـالَمَ العـالى بـرأى معـاشـرٍ كـالعَـالَمِ الهـاوى يُحسُّ ويعلَمُ

٢ زعـمتْ رجـالٌ أن سَـيَّـاراتِـه تَسِقُ الـعـقـولَ وأنها تـتـكـلَّمُ

٣ فهـلِ الكـواكبُ مثلُنـا فى دينهـا لا يـتَّفـقْنَ فـهـائـدٌ أو مُـسْـلِمُ؟

٤ ولعـلَّ مكـةَ فى السـماء كمكَّـةٍ وبهـا نضـادٍ ويـذبـلٌ ويلمْـلَمُ

٥ والنـورُ فى حُكمِ الخواطـرِ مُحـدَثٌ والأوَّلِيُّ هـو الـزمـانُ المُـظلمُ

٦ والخـيرُ بـين النـاسِ رسمٌ داثـرٌ والـشـرُّ نهجٌ والبـريـةُ مَـعْـلَمُ

٧ طبـعٌ خُلِقْتَ عليـه ليس بـزائـلٍ طـولَ الحيـاةِ وآخـرٌ متـعـلَّمُ

٨ إن جـارتِ الأمـراءُ جـاء مؤَمَّـرٌ أعـتى وأجـورُ يستقيمُ ويُـكْلِمُ

٩ كحمـائمٍ ظَلمتْ فنـادى أجـدلٌ إن كـنتِ ظـالمـةً فـإنِّى أظـلَمُ

١٠ أرأيتَ أظفـارَ الضـراغمِ عُـوِّدتْ فِـرةً وأظـفـارُ الأنـيسِ تُـقَـلَّمُ

١١ وكـذاك حكمُ الـدهرِ فى سُكَّـانـه عَـيْرٌ لـه أُذنٌ وهَـيْـقٌ أصْـلَمُ

(١٠٣٥)

٤ – أسماء جبال . فنضاد : جبل ضخم قد ذكرته الشعراء ، ويذبل : طرف منه لبنى عمرو بن كلاب وبعضه لباهلة ، ويلَمْلم : على ليلتين من مكة وهو من جبال تهامة وأهل كنانة .

عتى يعتو عتُوا وعتيا ورجل عاتٍ وقوم عتى . والكلم الجرح الا ذلال .

٩ – الأجدلُ : الصقر .

١٠ – الفرة : الوفور .

١١ – العَير : الحمارُ الوحشى . والهَيْقُ : ذكرُ النعام . والصلم : قطع الأذنين ، والظليم مُصَلَّمٌ لصغر أُذُنَيْهِ

١٢ إن شئتَ أن تُكفَى الحِمامَ فلا تعش هـذى الحيـاةُ إلى المنيـةِ سُلَّمُ

١٣ مـاذا أفدتَ بـأن دهـرَك خـافضٌ وغِنـاكَ منبسطٌ وعِـرسُـكَ غيلَمُ

١٤ أَحْسِن بدنيا القومِ لو كان الفتى لا يُـقـتـضَـى وأديمُـه لا يَحـلَـمُ

١٥ وكـأنمـا الأخـرى تَيقَّظ نـائمٍ وكـأنمـا الأولى مـنـامٌ يُحـلَـمُ

١٦ يتشبـهُ الـطاغى بـطاغٍ مـثلِه وأخـو السعـادةِ بينهم من يَسْلمُ

١٧ فى النـاس ذو حلمٍ يُسفِّهُ نفسَـهُ كيـما يُهـابَ وجـاهـلٌ يتـحلَّمُ

١٨ وكـلاهمـا تَعِبٌ يُحـارب شيمـةً غلبت فـآض بحـربهـا يتـألمُ

١٩ فـالـزم ذَراكَ وإن تشعثَ جُـدرُه فـالعُسُّ قـد يُـرويـكَ وهـو مُثلَّمُ

(١٠٣٥)

١٣ – خافض : وادع . الغيلم : الحسناء .

١٤ – حَلِم الأديمُ يحلَم : إذا فسد .

١٧ – ولا خـيـر فى حِلْمٍ إذا لم تكن لـه بـوادرُ تحمى صـفـوه أن يُكـدَّرا

البادرة : الحدة والغضب .

١٨ – الشيمة : الخلق،وأشهر ما قيل فى غلبة الطبع،التطبع قول الشاعر :

فكـلُّ امرئٍ راجـعٌ يومـا لشيمته وإن تخـلَّق أخـلاقـا إلى حـين

١٩ – ذراك : أى كنفك.والشعث : التفرق . والجدارُ : الحائط والجمع جدُر،والجَدرُ أيضا الحائط وجمعه جُدران . والعُسُّ : القدح .

(١٠٣٥)

١٩ – م : يريك .

(١٠٣٦)
وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع القاف

١ دهـرُ يَمُـرُّ كـما تـرى فـأهِلَّةٌ تنمى التكمُّـل أوبـدُور تَسقمُ

٢ وتُحبُّ أن يُثنَى عليـك بـأنك الـ ـبـرُّ التَّـقَىُّ وأنت صِـلٌ أرقـمُ

٣ وشهـادةٌ لـكَ أنّ خُلْقَـك يجْتَنى ليُصابَ شُهْدًا وَهْـو صابٌ عَلْقَمُ ١١٨

٤ تَجْنِى فَتَنْقِم ما كَرِهْتَ وكُلَّ ما تَجْنِيـهِ تَحْسِبُ أنَّـهُ لا يُنْقَمُ

(١٠٣٧)
وقال أيضا

[الكامل]

فى الميم المضمومة مع الدَّال

١ كُـلٌّ تَسيرُ بـه الحياةُ ومـالَـهُ عِلْمٌ عـلى أىِّ المنـازل يَقْـدَمُ

٢ ومن العجـائِبِ أنَّنـا بجهـالـةٍ نَبْنِى وكُـلُّ بنـاءِ قَـوْمٍ يُهْـدَمُ

٣ والمَـرْءُ يَسْخَطُ ثُمَّ يَرْضَى بـالـذى يُقْضَى ويـوجِدُهُ الـزمـانُ ويُعْـدِمُ

٤ ويَلَذُّ أطعمـةَ البقـاءِ وخَيْـرُهـا كـالسَّم يُخْلَط بـالحِمـام ويُؤْدَمُ

(١٠٣٦)

٢ – الصِّلُّ : الحية التى لا تنفع فيها رُقيا ، والأرقمُ : الذى فيه خطوط مختلفة .

٣ – الصّاب : الصَّبِر .

٥ والدَّهْرُ يَقْدُمُ عن ترادُفِ أعْصُرٍ فيغيبُ أَعْصُرُ فى الخُطوبِ ويَقْدُمُ

٦ ذكَرَ القريضُ ربيعةَ بن مُكَدَّمٍ ولَيُنْسَيَنَّ ربيعةٌ ومُكَدَّمُ

٧ ونروم دُنْيانا وما كَلِفٌ بها إلا الفنيقُ يَظَلُّ وَهْوَ مُسَدَّمُ

٨ هُوِيَتْ وقَدْ خُدِمَتْ ولم تر خدْمَةً وتعرّضَتْ لَكَ إذْ أُهِينَتْ تَخْدُمُ

٩ وأُضيعُ أوقاتى بغيرِ ندامةٍ ويَفُوتُنى الشىءُ اليسيرُ فأندمُ

١٠ مَنَعَ الفَتَى هَيْنا فَجَرَّ عظائمًا وحَمَى نَميرَ الماءِ فانْبَعَثَ الدَّمُ

١١ وَجديدُ عيشتنا الشبابُ فإنْ مضَى فقميصُنا خَلِقُ اللباسِ مُرَدَّمُ

١٢ والجسْمُ ظَرْفُ نوائبٍ وكأنَّهُ ظَرْفٌ يُؤَخَّرُ تارةً ويُقَدَّمُ

(١٠٣٧)

٥ – العَصْر والعُصْر والعُصُر : الدّهر . وأعْصُر ويَعْصُرُ : اسمُ رجل ، لا ينصرف لأنه بمنزلة يقْتلُ وأقْتُل ، وَهْو أبو قبيلة منها باهلة . ويَقْدُم اسم رجل أيضا وهو يقْدُم بن عَنزْة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزار .

٦ – ربيعة بن مُكَدَّم قُتل يومَ الكديد قَتَله نُبَيْشة بن حبيب السُّلَمِى طَعَنهُ فى عَضُده وكان فى ظُعن من قومِه ثم حُمل بعد أن طعن وشدّتْ له أُمُّهُ أُمُّ سَيَّار عِصابةً على الجرح ، فلمّا أحسَّ أنه ميّت قال للظُّعُن : أَوْضِعْنَ ركابكُن حتى تَنْتَهين إلى بيوت الحى وسأقف لهم دونكنَّ على العقبة ، ووقف على فرسِه معتمداً على رُمْحه حتى بلغْنَ مأمَنهنَّ ولقد مات ، وما أقدموا عليه حتى مالت عُنقُه ولم يُقْدموا ثم رَمَوْا فرسهُ فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتَتْهم الظعن . قال أبو عمرو بن العلاء : فلا نعلم قتيلا ولا ميتاحَمى ظعائن وهو ميت غيره وإنه يومئذ لغلام له ذُؤابة ورثاه جماعة ، ولأخته أم عمرو من كلمة ترثيه :

لو كان يَرْجِع ميتا وجدُ ذى رحمٍ أَبْقَى أخى سالما وَجْدِى وإشفاقِى

٧ – الفَنيق : البعير الجسيم ..والمُسَدَّم : الذى جُعل على فَمِه الكِعام .

٨ – هَويتُ الشىء : إذا أَحْببتَه ، يقول : هَويتُ الدنيا وخدمت فلم تَرْعَ ذلك ومن أهانها خدمَتْه وهذا من مَعْنى الحديث : « يا دُنيا اخْدُمى من خَدَمَنِى ، وأتْعِبى من خَدَمك »

١١ – المُرَدَّم : المُرَقَّع .

---

٦ – الأغانى ١٦/٦٢ ط . دار الكتب .

٥ – م : فالدهر .

١٠ – لعله يشير إلى حماية كليب وائل لأرضه وقتله ناقة البسوس التى رعت فيها مما سبب حرب البسوس .

(١٠٣٨)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام [الكامل]

١ دُنْيَاكَ أشْبَهَتِ المُدَامةَ : ظاهِرٌ حَسَنٌ وباطنُ أمْرِها ما تَعْلَمُ

٢ والدَّهْرُ يَصْمُتُ غَيْرَ أنَّ خُطوبَهُ تَرْجُمْنَ حتَّى خِلْتُهُ يتكلَّمُ

٣ أنْفِقْ لتُرْزَقَ فالثراءُ الظُّفْرُ إنْ يُتْرَكْ يشنْ ويعودُ حينَ يُقَلَّمُ

(١٠٣٩)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع العين [الكامل]

١ آناءُ لَيْلِكَ والنَّهارِ كلاهما مِثْلُ الإناءِ من الحوادِثِ مُفْعَمُ

٢ وإذا الفتَى كَرِه الغَوانِيَ واتَّقَى مَرَضًا يَعُودُ وضَرُّهُ ما يَطْعَمُ

٣ فَقَدِ انْطَوَتْ عنهُ الحياةُ وكاذِبٌ مَنْ قَالَ عنهُ : يَبِيتُ وهْوَ مُنَعَّمُ

٤ ركب الزمانُ إلى الحِمام بِزَعْمِهِ ورأى المنيَّةَ لَيْسَ فيها مَزْعَمُ

(١٠٣٨)

٣ - إنفاق المال : صرفه فى الحقوق والواجبات ، وفيها يُكسِب المنفق أجرا ويوجب له شكرا وفى الحديث .. « أنْفِقْ يا بلال ولا تخْشَ من ذِى العرْشِ إقلالا » .

(١٠٣٩)

١- آناء الليل : ساعاته ، واحدُها أنًى وإنًى . وفَعَمْتُ الإناءَ : مَلَأْتُهُ .

١٠٣٨

١ - م : نعلم .

٣ - الحديث فى المعجم الكبير للطبرانى ، ومسند أبى يعلى .

١٠٣٩

٤ - م : برغمه ... مرغم .

(١٠٤٠)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[الكامل]

١ وعَظَ الزمانُ فما فَهِمْتَ عِظاتِه ... وكأنَّهُ فى صَمْتِهِ يَتَكلَّمُ

٢ لَوْ حاوَرَتْكَ الضَّأنُ قال حَصِيفُها ... الذِّئْبُ يَظْلِمُ وابنُ آدمَ أَظْلَمُ

٣ أَطَرَدْتَ عَنَّا فارِسًا ذا رُجْلةٍ ... ساقَتْهُ حاجَتُهُ وَلَيْلٌ مُظْلِمُ

٤ ويَزِيدُهُ عُذرًا لَدَيْنا أنه ... سَدْرانُ لَيْسَ بعالمٍ ما تَعْلَمُ

٥ تَهْوَى سلامَتَنا وترعَى سَرْحَنا ... وحِرابُ ضارٍ من حِرابِكَ أَسْلَمُ

٦ أَظْفارُك اسْتَعْلَتْ إلى أَظْفارِه ... بَأْسًا وتِلْكَ وقَتْ وهَذِى تُقْلَمُ

(١٠٤٠)

١ - أشْرَدُ مثلٍ قِيل فى وعظ الزمان قول عَدي بن زيد :

كَفَى واعِظا للمرءِ أيام دَهْرِه ... تروح له بالموعظاتِ وتَغْتَدِى

القُطَامِىُّ :

قد يُدْرِك المتأنِّى بعضَ حاجتِه ... وقد يكون مع المستعجِل الزللُ

النابغة :

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأناةُ سعادةٌ ... فاستأنِ فى رِفْقٍ تُلاقِ نجاحا

وهذا من الأبيات التى جمعت ثلاثة أمثال .

٢ - الحصيف . المُحْكم الذى لا خَلل فيه .

٤ - السَّدْرُ : تَحَيُّر البصَر .

٥ - السَّرْح : ما يُغدَى به ويُراح من السائمة .

---

١ - بيت القطامى فى حماسة التبريزى ٣٢٨/١ (من المستعجل) والقطامى : هو عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بحر ابن عامر .. وبيت النابغة فى ديوانه ٢٨ : فتأن فى رفق تنال ..

٧ لو كان غُصْنًا فى المنابتِ ناضِرًا لأَلَمَّ يذْبُلُ يذْبُلٌ ويَلَمْلَمُ

٨ صبرًا على دنياكَ ينقض حِينُها فَكَأَنَّها حُلْمٌ بِنَوْمٍ يُحلَمُ

٩ ولَرُبَّما قَضَتِ الأَناةُ مآرِبًا من نازحٍ ولكُلِّ عالٍ سُلَّمُ

١٠ والناسُ شتَّى من حَليمٍ مُظْهِرٍ جَهْلًا يُغُرُّ وجاهِلٍ يَتحلَّمُ

١١ فَارَقْتَ فاسْتَعْلَتْ هُمومك والمدَى يأسو بطولِ مرورِه ما يَكْلِمُ

١٢ وإذا يَدٌ قُطِعَتْ فإنَّ عَشيرها لو حُرِّقَتْ بالنَّارِ لا يتألَّمُ

(١٠٤١)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الغَيْن

[الكامل]

١ لفَعالِك المذمومِ ريحُ حوابِس ولِفِعْلكِ المحمود رَيَّا تَفْغَمُ

٢ والطَّبْعُ أَحْكَمَهُ المليكُ فلنْ ترَى حَجَرا يقولُ ولاهزبْرا يَبْغَمُ

٣ وإذا غَدَوْتَ على القضاءِ مُغالبا فأذاكَ تَسْتَمرِئ وأنْفُكَ تُرْغَمُ ١١٩ و

٤ أيكونُ رَفْعٌ للشُّرورِ فَينْتهى غاوٍ ويَقْمع بالنَّباتِ الضَّيْغَمُ ؟

٥ والموْتُ أصْدَقُ حادِثٍ وأَصَحُّهُ وكَأَنَّهُ كَذِبٌ يُسَرُّ فَيُنْغَمُ

١٠٤٠

٧ – يَذْبُل : يَذْوِى . ويَذْبُل وَيَلْمَلَم : جبلان .

١١ – أَسَوْتُ الجُرْح آسُوهُ أَسْوا : داويْتُه .

(١٠٤١)

١ – فَغَم الوردُ : انْفَتح ، والريح الطيبة تَفْغَمُ فُغومًا ، ووجَدْتُ فَغْمَةَ الطِّيب .

٢ – الهِزَبْر : الأسد . واليُغام للظَّبى وهو أرخم صَوْتِه .

٥ – النَّغْمُ : الكلام الخفِىّ ، تقول منه : نغم يَنْغَمُ ويَنْغِمُ نَغَما ، وسَكَتَ فلان فما نَغَم بحرف .

(١٠٤٢)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللّام [الكامل]

١ العَقْلُ يُخْبِرُ أنَّنى فى لُجَّةٍ من باطلٍ وكذاكَ هذا العالَمُ

٢ مِثْلُ الحجارة فى العِظاتِ قلوبُنا أو كالْحديدِ فَلَيْتَنا لا نَألَمُ

(١٠٤٣)

وقال أيضا

فى مثله [الكامل]

١ لَمْ تَلْقَ فى الأيّامِ إلا صَاحبًا تأْذَى به طُولَ الحياةِ وتألَّمُ

٢ ويَعُدُّ كَوْنَكَ فى الزمانِ بليَّةً فاصبِرْ لها فكذاك هذا العالَمُ

(١٠٤٤)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة

مع الظّاء والكامل الأول الذى له خُرُوج [الكامل]

١ الشُّهْبُ عَظَّمها المليكُ ونَصَّها لِلْعَالَمِينَ فواجِبٌ إعْظَامُها

٢ وأرَى الحياةَ وإن لهِجْتَ بحُبِّها كالسِّلْكِ طَوَّقَكَ الأذاةَ نِظَامُها

(١٠٤٢)

٢ - يقول : ليْتَنا إذْ كُنَّا من القَسْوَة وعدم الارعواء وقبول العِظات بمثابة الحِجارة والحديد ، كُنّا بمثابتها فى عدم التألم بأحداث الزمان ومصائبه . قد تَمَنَّى ابنُ مُقْبل أن يكون حجرا لَيَسْلَمَ من حوادث الدّهر ومصائبه فقال :

ما أنْعَمَ العيشَ لو أنَّ الفَتَى حَجَرٌ تنبو الحوادِثُ عنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ

(١٠٤٢)

٢ ـ ديوانه : ٢٧٣ تحقيق د . عزة حسن دمشق ١٩٦٢ وفيه ما أطيب العيش .

(١٠٤٤)

١ - نَصَّها : رفَعها .

(١٠٤٥)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الكاف [الكامل]

١ عُمْيانُكُمْ قَرَأَتْ على أَجْدَاثِكُمْ وَأَتَوْا لكُمْ بالبِرِّ مَنْ آتاكُمُ

٢ أَحْياؤُكُمْ بخِلَتْ عليْهِم بالنَّدَى فَبَغَوْهُ بالفرقَانِ من مَوْتاكُمُ

٣ كَمْ تُوعَظُونَ فلا تلينُ قلوبُكُم فتبارك الخَلاَّقُ ما أَعْتاكُمُ

٤ لا تأْذُنُونَ إلى النُّهاةِ مَصِيفَكُم وتُجانبونَ البِرَّ فى مشْتاكُمُ

٥ إنَّ الضَّلالَةَ كالغريزةِ فيكُمُ يَأوِى إليها كَهْلُكُمْ وفَتَاكُمُ

(١٠٤٦)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الثاء وألف الرِّدْف [الكامل]

١ أَسْرارُ نَفْسِكَ فى البلاد كأَنَّها أَسْرَارُ وَجْهِك ما عَلَيْه لِثامُ

(١٠٤٥)

٣ – العُتُو : الطُّغْيان ، قد عتا يَعْتُو عُتُوًّا وعِتِيا فهو عَاتٍ من قَوْمٍ عُتِيٍّ .

٤ – أَذِنْتُ للشىء أَذَنًا إذا اسْتَمَعْتَهُ . النُّهاة : جمع ناهٍ .

٥ – الغريزة : الطبيعة والقريحة .

١٠٤٦

١ – السِّر : الذى يُكْتَم والجمع الأسرار . والسَّريرة مثْله والجمعُ السَّرائر ، وأَسْرَارُ الجَبْهة : خطوطها واحِدُها: سِرَرٌ مثل عِنَب وأَعْناب وجمع الجمع : أسارير ، وفى الحديث : « تَبْرق أَسارِيرُ وجهه » .

١٠٤٥

٢ – م : بالعرفان .

٢ وَظُهـورُ تلكَ أبـاحَـهُ لـكَ رَبُّهـا وظُهـورُ هَـذِى هَتْكَـةٌ وأَثَـامُ

(١٠٤٧)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الجيم وألف الرَّدْف [النسرح]

١ دَمْـعٌ عـلى مـا يفـوتُ مُنْسَكِبُ مـا الكـأسُ من هِمَّتى ولا الْجَـامُ

(١٠٤٦)

٢ - قوله : (وظُهور تلك أباحَهُ لك رَبُّها)

يقول : إبداء أسرار الوجه مُباح وإبداءُ أسرار الحديث محظور وذلك على وجهين . إمّا أن يُبْدِى الإنسانُ سِرَّ نفسِه فذلك عَجْزٌ وتَرْكٌ للحزْم ، قال بعضُهم : سِرُّك أسِيرك فإن أَبْدَيْتَه صِرْتَ أسِيرَهُ . وقال امرؤُ القيس :

إذا المرءُ لم يَخْزُن عليـه لسانَـهُ فليس عـلى شىءٍ سِـواه بخَـزَّان

وإنْ أَبْدَى سِرَّ غيره فذلك خيانة وترك لحِفظ الأمانة ، قال بعض الحكماء : « السِّر أمانـة » وفى الحديث المرفوع « إذا حَدَّث الرجل بحديث فالتفت فهو أمانـة » . فجعله أمانـةً وإن لم يصُرِّح باستكتامِه ، وقال أبو محجن :

* وأَكْتُم السِّـرَّ فيـه ضَـرْبـةُ العُنقِ *

وقال مسكين الدارمى وذَكَرَ كتمانَه سرَّ إخوانه :

يَـظُلُّون شتَّى فى البـلادِ وسِـرُّهم إلى صخرةٍ أعْيا الرجالَ انصداعُها

وهو القائل :

ومُستَخْبِـرٍ عن سِرِّ ليـلى رَدَدْتُـه فـأصبـح فى لَيْـلَى بخـير يقـين
يقـولـون : أخْبِـرْنـا فـأنْتَ أمِينُهـا ومـا أنَـا إن أخبـرتُهم بـأمِـين

(١٠٤٦)

٢ - بيت امرئ القيس فى ديوانه ٩٠ تحقيق محمد أبو الفضل .
وبيت مسكين الدارمى فى ديوانه ٥٢ مطبعة دار البصرى ـ بغداد

٢ نَحْنُ ذِئَابٌ ضَراؤنا مُدَدٌ لا أُسُدٌ والثِّيابُ اجَامُ

٣ والناسُ شَتَّى جرَى بِهِمْ قَدَرٌ إذا طَغَى لم يَعُقْهُ إلْجَامُ

٤ وعَالَمى فى سَفَاهَةٍ وخَنًى عالمُهُ بالظُّنونِ رَجَّامُ

٥ قَدْ كَتَبَ اللهُ للرَّدَى صُحُفًا وبانَ نَقْطٌ لها وإعْجَامُ

٦ فَيَاسَحَابَ المنونِ سِلْتِ بنا هَلْ لكِ أُخْرَى الزَّمانِ إنْجَامُ ؟

٧ تواصَلَتْ مِنْكِ بَيْنَنا دِيَمٌ وَزِيدَ فيها سَحٌّ وإثْجَامُ

٨ كَمْ أَسْوَدٍ من أَمامِهِ حُجُبٌ عليه ضَيْفُ الأَذاةِ هَجَّامُ

٩ وأَحْجَم القِرْنُ عَنْ فوارسِهِ وما لِرَيْبِ المنون إحْجَامُ

١٠ تِلْكَ بلادُ النَّبات ما سُقِيَتْ والغَيْثُ فوقَ الرِّمالِ سَجَّامُ

(١٠٤٨)
وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع الياء

[المتقارب]

تَوَقَّ النساءَ على عِفَّةٍ لِيَجْزِيَكَ الواحدُ القَيِّمُ

(١٠٤٧)

٢ – الضِّراءُ : ما واراك من شجر . والآجام : جمع أجمةٍ وهى بيت الأسد .

٧ – أتْجم المطر : إذا دام ، وأنجم إذا أقلع ، وسحٌّ يَسُحُّ : إذا صَبَّ .

٩ – أجْحم وأحْجم : إذا خام وتأخر .

القِرن : الذى يُناهِض غيره فى شجاعتِه ويَرى أنه كُفْؤُه فى إقدامِه وجُرْأتِه .

٢ فَأبكارُ هُنَّ ابتكارُ البلا وأيِّمُهُنَّ هِيَ الأيِّمُ

(١٠٤٩)

وقال فى مِثلِهِ ١١٩ ظ

واللازم لام [المتقارب]

١ أعاذِلَ إنْ ظَلَمَتنا الملوكُ فَنَحْنُ على ضَعْفِنا أظْلَمُ

٢ تَوَسَّطْ بنا سائِراتِ الرِّفاقِ لَعَلَّ رَكائِبَنَا تَسْلَمُ

٣ أَلَمْ تَرَ للشِّعْرِ وَهْوَ الكلا مُ يَبْقَى على الدَّهْرِ لا يُكْلَمُ

٤ وآخِرُ أوْتادِهِ مُوبَقٌ بقَطْعٍ وَأوَّلُها يُثْلَمُ

(١٠٤٨)

٢ – ابتكار البلا : استعجاله يقال بَكَّرَ فى حاجتهِ وابتكر . والأيم : التى لا زوج لها ، والأَيِّمُ فى القافية الحَيَّة وهى الأَيْمُ والأَيْنُ . والأَيِّمُ من الحَيَّات : الأبيض اللَّطِيف .

(١٠٤٩)

١ – الضَّعْفُ والضُّعف لغتان وقال قوم : الضُّعف بالضم فى الجسد وبالفتح فى العقل والرَّأى .

٢ – قولُه (سائرات الرفاق) مثلٌ ضربه للِزوم الجماعة والتوسط فى الأمور يقول : ذلك أجدر بالسلامة .

٣ ، ٤ – هذا مثل ذَكَره من أن السلامةَ فى التوسط وأن الآفات تَعرِضُ لمن انحرفَ إلى الأطراف ، كما أن الوتِد فى العروض يَسْلَم إذا كان متوسطا فى الجزء كسلامةِ وتد فاعلاتن حين توسَّطَ بين السَّبَبَيْن ويَعرض له القَطْع إذا تأخَّر ، والثَّلْمُ إذا تَقَدَّم .

٢ – م : وابكارهن .

٥ فـلا تُسْرِعَنَّ فـإنَّ السَّريـ ـعَ يُوقَـفُ حَقًّـا كـما تَـعْـلَمُ
٦ فَـإنْ قُلْتَ ثَـانيـهِ لا وَقْفَ فيـ ـهِ قُلْنَـا وثـالـثُـهُ أَصْـلَمُ
٧ فـلا تَـغْـبـطَنَّ ذوى نِـعْـمَـةٍ فَـخَـلْفَـهُـمُ وَقْـعَـةٌ صَـيْـلَمُ
٨ تَسَـامَتْ قُـرَيْشٌ إلى مـا عَلِمْـ ـتَ واسْـتَـأْثَـرَ التُّرْكُ والـدَّيْـلَمُ
٩ وَهَـلْ يُنْكِرُ العَقْـلُ أن تَسْتَبِدْ د بالمُـلْكِ غـانِـيـةٌ غَـيْـلَمُ
١٠ ومـا ظَـفَـرُ المَلْكِ إن جَـيْـشِـهِ سـوَى ظُفُـرٍ بـالـرَّدَى يُقْلَمُ

(١٠٥٠)

وقال أيضا

فى الميم المضمومة مع اللام

[مجزوء المتقارب]

١ أنـا الجـائِـرُ الـظَّالِمُ ومَـوْلاىَ بِي عَـالِمُ
٢ فَـيَـالَـكِ مـن يَـقْـظَةٍ كَـأَنِّى بِهـا حَـالِمُ

٥ ، ٦ – تأنَّ فى الأمور ولا تُسْرِع فيعْتريك ما يعْترِى السريع من العروض . والوَقْف تسكِين التاء من مفعولات فتبدل إلى مفْعولان كَقَوْلِه . (يا صِاح ما هاجك من رَبْع خال) : العروض الأولى من السريع لها ثلاثة أضرب الأول : موقوف مطْوِى . والثانى : مكسوفٌ مصلوم لازم ثبات الثانى . والضرب الثالث : أصْلم سالم .

٧ – الصَّيْلم : الداهية .

٨ – يقول : تغالبُ قريش ومقاتلة بعضهم بعضا كان سببا لغَلَب التُّرك والدَّيْلم عليهم .

٩ – غَيْلم : حسناء .

(١٠٥١)

وقال أيضا

[مجزوء المتقارب]

فى مثله

١ تَـوارَ بِـجِـنـح الـظَّلاَ مِ قَـدْ ظَـلَـمَ الـعَـالَمُ

٢ أُولاكَ قُـرونُ الـضَّـلا لِ إن يُـؤْذَنُـوا آلَمُـوا

٣ هـلالٌ إذا حـاربُـوا ونَـقْـدٌ إذا سَـألَمُـوا

(١٠٥٢)

قال أبو العلاء فى الميم المفتوحة

المُشدَّدة والطويل الأول المطلق المجرَّد [الطويل]

١ تَصَدَّقْ على الأَعْمى بأَخْذ يَمِينِه ... لتَهْدِيَهُ وامْنُنْ بإفْهامِك الصُّمَّا

٢ وإنشادُك العودَ الذى ضَلَّ نَعْيُهُ ... عَلَيْك فما بالُ امرئٍ حيثما أَما

٣ وأَعْطِ أَباكَ النصفَ حيا ومَيِّتا ... وفَضِّلْ عليه من كرامتها الأُمَّا

٤ أَقَلَّكَ خِفًّا إذْ أَقلَّتْكَ مُثْقِلا ... وَأَرْضَعَتِ الحَوْلَيْن واحْتَملَتْ تَمّا

٥ وأَلْقَتْكَ عن جَهْدٍ وأَلْقاكَ لَذَّةً ... وضَمَّتْ وشَمَّتْ مثلَ ما ضَمَّ أو شَمَّا

٦ وأَحْمَدَ سَمَّانِي كبيرِى وَقَلَّما ... فَعَلْت سوَى ما أَسْتحِقُّ به الذَّمَّا

(١٠٥٢)

٣ – النّصف والنِّصَفة : الإنصاف ، ونَصَفْتُ الرجلَ أنصفُه : خَدمْتهُ.وتفضيله الأم : روى مسلم من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ قيل : يا رسول الله من أحق الناس بِحُسن الصُّحبة ؟ قال أمك ثم أُمك ثم [أمك] ثم أباك ثم أدْناكَ أدْناك . وذكر الدار قُطنى عن ابن المنكَدِر عن النبى ﷺ قال : « إذا دَعتْ أحدَكُم أُمُّه وهو فى الصلاة فليُجب وإذا دعاه أبوه فلا يجُب » . قال هكذا رواه حفص بن غياث عن ابن أبى ذُئيب عن ابن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ . والمُرسَل هو الصواب .

١٠٥٢

٢ – وضع على هذا البيت فى الأصل علامة الشك ع .

٣ – حديث صحيح رواه مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ٤/١٩٧٤ .

٧ تلُمُّ الليالى شأْنَ قومٍ وإن عفَوْا زَمَانا فإن الأرض تأكُلُهُم لَمَّا

٨ يُموتُون بالحُمَّى وغَرْقَى وفى الوَغَى وشَتَّى منايا صادَفَتْ قَدَرًا حُمَّا

٩ وسَهْلٌ على نَفسى التى رُضْتُ حَزْنَها مَبيتُ سُهَيْلٍ للرَّكائبِ مُؤْتَمَّا

١٠ وما أنا بالمحزونِ للدار أوْحَشَتْ ولا أسِفٌ إثْرَ المَطِىِّ إذا زُمَّا

١١ فإنْ شِئْتُمُ فارْمُوا سُهوبًا رَحيبةً وإن شئتُمُ فاعْلُوا مناكبها الشُّمَّا

١٢ وزاكٍ تَرَدَّى بالطَّيالسِ وادَّعَى كذِمْرٍ تَرَدَّى بالصَّوارم واعْتَمَّا

١٣ ولَمْ يَكْفِ هذا الدَّهْرَ ما حَمَلَ الفتَى من الثِّقْلِ حَتَّى رَدَّهُ يَحْمِلُ الهَمَّا

١٤ ولو كان عَقْلُ النَّفْس فى الجسمِ كاملا لما أضمرت فيما يُلِمُّ بها غَمَّا

١٥ ولى أَمَلٌ قد شِبْتُ وَهْوَ مُصاحِبى وسَاوَدَنِى قبلَ السوادِ وما هَما

١٦ مَتَى يولِك المرءُ الغريبُ نصيحةً فلا تُقْصِهِ واحْبُ الرفيق وإنْ ذَمَّا

١٧ ولاتَكُ مِمَّنْ قَرَّب العَبْد شارخًا وَضيَّعَهُ إذْ صار مِنْ كِبَرٍ هِمَّا

١٨ فَنِعْم الدَّفينُ الليلُ إنْ باتَ كاتما هَواك وبُعْدًا للصَّباح إذا نَمَّا

١٩ نَهَيْتُكَ عن سَهْمِ الأذَى رِيش بالخنى ونَصَّلَهُ غَيْظٌ فأُرْهِفَ أوسُمَّا ١٢٠ و

(١٠٥٢)

٧ - لَمَمْتُ الشَّىءَ لَمًّا : جَمَعْتُه .

٨ - حُمَّ : قُدِّر .

١١ - السُّهوب : نواحى الفلاة واحِدُها : سَهْب . وأراد بمناكِبها الشُّم : الجبال .

١٢ - ذِمْر : شُجاع .

١٧ - الشَّرخ : أول الشباب . والهِم : الهَرم ، يقول : لاتكُ مِمَّن يضرب عبده عند احتياجه إليه ويُبعِدُه عند استغنائِه عنه فإن ذلك ليس من شِيَمِ أهل الوفاء .

١٩ - رِشْتُ السَّهْمَ : إذا جَعَلْتَ له رِيشا ، ونَصَّلْتُه : جَعَلْتَ له نَصْلا ، ونَصَّلْتُه : إذا جَعَلْتَ له نَصْلا وهو من الأضداد . وأرهفته : إذا رقَّقْتَه وحَدَّدْتَه .

٢٠ فَأَرْسَلْتَهُ يَسْتَنْهِضُ الماءَ سائحاً وقد غاض أو يَسْتَنْضِبُ البحْرَ إذ طَمَّا

٢١ يُغادِر ظِمْئًا فى الحشا غَيْرَ نافعٍ ولو غاض عَذْبا فى جوانِحِه اليمَّا

٢٢ وقَدْ يُشْبِهُ الإنسانُ جاءَ لِرِشْدةٍ بعيدا ويَعْدُو شِبْهُهُ الخالَ والعمَّا

١٣ ولَسْتُ أرى فى مَوْلِدٍ حُكْمَ قائفٍ وكَمْ من نواةٍ أَنْبتَتْ سُحقا عُمَّا

٢٤ رميتَ بِنَزْرٍ من مَعَايِبَ صادقا جزاكَ بها أربابُها كَذِبا جمَّا

٢٥ ضَمِنْتُ فُؤادى للمعاشرِ كُلِّهم وأَمْسَكْتُ لمَّا عَظَّموا الغارَ أو خُمَّا

(١٠٥٣)
وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع اللام

[الطويل]

١ غَرائِزُ لمَّا أُلِّفَتْ جَمَعَتْ رَدًى وهَلْ يَجِدُ الخِلْمُ الذى يَحْفَظُ الخِلْما

٢ فَلَيْتَ الفتى كالتُّرْب لا يألم الأذى وكالماءِ فى الهَيْجاءِ لا يألف الكَلْما

(١٠٥٢)

٢٠ – السَّيح : الماء الذى على وجهِ الأرض، يسيح أى يجرى . غاض : نقص . نضب الماء نضوبا : ذَهَب .

٢١ – الظِّمْء : العطش . والحشا : ما رَقَّ من البطن ونقَعَ الماءُ العَطَش : سَكَّنَه . وغِضْتُ الشىءَ وغاضَ هو . والجوانح : الأضلاع .

٢٣ – القائف : الذى يعرف الآثار . والسُّحُقُ . جمع سَحُوق ؛ وهى النخلة الطويلة وكذلك العميمة والجمع عُمٌّ .

(١٠٥٣)

١ – غرائز : طبائع ، الواحدة غريزة . والخلم : الصديق . رَدًى : أذًى .

(١٠٥٢)

٢٢ – م : لرشدة

٢٥ – أراد بالغار الذى نزل فيه الرسول ﷺ وأبو بكر عند الهجرة
وخُم الغدير الذى يرى الشيعة أن النبى أوصى إلى على بن أبى طالب عند بالخلافة

٣ ولـوْلا حياةٌ فى يـدى خِلْتُ أنّـلى كَـأقْـلامِ بـارٍ غَـيْرِ مُنْكِـرةٍ قَلَمَا

٤ وما سَفَت الريـحُ الرَّغـامَ جهَالـةً ولا ركـدتْ قُدْ سٌ وأتْـرابها حِلْما

٥ رَأيْتُ سجايا النـاسِ فيها تـظالمٌ ولا رَيْبَ فى عَدْلِ الذى خلق الظُّلْما

٦ إذا عِلْمِىَ الأشيـاءَ جَـرَّ مَضَـرّةً إلىّ ، فـإنّ الجهْلَ أنْ أطْلُبَ العِلْمَا

٧ فما رَضِيتْ رَضْوَى من الدَّهْرِ حُكْمَهُ وإن كان سَلْمى غَير مَرْزوقَةٍ سَلْما

٨ عفـا الله عن صافى الحجى مُتَنَبِّـهٍ يَـرى خَفْضَهُ بُؤْسَى ويَقْـظَتَهُ حُلْمَا

٩ فـما رَوْضُهُ مَـرْعًى ولا يُسْـرُهُ غِنًى ولا صُبْحُـهُ أضحَى ولا لَيْلُه ألْمَـا

(١٠٥٤)
وقال أيضا
فى مثله واللازم سين

[الطويل]

١ إذا سَخِطَتْ روحُ الفَتَى فلْيقل لهـا لَعَمْرُكِ ما وُفّقْتِ أن تَسْكُنِى الجسْما

٢ فـإن هى قالتْ مـا علِمْتُ فَـرَبُّهـا من الموتِ يُعْطِيها لأدْوائها حَسْـما

(١٠٥٣)

٤ – سفت : طَيَّرت : الرَّغام : التراب . ركدت : سكنت . قدس : جبل تهامة وهو جبل العرج ، قال

٧ – رَضْوى وسَلْمى : جبلان . وسلمى أحد جبلى طيىء .

(١٠٥٥)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع العَيْن

[الطويل]

١ إذا مَرَّ أَعْمَى فارْحَمُوهُ وأيْقنوا وإنْ لَمْ تُكَفُّوا أنَّ كُلَّكُمُ أعْمَى

٢ ومازال نِعْم الرَّأْىُ لى أنَّ منزلى كَأَنِّىَ فيه مُضْمَرٌ كُنَّ فى نِعْما

٣ غَدَوْتُ ابنَ وقْتِي ما تَقَضَّى نَسِيتُهُ وما هو آتٍ لا أُحِسُّ لهُ طَعْما

٤ وقال أُناسٌ ما لأمرٍ حقيقةٌ فَهَل أثْبتوا إلاَّشَقَاءً ولا نُعمَى

٥ وَشَكَّكَ فى الإيجابِ والنَّفىِ مَعْشرٌ حَيارى،جرَتْ خَيْلُ الضَّلال بهم سَعْما

(١٠٥٥)

٢ – يقول : اسْتَتَرْتُ فى منزلى عن الناس كما يستتر الفاعل فى نِعْمَ إذا لزمه التفسير فى نحو قولك : نِعْم رجلا زيد ، ولا يجوز عند سيبويه إظهار هذا المضمر لأن المفسِّر يغنى عن إظهاره ، فإذا لم تذكر المفسِّر أظهرتَ الفاعِل . قلت : (نعم الرجل زيد) . ولا يجوز عنده نِعم الرجل رجلا زيدٌ ، وكان أبو العبّاس المبرِّد وجماعة من النحويين يجيزونه على وجه التأكيد واحتجُّوا بقول جرير :

تَـزَوَّدْ مِثْـلَ زادِ أبيـكَ فينـا فَـنِعْـمَ الـزادُ زادُ أبـيـك زادا

وهذا لا حُجَّة فيه عندنا .

٤ – هذا قول السوفسطائية الذين يُبطلون الحقائق ويقولون بتكافؤ الأدلة ،وزعموا أنَّهم نُسِبوا إلى رجل يقال له « سوفسطان » كان أول من ابتدع هذه المقالة .

٥ – السَّعْمُ : السَّيْر السريع .

١٠٥٥

٢ – شرح ديوان جرير ص ١٣٥ مطبعة الصاوى .

٥ – م : خيل الظلال

٦ فَنحن وهُمْ فى مَزْعَمٍ وتَشاجُرٍ وَيَعْلَمُ رَبُّ النـاسِ أكْذَبَنـا زَعْـما

(١٠٥٦)

وقال أيضا

[الطويل]

فى مثله

١ إذا أُلِفَ الشىءُ استهـان به الفَتَى فلَمْ يَـرَهُ بُؤسَى يُعَـدُّ ولا نُعْمَـى

٢ كَـإنْفَـاقِـه من عُمْـرِهِ ومسـاغِـهِ من الريق عَذْبا لا يُحِسُّ له طَعْـمَا

٣ ومـاارتاب فى لُقْيا الـرَّدَى وكأنَّـهُ حَديثٌ أتَى من كاذبٍ يُبْطِلُ الزَّعْمَا

(١٠٥٧)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المفتوحة المشددة

١ يحـاوِل طـينـا أَرْمَـنِـيًّا لعَـلَّهُ يـدافِعُ عن حَـوْبـائِـهِ قَـدَرًا حُمَّـا

٢ لـه أَجَلٌ إنْ حَـانَ لم تَثْنِهِ الـرُّقَى وإنْ لَمْ يَحِنْ لم يخشَ من شُرْبِهِ السُّمَّا

(١٠٥٥)

٦ – التشاجر : الاختلاف والشَّغب.والزَّعْم والمزْعم : القول يكون حقا ويكون باطلا . ويقال زَعم وزُعِم مزعِم وقرأ الكسائى « هذا لله بزُعْمِهم » بالضم .

(١٠٥٧)

١ – إرمينية : كُورة بناحية الروم وهى بكسر الهمزة . قال البكرى : إرمينية بلد يضم كُوَرًا كثيرة تسمى بكور الأرمن فيه وهى أُمة كالروم قال صاحب المسالك والممالك إليها أُنْسِبَ بفتح الهمزة والميم

٦ سورة الأنعام الآية ١٣٦ .

(١٠٥٨)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

[الطويل]

١ هُيامًا يصيرُ الجسمُ فى هامِدِ الثَّرى ... فما بالكم بالآلِ يَخْدَعُ هُيَّاما

٢ أَرُوَّامَ أَمْرٍ لا يَصحُّ جَهِلْتم ... كأنَّكُمُ لَسْتُمْ عن الأرضِ رُيَّاما

٣ /وكم شِيمَ فى غِمْدٍ مِنَ التُّرْبِ صارمٌ ... وكانَ لِبَرْقِ الغَيْثِ والغِمْد شَيَّاما ١٢٠ظ

٤ وهتَّكَتِ الأقدارُ بَعْدَ صيانةٍ ... أيامَى نِساءٍ ما تخوَّفْنَ أيَّاما

٥ وعامَ أُناسٌ فى بحارٍ مِنَ الرَّدَى ... وأمْسَوْا إلى نَزْرٍ مِنَ الرِّسْلِ عُيَّاما

٦ بَنَيْتُمْ على الأمْرِ القبيحِ خيامَكُمْ ... وأُلْفِيتُمُ عَنْ صالح الفِعْلِ خُياما

٧ فياما أَضَلَّ النَّاسَ عَنْ سُبُلِ الهُدَى ... ولِلدَّهرِ لم يَتْرُكْ إيامًا ولا ياما

١٠٥٨

١ – الهُيام من الرَّمل : ما كان تُرابا يابسا ، وهامد الثرى ما بلَّ منه . والآل : السراب . والهُيَّام : جمع هائم وهو العطشان . صاحب الصحاح : الهَيام بالفتح الرَّمْل الذى لا يتماسك أن يسيل من اليد اللِّينة .

٢ – رُوَّام : جمع رائم ، وهو الذى يروم الأمر ويُحاوله ، ورُيَّام : جمع رائم أيضا ، وهو اسم فاعل من قولهم : ما رَامَ من موضعه : أى ما برح .

٣ – يقال : شِمْتُ السيفَ : إذا أغْمَدْتَهُ ، وشِمْتُه : إذا سلَلْتَه ، وهو من الأضداد . ويقال : شِمْتُ البرقَ أَشِيمُه : إذا نظرتَ إليه . يقول : كم مِنْ رجلٍ كان كالسيف فى مضائه اخْتَرَمهُ الرَّدى فصار فى غِمدٍ من الثرى ، وكان يَشِيمُ بوارق السُّيوفِ ولا يهابُها إذا سُلَّتْ ، وبوارقَ الغَيْثِ فينتجعُها حيث حلَّتْ ، فلم يُنجِه ذلك .

٥ – النَّزْرُ : القليل ، والرِّسْلُ : اللَّبَنُ . وعُيَّامُ : جمع عائم ، وهو الذى يَشْتهى اللَّبَنَ .

٦ – الخِيامُ : البيوت . وخُيَّام : جمع خائم ، وهو الجبان ، خام إذا جَبُنَ .

٧ – إيَامُ ويَام : قبيلتان .

١٠٥٨

١ – فى الهامش عن نسخة : فما لكم فى الآل .

(١٠٥٩)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع النون وألف الردف*

[الطويل]

١ أراكَ زنيمًا ، إنْ تَعَرَّضْتَ ليلةً لِأُدْمِ رُماحٍ أو لِغِزْلانِ أزْنما

٢ غنائمُ قَوْمٍ سَوْف يَنْهَبُها الرَّدى فلا تَدْنُ مِنْها واجعَلِ النُّسْكَ مَغْنَما

٣ يُزَمِّنَ بالدُّرِّ الثمين مَسَامِعًا ويَزْجُرْن للبَيْنِ السَّوامَ المُزَمَّما

٤ ولَمَّا تناءتْ بلدةٌ عَنَمِيَّةٌ مِنَ الغَوْرِ أبْدَيْنَ البَنانَ المُعَنَّما

٥ يُرِينَ على ما لَيْسَ يُمْكِنُ قُدْرةً ويُعْلِمْنَ فِي كَيْدِ الفَوارسِ هِنَّما

٦ لدى سَمُراتِ الحَيِّ غادرْنَ سامِرًا وخَيَّمْنَ للنَّومِ الرفيعِ المُنَمْنَما

٧ جِنانٌ ورِضوانُ الذى هو مالكٌ لها عَنْكَ يَنْفِى مالكا وجَهَنَّما

(١٠٥٩)

١ - الزنيمُ : الدَّعِيُّ فى القومِ ، المُلْصَقِ بهم . ورُماح وأزنم : حَيَّان من بنى يربوع ، وكنى بأُدْمِهم وغزلانهم عن نسائهم .

٣ - شبَّهَ ما يُعلِّقْنَ فى آذانِهِنَّ من الدُّر بالزُّمَّات التى تُتَعلَّق فى أعناق المعز .

٥ - هِنَّم - بكسر الهاء : جمع هنمة وهى خرزة يُوخِذُ بها النساءُ أزواجَهُنَّ ، وكانت المرأة إذا أرادت أن تصرف زوجها على حكمها تأخذ هذه الخرزة فى يدها فتنفثُ فيها ، وتقول : أخذته بالهِنَّمةْ باللَّيل عبدٌ وبالنهار أمه . .

٧ - رِضْوانُ هنا : مَصْدَرُ رَضِيتُ ، وأوهم برضوان خازن الجنة ، لمَّا ذكر الجِنانَ وجَهَنَّم ومالكاً خازِنَها فيقول : هؤلاء النساءُ الحِسانُ جِنانٌ يُتَنَعَّم بهنَّ فإذا لم تَتعرَّضْ لهنَّ ورَضِىَ عنك مالِكُهُنَّ كُفِيتَ جهنَّم وخازنها أوهم بذكر رضوان أنه يريد خازن الجنة ، وإنما أراد مصدر رضيت ، ويرتفع جنان على خبر مبتدأ كأنه قال هنَّ جنان ورضوان مبتدأ وينفى مالكا وجهنم خبره .

(١٠٥٩)

* - علق أحد ملاك النسخة أو قراؤها على عنوان هذه القصيدة فقال : تأمل فإنى لا أرى محلاً لألفِ الردف . ولعله ألف الإطلاق وهكذا ما سيأتى . والتعليقة سديدة .

٣ - وفى نُسخة : ويذحرن مكان يزجرن .

٤ - المعنَّم : المصبوغ بالعَنَم وهو نبات أزهاره قرمزيةٌ يتخذ منها خِضاب .

~~٥ - فى الليل : بالليل زرج~~

٧ - ورد فى الأصل هذا الهامش مرتين ، ولذا فقد جاء مضطربا

٨ حَلُمْنَ وجُنَّ الحَلْيُ مِنْ فَرْطِ لهجَةٍ فَوَسْوسَ مِن تَحْتِ الثيابِ وهَيْنما

٩ وقَدْ صَمَتَتْ أحجالُها عَنْ تَرَنُّمٍ وأَعْيَا غَرِيقا كُظَّ أن يَتَرنَّما

١٠ فلا تَبْكِ جُمْلاً إنْ رأيْتَ جِمالَها تَسَنَّمْنَ مِنْ رَمْلِ الغَضَا ماتَسنَّما

(١٠٦٠)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الراء

[الطويل]

١ أعِكْرِمَ إنْ غَنَّيْتِ ألفَيْتِ نادبًا فلا تَتَغَنَّىْ فى الأصائِلِ عِكْرِما

٢ بِنَظْمٍ شجا فى الجاهليةِ أهْلَها وراقَ مَعَ البَعْثِ الحنيفَ المُخَضْرما

٣ وقد هاجَ فى الإسلامِ كلَّ مُوَلَّدٍ وأَطْرَبَ ذا نُسْكٍ وآخَرَ مُجْرِما

٤ لكِ النُّصْحُ مِنِّى لا أغاديكِ خاتِلاً بِمكْرٍ ولكنِّى أُغاديكِ مُكرِما

٥ إذا ما حذَرْتِ الصقْرَ يَوْماً فحاذِرِى أخا الإنْس أيَّامًا وإنْ كان مُحْرِما

٦ يَصُوغُ لكِ الغاوِى قلادةَ هالكٍ مِنَ الدَّمِ تُخْبِى وحْدَكِ المُتضرِّما

٧ وكم سَحَتَتْ كفَّاه مثلك فى ضُحَى شبيبتها إذْ لم تَرَ الدهرَ مُهْرِما

(١٠٥٩)

٨ - اللهجة : الصوت ، والهينمة : شبه التلاوة .

(١٠٦٠)

١ - العِكْرِمةُ : الحمامةُ ، ورخُّها حِينَ أقبل عليها بالنداء والاختصاص ، فجرتْ مَجْرى العَلَم .

٢ - شجا : أحزنَ . والمُخَضْرم : كلُّ شاعرٍ أدرك الإسلام من شعراء الجاهلية .

٤ - الخاتل : الخادع الماكر .

٥ - وقوله : «إذا ما حَذَرْتِ الصقر» يقول : لا تطمئنى إلى الإنس فإنَّهم أعدى عليك من الصقر وإن كانوا مُحْرِمينَ ، ولا تَغترِّى بأن الله حرم الصيد على المُحرِم .

٨ وراعَ بقهْرٍ من جناحـكِ آمنًا فظلَّ على الريش النهوضُ مُحَرَّما
٩ وقَدْ يُبْرِمُ الحَيْنَ القضاء بناشىء يُرَاوِحُ خَيْطًا شَدُّهُ بكِ مُبْرَمَا
١٠ كما قَيَّدَ السلطانُ حِلْفَ جِنايةٍ ليقْتَصَّ مِنْهُ أوْ لِيَغْرَمَ مَغْرما
١١ فزُورِى وبارِ القَفْرَ مِنْ كلِّ وابرٍ وإلاَّ فَرُومِى خَلْفَ ذلك مَخْرِما
١٢ بِحَيْثُ تُوافِينَ الصَّحابِيَّ مُعْوِزًا مِنَ الناسِ والماءَ السَّحابِيَّ خِضْرِما
١٣ وحُلِّى بِقافٍ إنْ أطقْتِ بلوغَهُ فأفْنِي لَدَيْهِ عُمْرَكِ المُتَصرِّما

(١٠٦١)

وقال فى مثله واللازم جيم

[الطويل]

١ لقد بكرَتْ فى خُفِّها وإزارِها لتسألَ بالأمْرِ ، الضَّريرَ المُنَجِّما
٢ وما عنده عِلْمٌ فيُخْبِرها بهِ ولا هُوَ مِنْ أهلِ الحِجى فَيُرَجِّما
٣ يقول : غدًا أو بعده وقْعُ ديمةٍ يكونُ غِياثًا أنْ تَجُودَ وتَسْجُما
٤ وَيوهِم جُهَّالَ المَحَلَّةِ أنَّهُ يَظَلُّ لأسرارِ الغُيوبِ مُتَرْجِما
٥ ولو سألوه بالذى فَوْقَ صدره لجاء بِمَيْنٍ أو أرَمَّ وجَمْجَمَا
٦ كأنَّ سَحابًا عَمَّهُمْ بضلالةٍ فليس إلى يومِ القيامةِ مُنْجِما
٧ إذا قال أهْلُ اللُّبِّ حانَ انْسِفارُه تداركَهُ غَيْمٌ سِواه فأثجما

(١٠٦١)

٢ - يُرَجِّمُ : أى يظُنُّ ويُخْدِس .

٣ - الدِّيمة : المَطَرُ الدَّائمُ مع سُكونٍ ، ليس فيه رَعْدٌ ولا برقٌ ، أقلُّه ثلُثُ النهار أو ثلُثُ الليلِ ، وأكثره ما بلغَ مِن العِدَّة ، والجمع دِيَمٌ . وسجَمَ المَطَرُ والدَّمْعُ : صَبا وتتابَعَ سَيَلانهما .

٥ - ٧ - مَيْنٌ : كذِبٌ . أرَمَّ : أمْسَكَ عنِ الكلام . وجَمْجَمَ : لم يُبَيِّنْ . وأنجَمَ - بالنون : أقلع ، وبالثاء : دام .

(١٠٦٠)

٨ - م : وراعٍ بالجر .

(١٠٦١)

٣ - م : أو تجودُ .

٦ - م : سجايا

٨ فإنْ كنتَ قَدْ وُفِّقْتَ فانْجُ بِوَحْدةٍ وخَلِّ البرايا مِنْ فصيحٍ وأعجما
٩ ولا تكُ فيما يكرهُ القَوْمُ ساعيا ولا مُسْرِجًا فى نَصْرِ غَيْرِك مُلْجِما

(١٠٦٢)

[البسيط]

وقال أيضًا

فى الميم المفتوحة مع الدال وألف الرِّدفِ

١ لو كان يَدْرى أُوَيْسٌ ماجنَتْ يدُه لاختار دونَ مُغارِ الثَّلَّةِ العَدَما ١٢١
٢ فإنَّ مِنْ أقْبَحِ الأشياءِ يَفْعَلُهُ شاكِى المجاعةِ يَوْمًا أنْ يُريقَ دَمَا
٣ ياأَوْسُ هَيْهاتَ كم قابلْتَ هاجِرةً أذكتْ عليكَ وَقودَ الحرِّ فاحتدما
٤ وكم طرقْتَ عَتُودا بَيْنَ أعْنِزَةٍ يَوْمًا ففَرَّيْتَ مِنْ أحشائِهِ الأَدَما
٥ مُطَرَّدًا بِتَّ لم تَبْنِ الخيامَ ضُحًى ولا تُراعُ إذا مابَيْتُك انْهدما
٦ وماكَسَوْتَ إذا قُرَّ أتَى جَسَدًا ولا حَذَوْتَ حِذارًا لِلوَجَى قَدَما

(١٠٦٢)

١ - قال الجوهرى : أُوَيْس : اسم الذِّئب ، جاء مُصَغَّرًا مثل الكُمَيْتِ واللُّجَيْنِ . المُغارُ : الإغارة . والثَّلَّة : جماعةُ الغَنَمِ
٢ - تَقْبيحُهُ إراقةَ الدَّمِ على رأيه فى تركِ تناوُلِ كُلِّ مَأْكولٍ لا تُنبِتُهُ الأرضُ ، شَفَقَةً منه على الحيواناتِ ، حتى نُسِبَ بهذا السَّبب إلى التَّبَرْهُم وأنه يرى رأْىَ البراهمة فى إثباتِ الصانعِ وإنكارِ الرُّسُلِ وتكذيبهمْ فيما أتَوْا به ، وتَحْريم الحيواناتِ وإيذائها بالذَّبحِ والقتْل حتى الحَيَّاتِ والعقاربِ المؤذية .
٣ - أوس : الذئب . احتدم الحَرُّ إذا اشتدَّ .
٤ - العَتُودُ مِنْ أولادِ المَعِز : ما رَعَى وقَوِىَ . فَرَّيْتَ : قَطَعْتَ . والأَدَمُ : جمع أديم .
٦ - الوَجَى : وجع الرِّجْلِ مِن الحفا . والحِذاء : النَّعْلُ ، وحَذَوْتُه نَعْلاً .

٧ جَمَعْتَ فى كلِّ زِىٍّ سَلَّةً وردَى نَفْسٍ فهلاَّ سَرَقْتَ القُرْصَ والحَدَما ؟

٨ قد يَقْصُرُ النَّفْسَ إعظامًا لبارئه على الْقفارِ مُنِيبٌ طالَ ما ائْتدما

٩ ولا تصومُ لِوَجْهِ الله مُحْتَسِبا أم غَيْرُ صَوْمِكَ أمسى الهمَّ والسَّدَما

١٠ أتُضْمِرُ التَّوْبَ مِنْ ضأْنٍ تُرَوِّعُها أمْ كان ذلك داءً فيكُمُ قَدُما ؟

١١ ولو ظفِرْتَ على حالٍ بحاليةٍ جَزَّأْتَها ونَبَذْتَ السُّورَ والخَدَما

١٢ وهل ندِمت على طِفلٍ فَجَعْتَ به أُمًّا ، ومثلُكَ لا يستشعِر النَّدما ؟

١٣ ولا يُوَارَى إذا حَلَّتْ منِيَّتُه ولا إذا ماتَ فى غارٍ له رُدِما

١٤ وكم تَوَى لكَ جَدٌّ مادَرَى فطِنٌ مسكُمْ على أىِّ أمْرٍ إذ مَضَى قَدِما

(١٠٦٣)

وقال أيضًا

فى الميم المفتوحة مع التاءِ وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ يَدْعُو الغُرابَ أُناسٌ حائِما سَفَها لأنَّهُ بِفِراقٍ عندهُمْ حَتَما

(١٠٦٣)

٧ - السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ .

٨ - القَفارُ : الخُبْزُ لا أُدم معه . والمُنيبُ : التائبُ الخاشعُ .

٩ - السَّدَمُ : النَّدَمُ .

١٤ - تَوِىَ يَتْوَى تَوًى فَهْو تَوٍ - بتاءٍ معجمةٍ باثنتين : إذا ماتَ ، وحَكَى يعقوبُ أنَّهُ يُقال : تَوَى - بفتح الواو .

(١٠٦٢)

١٠ - م : تروعها .

١٤ - م : ماتوى ، تحريف .

٢ هـذا التكذُّبُ ، مـاللُّجونِ مَعْـرِفةٌ ولا يُبـالى أنـالَ المَـدْحَ أوْ شُتِـما

٣ السَّيِّـدُ البَـرُّ مَنْ لا يَسْتجيـزُ أذًى ولا يَبـوحُ بِسِـرٍّ عنـده كُتِـما

٤ الغـامِـرُ الـطارقَ المحتـاجَ نـائلهُ أوِ ابنَ مـريـةَ مِنْ أُمَّـاتِـهِ يَتِـما

٥ لا يَرْفَعُ الصَّوْتَ بالقَوْلِ الهُراءِ ضُحًى ولا يَـدِبُّ إلى جـاراتـه عَتَـما

٦ والعُمْرُ كالذابِلِ الخَطِّىِّ قَدْ بُسِطَتْ لـه كُعُوبٌ ولكنْ بـالـرَّدَى خُتِـما

(١٠٦٤)

وقال أيضا

فى مثله واللازم سين

[البسيط]

١ جـارانِ : شاكٍ ومَسْـرورٌ بحـالتِـهِ كـالغَيْثِ يَبْكى وفيـه بـارقٌ بَسَـما

٢ مالَ الدفينِ أتَى الوُرَّاثُ فاقتَسَموا ولم يُـرَاعُـوهُ فى ثُلْثٍ لـه قَسَـما

٣ لا أَطْعَمُوا منه مسكينا ولا بذلـوا عُـرْفًا ولا كفَّـروا فى جِنثـه قَسَـما

٤ أَوْصَى فلم يَقْبلُوا منه ، وعاهـدهم فقـابلوا بخـلافٍ كـلَّ مـارسَـمَا

٥ والعَيْشُ داءٌ ، ومَوْتُ المَرءِ عـافِيةٌ إنْ داوَه بِتـوارى شَخْصِـه حُسِـما

٦ أنفـاسُـهُ كخُـطاهُ ، والبقـاء لـه مَسـافـةٌ فَهْـوَ يُفْنِى كُلَّمَا انتسـما

٧ منازِلُ الأنْفُسِ الأجسادُ ، يُظعِنُها وفْدُ الحِمـامِ فكمْ مِنَ مَنْزلٍ طَسما

(١٠٦٣)

٢ - الجُونُ هنا : السُّود ، واحدُها جَوْنٌ بفتح الجيم .

٦ - الخَطُّ : مَوْضِعٌ باليمامة ، وهو خطُّ هجر ، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ الخَطِّية ؛ لأنَّها تُحْمَلُ من بلادِ الهند فتقَوَّم به . الكُعُوبُ جمع كَعْبٍ ، والكَعْبُ : عُقْدةُ ما بَيْنَ الأنبوبَيْنِ مِنَ القصبِ والقنا . والذابلُ : الرُّمْحُ الذى جفَّتْ رطوبته ، وذلك أصلبُ له .

(١٠٦٤)

٧ - طَمَسَ الشيءُ طُمُوسا وطَمِس ، إذا دَرَس وعَفا .

(١٠٦٥)

وقال أيضا

فى مثله واللازم نون

[البسيط]

١ لَمْ يَكْفِها نُورُ خَدَّيْها ونُورُ نَقًا فى ثَغْرِها فأصارتْ عَشرَها عَنَما

٢ كانتْ أَضَرَّ لأهلِ النُّسْكِ مِنْ صَنَمٍ فلْيُبْعدِ الله تلكَ الخَوْدَ والصَّنَما

٣ لم يَغْنَمِ القَيْلُ عُدَّتْ فى الإماءِ لَهُ بلْ مُظهِر الزُّهْدِ فى أمثالها غَنِما

(١٠٦٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم قاف

[البسيط]

١ الجِسْمُ والرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اجتماعِهما كانا وديعَيْنِ لاهَمًّا ولا سَقَما

٢ تَفَرُّدُ الشىء خيرٌ مِنْ تألُّفِهِ بِغَيْرِه ، وتَجُرُّ الألفةُ النِّقما

(١٠٦٥)

١ - العَنَم : شَجَرٌ ليِّنُ الأغصانِ لطيفُها ، تُشَبَّهُ به أنامِلُ النساء ، واحدتُه عَنَمةٌ .

٢ - الخَوْدُ : المرأة الحَسَنةُ الخَلْقِ . والنُّسْكُ : العبادة ، وقد نَسَكَ .

٣ - القَيْلُ : خليفةُ الملِك ، وقيل : مَنْ دونَهُ كالوزير وشِبْهِهِ . والقَيْلُ : المِلْكُ مِنْ ملوكِ حِمْيَرَ .

(١٠٦٦)

١ - الدَّعةُ : السُّكونُ والخَفْضُ ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، تقولُ منه : وَدُعَ الرَّجُلُ فهو وديع .

(١٠٦٧)

وقال أيضا

فى مثله واللازم حاء

[البسيط]

١ نَفَضْتُ عَنِّى تُرابًا وهْوَ لى نَسَبٌ وذاك يُحْسَبُ مِنْ قَطْعِ الفتى الرَّحِما

٢ ياهُونَ ما أوعَدَ الله العِبادَ بِه إنْ صارَ جِسْمِىَ فى تحْرِيقِه فَحَما

٣ وإنما هُوَ تَخْليدٌ بِلا أمَدٍ تَمْضِى الدُّهورُ وصالى النارِ ما رُحِما ١٢١ ظ

(١٠٦٨)

وقال فى مثله واللازم لام

[البسيط]

١ اسمَعْ مقالةَ ذى لُبٍّ وتَجْرِبةٍ يُفِدْكَ فى اليَوْم ما فى دَهرِه علما

٢ إذا أصابَ الفَتَى خَطْبٌ يُضِرُّ بِهِ فلا يَظُنَّ جَهُولٌ أنَّهُ ظُلِما

٣ قد طالَ عُمْرِىَ طُولَ الظُّفْر فاتَّصَلَتْ به الأذاةُ وكان الحَظُّ لَوْ قُلِما

(١٠٦٧)

٣ - الخُلْدُ : دَوامُ البَقاء . والأمَدُ : الغاية . يقال : صَلِيتُ النار وبالنار إذا نالَكَ حَرُّها .

(١٠٦٨)

٣ - يقول : العُمْرُ إذا امتدَّ وطال كالظُّفْرِ إذا طالَ . فإنه سَبَبٌ لِلتَّأذِّى بِهِ ، وطُولُ العُمر إنما يُكْرَهُ ويُسَأم لما يُؤَدِّى إليه مِنَ الهَرَمِ والضَّعْفِ ، قال لبيد :

ولقد سئِمتُ من الحياة وطولها وسُؤالُ هذا الخلق كيف لبيد

وقال النَّمِرُ بن تَوْلب :

يَوَدُّ الفتى طولَ السلامة جاهدا فكيف تُرَى طولَ السلامةِ يَفْعَلُ

يُعِيدُ الفَتَى مِنْ بعدِ حُسْنٍ وصِحَّةٍ يَنُوءُ إذا رامَ القِيامَ ويُحْمَلُ

وقيل لبَعْضِ الصالحين : كيف حالُك ؟ قال : كيف حالُ مَنْ يَفْنَى ببقائِه ، ويَسْقَمُ بِسلامتِه ويُؤْتَى من مَأْمنِه ؟ .

(١٠٦٨)

٣ - فى شرح ديوانه ٣٥ الكويت ١٩٦٢ : هذا الناس .

وانظر بيتى النمر بن تولب فى جمهرة أشعار العرب ٤٢٤ دار نهضة مصر ١٩٨١ ، بهجة المجالس ٢/٢٣٧ والبيت الأول فى البيان والتبيين ١/١٥٤ وخزانة البغدادى (هارون) ٢/٢١٧ . عيون الأخبار ٢/٣٢١ . الحيوان ٦/٥٠٣ . المصون فى الأدب ١٥٠ والأغانى ١٩/١٥٩ .

(١٠٦٩)
وقال أيضا
فى مثله واللازِمُ دالّ

[البسيط]

١ أمَّا حَياتِي فمالى عندها فَرَجٌ فليْتَ شِعْرِىَ عَنْ مَوْتِى إذا قَدِما

٢ صَحِبْتُ عَيْشًا أُعانِيه ويَغْلِبُنى مثلَ الوليد يَقُودُ المُصْعَبَ السَّدِما

٣ وقد مَلَلْتُ زمانًا شَرُّهُ لَهَبٌ إذا دنا لِخُبوٍّ عاد فاحْتَدَما

٤ مَنْ باعَنِي بِحياتِي مِيتَةً سُرُحًا بايَعْتُهُ وأهان اللهُ مَنْ نَدِما

٥ إذا أظَلَّتْ مِنَ الأهواءِ مُهْلِكَةٌ فلا تَهَيَّبْ رداها وامضِيَنْ قُدُما

٦ والنَّفْسُ تَسْمُو ، فإن تَسْغَبْ فبِغْيَتُها قُوتٌ ، مَتَى أُعْطِيَتْهُ حاولتْ أُدُما

٧ فى طَبْعِها حُبُّها الدنيا وقد عِلِمتْ أنَّ المَنِيَّةَ فينا حادثٌ قَدُما

٨ والخَيْرُ أجْمَعُ فى غَبْراءَ تأدُمُ بِي هذا التُّرابَ ويَفْرِى الجِسْمَ والأدَما

٩ فالآنَ شارفْتُ جَيْشَ الحَتْفِ واقْتربَتْ دارٌ أكاد إليها أرفَعُ القَدَما

١٠ حُمَّ القَضاءُ ، فما يَرْثِى لِباكيةٍ ولو أفاضَتْ على إثر الدُّموعِ دَما

(١٠٦٩)

٢ - أصْعَبَ الجَمَلُ إذا لم يركب قَطُّ فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ . والسَّدِم : المتحيِّرُ .

٣ - خَبَتِ النارُ خُبُوًّا إذا سكنَ لَهَبُهَا . والاحتدام : شِدَّةُ اتقادِها .

٦ - السَّغَبُ : الجُوعُ .

١٠ - حُمَّ : قُدِّرَ .

١١ مَنْ يَغْنَ يَخْدُمْهُ أقـوامٌ على طَمَـعٍ ولا يُـرَونَ لِمَنْ أخْطا الغِنَى خَـدما

١٢ والله صَـوَّرَ أشبـاحًـا لهـا خَبَـرٌ والشَّخْصُ بعدَ وجودٍ يَقْتضِى عَدَما

١٣ وشادَ إيوانَ كسرى مَعْشَرٌ طَلَبُـوا ثبـاتَـهُ وتمـادَى الـوَقْتُ فـانهدَمـا

(١٠٧٠)

وقال أيضا

فى الميم مع الميم والبسيط الثانى المردف*

١ ...إنْ شِئْتِ إنْ تَحْفَظِى مَنْ أنتِ صاحَبَةٌ لـه فلا تَـدْخُلِى فى المِصْرِ حَمَّـامـا

٢ ...وإن بَـدَوْتِ فلا يُؤنِسْـكِ مُرْشِقَـةٌ ضُحى تنـاجـينَ سَـوَّارًا وزمّـامـا

٣ ...فكَمْ عَصَيْتُنَّ مِنْ نـاهٍ ونـاهيـةٍ وكم فَضَحْتُنَّ أخـوالا وأعْمامـا

٤ ...ماصانكُنَّ سِوَى الأزواج مِنْ أحدٍ وأوَّلَ الـدَّهْـرِ أعْيَيْتُنَّ هـمـامـا

(١٠٦٩)

١٣ - شادَ : رفَعَ . والإوانُ والإيوانُ : الصُّفَّةُ العظيمة كالأزج ، ومنه إيوان كسرى . والأزج : ضَرْبٌ مِنَ الأبنيةِ ، وجمعُ الإيوانِ إيواناتٌ وأوارين .

(١٠٧٠)

٤ - أرادَ هَمَّامَ بنَ مُرَّةَ ، وكان له ثلاث مِنَ البناتِ قد منَعَهُنَّ مِنَ الخُطّاب ، فَقُلْنَ : إن دامَ رأْىُ أبينا فينا على ما نَرى هلَكَ وقَدْ ذهبَ حَظُّ الرِّجال منا ، فَهَلُمَّ فلْنَعْرِضْ له بذلك ، فقالت الكُبْرى :

أهَمَّـامُ بـنَ مُـرَّةَ حَـنَّ قـلبـى إلى الـلّاتـى يـكُـنَّ مـع الـرِجـالِ

فَفَهِمَ هِمام ما قَصَدَت وتجاهل لها ، فقال : يكون مع الرجالِ الذهبُ والوَرِقُ وغَيْرُهما . فقالت الوُسْطَى : ما صَنَعْتِ شيْئا ثم قالتْ :

أهَـامُ بـنَ مُـرَّةَ حَـنَّ قـلبـى إلى قنفاء مُـشـرفَـةِ الـقَـذال

فتغافل لها ، ثم قال : أردْتِ بَيْضَةً . فقالتِ الصغرى : ما صَنَعْتَنا شيئا ثم قالتْ :

أهَـامُ بـنَ مُـرَّةَ حَـنَّ قـلبـى إلى [أيـر أُسـدٌ بـه مـبـالى]

[فقال :] والله لا أمْسَيْتُ يَوْمِى حتى أُزَوِّجكنَّ ، ثم خرج فزوَّجَهُنَّ .

(١٠٧٠)

* المختار ٢٧٤ .

١ - المختار : فى الدهر .

٤ - انظر قصة هِمام بن مرة مع بناته الثلاثة وشعرهن فى كامل المبرد ٥/٣ . أمالى القالى ١٠٥/٢ .

٥ وما بكيْتُ رميمًا وهْىَ نائيةٌ وإن عَلِمْتُ حبال الوَصْلِ أرْماما

٦ إذا تَوَلَّتْ على هَجْرٍ ومَقْلِيةٍ فلا تَعَرَّضْ لها فى النَّوْمِ إلماما

(١٠٧١)
وقال

فى الوافر الأول المردف بالواو

[الوافر]

١ دُموعِى لا تُجيبُ على الرَّزايا ولولا ذاك مافتِئَتْ سُجُوما

٢ رضًا بقضاء ربِّك فهْو حَتْمٌ ولا تُظهِرْ لحادثةٍ وُجوما

٣ ولُمْ زُحَلًا أوِ المِريخَ فيها ولا تَلُمِ الذى خلق النجوما

٤ ولسْت أقول : إنَّ الشُّهْبَ يومًا لبعثِ محمدٍ جُعِلتْ رُجوما

٥ فأمسك غَرْبَ فيك ولا تعوَّد على القول الجراءه والهجوما

(١٠٧٠)

٥ - ذكَرَ رميماً وزُهْدَه فيها مُعارَضةً لأبى حَيَّةَ النُّمَيْرى فيما أظهَرَهُ مِنَ الكلفِ بها فى قَوْلِهِ :

رمتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وبَيْنَها عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَمِيمُ
رَمِيمُ الَّتى قالتْ لجاراتِ بَيْتِها ضَمِنْتُ لكُم ألا يَزَالَ يَهِيمُ

يقال : حَبْلٌ أَرْمامٌ إذا كانَ مُنْقَطِعاً .

٦ - الإلمام : الزيارة .

(١٠٧١)

٢ ـ الواجم:الذى اشتدَّ حُزْنُه حتى أمسك عن الكلام .

(١٠٧٠)

٥ ـ انظر بيتى أبى حية النميرى فى البيان والتبيين ٦٨/١ . الحيوان ٣٢٤/٣ وفى كامل المبرد ٢٩/١ أنهما يرويان أيضا لعبد الله بن شبيب .

٦ - المختار : ولن تعرض لنا .

(١٠٧٢)

وقال

فى الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف*

[الوافر]

١ وجَـدْتُ المـوتَ للحيـوان داءً وكيف أُعـالـج الـداءَ القـديمـا

٢ ومـادنـيـاك إلاَّ دارُ سَـوْءٍ ولست عـلى إسـاءتهـا مقيـما

٣ أرَى ولَـدَ الـفتى عِـبئًـا عليـه لقـد سَعِدَ الـذى أمسى عقيما

٤ أمـا شاهـدتَ كـل أبى وليـدٍ يؤمُّ طـريق حَـتْفٍ مُستقيـما ؟

٥ / فـإمـا أن يُـرَبِّـيَـه عَـدُوًّا وإمَّـا أن يُخـلِّفـه يـتـيـما ١٢٢و

(١٠٧٣)

وقال

فى الميم المفتوحة مع اللام

[الوافر]

١ أجِسْما فيه هـذِى الـرُّوحُ هَـلَّا غَبَطتَ لِفَقْدها الألم السِّلاما

٢ أجِـدَّكَ لَنْ تَـرى الإنسـان إلاَّ قليـل الـرُّشْـدِ مُحْتَمِلًا مَـلاما

(١٠٧٢)

٣ - العِبْءُ : الحِمْلُ الثقيلُ .

(١٠٧٣)

١ - السَّلامُ : الحجارةُ . والغِبطَةُ : تمنى مثل حالِ المَغْبُوطِ مِنْ غير أن تريدَ زوالَها عنه ، فإن أردْتَ زوالها عنه فذلك الحَسَدُ الممنوع ، ومِمَّن ودَّ أنَّ الإنسانَ حَجَرٌ ليسلم من الآفاتِ-ابنُ مُقْبِلٍ فى قوله :

مـا أنـعـمَ الـعَـيْشَ لـو أنَّ الـفـتى حَـجَـرٌ تَـنْـبُـو الحـوادثُ عـنـه وهـو مـلمـومُ

(١٠٧٢)

* المختار ٢٧٧

١ - المختار : وجدت العيش .

(١٠٧٣)

١ - ديوان ابن مقبل ص ٢٧٣ - دمشق ١٩٦٢م

٣ وتَحْمِله الغـريـزة وهْـو شَيْـخٌ عـلى مـا كـان يَفعله غُـلامـا
٤ وأيسـر مِنْ رُكوب الـظُّلم جهـلا ركـوبُـكَ فى مـآربِـك الـظَّلامـا
٥ وقـد يَبغِى السـلامـة مُستَجيرٌ فَيَتْـركُ مِنْ مَخَافتِـه السَّلامـا
٦ وكَمْ حَلِمَ الأديـم مِنِ ابـنِ دَهْـرٍ حـديثِ السِّنِّ مـابلغَ احتـلامـا

(١٠٧٤)
وقال أيضا
فى الميم المفتوحة مع الكاف

[الكامل]

١ قـال المنجِّم والـطَّبيبُ كـلاهُمـا : لا تُحْشَرُ الأجساد ، قُلْتُ : إليكُـما
٢ إنْ صَـحَّ قَوْلكـما فلست بخـاسـر أوصَـح قولى ، فـالخَسار عليكـما
٣ طَهَّـرْتُ ثَـوبى للصـلاة وقَـبْلَه طُهْرٌ ، فأين الطُّهْرُ مِنْ جَسـد يْكما
٤ وذكـرتُ رَبِّى فى الضمائـر مؤنسـا خَلَدِى بـذاك ، فأوحِشـا خَلَدْيكما
٥ وبكـرْت فى البَـردَين أبْغِى رَحْمَـةً مِنْـهُ ، ولا تَـرِعـانِ فى بَـرْدَيْكـا

(١٠٧٤)

٢ - هذا يُرْوَى من كلامِ على بن أبى طالب ــ رضِىَ الله عنه ــ أنَّهُ قال لبعضِ الشُّكاكِ فيما جاءتْ به الرُّسُلُ ــ صلواتُ الله عليهم ــ إن كان الأمرُ كما تقول ، مِن أنه لا قيامة ، فقد تخلَّصْنا جميعا ، وإن كان الأمرُ على ما نقول ، فقد تخلَّصْنا وهلكتَ . فتركُ المُتَشَكِّك اعتقادَهُ .

٤ - الخَلَدُ : النَّفْسُ .
٥ - البَرْدانِ والأبْردانِ : الغداةُ والعَشِىُّ ، سُمِّيا بذلك لِبَرْدِهما .

(١٠٧٤)

* المختار ٢٦٦
١ - المختار : لا يُبعث الأمواتُ
٢ - أورد البطليوسى بعده البيت التالى :
أضحى التقى والشر يصطرعان فى الدْ دنيا فأيهما أبرُّ لديكما
٣ - المختار : وقبله جسدى ، وهى رواية جيدة .
٤ - المختار : فى ضميرى .

٦ إنْ لم تَعُدْ بِيدِى منافِعُ بالذى آتِى ، فَهَل مِنْ عائدٍ بيَدِيكما ؟

٧ بُرْد التَّقِى وإن تَهَلْهَلَ نَسْجُه خَيْرٌ بعلم الله مِنْ بُرْد يكما

(١٠٧٥)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الباء*

[الكامل]

١ قَدْ يَرفَع الأَقْوامُ إن سُئِلُوا هَلْ تَخْفضُون وقَوْلُهُم رُبَّما

٢ يُسقَوْنَ فى القَيْظِ الحميم وفى حين الصَّنابر باردًا شبِما

٣ النَّاصبِينَ لماءِ شُربهِمُ قاماتهم والنَّاصبينَ بما

(١٠٧٤)

٧ - الهَلْهَلَةُ : خفة النَّسْج .

(١٠٧٥)

١ - رُبَّ : حَرْفٌ خافِضٌ ، لا يجوزُ أنْ يُرْفَع ما بعده ، ولا يقع إلاَّ على النكراتِ التى ليستْ بجُمل ، فإذا زِيدَتْ عليه «ما» بطل عمله ، وجاز وقوعُ الجُمَلِ بعده مِنَ المبتدأ والخبر ، والفعلِ والفاعِل ، ومن العرب مَنَ يجعل «ما» مُؤكِّدةً غير كافَّةٍ فيقول : ربما رجلٍ لقِيتُهُ . والغرضُ الذى قُصِدَ بهذا أنَّ الرَّفْعَ يكونُ رفعَ الإعراب ويكونُ السَّيْرَ الشديدَ ، يقال : رفَعَ البعيرُ ورفعته . وكذلك الخَفْضُ خَفْضُ العَيْشِ ورفاهيتُه ، ويكون خَفْضَ الإعرابِ ، فأرادَ أنَّ الذى هو فى خَفْضٍ مِنْ عَيْشِه يَنْبَغِى ألاَّ يغترَّ بما هو فيه مِنَ الخَفْضِ ، فقد يعرِض له عارضٌ يُزيلُ عنه الخَفْضَ ويُحْوِجُه إلى أنْ يتعبَ ويسيرَ أرفعَ السَّيْرِ ، كما أنَّ رُبَّ الخافضةَ قد يعرِضُ لها عارِضٌ بدخولِ «ما» عليها ، فيرتفع ما بعدها .

٣ - القاماتُ : جمع قامة ، وهى البكرةُ التى يُسْتَقَى عليها . والناصبون «بما» هم أهل الحجاز .

(١٠٧٥)

* المختار ٢٦٨

١ - المختار : إن سُلبوا .. بل يخفضون .

(١٠٧٦)

وقال أيضا

فى الميم المفتوحة مع الياء

[السريع]

١ قال زمان الناس فى صَفْوِه ... وربُّه سلاَّكَ أوْهَيَّما

٢ كم غادةٍ لى أيما غادةٍ ... غادرْتُها مِنْ بعلها أيِّما

٣ كانتْ نظير الشَّمْس فى خدرها ... وغُيِّبتْ عنهُ فقد غَيَّما

٤ لا تحمل المرآةَ عِلْماً بأنْـ ... ـنَ الحُسْنَ فى مَرْآتِها دَيِّما

٥ إنْ خَيَّمتْ أو ظَعَنَتْ لِلسُّرى ... فَهْوَ على أسرارها خَيَّما

٦ تَرائبٌ نعَّمها قَيِّمٌ ... فَصَيَّر التُّرْبَ لها قَيِّما

(١٠٧٧)

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الميم

[السريع]

١ أَلِمْ بدارِ النُّسْكِ إلمامْ ... فالنَّفْس بالباطل هَمَّامَهْ

٢ وإنْ رأيْت الخَوْدَ مُخْتالةً ... يَصْلُحُ أنْ تُجعل شَمَّامَهْ

(١٠٧٦)

١ - سلاَّكَ : أذهبَ هَمَّكَ . والهُيامُ كالجُنون مِنَ العِشقِ .

٤ - دَيِّم : أى أقام .

٥ - خَيَّم : أقام .

٦ - الترائب : جمع تَريبة ، وهى عِظام الصدْرِ ما بينَ التَّرْقُوَةِ إلى الثندوة .

(١٠٧٧)

١ - الإلمامُ : النزول .

٣ تـطرحُ فى المُـوم الفَتَى واسمُهـا أسـماءُ أو زيـنـبُ أو مـامَـهْ

٤ فَـعَـدِّ عـنهـا وتَـعَـوَّضْ بهـا سَـوْدَاء لـلأَيْـنُـقِ زمَّـامـه

٥ غَمَّـازةٌ فى الجِنْـح ضَـحَّـاكـةٌ لأسْـقِـيـاتِ الحـىّ رَمَّـامَـهْ

٦ قَـدْ حَـدَّثَتْ سِـرَّكَ طُـلابَـه عَـيْنٌ بِـهـا فى الـصَّـدْرِ نَمَّـامَـه

٧ وشَـرُّ مـا أُعْـطِيتَـه مُـكـثِرٌ يَـدٌ لِـمـا تَمْلِكُ ضَـمَّـامَـهْ

(١٠٧٧)

٣ - المُومُ : الْبِرسَامُ ، ومِيمَ الرَّجُلُ فهو مَمُومٌ .
٥ - جِنْحُ الليلِ وجُنْحُه : ما أقبلَ مِنْ ظلمته .

١٠٧٨

/ قال أبو العلاءِ ١٢٢ ظ

فى الميم المكسورة المُشَدَّدةِ

[الطويل]

١ أجِمَّ رحيلى ما أجَمَّتْ مواردى وكان دُخولى فى ذَوى العَدَدِ الجَمِّ

٢ أشمسَ نهارى كمْ خَلَتْ لكِ حُجَّةٌ فهل لكَ من خالٍ فُيعرفَ أو عَمِّ

٣ لَعَمْرى لقِدمًا صاغك الله قادِرًا بغيْرِ أبٍ عندَ القياسِ ولا أُمِّ

٤ رحِمْتُكِ يا مَخْلوقةَ الإنسِ إنَّما حياتُكِ مَوْتٌ والمطاعمُ كالسُّمِّ

٥ فإن تُحرَمى عَقْلًا سَعِدْتِ بغِبطةٍ وإنْ تُرْزَقيه فهو مُبتعثُ الهَمِّ

٦ ولنْ يُجمِعَ الناسُ الذين رأيتَهم على الحَمْدِ لكن يجُمِعون على الذَّمِّ

(١٠٧٨)

١ - الجِمُّ : الكثير . وجَمَّ الشىءُ واستجمَّ : كَثُر

٥ - هذا نحو قول أبى الطيِّب :

* يخلو من الهَمِّ أخلاهُمْ من الفِطَنِ *

وفى معناه :

إذا قَلَّ عقلُ المرءِ قلَّتْ همومُهُ ومن لم يكنْ ذا مُقْلةٍ كيف يَرْمَدُ

(١٠٧٨)

٥ - م : لغبطة .

ديوانه بشرح العكبرى ٤ : ٢٠٩ ط٢ الحلبى ١٩٥٦ وهو عجز بيت صدره * أفاضل الناس أغراضٌ لذا الزمن *

١٠٧٩

وقال أيضًا

فى الميم المكسورة مع السِّين [الطويل]

١ لَعَمْرى لقد أغْنَتكَ صورةُ واحدٍ من الإنس فى الأقوامِ عن كُنيةٍ واسْمِ

٢ ولكنْ بيانٌ زيدَ فيك وإنما جَرَيْنا من الأمْرِ القديم على رَسْمِ

٣ وما كان فينا من سجيَّةِ مُخطئٍ فقدْ وُجدَتْ فى حَيِّ عادٍ وفى طَسْمِ

٤ إذا ما تفَرَّقنا خَلصنا من الأذى ولمْ يُحوِجِ الرَّاعى المُسيمُ إلى وَسْمِ

٥ تحمَّلْ عن الأرضِ المريضةِ غاديًا ولا تَرْضَ للدَّاءِ العَياءِ سوى الحَسْمِ

٦ وما فَتئتْ رُوحُ الفتى فى نوائبٍ تُمارِسُها حتَّى استقلَّتْ عنِ الجسْمِ

٧ صَبَرنا لحُكمِ الله والنفسُ حُرَّةٌ وقد علمتْ فَضْلَ التفاوتِ فى القَسْمِ

١٠٨٠

وقال أيضا فى مِثْله* [الطويل]

١ رُويدكَ لو كشَّفتَ ما أنا مُضمِرٌ من الأمْرِ ما سمَّيتنى أبدًا باسْمى

٢ أطهِّرُ جِسمى شاتيًا ومُقيِّظاً وقلبِىَ أوْلى بالطَّهارةِ من جِسْمى

(١٠٧٩)

٣ - السجيَّةُ : الطبيعة والخليقة . وعادٌ وطسم من العرب العاربة ، قال أبو بكر بن دريد : العربُ العاربة سبعُ قبائل : عاد ، وثمود ، وعِمْليق ، وأميم ، وجاسِمْ ، وطَسْم ، وجَديس .

(١٠٨٠)

١ - هذا الشعر مبنى على قول رسول الله ﷺ : (لو تكاشفتم ما تدافنتم) . وقول أبى الدرداء : "وجدتُ الناس أخْبَرْتَقْلَه" . ورُويد كلمة معناها الترقيق وهى تصغير إرْواد على جهة الترخيم .

٤ - م : الوسم .

(١٠٧٦)

* المختار : ٢٧٠ .

(١٠٨٠)

١ - انظر المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٣/٤٢٥ . ط عيسى البابى الحلبى .

(١٠٨١)

وقال أيضا

[الطويل]

فى الميم المكسورة مع اللَّامِ

١ تمنيتُ أنّى مِنْ هِضابِ يَلَمْلَمِ ... إذا ما أتانِى الرُّزءُ لم أتألَّمِ

٢ فمى أخذتْ منه اللَّيالى وإننى ... لَأشربُ منه فى إناءٍ مُثَلَّمِ

٣ وأوْدَى بظَلْم الثَّغْرِ صُبحٌ وحِندسٌ ... متى يَنْظُرا فى نَيِّر العَيْنِ يُظْلِمِ

٤ فذاهِبنا كالتُّرب ليس بناطقٍ ... وغابرُنا مثلُ الأسير المُكلَّم

٥ يُحَبِّبُ دُنيانا إلينا قطينُها ... فَمَنْ ينأ عنهمْ يَسْلُ عنها ويَسْلَمِ

٦ متى تَنْفردْ لا تَغْبِطِ المالَ مُثْريًا ... وتَسْتَغْنِ لا تَجْهلْ ولا تتحلَّمِ

٧ ومِنْ شَأْن هذا الخَلْقِ غِشٌّ وظِنَّةٌ ... ومنْ يتقَّربْ منهمُ يتظلَّمِ

٨ فإنْ يسألِ الباقى الثَّرَى عنْ معاشرٍ ... ألمتْ به يُخْبِرْ ولا يتكلَّم

٩ وكانَ حلولُ الرُّوح فى الجسم نَكْبةً ... على خيرِ مَعْيا أو على شَرِّ مَعْلَم

١٠ فهلْ كفَّ وقتٌ لم يكنْ لعُطاردٍ ... شَبا ظُفُرٍ فى الأربعاءِ مُقَلَّمِ

١١ هى الدارُ يثويها الفتى ثم يَغْتدى ... ويتركُها للوارثِ المُتسلِّمِ

(١٠٨١)

١ - يلملم:جبل على ليلتين من مكة من جبال تهامة وأهله كِنانة .

٣ - الظَّلْمُ : الماء الجارى على الأسنان .

٤ - الغابرُ هنا:الباقى وهو من الأضداد .

٥ - القطينُ : الساكن الذى لا ينتقل ، والقُطون : الإقامة .

٦ - الغِبطةُ : تمنى مثل حالِ المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، والمثرى الذى له من المال مثل الثرى كثرة .

٧ - التَّظلُّمُ:شكوى الظلم ، وتظلمنى أى ظلمنى .

١٠ - عُطارد : نجم من الخُنس وهى خمسة : زُحل والمشترى والمريخ والزُّهرة وعُطارد .

(١٠٨١)

٧- م : يتغرب

(١٠٨٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الهاءِ [الطويل]

١ أشدُّ عِقابًا من صَلاةٍ أَضَعْتُها وصَوْمٍ ليَوْمٍ واجبٍ ظُلْمُ دِرْهَمِ

٢ إذالم يكُنْ يومًا لدِينى تَعلُّقٌ لغيرىَ رجّيتُ السعادَة فافهم

٣ وعِشتُ صنوفَ العَيْش كهلا وشارِخا فيا لحياةٍ كاليمانى المُسَّهَّمِ

٤ وأعجبُ للهرَّار سُمِّىَ ضَيْغمًا وللعَيْر يُدعى بالجَوادِ المُطهَّمِ

٥ وما جَدلُ الأقوام إلاَّ تَعِلَّةٌ مُصوَّرةٌ منْ باطلٍ مُتوهَّمِ

(١٠٨٣)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الميم [الطويل]

١ /إذا لم يكُنْ للْميْت أهلٌ فقلَّما يزورُ أناسٌ قبرَهُ للتَّذمُّمِ ١٢٣

٢ وإن مسَّتِ الأرزاءُ نَفْسكَ لم يكُنْ لها ناصِرٌ إلا بحُسْنِ التَّغَمُّم

(١٠٨٢)

٣ - الشارخُ : الشاب . والمُسهَّم : المخطط .

٤ - المطهَّمُ : الحسنُ الخَلْق الذى ليس فيه عضو يعيبه .

(١٠٨٣)

٢ - غَمَمْتُ الحمار بغيروإذا ألقمتَ فمه ومنخريه الغِمامةَ وهى كالكِمام .

٣ وهَلْ رَدَّ حَيًّا مالكَ بن نُويرةٍ نكيرُ عَلِيٍّ أو بُكاءُ مُتمِّم

٤ زَمَتْ المطايا للوَجيف ولم تكُن تُنالُ المعالى بالمطىِّ المُذَمَّم

٥ ولكنْ بأطرافِ القنا وكُعُوبِه وضَرْبِ الهَوادى بالحديد المُسَمَّم

٦ وجذْبِ رِاءٍ يدْرُجُ النَّملُ فوقَهُ لتَعْميم رأسِ الهِبْرزىِّ المُعَمَّم

٧ رُويدكَ لمْ تبلُغْ من الدَّهر لذَّةً إذا لم تَعِشْ عَيْشَ الغَبىِّ المُذَمَّم

٨ وتسمَعَ فيه ما يُصِمُّ ذوى النُّهى فلا رَوْحَ إلا بالحِمام المُصَمِّم

٩ وحظُّكَ فيه نُبذَةُ الفيل إن دَنَا إليها نأتْ عن أنْفِهِ بالتَّشَمُّم

١٠ وأخْلَقنى مَرُّ الزمانِ وكدُّهُ فصارَ أديمى كالسِّقاءِ المُرَمَّم

١١ فَعُدْ جَسدى للعُنْصر الطهر تَسْترِحْ إذا صِرْتَ تقضِى الفرض عند التَّيمُّم

٣ - مالك ومتمم ابنا نويرة هما من ثعلبة بن يربوع ، وقتل مالكا خالد بن الوليد فى الردة ، وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة، ورثاه أخوه مُتمم بشعر كثير شهير واستنشده عمر بن الخطاب رضى الله عنه من شعره فيه فأنشده ، وعمر هو الذى أنكر على خالد قتله إياه ، وقال لأبى بكر — رضى الله عنه — اقتله به فإنه قتل مسلماً قال : ما كنتُ لأقتلَهُ به تأول فأخطأ ، قال : فاعزله ، قال ، ما كنتُ لأشيم سيفا سلَّهُ الله عليهم أبدا ، وكان الذى تولى قتل مالك وضرَبَ عنقه بأمر خالد ضرارُ بن الأزور . وقال عمر رضى الله عنه لمتمم : ما لقيتَ على أخيك من الحزن ؟ قال : كانت عينى هذه قد ذهبت فبكيتُ بالصحيحة وأكثرت البكاءَ حتى أسعدتها العين الأخرى وجرت بالدموع . فقال عمر رضى الله عنه : إن هذا لحزن شديد ، ثم قال عمر : لو كنتُ أقول الشعر لبكيتُ أخى زيد ابن الخطاب كما بكيت أخاك فقال : يا أمير المؤمنين ، لو قُتل أخى يوم اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيته أبداً فأقصر عمر وتعزّى عن أخيه ، وكان قد حزن عليه حزناً شديداً وقال : ما عزّانى أحدٌ عن أخى بمثل ما عزانى به مُتَمِّم .

٦ - الهبرزىُّ : الجميل . والهبرزى : الإسوار من أساورة الفُرْس ؛ وهو الجيد الرمى بالسهام والحسن الثبات على ظهر الفرس .

١٠ - رَمَمْتُ الشىء أرُمُّه رَمًّا : أصلحته .

(١٠٨٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع القافِ

[الطويل]

١ أرى جُزْء شُهْدٍ بين أجزاءِ عَلْقمٍ ولُبًّا يُنادى باللبيب لتَعْقُمِ

٢ وأسقامَ دِينٍ إنْ يُرجِّ شِفاءها صحيحٌ يطُلْ منه العناءُ ويَسْقَمِ

٣ وصُبْحًا وإظلامًا كأنَّ مَدَاهُما منَ السرِّ فى لونَيْهما بُرْدُ أرْقَمِ

٤ وحُكْمًا لهذا الدَّهْرِ صاح بقائمٍ ن العالم : اجلسْ أو دعاجالسًا: قمِ

٥ كأنَّ سرورَ النَّفْسِ من خطإِ الفَتَى متى ما يكُنْ يُنْكِرْ عليه ويُثْقِمِ

(١٠٨٥)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورة مع التاءِ *

[الطويل]

١ مَناطِقُ غِلمانٍ وأحجالُ أُنُسٍ تَغُرُّ وأعمالُ الفَتَى بالخواتمِ

٢ وكَمْ ذِلةٍ مُدَّتْ أيادٍ لدفْعِها وما الحَزْمُ إلا جَذُّها بالخواتمِ

(١٠٨٥)

١ - مناطق : جمع مِنْطَقٍ والمِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ والنطاقُ سواءٌ .

٢ - أيادٍ : جمعُ الجمع ، جمع يدا على أيْدٍ وأيدٍ على أيادٍ رواية : وقد عَلِقَتْ من أهلها بالعراتم :
جمع عَرْتَمةٍ وهى طَرَفُ الأنف ، والعربُ تنسبُ العز والذل إلى الأنف .

(١٠٨٥)

* المختار : ٢٧٩

وكم ذلةٍ رامت أياديك باعها
وقد عُلقت من أهلها بالعراتم

٣ فإنَّ عَديًّا فَرَّ من خَوْفِ نكبَةٍ وآضتْ سَبيًّا أختُه بنتُ حاتمِ

٤ وما زالتِ الحُمْرُ الرَّواهنُ للقِرى تُكشِّفُ غُمَّاتِ الوجوهِ القَواتمِ

٥ فقارِبْ وباعِدْ واحْبُ وَاعْلُ ولا تَقُلْ وقُولَنْ وجاهِرْ بالمُراد وكاتِم

٦ لِكُلِّ زمانٍ أُسْرَةٌ ليس أنْجُمٌ بدتْ مَغربا مثل النجومِ العواتمِ

٧ أنعمانُ ما سَرَّ ابن حَنْتمة الذى سُررتَ به من شُرب ما فى الحناتمِ

٨ وأحسنُ من مَدْحِ امرئٍ الصدقِ كاذبًا بما ليس فيه رميُه بالمشاتمِ

٩ تشابه أهلَ الأرْض عَبدٌ وسَيدٌ وما قيلَ فى أعْراسِهمْ والمآتمِ

١٠ هُمُ أسِفوا للخَطْب موُجب فَرْحةٍ وهشُّوا لأمرٍ وهْوَ إحدى السُّلاتمِ

(١٠٨٥)

٣ - أراد عدىّ بن حاتم الطائى وكان فرَّ من الشام عند غلبة رسول الله ﷺ وأ سلمون أخته سَفَّانة فمنَّ عليها رسول الله ﷺ وأطلقها ثم جاء عدىٌّ بعد ذلك فأسلم .

٤ - الحُمْرُ : الإبل ، الرواهن : المقيمة ، القواتم : المغبرَّة .

٦ - الأسرة : الجماعة وأسرة الرجل : رهطُه ، والعواتم : الطالعة عَتْمةً .

١٠ - هشّوا لأمرٍ : خفّوا إليه وسُرُّوا به ، والسلاتمُ : الدواهى واحدُها سِلْتم .

(١٠٨٥)

٥ - فى الأصل ،(م) : واحبُ واعلُ ، وفضلنا رواية المختار لأنه طابق فى الفعلين الثالث والرابع كما طابق فى الأول والثانى وفى المختار : ففارق .

٧ - الحنتم : الجرَّة السوداء أو الخضراء .

٨ - المختار : عنده .

١٠ - المختار : يوجب .

١١ وقد هتم النُّعمى هُميمُ بن غالبٍ لِما سار من أقوالهِ فى الأهاتمِ

١٢ وأجملُ من سَوْقِ المئين سُكوتُه عن الفَخْرِ والأفواهُ رَهْنُ الرَّواتمِ

ابن حنتمةَ هو عُمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وحنتمةُ أمهُ وكان استعمل النعمانَ بن عدى بن نَضْلَةَ على مَيْسان من أرض البَصرة فقال أبياتا منها :

ألا هَلْ أتَى الحَسْناءَ أن حَليلها بمَيْسان يُسْقَى فى زُجاجٍ وحَنْتمِ

لعَلَّ أميرَ المؤمنينَ يَسوؤُهُ تنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتهدِّمِ

فبلغت الأبياتُ عُمر رضى الله عنه فقال : نعم والله إنَّ ذلك ليسوؤنى فمن لقيهُ فليخبرهُ أنى قد عزلتُهُ .

---

١١ - أراد بالأهاتم : الأهتم بن سُمَّى وكان من رهطه كما قالوا المنافرة . أراد بهُمَيْم بن غالب الفرزدق ولكنه صغره ، وليس هو أول من صغره فقد رُوى أن كعب بن التميمى ؛ وكان من جُعيل كان إذا ذُكِر الفرزدق قال : إن هُميماً لكيِّسٌ .

١٢ - الرواتم : جمع راتمةٍ فاعلة من رتمْتُ الشيء إذا كسرته . يقول : بعض الأفواه جدير بأن تُكسر أسنانه لقوله ما لا ينبغى له وإنما انتقد عليه ذكره المئين فى فخره وذلك أن سليمان بن عبد الملك حجَّ فبلغه بمكة إيقاع وكيع بقُتيبة ، فخطب الناسَ وذكر غدر بنى تميم فقام الفرزدق فقتح رداءه وقال : يا أمير المؤمنين هذا ردائى رَهن لك بوفاء بنى تميم والذى بلغك كذبٌ ، فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق :

أتانى وأهلى بالمدينة رقعةٌ لآل تميم أقعدت كُلَّ قائمِ

يقول فيها :

ثلاثُ مئينَ للملوكِ وَفَى بها ردائى وجلَّت عن وجوه الأهاتمِ

كان النعمان بن نَضلة هذا خَيِّراً وكره الولاية ورغب فى العزل فأبى عمر عزله فقال هذا الشعر ليتصل بعمر . ولما قدم عليه أمر بأن يحدَّ حدَّ شارب الخمر فقال : والله ما شربتها ولكنى قلتُ ما قلت لغرضٍ ، فقال عمر : أحلف ما شربتها ، فحلف فدرأ عنه الحدَّ .

---

١٢ - ديوان الفرزدق : ٨٥٣/اسماعيل الصاوى/المكتبة التجارية ١٩٣٦ وفيه :

اتانى ورَحْلى ..... فِدىً لسيوفٍ من تميم وَفَى بها .

انظر بيتى النعمان بن عدى مع آخرين فى بلدان ياقوت (مَيْسان)

(١٠٨٦)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورة مع الدَّال

وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وأىُّ امرئٍ فى النَّاس أُلْفِىَ قاضيًا فلم يُمْضِ أحكامًا كحُكْم سَدُومِ

٢ أبتْ فاقداتُ الحِسِّ حملَ رَزيَّةٍ وهل رابَ صَخْرًا تحتُهُ بقدومِ

(١٠٨٧)

وقال فى مِثله

١٣٣ ظ

واللازمُ لامٌ

[الطويل]

١ أخفَّتْ حُلومُ الناسِ أم كانَ منْ مَضَى من القَوْمِ جُهالا خفافَ حُلومِ

٢ فلا تأسفَنَّ الشَّاةُ إن أُدْنىَ ابنُها لشَفْرة عاتٍ للرجال ظَلومِ

٣ فلو حَمَلُ الخضراءِ أصبحَ بينَهُمْ لآض ذبيحًا أو نجا بكُلوم

٤ أُناسٌ متى تهرُبْ إلى القبْز منهمُ فأنتَ بعلم الله غيرُ مَلُومِ

(١٠٨٦)

١ – سَدوم : مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسَدُوم .

(١٠٨٩)

١ – م : لحكم ، خطأ . ضرب بقاضى سدوم المثل فى الجور فقيل : أجور من قاضى سدوم (الميدانى ١/ ١٩٠)

(١٠٨٨)

وقال فى مثلهِ واللازمُ ياء*

[الطويل]

١ متى ما تُشاهِدْ نِعمةً كنَعامَةٍ مُطرَّدةٍ تَرْتَعْ بإلْفِ ظَليمِ

٢ ويخْشَى عذابا فى الممات وإنَّنا لأهلُ عذابٍ فى الحياةِ أليمِ

٣ وما كذبَتْنى لأْمتى إنَّ لأمتى إذا ادَّرعَ الأقوامُ ثوبُ مُليمِ

٤ فيا ليتَ يَوْمِى يومُ أشعثَ عاملٍ ولَيْلى من الإشفاق لَيْلُ سليمِ

٥ وما كنتُ فى الرُّزءِ الجليل بصابرٍ ولا عند خَطْبٍ هَزَّنى بحليمِ

٦ وأشعرُ أنَّ العَقْلَ يُصحِبُ تارةً وينْفِرُ أخرى وهو غيرُ عليم

٧ وقال أناسٌ : ليس عيسى مُقَرَّبا فقيل : ولا مُوساكُمُ بكليمِ

(١٠٨٩)

وقال فى مثله واللازمُ دالُ

[الطويل]

١ نصحتُكَ لا تُقْدِمْ على فِعْلِ سَوْءةٍ وخَفْ من إلهٍ للزمانِ قديمِ

٢ بنو آدمٍ لم أدْرِ ما غَرضُ الذى نماهُمْ وهل فيهمْ صحيحُ أديمِ

٣ ولستَ ترى إلاعليما كجاهلٍ على علمهِ أو مُثريًا كعديمِ

(١٠٨٨)

٣ - اللأمةُ : الدرع وجمعها لُؤَم ، والمُليم : الذى يأتى بما يلام عليه .

٤ - الأشعث:المغبرُّ الذى لا يدَّهِنُ.والعامِلُ : المجتهد فى العبادة الدائب عليها ولاشتغاله بذلك يترك الادهانَ فهو أشعث . والسليمُ : اللديغ ، وأشفقتُ من كذا أى حذِرتهُ ، يقول : ليتنى كنتُ ملازما للعمل بالطاعة دائبا فى ذلك ، ثم مع ذلك أستشعرُ الخوف ولا أغترُّ بعملى وأشفقُ من المكر بى ، فأتململُ ليلى تَمْلُمل السليم وأشفقُ إشفاق من يخافُ العذاب الأليم .

(١٠٨٨)

* علق أحد قراء النسخة فقال : (اللازم لام ، والباء ردف وانظره فيما قبل وبعد) وهو على حق .

٢ - فى الأصل : ويخشى . م : فى الملمات .

٤ وما عِندهُمْ من خِيرةٍ لمعاشرٍ وكَمْ منْ مُدامٍ برَّحتْ بمُديمِ

٥ فلا تشربنْها ما حييتَ وإنْ تَمِلْ إلى الغَيِّ فاشربْها بغير نديم

(١٠٩٠)
وقال فى متلهِ
مع لُزومِ ياء الرِّدْفِ *

[الطويل]

١ إذا لم تكنْ دُنياكَ دارَ إقامةٍ فما لكَ تبنيها بناءَ مُقيم

٢ أرى النَّسلَ ذَنبًا للفتى لا يقُالهُ فلا تنكِحنَّ الدَّهر غيرَ عَقيم

٣ فحالُ وحيدٍ لم يخلِّفْ مُناسِبًا تُشابِهُ حالَىْ عامرٍ وتميم

٤ وأعجبُ منْ جَهْلِ الذين تكاثروا بمَجدٍ لهم من حادثٍ وقديم

٥ وأحلِفُ ما الدنيا بدارِ كرامةٍ ولا عَمَرتْ من أهلِها بكريم

(١٠٩٠)

١- أراد المعرى أن الله تعالى لم يَرْض بالدنيا لأوليائه دارا ولا جعلها لهم قرارًا بل أمرهم أن يعبروها ولا يعمروها .

٢ - أراد عامر بن صعصعة وتميم بن مُرَّة ، وكانا كثيرى النسل ولذلك قال الفرزدق :

أنا ابنُ الجبال الشم فى عددِ الحصى وعرق الثرى عرقى فمن ذا يحاسِبُه

ويجوز فى مناسب ضم الميم وفتحها .

٥ - يريد بالكريم هاهنا التقى كما قال ابو إدريس الخولانى : المساجدُ مجالسُ الكرام ، يريد الأتقياء الفضلاء . والعرب تستعمل الكرم تارة بمعنى السخاء وتارة بمعنى الشرف والفضل كما قال تعالى : (إنى أُلقِىَ إلىّ كتابٌ كريم) وقال سبحانه (لا بارد ولا كريم) قال الأحيمر:

فرُبَّ ثوب كريم كنتُ آخذهُ من القطار بلا نقدٍ ولا ثَمَنِ

(١٠٩٠)

* المختار : ٢٥٠

٣ - ديوانه ـ الصاوى : ٥٧

٥ - سورة النمل : ٢٩

سورة الواقعة : ٤٤

م : اخذه أخذ القطار

٦ سأرحلُ عنها لا أؤمِّلُ أوْبةً ذميمًا تولَّى عن جوار ذميم

٧ وما صحَّ وُدُّ الخِلِّ فيها وإنما تغُرُّ بوُدٍّ فى الحياة سَقيم

٨ فلا تتعلَّل بالمُدامِ وإنْ تَجُزْ إليها الدَّنايا فاخْشَ كُلَّ نديمِ

٩ وجدتُ بنى الدُّنيا لدى كُلِّ مَوْطنٍ يعُدُّونَ فيها شِقوةً كنَعيم

١٠ يزيدُكَ فَقْرًا كلَّما ازْددتَ ثَروةً فتُلْفَى غَنيا فى ثياب عَديم

١١ فسادٌ وكونٌ حادِثانِ كلاهُما شَهيدٌ بأنَّ الخَلْقَ صُنْعُ حكيم

(١٠٩١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع اللَّامِ

[الطويل]

١ إذا بلَغ الإنسانُ خمسينَ حِجةً فلا يَمْتهِنْ دِينًا بَردِّ سَلامِ

٢ لِيُشْغَلْ بذكرِ الله عن كُلِّ شاغِلٍ فذلكَ عند اللُّبِّ خَيْرُ كلام

٣ ومنْ شِيَمِ الأيام وهى كثيرةٌ فناءُ كبيرٍ واقتبال غُلامِ

٤ مَلامٌ لنفسى حُقَّ عندِى لمثلها وكُنتُ حقيقًا عندها بمَلام

٥ وإظلامُ عَيْنٍ بعده ظُلمة الثَّرى فقُلْ فى ظلامٍ زيدَ فوق ظلامِ

(١٠٩٠)

١٠ - هذا كقول سالم بن وابصة [الأسدى] :

غنى النفس ما يكفيك من سَدِّ خَلةٍ فإن زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فَقْرا

(١٠٩٠)

٨ - م : تحز

٩ - المختار : بنى الأيام فى كل موطنٍ .

١٠ - م : فتُلقى

(١٠٩٢)

[الطويل] ١٢٤ و

وقال فى مثلهِ

١ بدا شَيْبُهُ مثلَ النهارِ ولم يكُنْ يُشابِهُ فجرا أو نُجومَ ظلامِ

٢ يُحدِّثُها مالا تُريدُ استماعَهُ ولمْ يَبْقَ عند الشّيخ غيرُ كلام

٣ تقولُ له فى النَّفْس غيرَ مُبينةٍ خُذِ المَهْرَ منى وانصرِفْ بسَلامِ

٤ تَودُّ لو انَّ الله أعطاهُ حَتْفَهُ وكيفَ لها من بَعْده بغُلامِ

(١٠٩٢)

٣ - قد أبانت عن ذلك حميدة بنت النعمان بن بشير بقولها فى زوجها الحارث بن خالد العاصى :

فقدت الشيوخ وأشياعَهُم وذلك من بعض أقواليَهْ
ترى زوجةَ الشيخِ مَغْمومةً وتُمسى لصحبتهِ قاليَهْ

فى أبيات ، ولما قالت ذلك طلقها .

٤ - الأعشى :

وأرى الغوانى لا يواصلنَ امرءًا فقدَ الشباب وقد يصلنَ الأمردا

علقمة :

يُرِدنَ ثراءَ المالِ حيثُ عَلِمنَهُ وشرخُ الشباب عندهنَّ عجيب
أحلى الرجالِ من النساءِ مواقعاً من كان أشبَهَهُم بهن خُدودا

---

٣ - الأبيات فى الأغانى ١٤/١٢٩

وفى حماسة أبى تمام مطبعة التوفيق ٢/٣١٤:٦ أبيات دون نسبة . وفيه : مهمومة .

٤ - ديوانه شرح وتعليق دم حسين/مكتبة الآداب بالجماميز ١٩٥٠ ص ٢٢٧ وفيه ؛

إن الغوانى حين شبتُ هجرنى أن لا أكونَ لهن مثلىَ أمردا

بهجة المجالس/قسم ثان تحقيق محمد مرسى الخولى/مراجعة د . القط،تراثنا ـ دار الكاتب العربى ص ٥١

البيت الأول لعلقمة وقبله كما فى المفضليات ٣٩٢ ، بهجة المجالس ٢/٥١ .

فإن تسألونى بالنساء فإننى بصير بأدواء النساء طبيب
إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قل ماله فليس له فى وُدّهنَّ نصيبُ

.....

ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى/تحقيق محمد عبده عزام ١ : ٤١٥ دار المعارف . بهجة المجالس ٢/٥٢ .

(١٠٩٣)

وقال فى مثله واللازِمُ عَينٌ

[الطويل]

١ أرَى البَحْرَ مِلْحا لايجودُ لوارِدٍ بوِرْدٍ فعُومى فى السَّرابِ وعَامى

٢ تَميلينَ عن نَهْجِ اليقين كأنما سَرَى بكِ أعْمى أو عَراكِ تَعَامِ

٣ سِمامُ أفاعٍ فَى اهتضامِ خوادِرٍ وختْلُ ذئابٍ فى حُلومِ نَعَامِ

٤ وكَمْ مَرَّ عامٌ لم أكنْ بعضَ أهلِهِ وكم نُبِذَتْ خَلْفى أهِلَّةُ عَامِ

٥ فبُعدًا لَنَفسٍ لا تزالُ ذَليلةً لحُبِّ شراب أو لحُبِّ طَعامِ

(١٠٩٤)

وقال فى مثله واللازمُ قافٌ

[الطويل]

١ متى أنا للدَّارِ المُريحةِ ظاعِنٌ فقد طال فى دارِ العناءِ مُقامى

٢ وقد ذُقتها ما بين شُهْدٍ وعَلْقَمٍ وجرَّبتُها من صِحَّة وسَقَامِ

(١٠٩٣)

١ - الوارِدُ : الذى يردُ الماء وهو ضدُّ الصادر ، والوِردُ : الماءُ بعينه ، وقد يكون المصدر من وَرَدْتُ .

٢ - النهجُ والمَنْهج والمنهاجُ : الطريق ، وتعامَى الرجل إذا أرى من نفسه العَمَى وتَعَمَّى الأمر : التبس .

٣ - سِمام جمعُ سَمٍّ ويجمع أيضاً على سُموم ، وأفاعٍ جمع أفْعى ، والاهتضام : الظلم ، والخوادر الأُسدُ ، والختْل : الغَدْر .

(١٠٩٤)

١ - ظاعن : مرتحل ، العناء : التعب .

(١٠٩٥)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الرَّاء [البسيط]

١ نَحْسُ الحياةِ على الأحياءِ مُشْتمِلٌ وساكنو الأرضِ من لُؤمٍ بلا كَرَمِ

٢ فالبُعدُ للعيشِ أدَّانى إلى تلفٍ وللشبيبةِ قادتنى إلى الهَرَمِ

٣ لا يُعْجبنَّك إقبالٌ يُريكَ سَنًا إنّ الخُمودَ لَعَمْرى غايةُ الضَّرمِ

٤ وهى السعادةُ للحِجْرينِ مائزةٌ مَغنى ثَمودَ وحجرا البيت والحَرَمِ

٥ لا فَرْقَ بين بنى فِهْرٍ وغيرِهِمُ فى دَوْلةٍ وشُهورُ الحلِّ كالحُرمِ

٦ قد أبْرمَت هذه الأجزاءُ لا سَأما بالزَّائرين ولكنْ طِبْنَ عن بَرَمِ

(١٠٩٥)

٣ - قوله : إن الخُمودَ ، من قول لبيد :

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضَوئهِ يحورُ رماداً بعد إذْ هو ساطِعُ

٤ - الحِجْر : ديار ثمود ، قال الله تعالى : (ولقد كذب أصحاب الحجرِ المرسلين) وهى ناحية الشام عند وادى القُرى ، والحِجْر : حِجْر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال .

٥ - فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كنانة ، أبو قبيلة من قريش .

٦ - البَرَمُ : ثمر الأراك ، والبَرِمُ : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وبرمت بالأمر بَرَماً ، وأبرمنى الأمر .

(١٠٩٥)

٣ - ديوانه/إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ ص ١٦٩ .

٤ - سورة الحجر:٨٠ .

(١٠٩٦)

[البسيط]

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورةِ مع الهاءِ

١ كُـلُّ البـلاد ذميمٌ لا مُقـامَ بِـه وإنْ حَلَلْتَ ديـارَ الوَيـلِ والرَّهَمِ

٢ إنَّ الحجازَ عن الخَيْراتِ مُحْتجـزٌ ومـا تِهـامـةُ إلاَّ مَعْـدِنُ التُّهَمِ

٣ والشَّامُ شُؤْمٌ وليس اليُمْنُ فى يَمنٍ ويَثْـرِبُ الآنَ تَثْريبٌ على الفَهَمِ

(١٠٩٧)

وقال أيضا

فى الميمِ المكسورةِ مَعَ الدَّالِ

[البسيط]

١ لا تُحْدثِ القَطْعَ فى كَفٍّ ولا قَدَمِ ولا تَعرَّضْ مَدَى الدنيا لسَفكِ دَمِ

٢ وَخَـل مَنْ صَوَّر الأشبـاحَ مُقْتدِرًا يِحُلُّهـا فهو رَبُّ الـدَّهْـرِ والقِـدمِ

٣ وتُصبـح الذرَّةُ الصُغـرى لـه أمـةً والشَّمسُ والبَدْرُ مَعْدودَينِ فى الخَدَم

٤ وقَـد أسِفتُ لخيـرٍ إذ عَلِمتُ بـه ومـا أسِفْتُ عليـه كيفَ لم يَـدُم

٥ ومـا انتفـاعى بنَـدْمـانٍ أُسَـرُّ بِـه إذا الفِـراقُ زمانى منـه بـالنَّـدَمِ

٦ وإنّ حَسْـرةَ نفسٍ غيـرُ هينـةٍ مَصيـرُها بعـد إيجـادٍ إلى عَـدَمِ

(١٠٩٦)

١ - الرَّهَنَةُ : المطرة الضعيفة والجمع رِهَمٌ .

(١٠٩٧)

٥ - النديم والنَّدمان : الصاحب على الشراب ، وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى ، والمرأة ندمانه والنسوة أيضاً نَدامى .

٧ لو شُكَّ بالطَّعْنِ مَيْتٌ لم يجد أَلَمًا فالرمْحُ فيه كإشْفَى الخَرْزِ فى الأدَمِ

٨ سِيَّانِ إلباسُهُ مالانَ من كَفَنٍ وطَرْحُهُ فى لظَىً للنارِ مُحْتَدِمِ

(١٠٩٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورةِ مع الحاء

[البسيط]

١ النَّفس ما لم تَذُقْ مَوْتا مُشارِفَةً إلا يُحَمَّ بقَدْرٍ يومُها يَحُمِ

٢ إنْ تَطْفأِ النارُ عَنْ جَزْلٍ فإن لها يُعفى ويُخبأُ ما أبْقَت منَ الفَحَمِ

٣ /وبعضُ جسمِك يَرْمى بعضهُ بأذًى وأكثرُ الشَّرِ يأتى من ذوى الرَّحِم ١٢٤ ظ

٤ ويشتهى الناسُ مالا يُسْعَفونَ به وشركة الخلق دونَ الحملِ فى الوَحَمِ

(١٠٩٧)

٧ - مالجرح بميت إيلام .

٨ - اللظى: النار، ولظى من أسماء النار معرفة لا ينصرف، والتظاء النار : التهابها . واحتدامها : شدة حرها .

(١٠٩٨)

١ - يُحَمَّ : يُقَدَّر . وحام حول الشيء يحوم : طاف .

٢ - الجَزْلُ ما غَلُظ من الحطب .

٤ - الوَحَمُ : شهوة الحمل وقد وحِمت المرأة توحَمُ وَحَما وامرأةٌ وَحْمى

(١٠٩٧)

٧ - م : كإشفى الحزم . أراد أن البيت يشبه هذا القول للمتنبى :

من يَهُن يسهُلُ الهوانُ عليه مالجرحٍ بميّت إيلامُ

ديوانه ٤ : ٩٤/ البابى الحلبى ١٩٥٦ . ط٢

(١٠٩٨)

١ - م : إن لم تذق . إن لم يحم .

(١٠٩٩)

وقال أيضا فى
الميم المكسورة مع الميم

[البسيط]

١ ما أقبحَ المينَ قُلتم لم يشِبْ أحدٌ ... حتى أتى الشيْبُ إبراهيم عن أَمَمِ

٢ كـذبتمُ ونجـومُ الليـل شـاهـدةٌ ... إن المشيب قديمًا حَـلَّ فى اللِّمم

٣ هذا البياضُ رسولُ الموتِ يبعثـهُ ... فى كل عصرٍ إلى الأجيال والأُمَم

٤ ومـا أسيتُ على الـدنيـا مُـزايلةً ... ولا تأسَّتْ على البالِى من الرِّمَم

٥ شقَّتْ وعقَّت ولم أحمدْ ولا حمدتْ ... ثم انصـرفنا كـلانا سَيِّئُ الهِمَمِ

٦ ورغْبتى فى بنيهـا غيـرُ كـائنـةٍ ... وكيف يَرْغَبُ خِدْنُ العقـلِ فى اللَّمَم

٧ لا خيرَ فيهم وإن هُمْ عظَّموا رجَبًا ... دون الشهور فقد شانوه بـالصَّمَمِ

٨ لم تُعْطِ قطُّ أنوفا جُـدِّعَتْ شَمَمًا ... فليت كفكَ لم تجدعْ أخـا الشَّمَم

٩ لا تُحْكم العقدَ فى حِلفٍ ولا عدةٍ ... فـإنَّ طبعك يُـدعى ناقضَ الـذِّمَم

١٠ وللزمـان مُغـارٌ فى نفـوسِـهمُ ... يكفيـك أن تضعَ الهنـدىَّ بـالقِمم

(١٠٩٩)

١ - الأَمَمُ : القُرْبُ .

٢ - اللِّمَمُ : جمع لِمة وهى الشعر الذى يُلِمُّ بالمنكب .

٤ - الرِمَمُ : جمع رمة . وهى العظم البالى . وأسى يأسَى أسًى أى حزن .

٦ - اللَّمَمُ : طرف من الجنون .

٧ - العرب تسمى رَجبًا الأصم لأنهم كانوا يتركون القتال فيه فلا يسمعون قعقعة السلاح ، ويقولون له أيضا منصلُ الأَلِّ لذلك .

١٠ - المُغارُ بالضم : مصدر وهو بمعنى الإغارة . والقِمَمُ جمع قِمة وهى أعلى الرأس .

(١٠٩٩)

١١٠٠
وقال أيضا فى
الميم المكسورة مع الدال

[البسيط]

١ عَـرفتُ من أُمِّ دَفرٍ شيمـةً عجبًـا دلَّتْ على اللؤم وهْى العُنْفُ بالخَدَمِ

٢ ومن يُهِنْهـا تَصُنْه عن مكـارِهِهـا بعضَ الصيانةِ فـارفضها بـلا ندم

٣ ومـالِنفسى خـلاصٌ من نـوائِبهـا ولا لغيـرىَ إلاَّ الكَوْنُ فى العـدم

(١١٠١)
وقال أيضا فى
الميم المكسورة مع القاف

[البسيط]

١ فضيلةُ النُّطْقِ فى الإنسان تمْزجُها نقيصةُ الكذبِ المعـدود فى النِّقمِ

٢ أُصدقْ إلى أن تظن الصدقَ مَهْلكةً وعنـد ذلـك فـاقعُـد كـاذبًـا وقُمِ

٣ فـالمَيْن مِيتـةُ مُضـطرٌّ ألَمَّ بهـا والحقُّ كـالماء يخفى خيفـة السَّقَمِ

(١١٠٠)

١ - الدَّفر : النتن وبه سميت الدنيا أم دَفرٍ لما فيها من الأقذار . والشيمة : الطبيعة .

(١١٠١)

٢ ـ لبعضهم :

والـصـدقُ أنـفـعُ مـا احـترسـتَ بـه ولـربـما نفـع الـفـتى كَـذِبُـهْ

وهذا من الأبيات التى جمعت مثلين .

(١١٠١)

١ - م : المعدوم ، تحريف .

(١١٠٢)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الدال

[البسيط]

١ لقــد أسفتُ ومــاذا ردَّ لى أسفى ... لمّـا تفكّـرت فى الأيــام والقِـدَمِ

٢ فى العُـدْم كنا وحُكْمُ اللهِ أوجـدنـا ... ثم اتفقنـا عـلى ثـانٍ من العَـدَمِ

٣ سيــانِ عـامٌ ويــومٌ فى ذهـابهــما ... كــأنَّ مــادام ثم انْبَـتَّ لم يَـدُمِ

(١١٠٣)

وقال أيضا فى

الميم المكسورة مع الباء

[البسيط]

١ أعْـدِدْ لِكُـلِّ زمــانٍ مـا يُشــاكلهُ ... إنَّ البــراقـع يُسْتَشْبَهْنَ بــالشُّبمِ

٢ فـإن ضَرَبْتَ بسيف الهِنْـد فى وَمَدٍ ... فسيف إفـرنجـةَ المخبُـوءِ للشَّبَم

(١١٠٢)

٣ - هذا العجز من قول خـوط بن رئاب فى عجز بيت :

يـعـيش الـفـتى بـالـفـقـرِ يـومـاً وبـالـغـنى ... وكـلٌّ كأن لم يـكُـن حـينٌ يُـزايـلُه

(١١٠٣)

١ - الشبامان : خيطان فى البُرقع تشدهما المرأة فى قفاها . والشُّبمُ جمع شِبامٍ يقول : أعدد لكل زمان ما يليق به فإن ذلك مما يثبت أمرك ويشد أزرك ، كالبرقع الذى يثبت إذا شُدَّ بالشبام .

٢ - الومدُ : الحر . والشَّبَمُ : البرد . وهذا تتميمٌ لما أمر به فى البيت الأول من مقابلة كلّ بما يُشبهه ويزعمون أن سيوفَ الهند فى الحر أقطع منها فى البرد ، وسيوف الإفرنج فى البرد أقطعُ منها فى الحر .

(١١٠٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع النون [البسيط]

١ العيشُ أدَّى إلى ضُـرٍّ ومـهلكـةٍ لـولا الحياةُ لكـان الجسمُ كالصَّنم

٢ من يفقـد الحِسَّ لايُقْرَف بمخـزيـةٍ إنَّ الـذُبـابَ متى يَعْـلُ الجنى ينِمِ

٣ هـذا الأنـامُ لـه شـانٌ يُـرادُ بـه وأنت غيرى وليس الأَرْى كالهَنَمِ

٤ معنًى خَبا على مابان مـنـه كما تُبـنى الزوائدُ من ياأوسُ لا تَنَم

٥ وحاجةُ النفس تُرضيها بما سخطت وكم تجـزَّأ رَبُّ الإبـل بالغنـمِ

٦ دَعِ الكَعابَ التى لم يُدنِ مأكـلها من لؤلؤ الثـغر إلاقانىء العَنَـمِ

(١١٠٥)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الخاء [البسيط]

١/ إن طاب خِيمُك فى الدنيا فلا تَخَمِ ولا تَضنَّ بمقتولٍ على الرَّخَمِ ١٢٥و

٢ فالجسمُ إن زايلتْهُ الرُّوح صار لَقىً كلًّا على القوم ما فيه من الضَّخَم

(١١٠٤)

٢ - الونيم : خَرْءُ الذباب . ونم يَنِم ونيما .

٤ - قوله : ياأوسُ لا تنم . أراد أن يجمع بذلك حروف الزوائد العشرة فقد جمعها الناس فى كَلمٍ كثيرة نثرا ونظما ، ومن أحسن ما يحفظ فى ذلك :

سـألـت الحـروف الـزائـداتِ عن اسـمـهـا فـقـالـت ولم تـبـخـل: أمـانٌ وتـسـهـيـلُ

٦- الكعاب : الجارية التى كعبَ ثديها أى نَهَدَ واستدار فى صَدرها . قانِئ : مُحمر .
العنم : شجرٌ لينُ الأغصان يُشَبَّهُ به بنان الجوارى وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخروب . وبنانٌ مُعَنَّمٌ أى مخضوب .

(١١٠٥)

١ - الخِيم : الأصل . خام : إذا جَبُن وتأخر . تضن : تبخل . الرَّخَمُ : جمع رَخَمة وهى طائرٌ معروفٌ ؛ يضرب بها المثل فى الاحتقار فيقال لها (إنك من طير الله فانطقى) وهى من بُكم الطير .
٢ - ضَخم ضخامة وضِخماً مثال عِوَج فهو ضخم وضَخامٌ

(١١٠٤)

٢ - م : لا يعرف .
٣ - الهنم : نوع من التمر .

(١١٠٥)

١ ــ الميدانى ٣ : ٣٧٧ وفيه : انطقى يارَخْمُ إنك من طير الله .

(١١٠٦)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الحاء

[البسيط]

١ أَصْمَتْ سُويداءَ قلبٍ من تَلهُّبها حمراءُ والنارُ تنضو حُلّةَ الفحمِ

٢ كأنما الليثُ ألقى لونَ مُقلته ليلاً عليها فقد هلّت من السَّحم

٣ والتُّرْب نقليه ظُلما وهو والدُنا وكم لنا فيه من قُربى ومن رَحم

(١١٠٧)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ دنياكَ هذى منامٌ إن جرى حُلمٌ فيها بشرٌّ فأمِّلْ غِبطةَ الحُلُمِ

٢ فقد يرى أنه باكٍ حليفُ كرى فيستجدُّ سرورًا فاقد الألمِ

٣ فاضرِبْ وليدَك وادْلُلْهُ على رَشدٍ ولا تقُلْ هو طِفلٌ غيرُ مُحتلِم

٤ ورُبَّ شقٍّ برأسٍ جَرَّ منفعةً وقِسْ على نفع شقِّ الرأسِ فى القلم

١١٠٦

٢ السُحمةُ : السوادُ . والأسحمُ : الأسودُ من كل شىء .

(١١٠٧)

١ - المُعبِّرون يقولون : إن البكاءَ فى النومِ مسرة .

(١١٠٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الزاى

[البسيط]

١ كم بادَ فى حَدَثانِ الدهر من مَلأ وسادَ فى دُوَلِ الأيام مِن قُزُمِ

٢ والسعدُ فوق سُروج الخيل يُمسكها لأهلها وهى لم تُشْدَدْ إلى الحُزُمِ

٣ واللّيْثُ إن وَلجَ الحرمان منه فما ألقى الفريسة من أنيابه الأُزُم

(١١٠٩)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الفاء

[البسيط]

١ أطْرِقْ كأنك فى الدنيا بلا نظرٍ واصمُتْ كأنك مخلوقٌ بغير فمِ

٢ وإن هممتَ بين فاتخذ لُقَمًا مضاعفاتٍ لتثنى اللفظ باللُّقَمِ

(١١١٠)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ كَلِّمْ بسيفك قومًا إن دعوتَهُمُ من الكُلومِ فما يُصْغُون للكَلِمِ

٢ ذو النون إن كان سيفَ الهندِ أبلغُ من ذى النونِ فى الوَعظِ بل من نونِ والقلمِ

(١١٠٨)

١ - ملأ : أشراف . القَزْم : اللئيم الصغير الجثة . يقال : رجلٌ قَزْمٌ وقِزِم ، وقومٌ قُزُمٌ وأقزامٌ .

٣ - الأُزُمُ : العضّ .

(١١١٠)

١ - يقول : من الناس من لا يقبل الرشد بالتكليم الذى هو القول . وإنما يقبله بالتكليم الذى هو التأثير بالسيف والجَرْح .

٢ - ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسى ، وسمى بذلك لأنه كانت فيه صورة نون وهى السمكة ، وهذا السيف هو الذى أخذه حمل بن بدر الفزارى حين قتل مالكا ثم قتل الحارث بن زهير العبسى حمل بن بدر وأخذ السيف وأراد بذى النون الثانى ذا النون المصرى .

(١١١٠)

٢ - أراد "بنون والقلم" القرآن عامة .

(١١١١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الراء

[البسيط]

١ إذا أمِنْتَ عـلى مـالٍ أخـائقـةٍ فاحذر أخاكَ ولا تأمن على الحُرَمِ

٢ فالطبـعُ فى كل جيـل طبع مـلْأَمَةٍ وليس فى الطبع مجبولٌ على الكَرمِ

(١١١٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام

[البسيط]

١ هـل يأمنِ الفَتَيـانِ الخـطبَ آونـةً وللمقـاديـرِ إعـلامٌ بـأعـلامِ ؟

٢ أولاهُما أن يُغَادَى فى مـدًى بِردًى هـذا النهارُ فكـونوا أهـلَ أحـلام

٣ هـو الجديـدُ فيطويـه الزمـانُ بلًى ويـرجعُ الـدهرُ إظـلامًا بـإظـلام

٤ دنيـاك فيـما تُـوالى غـيرُ محسنـةٍ فـلم تـزل ذات أولادٍ وأخـلامِ

(١١١٢)

---

١ - الفَتيان : الليل والنهار . وآونة أحيانا وهو جمع أوان .

٤ - الخِلْم : الصديق .

٥ حَسْبُ الحياةِ قذاةً أن تُعَدَّ أذى وأن تُـقضَّ بـأوصـابٍ وآلام

٦ وليس يَقذفُنى فقرى إلى نُوبى ولا يُسَلِّمُنى منهُنَّ إسلامى

٧ والناسُ فى غَمراتٍ أعملوا فِكرًا كالسربِ يرتعُ فى رُغلٍ وقُلَّامِ

٨ وما يُعرُّون من مكرٍ ولا حيلٍ أطرافَ سُمر ولا أطراف أقلام

٩ أعياكَ خِلٌّ ولولا قُدرةٌ سَلَفتْ لم يمكن الجمعُ بين الخاءِ واللامِ

١٠ فلا تغُرَّنك فى الأيام خادعةٌ من الحسانِ بوحىٍ أو بكِلَّامِ

١١ ينأى الغلامُ ولو لم يرضَ والدُهُ عن احتياجٍ إلى حَلْىٍ وعُلَّامِ

١٢ فاردُدْ أمورَكَ فيما أنتَ فاعلُهُ إلى نَقِىٍّ من الأدناسِ عَلَّامِ

(١١١٣)

/وقال أيضا ١٢٥ ظ

فى مثله واللازم حاء

[البسيط]

١ عيشٌ وموتٌ وأجداثٌ تبدُّلُها يَنوبُنا ومُهودٌ بين أرحامِ

٢ أَمْرُّحَمى النومَ بعدَ الفكرِ صاحبَه ومثلُهُ لرقادٍ واردٍ حامِ

(١١١٢)

٧ - السرب : القطيع من ظباءٍ أو نساءٍ أو وحشٍ أو قطا . والرُغل : السَّرَمَّى والقُلَّام : القاقلى .

١٠ - كلَّمته تكليماً وكِلاًّما مثلُ كذبته تكذيبا وكِذّابا .

١١ - العُلاَّم بالضم والتشديد : الحِناءُ .

(١١١٤)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام [البسيط]

١ إهَنَا الحقَّ خففْ واشفِ من وَصَبٍ فإنها دارُ أثقالٍ وآلامِ

٢ يَسُرْ علينا رَحيلا لا يُلبّثُنا إلى الحفائِر من أهلٍ وأخلامِ

٣ وجازِنا عن خطايانا بمغفرةٍ فكم حَلُمتَ ولسنا أهلَ أحلامِ

٤ قد أسْلمَ الرجلُ النَّصرانُ مُرتعبًا وليس ذلك من حُبٍّ لإسلام

٥ وإنما رامَ عِزًّا فى معيشته أو خافَ ضربةَ ماضى الحَدِّ قلّامِ

٦ أو شاء تزويجَ مِثل الظبى مُعلِمةٍ للناظرين بإسْوَارٍ وعُلّامِ

٧ قد حاول الناسُ رزق اللهِ فابتكروا مجاهدين بأرماحٍ وأقلامِ

٨ نرجو من الله رُحبا إثْرَ ضَيقةٍ من الأمورِ ونورا بعْد إظلامِ

(١١١٤)

١ ، ٢ الوصبُ : المرضُ ، والأخلامَ : الأصدقاء واحدهُم : خِلّم بلغة اليمن . والحفائر : القبور . والهاء فى قوله (فإنها) تعود على الدنيا وإن لم يتقدم لها ذكر لفهم المعنى .

٣ - حَلُمْتُ أحلُمُ حِلماً ، والحِلم : الأناةُ ، والأحلامُ : العقول .

٤ - النَّصرانُ : واحد النصارى . وامرأة نصرانة مثل الندامَى جمع ندمان وندمانه . ونصران : قرية بالشام تنسب إليها النصارى ويقال : ناصرة .

(١١١٤)

---

٤ - م : مرتغبا .

٩ لهُ الممالِكُ قد بانَتْ دلائلُها ... للْمفكرين برايـاتٍ وأعـلامِ

١٠ والحظُّ من غيرِ سَعْيٍ بل مواهبُهُ ... كـأنها ضَرْبُ أَيْسـارٍ بـأزلام

١١ وَيْحُ لجيلَى والأجيالُ إنْ بعثوا ... إلى حسابٍ تـيمِ الطُّفِّ عَلَّامِ

١٢ مُحْصى الجرائم فعَّال العظائم نَصْـ ... ـصَارُ الهضايم جازٍ غير ظلَّامِ

(١١١٥)

وقال فى مثله واللازم همزة

[البسيط]

١ عَقَقْتَ دنياك إن حاولتَ خِدمَتها ... إيـاكَ ، والأُم لا تُـدعى من الآمِ

٢ وتحت رجْلكَ منها مَفرِقٌ تَـرِبٌ ... أنَّى اتجهتَ بـإعـراقٍ وإشـآمِ

٣ أَسُمْتَنِي أمَّ دفـرٍ غـير مُـرعِيةٍ ... وزادَ أهـلُك إعنـاتى وإسـآمى

(١١١٤)

١٠ – الأيسارُ : المقامرون واحدهم يسر وياسر . والأزلامُ : القداحُ التى كانوا يضربون بها على المَيْسر واحدها زَلَمٌ وزُلَم .

١٢ – الجرائم : الذنوب واحدتها جريمة ، والهضائمُ : المظالم واحدتها هضيمة يقال : هضمته ، واهتضمتهُ إذا نقصته حَقَّهُ .

(١١١٤)

١٠ – فى الهامش عن نسخة : من مواهبه بدلاً من بل مواهبه .

(١١١٥)

٣ – أسأمتنى ، وكانت كذلك فى الأصل ومصححها فى الهامش بما أثبتنا

(١١١٦)

وقال فى مثله واللازم واو

[البسيط]

١ لا تَـزْدَرُنَّ صغـارًا فى مـلاعبهم فجـائزٌ أن يُـروْا سـاداتِ أقـوامِ

٢ وأكرموا الطفلَ عن نُكرٍ يقالُ لـه فإن يعِشْ يُدعَ كهـلاً بعدَ أعـوام

٣ ولا تَنـاموا عن الـدنيـا وغِـرَّتِهـا فـإن أبيتُمْ فكـونـوا خـيرَ نُـوَّام

٤ لا تظلموا من بنيهـا واحدًا أبـدًا حتى تعـدُّوا ذوى فِـطْرٍ كصُـوَّامِ

(١١١٧)

وقال فى مثله واللازم حاءٌ

[البسيط]

١ بعضُ الأقـارب مكـروهٌ تجـاوُرُهُمْ وإن أتـوْك ذوى قُـربى وأرحـامِ

٢ كـالعـين والحـاءِ تـأبى أن تقـارنَها فى لفـظها فحمَـاهـا قُـرْبهـا حَـامِ

(١١١٨)

وقال فى مثله واللازم خاء

[البسيط]

١ سـألتُكمْ لا تكَنُّـونى لتكـرمـةٍ وصغِّـرونىَ تصَغيـرًا بتـرخيـم

٢ فـالمـرءُ يُخلق من أشيـاءَ أربعـةٍ وكلُّهـا راجـعٌ لـلأَصْـلِ والخيم

٣ ومـا ألـومُـكَ فى خَفْضى ومنقصتى لكن ألـومُـكَ فى رفعى وتفخيمى

(١١١٧)

١ - ٢ يقول: من الأقارب من لا يمكن مجاورة بعضهم لبعض لتنافر طبائعهم كما أن الحاء غير المعجمة لا تتآلف مع العين غير المعجمة فلا يوجد فى كلام العرب عحٌ ولا حع .

(١١١٨)

٢ - الخِيمُ : الأصلُ .

(١١١٩)

وقال فى مثله واللازم النون

[مخلع البسيط]

١ ليس اغتنامُ الصديقِ شأنى فلا يكن شأنُك اغتنامى

٢ فى الأرض حَىٌّ وغيرُ حىٍّ فجامدٌ بيننا ونامِ

٣ غُيِّبَ مَيْتٌ فما رأته عينٌ سوى رؤية المنام

٤ فلا يُبالِ اللبيبُ منا فى مَنسمٍ حَلَّ أو سنامِ

٥/ نائُ زُنامٍ أوانَ يُلهى حَدَّثَ بالنأىِ عن زُنامِ ١٢٦ و

٦ والغدرُ فى الآدمىِّ طبعٌ فاحْتَرِزى قبل أن تنامى

٧ من ادَّعى أنه وفىٌّ فلينتسب فى سوى الأنامِ

(١١٢٠)

وقال فى الميم المشددة والوافر الأول

١ أُدنيايَ اذهبى وسواىَ أُمِّى فقد أَلْمَمتِ ليتك لم تُلِمّى

٢ وكان الدهرُ ظَرْفًا لا لحمدٍ تُؤَهِّلُهُ العقول ولا لذَمِّ

٣ وأحسِبَّ سانحَ الازميم نادَى ببَينِ الحىِّ فى صحراء زُمِّ

(١١١٩)

٤ - المنسمُ : خُفُّ البعير ، قال الكسائى : هو مشتق من الفِعل يقال نسم به ينسم . والسَّنامُ من البعير معروفٌ .

٥ - النائُ المزمار، زُنامٌ زامرٌ ، معروف .

(١١٢٠)

١ - أُمِّى أى اقصدى . وألَمَّ بالمكان إذا نزل به يُلِمُّ إلماما .

٣ - الإزميمُ : آخر ليلة من الشهر. وزم : موضع ببلاد بنى ربيعة وقيل ببلاد قَيْس .

(١١١٩)

٥ - م : نأى .. يدهى .. بالناى .

٤ إذا بَكْرٌ جنى فتوقَّ عمرًا فإن كليهما لأبٍ وأمِّ

٥ وخفْ حيوانَ هذى الأرضِ واحذرْ مجيءَ النطحِ من رُوقٍ وجُمِّ

٦ وفى كل الطباع طباعُ نُكرٍ وليس جميعُهُنَّ ذواتِ سمِّ

٧ وماذنبُ الضراغمِ حين صِيغتْ وصُيِّرَ قُوتُها مما تُدَمِّى

٨ فقد جُبلت على فَرْسٍ وضَرسٍ كما جُبلَ الوَقودُ على التَّنمِّى

٩ ضياءٌ لم يبنْ لعيون كُمهٍ وقولٌ ضاع فى آذانِ صُمِّ

١٠ لَعَمْرَكَ ماأُسرُّ بيومِ فطرٍ ولا أضحى ولا بغدير خُمِّ

١١ وكم أبدى كَشِيعتِهِ غَوِىٌّ لأجلِ تَنسُّبٍ ببلادِ قُمِّ

١٢ ومازال الزمانُ بلا ارتيابٍ يُعِدُّ الجَدْعَ للأنفِ الأشَمِّ

١٣ أحاضِنةَ الغلامِ ذَمِمتِ منه أذاكِ فأرضِعى حنشًا وضُمِّى

١٤ فلو وُفِّقتِ لم تسقى جَنِينًا ولم تضعى الوليدَ ولم تَهُمِّى

١٥ لهانَ على أقاربك الأدانى قيامُك عن خَديجٍ غير تمِّ

(١١١٢٠)

٥ ، ٦ - الرَّوْقُ : القرنُ ، والجُمَّاءُ : التى لا قرن لها ، ويقالُ نكزته الحيةُ بأنفها تنكِزه إذا لدغته .

٨ - أصل القَرْس دق العنق ، والضرس : العض ، والوقود : الحطب .

٩ - الأكمهُ : الذى يُولد أعمى .

١٠ - غدير خُم : بين المدينة ومكة على بعد ثلاثة أميال من الجُحفة يسرةً عن الطريق ، وتصبُّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتف ، وبغدير خُم قال النبى ﷺ لعلى رضى الله عنه : من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه اللهم وال من والاهُ وعادِ من عاداه . وذلك منصرفه من حجة الوداع . ولذلك قال بعض الشيعة :

ويومًا بالغدير غدير خمٍّ أبان له الولاية لو أطيعا

فلذلك خصَّه أبو العلاء .

١٥ - الخديجُ : الناقصُ الخلقِ يقال : خدجتِ الناقة فهى خادج وأخدجت فهى مُخدج إذا ألقت ولدها قبل استبانة خلقه .

(١١٢٠)

١٤ - م : الوليد تهينمى ، خطأ .

١٦ سألتِ عن الحقائقِ وهى سِرٌّ ... ويخشاكِ المُخبِّر أن تنمَّى

١٧ وكيف يبينُ للأفهام معنىً ... له من ربه قدرٌ مُعَمِّ

١٨ وعندىَ لو أَمِنْتُكِ عِلمُ أمرٍ ... من الجُهَّالِ غَيَّبَه مُكمِّ

١٩ وسَمَّى أن أراقَ الماءَ جِبسٌ ... يُراقبُ جِنَّةً ألا يُسمِّى

٢٠ رأيتُ الحقَّ لؤلؤةً توارتْ ... بلُجٍّ من ضلالِ الناسِ جَمِّ

٢١ أَحُثُّ الخلقَ من ذكَرٍ وأنثى ... على حُسنِ التعبدِ والتَّأمِّى

٢٢ وقد يُلقى الغريبُ على نَواهُ ... أعزَّ عليك من خالٍ وعَمِّ

٢٣ متى يتبلَّجُ المُبْيضُّ يرعَى ... لقومٍ تحت أخضَرَ مُدْهَمِّ

٢٤ ونحن مُيَمِّمونَ مدى بعيداً ... كأنا عائمونَ غِمارَ يَمِّ

(١١٢١)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الراء

[الوافر]

١ لقد كَرُمَتْ عليكَ فتاةُ قومٍ ... شَرِبْتَ لفضلها فضلاتِ كرْمِ

٢ وسُقتَ إليكَ سُوءَ الجُرمِ عمدا ... وأنت مُعلَّلٌ بسَويقِ جَرْمِ

(١١٢٠)

١٩ - جبس : خفيفٌ أحمق .

٢١ - تأميتُ الأمةَ : اتخذتها وأميتُها جعلتها أمه .

٢٤ - مُيممون : قاصدون ، والمدى : الغاية ، والغمر : الماء الكثير . وبحر غمر وبحار غِمار ، واليمُّ : البحر .

٣ أرى هَرَمًا يعُيدُ نباتَ نبعٍ وإن كان الصَّليبُ كنبتِ هَرْمِ

٤ لقد خابَ الذى حلبتْ يداهُ سفاهةَ عقلِه بأذًى وغُرْمِ

٥ سيُخفِتُ كلَّ صوتٍ زأْرُليثٍ ونبأةُ باغمٍ وهديرُ قَرْمِ

٦ رمانى من له وترى وقوسى وكفّى والسهامُ فكيف أرمى!

(١١٢٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الواو

[الوافر]

١ أُقَضِّى الدهر من فِطرٍ وصومِ وآخُذُ بُلغةً يومًا بيومِ

(١١٢١)

٣ - النَّبعُ : أصلب الشجر وأقواه ولذلك قال زفر بن الحارث :

فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضَهُ ببعضٍ أبتْ عيدانُهُ أن تَكسَّرا

والهرم : نبت ضعيف يكسره أقل شىء ، ولذلك قال الحارث بن وعله :

وطِئْتَنا وطْءًا على حنقٍ وطء المقيد ثابت الهَرَمِ

٥ - الخفوت : سكون الصوت . الزئير للأسد ، والبُغامُ للظبى ، والهديرُ للإبل ، والنبأةُ : الصوت والقرم الفحلة للضراب .

٦ - هذا نحو قول عمرو بن قميئة :

رمتنى خطوبُ الدهرِ من حيث لا أرى فكيف بمن يُرْمَى وليسَ برامِ

١١٢٢

١ - من : بمعنى بين .

(١١٢١)

٣ - الحماسية ٢٨ من حماسة أبى تمام . انظر شرح المرزوقى لحماسة أبى تمام ١/١٥٥ ط ٢ . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٧ .

٦ - ديوانه ص ٤٥ سنة ١٩٦٥ تحقيق حسن كامل الصيرفى .

(١١٢٢)

٢ - م : لُجُم الجهاد . تحريف .

٢ وأعلمُ أن غـايـتىَ المنـايـا فصبرًا تـلك غايةُ كُلِّ قـومِ
٣ وسـامتنى إهـانـتَهـا الـلـيـالى ومـن لى أن تُخلّيَـنى وسَـوْمنى
٤ فـإن تقف الحـوادثُ دون نفسى فـمـا يتـركْن إشمـامى ورَوْمـى
٥ أَعُـومُ اللُّجَّ والحيتـانُ حـولى ومـا أنـا مُحسنٌ فى ذاك عَـوْمى
٦ وأيـامُ الحيـاةِ ظِـلالُ عِـتْرٍ ومن لى أن تكـونَ ظـلالَ دَوْمِ
٧ / لَعَـلَّ الْعَيْشَ تَسْهِيـدٌ ونُـصْبٌ ورَاحَـتىَ الحِمـامُ أَتَى بِـنَـوْمِ ١٢٦ ظ
٨ ومـا كـان المُهَيْمنُ وَهْـوَ عَـدْلٌ لِيَقْصُـرَ حِيلَتِي ويُـطِيـلَ لَـوْمِى

(١١٢٣)

وقال فى مثله واللازِم جِيمٌ

[الوافر]

١ لقـدَ هَجَم الـزمـانُ عَـلَى تميمٍ بـأجْمعهـمْ فَمَـنْ آلُ الهُجَـيْـمِ
٢ فـما حَمَتِ السُّروجُ ظُبا سُرَيـجٍ ولا لُجُـمُ الجـهـادِ بـنِي لُجَـيْـمِ

(١١٢٢)

٤ - يقول : إن لم تذهب الأيام نفسى كما يذهب الوقف الحركة فلابد لها أن تؤثر فىَّ بعض التأثير .

٦ - العِتْرُ . نباتٌ قصيرٌ يرتفع عن الأرض قدر ذراع ، ولا تكاد تُوجد منه واحدة وإنما يوجد اثنتين اثنتين وأربعاً أربعاً ، والدَّومُ : شجرٌ عظيم يعلو فى السماء وظله مُستحسَنٌ .

٧ - للنُّصْبُ : الشر . قال الله تعالى : « إنى مَسَّنِي الشيطان بنُصْبٍ وعذاب » . والحِمام : الموت .

(١١٢٣)

١ - كان الأصمعى يقول : قام القومُ بأجْمَعِهم بضم الميم ولا يجيز فتحها،وآل الهُجيم : قبيلة من بنى تميم .

(١١٢٢)

٧ - سورة ص، آية ٤١ .

(١١٢٤)

وقال فى مثِله والرِّدْفُ واو

[الوافر]

١ أمـا لأمـيرِ هـذا المِصْرِ عَقْـلٌ يُقيمُ عن الطَّرِيق ذَوِى النُّجومِ

٢ فَكَمْ قـطعوا السبيـلَ على ضعيفٍ وَلَمْ يُعْفُـوا النسـاءَ مِنَ الهُجـومِ

٣ هُمُ نـاسٌ وَلَـوْ رُجِمُـوا استَحقُّوا بـأنَّهُمُ شيـاطـينُ الـرُّجـومِ

٤ إذا افتكـر اللبيـبُ رأى أمـورا تَـرُدُّ الضاحكـاتِ إلى الـوُجـومِ

(١١٢٥)

وقال فى مِثله

[الوافر]

١ إلى اللَّيْثَـيْنِ تُـرْسِـل بـاقْتَـدارٍ نـوائبَهـا يَـدُ القـدَر الهَجـومِ

٢ فَمِنْ أَسَـدٍ يُعَـدُّ مِنَ الضَّـوارِى ومِن أَسَـدٍ يُعَـدُّ من النُّجـومِ

(١١٢٦)

وقال فى مِثله واللازم دال وياء الرِّدْفِ

[الوافر]

١ يقـولُ النـاسُ إنّ الْخَمْـرَ تُـودِى بمـا فى الصَّـدْرِ من همٍّ قـديمِ

٢ ولـولا أنَّها بـالـلُّبِّ تُـودِى لكُنْتُ أخـا المُدامَـةِ والنَّـديمِ

(١١٢٤)

٢ – هَجَمْتُ على الشىء بغْتَةً أهجِمُ هجُوما ، وهجَمْتُ غيرى ، يتعدّى ولا يتعدى .

٤ – الوجوم : الحزْن والغَم .

(١١٢٥)

٢ – الضارى : الكلب ، وقد ضَرِىَ بالصَّيْد يَضْرَى ضَراوة فهو ضارٍ وكلبة ضارية . وأَسَد النجوم : من المنازِل .

(١١٢٧)

وقال فى مِثْلِهِ واللازم جيم والردْف واو

[الوافر]

١ أبِـا لْقَـدَرِ المتـاحِ تـدينُ جِنٌّ تَسَمَّعُ غَـيْرَ هـائبـةِ الـرُّجـومِ

٢ وتَـعْـلَمُ أنّ مـالم يُـقضَ صَـعْـبٌ فـما تَخْشَى المنِيّـةَ فى الهُجـومِ

٣ بـإذْنِ الله يـنْـفُـذ كُـلُّ أمْـرٍ فَنَهْنِـهْ فيْضَ أدْمعِـكَ السُّجُـومِ

٤ يجـوزُ بحُكْمِـهِ مَـوْتُ الثُّريَّـا وأن تَبْقى السـماءُ بـلا نجـومِ

٥ وكَمْ وَجَم الفتى من بَعْـدِ ضِحْـكٍ وأُضْحِـكَ بَعْدَ إفـراطِ الوُجُـومِ

(١١٢٨)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الذال وألف الردف

[الوافر]

١ إذا مـا جـاءَنِى رجُـلٌ بـذَامِى فإن القـول مـا قـالت حَـذامِ

(١١٢٧)

١ - تَاحَ له الشىء وأُتيح : أى قُدِّر وأتاح الله له الشىء أى قَدَّرَهُ له .

٣ - نَهْنِهْ : كُفَّ .

٥ - ضَحِك يَضْحَك ضَحْكاً وضَحِكاً ، وضِحْكاً وضِحِكاً ، أربعُ لغات .

(١١٢٨)

١ - الذَّام والذَّيْم : العَيْب ، قوله : « فإن القول ما قالتْ حَذام » مثل يضرب لمن يُصدَّق قوله،وأصلُه أن لُجَيْم بن صعب كانت له امرأة يقال لها حذام، وكان لها محبًّا لا يخالف قولها وأمْرَها فقال فيها :

إذا قـالـتْ حـذامِ فَـصـدِّقـوهـا فـإن الـقـولَ مـا قـالـتْ حـذامِ

(١١٢٧)

٢ - م : ونعلم .

(١١٢٨)

١ - أمثال الميدانى : ٢/١٠٦ .

٢ أرَى سَيْفَ بْنَ ذِى يَـزَنٍ فـرَتْـه صُـروفُ الدهـرِ بالسَّيْفِ الهُـذامِ

٣ وأذْوَتْ غـاضِـرًا وَرَمَتْ حِبـالًا سلِيـلَ أخى طُليحـةَ بـانْجِـذامِ

٤ ومـا زَيْـدُ بنُ حـارثـةٍ حَبيبًـا إلى الحـىِّ المُصَبَّـحِ مِنْ جُـذامِ

٥ أَلَمْ ترَ لا مرِئ القيْسِ بن حُجْرٍ بـكى مَـتَشَبِّهًـا بـفَـتَى حِـذَامِ

٦ كـذاك تَنَـاسُـخُ الـدنيـا فَمَـلِّئْ مـزادَك قبـل تقضيبِ الـوِذامِ

(١١٢٩) [الكامل]

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الزّاى

١ قَـطَعَ الـطريقَ بَهْمـهٍ ونـطَيـرُهُ فى المصـرِ فِعْـلُ مُنَجِّمٍ ومُعَـزِّمِ

٢ تتـوافقُ الأسـماءُ منًّـا والكُـنَى مُتَبـايناتٌ ، فـانْهَ جَهْـلا واحْـزمِ

٣ هيهـاتَ ما الجـوزاءُ تُرْزِمُ عنـدها وجْنـاءُ كـالجـوزاءِ ذاتِ المِـرْزَمِ

٤ وتَشـابَهُ الأخـلاقُ من مُتباعـدِى نَجْـرٍ وليسَ خُـزَيْمَـةٌ من أخْـزَمِ

(١١٢٨)

---

٢ – هو سيف بن ذى يزَن الحِميرى . الهُذام : القاطع .

٣ – غاضِر : حى من بنى أسد وأراد غاضرة فرخم فى غير النداء ضرورة . وحِبال الأسدى ابن أخى طُلَيْحَة ، وكان قَتَلَهُ المسلمون فيمن قُتل من المشركين بمكة .

٤ – أراد غزوة زيد بن حارثة . جُذام : بأرض حِسْمَى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه إليهم ، وتقديره : وما كان زيد ولم يَذْكُر كان حينئذ عُلِم ما أراد .

٥ – يقال: أن ابنَ حذام هذا أول من بكى الديار وندبَ الأطلال والآثار وإيَّاه أراد أمرؤ القيس بقوله : « تبكى الديارَ كما بكى ابنُ حِذامِ » .

٦ – التَّقْضيب : التَّقْطيع .. والوِذام : سُيُور الدَّلوِ .

(١١٢٨)

٥ – ديوان امرئ القيس ١١٤ . دار المعارف،وصدره : عوجا على الطلل المحيل لأننا ويروى ابن خِذام ، وابن جِمام .

(١١٢٩)

---

١ – ضبط م : مُعرم بفتح الزاى ، خطأ .

٤ – وأرض حِسْمَى بينها وبين وادى القرى ليلتان ، وبين وادى القرى والمدينة ست ليال . (البلدان حِسْمى)

٥ وبِعَيْنِ سُلوانَ التى فى قُدْسِها طَعْمٌ يُوَهِّمُ أنها من زَمْزَمِ
٦ والمَرْءُ يَسْخَطُ ما أتاهُ وكم فَتىً كالشَّيْنِ يَنْفَعُ أهْلَهُ بمُهَزَّمِ
٧ غَضِبَ المُمَلَّكُ أنَّ خرْجًا لم يَفِرْ والعَبْدُ أنّ سِقاءهُ لم يُخْزَمِ
٨ والْخَيْرُ أفْضَلُ ما أعتقَدْتَ فلا تكُنْ هَمَلاً ، وصَلِّ بقبْلةٍ أو زمزمِ
٩ /وَوَجَدْتُ نفْسَ الحُرِّ تجعلُ كَفَّهُ صِفْرًا وتُلْزِمُهُ بما لَمْ يَلْزَمِ ١٢٧و

(١١٣٠)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [الكامل]

١ عِلْمِى بأنِّى جاهلٌ متمكنٌ عندى وإن ضَيَّعْتُ حَقَّ العالِمِ
٢ والظُّلْمُ يُمْهِلُ بَعْضَ مَن يَسْعَى له ومَحَلُّ نِقْمتهِ بِنَفْسِ الظَّالمِ
٣ ما بالُ مَنْ طلبَ الهُدى بِمَفاوِزٍ قَفْرٍ وطالِبُ غَيرِه بمعالمِ
٤ والمرءُ فى حال التَّيقُّظ هَاجِعٌ يرنو إلى الدُّنيا بُمقْلَةِ حَالِمِ
٥ وأخو الحِجى أبدا يُجاهِدُ طَبْعَهُ فتراهُ وَهْو مُحارِبٌ كمُسالِمِ
٦ سألَ الطبيبَ عن الشِّكايةِ مُدْنَفٌ يرجو سلامَتَهُ وليس بسالِمِ

(١١٢٩)

٩ - الصِّفر : الخالى من الآنية وغيرها .

(١١٣٠)

٣ - المفاوز : القفار ، الواحدة : مَفازة . قال ابن الأعرابى : سُميت بذلك لأنها مُهلِكة من فَوَّز إذا هلك وقال الأصمعى : سُمِّيتْ بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز .

٤ - الهاجع : النائم ليلاً . ورنا إليه يرنو : أدامَ النظر .

٦ - الدَّنَف : المرضُ الملازم ، وقد دَنِف المريض أى ثَقُل ، وأَدْنفَ مثلُهوأَدْنَفَهُ المرض أيضا فهو مُدْنِف ومُدْنَف ، ورَجُل دَنَف ، وامرأةٌ دَنَفٌ وقوم دَنَفَ .

٥ - عين سلوان يتبرك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس . البلدان : سلوان) .

(١١٣١)

وقال فى مِثله واللازم سين وهْو مُرْدَف [الكامل]

١ اسْكُتْ وَخَلِّ مُضِلَّهُم وشئونَه ليسوقَهُم بعَصاهُ أو بِحُسَامِهِ
٢ نُصِحوا فما قَبِلوا وبِيعوا كِتْكِتًا مِنْ شَرِّ معدِنِه بقيمَةِ سَامِهِ
٣ فَكأنَّهُم غَنَمٌ تَرُودُ أُسامَها مَنْ لا يُبالِي كيف حالُ مُسامِهِ
٤ دُفِن السرورُ فَما يبينُ لعاقِلٍ رُزْءٌ يكون الموتُ فى أَقْسامِهِ
٥ كَذَب امْرُؤٌ نَسبَ القبيحَ إلى الذى خَلَقَ الأَنامَ وخطَّ فى بِرْسامِهِ

(١١٣٢)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف [الكامل]

١ هَذِى الحياةُ مسافَةٌ فاصْبِرْ لها كَيْمَا تَبينَ وأنتَ غير مَلومِ
٢ مَنْ لى بناجيَةٍ سفيهةِ مَدْلَجٍ فالعِيسُ لم تُحْمَد ذواتِ حُلومِ
٣ رُوحُ الظَّلُوم إذا هَوَتْ فإذا ارْتَقَتْ فكأنَّما هى دعوَةُ المظلومِ

(١١٣١)

٢ - الكِتْكِتُ والكَتْكَتُ : التراب . والسّام : الذهب .
٣ - ترود : تطلبُ المرعى وسامت تسوم إذا رَعَتْ وأَسَمْتُها أنا .

(١١٣٢)

٢ - الناجية : الناقة السريعة التى تُبقى راكبها بالنجاة .

(١١٣١)

٥ - البرسام : التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة .

---

٢ ـ عبارة اللسان :تنجو بمن ركبها .

٤ أَمَّا ركابُ الجودِ فهْىَ عواطبٌ وَسُرَى الأنام على ركابِ اللُّومِ

٥ فى عالَمٍ أخذَ الإلهُ عَقُولَهُم فغَدَوْا جميعُهُم بلا مَعْلُومِ

(١١٣٣)

وقال أيضا

فى الميم المكسورة مع الميم وألف الرِّدف

[الرجز]

١ شَرٌّ على المرأةِ من حَمَّامِها ٢ إرْسالَكَ الفاضِلَ من زِمامِها

٣ ومَشْيُها تَضْرِبُ فى أكْمامِها ٤ تفُوحُ رَيَّا الطيب مِنْ أمامِّها

٥ زائرَةَ المسجِدِ فى إلْمامِها ٦ تأْتُمُّ والخَيْبَةُ فى ائْتِمامِّها

٧ بأحْدَلَ ما عَثَّ عن كمامِها ٨ أعاذَها الخالقُ من إمامِها

٩ وريقُها الشَّرُوبُ فى صِمامِها ١٠ سِمامُ أفْعَى بانَ مِنْ سِمَامِها

١١ إن نَزَلَتْ عَصْماءُ مِن شَمامِهَا ١٢ فلا سقاها الطَّلُّ مِن غَمامِهَا

١٣ إذا احْتَوى الرَّيْمُ على رِمامِها ١٤ لُزومَها البَيْتَ مع اهْتِمامِها

(١١٣٢)

٤ – الرِّكاب : الإبل التى يسار عليها . والعَطب : الهلاك وقد عَطِب .

(١١٣٣)

٩ – الصِّمام : عِفاص القارورة . سَمَام : جمع سَمٌّ .

١١ – الأعصم : الوَعِل وعُصْمته : بياض فى رجله والأنثى عصماء . وشَمام : جبل .

١٣ – الرَّيْم : القَبْر .

(١١٣٣)

٧ – الأحدل : المائل العنق خلقة أو من وجع .

(١١٣٢)

٤ – فى الاصل ، م : عواطف . تحريف عما أثبتناه بدليل الشرح .

١٥ حَتَّى يجيبها الوفدُ مِنْ حِمامِها ١٦ وحَمْلُها المِغْزلَ فى إتْمامِها

١٧ أوْفَى بما تَعْقِدُ من زِمامِها

(١١٣٤)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [السريع]

١ اجْتنبِ الناسَ وعشْ واحدًا لا تَظْلِم القومَ ولا تُظْلَمِ

٢ وَجَدْتُ دُنياك وإن ساعَفتْ لابُدَّ من وقْعتها الصَّيْلَمِ

٣ لو بُعِثَ المنصورُ نادَى أيا مَدِينَةَ التَّسْليمِ لا تَسْلَمِ

٤ قدْ سَكَنَ القَفْرَ بنو هاشِمٍ وانْتَقَل المُلْكُ إلى الدَّيْلَمِ

٥ لوْ كُنْتُ أدْرِى أنَّ عُقْباهُم لذاكَ لم أقْتُلْ أبا مُسْلِمِ ١٢٧

٦ قدْ خَدَمَ الدولةَ مُسْتَنْصحًا فألْبَسَتْهُ شِيَةَ العِظْلِمِ

٧ مادامَ غيرُ الله من دائمٍ فاغْضَب على الأقدارِ أو سَلِّم

٨ طَوَّفْتَ فى الآفاقِ عَصْرًا فما أسْفرْتَ من حِنْدِسِك المُظْلِمِ

٩ سألْتَ أقواما فلم تُلْفِ مَنْ يَهْدِيكَ من رُشْدٍ إلى مَعْلَمِ

١٠ فاحْلُم عن الجاهِلِ مُسْتكْبِرًا فالعيْنُ إن تلْقَ الكرَى تَحْلُمِ

١١ إنَّ وفاةَ النِّكْس فى جُبْنِهِ مثلُ وفاةِ الفارسِ المُعْلِمِ

(١١٣٤)

٢ - الصَّيْلم : الداهية .

٣ مدينة التسليم : أراد مدينة السلام وهى بغداد وكانت قرية من قُرى الفُرس فأخذها أبو جعفر المنصور غصباً وبنى فيها مَدِينته .

٦ - العِظلِم : صِبْغ أحمر ويقال هو الوسْمة .

٨ - طَوَّفَ : أكثر التطوّاف . والآفاق : النواحى .

١١ - النِّكْس : الدنىء . المُعلم : الفارس الذى جعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها لشجاعته .

(١١٣٤)

٨- الأسفار : الإضاءة . والحِنْدس : شدة ظلمة الليل .

(١١٣٥)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الراء

[السريع]

١ يُضْحِى الفتَى المرءوسُ بالسَّيِّد الْـ ... ـماجِدِ كالمرءوسِ بالصَّارِمِ

٢ غَريزةٌ فى الناس مَعْروفَةٌ ... تُنْقَلُ للمَكْرومِ بالكارِمِ

٣ والدَّهْرُ لا يُنْكَرُ تسويدهُ ... بَنِى كُلَيْبٍ لبنى دارِمِ

٤ ويَخْمصُ الإنسانُ من نَخْوَةٍ ... ساكِنةٍ فى أَنْفِهِ الوارِمِ

٥ بَيْتُ العلا بيتُ مَريضٍ وَلاَ ... بُدَّ من الكاسِرِ والخارِمِ

٦ إنْ يُحْرَمِ السائلُ عندى جَدًا ... فَلَسْتُ عندَ الله بالحارِمِ

٧ لو كُنْتُ أَسْطيعُ له راحةً ... راح بها فى عامِهِ العارِمِ

٨ صَدَّ زكاةَ المالِ مَنْ زاد فى الْـ ... ـحال عن المسكين والغارِمِ

٩ والحَقُّ أن تُطْلَبَ مابَيْنَنا ... جنايَةُ الجُرْمِ منَ الجارِمِ

(١١٣٥)

٤ - النَّخْوة : التكبُّر . والوارم : المُنتفخ ، يريد أن الأنَفة والعُزوف يؤديان إلى أن يخمص الإنسان ولا يُسِف لمَكْسَبٍ دنىء .

٥ - الخَرْم فى العروض من الزحاف المزدوج وهو حذف أول حرف من الجزْء .

٦ - الجَدَا والجَدْوَى : العطيَّة .

٧ - العارم : الشديد وَصِبًى عارم : شديد . شرِس، وعرْمتُ العظم وتعرمته : عرمْت ما عليه من اللحم .

(١١٣٦)

وقال أيضًا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف [السريع]

١ نَطَقْتُ حَيًّا نيّرا فاعْذِرِى ... مَنْ نَطَّقَ النَّيّرَ أَوْ لُومِى

٢ سَلِى عن الخيْرِ فَعَهْدى به ... مع التَّقَصِّى غيرُ معلومِ

٣ أَنْصَفَ مولانا وكلُّ امرئٍ ... يَظْلِمُ والظُّلْمُ منَ اللُّومِ

٤ قد يُقْتَلُ الحُرُّ وَمادِينُهُ ... فى طاعَةِ الله بمكلومِ

٥ لا شىءَ فى الجو وآفاقِه ... أَصْعَدُ من دعوةِ المظلومِ

(١١٣٧)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الدال [المنسرح]

١ إن سُرورَ المُدَامِ لم يدُمِ ... بلْ اعْقَبتْ بالهموم والسَّدَمِ

٢ والكأْسُ من كاسَ فى التَّعَثُّرِ والـ ... ـنَّدْمانُ لفظٌ أتى من النَّدمِ

٣ مازالَ مستهزِئًا بها لَهِجًا ... حَتَّى انْثنى مُوسِرًا من العَدَمِ

٤ كيفَ له أن يكونَ شارِبَها ... بالأَهْل بَعد السَّوامِ والخَدَمِ

(١١٣٦)

١ - النطاق : شُقة تلبسَها المرأة وتشدُّ وسَطها ثم ترسِل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجرُّ وليس لها حُجزة ،ولا ساقان والجمع نُطُق ، وتقول نَطَقْتُ الرجل تنطيقاً فَتَنَطَّق .

٢ - التَّقَصِّى : التَّتَبُّع .

٥ - الجَوُّ : ما بين السماء والأرض . والآفاق : النواحى .

(١١٣٧)

١ - السَّدَم : النَّدم والتَّحيّر .

٢ - كاسَت الدواب : إذا مَشتْ على ثلاث قوائم كَوْسدكوَّسْتُه على رأسِه قَلَبْتُهُ

٤ - السَّوَام : الراعى من الماشية .

٥ أَقْبَلَ يَهْوِى بها إلى فَمِه حتى تَرقَّى يَفْرِى من الأدَمِ
٦ يوسِعُ الجِلْدَ والعِظامَ لها أَطْيَقَةً مازَجَتْ دَمًا بدَمِ
٧ مقتولةٌ فى الحديثِ ضاحِكَةٌ مَوْطوءةٌ فى القديمِ بالْقَدمِ
٨ قد ظهر السِّرُّ بعد خُفيتِه مِن قائلٍ بالزمانِ والقِدَمِ
٩ لم تُخْلِدِ الراحُ والمزاهِرُ والْ قَيْناتُ حَتَّى عادٍ لا قُدُمِ

(١١٣٨)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الراء

[المنسرح]

١ ما أكرمَ اللهَ عزَّ من مَلِكٍ ورِزْقُنا من دلائلِ الكَرمِ
٢ كم عالٍ من كافرٍ وكافِرةٍ من ابتداءِ الصِّبا إلى الهَرَمِ
٣ ثم اسْتَقَلاَّ إلى قبورِهما والقَبْرُ للنازلينَ كالحَرَمِ
٤ إذا عِظام الفتى به أَرَمَتْ جَسِبْتَهُ من ثمودَ أو إرَمِ
٥ / قد وَطِئَ الأخْمصانِ ويْحَهُما على جُسومِ الرجالِ والحُرَمِ ١٢٨

(١١٣٧)

٧ - قَتْلُ الخمر : مَزْجُها ولا يُفْعَل ذلك بها إلا عند إرادة شربها ولذلك قال فى الحديث « ووطْؤُها بالقدم عندعصرها » ولذلك قال فى القديم : والمحمود منها ما خرج بغير عصر وهو السُّلاَف .

٩ - القَيْنَةُ : الأَمَةُ مغنيةً كانت أو غير مغنية وأراد هنا المغنيات وعاد وقُدُم من العرب العاربة والأُمم القديمة .

(١١٣٨)

٢ - عال عِيالَهُ يعولُهم عَوْلا وعِيالةً أى قامَ بمؤنهم وأنفق عليهم وقام بمؤنهم .

٤ - أَرَمَتْ بفتح الهمزة والراء:هلكت ، وثمود من العرب العاربة وإرم قبيلة من عاد أو اسم بلد ، وقيل هو اسم جد عاد لأنه عاد بن عوض بن إرَم بن سام بن نوح .

(١١٣٧)

٦ - م : يوسع بتشديد السين . خطأ .

٦ يـا جسـدَ المَيْتِ كم أضِيفَ إلى تُـرْبِـكَ مِن يـاسـرٍ ومن بَـرَمِ

٧ وأوقَـدَ النـاسُ فـوق أرضِهـمُ أمثـالَهـا من مُجمَّـع الضَّـرمِ

٨ لـو أنْصَفُـوا نَـزَّهُـوا سـوامَهُمُ عن غليانِ الكُسور فى البُـرَمِ

٩ قَـرْمٌ هَـوَى مُقْـرِمٌ بصـارمِـهِ يـدعـو بـه لاشُفِيتَ من قَـرَمِ

١٠ قَـرَمْتَنى الكَوْنَ فى الـريـاض وأنْ أنْـشقَ رَيَّـا الـعَـرارِ والـبـرَمِ

١١ أوْ أرِدَ المـاءَ بـعـدَ خـامِسَـةٍ فى هَجَمـاتِ الحِـلالِ والصِّـرَمِ

١٢ قَضَّيْتَ بى حقَّ رُفْـقَـةٍ وَفَـدتْ حَسْبُـك مـن مَـأْثَمٍ ومُجْتَـرَمِ

١٣ رُبَّ مهـاةٍ نَفَتْ بِمَـرْوَدِهـا الْ أعْـداءَ عنَ طِفْـلِهَـا فلمْ يَـرِمِ

١٤ حُمَّ لهـا نـابِـلٌ فغـادَرَهـا مخضـوبـةً بـالنَّجيـعِ وَهْىَ رَمِى

٦ - الأيسار : المقامرون واحدهم ياسر ويَسَر ، وفعله : يَسَر يَيْسِرُ . والبَرَم : الذى لا يدخُل مع القوم فى المَيْسِرِ

٧ - الضِّرام : إشتعال النار فى الحلفاء ونحوها . والضرام : دقاق الحطب الذى يُسرع اشتعال النار فيه ، والضَّرَمَة : السَّعفة أو الشيحَة فى طرفها نار يقال : ما بها نافخ ضرمة والجمع : ضَرَم .

٨ - الكسور : جمع كِسْر،والكِسْر : عظم ليس عليه كبير لحم ولا يقال له ذلك إلا وهو مكسور .

٩ - القَرَم : شهوة اللحم .

١٠ - العرار : نبت يشبه البهار . والبَرَم ثَمرُ الأراك .

١١ - الهَجمة من الإبل أولها الأربعون إلى ما زادك،الصِّرْمة القطعة من الإبل نحو ثلاثين والجمع صِرَم . والحِلال : القوم النزول وفيهم كثرة وهى عبارة عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة .

١٣ - المهاة : البقرة الوحشية ويقال لولد كل وحشية طفل،ولم يَرِم : أى لم يَبْرح .

١٤ - حُمَّ : قُدر . ونابل : صاحب نبل . والنجيع : الدم الطرى،والرمىّ : المرمية ويقال:بئس الرَّمِيَّة الأرنب،أى بئس الشىء مما يُرْمَى وجاءت بالهاء لأنها صارت فى عداد الأسماء .

(١١٣٩)

وقال أيضًا فى الميم المكسورة مع العَيْن [المنسرح]

١ لو زَعمَتْ نَفْسِىَ الرشادَ لها حِلْفًا لكذَّبْتُها بِمَزْعَمِها
٢ دارٌ إذا أَسْمَحَتْ بلذَّتِها فإنّ بؤسًا وراءَ أَنْعُمِها
٣ إنْ غَفَرَ اللهُ لى فلا أَسَفٌ على الذى فاتَ من تَنَعُّمِها
٤ أكلْتَها جَمْرَةً حرارَتُها صَدَّتْ أخا الحِرْصِ عن تطَعُّمِها

(١١٤٠)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الدال [المنسرح]

١ رَبِّ اكْفِنِى حَسْرَةَ الندامةِ فى الـ ـعُقْبَى فإنى مُحالِفُ النَّدَمِ
٢ والظُّلْمُ فى وَقْدَةٍ فلو عُرِضَتْ شربةُ ماءٍ لما غَلَتْ بِدَمِى
٣ ولم يَكنْ فى غَمامِنا وَشَلٌ ولا قليبٍ لنَا ولا أَدَمِ
٤ عَفْوَكَ للروحِ وَهْىَ قادِرةٌ وجِسْمُها كالهباءِ للْقِدَمِ
٥ لا تَفْرُقُ العينُ حين تُبْصِرُهُ ما بينَ كفٍّ تَبينُ مِنْ قَدَمِ

١١٤٠

٢ - الوَقْدة : أشدّ الحر وهى عشرة أيام أو نصف شهر .

٣ - الوشل : الماء القليل . القليب : البئر . أدَم : جمع أديم وأراد القِربة .

٤ - الهباء : الشىء المُنْبَث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس ، والهباء أيضا دقاق التراب ، يقال : هبا يَهْبُو .

(١١٣٩)

٢ - م : سمحت .

٦ والْمُلْكُ فِينا هُو الفقيرُ لما يلزمُهُ مِن مَعُونةِ الخَدَمِ
٧ يكْفيكَ عَبْدٌ ولَيْسَ يُقْنِعُهُ أَلْفٌ وكَمْ دُمْتَ وَهْوَ لم يَدُمِ
٨ وكيف تُرْجَى السُّعودُ فى زَمَنٍ يسارُهُ راجِعٌ إلى العَدَمِ

(١١٤١)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ وَدِدْتُ وفاتىَ فى مَهْمَهٍ به لامِعٌ لَيْسَ بالمعلَمِ
٢ أموتُ به واحداً مفرَّداً وأُدْفَنُ فى الأرضِ لَمْ تُظْلَمِ
٣ وأَبْعُدُ عن قائلٍ لاسَلِمْتَ وآخرَ قال ألا يا سْلَمِى
٤ أُحاذِرُ أن تجعلوا مَضْجَعى إلى كافِرٍ خانَ أو مُسْلِمِ
٥ إذا قال ضَايَقْتَنِي فى المَحلّ لِ قُلْتُ :أساءوا ولم أَعْلَمِ

(١١٤٢)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ سَلِي الله رَبَّكِ إحسانَهُ فَإِنَّكِ إنْ تَنْظُرِى تأْلَمِى
٢ وَلَيْسَ اعتقادِى خلودَ النجو مِ ولا مَذهَبِى قِدَمَ العالَمِ

(١١٤٠)

٨ – اليسار واليسارة : الغِنَى ، وقد أَيسر الرجل إذا استغنى ، يُوسِر صارت الياءُ واوا لسكونها وضمة ما قبلَها .

(١١٤١)

١ – المَهْمَهُ : القفر الذى لا يُهتَدى فيه ، اللامع : السَّراب .
٢ – المظلومة : الأرض التى لم تُحْفَر قط فحفرت .

(١١٤٣)

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع اللام [المتقارب]

١ قَفِى وقْفَةً تَعْلَمِى وإن سَلَّمُوا فاسْلَمِى

٢ فما قُلْتُ من لوعَةٍ أَلِمّى بنا يالَمِى

٣ وكَيْفَ صعودى إلى الثـ ـثُريا بلا سُلَّمِ

٤ أَيخلُصُ هذا الورى من الحِنْدِسِ المُظْلِمِ

٥ وأيُّهُمُ لم يكن ذَا لُومًا ولم يُظْلَمِ

٦ ولابُدَّ للحادثا تِ من وَقْعةٍ صَيْلَمِ

٧ تُبيد أعاريبَهم مع التُّرْكِ والدَّيْلَمِ

٨ وتَثْنيك فى راحةٍ كأنَّك لم تُولَمِ

٩ ولَمْ يُبْقِ صرفُ الرَّدَى على بَطَلٍ مُعْلِمِ

١٠ يُخَضِّبُ هامَ العِدَى بِسَحْوٍ مِنَ العِظْلِمِ ١٢٨ ظ

١١ وكم بَذَّ مِنْ قُرَّحٍ مَدَى الجَذَعِ الأَزْلَمِ

٢ - اللَّوْعة : حُرقَة الحب ، وقد لاعَهُ الحُب ، يلُوعهُ واللّتاع فؤادُه أى أحترق من الشوق ، وألِمَ به: إذا نزل به .

٣ - صَعِد صُعودا : ارتقى .

٤ - الورَى : الخَلق . الحِنْدِس : شدة سواد الليل .

٦ - الصَّيلَم : الداهيه .

٩ - البطل : الشجاع وفِعله بَطُل بضم الطاء . والمُعْلِم : الفارس الذى أعْلم أى جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعْلِم .

١٠ - العِظْلم : صِبْغٌ أحمرُ ، وية ال : هو الوسمة .

١١ - بَذَّ : سَبَقَ . والقُرَّح : المِسَانُّ . أراد بالجَذَعِ الأزلم : الدَّهْر .

١٢ ولَسْتُ مِن الرَّكْبِ إذْ يعوجونَ فى المَعْلَم

١٣ إذا طمِعُوا فاقْتَنِعْ وإنْ جَهِلوا فاحلُم

١٤ ولا يَدْنُوَنَّ الفَتَى لِعِرسٍ ولا يُولِم

١٥ فإنْ ظَهَرَتْ زَلَّتِي فَقُلْ لرفيقِى : لُم

(١١٤٤)

وقال

فى الميم الساكنة مع العين

[الكامل]

١ ما لِلْأنـام وجَـدْتُهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ بـالـدِّينِ أشبـاهَ النَّعـامِ أوِ النَّعَمْ

٢ فَمُجـادِلٌ وصَلَ الجِـدالَ وقَـدْدَرَى أنَّ الحقيقـةَ فيـه ليس كـما زَعَمْ

٣ عَلِمَ الفَتَى النَّـظَّارُ أنَّ بصـائـرًا عَمِيَتْ ، فكَمْ يُخْفَى اليقينُ وكم يُعَم

٤ لـو قـال سِيـدُ غضًى : بُعِثْتُ بملَّةٍ مِنْ عنـدِ رَبِّى ، قال بعَضْهُمُ : نَعَمْ

(١١٤٤)

١ - النعامَةُ : من الطير ، تُذكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، والنَّعامُ : اسم جنس . والنَّعَمُ : واحِدُ الأنعامِ ، وهى المالُ الراعى ، وأكثر ما يقع اسم النَّعَمِ على الإبل ، قال الفَرَّاءُ : هو ذكَرٌ لا يُؤَنث ، يقولون : هذا نَعَمٌ وارِدٌ . والأنعام تذكر وتؤنث .

٤ - الذئب السَّيدُ ، والجمع سِيدان . الغضى شَجَرٌ ، والعربُ تقول : ذئْبُ غَضى ، كأنهم يصفونه بالخُبثِ .

(١١٤٤)

٤ - ذئب الغضى . مثل . انظر نثر الدر ٦ / ١٨٩ القسم الأول . تحقيق د . سيدة حامد .

(١١٤٥)
وقال أيضًا

فى الميم الساكنة مع الدال

[الكامل]

١ يـارُوحُ ، شَخْصِىَ مَنْـزِلٌ أُوطِنْتِـهِ ورَحَلْتِ عنه ، فهل أسِفْتِ وقد هُدِمْ ؟

٢ عِيـدَ المريضُ ، وعـاونَتْهُ خَـوَادمٌ ثمَّ انْتقلْتِ ، فـما أُعِـينَ ولا خُـدِمْ

٣ لقـدِ استـراحَ مُعَلِّلٌ ومُسـاهِـرٌ منـه وإنْ غـدَتِ النـوائـحُ تَلْتـدِمْ

٤ حَمَلُوهُ بعـد مَجـادلٍ وأسِـرَّةٍ حَمْـلَ الغَرِيبِ ، فَحُطَّ فى بيتٍ رُدِمْ

٥ مـازالَ فى تَـعَبٍ وهَـمٍّ دائـمٍ فلعلَّهُ عَـدِمَ الأذاةَ بـأنْ عُـدِمْ

٦ لـو كـانَ يَنْـطِقُ مَيِّتٌ لَسَـأَلْتُـهُ مـاذا أحسَّ ، وما رَأَى لَمَّـا قَـدِم ؟

٧ إنْ تَشْـوِ فى دارِ الجِنـانِ فـإنَّمـا فـارقْتَ مِنْ دُنْيـاكَ نـارًا تَحْتـدِم

٨ مَنْ ذا يلومُـكَ فى هـواكَ مُسِيئـةً كُـلُّ الأنـامِ بِحُبِّهـا كَلِفٌ سَـدِم

٩ فـاعذِرْ خليلَكَ إنْ جَفـاكَ ولا تجِدْ وإذا الـزيارةُ سـاعفَتْكَ فـلا تُـدِم

١٠ بِئسَ العشيرُ أنا الغـداةَ وصاحِبى مِثْـلِى ، فـإنِّى مـا نَـدِمتُ ولا نَـدِم

(١١٤٥)

٣ - لَدَمَتِ المرأةُ صدرها والْتَدمتْ : إذا ضربَتْهُ .

٤ - مجَادِلُ : قُصُورٌ .

٧ - الحَدْمُ : شِدَّةُ الإحماءِ مِنَ الشمس والنارِ ، ويُقال للنارِ : حَدَمَةٌ وحِدمةٌ ، ويوم محتدِمٌ ومحتَمِدٌ : شديدُ الحَرِّ .

٩ - يقال : وَجَدَ عليه - فى الغَضَبِ - يَجِدُ مَوْجِدةً ووِجدانا أيضا ، حكاها بعضهم وأنشد :

كـلانـا رَدَّ صـاحِـبَـهُ بـغَـيْظٍ عـلى حَـنَـقٍ ووِجـدان شـديـد

(١١٤٥)

٩ - البيت لصخر الغى انظر ديوان الهذليين ٢/٦٧ وفيه بيأس وتأنيب ووجدان بعيد . واللسان (وجد) وفيه : بيأسِ وتأنيبٍ ووجدان .

(١١٤٦)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الكاف

[الكامل]

١ دُنيـاىَ ويْحـكِ مـا طـرَقتُـكِ مُخْـ ـتـارًا ولـكنَّ الـقَضـاءَ حـكَـمْ
٢ قضَّيْتُ أيـامَ الشَّبـابِ عـلى مَضضٍ وقَـدْ طـال البقـاءُ فكمْ
٣ يكفيـكِ أنَّ المـدْحَ فيـكِ يُـرَى كـذِبًا وذَمًّـا فى العقـول حَكَمْ
٤ وبَـنُـوكِ مِثْـلُكِ ، فيـهمُ جَبَـلٌ عـالٍ ، ووادٍ غـائـرٌ ، وأكَـمْ

(١١٤٧)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الصاد

[الرجز]

١ الحِـرْصُ فى كـلِّ الأفـانـينِ يَصِمْ
٢ أمـا رأيْتَ كُـلَّ ظَهْـرٍ يَنْقَصِمْ ؟
٣ وعُـرْوَةً مِنْ كـلِّ حَىٍّ تَـنْفَـصِمْ
٤ أمـا سَمِعْتَ الحادثـاتِ تَخْـتَـصِمْ ؟

(١١٤٦)

٢ - المَضَضُ : وَجَعُ المُصيبة ؛ وقد مَضِضْتَ يارَجُلُ ـ بالكسر ـ تَمَضُّ مَضَضا .

٤ - الأكَمَةُ : الرابيةُ ، والجمعُ أكَمَات وأكُمٌ ، وجمعُ الأكَم إكام ، وجمعُ الإكام أُكُم وجمعُ الأُكُم آكامٌ

٥ أَمْ حُبُّــكَ الأشيـاءَ يُعْمى ويُصِمْ ؟

(١١٤٨)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع اللَّامِ

[الرمل]

١ صــاحبُ الشُّــرْطَــةِ إنْ أنْصَفَنِي فَهْــوَ خَــيْرٌ لىَ مِنْ عَــدْلٍ ظَلَمْ

٢ مَــنْ أراد الخَــيْرَ فَلْيَعْمَــلْ لَــهُ فــعَلَيْــهِ لِــذَوِى الــلُّبِّ عَــلَمْ

(١١٤٧)

٥ - هذا حديث يُرْوَى عن رسولِ الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنَّهُ قال : « حُبُّكَ الشىء يُعْمِى ويُصِمُّ » وهو فَصْلُ الخطاب فى هذا الباب . وقال ابْن عَبَّاس ــ رحمه الله ــ « الهَوَى إله مَعْبودٌ » ومِن أشهر ما قيل فى تغطى عيوبِ المَحْبوبِ قولُ عبد الله بنِ معاوية [ابن عبد الله بن جعفر]

فــعــينُ الــرضــا عَــنْ كــلِّ عَــيْــبٍ كــلــيــلةٌ ولــكــنَّ عَــيْنَ الــسُّــخْطِ تُــبــدى المــســاويــا

أخذه أبو العتاهية فقال :

والمَــرْء يَــعْــمَــى عَــمَّــنْ يُحِــبُّ فــإنْ أقْــصَــرَ عــن بَــعْضِ مــا بِــه أبْــصَــرْ

(١١٤٧)

٥ - كان فى الأصل : حُبُّك الشىء يُعمى . ووضع عليها حرف (خ) دلالة الخطأ وكتب الرواية التى أثبتناها فى الهامش مع تصحيحهاوالحديث فى المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للسخاوى ص ١٨١ دار الكتب العلمية ـ بيروت.وانظر مجمع الأمثال ٣٤٩/١ . وانظر كلام ابن عباس فى التمثيل والمحاضرة ٣٠ عيسى الحلبى.وانظر أيضا بيت عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فى كامل المبرد ٢١٢/١ . عيون الأخبار ٧٦/٣ . بهجة المجالس ٨١٤/١ وينسب إلى المتنبى فى التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، وعلق محققه قائلا : زيادة من ح ولم نجد بيت أبى العتاهية فى ديوانه المطبوع ـ دمشق ١٩٦٥. وورد فى بهجة المجالس ٨١٤/١ منسوبا إليه ولكن محققه علق قائلا : لم يرد هذا البيت فى الديوان المطبوع .

٣ حَكَمَ النـاسَ غُـواةٌ مثـلَ مـا حـكـمَـتْ قـبـلُ حَـصَـاةٌ وزُلَمْ

٤ لا تَهـاوَنْ بِصغـيرٍ مِـنْ عِـدًا فَقَـديمـا كسَـرَ الـرُّمْـحَ القلَمْ

٥ وتَـرَقَّـبْ مِنْ سليـلٍ صُنْعَـهُ فَـمِنَ الـبَيْـع : قِيـاضٌ وسَلَمْ

٦ يَجْمَـعُ الجِنْسُ : شَـرِيفـًا ولَقـًا كَحَـدِيـدٍ : منـه سَـيْفٌ وجَـلَمْ

٧ خـالـدٌ غـاوٍ، ونَصْـرٌ صـالـح ومِـنَ الأشجـار : نَـخْـلٌ وسلَمْ

٨ فـازجُـرِ النَّفْسَ إذا مـا أسْـرفَتْ فمتى لم يُـقْصَصِ الـظُّفْـرُ كـلَمْ

٩ رُبَّ شَيْـخٍ ظـلَّ يَهْـديـهِ إلى سُبُـلِ الحَقِّ غُـلامٌ مـا احـتلمْ

١٠ وكـأنَّ الـشَّـرَّ أصْـلٌ فـيـهـمُ وكـذا النورُ حَـديثٌ فى الـظُّلَمْ

١١ / وأُعْجِبَ العَضْبُ لِمَـا هـذَّ فقـدْ كَـلَّ أوصـادفَ بُؤسًـا فـانثلَمْ ١٢٩ و

١٢ ومـع الـضَّـيْرِ بُـلوغٌ لِـلْمُنَى ومَـع الـنَّـفْـع شَـكَـاةٌ وألَمْ

٣ - الزَّلَمُ والزُّلَمُ : قِدْحٌ مِنْ قِداحِ المَيسر ، وأراد ما كانت الجاهلية تفعله من القمار وبيع الحصاة .

٥ - فى الأصول : النبع فياضٌ . تحريف . والقياض : المبادلة والمقايضة . وبيع السلم : البيع بالأجل .

٦ - الجلم : المقص .

١١ - العضب : السيف القاطع . هذّ : قطع . كَلّ السيفُ يكلُّ إذا نبا ولم يَقطع

١٢ - الضَّيْرُ : ضِدُّ النَّفع ، وقد ضارَهُ يَضيرُه .

(١١٤٩)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع القاف وألفِ الرِّدْف

[السريع]

١ رَبِّ متى أَرْحَلُ عَنْ هذه الدْ دُنْيا فإنِّى قد أطلْتُ المُقامْ

٢ لم أدْرِ ما نَجْمِى ولكنَّهُ فى النَّحْسِ مُذْ كانَ جَرَى وٱستقام

٣ فلا صَدِيقى يَتَرَجَّى يَدِى ولا عَدُوِّى يتخَشَّى ٱنتقام

٤ والعَيْشُ سُقْمٌ للفَتَى مُنْصِبٌ والموتُ يأتِى بِشِفاءِ السِّقام

٥ والتُّرْبُ مَثْوَاىَ ومَثْواهُمُ وما رأَيْنا أَحَدًا منه قام

(١١٤٩)

٣ - اليَدُ : النِّعمةُ والإحسانُ تصطنعه ، ويجمع على يُدِىٌّ ويِدِىٌّ مثل عُصِىٌّ وعِصِىٌّ ، قال النابغة :

ولنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إلاَّ بصالحٍ فإنْ له عِنْدِى يَدِيًّا وأَنْعُما

بفتح الياء كراهةً لِتَوَالى الكَسَرات . وتُجْمَعُ أيضاً على أيدٍ قال :

* وأيدى النَّدَى فى الصالحينَ قُروضُ *

والانتقامُ : العقوبةُ ، والاسم النِّقْمَةُ ، والجَمْعُ نَقِماتٌ ونِقَمٌ ، مثلُ كَلِماتٍ وكِلَمٍ .

(١١٤٩)

---

٣ - ينسب بيت النابغة إلى الأعشى ، كما ينسب إلى ضمرة بن ضمرة النهشلى (اللسان : يدى) وهو فى ديوان النابغة ص ٣٠ دار صادر ، ودار بيروت ضمن أبيات مفردة يجرى بعضها مجرى الأمثال : والشطر المذكور عجز بيت لبشر بن أبى خازم انظر ديوانه ص ١٠٧ دمشق ١٩٦٠ واللسان : (يدى) صدره : (تكن لك فى قومى يد يشكرونها) .

(١١٥٠)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

١ وإلـدُنا الـدَّهْـرُ بـه طَيْشـةٌ فـلَيْسَ فيـه مِـنْ بنِيـه حليـمْ
٢ مـا رِكبَ المَـرْءُ سِـوَى ظـالمٍ يَعْـدُو إلى الفِتْنـةِ عَـدْوَ الـظليم
٣ دُنـيـاهُـمُ نـارٌ بـلا جَـنَّـةٍ فـالقـومُ منهـا فى عـذابٍ أليم
٤ مُسْتـلِمِـين الـرُّكْنَ مُـسْتَـلْئِمِـي ن السَّـرْدَ كُـلٌّ مِنهُـمُ مُسْتليـم
٥ رَبِّ متى أرحَـلُ عَـنْ عَـالَمِـى فـأنتَ بـالنَّـاسِ خَبِـيرٌ عليم
٦ فـالمـالِـكُ المَلوكُ ، والمـوسِـرُالْ مُخسِـرُ ، والسـالمُ مثـلُ السَّلِيم
٧ مـا نـالَ فِـرْعَـوْنُ بهـا نِعْمـةً ولا صفـا عَيْشٌ لِمـوسى الكليم

(١١٥٠)

٢ - الظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعام . وعَدَا يَعْدُو : أسْرَعَ .
٤ - اسْتِلامُ الحجر : مَعْروفٌ . واسْتَلَأمَ : إذا لَبِسَ لأمَتَهُ . والسَّرْدُ : اسم لِلدِّرْعِ .
٦ - السَّلِيمُ : المَلْسوعُ ، سُمِّىَ بذلك تفاؤلاً له بالسَّلامة .

٦ - م: والمُوسر : المعسر . وهى أجود للمطابقة .

٧ - م : العيش

(١١٥١)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مع الدَّال

١ رُوحىَ كـالـنـارِ أذابـتْ دَمِـى ... غَـلْيـًا فـلمَّا بَـرَدَتْ غـاضَ دَمْ

٢ لا تُقْـدِمِ الـدَّهـرَ عـلى مَـأْثمٍ ... واستَغْفِـر الـواحِـدَ رَبَّ القِـدَم

٣ شَـرِبْتَ بـالعَسْجَـدِ عن عِـزَّةٍ ... ومَـشْـرَبِى مِـنْ خَـزَفٍ أوْ أدَمْ

٤ أعُـوذُ بـالخـالِقِ مِنْ مَـعْشَـرٍ ... إذا غَـلَتْ قِـدرُهُـمُ لم تُـدَم

٥ هـذِى نُجومٌ شـاهـدَتْ تُبَّعًـا ... ومَـنْ مَضَـى مِنْ حِمْـيَرٍ أوْ قُـدُمْ

٦ بُروجُها كـالبُرْجِ فى الأرْضِ إنْ ... طـال مَـداهُ فى العُصـورِ انهدَمْ

٧ وانـدَمْ عـلى الـذَّنْبِ إذا جئتَـهُ ... فمِنْ شُـروطِ التـائبـين النَّـدَمْ

٨ والخَـدَمُ الأحجـالُ فى اللَّفْظِ والْـ ... ـمقْصَدِ كالقَـوْمِ دُعُـوا بـالخَـدَم

٩ مـاهِنَةُ الجِسْمِ هِىَ الـرِّجْـلُ والْـ ... خلْخَـالُ فى المَنْـزِلِ عِنْـدَ القَـدَم

١٠ والمـالُ كـالتَّـابِعِ أهْـوِنْ بِـه ... وَرُبَّ يُـسْـرٍ فى قَـوامِ العَـدَم

(١١٥١)

١ - غاضَ، يَغِيضُ غَيْضا : قَلَّ ونَضَبَ ، وانْغاضَ مثلُهُ ، وغِيضَ : فُعِل به ذلك ، وغاضَهُ اللهُ وأغاضَهُ .

٣ - العسجدُ : الذهب . أدمٌ : جلودٌ .

٤ - دَوْمَتُ القِدْرَ وأدَمْتُها إذا سَكَنْتَ غليانَها بشىء مِنَ الماء .

٥ - قُدُم : مَلِكٌ مِنْ مُلوكِ اليَمَن . وحِمْيَرُ : أبو قبيلةٍ من اليمن ، وهو حِمْيَرُ بنُ سَبأ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قحطانَ ، ومنهم كانتْ المُلوكُ فى الدَّهْرِ الأوَّل ، واسم حِمْيَر : العَرَنْجَجُ .

٨ - الخَدَمُ : الخلاخيلُ ، والواحِدُ خَدَمَةٌ .

٩ - المَهْنَةُ - بالفتح : الخِدْمَةُ ، وحُكِىَ المِهْنَةُ - بالكسر - وأنكره الأصمعىُّ . وقد مَهَنَ أى خَدَمَ .

(١١٥٢)

وقال أيضا

[السريع]

فى الميم الساكنة مَعَ اللام

١ رُبَّ دِرَفْسٍ خَلْفَهُ دائبٌ أَرْوَحُ مِنْ رَبِّ الدِّرَفْسِ العَلَمْ
٢ لَيْسَ الفَتَى مِنْ رَأْسِهِ مُبْدَلا رَأْسًا كما يَفْعَلُ بارِى القَلَم
٣ وهذه الدُّنْيا على أنَّها مَحْبُوبَةٌ لم تُخْلِنا مِنْ أَلَم
٤ يُلامُ ذو اليُسْرِ ، وأىُّ امْرِئٍ أدْرَكَ مِنْها طَرَفا لَمْ يُلَم
٥ قَدْ يُوجَدُ الكَهْلُ حَلِيفُ النُّهَى كأنَّهُ مِنْ جَهْلِهِ ما احتلَم
٦ كانَ تَقِيًّا قَبْلَ إمكانِهِ حَتَّى إذا مُكِّنَ مِنْها ظَلَم
٧ يَحْسِبُ أنَّ الصُّبْحَ بادٍ لَهُ وَهْوَ نهارا خابِطٌ فى الظُّلَمْ
٨ ومِنْ بَدِيع الجَوْرِ ما بَيْنَنا حَرْبُكَ مَنْ أَلْقَى إليكَ السَّلَم
٩ إنَّ إناءَ الخَيْرِ مِنْ عَسْجدٍ لوخَرَّ هَضْبٌ فَوْقَهُ ما انْثَلَم
١٠ إنْ زجَرَ اللهُ حَدِيدًا نَبَا أوْ أمَرَ اللهُ حرِيرًا كلَم
١١ أرْوَحُ مِنْ عَيْشٍ جَنَى لى أذًى مَوْتٌ أتانى راحةً واصطلم

(١١٥٢)

١ - الدِّرَفْسُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ . والدِّرَفْسُ : الحريرُ
٥ - الحليفُ : الصاحبُ . والنُّهَى : جمعُ نُهْيَةٍ ، والنُّهْيَةُ : العَقْلُ ، وسُمِّيَتِ العقول النُّهَى ؛ لأنها تَنْهَى عَنِ القبيح .
١١ - أصلُ الصَّلْم : قطعُ الأذنين .

١٢ طَيْفُ حِمامٍ زارنى فى الْكَرَى فَمَرْحَبا بالطَّيفِ لما ألَمْ

١٣ أيُنكرُ التَّقْليدَ مُسْتَبْصِرٌ قَبَّلَ رُكْنَ البَيْتِ ثُمَّ استلَم ؟

١٤ والجَذَعُ الأزْلَمُ لَمْ يُبْقِ ذَا رُمْحٍ مِنَ الناسِ ولا ذَا زُلَم

(١١٥٣)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع الكاف

[الشرح]

١ يا أُمَّةً فى التراب هامِدةً تجاوزَ الله عَنْ سَرائِرِكُمْ

٢ يالَيْتكُمْ لم تَطأوا إماءَكُمُ ولا دَنَوْتُمْ إلى حَرائِرِكُمْ

٣ أنِ استَرَحْتُمْ مِمَّا نُكابِدُهُ فَنَحْنُ مِنْ بَعْدُ فى جرائِرِكُمْ

٤ قَدْ خَطَبَ الخاطِبُونَ نِسْوَتَكُمْ وأسْكَتَ الحِسُّ مِنْ ضرائرِكُمْ

٥ ذَرَّ البِلَى فَوْقَكُمْ رَمادَتَهُ، ولم تَعُودوا إلى ذَرائرِكُمْ

٦ لو شاءَ رَبِّى أمَرَّ مُقْتَدِرًا ما نَقَضَ المَوْتُ مِنْ مرائرِكُمْ

(١١٥٢)

١٢ - الحمام : الموت . والطيف : ما يراه النائم . ألَمْ : أى حل ونزل .

١٤ - الأزلَمُ الجَذَعُ : الدهر ، قال الشاعر :

يا بشرِ لولم أكن منكمْ بمنزلةٍ ألقى علىَّ يديه الأزلمُ الجَذَعُ

والزلم : واحدُ الأزلام ، وهى القداح التى كانوا يضربون بها على الميسر ، ويقال أيضا فى واحدها : زَلَمٌ .

(١١٥٣)

١ - الهمود : الموت ، والهامد والهميدُ : الميِّتُ .

٣ - الجَريرةُ : الجناية يَجُرُّها الإنسانُ على نَفْسه .

٦ - المَرِيرُ مِنَ الحبال : ما لَطُفَ وطالَ واشتدَّ فتله ، والجَمْعُ المرائرُ ، وأمَرَّهُ : أحكَمَ فَتْلَهُ ، وهو ضِدُّ نقضَهُ .

(١١٥٤)

١٤ - البيت للأخطل كما فى اللسان (زلم)

(١١٥٤)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى الميم الساكنة مع الكاف

١ إن أكلْتُمْ فَضْلًا وأنْفَقْتُمُ فَضْـ ـلًا فلا يَدْخُلَنَّ والٍ عليكم

٢ لا تُوَلُّوا أُمورَكُمْ أيْدِىَ النَّا س إذا رُدَّتِ الأُمور إليكُمْ

(١١٥٥)

وقال أيضا

[الخفيف]

فى الميم الساكنة مع الدال

١ قَدْ نَدِمْنا على القبيح فأمْسَيْـ ـنَا على غَيْرِ قَهْوةٍ نتنادمْ

٢ خالقٌ لا يُشَكُّ فيه قَديمٌ وزمانٌ على الأنامِ تقادَم

٣ جائزٌ أنْ يَكُونَ آدَمُ هذا قَبْلَهُ آدمٌ على إثْر آدم

٤ خَدَمَ اللهَ غَيْرُنا وأرانا أهْلَ غَىٍّ لِرَبِّنا نتخادَم

٥ لَسْتُ أنْفِى عَنْ قُدْرة الله أشْبا حَ ضِياءٍ بغَيْرِ لحم ولا دَم

٦ وبَصِيرُ الأقْوامِ مِثْلَ أعْمَى فَهَلُمُّوا فى جِنْدِسٍ نتصادَم

(١١٥٥)

١ - سُمِّيَتِ الخَمْرُ قَهْوةً ؛ لأنها تقْهى : أى تُذْهِبُ شهوة الطعام .

(١١٥٥)

٥ - م : أبغى ، تحريف .

(١١٥٦)

وقال أيضا

فى الميم الساكنة مع اللام

[مجزوء الخفيف]

١ أعْوَز الشَّثُّ والسَّلَمْ ... وأديمى به حَلَمْ

٢ فهنيئا لِمَنْ مَضَى ... قَبْلَ أنْ يَجْرِىَ القَلَم

٣ لم تُصِبْ جِسْمَهُ الكُلو ... مُ، ولا دِينَهُ كَلَم

٤ إنّما صاحبُ التُّقَى ... تاجِرٌ يَدْفَعُ السَّلَم

٥ عَجِبَ النَّاسُ لِلْجَنيـ ... ـنِ إذا مَسَّهُ الألم

٦ عَلِمَ الله أنَّهُ ... إنْ يُطِلْ عُمْرَهُ ظَلَم

٧ أصْبَحَ الشَّيْخُ ماردًا ... بعد ما حَجَّ واستَلَم

٨ خُطَّ أمْرٌ لفاعلٍ ... إن يَجِئْ غَيْرَهُ يُلَم

٩ مَنْ فَتًى يعْرِفُ الهِلا ... لَ غُلامًا قدِ احتلَم

١٠ وسُهَيْلاً مَعَ المعا ... شِرِ فى كَفِّهِ زُلَمْ

(١١٥٦)

١ - الشَّثُّ : ضَرْب مِنَ النباتِ ترعاه الظِّباءُ ، وقال صاحِبُ العين : الشَّثُّ : شجر طَيِّب الريح . والسَّلَمُ : شَجَرٌ مِنَ العِضاه . وحَلِم الأديم حَلَماً إذا تثقَّبَ وفَسَدَ .

٣ - الكلوم : الجراحُ .

٤ - السَّلَمُ والسَّلَفُ واحد . والسَّلَمُ : تعجيلُ الثمن والمثمون مُؤخَّرٌ .

١٠ - الزَّلَمُ والزُّلَمُ : قِدْحُ المَيسر .

(١١٥٦)

٦ - م : ما عِلم الله . خطأ .

١١ خبطَ الْقَـوْمُ فى الـضَّـلا ... لِ فَهَـلْ تُكْشَفُ الـظُّلَم

١٢ فى بـلادٍ مَـضِـلَّةٍ ... لَـيْسَ فى أَرْضِهـا عَـلَم

١٣ دونَها يَـقْـصُـرُ الخَـيَـا ... لُ ، إذا طَـيْـفُـهُ أَلَمْ

(١١٥٧)

وقال أيضا

[المتقارب]

فى الميم الساكنة مع العَيْن

١ ألا فـانْعَمُـوا واحـذَرُوا فى الحيـاةِ ... مُـلِمًّا يُسَـمَّى مُـزِيـلَ الـنِّـعَـمْ

٢ أرَى قَـدَرًا بَـتَّ أحْـدَاثَـه ... فَـخَصَّ بهـنَّ أُنـاسًـا وعَـمّ

٣ وأنَّ الـقَـنـا حَـمَـلَتْـهـا الأكُفْ ... ـفُ لِطَعْنِ الكُماةِ وسَـلِّ النِّعَمْ

٤ فـلا تَـأْمنـوا الشَّـرَّ مِنْ صـاحِبٍ ... وإن كـانَ خـالا لكُمْ وابـنَ عَم

٥ أَتَـوْكُـمْ بـإقبـالِهِمْ والحُسَـامِ ... فـشَـدَّ بـه زاعِـمٌ مـا زعَـم

٦ تَـلَوْا بـاطِـلا وجَلَوْا صـارِمـا ... وقـالـوا : صـدقنـا . فَقُلْتُم : نَعَم

(١١٥٦)

١٣ - الطيف : خيالُ مَنْ يُحِبُّ الإنسانُ ، يأتيه فى النَّوْمِ ، وكذلك خيال مَنْ يكره ، وقد طاف يَطِيفُ طَيْفاً ومطافاً .

(١١٥٧)

٣ - القنا : الرِّماحُ ، الواحدةُ قناةٌ . والكمىُّ : الشُّجاعُ الذى تكمَّى فى سِلاحه أى اسْتَتَرَ ، أو الذى يكْمِى شجاعتَهُ أى يسترُها إلى وقت الحاجة . شلَلْتُهُ : طرَدْتُهُ ، وذهبَ القَوْمُ شلالا .

٧ أَفيقُوا فإنَّ أحاديثَهُمْ ضِعافُ القواعِدِ والمُدَّعَمْ
٨ زخارفُ ما ثَبَتَتْ فى العُقُو لِ عَمَّى عليكم بهِنَّ المُعَمّ
٩ يَدُولُ الزَّمانُ لِغَيْرِ الكرامِ وتُضْحِى مَمالِكُ قَوْمٍ طُعَم
١٠ وما تَشْعُرُ الإبْلُ أنَّ الرِّكا بَ أَعْمَتْ إلى الرَّمْلِ أمْ لم تُعِم

(١١٥٨)

/ وقال أيضا ١٣١ و

فى الميم الساكنة مع الميم [المتقارب]

١ إذا مدحوا آدميا مدحـ ـتُ مَوْلى الموالى وربَّ الأمَمْ
٢ وذاكَ الغَنِيُّ عن المادحينَ ولكنْ لنَفْسِى عَقَدتُ الذِّمَم
٣ له سَجَدَ الشامِخُ المُشْمَخِرّ على ما بعرنينه مِنْ شَمَم
٤ ومَغْفِرَةُ اللهِ مَرْجُوَّةٌ إذا حُبِسَتْ أَعْظُمِى فى الرِّمَم
٥ مُجاوِرَ قَوْمٍ تَمَشَّى الفَنَا ءُ ما بينَ أقدامِهم والقِمَم

(١١٥٧)

٨ – الزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ ، ثم يُشَبَّهُ به كُلُّ مُمَوَّهٍ ومُزَوَّرٍ ، والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ . وزخارِفُ الماءِ : طرائقُهُ .
٩ – يَدُولُ : يَدُورُ ، ودالت الأيامُ : دارتْ ، والله يُداوِلها بين الناس ، والإدالةُ : الغَلَبَةُ ، والدَّوْلَةُ فى الحرب ، والدُّولَةُ فى المال ، وقيل : هما لغتانِ بمعنى .

(١١٥٨)

٣ – العربُ تستعملُ السُّجُودَ بمعنى الطاعةِ والخضوع . والعِرْنِينُ : الأنفُ . والشَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبةِ الأنفِ واسْتِواءُ أعلاها ، ويستعمل أيضاً بمعنى العِزَّةِ .
٥ – القِمَمُ : الرُّؤوسُ ، جمع قِمَّةٍ ، وقِمَّةُ كُلِّ شىء أعلاه .

٦ فيـاليـتنى هـامِـدًلا أقـومُ إذا نَهَضُـوا يَـنْفُضُـون الـلِّمم

٧ ونـادى المنـادِى عـلى غَـفْلةٍ فَـلمْ يَـبْـقَ فى أُذُنٍ مِـنْ صَـمَـم

٨ وجـاءَتْ صحـائِفُ قَـدْ ضُمِّنَتْ كـبـائـر آثـامِـهـمْ واللَّمَـم

٩ فـليتَ الـعـقـوبـةَ تَحْـريـقـةٌ فـصاروا رمَـادًا بهـا أوْ حُـمـم

١٠ رأيْتُ بـنى الـدَّهـرِ فى غَـفْـلَةٍ ولـيسَـتْ جَهـالـتُهم بـالأمَـم

١١ فَنُسْـكُ أُنـاسٍ لضعف العقـول ونُـسْـكُ أنـاسٍ لبُـعـدِ الهِمم

(١١٥٩)

وقال أيضا فى الميم الساكنة مع الهاء

[المتقارب]

١ إذا دارتِ الـكـأْسُ فى دارِهـمْ فَقَـد رَحَـل الـدِّينُ عَنْ دارِهِمْ

٢ فـما وفَّـقُـوا عِنـدَ إيـرادِهـم ولا وُفِّـقُـوا عِـنَـد إصْـدارِهـمْ

٣ وفى رَفْـعِ أَصْـواتِهم بـالغِنـاءِ دَلـيـلٌ عـلى حَطِّ أَقْـدارِهـمْ

٤ فـإن كُنْت خِـذْنًـا لهمْ فـاحْبُهُمْ جَفـاءًا عـلى قُـرْبِ مُـزْدارهم

(١١٥٨)

٦ - واللِّمَمُ : جمعُ لِمَّةٍ ، وهى الشعرُ الذى يُلِمُّ بالمَنْكِب .

٨ - اللَّمَمُ : صغائرُ الذنوب ، وهو كُلُّ ذنْبٍ لا يَجِبُ على فاعِلِه به حَدٌّ فى الدنيا ولا عِقابٌ فى الآخرة ، وإنما يُعْرَضُ على العبدِ فى الآخرةِ ؛ ليعلَمَ أنَّ الله تعالى لم يغِبْ عنه شىء مِنْ عَمِلِه .

٩ - الحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدتُه حُمَمَةٌ .

١٠ - الأَمَمُ : اليسيرُ القريب .

١١ - يقول : الناسُ صِنفان : صِنْفٌ صَحَّتْ عقولُهُم ، وقَوِيَتْ بصائرُهُم ، وفَهِمُوا الأُمُورَ المَعْقُولة فآثروها على الأمور المَحسوسة ، وعَلِموا صِحَّةَ ما نَدَبَتِ الأنبياءُ إليه ، وفَضْلَ ما يَقْدَمون بعد المَوْتِ عليه ، فكانتْ بواطِنُهُمْ فى النُّسْكِ كظواهِرهِمْ . وصِنْفٌ ضَعُفُوا عَنْ تَصَوُّرِ الأُمورِ المعقولة ، وعَجَزُوا عن إدراك حقائِقها ، فظَنُّوا أنَّ الغرضَ مِن النُّسْكِ نَيْلُ المَراتِب واكتساب المَكاسِب ، فأظهروا النُّسْكَ رِياءً لا حقيقةً ، إذ لم يَرْجِعُوا إلى بَصيرةٍ ولا معرفةٍ صحيحةٍ .

(١١٥٩)

* سقطت القطعة من (م) .

٤ - المزدار : مكان الزيارة .

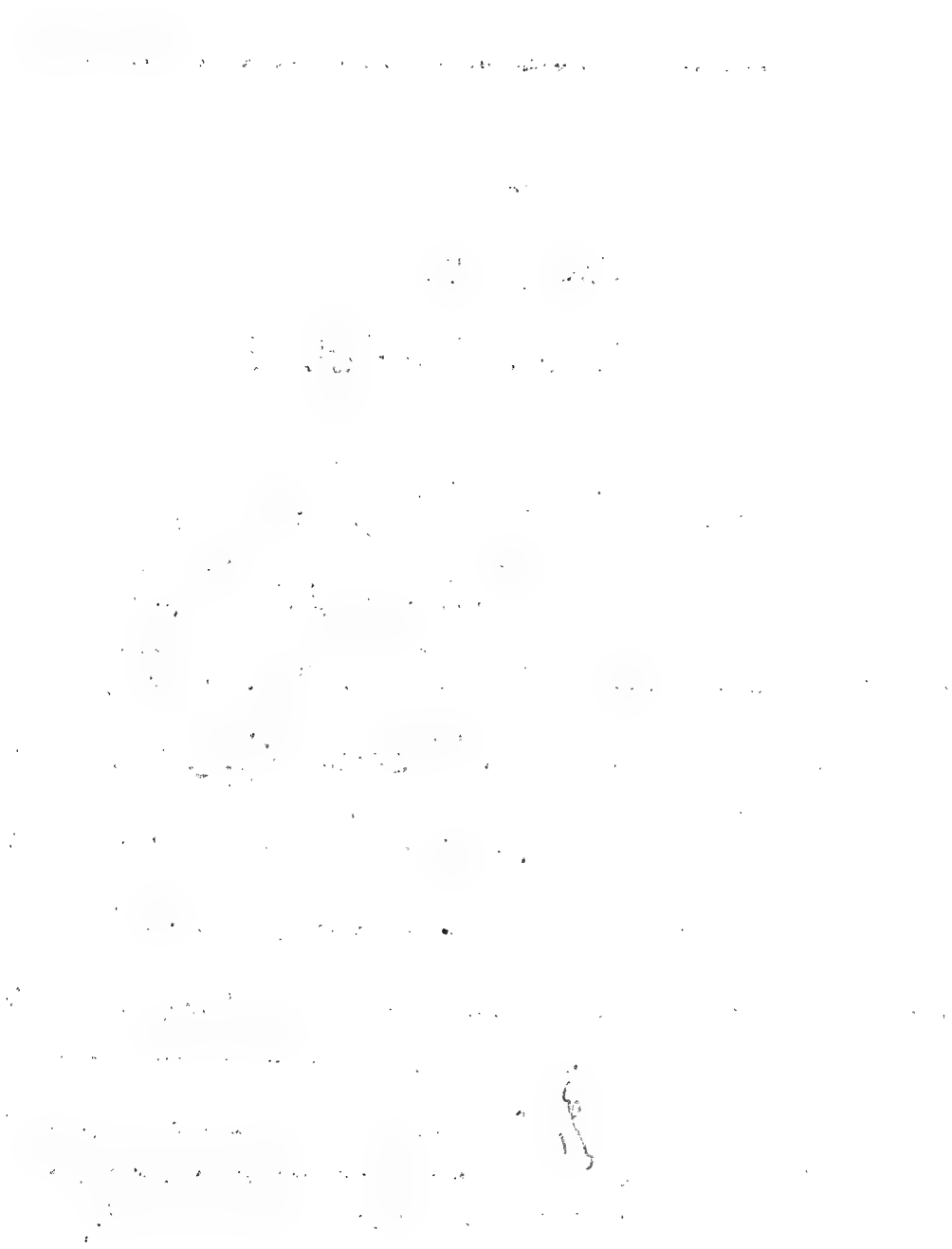

النـــون

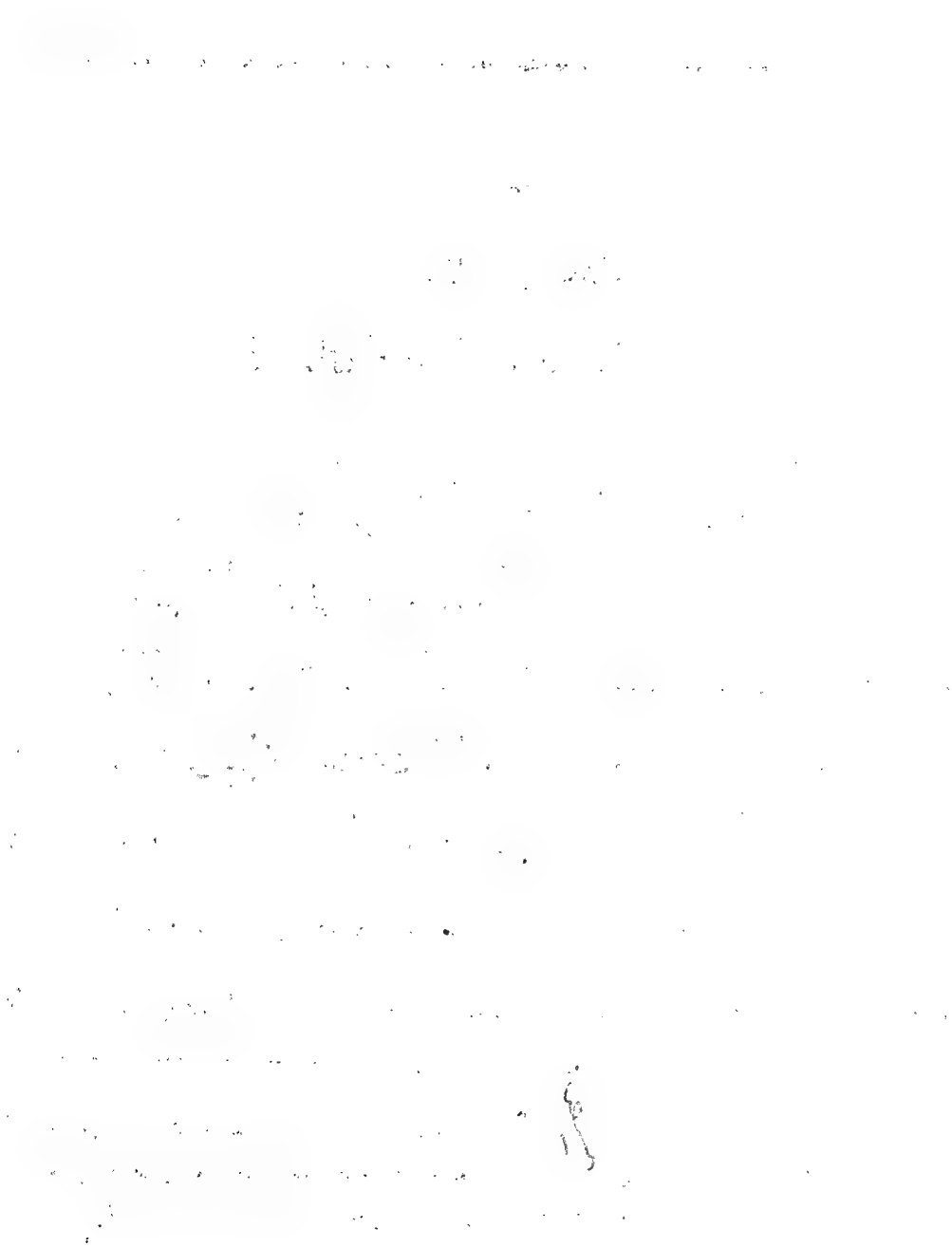

النونُ المَضْمومة

(١١٦٠)

وقال أبو العلاء

فى النونِ المضمومة مع الهمزة

[الطويل]

١ أدِيـن بـــربٍّ واحـــدٍ وتَجَنُّـــبٍ قبيـحَ المسَاعِى حـينَ يَظْلِمُ دائنُ

٢ لعَمْرِى لقد خادعْت نَفْسىَ بُرْهـةً وصَدَّقْتُ فى أشياءَ مَنْ هُـوَ مائِن

٣ وخـانَتْنىَ الـدُّنْيـــا مِـرارًا وإنَّمـــا يُجَهَّـزُ بـالـذَّمِّ الغَـوانِي الخـوائن

٤ أعِلُّ بـــالآمـــالِ قَلْبًـــا مُضَلَّلًا كـــأنِّىَ لم أشْـعُـــرْ بـــأنِّىَ خـــائِن

٥ يُحَـــدِّثُنـــا عَـــمَّا يكـــونُ مُنَجِّمٌ ولم يَـدْرِ إلاَّ الله مـا هـــو كـائن

٦ ويَذْكُرُ مِنْ شـأنِ القِرانِ شـدائدا وفى أىِّ دَهْـــرٍ لم تُبَتَّ الـقـــرائن

٧ أرَى الحيرةَ البْيضاءَ حارتْ قُصُورها خَـلاءً ولم تثبُتْ لكسْرى المـدائن

(١١٦٠)

٢ – بُرْهَةٌ : وبَرْهَةٌ:أى مُدَّة مِنَ الزَّمانِ مُمْتَدَّة . المَيْنُ : الكذِبُ ، ومائن : اسم فاعلٍ منه .

٧ – الحيرةُ بالعراق ، معروفةٌ . قال الهَمْدانِيُّ : سارَ تُبَّع أبو كَرِب فى غزوته الثانية ، فلما أتَىموضع الحيرة خَلَّفَ هنالك مالِكَ بنَ فَهْمِ بن غَنْم على أثقاله ، وتركَ معهُ مَنْ ثَقُلَ مِن أصحابِه فى نَحْوِ اثنَىْ عشَرَ ألفا ، وقال : عَمِّروا هذا المَوْضعَ ، فَسُمِّىَ الحِيرةَ فمالِكٌ أوَّلُ مُلوكِ الحيرة وأبوهم ، وكانوا يملكون ما بين الحيرة والأنبار وهيتَ ونواحيها وعَيْنِ التَّمرِ .

(١١٦٠)

٧ – حارت : صارت .

٨ وهَجَّنَ لـذَّاتِ المـلوكِ زَوَالُهـا كـما غَدَرَتْ بـالمُنذرِيْن الهجـائن

٩ رَكِبْنا على الأعمـارِ والدهـرُ لُجَّةٌ فما صَبَرَتْ للمـوْجِ تِلْك السَّفائن

١٠ لقـدْ حَمِدَ الأبنـاءَ قَوْمٌ وطـال ما أَتَتْكَ مِنَ الأهْلِ الشرورُ الدَّفائن

١١ كنـائنُ صِدْقٍ كثَّـرتْ عَدَدَ الفَتَى فَهُنَّ بِـحَقٍّ لـلسِّهـامِ كـنـائنُ

١٢ تَجِيء الـرَّزايـا بـالمنـايـا كـأنَّمـا نُفـوسُ البرايـا لِلْحِمـامِ رهـائن

١٣ تنـطَّس فى كَتْبِ الوثـائقِ خائفٌ مَنِيَّـتَـهُ ، والمَـرْءُ لابُـدَّ بـائن

١٤ يَضَنُّ عليهـا بـالثمـينِ حلِيلُهـا وتُودَعُ فى الأرْضِ الشُّخُوصُ الثَّمائن

١٥ يخـافُ إذا حَلَّ الثَّـرى أنْ يقينها لآخرمنْ بَعْض الرِّجالِ القـوائن

١٦ يَصُونُ الكريمُ العِرْضَ بالمال جاهدًا وذُو اللُّؤْمِ لِلأموال بالعرض صائن

١٧ مَتى ما تَجِد مُسْتَرفِدَ الجُودِ شاتِمًا ففى البُخْلِ لِلوَجه الذى ذِينَ ذائن

(١١٦٠)

٨ - المُنْذِرُ الأكبرُ هو : ابنُ امرىء القَيْس بن عَمْرو بن عَدِىّ بن نَصْرِ بن ربيعةَ اللَّخْمِىُّ الذى مَلَكَ الحِيرةَ بعد جَذِيمةَ ، وأُمُّهُ ماءُ السَّماءِ . والمُنذِرُ الأصغرُ هو ولَدُهُ ، وهو المُنذِرُ بنُ المنذر

١٥ - قانَ الشَّىءَ يَقِينُهُ إذا زيَّنَهُ ، والقَوَائِنُ : جمعُ قائنةٍ ، وهى المُزَيِّنَةُ .

(١١٦٠)

١٣ - تنطس : دقق .

١٤ - م : بالشخيص ، تحريف .

١٧ - الذَّيْن : العيب .

١١٦١

/ وقال أيضا ١٣٠ ظ

فى النونِ المضمومة مع الميم [الطويل]

١ لَعَمْرُك ما الدنيا بدار إقامةٍ ولا الحيُّ فى حالِ السلامة آمِنُ

٢ وإنَّ وليدًا حَلَّها لمُعذَّبٌ جَرَتْ لِسواهُ بالسُّعود الأيامِنُ

٣ ونالَ بنوها ما حَبَتْهمْ جَدودُهُم على أنَّ جَدَّ المرْء فى الجدِّ كامِنُ

١١٦٢

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الدَّال [الطويل]

١ عَجبْتُ لكهْلٍ قاعدٍ بين نسوةٍ يُقاتُ بما رَدَّتْ عليه البرَّوادنُ

٢ يُعالُ على ذَمٍّ ويُزْجَرُ عَنْ قلًى كما زُجِرَتْ بين الجيادِ الكوادِنُ

(١١٦١)

٢ - الأيامنُ من الطير والوَحْش : ما يمرُّ من اليمين إلى الشمال ، وهى مشتقة من اليُمْن .

٣ - الجدود : الحُظوظ ، واحدها جَدٌّ ، مفتوح الجيم ، والجِدُّ بكسرها : الاجتهاد فى الأمور ، يقول : إنما ينال بنو الدنيا منها بحسب حظوظهم ثم قال : وعلى ذلك فلابُدَّ من سَعْى وسبب ، ومثله قول أبى الطيب :

والهُونُ فى ظلِّ الهُوَيْنا كامنٌ وجلائلُ الأخطارِ فى الأخْطارِ

ومن مثله قوله فى كافور :

فيا أيها المنصورُ بالجدِّ سعيُهُ ويا أيها المنصورُ بالسَّعْى جَدُّهُ

(١١٦٢)

١ ، ٢ الرَّوادنُ من النساء : اللواتى ينسجن الحرير والخزّ ، واحدَتهن : رادنة . الكوادن : البغال ، واحدها كَوْدن . يقول : عجبى من كهلٍ قد قنع من دهره بأن يعوله النساء فهو لايتعرض لمطلبٍ ، فالنساء يذمُمْنه ويُبْغِضْنَه ويستصغرن شأنه .

(١١٦١)

٣ ـ البيت الأول غير موجود فى ديوانه . البيت الثانى فى ديوانه وضع البرقوقى جـ ٢ / ١٢٥ .

ـ دار الكتاب العربى ببيروت سنة ١٩٧٩

٣ يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بعْضُه على أنَّه كالتُّرْب فيه معادنِ

٤ تُحارِبنا أيامُنا ولنا رِضًى بذلك لو أنَّ المنايا تُهادِنُ

٥ إذا كان جِسمى للرَّغامِ أكيلةً فكيف يَسرُّ النفْسَ أنِّىَ بادِنُ

٦ ومِنْ شرِّ أخْدانِ الفتى أمُّ زَنْبَقٍ وتلك عجوزٌ أهلكتْ مَنْ تُخادِنُ

٧ تُخَبِّرُ عن أسرارهِ قُرناءَهُ ومنْ دُونها قُفْلٌ منيعٌ وسادِنُ

١١٦٣

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الصَّادِ

وواوِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ إذا عُدَّتِ الأوطانُ فى كُلِّ بَلْدةٍ لقَوْمٍ سُجونًا فالقبورُ حُصونُ

٢ وما كان هذا العَيْشُ إلا إذالةً فعَلَّ تُرابا بالحمام يَصونُ

٣ فكُنْ بَعْضَ أشجارٍ تَقَضّتْ أصولُها ولم يَبْقَ فى الدُّنيا لهُنَّ غُصونُ

(١١٦٢)

---

٤ - المعادنة : المسالمة

٦ - أمُّ زنبق : كُنية الخمر ، كأنهم شبهوها بالزنبق فى لونها وصفائها .

٧ - السَّادن : القَيِّم الحافظ .

(١١٦٤)

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الجيم

وواو الرِّدْفِ

[الطويل]

١ وجَدتُ سوادَ الرأسِ يغلِب لونَهُ ... من الدَّهْر بيضٌ يختلفْنَ وجُونُ

٢ فلا يغْتَرِرْ بالمُلْكِ صاحبُ دَوْلةٍ ... فكمْ من ضياءٍ غَيَّبَتْه دُجونُ

٣ وإنى أرى أنصارَ أبليسَ جَمَّةً ... ولا مثلَ ما أَوْفَى لهُ الزَّرجُونُ

٤ فإن كانتْ الأرواحُ بعد فِراقِها ... تنال رخاءً فالجسومُ سجونُ

٥ وماءُ الصِّبا إنْ طالَ فى الشَّخْصِ مُكْثُهُ ... أضَرَّ به بَعْدَ الصَّفاءِ أُجونُ

(١١٦٤)

١ ، ٢ أراد بالبيض : الأيام،وبالجُون : الليالى ، وواحدُ الجُون جَوْن بفتح الجيم ، ويكون الجَون فى غير هذا الموضع : الأبيض ، الدُّجون : جمع دَجْن ، وهو إلباسُ الغيمِ السماء .

٣ - يقول : أنصارُ إبليس كثيرة ولكن الخمر أوفاهم له وأكثرهم سعيا فيما يوافقُ أملهُ .

٥ - يعنى بماء الصِّبا : غضارة الشباب ورونقه ، قال ابن أبى ربيعة :

وهى ممكورةٌ تحيَّرَ منها ... فى أديمِ الخدَّينِ ماءُ الشَّبابِ

١١٦٤

---

٥ - ديوانه : ٥٩ دار صادر بيروت ١٩٦١ وفيه : وهى مكنونة . وفى الكامل (المبرد) ٢ : ٦٠٦/د. زكى مبارك ١٩٣٧/ البابى الحلبى،وفى الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار دار الكتب ٢ : ١١٨

١١٦٥

وقال أيضا

فى النونِ المَضْمومةِ مع العَيْنْ

وياءِ الرَّدْف

[الطويل]

١ كأنَّ نجومَ اللَّيلِ زُرْقُ أسنَّةٍ بها كُلُّ مَنْ فَوْقَ التُّراب طَعينُ

٢ ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ مُقيمًا بوجه الأرض قيل مَعينُ

٣ ولائحُ هذا الفَجْرِ سيفٌ مُجَرَّدٌ أعانَ بِهِ صَرْفَ الزمانِ مُعينُ

٤ كأنْ قد حَوَتْهم لعنةٌ من مَليكهم ومن لم يُطِعْ مولاه فهو لَعينُ

٥ وأرْوَحُ من عينٍ يظلُّ انتسابُها إلى الإنسِ وَحْشٌ بالمهامه عِينُ

(١١٦٦)

وقال أيضا

فى النونِ المَضْمومةِ مع الجيمِ وياء الرَّدْفِ

[الطويل]

١ لقد لَجَنتْ بالمالِ خَوْصاءُ ضامِرٌ وكيفَ لها أنّ اللُّجَيْنَ لَجينُ

(١١٦٦)

١ ـ الخَوْصاءُ : الغائرة العين من الكَلال . اللُّجون من النُّوق كالحَرون من الدَّواب ، واللُّجَيْن : الفضةواللُّجينُ : ورقُ الشجر يُبَلُّ بالماء وتَعلُفُهُ الإبل .

(١١٦٦)

١ - كانت فى الأصل خصاء ثم كتب فى الهامش خوصاء وصححها ووضعناها فى الأصل ؛ لأن الشرح رجّحه .
فى (م) : لجنت بالماء

٢ ونحن بنو هذا التراب فلا تَبِتْ مُسِرَّ غرامٍ أن يُقال : هجينُ
٣ حياتَى تعذيبٌ وموتِى راحةٌ وكلُّ ابن أنثى فى التُّرابِ سَجينُ
٤ أقبرى بوهدٍ أم وجين أحُلُّهُ فإنَّ أديمَ الآدميِّ وجينُ

١١٦٧

وقال أيضا

فى النونِ المضمومةِ مع الدَّالِ

ورياءالرَّدْفِ

١٣١ و

[الطويل]

١ تَوهَّمْتَ يامغْرورأنَّك دَيِّنٌ على يمينُ الله ما لك دينُ
٢ تسيرُ إلى البيتِ الحرام تَنسُّكًا ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدينُ

(١١٦٨)

وقال أيضا

فى النون المَضمومةِ مع الزَّاى

[البسيط]

١ أودى السرورُ بدارٍ كُلُّها حَزَنُ فلا تُبالِ على ما صابتِ المُزُنُ

(١١٦٦)

٢ - الهجين : هو الذى أمه خَسيسة .
٤ - الوَجينُ : مَتْنٌ من الأرض ذو حجارةٍ صغارٍ ، والوَهْدَ : المُنخفض .

(١١٦٧)

٢ - تنسُّكاً : تعبُّدا . بائسٌ : فقير . خدين : صاحب .

(١١٦٨)

١ - أَوْدَى : هلك وذهب . المُزْن من السحاب : ما فيه بياضٌ .

٢ قد غُلِبَ المَيْنُ حتّى الصدقُ مُسْتَتر وغُيِّبَ الرُّشدُ حتى خَفَّتِ الرُّزُنُ

٣ مَنْ لم يكُنْ خازنًا للمالِ منْ بَخَلٍ فلا يُخاف على نحْضٍ لهُ خَزَنُ

٤ أكَذَّبَ القَومُ بالميزان أن سمعوا أنَّ القيامةَ فيها عادِلٌ يَزِنُ

٥ وقد وجدنا مقالَ النَّاسِ ذا زِنةٍ فكيف يُنْكَرُ أنَّ الفعْل يتَّزِنُ

(١١٦٩)

وقال أيضا

فى النُّون المضمومةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ إنَّ الإران أمامَ الحيِّ مُحْتَمَلٌ فكيف يُدْرِكُ أشباحًا لنا أرَنُ

٢ لعلَّ مَوْتا يُريحُ الجسمَ من نَصَبٍ إنَّ العناءَ بهذا العَيشِ مُقْتَرِنُ

(١١٦٨)

٢ - الرُّزُنُ : جمع رزين ، وهو الوقور الساكن .

٣ - النَّحضُ : اللحم ، وخَزِنَ اللحمُ يخزَنُ خَزَنا : إذا تغيَّرَ ، وضَرَب ذلك مثلاً للجوْد وبَذْل المال وأنه يقى المذامَّ والمعايب .

٤ ، ٥ يقول كيف ينكر المُنكر أنَّ فى القيامة ميزاناً توزن به الأعمال ، لأن الوزن إنما يصح فى الأجسام التى توصف بالخفّة والثِّقَل ، والعربُ تجعل كل قياسٍ ميزاناً ويقال : رجلٌ وازنٌ إذا كان ذا حصافة وعقل ، قال كُثير :

فإن أكُ مَعروق العِظامِ فإننى إذا ما وَزَنْتِ القومَ بالقومِ وازِنُ

(١١٦٩)

١ - الإران : سريرُ الميت ، والآرَنُ : النشاط ، يقال : أَرِنَ أَرَنا .

(١١٦٨)

٤ ، ٥ ديوانه : ٣٨٠/دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧١ وفيه ....

.... إذا وزن الأقوام

١١٦٩

٢ - سكّنت (م) نصب . ولا ضرورة هنا .

(١١٧٠)

وقال أيضا

فى مثلهِ واللازِمُ فاءٌ

[البسيط]

١ ما كان فِي الأرضِ من خَيْرٍ ولاكرمٍ ... فضَلَّ من قال إنَّ الأكـرمينَ فَنُـوا

٢ وإنمـا نحنُ فى سَـوْداءَ طـاميـةٍ ... وَهـلْ تُخلِّصُ من أمثالهـا السُّفُنُ

٣ والشِّيبُ أولى من الشُّبانِ لو عُبِطوا ... لأنـهُ مُكْتِبٌ من حَتْفـهِ اليَفـنُ

٤ أَعْفى المنـازِل قبـرٌ يُستـراحُ بـهِ ... وأَفْضـلُ اللُّبْسِ فيما أعلم الكفن

٥ إنَّ الذين على وجهِ الثَّرى وطِئوا ... يُشـابهُـونَ أُنـاسـا تحتَـهُ دُفِنـوا

٦ الضـاحكينَ إذا مـا خيضَ فى سَفهٍ ... وإنْ أُريـدوا على أُكْـرومةٍ شَفَنـوا

٧ ومـا أصـابهُـمُ أَفْنٌ فـغيَّـرهُـمْ ... لكنْ أُراهُمْ على طُول المدى أفنوا

٨ ولا تنجّـى دَرُوعٌ أهلَهـا سُبُـغٌ ... ولا جيـادٌ عـلى أبـوابهمْ صُفُنُ

٩ إنـا لـركبُ ليـالٍ غـيرِ وانيـةٍ ... فقـوتِلتْ منْ ركـابٍ مـالها ثَفِنُ

(١١٧٠)

٣ - يقالُ : عَبطتُ الناقة عَبْطا إذا نحرتها من غير داءٍ ، ومات الرجلُ عَبْطةً أى شابا ، واليَفَنُ : الشيخ البالى .

٦ - شَفَنْتهُ أَشْفِنه شُفونًا إذا نظرتَ إليه بمؤخر عينك ، قال أبو عبيد : هو أن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشىء كالكاره له أو المتعجب منه .

٧ - المأفون : المجنون وقد أَفَنَ أَفْنًا .

٨ - صَفَنت الدَّابة صفونًا : قامت على ثلاثٍ وثَنَتْ سُنْبَكَ يدها الرابع ، والصافنُ : الصاف قدميه .

٦ - الثفنات : ما يقع على الارض من اعضاء البعير إذا استناخ .

(١١٧١)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

وألف الرِّدْفِ

[البسيط]

١ ما أقدرَ اللهَ أن تُدْعى بَريَّتُه ... منْ تُربِهِمْ فيعودوا كالذى كانوا

٢ وتُودِعُ الناسَ فى بطنِ الثَّرى نُوَبٌ ... خَفْضٌ ورفْعٌ وتحريكٌ وإسكان

٣ أكانَ رضوى وقدسٍ غيرُ دائمةٍ ... فهل تدومُ لهذا الشَّخْصِ أركانُ

٤ ما أحسنَ الأرْضَ لوكانتْ بغير أذى ... ونحنُ فيها لذكرِ الله سُكانُ

٥ قد يُمكن البعثُ إنْ نادى المليكُ بهِ ... وليس منا لدفْعِ الشر إمكانُ

(١١٧٢)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع السِّينِ

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ يُخبرونَكَ عَنْ ربِّ العُلا كَذِبًا ... ومادَرَى بشئُونِ الله إنسانُ

٢ وبالقضاءِ لآسادِ الشَّرى لُجُمٌ ... وللوحوش بإذن الله أرْسانُ

١١٧١

٣ - م : إن كان رضوى ، تحريف .

٣ فـألسنُـونى أُبَـيِّنْ مُشْكـلاتكمُ أمْ لَيْس فيكم لأَهْـل الحقِّ إلسانُ

٤ هَـلْ تَسْمعُونَ فـإنى فـارسٌ أربى من الفراسةِ إذ للحـربِ فُرْسـانُ

٥ ما كان فى هـذه الدنيـا أخو رَشَـدٍ ولا يكـون ولا فى الدَّهْـر إحْسانُ

٦ وإنمـا يتقـضَّى المُـلْكُ عَنْ غِـيَرٍ كـما تقضَّتْ بنـو نَصْـرٍ وغسَّـانُ

٧ حَسَتْهُمُ حـادثاتٌ لم تُـبِنْ أسفـا كـأن تـأسَّف إثـرَ القَـوْم حَسَّـانُ

٨ بنـو أميـةَ بـالشـامَـيْن دينَ لَهُمْ والهـا شميـونَ وَالتْهُم خُـراسـانُ

٩ ولست آمنُ أن يُـدعى إمـامُكمُ من عـالةِ الـزَّنجِ أو ربتـهُ ميْسانُ

١٠ والرأىُ أنْ تُبْعثَ الأنضاءُ واحـدةً إلى دمشقَ فبئس الـدارُ بَيْسـانُ

١١٧٢

٧ – حسان بن ثابت بن المنذر الأنصارى ، يُكنى أبا الوليد وأمهُ الفُريعة من الخُزرج ، وهو جاهلى إسلامى ، عاش فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، وكان حسّانُ يفد على ملوك غسان بالشام يمدحهم ، ومن جيد شعره فيهم :

أولادُ جَـفْـنـةَ حَـوْلَ قـبـر أبـيـهـمُ قـبـر ابـن مـاريـةَ الـكـريـمِ الـمُـفـضِـل

يَـسـقُـون مَـنْ وَرَدَ الـبـريصَ عـلـيـهـمُ بَـردَى تُـصـفَّـقُ بـالـرحـيـقِ الـسَّـلْسَـلِ

يُـغْـشَـون حـتى مـا تهـرُّ كـلابُـهـم لا يـسـألـونَ عـن الـسَّـوادِ الـمُـقْـبـلِ

ابن مارِيَة : هو الحارث الأعرج بن أبى الشمر الغسانى ولما سار جبلة إلى بلاد الروم وورد رسول معاوية على ملك الروم سأله جَبَلة عن حَسّان فقال له : شيخ كبير قد عَمِى ، فدفع إليه جبلة ألف دينار وقال له : ادفعها إلى حسان ، قال الرسول : فلما قدِمتُ المدينة دخلت المسجد فقلتُ لحسان : صديقك جبلة يُسلم عليك ، فقال : هاتِ ما معك ، قال : فقلت له : ياأبا الوليد ؛ كيف علمتَ ذلك ؟ قال : ما جاءتنى رسالةٌ منه قط إلا ومَعَها شىءٌ . وفى رواية : أنه بعث إليه بخمسمائة دينارٍ وكُسىً ، وقال للرسول : إن وجدته مات فابسُط الثياب على قبره واشتر بالدنانير إبلاً وانحرها على قبرهِ ، فوجده حياً وأخبره بذلك فقال حسان : وَدِدْتُ أنك وجدتنى ميتاً . ومات حسان ـ رحمه الله ـ فى خلافة معاوية .

(١١٧٢)

٧ – كذا فى م ، وهو الصواب ، وفى الأصل ،

م : كأنما تأسف ، وعليها يختل عروض البيت .

(١١٧٣)

/ وقال أيضا ١٣١ ظ

فى مثلهِ واللازِمُ طاءٌ

[البسيط]

١ يكفيكَ حُزْنا ذَهابُ الصالحين معًا ونحنُ بعـدَهُمُ فى الأرض قُطَّانُ

٢ إنَّ العراقَ وإنَّ الشَّامَ مُذ زمنٍ صِفْـرانِ ما بهما للمُلكِ سُلطانُ

٣ سَاسَ الأنامَ شياطينٌ مُسَلَّطةٌ فى كُلِّ مِصْرٍ من الوالينَ شَيْطانُ

٤ مَنْ لَيْس يَحْفِلُ خَمْصَ الناس كُلهمُ إنْ باتَ يشْربُ خمرًا وهو مِبْطانُ

٥ تشابه النَّجر فالرُّومىُّ منطِقُه كمَنْطق العُرْبِ والطائى مِرْطانُ

٦ أمَّا كلابٌ فأغْنى من ثَعالبِهِمْ كأنَّ أرماحَهُم فى الحَرْبِ أشْطانُ

٧ متى يقومُ إمامٌ يستقيدُ لنا فَتَعرِفَ العَدْلَ أجبالٌ وغيطانُ

٨ صَلُّوا بحيثُ أردتُمْ فالبلاد أذًى كأنما كُلُّها للإبْلِ أعطانُ

(١١٧٣)

١ - القُطَّان : السكان الذين لا ينتقلون ، واحدهم قاطن .

٢ - صِفْران : خاليان .

٤ - خَمَصهُ الجوع خَمْصا وخَمَصةً ، ورجلٌ خُمصان ، وخَميصُ الحشا أى ضامر البطن ، والمِبْطان : الذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل .

٥ - مِرْطان : مِفْعال من الرُّطانة وهى كل كلامٍ لا يُفْهم ، ويقال : رَطانة ورِطانة .

٨ - أعطانها : مباركها عند الماء .

(١١٧٤)

وقالَ فى مثله

واللازمُ زاىٌ

[البسيط]

١ لا تعرِفُ الوزْنَ كفِّى بل غَدَتْ أُذُنى وَزَّانــةً ولبعْضِ القــوْل ميــزانُ

٢ والأرضُ رُقْعَــةُ لَعَّــابٍ مُقسَّمــةٌ منهــا سهــولٌ وأجبــالٌ وحِــزَّانُ

٣ تغيَّر النـاسُ والـدنيـا بـأجمعهـا حتى الفَرائسُ بَعْد الإِبْـلِ خِزّانُ

٥ والسِّرُّ ليس بمخـزونٍ عـلى أحـدٍ لكنْ تكـاثَـر لـلأمـوال خُــزَّانُ

٥ إنْ لَمْ تَحــوَّلْ فـرازينـًا بيـاذِقُهم فـالشاهُ فيـلٌ وذاك الفيـل فِرْزانُ

٦ ولا مُغَنٍّ بــلْ مُبْــدٍ لــهُ أسفًــا كـما يقـول بنــو سرّاك حــزَّانُ

(١١٧٥)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الزَّاى

[الوافر]

١ تَمَّنتْ شِيعــةُ الهَـجَــرىِّ نَصْــرًا لعـلَّ الـدَّهْـرَ يَسْهُـلُ فيـه حَـزْنُ

٢ وقـد أضحتْ جمـاعتُهم شَــريـدًا فــلا يـفْـنى لهـم أسفٌ وحُــزنُ

١١٧٤

٢ - حِزَّان : ماغَلظ من الأرض .

٣ - الحِزَّان : ذكور الأرانب واحدهُا خُزَزٌ .

---

٦ - وضع الأصل على هذا البيت حرف (ظ) علامة الشك .

٣ وقـالـوا : إنها ستعـودُ يـومًـا فَيُنْبِتُ مـا سقى الآفـاقَ مُـزْنُ
٤ وبيتُ الـشِّعْـرِ قُـطِّعَ لالـعَيْبٍ ولـكـنْ عـنَّ تـصحـيـحٌ ووَزْنُ
٥ إذا أوتـيتَ مـالًا فـابْـذُلَـنْـه فـمـا يُبقـيـهِ تـوفـيرٌ وخَـزْنُ

(١١٧٦)

وقال أيضا
فى النُّونِ المضمومة مع الكافِ
وواو الرِّدف

[الوافر]

١ سُكـونًا خِلْتُ أقـدمَ من حَـراكٍ فكيف بقـولنا : حـدثَ السكـونُ
٢ ومـا فى النـاس أجهـلُ من غبيٍّ يـدُوم لـه إلى الـدُّنيـا رُكـونُ
٣ منـازلُنـا إذا مـا الـطيرُ صيـدتْ فـما تبكى من الأسفِ الـوكـونُ
٤ ومـاكـانت نـوى فنَـذُمَّ بَيْنًـا ولـكـنْ بَـعْـد أيـامٍ تـكـونُ

(١١٧٥)

٣ - المُزْنُ من السحاب : ما فيه بياضٌ .
٥ - الحطيئة :

تَـرى الـبُـخْـلَ لا يُـبْـقـى عـلى المـرءِ مـالَـهُ
ويـعـلَمُ أنَّ المـرءَ غـيرُ مُـخَـلَّدِ

(١١٧٦)

٣ - الوَكْنُ : عشُّ الطائر وجمعه وكونٌ .
٤ - النَّوى : الوجه الذى ينويه المسافرون من قُربٍ أو بعد ، البَيْنُ : الفِراق .

١١٧٥
٥ - ديوانه : ١٦١ تحقيق نعمان أمين طه ـ الحلبى/ط١/١٩٥٨ .

(١١٧٧)

وقال أيضا

[الوافر]

فى مثلهِ

١ لقــدْ طـالَ الــزمـانُ عــلىَّ حتى غـدوتُ ولى إلى الـدُّنيــا رُكـونُ

٢ فــلا أُغْـرَرْ إذا أَجَــلى خــطانى سيـأتى المـوتُ أغفـلَ مـا أكـونُ

٣ ويلحقَ بــالثَّـرى جسَــدٌ هبــاءٌ عـلى حـركــاتـهِ وردَ السكــونُ

(١١٧٨)

وقال أيضاَ

فى النُّونِ المضمومةِ مع الصَّادِ وألفِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ أَتَحْمِلُكَ الحَـصَــانُ وأنت خــالٍ وفى الهـيجاءِ يَحْـمِـلُكَ الحِـصــانُ

٢ تصـونُ الخَيْلُ تحتـكَ مِنْ وجـاهـا وإن جــاءَ الحِمــامُ فــما تُصــانُ

(١١٧٧)

٣ – الثَّرى : التراب ، والهباءُ : ما تراه مُنبثّاً من الشمس ، والهَباءُ : دقاق التراب .

(١١٧٨)

١ – الحِصَانُ من النساءِ : العفيفه ، والحِصَانُ : الذكرُ من الخيل .

(١١٧٩)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

[الكامل]

١ ما أمسِ بالشَّبح الذى إنْ مَرَّ بى فرجوعُهُ مِنْ بَعْدِ ذلك مُمْكِنُ

٢ والنـاسُ بين حيَاتهمْ ومماتهمْ مثلُ الحروفِ مُحَرَّكٌ ومُسكَّنُ

٣ / لله طَاعَةُ ربِّنا مِنْ خَلَّةٍ فيها استوى فُصحاؤنا والألكنُ ١٣٢ و

(١١٨٠)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الكافِ

[السريع]

١ لباسىَ البِرْسُ فلا أخضر ولا خَلوقِى ولا أدْكَنُ

٢ وقُوتىَ الشىءُ أبىَ مثلَهُ فصيحُ هذا الخَلقِ والألكنُ

٣ وأسألُ الخالقَ مِنْ عِزِّهِ ما لم يكُنْ إلاّ لهُ يُمْكنُ

٤ سَيْرًا إلى الموْت وعفوًا إذا مِتُّ ففى الآخرةِ المَوْكِنُ

(١١٧٩)

١ - الشَّبَحُ والشِّبْحُ بتحريك الباءِ وتسكينها : الشخصُ .

٣ - الخَلَّةُ : الخَصْلة .

(١١٨٠)

١ - البرسُ : القُطن ، والخلوقىُّ : لونٌ كلون الخَلوقِ وهو ضربٌ من الطِّيب ، والدُّكنة : لونٌ يضرب إلى السَّوادِ وقد دَكِنَ يدكَنُ دَكَنا ، والشىءُ أدكنُ .

٤ - أصلُ الموكِن والوَكْن : عُشُّ الطائر ومأواهُ ، واستعاره هنا لغيره .

٥ والرِّفقُ بالنَّفْسِ لدى بَيْنِها عَنْ جَسَدٍ ظَلَّتْ به تَسكُنُ
٦ رَكنتُ والنّاسُ إلى هذه الدُّ دُنيا فخانَتْ عَهْدَ من يَرْكَنُ

(١١٨١)

وقال أيضا

[المنسرح]

فى النُّونِ المضمومةِ مع الشِّين

١ هَذى القضايا فمنْ يطاوِلُها وهْيَ المنايا فمنْ يُخاشِنُها
٢ لم يَثْنِ عن فارسٍ وحمْيرِها دُروعُها الموْتَ أو جَواشِنُها
٣ ولا قُصورٌ لها مُشيَّدةً قدْ مُوِّهتْ عَسجدًا رواشِنُها
٤ وبادَ للرُّومِ أُسرةٌ عجبٌ تُعْرفُ فى وُلْدِها شناشِنُها
٥ وكان فى طيئٍ وإخوتها مطاعِمٌ لا يردّ راشنها
٦ وآلُ قابوسَ أهْلُ مملكةٍ حاملةٍ وَقْدها رعاشِنُها

(١١٨١)

٢ - الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدر .

٣ - مُشيَّدة : مطوَّلة ، ومُوِّهَتْ : طُليتْ ، والعسْجَدُ : الذهبُ ، والرَّواشنُ : جمعُ رَوْشَن ، والرَّوْشن : الكُوَّة .

٤ - الأُسرة : الرهطُ ، والوُلْدُ : جمعُ وَلَدٍ ، والشَّناشِنُ : جمع شِنْشنةٍ وهى الخليقة والطبيعة .

٥ - الراشنُ : الداخلُ على القوم ، الآتى ليأكل .

٦ - قابوس:هو النعمان . الرَّعْشَنُ : المُرتعِشُ وجملٌ رَعْشَنٌ وناقة رَعْشَنةٌ كذلك .

(١١٨٢)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الحاءِ [الخفيف]

١ أين عمـرٌو لمّادعـا أمَّ عَمْـرو وَلَـدَيْهـا منَ المُـدامـةِ صَحْـنُ

٢ بئستِ الأمُّ لـلأنـامِ هى الـدُّنْـ ـيـا وبئسَ البنـون لـلأُمِّ نَحنُ

٣ كُـلُّنـا لانَـبـزُّهـا بمـقـالٍ فاعذِروها إذ ليسَ بالفعلِ تَحنو

٤ فسـدَ الأمـرُ كله فاتركـوا الإعْـ ـرابَ إنَّ الفصـاحـةَ اليـومَ لَحْنُ

(١١٨٣)

وقال أيضا

فى النُّونِ المضمومةِ مع الياءِ وألفِ الرَّدْفِ [الخفيف]

١ كُـلُّ ذِكْـرٍ من بَعْـدِه نسيـانُ وتـغـيـبُ الآثـارُ والأعـيـانُ

(١١٨٢)

١ - أراد عمرو بن عدى ، ابن أخت جَذيمة الأبرش ، وأمُّ عمرٍو قينة كانت لمالكٍ وعُقيل اللَّذين قَدِما به على جذيمة الأبرش وفيها يقول :

صـددتِ الـكـأس عـنـا أمّ عـمـرٍو
وكـان الـكـأسُ مُجـراهـا الـيَـمـيـنـا

ويُروى هذا البيت لعمرو بن كلثوم فى قصيدته التى أولها :

ألا هُبِّى بصحنك فاصبحينا

والصَّحْنُ : القَدَحُ العريضُ القصير الجدار .

(١١٨٣)

١ - عَينُ كل شىءٍ : ذاتهُ وحقيقتُه .

(١١٨٢)

١- شرح القصائد السبع الطوال لابن الانبارى ٣٦٩ تحقيق هارون ، دار المعارف ١٩٦٣

٢ إنما هذه الحياةُ عناءٌ فليُخبِّرْكَ عن أذاها العِيانُ

٣ ما يُحِسُّ التُّرابُ ثِقْلاً إذا دِيـ سَ ولا الماءَ يُتعِبُ الجَرَيانُ

٤ نَفَّس بعْدَ مثلِهِ يتقضَّى فتمرُّ الدُّهُورُ والأحْيانُ

٥ قدْ ترامتْ إلى الفسادِ البرايا واستوتْ فى الضَّلالةِ الأديانُ

٦ أنتَ فى السَّهل أعْوَزَتْكَ الخُزامَى أو على النِّيقِ ما به الظيَّانُ

٧ طال صبرى فقيلِ : أكْتَمُ شَبْعا ن وإنى لمُنْطوٍ طيَّانُ

٨ أنا أعْمى فكيفَ أهْدى إلى ال منهج والناسُ كلُّهُمْ عُمْيانُ

٩ والعصا للضَّرير خيرٌ من الْ قائدِ فيه الفجورُ والعصيانُ

١٠ وادَّعى الهَدْى فى الأنامِ رِجالٌ صَحَّ لى أنَّ هَدْيَهُمْ طُغيانُ

١١ فَلَكٌ دائرٌ أبَى فَتَياهُ وَنْيَةً أو يُفَرَّقَ الفِتْيانُ

١٢ ونفوسٌ ترومُ إرْثًا وما الْ وارثُ إلاَّ المُهَيْمِنُ الدَّيانُ

(١١٨٣)

٢ - قوله : فليخبرك عن أذاها العِيانُ . يقول : مائتعاينُ من أذى الدنيا يقوم لك مقام الإخبارِ عنها .

٣ - نَصَبَ الماءَ بالفعل الذى بعده ، أراد : ولا يتعبُ الجريانُ الماءَ ، و (دِيسَ) : وُطِئَ بالأقدام .

٦ - الظَّيَّان : ياسَمين البَرِّ ، والنِّيقُ : أرفعُ موضعٍ فى الجبل ، والخُزامَى : نباتٌ معروفٌ ينبت فى المواضعِ السَّهْلة .

٧ - الأكتَمُ : العظيم البطن ، والمُنطوى : الذى يصبر على الجوع ، والطيَّان : الضامِرُ .

١١ - الفَتيان : الليل والنهار ، والوَنْيَةُ : الفتور ، يقال : وَنَى وَنْيا ، وحُكى : وَنِيَ .

١٢ - المُهيمنُ والديّان : صفتان من صفات الله عزَّ وجلَّ واختلف فى معنى مُهيمن فقيل : هو الشاهد وقيل : هو الرقيب على الشىء ، وبهذين التفسيرين فُسِّر قوله تعالى (ومُهيمنا عليه) ، ومعنى الدَّيان : الذى يُجازى عبادَهُ بأعمالهم ، والدين الجزاء ، وقيل معنى الدَّيان : الذى أطاعه كل شىء .

(١١٨٣)

١٢ - سورة المائدة : ٤٨ .

١٣ ونبـاتُ البـلادِ فيـه الجَبـائىْ ... ىُ ومنـهُ الـوَشيـجُ والشِّـريـانُ

١٤ إنْ تُمـلِّئ بـالهمِّ كـأسِىَ دُنيـا ... ىَ فكـأسىِ نعيمهـا عُـرْيـانُ

١٥ يبتنى راغبٌ فـما تكمُـلُ الـرَّغْـ ... ـبـةُ حـتَّى يُهـدَّمَ البـنـيـانُ

١٦ وخُيـولٌ من الحـوادثِ تَـرْدِى ... والـرَّدى شأنُهنّ لا الـرَّدَيـانُ

١٧ نـاعبـاتٌ كـما غَـدَتْ نـاعِيـاتٌ ... وحَمَـامٌ كـما تَـغَـنَّى الـقـيـانُ

١٨ لـيس فى هـذهِ المجـرّةِ مـاءٌ ... فـيُـرجِّـى وُرُودَهُ الـصَّـدْيـانُ

(١١٨٤)

وقال أيضا

/ فى النُّونِ المضمومةِ مع الشِّين (١٣٢ظ)

[المتقارب]

١ أَصَـاحِ إذا مـا أتـاكَ القضـا ... ءُ،لم يَـقِكَ الـدِّرْعُ والجـوْشَـنُ

٢ فـلا يشْكُـونَّـكَ جـارُ الفِنـاءِ ... يـقـولُ تـعـدَّى لـه رَوْشَـنُ

٣ فـإن الـذيـن أحـبُّـوا الخـلو ... دَ،لانـوا من الخوفِ واخشَـوْ شَنـوا

(١١٨٢)

١٣ ـ الجبائى : الكمأة ، الوشيج : ما نبت من القصب ملتفا . الشريان : الحنظل .

(١١٨٣)

١٦ – الرَّدى : الهلاك ، والرَّدَيان : عدوّ سريع ، والفعل من الرَّدى رَدِىَ يَرْدَى ردًى مثل : عَمِىَ يَعْمى عمًى ، والفعل من الإسراع : ردَىَ يَرْدِى رَدَيانا .

١٧ – الناعباتُ : الغِربان ، والناعِياتُ : النساء اللواتى يَنْعَين الميت .

١٨ – المجرَّةُ : مجَرَّةُ السماء ، سُميت بذلك لأنها كأثر المجرَّة ، ويقال هى شَرَج السماء وبابُ السماء ، والصَّدْيان : العطشان وإنما قال هذا لأن المجرة تُشبَّه بالنَّهر والماء .

(١١٨٤)

١ – الجوشن من السلاح،زرَد يَلبَسه الصدر .

٢ـ الروشن : الكُوَّة

(١١٨٥)

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الكاف [المتقارب]

١ لبيبٌ إلى الدهرِ لا يركَنُ وإنقاذىَ النفسَ لا يُمْكِنُ

٢ فحسبِى من المالِ قُوتى به وحسبِى من البلدِ المَسْكِنُ

١١٨٦

وقال أيضا

فى النون المضمومة مع الكاف وواو الردف [المتقارب]

١ أقمتُ برغمى وما طائرى براضٍ إذا أُلِفتْه الوكونُ

٢ ولى أملٌ كأتَمِّ القنا وحالٌ كأقصَرِ سهمٍ يكونُ

٣ فيا ألفَ اللفظِ لا تأْمُلى حَراكا فمالكِ إلا السُّكونُ

١١٨٦

١ - قوله أقمت برغمى . يعنى أن الدهرَ أقعده عن النهوض إلى ما كان يبتغيه ، وحال بينه وبين ما كان يأمله ويرتجيه فصار كالطائر الذى أُلِفَ وكنه اضطرارا لا رضا منه ولا اختيارا .

٣ - هذه مخاطبة لنفسه يقول معنِّفا لها : أيتها النفس أرضى بما قُسم لك وقصرى عن كل مطلب أملك فإنما أنت فى محاولتك المطالب بمنزلة الألفِ التى تريد أن تتحرك ، وهى قد طبعت على السكون وذلك من الممتنع الذى لا يكون .
ليس فى حروف المعجم حرفٌ بُنى على السكون إلا الألف ، وذلك أنه صوت لا مقطع له فى شىء من الحلق والفم ، وإنما يخرج مستطيلاً بمنزلة الصوت الذى يخرج من البوق إذا لم يضع الزامرُ أصابعه على الثقب فإذا وضع أصابعه وداول بينها تقطّع ذلك الصوت فصار نغماتٍ ، فكذلك الصوت المندفع من الرئة إذا تقطّع فى المخارج صار حروفا ويُشاركُ الألف فى هذه الصفة أختاها الموضوعتان للمد واللين وهما الواو الساكنة المضموم ما قبلها فى نحو عنقود والياء الساكنة المكسور ما قبلها فى نحو قنديل .

(١١٨٧)

قال أبو العلاء فى النون المفتوحة مع الزاى [الطويل]

١ إذا أعملَ الفِكْرَ الفتى جعل الغنى ... من المالِ فَقْرًا والسرورَ به حُزْنا

٢ يكونُ وكيلاً للبريةِ باذلا ... وللوارثيه إن أرادَ له خَزْنا

٣ ويُصبِحُ منثورُ البلى كنظيمةٍ ... بناها عَبِيدٌ لا يُقيمُ لها وزنا

٤ وفى الأرضِ من يستمطِرالسيفَ رِزْقَهُ ... إذا كان بعضُ القومِ يستمطر المُزنا

٥ عرفنا بها خيرَ الزمانِ وشرَّهُ ... أجلْ ووطئنا فوقها السَّهلَ والحَزنا

٦ ويطمعُ فى وِرد السرابِ معاشرٌ ... وسوف يَرُوزونَ الخطوبَ كما رُزنا

١١٨٧

٣ - أراد قصيدة عَبيد بن الأبرص التى أولها :

أقفرَ من أهْلِه مَلحوبُ ... فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنوبُ .

وفيها أبياتٌ خارجة عن الوزن منها قوله :

والمرءُ ما عاش فى تكذيب ... طولُ الحياةِ له تعذيبُ

١١٨٧

---

٣ - ديوانه ص ١٠ تحقيق ا.د. حسين نصار ، مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٧ .

(١١٨٨)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع الزاى

[الطويل]

١ سَتُرعَى إذا أُلفِيتَ للفظِ خازنا وتُدهى إذا أحسنْتَ للذَّهب الخزنا

٢ فأنفِق بميزانٍ مقالكَ وابْتعثْ يديك بما أوتيتَ وَزْنا ولا وَزْنا

٣ وكم نِسوةٍ رَبَّيْن كالنَّخلِ فِتيةً فَحُزْنَ بما أمْكنَّ من ولَدٍ حُزْنا

(١١٨٩)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع السين

[الطويل]

١ لَعَمْرِى لقد نامَ الفتى عن جِمَامه إلى أن أتاهُ حتْفُهُ مُتوسِّنا

٢ إذا ما فعلتَ الخيرَ فاجْعَلْهُ خالصا لرَبِّكَ وازجرْ عن مديحكَ ألْسُنا

٣ فكوْنُكَ فى هذى الحياةِ مصيبةٌ يُعَزِّ يكَ عنها أن تبرَّ وتُحسِنا

(١١٩٠)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع السين

١ حرامٌ على النفسِ الخبيثةِ بَيْنُها عن الجسم حتى يَجْزِىَ السوءَ مُحْسِنا

٢ فلا تُسْدِ للناسِ الجميلَ وأسْدِه لرَبِّكَ وانفُضْ عن عيونٍ تَوسُّنا

١١٨٩

١ - الوسن والسِّنة : أولُ النعاس قبل استغراقه .

١١٩٠

١ - م : على الناس . ص : يجزى . م : يخزى .

(١١٩١)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع العين

[الطويل]

١ غَنِينـا عصُورًا فى عـوالِمَ جَمَّـةٍ فلم نلق إلا عَـالمًـا مُتـلاعِنـا

٢ إذا فـاتَهُم طعنُ الرمـاحِ فَمَحْفِلٌ تـرى فيه مـطعونًـا عليه وطـاعنا

٣ هنيئًا لطفـلٍ أزْمَـعَ السَّيْرَ عنهُمُ فَـودَّعَ من قبلِ التعـارفِ ظاعنـا

(١١٩٢)

وقال أيضا ١٣٣ و

فى النـون المفتوحة مع الـدال

[البسيط]

١ روحُ تَعَـدَّنُ قَضِّ اليومَ وانتـظرى غـدًا لَعـلِّىَ فيـه أُدْرِكُ العَـدنـا

٢ ودِّيـدَنُ الجِـدِّ مملولٌ تُنـافِـرهُ كلُّ النفوسِ وتهوَى اللهوَ والدَّدَنا

(١١٩٢)

١ - يقال : غَنِىَ بالمكان يغنى إذا أقام به ، ومنه قيل للمنزل مغنى ، والعصور : الدهور،وعوالم ، جمع عالم وهو اسم واقع على جميع المخلوقات ، وقال قوم : هو واقع على الأمور المتجسِّمة .

٣ - أزمع : عزم ، والظاعن : الراحل .

١١٩٢

---

١ - عَدن بالمكان : أقام . وعدنت الإبل أقامت فى الحمض خاصة ، وعدن : موضع باليمن.ومعدن كل شىء أصله ، ومنه جنة عدن .

٢ - الدِّيدنُ : العادة ، والددنُ : اللهو . يُقال للهو : الدَّدُ والدَّدَنُ والددًا مقصورٌ ، وزاد المطرزىّ دَدٌّ بالتشديد .

١١٩٢

٣ فِـدًى لنفسِـك آونِى جـدَثًـا من الخفِيَّـاتِ لا قَصرًا ولا فَـدَنَـا

٤ وابدأْ بِبُدْنك فاهضِمْ منهُ طائفةً من قبل سَوْقكِ فى أصحابك البُدنا

٥ فـإنَّ جنـةَ عَـدْنٍ لا يُجادُ بهـا إلا لصـاحبِ دينٍ فى أذًى عَـدَنـا

٦ ليثٌ كفـادِرِ فِـزرٍ لُبْسُهُ شَعَـرٌ وكـالـرُّدَينىِّ آلَى يلبَسُ الـرَّدَنـا

٧ والعيشُ يلقَى بصَخـرٍ من يُمارسُـهُ ولن يـدومَ عـلى حـالٍ إذا لَـدُنـا

٨ تَحـسَّمـتْ منـه أيـامٌ مُـنغَّـصـةٌ من بعـدِ مـاوُدَّ فى ودَّانَ أوْوُدِنـا

٩ والغَىُّ ثـوبٌ إذا لم يُستَلَبْ رجُـلًا بالرغمِ لم تَحسُـر التقوى لـه رُدُنا

١٠ كـالدَّر يُمنـعُ منـه الطفـلُ مقتسِـرًا ولم يُجـانِبْه من زُهدٍ وقـد شَـدَنـا

١١ أمـا الشّـرُورُ فلن تُلقى بمقفـرةٍ إلا قليـلًا ولكن تَـألفُ المُـدُنـا

١٢ إنى لعمـرُكَ مـا أرجـو لعـالَمنـا هُـدًى يُثَبِّتُ فى أفنـائنـا الهُـدَنـا

١٣ والحظُّ أغلبُ كم بيتٍ لمَـكـرُمَـةٍ سُـدًى يـظلُّ وبيتٍ للخنـاسُـدِنـا

(١١٩٢)

٤ - البُدْنُ مصدرُ بَدُن بَدْنا وبَدَانةً إذا سَمِنَ ، والبدنة : بقرة أو ناقة تُهْدى إلى مكه .

٦ - الفِزرُ : ابن البَبر ، والبَبر ضربٌ من السباع أعجمى معربٌ والفادر هينا العظيم ، والرَّدْن : الحرير .

٨ - ودّان:من أمهات القرى لضمرة وكنانة وغفار وفهر قريش.وودّان مدينةٌ فى بلاد البربر بينها وبين قصر ابن ميمون ستة أيام وقصر ابن ميمون آخر عمل طرابلس ، والوَدْن : حُسن القيام على العروس . ووَدِنْتُ الشىء قصَّرته ووُدِنَ طالم يُسْتَمتَع فاعله منْ وَدِنَ .

١٢ - أفناءُ الناسِ . أخلاطهم ، والهُدَن جمع هُدْنة والهُدنة : السكون .

١٣ - الحظ : البخت ، والسُّدى : المهمل ، والسادنُ : خادم بيت الكعبة وخادم بيت الأصنام ، وقدسَدِن سَدْنا وسِدَانة .

(١١٩٢)

٨ـ تحسمت : تقطعت

(١١٩٣)

وقال أيضًا

فى النون المفتوحة مع التاء

[البسيط]

١ إن تابَ إبليسُ يومًا تاب عابدُكُمْ من الضلالِ ولن تُلْفُوافتًى فُتِنا

٢ وعمَّنا الغَيُّ حتى خِلْتُنا دَمِثًا مُقابلًا من سَفاهٍ عارضًا هَتِنا

٣ غَنِيُّنا من عفافِ النفسِ أفقرُنا . وقَيْلُنا عِلْجُ وحشٍ يألفُ الأُتُنا

(١١٩٤)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الزاى

[البسيط]

١ ينْسَى الحوادثَ أغتانا وأكبرُنا ولن تُصيبَ فؤادًا حامِلا حَزنا

٢ لا يفرحنَّ بهذا المالِ جامعُهُ ليحزُنَنَّك صافى التبر إن خُزنا

٣ يَعُدُّ بيتَ نُضارِ بيت قافيةٍ لوزالَ منه القليلُ النزْرُ ما اتزَّنا

١١٩٣

٢ – الدِّمث : المكان اللين ذو رمل ، والجمعُ : الدِماث . وهتن المطر يهتن هتنا وهتونا وتهتانا: قطر .

١١٩٤

٣ – النُّضارُ والنَضْرُ : الذهبُ .

(١١٩٥)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع السين

[البسيط]

١ لنا طِباعٌ وجدْنا العقلَ يأمرُها فلا تُريدُ من الأخلاق ما حَسُنا

٢ أخوكَ إن عزَّ عِلْجٌ من أوابِده وإن يَذِلَّ فعَيْرٌ آهِلٌ رُسِنا

٣ نحن المياهُ أقامتْ فى مواطِنها وطالَ وقتٌ فأمسى كُلُّها أَسِنا

٤ إن الليالىَ قالتْ وهى صامتةٌ ما أبلغَ الدهرَ لا من يدَّعِى اللَّسنا

٥ سُبحانَ خالقِ هذى الشُّهبِ دائبةً سارتْ وأَسْرتْ فلا أَيْنًا ولا وسَنا

٦ والشمسُ تغمرُ أهل الأرضِ مُصلحةً ربَّتْ جُسُوما وفيها للعيون سنا

١١٩٥

١، ٢ يقول : طباعُنا مضادةٌ للعقل لأن العقل يأمرها بالحسن من الأفعال ، وهى تأبى إلا القبيح منها وقوله : أخوك علج، الأخ هنا الصديق ، والعلج هو الحمار الوحشى . والأوابد : الأنثى المتوحشة . والعير الآهل: الحمار الأهلى ، يقول : أخوك إذا عز فرَّ عنك كالحمار الوحشى فإذا ذَلَّ صار لك كالحمار الأهلى الذى له رَسَن يركب به .

٣ - أسنا : متغيرا .

٤ - اللَّسَن : الفصاحة .

هذا كقولهم : الدهرُ أفصح الناطقين وأبلغ الواعظين ، والعرب تسمى كل دليل قولا وكلاما .

٥ - الشُهب : الكواكب ، ودائبة : متصلة السير لا تقف . والإسراءُ : سير الليل ، والأين : الإعياءُ ، والوسن : أول النعاس . وانتصابُ الأين . والوسن على وجهين أحدهما أن يكونا منصوبين بفعل مضمر كأنه قال : ولا تلقى أينا ولا وسَنا . والثانى أن تكون لا للتبرئة ونون اضطرارا . ابنُ فتور .

٦ - يجوز فى الشمس الخفض بالعطف على الشهب ويكون تغمر فى موضع نصب على الحال ويجوز الرفع على الابتداء والخبر وقوله : « ربت جسوما » لأن حرها الواصل إلى الأرض سبب لنمو الأجسام ، لأن من طبع الحرارة أن تبعد أطراف الجسم عن مركزه وطبع البرودة ضد ذلك .

(١١٩٦)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع اللام

[البسيط]

١ لو كانت الخمرُ حِلًّا ما سمحتُ بها لنفسىَ الدهرَ لا سِرّا ولا علنا

٢ فليغفرِ الله كم تطغى مآربُنا ورَبُّنا قد أحلَّ الطيباتِ لنا

(١١٩٧)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

[البسيط]

١ باهىَ رجالٌ وفى جهلٍ يُباهونا لاهُونَ فى النُّسكِ إن ألغاهُ لاهُونا

٢ ناهُوكَ عن حُسن فعلٍ آمِروكَ به والآمرونَ بسوءِ الفعل ناهونا

٣ خِلْتُ النجومَ تُنادى أنْجِموا فِرقًا أو السُّهى قال أهلُ الأرضِ ساهونا

٤ طهتْ لكَ الشمسُ ما يُغنى أخادّعةٍ عن أن يكونَ له فى الأرض طاهونا

٥ /ذُرِّيةَ الإنسِ لا تُزْهَوْا فإنكُمُ ذَرًّا تُعَدُّونَ أو نَمْلا تُضاهونا ١٣٣ ظ

٦ تأبى الحوادثُ نقصَ الدهرِ تومنةً وأهونَ الخطب أن القومَ واهونا

١١٩٧

٤ - الطهو : طبخ اللحم ، يقال : طهاه ويطهُوه ويطهاه طهوا وطهيا ، والطاهى : الطباخ .

٥ - زُهِىَ زَهْوا : إذا أعجب بنفسه تضاهون : تشابهون .

١١٩٧

٦ - تومنة : كذا فى الأصل ولم نتحقق من تصويبه ولعله محرف عن توفة على الفعول لأجله أو عن تونة من ونى

أو هى تؤمنه

(١١٩٨)

وقال أيضا فى النون المفتوحة مع الميم

[البسيط]

١ أَكْرِمْ نزيلكَ واحذرْ من غوائِله فليس خِلُّكَ عند الشرِّ مأمونا

٢ وغالبُ الحالِ فى الجيرانِ أنهُم نُكْدٌ يلومون جارا أو يُلامُونا

٣ تنامُ أعينُ قومٍ عن ذخائرهمْ والطالبونَ أذاهُمْ ما يَناموناً

٤ اُحْلُل بمن شئتَ لا يُعْدِمك نائيةً خان اليمانونَ طُرّا والشامونا

٥ حتّى تَنوَّع مِن نامٍ ومن جمدٍ فالنبتُ والوحشُ والإنسىُّ نامونا

٦ هل تشعرُالأرضُ ديستْ والترابُ إذا أُهيل مثل أُناسٍ يُستَضامُونا

٧ أمْ ذلك العالَمُ الحسّاسُ خالصةً فيستحقونَ حمدا أو يُذامونا

٨ بُتّمْ تُسامونَ من نيل العلا رُتبا فهل علمتمْ يقينا ما تُسامونا

(١١٩٩)

وقال أيضا
فى النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

[البسيط]

١ ياقوتُ ما أنت ياقوتٌ ولا ذهبٌ فكيف تُعْجزُ أقوامًا مساكينا

(١١٩٨)

٦ - داسَ الشىء برجله يَدوسُه دَوْسا ، وهلتُ الدقيق فى الجراب : صببته من غير كيل ، وكل شىء أرسلْتَهُ إرسالا من رمل أو تراب أو نحو ذلك قُلتَ : هِلْتُه هَيلا ، وأهلتُ الدقيق لغة فى هِلْت فهو مُهال ومَهيل . ضامه واستضامَهُ : إذا ظلمه وقهره .

٧ - خالصة : خاصة .

٢ وأحسِبُ الناسَ لو أعطوْا زكاتَهُمُ لما رأيت بنى الإعدامِ شاكينا

٣ فإن تعشْ تُبصِرِ الباكينَ قد ضحِكوا والضاحكينَ لفرطِ الجهل باكينا

٤ فجانبِ القومَ إن زَكَّوْا نفوسَهُمُ فليس حُلاَّلُ دنيانا بزاكينا

٥ يسقونكَ الغَىَّ صرفًا إن أطعتَهُمُ وقد علمْتُهمُ للْمَين حاكينا

٦ لا يَتركنَّ قليلَ الخير يفعَلُه مَن نال فى الأرض تأييدًا وتمكينا

٧ فالطبع يَكسرُ بيتًا أو يُقَوِّمُهُ بأَهْوَنِ السَّعيِ تحريفًا وتسكينا

(١٢٠٠)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع العين وياء الردف

[البسيط]

١ رَبُّ الجوادِ فَرَى عينًا لمأكله فَعُدَّ من رهطِ أقوامٍ فَراعينا

٢ قُلْ للمطاعيم تعصيهمْ ضيوفهمُ إن المَطاعينَ يُمسُون المُطاعينا

١١٩٩

٢ - الحِسبانُ هنا يحتمل أن يكون بمعنى الظن وهو المشهور، ويحتمل أن يكون بمعنى العلم الثابت .

٦ ، ٧ - يقول : القليل من الخير ينفع ، والقليل من الشيء يضر كما أن بيت الشعر يصلح وزنه أو يفسده تحريك ساكن أو تسكين متحرك .

١٢٠٠

١ - أراد برب الجواد : صاحب الفرس العتيق ، وفرى : قطع العِينُ : جمع عيناء وهى البقرة الوحشية .

وفراعين فى آخر البيت جمع فرعون

٢ - المطاعيمُ : جمعُ مطعام وهو الذى يكثر من إطعام الناس الطعام ، وقوله : إن المطاعين هذا مفتوح الميم أراد به جمع مِطعان وهو الكثير الطعن ، والمطاعين فى القافية مضموم الميم جمع مُطاع أراد أن طاعة الناس للمطعان بالرمح أكثر من طاعتهم للمطعام للأضياف وهو نحو قول جرير :

تعدون عقر النِّيب أفضل مجدكم بنى ضوطرا لولا الكمىُّ المقنعا

١٢٠٠

٢ - ديوانه ص ٣٣٨ ـ المكتبة الحجازية ـ اسكندرية . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٣ ويُحمد المرء فى الساعين مبتكرًا ... وليس يُحمدُ يومًا فى المُساعينا

٤ وما تزالُ تلاقى فى دُجًى وضحًى ... مبشرين بلا بُشرى وناعينا

٥ وما وجدتُ صروفَ الدهر ناكبةً ... عن قانتينَ لوجه الله داعينا

٦ شرُّ النساءِ مشاعاتٌ غدون سدًى ... كالأرض يحملنَ أولادًا مُشاعينا

٧ والأمر لله كم أودى فتًى ومضَى ... عَينًا وخلَّف أطفالًا مُضاعينا

٨ والعيشُ أوفاه يمضى مثلُ أقصَرِه ... سبعٌ كسبعين أو تسْعٌ كتسعينا

٩ ولو تُراعيْنَ مولى الناس كلِّهُمُ ... ما كنتِ من نُوبِ الدنيا تُراعينا

١٢٠٠

٣ - المساعون : جمع مُساع ، وهو الذى يساعى الأمة أى يزانيها .

٤ - قوله : بلا بُشرى أى يُبشرون بما ينبغى للعاقل أن لا يستبشر به لأنه صائر إلى الزوال .

٥ - القانت : المطيع ، وجه الله ما يراد به طاعته من الأعمال ووجه الإنسان ما يتوجه إليه .

قال الشاعر :

استغفر الله ذنبا لست مُحصِيَهُ ... ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ

ناكبة : عادلة .

٦ - يقول : شر النساء الزانياتُ اللواتى لم يتخذن أزواجا يختصصن بهم .

٧ - أودى : هلك . ..... قوله (عينا) العين:السيد ، وعين كل شىء خياره ونصب عينا على الحال وكان الأجود رفعه ، ولكنه اختار النصب طلبا للصناعة ، لأنه أراد المماثلة بين قوله مضى عينا ومُضاعينا، فقرن مضى الذى هو فعل ماض بقوله عيناه فجاء مجانسا لقوله مُضاعينا جمع مُضاع . وهذا يسمى تجنيس التركيب

٩ - تُراعينَ : الأول من المراعاة وهى المراقبة ، والثانى بمعنى تفزعين من الرَّوْع وهو الفزع .

(١٢٠١)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

[البسيط]

١ لقد أتَوْا بحديثٍ لا يُشَبِّهُهُ عقلٌ فقلنا عن اىِّ الناس تحكُونَهْ

٢ فأخبروا بأسانيدٍ لهم كذِبٍ لم تخْلُ من ذِكر شيخ لا يُزَكُّونَهْ

٣ عجبتُ للأمِّ لمَّا فات واحدُها بكتْ وساعدَها ناسٌ يُبكُونَهْ

٤ وكُلَّ يومٍ تداعى منهُمُ نَفَرٌ لبالِغ السنِ أو طفلٍ يُذكُّونَهْ

٥ وينصبُونَ لوحِشىٍّ حبائلَهمْ أو بالسهام على عمدٍ يُشكونَهْ

٦ هُمُ أسارى منايَاهمْ فما لهُمُ إذا أتاهُمْ أسيرٌ لا يَفُكُّونَهْ

٧ فلو تكلَّم دهرٌ كان شاكيَهم كما تراهمُ على الإحسانِ يشكُونَهْ

٨ أما ترَوْنَ ديارَ القومِ خاليةً بعدَ الجماعات والأجداثَ مسكُونَهْ

(١٢٠٢)

وقال أيضًا فى مثله

[البسيط]

١ / العيشُ ثقلٌ وقاضِى الأرضِ ممتحنٌ يُضحى ونصفُ خصومِ المصْرِ يشكُونَهْ ٣٤

٢ زكَّوْهُ دهرًا فلما صار قاضيهُمْ واستعمل الحقَّ عادوا لا يزكُّونَهْ

٣ يصومُ ناسٌ عن الزاد المباح لهُمْ ويغتذونَ بلحمٍ لا يُذكُّونَهْ

١٢٠٢

٣ - أشار باللحم غير المذكي إلى النميمة والوقوع فى الأعراض ، يقال فلان يأكل لحم فلان إذا كان يقع فى عرضه قال الله تعالى « أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله »

١٢٠٢

٣ سورة الحجرات ـ آية ١٢ .

(١٢٠٣)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الميم

[المنسرح]

١ إنْ خَرِفَ الدهرُ فهو شيخُ يحقُّ بالهِتْر والزَّمانَهْ

٢ أضحى سليمًا بغير داءٍ لم تَبْدُ فى شخصه ضَمَانَهْ

٣ إن قالتِ الشُّهْبُ نحنُ رهطٌ أقدمُ منه فَهُنَّ مَانَهْ

٤ أعجمُ قد بَيَّنَ الرزايا أو جعل الشرَّ تَرجُمَانَهْ

٥ فأودِعنْ فاتكًا حصاةً وأودعَنْ ناسكًا جُمَانَهْ

٦ كلاهما ليسَ بالمؤدِّى إليك فى المُودَع الأمانَهْ

(١٢٠٤)

وقال فى مثله واللازم ياءً

[المنسرح]

١ جمجمَ هذا الزمانُ قولًا وكُلُّنا يرتجى بَيَانَهْ

٢ وحدَّثتنا الشيوخُ أمرًا وما ادَّعى مُخبرٌ عِيانَهْ

٣ فكائنٌ فاسدٌ لسرٍّ وربَّهُ مفسدٌ كِيانَهْ

١٢٠٣

١ - الخرف : فساد العقل من الكبر . الهُتْرُ : السقط من الكلام ، وأُهتِرَ الرجل : إذا فقد عقله من الكبر.

٢ -الضمانة والضمانُ : الداء والزمانة ، والاسمُ الضَّمَنُ ورجلٌ ضَمِنٌ .

٣ - مانَةٌ أى كَذِبَةٌ ، والمين : الكذب .

٥ - الجُمانةُ : اللؤلؤة ، ويقال : خرزة من فضة .

(١٢٠٤)

١ - الجمجمةُ : إخفاءُ الشىء والا يصّرح به .

٣ - كيان كل شىءٍ حالهُ التى يكون عليها ، والكيان أيضا مصدرُ كان الشىءُ إذا حدث .

(١٢٠٤)

٣ - فى الأصل ، م ، ز : لأمر . ثم وضع الأصل عليها حرف (خ) وكتب فى الهامش : لسر وصححه .

٤ مـا بَـالُـنـا فى شقـاء ء يشٍ وإنمـا نـبـتـغـى لـيـانَـهْ
٥ دُنـيـاكَ دارٌ قـد اصـطلحـنـا مـنـهـا عـلـى قِـلَّةِ الـدِّيـانَـهْ
٦ كـأنها قـيـنـةٌ خَـلـوبٌ مـا عُـرفتْ قطُّ بـالصيـانَـهْ
٧ مـن لم يـنـلـهـا أراكَ زُهـدًا ومـن لـنَـعْـيٍ بـصِـلِّيـانَـهْ
٨ مـا خـانَ ذاكَ الـفـتى ولـكـن حَـثَّ سِـواه عـلـى الخـيـانـه

(١٢٠٥)

وقال ايضا
فى النون المفتوحة مع الضاد

[الوافر]

١ لأمـواهِ الشبيبـةِ كيف غِضنَـهْ ورَوْضـاتِ الصبا كـاليبس إضْنَـه
٢ وآمـالُ الـنـفـوسِ مُـعـلِّلاتٌ ولـكنَّ الحـوادثَ يَعْـتـرِضْـنَـهْ
٣ فـلا الأيـامُ تـغْـرَضُ من أذاةٍ ولا المُهجـات من عيشٍ غَرِضْنَـهْ
٤ وأسبـابُ المُنى أسبـابُ شِعـرٍ كُفِفْـنَ بعلم رَبـكَ أو قُبِـضْنَـهْ

(١٢٠٤)

٧ - الصِّلِّيانُ : ضربٌ من النبت تحبه الحمير وتؤثره على غيره ، وهو نبتٌ ضعيف الأصل ليس له تمكُّنٌ فى أرض .

(١٢٠٥)

١ - الأمواه : جمع ماء لأن أصل ماءموه فاعتلت الهاء فى الواحد وظهرت فى الجميع .
غِضن : ذهبن ونقصن .
إضْنه : رجعن .
اليَبْس بفتح الياء : ما يبس من النبات وهو جمع يابس كما قالوا : رَكْبٌ لجمع راكب وفى بعض النسخ كما فى الأصل : فى اليبس إضنه ويجب على هذا أن تكون الياء مضمومة
٢ - يقول للنفوس آمال يتعلل بها الإنسان لوسالمته نوب الدهر . لكن الحوادث تعترض بينه وبين أمله .
٣ - تغرضُ : تَمَلُ .
٤ - أسباب المنى : يقول : الأيام تمنع الإنسان أن ينال أمله على ما يريد كما يعرض القبض والكف لأسباب الشعر فيجىء الجزء على مالا يجب . ومعنى الكف حذف سابع الجزء الساكن فيرجع متفاعلن إلى مفاعيل ولا يكون ذلك إلا فى ثانى السبب الخفيف ، ومعنى القبض أن يحذف خامس الحرف الساكن فيرجع فعولن إلى فعول ومفاعيلن إلى مفاعلن .

٥ وما الظبياتُ منى خائفاتٍ وردْنَ مع الأصائِل أو ربضْنَهْ

٦ فلا تأخذْ ودائعَ ذاتِ ريشٍ فمالكَ أيها الإنسان بِضْنَهْ

٧ فراعِ الله وَالْهَ عن الغوانى يَرُحْنَ ليمتشطن ويرتحضْنَهْ

٨ وطِئْنَ السَّابرىَّ وخُضْنَ بحر النّـ ـنعيم وهُنَّ فى ذهبٍ يخضنَهْ

٩ وللسَّمُراتِ فى الأشجارِ عيبٌ إذا ما قالَ مخبرهُنَّ حِضْنَهْ

١٠ نجائبُ لا مرئُ القيس بن حُجرٍ وقَصْنَ أخا البَطالةِ إذ يرضنَه

١١ وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا يُساقِطن الفوارسَ إن رُكِضْنَه

١٢ فيا غضًّا من الفتيان خيرٌ من اللحظاتِ أبصارٌ غضضْنَه

١٣ فَفُضَّ زكاة مَالكَ غيرَ آبٍ فكلٌّ جموع مالكَ ينفضضنَه

١٤ وأعجزُ أهل هذى الأرضِ غاوٍ أبانَ العجزَ عن خمسٍ فُرِضْنه

١٥ وصُمْ رمضانَ مختارًا مطيعًا إذا الأقدامُ من قيظٍ رَمِضْنَهْ

١٦ عيونُ العالمينَ إلى اغتماضٍ وما خِلتُ الكواكبَ يغتمضنَهْ

١٧ وقد سَرَّ المعاشرَ باقياتٌ من الأنباء سِرْنَ ليستفضنَهْ

٧ - الإرتحاضُ : الإغتسالُ .

١٠ - النجائب : الإبل التى تركب ، وكنى بها عن النساء ، وأضافها الى امرئ القيس لأنه كان مستهتراً بالنساء ، ولذلك سُمى الملكَ الضَّليل ولشدة استهتاره بهن قال :

تمتع من الدنيا فإنك فانٍ ∴ من النشوات والنساء الحسان .

ويقال : وقصَته الدابة إذا ألقته عن ظهرها فاندقت عنقه . وذكر الوقص لأن المرأة تسمى مركبا ،

١٣ - فَضَّ : أى فرقها فى ذوى الحَاجات يقال فضضت الشيء فانفض .

١٥ - رَمِضَ الرجل يرمَضُ رمَضا : إذا احترقت قدماه من المشى فى الرمضاء وهى الحجارة والرملة تحمى من الشمس .

١٦ - يقول كل عين منفتحة لابد لها أن تموت فتغتمض حتى عيون النجوم فإن لها اغتماضا .

١٠ - هكذا ورد بيت امرىء القيس فى ديوانه ٨٧ دار المعارف ولعل صحته والبيض الحسان .

١٦ - هامش الأصل رواية أخرى هى : وأبصار النجوم سيغتمضنه .

١٨ أرى الأزمـانَ أوعيـةً لـذكـرٍ إذا بُسط الأوانُ لـه نُفضنـه

١٩ قـد انقرضتْ ممالكُ آلِ كسرى سـوى سِيَرٍ لهن سينقـرضنَـه

٢٠ فَطِرْ إن كُنتَ يومًـا ذا جَنـاحٍ فـإن قـوادمَ البـازى يُهْضَنَـهْ

٢١ وكـم طَيْرٍ قُصصن لـغـير ذنبٍ وأُلْـزِمن السُجـونَ فـما نهضنَـهْ

٢٢ متى عـرض الحِجى لله ضـاقت مـذاهبُـهُ عليـه وإن عَـرُضنَـه

٢٣ وقَـدْ كَـذَبَ الـذى يغْـدو بِعقْـلٍ لتصحيـح الشـروع إذا مَـرِضْنَـهْ

٢٤ هىَ الأشبـاحُ كالأسـماءِ ،يجـرى الـ ـقضـاءُ فيـرْتفعْنَ ويَنْخفِضْنَـهْ

٢٥ وتلك غمـائمُ الـدنيـا الـلواتى يسَفِّـهْنَ الحـليـمَ إذا ومَـضْـنَـهْ

٢٦ غَدَتْ حُجج الكـلامِ حَجَا غَـديرٍ وشيكـًا يَـنْعَـقدْن ويَنْـتَقِـضْنَـهْ

٢٧ لَعَـلَّ الـظَّاعنـاتِ عن البـرايـا من الأرواح قُـرْنَ بمـا اسْتَعَضْنَـهْ

٢٨ ولِـلْأشـيـاء عـلاَّتٌ ولـولا خُـطوبٌ للجسُومِ لمـا رفَضْنَـهْ

٢٩ وغـارَتْ لانصـرام حيًـا مِيـاهٌ وكُنَّ عـلى تـرادُفِـه يَفِـضْنَـهْ

(١٢٠٥)

٢٢ – يقول : لا يزال عقلُ الإنسان يتسع مجاله فى الأمور، ويستعمل أنواع القياس حتى ينتهى إلى الله تعالى فإذا انتهى إليه ضاقت المذاهب عليه فلم يعلم أكثر من أنه سبحانه خالق المخلوقات .

٢٣ – الشروع : الشرائع واحدها شَرْع ، ومعنى مَرِضِ الشرائع أن تَخْفى أسبابها فلا يوقف على حقائقها فيظن الناظم فيها أنها فاسدة وإنما الفاسد عقله لأنه تعاطى سِرًّا غامضا ليقف عليه

٢٦ – الحَجا : بفتح الحاء جمع حَجاة وهى نفاخات تقوم على الماء إذا سقط فيه ماء آخر . يقول : حُجج أهل الجدل إنما هى مُزخرفة لا تثبت لها حقيقة بمنزلة نفاخات الماء .

٢٧ – الظاعنات : الراحلات .

٢٨ – علات : أسباب ، والخطوب : الأمور العظام المكروهة .

٢٩ – الحيا : المطر ، يقول : للأمور أسباب توجد بوجودها ولا تُعدَم بعدمها ، كما أن الماء يوجد فأيضا إذا وُجِد الحيا ، وإذا عُدِم الحَيا غار .

(١٢٠٦)

وقال أيضا

فى مثله واللازم سين

[الوافر]

١ تهاوَنْ بالظنون وما حَدَسْنَهْ ... ولا تَخْشَ الظِّباءَ مَتَى كَنَسْنَهْ

٢ وأوقاتُ الصِّبا فى كُلِّ عَصْرٍ ... أراقِمُ والمنِيَّةُ ما قَلَسْنَهْ

٣ يَجُدْنَ بِهَيِّنٍ ويعُدْنَ فيه ... أليْسَ بِعِلْمِ رَبِّكَ قدْ أُلِسْنَهْ

٤ يَلُسْنَ شخوصَ أهْلِ الأرضِ حَتَّى ... يُسِغْنَ وراءَ ذلك ما يَلُسْنَهْ

٥ وما أنا والظَّعائِنُ سائراتٍ ... أغَرْنَ مع الغوائِرِ أوْ جَلَسْنَهْ

٦ ضَرَبْتُ لجاهلٍ مَثَلَ الغَوانِى ... قَلَبْن وما رأبْن غَداةَ رِسْنَهْ

٧ هِىَ النيرانُ تَحْسُن من بعيدٍ ... ويُحْرِقْنَ الأكُفَّ إذا لُمِسْنَهْ

٨ أخَذْنَ اللُّبَّ أجْمَعَ ظالماتٍ ... بَعُدْنَ وما رَبَعْن ولا خَمَسْنَهْ

٩ إذا مَدَّتْ رَوامِقُها إليها ... قوابِسَ لم يَعُجْنَ بما قَبَسْنَهْ

١٠ ولولا أنَّهُنَّ أذًى وكَيْدٌ ... لما أصْبَحْنَ فى كِلَلٍ حُبِسْنَهْ

١١ ثُغُور مُحارِبٍ مَنَعَتْ هجوعًا ... ثُغورٌ فى مضَاحِكِها غُرِسْنَهْ

١٢٠٦

---

١ - حَدَس : ظنَّ . كَنَسَت الظِّباءُ وتكنَّسَت : دخلت الكِنَاسَ .

٢ - الأراقم : الحيّات . والقَلَسُ : ما خرج من الحلق وليس بقىء، وما بمعنى الذى .

٣ - المؤالسة : المداهنة فى الأمر . ٤ - يلُسْنَ : يَرعين .

٥ - الجالس : الآتى نجدًا .

٦ - رَاسَ : تَبَخْتَر .

٩ - الروامق : النواظر وهى العيون . والقوابس : جمع قابسة . ويَعُجْنَ : يرجِعْنَ .

١١ - الثغر : ضرب المخافة من فرج البلدان والثغر : مقدَّم الأسنان .

---

٦ - م ، ز : رأين .

١٢ تَشَابَهَتِ الخلائِقُ والبرايَا وإنْ مازَتْهُمُ صُوَرٌ رُكِسْنَهْ

١٣ وجَرمٌ فى الحقيقةِ مثلُ جَمْرٍ ولكنَّ الحروفَ بهِ عُكِسْنَهْ

١٤ غِنَى زَيْدٍ يكونُ لفَقْرِ عمرٍو وأحْكَامُ الحوادِثِ لا يُقَسْنَهْ

١٥ كأنَّك إن بَقِيتَ على اللَّيالى بأعلام الوُلاةِ وَقَد نُكِسْنَهْ

١٦ وَخَيْرُ الرِّزقِ ما وافاكَ عَفْوًا فَخَلَّ فُضولَ أموالٍ مُكْسْنَهْ

١٧ وليْتَ نفوسَنا والحقُّ آتٍ ذَهَبْنَ كما أتَيْنَ وما أحَسْنَهْ

١٨ قَدِمْنا والقوابلُ ضاحكاتٌ وسِرْنا والمدامِعُ يَنْبَجِسْنَهْ

١٩ عناصرنا طواهرُ غيْرَ شَكٍّ فيا أسَفا لأجْسَامٍ نَجَسْنَهْ

٢٠ ويرجو أن يُزيلَ الغُلَّ صادٍ إذا سمِع الرواعدَ يَرْتَجِسْنَهْ

٢١ وَقد زَعَمَ الزواعمُ وافتكَرْنا فَوَيْحٌ للخواطِر ما هَجَسْنَهْ

٢٢ وَمَنْ يتأمَّلِ الأيامَ تَسْهُلْ عَلَيْهِ النائباتُ وإنْ بَخَسْنَهْ

٢٣ ولو صُرِفَ الهُدى بجميل فِعْلٍ إلى مُهَجٍ نُفِسْنَ لَما نَفِسْنَهْ

٢٤ ومَنْ يَحمدْ لعيشَتِهِ لَيانًا يَذُمَّ الغبَّ أخْلاقًا شَرِسْنَهْ

(١٣٠٦)

١٣ - جَرم : بطنان فى العرب أحدهما فى قضاعة وهو جَرم بن زبان والآخر فى طيئ .

١٦ - العفو : ما جاء من غير طلب ولا استشراف نَفْس.

١٩ - العُنصُر : الأصل .

٢٠ - الغُل والغليل : حَرُّ الجوف . والصادى : العطشان . والارتجاس : صَوْت الرَّعْد .

٢٣ - نُفِسْنَ : وُلِدن . وَنَفِسْنَ : بَخِلْنَ .

(١٣٠٦)

١٢ - رَكَسه :ردَّه وقلبه .

٢٤ - فى الهامش : يذم فى الغبِّ .

٢٥ ومـا الأحْـرَاسُ إلا أُمـهـاتٌ أَكَسْنَ النَّـاجِيـاتِ ومـا أَكَسْنَـهْ

٢٦ تحاسَدَتِ العيونُ على منـامٍ عَـرَفْن كِـذابَـهُ وأردْنَ حُسْنَـهْ

٢٧ فَصَبْـرًا إن سَمِعْت لسانَ سَـوْءٍ مـن ابْن مَـوَدَّةٍ وتـوقَّ لَـسْنَـهْ

٢٨ فـإنَّ الـوِرْدَ مِنْ مِلْحٍ أُجـاجٍ أُجِنْتَ لِشـرْبِـهِ وعَـرَفْتَ أَسْنَـهْ

٢٩ ولـولا ضُعْفُ أرواحٍ أُعِـرْنـا سَفـاهًا مـا اَبَتَهْجن ولا ابتـأَسْنـه

٣٠ وإن مـلوكَ غَسَّـانٍ تَـقـضَّـوا ولَمْ يُتْـرَكْ لَهُم فى المُـلكْ غُسْنَـهْ

٣١ وفـارسُ عَـزَّ مِنْهـا كُـلَّ راعٍ أُسُـودٌ لـلمقـادِرِ يَـفْتَـرِسْنَـهْ

٣٢ وهـدَّ جبـاهَـا أقيـالُ فِهـرٍ فتلك رُبُـوعُهـا آيًـا طُمِسْنَـهْ

٣٣ يُـذِيبـون النُّضَـارَ بكُـلِّ مشتًى إذا الأمْـواهُ مـن قُـرٍّ جَمَسْنَـهْ

٣٤ وَقَـدْ حَـرسَ الممـالِـكَ حَيُّ لَخْمٍ فَغَـالَتْهُمْ نـوائِبُ يَحْتَـرِسْنَـهْ

٣٥ شَكَـا الرَّكبُ السُّهَـادَ فَلَمْ يعيجوا بـأشْبـاحٍ عـلى قَلَقٍ يَنُسْنَـهْ

٣٦ وكَمْ قطعَتْ سوارى الشُّهْبِ لَيلاً سـواهـد مـا هَجَعْنَ ولا نَعَسْنَـهْ

٣٧ هَـوَاك مُشـابِـهٌ فَـرسًـا جَمُـوحًـا ومـا أَلْجمتَـه فَـعَلَيْـك رَسْنـهْ ١٣٥ و

٣٨ ولا يُعْجِبْـكَ روضٌ بـاكَـرَتْـهُ غـمـائِمُـهُ وأغـصـانٌ يمسْنَـهْ

٢٧ - لَسَنْتُ الرجلَ الْسُنُه : أَخَذْتُه بِلسانى .

٢٨ - الأُجاج : الشديدُ الملوحة . وأَجِنْتَ : أَلِفْتَ . والأَسْنُ : مصدر أسن الماءُ إذا تَغيَّر .

٣٠ - غَسَّان : اسم ماءٍ نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه ، منهم : جفنة رهط الملوك ، وقيل غسّان اسم قبيلة ، والغُسْنَة : الخُصلة من الشعر من العُرْفِ والناصية والذوائب والجمع الغُسَن .

٣٣ - النُّضار : الذهب . وجمس الماءُ وغيرُهُ : جَمَد .

٣٤ - حَرَسَهُ حِراسة : أى حفظه . ولخم : حَيّ من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية . والحريسةُ : الشاة تُسرَق ليلا وقد احترسَها .

٣٨ - ماسَ يميسُ ميسًا ومَيَسانًا : مرَّ

٣٩ ولا الأفْواهُ تَضْحَكُ عن غَريضٍ فرائِدُ فى مُدَامَتِها غُمِسْنَهْ

٤٠ تَزَعَّمتِ الخوافِضُ فى مُقامٍ فكيف الناعماتُ إذا رُمِسْنَهْ

٤١ فأيْن القائلاتُ بلا اقتصادٍ أَأَلْغَيْنَ التَّكلُّم أَمْ خَرِسْنَهْ

٤٢ مَلأنَ مَواضِىَ الأزمانِ قَوْلاً وأُلْزِمْنَ السُّكوتَ فما نَبِسْنَهْ

٤٣ أَلَمْ تَرَنِى حَمَيْتُ بناتَ صَدْرِى فما زَوَّجْتُهُنَّ فَقَدْ عَنَسْنَهْ

٤٤ ولا أَبْرَزْتُهُنَّ إلى أَنيسٍ إذا نورُ الوحوشِ بهِ أَنِسْنَهْ

٤٥ وقال الفارسونَ حَليفُ زُهْدٍ وأخْطأتِ الظنونُ بما فَرَسْنَهْ

٤٦ ورُضْتُ صِعَابَ آمالِى فكانَتْ خيولًا فى مراتِعِها شَمَسْنَهْ

٤٧ ولَمْ أُعْرِضْ عن اللذاتِ إلا لأَنَّ خِيارَها عَنِّى خَنَسْنَهْ

٤٨ ولَمْ أر فى جِلاسِ الناسِ خَيرًا فَمَنْ لى بالنَّوافِرِ إنْ كَنَسْنَهْ

٤٩ وقَد غابَتْ نجومُ الهَدْىِ عَنَّا فماجَ الناسُ فى ظُلَمٍ دَمَسْنَهْ

٥٠ وَقَدْ تَغْشَى السعادةُ غيرَ نَدْبٍ فَيشْرُفُ بالسُّعُودِ إذا وَدَسْنَهْ

٣٩ - الإغْرِيض : الطَّلْع وتُشَبَّه به الأسنان لبياضه . والفريد : اللؤلؤ ، وأراد بمدامتها ماء الثغر الجائل عليه .

٤٠ - الخَفْض : الدَّعَة . يقال : عيش خافض وهُم فى خَفْضٍ من العيش . ويقال : رمسْتُ الميتَ وأرمَسْتُه : إذا دفنْتَه .

٤٢ - يقال ما نَبِسَ بكلمة : أى ما تَكَلَّم بها ، وما نَبَّسَ أيضا بالتشديد .

٤٣ - عَنَسَتْ الجارية تَعْنُسُ بالضم عُنُوسا وعِناساً فهى عانسٌ وذلك إذا طال مكْثُها فى منزل أهلِها بعد إدراكها ولم تتزوج ، فإن تزوَّجَتْ مَرَّةً فلا يقال : عَنَسَتْ .

٤٥ - يقال رجلٌ فارس النظر إذا كان جَيِّد الحَدْس مُصيبا بالظن والاسم : الفِراسة .

٤٦ - رُضْتُ : ذلَّلْتُ ، وشَمَسَ الفرسُ شُموسا وشِماساً منع ظهرَه .

٤٧ - خَنَسْن : تأخَّرْن .

٤٨ - كَنَسْنَ : دَخَلْنَ الكِناس .

٥٠ - الوَداس : ما غَطَّى الأرضَ من النبات .

٥٠ - م : فيشرُق .

٥١ وتُقْسَمُ حُظوَةٌ حتى صخُورُ يُزَرْن فَيُسْتَلَمْن وُيلْتَمَسْنَهْ

٥٢ كذاتِ القُدْسِ أو رُكْنَيْ قُرَيْش وأُسْرَتُهُنَّ أَحْجارٌ لُطِسْنَهْ

٥٣ يُحَجُّ مقامَ ابراهيم وفدٌ وكَمْ أمثالِ مَوْقِفِه وُطِسْنَهْ

٥٤ تَشَأَّمَ بالعواطِس أَهْلُ جَهْلٍ وأَهْوِنْ إنْ خَفَتْن وإنْ عَطَسْنَهْ

٥٥ وأَعْمارُ الذين مَضَوْا صِغارًا كأثوابٍ بَلِيْنَ وما لُبِسْنَهْ

٥٦ وهان على الفراقِدِ والثُّرَيَّا شخوصٌ فى مضاجِعِها دَرَسْنَهْ

٥٧ وما حَفَلَتْ حضارِ ولا سُهَيْلٌ بأبْشارٍ بمانيةٍ يُدَسْنَهْ

١٢٠٦

٥٢ – اللَّطْس : الضّرب بالشيء العريض ، يقال لَطَسَهُ البعير بخُفه .

٥٣ – الوطْسُ : الضرب الشديد بالخُف . وقال أبو الغوْث ، هو بالخُف وغيره .

٥٤ – كانت العرب تكره العُطاس وأصل ذلك دابّة يقال لها العاطوس كانوا يتشاءمون بها . والعاطس من الظباء الذى يستقبلك من أمامك .

٥٧ – حضارِ والوزنُ : نجمان يطلعان قبل سهيل يظن الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْل ، فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به ، ويسمّيان المُحلِفين .

١٢٠٦

٥٤ – عطس الرجل : مات .. وكان العرب يتطيرون من العُطاس فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم طيرتهم .

(اللسان : عطس) .

٥٦ – م : الفواقد .

(١٢٠٧)

وقال أيضا
فى النون المفتوحة مع اللام وياء الرِّدف

[الوافر]

١ إذا مـا شِئْتُمُ دَعَـةً وخـفْضًـا فعيشـوا فى البَـريَّـةِ خـامِلِينـا

٢ ولا يُـعْقـد لـكُمْ أَمَـلٌ بِـخَلْقٍ وبـيتُـوا لـلمُهَـيْمِـن آمِـلينـا

٣ ورفْقًا بالأصـاغِـرِ كَىْ يقـولـوا غَـدَوْنـا بـالجميـل مُعـامليـنا

٤ فـأطْفـالُ الأكـابِـر إنْ يُـوقَّـوْا يُـرَوْا يَـوْمًـا رجـالًا كـامليـنا

٥ ونـودوا فى إمـارَتِهِم فَخَفُّـوا وعـادوا للتَّقـائِـل حـامِليـنـا

٦ ولا تُـبـدوا عَـدَاوَتَكـمْ لِقَـوْمٍ أَتَـوْكُمْ فى الحيـاة مُجـامِليـنـا

٧ ولا تَـرْضَوْا بـأنْ تُـدْعَـوْا وُشَـاةً وتَسْعَـوْا بـالأقـارِبِ نـامِلينَـا

٨ وقـد جـارَ القُضـاةُ إذا أشـاروا بـأيْسَـر نَـظْرةٍ مُتحـامِليـنـا

٩ لَعَلَّ معاشِرًا فى الأرضِ جُوزُوا بمـا كـانـوا قـديمًـا عـامليـنـا

٢ - مَنْ عَلَّق رجاءه بغير الله خاب سعيه .

عَبيد بن الأبرص :

من يسأل الناس يحرموهُ وسـائـلُ الله لا يخـيـبُ

٧ - النَّمْلَة والنميلة : النميمة . ورَجل نَمِل : نَمَّام وقد نَمِل ونَمَل يَنْمَلُ .

٢ - ديوان عبيد بن الأبرص ص ٥ الطبعة الأولى .

٤ - م : وأطفال

٥ - م : فجفّوا ، خطأ .

(١٢٠٨)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع الباء

[الكامل]

١ هَوِّنْ عَلَيْك ولا تُبال بحادِثٍ يُشْجِيك فالأيام سائرةٌ بنا

٢ أَعْدَى عَدُوٍّ لا بْنِ آدَمَ نَفْسُهُ ثُمَّ ابْنُهُ وافاهُ يَهْدِمُ ما بنَى

٣ هاتيك تأمُرُهُ بكُلِّ قَبِيحَةٍ ودعاهُ ذاكَ لأنْ يَضَنَّ ويَجْبُنا

٤ والغبنُ كَوْنِي فى الحياةِ مُصَوَّرًا فَمِنَ الغباوةِ خِيفتى أنْ أُغبنا

٥ وأقَل عِبْئا من جلوسِ مُمَدَّحٍ لِلْوَفْدِ يَقْصِدُ أنْ يَرُوحَ مُؤَبَّنَا

(١٢٠٩)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع الكاف وألف الردف

[الكامل]

١ أركانُ دُنْيانا غرائِزُ أَرْبَعٌ جُعِلَتْ بمَنْ هُوَ فَوْقَنا أَرْكانا

٢ والله صَيَّر للبلادِ وأَهْلِها ظَرْفَيْن وقتًا ذاهبًا ومكانا

٣ /والدَّهْرُ لا يَدْرى بمَنْ هو كائِنٌ فيه فكَيْفَ يُلامُ فيما كانا ١٣٥

٤ والمرْءُ ليْسَ بزاهِدٍ فى غارَةٍ لكِنَّهُ يَتَرَقَّبُ الإمْكانا

٥ والحَيُّ تُخْلِقُ جِسْمَهُ حَرَكاتُهُ فيَكِلُّ وَهْو يُحاذِرُ الإسْكانا

١٢٠٨

١ - يُشْجيك أى يحزنك

٣ - ضَنَّ يَضَنُّ : إذا بَخَل وأشار إلى الحديث : « الولد مَبْخَلةٌ مجبنة »

٥ - العِبء : الثقل والجمع : الأعباء . التأبين : مدح الميّت . والتقريظ : مدح الحى .

١٢٠٨

٣ ــ الجامع الصغير ٢ : ١٩٨ عن عمرو عن أبى أمامة

٦ نَبْكى ونَضْحَكُ والقضاءُ مُسَلَّطٌ ما الدَّهْرُ أضحكنا ولا أبكانا

٧ نشكو الزمان وما أتى بِجنايةٍ ولَو اسْتطاعَ تَكلُّمًا لشكانا

٨ مُتَوافِقِينَ على المظالِمِ رُكِّبَتْ . فينا وقارَبَ شَرُّنا أزكانا

٩ يَمْضى بنا الفَتَيانِ ما أخذا لنا نَفسًا على حالٍ ولا تركانا

١٠ وأرى الجدودَ حَبَتْ قُرَيْشًا مُلْكَها وزَوَتْهُ عمدًا عن بنى مِلْكانا

(١٢١٠)

وقال أيضاً

فى النون المفتوحة مع السين

[السريع]

١ لو لمْ تكُنْ دُنْياكَ مَذْمُومَةً ما أوْلَعَ الله بها الألْسُنَا

٢ ما أحْمَدُ الخِيرِىَّ فَالًا به ولا أذُمُّ الوَرْدَ وَالسَّوْسَنا

٣ أجْهَلُ مِنِّى رَجُلٌ يَبْتَغى عندِىَ ما لَسْتُ له مُحْسِنا

٤ حُقَّ وإنْ كان أخا صُورَةٍ فى الإنْسِ أن يُلْجَمَ أو يُرْسَنا

٥ وأنْ تُسَمَّى رِجْلُهُ حافِرًا فى واجِبِ التَّشْبِيهِ أوْ فِرْسِنَا

(١٢١٠)

٧ - قال الشاعر فى إنكار شكوى الزمان :

يقولون الزمانُ به فسادُ وهُمْ فَسَدوا وما فسد الزمانُ

٩ - الفَتَيان : الليل والنهار .

١٠ - الجدود : الحظوظ . ومِلْكان : يريد مِلْكان بن كنانة وهو بكسر الميم وسكون اللام .

٥ - الحافِر للفرس . والفِرْسِنُ للبعير .

(١٢١١)

وقال أيضا

[السريع]

فى النون المفتوحة مَعَ السِّين

١ ما وقَعَ التَّقْصيرُ فى لفظِنا ... لَوْ صَدَّقَتْ أفعالُنا الألْسِنَهْ

٢ كم حَسُنَتْ فى الأرضِ من صُورَةٍ ... ولم تَكُنْ فى عَمَلٍ مُحْسِنَا

٣ وما عيونُ الناسِ فيما أرى ... مُنْتَبِهاتٍ مِنْ طَويلِ السِّنه

٤ إنَّ أمامى أَسَدًا فارسًا ... لا بازِلًا يُوطِئُنى فِرْسِنَهْ

٥ إنْ تَتَطَيَّر أو تَفاءَل فما ... تَملك رَيْبَ الدَّهْرِ أنْ تَرْسُنَهْ

٦ خِيرِيَّةٌ فى لفظِها خِيرةٌ ... جاءَتْك بالسُّوءِ من السُّوسَنَهْ

٧ والأمَلُ المبسوطُ قِرْنٌ إذا ... ءَ اللَّيْثِ لا يَتْرُكُ أنْ يلْسُنَهْ

٨ لَوْ قِيلَ لم يَبْقَ سوَى ساعةٍ ... أمَّلْتَ ما تَعجِزُ عَنْهُ سَنَهْ

١٢١١

٣ - السِّنة : مخالطة النعاس العين قبل أن يتمكن منها ، فإذا تمكّن فهو نوم . قال الله تعالى : "لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم".

٦ - لبعضهم :

لم يَكْفِكَ الهَجْرُ فأَدْيْتَ لى ... تِفاؤلا بالسُّوءِ لى سُوسَنَهْ
شَطْرُ اسْمِها سوءٌ وباقى اسْمِها ... يُخْبِرُ أن السُّوءَ يَبْقَى سَنَهْ

١٢١١

---

٣ - : الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . (سورة البقرة آية ٢٥٥)

(١٢١٢)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الراء وألفِ الرِّدف [السريع]

١ طَـوْدانِ قـالا زَلَّ غُـفْـرانـا فَـنَسْـألُ الخـالـقَ غُـفْـرانـا
٢ أَبْـرَأنـا الـواحِـدُ من سُقْمِنـا ورَمَّـنـا المَـلْكُ وأَبْـرانـا
٣ الله أدرانـا بـأَمْـرٍ فـما نَـغْسِـل بـالـتَّـوْبـةِ أَدْرانَـا
٤ أَجْـرَأنَـا الجَهْـلُ عـلى إثمِنَـا وهْـوَ عـلى الإِحْسـانِ أَجْـرانـا
٥ والبَغْـىُ أَشْـرانـا فـأَلْفيتَـنَـا وَكـلُّنَـا يُـوجَـدُ أَشْـرانـا
٦ إنِّىَ حـىٌّ ران ذَنْـبِـى عـلى قَـلْبى فـما أَنْـفَـكُّ حَيْـرانـا
٧ نـجـرانَ من قَـيْظٍ وهَـمٍّ فَـمَـنْ يَغْدُو على مسـجد نَجْـرانـا
٨ إنْ يَفْن بـدْرانـا فنـرجـو الـذى أَغْـنى ولا نـسـألُ بَـدْرانـا
٩ أَثْـرانِ مِـنْ خَـيْرٍ وَشَـرٍّ لنـا ويَـلْحَقُ الـتَّـثْـرِيـبُ أَثْـرانـا
١٠ عُـمْـرانِ مَـرًّا لـكـبـير ولا يُـتـرك لـلدَّامِـرِ عُـمْـرانـا

(١٢١٢)

١ – طَوْدان : جبلان.وزَلَّ : زَلَقَ . والغُفْر : ولد الأُرْوِيّة والغُفران فى آخر البيت مصدر غفر الله لَكَ .
٣ – أدْرَانا : أعْدَمنا . أدْرانٌ : جمع دَرَن .
٤ – أَجْرَأنا : من الجُرأة .
٥ – أَشِر الرجل أَشَرًا فهو أَشْرانُ وأَشِر : مَرِحٌ . والشَّرَى دَاء وشرِى جِلدُهُ شَرًى .
٧ – النَّجْران : العطشان . ونجران : بلد باليمن . والقيظ : شدة الحر .
٩ – التثريب : اللوم والتوبيخ.وأثرانا : أكثرنا مالاً .
١٠ – الدّامِر : ضد العامر . عُمرانا : من العمارة .

١١ فَـرحْمَـةُ الله عـلى أُمَّـةٍ عَهـدْتُهـا فى الأرضِ جيـرانـا
١٢ أَقْـرانـا مِنْهـا السـلامَ الكـرَى وكَـمْ أبـادَ الحتْـفُ أقـرانـا
١٣ غَـيْـرانِ من حَمْـدٍ ومـن عِفَّـةٍ خَـيْرٌ لمـن أُلْـفـىَ غَـيْـرانـا
١٤ نُهْمِـلُ أَسْـرانـا بـأَيْـدى الـرَّدى ويُـدْلِـجُ الـلَّيْـلَةَ أَسْـرانـا
١٥ نِيـرانِ لاحَـا فى ظَـلامٍ لنـا وَقَـدْ لمـحْنـا فيـهِ نِيـرانـا
١٦ لـوْ عَقَـل الإنسـانُ رامَ الهـدى ولم يَـبِتْ فى الـنَّـومِ سَـدْرانـا
١٧ مُـرَّانِ عَـيْشٌ وحِـمـامٌ فـما أَغْـنـاءُ أن يَحْـمـلَ مُـرَّانـا

(١٢١٣)

وقال أيضاً ١٣٦ و

النون المفتوحة مع السين

[المنسرح]

١ صنـوفُ هـذِى الحيـاةِ يجمعُهـا طـولُ انتبـاهٍ ورَقْـدَةٌ وسِنَـهْ

(١٢١٢)

١٢ – الكَرى : النوم . وأباد : أهلك . والحتف : الموت ، والقِرن بكسر القاف كَفْؤُك فى الشجاعة والجمع الأقران . والقَرن بالفتح : كُفْؤك فى السِّن . والقَرْن : أهل زمان واحد من الناس . أقْرانا : أجيالا .
١٣ – غير ان (الأولى) : أى ضِدّان . غيران (الثانية) : من الغيرة .
١٥ – نير الثوب : عَلَمُه فانظر ما أراد ، هل أراد الفجر والشفق ؟ أو الفجرين الصادق والكاذب ؟ ونيران : جمع نار .
١٦ – السَّدَر : تحيُّر البصر .
١٧ – مُرَّان : تثنية : مُرّ من المرارة . المُرّان : الرِّماح .

(١٢١٣)

١ – السِّنَة والوَسَن : أن يغالب النومُ العين قبل أن يتمكّن منها .

٢ دُنْيَاكَ لو حاوَرْتَكَ ناطِقَةً خاطبْتَ منها بليغةً لَسِنَهْ
٣ ليَفْعَلِ الدهْرُ ما يَهُمُّ به إنَّ ظُنونِي بخالِقِي حَسَنَهْ
٤ لا تيْأسُ النفسُ من تَفَضُّلِهِ ولو أَقامتْ فى النارِ ألفَ سَنَهْ

(١٢١٤)

وقال أيضا

فى النون المفتوحة مع الباء وألفِ الرِّدْف

[الخفيف]

١ أشَمِمْنا لُبْنَى فَقُلنا لُبَيْنَى ما أزْمَعَتْ صُدودا وبينا
٢ عارَضَتْنا بوُدِّها فكَرِهْنا هُ وآبَتْ لِزَوْرَةٍ فَأَبَيْنا
٣ قَدْ تَرَكْنا لأَهْلِها أُمَّ دَفْرٍ وقَعَدنا عن شُغْلِها فاحْتَبينا
٤ وصُرُوف الأيَّامِ فَرَّقْنَ ما يَجْـ ـبِي النَّتَى فى حياضِهِ وَجَبَيْنا

١٢١٣

٢ ـ المحاوَرَة : مراجعةُ الكلام . واللَّسِنة : الفصيحة .

١٢١٤

١ ـ اللُّبْنَى : ضَرْبٌ من الطِّيب ولُبْنَى : اسم امْرأة . أزْمَعَت : عزمَتْ وتهيَّأت .
٢ ـ آبَتْ : رَجَعَتْ .
٣ ـ ضَرب الاحتباءَ مثلا لقلةِ المبالاةِ بها وترك الحركةَ لها .
٤ ـ يَجْبِي . يجمع .

٥ نَسْأَلُ الله أن يُخَلِّصَ مِنْهُنَّ ذَ وكَمْ شُقنزاهِدًا واطَّبَيْنَا

٦ لم نكُنْ من ذوى الخمورِ سبأنا هاولا من ذَوِى الأمورِ سَبَيْنَا

٧ لا تَعِشْ مُجبَرًا ولا قَدَرِيًّا واجتهِدْ فى توسُّطٍ بَيْنَ بَيْنا

---

٥ - أطَّبَيْنَ : اسْتَمَلْن .

٦ - سبأتُ الخمرَ بالهَمْز : إذا اشتريْتها لتشربَها ، وسَبَيْتُ العَدُوَّ بغير همز . يقول لسنا من الملوك فَنَسْبِى العَدُوَّ ولا من أهل اللَّهْو فَنَسْبأُ الخَمرْ .

٧ - يقول المُجَبِّرةُ والقَدَرِيَّة كلاهما مُخطىء فى عقيدَتِه لأنّ القولَ بالإجبارِ يُبطلِ التكليفَ والأمْرَ والنَّهْى ويوجب ألا يكون للمطيع مزية على العاصِى لأن كل واحد منهما مُجْبَر على ما هو فيه ، وقد أبْطل الله تعالى هذه الدعوى فى مواضع من كتابه كقوله « ولا يرضى لعبادِه الكُفْر » وقوله: وأمّا ثمود فَهَدَيْناهم فاسْتَحبُّوا العَمى على الهدى » . والقول بالقَدَر يوجب تعجيز البارى تعالى عن نفوذ مشيئتِه فى عالمه وتجهيله بأمْرِه ، وكلا هذين القولَيْن لا يليق بمن شَهِدتْ العقول السليمة أنه أحكم الحاكمين .

---

٧ - قوله تعالى: "إن تكفروا فإن الله غنىّ عنكم ولا يرضى لعباده الكفر." (سورة الزمر آية ٧) قوله تعالى: "وأما ثمود ....." من سورة فصلت آية ١٧ .

(١٢١٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الجيم

[الطويل]

١ متَى أنـــا فى هـذا التـــرابِ مُغَيَّبٌ فَـأُصْبِـحَ لا يُجْنَى عَـــلَىَّ ولا أَجْنِى

٢ أَسِـيرُ عن الدُّنيـا ولَسْتُ بعـائـدٍ إليها ، وهلَ يَرْتَدُّ قَطْرٌ إلى دَجْن ؟

٣ وَجَـدْتُ بها أَحْرَارهـا كعبيـدِهـا قِباحَ السَّجايا والصَّرائـحَ كالهُجْنِ

٤ ويَـومَ حُصُـولى فى قـرارِىَ نِعمـةً عَلَىَّ كيومى لو خَرَجْتُ من السِّجْن

٥ وإنَّ زمـانًـا فجْـرُهُ مثـلُ سَيْفِـهِ هِـلالٌ دُجـاهُ من مخـالبِـهِ الحُجْنِ

٦ فـــما سُقِيَتْ دارٌ فقُلْتُ لهـا انْعَمى ولا هَبَّ إيمـاضٌ فقُلْتُ لـه هجْنِى

٧ إذا مـاوَرَدْنـا للمنـــايـا شـــريعـةً فهان علَيْنا ما شرِبْنـا من الأَجْنِ

٢ ـ قَطْر : مطر . الدَّجْن : إلباسُ الغيم السَّماء .
٣ ـ الصريح : الخالص النسب . والهُجُن : جمع هجين وهو الذى أُمُّهُ خسيسة .
٧ ـ الشريعة : مورد الماء . والآجِنُ : المتغير .

(١٢١٦)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الباء

[الطويل]

١ أَفَدْتُ بهجرانِ المطاعم صِحَّةً ... فما بِيَ من داءٍ يُخافُ ولا حَبْنِ

٢ وإنْ ألقَ شَكْوًا ألقهُ تحت خُفيةٍ ... كَجُزْءِ بَسيطٍ أوّلٍ مُسَّ بالخَبْنِ

٣ وأصْبَحْتُ فى الدُّنيا غَبِينًا مُرزَّءًا ... فأعْفَيْت نَسْلى من أذاةٍ ومن غَبْنِ

٤ فَلسْتَ تَرانى حافرًا مثلَ ضَبِّها ... ولا لفراخِى مثل طائرها أُبْنِي

٥ فإنْ تحْكُمِى بالجَوْرِ فىَّ وفى أَبِي ... فَلَنْ تَحْكُمِيهِ فى بناتى ولا فى ابنى

٦ وأَوْقَدْتِ لى نارَ الظلامِ فلم أَجِدْ ... سَنَاكِ بِطَرْفِى بل سِنانَك فى ضِبْنى

٧ وما قامَ لَبْنُ الضَّيْف إذْ جاء طارِقًا ... بما هو راجٍ فى الصَّباحِ من اللَّبْنِ

(١٢١٦)

١ ـ حَبْن : دُمَّل .

٢ ـ الخَبْنُ : هو ذهاب الثانى الساكن .

٦ ـ الضِّبْنُ : ما تحت الذراع من الإبْطِ .

٧ ـ لَبَنْتُه والَبِنُهُ : سَقَيْتُهُ اللبنَ . ولَبَنْتُهُ بالعَصَا لَبْنًا إذا ضَربه بها . والطارق : الآتى ليلاً . وَرَاجٍ هنا بمعنى خائف . قال الله تعالى : « ما لكم لا تَرْجُون للهِ وقارًا » أى لا تخافون لله عَظَمة .

(١٢١٦)

---

٧ ـ قوله تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا سوره نوح ايه ١٣ .

(١٢١٧)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف [الطويل]

١ مَطيَّتِيَ الوقْتُ الذى ماامْتَطَيْتُهُ ... بِوُدِّى ولكنَّ المَهَيْمِن أمْطَانى

٢ وما أَحَدٌ مُعْطِىَّ والله حارِمى ... ولا حارِمِى شيئًا إذا هو أعْطانِى

٣ هُما الفتيَانِ اسْتَوْلَيَا بَتَعاقُبٍ ... وما لَهُما لُبٌّ فكيْفَ يَشطَّانِ ؟

٤ إذا مَضيا لمْ يَرْجِعا وتلاهما ... نظيران بالمُسْتودَعاتِ يُلَطَّانِ

٥ وكُلَّ غَنِىٍّ يَسْلُبان من الغِنَى ... وكُلَّ كَمِىٍّ عن جوادٍ يَحُطَّانِ

٦ وكَمْ نَزلا فى مَهْمَهٍ وتَحَمَّلا ... بَغيْرِ حَسِيسٍ عن جِبالٍ وغيطانِ

٧ وما حَمَلا رَحْلَيْنِ طَوْرا فيونسا ... إذا حَفَزَ الوشْكُ الرِّحالَ يئطَّانِ ١٣٦ ظ

٨ ويَبْتريان العَظْمَ والنَّحْضَ دائبًا ... لِينَتقِياهُ والأديمَ يَعُطَّان

٩ وقد خَطَرا فَحْلَيْنِ لو زالَ عَنْهُما ... غِطاءٌ لكانا بالوعيد يَغُطَّانِ

١٠ وما بَرِحا والصَّمْتُ مِنْ شِيمَتَيْهِما ... يَقُصَّانِ فينا عِبْرةً أوْ يَخُطَّان

(١٢١٧)

١ ـ يقول : زَمَى بمنزلة مطيةٌ أمتطيها وهى تسير إلى غاية سأبلغها وماركبتها باختيار .

٣ ـ يشطان : يجوران ، يقول ما يأتى به الليل والنهار ليس عن قصد منها فيوصفا بجَوْرٍ أو عَدْل .

٤ ـ يَلُطَّان : من قولهم : ألَطَّ بالشىء وَلطَ إذا لَزِمَهُ .

٦ ـ المَهْمَهُ : القَفْر ، وتَحَملا : ذهبا . والغيطان : المواضع المنخفضة .

٧ ـ فى البيت تقديم وتأخير تقديره ، وما حملا رَحْلَيْنِ طَوْرا فيلْفيا يئطان اذا حفز الوشْكُ الرِّحال . يقول : هما يُسْرعان السَّيْرَ ، وليس على ظهريْهما رحْلان فيئطَّان لسُرْعة السير كما تَئِطُّ الرِّحالُ . والطَّوْرُ : الحينُ والوقتُ . الأطيطُ : صوْتُ الرَّحْل .

٨ ـ بَرَيْتُ العَظْمَ : إذا أزَلْتَ ما عليه مِنَ اللحم . ينتقيان : يأخُذان نِقْيَهُ أى شحْمَهُ . العطُّ : شَقُّ الثوب من غير بينونة .

٩ ـ الغطغطة : حكاية بعض الأصوات ، وغطَّ النائمُ يغِطُّ غَطًّا

١١ وقد شَهَرا سَيْفَيْنِ فى كلِّ مَعْشَرٍ يَقُدَّانِ ما هَمَّا بهِ أو يَقُطَّان

١٢ لَغَيْرك بالقُرْطانِ أولى مِنَ ٱنْ يُرَى وشَنفانِ فى الأُذْنين منه وقُرطانِ

١٣ تريدُ مُقامًا دائمًا ومَسَرَّةً بِدارِ هُمومٍ لم تكُنْ دارَ قُطَّانِ ؟

١٤ ومازالَ شَرْطٌ يُفسِدِ البيعَ واحدٌ فما بالُه لَمَّا تظاهَرَ شَرْطان ؟

١٥ لقد خَدَعتْنى أُمُّ دَفْرٍ وأصبحتْ مُؤَيَّدةً مِنْ أُمِّ ليلى بِسُلْطان

١٦ إذا أخَذَتْ قِسْطًا مِنَ العَقْلِ هذهِ فتلكَ لها فى ضَلَّةِ المَرْءِ قِسطان

١٧ دعاوِى أُناسٍ تُوجِبُ الشكَّ فيهمُ وأخطأنى غَيْثُ الحِجا وتَخَطَّانى

١٨ ألم تر أعْشَى هَوْذَةَ اهتاج يَدَّعِى معونتَهُ عندَ المَقالِ بِشَيْطان ؟

١٩ يُرادُ بِنا المجدُ الرفيعُ بِزَعْمِنا ونختار لُبْثًا فى وَبِيلةِ أوطان

٢٠ كأنَّا غُروبٌ مُكْرَهاتٌ على العُلا تُمَدُّ إلى أعْلَى الرَّكِىِّ بأشطان

١١ ـ قَدَدْتُ القميصَ قَدًّا : شَقَقْتُه . وقَطَطْتُ الشىء قطًّا : قطعْتُه .

١٢ ـ القُرطان : الأول البَرْذعةُ ، وقال بعضُهُم : البرذعةُ لِذَواتِ الخُفِّ ، والقُرْطان والقرطاطُ لذوات الحافر ، والشنف : ما يُعلَّق فى أعلى الإذن والقرط : ما يعلق فى شحمتها .

١٣ ـ يقول : شرطْتَ على دنياك أن تديم لك البقاء والمَسَرَّة ولو رغبْتَ إليها فى أحدِ الأمرين لم تسمح لك به . القُطَّان : السُّكَّانُ الذين لا ينتقلون .

١٥ ـ أُمّ ليلى : الخمر .

١٨ ـ أعشى هوذة هو : ميمون بن قيس ، وأضافَهُ إلى هوذةَ بن على الحنفى ؛ لأنَّهُ مدَحَه بقصائد منها قوله :

مَنْ يرَ هَوْذَةَ يسجدُ غيرَ متئبِ إذا تعمَّمَ فوقَ التاج أو وضعا

وقوله : بشيطان أراد أنّ الأعشى كان يَزْعُمُ أنَّ له شيطانا يُعينُه ، وكان يُسمِّيه مِسْحلا .

١٩ ـ الوبالة : الوخامة .

٢٠ ـ الغروب : الدلاء . والرَّكِىُّ : الآبارُ غيرُ المطويَّة . والأشطان : الحِبالُ .

١٨ – م : سلطان . ديوانه ١٠٧ المطبعة النموذجية .

٢١ وما العَيْشُ إلاَّ لُجَّةٌ ذاتُ غَمْرةٍ لها مَوْلِدُ الإنسانِ والمَوْتُ شَطَّانِ

٢٢ فأحسِنْ بِدُنيِاكَ المُسِيئةِ إذْ بَدَتْ عليها وِشاحٌ مِنْ نُجومٍ وسِمْطان

٢٣ وكم واسعِ الأعطانِ تَحرَجُ نَفْسُهُ ورحْبِ فُؤادٍ آلفٍ ضِيقَ أَعْطان

٢٤ ومَنْ لى بِجُونٍ عند كُدْرٍ بِقَفْرةٍ كأنَّهما مِنْ آلِ يَعْقوبَ سِبطانِ

٢٥ يُجَرُّ بها المِرْطانِ مِنْ يَمنِيَّةٍ على كلِّ غَبْراءِ الأفاحيص مِرْطانِ

٢٦ تَخالُ بها مَسْعًى مِنَ الصِّلِّ مَسْقطًا مِنَ السَّوْطِ والعينانِ فى الجِنْحِ سِقْطان

٢٧ إذا ما انْجلَى خَيْطُ الصَّباحِ تبيَّنَتْ حِبالُ رِمالٍ ذاتُ عُفْرٍ وخِيطان

٢٤ ـ الجونُ والكُدْرُ : ضَرْبانِ مِنَ القَطَا ، ومعظم القطا كدْر .
٢٥ ـ الأفحوص : مبيضُ القِطاةِ .
٢٧ ـ العُفْرُ : الظباءُ . والخِيطانُ : جماعة النعام .

(١٢١٨)

وقال أيضا

فى النونِ المكسورة مع الزَّاى وألف الرِّدفِ [الطويل]

١ أيأْتى نَبِيء يجعلُ الخَمْرَ طِلْقَةً فتحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمومِى وأحزانى ؟

٢ وهَيْهاتَ ، لوحلَّتْ لما كُنْتُ شاربًا مُخَفِّفَةً فى الحِلْمِ كِفَّةَ مِيزانى

٣ إذا خَزَنونى فى الثَّرى فمقالِدِى مُضَيَّعَةٌ ، لا يُحْسِنُ الحِفْظَ خُزَّانى

٤ كأَنِّىَ نَبْتٌ مَرَّ يَوْمٌ وليلةٌ علىَّ ، وكانا مُنْفِضَيْنِ فَجَزَّانى

٥ هما بَدَوِيَّانِ ، الطريقَ تَعَرَّضا وبُرْدَىَّ مِنْ نَسْجِ الشَّبيبةِ بزَّانى

٦ قَوِيَّانِ عَزَّانِى عليهِ وأَوْقَعا بِغَيْرِىَ ما بى ، أَوْقَعاهُ فَعَزَّانِ

٧ وما ضَيَّقا أَرْضِى ولكنْ أراهما إلى الضَّنْكِ مِنْ وَجْهِ البسيطةِ لزَّانى

٨ وما أكلا زَادى ولكنْ أكلْتُهُ وقد نَبَّهانِى لِلسُّرَى واستفزَّانى

٩ ولم يَرْضَيا إلاَّ بنَفْسِى مِنَ القِرى ولو صُنْتُهُ عن طارِقَىَّ لأخْزانى

١٠ وما هاجَ ذِكْرِى بارقٌ نَحْوَ بارقٍ ولا هزَّنِى شَوْقٌ لجارةِ هِزَّان

١١ بلِ الفَتَيانِ اعتادَ قلبى أذاهما يَشِيمانِ أسيافَ الرَّدَى ويَهُزَّان

١٢ عزيزانِ بالله الذى ليس مِثلهُ يُذِلاَّنِ فى مِقداره ويُعِزَّان

١٢١٨

١ ـ الطِّلْقُ : الحلال .

٤ ـ المُنْفِضُ : الذى نفِد زادُه .

١٣ وكم فَتَكا والحِسُّ قد بـانَ عنهما بأهلِ وُهُودٍ أو جبالٍ وحِزَّان

١٤ وما تركا تُرْكَ القِبابِ وغادرا بِرُمحَيْنِ أو جُرْزَيْنِ أُسْرةَ جُرْزان

١٥ سَلاَ غابَ تَرْجٍ والأُنَيْعِم كم ثَوَى بِذاكَ وهذا مِنْ أُسُودٍ وخِزَّانِ

١٢١٩

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الياء وألف الردف

[الطويل]

١ أريدُ لَيانَ العَيْشِ فى دارِ شِقْوةٍ وتأْبَى اللَّيالى غَيْرَ بُخْلٍ ولَيَّانِ

٢ ويُعجِبُنِي شيئانِ : خَفْضٌ وصِحَّةٌ ولكنَّ رَيْبَ الدَّهرِ غيَّرَ شَيَّانى

٣ وما جبلُ الرَّيانِ عندى بطائلٍ ولا أنا مِنْ خودِ الحسانِ بريَّانِ

(١٢١٨)

١٥ ـ الغابُ : جَمْعُ غابةٍ ، وهى اجمةُ الاسدِ ، وتَرْجٌ : موضع تُنْسَبُ إليه الأُسْدُ . والأُنيعمُ :مَوْضع ، قال امرؤ القيس :

تصيِّدُ خزانَ الأنيعمِ بالضُّحى وقد جَحرتْ منها ثعالبُ أورالِ

قال ابو حاتم : قال الاصمعىّ : هو تصغير انْعُم . والخُزَّزُ : ذكَرُ الارانب . والجمعُ خِزَّانٌ مثلُ صُرَدٍ وصِردان . ويقال : ثَوَى يثْوِى ثُوِيًّا فهُو ذاو بالثاء المثلَّثةِ على مثالِ مضَى يمضى مُضِيًّا فهو ماض إذا ماتَ . ويقال فى معناه : ثوِىَ يَثْوَى ثَوًى ـ بنُاء معجمة باثنتَين ـ على مثالِ عَمِىَ يَعْمَى عمىً فهو عَم ، هذا هو المشهوروحكى يعقوبُ انه يقال: ثَوَى ـ بفتح الواو ، وتاءٍ معجمةٍباثنتين .

(١٢١٩)

١ ـ ليانُ العيْش : رفاهيتُه ونعْمتُهُ . لَيَّانُ : مَطْلٌ .

٢ ـ الشيَّانُ : دَمُ الأَخَوَين ، شَبَّهَ به غضارة جِسْمِهِ وحُمْرَتِهِ . والخَفض : الدَّعَةُ .

٣ ـ يَصِفُ إعراضه عَن النساءِ الدُّور واتِّباعَه لمعالى الأمور ، وذكر جبل الريان لقول جرير :

ياحبذا جبلُ الريَّانِ من جبلٍ وحبذا ساكنُ الريَّان من كانا

والطائلُ : الامْرُ ذو الطَّوْل ، وهو المنفعةُ والفضْلُ .

(١٢١٨)

١٥ – ديوانه ٣٨ دار المعارف ضمن معلقته.

(١٢١٩)

٣ -- فى هامش الأصل عن نسخة : حورٌ حسان . وانظر ديوان جرير ص٥٩٦ مطبعة الصاوى ١٣٥٣ .

٤ وأحيـانِيَ الله القـديـرُ مُـلاوةً فهلاَّ بِخَوْفِ الله أَقْـطعُ أحيانى ؟

٥ وإنَّ بَنِي الـديَّـانِ أَخْمَـلَ عِـزَّهُمْ قيـامُ عَميـدٍ مِنْ خُـزَيْمَـةَ ديَّـان

٦ ومـا اقتتلَ الحيـانِ إلاَّ سفـاهـةً ولوْ صَحَّ وُدِّى لِلْمُحـاربِ حَيَّانِي

٧ / وتَهْلِكُ أعيـانُ الـرجـالِ وإنَّمـا مصارعُ أَعْيارٍ كَمَصْـرعِ أعيانِ ١٣٧ و

٨ ولم يُشْـوِ حَتْفٌ أُمَّ عُفْـرٍ بِـوَهـدةٍ ولا أُمَّ عُفْـرٍ بَـيْنَ آسٍ وظيَّـانِ

٩ أُريـدُ عَلِيَّـاتِ المَـراتِب ضَـلَّةً وخَـرْطُ قَتادِ اللَّيـلِ دُونَ عُلَيَّان

٤ ـ المُلاوةُ : الحِينُ من الدَّهر ، يقال بضمِّ الميم وفتحها وكسرها .

٧ ـ أعيان الرِّجال : سادةُ الرِّجالِ ، وعَيْنُ كلِّ شيْء خيارُه . الأعْيارُ : الحَميرُ ، واحِدُها عَيْر .

٨ ـ رَمى فأشْوَى إذا أخطأ المَقْتَلَ ، وأصْمَى : إذا أصاب المَقْتل . أراد بأم عُفْر الأولى : ظَبْية لها غزلان عفر ، وهى التى فى ألوانها حُمرة، واحدها أعْفر . الوهدة، الموضع المنخفض من الأرض ، وأم غفرٍ الثانية بالغَين معجمةً أراد الأرْوِيّة التى لها غُفرٌ وهو ولدها . والآسُ : الرَّيْحانُ . والظيَّانُ : ياسمينُ البرِّ . يقول : الدهرُ يُهلك الأرْوِيةَ المعتَصمة بالجبال كما يُهلك الظِّباء التى تألف السُّهولة والرمال .

(١٢٢٠)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى المشددة

[الطويل]

١ تَمَزَّنَ مِنْ مُزْنِ السَّحابِ مَعاشِرٌ ... ومِنْ مازِنٍ بَيْضِ النِّمالِ تَمَزُّنِى

٢ عَزَزْتَ ورَبُّ الناسِ أعطاكَ عِزَّةً ... وأَصْبَحْتُ هَيْنًا كلُّ شىْءٍ يَعُزُّنى

٣ كَنَبْتٍ ضَعِيفٍ لم يُؤَازِرْهُ غَيْرُهُ ... فأىُّ نَسِيمٍ هَبَّ فَهْوَ يَهُزُّنى

(١٢٢١)

وقال أيضا .

فى النون المكسورة مع الزاى

[الطويل]

١ لَهانَ عَلَيْنا أنْ تَمُرَّ كأنَّها ... هَوازِنُ طيرٍ نِسْوَةٌ مِن هَوازِنِ

٢ وأُمُّ طويلِ الرُّمْحِ سَمَّتْهُ مازِنًا ... لَدَى العَقْلِ يحكِى نَمْلَةً أُمَّ مازِنِ

٣ رَضِيتُ بما جاءَ القضاءُ مُسَلِّمًا ... وضاعَ سُؤالِى فى حَوَازٍ حَوازِنِ

٤ إذا أنتَ أُعْطيتَ الغِنَى فادَّخِرْ بِهِ ... نَثًا ، وأَرِحْهُ مِنْ خَوَازٍ خَوازِنِ

٥ وما أنا إنْ وُلِّيتُ أَمْرًا بعادلٍ ... ولا فى قَرِيضِ الشِّعْرِ بالمتوازِنِ

١٢٢٠

٢ - عَزَّهُ يَعُزُّهُ : إذا غَلَبَه .

١٢٢١

١ - هوازنُ : قبيلة من قيس.

٢ - المازنُ : بيضُ النَّمل . ومازنٌ : ابو قبيلة مِنْ تميم ، وهو مازنُ بنُ مالكِ بنِ عَمْرو بن تميم ، ومازنٌ فى بنى صَعْصَعةَ بن معاوية ، ومازنٌ فى بَنى شيْبانَ .

٣ - الحازى : الكَاهِنُ المُتَطيِّرُ ، يُقالُ : حُزْتُ الطَّيْرَ وحَزَوْتُها : إذا زجرْتَها .

٤ - خَوازٍ : جَمْعُ خازيَة ، يَعْنى فَعْلة خازيةً . وخَوَازنُ : مِنْ خَزِنَ اللَّحْم يخزنُ ، وخَزِنَ يَخزَنُ : إذا انْتَنَ وتَغيَّرَ .

١٢٢٠

١ - تَمَزَّن : تفضَّل .

٣ - م : جوازٍ ، تحريف

(١٢٢٢)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الدال

[الطويل]

١ ثُعالةَ حاذِرْ مِنْ أَميرٍ وسُوقَةٍ ... فَمِنْ لفْظِ صَيْدٍ جاء لفْظُ الصَّيادِنِ

٢ ولا تَتَّخِذْ مِنْ آلِ حَوَّاءَ صاحبًا ... وغَيْرَهُمُ ــ إنْ شِئْتَ ــ فاصْحَبْ وخادِنِ

٣ فإنْ كانَ فى دنياكَ للشَّرِّ مَعْدِنٌ ... فإنَّهُمُ فى ذاك أَزْكَى المعادِنِ

٤ ولا تَقْرَبِ النَّاطورَ فى الأرضِ خِلْتَهُ ... هِدانًا فتلْقَى فاتِكًا لم يُهادن

٥ وعاصِ مُشيمًا قالَ : بادِرْه غادِهِ ... فلَسْتُ بخادٍ كَيْدَ أَشْمط بادنِ

٦ فَرُبَّ مُسِنٍّ رَدَّ مِثْلَكَ بالضُّحَى ... لقًا لِرَوادٍ فى النساءِ الرَّوادنِ

٧ وكم أَيِّمٍ مِنْ ضَيْغمٍ أُمَّ أَشْبُلٍ ... وكم أَثْكَلُوا مِن أُمِّ شادٍ وشادنِ

١٢٢٢

١ ـ الصَّيْدَنُ : الملك ، والصَّيْدَنُ : الثُّعلَبُ .

٤ ـ يقال : فلانٌ ناظورةُ بنى فلانٍ وناطورُهُمْ : إذا كانَ المنظورَ إليه منهم ، والناطورُ : حافظُ النَّخل والشجر . وقد تكلَّمتْ به العربُ وإن كان أعجميًّا . وقال الأصمعىُّ : هو الناظرُ ، والنبطُ تجعل الظاء طاء فسمَّوا الناظور الناطور .

٦ ـ الرَّوادنُ مِنَ النساءِ : اللواتى ينسِجْنَ الحرير والخزَّ ، واحدتُهُنَّ رادنَة والرَّدَن : الحرير ، ويقال : الخَزُّ .

(١٢٢٢)

٣ – م : وإن كان .

٤ – ك ، م : الناظور

٥ – وضع فى الأصل حرف (ط) على البيت علامة الغموض .

(١٢٢٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء

[الطويل]

١ قَـرَنَّ بحـجٍّ عُمْـرةً وقَـرَيْنَنَـا غـرامًـا ، فـآهٍ مِنْ قَـوارٍ قَـوارِنِ

٢ عقائلُ مُـرْدٍ فَوْقَ جُـرْدٍ عوابِسٍ ذَوَاتِ أَوارٍ بـالـفِـنـاءِ أوارِنِ

٣ مَـرَى لهُمُ المُـرَّانُ رِسْـلَ حيـاتِهِمْ فأعجبْ بِرِسْلٍ مِنْ مَوارٍ مَـوارِنِ

٤ إذا لم يَـزُمَّ النَّفْسَ لُـبٌّ ولا تُقًـى فَـرُبَّ عَـوَارٍ لـلأُنـوفِ عـوارِنِ

٥ وكم مِنْ حُسامٍ قد أُمِيطَ به الأذَى ومـارِنِ سُمْـرٍ فيـه رَغْمٌ لمـارِنِ

(١٢٢٣)

١ - قَوارٍ : جَمْع قارية ، وهى التى تَقْرى الضَّيْفَ . وقوارِن : جَمْع قارنةٍ وهى التى تَقْرُن حَجًّا بعمرةٍ . وإنما وصَفَ أنَّهُنَّ عفيفاتٍ لا يُطْمَعُ فيهنَّ ، فذلك أشَدُّ للكَلَفِ بهنَّ .

٢ - العقائل : جمع عَقِيلةٍ ، وهى الشريفة مِنَ النساء . يقول : هؤلاء النساءُ القارناتُ بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ عقائلُ قومٍ مُرْدٍ فَوْقَ خَيْلٍ جُرْدٍ ، عَوَابِسُ لا مَطْمَعَ فيهنَّ ، ولا أملَ فى وصْلِهِنَّ . وأوارٍ جَمْع آرِىٍّ ، وهى الأُخِيَّةُ التى تُشَدُّ بها الدابَّةُ . والأورانُ : الكثيرة النشاط .

٣ - مَرَى : حَلَبَ وأدَرَّ . والمُرَّانُ : الرِّماحُ . والرِّسْلُ : اللَّبَنُ ، أرادَ أنَّهُم يصلُونَ برماحِهِمْ إلى ما يُريدونَ مِنَ المكاسبِ . ومَوَارٍ : جَمْع مارية ، وهى التى تمْرى الضَّرْعَ للحلْب . وموارن : جمعُ المارنِ مِنَ الرماح .

٤ - العوارى : الأمور التى تعرو أى تحدث والعوارن : من عَرَنْتُ أنف البعير أعرُنُه إذا جعلت فيه عِرانا وهى حلقة من خشب .

٥ - مارن (الأولى) من الرماح ، ومارن (الثانية) : مالان من الأنف .

(١٢٢٤)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السين

[الطويل]

١ رأيْتُكَ مَفْقودَ المحاسِنِ غابِرًا مع الناسِ فى دَهْرٍ فَقِيدِ المحاسِنِ

٢ أَتَرْجُو المَطَايا خَفْضَ عَيْشٍ ولذَّةٍ يُرِيحُ بُراها مِنْ مراسِ المَراسِنِ ؟

٣ فقد سئِمتْ خَوْضَ الرِّمالِ خِفافُها ونَضْح صَدَاها بالمياهِ الأواسِنِ

٤ فيومٌ نَوًى قَصَّرْن فيه عَنِ النَّوى ويومٌ فَراسٍ دُسْنَهُ بالفَراسِنِ

٥ فإلَّا يكنْ وَسْنانَ حَظِّى وحَظُّها فإنَّ عليهِ فَتْرَةَ المتواسِنِ

٦ إذا أنتَ لم تُصْبِحْ مِنَ الناسِ مُفْرِدًا أَذِنْتَ إلى لاصٍ يَعِيبُ ولاسِنِ

١٢٢٤

١ - المحاسِنُ : جَمْعٌ لا واحدَ مِن لفظه . والغابِر : الباقى .

٢ - البُرَى : جَمْعُ بُرَةٍ ، وهى حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ تُجعل فى أنف الناقة . والمِراسُ : علاجُ الشىْء . والمَراسِنُ : الأُنوف .

٣ - النَّضْحُ : شُرْبٌ لا يَبْلُغُ الرِّى . والصَّدَى : العَطَشُ . والأواسِنُ : المُتَغَيِّرَةُ .

٤ - النَّوَى الأوَّلُ : نِيَّةُ الإنسان التى ينويها مِنَ السَّفَرِ . والنَّوَى الثانى : نوى التمر.والفَراسُ : تَمْرٌ أَسْوَدُ . ودُسْنَهُ : وطِئْنَهُ . والفراسِنُ : أخفاف الإبل .

٦ - اللاَّصِى : العائبُ ، يقال : لصاه يلْصِيه ويلْصُوه . ويقال : لَسَنْتُهُ ألْسُنُه : إذا وقَعْتَ فى عرضِهِ . وأذِنْتُ : أى أصْغيت واستمعت .

(١٢٢٤)

٦ - كان فى الأصل : إلى زارٍ عليك وكتب ما أثبتناه فوقها وصححه وجاء الشرح عليه ولذلك آثرناه .

(١٢٢٥)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الكاف

[الطويل]

١ سكنْتُ إلى الدنيا فلما عَرَفْتُها تمَنَّيْتُ أنِّى لستُ فيها بساكنِ

٢ وما فتِئَتْ تَرْمِى الفَتَى عَنْ قِسِيِّها بِكلِّ الرَّزايا مِنْ جميع الأماكن

٣ / وما سمحتْ للزَّائراتِ بأمْنِها ولا لِلمَواكِى فى أقاصِى المَواكِن ١٣٧ ظ

٤ ركِنَّا إليها إذْ رَكَوْنا أُمُورَها فَقُلْ فى سَفاهٍ لِلرواكِى الرَّواكن :

٥ فأينَ الشُّموسُ اليَعْرُبيَّاتُ قبلنا بِها كُنَّ فاسْألْ عن مآلِ البهاكِنِ

٦ زكِنَّ المَنايا إنْ زَكَوْنَ فَنِعْمَةٌ مِنَ الله دامتْ لِلزَّواكى الزَّواكنِ

٧ جُمِعْنا بِقَدْرٍ وافترقْنا بمثلِهِ وتِلْكَ قُبورٌ بُدِّلَتْ مِنْ مساكِن

٨ نَفَتْنا قُوًى لا مُضْرِباتٌ لِسالمٍ بلا ، بَلْ ولا مُسْتَدْرَكاتٌ بلاكن

١٢٢٥

٣ - المُكاءُ ــ مُخَفَّفٌ ــ الصَّفير ، وقد مكا الطائرُ يَمْكُو مَكْوا ومُكاءً : صَفَرَ ، والمَوْكِنُ : عُشُّ الطائر .

٤ - يُقالُ : ركَنَ إلى كذا يَرْكُنُ ، وركِنَ يركنُ ، حكاها أبو زيد : إذا سَكَنَ واطمأنَّ . وركَوْنا : مِنْ قولك : ركَوْتُ الشيء أركوه : إذا شَدَدته وأصلحته . قال سُوَيدُ :

فَدَع عنك قَوما قد كفَوني شُؤونهم وشأنك إنْ لم تَرْكُهُ مُتفاقِمُ

٥ - امرأة بهكنة : أى غَضَّةٌ ناعمة الشباب .

٦ - زكِنْتُ الأمر ــ بالكسر ــ أزكنه زكناً : أى علمته . قال الأصمعى : والتَّزكين : التَّشبيه .

٧ - القَدْرُ والقَدَرُ لغتان .

١٢٢٥

٤ - فى اللسان (ركو) : كفوك .. إلا تركه .

(١٢٢٦)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الواو

[الطويل]

١ قَبِيحٌ مقالُ الناسِ : جِئْناهُ مَرَّةً فكانَ قليلًا خَيْرُهُ لم يُعاوِن

٢ إذا أنت لم تُعْطِ الفقيرَ فلايَبِنْ له مِنكَ وَجْهُ المُعْرِضِ المتهاوِن

٣ ولا تأمَنَنَّ الحادثاتِ فإنَّها تَرُدُّ لُيوثَ الغابِ مثلَ الضَّياونِ

(١٢٢٧)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع النون وواو الرِّدف .

[الطويل]

١ مَنون رِجالٌ خَبَّرونا عنِ البِلى وعادوا إلينا بعدَ ريْبِ مَنُونِ

٢ بَنُونَ كآباءٍ ، وكم بَرَّحَ الرَّدَى بِضَبٍّ على عِلاَّتِهِ ، وبِنُون

٣ دفنَّاهُمُ فى الأرضِ دَفْنَ تَيَقُّنٍ ولا عِلْمَ بالأَرْواحِ غَيْرَ ظُنون

٤ ورَوْمُ الفَتَى ما قَدْ طَوَى الله عِلْمَهُ يُعَدُّ جُنُونًا أو شبيه جنون

١٢٢٦

٣ - الضَّيْون : القط الذكر .

١٢٢٧

---

١ - استفهمَ على وجه الإنكار على القائلين بالرَّجْعةِ . يقول : لو كان ما قالوه صحيحا لجاءنا مَنْ يُخْبِرنا عمَّا لقِى . والمَنونُ : المَنِيَّةُ ، والمَنونُ : الدَّهْرُ . وريبه : حوادثه .

٢ - الضَّبُّ : مِنْ دَوَابِّ البرِّ . والنُّون : السمكة . وأرادَ أنَّ الهلاكَ يأتى على كلِّ أحدٍ .

(١٢٢٨)
وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الياء وواو الرِّدف

[الطويل]

١ عَجِبْتُ لِقَــوْمٍ جَنَّبُوا ثَمَنَ الغِنى وقد شَرِبوا كاساتِهِمْ بِدُيونِ
٢ وأفْضَلُ عَمْرِى مِنْ أكُفٍّ تداولَتْ سُلافَةَ خَمَّارٍ أَكُفُّ قُيُون
٣ يقولون : لم نَشْرَبْ ، مَقالَ تكذُّبٍ وقد شهِدَتْ فى أَوْجهٍ وعُيون

(١٢٢٩)
وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع العَيْنِ وألفِ الرِّدف

[الطويل]

١ حياةٌ ومَوْتٌ وانتظارُ قيامةٍ ثلاثٌ أفادتْنا أُلُوفَ مَعانِ
٢ فلا تَمْهرِ الدنيا المُروءةَ ، إنَّها تُفارِقُ أهليها فِراقَ لِعان
٣ ولا تَطْلباها مِنْ سِنانٍ وصارمٍ بيومِ ضِرابٍ أو بيومِ طِعانِ
٤ وإنْ شئتُما أنْ تَخْلُصا مِنْ أذاتِها فَحُطَّا بها الأثقالَ واتَّبِعانى
٥ فما راعَنِي منها تَهَجُّمُ ظالمٍ ولا خِمْتُ عَنْ وهْدٍ لها وَرِعان
٦ ولا حَلَّ سِرِّى قَطُّ فى أُذْنِ سامعٍ وشَنْفاهُ أو قُرْطاه يستمِعان
٧ ولم أَرْقُبِ النَّسْرَيْنِ فى حَوْمَةِ الدُّجَى أظُنُّهُما فى كِفَّتِي يقعانِ

(١٢٢٩)

١ ، ٢ يقول : هذه الأمور الثلاثة على قلّةِ عَدِدها ، منها تَشَعَّبت الآراءُ وكثرت المذاهب والآراء ، ثم خاطبَ صاحِبيْه بألاَّ يَطْلُبا الدنيا برُوءةٍ ولا محاربةٍ ، ولا يأْخُذا منها إلاَّ ما أَتَى عَفْوا مِنْ غير كُلْفَةٍ .

٥ – راعنى : أفْزَعَنى . وخِمْتُ : جَبُنْتُ . والوَهْدُ : المُنْخَفِضُ مِنَ الأرض . والرعنُ : أنْفُ الجبل .

٦ – ٧ يقول : ما نَاجَيْتُ امرأة قَطُّ بِسِرٍّ ، ولا رأيتها أهْلا لذلك ، ولا طمعتُ فى الأمور المُتعذِّرة علىَّ ، وضَرَبَ مُراقبةَ النَّسْرين مثلا لذلك .

٨ عَجِبْتُ مِنَ الصُّبْحِ المُنِيرِ وضِدِّهِ على أَهْلِ هذِى الأَرْضِ يَطَّلعان

٩ وقَدْ أَخْرَجانِي بالكراهةِ مِنْهما كأَنَّهُما لِلضِّيقِ ما وَسِعانى

١٠ وكَيْفَ أُرَجِّى الخَيْرَ يَصْدُرُ عنهما وقد أكلتْنِي فيهما الضَّبُعان

١١ وما بَرَّ مَنْ ساواهُما فى قِياسِه بِبِرِّىْ عُقوقٍ بل هما سَبُعانِ

١٢ وما ماتَ مَيْتٌ مَرَّةً فى سِواهُما كخَصْمَيْنِ فى الأرواح يَقْترِعان

١٣ أشاحا فقالا: ضَلَّةً ليس عندنا مَحَلٌّ وفى ضِيق الثَّرى وضَعانى

١٤ وكَيْوانُ والمِرِّيخُ عَبْدانِ سُخِّرا ولَسْتُ أُبالى إن هما فَرَعانِي

١٥ ولَوْ شاءَ مَنْ صاغَ النُّجومَ بِلُطْفِهِ لَصاغَهُما كالمُشْتَرِى ودعانِ

١٦ أَيَعْكِسُ هذا الخَلْقَ مالِكُ أَمْرِهِ لعَلَّ الحِجَا والحَظَّ يَجْتمِعان

(١٢٣٠)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الكافِ وألف الرِّدْفِ

[الطويل]

١ أَرَى الخَلْقَ فى أَمْرَيْنِ : ماضٍ ومُقبِلٍ وظَرْفَيْنِ : ظَرْفَىْ مُدَّةٍ ومكانِ

٢ إذا ما سألْنا عَنْ مُرادِ إلهنا كَنَى عَنْ بيانٍ فى الإجابة كانِ

١٢٢٩

٩ - أرادَ أنه أعمى لا يُشاهد إقبال الليل والنهار كأنه خارج عنها وإن كان غير خارج فى الحقيقة .

١٠ - الضَّبُع : السَّنَةُ المُجدِبةُ ، والضَّبُع المعروفة .

١١ - البران : الجُرْذانُ ، واحدها بِرٌّ ، قال ذلك : لأنَّ صاحِبَ كليلة ودمنة شَبَّه الليل والنهار فى بعض أمثاله بجرذين .

١٤ - دِعان : اسم الزُّهَرة والمُشترى ، والزُّهرة [والمشترى] سعيدان . وكيوان والمِرِّيخ نحسان .

(١٢٢٩)

١١ - انظر كليلة ودمنة طبع دار الشعب ص ٣٢ باب برزويه .

١٣ - فى هامش الأصل: أشحا فقالا ضِنَّة .. وفى ضِبْن .

(١٢٣١)

/ وقال أيضًا ١٣٨ و

فى النون المكسورة مع الجيم وألِفِ الرِّدف

[الطويل]

١ أَرَى فَتَيَىْ دُنياكَ إنْ حَرِجَ الفَتَى ... فما إنْ هُما فى مأْثمٍ حَرِجانِ

٢ وكم مِنْ رَحِيبٍ يُلْقِيانِ مُلاءةً ... عليْهِ ، وضَنْكٍ ضَيِّقٍ يلِجانِ

٣ جديدانِ لمَّا يَبلَيا بِتَقادُمٍ ... ولا بأَكُفِّ القَوْمِ ينْتَسِجانِ

٤ اذا حَزِنَ الأصحابُ لم يَحْزَنا لهُمْ ... فأنَّى بِضِدِّ الحُزْنِ يَبْتَهِجانِ

٥ مُلاحِيَّتِى قَدْ زيَّنَتْ أنْجُمَ الدُّجى ... مُلاحِيَّةٌ لم تَجْنِها يَدُ جانِ

٦ تَعَلَّقُ أُذْنَ الدَّهْرِ قُرْطًا ولم يَكُنْ ... لِيَخْلِجَ والقُرْطانِ يَخْتلِجانِ

١٢٣١

١ - الفتيان : اللَّيْلُ والنهار ، وهما الجديدان والأَحَدَّان . يقولُ : يَفْعلان ما شاءا غَيْرَ آثمين ولا حَرِجَيْنِ ؛ لأنهما مصرَّفان .

٥ - المُلاحِيُّ : عِنَبٌ أبيضُ فى حَبِّه طول ، وهو مِنَ المُلْحَةُ وهى البياض ، قال :

ومِنْ تعاجيبِ خلقِ الله غاطيةٌ ... يُعْصَرُ منها مُلاحِىٌّ وغِرْبيبُ

وقد جاء فى الشعر بتشديد اللام قال الشاعر :

وقد لاح فى الصُّبحِ الثُّريا كما ترى ... كعُنقودِ مُلاَّحِيَّةٍ حينَ نَوَّرا

٦ - قد شَبَّهَ الشُّعَراء الثُّريا بالقُرْطِ فأكثروا . قال :

ولاحت لسارِيها الثُّريَّا كأنَّها ... لَدَى الجانِبِ الغَرْبِيِّ قُرْطٌ مُسَلْسَلُ

١٢٣١

٥ - البيت لعبد الله الغامدى كما فى الاقتضاب ٢٣٢/٣ وأساس البلاغة (جلب) . كما جاء فى اللسان (ملح غطى) وانظر القصيدة ٣٦٠ حيث نسب البيت الثانى لأبى قيس صيفى بن الأسلت وللشماخ بن ضرار أيضا

٦ - ينسب البيت إلى ابى الأشهب الاسدى . انظر المصون فى الأدب ٢٨ . وفى ديوان المعانى ٣٣٥/١ على الأفق الغربى، وفى الأزمنة والامكنة ٢٣٤/٢ : لدى الأفق الغربى.

٧ مَنْ داينَ الأيَّامَ فَهْيَ مَلِيَّةٌ على غَيِّها باللَّيِّ والسَّلجان

٨ وسِيَّانِ مَلْكا مَعْشرٍ فى سناهُما وعِلْجانِ فى الشَّعْراءِ والعَلَجان

٩ رَجاكَ لعَمْرِى أيُّها الرَّيْمُ قاطعٌ رَجائى وبُعْدًا لِلْغَوِىِّ رَجانِي

١٠ وآثَرُ عندى مِنْ مديحى تَخَرُّصًا كلامُ غَوِىٍّ لامنِي وهجانى

١١ غدا الحتْفُ لا شَجْوًا يَخافُ ولا شجًا وقبلكَ أشْجَى أسْودِى وشجانى

١٢ وما يَنْفَعُ الغِرْبِيبُ والضَّعْفُ واقعٌ إذا كانَ لوْن الرَّأْسِ غَيْرَ هِجان

(١٢٣٢)

وقال أيضًا

فى النُّون المكسورة مع الهاءِ

[البسيط]

١ عَيْشى مُؤَدٍّ إلى الضَّرَّاءِ والوَهَنِ ومِهْنَتِي لإلهِى أشْرَفُ المِهَنِ

٢ تَخَلَّ مِنْ أُمِّ دَفْرٍ فَهْيَ مُؤذِيَةٌ وهَوِّنِ الأمْرَ فى عَزَّائِهِ يَهُنِ

٣ إنَّا ضُيُوفُ زَمانٍ ما قِراهُ لَنَا إلاَّ المنايا ونَحْنُ الآنَ فى اللُّهَنِ

(١٢٣٢)

٧ - اللَّىُّ : المَطْلُ . والسَّلَجانُ : الا بْتِلاعُ . يُقَ لُ : سَلِج الطعامَ سَلَجًا وسلجانا بَلِعَهُ . ومِنْ أمثالهم : « الأخذ سَلجان ، والقضاء لَيَّانُ »

٨ - المَعْشرُ : القبيلُ مِنَ الناسِ . والعِلْجُ : الحِمارُ الوَحْشِىُّ . والشَّعراءُ : الشَّجَر الكثير ، حكاهُ أبو عُبيد . والعَلَجان : نبْت . والعالج : البعير الذى يَرْعى العَلَجان .

٩ - الرَّيْمُ : القَبْرُ .

١١ - شجاهُ الشىْءُ شَجَوا ، وأشجاه : أحْزَنَهُ . وشجِى : غَصَّ .

(١٢٣٢)

١ - الوَهَنُ والوَهْنُ : الضَّعْفُ . والمِهْنَةُ : الخِدْمة .

٣ - اللُّهْنَةُ مِنَ الطَّعام : ما يَتَعجله الإنسان ويتعلَّلُ به قَبْلَ الغَداء .

(١٢٣١)

٧ - فى مجمع الأمثال ٦٨/١ : الأكل .

٤ وقد أنِفْتُ لنَفْسٍ منه نافِرَةٍ كلَّ النِّفارِ وشَخْصٍ فيه مُرْتَهن

٥ الله عالِمُ غَيْبٍ لا أُحاوِلُهُ مِنْ ذِى نُجُومٍ ولا أبغيه فى الكُهُن

(١٢٣٣)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الطاءِ

[البسيط]

١ لولا الحوادثُ لم أركنْ إلى أحَدٍ مِنَ الأنامِ ولم أُخْلِدْ إلى وطنِ

٢ وكُنْتُ فى كل تِيهٍ صاحبًا لقطًا فى الوِرْدِ قَطْنِىَ مِنْ سَعْدٍ ومِنْ قَطَنِ

٣ حَلِيفُ وَجْناءَ ترْمِى بالوجينِ شَفًا مِنها وتجْهَلُ مَعْنَى الحَوْضِ والعَطن

٤ وغَيَّضَ السَّيْرُ عَيْنَيْها فلوْ وَرَدتْ جَمَّيْها الطَّيْرُ لم تشرَبْ بلا شطن

٥ وهل أَلُومُ غبيًّا فى غَباوتِهِ وبالقضاءِ أتَتْهُ قِلَّةُ الفِطن ؟

(١٢٣٤)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الفاءِ

[البسيط]

١ إنْ لم نكُن عائِمِى لُجٍّ نُمارسُه إلى الحِمامِ فإنَّا راكبو سُفنِ

٢ لولا التَجَمُّلُ سِرْنا فى تَرَحُّلِنا كما وَرَدْنا بلا طِيبٍ ولا كفن

١٢٣٣

١ - أَخْلَدَ إلى المكان : إذا اطْمَأَنَّ إليه ولَزِمَهُ .

٢ - القطا : جَمْعُ قطاةٍ ، وهى طيرٌ تألفُ القِفارَ . وقطقطتِ القطا : إذا صَوَّتَتْ . ويقال فى المثل : « أصدقُ مِن القطا » . وقَطْنِى بمعنى حَسْبِى . سعد وقطن : قبيلتان .

٣ - الحَلِيفُ : الصاحبُ . والوجناءُ : الناقةُ العظيمة الخَلْقِ . والشَّفا : بَقِيَّةُ الشَّىء .

٤ - يقول : غَارَ ماءُ عَيْنَيْها ، لشِدَّة السَّيْرِ وطولِ السَّفَر ، فلو وَرَدَتِ الطيْرُ ماءَ عَيْنَيْها لم تَصِلْ إليه إلَّا بحبل .

١٢٣٣

٢ - فى مجمع الأمثال ٢/٢٤٧ أصدق من قطاة .

٤ - فى هامش الأصل : فلو وردت نطافها الطير .

٣ إن اللِّباسَ وعِطْرا أنتَ بائِعهُ ليسا لِمَدْفُونِ مَوْتانا بلِ الدُّفُنِ

٤ جاءَ الوليدُ مُعَرًّى لا حَنُوطَ لَهُ فما الفَضِيلةُ بيْنَ الطِّفلِ واليَفَنِ ؟

(١٢٣٥)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع السِّين وآلف الردف [البسيط]

١ أُمْسِى وأَمْسِىَ فى شَحْطٍ وإنَّ غَدِى وإنَ يَوْمى بلا رَيْبٍ لأمسانِ

٢ إنَّ الفتيَّيْنِ بالفِتيانِ فى لَعِبٍ كلٌّ أُحِسَّ ومَرًّا لا يُحَسَّانِ

٣ ويُودَيانِ بما قالوا وما صَنَعوا حَتَّى إساءةُ قَوْمٍ مِثْلُ إحسانِ

٤ والله يُخلِفُ أزْمانا بمُشبهها كما يُبدِّلُ إنسانا بإنسانِ

٥ تُلْقى المقاديرُ فى آنافِهِمْ خُطُمًا يَقُدْنَهُمْ لمَنايَاهُمْ بأرسانِ

٦ أذْوَيْنَ آلَ زُهَيْرٍ وارْتَعَيْنَ بنى نَبْتٍ وحَسَّيْنَ مَوْتًا رَهْطَ حَسَّانِ

٧ المُطْعِمِى الضَّيْفَ عَنْ يُسْرٍ وعَنْ عَدَمٍ والشَّاهِدِى الحَرْبَ مِنْ رَجْلٍ وفُرسانِ

٨ كاسُوا عُقُولًا وكاسَتْ إبْلُهُمْ كَرَمًا والغَدْرُ فى النَّاسِ لم يُعْرَفْ بكَيْسانِ

(١٢٣٤)

٣ - الدُّفُنُ : الركايا او الأحواض المندفنة ، وأراد هنا القبور .

٤ - الحنوط : كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة . اليَفَنُ : الشيخ الكبير .

١٢٣٥

١ - أُمسِى : أَدْخُلُ فى المساء ، وأَمسِى : أى ما قبل يَوْمى . والشَّحْطُ : البُعْدُ . يقول : كما ذهبَ أمسِى وبَعُدَ عَنِّى بُعدا لا طَمَع فى قُرْبِهِ ، فكذلك يَعُودُ يومى وغَدِى ويَمْضِى الزمانُ يومًا بعد يوم .

٨ - الكَيْسُ : العَقْلُ . كاسَتِ الدوابُّ على ثلاثٍ كَوْساً ، وكُسْتُه على رأسِهِ : قَلَنْتُهُ . كيسان : اسمٌ علمٌ للغدر ، قال :

إذا مادَعَوْا كَيْسانَ كانتْ كُهولُهم إلى الغَدْرِ أدْنَى مِنْ شَبابِهِمُ المُرْدِ

١٢٣٥

٨ - البيت للنمر بن تولب . انظر شعر النمر بن تولب ص ١٢٦ ــ مطبعة المعارف ببغداد . وفى البيان والتبيين ٢ / ١٣٤ منسوبا اليه : كان كهولهم ... ونسب فى اللسان (كيس) لنصرة بن ضمرة بن جابر بن قطن وذكر ابن دريد أنه للنمر إلى الغدر أسـ .....

(١٢٣٦)

وقال أيضًا ١٣٨ ظ

فى النون المكسورة مع السِّين

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ الغيشُ ماضٍ فأكرِمْ والدَيْك بهِ والأمُّ أولى بإكرامٍ وإحسانِ
٢ وحَسْبُها الحملُ والإرضاعُ تُدْمنهُ أمران بالفَضْلِ نالا كُلَّ إنْسان
٣ واخْشَ الملوكَ وياسِرْها بطاعتهـا فالمُلكُ للأرضِ مثل الماطرِ السَّانى
٤ إنْ يظلموا فلهم نَفْعٌ يُعاش بهِ وكمْ حموْك برَجْلٍ أو بفرسْان
٥ وهَلْ خَلَت قَبْلُ من جَوْرٍ ومظْلمةٍ أربابُ فارسِ أو أَرْبابُ غَسّان
٦ خَيلُ إذا سُوِّمَتْ سامَتْ وما حُبِستْ إلاّ بلُجْمٍ تُعنِّيها وأرسانِ

١٢٣٦

٣ – السَّوانى : الأمطار . يقال : سَنَا المطر الأرض يَسْنوها ويسينها

(١٢٣٦)

١ – م : وأكرم .

(١٢٣٧)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الدّال

وألفِ الرِّدف

[البسيط]

١ قد آذَنَتْنا بأمْرٍ فادِحٍ أُذُنٌ ... وإنما قيلَ آذانٌ لإيذانِ

٢ شمسٌ وبدرٌ أنارا فى ضُحًى ودُجًى ... لآدمٍ وهُما - لاريب - هذان

٣ والليلُ والصبحُ ما انجذَّت حبالُهما ... وكُلٌّ حَبْلٍ على عَمْدٍ يَجُذَّانِ

٤ ويأكلانِ ولمْ يستوبِلا مَقِرًّا ... من الطعامِ ولا شُهْدًا يَلذَّان

٥ إنَّ الجديدين ما ظَنَّا وما عَلِما ... بل طائرانِ على جِدٍّ أحَذَّان

٦ طِرفان - لله - ما بُذَّا ولا لُحِقا ... ولَمْ يَزالا بمقدارٍ يَبُذَّانِ

٧ هذّا العظاتِ علينا فى سكونهما ... كصارمَيْن ذوى غَربٍ يَهُذَّان

٨ وقالت الأرضُ مهلًا يا بنىَّ ألا ... سِيانِ فوقىَ أجْمالى وقِذَّانى

٩ غَذَّاكُمُ الله منى ثُمَّ عوضَّنى ... ممَّا لقيتُ فبالأجْسام غَذَّانى

(١٢٣٧)

١ - آذنتنا : أعلمتنا ، وَفَدَحَهُ الأمر : أثقله ، والفادِحةُ : النازلةُ .

٤ - يُستوبلا : يستوخما ، والمقر : الصبرُ .

٥ - الجديدان : الليل والنهار ، والأحذُّ : الخفيف الحركة .

٦ - بُذَّ : سُبقت .

٧ - الهذُّ : سُرعة القراءة ، والهَذُّ أيضا : القَطْع ، وغربُ كل شىء : حدُّه .

٨ - القِذَّان : البراغيث .

١٠ وطِئتُمونى بأقدامٍ وأحذِيةٍ فقد أذِلْتُ فتحتِي مَنْ تَحذّانى

١١ كم مرَّ فى الدَّهْرِ من قَيْظٍ ومن شَبَمٍ ولا ح فى الأرْض من وَرْدٍ وحَوْذانِ

١٢ يا صاحبىَّ اللَّذيْن استشفيا لضنا بِمَنْ تلُوذانِ أو ممن تَعُوذانِ

١٣ بُقراطُ عَمْرى وجالينوسُ ما سَلِما والحقُّ أنهمَا فى الطِّب فَذّانِ

(١٢٣٨)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورة مع الدَّالِ ألفِ الرِّدْف [البسيط]

١ أنافِقُ الناسَ أنى قد بُليتُ بهِمْ وكيفَ لى بخلاصٍ منهم دانِ

٢ مَنْ عاشَ غَيرَ مُداجٍ مَنْ يعاشِرُهُ أساءَ عِشْرةَ أصحابٍ وأخدانِ

٣ كَمْ صاحبٍ يتمنَّى لو نُعيتُ له وإنْ تشكَّيْتُ راعانى وفَدَّانى

٤ صحبتُ دَهْرى وسُوءُ الغَدْر شيمَتهُ فإن غَدوتُ فإنَّ الدَّهْرَ أعْدانى

(١٢٣٧)

١٠ - الحذاء : النعل .

١١ - القيظ : الحر ، والشَبَم : البَرْد .

(١٢٣٨)

١ ، ٢ يقول : الإنسان مضطر إلى مُداجاةِ الناس واستعمال النفاق معهم لأنه إن جرى ، معهم على التحقيق فى جميع الامور أضرُّ ذلك به ، وهذا نحو قوله :

تعالى الله فهو بنا خبيرٌ قد اضطرتْ إلى الكذبِ السقولِ

نقولُ على المجازِ وقد علمنا بأنَّ القَوْلَ ليس كما نقولُ

والمداجاةُ : المسايرة . والأخدان : الأصحاب .

٤ - أعدانى : حملنى على العَدْو . أصل الإعداء أن يصحب الإنسان مريضاً فيمرض بمرضه أو داءٍ فيتعلق به .

(١٢٣٧)

١١ - ك : شيم .

(١٢٣٨)

٢ - م : عشيرة ، تحريف .

٥ ومـا أبـالى وأردانى مُـبـرَّأةٌ من العيـوب إذا مـا الحتف أردانى

٦ متى لحِقْتُ بتُـربى زَلَّ عَنْ جَـدَثى مَـدْحى وذَمِّىَ من مثنى ووُحْـدانِ

٧ هَلْ تَزْدَهى كعبةُ الحُجَّاج إذ فَقَدَتْ حِـسـا بكـثْـرةِ زُوَّارٍ وسُـدَّانِ

٨ فى الحَوْل عيدان مـا فازا بمـا رُزِقا فيُـظهِرا البِشْـرَ لمَّا قيـل : عيدانِ

٩ كم عَبَّد الفتيانِ الخَلقَ عن عُرُضٍ بـذلَّـةٍ وهمـا ـ لله ـ عَبْـدانِ

١٠ أمَّا الجديدان : منْ ثوبى ومِنْ جَسَدى فيبليـانِ ولا يبـلَى الجـديـدان

١١ بُرْدُ الشباب وبُرْدُ النَّاسـجِ ابتُذِلا وهَـلْ يدومُ عـلى البَـرْدين بُـرْدان

(١٢٣٨)

٥ – الأردانُ : الأكمام ، واحدهُا رُدْن ، وأردانى : أهلكنى .
٦ – وُحْدان : جمع واحد .
٧ – السُّدان : جمع سادن وهم خَدمةُ البيت وحُجَّابُه وكذلك كانوا يُسمّون خدمة الأصنام . وتزدهى : تفتعل من الزهو .
٩ – الفتيان : الليل والنهار . والعُرُض : الاعتراضُ .
١١ – البَرْدان والأبْردان : أول النهار وآخره .

١٢٣٨

٧ – م : إذ قعدت ، تحريف .

(١٢٣٩)
وقال أيضًا
فى النونِ المكسورةِ مع الواو
وألف الرِّدف

[البسيط]

١ الدَّهْرُ لونانِ ، أعيا ثالثٌ لهما ... وكمْ أتاكَ بأشباهٍ وألوانِ

٢ لا أشْرَبُ الرَّاح أشْرى طيبَ نشْوتها ... بالعقْل أفْضل أنصارى وأعوانى

٣ لو كانَ يعرِفُ دُنياهُ مُصاحِبُها ... أرادها لعدو دون إخْوان

٤ وإنْ كَفتْنى عذابَ الله آخِرةٌ ... فما أحاوِلُ منها فَوْزَ رِضْوان

٥ والرِّزقُ يُقْسمُ ما فتكى بمُنْتَقصى ... حظًّا ولا النُّسك فى المكروهِ أهوانى

٦ سَيْحانُ للرُّوم عذبٌ ليس مَوْرِدُهُ ... مِلْحًا كزمزمَ أو عَيْنٍ لسُلْوانِ

٧ والإنسُ مثلُ نظامِ الشِّعْر كم رجُلٍ ... بالجيش يُفْدَى وكم بَيْتٍ بديوان ٣٩

٨ وأقصر الوقت كونٌ ثم يَنْظِمُهُ ... حُكْمُ القديم فيُفْنيه بأكْوان

٩ إنْ جاءنى الخطْبُ يَجْنيه بلا سبب ... كَيوانُ فالله أرجو ربَّ كَيْوانِ

(١٢٣٩)

٥ – الفتكُ : القتل على غِرَّة ، والحظُّ : البخت ، والحظُّ : النصيب ، والنسكُ : العبادة ، وأهوانى : أسْقَطنى .

٦ – سَيْحان : نهر بالشام ، وساحين : نهرٌ بالبصرة ، وسيحون : نهر بالهند ، وزمزم : بئرٌ بمكة معروفة وهى الشِّياعة.وركضة جبريل،وحفير عبد المطلب،وسُميت زمزم لتزمزُم الماء فيها وهى حركته ، والزمزمة : الصَّوت تسمع له دَوِيا .

٧ – البحترى :

ولم أرَ أمثالَ الرجال تفاوتوا ... إلى المجدِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحدِ

٩ – كَيْوان : هو زحل .

(١٢٣٩)

٤ – ديوانه تحقيق حسن كامل الصيرفى ١ : ٦٢٥/دار المعارف ١٩٦٣ وفيه.. تفاوتت .. إلى الفضل .

(١٢٤٠)

وقال أيضًا

فى النون المكسورة مع الضَّادِ

وألفِ الرِّدْفِ

[البسيط]

١ لا أَشْـرَكُ الجَـدْىَ فى دَرٍّ يـعـيشُ بـه ... ولا أروعُ بـنـاتِ الـوَحْشِ والـضَّـانِ

٢ ولا أقـولُ لجـارٍ لم يجئْ خـطأً ... إنْ كـان يـوْمًـا بَحُسنِ الفِعْـل أرضـانى

٣ لـو ينـطقُ السيفُ نـادى:ليس لى عملٌ ... إذا قـضى مـا لـكَ الأفـلاكِ أنـضـانى

٤ مـتى أرادَ فـصـفـحـاىَ الـلَّذانِ هُـمـا ... بَحْرُ الرَّدى من حياضِ الموْتِ حوضان

٥ وإن كـهـمـتُ فـأمـرُ الله أكْـهـمـنى ... وإنْ مَـضـيـتُ فـأمْـرُ الله أمْـضـانى

(١٢٤٠)

١ - قوله : لا أَشْرَكُ الجدىَ ، هذا على مذهبه فى عدم إيلام البهائم وتركه اكل جميع الحيوان وتناول شىء من فضلاته .

٥ - الكهامُ من السيوف : الكليلُ ، ومن الرجال : الرِّدِىء.

١٢٤٠

٢ - ك : لم يجئ حظا ، تحريف .

(١٢٤١)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع الميم

وألفِ الرَّدف

[البسيط]

١ خَيْرٌ وشَرٌّ ولَيْلٌ بَعْدَهُ وَضَحٌ ... والنَّاسُ فى الدَّهْرِ مثلُ الدهرِ قَمْسَانِ

٢ والُّلبُّ حَارَبَ تركيبًا يجاهِدُهُ ... فالعقلُ والطَّبْعُ حتى الموت خَصْمَانِ

٣ هَلْ أَلْحَدَ السيفُ أو قَلَّتْ دِيَانَتُه ... أو كَانَ صَاحِبَ توحيدٍ وإيمَانِ

٤ ورابنى منهُ تَرْكُ الجَاحِدِينَ سُدًى ... لم يُفْجَعُوا بِرؤوسٍ منذُ أَزْمَانِ

(١٢٤٢)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع التَّاءِ

وألفِ الرَّدف

[البسيط]

١ الطَّبْعُ شَيْءٌ قَدِيمٌ لا يُحَسُّ بِهِ ... وعَادَةُ المَرْءِ تُدعى طَبْعَهُ الثَّانى

٢ والإلفُ أَبْكَى على خِلٍّ تفارقُه ... وكَلَّفَ القومَ تعظيمًا لأوثَانِ

---

١ - الوضَحُ : البياضُ ، والوضَحُ : الضوءُ ، ووضح الأمر ، بانَ .

٤ - السُّدَى : المُهْمَل ، وبعضهم يقول : سَدًى بالفتح ،

(١٢٤٣)

وقال فى مثله

واللازمُ فاءٌ

[البسيط]

١ مـارقَّشَ الخطُّ فى دَرْجٍ ولا صُـحُـفٍ مـن آل مُـقْـلَةَ إلاَّ مُـقَـلَتٌ فـانِ

٢ سَيفـانِ مَنْ بحـرىَ الـظَّلْماءِ مـا شُهـرا إلاَّ لإفـرادِ ذى بُـدْنٍ وسَـيْـفـانِ

٣ ضَـيْـفـانِ لـلدَّهْـر مـيـلادٌ ومُـحْـتـدَمٌ ونـحـن بـيـنهـا أشـبـاهُ خَـيْـفـانِ

٤ ومـا الـنُّسـورُ وإن كـانـت مُـمَلَّكـةً إلا نـظيرُ جـرادٍ طـارَ خَـيْـفـانِ

(١٢٤٣)

١ - القَلَتُ : الهلاك.وامرأةٌ مِقْلاتٌ لا يعيش لها إلا ولدٌ واحد ، وقيل التى لا يعيش لها ولد ، وقد أقْلَتَتْ ، وعلى بن مُقلة رجلٌ مُشتهر بحُسن الخط .

٤ - الخَيْفان : الجرادُ إذا صارت فيه خطوط مختلفة بياض وصفرة الواحدة : خَيْفانة .

١٢٤٣

١ - ك : إلاَّ مِقْفتٌ ، تحريف .

(١٢٤٤)

وقال أيضًا

فى النونِ المكسورةِ مع الكاف

وياءِ الرِّدف

[البسيط]

١ هَلْ تثبتُنَّ لذى شامٍ وذى يَمَنٍ ... عطيَّةُ الدَّهْرِ مِن عزٍّ وتمكينِ

٢ خيرٌ لصاحبِ تاجٍ يُدَّعى مَلِكًا ... لو أنَّه لابسٌ أطمارَ مِسْكين

٣ إنْ تُمْسِ فىَّ كما فى النَّاسِ كُلِّهِمُ ... أدْناسُ حىٍّ فلى شيبٌ يُزكّينى

٤ وما عنَيْتُ سِوى تُرْبٍ يُغَيِّرنى ... فيه أُفارِقُ تَحْريكى وتَسْكينى

٥ وما أعودُ إلى الدُّنيا وقدْ زعموا ... أنَّ الزمانَ بمثلى سَوْف يحكينى

٦ وكيف أشكو لجهلٍ ما أُمارِسُه ... إلى الأنامِ وحُكم الله يُشْكينى

٧ وارْحَمتا لشَبيهى فى حوادِثِهِ ... يَنْكيهِ ما كان فى الأيام يَنْكينى

٨ إنَّ الذى بالمقالِ الزُّور يُضحِكُنى ... ضِدُّ الذى بِيَقينِ الحقِّ يُبْكينى

٩ وهلْ أُسَرُّ ونفسى غيرُ زاكيةٍ ... بأنْ تَخرَّصَ أفواهٌ تُزكّينى

١٢٤٤

٦ - أشكيتُ فلانا : أحوجتُه أن يشكو ، وأشكيته أيضا إذا أعتبتَه من شكواه وأذلته عما يشكوه ، ضِدٌّ .

١٢٤٤

٣ - فى ك : فلوشيب ، وفى هامش الأصل رواية أخرى هى : فلى شمَمَتْ

٨ - م : بمقال الزور .

(١٢٤٥)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ المُشدَّدة

[الوافر]

١ إذا وقْتُ السَّعادةِ زالَ عنِّى فكِلْنى إن أرَدْت ولا تُكَنِّى

٢ نبذْتُ نَصيحتى أن رثَّ جسْمى وكمْ نَقَع الغليلَ خبىءُ شَنِّ

٣ وقدْ عُدِمَ التّيقُّنُ فى زمانٍ حصلنا مِنْ حِجاهُ على التَّظنى

٤ فقلنا للهزَبْرِ: أأنْتَ ليثٌ؟ فشكَّ وقال: عَلِّى أو كأنِّى

٥ وضَعْتُ على قَرَى الأيامِ رَحْلًا فما أنا للمُقامِ بمُطْمَئن ١٣٩ ظ

٦ ولا قَتَبى على العَوْدِ المُزَجَّى ولا سَرْجى على الفَرسِ الأدَنِّ

١٢٤٥

١ - يقول : تكنية الإنسان إنما هى إجلالٌ لقدره وذلك مادامت تصحبه السعادة فإذا فارقه سعْده سمّاه من كان يكنيه .

٢ - الشَّنُّ : الزِّقُّ البالى ، وخبيئُه : ما فيه من ماء ، يقول : حسبت أنّ ضَعْف جسمى أضعفَ ؛ أى فنبذتُ ما بذلته من وَعْظى وما علمتَ أن الشيخ .. أبصرُ بالأمور .

٣ - الحِجى : العقل ، والتظنّى : استعمال الظن فى الأمور .

٤ - عَلّ لغةٌ فى لعل فكأنه يقول للذى نبذ نصيحتَهُ لستُ ألومُكَ على شكِّك فيما عرضتهُ عليك فأنا فى زمن قد عُدِم فيه اليقين وغلب الباطل على الحق حتى شك المتيقن فيما لديه من الصدق ، وشُكَّ أن الأسدَ أسدٌ وإن كان هذا مما لا يشكُّ فيه أحد .

٥ - القَرَى : الظَّهر والرَّحْل للبعير كالسَّرج للفرس .

٦ - القَتَبُ : إكافُ البعير ، والعَوْدُ : الجملُ المسن ، والمزَجَّى : الذى أضعفه طولُ السَّفَر فهو يساق برفقٍ ، والأدَنُّ من الخيل : الذى تطامَن صدره ودنا من الأرض ، وذلك عيبٌ .

١٢٤٥

١ - فى هامش الأصل رواية أخرى : فكن إذا أردت . ووكَله : تركه .

٥ - ك : رحلى .

٧ ولكنْ تُرْقِلُ الساعاتُ تَحْتى بَرِئْنَ من التمكُّثِ والتأنّى

٨ أجِنُّ وما أُجِنُّ سوى غرامٍ بغير الحقِّ من حنٍّ وجنِّ

٩ نصحْتُكِ ناقتى سَلَبى ونَفْسى ونَحْرُكِ فى الحنين فلا تَحنّى

١٠ أَضَيْفَ الفقْر ضَيْفَنكَ ادّلاجُ فهلْ لك من ذُوالةَ فى ضِفَنِّ

١١ غنىً وتَصَعْلُكٌ وكرًى وسُهْدٌ فقضَّينا الحياةَ بكُلِّ فَنِّ

١٢ زمانٌ لا ينالُ بنوهُ خيْرًا إذا لم يلحظوهُ من التَّمنّى

١٣ عَرَفْتُ صروفَهُ فأزَمْتُ منها على سنِّ ابن تجربةٍ مُسِن

١٤ وأفْقرنى إلى مَن ليس مِثْلى كما افتقرَ السِّنانُ إلى المِسَنِّ

١٥ أنا ابنُ التُّرْبِ ما نَسَبى سواهُ قَلَلْتُ عن التَّسمِّى والتَّكنّى

١٦ إذا أَلْهمتَنى الغبراءَ يومًا فقد أُمِن التجنُّبُ والتَّجنى

١٧ وما أهلُ التَّحنْؤِ والتحلِّى إلى أهْلِ التحلُّؤِ والتَّحنّى

(١٢٤٥)

٧ – الإقال : سيرٌ سريع لا بُطء فيه ، والتأنى : التلبُّث ، يقول ، أنا مسافرٌ لا أقيم ولا أطمئن وليس تحتى مركوبٌ عتيق ولا مستهجن ، وإنما هى ساعاتٌ تسير إلى الحِمام .

٨ – أَجِنّ بفتح الهمزة وحاءٍ غير معجمة من الحنين ، والثانى : أُجِنُّ بضمّ الهمزة والجيم ، من قولك : أجننتُ الشىء إذا سترته ، ووقع فى بعض النسخ أُجِنّ وما أُجِن ، كلاهما بالجيم وضم الهمزة ، وليس بصحيح لأنه ذكر فى آخر البيت الحِن والجِن ، والأول بالحاء والثانى بالجيم فكأنه أراد المجانسَة بين الألفاظ ، وتلك عادته ، والجِنُّ : ضَرْبٌ من الجِنّ .

١٣ – أَزَمْتُ : عَضِضْتُ .

١٦ – لَهَمَتْنى : ابْتَلَعَتْنى ، والغَبْراءُ : الأرض .

١٧ – التَحنؤ : الاختضابُ بالحِنّاء ، والتحلّى : التزيُّن بالحُلِىّ ، يريد بذلك النِّساءَ اللّواتى يَخْضِبْن ويتحلّين ، والتحلُّؤ : الامتناع من اللذاتِ ، وأصلُه الامتناع مِنْ وردِ الماء ، والتحنّى : انحناءُ الظهر من الهَرَم ، وإنما أراد أن الشيوخ لا تليق بهم صحبة النساء الشّواب وما [هنا] استفهام فيه معنى الإنكار .

(١٢٤٥)

١٠ – م : ضيفك . والضيفن : المتطفل مع الضيوف .

١٥ – م : الترابُ : تحريف .

١٦ – فى هامش الأصل : إذا لهمتنى الغبراء .

١٨ ويكفيك التَّقنعُ من قريبٍ عظائمَ ليس تُبْلَغُ بالتَّونّى

١٩ صريرَ الرُّمحِ فى زَرِدٍ مَنيعٍ ووقْعَ المُشْرفِيّ على المِجَنِّ

٢٠ وحَمْلَ مُهَنَّدٍ يسطو بعَيْرٍ وقورٍ ليس بالأشِرِ المُرنِّ

٢١ ولا شَلّالِ عاناتٍ خِماصٍ ولكن خَيْلَ جيشٍ مُرْ جحِنِّ

٢٢ يرى عَذْمَ الأوابدِ غَيرَ حلٍّ ويعْذِمُ هامةَ البطل الرِّفَن

٢٣ وما ينفكُّ محتملاً ذُبابًا أبى التغريدَ فى الخَضِر المُغِنِّ

٢٤ تذوبُ حِذارَهُ زُرْقُ الأعادى ويَسْخا بالحياة حَليفُ ضنِّ

٢٥ وينفِثُ فى فم الحيَّات سُمًّا ويملأُ ذِلّةً أنفَ المُصِنِّ

٢٦ وخَرْقَ مفازةٍ كُسيت سرابًا يُعرِّى الذئبَ مِنْ وبَرٍ مُكِنِّ

٢٧ شَكَتْ سَحَرًا من السَّبَرات قُرًّا فأوسَعَها الهجيرُ من القُطُنِّ

٢٨ وتعزِفُ جِنُّها والليلُ داجٍ إذا خلتِ الجنادِبُ مِنْ تغنِّ

٢٩ يخالُ الغِرُّ سَرْحَ بنى أُقَيْشٍ يُؤَنِّقُ فى مراتعها بسنِّ

(١٢٤٥)

١٨ - فسَّر العظائمَ بصرير الرُّمح وما ذكر معه .

٢٠/٢١ العَيْرُ : الناقةُ فى وسط السيف ، وألغَزَ به عن العَيْر الذى هو الحمار ، فقال : هذا العير لا يوصفُ بأنه أشِر ولا يشُلّ العانات ، ولكنه يشُلُّ خيل الجيوش ، والشَّلُّ : الطَّرْدُ .

٢٣ - ذُباب السيف : طرفُه ، والخَضِرُ : الروضُ الأخضر ، والمُغِنُّ : الكثير النبات ، الكثيرُ الذباب .

٢٦ - خَرْق مفازةٍ : معطوف على قوله : صرير الرُّمح وحَمْلَ مُهنّدٍ ، ويُروى : وجَوْب مفازةٍ .

٢٩ - الغِرُّ : الصغير الذى يجهل حقائق الأمور . والسَّرْح : ما سَرَح فى المرعى ، وبنو أُقَيْش : حىٌّ من الجن — فيما زعموا — . وقوله : يؤنّق أى يُنعِّم عيشه . والسِّن : مصدر سَننتُ الإبل إذا أحسنت رَعْيها .

(١٢٤٥)

٢٢ - العذم : العَضُّ . الرِّفَنّ : من يتبختر بطرا . م : يهزم ، تحريف .

٢٣ - م : المغن ، تحريف .

٢٧ - القُطُنُّ : القطن المعروف .

٣٠ أراك إذا انْفَرْدتَ كُفِيتَ شرًّا ... من الخِلِّ المُعاشِرِ والمِعَنِّ

٣١ ومن يَحْمِل حقوق الناسِ يُوجَدْ ... لدى الأغْراضِ كالفَرَس المُعَنِ

٣٢ أتعجبُ من ملوكِ الأرض أمسَوْا ... للذَّاتِ النُّفوسِ عبيدَ منِّ

٣٣ فإنْ دانيتَهمُ لم تَعْدُ ظُلْما ... ومنَّا فى الأمورِ بغير مَنِّ

٣٤ نهيتُكَ عن خِلاطِ النّاس فاحذَرْ ... أقاربَك الأدانى واحذَرنِّى

٣٥ وإنْ أنا قلتُ لا تحملْ عُجُرازا ... فهُزَّ أخا السَّفاسِق واضرِبَنِّى

٣٦ فنَصْلُ السَّيف وهو اللُّج يَرْمى ... غريقًا فوقَ سَيْفٍ مُرفَئِنِّ

٣٧ وضاحيهِ يُزيل غُضونَ وجْهٍ ... ويَبسِطُ مِنْ ودادِ المُكَبِّنِّ

٣٨ فما حَمَلتْ يداهُ به خُؤُونًا ... ولانَبَراتُه نبراتُ وَنِّ

٣٩ سنا العَيْشِ الخُمولُ فلا تقولوا : ... دفينُ الصَّيت كالميْتِ المُجَنِّ

٤٠ وتُؤْثِرُ حالةَ الزِّمِّيت نَفسى ... وأكرهُ شيمةَ الرَّجُل المِفَنِّ

١٢٤٥

---

٣٠ - المعنُّ : الذى يَعِنُّ فى الأمور ؛ أى يتعرض فيها .

٣١ - المُعَن : جعل له عنان .

٣٤ - الخِلاطُ : المخالطة .

٣٥ - السَّفاسق : الطرائق التى فى السيف .

٣٦ - يُسمّى السيف لُجًا تشبيهاً بلُجِّ الماء ، فجعل القتيل به بمنزلة غريق مات فى اللُّج فرمى به إلى السيف وهو الساحل ، الضَّاحى : البارز ، والمُرفئن : الساكن .

٣٧ - المكبِّن : المنقبض .

٣٨ - النبرة : الصوت الحَسَن ، والوَنُّ : ضربٌ من آلات اللهو .

٤٠ - الزميت : الكثير الرقاد . والمِفَن : الذى يتعرض فى كُلِّ فن .

١٢٤٥

---

٣٥ - الجراز : القاطع من السيوف .

٤١ كفى حُزْنًا رحيلُ القومِ عنّى ... وليس تخيُّرى وَطنَ المُبنِّ

٤٢ تبنَّوْا خَيْمَهُمْ فوُقوا هجيرًا ... وأعوزنى مكانٌ للتّبنِّى

٤٣ يُصافحُ راحةً باليأسِ قلبى ... ولَدْنُ الشَّرخ حُوِّلَ مِنْ لدنِّى

٤٤ وما أنا والبُكاءُ لغيرِ خَطْبٍ ... أُعينُ بذاك مَنْ لَمْ يَسْتَعِنِّى

٤٥ حَسِبْتُك لو توازنُ بى ثبيرًا ... ورَضْوى فى المكارِم لَمْ تَزِنِّى

٤٦ وما أَبْغى كِفاءَكَ عَنْ جميلٍ ... وأمَّا بالقبيحِ فلا تَدِنِّى

٤٧ ولا تكُ جازيًا بالخيرِ شَرًّا ... وإنْ أنا خُنْتُ فى سببٍ فخُنِّى

٤٨ جَليسى ما هَوِيتُ لك اقترانا ... وصُنْتُكَ عن مُعاشرتى فصُنِّى

٤٩ أرى الأقوامَ خيرُهمُ سَوامٌ ... وإنْ أُهِنِ ابنَ حارثةٍ يُهِنِّى

٥٠ إذا قُتل الفتى الشّريبُ منهم ... فلا يَهِج الغرامَ كسيرُ دَنِّ

٥١ رأيت بنى النَّضير من الِ موسى ... أعارَهُم الشَقاءُ حطيسم ثِنِّ

٥٢ سَعَوْا وسَعَتْ أوائلُهُم لأَمْرٍ ... فما ربِحوا سوى دَأْبٍ مُعَنِّ ١٤٠

(١٢٤٥)

٤١ - المُبِن : المقيم .

٤٩ - السَّوام : المال السارح فى المرعى ، يقول : رأيت الأقوام لا يفعلون الخير إلا ليكافئوا عليه فإنما خيرهم كالسّوام الذى يطلبُ ما يرعاه..

٥٠ - الشريبُ : الكثير الشراب ، والدَّنّ : الخابية ، يقول : إذا قُتل الفتى الشريبُ منهم فلا تحزن لموته وعُدَّهُ بمنزلةِ دَنِّ خمرٍ انكسر .

٥١ - بنو النضير : أمةٌ من اليهود أبادهم الإسلامُ وقطع دابرهم ، والثِّن والدِّرين والدِّنْدِن سواءٌ وهو ما يَبِس من النبات وتكسّر

(١٢٤٥)

٤٨ - م : اقترابا .

٥٠ - م : كبير دن .

(١٢٤٦)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع الجيم

[الوافر]

١ إذا هـاجَـتْ أخـا أسـفٍ ديـارٌ فـليـتَ طُـلولَ دارِكَ لَمْ تهَـجْـنى

٢ إذا خَـلَجَـتْ بـوارقُ فى هَـزيـعٍ دعـوتُ فـقلتُ : يـامـوتَ اختـلِجْـنى

٣ أتـأْسَـى الـنفسُ لـلجثـمـانِ يَـبْـلى وهَـلْ أَسِـىَ الحـيـا لـفِـراقِ دَجْـنِ

٤ ومـاضَـرَّ الحـمـامـةَ كَـسْـرُ ضَـنْـكٍ مـن الأقـفـاصِ كـان أضـرَّ سِـجْـنِ

٥ أعـوذُ بـخـالِـقـى مـن أنْ يـرانى كـشـاكِ الـنَّـبْـتِ لا يُجـنى ويَجْـنى

٦ بـمَـمْـطورِ الـقَـتَـادةِ يـتَّـقـيـنـا بـالاتٍ مُـقـوَّمـةٍ وحُـجْـنِ

٧ أُزجِّـى الـعَـيْشَ مُـقْـتـرنـا بـضَـعْـفٍ أُنـافى الـقَـوْلَ فى عـرَبٍ وهُـجْـنِ

٨ فـإن الـطَّير يُـقْـنِـعُـهُـنَّ وِرْدٌ عـلى مـا كـان مـن صَـفْـوٍ وأجْـنِ

(١٢٤٦)

١ - هاجت : حرّكت .

٢ - اختلاج البوارقُ : اضطرابها ، والاختلاجُ فى آخر البيت : الاجتذابُ والأخذ ؛ والهزيعُ : مقدار ثُلث الليل ، يقول : إذا رأيت البوارق من ديارك هاجت علىّ من حنينى ما أتمنى له الموت .

٣ - أسىَ للأمر يأسَى إذا حزنَ عليه ، والدَّجْن : إلباسُ الغيم الأفق .

٤ - يقول:النفس إذا فارقت الجسم لم تأسَفْ لفراقهِ لأنها مسجونة كالحمامة فى القفص والمطر فى السحاب .

٧ - أُزجّى العيش : أدافِعهُ وأفِرُّ عن عربىّ القوم وهجينهم .

٨ - الأَجْن : الماء الكَدِر ، يقول : قد قنعتُ بعيشى وإن كان غير كاملٍ ولا صافٍ كما تقنعُ الطير بمورد الماءِ ، صافياً كان أو غير صافٍ .

١٢٤٦

٦ - ك : مقوصة ، تحريف .

٧ - فى هامش الأصل رواية أخرى : معترفا .

(١٢٤٧)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورةِ مع العَيْنِ وياءِ الرِّدْفِ

[الوافر]

١ ذَمَمْتُكِ أُمَّ دَفْرٍ فاسمعينى ... وجازينى بذلك أوْ دَعينى

٢ فما كُنتُ الحبيبَ إليكِ يَوْمًا ... فأقْرُبَ فى الثُّوَى لتخد عينى

٣ لعَنْتكِ جاهدًا وقد اشتبهنا ... كِلانا راحَ فى بُرْدى لَعينِ

٤ على خُلُقِ العجوزِ غدا بنوها ... لهم وِرْدٌ من الغَدرِ المُعين

٥ إذا ما الأربعونَ مضتْ كِمالًا ... فما للمرْءِ مِنْ أَرَبٍ لِعينِ

٦ وغشيانُ النِّساءِ إذا تقضَّتْ ... لسُلطانِ المنيةِ كالمُعين

(١٢٤٨)

وقال ايضا

فى النونِ المكسورة مع الفاء وياء الرِّدفِ

[الوافر]

١ كأنَّ الدَّهْرَ بحرٌ نحنُ فيه ... على خَطَرٍ كَرُكَّاب السَّفينِ

٢ بكَى جَزَعًا لميتهِ كَفُورٌ ... فجاء بمُنتهى الرأى الأفين

٣ مُصيبةُ دينهِ لو كان يَدرى ... أجلُّ من المُصيبة بِالدَّفينِ

٤ قد استخفيتُ كالجسدِ المُوارَى ... ولكنَّ الطوارقَ تخْتَفينى

٥ عَفَا أثرى الزمانُ وما أغَبَّتْ ... ضباعٌ فى المحلَّةِ تَعْتَفينى

١٢٤٨

٢ – الأفينُ : الفاسد .

٤ – تَخْتفينى : تَسْتخرجُنى ، يقال : خفيتُ الشىء واخْتفيتُه إذا أخرجته وأظهرته ، والمُوارى : المستور ، والطوارق : النوائب .

٥ – عفا : محا وغيّر ، والإغباب : أن تفعل الشىء أحيانا وتتركه أحيانا ، وتَعْتفينى : تَقْصُدُنى ، يقال : عفاه واعتفاه إذا قصَدَه .

(١٢٤٩)

وقال أيضًا

فى النُّونِ المكسورة مع السِّين

وألفِ الرِّدْف

[الوافر]

١ أجارِحِىَ الذى أدمى أسانى ... وسالِبُ حُلَّتى عَنِّى كَسانى

٢ فما لى لا أقولُ ولى لسانٌ ... وقد نَطَقَ الزمانُ بلا لسان

٣ عَسَا عَمْرٌو عن الطَّوق المُعَرَّى ... فقد جانبتُ علّى أو عَسَانى

٤ وبيعتْ بالفُلوسِ لكلِّ خِزْىٍ ... وجوهٌ كالدَّنانيرِ الحِسانِ

٥ ولو أنِّى أُعَدُّ بألفِ بَحْرٍ ... لَمَرَّ علىَّ مَوْتٌ فاحتسانى

٦ ظلامى والنهارُ قدِ استمرَّا ... علىَّ كما تتابعَ فارِسانِ

١٢٤٩

٣ - عَسَا أى يَئِسَ من الكِبر ، يقال : عَسَا الشيخُ يَعْسُو عُسِياً ، وأراد بعمرٍو عمرو بن عَدى بن نصر بن ربيعة ابن أخت جَذيمة الذى يُقال فيه : شَبَّ عمرو عن الطوق ، وسبب ذلك أن أمَّه رَقاشِ جعلت فى عنقِهِ طوقاً من ذهبٍ لنذرٍ كان عليها وأمرته بزيارة خاله جذيمة ، فلما رأى خالهُ حليتَهُ والطوق فى عنقه قال : شبَّ عمرو عن الطوق .

١٢٤٩

٣ - الميداني ٢/١٣٧ وفيه: كبر عمرو عن الطوق / الفاخر لابن سلمة : ٥٩

(١٢٥٠)

وقال أيضًا

فى مثلهِ واللازم ميم

[الوافر]

١ طلبتُ مكارمًا فأجَدْتُ لفظًا كأنا خالدانِ على الزَّمانِ

٢ سيُنسَى كُلُّ ما الأحياءُ فيه ويَخْتلطُ الشآمى باليمانى

٣ ورُمْتُ تَجمُّلاً فكُسيتُ شَيْنًا ومَنْ لك مِنْ شرورِك بالأمان

٤ وإنَّ حوادثَ الأيام نُكْدٌ يُمَصِّيرنَ الحقائق كالأمانى

٥ ضمانى أنْ سيُفْقَدُ كلُّ شىءٍ سوى من لَيْس يَدْخلُ فى الضَّمان

٦ وما خِلْتُ السَّماكَ ولا أخاهُ على خُلْقيهما لا يَهْرمانِ

٧ وما أدْرى أعِلْمُهما كعِلْمى بهذا الأمرِ أم لا يَعْلمان

٨ فهل للفرقَدَيْنِ سُلافُ راحٍ على كاساتها يتنادَمانِ

٩ وإن فَهما خطابَ الدهرِ مثلى فما سعدا بما يمنيه مانِ

١٠ وأرْوَحُ منهما حادى ثلاثٍ يَسوّقهنَّ أو حادى ثمانِ

(١٢٥٠)

٤ - الأمانى : جمع أمنّية وهو ما يتمناه الإنسان ويشتهيه ، والأمانى أيضا : الأكاذيب .

(١٢٥٠)

٥ - يريد بالضمان قول الله تعالى، فى الآية ٨٨ من سورة القصص (كل شىء هالك إلا وجهه) أى أن كل شىء هالك إلا ذاته العلية .

١١ ومنْ لى أن أكـون طريـدَ سـربٍ سمـالى خِـدنُ سنبس أورمـانى

١٢ ألم تـرنى كَمَيْتَ النـاسَ نفسى فـأظهـرنى القضـاءُ ومـا كمـانى

(١٢٥١)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الكاف

[الكامل]

١ لو هَبَّ سكانُ الترابِ من الكرى أعيا المَحـلُّ على المُقيم الساكنِ

٢ لغَـدوْا وقد مـلأ البسيـطةَ بعضهم ورأيتَ أكثـرهم بغـير أمـاكن

٣ لا تـركـنَنَّ إلى الحيـاة فـإنها غَـدَّارةٌ بـأخى الـوفـاءِ الـرَّاكن

(١٢٥٢)

وقال أيضا
فى النون المكسورة مع الثاء وألف الردف

[الكامل]

١ طـال الـزمـانُ عـلىَّ وهـو مُعللى بَمـثـالـثٍ مـن زُوره ومَـثـانِ

٢ كم حلَّتِ الأحياءُ جـدَّة رَوضـةٍ ورعتْ لهـا نَبْتًـا لعـامٍ ثـانِ

(١٢٥٠)

---

١١ - الطَّريدُ : الصيدُ المطرود،والسرّب : القطيعُ من بقرٍ أو نساءٍ أو قطا ، وأراد بخدن سِنبس ابن سنبس وهو صائد من طيء وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :

فـصـيَّـحـهُ عـنـد الـشـروق غُـدَيَّـةً كـلابُ ابـن مُـرٍّ أو كـلابُ ابـن سِـنـبس

١٢ - كَمَانى : سترنى .

(١٢٥١)

---

٣ - رَكَنَ إلى الشىء : إذا سكن إليه ، يقال ركِنت أركَنُ على مِثال علمتُ أعلمُ ، وركَنت أركُن على مثال قعدتُ أقعدُ ، وركنتُ أَركَنُ على مثالِ ذهَبت أذهَبُ .

(١٢٥٠)

---

١ - المثنى والمثلث من أوتار عود الغناء .

٢ - ديوانه ص ١٠٣ ، دار المعارف - مصر

(١٢٥٣)

وقال أيضا
فى النون المكسورة مع الزاى المردفة بألف

[السريع]

١ أُفٍّ لدنيانا وأحرَازِها ... خُفِّفْتُ من كِفّةِ ميزانها

٢ وتلك دارٌ غيرُ مأمونةٍ ... أُولَعَ ضاريها بِخِزَّانها

٣ فى بقعةٍ من رُقعةٍ يسَّرتْ ... للبيذقِ الفتْكَ بفزَّانها

٤ أين ملوكٌ غبرتْ مُدَّةً ... بين روابيها وحِزَّانها

٥ تُروى بشَنِّ البدرِ أضيافَها ... وتشترى الخيلَ بأوزانها

٦ قد ذهبتْ عن ذهبٍ صامتٍ ... وخلَّفتْهُ عندَ خُزَّانها

(١٢٥٤)

وقال أيضا فى مثله واللازم باءٌ

[السريع]

١ هل قَبلتْ من ناصحٍ أمةٌ ... تغدو إلى الفِصح بصُلبانها

٢ كنائسٌ تجمعُها وُصلةٌ ... بين غوانيها وشُبَّانها

(١٢٥٣)

٢ - الضَّارِى : الذى ضَرِىَ بالصيد وتعوَّدَهُ ، والخِزَّان : جمع خُزز وهو ذكر الأرانب .

٣ - الحِزَّان : ما غَلُظ من الأرض .

١٢٥٤

١ - الفِصحُ : فطرُ النصارى وهو عيدهُم إذا أكلوا اللحمَ وقد أفصحوا : إذا جاء فِصحهم .

١٢٥٣

٥ — ك : تردى . تحريف

٣ مـابـالُهـا عـذراءَ أوثـيـبًـا كـوردةِ الجـانى بـإبَّـانِها

٤ راحـتْ إلى القَس بـتقـريـبهـا وبـيـتُـهـا أوْلى بـقُـربـانِها

٥ قـد جـرَّبتْ من فـعلِه سيئًـا والـطِّيـبُ جـارٍ بـجـرُبَّـانها

٦ وربَّـها تُسخِطُ بـل زَوْجَهـا الـ ـبائس فى طـاعـةِ رَبَّـانها

٧ وزارتِ الـدَّيْـرَ وأثـوابُهـا ضـامِـنـةٌ فِـتـنـةَ رُهـبـانها

(١٢٥٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء

[السريع]

١ قَـرنْـت جيـشـين فكم من دمٍ أرقتَ لا هـدْيـا عن الـقـارنِ

٢ فـمارِنى إن شئِـتَ أولا فـما يـعـرفُ إلا ذِلَّـةً مـارنى

٣ وَارٍ زنـادُ الشـر فى هـذه الـد دُنـيا فَـقُـلْ يـاجـدَثى وارنى

٤ ويـاخـلـيـلى دَرَنى زائـدٌ فـأقْـصِـنى فى الأرضِ أو دارِنى

٥ عِنـدكَ مـالٌ فـأعنْ سـائـلًا ولا تـبتْ كـالـسـابق الحـارنِ

٦ فـالـرِّجـلُ للرُّجلةِ والكِفُّ لـلـ ـكِفَّـة والعـرنـيُن لـلـعـارنِ

(١٢٥٤)

٤ - القَسُّ والقسيسُ من رؤوس النصارى .

٥ - جُرُبَّانُ : القميص لِبُنْته فارسى معربّ ، وجُرُبَّان : السيف بقِرابُه .

٧ - الرهبان: عُبَّادُ النصارى واحدُهم راهبٌ ، ومصدَرُه : الرهبةُ والرهبانيةُ .

(١٢٥٥)

١ - قرن بين الحج والعمرة قِراناً: جمع بينهما بإحرام واحدٍ يقول « لبيك اللهم لبيك » بعمرة وحجة ، أو يعقد على ذلك نيته ، وإفرادُ الحج عند مالكٍ أفضل من القران ومن التمتع وعلى القارن هَدْىٌ ، ويستحبُّ له أن يهدى بدنة أو بقرة وتُجْزِ شاةٌ ، ولا يصحُّ الإحرامُ بحجتين ولا بعمرتين معا .

٦ - العرنينُ : الأنفُ ، والعارنُ من قولك: عَرنتُ أنفَ البعير أعرُنه إذا جعلتَ منه عِرانا وهى حلقة من خشبٍ تجعل فى أنف البعير ويشد فيها الزمام .

(١٢٥٦)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الزاى وألف الردف [السريع]

١ ما هاجنى البارقُ من بارقٍ يومًا ولا هَزَّ لِهِزَّانِ

٢ حَربةُ زانٍ بفؤادِ الفتى خيرٌ له من خَرْبَةِ الزانى

٣ لا أشربُ الراحَ ولو ضُمِّنتْ ذَهابَ لوعاتى وأحزانى

٤ مُخَفِّفًا ميزانَ حِلمى بها كأننى ما خفَّ ميزانى

٥ عُمرٌ مضى لا كان من ذاهبٍ جَزَّيتُهُ شرًّا وجزَّانى ١٤١د

٦ أُجامل الناسَ ولو أننى كشفتُ ما فى السر أحزانى

٧ أسِيتُ من نقصى ولكن ما يظهرُ من غيرىَ عزّانى

(١٢٥٦)

١ - هاجَنى : حَرَّكنِى ، والبارقُ : السحابُ ذو البرق ، وبارق : جبل بالسواد قريبٌ من الكوفة وإياه أراد المتنبى بقوله :

تذكرتُ ما بين العُذيب وبارقٍ مجرَّ عوالينا ومجرى السوابق

٢ - الحربةُ : واحدة الحراب ، والزانُ : عودٌ معروف تتخذ منه الحِراب والعِصِى،والخربةُ : الفَعلة القبيحةُ .

٧ - آسيتُ : أى حَزِنتُ آسَى أسىً ، والعزاءُ : الصبر يقال عزَّيته تعزيةً فتعزى أى صبَّرته وسليته فصبر وتسلى .

---

١ - ديوانه جـ٣ ، ص ٣١٧ ــ مطبعة مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٣٦

٤ - ك : كأنى .

(١٢٥٧)

وقال فى مثله واللازم ياءٌ

[السريع]

١ الحمد لله الذى صاغنى أطعمنِى رزقى وأحيانى

٢ شخصى هذا غرضٌ للردى ولم يزل معدِنَ عصيانى

٣ من كل فنٍّ فيه أعجوبةٌ كأنه جامعُ سُفيانِ

٤ ياآل يعقوب خذوا حِذْرَكم فى الدهرِ من حَبْرٍ وديَّانِ

٥ يزعمُ نارًا من سماءٍ هوتْ تأكلُ ذا إفكٍ وطغيان

٦ لو كنتَ فيما قلته صادقًا لم تغْدُ للشّرّ بهميان

٧ ولم تكن ترغبُ فى زُيَّفٍ تُؤخذُ من عُرجٍ وعُميانِ

٨ أما توقَّى كذِبًا فاحشًا أذهلنى منكَ وأعيانى

٩ تجعلُ نُمَّيَّك تبرًّا وما تخلِطُهُ حَبَّةُ عِقيان

(١٢٥٧)

٢ - الغرضُ : الهدف الذى يُرْمَى ، والردى : الهلاك وعَدَنَ أقام ومنه المعدِن .

٤ - الحبرُ : عالم اليهود . يقال منه حِبر بكسر الحاء قال صاحبُ الصِّحاح : والكسرُ أفصحُ لأنه يُجمَع على أفعال دُون الفعول،وقال ثعلب : وقد اشترط أفصح اللغتين . والحِبر : المدادُ،والحَبْرُ : العالِمُ . والديَّان نحو ذلك وكأنه الكثير الدين .

٦ - هِميان : الدراهم بكسر الهاء ، وهو معربٌ .

٩ - النُّمَّىُ : الرَّدىءُ من الدراهم والدنانير ، يقال : ظهرت نميته أى رداءته . والنمى : فلوس رصاصٍ كانت العربُ تتجر بها . والتبر : ما كان من الذهب غير مَصُوغ ولا مضروب .

(١٢٥٧)

---

٦ - ك : لم تَعْد .

(١٢٥٨)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الباء [المنسرح]

١ من لى بتركِ الطعام أجمع إنْ ... نَ الأكلَ ساق الورى إلى الغَبن

٢ لا أفجعُ الأُمَّ بالرضيع ولا ... أشْرَكُ هذا الفريرَ فى اللبنِ

٣ أقتاتُ من طيّب النبات وهل ... يَسْلمُ عودُ الفتى من الأُبَنِ

٤ شَجَّعَ قلبى على الردى رشدى ... والنفسُ مجبولةٌ على الجُبُن

(١٢٥٩)

وقال أيضا فى مثله

[المنسرح]

١ يابدوىُّ اتَّق المَدامة إنْ ... نَ الخمر باتت كثيرةَ الأُبنِ

٢ آليتُ ما سَمَّحتْ أخَا نَجلٍ ... يومًا ولا شجّعتْ أخًا جُبن

٣ وإنما تلك خِفَّةٌ حدثَت ... عنها فجاءتْ بأثقلِ الغَبن

٤ أفضلُ من أحمرِ السلاف ومن ... كُميتها ناصعٌ من اللَّبن

١٢٥٩

١ - أبِنْتُ الرَّجُل آبنه أبنا رميته بالقبيح ، والأُبنةُ : عقدة فى العصا والأُبنة : العيب

٣ - الغَبْنُ بسكون الباء فى البيع . والغَبنُ بالتحريك فى الرأى يقال : غَبِن رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غبينٌ أى ضعيف الرأى ، ومنه غبانه وهو مثل سَفِه رأيه ونفسه .

١٢٥٨

٢ - الفريرُ : ولدُ البقرة الوحشية .

(١٢٦٠)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع التاء

[المنسرح]

١ لاتجلِسنَّ حُرَّةٌ موفقةً مع ابن زَوج لها ولا خَتِنِ
٢ فذاك خيرٌ لها وأسلم لِلْـ ـإنسانِ إن الفتى مع الفِتنِ
٣ ودُمْ على غيرةِ الصبا أبدًا ولا تعُدْ فى الشباب ثم تنى
٤ كأنما الحادثاتُ فى الآفا ق بعضُ السحائبِ الهُتنِ
٥ ماختِن القومُ باختيارهمُ إذ جُلبِوا من طِرازٍ أو خَتنِ

(١٢٦١)

وقال أيضا فى النون المكسورة مع الطاء

[الخفيف]

١ نحن قُطنيَّةٌ وصوفيةٌ أنْ تُمْ فقطني من التَّجمل قطنى
٢ تقطعونَ البلادَ بطنا وظهرًا إنما سعيكم لفرجٍ وبطنِ
٣ حاطنى خالقى فعشتُ ولولا خَوْفُهُ قلتُ ليتَهُ لم يُحطن
٤ جَسدى خِرقةٌ تُخَاطُ إلى الأر ض فيا خائطَ العوالم خطنى

(١٢٦٠)

٣ - تَنى : تفتر .
٤ - الآفاق : النواحى . الهُتن : السائلة .
٥ - ختنتَ الصبى ختنا ، والاسمُ : الخِتانُ والخِتانةُ .

١٢٦١

١ - قطنى : حسبى .

(١٢٦٢)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الباء وواو الردف [الخفيف]

١ عيشتى سلَّتى ورُمسىَ غمدى فأقربُونى فيه ولا تقربونى

٢ زبنتنا عن دَرِّها أمُّ دفرٍ فصفوها بالحيزبُون الزَّبونِ

٣ / ورأيتُ البقاءَ فيها وإن مُدْ دَ لوَشْكِ الحِمام كالعربون ١٤١ ظ

٤ إنَّ فى الشر فاعلموه خيارًا وَحُبونُ الرجالِ فوق الحبُونِ

٥ ليس حال المخبول فيما يُلاقى مثلَ حالِ المَطْوىِّ والمجنونِ

٦ وهُمُ الناسُ والحياةُ لهم سو قٌ فمن غابنٍ ومن مغبون

٧ هَرِم البازلُ الذى يحمل العب ءَ فأمسى يُعيزه ابن اللَّبونِ

(١٢٦٢)

١ - السلُّ : استلالُ السيفِ من غمده ، والرمسُ : القبرُ . ويقال : أقربتُ السيف وقرَّبته إذا أدخلته فى قرابه ، وفرَّق بعضُ اللغويين فقال أقرَبْتُه جعلتُ له قرابا وقرَّبته أدخلتُه فى قرابه ووقع فى شعر أبى العلاء فأقربونى وهذا يُوجبُ أنه يجوز قرَبْتُ السيف بتخفيف الراء .

٢ - الزبنُ : الدفع وهو من صفات النوق فإذا كثر ذلك من الناقة فهى زبون ، والحيزبون : العجوز التى فيها بقية من شباب .

٣ - وَشْكُ الحِمام : سرعته ، يقول : أهل الدنيا يفرحون بطول البقاء ولا يعلمون أنه يُفضى بهم إلى الفناء .

٤ - يقولُ : الشرُّ وإن كان سواءً من طريق الجنس فإن بعضَه أخف من بعض . والحُبون : جمع الحُبن وهو خُراج يخرج على الإنسان كالدُّمَّل ، يقول يمن الرجال من أمله على الخِل قومه ألم هذا الداء وهو نحو قول بشار :

وصاحب كالدُّمَّلِ المُمد ـ حملتُه فى رُقعةٍ من جِلد .

٥ - يقول أيضا : بعضُ الشر أهونُ من بعض كما أن الخبن والطى أخف من الخبل لأن الخبن سقوط الثانى الساكن ، والطى ذهاب الرابع الساكن ، والخبلُ اجتماعُ الخبن والطى وهو من أقبح الزحاف ، ويصير مستفعلن (فعلتن) كقوله :

وزعموا أنهم لقيَهُمْ رجل فأخذوا ما لَهُ وضربوا عنقه

٨ كم قطعنا من جِندسٍ ونهارٍ وكأنَّ الزمانَ فى دَيدبونِ

٩ فرعى الله جيرةً ماتناءوْا عن رَحيبٍ لَبانُهُ مَلبونِ

١٠ أَطْربونى وما ابن سبرة فى السبـ ـرةِ إلاَّ مَنيَّة الأَطْربون

(١٢٦٣)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع إلطاء وواو الردف

[الخفيف]

١ وَيْبَكُم إن رأيتمُونىَ يومًا حبةً فى الثرى فلا تَلقُطونى

٢ أنا كالحرف ليس يُنقط واللـ ـهُ حَسيبُ الجُهَّال إن نقطونى

٣ بِتُّ كالواو بين ياءٍ وكسرٍ لايلامُ الرجالُ إن يُسْقطونى

(١٢٦٢)

٨ - الديدَبُون هنا اللهو ، وأصل الديدبون العادة التى يعتادها الإنسان .

٩ ، ١٠ اللَّبانُ : من الصَّدر موضع اللبَب ورَحْبُ اللَّبان مستحب من الفرس والملبونُ من الخيل الذى يُسْقَى اللَّبنَ ، وأطربونى : هاجوا علىَّ الطرب ، والأطربون : شِبه البطريق من الروم ، وابن سبرة هو عبد الله ابن سَبرة الحرَشى ، والسبرةُ : التجربة وكان عبد الله حارب فى بعض غزواته بطْريقا فقتله بعد أن قطع له البطريق ثلاث أصابع،يقال : أُطْرُبون وأُطْرَبون والذى بنى عليه أبو العلاء أطربون بالفتح مماثلة بينه وبين أطربونى فى أول البيت .

(١٢٦٢)

١ - مثلٌ ضربه للخمول يقول : إن رأيتم الخمول بلغ بى أن صيَّرنى حبةً ساقطةً فلا تلقطونى من الأرض .

٣ - يقول : ثَقلتُ على الناس لمخالفتى أياهم . فأسقطونى عنهم كإسقاطهم الواو من يعِدُ استثقالا لها حين وقعت بين شيئين مخالفين لها وهما الياء والكسرة .

(١٢٦٢)

٣ - ك : يلام الرجاءُ .

(١٢٦٤)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الراء وألف الردف

[الخفيف]

١ جَيْـرانِ الفتى لفى النَّصب الأعـ ـظمِ بـين الأهـلين والجِيـرانِ

٢ وجِـرانُ الجـوادِ كـالحتف للهـا ربِ قُـدَّام ثـائـرٍ حَـرَّانِ

٣ أنـا أدْرانىَ الـرَّشـاد بـأنَّ الـ ـإنس مخـلوقـةٌ مـن الأدرانِ

٤ إن يكنْ أبـرأ القضـاء الضـنى فهْـوبَـرانِي من بعـدِ مـا أبـرانى

٥ لا كـرَى نـائم يجفـنى ولا أعمـ ـتُ فى الـدهـر قينـةً بكِـرانِ

٦ قـد أرانى القياسُ أن لـيوتَ الـ ـغـابِ فيـما ينـوب مثـلُ الأرانِ

٧ خَـوَّفـونـا من القِران ولا بـدْ دَلنفسٍ مع الـردى من قِـران

٨ كم جبـالٍ من الجيـوش تـرادى والـذى أوْضعتْ لـه الحَجـرانِ

٩ مـرَّ آنٍ من الـزمانِ على الشخـ ـصِ فقد خلتُ أن دهرًا مـرانى

(١٢٦٤)

١ – كلمة تجرى مجرى القسم وقرنها بإنّ ليجانس بينها وبين ما ذكره من الجيران .

٣ – أدْرَانِىَ : أعلمنى ، الأدران : الأوساخ .

٤ – برانى : أسقمنى.وأبرانى الثانية بمعنى أذلّنى وجعل فى أنفى بُرَه .

٥ – كِران : عود الغناء .

٩ – مرَّ من المرور ، وآنٍ : اسم فاعلٍ (منقوص مثل قاضٍ) من أنَىَ الشىءُ يأنِى إذا بلغ إناه وهو وقته . ومرانى : استخرجنى من مرْيت الضرع .

(١٢٦٤)

٥ – ك : فتنة . تحريف .

١٠ وعَـرانى خَـطبٌ أراد الـعـرا نينَ بـذَلٌ وكُـلُّهـا فى عِـرانِ

١١ زعَم النـاسُ أن قومًـا من الأبـ ـرارِ عُوِّلـوا فى الجو بـالـطيَّرانِ

١٢ ومشَوْا فوق صفحة الماءِ هذا الـ ـإفك هيهات ماحرى العَصْـران

١٣ مـامشى فـوق لُجَّة المـاء لاالسَّـعـ ـدانِ فيـما مضى ولا العُمـران

١٤ أقَـرانِى ذاكَ المُـضـيف بمـاأكْـ ـرهُ والله غـالـبُ الأقـران؟

١٥ لمْ أبِتْ غـافلا فـأشرانى الحـر صُ إلى أن أعـودَ كـالأشْـران

(١٢٦٥)

وقال أيضا

فى النون المكسورة مع الواو وألف الردف

[المتقارب]

١ أوَانِىَ هَـمٌّ فـألـفـى أوانى وقـد مرَّ فى الشـرخ والعنفـوانِ

٢ وضـعـتُ بُـوانىَ فى ذِلـةٍ وألقيتُ للحـادثـاتِ البـوانى

٣ ثـوانىَ ضـيـفٌ فـلم أقْـره أوائـلَ من عَـزَّمتى أو ثـوانِ

١٢٦٤

١٠ - عرانى : قصدنى .
العرانين : الأنوف ، والعران : حلقة من خشب تجعل فى أنف البعير الصعب ويشد فيها الزمام .

١٤ - أقرانى : أضافنى . الأقران : جمع قرن .

١٥ - أشرانى الحرص من شرِىَ إذا لجَّ فى طلب الشىء ، وأشريته : بعثته على ذلك فوصل أشرى بضمير المتكلم ليجانس به أشران فى آخر البيت ؛ فعلان من الأشر .

١٢٦٥

١ - يقال : أوَيْتُ الرحلَ وأَويتُ إليه بمعنىً واحد وأصله أن يتعدَّى بحرف الجر ثم يحذفونه تخفيفا . وشرخ الشباب أوله وكذلك عنفوانه .

٢ - البوان : بكسر الباء وضمها عودٌ يكون فى مقدم الخباء فإن كان فى آخره فهو الخالفة ، والبوانى أضلاع الصدر .

٣ - أقْرِه من القرى ، يقول : لم يجد ضيف لهم عندى قِرًى على كثرة ثوابه لدىَّ .

١٢٦٤

١٤ - ك : المضيف ما .

٤ فيـاهنـدُ وانٍ عـن المكـرمـا ... تِ من لايُسـاورُ بـالهُنْـدوان

٥ زوانـى خَـوفُ المُقـامِ الـذميم ... عَنْ أن اكـون خليـلَ الـزّوانى

٦ رَوانى صبـرى فـأضحـتْ إلىَّ ... عـيـونٌ عـلى غَـفَـلاتٍ روانِ

٧ عـوانِ قـضـاءٌ دُويـن المُـرادِ ... ومـا يكْـرُ شـانِـكَ مثـلُ العـوان

٨ وهـل جعل الشـائماتِ الـوميضَ ... تَـوانَ غـيرُ اتصـالِ التَّـوانى

٩ فـما لـركـابـكَ هـذى الـوقـوفِ ... عَـدا حـاديَيْهـا الـذى يـرْجُـوانِ

١٠ حـوانِىَ لـلوِردِ أعـنـاقَـهـا ... ومـا عَـلِمَتْ أىَّ وقـتٍ حـوانى

١١ ولم يَلْقَ فى دَهْـرِه أجْـرَبِى ... هـوانِئ فليَـنْـأ عَنى هـوانى

١٢ وعنـدىَ سِرٌّ بـذِئ الحديـ ... ـثِ كَنَتْ عنه فى العالَمينَ الغوانى

٤ - يُساور : يُواثب . الوانى : الفاتر . وصله بقوله يا هند الذى هو منادى مفرد ليجانس به الهند وان الذى هو السيف المصنوع بالهند .

٥ - الخليل : الصديق ، والزُّوانى : الفواجر من النساء .

٦ - روانى صبرى معناه : حبسنى وأمسكنى من رويت الحمل على ظهر الدابة إذا شددْتَه ، والروانى : الدائمة النظر .

٧ - عَوانٍ : عطفنى من قولك عويتُ العودَ إذا ثنيته . عوانى : عطفن ولوانى .

٨ - الشمْ : النظر إلى البرق ، والوميض : لمعان البرق ، وتوانى أصله الهمز لأن من تنأ بالمكان تنوءا فهو تانٍ إذا أقام به ، ولكنه خفف الهمزه ليجانس بينه وبين التَّوانى الذى هو مصدر توانى عن الأمور توانيا إذا عجز عنها .

١٠ - حَوانِىَ : عواطف ، حوانى [الثانية] : ضَمَّنى .

١١ - هوانِىء جمع هانئه ، وينأى : يبعد ، والهَوان ضد العز .

١٢ - البذئ : القبيحُ ،والكناية عن الشىء:التورية عنه ، والغوانى : جمع غانية ، وهى الشابة التى غنيت بجمالها عن الزينة . يقول : عندى للدهر سرٌّ يقبح أن يُتحدث به ويجب أن يكنى عنه ، والكناية عنه ، الغوانى من النساء فهن أصلُ لكل معصية فمن عُصِم منهن فقد فاز .

١٣ إذا رَمْلَةٌ لم تَجِىءْ بالنَّبا ... تِ فقد جهلتْ أن سَقَتْها السَّوانى

١٤ جَرَيْتُ مع الدَّهْر جَرْىَ المُطيـ ... ـعِ بين لَّلياحى والأَرْجُوان

١٥ كَأَنِّىَ فى العَيْشِ لدنُ الغصو ... نِ من شاءَ قَوَّمنى أولَوانى

١٦ ولا لَوْن للماء فيما يقال ... ولكن تَلَوُّنُه بالأوانِى

١٧ وفى كُلِّ شَرٍّ دَعَتْهُ الخطو ... بُ شواسِعُ مَنْفَعةٍ أو دَوان

١٨ وأجزاءُ تِرياقِهم لا تَئِيْـ ... ـمُ إلا بُجْزءٍ من الأفعوانِ

١٩ فلا تَمْدَحانِى بَمِيْنِ الثناءِ ... ءِ فأحسنُ من ذاك أن تهجُوانى

٢٠ وإنِّىَ من فِكْرتى والقضا ... ءِ ما بين بَحْرَيْن لا يَسْجُوان

٢١ وإن النَّهارَ وإن الظَّلامِ ... على كُلِّ ذى غَفْلَة يَدْجُوان

٢٢ وكَيْفَ النَّجاءُ وللفَرْقَدَيْـ ... ـن فَضْلٌ، وآلَيْتُ لا يَنْجُوانِ

(١٢٦٥)

١٣ - السوانى : الإبل التى يُستخرج بها الماءُ من الآبار ، والسوانى أيضًا : الأمطارُ ، يقال : سنا المطرُ الأرض يسنُوها ويسنيها ، وهذا مثل يقول وقوع الموعظة فى القلب الواعى كوقوع المطر فى الأرض الكريمة التى تنبت أنواع النبات ، ووقوع الموعظة فى القلب الذى لا يعى كوقوع المطر فى السَّبخة لا يجدى شيئًا .

١٤ - اللِّياحى : الأبيض ، كنى به عن الخير.والأرجوانى : الأحمر ، كَنى به عن الشر ، والعرب تَكنى عن الشر بالحُمرة ولذلك قالوا : الحُسن أحمرُ،أى من أراد الحُسن صَبر على المكروه .

١٥ - يقول : الدهرُ يُصرِّفُنى كما أراد فأنا كالغصن تارةً يُقوّم وتارة يُلوّى ، ثم شبه نفسه فى قلة بقائه على حالٍ بالماءِ الذى يَتلون بلون الإناء الذى يوضع فيه .

١٧ - الشواسع : البعيدة ، والدَّوانى : القريبة .

١٨ - الأفعوان : الذكر من الأفاعى.يقول : النفع والضر من باب المضاف فإن الشىء يكون ضارا من جهة نافعا من أخرَى كالترياق الذى لا يتم إلا بلحوم الأفاعى .

٢١ - دجا الليل يدجو : إذا أظلم .

(١٢٦٥)

١٣ - فى هامش الأصل عن نسخة : تجد .

١٧ - فى هامش الأصل عن نسخة وم : ضر .

٢٣ فلم تَطْلَبا شيمى ناشئين وعما لَطُفْتُ له تجفوانِ

٢٤ فإن تَقْفُوا أَثَرِى تُحْمَدا وإنْ تَعْرِفا النهجَ لاتَقْفُوانِ

٢٥ وَقَدَ أَمَرَ الحِلْمُ أن تَصْفَحا ونادَى بلُطْفٍ ألاَ تَعْفُوانِ

٢٦ فلن تَقْذيا باغتفارِ الذنوبِ ولكن بُغفْرانِها تصفُوانِ

٢٧ ولولا القذى طِرْ تُمانى الهواءِ وفى اللُّجِّ ألْقِيتُما تَطْفُوانِ

٢٨ فكونا مع الناس كالبارقين يُعَمَّانِ بالنور أو تخفوان

٢٩ فلم تُخلقا مَلكى قدرةٍ إذا ما هفا الإنس لاتهفوان

٣٠ ألمْ ترنا عُصرى دهرنا يَؤدانِ بالثقل أو يأْدوانِ

٣١ وما فتىءَ الفَتيان الحياةَ يَرُوحانِ بالشر أو يغدُوان

٣٢ عدوَّان ما شَعرا بالحمام فكيف تَظنُّهما يَعدُوان

٣٣ ألا تسمع الآن صوتيهما بكل امرىءٍ فيهما يحدوانِ

٣٤ وما كشفَ البحث سرَّيهما وما خِلتُ أنهما يبْدوان

٣٥ وكم سَرَوا عالمًا أوَّلا وما يسرُوا فمتى يَسْرُوان

(١٢٦٥)

٢٣ ، ٢٤ يقول لصاحبيه : أذهانكى تجفوا عما عنها يلطف له ذهنى ، لأنكما لم تسلكا فى شبابكما مسلكى فى طلب الحقائق فإذا فاتكما أن تنظروا نظرى فاقتفيا أثرى ، ثم قال وإن كان لكما نظرٌ قد صح فلا تقلدانى .

٢٥ يقول : إن كان ما خاطبتكما به قد شق عليكما ، فقد أمرا الحلم بالصفح والعفو فلا تحسبا غفرانكما الذنوب قذًى فى نفوسكما .

٢٨ - خفا البرقَ يخفو خُفوًّا : إذا لمع لمعاناً ضعيفاً .

٣٠ - العُصران هنا : الغداة والعشى ، ويَؤُدَّان : يثقلان ، ويأْدوان . يَخْبِلاَن ويغدران .

٣٥ - سرَوا الأول مفتوح الراء ومعناه : أهلكا وأذهبا ، والثانى والثالث مضموما الرائين ومعناهما : شرُفا فى فعليهما فمتى قمت تشرفان .

(١٢٦٥)

٢٣ - كتب فى الأصل شيمتنى ، ثم كتب فوقها ، شيمى . وقد أبقت ك وم على القراءة الأولى .

٢٦ - البيت ساقط من م .

٣٦ وبينهما أهلكَ الغابرين ما يقريان وما يقْروان

٣٧ إذا متاخلا شبحتى منهما فما يُقفران ولايَخْلوان

٣٨ قلَيْنَا البقاءَ ولم يَبْرحا بنا فى مراحله يقْلَوان

٣٩ وكم أجليا عن رجالٍ مَضوْا وأخبارَ ماكان لا يجلوان

٤٠ كما خلقا غَبرا فى العصو ر لا يرْخصان ولا يغْلوان

٤١ تُمِرُّ وتحلولنا الحادثاتُ وما يُمقران ولايَحْلُوانِ

٤٢ إذا تلوا عظةً فالأنا م لا يأذَنون لما يتلوان

٤٣ مُغذَّان بالنّاسِ لا يلغُبانِ وسيفانِ لله لايَنْبوانِ

٤٤ ولو خُلقا مثل خلق الجياد رأيتهما فى المدى يكْبوانِ

٤٥ لعلكما إن تَهُبَّ الصَّبا إلى بلدٍ نازحٍ تَصْبوانِ

٤٦ فسلا ريبَ أنَّ الذى تُجيبان أفضلُ منه الذى تحبوانِ

٤٧ فعيشا أبِيَّيْن للمخزيا تِ مثل النِّماكيْن لا تأبوانِ

٣٦ - وبينهما أراد بين تعاقبهما . ويقربان:يجمعان ويضمان ، ويقروان : يتتبعان . الغابرين : الماضين

٣٧ - الشَّبْحُ والشَبحُ : الشخص

٣٨ - قلينا : أبغضنا .
تقلوان : تسُوقان سَوْقًا عنيفًا .

٤١ - يقول : إنما يوصفان بالحلاوة والمرارة لاختلاف الحوادث فيها ، بالمسرَّة تارةً والمساءةِ تارةً ، وأما شخصا هما فلا يوصفان بحلاوة ولا مرارة لأن ذلك من خواص الأجسام .

٤٢ - يأذنون : يستمعون .

٤٤ - يقول : لو كان الليل والنهار فرسين لسقطا لشدة الجرى ودُؤوبه .

٤٧ - الأَبى : الشديدُ الامتناعِ عن الشرِّ ومعنى لا تأبوان : لا تتخذان ولدًا يكونان له أبوين .

٤٨ إذا شبَّت الشّعريان الوقودَ ... ففى الحُكْمِ أنهما يخبوانِ

٤٩ وكونا كريمين بين الأنيـ ... ـس لا تنملان ولا تأثوانِ

٥٠ إذا الخلُّ أعرضَ لم تُلفيا ... لسوءِ أحاديثه تنثُوان

٥١ وإن لم تهيلا إلى مُعْدِمٍ ... طعَاما فيكفيه ما تحثوانِ

٥٢ وجهلٌ مُرادُكُما فى المقيـ ... ـظ عهدا من الورد والأُقْحُوان

٥٣ وما الحاديان سوى الجُنْدُبَيْـ ... ـنِ فى حَرٍّ هاجرةٍ ينزوانِ

٥٤ وما أمن البازيان القِصاص ... وأن يؤخذا بالذى يبزوان

٥٥ فإن تُهملا كُلَّ ما تخزنان ... فلم يأتِ بالخِزى ما تَخزوانِ

٥٦ ولا توجدَا أبدًا كاهنين ... تروعان قومًا بما تحزوانِ

٥٧ ونُصَّا إلى الله مغْزاكما ... فذلك أفضلُ ما تغزوانِ

٥٨ ولا تَعْزوا الخير إلاَّ إليه ... فَيُجْنى الشِّفاءُ بما تَعزوان

(١٢٦٥)

---

٤٩ – وتنملان من قولهم : نمل : إذا مشى بالنميمة ، وتأثوان من قولك أثيتُ به وأثوت . إذا وشيت به وسعيت عليه .

٥٠ – نثوتُ الحديثَ أنثوهُ ونثيتُه أنثيه إذا حدَّثت به ونشرته .

٥١ – هلتُ الطعام : إذا صببته ، وحثوتُ بكفى إذا غرفت .

٥٢ – الأقحوان : نَوْر أبيض .

٥٤ – بَزَا عليه : إذا تطاول .

٥٥ – الخزىُ : الفضيحة ، وتخزوان : تَسوسان ، يقال : خزَوْتهُ أخزُوه إذا سسته .

٥٦ – والحازى : الكاهن المتطير يُقال : حَزيتُ الطيرَ وحزوتُها إذا زجرتها .

٥٧ – المغزى : المذهبُ والمراد الفعل منه غَزَا يَغْزُو .

٥٨ – عزوتُ الشيءَ أعزُوه وعَزيْته أعْزِيه عَزْوًا وعَزْيا إذا نسبته ، وأجدرُ : أخلق . .

(١٢٦٥)

---

٥٨ – فى هامش الأصل رواية أخرى هى : فذلك أجدر ما تعزُوان .

٥٩ /وإنْ عَـرِيَتْ كـاسِيـاتُ الغُصُـو ... نِ فَلْتَكْسُوَ الدِفْءَ مَنْ تَكْسُـوَانِ ٤٢

٦٠ وَضنًّـا بِعُمْـرِكـمـا أن يضيـعَ ... ولا تُـفْـنِيَـا وقْـتَـهُ تَـلْهُـوانِ

٦١ بِـذِكْـرِ إلهِـكـمـا فـأُبِهـا ... لعَلَّكُـمـا بـالـتُّقَـى تَـبْهـوانِ

٦٢ فيـارُبَّ طَـاهِى صِـلالٍ يَبِيتُ ... مُـتَّـخِـذًا طُـعْـمَـهُ يَـطْهُـوَانِ

٦٣ وَسِيرَا وَسَـاعَـيْنِ فى المكْرُمـاتِ ... لا تَـدْلَجـانِ ولا تَـقْـطُوانِ

٦٤ مـطابِـكُـمـا قَـدَرٌ لا يـزالُ ... جـديـداهُ فى غَـفْـلَةٍ يَمْـطُوانِ

٦٥ فَـوَيْـحٌ لخـاطِئَـتَىْ مـارِدٍ ... تَـنُـصَّـانِ فى مـالِـهِ تَخْـطُوانِ

(١٢٦٥)

٦٠ - يقال : ضَنَّ الرجلُ بالشيء يَضَنُّ ويضنُّ بفتح الضاد من المستقبل وكسرها والفتحُ أفصح وهو بمعنى بَخِلَ .

٦١ - فَأُبِها : أى فَأَنِسَا . وتَبْهُوَان : تصيران ذَوِىْ بَهاءٍ .

٦٣ - الوَساع من الثياب : الواسعة الخَطْو ، وتقطُّوان تسيران سيرًا ضعيفا .

٦٤ - تَمْطُوان : تَمُدَّان وتُطِيلان .

(١٢٦٥)

٥٩ - ك : بالدفء .

٦٣ - م : تدلجان ، ودلج : مشى متقارب الخطو لثقله .

(١٢٦٦)

وقال أيضًا فى النون الساكنة مع باءَيْنِ [السريع]

١ يـاشـائِمَ البـارِق لا تَشْجُـكَ الـ أظْعـانُ قَـوَّضْنَ إلى أرضِ بَبْنْ
٢ أبَبْنَ لـلأَوْطـانِ فى عـازِبِ الرْ رَوْضِ فـما وَجْـدُكَ لَمَّـا أَبَـبْنْ
٣ يَشْبُبْنَ بـالعـودِ ويُخْلِفْـنَ فى الـ ـمَـوْعـودِ لا كـانَ صِلاءٌ شَبَبْنْ
٤ صَبَبْـنَ فى الـوادى إلى قَـرْيَـةٍ غَنَّـاءَ لكنْ بـالْهَـوَى مـا صَبِبْنْ
٥ يَسْبُبْنَ بـالِفْعـلِ فـأمـا إذا قيـلَ فـما يُعْلَمْنَ يـومًـا سَبَبْنْ
٦ تَحْمِلُهـا العِيسُ ومِـنْ حَوْلِها الشْـ ـشُـزَّبُ قَـرَّبْنَ ضُحًـا أوْ خَبَبْنْ

(١٢٦٦)

١ - الشَّيْم : النظر إلى البرق.ومَعْنى قَوَّضْن : ارتَحَلْنَ ، وقوضْتُ البناء نقضتُه بلا هَدْم .
٢ - أبَّ أبًّا : تهيَّأ للذَّهابِ . وأبَّ إلى سيْفِهِ رَدَّ يَدَهُ ليأخُذَهُ .
٣ - الصِّلاء : صلاءُ النار فإن فتحْتَ الصاد قصرْتَ وقلْتَ صلى النار وتقول شَبَبْتُ النارَ أشبُّها شَبًّا : أو قدْتُها . .
صَبَبْنَ فى الوادى : انحدرْنَ . الغَنَّاء : القرية الكثيرة الأهل والعُشب . والصبابة : رقة الشوق . ورجلٌ صَبٌّ : عاشق مشتاق وقد صَبِبْتُ يا رجل بالكسر تَصَبُّ .
٦ - الشُّزَّبُ : الضامرَةُ ، شزَبتِ الخيلُ شزوبا : ضمرَتْ . التقريب والخبب : ضربان من السَّير .

١٢٦٦

١ - ك : فوضن ، تحريف .

٧ مَهَا نقاءٍ لامَهًا فى نَقًا رُبِّبْنَ فى ظِلِّ قَنًا أَوْ رَبَبْنْ

٨ عَقارِبٌ قاتِلَةٌ من مُنًى عَلَى لِسَانِى وَضَمِيرى دَبَبْنْ

٩ آهَ من العَيْشِ وَأَفْراطِهِ وَرُبَّ أَيْدٍ فى بقاءٍ تَبَبْنْ

١٠ تُذَكِّرُنِى راحةَ أَهْلِ البِلَى أَرْواحُ لَيْلٍ بِخُزَامَى هَبَبْنْ

١١ لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وتحويلَهُ الـ ـمُلْكَ إلى آلِ إماءٍ ضَبَبْنْ

١٢ إنَّ اللِّبيباتِ إذا مِلْنَ لِلدْ دُنْيَا وَأَلْغَيْنَ التُّقَى ما لَبِبْنْ

١٣ وَفِى مَرِيحِ الرَّاحِ أَوْفى صَرِيـ ـحِ الرِّسْلِ والعامُ جَدِيبٌ عَبَبْنْ

٧ - مَهَتْ البقرة تَمْهُو مَهًا فى بياضها . والمهاة : البلورة . والنَّقاء بالمد : النظافة . والمهَى جمع مَهاة وهى البقرة الوحشية ، والنَّق مقصور : الكثيب من الرّمل والقنا : الرماح .

٩ - أَيْدٍ : جمع يَدْ وأصلها يَدىٌ على فَعْل ساكنة العين والجمع أَيْدٍ وُيدِىٌّ مثل فَلْسٍ وأفلسٌ وفلوس .

١٠ - أرواح : جمع ريح . خُزامَى : خيرىُّ البر .

١١ - الضَّب : داء فى الشفَة تسيل منه دمًا . وضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبيباً : سالت . وضَبَّ ناقَته : حلبها بخمس أصابع .

١٣ - مَرَحْتُ الشىء : خلطْتهُ . والرِّسل : اللبن والعَبُّ : شُرْبُ الماءِ بلا مَص .

(١٢٦٧)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع الطاء وواو الرِدْف

[السريع]

١ ضَمَّكُمُ جِنسٌ وَأَزْرَى بكم ... قِنْسٌ وَأَنْتُم فى دُجًى تَخْبِطُونْ

٢ حَفَرْتُمُ صَخْرًا وَأَنْبَطْتُمُ ... ماءً فَهَلاَّ العِلْمَ تَسْتَنْبِطُونْ

٣ بَعْضُكُمُ يَقتلُ بَعْضًا كَأَنْ ... جُوزِيتُمُ عن غَنَمٍ تَعْبِطُونْ

٤ رَابَطْتُمُ الثَّغْرَ بأَفْراسِكُمْ ... وَفَوْقَكُمْ فى العَقْلِ ما تَرْبُطُون

٥ لَمْ تُرْزَقُوا خَيْرًا وَلَمْ تَعْدَمُوا ... شَرًّا فما بالُكُمُ تُغْبَطُونْ

٦ ظَنَّ ارْتِقاءً بكمُ جاهِلٌ ... وكُلُّكُمُ فى صَبَبٍ تَهْبِطُونْ

٧ ضَبَطْتُمُ المالَ ولكنَّ ما ... يَجْمَحُ بالإنسانِ لا تَضْبِطُونْ

٨ لَمْ تَقْتَنُوا مَجْدًا وأَصْبَحْتُمُ ... قِنَّ فُروجٍ لكُمُ أَوْ بُطُونْ

١٢٦٧

١ - القِنَس : الأصل . قال العجاج :

* فى قِنْسِ مجدٍ فات كُلَّ قِنْس .*

٢ - أنبَطْتُ الماء . واستَنبَطْتُهُ : انتَهَيْتُ إليه واسم الماءِ النَّبط وتستنبطون : أى تستخرجون .

٣ - عَبَطْتُ الناقة عَبْطا واعْتَبَطْتُها : إذا نحرْتَها من غير داءٍ .

٤ - المرابطة والرباط : ملأزمة ثغر العدو . والرباط واحد الرباطات المبنية .

٨ - قَنَوْتُ الشيءَ وقَنَيْتُه قِنْوَةً وقُنْوَةً وَقِنيَةً وقُنْيَةً إذا اتخذتَه لنَفْسِك لا للتجارة والمجد والشرف الزائد . والقِن : العبد الذى مُلِك هو وأبوه ويستوى فيه الاثنان والجمع [والمذكر] والمؤنث وربما قالوا : عَبيدٌ أقنانٌ ثم تُجمَع على أَقِنَّة ويُنْشَد لجرير :

إن سَلِيطاً فى الخَسَارِ إنَّهْ ... أولادُ قَوْمٍ خَلِقُوا أَقِنَّهْ .

(١٢٦٨)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع القاف وواو الرِّدف

[السريع]

١ كَمْ آيةٍ يُؤنِسُها مَعْشَرٌ فلا يُبَالون ولا يَتَّقُونْ

٢ فى هُوَّةٍ حُطُّوا ومن رَأْيِهِمْ أنَّهُمُ فى رِفْعَةٍ يَرْتَقُونْ

٣ وَهُمْ أُسارَى فى يَدَىْ عَيْشِهِمُ لَعَلَّهُم عند الرَّدَى يُعْتَقُونْ

٤ ما أَغْدَرَ الدَّهْرَ وأَبْنَاءَهُ لأَنَّهُمْ من بَحْرِهِ يَسْتَقُونْ

٥ كَمْ ظَلَمَ الأقْوَامُ أمْثَالَهُمْ ثُمَّتَ بادوا فَمتَى يَلْتَقُونْ

(١٢٦٩)

وقال أيضًا

فى النون الساكنة مع الباء وواو الردف

[السريع]

١ كُلْ واشْرَبِ الناسَ على خِبْرةٍ فَهُمْ يُمِرُّونَ ولا يَعْذُبُونْ

٢ ولا تُصَدِّقْهُم إذا حَدَّثوا فإنَّنى أعْهَدُهُمْ يَكْذِبُونْ

٣ وإنْ أَرَوْكَ الوُدَّ عن حاجةٍ ففِى حبالٍ لَهُمُ يَجْذِبُونْ

١٢٦٨

١ - الآية : ما يُعْتَبر به ويُؤنسها يُبصرها . والمَعْشَر : جماعة الناس والجمع : المَعَاشِر .

٢ - هُوَّة : حفرة .

١٢٦٩

١ - أَمَرَّ الشيءُ : صارَ مُرًّا ، وكذلك مَرَّ الشيءُ يَمَرُّ بالفتح مَرارةً فهو مُرّ ، وأمرَّهُ غيرُه ومَرَّهُ ، وَشَيءٌ مُرٌّ والجمع أمْرَارٌ .

(١٢٧٠)
وقال ايضا

فى النون السّاكنة مع الباء وياء الردف [السريع]

١ قَدْ غَدَتِ النَّحْلُ إلى نَوْرِها ... وَيْحَكِ يا نَحْلُ لِمَنْ تَكْسِبِين

٢ يَجِيءُ مُشْتارٌ بآلاتِهِ ... فَيَلْسَبُ الأَرْىَ ولا تَلْسَبِينْ

٣ أَتَحْسُبِينَ العُمْرَ عِلْمًا به ... لا بَلْ تعِيشِين ولا تَحْسُبِينْ

٤ هَلْ لَكِ بالآباءِ من خِبْرَةٍ ... كَمْ والِدٍ فى زَمَنٍ تَنْسُبِينْ

٥ أَتَحْسِبِينَ الدَّهْرَ ذا غَفْلَةٍ ... هَيْهاتَ ما الأَمْرُ كما تَحْسِبِينْ

(١٢٧١)
وقال أيضًا فى النون السّاكنة مع الراءِ وياءِ الرِّدْفِ [السريع]

١ سِنُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُرَّةٍ ... زَهْراءَ تُعْشِى أَعْيُنَ النَّاظِرِينْ

٢ عَجِبْتُ للضّارِبِ فى غَمْرَةٍ ... لَمْ يُقْلِعِ النَّاهِينَ والآمِرِين

٣ يَكْسِرُ بالؤْلُؤِ من جَهْلِهِ ... خُشْبًا عَتَتْ عَنْ أَثَلِ الكاسِرِين

٤ مَنْ كانَ مِنْ أَسْرَاهُ مالٌ لَهُ ... فَلَسْتُ للمالِ من الآسِرِينْ

٥ أَعُدُّ أَسْنَى الرِّبْحِ فِعْلَ التُّقَى ... فَلاَ أَكُنْ رَبِّ مِنَ الخاسِرِينْ

٢ – شُرْتُ العَسلَ واشْتَرْتُهُ وأشرته إذا استخرجتُه من أَجباجه.والشَّوْرة : الموضع الذى تَعسل منه النحل ، ولسبتُ العسل ألسبه إذا لعقته والآرى : العَسَل ، والآرى أيضا : عَسل النحل ، وَقَدْ أَرَتِ النحل تَأْرِى أَرْياً أى عَمِلَتْ العَسَل

٣ – حَسَبْتُ الشيءَ : إذا عَدَدْتَهُ ، أَحْسُبُه بالضم حَسْبا وحِسابا وحُسْبانا

٤ – نَسَبْتُ الرجُلَ أَنْسُبُهُ بالضم نِسْبَةً ونَسَبًا

٥ – تَحْسِبين : تظنين . يقال : حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ وأَحْسِبُه . وهيهات : كلمة تقال لما يُسْتَبْعَدُ .

٣ – عَتا الشيءُ يَعْتُو عَتْوًا وعُتِيا أى صَلُبَ وقَسَا . والخُشْب والخُشُبُ والخَشَب والخُشْبان جمع خُشْبَةٍ .

(١٢٧١)

وقال أيضا

فى النون الساكنة مع الميم وياء الردْف

[السريع]

١ مَضَى زمانِي وتَقَضَّى المدَى ... فَلَيْتنى وُفِّقْتُ فى ذا الزُّمَيْنْ

٢ أَرْزَمَتِ النَّابُ وعارَضْتُها ... فَلْيَعْجَبِ السَّامعُ للمُرْزِمَيْنْ

٣ أَمْطَرَنا الله بإحْسانِهِ ... لا أَنْسُبُ الغَيْثَ إلى المِرْزَمَيْنْ

٤ لَيْتَ دُمُوعِى بمِنىً سُيِّلَتْ ... لِيَشْرَبَ الحُجَّاجُ من زَمْزَمَيْنْ

(١٢٧٢)

وقال أيضًا

فى النون السَّاكنة مع الكاف وألف الردف

[السريع]

١ إنْ شِئْتُمَا أن تَنْسُكا فاسْكُنا ... وأنْفِقا المالَ الذِى تُمْسِكَانْ

٢ واعْتَقِدَا فِى حالِ تَقْواكُما ... أَنَّكُما بالله لا تُشْرِكانْ

٣ إنَ تتْبَعَا فى مذهبٍ جاهِلًا ... فالحَقُّ مَن خلْفَكُما تَتْرُكانْ

٤ وَتَطْلُبانِ الأمْرَ يُعْيِيكُما ... وتُفْنِيانِ العُمْرَ لا تُدْرِكانْ

١٢٧٢

٢ - أَرْزَمت : صَوَّتَتْ . والنّاب : الناقةُ المُسنَّة .

٣ - المِرْزَمان : مِرْزَمَا الشِّعْرَيَيْن ، وهما نَجمان أَحَدُهُما فى الشِّعْرَى والآخر فى الذراع ، وللأسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة وكل واحدةٍ منها كوكبان بينهما قيدُ سَوْطٍ ، وأحد كوكب الذراع المبسوطة النير هو الشِّعرَى الغميصاء .
والكوكب الآخر الأحمر الصغير يسمى : « المِرْزم » ويُقال له مِرْزَم الذراع ، وفى الجوزاء كوكب مع الشعرى يقال له مِرْزَمُ العَبُور فالشِّعْرَيان يتحاذيان والمِرزَمان معهما يتحاذيان إلا أنَّ مِرْزَم الذراع قد يَنزل به القمر ومرزَم العَبور ليس من منازل القمر .

٥ لَمْ يَفْدِ سَابُورَ ولا تُبَّعًا ... ما وُجِدَا من ذهَبٍ يَمْلِكَانْ

٦ وَنيرُ اللَّيْلِ وشَمْسُ الضُّحَى ... دَامَا ولكنَّهُما يَهْلِكَانْ

٧ سُبْحانَ مَنْ سَخَّرَ نجْمَ الدُّجَى ... والبَدْرَ فى قُدْرَتِهِ يَسْلُكَان

٨ هذا الفَتَى أَوْقَحُ من صَخْرَةٍ ... يَبْهَتُ مَنْ ناظَرَهُ حيثُ كانْ

٩ وَيَدَّعِى الإِخلاصَ فى دِينِهِ ... وَهْوَ عن الإِلحادِ فى القَوْلِ كانْ

١٠ يَزْعُمُ أن العَشْرَ ما نِصْفُها ... خَمْسٌ وأَنّ الجِسْمَ لا فِى مَكانْ

(١٢٧٤)

وقال أيضًا فى النون الساكنة مع الميم

[السريع]

١ كَمْ صَرَفَ المولودُ عن والدٍ ... خَيْرًا وَكَمْ أُمٍّ لهُ لَمْ يَمُنْ

٢ الرُّبْعُ للزوجةِ إنْ لم يَكُنْ ... نَسْلٌ وإنْ كان غَدَتْ بالثُّمُنْ

٣ والزَّوْجُ يَزْوِى النِّصْفَ أبناؤُهُ ... عَنْهُ وفى الدَّهْرِ خطوبٌ كُمُنْ

٤ قالَ أُناسٌ باطِلٌ زعْمُهُمْ ... فراقِبُوا اللهَ وَلا تَزْعُمُنْ

٥ فَكَرَّ يَزْدانُ على غِرَّةٍ ... فَصِيغَ من تفكيرِهِ أُهْرُمُنْ

١٢٧٣

٥ - سَابور : مَلِكُ الفُرْس ، وكُلُّ ملكٍ لحِمْيَرَ يُدْعَى تُبَّعا .

٨ - بَهَتَهُ : بُهْتا وَبَهَتا وبُهْتَانا فَهُوَ بَهِّات ، إذا قال عليه ما لم يَفْعله فهو مَبْهوت.وبَهَتَهُ يَبْهَتُهُ أيضا إذا أَخَذَه بَغْتَةً . وبَهِتَ الرَّجل بالكسر إذا دَهِشَ وَتَحَيَّرَ وبَهُتَ بالضم مثلُه وأَفْصَحُ منهما بُهِتَ .

٩ - كانٍ : اسم فاعل من كَنى عن الشىء يَكْنِي إذَا وَرَّى عنه . وألْحَد : مال عنَ الحق .

١٢٧٤

١ - مَانَهُ يَمُونُهُ مونا : إذا أحتَملَ مَؤُونَتَهُ وقام بكفايته فهو رجل مَمُونٌعن ابن السِّكيت .

٣ - زَوَى الشىءَ ، يَزْوِيه : إذا جَمَعَهُ وقبضَهُ . وتقول زَوَى فلان المال عن وَارِثِهِ زَيًّا إذا مَنَعَهُ منه.وكُمُن : أى مستَتِرة .

(١٢٧٥)

وقال أيضا فى النون الساكنة مع العين ١٤٣ ظ

[المتقارب]

١ لقد فُقِدَ الخيرُ بينَ الأنامِ والشَّرُّ فى كُلِّ وَجْهٍ يَعِنْ

٢ أَعِنْ بِجَميلٍ إذا ما حَضَرْتَ وَعُدْ بالسُّكوتِ إذا لم تُعِنْ

٣ وإنْ جاءَكَ الموتُ فافْرَحْ به لِتَخْلصَ من عالَمٍ قَدْ لُعِنْ

٤ هُمُ ضَرَبُوا حَيْدَرًا ساجِدًا وَحَسْبُكَ من عُمَرٍ إذْ طُعِنْ

(١٢٧٥)

٤ - عنى بقوله حيدرا : على بن أبى طالب رضى الله عنه ، والحيدرة : الأسد،وكانت فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم على بن أبى طالب رضى الله عنه ولدته وأبو طالب غائب فسمته أَسَداً باسم أبيها فلما قَدِم أبو طالب كره هذا الاسم فسمَّاهُ « عَلِيًّا » قال:على رضى الله عنه : « أنا الذىسَمَّتْنى أُمِّى حَيْدَرَة » . وضربه عبد الرحمن بن مُلجَم لعنه الله بسيف كان سَمَّهُ له ، تَرَصَّدَهُ وهو خارج لصلاة الفجر وكانت وفاته رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ويقال إنه خرج فى اليوم الذى ضُرب فيه فأقبلت الإوَز تَصيحُ فى وجهِهِ فطردوهنَّ عنه فقال : ذَرُوهُنَّ فإنَّهُنَّ نوائحُ .

عُمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وهو مجوسى من أصل نهاوَند وكان اسمه فيروزًا طعنه حين كبَّر لصلاة الصُّبح ، فقال عمر رضى الله عنه حين طعنه.قَتَلنى وَكَلمنى العلج فطار العلج بسكين ذاتِ طرَفين لا يمر على أحد إلا طعنه حتى طَعَن ثلاثة عشر رجلاً ماتَ منهم سَبْعَة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا ثم نزلَ عليه فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحَر نفسهُ لعنه الله .

(١٢٧٥)

٤ ــ فى اللسان (حدر) : .... الحيدرة .

الصـــاد

(١٢٧٦)

قال أبو العلاء

فى الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الأول

١ صُوفِيَّةٌ شَهِدَتْ لِلعَقْلِ نِسْبَتُهُمْ بأنَّهمْ ضانُ صوفٍ نَطْحُها يَقِصُ

٢ لا تُرْقِصَنَّ مَهِيراتٍ مُكَرَّمَةً فلِلْمَهارَى قديمًا يُعْرَفُ الرَّقَصُ

٣ ولا يَبِينَنْ أَفِي أعناقِها غَيَدٌ لِمَنْ تأَمَّلَ أمْ أَزْرَى بِها الوَقَصُ

٤ تواجَدَ القومُ من نُسْكٍ بزَعمهمُ والله يَشْهَدُ مازادُوا كما نَقَصُوا

٥ لا نالَ خيرًا فتىً أَمْسَتْ أنامِلُهُ مَدَارِيَ السَّرْحِ مَوْصولًا بها العُقَصُ

١٢٧٦

٢ - المَهيرات : الحرائر، والرَّقَصُ : متحرك العَيْن مثل الحَلَب مصدر رَقَصَ وهو الرَّقص أيضا، ورَقْصُ الإبل سَيْرٌ فيه اضطرابٌ نحو الخَبَبَ .

٣ - الغَيَد : طول العُنق . والوَقْص : قِصرُه .

٥ - العقص : أن تَلْوِىَ الخُصْلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها .

(١٢٧٧)

وقال أيضا فى الصاد المضمومة مع اللام

والوافِر الأول المُطلق المُرْدَف بالألف

١ غَنينَـا فى الحياةِ ذَوِى اضْـطرارٍ كَطَيْرِ السِّجْنِ أعْوَزَهَا الْخلاَصُ

٢ تُصِيبُ القومَ من نُوَبِ اللَّيالِى سِهامٌ لا تُنَهْنِهُهَا الدِّلاصُ

٣ فَهَلْ فى الأَرْضِ من فَرَجٍ لحُرٍّ تُزَجَّى فى مطالبِهِ القِلاصُ؟

(١٢٧٨)

وقال أيضًا فى الصاد المضمومة مع القاف

والمتقارِب الثالث المطلق المجرَّد

١ أخو الحربِ كالوافِرِ الدَّائِرِىِّ أَعْضَبُ فى الخَطْبِ أَوْ أعْقَصُ

٢ يَرَى كامِلٌ سَلْمَةً كامِلًا فَيُخْزَلُ بالدَّهْرِ أو يوقَصُ

٣ وَمَنْ لَكَ بالعَيْشِ فى غِرَّةٍ تَظَلُّ مطاياكَ لا تَرْقُصُ

٤ وَأَنَّكَ مُقْتَضبُ الشِّعْرِ لا يُزادُ بحالٍ ولا يُنْقَصُ

المُقْتَضَبُ من الشِّعر : عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ وعشرون حَرْفًا لا يزيد ولا ينقص

١٢٧٧

١ - غَنينا : أقمنا ومنه قيل للمنزل مَغْنىً .

٢ - نُوَب : جمع نَوْبة وهى دُوَل الدَّهْر وصروفه تنهنها : تصرفها وتكفها . الدِّلاص : الدرع الشديدة البريق .

٣ - تُزَجَّى : تُساق . والقِلاص : الفَتِيَّةُ من الإبل واحِدُها قَلوص .

١٢٧٨

١ - الوافِر : مُسَدَّس مبنى على مفاعلتن ، وإذا دخل الحَرْم وهو حذف أول حرف من الجزء مفاعلتن قيل له أعضبُ فإن دخله مع النقص ، والنقص اجتماع العصب والكفّ قيل له أعْقَص .

٢ - الخَزْل : اجتماع الضمر والطى ، والضمر إسكان الثانى المتحرك والطى ذَهاب الرابع السَّاكن . الوَقص : ذَهاب الثانى المتحرك

(١٢٧٩)

قال أبو العلاء

فى الصاد المفتوحة مع الراء والطَّويل الأول المطلق المُجَرَّد

١ سواءٌ على هذا الحِمَام أضَيْغَمًا أَزَارَ المنايا أَمْ توفَّى بها دِرْصَا

٢ فإنْ تترُكُوا المَوْتَ الطبيعىَّ يأتِكُمْ وَلَمْ تَسْتعِينُوا لا حُسَامًا ولا خِرْصَا

٣ / وكان لكم حِرْصٌ على العَيْشِ بَيِّنٌ فَما لَكُمُ حُمْتُمْ على ضِدِّهِ حِرْصَا ١٤٤ و

١٢٧٩

١ - الدِّرْصُ : ولدُ الفأرة والقنافذ ونحوهما والجمع دِرَصَة .

٢ - الحُسام : السيف القاطع والخِرْصُ والخَرْص والخُرْص : ما علا الجُبَّة من السِّنان وربما سَمَّوْا الرُّمْحَ بذلك . قال حميد :

يَعَضُ منها الظِلِفُ الدَّبِيبيا عَضَّ الثقافِ الخُرُصَ الخَطِّيا

وهو مثل : عُسْرٍ وعُسُرٍ .

(١٢٧٩)

٢ ــ هو حُميد بن ثور ، اللسان : خرص ، ولم أجده فى ديوانه

(١٢٨٠)
وقال أيضًا

فى الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف

والطويل الثالث

١ إذا قَصَّ آثارِى الغُواةُ لِيَحْتَذُوا عليها فَوُدِّى أن أكونَ قَصِيصَا

٢ من الطَّيْرِ أوْ نَبْتًا بأرْضٍ مُضِلَّةٍ وإلاَّ فَظَبْيًا فى الظباءِ حَصِيصَا

٣ وكَمْ مَلِكٍ فى الأرضِ لاَقَى خصاصَةً وكان بإكرامِ العُفاةِ خَصِيصَا

٤ إليكَ فإنى قَدْ أقامَتْ رَكائِبى لأَرْفَعَ سَيْرًا للحِمامِ نصيصَا

(١٢٨٠)

١ - قَصَّ أثَرَهَ : أى تَتَبَّعَهُ ، والقصيص : نبت يخرج إلى جانبه الكَمأة ومن أمثالهم : إنك لعالم بمنابت القصيص . أى عالم بموضع حاجتك ، والقصيص : المقصوص الجناح من الطير وقد بين ذلك بالتضمين فى البيت بعده .

٢ - الحَصُّ : ذهاب الشَّعْر ، وقد أنحصَّ شَعرهُ انحصاصا : أى تناثر ، وطائر أحصُّ الجناح .

٣ - الخَصاصة والخَصاص : الفقر . والعُفاة : طلاب المعروف .

٤ - النص : أرفع السير الذى يستقصى به أقصى ما عند الناقة ويقال : سَيْرٌ نَصٌّ ونَصِيص .

(١٢٨٠)

١ ــ انظر مجمع الأمثال ٥٣/١ عيسي البابى الحلبى

(١٢٨١)

قال أبو العلاء

فى الصاد المكسورة مع الصاد المشدّدة والطّويل

الثانى المطلَق المجرَّد

١ غَـدَا الحَقُّ فى دارٍ تَحَـرَّزَ أَهْلُهـا وطُفْتُ بِهِمْ كـالسَّـارِقِ المتَلَصِّصِ

٢ فقالوا : ألاَ اذْهَبْ مالِمثْلِك عِنْدنـا مَقِيـلٌ وحـاذِرْ من يَقِـينٍ مُغَصِّصِ

٣ أَلَمْ تَرَنا رُحْنَـا مع الـطَّيْرِ بالْهُـدَى وأنْتَ طَرِيحٌ ذو جنـاحٍ مُقَصَّصِ

٤ إذا شُهِرَ الإنسانُ بـالدِّينِ لم تكُنْ لـه رُتْبَـةُ المُسْتَـأْنِسِ المتَخصِّصِ

٥ فَـطَبْعُـكَ سُلطانٌ لعَقْلِكَ غـالبٌ تَـداوَلُـهُ أهـواؤُهُ بـالتَّشَصُّصِ

٦ سُقِيتَ شـرابًـا لم تُهَنَّـأْ بِـبرْدِهِ فعُنِّيتَ من بَعْدِ الصَّدَى بالتَّغَصُّصِ

١٢٨١

١ - لِصٌّ بيّن اللِّصُوصِية ، واللُّصوصية وهو يَتَلَصَّص ، واللُّص بالضم : لغة فيه .

٦ - الصدى : العطش . والغُصَّة : شجر يُغْتَص به وغَصِصْتَ ياهذا تغص .

(١٢٨٢)
وقال أيضا
فى الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثانى
المطلق المؤسَّس

١ تَضـاعَفَ هَمِّـى أَنْ أَتَتْنِي مَنِـيَّتِي ولَمْ تُقْضَ حاجِى بالمطايا الرواقِصِ

٢ وما عـالِمَى أَنْ عِشْتُ فيه بزائـدٍ ولا هُـوَ إِنْ أُلْقِيتُ منـه بنـاقِصِ

(١٢٨٣)
وقال أيضًا
فى الصاد المكسورةمع القاف والطويل الثانى
المطلق المؤسَّس

١ تَكَـذَّبَ قَـوْمٌ يَسْتعيرونَ سُؤْدُدًا وتلكَ سَجايا للنفـوس النواقِصِ

٢ إذا مِتُّ لَمْ أَحْفِـلْ بما قـالَ عـائِبى وَهَلْ ضَرَّ تُـرْبًا رَمْيُـهُ بالمَشَـاقِصِ

١٢٨٢

١ - الحاجُ : جمعُ حاجة وتُجمع أيضًا حاجة على حاجات وحُوجٌ وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة . وكان الأصمعى ينكره ويقول هو مولد وإنما انكره لخروجه عن القياس وإلا فهو كثير فى كلام العرب وينشد :

نهارُ المـرْءِ أفـضـل حـين يـقـضـى حـوائـجـه مـن الـلـيـل الـطـويـل

المطايا والمطى : واحد وجمع يذكر ويؤنث،قال الأصمَعِى : المطية التى تمد فى سيرها . والرَّواقص : التى ترقُص فى السير وهو نحو الخبب .

١٢٨٣

١ - السُّؤدَدُ : الشرف والدال فيه زائدة للإلحاق ببناء فُعْلل مثل جُندَب.

٢ - المشاقِص : نصال طِوَالٌ .

١٢٨٢

١ - م : الراقص .

١ ـ فى اللسان : حوج : أمثل ... تَقضى ، وهو غير منسوب

(١٢٨٤)

وقال أيضا فى الصاد المكسورة مع اللام

[الوافر]

١ وَقَعْنَا فى الحياةِ بلا اخْتيارٍ وخالِقُنَا يُعَجِّلُ بالخلاصِ

٢ كَبَنَا فوقَ أكْتادِ اللَّيالى فَوَاهًا ما أخَبَّكِ من قِلاصِ

٣ ونَبْلُ الدَّهْرِ تَنْفُذُ كُلَّ تُرْسٍ وَتَسْلك بين أثناءِ الدِّلاصِ

٤ فَهَوِّنْ ما أُتيحَ من الرَّزايا وما لا قَيْتَ من لِصٍّ ولاصِ

(١٢٨٥)

وقال أيضا فى الصاد المكسورة مع اللام

والوافر الأوَّل المُطلق المُرْدَفِ بالألفِ

١ لَقَدْ حَرَصُوا على الدنيا فبادُوا فلا تكُ فى الحياةِ من الحِراصِ

٢ وأُودِعَهُمْ على كُرْهٍ ثَرَاهُمْ فَأَرْضُ القَوْمِ خالِيَةُ العِراصِ

٣ / تُصَدِّقُ مَنْ أتاكَ بغيرِ صِدْقٍ وما أَوْلَى أمينَكَ باخْتِراصِ ١٤٤ ظ

٤ ولَيْسَ أخوك إلاَّ لَيْثُ غابٍ يَسُورُ إلى افتراسِكَ بافْتِراصِ

١٢٨٤

٢ – الخبب : سَيْر سريع : والقِلاص : الفَتِيَّة من الإبل واحدها قَلوص .

٣ – الدلاص : الدرع الشديدة البريق .

٤ – اللص : السارق . واللأصِي:العائب . القاذف .

١٢٨٥

١ – حرَصت على الشىء أحرص بالكسر إذا رَغبتَ فى حصوله ، وبادوا:هَلكوا.

٢ – العِراص : جمع عرصَة ، والعرصة كل بُقْعة بين الدُّور واسعة ليس فيها شىء من بناء وتجمع أيضا على عَرَصاتٍ .

٤ – يسور : يَثِب . والفرْس والافتراس : دق العنق . وفرصت الجلد بالحديد أفرصه إذا شققته .

(١٢٨٦)

قال أبو العلاء

فى الصاد الساكنة مع الصاد

[السريع]

١ قَـدْ عَمَّنـا الـغِشُّ وأزْرَى بنـا ... فى زمَنٍ أعْـوزَ فيـه الخُصُـوصْ

٢ إنْ نُـصِـحَ الـسُّـلطانُ فى أمْـرِهِ ... رَأى ذَوِى النُّصْحِ بِعَيْنِ الشُّصوصْ

٣ وكـلُّ مَنْ فـوقَ الثَّـرى خـائنٌ ... حتَّى عُدُولُ المِصْرِ مثـلَ اللُّصوصْ

١٢٨٦

١ - أزْرَى بنا أىْ قَصَّرَ . أعْوَزَ الشيءُ : إذا طُلِبَ فلم يُقدَرْ عليه . والخصوصُ : ضِدُّ العُموم .

٣ - يقال لِلِصِّ الذى لا يرى شيئا إلَّا أتَى عليه : شِصٌّ مِنَ الشُّصوص .

(١٢٨٧)

وقال أيضًا

فى الصادِ الساكنة مع القاف

[المتقارب]

١ يكـادُ المَشِيبُ ينـادِى الغَـوِىْ ... ىَ ويْحَـكَ أتْـعَـبْـتَـنِى بـالمِـقَصْ

٢ وتَـزْعُـمُ أنَّـكَ فـيـمـا فَـعَـلْتَ ... عـلى أثـرِ مَـنْ رَشِيْـدٍ تَـقُصّ

٣ وهـل تلكَ من شِيمِ الـرَّاشـدينَ ... ومـازادَ فى كـلِّ حـالٍ نَـقَصْ

٤ ويـا نـاظِـرا فى نُصُولِ الخِضـا ... ـبِ ، شُـغْلُكَ عَـنْ لِمـمٍ أوْ عُـقَصْ

٥ إذا سَـتَرَ النـاسُ عنْـكَ الأمـورَ ... فـلاتَـكُ عَنْ أمْـرِهِمْ دا تَفَصّ

١٢٨٧

٢ - قَصَصْتُ الأثَرَ إذا تبعته .

٤ - نصل الشعر ينصل نصولا : زال عنه الخضاب . وعَقْصُ الشعر : ضَفْرُه ، ويقال : عِقَصَةٌ وعِقصٌ **وعِقَاصٌ** مثل رِهَمَةٍ ورِهَمٍ ورِهام .

اللِّمَمُ جمع لِمة الشعر : وهى فوق الوفرة .

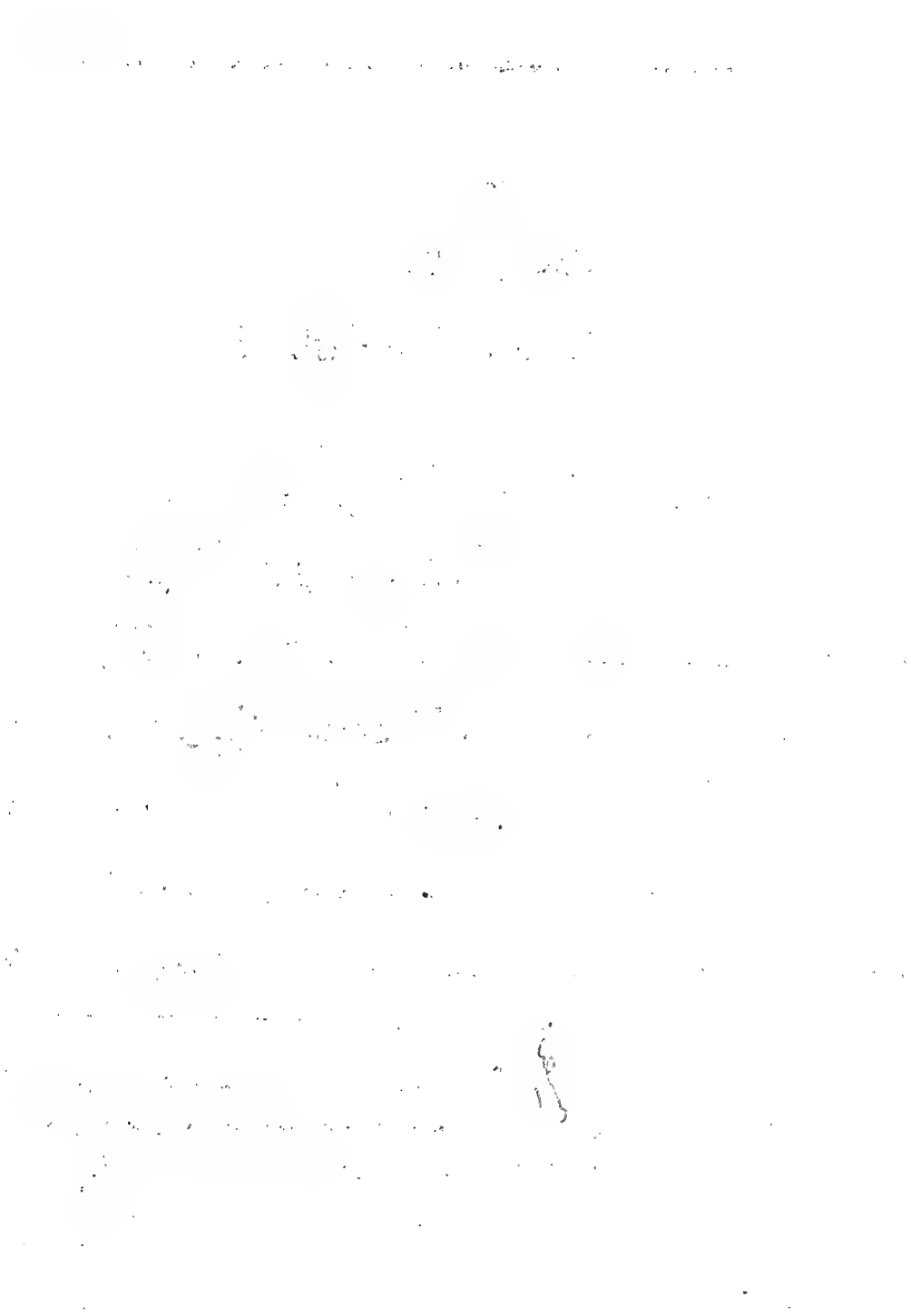

الضـــــاد

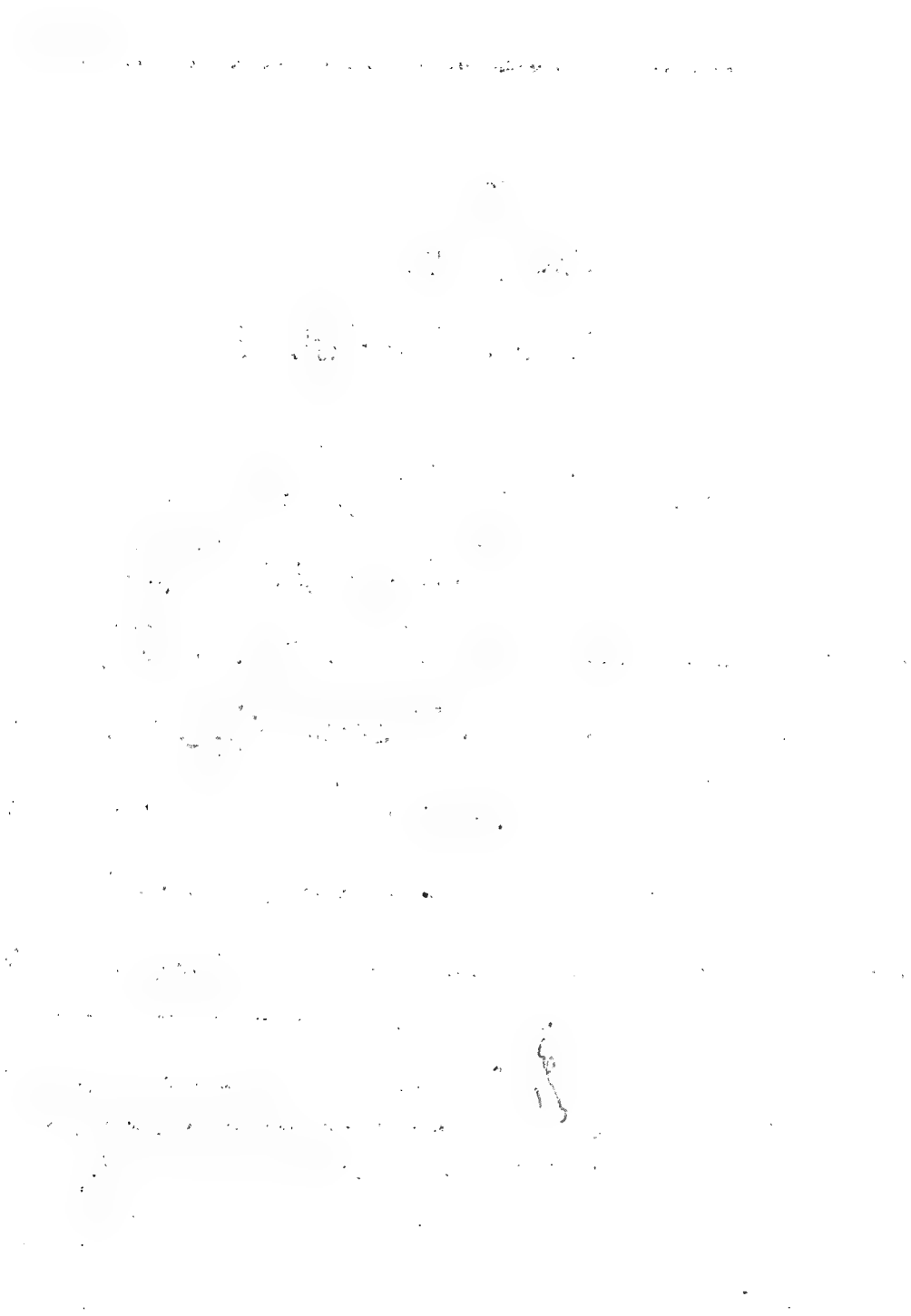

(١٢٨٨)

قال أبو العلاء

فى الضادِ المضمومة مع الغَيْنِ وياءِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ ظَمِئْتُ إلى ماءِ الشَّبابِ ولم يَزَلْ يَغُورُ على طولِ المدَى ويَغيضُ

٢ تراهُ مع الإخوانِ لا تَسْتطيعُهُ حَبِيبٌ مَتَى يَبْعُدْ فأنتَ بَغِيضُ

١٢٨٨

١ - غارَ الماءُ : إذا ذَهَبَ ، وغاضَ : إذا نَقَص .

(١٢٨٩)

وقال فى الضادِ المفتوحة مع الراءِ وياء الرِّدفِ وألفٌ بينها وبين الياءِ حَرْفٌ ، والبسيط الثانى

١ قَدْ رُضْتُ نَفْسِىَ حتَّى ذَلَّ جامِحُها ... فما أُصاحِبُ صَعْبَ النَّفْسِ مارِيضا

٢ يا أَلْسُنًا كسُيوفِ الهِنْدِ خِلْقَتُها ... مالى رأَيْتُكِ أَشْبَهْتِ المقاريضا ؟

٣ إنَّ الغُمُودَ إذا سُلَّتْ صوارمُها ... قُلْنَ اليَقينَ وألْغَيْنَ المعارِيضا

١٢٨٩

١ - رُضْتُ نَفْسِى : وطنتها وذللتها . وجمح الفرس جموحا وجماحا : إذا أعْتر فارسه وغَلَبَهُ . ورُضْتُ المهر وغَيره أَرُوضُهُ رياضا ورياضة فهو مَرُوض .

٣ - المعاريض : كلامٌ يُعرَّض به ، ظاهره يخالف باطنه .

(١٢٩٠)

وقال أيضا

فى الضادِ المفتوحة مع الواو وياء الردفِ والبَسيط الثانى

١ بَعْضُ الرِّجالِ كقَبْرِ المَيِّتِ تَمْنَحُهُ أَعَزَّ شيْءٍ ولا يُعْطيكَ تَعْويضا

٢ والسَّمْحُ فى العُدْمِ مثلُ الصَّخْرِ فى دِيَمٍ يَخْضَرُّ شَيْئاً ولا يَسْطيع تَرْويضا

٣ قَوِّضْ خيامًا عَنِ الدنيا فإنَّ بِها خَلائقًا أوجَبَتْ لِلْحُرِّ تَقْويضا

٤ وخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ عُمْرٍ تُضَيِّعُهُ جُزْءا ولا تُرْسِلَنَّ الأمْرَ تَفْويضا

٥ / خَصَّتْكَ نَخْلَةُ أرْضٍ أطعمتْكَ جَنًى فاجْعَلْ لها دُونَ نَخْلِ القَوْمِ تَحْويضا ١٤٥ و

(١٢٩٠)

٢ ـ السماحُ : الجود ، وسمح أى جـاد ، ورجل سَمْحٌ ، و قومٌ سُمَحاءُ ، كأنه جمع سميح . والدِّيَمُ : جَمْعُ ديمةٍ ، هى المَطَرُ الذى ليس فيه بَرْقٌ ولا رَعْدٌ ، قَلَّه ثُلُثُ النهارِ وأكثره ما بلغ . ويقال رَوَّضْتُ القَراحَ تَرْويضا : أى صَيَّرتُه روضَةً .

٣ ـ قَوَّضْتُ البناء : نقضْتُه بلا هدمٍ .

١٢٩٠

٣ ـ ك : على الدنيا .

(١٢٩١)
وقال أيضا

فى الضادِ المفتوحة مع الراءِ والكامِلِ الأول المُرْدَفِ الذى له خروجٌ

١ بِئْسَ الشَّهادةُ ، إنْ سألْتَ ، شهادةٌ يَرْجو المَلاطِفُ قَرْضَها وقِراضها

٢ ولَشَرُّ أصحابِ الرِّجالِ عِصابةٌ تُعْطِيكَ دونَ ثيابِها أَعْراضَها

٣ إنَّ اللَّيالِيَ ما تَصَرَّمُ عَنْهُمُ إلا لِتَبْلُغَ فِيهِمُ أَغْراضَها

٤ أَوَ ما رأيْتَ جنائزًا مَحْمُولَةً تَمْشى الغُواةُ أمامَها وعِراضها ؟

٥ تَبْغِى مِنَ الآمالِ ذِلَّةَ مُسْعِفٍ تِلْكَ المَصاعِبُ أتْعَبَتْ مَنْ راضَها

٦ بكَرَ الطَّبِيبُ على الدَّواءِ وللرَّدَى كأْسٌ تَعُمُّ صِحاحَها ومِراضَها

١٢٩١

١ – القَرْضُ : ما تُعْطِيهِ مِنَ المالِ لتُقْضاهُ ، والقِرضُ ـ بالكَسْرِ : لغة فيه . حكاها الكسائى ، والقَرْضُ أيضا : ما سلَّفْتَ مِن إحسانٍ أو إساءةٍ ، وهو على التشبيه ، والقِراضُ : المُقارضة .

٥ – المَصاعِبُ : جَمْعُ مُصْعَب ، يقال : أصْعَبَ الجَمَلُ . إذ لم يُرْكَبْ قط ، فهو مُصْعَبٌ ، وبه سُمِّى الرجُلُ .

(١٢٩٢)

وقال

فى الضادِ المكسورة مع الراء والبسيطِ الثانى المُرْدفِ بالألف

١ لا أسألُ المَرْءَ قَـرْضًا مِنْ شهـادته ... ولا أروحُ عـلى شيْبِى بمقـراضِ

٢ إذا غَدَوتُ ببطْنِ الأَرْضِ مُضْطجِعًا ... فَثَمَّ أفْقِـدُ أوصـابى وأَمْـراضى

٣ تَيَمَّمُـوا بِتُـرابى عَـلَّ فِـعْلَكُـمُ ... بَعْـدَ الهُمُودِ يُـوافِينى بـأغـراضى

٤ وإنْ جُعِلْتُ بِحُكْم الله فى خَـزَفٍ ... يَقْضِى الطَّرُورَ فإنى شاكـرٌ راضى

٥ جـواهِـرٌ أَلَّفَتْهـا قُـدْرَةٌ عَجَبٌ ... وزايَلَتْهـا فصارتْ مثـلَ أَعْراضِ

١٢٩٢

٢ - الأوصابُ : الآلامُ والأمْراضُ ، واحدها وَصَبٌ ، وقَدْ وصِبَ الرجُلُ فهو وصِبٌ وتوصَّبَ .
٣ - الهُمود : المَوْتُ .
٤ - الخَزَفُ : الجَرُّ .

١٢٩٢

٢ - م : ببطن المرء .

(١٢٩٣)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع القافِ وألفِ الرِّدفِ ، والوافِرِ الأول

١ أَمَـا واللهِ لَـوْ أنِّى تَـقِىُّ لمـا آخَيْتُ مثلَكَ وهْـو قـاضِ

٢ ولكنْ بِتُّ شَـرًّا مِنْـكَ فِعْـلا فـأغْنَيْتُ الـوِدادَ عَنِ التَّقـاضِى

٣ فـلا تَنْقُضْ حِبـالَ العَهْـدِ مِنِّى فـما تَخْشَى لَـدَىَّ مِنَ انتقـاضِ ؟

(١٢٩٤)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الراءِ وواو الرِّدْفِ . والوافر الأول

١ رِياضُـكِ غيْرُ دائِمـةٍ فَـرُوضِى نـوافِلَ بعـدَ إحكـامِ الفُـروضِ

٢ أُقـارِضُـكَ الشَّهـادَةَ غَـيْرَ بَـرٍّ كِـلانـا طـاحَ فى تِلْك القُـروضِ

٣ ومـا يَـأْتيـكَ بـالأغـراضِ خِـلٌّ ولا شَـدُّ الرَّواحِـلِ بـالغُـروضِ

٤ وجِسْمُ المَـرْءِ لِـلأَعْـراضِ رَبْـعٌ فَهَـلْ زكَّاهُ تَـزْكِيَـةَ العُـروضِ ؟

٥ مَـغـانِيـهِ مُحِـيـلاتُ المَـعـانِى كَبَيْتِ الشِّعْـرِ قُـطِّعَ بـالعَـروض

(١٢٩٣)

١ - آخاه مُؤاخاةً وإخاءً ، والعامَّةُ تَقُول : واخاهُ . وتآخَيا على مثالِ تفاعلا .

١٢٩٤

٢ - أُقارِضُكَ أى أُجازيك . طاحَ : هلك .

٣ - الغَرَضُ : حِزام الرَّحْلِ ، وجَمْعُه غُـروضٌ ، وأراد بالأغراض المقاصِدَ .

٤ - العَرَضُ - بالتحريك : ما يَعرِضُ للإنسان مِنْ مرضٍ ونَحْوه ، والعَرْضُ - بالتَّسْكين : المتاعُ وكلُّ شىءٍ سِوَى الدَّنانير والدراهِم فَهْو عَرْضٌ . قال أبو عبيد : العُرُوضُ : الأمتعة التى لا يدخلها كيلٌ ولا وزن ، ولا تكون حيوانا ولا عقاراً .

(١٢٩٥)

وقال أيضا

فى الضَّادِ المكسورةِ مع الراءِ والرَّمَلِ الأوَّلِ المطلقِ المُرْدفِ بالألف

١ / مـا يَشَأْ رَبُّـكَ يَفْعَـلْ قـادِرًا جَـلَّ عَنْ كُلِّ مَقـالٍ واعتراضِ ١٤٥ ظ
٢ قَـدْ تَجَمَّعْنـا عـلى غَـيْرِ هُـدًى وتَفَـرَّقْنـا عـلى غَـيْرِ تـراضِ
٣ وتقـارَضْنـا شهـاداتِ التُّقَى ثُمَّ صِرْنـا لِـزَوالٍ وانْقِراضِ
٤ واستعـارَتْ صِحَّـةً أجْسـامُنـا واستعـانَتْ بمَـوَدَّاتٍ مِـراضِ

(١٢٩٦)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الراء وألفِ الرِّدْف

[المنسرح]

١ أَوْفِ دُيُـونى وخَـلِّ إقـراضِى مِـثْلُكَ لا يَهْـتَـدِى لأغـراضِى
٢ مـا لِـبَـنِي آدمٍ غَـدَوْا أُمَمًـا لَهُمْ عُـروضٌ بِغَـيْرِ أعـراضِ
٣ كـم رَجُـلٍ مـاطَلَتْ مَنِيَّتُـهُ قَليـل مـالٍ كثـيرَ أمْـراضِ
٤ وهْـوَ بِـدُنيـاهُ مُـولَـعٌ كلِفٌ يَقْنَـعُ مِنْ صَيْـدهـا بمعْـراضِ

المِعراضُ : سَهْمٌ له أَرْبَعُ قُذَذٍ ، إذا رُمِى بِهِ أَخَذَ عَرْضًا

٥ حلَّتْ نُحاسَ النامُوسِ فِضَّةُ شَيْـ ـبٍ لـكَ حَلَّتْ حديـدَ مِقْـراضِ

٦ لم تَـرْضَ ذاك الفتـاةُ عنـك ولا رَبُّـكَ فـيـمـا فَـعَـلْتَـهُ راضِ

٧ قَصًّـا وخَضْبًـا لأَعـيُنٍ لُمُـحٍ ولم يَـزِدْهُـنَّ غَـيْرَ إعـراضِ

(١٢٩٧)

وقال أيضا

فى الضاد المكسورة مع الميمِ والخفيفِ الأول المُطْلَقِ المُجَرَّد

١ إنَّمـا المَـرْءُ نُـطْفَـةٌ ومـداه خَـطْفَةٌ ليسَ عـطفَـةٌ حـينَ يَمْضِى

٢ وكـأنَّ الأنـامَ سَـرْحُ سَـوامٍ يَـتَـسَـلَّى بِـخُـلَّةٍ بَـعْـدَ حَمْض

٣ صاحِ إن جَالَ فى الحوادثِ فِكْرى صـاحَ يـالَـلأَسَى فنفَّـر غُمْضِى

٤ إن تُـراعـوا مِنَ المُـراعـاةِ ، رَبًّـا لا تُراعوا ، بالرَّوعِ مِنْ ذاتِ رَمْضِ

١٢٩٦

٥ - حَلَّ الأول : مِنْ حَلِّ الذَّوْبِ ، وحَلَّتِ الثانية : مِنَ الحِلْيَةِ .

١٢٩٧

٢ - سَرَحَ القَوْمُ إبلهم سَرَحا ، والسَّرْحُ : ما يُغْدَى به ويُراحُ مِنَ السائمة . والسَّوامُ : المال الرَّاعى . الخُلَّةُ : ماحَلا مِنَ النَّبْتِ . والحَمْض : ما ملُحَ منه . تقول العَرَبُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل ، والحَمْضُ فاكهتُها .

٤ - يُقالُ : رَمَضْتُ الحَدِيدةَ بين حَجَرَيْنَ : إذا أَحْدَدْتَها . والرَّمْضُ : المَشْىُ على الحجارة المُسْتَحِرَّة مِنَ الشَّمْسِ .

١٢٩٧

٢ - فى هامش الأصل وفى م : سرحُ مسام . وفى ك : سرح حسام والأخيرةُ تحريف .

٣ - ك : ينفر .

(١٢٩٨)

وقال أيضا

فى الضادِ المكسورة مع الفاءِ

[الخفيف]

١ أُعْبُدِ الله ــ لا تظاهَرْ لِمَنْ جا ورْتَ يَوْمًا بسُنَّةٍ أو بِرَفْضِ

٢ رُبَّ خَفْضٍ أتاكَ مِنْ بَعْدِ بأْسا ءَ وبُؤسٍ لقيتَه غِبَّ خَفْضِ

٣ قَدْ نَفَضْتُ السِّهامَ أَبْغِى المقاييـ سَ فَلَمْ يُثْبِتِ الرَّمِيَّةَ نَفْضى

٤ أَيُّها الناظِرُونَ هذا قَضاءٌ هل عَلِمتُمْ إلامَ أَصْبَح يُفضِى ؟

(١٢٩٨)

١ - الرَّافِضَةُ : قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ . قال الأصمعىُّ : سُمُّوا بذلك لتركهم زَيْد بنَ علىٍّ عليه السلام .

٢ - البُؤْسُ : الشِّدَّةُ . والخَفْضُ : الدَّعَةُ والسُّكون .

(١٢٩٩)

قال أبو العلاءِ [المتقارب]

١ أَرَى جَوْهَرًا حَلَّ فيه عَرَضْ تبارَكَ خالقُهُ ما الغَرَضْ

٢ إذا راضَ فى نُسُكٍ قَلْبَهُ غَدَا وهْوَ صَعْبٌ كأنْ لم يُرَضْ

٣ • يُداوَى المَرِيضُ لِكَيْما يَصِحَّ وهَلْ صِحَّةُ الجِسْمِ إلاَّ مَرَضْ ؟

٤ فلا تَتْرُكَنْ ورَعًا فى الحياةِ وأدِّ إلى رَبِّكَ المُفْتَرَضْ

٥ فكَمْ مِلِكٍ شَيَّدَ المَكْرُماتِ ونالَ بها الصِّيتَ ثُمَّ انْقَرَضْ

١٢٩٩

٣ - كفى بالسَّلامةِ داءً . وقال عَمْرُو بن قميئة :

ودَعَوتُ رَبِّى بالسَّلامةِ جاهدا لِيُصِحَّنِى ، فإذا السَّلامةُ داء

- وقال النمر بن تَوْلَب :

يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلامَةِ جاهدا فكيف يَرَى طولَ السَّلامةِ يَفْعَلُ

يُعيد الفتى من بعد حُسْنٍ وصِحَّة ينوء إذا رامَ القيام ويُحمل

٤ - رجلٌ ورِعٌ بكسر الراء : أى تقى ، وقد ورع يرع بالكسر فيهما ورَعًا ورِعَةً .

٥ - شُيِّدَ : بنى ورفع والصِّيتُ : الذكر الجميل ينتشر فى الناس دون القبيح .

١٢٩٩

٣ - ك : كيما .

انظر ديوان عمرو بن قميئة ٢٠٤ بتحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفى ــ مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ١١ سنة ١٩٦٥ وهو من الأشعار المنسوبة إليه . وقد سبق البيت منسوبا إلى لبيد حيث لم نجده فى ديوانه وينسب أيضا للنمر بن تولب شعره/١٢٩ وانظر تخريج الاستاذ الصيرفى عليه . وانظر المصون فى الأدب ١٥٠ ــ الكويت ١٩٦٠ ، الأغانى ١٩/١٥٩ . المعمرين ٦٣ وزهر الآداب ٢٢٣ .

العـــين

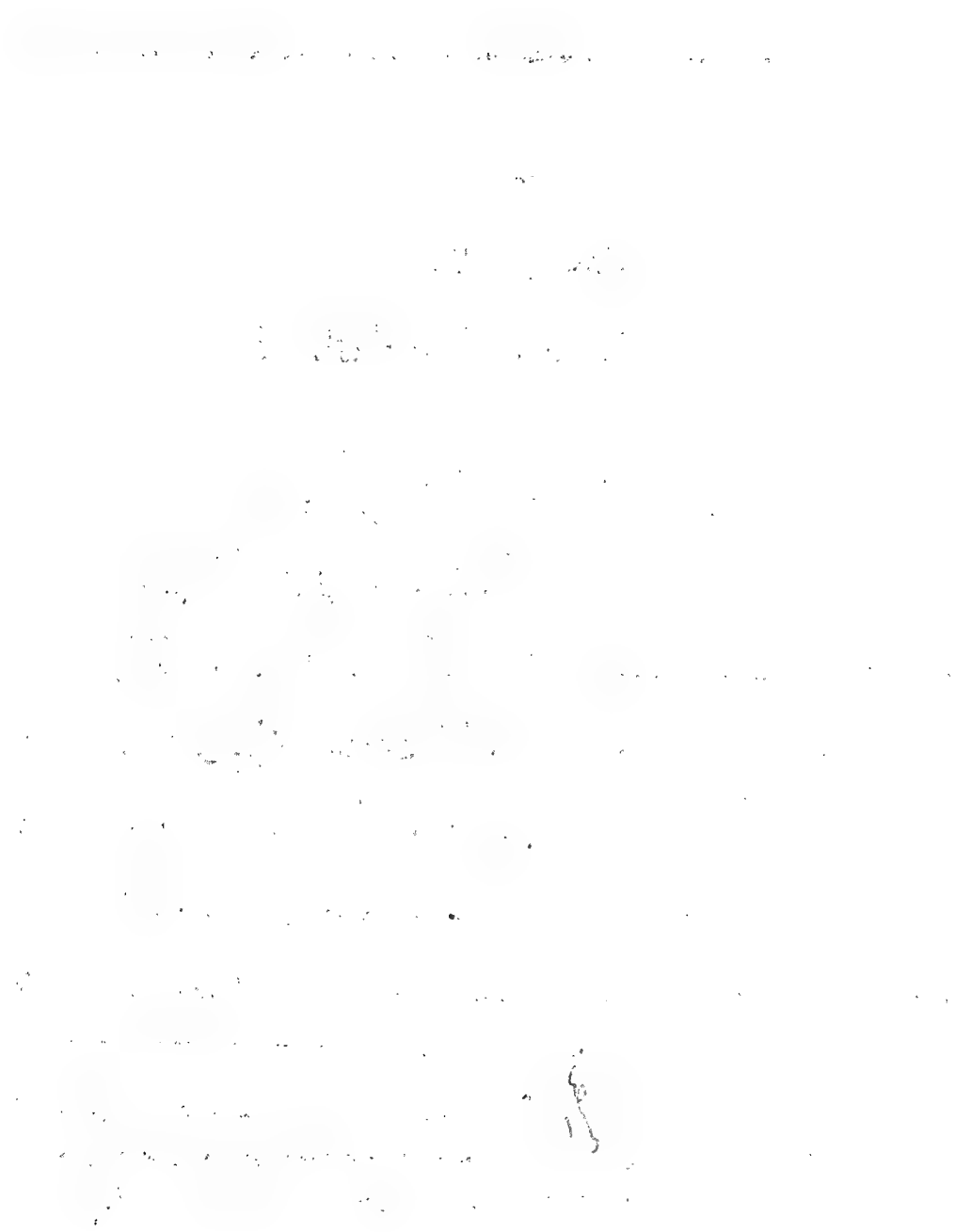

(١٣٠٠)

قال أبو العلاء
فى العَيْنِ المضمومةِ مع الميمِ
والطويلِ الأوّلِ المُطْلق

١ إذا أنتَ لم تَحْضُر معَ القَوم مَسْجدًا فصَلِّ إلى أنْ يَقْضِىَ الجُمْعَة الجَمْعُ

٢ ولا تـأمَنَنْ أنْ يَحْشُـرَ اليـومَ رَبُّـهُ لـهُ بَصـرٌ منْ قُـدْرةٍ ولـهُ سَمْـعُ

٣ فيُخبـرَ بـالتقْصـير عنـك مُؤَنِّبًـا وتسكُبَ دَمْعًا حيثُ لاَ يَنْفَعُ الدَّمْعُ

٤ هُنالِكَ لا ترجو صَـريخًا مُـزَعْزعًـا صُـدورَ عَوالٍ فَـوْقها للرَّدى لَمْـعُ

(١٣٠٠)

٣ - أنبَتُّ الرجلَ : لُمْته ووبخته . مُزَعزِعا : مُحركا ، والعوالى : الرماحُ .

٤ - الصريخُ هنا المغيثُ ويكون الصَّريخُ أيضا المُستغيث وهو من الأضداد ، والصُّراخ : الصَّوتُ ، والمُصْرِخ : المغيثُ والمُسْتصرِخُ : المُستغيث .

(١٣٠١)

وقال أيضا

فى العَيْن المضمومةِ مع الفاء

والطويلِ الثانى المُطْلقِ المجرَّد

١ إذا خَطَبَ الزَّهْراءَ كَهْلٌ ونـا شيءٌ فإنَّ الصَّبا فيها شفيعٌ مُشَفَّعُ

٢ ولا يُـزْهِدَنْها عُـدْمُـهُ إنّ مُـدَّهُ لأبْـرَكُ من صاعِ الكبـير وأنفَعُ

٣ ومـا لأخِى ستـينَ قُـدْرَةُ سائـدٍ إليهـا ولكنْ عَجْـزُهُ ليسَ يُـدْفَعُ

٤ ويُخْفَضُ فى كُـلِّ المـواطن ذَمُّـهُ وإنْ كان يُدْنَى فى المَحْـل ويُرْفَعُ

(١٣٠٢)

وقال أيضا

فى مثلهِ واللازِمُ فاءٌ [الطويل]

١ ألا يَكْشِفُ القُصَّاصَ والٍ فإنْ هُمُ أتَـوْا بيقـينٍ فليقُصُّـوا لِيَنْفَعـوا

٢ وإنْ خَـرَصُوا مَيْنًـا بغـيرِ تَحـرُّجٍ فأوْجَبُ شيءٍ أن يُهانـوا ويُصْفعوا

٣ وَمنْ جـاء منهم واثِقًـا بشفـاعـةٍ فكم شـافـعٍ فى هَـيِّنٍ لا يُشَفَّعُ

٤ سَعَوْا لفَسادِ الدينِ فى كُلِّ مَسْجـدٍ فـما بالهُمْ لم يُستضـاموا ويُـدْفَعـوا

(١٣٠١)

١ - رجُل أزهرُ أى أبيض مشرِقُ الوجه والمرأة زهراءُ . والكهلُ من الرجال الذى جاوز الثلاثين ووخَطَهُ الشيبُ ، والناشىءُ : الحدثُ الذى جاوز حدَّ الصغر ، والجارية ناشىء ، أيضا .

(١٣٠٢)

٢ - خَرَصوا : كذَبوا ، والخريصُ : الكذَّاب وقد خَرَص يخرُصُ بالضم خَرْصا ، والمَيْنُ : الكذِبُ أيضا ، وتحرَّجَ أى خرج من الحَرَج مثل تأثَّم .

(١٣٠٣)

٤ - م : لا يستضاموا .

(١٣٠٣)

وقال أيضا

فى العين المضمومةِ مع الجيمِ

والطويلِ الثانى المُطْلقِ المؤسَّسِ

١ هى النَّفْسُ عَنَّاها مِن الدَّهْرِ فاجِعُ بِرُزْءٍ وغَنَّاها لتَطْرَبَ ساجِعُ

٢ ولَمْ تدرِ منْ أنَّى تُعَدُّ لنا الخُطا ولا أينَ تُقْضَى للجُنوبِ المضاجعُ

٣ وما هذه الساعاتُ إلا أراقمٌ وما شَجُعَتْ فى لَمْسِهن الأشاجِعُ

٤ أرى الناسَ أنفاسَ الترابِ فظاهرٌ إلينا ومردودٌ إلى الأَرْضِ راجِعُ

٥ شَرِبتُ سِنِيَّ الأربعينَ تجرُّعًا فيا مَقِرًّا ما شُرْبُهُ فىَّ ناجِعُ

٦ جَهِلنا فَحىٌّ فى الضَّلالةِ مَيِّتٌ أخو سَكْرةٍ فى غَيِّهِ لا يُراجِعُ

٧ يُذَمُّ إذا لاقاكَ يَقْظَانَ هاجعًا وحَمْدٌ لذيبِ الخَرْقِ يَقْظانُ هاجِعُ

(١٣٠٣)

١ - العنلةُ : التعبُ والمشقة ، والرُّزْءُ : المصيبة ، وسَجَعتِ الحمامة:هدرت ، والسَّجْعُ : الكلام المقفَّى .

٣ - الأرقَمُ : الحية التى فيها خُطوط .وشَجَعتْ ضد جَبُنَتْ ، والأشاجِعُ : أصول الأصابع التى تتصل بعَصَب ظاهر الكف .

٥ - المقِرُّ : الصَّبر ، ونَجَع الطعامُ فى الإنسان نُجُوعا إذا هنأهُ .

٧ - الهاجِعُ : النائمُ ليلاً ، والخَرْق : الفلاة التى تتخرق فيها الرياحُ .

(١٣٠٤)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الميمِ *

[البسيط]

١ دَوْلاتُكُمْ شَمَعـاتٌ يُستضاءُ بهـا ... فبـادِروهـا إلى أن تُـطْفـأَ الشَّمَـعُ

٢ والنَّفْسُ تَغْنى بـأَنْفـاسٍ مُكـرَّرةٍ ... وسـاطِعُ النَّـارِ تُخْبِى نُـورَهُ اللُّمَـعُ

٣ كَمْ سَـامِعِى اللَّفْظِ قُـوَّالٍ كـأنهُمُ ... تحتَ البَسيطةِ ما قالوا ولا سَمِعوا

٤ والعِلمُ يُـدْرِكُ أنَّ المَـرْءَ مُخْـتلَسٌ ... من الحيـاةِ ولكنْ يَغلبُ الـطَّمَـعُ

٥ وقَـدْ سَقَتْهُمْ غَمامـاتٌ بكتْ زَمنًـا ... بلا ابتسامٍ فـما جادُوا ولا دَمَعـوا

٦ لا تجمعـوا المالَ واحبـوهُ مَـوَالِيَـهُ ... فالمُمْسِكونَ تُـراثٌ كُلُّ مـا جمعوا

٧ والـوقتُ لله والـدُّنيـا مُخَـلَّفـةٌ ... من بَعْدِنا ، وتسـاوى الهامُ والـزَّمَعُ

٨ ولَيْسَ يَثْبُتُ لـلأيـامِ من شَـرَفٍ ... إذا تفـاخَـرتِ الآحـادُ والجُمَـعُ

٩ / ورُبَّ أَبْيضَ كـانَ الوَشْىُ مُبْتـذَلًا ... فى صَـوْنـهِ أَكَلَتْـهُ أَضْبُـعٌ نُجُـمُ ١٤٦

(١٣٠٤)

٢ - ساطِعُ النار : ما ارتفع منها ، وخَبَتِ النار : سكن لَهَبُها .

٤ - خَلَستُ الشىءَ واختلستُه وتخلّستُه إذا استلبْتَهُ .

٧ - الزَّمَعُ : هَناتٌ شِبْهُ أظفار الغَنَم فى الرُّسْغ ويقال الزَّمَعُ : الشعرات التى خلف الثُّنَّة ، والزَمَعُ : رُذال الناس وأتباعُهم بمنزلة الزَمَعُ من الظلفِ والجمعُ أزماعٌ . وهامة القوم : رئيسهم والجمع هَامٌ .

٩ - خَمَع يَخْمَعُ خموعا وخَمْعاً ، وكل ذى عَرَجٍ خامِعٌ والخماعُ اسمٌ لذلك الفعل ، والخوامعُ : الضِّباعُ لأنها تخمَعُ .

(١٣٠٤)

*ك : العين المضمومة مع الجيم ، خطأ

٨ - م : الأيام والجمع .

(١٣٠٥)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوِى

إلا أنَّ اللازِمَ ياءٌ

[البسيط]

١ المـالُ يُسْكِتُ عن حَقٍّ ويُنْـطِقُ فى بُـطلٍ وتُجْمعُ إكـرامًـا لـه الشِّيَـعُ

٢ وجِزيةُ القَوْمِ صَدَّتْ عنهُمُ فَغَدتْ مساجِدُ القَـوْمِ مَقْرونًـا بها البِيَـعُ

(١٣٠٦)

وقال أيضا

واللازمُ جيمٌ

١ نَعْدو على الأَرْضِ فى حالاتِ ساكِنها وتَحْتهـا لِهـدُوءِ الحسِّ نَضْـطَجِـعُ

٢ والمـوتُ خيرٌ وفيـه لامرئٍ دَعَـةٌ إنْ يُضْرَبِ التُّرْبُ لا يَحْدُثْ له وَجَعُ

٣ تشـابَه اَلقَـومُ فى علْمِى إذا جَبُنوا فـلا أَلُـومُ ولا أُنثَنِى إذا شجُعُـوا

١٣٠٥

١ - الشِّيَعُ جمعُ شيعة الرجل وهم أتباعه وأنصاره .

٢ - البِيعةُ : كنيسة النصارى وجمعها بِيَع .

١٣٠٦

٢ - الدَّعةُ : الخفضُ والسكون والهاءُ عِوضٌ من الواو ، تقول منه : وَدُع الرجل فهو وديعٌ .

٣ - الشجاعةُ : شِدة القلبِ عند البأس ، تقول منه : شَجُع الرجل بالضّم فهو شجيع ، وسئل البطّال : ما الشجاعة قال : صبرُ ساعةٍ .

١٣٠٦

١ - م ، ك : تغدو .

٤ بئسَ المعاشِرُ إن ناموا فلا انْتبهوا من الرَّمَادِ وإنْ غابوا فـلا رَجَعوا

٥ قَريضُهُمْ كقريضِ البارِكاتِ ومـا سَجْعُ الحمائمِ إلاّ مثلُ ما سَجَعوا

٦ تَـرَى وَميضَ حيـاةٍ لاحيًـا قَلِقًـا عنـدَ الثُّريـا وهل سـارٍ فَمُنْتجِـعُ

٧ كَمْ أنْفَدَ الليلَ نـاسٌ غَفْلَةً وكرًى ولو أحسُّوا خَفِيَّ الأمْرِ ما هَجعُوا

٨ يشجـو الفِراقُ فلولا إلفُ مُفْتَقِـدَ للظَّاعنـينَ لمـا أبكَـوْا ولا فَجَعـوا

(١٣٠٧)

وقال أيضا

فى العَيْنِ المضمومةِ مع الرَّاءِ

[البسيط]

١ قالت معاشِرُ : كُلٌّ عـاجِزٌ ضَـرَعُ مـا للخـلائقِ لا بُطءٌ ولا سِـرَعُ

٢ مُـدَبَّرُونَ فـلا عَتْبٌ إذا خَـطِئـوا عـلى المُسيءِ ولا حَمْدٌ إذا بَـرَعـوا

٣ وقَـدْ وجدتُ لهـذا القَوْلِ فى زَمَنى شـواهِـدًا ونَهانى دُونَـهُ الـوَرَعُ

١٣٠٦

٥ - القريضُ : الشعر ، والقريضُ أيضا ما يردّه البعير من جرّته ، والباركاتُ : الإبل ، وسجعُ الحمامِ : هَدْرها ، والسَّجْعُ : الكلام المقفّى .

٦ - حيا : غيث ، الإنتجاع : طلب الكلإ .

١٣٠٧

١ - الضَّرَعُ : الصغير والضعيف .

٢ - خَطِئَ وأخطأ بمعنىً ، قاله أبو عبيدة وقال غيرُه : خطئ فى الدين وأخطأ فى كل شىء .

١٣٠٦

٤ - أخر (ك) البيت فوضعه بعد البيت السادس .

٦ - ك : حياءِ .

(١٣٠٧)

١ - م : حاجز ، تحريف .

٤ والناسُ ضأنٌ تساوَتْ فى غَرائِـزها يُلْقُون بالأرْضِ كفًّا كلما اقْترعوا

٥ والعيشُ وِرْدٌ سَيُسْقى الحىُّ آخِـرَهُ عندَ الحمامِ وأنفـاسُ الفَتَى جُرَعُ

٦ شاموا بُروقَ المنايـا غَيْرَ مـانِعِهِمْ من الحوادثِ ما شاموا وما ادَّرعُوا

٧ ويـدَّعِى الـرُّتْبَـة العُلْيـا أخَسُّهُمُ فـما يُجابُ لَهُمْ داعٍ إذا ضَـرَعـوا

٨ وأدْركـوا بدعـاويهِمْ مَدَى زُحَـلٍ من الرَّغامِ بمـا قاسـوهُ أو ذَرَعُوا

٩ يَسْعَوْنَ فى المَنْهجِ المسلوكِ قد سُبِقُوا إلى الـذى هو عنـد الغِرِّ مُخْتَـرَعُ

١٠ أبكـارُ هذى المعـاتى ثَيِّباتُ حِجىً فى كُـلِّ عصرٍ لهـا جَـانٍ ومُفْتَـرِعُ

١١ وخالفوا الشَّـرْعَ لما جـاءَهُم بُتُقىً واسْتحسنوا من قبيحِ الفِعْلِ ما شَرعوا

١٢ وجدتُ ما ازْدَرعُوه كانَ عَنْ قَـدَرٍ والحقُّ أنَّ بَنيهم شرُّ ما ازْدرعـوا

١٣ ولـوْ يُكَشَّفُ عن أبْصارِهم لـرأتْ آمـا لَهُمْ والمنـايـا كيف تَصْـطَرِعُ

١٤ عـادتْ لياليهُم دُهْمًـا بـلا وَضَـحٍ وقـد تكـونُ بهنَّ الغُـرُّ والـدُّرَعُ

١٥ والمـرءُ ما عـاشَ مَبْسوطٌ إسـاءَتُهُ يَشْقَى به القَوْمُ إن هانوا وإنْ فَرَعُوا

٦ - الشَّيْمُ : النظرُ إلى البرق ، وشاموا الثانية فى معنى سَلوا .

٨ - الرَّغام : التراب .

١٠ - جانٍ أى آخذٌ لجناها .

١٤ - الغُرُّ : ثلاث ليالٍ من أول الشهر . الدُّرَعُ من قولهم : ليال دُرَعُ وهى التى لا يطلع القمر فى أوائلها ومنه قيل : شاةٌ درعاءُ إذا اسودَّ رأسُها وعنقُها وابيضَّ سائرها وهى ثلاث بعد الليالى البيض .

١٥ - فَرَعَ الرجُل قومَهُ : إذا علاهم بالشرف أو بالجمال ، وفَرْعٌ كل شىء : أعلاه .

١٦ والطيرُ والوحشُ عاديها وصالِحُها واللَّيثُ والشِّبْلُ والذِّيالُ والذَّرَعُ
١٧ لا فَضْلَ يُحباهُ مخلوقٌ على جهةٍ من حَالِهِ وتَساوَى النَّسْرُ والمُرَعُ
١٨ والهَذْرُ يُعطيك عَنْ فَقْدِ الهُدَى نَبأ ويكْثِرُ القَوْلَ طيرٌ شأنُها الضَّرَعُ

(١٣٠٨)

وقال أيضا
فى مثل هذا الوَزْنِ والرَّوى
إلاَّ أن اللَّازِمَ فاءٌ

[البسيط]

١ مَنْ رَامَ أن يُلْزِمَ الأشيَاء واجبَها فإنَّه ببقَاءٍ ليس يَنْتَفِعُ
٢ أُرْضِى انتباهي بما لَمْ يَرْضَهُ حُلُمِى قِدْمًا وأَدْفَعُ أوقاتى فتَنْدَفِعُ
٣ وخَفَّ بالجَهْلِ أقوامٌ فبلَّغهُمْ منازِلًا بسناءِ العزِّ تَلْتَفِعُ
٤ أما رأيتَ جِبالَ الأَرْضِ لازِمةً قَرارَها وغُبارُ الأَرضِ يَرْتَفِعُ

(١٣٠٧)

١٦ - الذِّيَّالُ : الثور الوحشى ، الذرَعُ:ولدُ البقرة الوحشية .
١٧ - المُرَعُ : طائر صغير .
١٨ - يقال : هَذَر فى منطقهِ يَهْذِرُ هَذْرا والاسمُ : الهَذَرُ بالتحريك وهو الهذَيان ، والرجل هَذِرٌ بكسر الذال وهُذْرةٌ وهَذَّار .

(١٣٠٧)

١٦ - ك : غاديها .

(١٣٠٩)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أن اللازِمَ بَاءٌ

[البسيط]

١ حَيْـرانُ أنتَ فـأىُّ النـاسِ تَتَّبِـعُ تجرى الحظوظُ وكُـلُّ جاهِـلٌ طَبِعُ

٢ والأُمُّ بالسُّدْسِ عادت وهْىَ أرأفُ مِنْ بِنْتٍ لها النِّصفُ أو عِرْسٍ لها الرُّبُعُ ١٤٧ و

٣ والحتفُ كالثائرِ العادى يُصرِّعُنا والأرضُ تأكلُ هـلاَّ تَكْتَفى الضَّبُعُ

٤ أمَّـا دعاويـكَ فهْى الآنَ مُضْحِكةٌ ومـا لَنفْسِكَ منْ أطمـاعِهـا شِبَـعُ

٥ يـا فـاسِقًـا يتـراءَى أنَّـهُ مَلَكٌ وفـارةً عنـد قَـوْمٍ أنها سَبُـعُ

٦ ما أشبَه النَّـاسَ بالأنْعـامِ ضَمَّهُمُ إلى البسيـطةِ مُصـطافٌ ومُـرْتَبَـعُ

٧ إنْ لم تكُنْ فَحْلَ إبلٍ كُنْتَ مُشْبِهَهُ أعْراسُكَ الذَّوْدُ عُدَّتْ وابنُكَ الرُّبَعُ

(١٣٠٩)

١ - رجُلٌ طبِعٌ ذو خلق دَنِىء .

٢ - العِرسُ : امرأةُ الرجل ولبؤة الأسدِ والجمع أعراس .

٣ - الضَّبُع : السنة المُجْدبة سميت بذلك تشبيها لها بالضبُع من السِّباع ، ولذلك قالوا : أكلتهم الضَّبُع .

٦ - الأنعامُ : المالُ الراعى ، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل وهى جمع نَعَم وجمع الجمع أناعيم .
والمصطافُ والمُرْتَبع حيث يقام فى الصيف وفى الربيع .

٧ - الرُّبَع،الذى نُتِج فى أول النتاج من أولادِ الإبل والجمعُ رِباع وأرْباع .
والذَّوْد من الإبل:ما بين الثلاث إلى العشر ، وهى مؤنثة لا واحدَ لها من لفظها .

١٣٠٩

٣ - م : كالثابر .

(١٣١٠)

وقال أيضا

فى مثلهِ إلاَّ أنَّ اللازمَ لامٌ

[البسيط]

١ أمَّا الزَّمانُ فأوقاتٌ مُواصَلَةٌ ... يا سَعْدُ ـ ويَحْكَ ـ هل أحْسَسْتَ مَنْ بُلَعُ

٢ أسْرِرْ جميلَكَ وافْعلْ ما هَمَمْتَ بهِ ... إن المليكَ على الأسْرارِ مُطَّلِعُ

٣ ولتَرْكَبِ الجِنْحَ لا عَوْداولا فَرَسا ... كأنما الشُهْبُ فيه الأُنَّقُ الظُّلُعُ

٤ وما الهلال بظُفْرِ اللَّيثِ تَرْهَبُهُ ... لكنَّهُ من بقايا آكلٍ ضِلَعُ

٥ والشَّرْىُ يوجدُ فى أعقابهِ ضَرَبٌ ... خيرٌ من الآرْى فى أعقابه سَلَعُ

٦ وإنْ جَهِلْتَ ـ هداك الله ـ منْ كِبَرٍ ... فكُلُّ طَوْدٍ مُنيفٍ شأنُهُ الصَّلَعُ

٧ وأُمُّ دَفْرٍ إذا طلقْتها بَذَلَتْ ... رِفْدا وكانت كعِرسٍ حين تَخْتلِعُ

٨ وسِرْتُ ـ عُمرى ـ إلى قَبْرى على مَهَلٍ ... وقَدْ دَنَوْتُ فحُقَّ الخوفُ والهَلَعُ

٩ ما نحنُ أمْ ما بَرايا عَالَمٍ كُثُرٍ ... فى قُدْرةٍ بَعضُها الأفلاكُ يَبْتلِعُ

١٠ تَهَزَّمَ الرَّعْدُ حتى خِلْتُه أسَدًا ... أمامَهُ من بُروقٍ ألْسُنٌ دُلُعُ

(١٣١٠)

١ - سعدُ بُلَع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان ، زعموا أنه طلع لمّا قال الله تعالى للأرض (ابلعى ماءك) .

٣ - الجِنحُ ما أقبل من الليل ، والعَوْدُ : الجمل المُسن،وظَلَعَ البعيرُ يَظْلع : غَمَز فى مشيهِ .

٥ - الشَّرْىُ : الحنظلُ ، والضَّرَبُ : العسل وكذلك الأرىُ . والسَلَعُ نبات ويقال هو سَمّ .

١٠ - دَلَعَ لسانَهُ وأدْلَعَهُ ودَلَعَ اللسانُ إذا خرج من الشفة واسترخى .

(١٣١٠)

١ ـ سورة هود : ٤٤ .

٣ - م : كأنها الشهب .

٤ - ك : صلع .

(١٣١١)

وقال أيضا

فى مثلِهِ إلاَّ أنَّ اللازِمَ ياءٌ

[البسيط]

١ اَلمَيْنُ أهلكَ فَوْقَ الأرضِ ساكنَها فما تصادَقُ فى أبنائها الشِّيَعُ

٢ لولا عداوَةُ أَهْلٍ فى طِباعِهِمُ كانت مَساجدُ مَقْرونًا بها البِيَعُ

(١٣١٢)

وقال أيضا

فى مثلِهِ إلاَّ أنَّ اللازمَ راءٌ

[البسيط]

١ النَّفسُ فى العالم العلوى مركزُها ولَيْسَ فى الجوِّ للأجسادِ مُزْدرَعُ

٢ تفرَّعَ الناسُ عن أصل به دَرنٌ فالعالَمونَ إذا مَيَّزْتَهم شَرَعُ

٣ والجِدُّ آدمُ والمثوى أديمُ ثرى وإن تَخَالفتِ الأهواءُ والشِّرَعُ

٤ مارِيَّةُ التاجِ والقُرْطَيْنِ مارِيَةٌ إلا كمارِيةٍ فى إثرها ذَرَعُ

٥ وإنَّ خَنْساءَ إذْ تُزجى قصائدَها نظيرُ خَنْساءَ يدعو ظِمْئَها الكَرَعُ

(١٣١١)

١ - المَيْنُ : الكَذِبُ والجمعُ مُيون .

٢ - البِيعةُ : كنيسةُ النصارى وجمعُها بِيَعٌ .

(١٣١٢)

٤ - الذَّرَعُ : ولد البقرة الوحشية ، ومارِيةُ : البقرة . ومارية الأولى هى بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن حَبْنة بن عمرو مُزَيْقياء وفيها قيل : خذه ولو بقُرطَىْ مارية

٥ - خنساءُ أخت صخر والثانية : الظبية ، والكَرَعُ : ماء السماء .

(١٣١٢)

٤ - الميدانى ١ : ٢٣١

٦ ما أكثر الوَرَعَ المزْؤودَ من جُبُنٍ فينا وإنْ قلَّ فى أشياعنا الوَرَعُ

٧ ولابسُ المِغْفَرِ الدرعىِّ جاء بِه كالسِّيد ادْرَعَ فى ليلٍ لهُ دَرَعُ

٨ والعَيْشُ ماءُ مَزادٍ راحَ يَحمله طاوِى الفَلاةِ وأنفاسُ الفتى جُرَعُ

٩ إذا دُعيتُ لأمرٍ عادَنى بأذىً أو رُزْء دِينٍ فإبطائى هو السَّرَعُ

١٠ غَدَتْ جيوشُ المنايا حَوْل واحدةٍ من النفوس عليها الجيشُ يَقْتَرِعُ

١١ إذا أُبيدتْ فما عندى إذا أُخِذَت فرعٌ ينوبُ ولا عَذْراءُ تُفْتَرَعُ

١٢ وإنْ حَبانىَ سَعْدًا من بهِ ثِقتى فليس يَنقُصُ حَظِّى أنّنى ضَرَعُ

١٣ تَشابَهَ الإنْسُ إلاّ أنْ يَشِذَّ حِجًى والطيرُ شتَّى ومنها الفُتْخُ والمُرَعُ

٦ - الوَرَعُ :الجبانُ الضعيفُ والمَزْؤود :الفَزِع ، زُئِدَ الرجلُ زَأْدًا : إذا فَزِعَ وذُعِر ، والوَرَعُ فى القافية : التحرّج والفِعْل منه وَرَعَ يَرِعُ رِعَةً ، ومن الأول : وَرُع وراعةً .

٧ - المِغْفَرُ : زَرَدٌ يُنسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلنسوة . والأدرع من الشَّاءِ وغيرها : ما اسودّ رأسه وابيضّ سائره ، والدُّرَعُ من الشهر : ثلاث ليالٍ بعد الليالى البيض لا سوداد أوائلها وابيضاض سائرها ، والقياسُ أن يقال : دُرْع بالتسكين ؛ لأن واحدتها دَرْعاءُ . السِّيد : الذئب .

١٢ - حبانى : أعطانى ، والحظ : البختُ ، والحظُّ:النصيب ، والضَّرَعُ : الضعيفُ النحيف .

١٣ - الفُتْخاءُ : العُقابُ ، والمُرَعُ : طائر صغير .

١٠ - ك : علها الجيس

(١٣١٣)

وقال أيضًا

فى العَيْن المَضْمومةِ مِعَ الفاءِ

وواوِ الرِّدْفِ والبسيط الثانى المُطْلَق

١ الدَّهرُ كالشاعرِ المُقْوِى ونحنُ بهِ مثلُ الفواصِلِ مَخْفوضٌ ومَرفوعُ

٢ ماسُرَّ يوما بشىءٍ من محاسنهِ إلاّ وذاك بسُوء الفِعْل مَشْفوعُ

٣ والمرءُ يَرْغبُ فى الدنيا ويُعْجِبُه غِنَاهُ وهو إلى ماساءَ مَدْفوعُ

(١٣١٣)

١ - أقوى الشاعرُ إقواءً ، والإقواءُ فى الشعر قال أبو عمرو بن العلاء : هو أن تختلف حركات الرَّوى ، فبعضه مرفوعٌ وبعضه منصوبٌ أو مجرور . وكان أبو عبيدة يقول : الإقواءُ نُقصان حرفٍ من الفاصلة ؛ يعنى من عروض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نُقِص قوة من قواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل كقول الشاعر :

أَفَبَعْدَ مقتلِ مالكِ بن زُهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الأطْهارِ

(١٣١٣)

١ – البيت منسوب فى اللسان مهر ، قوا إلى الربيع بن زياد العبسى

(١٣١٤)

١٤٧ ظ

وقال أيضا

فى العين المضمومة مع الباء والوافر الأول

المردَف بالألف

١ إذا داعٍ دَعـاكَ لـرُشـدِ أمـرٍ فَـلَبِّ ولا يَفُتْـكَ لـه اتِّبـاعُ

٢ تغـيَّرَ مُلك حِمـير ثـم كسِـرى ولم تَقبَـلْ تغيُّـرهـا الـطبـاعُ

٣ وجـدتُ الناسَ فى جبـلٍ وسهلٍ كـأنهمُ الـذئـابُ أو الـسبـاع

٤ رجـالٌ مثـلُ مـااهتـرشتْ كـلابٌ ونسـوانٌ كـما اغتلم الضِّبـاع

٥ أزالَ اللهُ خـيـرًا عـن أمـيرٍ لـه ولـدٌ عـلى عِـلمٍ يُبـاع

٦ جَـوَارٍ كـالنيـاقِ يُسقْن عنـه وفى أحـشـائهـن لـه رِبَـاع

(١٣١٤)

٢ – حِمير أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنهم كانت الملوك فى الدهر الأول ، واسم حمير العَرْنَجِج وكسرى كل ملك للفرس .

٤ – الهراش : المهارشةُ بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض، واغتلم البعير وغلم إذا هاج .

٦ – جمع رُبَعٍ وهو من أولاد الإبل ما نُتج فى أول النتاج وكنى بالرباع هنا عن أولاد الجوارى الآدميات لما شبههن بالنياق .

(١٣١٥)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن والرَّوى إلا أن اللازم طاءٌ

[الوافر]

١ سأخْرُجُ بالكراهةِ من زمانى ... وفى كشحىَّ من يدهِ قِطاع

٢ ومازالَ البقاءُ يُرِثُّ حبلى ... إلى أن حانَ للمرسِ إنقطاعُ

٣ لبيبُ القومِ تألفُه الرزايا ... ويأمُر بالرَّشادِ فلا يُطاعُ

٤ فلا تأمُلْ من الدنيا صَلاحًا ... فذاكَ هو الذى لا يستطاعُ

(١٣١٦)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن والرَّوى إلا أن اللازم راءٌ والردفَ واوٌ

[الوافر]

١ إذا ماالأصلُ أُلْفىَ غيرَ زاكٍ ... فما تزكُو يدَ الدهرِ الفُروعُ

٢ وليس يُوافقُ ابن أبٍ وأمٍ ... أخاه فكيف تَتَّفِق الشروعُ

٣ فإن أكدى المَنيلُ فلا تُلُمْهُ ... فقد تَخْلُو من الرِّسلِ الضُّروع

٤ وذكِّر بالتقَى نفرًا غُفولًا ... فلولا السَّقىُ مانَمتِ الزُّروعُ

---

١ - القطاعُ : جمعُ قِطْع وهو نصلٌ صغيرٌ يجعل فى السهم .

٢ - الرَّثُّ : **الشىءُ** البالى وَرثَّ الحبل وغيره يرَثُّ رَثاثةً . والمرسُ : جمع مَرَسةٍ والمرسَة:الحبل وَجمعُ المرَسِ أمراس .

(١٣١٦)

٣ - أكدى : قَلَّ خيره وقطع عطيته .

١ - م : أُلْقى .

٥ بنى حواء كيف الأمنُ منكُمْ ولم يؤهَلْ بغير الحقدِ رُوعُ

٦ إذا كان القضاءُ يَجِيءُ حتما فما هذى المغافرُ والدُّروعُ

٧ أُذكِّركُمْ برِحلتكم لَعَلِّى أَرُوعُ قُلوبكُم ولمن أُرُوعُ

(١٣١٧)

وقال أيضا

فى العين المضمومة مع الباء والخفيف الأول المطلق المجرد

١ إنَّ دَمعِى نَبْعٌ ومالعُودُ نبعُ وحَوَانِى من منزل الهم رَبْعُ

٢ خُذْ بصنعى إذا أَطَقْتَ غياثًا فمسيرُ الأيامِ تحتَ ضَبعُ

يقال : ضبعت الناقةُ إذا حرَّكت عَضُدَها فى سيرها. والعَضد يسمى الضَّبع.

٣ لَلْ يسيرًا منى ولا تتبعنى فى نوالى فإن ظَمْئِى سِبعُ

٤ والسجايا شتَّى فلا يَقْنِصُ الليـ ـث هِزبْرًا والهِرُّ للفارِ سَبْع

٥ وتَدَانِى الأيامِ يُحدثُ نقصًا وازديادًا والجسم للنفسِ تِبع

٦ خمسةٌ فى نظيرها خَمْسُ خمسا تٍ تنَّمتْ والنصفُ فى النصف رُبع

٧ يغدِرُ الخِلُّ إن تكفَّل يومًا بوفاءٍ والغدرُ فى الناسِ طبع

(١٣١٦)

٥ - رُوعُ القلبِ وُرَوَاعُهُ : ذِهنه .

(١٣١٧)

١ - نبعٌ (الأول) : مصدر نبع الماء ينبعُ نبعا ونبوعا ، والنبعُ : شجر .

٢ - الضَّبْعُ : سيرٌ شديدٌ ، والضبعُ (الأول) : وسط العَضُد .

٣ - سَبِعْتُهُ إذا شتمتُه ووقعت فيه ، والسِبع بالكسر من أظماء الإبل .

٤ - السجايا : الطبائع وشتَّى : متفرقة ، ويقنص : يصيد ، والليث والهزبرُ من أسماء الأسد ، والهِرّ : القِطُّ والجمعُ هِررةٌ .

(١٣١٨)
قال أبو العلاء فى العين المفتوحة مع الفاء
والطويل الأول المطلق المجرد

١/ لقد جاء قومٌ يدَّعونَ فضيلةً وكُلهم يبغى نهجته نفعا ١٤٨ و
٢ وما انخفضوا كى يرفعُوكم وإنما رأَوْا خفضَكُمُ طولَ الحياةِ لهم رَفعا
٣ وما ثبّتوا من شاهدٍ يهتدى به فإن لزِموا دعواهُمُ فالزموا الدَّفعا
٤ نَدينُ بأنَّ الله وَتْرٌ وخوفُه رشادٌ فصلُّوا الوِترَ فى الدهر والشفعا
٥ ودُنياكم الدارُ التى ما تضمَّنت زكيًّا فلا تبكوا أثافيها السُّفْعا

(١٣١٨)

٥ - السفعةُ : سوادٌ وشُحُوب فى الوجه ، والشَّفْع : الأثافى لسوادها

(١٣١٩)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة ومثل هذا الوزن والرّوى إلا أن اللازم باءٌ

[الطويل]

١ لعمرك آسى إذا ماتحمَّلتْ عن الجسم رُوحٌ كان يُدعى لها رَبْعَا

٢ وما أسْأَلُ الأحياءَ بعدى زيارة ثلاثا لإيناس الدفين ولا سبعا

٣ ولا تَرث الزوجاتُ عنِّىَ حِصَّةً من المال ثُمنا فى الفريضةِ أورُبعا

٤ جِوارُ بنى الدنياضنى لىَ دائمٌ تمنَّيتُ لمَا شَفَّنى الغِبَّ والرَّبْعا

٥ لقد فعلوا الخيرَ القليل تكلفا وجاءُوا الذى جاءوه من شَرهم طبعا

٦ فأين ينابيعُ الندى وبحارُهُ وهل أبْقتِ الأيامُ من أسدٍ ضَبْعا ؟

أى ذهب الأوَّلونَ فلم يُبقوا خَلفا لأن الضَّبع ليست من نسل الأسد

٧ إذا حُرِقَتْ عيدانُهُمْ فأَلُوَّةٌ وإن عُجِمتْ فى حادثٍ وُجدتْ نَبْعا

١ - أسِىَ على مصيبته بالكسر يأسىأسىً أى حزن . والرَبْع : المنزل .

٤ - الضَنَى : المرض يقال منه ضَنِى ضَنىً شديدًا فهو ضنىً وضنٍ وشفهُ المرض والهم يشفه شفا هزله والغِبُّ فى الحمىّ أن تأخذ يوما ، وتدع يوماً ، والرِبْع أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجىء فى اليوم الرابع تقول منه رَبَعتْ عليه الحمىّ وقد رُبِع الرجل فهو مربوع .

٧ - الأَلُوَّةُ : العُودُ الذى يتبخر به ، والنبع : شجرٌ صلبٌ من أحسن الشجر لاتخاذ القسى والسهام ، وعجمتُ العُود إذا عضضته لتعرف صلابته .

(١٣٢٠)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الفاء

والبسيط الأول المطلق المجرد

١ خـيرُ النساءِ اللواتى لا يَلِدْن لكُمْ فـإن ولَدْنَ فخـير النَّسْلِ مـانفعا

٢ وأكثرُ النَّسْلِ يَشقى الوالدانِ بـه فليتَـه كـانَ عن آبـائـه دُفعـا

٣ أضـاع داريْـك من دُنيـا وآخـرةٍ لا الحىَّ أغنى ولا فى هالكٍ شَفَعـا

٤ وكم سليـلٍ رَجـاهُ للجَمـال أَبٌ فكان خِزْيـا بأعْـلى هَضْبَـةٍ رُفِعـا

(١٣٢١)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة فى هذا

الوزن والرَّوى واللازم اللام [البسيط]

١ بُرْدُ الصِّبا ليس مثلَ البُرْدِ تَخْلَعُـه وجاز أن يستعيد اللّبس من خلَعه

٢ فـأَجْـدِ واجْـدُدآجِدْ واجْدُ من صمد غُفرانَه واخشَ واخْشُشْ نفسك الطُّلَعَهْ

(١٣٢٠)

٤ - السَّليلُ : الولدُ ، والهضبة : الجبيل المنبسط على الأرض .

(١٣٢١)

٢ - الصَّمدُ : السيدُ الذى يُصمدُ إليه فى الحوائج أى يقصد .

٣ واعرِضْ أحاديثَ من قوم أتوْك بها عـلى قيـاسـك تحلفْ أنهُم وَلَعَـهْ

آجِدُ من قولك أجَدَهُ إذا قوَّاد ، واجْدُ من قولك جَدَدْتُ إذا سألت ، وأجْدِ من قولك أجْدَيْتُ إذا أعطيتَ،واخْشُشْ من خِشاشَ الناقة،وهو عودٌ فى الأنف ، ووَلَعةٌ : كَذبةٌ

(١٣٢٢)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الميم والبسيط الأول الذى له خروج

١ لا تخبـأنْ لغـدٍ رِزقـًا وبعـدِ غَـدٍ فكـلُّ يـوم يـوافى رزقُـهُ مَعَـهُ

٢ واذخر جميلا لأَدْنَى القوتِ تُدركـه وللقيـامـةِ تعـرف ذاك أجْمَعَـهُ

٣ / فَـرِّقْ تـلادك فيـما شئت محتقـرًا فليس يُـذرف خَلفَ النعشِ أدْمعه ١٤٩و

٤ وافعـل بغيـرك مـاتهـواه يفعله وأسمِـع الناسَ مـا تختـار مِسْمَعَـه

٥ وأكثر الإنس مثلُ الـذئب تصحبه إذا تبـيّن منـك الضعفَ أطمعـه

(١٣٢١)

٣ - الوَلَع بالتسكين : الكذب ، يقال وَلَعٌ والعٌ كما تقول عجبٌ عاجبٌ ، وقد وَلَعَ بالفتح وَلَعا وولعانا أى كذب،قال الشاعر :

بـخـلابـة الـعـيـنـين كـذابـة المُـنى وهـنَّ مـن الإخـلاف والـولـعـان

أى من أهل الإخلاف . والوالع : الكذّاب والجمع ولعة ، مثل فاسقٍ وفسقةٍ .

(١٣٢٢)

٣ - التلادُ : المال القديم الأصلى ، تقول منه تلد المالُ يُتلُدويَتْلِدُ تلُوداً .
ذَرَفَ الدمعُ يذرفُ ذَرْفاً وذرفانا أى سال .

٥ - هذا نحو قوله فى حرف الباء:

يـعـدو عـلى خـله الانـسـان يـظلمـه كـالـذّئب يـأكـلُ عنـدَ الغـرّةِ الـذيبـا

أخذه من قول الآخر

وكـنـتُ كـذئـب الـسـوء لـما رأى دمًـا بصاحبـه يومًـا أحـالَ عـلى الـدم

(١٣٢٢)

٥ - من منك الضعف

(١٣٢٣)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الراء وياء الردف

والبسيط الثانى

١ إذا عفوتَ عن الإنسانِ سيئةً فلا تُروِّعْهُ تثريبًا وتقريعا

٢ وإن كُفيت عناءً فاجتنبْ كُلفًا غانٍ عن النَّزع مُرْوِى الإبل تشريعا

٣ والمرءُ يوجد من عُدْمٍ ومانقلتْ عنه الحوادثُ من عاداته ريعا

٤ إن يألف الهضب لايبغ الوهودَ به أو يألِف الوهدَ لا يؤثر به ريعا

٥ وفى الضرورةِ يُلغى ما تعودَهُ والغُفر يأكل فى الرَّمل الأساريعا

٦ وكيف يطلب عَدْلًا مَن غريزته تولُّد الظلم تثميرًا وتفريعا

٧ لكل حالٍ سجايا والقريضُ بُنى لا تقتضيك بغير البدء تصريعا

(١٣٢٣)

١٠ - التثريب : التوبيخ ، والتأنيب والتقريع : التعنيف .

٣ - ريعا : أى طريقا .

٤ - الريعُ : الارتفاع .

٥ - اليَسْرُوعُ : دودٌ يكون على الشوك ويقال له أيضًا أسْرَوع . والغُفْر : ولد الأروية .

٧ - التصريعُ فى الشعر : تقفية المِصراع الأول واشتقاقه من مصراعى الباب ، ولذلك قيل لنصف البيت مِصراع كأنه باب القصيدة ومدخلها وسبب التصريع مبادرة الشاعر للقافية ليُعلم من أول وهلة أنه أخذ من كلام موزون ،ولذلك وقع فى أول الشعر ، وابتداء القصائد ، وربما صَرّع الشاعر فى غير الابتداء .

(١٣٢٤)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الباء

[الوافر]

١ إذا مـابِيعـةٌ زِيـرتْ لـغَـىٍّ فـأعْط لهجرهـا أيْمـانَ بَيْعَـهْ

٢ ولا تجـعـلك لـلأيـام كـلبًـا ظبـاءٌ من ذُؤَيْبَـةَ أو سُبيعـه

٣ فـإن الـدهـرَ ينقـلُ كـل حَالٍ كـما نقـلَ الحكـومـةَ من ضبَيْعه

(١٣٢٥)

* وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الجيم والكامل الأول المطلق المجرد

١ أزَعْـمتَ أنـك آخـذٌ مـن لـذةٍ حـظًّا وأنـك لاتـؤمِّـل مَـرْجعـا

٢ حتامَ تُصـبـحُ للضعيف مُقـوِّيًـا فِعـلَ السَّفيـه وللجبـان مشجِّعـا

٣ لـو لم تـراع أمـامنـا إلا الـرَّدى وبلى الجسوم لكـان أمرًا مـوجِعا

٤ وإذا هَـمْتَ بمـطلبٍ لـتنـالـه لاقيْتَ من نُـوَب الزمـان مُفجعًا

٥ والشخصُ لا ينفـكُّ من تعبٍ أتى من نفسـه حتى يُصـادف مضجعـا

١٣٢٤

١ - البيعة : كنيسةُ النصارى .

٢ - بنو سبيع : قبيلة .

٣ - ضُبيعة بن ربيعة بن نزار كانت فيها حكومة العرب .

(١٣٢٥)

* ك : العين المضمومة ، خطأ .

(١٣٢٦)

وقال أيضا

فى العين المفتوحة مع الياء

والسريع الثانى المطلق المجرد

١ يـاثـالث الثنـيـين فى خمسـةٍ إرْبـع لكى تستـخـير الأربعـا

٢ ينبـع مـن عينـيـك مـاءٌهـا إذا خـليط يَمّموا يـنـبـعـا

٣ فهـل تـرى كِسـرًا على الأرض من كـسـراك أو من تبـّع تُبَّعـا

٤ وكـم لقِينـا ضَـبُـعًـا أقـبلتْ تـفتـرس الأسـادَ والأضـبعـا

(١٣٢٦)

١ - الرَّبْع : الدار بعينها حيث كانت ، والجمع : رباع ورُبوع وأرباع وأرْبُع ، والرَّبُع : المحلة . وقوله : ارْبَع من قولك رَبَعَ الرَّجُل يَرْبَع إذا وقف وتحبَّس ومنه قولهم : أرْبَع على نفسك .
الثِّنْى : الناقة التى ولدت بطنين .

٢ - ينبع : بَلَدٌ ، والينبوع : عين الماء . الخليط:المخالط .

٣ - الكِسْر : العَظْم ، والتُّبَّع : الظلّ . كل ملكٍ للفرس يُدعى كِسرى وكَسْرى ، وكل ملكٍ لحمير يدعى تبعا .

٤ - الضَبُع : السنة المجدبة .

(١٣٢٧)

قال أبو العلاء

فى العين المكسورة مع الضاد والطويل الثانى

١ لعَمْرِى لقَدْ أَوْضَعْتَ فى الغَىِّ بُرهَةً ... فما لَكَ فى رَكْبِ التُّقَى غَيْرَ مُوضعِ

٢ وكَمْ هَدَّ من ثهلان ، ثَهْلانَ أَوْدَوَا ... صَبًا وثرى ثَهْلانَ لم يَتضعضع

٣ حَلَبْتَ الزمانَ العَوْدَ أَشْطُرَ ثَرَّةٍ ... صَفِىٍّ وما تَنْفَكُّ من جَهْلِ مُرْضعِ

٤ فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ البارقِيَّةِ تَعْتَرِى ... لِبارِقِ حَىٍّ أو لبارِقِ مَوْضِعِ

٥ إذا خَضَعَتْ أَعْنَاقُ رَهْطٍ لِكُفْرِهِم ... فَأَعْناقُ طُلاَّبِ الهُدَى غَيْرُ خُضَّعِ

(١٣٢٧)

١ – وضع البعير وغيره أى اسرع فى السير، وأوضعه راكبُهُ . والغَىُّ : الضلال . وبُرهة وبَرْهة أى مدة طويلة .

٣ – العَوْد : الجمل المسن . يقال ناقة ثَرَّةٌ وثَرورٌ أى كثيرة اللبن كذلك الصَّفِىّ وهى من قولهم : ناقةٌ صَفُوفٌ وهى التى تَصُف يَدَيْها عند الحلب وتسكن أو التى تَصُفُّ بين محلبين أى تجمع بينهما لغزرها ، فأبدلت الفاء الأخيرة ياء كراهةَ التضعيف وكُسِر ما قبل الياء لتصح .

(١٣٢٧)

٤ – م : ودَعْ

(١٣٢٨)

وقال أيضا

فى مثلِ هذا الوزن والرَّوِىِّ والجيم اللازمة

[الطويل]

١ حَبَسْتَ كتابَ العين فى كُلِّ وِجْهَةٍ فَخذحَذَرًا مِنْ ترْجمان المفجعِ

هذا لغز ، وكتاب العين يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن كتاب العين المعروف . وترجمان المفجع : اللسان ، والمفجع: القلب ، لأن الفجائع تصيبه . الغز عن الكتاب المعروف ، بالترجمان فى معانى الشعر وهو تأليف المفجع البصرى

٢ تَقِ الله واتْرُك أَدْمُعًا إِثْرَ هالكٍ فَلَمْ تَلْقَ إلا حاملا قَلْبَ مُوجَعِ

٣ وأَىُّ انتفاعٍ للهَديلِ الذى مَضَى على عَهْدِ نوحٍ بالهَديلِ المرجَّعِ

٤ كأَنَّ خطيبا موفيًا رأسَ منبَرٍ يَبُثُّ هُذاءً بالكلامِ المُسَجَّعِ

٥ إذا كان جِسْمِى فى الثَّرى غيرَ عالمٍ فلَحْدِىَ خَبْرٌ من مَبِيتى بَمْهْجَعِ

(١٣٢٨)

٢ - تَقِى الله تَقْيًا : خَافَه ، والتاءُ مُبدلة من الواو

٣ - العرب تزعم أن الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام ، فصاده جارح من جوارح الطير ، قالوا : فليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه

(١٣٢٩)

وقال أيضا

فى العين المكسورة والطَّويل

الثانى المطلق المؤسَّس والميم اللازمة

١ عَلَيْكَ بفعلِ الخيرِ لو لم يكُن لـه ... من الفَضْل إلا حسْنه فى المسامِعِ

٢ لَعَمْرُك ما فى عالَمِ الأرضِ زاهِدٌ ... يقينًا ولا الرُّهْبانُ أَهْلُ الصَّوامِع

٣ أَرَى أُمراءَ الناسِ يُمْسونَ شَرَّهُم ... إِذَا خَطِفوا خَطْفَ البزَاةِ اللوامع

٤ وفى كُلِّ مِصْرٍ حاكمٌ فَمُوَفَّقٌ ... وطاغٍ يُجابى فَى أَخسِّ المطامِعِ

٥ يَجور فيبغى المُلك عن مُسْتَحِقِّهِ ... فَتُسْكَبُ أَسْرَابُ العيونِ الدَّوامِعِ

٦ ومِن حَوْلِهِ قومٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُم ... صفًا لم يُلَيَّن بالغيوثِ الهوامِعِ

٧ عُدُولٌ لهم ظُلْمُ الضَّعِيفِ سَجِيَّةٌ ... يُسَمُّونَ أعرابَ القُرى والجوامِعِ

(١٣٢٩)

٥ ــ السرب : الماء السائل من المزادة ونحوها . قال ذو الرُّمه :

ما بال عَيْنكِ منها الماءُ ينسكبُ ... كأنه من كُلى مَفْرِيةٍ سَرَبُ

قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء .

(١٣٢٩)

١٠ – م : من النِعْل .

٥ – م ، ك : فينفى .

وبيت الشعر فى ديوان ذى الرمة ، طبعة كمبردج ص ١ ، وفيه : سِرِبّ بكسر الراء

(١٣٣٠)

وقال أيضا فى العين المكسورة

مع الطاء وياء الردف والطويل الثالث

١ سَوَاءٌ هجودِى فى الدُّجى وَتَهجُّدِى عَـلَىَّ إذا أصْبَحْتُ غَـيْرَ مُـطيـعِ

٢ هُمُ الناسُ ضرب السَّيف لم يغن فيهمَ ويَكْفِيكَ عَوْدَ السَّوْءِ ضَرْبُ قَطِيعِ

(١٣٣١)

وقال أيضا فى العين المكسورة

مع الزاى والبسيط الأول

١ إذا فـزعنـا فـإنَّ الأمنَ غـايَتُنـا وإنْ أمِنَّـا فـما نَخْلو من الفَـزَعِ

٢ وشِيمَـةُ الإنْسِ ممزوجٌ بهـا مَلَلٌ فـما ندومُ عـلى صَبْرٍ ولا جَـزَعِ

٣ وسَبْتَكَ الشَّعَر الغِـربيب تطرَحُـهُ مارَغَّب الشيخُ فى البادى من النَّزعِ

٤ ونغْبَـة إثْرَ أُخْـرى أطْفَـأَتْ ظَمَـأً وَرُبَّ مَلْبَسِ دَجن خيط من فَزَعِ

١٣٣٠

١ – الهُجود : النوم . والتَّهجد : السَّهر . هَجد وتَهجَّد : أى نام لَيْلاً وهَجد وتَهجَّد : أى سهر ضد ومنه قيل لصلاة الليل : التَّهجد .

٢ – العَوْد : المُسِنُّ من الإبل والقطيع : السَّوْط .

١٣٣١

٣ – سَبْتُ الشَّعر . حَلْقُه . والغِربيب : الشديد السواد ويقال رجل أنزع بَيِّن النَّزع وهو الذى انْحسر الشَّعر عن جانبى جبهته

٤ – النُّغبة : الجُرْعَة . والدَّجن : اظلال السحاب الأرض . والفزع قِطع السحاب المتفرقة .

٥ وَشَرُّ ساكِنِ هـذى الأرض عَالَمُنـا واللَّوْبُ فى الجِزْعِ أغلى قيمة الجِزَعِ

الجِزَع : جمع جِزعَةٍ وهو الماءُ القليل. واللُّوب : الحَوْم حول الماء وهو مثلُ اللوب إلا أنه كالملغز عن اللُّوب إذا أريد به الحِرارُ .

٦ / لولا فوارسُ فوقَ الأرضِ مُشْرِعَةً ماهابت الوحشُ قُرْبَ الشُّزَّب المُزَع ١٤٩ ظ

٧ زعْ نفسكَ اليومَ وانْدُبْها إلى حَسَنٍ فإن أطـاعَتْ فـأَدِّبْ غَيْرَها وَزَعِ

(١٣٣٢)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الباء

والوافر الأول المطلق المجرد

١ تَـزَوَّجَ بـعـد واحـدة ثـلاثـا وقـال لِعِرْسِـه يكْفيـك رُبْعى

٢ فَيُـرْضِيهـا إذا قَنعَتْ بـقـوتٍ ويَـرْجُمهـا إذا مَـالت لِـتبْـعِ

٣ ومنْ جَمع اثـنَـتَيْنِ فما تـوخَّـى سبيـلَ الحـقِّ فى خُمُسٍ ورُبْـع

(١٣٣١)

٥ - الجِزْع بالكسر منعطف الوادى . والجِزْعة : القليل من الماء والمال ، وطائفةٌ من الليل . والجَزْع : الخرز اليمانى وهو الذى فيه سواد وبياض، والجَزْعُ أيضاً مصدر جَزَعْتَ الوادى إذا قَطَعْته عَرضًا .

٦ - مُشْرعة : من أشرعْتُ الرُّمحْ قِبله ، إذا سَدَّدْته نَحوهُ . شَزَبَت الخيل شُزُوبا ضَمُرت ويَبَستْ، وخيلٌ شُزَّبٌ. ومَزَعَ الفرس والظبى مَزْعًا إذا أسرعَا .

٧ - وَزَعْته أَزَعُه وَزْعًا : كَفَفته ، فاتَّزَع هو أى كَفَّ .

٤ وعَقْلُك يـا أخـا السَّبْـعـينَ واهٍ كَـأنَّـكَ فى مـلاعِبِـك ابنُ سَبْـعِ
٥ ظـلمتَ وكـلّنـا جـانٍ ظـلوم وطَبْعُـكَ فى الخيـانـةِ مثـلُ طَبْعِى
٦ يَسُـرُّك أن رَبْـعَ سِـوَاكَ خـالٍ إذا مُـكِّـنْـتَ مـن أهْـلٍ ورَبْـعِ
٧ ولـولا ذاكَ مـا حُمِلَتْ لِـرَمْـىٍ معـابِـل صـائـدٍ وقِسِىُّ نَبْـعِ

(١٣٣٣)

وقال أيضا

فى هذا الوزن والروى ولزوم الميم

١ سبـاكِ الله يـادنيـا عَـرُوسًـا فكمْ أوْقَـدْتِ لى شَمْعًـا بِشَمْـعِ
٢ ومـا يـنْـفـك فى يمـنٍ وشـامٍ غـرُورُكِ شـائِـمًا بخفِـىٍّ لَمْـعِ
٣ ومـا أبْهَـجْتِـنِى منـذ الـتقينـا وإن نـوَّهْتِ بِى ورَفعْـتِ سِمْـعِى
٤ إذا مـا أعـظُمِى كـانت هبـاءً فـإنّ الله لا يُـعْـيِـيـهِ جمـعـى
٥ ولم أسْتَغْـلِ منكِ فِـداءَ نَفْسِى بشىءٍ فـاعْجَبِى لـرَقـوءِ دَمْعِى
٦ بَفَقْـد غَـرائِـزِى شَمِّى وذَوْقِى ولَمْسِى تـابعًـا بقـرى وسمعِى
٧ أرى الـدَّوْلاتِ فيـكِ وإنْ تمـادَتْ غمـائمَ أتجمت بِـوشِيـك هَمْـعِ

١٣٣٢

٤ - وَهَى يهى وَهْيا : إذا ضعف فهو وَاهٍ .
٧ - المعبلة : السَّهْمُ العريض النّصل . والنَّبْع : من أصْلب الشجر وأحسنِه للقِسى والسِّهام .

(١٣٣٣)

١ - أشمع السِّراج : سَطع نُورُه والشَّموع : الجارية اللّعوب وقد شَمعت تَشمع .
٣ - السِّمع بالكسر: الذِّكر الجميل.
٧ - أتْجمّتْ : دام مطرها . الوشيك : السَّريع وهَمعتْ عَيْنُه تَهمع هَمْعاً وهُموعاً وهَمانا : سَالَت بالدَّمْع .

(١٣٣٤)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الدال والكامل الأول

المطلق المجرد

١ كإنائك الجسمُ الذى هُوَ صُورةٌ لكِ فى الحياة فحاذرى أن تُخْدَعى

٢ لا فَضل لِلْقدح الذى اسْتَوْدَعْتَهُ ضَرَبًا ولكن فَضْلُهُ للمودَعِ

(١٣٣٥)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الباء والكامل الأول

المُطْلق المؤسس

١ مَالى رَأيْتُك لا تُلِمُّ بَمسْجِدٍ حتى كأَنَّكَ فى البلاغِ السابِعِ

٢ سَبِّحْ بواحِدَةٍ ففيها بُلْغةٌ للمتَّقِين وكُلْ بخَمْسِ أصَابعِ

٣ يا أوَلاً فى الكُفْرِ لم يَكُ ثَانِيًا طالَ اسْتِتَارُك بالإمامِ الرَّابعِ

٤ والشِّمْرُ عِنْدَك فى الحُسَيْنِ مُوَفَّقٌ لَمَّا حَمَاهُ من الفراتِ النَّابِعِ

٥ ماصَحَّ عندى أنَّ ذاتَ خلاخِلٍ تُقْفَى من الجِنِّ الغُواةِ بِتَابِعِ

١٣٣٤

٢ - ضَربا أى عَسلاً.

١٣٣٥

٤ - الشِّمر بن ذى الجَوْشن قاتل الحُسَيْن بن على رضى الله عنهما.

(١٣٣٦)

وقال أيضا

فى العين المكسورة مع الميم والسريع الثانى

المطلق المؤسس

١ الطَّيْلسانُ اشْتُقَّ فى لَفْظِهِ من طُلْسَةِ المُبْتَكِرِ الجامعِ

٢ وزِيد مازِيد لتَوْكِيدِه فالشَّرُّ فى بارِقِه اللاَّمِعِ

٣ أما استحَى العَدْلُ وأخْبارُه سَيِّئَةٌ فى أُذُنِ السَّامِعِ

٤ ماجار شَمَّاسُكَ فى حُكْمِهِ ولا يَهُودِيُّكَ بالطَّامِعِ

٥ فالقَسُّ خَيْرٌ لَك فيما أرَى من مُسْلِمٍ يَخْطُبُ فى الجَامِعِ

١٣٣٦

١ - الطَّيلسان : بفتح اللام واحد الطيالسة ، والهاء فى الجمع للعُجمة لأنه فارسى مُعَرَّب ، والطُّلسة لون غُبرة يَضرب إلى السواد .

٢ - البارق : السحاب ذو البرق . ولَمع : أضاءَ .

٥ - القَس والقِسيس : رئيس النصارى فى الدين والعلْم والقَسُّ تَتبُّع الشىء وطلبه وبذلك سُمِّى .

(١٣٣٧)

وقال فى العين الساكنة مع الطاء
والرَّمل الثالث

١ مَـرْحَبًا بـالـموتِ والعَيْشُ دُجًى وَجِـمـامُ المَـرْءِ كـالَفجْـرِ سَـطَعْ
٢ أَمَـلٌ أُحْـصِـدَ لا تُـرْسِـلُهُ كَـفُّ حَيٍّ فـإذا مـاتَ انْـقَـطَعْ
٣ / أَمَـرَ الحـازِمُ نَفْسًـا بـالـتُّقى ذَاكَ أَمـرٌ مـن لـبـيـبٍ لَمْ يُـطَعْ ٩١٥٠
٤ كَـمْ أرادَ الخُـلْدَ قـوْمٌ فـرَأَوْا مَسْلكًـا إنْ يُلْتَمَسْ لا يُـسْتَـطَعْ
٥ لَـسْتُ أَدْرِى أَلِـقَسْـمِ المـالِ أَمْ لاقْتِضابِ الرَّأْسِ يُـدْعَى بالنِّطَعْ
٦ طـلـبَ المُـشْـتـارُ أَرْيًـا فـإذا جُثَّـةُ البائسِ فى الأَرض قِـطَعْ

١٣٣٧

١ – الدُّجى : جمع دُجيةٍ وهى سوادُ الليل واجتماع ظُلمته ، وسطع الفجرُ سُطُوعا علا وظهر ضوؤُه وَتبيَّنَ .
٢ – أَحْصَدْتُ الحبل : إذا أَحْكَمْت فَتله .
٦ – المُشتارُ : آخذ العسل من أجباحِه ، يُقال : شُرتُ العَسل وَأَشَرْتُهُ واشترته.والأَرْىُ : العسل نفسُه.والآرْىُ : عمل النحل ، يُقال : أَرتِ النحلُ تأْرى أَرْيًا .

(١٣٣٨)

وقال أيضا

فى العَيْن الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

١ عَجِبْتُ لامِرِنا لم يُطَعْ ... ولِلْخُلْدِ عَزَّ فلمْ يُسْتَطَعْ

٢ وَنَظْمِ أُناسٍ تَناهَى إلَىْ ... ىَ مِنْ عَهْدِ آدَم ثُمّ انْقَطَعْ

٣ وَأَشْنَبَ إنْ أنْظَرتْهُ المنونُ ... فلابُدَّ من قَصَمٍ أَوْ لَطَعْ

٤ فلاتَيْأَسَنَّ لِلَيْلٍ دَجَا ... ولا تَفرحَنَّ بِفَجْرِ سَطَعْ

٥ وَلاَ تَحْفِلَنَّ أِلِلسَّيْبِ أَمْ ... مَعَ السَّيْفِ قُدِّم ذاكَ النِّطَعْ

١٣٣٨

٢ - أراد كَوْنَه لم يُعقب ومِثْلِه ماتقدمَ من قوله :

تواصل حَبْلُ النَّسْل ما بين آدم ... وبَيني ولَم يُوصل بلامِيَ باءُ

واللام الشخص . والباء : النكاح .

٣ - الشَّنب : حدة الأسنان وبَردٌ وعذوبة.قال الحرمى : سَمعت الأصمعى يقول : الشَّنب برد الفم والأسنان ، فقلت:إن أَصْحابنا يقولون هو حِدَّتُها حين تطلع فيراد بذلك طراوَتُها وحداثتها ، فقال ما هو الا بَردُ ماء وقولذى الرمة :

لَمياءُ فى شَفَتيها حُوة لَعسٌ ... وفى اللِّثاتِ وفى أنيابها شَنَبُ

يؤيد قول الأصمعى لأن اللثة لا تكون فيها حِدَّة .

القصم : تكسّر الأسنان عَرْضا . واللَّطَع : ذَهَابُها .

(١٣٣٨)

---

٢ - الجزء الأول ص ٥٤ من شرح اللروميات

٣ - ديوان ذى الرمة ص ٥

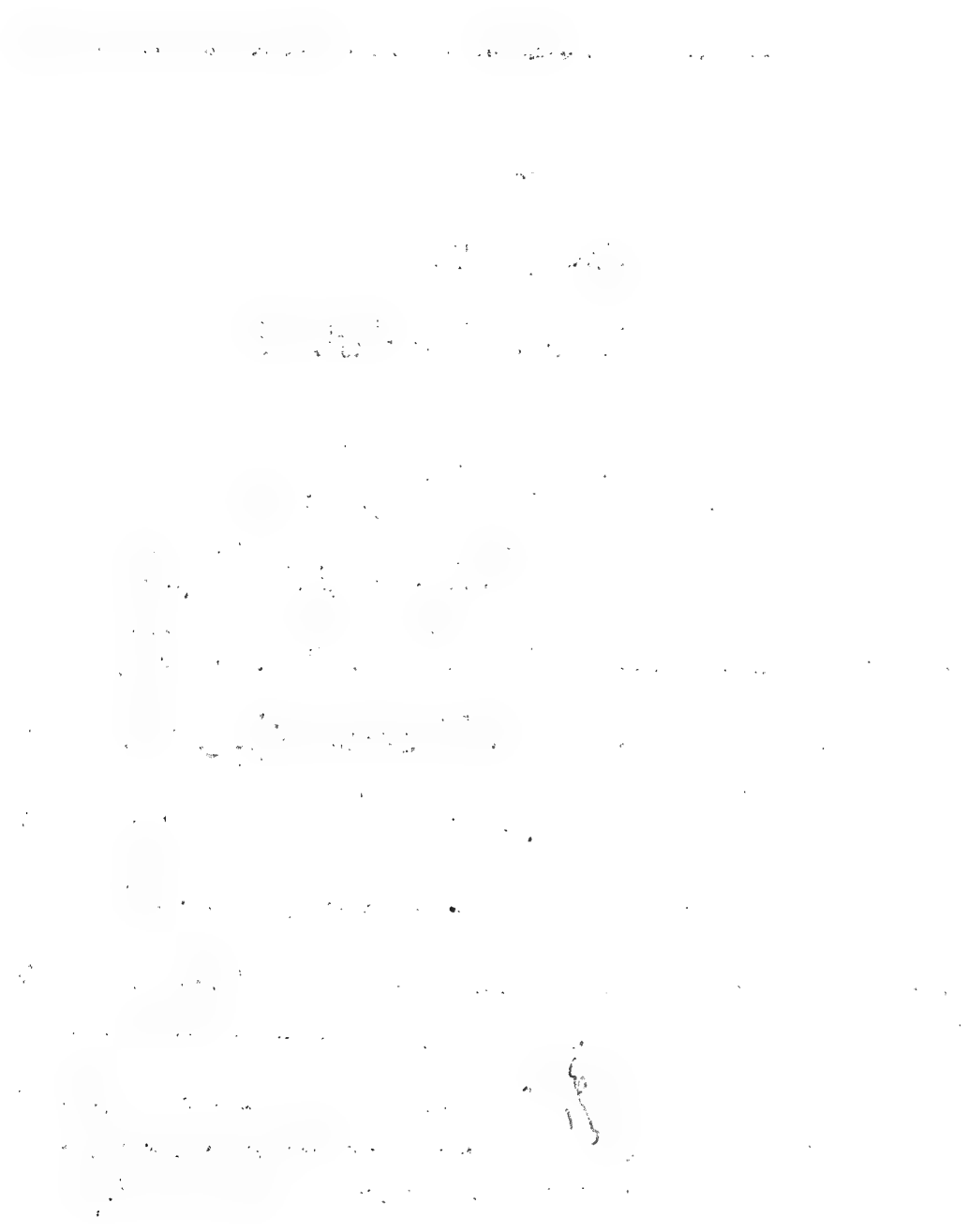

الغـــــين

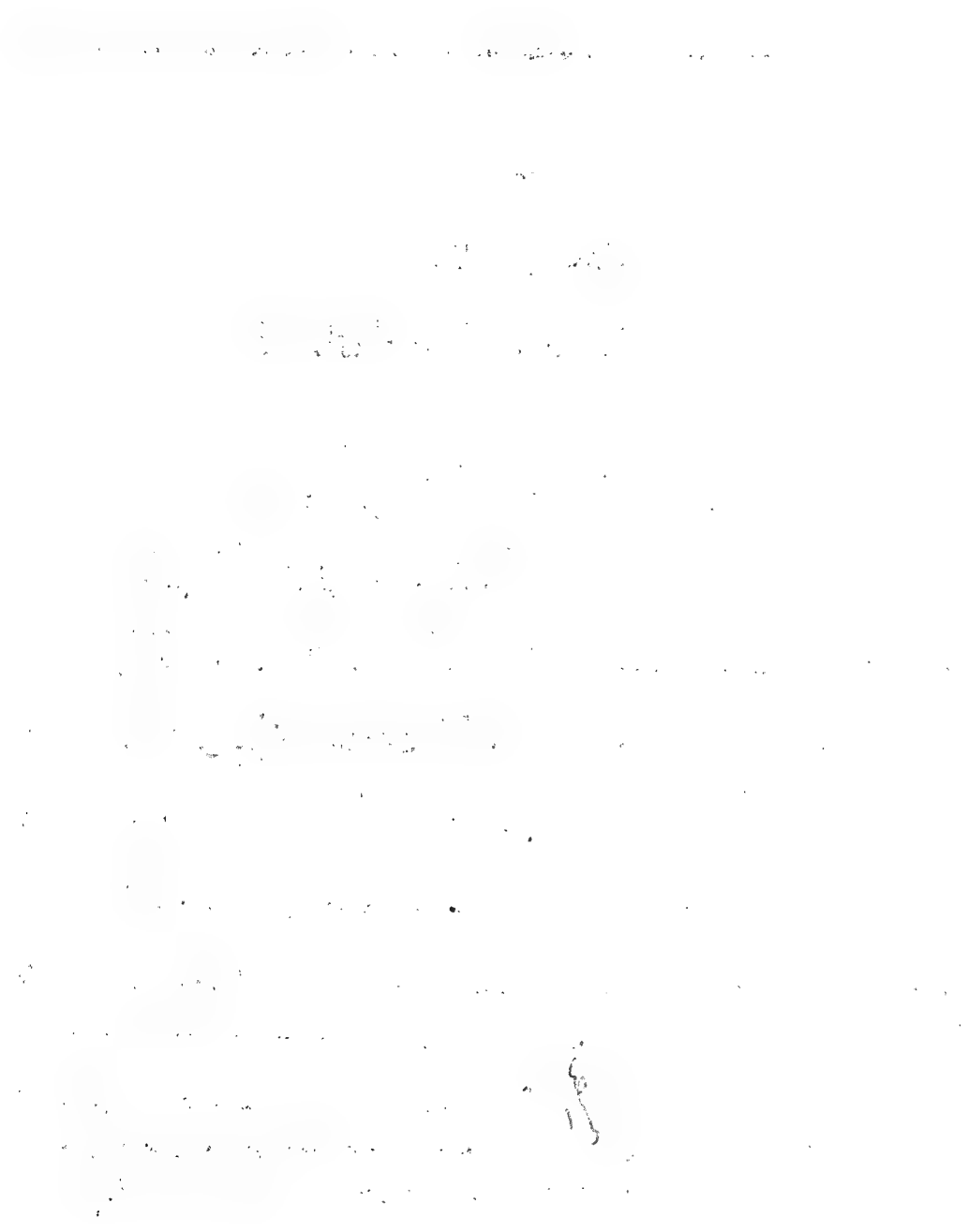

(١٣٣٩)

قال أبو العلاء فى الغين المضمومة
مع الباء والطويل الثانى المؤسَّس .

١ إذا قُلْتُ إنّ الشَّيب لله صبغةٌ فقد ضَلَّ بادى الغيِّ للشَّيْبِ صَابِغُ
٢ نوابغُ فَوْدٍ لا يُبالِينَ خاضباً تَروَّعَ منها جَرْوَلٌ والنَّوَابِغُ

١٣٣٩

٢ - جَرْوَل : اسم الحطيئة وهو جَرول بن أَوْس العَبْسى . ونَبغ ينبَغ ويَنبُغ نبوغا إذا ظهر. والفَود : جانب الرأس . والنوابغ من الشعراء كالذبيانى والجعدى ويقال : نبغ الرجل إذا لم يكن فى إرث الشعر ثم قال وأجادَ .

٢ - م : فَوْدى .

(١٣٤٠)

وقال

فى الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الأول

١ من عَثرةِ القومِ أَنْ كَنَّوْا وليدَهُمُ « أبا فُلانٍ » ولم يُنْسِلْ ولا بَلَغا

٢ كالسَّيْفِ سُمِّيَ قَطَّاعًا وما ضَرَبتْ بـه الأَكُفُّ ولا فى هامةٍ وَلَغا

٣ قَدْ هَانَ مَيْنٌ على أفْواهنا فَغدا ذو النُّسْكِ غيرَ مُبَال أَنْ يكونَ لَغَا

٤ وأَرْوَحُ الرِّزْقِ ماوافَاك فى دَعَةٍ حِلاًّ وَقُسِّمَ فى أيامِهِ بُلَغا

(١٣٤١)
وقال فى الغين المكسورة مع الراء
والبسيط الثانى المردف بالألف

١ سَقَى دِيارَك غادٍ ماؤُهُ نعِمٌ كالقَرْمِ سُدِّمَ فَهْوَ الهادِرُ الرَّاغِى
٢ وَلْيُفْرِغ السَّعْدَ فيها قادِرٌ صَمَدٌ فَلَسْتُ أَقْنَعُ من دَجْنٍ بإفْراغِ

١٣٤١

١ - القرْم والأقْرم : الفَحْل المكرم وهدَر : إذا هاجَ والرُّغاء : هو صَوْتُ الإبل . المُسَدَّم : البعير الذى جُعل على فمه الكِعام .
٢ - الصَّمد : السَّيد الذى يُصمد إليه فى الحوائج أى يُقصد والدَّجْن : إظلال السحاب الأرضَ .

(١٣٤١)

١ - م : سُدِّر .

(١٣٤٢)

وقال فى الغين الساكنة مع اللام والرَّمَل الثالث

١ عَدِّ عن شارِبِ كأسٍ أَسْكَرَتْ فَهْوَ مثلُ الكَلْبِ فى الرِّجْسِ وَلَغْ

٢ والفَتَى ساعٍ لأقصى أَمَلٍ لم يَزلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى بَلَغْ

(١٣٤٣)

/ وقال أيضا ١٥٠ ظ

فى الغَيْن الساكنة مع اللام والخفيف الأول المؤسَّس

١ مُومِسٌ كالإناءِ دنَّسَهُ الشُّرْ بُ وَوَغْدٌ كأنَّهُ الكَلْبُ ولَغْ

٢ وعقولٌ ليستْ تَرُدُّ فتيلًا لقضاءٍ فى عالَمِ الله بالغْ

١٣٤٢

١ - قولهم : عَدِّ عن كذا أى اتْرُكْه واصْرف بَصرك عنه والرِّجْسُ : القَذَرُ والنَّجسُ والخمر رِجس .

١٣٤٣

١ - المومسُ : الفاجرة . والوغد الدَّنىء . الوغْدُ : الذى يَخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وغُد الرَّجُل بالضم ــ ووغدتُ القومَ أغِدُهم : خدمتهم .

٢ - الفتيل : السحاة التى فى شق النواة . اللسان [فتل]

(١٣٤٤)

وقال أيضا

فى الغَيْن الساكنة مع اللام والمتقارب الثالث

١ أخـو سَـفَـرٍ قَـصْـدُه لَحْـده تمـادَى بِـهِ السَّـيْرُ حَـتَّى بَـلَغْ

٢ ودُنيـاكَ مِثْـلُ الإنـاءِ الخَبيـثِ وصـاحِبُهـا مـثـلُ كَلْبٍ ولَـغْ

١٣٤٤

١ ــ اللَّحد : الشَّق فى جانب القبر ، واللُّحد ــ بالضم ــ لغة فيه ، تقول : لحدْت القبر لَحدا وألحدت أيضا .

٢ - ولغ الكلبُ فى الإناءِ يلَغُ ولوغاً : شرِب بطرف لسانِه ، وحكى أبوزيد : ولَغ بشرابنا وفى شرابنا ومِنْ شرابِنا والمِيلغ [والميلغة] . الإناء الذى يلَغ فيه . ويُقال : ليس شىء من الطيور يلغ غير الذُّباب .

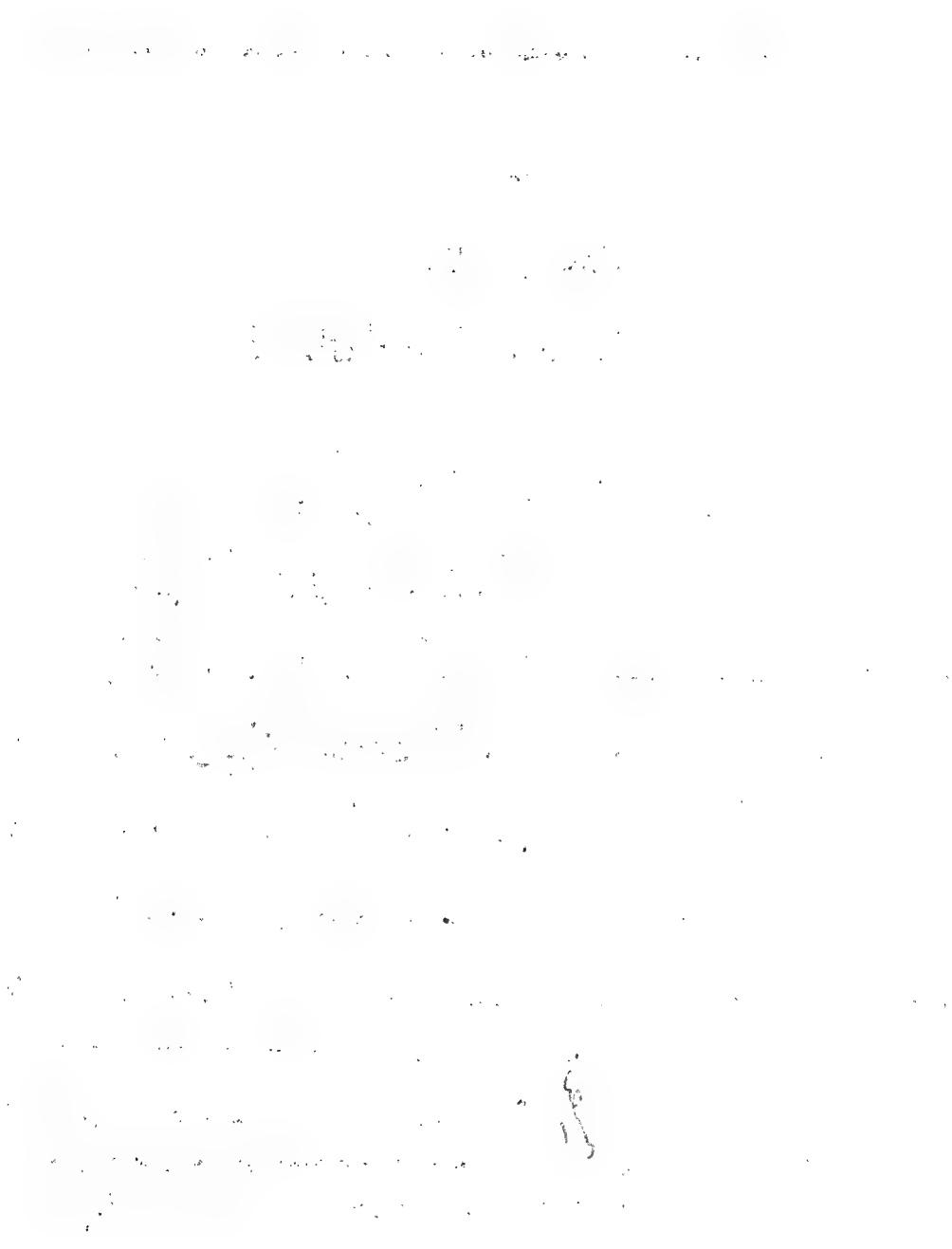

الفـــــاء

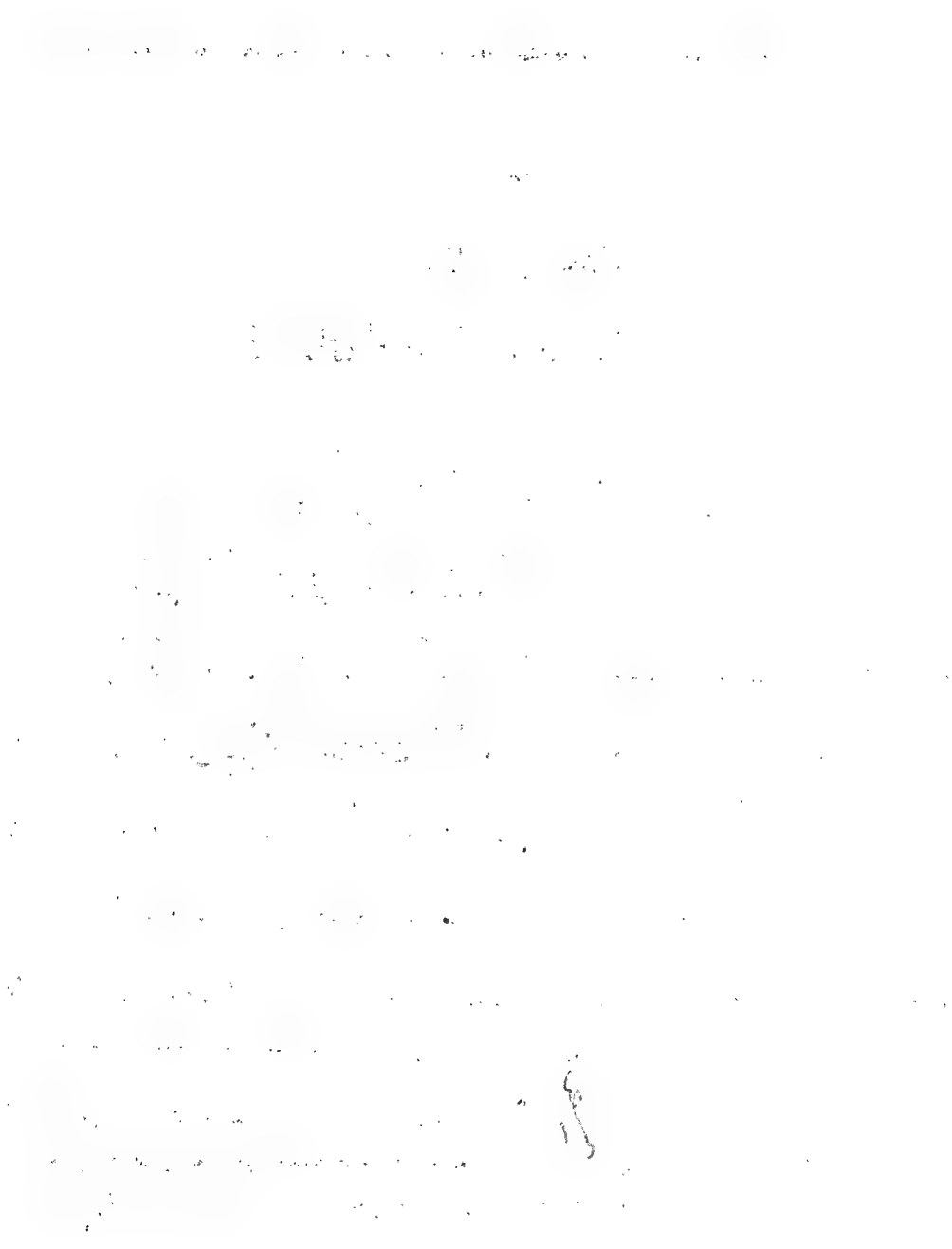

(١٣٤٥)

قال أبو العلاء

فى الفاءِ المضمومة مع الرَّاءِ والبسيط الأول

١ ما كانَ فى هذه الدُّنيا بنوُ زَمنٍ ... إلاَّ وعنْدىَ مِنْ أخبارهم طَرَفُ

٢ يُخَبِّرُ العَقْلُ أنَّ القَوْمَ ماكَرُمُوا ... ولا أفادوا ، ولا طابوا ، ولا عَرَفوا

٣ عاشُوا طويلًا وماجُوا فى ضلالِتِهم ... ولا يفوزون إن جوزوا بما اقْترفوا

٤ إذا شَقِيتَ فجِسْمٌ نالَه نَصَبٌ ... وإنْ تَرِفْتَ ، فماذا ينفعُ التَّرفُ ؟

٥ يـاأُمَّ دَفْرٍ ، لَحاكِ الله والِدةً ... مِنْكِ الإضاعةُ والتّفريطُ والسَّرَفُ

٦ لو أنَّكِ العِرْسُ أوْقَعْتُ الطلاقَ بها ... لكنَّكِ الأُمُّ ، هل لى عنكِ مُنصَرَف ؟

٧ ولن يُصيبَ خُفافًا مَنْ يُقايِضُه ... يَوْمًا بِنَدْبةَ لَمَّا فاتَها الشَّرفُ

٨ قالتْ رجالٌ : عُقولُ الشُّهْبِ وافِرةٌ ... لو صَحَّ ذلك قُلْنَا : مَسَّها خَرَف

(١٣٤٥)

٣ - ماجُوا : اختلطوا . واقْترف الذَّنب وغيرَه إذا كَسبه .

٤ - التَّرف : التَّنعم ، ورجل مُترف : مُوسع عليه .

٧ - المقايضة : المعاوضة والمبادلة . وخُفاف بنُ نُدْبة السُّلمى الشاعر ، وكان أسود وأمه أمةٌ .

(١٣٤٥)

٣ - ك : عاشوا قليلاً .

(١٣٤٦)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزْنِ والرَّوِىِّ إلاَّ أنَّ اللازمَ قاف

[البسيط]

١ يُنَجِّمُون وما يَدْرونَ لو سُئِلُوا عَنِ البَعوضَةِ أنَّى مِنهُمُ تَقِفُ

٢ وفَرَّقَتْهُمْ على عِلاَّتِها مِلَلٌ وعِندَ كُلِّ فَرِيقٍ أنَّهُمْ ثُقِفُوا

٣ دَعِ البَرِيَّةَ للخُطْبانِ تأْكُلُهُ فإنَّهُمْ كنَعامٍ فيه يَنْتِقُ

٤ ولَودَرَتْ بمخازِيهِمْ بيوتُهُمُ هَوَتْ عليهِمْ ولم تُنْظِرْهُمُ السُّقُفُ

(١٣٤٧)

وقال أيضا

فى مثله إلا أنَّ اللازِم لامٌ

[البسيط]

١ إنَّا معاشِرَ هذا الخَلْقِ فى سَفَهٍ حتى كأنَّا على الأخلاقِ نَحْتلِفُ

٢ إنَّ الرِّجالَ إذا لم يَحْمِها رَشَدٌ مِثْلُ النِّساءِ عَراها الخُلْقُ والخُلُفُ

٣ ألا تَرَى جَمْعَ مالا عَقْلَ يُسْنِدُهُ جَمْعَ المُؤَنَّثِ فيه التاءُ والأَلِف ؟

(١٣٤٦)

٢ - مِلَل : أي أديانٌ . الفِرْقَةُ : طائفة من الناس . والفريق : أكثر منهم .

٣ - الخُطبانُ : الحَنظل إذا اشتد وصارت فيه خُطوطٌ . وتَنتقفُ : تَستخرج وتأكلُ .

٤ - هَوت : سقطت ، والهُوىُّ السُّقوط إلى سُفْل ، وتُنْظرُهم : تُؤخرهم ، وسُقُفٌ : جمع سَقف - عن الأخفش - مثل رَهْنٍ ورُهن . وقال الفراء : سُقفٌ إنما هو جمع سقيف مثل كثيب وكثب .

---

١ - الحليفُ : الصاحبُ ، وبينهما حِلْف كأنهما تحالفا بالأيمان .

٤ ويوصَفُ القَوْمُ فى العَلْياءِ أنَّهُمُ شُمُّ الأُنوفِ وفى آنافِهِمْ ذَلَفُ

٥ كَمْ مِنْ أخٍ بأخيه غَيْرُ مُتَّصِلٍ كالعَيْنِ ليَسَتْ بلفْظِ الخاء تَأْتلِفُ

٦ تلافَ أمْرَكَ مِنْ قبل التَّلافِ به فغايةُ الناسِ فى دُنياهُمُ التَّلَفُ

٧ ولا تَقُولَنْ إذا ما جئْتَ مُخْزِيةً قَوْلَ الغُوَاةِ ، على هذا مَضى السَّلفُ

٨ لا تَحلِفَنَّ على صِدْقٍ ولا كَذِبٍ فما يُفيدُكَ إلاَّ المَأْثَمُ الحلِفُ

٩ / لولا حِذارِىَ أنَّ الله يسألُنِي عَمًّا فعلْتُ لقَلَّتْ عِنْدِىَ الكُلفُ ١٥١ و

١٠ كُنَّا فُتُوًّا فقد مُدَّ البقاءُ لنا حتَّى غَدَوْنا ومنَّا الشِّيبُ والدُّلُفُ

١١ يفْنَى الزَّمانُ وأنفاسُ الأنامِ له خُطًّا بهنَّ إلى الآجالِ يَزْدِلفُ

١٢ وأُم دَفْرٍ فروكٌ وافقت صلَفًا مِنِّى وكان جزاءَ الفارِكِ الصَّلفُ

١٣ وكم ضَحِكْتُ إليها وهْىَ عابِسَةٌ ثم افتكرْتُ فزال الحُبُّ والكَلَفُ

١٤ والناسُ مِنْ أَرْبعٍ شَتَّى إذا ائتلفَتْ رُدَّتْ إلى سَبْعةٍ فى الحُكْمِ تَخْتلِفُ

١٥ اقْرَأْ كلامِى إذا ضَمَّ الثَّرى جَسَدِى فإنَّهُ لك مِمَّنْ قالَه خَلَفُ

٤ - الشَّمم : استواء الأنف وارتفاعه .والذَّلَفُ : قِصره .

١٠ - دَلَف الشيخ دَليفا والدَّليفُ : فويق الديبب .

١٢ - الفارك : التى تُبغض زَوجها . والصَّلِفة : التى لم تَحْظ عند زوجها ، يُقال : صَلِفت صلَفاً إذا لم تَحظَ عند زَوْجِها .

١١ - م : وأنفاس الزمان .

(١٣٤٨)

وقال أيضا

فى مثله إلا أنَّ الحرف اللازمَ راء [البسيط]

١ الفِكرُ حَبْلٌ متَى يُمْسَكْ على طَرفٍ ... منه يُنَطْ بالثُّرَيَّا ذلك الطَّرَفُ

٢ والعَقْل كالبحر ما غيضَتْ غوارِبُهُ ... شيئا ، ومنه بَنوُ الأيامِ تَغْتَرِف

٣ أبْنِي بجهلىَ دارًا لستُ مالِكَها ... أُقِيمُ فيها قليلا ثم أَنْصَرِف

٤ سَرِفْتُ والله يُرْجَى أن يُسامحنا ... وفى القديم خلا مِنْ أهْلِهِ سَرِفُ

٥ أأُنْكِرُ الله ذنبًا خطَّهُ مَلَكٌ ... وبالذى خطَّهُ الإنسان أعترِف ؟

٦ تُقْوِى فَيُهْدِى إليكَ الزَّاد عَنْ عُرُضٍ ... وتَقْتَرِى الأرضَ جَوَّالًا فتقْتَرِف

٧ تَرُومُ رِزْقًا بأنْ سَمَّوْكَ مُتَّكلا ... وأدْينُ الناسِ مَنْ يسْعَى ويَحترِف

٨ يكفيك أُدْمًا بِنَحْضٍ ماءُ نابتةٍ ... وظُلْمَكَ النَّحْلَ ما يُعْطيكَهُ الضَّرِف

٩ إذا افتكرْنا علِمْنا أنَّ ذا ضَعَةٍ ... أعْلى النُّجومِ ، ولله انْتَهَى الشَّرف

١٣٤٨

٤ - السَّرِفُ : الجاهل . سَرف : ماء على سَتة أمْيالٍ من مَكة ، وليس بجامع اليَوم . وهُناك أعْرس رسول الله ﷺ بميمونة ، مَرْجعه مَن مكة حين قضى نُسكه ، وهناك ماتت ميمونة ؛ لأنها اعتلت بمكة ، فقالت أخرجونى من مكة ، فإن رسول الله ﷺ ، أخبرنى أنى لا أموت بها فحملوها حتى أتوابها سَرفا إلى الشجرة التى بنى بها ﷺ تحتها فى موضع القبة فماتت هناك ، وهناك عند قبرها سقاية .

٦ - أقوى الرَّجل : إذا نفد زادُه . وتقترى : تتبع . وتقترف : تكتسبُ .

٨ - الأُدْمُ : ما يؤتَدمُ به والنَّحْضُ : اللَّحم . وأراد بماء النابتة : الزَّيت . والضَّرف : شجر التين .

(١٣٤٩)

وقال أيضا

فى مثل هذا الوزن إلاَّ أنَّ اللازِمَ صادٌ

[البسيط]

١ حَسْبُ الفَتَى مِنْ أثامٍ وصْفُهُ رجُلًا بالخَيْرِ ، وهْوَ على ضِدِّ الذى يَصِفُ

٢ وقَدْ خَبَرتُ بنى الدُّنيا ، فليتَهُمُ -أَوْ لَيْتَنِي-حَمَلْتنِي عَنْهُمُ العُصُف

٣ فظالم آخِذٌ مالا يحِل لهُ ومُنصِفٌ ظلَّ فيهم ليسَ ينتصف

(١٣٥٠)

وقال أيضا

فى مثله إلاَّ أنَّ الحرف اللازمَ راء

[البسيط]

١ خابَ الذى سارَ عَنْ دُنياهُ مُرْتحلا وليسَ فى كفِّهِ مِنْ دِينه طَرَفُ

٢ لا خَيْرَ للْمرْءِ إلاَّ خَيْرُ آخرةٍ يَبْقَى عليه ، فذاكَ العِزُّ والشَّرف

٣ نَرْجُو السلامةَ فى العُقْبَى وما حَسُنتْ أعمالُنا ، فَيُرَجَّى الفَوْزُ والغُرَف

(١٣٤٩)

٢ - العُصُفُ : الرِّياحُ الشديدة . يقال : عَصفت الرِّيحُ · اشتدَّت ، فهى ريحٌ عاصف وعَصوف ، وفى لغة بنى أسَدٍ : أعْصفت الريحُ فهى مُعصف .

(١٣٥٠)

٣ - الفَوْزُ : النَّجاة . والغرف : جمع غُرفةٍ ، ويجمع أيضا على غُرُفات وغُرَفاتٍ وغُرْفاتٍ .

(١٣٤٩)

١ - ك : من ذنوب .

٣ - م : ومنتصف ليس .

(١٣٥٠)

٢ - م : يبقى عليك .

٤ ما بانَ قوْمٌ عَنِ الأُولَى بما جمعُوا مِنَ الحُطامِ ، ولكنْ بالذى اقْترفوا

٥ سألْتُ عَقْلى ، فلم يُخْبِرْ ، وقلتُ له : سلِ الرِّجالَ ، فما أفْتَوْا ولا عَرَفوا

٦ قالوا فمانوا ، فلما أن حَدَوتُهُمُ إلى القياسِ أبانوا العَجْزَ واعترفوا

٧ جارانِ : مَلْكٌ ومُحْتاجٌ ، أتَى زمَنٌ عليهما فتساوَى البؤسُ والتَّرف

٨ إن تَرْكبِ الخَيْلَ أو تَضْرِب مراكبها مِنْ عَسْجدٍ فإلى الغَبْراء تنْصرِف

٩ والفقْرُ أحْمَدُ مِنْ مالٍ تبذِّرُهُ إنَّ افتقارك مأمونٌ به السَّرف

١٠ يَعْرَى الفقيرُ ، وبالدينارِ كُسْوَتُه وفى صِوانِكَ ما إعدادُهُ خَرَف

(١٣٥١)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ وألفِ الرِّدْفِ [البسيط]

١ طالَ التَّبسطُ منَّا فى حَوائِجنا وإنما نَحْنُ فوْق الأرْض أضيافُ

٢ يُريدُ خِلٌّ خليلا كىْ يوافقَهُ فى الطَّبْعِ ، هيهاتَ ،إنَّ الناسَ أخْياف

٣ لولا التَّخالفُ لَمْ تُرْكَصْ لغارَتِها خَيْلٌ ،ولم تُقْنَ أرْماحٌ وأسيافُ

(١٣٥٠)

٤ - اقترفَ الذَّنب وغيره : كَسَبه ، وقُرِفَ بِسوءٍ : رُمى به .

٦ - مانُوا : كذَبوا .

٧ - البُؤس : الشدَّةُ . والتَّرف : التَّنعم . ورَجُل مُترف : مُوَسَّع عليه .

٨ - عَسجدٌ : ذَهَبٌ .

١٠ - خَرِف الشيخ خَرَفاً ، وأخْرفَهُ الهَرم : أذهبَ عَقْلَهُ .

١٣٥١

٢ - الأخْياف : الأطوارُ . والخَيفُ : أنْ تكون إحدى عَيْنَىَ البعير زرقاء والأخرى سَوداء . يقال : خَيف البعيرُ خَيفاً .

(١٣٥٢)

[البسيط]

وقال أيضا واللازم لام

١ / شكوْتُ مِنْ أهْلِ هذا العَصْرِ غَدْرَهُمُ ... لا تُنكِرنْ ، فعَلَى هذا مَضَى السَّلَفُ ١٥١ظ

٢ وما اعترافى بعيْبِ الجنْسِ مَنْقَصَةٌ ... والعِينُ يعْرَف فى آنافها الذَّلَفُ

٣ والإلْفُ هانَ له أمرى فقصَّرَ بى ... كما تهُون على ذِى المنطق الألِفُ

٤ أمْسَى النِّفاقُ دُرُوعًا يُسْتَجَنُّ بها ... مِنَ الأذَى ويُقوِّى سَرْدَها الحَلِفُ

٥ أُفْنِى زمانِى بأنفاسٍ كما قطعتْ ... مَدًى بعيدًا مَوَاشٍ فى السُّرَى دُلُفُ

٦ إذا تخلَّفْتُ أو خُلِّفْتُ عَنْ أملٍ ... سَلَّى هُمُومِىَ أنى ليس لى خَلَفُ

٧ تُرْجَى الحياةُ إذا كانتْ مُوَدَّعَةً ... وقلَّ خَيْرُ حياةٍ حَشْوُها كُلَفُ

٨ لم يَمْضِ كوْنٌ مِنَ الأكوانِ فى زَمَنٍ ... علىَّ إلاَّ بـه للحتْفِ أزدلِفُ

٩ فَحَسِّنِ الوَعْدَ بالإنجاز تُتْبِعُهُ ... إذا مَواعِدُ قَوْمٍ شانَها الخُلُفُ

١٠ إنَّا ائتلفْنا لأن الله ركبنا ... مِنْ أرْبعٍ ثُم حُرْنا بعْدُ نَخْتلِفُ

١١ رأى بنُو الحَزْمِ أنَّ العيشَ فائدةٌ ... حتى استبانوا فقالوا : حبَّذا التَّلف

١٢ وقلَّما تسكُنُ الأضغانُ فى خَلَدٍ ... إلاَّ وفى وَجْهِ مَنْ يسْعَى بها كَلَفُ

(١٣٥٢)

٢ - الذَّلَفُ : غلظ واستواءٌ فى طرف الأنف ، وجارية ذلفاءُ .

٤ - يُستجن : يُتحَصنُ . والمِجن : التُّرسُ .والجُنَّةُ : الدِّرْع . والسَّرْدُ : نَسْجها.

٥ - دَلف الشيخ يَدْلِفُ دَلفاً ودليفاً ، والدَّليفُ : فُوَيْق الدبيب .

٨ - أزدلِفُ : أقرُبُ .

١٠ - يَعنى بالأرْبَع : الطبائع .

١٢ - الخَلَد : البالُ . والأضغانُ : الأحقادُ الخفية واحدُها ضِغنٌ . ثلِف وجْهه كَلفا وكُلفةً ، وبعير كَلِفٌ : إذا كان فى وجهه سوادٌ .

١٣٥٢

٣ - م : الإلف هازله . ك : فقصرنى .

(١٣٥٣)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الصادِ وواو الرِّدْفِ والبسيط الثانى

١ صُوفيَّةٌ مـارَضُوا لِلصُّـوفِ نسبتَهُمْ حتى ادَّعوْا أنّهم مِنْ طاعةٍ صُوفوا

٢ تبـارك الله دَهْـرٌ حَشْـوُه كَـذِبٌ فـالمَرْءُ منـا بغير الحقِّ مَـوْصُـوفُ

٣ إنْ أثمر الغُصْنُ فامتـدَّتْ إليه يَـدٌ تَجنيه ظُلْما ، فليْتَ الغُصْنَ مَقْصوفُ

(١٣٥٤)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ والبسيط الثانى المُرْدَفِ بالألف

١ الأرضُ لله ، ما استحيا الحُلولُ بها أنْ يدَّعُوها ، وهُمْ فى الدار أضيافُ

٢ تنـازعُـوا فى عَـوارِىٍّ فبـيْنَهُـمُ نَبْـلٌ حُـطامٌ وأرمـاحٌ وأسيـاف

٣ إنْ خـالفُـوكَ ولم يَجْـرُرْ خـلافُهُمُ شَرًّا ، فلا بأسَ أنَّ الناسَ أخْيافُ

١٣٥٣

٣ــ القَصفُ : الكسر ، والتَّقصُّف : التكسُّر ، والقَصيفُ : هشيم الشَّجر ، وقَصِف العودُ يَقْصف قَصَفا .

١٣٥٤

٣ ــ تَوْلُهم : الناس أخياف أى مختلفون ، والخَيف : أن تكون إحدى العَيْنين زرقاء والأخرى سوداءَ .

(١٣٥٥)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع الياءِ وواوِ الرِّدْف والوافِرِ الأول

١ صَدَقْتُكَ صاحبِى لا مالَ عِنْدِى وقد كثُر الضيافِنُ والضُّيوفُ

٢ أُناسٌ فى أكفِّهِمُ عِصِىٌّ وقَوْمٌ فى أكفِّهِمُ سُيُوف

٣ دراهِمُهُمُ نَقِيَّاتٌ ولكنْ نُفُوسُهُمُ إذا كُشِفَتْ زُيوفُ

٤ وما فى الأرْضِ مِنْ شِربٍ كريم يُسرُّ بوِردِه الصَّادى العَيوفُ

(١٣٥٦)

وقال أيضا

فى الفاءِ المضمومة مع السِّينِ وواو الرِّدْفِ [الوافر]

١ ألم تر أن جسمىَ فيه فضْلٌ وجِسْمُك قد أضرَّ به الشسوفُ

٢ تطبَّبُ جاهِدًا وتُعَلُّ دونى فما أغْناكَ أنَّك فيْلسُوف

٣ كأنَّك في يدِ الأيام مالٌ وكُلُّ المالِ عَنْ قَدَرٍ يَسُوف

١٣٥٥

١ - الضَّيافِنُ : جَمْع ضَيْفَن ، والضَّيْفَنُ : الطُّفَيْلِىُّ ، والضَّيْفَنُ : الذى يتْبَعُ الضَّيْفَ . وقد ضَفَنَ مع الضَّيْفِ ضَفْنا : إذا جاء معه .

٣ - الزُّيوفُ : الرَّديئةُ . وقد زافَتْ دراهِمُهُمْ تَزِيفُ .

٤ - الصَّادِى : العَطْشانُ . والعيوفُ مِنَ الإبلِ : الذى يشُمُّ الماءَ فَيَدَعُهُ وهو عطشانُ ، وعِفْتُ الشَّىْءَ أعافُهُ عِيافاً إذا كرِهْتَهُ ، وعِفْتُ الطَّيْرَ أعِيفُها إذا زَجَرْتَها .

١٣٥٦

١ - الشُّسُوفُ : الضُّمُورُ ، ولحم شسِف : يابِسٌ ، وفيه نَدْوةٌ .

٣ - السُّوَافُ : فَنَاءٌ يقعُ فى الإبل ، وأسافَ الرجلُ : ذهب مالهُ . قال ابن السِّكيت : سَمِعْت هِشَاماً المكفوف يقول لأبى عَمْرو : إن الأصمعىَّ يقول : السُّوافُ ـ بالضم ، ويقول : الأذواء كلُّها تجىء بالضم نَحو النحاز والغلابُ . قال أبو عمرو : لا ، هو السُّوافُ ـ بالفتح وكذلك قال عُمارة بن عَقيل بن بِلالِ بنِ جرير .

٤ وأحسِبُ أننا إبلٌ رذايا أجَدَّ وراءها حادٍ عَسُوف

٥ أسِفْتُ لفائتٍ وسلوْتُ عنه فهلْ مثلى على ماضٍ أسُوف ؟

٦ لقد عِشْتُ الكثير مِنَ الليالى ولم أَرْقُبْ متَى يقع الكُسوف ؟

٧ فهلْ لطوالع الأقمارِ عَقْلٌ فتعلمَ حينَ يُدْرِكها الخسوف ؟

٨ أتسْمعُ أو تعاينُ أو تُعانى بلاءً أوْ تَذَوَّقُ أو تَسُوف ؟

(١٣٥٧)

وقال أيضاً فى مثله [الوافر]

١ ردَدْتُ إلى مليكِ الخلقِ أمْرِى فلم أسأل متى يقعُ الكسوفُ ؟

٢ فكمْ سَلِمَ الجَهُول مِنَ المنايا وعوجِلَ بالحِمام الفَيْلسُوف

(١٣٥٦)

٤ - رذايا : مُعْيِيَةٌ .

٨ - السُّوْفُ : الشَّمُّ .

(١٣٥٨)
وقال أيضا
فى الفاء المضمومة مع اللام المشدَّدة
والكامل الأول المطلق المجرد

١ النـاسُ مثلُ المـاءِ تَضْرِبُـهُ الصَّبـا فيكـونُ منـه تَفَـرُّقٌ وتـأَلُّـفُ

٢ والخـيْرُ يفعلُهُ الكـريم بـطبعـه وإذا اللئيم سخـا فـذاك تكلُّف

٣ قد يُحْسَبُ الصَّمْتُ الطويلُ من الفتَى حِلْمًا يُـوقِّـرُ ، وهْو فيه تخلُّفُ

٤ نَـرْجـو مِنَ الله الثـوابَ مُجـازيًـا ولـه علينـا فى القـديم تَسَلُّفُ

(١٣٥٩)
وقال أيضا
فى الفاء المضمومة مع الصادِ والكامل الثانى
المُطلق المُرْدَف بالألف

١ زعَمُـوا بـأنَّهُمُ صَفَـوْا لمليكهمْ كذبوك ، ما صافَوْا ولكنْ صافُوا

٢ شَجَـرُ الخِـلافِ قلوبهُمُ ويـحٌ لها غَرَضى خِلافُ الحَقِّ لا الصَّفْصاف

٣ فتبـارك الله الـذى هـو قـادرٌ تَعْيـا وتَقْصُـو دونَـهُ الأوصـاف

(١٣٥٨)

١ - الصَّبا : الرِّيحُ الشَّرْقية ، ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، ونَيْحتها الدبور . تقول منه : صبو يصبو صُبُوًّا وتزعم العرب أن الدَّبور تُزْعِجَ السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تَسُوقُهُ ، فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزَّعته بعضه على بعض حتى يصير كثيفا .

(١٣٥٩)

١ - صافوا فى القافية : مِنْ صافَ السَّهْمُ : إذا عَدَلَ عَنِ الغرض .

٢ - قوله : « غَرَضى خلاف الحق » تفسير للخلاف الذى أرادَ ؛ لأنَّ الصَّفْصاف يسمى الخلاف ، وأراد هو بالخِلاف المخالفةَ .

---

١ ــ نيحتها أى مقابلتها.

٤ الظُّلم أكثرُ ما يعيشُ به الفَتَى وأقلُّ شيْءٍ عنده الإنصاف

٥ مُنِعَتْ مِنَ القَسَمِ الحقوقُ كأنَّها رجَزٌ تهافَتَ مالَهُ أنْصافُ

٦ وغُنُوا فقال الشافِعِّى ومالكٌ وأبو حنيفة قبلُ والخصَّافُ

(١٣٦٠)

وقال أيضا
فى الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف
والكامل السادس

١ مالى رأيتُك مُعْرِضًا فاسمعْ إذا نطق الحصِيفُ

٢ الدَّهر ليس بمنْصِفٍ والعَيْبُ يسترهُ النَّصيف

٣ والأرضُ أُمٌّ بَرَّةٌ والسَّهْمُ عَنْ غَرَضٍ يَصيف

٤ إنَّا شَتَوْنا فَوْقها ولعلَّنا فيها نَصِيفُ

٥ فالْبَثْ وحيدًا لاوَصيـ ـفةَ فى ذَراك ولا وَصِيفُ

٦ تأذَى الأصول الثابتا تُ فيُحسَدُ الغُصْنُ القصيفُ

(١٣٦٠)

---

١ - الحصِيف : المحكم العَقْلِ ، ورَجُلٌ حَصِيفٌ ، وقد حَصُفَ حصافَةً .

٢ - النصيف : الخِمارُ .

٣ - صاف السَّهْمُ يصيفُ : إذا عدل .

٥ - الذَّرا : كلُّ ما استترت به ، وتقول : أنا فى ذَراك : أى فى ظِلِّكَ وكَنَفِكَ .

(١٣٥٩)

٦- الخصَّافُ : هو أحمد بن عمرو بن فُهير الشيبانى ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، مؤلف كتاب أدب القاضي الذى حققه فرحات زيادة ، رئيس قسم دراسات الشرق الأدنى ، جامعة واشنطن ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة .

(١٣٦١)
وقال أيضا
فى الفاء المضمومة مع اللام
والسَّريع الثانى المُطلق المُؤسَّس

١ غَـرَّكَ سُـودُ الـشعـراتِ الـتى فى الـوَجْـهِ مِنِّى وأنـا الـدالفُ
٢ كـلَّفْتَـنِى شيـمـةَ عَصْـرٍ مَـضَى هيهـاتَ مِنْـكَ العُصُـرُ السـالف
٣ وقَـدْ سئِـمْنـا زَمـنًـا مُـؤْذِيـًا أرْوَحُ مِـنْ سـالِمِـهِ الـتَّـالِـفُ
٤ يحـلِفُ لا أُبـقـى عـلى واجِـدٍ وبَـرٌّ فى أيمـانِـهِ الحـالـفُ

١٣٦١

٢ - الدَّليفُ : فُوَيْقَ الدبيب ، وقد دَلِفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ .
٢ - الشِّيمة : الخليقة والطَّبيعة . وهيهات : كِلمة تقال لما يُسْتَبعد . ويقال عَصْرٌ وعُصْرٌ وعُصَرٌ .

---

٣ - م : سئمنا زماناه تحريف .

(١٣٦٢)

وقال أبو العلاء

فى الفاء المفتوحةِ مع التاءِ

والمنسرح الأول

١ / فـاءَ لـك الحِلْمُ فـالْـهَ عَنْ رشـأٍ خـالطَ منـهُ عَـرْفُ المـدامـةِ فـا ١٥٢ظ

٢ وابـكِ عـلى طـائـرٍ رمـاهُ فتىً لاهٍ فـأوْهَـى بفِـهْـره الكَـتِفـا

٣ أو صـادَفَتـه حِبـالَـةٌ نُصِبَتْ فـظلَّ فـيهـا كـأنّمـا كُـتِفـا

٤ بَكَّـرَ يبْغِي المـعـاشَ مُجتهـدًا فَقُضَّ عنـد الشـروقِ أو نُتِفـا

٥ كـأنَّـهُ فى الحيـاةِ مـا فَـرَع الـ ـغُـصنَ فـغنَّى عـليـه أو هَـتَـفـا

١٣٦٢

١ ـ الرشأ بالتحريك على فَعَل : ولد الظبية الذى قد تحرك ومشى .
العَرْفُ : الرائحة الطيبة ؛ والعُرْف : شجرة الأترج .
٢ – الفِهْرُ : الحجر ملء الكف يذكر ويؤنث والجمع أفهار تقول: فِهَرة وفهر وتصغيرها فهيرة .
٣ – الحِبالةُ: المصيدة ، وحبلتُ الطائر واحتبلته إذا صِدْتَهُ
٤ – شرقتِ الشمس شُروقا: طَلعت ، وأشرقت : أضاءت وصَفتْ .
٥ – فَرَع : علا .

٣ – م : صادقته .

(١٣٦٣)

وقال أبو العلاءِ
فى ألفاءِ المكسورةِ معَ الواوِ
وألفِ الرِّدْفِ

[الطويل]

١ عَوَى فى سوادِ الليلِ عافٍ لعلَّهُ يُجـابُ وأنَّى والـدّيـارُ عـوَافِ
٢ وليسَ إذا الحُسَّادُ كانت عيونُهم شوافِنَ للدَّاءِ الـدفـينِ شـوافِ
٣ صوافِنُ خَيْلٍ عنـد بـابِ مُمَلَّكٍ جُمِعْنَ ومـا أوقـاتُـه بصـوافِ
٤ وسِرُّكَ مثلُ العِرْسِ أوفَتْ لواحدٍ وأعـوزهَـا للصـاحبَيْنْ تَـوافِ

١٣٦٣

١ - عَوَى الكلبُ عواءً ، وعافٍ : قاصدٌ ، وعوافٍ فى القافية دوارِس ، وهذا تجنيس التركيب .
٢ - شفَنتُ إليه أشْفِنُ شفوناً : نظرت إليه بؤخر عينك .
٣ - الصَّافِنُ: الصَّافُّ قدميه والصافنُ : الفرسُ القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، يقال : صَفَنَ الفرسُ يصفن صُفوناً .

٥ وأسرارُ بعضِ النَّاسِ بانَتْ لناظرٍ كأسرارِ كفٍّ غَيْرُهُنَّ خَوافِ

٦ خواتمُ أعمالِ الفتى إنْ بَغَى الهُدَى هَدَتْه وإلاّ فالهمومُ ضوافِ

٧ وأعمارُنا أبياتُ شِعْرٍ كأنما أواخِرُها للمُنْشدين قَوافِ

٨ إذا حَسُنَتْ زانَتْ وإنْ قَبُحتْ جَنَتْ أذًى وهَوًى فيما يسوءُ هَوافِ

٩ نَوَى فىَّ باغٍ ما يضُرُّ ودُونه خُطوبٌ لإيجاب الخُقودِ نوافِ

١٠ وكم طالبٍ وافَى وقد شارَفَ الغِنى سوافِىَ ريحٍ فانْثنى بسُوافِ

١١ طوافىَ دُرٍ يَمْنحُ الجَدُّ أهلَهُ برِفْقٍ فيُغْنى عن سُرًى وطوافِ

١٢ حَوَى فى رخاءٍ وادِعٌ فَضْلَ نِعْمةٍ عَدَاها مُكِلٌّ والركابُ حوافِ

٥ - أسرارُ : جمع السرّ الذى يكتم.أسراركفٍ : خطوطها .

٩ - نوى : قَصَد .

١٠ - سوافٌ : فناءٌ يقع فى الابل . قال أبو عمرٍ وعُمارة بن عقيل السُّواف بفتح السين . والأصمعى يضمُّها .

١١ - طوافى مِنْ طفا يطفو إذا علا .

١٢ - حَوَى : جَمَع ، وادِعٌ : ساكن.أكلَّ الرجل بعيرهُ أى أعياهُ ، وأكلَّ أيضاً أى كلَّ بعيرهوالرِكابُ : الإبل . وحوافٍ من الحَفَا .

(١٣٦٣)

١٢ - م : خوا .

(١٣٦٤)

وقال أيضا

فى الفاءِ المكسورةِ المُشَّددةِ

والوافرِ الأولِ المُطْلَقِ المجرَّد

١ أيـا شَجَـرَ العُـرَا أُوسِعتَ رِيًّـا فَـقَـدْ جَفَّ العِـضـاهُ ولم تَجِفِّ

شَجَرُ العُرَا : الذى لا يَيْبَسُ فى الجَدْبِ ويُشَبَّهُ بالقَوْمِ الكِرام .

٢ ومـا يَـبْقـى، إذا فَـتَّـشْـتَ، حَـيٌّ تَخـيَّـرُهُ الحـوادِثُ أو تُـنَـفِّـى

٣ لكـافـورٍ غـدا الكـافـورُ زادًا وجَـفَّـتْ أبـحـرٌ مـن آلِ جُـفِّ

٤ وهَـلْ فاتَ الحُتوفَ أخو هُـذَيلٍ كـأنَّ مُـلاءتيـهِ عـلى هِجَفِّ

٥ أو العَـادى السُّليـكُ وصـاحِبـاهُ أوِ الأَسـدىُّ كـالصَّعْـلِ الهِـزَفِّ

٦ تجُمُّ جيـوشُهـا فيضِـلُّ فيهـا فتىً يَجْتـابُ صـفَّـا بعـدَ صَـفِّ

٧ تـكلَّفْـتَ الـوفـاءَ وحُـمَّ يَـوْمٌ أراحَ مـن الـتَّـوافى بـالـتَّـوفِّى

١٣٦٤

٣ - آلُ جُفٍ : هم الإخشيديون ، والإخشيدُ هو محمد بن طُغْج بن جُفّ الفرغانى ، وكافور هو الإخشيدى صاحبُ مصر ، والكافور الثانى : الطِّيب .

٤ - الهِجَفُّ : الظليمُ الجافى .

٥ - السُّليك : هو ابن السُّلكَة : أحد عدائى العرب وفرسانها . وذكره أبو عبيد فى العدائين مع منتشرِ بن وهب الباهلى وأوفى بن مطرِ المازنى ولعلهما صاحباه اللذان عنى ، والأسدى : أراد به الشَّنْفرى الشاعر وهو من الأسْد ، ومن العدائين والفُتاك ، ويقال فى المثل : أعدى من الشَّنفرى . الصَّعْل : فرخ النعام ـ الهِزَف : الخفيف .

١٣٦٤

٣ - م : أبحرا .

٦ - الميدانى ٢/٤٦ .

٨ ودَهْرى بالمُغارِ أغارَ صَبْرى وعلَّمنى التَّعفُّفَ بالتَّعَفِّ

٩ أَمَا شُغِلَ الأنامُ عن التَّقانى بما وَعَد الزمانُ من التَّقفِّى

التَّقَانى : التَّرامى بالقبيح ، والتَّقفِّى : التَّتبُّعُ .

١٠ وقد صدقتْ ظُنونٌ منِ رجالٍ تَخفَّوْا ما توارَى بالتَّخفِّى

تخفَّوْا : من قولكِ : خَفَّيْتُ الشىءَ إذا أظهرتَهُ ، والتَّخفى : التستُّر .

١١ رأَوْا مُتَستِّرًا عنهُمْ بسُدٍّ ليأجُوجٍ كمُسْتَترٍ بشِفِّ

١٢ لَقد عَجِبَ القضاءُ لركْبِ مَوْجٍ يقابِلُهُ بمسمارٍ ودَفِّ

١٣ ولو نالَتْ عُقابُ اللُّوحِ لُبًّا عَداهَا عن تكفُّؤِها التكَفِّى

١٤ وقَدْ يُغْنى المُسِفُّ إلى الدَّنايا تَعيُّشُهُ من الخُوصِ المُسَفِّ

١٥ / ووطءُ السِّفِّ يَحْمى الرِجْلَ منه بُكورُ يدٍ على ذُرةٍ بسَفِّ ١٥٣ و

١٦ وكَمْ بُسطَ البنانُ فعادَ صِفْرًا وزارَ الجودُ كفًّا ذاتَ كَفِّ

١٧ وما رَفُّ الكَعابِ سوى عَناءٍ وإنْ عُنيَتْ لِمِسْواكٍ برَفِّ

يُقالُ : رَفَّ المرأةَ إذا قَبَّلها بأطرافِ شَفتيهِ . ويُقالُ : رَفَّت المِسْواكِ إذا جَعَلَتْهُ فى فمِها .

٧ - حُمَّ : قدر . توافى القوم : تتامُّوا . التَّوفى من الوفاة .

٩ - المُغار : الإغارة ، وأغار صبرى أى أذهبه . وعفَّ عن الحرام وتعفَّف .

١١ - الشِفُّ : السترُ الرقيق .

١٣ - اللُّوحُ بالضم : الهواء بين السماء والأرض.واللُّبُّ : العقل ، وعَدَاها : صَرَفها . والتكفُّؤ : التَرَهْيُؤ فى المشى . .

١٤ - أَسَفَّ الطائر : إذا دنا من الأرض فى طيرانه ، وأسفَّ الرجل للأمر الدنى دخل فيه . أَسْفَفْتُ الخوصَ إذا نسجته .

١٥ - السِّفُّ : ضرب من الحيات . سَفَّ : مصدرُ سففتُ السَّويق سفا .

١٨ وكَمْ زُفَّتْ إلى جَدَثٍ عَروسٌ وقَدْ هَمَّتْ إلى عُرْسٍ بَزَفِّ

١٩ أرى دُنياكَ خالَطَها قَذاها وأعيتْ أنْ يُهذِّبَها مُصَفِّ

٢٠ بنوها مثلُها فحَلَلْت منها بَوهْدٍ أو بهَضْبٍ أو بقُفِّ

٢١ تَهيجُ صغائرُ الأشياءِ خَطْبًا جليلا ما سناهُ بمُسْتَشف

٢٢ وإنَّ القَتْلَ فى أُحُدٍ وَبدرٍ جَنَى القَتْلَين فى نَهْرٍ وَطَفِّ

٢٣ وإنْ لَذَّ القبيحَ غواةُ قَوْمٍ فإنَّ الفَضْلَ يُعْرفُ للأعفِّ

٢٤ وليسَ علىَّ غيرُ بلوغِ جُهْدِى وضَيْفى قانِعٌ منِّى بضَفِّ

الضَّفُّ : أن يَحْلُبَ الناقة بيديه ، ويقالُ : هُو أَنْ يَجْمَعَ بين الحِلْفَيْنِ بَيدهِ الواحدة .

٢٥ إذا اسْتَثْقَلْتُ أثوابى ونَعْلى فثِقْلى فى التَّجَرُّدِ والتَّحفِّى

٢٦ لعلَّ مطِّيةً منى قريبٌ فيَحْمِلُ سَيْرُها قَدَمًا بخُفِّ

٢٧ وما سَلُّ المُهنَّدِ للتوقِّى كَسَلِّ المَشْرفيّةِ للتَشَفِّى

٢٨ وليسَ الخَمْسُ ضاربةً بسَيْفٍ نظيرَ الخَمْسِ ضاربةً بدُفِّ

١٣٦٤

١٨ - الجدثُ : القبر والعروس اسم يقع على الذكر والأنثى .

١٩ - القَذَى فى العين وفى الشراب : ما يسقط فيه ، والتهذيب : التخليص .

٢٠ - الوهدُ : المكان المنخفضُ ، وأرضٌ وَهْدَة ، والهَضبة : الصخرة الراسية الضخمة . والقُفُّ : ما ارتفع من الأرض .

٢٢ - طفُّ الفرات : شطُّه ، وأشار إلى موضع قتل الحسين رضى الله عنه .

٢٧ المُهنَّد : السيف المطبوع بالهند . والمشرفية : السيف منسوبة إلى المشارف ، قُرًى من أرض العرب تُشارفُ الريف ، وقيل : نسبت إلى مشرفيّ رجل كان يعملها .

(١٣٦٤)

٢٧ - م : كسيل .

٢٩ أبَـاغى حَـظِّهِ بقنًـا وخَيْـلٍ كـبـاغـيـهِ بِـمْـنـوالٍ وحَـفِّ

٣٠ ومـا الجَبَـلُ الـوقـورُ لجـاذبيـهِ عـلى العِـلاَّتِ كـالجُـزْءِ الأخَفِّ

٣١ وجِسْمى شَمْـعـةٌ والنـفسُ نـارٌ إذا حـانَ الـرَّدى خَمَـدتْ بـأُفِّ

٣٢ أعيَّـرتِ النـعَّـامَ أُلاتُ فَـرْعٍ خُـلُوَّ الهـامِ مـن ريشٍ وزِفِّ

٣٣ لعَـلَّ النَّبْـعَ تَثْنيـه اللَّيـالى أخـا وَرَقٍ ونَـوْرٍ مُـسْتَـكَـفِّ

٣٤ إذا مـا القـائـلُ الكِنْـدىِّ ذَلَّتْ لـهُ الأوزانُ فـاعْـتـرفى بشِـفِّ

٣٥ فـإنَّ عُـطارِدًا فى الجـوِّ أوْلَى بـأنْ يَـزِنَ الكـلامَ وأنْ يُقَـفّى

٣٦ وأقْصِى عن مـآرِبـك البَـرايـا ولا يَغْـرُرْكِ خِـلٌّ بـالتَّحفّى

٣٧ وفَـذَّ فى مـقـاصِـدِه بَـليـغٌ أحـبُّ إلىَّ مِـنْ أَلْـفٍ أَلـفِّ

٣٨ لعَمْـرُ أبيـكَ مـا خـالى بِخـالٍ لـشِـائمـهِ ولا شُـهْـدى بهِـفِّ

٣٩ فـإنْ أُعْطَ القليـلَ يكنْ هنيئًـا يجـىءُ المُسْتميـحَ بغَـيْرِ شَـفِّ

٤٠ إذا وَردَ الفقـيرُ عـلى احْتيـاجى أغَـثْتُ لَهِـيفَـهُ بـالمُسْتَـدَفِّ

٤١ ولـو كـانَ الكثـيرُ لقـلَّ عِنْـدى وأهْـونْ بـالـطَّفيفِ المُسْتَـطَفِّ

٢٩ - حَفُّ الحائك : خشبة يَنْسُقُ بها اللحمة بين السَّدَى .

٣٢ - الفرع : الشعر التام الوافر ، والزِفُّ : صغار الريش ، والزَفْرافُ : النعامُ يزفزف فى طيرانه أى يحرك جناحيه .

٣٤ - الشِفُّ : الزيادة ، وأراد بالقائل الكندى إمرأ القيس .

٣٥ - عطارد : نجم من الخُنَّس .

٣٦ - التحفّى : كثرة البر .

٣٧ - أَلَفّ : بطىء الكلام .

٣٨ - الخالُ هنا السحاب ، وشائمه : الناظر إليه . وشهْدةٌ هِفٌّ ليس فيها عسل ، حكاه ابن السكيت .

٤١ - الطفيف : الشىء الخسيس ، واستطف الشىءُ : بدا .

(١٣٦٥)

وقال أيضا

فى الفاءِ المكسورةِ مع العَيْنِ

[الوافر]

١ غَـدَوْنـا مُثْقَلينَ بمـا اكْتسبنـا وعَـلَّ العَفْـوَ منـهُ سَـوْفَ يُعْفى

٢ وفِكْـرى سَـلَّ حُبَّ المـالِ منّى ووجْـدى بـالحيـاةِ أطـالَ شَعْفى

٣ وكَـوْنُ الجِسْمِ فى جَسَـدٍ خَبيـثٍ أشقُّ عليـه مـن هَـرَمٍ وضَعْـفِ

٤ سَتضْـرِبُنى الحـوادِثُ فى نَـظيـرى فـتَمْـحَـقُـنى ولا أزْدادُ ضِـعْـفِـى

٥ وتُنْـزِلُنى سُيـولُ الـدَّهْـرِ كَـرْهـا إلى وادِىَّ مِـنْ جَبَـلِى ونَـعْـفـى

المَعْنى : أنَّ الجَسَدَ يُضْرَبُ فى التُّرابِ فيَمْتحِقُ ولا يَجْرى مَجْرَى العَددِ الذى إذا ضُرِبَ فى مثلِهِ تَضاعَفَ .

١٣٦٥

٢ - شَعَفَهُ الشىءُ . إذا بلغت محبته منه أعلى موضع فى قلبه ، مأخوذ من شَعَفَاتِ الجبال وهى أعاليها .

٥ - النَّعفُ من الأرض:المرتفع فى اعتراضٍ ،.ويقال : النَّعفُ ناحية من الجبل ، وانتعفَ الرجلُ : ارتقى نعفًا .

(١٣٦٥)

٢ - ك : جسدى .

٤ - ك : ولا أندار ، تحريف

(١٣٦٦)

وقال فى مِثْلِهِ
واللازِمُ نُونٌ

[الوافر]

١ بحمْدِ الله لَمْ تُخْلَقْ كَعابٌ تَجنَّبُ كُلَّ مُخْزِيةٍ وعُنْفِ
٢ فجَدْعٌ حَلَّ فى أُذُنَى غُلامٍ أبرُّ لَدَيهِ من قُرْطٍ وشَنْفِ
٣ /ولا سِيمَا إذا أُعْطَيت أَيْدًا لَمَدٍّ يَدَيْكَ أو أَنْفًا بأَنْفِ ١٥٣ ظ
٤ أَرَى الأيامَ تَجْحَدُ ثُمَّ تَثْنى بإيجابٍ وتُوجِبُ ثُمَّ تَنْفِى
٥ وإنْ لَمْ يَعْقِلِ الأَقْدامَ عَيْبٌ حَمَلْنَ الثِقْلَ من فَدَعٍ وحَنْفِ
٦ وقَدْ يُحتالُ فى رَدِّ الرَّزايا بعُودٍ مُغَرٍّدٍ وبعُودِ صِنْفِ
٧ وكَمْ غَرَّتْ مَعاطِسُ من رِجالٍ بريحِ أُلُوَّةٍ أو ريحِ رَنْفِ

(١٣٦٦)

١ - الكَعابُ : الجارية حين يبدو ثديُها للنهودِ ، وقد كعبتْ تكعُبُ - بالضم - كُعوبًا ، وكعَّبْتْ بالتشديد مثلُه .
٢ - القُرطُ : الذى يعلق فى شحمة الأذن والجمع قِرَطةُ والشَّنْف : مايعلق فى أعلى الأذن كما تفعل الزنج .
٣ - الأيد : القُوة .
٥ - الفَدَعُ : زَيْغ فى القدم بينها وبين عظم السَّاق ، والحَنَفُ أن تقبل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها .
٧ - الأَلُوَّة : العُودُ الذى يُتبَخر به والرَّنْف : بَهرامج البر .

(١٣٦٦)

٧ ــ الرنفُ من شجر الجبال ، ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار . اللسان [رنف]

(١٣٦٧)

وقال فى

الفاءِ المكسورةِ مع اللَّامِ

[الوافر]

١ توافَقَتِ اليهودُ مَعَ النَّصارَى على قتل المسيحِ بلا اخْتلافِ
٢ وما اصطلحوا على تَرْكِ الدَّنايا بل اصْطلحوا على شُربِ السُّلافِ
٣ تلافَيْناهُمُ بالقَوْلِ فيهِ فجاءَهُمُ التَّلافى بالتَّلافِ
٤ تحيرَّ خلقُنا والشَّرُّ طبعٌ فما تَحْتاجُ فيه إلى اخْتلافِ
٥ ترفَّقْ إنَّ دينى لَيْسَ نَبْعًا ولكنْ بالخِلافِ من الخِلافِ
٦ وقَدْ دُمْنا على سُوءِ السَّجايا كما دامَتْ قُريشُ على الإلافِ
٧ لقد لاحتْ مَخائلُ صادِقاتٌ تَروقُ العَيْنَ باللَّمعِ الوِلافِ
٨ فمْن لك بالغُرَيْرِيّاتِ سارتْ بأشباهٍ نُسِبْنَ إلى عِلافِ

(١٣٦٧)

١ - المسيحُ : عيسى عليه السلام سُمي مَسيحًا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن،وقيل لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلاّ بَرَأ .
٥ - النبعُ:شجرٌ صلبٌ تُعمل منه القِسىُّ ، والخِلاف : الصِّفصاف .
٧ - المخايلُ : السحاب الذى ترجّي المطر ، وتَروُق : تعجب . والوليف : البرق الذى يلمعُ لمعتين لمعتين .
٨ - الغُريريّات : إبل منسوبة إلى غُرَير ، فحل ، وعِلاف : رجل تنسب إليه الرحال .

١٣٦٧

٤ - الاحتلاف : اختلاف نظر الناس إلى الشيء حتى يكون مدعاة إلى الخلف .

(١٣٦٨)

وقال فى مِثْلِهِ

واللاَّزِمُ حَاءٌ

[الوافر]

١ لقَـدْ نَفَـقَ الـرَّدِىءُ ورُبَّ مُـرٍّ مِنَ الأَقْـواتِ يُجْعَلُ فى الصِّحـافِ

٢ وأكْـرمنى عـلى عَيْـبى رِجـالٌ كما رُوِىَ القريضُ عـلى الزِّحـافِ

٣ ومَنْ يـركَبْ إلى الهَيْجـاءِ خَيْـلًا فـإنَّ سِـواهُ يُقْـدِمُ وهـو خـافِ

(١٣٦٩)

وقال فيها

مع اليَّاءِ

[الوافر]

١ إذا مـا أَلْحـدتْ أممٌ بجَـهْـلٍ فقـابِلْهـا بتـوحيـدِ السيـوفِ

٢ كـأنَّـا فى سجـايـانـا نُقـودٌ كثيـراتُ البَهـارِجِ والـزُّيُـوفِ

٣ وهَـذى الأرضُ للمَلكِ المُـرجَّى نُـلِمُّ بهـا كـإلمـامِ الضيـوفِ

(١٣٦٩)

١ - ألحد فى دين الله أى مالَ عنه وعَدَل ، ولَحَدَ : لغةٌ فيه ، وقرىء (لسانُ الذى يَلْحَدون إليه) .

٢ - سجايانا : طبائعنا . البَهْرج : الباطلُ والردِّىءُ من الشىء ، وهو مُعرَّب ، والزيف : الردىءُ .

٣ - الإلمام : النزول .

(١٣٦٨)

٣ - الهيجاء : الحربُ ، تمدُّ وتُقصر .

١٣٦٩

١ - سورة النحل ١٠٣ .

(١٣٧٠)

وقال فيها

[السريع]

مع الحاءِ

١ تَـلاَ كـتَـابَ الله مِـنْ حِـفْـظِهِ مَنْ هُـو بـالكَـاسِ مَـلِيٌّ حَفِ

٢ كـأَنَّـهُ مِـنْ سـوءِ أَفْـعـالِـهِ يُبـدِّدُ الخَمْـرَ عـلى المُـصْحَـفِ

٣ لا تُـضِفِ، الـشـارِبَ فى سُكْـرِهِ ولا تُـنَـزِّلْـهُ ولا تُـلْحِـفِ

(١٣٧١)

وقال فيها مع اللامِ

[السريع]

١ كـأَنَّمـا دُنـيـاكَ وَحْـشِـيَّـةٌ نـظرْتَ فى آثـار أَظْـلافِـهـا

٢ مـا بَقِىَ الـواحِـدُ مِنْ أَلْفِهـا بَـلْ هـوَ مـن ستَّـةِ آلافِـهـا

٣ تَـطْلبُ أَرْىَ النَّحْـلِ من خِلْفِهـا وذائـبُ الـسُّـم بـأَخْـلافِـهـا

٤ إِنْ أَخْلَفتَكَ اليـومَ مَـوْعـودَهـا فعُـرفُهـا جـارٍ بـإخـلافِهـا

٥ حلفتُ مـا حـالَفهـا عـاقِـلٌ وشـأنُها الَـغـدرُ بـأحـلافِهـا

٦ أَتْلِفْ إذا أَعـطَتْكَ أَعْـراضَهـا فـإنها رَهْـنٌ بـإتـلافِـهـا

٧ تـلكَ عجـوزٌ أَلَّـفَـتْ شَـرَّهـا قـبـلَ بنى فِـهْـرٍ وإيـلافِـهـا

١٣٧١

٣ - الأرىُ : العَسَل : والخِلفُ لِذات الخف بمثابة الضَّرع لذات الظلف والثدى للمرأة والظلف للبقرة والشاة والظَّبى .

٥ - المحالفة : المصاحبة .

٦ - الأعراض: جمع عَرَض وهو طمع الدنيا وما يعرض فيها .

٧ - فِهر بن مالِك بن النَّضْر بن كنانة ، أبو قبيلة من قريش وإيلافها : أراد قوله تعالى (لإيلاف قريش إيلافهم) يقول سبحانه : . أهلكتُ أصحاب الفيل لأُولف قريشا مكة ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذِهْ أخذوا فى ذِهْ .

١٣٧١

٧ - سورة قريش ١ ، ٢ .

٧ــ وهو فى نسب النبى صلى الله عليه وسلم الجد العاشر (الاشتقاق : ٢٥)

(١٣٧٢)

وقال فيها

مع العَيْن

[الخفيف]

١ زَعَمَ الـزاعمـونَ والقَـولُ مِنْ مَيْـ ـنٍ وصِـدْقٍ يُروى فَعَـالى وعِيفى

٢ إنَّ شقًّا يلوحُ فى باطن البُرْ رَةِ قَسْمٌ بينى وبينَ الضَّعيـفِ

(١٣٧٣)

وقال فيها

مع الرَّاءِ *

[الخفيف]

١ [1] اللَّيـالى مُغيِّـراتُ السَّجـايـا كَمْ جَعلْنَ الـذِّفانَ شُـرْبَ عَيوفِ

٢ قـد غدا القـومُ للنُّضار فنـالو ـهُ وبتْنـا ومَنْ لنـا بـالـزُّيـوفِ

٣ أوَلا يُبْصِرُ الفَتى الذَّهَب الأحْـ ـمَرَ تَحْذىَ بهِ نعالُ السيـوفِ

٤ للحديد العُلا على سائرِ الجَوْ هَرِ ذُلُّ العِدا وعِـزُّ الضُّيـوفِ

(١٣٧٣)

١ - الذِّفانُ : السُّم . وعِفتُ الشيءَ أعافُه عيافا إذا كرهْتَهُ .

٢ - النُّضار : الذهب ، والزائفُ : الرَّديءُ .

١٣٧٣

* صوابه : مع الياء ، كما نبه عليه أحد القراء .

(١٣٧٤)
قال أبو العلاءِ
فى الفاءِ الساكنة معَ الرَّاء

[المتقارب]

١ أيـا وإلىَ المِـصْـرِ لا تَـظْلِمَـنْ فـكمْ جـاءَ مـثلُك ثَـمَّ انْصَـرَفْ
٢ وقَـدْ أَبَـر الـنَّخْـلَ مُـلاَّكُـهُ وقُـيِّضَ غيـرهُـمُ فـاخْـتَـرَفْ
٣ إنِ الـقَـوْلُ حـرَّفـهُ كـاذِبٌ فـإنَّ القَضاءَ بـه مـا انْحَـرَفْ
٤ فـلا تُـرْسِلَنَّ حبـالَ الـرَّجـا وأَمْسِـكْ بكفِّـكَ منهـا طَـرَفْ
٥ تـواضَـعْ إذا مـارُزِقْتَ العـلاءَ فـذلـك ممَّـا يـزيـدُ الشَّـرَفْ
٦ ودارَكَ أَحْـسِـنْ إلى جـارِهـا ولا تَجْـعلنَّ لهـا مُـشْـتَـرَفْ
٧ وإنْ أَلْـبَسَ اللهُ ثـوبَ الـشفـاءِ فـلا تُـؤثِـرنَّ عليـه الـتَّـرَفْ
٨ تغيضُ الميـاهُ وقـد طـالَ مـا تـيـمَّـمُـهـا وارِدٌ فـاغْـتَـرَفْ

١٣٧٤

٢ - إبارُ النخل : إصلاحه ، وحْرفْتُ النخلَ واخترفُته : جنيتُه وأخْرفَ النخل ، حان أن يُخترف ، وخَرَفَ الرجلُ يخرِفُ : إذا تناول من طُرفِ الفواكه .
٧ - تَرَف الرجلِ تَرَفا إذا تنعَّم .
٨ - تَغيضُ : تَنْقُص .

٩ ومن أمَّنتْهُ خطوبُ المَنونِ تخوَّفَ مِنْ هَرَمٍ أو خَرَفْ
١٠ يُقارِفُ مُسْتكْبِراتِ الذنوبِ ويَغْفَلُ عَنْ ذَنْبِهِ المُقْتَرِفْ
١١ ولى منزلٌ فى الثَّرى مايُزارُ ولو رامَهُ زائرٌ ما عَرَفْ
١٢ وقَدْ لُمْتُ أنْ جَمَدتْ أدْمُعى ومالُمْتُ جَفْنِىَ لما ذَرَفْ

(١٣٧٥)

وقال أيضا

فى مثلهِ

[المقارب]

١ وَجَدْتُ ابنَ آدمَ فى غِرَّةٍ بما يَسْتفيدُ وما يَطَّرِفْ
٢ تَعلَّقَ دنياهُ قبلَ الفِطَامِ ومازالَ يدأبُ حتى خَرِفْ
٣ وتَسْمو بطارِفها عَيْنهُ وخيرٌ لناظِرِها لو طُرِفْ
٤ يُسَرُّ بها عَصْرَ إقْبالها كأنَّ تغيُّرَهَا ما عُرِفْ
٥ وَيذْرِفُ من حُبِّها دَمْعَهُ وما يجلُبُ الحظَّ دَمْعُ ذُرِفْ
٦ وكَمْ مَرَّ يومًا على قَبْرِهِ حِسانُ الوُجوهِ فَلَمْ تَشْتَرِفْ
٧ أيلتمسُ الماءَ مِنْ ناكزٍ ويتركُ جمًّا لمن يَغْترِفْ

(١٣٧٥)

١ - يُطَّرِفُ : يَفْتَعِلُ من الطَّارِفِ وهو المال المستفاد .
٣ - طُرِفَت عينه إذا أُصيبتْ .
٧ - نَكَزَ البحرُ : غاضَ ماؤه ، والجمُّ : الماء الكثير .

٨ ولم يَقْتربْ من رضا ربِّهِ ولكنْ جرائمَهُ يَقْترِفْ
٩ كعاملِ قَوْمٍ أساءَ الصنيعَ ولا رَيْبَ فى أنه يَنْصرِفْ
١٠ وقَدْ جاء غافِلنَا رِزْقُهُ وإن كان للقوتِ لم يَحْترِفْ
١١ أيا ظَبْيَةَ القاعِ خَافى الرُّماةَ ولاَ يَخْدعنَّكِ روضٌ يَرِفْ

(١٣٧٦)
وقال فيها

مع اللام

[مجزوء الخفيف]

١ راعِدٌ تحتَهُ صَلَفْ ودمٌ كلُّهُ ظَلَفْ
٢ وَيْحَ شَمَّاءَ للثَّرى شَمَمُ الأنْفِ والذَّلَفْ
٣ فُتِنَ الشَّيْخُ بالحيا ةِ وإنْ كان قد دَلَفْ
٤ يُفْهِمُ المرءُ صاحبَيْـ ـهِ على أنَّهُ أَلَفْ

١٣٧٥

١١ - القاعُ : المستوى من الأرض والجمع أقوع وأقواعٌ وقِيعانٌ ، صارت الواو ياءً لكسرةِ ماقبلها ، ورفٌ لونه يَرِفُّ أى بَرق ، وشجرَ رفيفٌ إذا تندَّتْ .

١٣٧٦

١ - الصَّلَفُ : قلَّةُ النَّزل والخير ، وأراد المثل وهو قولهم : رُبَّ صَلَفٍ تحت الراعدة ، يضرب مثلا للرجل يبخلُ مع السَّعة والوجُد . والراعدة : السحابة ذات الرَّعد . حكى أبو عمرو : ذهب دمه ظَلَفا وظُلْفا أى هَدَرا باطلا ، قال : وسمعته بالظاء والطَّاء جميعا .
٢ - ذَلَفُ الأنف : قِصره .
٣ - دَلَف الشيخ يَدلِف دَليفا إذا مشى وقارب الخَطْو والدَّليفُ : المشى الرُّوَيد فُويق الدبيب .
٤ - اللَّفَفُ : تداخُل الكلام .

١٣٧٥

٨ - ك : ولم يقترف .

١٣٧٦

١ - الميدانى ١/٢٩٤ . والنزل أى نزل الطعام ، هكذا فى اللسان .

٥ فـاتَّـقِ الله وَحْـدَهُ وتحـمَّـلْ لَـهُ الـكُـلَفْ

٦ وافْـعَـلِ الخـيرَ فـالحـديـ ـثُ كـثـيرٌ قـدِ اخْـتَـلَفْ

٧ لا تـقـومـنَّ فى المـسـا جـدِ تـرجـوُ بهـا الـزُّلَـفْ

٨ مُـعْـمِـلًا بَـسْطَ راحـتَـيْـ ـكَ إلى نـائـلٍ يُـلَفْ

٩ ورُمِ الـرزقَ فى الـبـلا دِ فـإنْ رُمْـتَـهُ ازْدَلَـفْ

١٠/ واظـلِفِ الـنَّـفسَ والـطريـ ـــدُ سَـريـعٌ إلى الـظَّلفْ ١٥٤ظ

١١ وتـلافَ الـذى مـضـى قـبـل أن يـنـزلَ الـتَّـلفْ

١٢ حـلفَ الـدهـرُ جـاهـدًا وهْـو بـرٌّ إذا حَـلفْ

١٣ لـيَـبُـتَّـنَّ كُـلَّ عـقـ ـدٍ إذا نَـظْمُـهُ ائْـتَـلَفْ

١٤ لـو تـراءى لـنـاظـرٍ بـان فى وجـهِـه الـكَـلَفْ

١٥ سَـلْ بـقـابـوسَ أرْضَـهُ وسَـجِـسْـتـانَ عـن خَـلَفْ

١٦ ولُجَـيْـمًا عـن الـفـوا رسِ حـتى أبى دُلَـفْ

١٧ سُـلِـفَ الـقـومُ نِـعـمـةً ثـم بـادوا كـمـنْ سَـلَفْ

٧ - الزُّلْفَة والزُّلفى : القُرْبة والمنزلة .

١٠ - ظَلَفْتُهُ عن الأمرِ ظلفا ، والظليفُ : الذليل السيىء الحال .

١٤ - الكَلَفُ : شىءٌ يعلُو الوجه كالسمسم ، والكلفُ : لون بين السواد والحمرةُ ، وهى حمرة كَدِرةٌ تعلو الوجه ، والاسمُ الكُلْفَةُ ، والرَّجلُ أكلفُ .

١٦ - لُجَيْم : أبو عِجْل وهو لجيم بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل ، وأبو دُلَف : القاسم بن عيسى العِجلى من عِجْلَ .

القـــاف

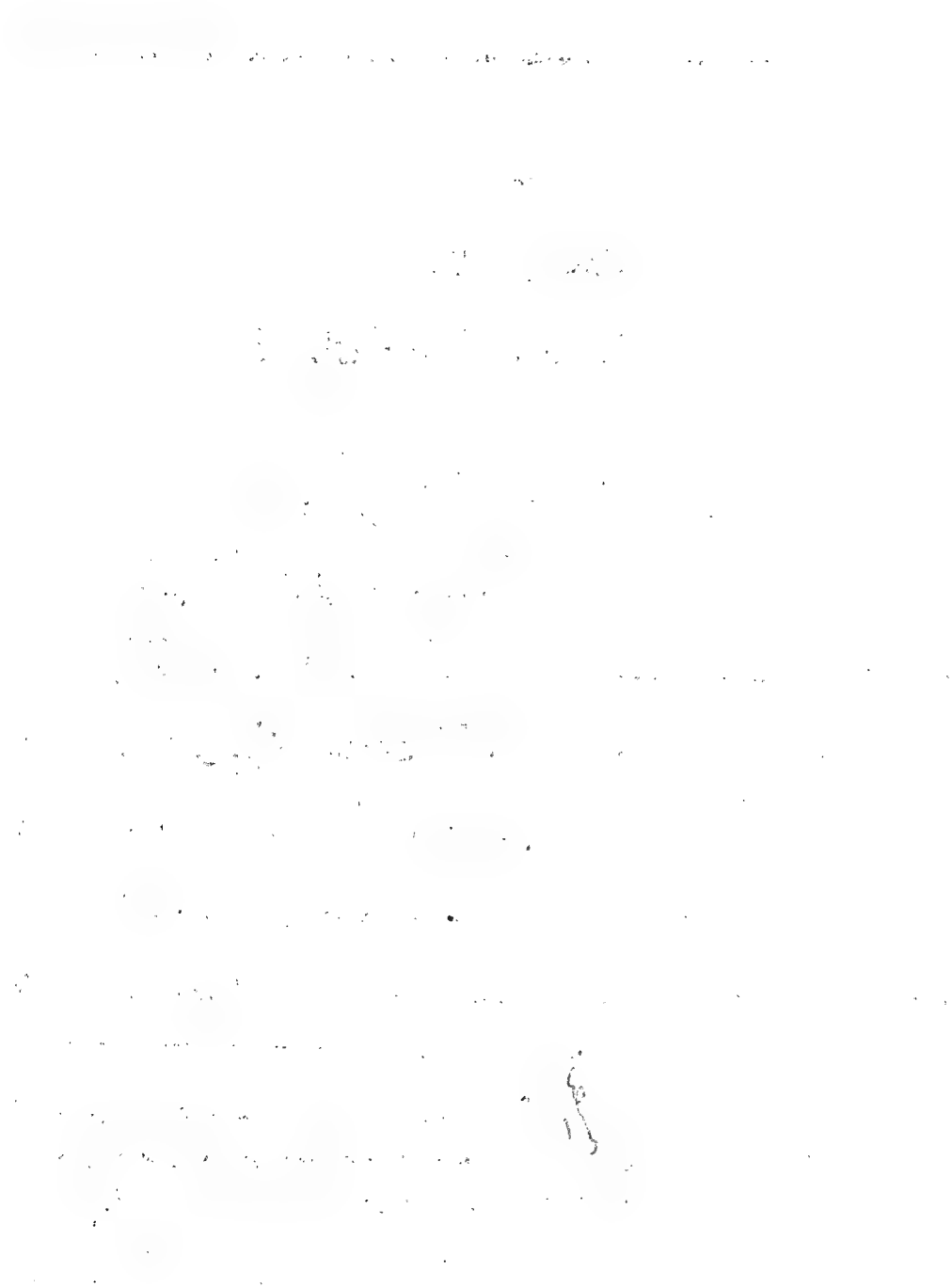

(١٣٧٧)

قال أبو العلاء

فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ وجُوهُكُمُ كُلْفٌ وأفواهُكمُ عـدًا وأكبادُكمْ سُودٌ وأعيُنُكُمْ زُرْقُ

٢ وما بىَ طِرقٌ للمسير ولا السُّرَى لأنى ضَرِيرٌ لا تُضِىء لِىَ الطُّرْقُ

٣ أغِرْبانُكَ السُّحْمُ استَقَلَّتْ مع الضحى سوانحَ أمْ مرَّتْ حمائمُكَ الوُرقُ

٤ رَحَلْتُ فلادُنيا ولا دِينَ نِلْتُه وما أوْبتى إلا السفاهةُ والخُرْقُ

٥ متى يُخلصِ التقوى لمولاَه لا تغضْ عطاياهُ من صَلَّى وقِبْلَتُهُ الشَّرْقُ

٦ أرى حيوانَ الأرض يَرهبُ حتْفَهُ ويُفزِعُه رعْدٌ ويُطمِعُه بَرْقُ

٧ فيا طائرُ إئْمن ويا ظَبْيُ لا تَخفْ شَذَاىَ فما بينِى وبينكُما فَرْقُ

١٣٧٧

٣ - السُّحْم : السُّود ، والسَّانح : ما مر على يمينك من طير أو ظبى أو ما أولاك ميامنَهُ .
٧ - الشَّذَا : الحِدةُ ، وأشارَ إلى ما هو فيه من أنه لا يرى ذبح الحيوان ولا أكله .

٢ - الطَّرْق : الشَّحْم .

١٣٧٨

وقال فيها مع الهاء

[الطويل]

١ لَعَمْـرُكَ ما فى الأرض كَهْلٌ مُجرِّبٌ ولا ناشِـئٌ إلاَّ لأثـمٍ مُراهِقُ

٢ إذا بَضَّ بـالشىء القليـل فـإنـه لسُـوءِ السجايـا بالتَّبجُّج فـاهِقُ

٣ ولو كان من هذى الشواهِقِ سيـدٌ ثَنتْـهُ المنايـا وهو بـالنفسِ شاهِقُ

٤ وكم من جَـوادٍ فيهم شَهِـدتْ لـهُ نـواهقُهُ والشَّـاحجـاتُ النَّـواهِقُ

١٣٧٩

وقال فيها مع الحاء

[الطويل]

١ متى ينفـعِ الأقـوامَ حَىٌّ يكُنْ لـه أذاةٌ بهم والحـينُ بـالنفسِ لاحِقُ

٢ فما تسحَقُ المرَو الأكُفُّ ولا الحصى ولكن يُغـادى إثْمدَ العـينِ ساحِقُ

٣ فإنْ بُورِكَ الخيرُ الذى أنتَ صانعٌ فـأهْـلٌ وإلا فـالخـطوبُ مَـواحِق

١٣٧٨

١ – الناشئ : الحدثُ الذى جاوز حدَّ الصغر . المُراهِقُ : الذى قاربَ الحُلمورَهِقَهُ الشىء : غشِيَهُ

٢ – بضّ : نشع . بض الحجرُ يبض بنشع منه الماءُ ، والتبجحُ : التعجبُ والتمدُّحُ ، والفَهقُ : الاتساعُ ، ورجُلٌ متفيهقٌ للذى يتوسع بكلامه ويفهقُ به ، وناهقٌ

٣ – الشواهق : الجبال المرتفعة .

٤ – النَّاهقان : عظمان شاخِصان من ذى الحافر فى مجرى الدمع ، ويقال لها أيضا النواهق ، والشاحج : الحمار وشحيجه : صوته والنَّواهِقُ : الحُمُرُ .

(١٣٨٠)

وقال فى مثله

واللازم القاف مع الهمزة

[الطويل]

١ أرى الناسَ شرّا من زمانٍ حَواهُمُ فهــل وُجِدَتْ للعــالمِيْنَ حقـائقُ

٢ وقـد كَذَبُـوا عن سـاعـةٍ ودقيقـةٍ ومـا كَذبَتْ سـاعـاتُهُمْ والـدقـائقُ

٣ إذا لم يكُنْ لى بـالشقيقـةِ منــزِلٌ فـلا ظهرتْ عَـزَّاؤهـا والشقـائقُ

(١٣٨١)

وقال أيضا مع الباء

[الطويل]

١ أرانِىَ فى قيــد الحيــاةِ مُـكلَّفـا ثقـائِـلَ أمشى تحتهــا وأطــابقُ

٢ إذا كُنتَ فى دار الشقــاءِ مُصَليـًا فــإنـكَ فى دار السعــادةِ سـابقُ

٣ إذا الحُرُّ لم ينهضْ بفرضِ صلاتهِ فـذلك عَبـدٌ من يَـدِ الـدهـر آبقُ

٤ تـقىٌّ يُـعــانى ظـمئَــهُ ومُـضـللٌ لـه صابِـحٌ مِنْ غير حِـلٍّ وغـابقُ

١٣٨٠

٣ - الشقيقةُ على مثال فَعِيلة هو نقا الحَسن وفيه قُتِلَ بِسطام بُن قيس فهو يوم نقا الحسن ويومُ الشقيقةُ والشقيقة : الفرجة بين الجبلين من الرمل تنبت العشب

١٣٨١

٤ - الصَّبُوح : شرب الغداةِ ، والغبوق : شُرْبُ العشى ، تقول من الصبوح صبحتُه فأنا صابح ومن الغبوق عبقته أغبقُه بالضم .

(١٣٨٢)

وقال فى القاف المضمومة مع الفاء ١٥٥ و [الطويل]

١ فُؤادُكَ خفَّاقٌ وبَرْقُكَ خافِقٌ ... وأعياكَ فى الدنيا خليلٌ مُوَافقُ

٢ تخيَّرَ فإما وَحْدةٌ مثلُ ميتةٍ ... وإما جليسٌ فى الحياةِ منافقُ

٣ أَرَدْتَ رفيقًا كى ينالكَ رِفْقُهُ ... فدَعْهُ إذا لم تأت منه المَرافقُ

(١٣٨٣)

وقال فى القاف المضمومة مع النون [الطويل]

١ إذا خَطبَ الزّهْراءَشيخٌ لهُ غِنىً ... وناشِئُ عُدْمٍ آثَرتْ من تُعانِقُ

٢ وقلَّ غَناءً عن فتاةٍ وزوْجُها ... أخو هَرَمٍ أحجالُها والمخانِقُ

٣ وإن حاولتَ رَكْبَ الظلامِ نياقُهُمُ ... فتلك لعَمْرُ الله بئس الأيانقُ

٤ وما تستوى الأخدانُ قَيِّمُ هذه ... مُسِنٌّ وللأخرى وَلِيٌّ غُرانقُ

٥ توقَّوْا سبيلَ الغانياتِ فكُلُّها ... كليثِ الشَّرَى والطِّيبُ فيها فُرانِقُ

---

١ - الخفقانُ : اضطرابُ القلب ، وخَفَق البرق : لمَع .

٢ - الوَحْدةُ خيرٌ من الجليس السوء .

١٣٨٣

١ - الزهراء : الشابةُ البيضاءُ المشرقةُ الوجه ، تسمى البقرة الوحشية زَهْراء، وهذا كقوله :

إذا خطب الزهراء كهل وناشىء ... فإنَّ الصِّبا فيها شفيعُ مُشَفَّعُ

ولا يزهِدنها عَدمُه إن مُدَّهُ ... لأبْرَكُ من صاعِ الكبير وأنفع

٤ - الغُرانقُ : الشابُ الناعمُ .

٥ - الغانياتُ : النساءُ ، والشرى : موضع ينسب إليه الأُسْدُ . والفرانق : البريد وهو الذى ينذرُ قدَّام الأسُد فارسىٌّ معرَّب بروانه بالفارسية وهو شبيه بابن آوَى كأنه يُنذِرُ به الناسَ .

---

١ - انظر ص ٣٤٢ من هذا الجزء

(١٣٨٤)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[الطويل]

١ أَرِقْتُ فهـل نَجمُ الـدُّجُنَّـةِ آرِقُ ... وتجرى الغوادى بالردَى والطوارقُ

٢ ويُـطربُنى بعدَ النُّهَى قـولُ قائـلٍ ... سقى بارقًا من جَانبِ الغورِ بارقُ

٣ أَبَى الدهرُ جُودًا بالسرور وإن دنا ... إليـه الفتى أو نالـهُ فهْـو سارِقُ

٤ هَـلِ اليومُ إلا شـارقٌ ثم غـاربٌ ... أو الليـلُ إلا غـاربٌ ثم شـارِقُ

٥ مَرازِبُ كسرى ماوقتْ مُهجة لـهُ ... وقَيصَـرُ لم يمنـع رداهُ البـطارِق

٦ ويغْبـرُّ فى الأيامِ من طـال عُمْرُهُ ... فَتغْبَـرُّ من طُـولِ البقـاءِ المفـارقُ

٧ محا أَلفِاتِ الشَّرخ عن طِرسِ شيبِهِ ... لتخلُوَ من لـونِ الشبابِ المَهـارقُ

٨ ومازالَ فى شُربِ الأباريقِ كارهًـا ... لِمـا بَعَثَتْهُ فى الـريـاح الأبـارِقُ

٩ يَعافونَ تُرْبًا فيه تُطوى جُسُومُهُمْ ... ومنـه بحقٍ فُـرْشُهـا والنَّمـارِقُ

١٠ ويُشْبِـهُ كَعْبًـا إذ بكى ومُـتمِّـمًـا ... لَـدَى كُـلِّ عَقـلٍ مَعبَـدٌ ومُخـارِقُ

١١ نظيرُ ابنةِ الجَوْن التى النَّوْحُ شأْنُها ... مغنيـةٌ عن صوتهـا الثُّـلبُّ مـارِقُ

١٣٨٤

١ – الأرقُ : امتناع النوم ، والغوادى : المبكرات ، والطارقُ : الآتى ليلاً .

٢ – بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة .

٥ – المرازبة من الفرس مُعرَّبٌ ، الواحدُ مَرْزُبَان ، وكسرى ملكَ الفرس . البطارقُ : قوَّاد الروم .

٦ – يغبرُّ : يبقى .

١٠ – أراد كعباً الغنوىَّ وبكاءَهُ أخَاهُ أبا المِغوارِ ورثاءَهُ إيَّاهُ : ومن معروف رثائه فيه قصيدته الشهيرة التى أولها :

تقـول سُليمى مـا لجسمـك شاحبـا ... كـأنـك يحميـك الـطعـام طبـيـبُ

ومتمِّم : هو ابنُ نُوبره ، ومراثيه فى أخيه مالكٍ شهيرة .

١١ – ابنة الجَوْن : الحمامة .

(١٣٨٥)

وقال أيضا

فى القاف المضمومة مع الراء [الطويل]

١ أيعْلَمُ نجمٌ طارقٌ برَزِيّةٍ من الدهر أم لا هَمَّ للإنسِ طارِقُهْ

٢ وهل فَرْقَدُ الخضراءِ فى الجوِّ مُوقِنٌ بأنَّ أخاهُ بعدَ حينٍ مُفارِقُهْ؟

٣ وما أرَّقتْهُ الحادِثاتُ وكُلُّنا إذا نابَ خطبٌ ساهرُ الليل آرقُهْ

٤ لقد مرَّ حَرْسٌ بعد حَرْسٍ جَميعُه حنادِسُ لم يذرُرْ مع الصُبح شارقُهْ

٥ تغيَّرتِ الأشياءُ والمُلْكُ ثابتٌ مغارِبُهُ مَوْفورَةٌ ومشارِقُهْ

٦ مُرادٌ جرَتْ أقلامُهُ فتبادرتْ بأمرٍ وجفَّتْ بالقضاءِ مَهارِقُهْ

٧ وهل أفْلَتَ الأيامَ كسرى وحَوْلَهُ مرازبُهُ أو قيصرٌ وبَطارِقُهْ

٨ أبارِقُ ، هذا الموتِ سَبَّح رَبَّهُ نَعَمْ وأعانتْ أُكْمُهُ وأبارِقُه

٩ ودنياكَ ليستِ للسرور مُعَدَّةً فمن نالهُ من أهلِها فهو سارِقُه

١٠ وقد عشتُ حتى لو ترى العيشَ لاَح لى هباءً كنسج العَنْكبوت سارِقُه

١١ فخفْ دعوةَ المظلومِ أنَّ دُعاءَهُ مُلِمٌّ بنُورىِّ الحجابِ وخارِقُه

١٢ يُخادِعُ مِلْكُ الأرض حتى إذا أتَتْ مَنِيَّتُهُ لم تُغنِ عنهُ مَخارِقُه

١٣٨٥

٢ – الفرقدان : نجمان قريبان من القطب ، والخضراء : السماء .

٤ – الحَرْسُ : وقتٌ من الدهرِ ، وذرَّتِ الشمسُ تذَرُّ ذُرورًا إذا طلعت وانتشرتْ .

٦ – المُهَرَق : الصحيفة البيضاء .

٧ – البطريقُ : عظيمُ الروم .

٨ – الأُكَمُ : المواضع المرتفعة ، والأبَرقُ : الموضعُ الذى فيه حجارة سودٌ تخالطها رَمْلة بيضاءُ .

١٠ – ثوبٌ شبارِقٌ ومُشبْرَقٌ إذا أُفْسِدَ نسجه فتقطع .

(١٣٨٦)

وقال فيها مع الفاء

[الطويل]

١ طِباعُ الورى فيها النِفاقُ فأقصِهِمْ وحيـدًا ولا تصحبْ حليلا تنـافِقُهْ

٢ ومـا تُحسِنُ الأيامُ أن تَـرْزُقَ الفتى وإن كان ذا حظٍّ صديقًـا يُوافِقُـهْ

٣ / يُضـاحِـكُ خِـلٌّ خِلَّهُ وضميـرُهُ عَبوسٌ وضاعَ الـوُدُّ لولا مَـرافِقُهْ ١٥٥ ظ

(١٣٨٧)

وقال مع الميم

[الطويل]

١ يُسيءُ امـرؤٌ منـا فيبْغَضُ دائـمًا ودنيـاكَ مـازالتْ تُسيء وتُـومَقُ

٢ أَسَرَّ هواهـا الشيخُ والكـهلُ والفتى بجهلٍ فمِن كُـلِّ النواظرِ تُـرْمَـقُ

٣ ومـا هِـيَ أهلٌ أنْ يُوَمَّـلَ مِـثـلُهـا لِـوُدٍّ ولكنْ ابـنَ آدمَ أَحْـمـقُ

١ – المقة : المحبة والهاء عوض من الواو وقد رمقَهُ يَمِقُهُ بالكسر فيهما أى أَحَبَّهُ فهو وامِقٌ .

٢ – رَمَقَهُ يَرْمُقُه رمقا نظر إليه ، ورَمَّق ترميقاً أدامَ النظرَ مثل رَنَّق .

(١٣٨٨)

وقال مع اللام

[البسيط]

١ خيرٌ لآدَمَ والخلقِ الذى خرجـــوا ... من ظَهْرِهِ أن يكُونوا قبلُ ما خُلِـقوا

٢ فهـل أحسَّ وبـالى جسمِـه رِمَمٌ ... بمـا رآهُ بَنُـوهُ من أذًى ولـقُـوا

٣ ومـا تُـريـدُ بـدارٍ لستَ مـالِكَهَـا ... تُقيمُ فيـهـا قليـلًا ثـم تنـظِلقُ

٤ فَـارَقْتَها غـيرَ محمودٍ عـلىَ سَخَطٍ ... وفى ضميـرك من وُجْـدٍ بهـا عَلَقُ

٥ تبـوَّأ الشخصُ من غبراءَ مـظلمةٍ ... قـرارةً بعـد مـا أزرى بـه القلقُ

٦ تكـونُ للروح ثـوبًـا ثم تخْلَعُـه ... والثوبُ يَنهجُ حتى الـدرعُ والحلَقُ

٧ وأخْلَقَتْـهُ الليـالى فى تجـدُّدِهَـا ... والغـدرُ منهنَّ فى إخـلاقِـه خُلُقُ

٨ والـناسُ شتىً فيعطى المَـقتَ صادِقُهُمْ ... عـن الأمـور ويُحبى الكاذبَ المَلَقُ

٩ يغـدو إلى المَـين من قَلَّتْ دراهِمُـهُ ... فيجمـعُ المـالَ مـا يفـرَى ويختلقُ

١٠ وربمـا عَـدَلَ الإنسـانُ مُهْجَتـهُ ... فى الصدقِ حين يرى جَـدَّ الذى يلقُ

١١ ويُخْلِفُ الـظنُّ فى الأشياء صَـاحِبَهَ ... والغَيْمُ يُكدِى وداعى البرق يأتلقُ

(١٣٨٨)

٤ - العَلَقُ : الهوى ، يقال : نظرة من ذِى عَلَقٍ قال الشاعر :

ولـقـد أردتُ الـصـبـر عـنـكِ فـعـاقَـنى ... عـلـقٌ بـقـلـبـى مـن هـواكِ قـديـمُ

وقد عِلِقها بالكسر وعلق حبها بقلبه .

٥ - تبوَّأ : حَلَّ ونَزَل ، والغبراءُ المُظْلمة الأرض . ونهجَ الثوب وأنهج : إذا أخلق . أنهج الثوبُ : إذا أخذَ فى البلى قال أبو عبيدة :

ولا يقال نَهَجَ البُرْد ولكن نَهِج

٨ - الملقُ : الوُدُّ واللطف ، وقد مَلِق مَلَقا .

١٠ - هو يَلِقُ الكلام أى يدبره .

(١٣٨٨)

٤ - البيت لكثير كما فى اللسان : علق

(١٣٨٩)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء [البسيط]

١ سُلطانُكَ النارُ إن تَعْدِلْ فنافِعةٌ وإن تَجُرْ فلها ضَيرٌ وإحراقُ

٢ وقُرْبهُ اللُّجُّ إن أعطاكَ فائدةً فليس يؤمَن إهلاكٌ وإغراقُ

٣ والمالُ رزقٌ فمن يُدرِكْهُ يحظَ به وليس يغنيك إشآمٌ وإعراقُ

٤ والحقُّ كالشمسِ وارتْها حنادِسها فمالها فى عيونِ الناسِ إشراقُ

(١٣٩٠)

وقال فى القاف المضمومة مع السين [مجزوء البسيط]

١ يغنيكَ ما حَلَّ فى السجايا أن يتعدَّى بكَ الفُسُوقُ

٢ كيف تُطيقُ النهوضَ عادٍ عليه من مأثَمٍ وُسُوقُ

٣ كم غُرِ سَتْ نخلةٌ بأرضٍ فلم يُقَدَّر لها بُسوقُ

٤ لا يفْرَحَنْ بالحياةِ غِرٌّ فإنها مَهْلَكًا تسُوقُ

٥ ما نفَقَ الصدقُ فى البرايا ولم تزلْ للمُحالِ سوقُ

١٣٩٠

١ - السجايا : الطبائع ، ويتعدَّى : يتجاوز يقول تُغنيك ما هو حلال فى الفطر السليمة الفاضلة أن يتعدىَّ بك الفسقُ إلى ما تَستجيزه الفِطرُ الفاسدةُ الناقصةُ من الحرام ، ولا بد من تقدير السجايا الفاضلة ، وإلا لم يصح الكلام لأن السجايا منها فاضل وغير فاضل .

٢ - وُسُوق : أحمالٌ ، واحدُها : وَسْق .

٣ - البسوقُ : الطول والارتفاع يقال : بسقت النخلة والشجرة .

٤ - الغِرُّ : الصغيرُ الغافل عن الزمان ، ومَهْلك مَن فتح الميم جعَله من هلك ومَن ضمها جعلها من أهلك .

(١٣٩١)

وقال فى القاف المضمومة مع الفاء

١ أُنافِق فى الحياةِ كفعل غيرى وكُلُّ الناسِ شأنهم النفاق
٢ أُعَلِّلُ مُهْجتى ويَصيح دهرى ألا تغدو فقد ذهبَ الرِّفاقُ
٣ بَلَى والسيرُ من أفعال غيرى وإن طالَ اتكاءٌ وارتفاقُ
٤ تخالفتِ البريَّة فى العطايا ويجمعُها لدى الهُلكِ اتفاقُ
٥ أُنُصْفقُ أن تُغيرَنا الليالى ويُسْمعُ من مَزَاهرنا اصطفاقُ

(١٣٩٢)

وقال أيضا
فى القاف المضمومة مع الراء

[الكامل]

١ فَرْقٌ بدا ومن الحوادِث يفرقُ شيخٌ يُغادى بالهموم ويُطْرقُ ١١٥٦
٢ سبحانَ خالقنا و طائرُ أغبرٌ مِن تحتنا وله غطاءٌ أزْرَقُ
٣ والشُّهب فى بحر السماءِ سوابحٌ تطفو لناظرةِ العيونِ وتَغرق
٤ أعرَفت خَيلك فى محاولةِ الغنى وحَوَاه غيرُك مُشئمٌ أو مُعْرِقُ

(١٣٩١)

٢ – الرُّفقةُ : الجماعة تُرافقهم فى سفرك والرِفقة بالكسر مثله والجمعُ : رِفاق، تقول منه رافقته فى السفر .
٤ – أصْفَق على كذا أى أطْبقَ عليه ، والمِزهرُ : عودُ الغناء، وصَفقْتُ العودَ إذا حرَّكتَ أوتارَه فاصطفق .

(١٣٩٢)

٤ – يغادى : يُباكر غُدُوا . الطارق : الآتى ليلاً .

٥ وأخـوا الحِجى فى أمرِه متحـيِّرٌ جَمَعَ التجاربَ عُمْـرَه المتفـرِّقُ

٦ وتَعَّهـدَ ابنُ العبـد بُـرقَـةَ ثهمـدٍ فمضى وشيكًا واستقـر الأبـرقُ

٧ عزَّ الذى أعفَى الجمـادَ فما تـرى حجـرًا يغَصُّ بمـأكـلٍ أو يشْـرَق

٨ متعـرِّيـا فى صيفـه وشتـائِـه مـا ريـعَ قَطُّ لملبَسٍ يتـخـرَّقُ

٩ متـجـلدًا أو خِـلْتُـهُ مُـتـبـلدًا لا دَمْعَ فيـه لِفـادحٍ يتـرقـرقُ

١٠ لا حِسَّ يؤْلِمُهُ فيُظهِـرُ مجزَعًـا إن راح يَضْـرِبُ مِلْطَسٌ أو مِطْرَقُ

١١ لم يَغْـدُ غـدوةَ طـائـرٍ متكسبٍ وافـاهُ يلقط أجـدلٌ أو زُرَّقُ

١٢ أحِمـامُ ، مالـك فى ركـوب حمـائمٍ وُرْقٍ ومن شـرِّ الـرِّكـاب الأَوْرَقُ

١٣ والصخـرُ يلْبَثُ لا يُفـارقُ مـرَّةً ذنبًـا ولا هـو من حَيـاءٍ مُـطرِقُ

١٤ والدهـرُ أخْرَقُ مـا اهتدى لصنيعةٍ وبـنـوهُ كُـلُّهـمُ سفيـهٌ أخرَقُ

١٥ وتشـابهتْ أجسـامُنـا وتخـالفت أغـراضُنـا فمغـرِّبٌ ومُشَـرِّقُ

١٦ يـا هِمُّ ، ويْحـك غيَّـرتْـك نـوائبٌ والغُصنُ يُورِقُ فى الزمـان ويُورَقُ

١٧ مَـلأَتْ صحيفتَكَ الذنوبُ وفعلُكَ الْـ خَـيْـرَ الأحَـمُّ وفودُ رأسِك مُهْرَقُ

١٨ وكـأنمـا نُفِض الـرَّمـادُ كـآبـةً فـوق الجبـين وقلبُـك المُتحـرِّقُ

(١٣٩٢)

٥ – الفَرَقُ : الخوفُ ، وقد فَرِق بالكسر تقول فَرِقت منك ولا تقل فرقتكَ

٦ – ابنُ العبد : طرَفَهُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وأراد قوله : *لخولةَ أطلال ببرقة ثهمد*

٩ – الفادح : الأمرُ العظيم ، وترقرَق الدمعُ إذا جاء وذهب ودَارَ فى الحِملاقِ .

١٠ – المِلطَسُ : حجرٌ عريضٌ ، وقد يُسمى به خُف البعير .

١١ – الأَجْدَلُ : الصَّفرُ ، والزُّرَّق : طائرٌ .

١٦ – الهِمُّ : الشيخُ الهَرِمُ ، وأورقَ الغصنُ إذا طلعَ وَرقهُ ووَرقتهُ أخذت ورقَه .

(١٣٩٣)

٦ – هذا صدر البيت اما عجزه ★ تلوح كباقى الوشم فى ظاهرِ اليد ★

١٩ لصُّ الكرى مَلَكُ الرَّدَى فى زعمهم إن الحيـاةَ من الأنـامِ لتُسْـرَقُ
٢٠ من يُعْطَ شَيئـا يُستلَبْـهُ ومن يَنَمْ جِنْـحَ الظلامِ فـإنَّـه سيؤرَّقُ
٢١ زُجِرَ الغـرابُ تـطيُّرًا ونقيضـهُ دِيـكٌ لأهـل الـدارِ أبيضُ أفْـرَقُ
٢٢ هـذا السَّفـاهُ كـأننـا حَمْضيَّـةٌ أو خِيطُ بَلْقَعـةٍ غَـذاهُ العِشْرِقُ

(١٣٩٣)

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الباء [الكامل]

١ الـدهـرُ يـزبِقُ من حَـواهُ كـأنَّهُمْ شَـرَرٌ يُغـيِّرُ فهـو أحمـرُ أزْبقُ
٢ والبَهْمُ يُـرْبَقُ والأنـامُ بهـائمٌ أبـدًا نُقيـدَّ بـالقضـاءِ وتُـزْبقُ
٣ فَلَكٌ يـدورُ عـلى معـاشر جمَّـةٍ وكـأنه سجنٌ عـليهـم مُـطْبَـقُ
٤ فى كـل حـينٍ يستهـلُّ من الأذى مـطرٌ يَخُصُّ أمـاكِنـا ويُـطبِّقُ
٥ مُهَجٌ تَهارشُ فى الخسيس وإن غدتْ كـالنَّابحـات فكَـلُّ طُعمٍ خَـرْبَقُ

(١٣٩٢)

٢١ – الزَّجرُ : النَّهىُ والطرد . والزَّجرُ : التكهُن والعيافةُ ، والعرب تتطيرُ بالغراب لأنه يدل عندهم على الفراق ويحتمُ به ، وبذلك سَمَّوْا حاتما قال :

ولقد غدوت وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتم .

ويقال : ديكٌ أفرقُ بين الفَرق للذى عرفه مفروق .

٢٢ – الخيط : النَّعام والعِشْرِق : نبتٌ . ويقال حمضت الإبل تحمض حموضة ورعت الحمض فهى حامضة وحوامض وأحمضتُها أنا ، وإبلٌ حَمْضيَّةٌ : اذا كانت مقيمة فى الحَمض .

(١٣٩٣)

١ – زبق شعره يزبقه زبقا نتفه: وحواه : ضمه وجمعه .

٢ – البَهْمُ : صغار الغنم . والزَّبق : شد الدابة بالربق وهو الحبل .

٤ – يطبق : أى يعم ، يقال مطر طبق أى عام .

٥ – الخرْبق : نبات ، وقال الجوهرى . الخربق : ضربٌ من الأدوية ، والطُّعمُ بالضم : الطعام .

٦ لاتفرحنَّ بما بلغتَ من العُلا وإذا سبقْتَ فعَنْ قليلٍ تُسْبَقُ

٧ وليحَذرِ الدعوى اللبيبُ فإنها للفضلِ مُهلكَةٌ وخطبٌ مُوبقُ

٨ لو قالَ بدرُ التمِّ إنى درْهَمٌ قالت له السُفهاءُ : أنتَ مُزَأبقُ

٩ إياكَ والدنيا فإنَّ لباسَها يُبلى الجسومَ وطيبُها لا يَعْبَقُ

١٠ ولها همومٌ بالنفوسِ لوابقٌ وسرورُها بصدورنا لا يَلْبَقُ

١١ والله خالِقُنا لأمرٍ شاءَهُ أبَقَ العَبيدُ وعبدُهُ لا يأبَقُ

(١٣٩٤)

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع التاء [الكامل]

١ الغيبُ مجهُولٌ يَحارُ دليلُه واللُّبُ بأمرُ أهْلَهُ أن يتَّقوا

٢ لا تَظلِموا الموتى وإن طال المدى إنِّى أخافُ عليكمُ أن تلْتَقُوا

٣ هذى المهابطُ والمغايطُ صُوِّرَتْ للعَالَمِينَ ليهْبطوا أو يَرْتقُوا

٤ لاتدَّعوا عِتقًا على مولاكمُ فالرَّأىُ أوْجبَ أنكُمْ لم تَعتَقُوا

٥ لم تستطيعوا أن تَقُوا مُهَجاتكُمْ فتَخَيَّروا قبل الندامة وانتقوا

٦ إنْ مَسَّكُم ظمأٌ فقَوْلُ نَذِيركُمْ لا ذنبَ لى قد قُلْتُ للقومِ استقوا

---

٧ - موبق : مهلك . (١٣٩٣)

١٠ - تقولُ هذا أمرٌ يلبق بك أى يوافقك

١١ - أبق العبدُ يأبَق ويأبُقُ إباقا أى هَرَبَ . (١٣٩٤)

٦ - هذا مثل قديم . قال الأصمعى : من أمثالهم فى نفى الذنوب قولهم : لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا .

(١٣٩٤)

٦ ــ مجمع الأمثال ٣ / ١٨٢ ط عيسى البابى الحلبى

(١٣٩٥)

وقال أيضًا فى القاف المضمومة مع الراء [السريع]

١ / ما رَكِبَ الخائِنُ فى فِعْلِهِ أَقْبَحُ مِمّا رَكِبَ السَّارِقُ ١٥٦ ظ

٢ شتّانَ مأمونٌ وذُو خُلْسَةٍ كأنّهُ من عَجَلٍ يأْرِقُ

٣ قَدْ آنَسَتْ فِعْلَكَ شُهْبُ الدُّجَى ليلاً وقد أبصرك الشّارِقُ

٤ فكيف لم تُحْرِقْكَ شَمْسُ الضُّحَى وكيفَ لا يَرْجُمُك الطارِقُ

٥ هذى طباعُ الناسِ مَعْروفَةٌ فخالِطُوا العالَمَ أو فارِقوا

١٣٩٥

١ - قال ابن قتيبة : ومما لايكاد الناس يفرقون بينها الخائن والسارق ، والخائن الذى أؤتمن فأخذ ، قال النمر بن تولب :

وإن بنى ربيعة بعد وهبٍ كراعى البيت يُخْفَظُه فخانا

والسارق من سرقك سرا بأى وجه كان . يقال كُلُّ خائنٍ سارقٌ وليس كُلُّ سارقٍ خائنًا . والغاصب الذى جاهرَكَ فلم يَسْتَرْ والقطع فى السَّرَق دون الخيانةِ والغَصْب .

٢ - خَلَسْتُ الشيء واخْتَلَسْتُهُ وتخلسته إذا اسْتَلَبْتَهُ

٣ - آنَسْتُ : أى أبصرت . والشُّهْب بالنجوم . والدجى : الظُّلم والشارقِ : وقت طلوع الشمس .

٤ - الطارق : النجم الذى يطلُع مع الصبح .

(١٣٩٥)

١ - ديوان النمر بن تولب : ١٢٢ والمعانى الكبير ٥٩٢ : إن بنىّ .

(١٣٩٦)

وقال فى القاف المضمومة مع النون

[السريع]

١ يـاناقَ صَبرًا أنتِ فـى أيْـنُـقٍ شَـطَّتْ مـراعيهـا وإينـاقُهـا

٢ أغْـراضُهـا حـالتْ بـأغْـراضِهـا وقـدْ يـرَى الأعنَـاقَ إعْنـاقُهـا

(١٣٩٧)

وقال فى القاف المضمومة مع الراء

[المقارب]

١ ألَمْ يَـرَ أفـعـالَـك الشَّـارِقُ وكَـوْكَـبُ لـيْـلَتِـكَ الـطارقُ

٢ تخـونُ أمِـيـنَـك ديـنـارَهُ وفى رُبْـعِـهِ يُـقـطَعُ الـسَّـارِقُ

(١٢٩٦)

٢ - الغَرْض : للقَتَب كالحزام للسَّرج .
أغراضها (الثانية) : مقاصدها .

(١٢٩٧)

٢ - الأمينُ : المؤتَمَن . الأمين : المؤتَمن من الأضداد . والأمين أيضا المأمونُ .

المحتويات

تابع قافية اللام ٣
قافية الميم ٦٥
قافية النون ٢٠١
قافية الصاد ٣١٥
قافية الضاد ٣٢٧
قافية العين ٣٣٩
قافية الغين ٣٧٥
قافية الفاء ٣٨٣
ف ٤١٥

ية العامة للكتاب
ر الكتب ١٩٩٤/٢٥٥١
ISBN 977- 01- 36

٢
٣ -
٤ - ا

١ - ديوان ا